بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم. [٢]

[١] وقال في حديث النَّبي ﷺ أنه أُتِي بعُلالَةِ شاة، فأكل منها ثم صلى، ولم يتوضأ.

يَرْويه سُفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر(١).

---

١) ـ أخرجه الحميدي (٥٣٣/٢) ح ١٢٦٦ والترمذي في أبواب الطهارة ٥٩ ـ باب ما جاء في ترك الوضوء فيماغيرت النار (٨٥/١) ح ٨٠، وابن ماجة كتاب الطهارة ٦٦ ـ باب الرخصة في ذلك (١٦٤/١) ح ٤٨٩، والخطابي في غريب الحديث (٧٤/١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به بألفاظ متقاربة وفي أوله قصة وثبت عندهم كلمة «علالة» عدا ابن ماجة فرواه بمعناه.

* وأخرجه الطيالسي ص ٢٣٣ ح ١٦٧٠ وأحمد (٣٧٤/٣ ـ ٣٧٥) ح ١٥٠٦٢، والدولابي في الكنى (١٤٥/٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٦٥/١) كلهم بمعناه من طرق عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

* وأخرجه أبو داود كتاب الطهارة ٧٥ ـ باب في ترك الضوء مما مست النار (١٣٣/١) ح ١٩١، وأحمد (٣٠٧/٣، ٣٢٢) ح ١٤٣٣٨، ١٤٤٩٣، والبيهقي (١٥٦/١) من طرق عن محمد بن المنكدر عن جابر.

رجاله:

☐ سفيان هو ابن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، ثم المكي الإمام الكبير، متفق على توثيقه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

السير ٤٥٤/٨ تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، التقريب ص (٢٤٥).

☐ عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، قال ابن عيينة: كان في حفظه شيء، وقال يعقوب: صدوق، في حديثه ضعف شديد جداً، وقال ابن سعد وأحمد: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، وقال النسائي وابن معين وابن المديني: ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وقال الحاكم: كان أحمد وإسحاق يحتجان بحديثه، وليس بذاك المتين المعتمد، وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض

قوله: بِعُلالَةِ شاة، يُرِيدُ بِشَيءٍ يَسِيرٍ كان قَدْ فَضَل مِنْها.

أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد بن إسماعيل وهو مقارب الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي جائز الحديث، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات ويكتب حديثه، وقال العقيلي: كان فاضلاً خيراً موصوفاً بالعبادة وكان في حفظه شيء، وقال الذهبي: حسن الحديث احتج به أحمد وإسحاق، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة، مات بعد الأربعين ومائة.

الجرح والتعديل (١٥٣/٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٨٩/٢)، المغني في الضعفاء (٣٥٤/١)، التهذيب (١٣/٦ ـ ١٥)، التقريب ص ٣٢١.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله الحميدي وغيره عن سفيان ـ كما سبق في التخريج ـ وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق في حديثه لين كما قال الحافظ، وظهر ـ أيضاً ـ من استعراض أقوال العلماء فيه أن ضعفه من قبل حفظه، وقد تابعه محمد بن المنكدر وهو ثقة كما في التقريب ص ٥٠٨، وعليه فإسناد هذا الحديث حسن لغيره، وللحديث شواهد يرتقى بها إلى درجة الصحيح لغيره منها حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ.

أخرجه البخاري، ٤ ـ كتاب الوضوء ٥٠ ـ باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق (٣١٠/١) ح ٢٠٧. ومسلم ٣ ـ كتاب الطهارة، ٢٤ ـ باب نسخ الوضوء مما مست النار (٢٧٣/١) ح ٣٥٤.

وللحديث شواهد كثيرة جداً أبلغها الشيخ أحمد الغماري نحو خمسين شاهداً وفصل القول في تخريجها في كتابه الهداية في تخريج أحاديث البداية (٣٨٩/١ ـ ٤٠٨) وحكم للحديث بالتواتر، وحكم له أيضاً بالتواتر الكتاني في نظم المتناثر ص (٤٨).

وقال الرَّاجِزُ:

أَحْمِلُ أُمِي وَهِيَ الْحَمَّالَهْ
تُرْضِعُنِي الدِّرَّةَ والْعُلالَهْ
ولا يُجَازَى والِدٌ فَعَالَهْ(١).

قال أبو زيد(٢): العُلالَةُ: اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدِّرَّةِ تُنْزِلُه النَّاقَةُ(٣)، والأُمُّ تُعَلِّلُ صَبِيَّها بِشيءٍ من الْمَرقِ واللَّبَنِ(٤)، وأنشد:

وقَال الذي يَرْجُو العُلالَةَ ورِّعوا ... عَنِ الماءِ، لا يُطْرَقْ، وهُنَّ طَوارِقُهْ
فمازِلْنَ حَتَّى عَادَ طرْقاً وَشِبْنَه ... بأَصْفَرَ تَذْرِيه سِجَالاً أَيَانِقُهْ(٥).

---

١) ورد الرجز في كتاب العين (٨٨/١) سوى الشطر الأخير، وهو بتمامه في اللسان (٤٦٩/١١)، والتاج (٣٢/٨)، علل.

٢) هو الإمام العلامة، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد سنة نيف وعشرين ومائة، قال أبو الطيب: كان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية، وأكثرهم أخذاً عن البادية، وكتابه النوادر في اللغة مشهور، مات سنة خمس عشرة ومائتين.
مراتب النحويين ص (٧٣)، طبقات النحويين ص (١٦٥)، السير (٤٩٤/٩).

٣) ورد هذا التفسير في اللسان (٤٦٩/١١) (علل)، وجاء في كتاب «اللبأ واللبن لأبي زيد ص (١٤٣)، «والعلالة أن تكون الناقة تحلب في أول النهار ـ وآخره، فيحلبها في وسط النهار، فتلك الوسطى هي العُلالة».

٤) جاء في كتاب العين (٨٨/١) «والأم تعلل الصبي بالمرق والخبز يجتزىء به عن اللبن، والعلالة بقية اللبن، وبقية كل شيء». وفي اللسان (٤٦٩/١١) «وتَعِلة الصبيِّ أي ما يُعلل به ليسكت».

٥) للراعي، شعره ص (١٨٧).
والطرق: الماء المجتمع الذي خيض فيه وبيل وبعر فكدر، والجمع أطراق، وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت، فهو ماء مطروق وطرق، اللسان، طرق (٢١٦/١٠).
والأيانق: جمع أينق ومفردها: ناقة. اللسان، نوق، (٣٦٢/١٠).

وأَخْبرنا أَبو الحُسيْنِ(١)، عن أَحمد بن يحيى(٢)، عن ابن الأعْرَابِي(٣) قال: التِّعلَةُ والتَّعَلُّلُ وَاللهْوُ وَاحِدٌ(٤)، وأَنْشدَ:

غَنينا فَأَفْنَيْنَا النَّهارَ تَعِلَّةً ... بإرْقَاصِ مِرْقَالٍ تَخُبُّ وَتُعْنِقُ

لها مِنْ رَدِيفٍ كانَ لَدْناً رِدَافُهُ ... وَذُو رُقْعٍ مِنْ خَمْرِ عَانَه مُتْأَقُ(٥)

«لَهَا»: أي من اللَّهْوِ، «وذُو رُقعٍ»: يريد زِقاً(٦)، وأَلْهاه ذُو رُقعٍ أَيْضاً.

---

١) هو: محمد بن ولاد التميمي، أبو الحسين، قال ياقوت: أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري، ثم رحل إلى العراق، وأخذ عن المبرد وثعلب، وكان جيد الخط والضبط، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر.

طبقات النحويين ص (٢١٧)، معجم الأدباء (١٩/١٠٥)، بغية الوعاة (١/٢٥٩).

٢) هو: أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثعلب من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٥١)، طبقات النحويين ص (١٤١)، بغية الوعاة (١/٣٩٦).

٣) هو: أبو عبدالله محمد بن زياد بن الأعرابي، من موالي بني هاشم. قال الجاحظ: كان نحوياً عالماً باللغة والشعر، ناسبا، كثير السماع من المفضل الضبي، راوية للأشعار، حسن الحفظ لها، مات سنة ثلاثين ومائتين وقيل: بعدها.

مراتب النحويين ص (١٤٧)، طبقات النحويين ص (١٩٥)، بغية الوعاة (١/١٠٥).

٤) قال في اللسان (١١/٤٦٩): «يقال: فلان يعلّل نفسه بتَعِلةٍ وتعلل به أي تلهى به».

٥) لم أقف عليهما.

٦) الزِّق: بالكسر: السقاء، أو جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره. القاموس ص (١١٥٠).

وقال الأَسْود(١) بن يَعْفُر:

ألا هَلْ لِهذا الدَّهْر مِنْ مُتَعلَّلِ ... عَلى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بالنَّاسِ يَفْعَلِ
وَهَذا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ ... لِيَسْلُبَنِي نَفْسي، أَمَالِ بْنَ حَنْظلِ(٢)

[٢] وأخبرنا إسماعيل الأَسَديُّ ، قال: قال الزُّبيَر بن بكّار، قال: نا إبراهيم بن المُنذر الحزامي، قال: نا ابْن أَبي فَضالة، وأَسْنَدَهُ إلى حُميدِ بن ثور الهِلالي، وكانت له صُحبة مع رسول الله ﷺ قال: حين نهى عُمر عن التَّشبِيْبِ بالنِّساءِ:

أَبى اللهُ إلاَّ أَنَّ سَرْحَة مَالِكٍ ... على كُلِ أَفْنَانِ العِضَاه تَرُوقُ
/فَمَاذَهَبَتْ عَرْضاً وَلافَوْقَ طُولِها ... مِن النَّحْلِ إلاَّ عَشَّة وسَحُوقُ [٣]
وَهلْ أَنا إنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسرحةٍ ... مِن السَّرْحِ مَوْجُودُ على طَرِيقُ(٣).

---

١) هو: الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل وأبو الجراح، شاعر جاهلي، من سادات تميم، كان فصيحاً جواداً، جمع الدكتور نوري حمودي القيس ببغداد ما وجد من شعره في ديوان طبع.
الشعر والشعراء ص (١٥٢)، طبقات ابن سلام (١٤٣/١)، الأعلام (٣٣٠/١).

٢) ديوانه ص (٥٦ ـ ٥٧)، والنوادر لأبي زيد ص (٤٤٧)، وأمالي ابن الشجري (٨٩/٢)، وفيه: أراد يا مالك بن حنظل، فرخم حنظلة.

٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٤/٢) من طريق محمد بن فضال، وابن حجر في الإصابة (٢٢٧/٢) من طريق المؤلف حيث قال بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «أخرجه القاسم في الدلائل من هذا الوجه» وأورده صاحب الأغاني (٣٥٦/٤) من طريق إبراهيم ابن المنذر به.
وذكرت الأبيات في ديوانه ص (٤٠)، والمنتخب من كنايات الأدباء ص (١٨) سوى البيت الثاني.
والسرحة: شجرة من شجر العضاه، وكنى بها عن امرأة، والعرب تكنى بالسرحة عن المرأة.. كما في شرح أدب الكاتب للجواليقي ص (٢٧٨).
والتشبيب: ترقيق الشعر بذكر النساء، النهاية (٤٣٩/٢).
والعشة: القليلة الأغصان والورق.
والسحوق: الطويلة المفرطة.

ويقولُ الرجُلُ لِصاحبِه: لا تُعَلِّلْ عَلَيَّ، أَيْ لا تَطْلُبُنِي بالْيَسِير، ويجوز أنْ يكُونَ مِنْ تَتبعَ الْعِلِل، كقول الآخَر:

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي. لم أقف على ترجمته.

❑ الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، العلامة الحافظ النسابة وهو مصنف كتاب «نسب قريش» قال الخطيب: كان الزبير ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، وأخبار المتقدمين. مات سنة ست وخمسين ومائتين بمكة.

تاريخ بغداد (٤٧٦/٨)، السير (٣١١/١٢)، التهذيب (٣١٢/٣).

❑ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر، أبو إسحاق القرشي الأسدي الحزامي المدني، قال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح جزره: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام، ووثقه الدارقطني وابن وضاح، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

السير (٦٨٩/١٠)، التهذيب (١٦٦/١)، التقريب ص (٩٤).

❑ وابن أبي فضالة لم أقف على ترجمته، وسمي في أسد الغابة «محمد بن فضال المجاشعي النحوي»، وفي الأغاني «محمد بن فضالة النحوي» وفي الإصابة «محمد بن أبي فضالة النحوي».

❑ حميد بن ثور بن حزن الهلالي، أبو المثنى، صحابي، ذكر فيمن روى عن النبي ﷺ من الشعراء، قال المرزباني: كان أحد الشعراء الفصحاء، وقد وفد على النبي ﷺ، وعاش إلى خلافة عثمان.

أسد الغابة (٥٣/٢)، الإصابة (١٢٦/٢).

الحكم عليه:

هذا الأثر ضعيف فيه من لم أقف على ترجمته، وفيه انقطاع ظاهر بين ابن أبي فضالة وحميد.

إذا أرادَ امرؤٌ حَرْباً جَنَى عِللاً   وَظلَّ يَضْرِبُ أَخْماسَاً لأَسْداسِ(١).

فَحَدثني أَبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْدَاسٍ، أي يُظْهِرُ خِلافَ مَا يُضْمِرُ(٢). وأَنْشَد لِرَجلٍ من طَيىء:

اللهُ يَعْلَمُ لولا أنني فرِق   من الأميرِ لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

في مَوْعِدٍ قَالهُ لي ثُمَّ أَخْلَفَه   غَداً غَداً ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ

حتى إذا نحن أَلْجأْنا مَواعِدَه   إلى الطَّبيعَةِ في نَقْدٍ وإِبْسَاسِ

أَجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا، فقلتُ له   لو ما بَدَأْتَ بـ «لا» مَا كان مِن باسِ

ولَيس يَرْجِعُ بَعْدَما سَلَفَتْ   منه نَعَمْ طَائعاً حُرٌ مَن النَّاسِ(٣).

وأَخبرنا ابن الهيثَمَ(٤) عَنْ داود بن(٥) محمد، عن يعقوب(٦) في قول

---

١) لسابق البربري كما في المستقصى (١٤٦/٢)، وبلا نسبة في أمثال أبي عبيد ص (٨٢)، ومجالس ثعلب (٣٥/١)، وفصل المقال ص (١٠٥)، والعقد الفريد (٨٩/٣).

٢) ذكره البكري في فصل المقال ص (١٠٥) نقلاً عن المؤلف.
وقال في اللسان (٦٧/٦) قال ابن الأعرابي: العرب تقول لمن خاتل: ضرب أخماساً لأسداس.

٣) الأبيات في اللسان، خمس (٦٨/٦)، والأول الثاني في مجمع الأمثال (٤١٨/١) وفصل المقال ص (١٠٥)،

٤) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي المصري. قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين، وكان ثقة حافظاً.
تاريخ بغداد (٣٧٠/١).

٥) هو: داود بن محمد بن صالح النحوي المروزي أبو الفوارس، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال: قدم مصر، ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
طبقات النحويين ص (٢٠٨)، بغية الوعاة (٥٦٢/١).

٦) هو: يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت، كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر،

الكُمْيت(١):

وَذَلِـك ضَـربُ أَخْمـاسٍ أُرِيـدتْ   لأَسْـداسٍ عَسَـى ألاّ تكُـونَا(٢).

وقال أبو عمرو(٣): وهـو أَنْ يُظْهِـرَ خَمْسَـةً، ويريـد سِتَّـةً(٤)، وقال ابن(٥) سَهْلٍ - وهُو رَاوِيةُ الكُمْيتَ -: إذا أَرادَ الرجلُ سَفَراً بَعِيداً عَوَّد إبلَه أَنْ تَشْرَبَ خِمْساً ثم سِدْساً حتى إذا دَفَعَتْ في السَّيرِ صَبرتْ(٦).

وتفسير دواوين العرب، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٥١)، طبقات النحويين ص (٢٠٢)، بغية الوعاة (٢/٣٤٩).

١) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها، توفي سنة ست وعشرين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٨٥) الأعلام (٥/٢٣٣).

٢) ديوانه (٢/١٢٢)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب (١/٣٥)، واللسان، خمس (٦/٦٨).

وقال في مجالس ثعلب عن ابن الأعرابي: «هؤلاء قوم كانوا في إبل لأبيهم عزاباً، فكانوا يقول للربع من الإبل الخِمْس، وللخمس السِّدْس، فقال أبوهم: إنما تقولون هذا لترجعوا إلى أهلكم. فصارت مثلاً في كل مكر.

وهذا النص ذكر في هامش الأصل مع بعض الاختلاف.

٣) لعله أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني، أحد القراء السبعة المشهورين، اختلف في اسمه على أقوال عديدة، وقيل اسمه كنيته، قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب والشعر، مات سنة أربع وقيل تسع وخمسين ومائة.

مراتب النحويين ص (٣٣)، طبقات النحويين ص (٣٥)، بغية الوعاة (٢/٢٣١).

٤) تهذيب اللغة (٧/١٩٢).

٥) هو: محمد بن سهل الأسدي الكوفي المعروف بالمقعد، قال أبو الطيب: قال أبو حاتم: فأما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كان يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما.

مراتب النحويين ص (١١٨)، غاية النهاية (٢/١٥١).

٦) تهذيب اللغة (٧/١٩٣)، واللسان (٦/٦٩)، مادة : خمس.

وقال أَبو عُبيدة(١): ضُرب أخماسٍ لأَسْداسٍ يقال للذي يُقَدِمُ الأَمرَ يريُد به غَيره، فيأتِيه من أَوله فيْعملُهُ رُوَيْداً رُوَيْداً، والْخِمْسُ الوِرْدُ يَومَ الخامِسِ، والسِدْسُ يومَ السَّادِسِ(٢).

[٣] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه نَهى أنْ يُنْبَذَ في المَزادَةِ المجْبُوبَـــــة. يُرْوَىٰ عن ابن عَوْنٍ، عن محمد عن أبي هريرة(٣)/. [٤]

---

١) هو: معمر بن المثنى، اللغوي البصري، أبو عبيدة، وهو أول من صنف في غريب الحديث، وصنف المجاز في غريب القرآن ونقائض جرير والفرزدق وغير ذلك، مات سنة تسع ومائتين وقيل بعدها.

مراتب النحويين ص (٧٧)، بغية الوعاة (٢/٢٩٤).

٢) تهذيب اللغة (٧/١٩٢ ـ ١٩٣).

٣) أخرجه مسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ٦ ـ باب النهي عن الانتباذ في المزفت. (٣/١٥٧٨) ح ١٩٩٢ مكرر، وأبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ٧ ـ باب في الأوعية (٤/٩٥) ح ٣٦٩٣، وأبو يعلى (١٠/٤٦٣) ح ٦٠٧٧، والبيهقي، كتاب الأشربة، باب الأوعية (٨/٣٠٩) كلهم في أثناء حديث من طريق عبدالله بن عون به.

❋ وأخرجه النسائي ٥١ ـ كتاب الأشربة ٣٨ ـ الإذن في الانتباذ التي خصها بعض الروايات (٨/٣٠٩) ح ٥٦٤٦، وأحمد (٢/٤٩١) ح ١٠٣٧٨، وابن حبان، كتاب الأشربة، ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الشرب في الحناتم (٧/٣٨٥) ح ٥٣٧٧، كلهم في أثناء حديث من طريق هشام بن حسان عن محمد به.

رجاله:

❑ ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح.

طبقات ابن سعد (٧/٢٦١)، الجرح والتعديل (٥/١٣٠)، التهذيب (٥/٣٤٦)، التقريب ص (٣١٧).

❑ ومحمد هو ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة عشر مائة.

الجرح (٧/٢٨٠) التهذيب (٩/٢١٤)، التقريب ص (٤٨٣).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الحديث، وقد وصله مسلم وغيره من الطريق الذي أشار إليه المؤلف.

المجبوبة: هي التي قطع رأسها، فكانت كهيئة الدَّن[1]؛ لأنه لا يقدر أن يوكيها، فيعلم بذلك إذا علا ما فيها، وبلغ ما يكره وأصل الجب القطع. قال الشاعر:

ومَا ذاكَ إلا في فَتَاةٍ أصبتها ... ألا ليْتَ أَنَّ الشَّيخَ جُبَّتْ ذَبَاذِبُهْ[2]

الذَّبَاذِبُ: واحدها ذَبْذَابُ[3]، ومنه الحديث الذي يروى عنه ﷺ «من وقِيَ شر قَبْقَبِه[4] وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ»[5].

---

١) نقل هذا التفسير عن المؤلف النوويُّ في «شرح مسلم» (١٣/١٥٩) والسيوطيُّ في «التطريف في التصحيف» ص (٥٩)، ولكن ذكر المؤلف باسم «ثابت»، وقد حصل في بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف أو نقلت عن كتابه خلط بينه وبين أبيه، وقال في النهاية (١/٢٣٣) «المجبوبة» هي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس فيها الشراب.

العزلاء: مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء، اللسان عزل، (١١/٤٤٣).

٢) لم أقف عليه.

٣) قال صاحب العين (٨/١٧٨) «الذُّباذِب: ذكر الرجل، لأنه يتذبذب أي يتردد».

٤) قال في النهاية (٤/٧) «القبقب: البطن، من القبقبة: هو صوت يسمع من البطن، فكأنها حكاية ذلك الصوت»

٥) ذكره أبو شجاع الديلمي في الفردوس (٣/٦٣٢) ح ٥٩٧٨ ولفظه: من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجب له الجنة.

وأسنده البيهقي في الشعب ٣٧ ـ باب في تحريم الفروج (٤/٣٦١) ح ٥٤٠٩.

من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبدالحكم عن أنس مرفوعاً، وقال: وفي إسناده ضعف.

وعبدالحكم هو ابن عبدالله القسملي قال أبو حاتم والبخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، وقال أبو نعيم: روى عن أنس نسخة منكرة لا شيء.

الكامل (٥ / ١٩٧١ ـ ١٩٧٢)، الميزان (٢ / ٥٣٦)، التهذيب (٦ / ١٠٧).

[٤] وقال في حديث النبي ﷺ: بينا هو في مسير له إذ أقبل رجل على جمل له مِصَك، والمصاك يومئذ قليل، فلا يشاء أن يضع بعيره في مكان من القوم إلا وضعه، فقال رسول الله ﷺ ألا هل عسى رجل أن يكون عنده فضل، وهو يرى في أخيه موضعاً، فمازال رسول الله ﷺ يكررها علينا، حتى ظننا أنه ليس منا أحد أحق بماله من أخيه المسلم.

أخبرناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: حدثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن وذكره(١).

والحديث ضعفه العراقي وتبعه السخاوي، ورمز لضعفه السيوطي.

انظر: تخريج الإحياء (١٠٩/٣)، المقاصد ص (٤١٧)، فيض القدير (٢٣٧/٦)، كشف الخفاء (٣٣٩/٢).

وأخرج البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٣ ـ باب حفظ اللسان (٣٠٨/١١) ح ٦٤٧٤، بسنده عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال: من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنة.

ونقل الحافظ في الفتح (٣٠٩/١١ ـ ٣١٠)، عن الداودي، قال: المراد بما بين اللحيين الفم، فيتناول الأقوال والأكل والشرب وسائر ما يأتي بالفم من الفعل.

١) أشار إليه ابن الأثير في النهاية (٤٣/٣)، وقال: «مصك: بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القوي الجسم، الشديد الخلق».

وسيأتي تخريجه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

رجاله:

❑ إبراهيم ترجح لي أنه إبراهيم بن نصر الجهني، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بابن أبرول، كان قرطبي الأصل، ثم خرج أبوه إلى سرقسطة، قال ابن الفرضي: كانت له رحلة، لقي فيها جماعة من أئمة المحدثين، منهم محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء المكي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، ويونس بن عبدالأعلى، وسليمان بن داود وجماعة سواهم كثير، ودخل العراق فسمع من بندار وغيره،

وكان عالماً بالحديث، بصيراً بعلله، حدث عنه عثمان بن عبدالرحمن بن أبي زيد، وثابت بن حزم السرقسطي وغيرهما، وكان ثقة، وتوفي رحمه الله بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين.

وقد جاء في ترجمة المؤلف أن من بين شيوخه إبراهيم بن نصر، وروى المؤلف في هذا الكتاب من طريقه عن بندار ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن عبدالله بن يزيد .. وغيرهم.

تاريخ علماء الأندلس، ص (١٢/١)، جذوة المقتبس ص (١٥٧).

❑ محمد بن إدريس بن عمر، أبو بكر، وراق الحميدي، من أهل مكة، روى عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وعثمان بن اليمان، وأبي عاصم النيل، قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة هو صدوق، مات سنة سبع وستين ومائتين.

ثقات ابن حبان (١٣٧/٩)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٧)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٨٤/٢)، العقد الثمين (٤٢٠/١)، إتحاف الورى (٣٤٢/٢)، تراجم الأحبار (٦٤/٤).

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ، فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٥٦/٥)، التهذيب (٢١٥/٥)، التقريب ص (٣٠٣).

❑ وسفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ وأبو موسى هو إسرائيل بن موسى البصري، نزيل الهند، روى عن الحسن البصري وابن سيرين وغيرهما، وعنه ابن عيينة والثوري ويحيى القطان وغيرهم، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان، وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

الجرح (٣٢٩/٢)، التهذيب (٢٦١/١)، التقريب ص (١٠٤).

❑ والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب

المِصَكُّ: الجيد الجَسَد الشديد القوي.

وأنشد أبو زيد:

تَـرْى المِصَـكَّ يَطْلُـبُ الْحَوَاشِيَا جِلَّتهـا، والأُخَـرَ العَواشِيَـا(١)

يقال: العاشية التي تُعَشِى، وهي التي ترعى، والإبل هادئة، فإذا رأتها الإبل قد توجَّهت نحو الرعي تسرَّبن خلفها، واقتدين بها، فتلك العاشية، والعواشي: لا تكون إلا بالليل(٢)، والجِلَّة: واحدها جليل، وهو المسن.

[٥] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا يونس بن عبيد، قال: نا زياد بن جبير بن حية الثقفي أن رسول الله ﷺ رأى إبلاً جلّة من الصدقة، فقال: من أخذها؟ فقيل: سعد، فقال: ادع سعداً، لا يحيِّي الله سعداً، فجيء بسعد، فقال: لا تعجل علي يارسول الله، إني فارقتك حين فارقتك، فأخذت

التسعين.

الجرح (٣/٤٠)، التهذيب (٢/٢٦٣)، التقريب ص (١٦٠)، تعريف أهل التقديس ص (٥٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، لكن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالا، فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

* أخرجه مسلم ٣١ ـ كتاب اللقطة ٤ ـ باب استحباب المؤاساة بفضول المال (٣/١٣٥٤) ح (١٧٢٨)، وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٢ ـ باب في حقوق المال (٣/٣٠٥) ح ١٦٦٣، وأحمد (٣/٣٤) ١١٣١١.

١) بلا نسبة في اصلاح المنطق ص (١٩٨)، وغريب الحربي (٢/٥٧٥)، واللسان، صبكك (١٠/٤٥٦)، وعشا، (١٥/٦٣).

٢) غريب الحربي (٢/٥٧٥)، واللسان (٥/٦٢ ـ ٦٣).

الصدقات على وجهها، لم أخالف سناً عن سن،/ وكنت قد عرفتُ حاجتك إلى الظهر، فكنت أشتري البعير بالبعيرين والثلاثة، قال: كذلك؟ قال: نعم - فسكت(١) [٥]

---

١) أشار إليه الدارقطني في العلل (٣٨٢/٤) فقال: «وأرسل هاشم - كذا - عن يونس عن زياد أن النبي ﷺ بعث سعداً على الصدقة.. الحديث» ثم قال: «ويقال إن سعداً هذا رجل من الأنصار، وليس بسعد بن أبي وقاص، وهو أصح إن شاء الله تعالى».

وذكر الحافظ في الإصابة (٩٤/٣) أن ابن منده أخرج من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير أن رسول الله بعث رجلاً يقال له سعد على السعاية، ورجح الحافظ أن سعد هذا رجل من الأنصار وأن من قال فيه سعد بن أبي وقاص فقد وهم.

رجاله:

❑ محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ، سمع القعنبي، وسعيد بن منصور ويحيى ابن معين، وحدث عنه: دعلج بن أحمد وأبو محمد الفاكهي وسليمان الطبراني وخلق كثير من الرحالين، وصفه الذهبي بالمحدث الإمام الثقة، مات بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.

السير (٤٢٨/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٥٩/٢) شذرات الذهب (٢٠٩/٢).

❑ سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، ثقة مصنف مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح (٦٨/٤)، التهذيب (٨٩/٤)، التقريب ص (٢٤١).

❑ هُشَيم بن بَشير بن القاسم بن دينار، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

الجرح (١١٥/٩)، التهذيب (٥٩/١١)، التقريب ص (٥٧٤)، تعريف أهل التقديس ص (١١٥).

❑ يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيدالبصري، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٤٢/٩)، التهذيب (٤٤٢/١١)، التقريب ص (٦١٣).

[٦] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها، فأتى أهلها أسامة فكلموه، فكلم أسامة النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ، يا أسامة ألا أراك تكلمني في حد من حدود الله، ثم قام النبي ﷺ خطيباً فقال: إنما هلك من كان قبلكم، بأنه

❑ زياد بن جبير بن حية بن مسعود الثقفي البصري وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: روايته عن سعد بن أبي وقاص مرسلة، وقال الحافظ: ثقة وكان يرسل من الثالثة.

الجرح (٥٢٦/٣)، التهذيب (٣٥٧/٣)، التقريب ص (٢١٨).

الحكم عليه:

إسناد هذا الحديث مرسل، وله شاهد من حديث الصنابح قال: رأى رسول الله ﷺ في إبل الصدقة ناقة مسنة، فغضب، وقال: ما هذه، قال: يارسول الله ارتجعتها ببعيرين من حاشية الصدقة، فسكت رسول الله ﷺ.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، ما يكره للمصدق من الإبل (١٢٥/٣)، وابن زنجويه في كتاب الأموال (٨٨٠/٣) ح ١٥٥٤ والطبراني في المعجم الكبير (٩٤/٨) ح ٧٤١٧ والبيهقي، كتاب الزكاة، باب من أجاز أخذ القيم (١١٣/٤) وفي إسناده مجالد بن سعيد الهمْداني، وقد ضعفه أئمة النقد، وقال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

التهذيب (٣٩/١٠)، التقريب ص (٥٢٠).

* وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦/٣) وابن زنجويه (٨٨٠/٣) ح ١٥٥٥، من وجه آخر عن قيس بن أبي حازم مرسلاً.

ورجح البخاري الرواية المرسلة فقد نقل البيهقي عن الترمذي أنه قال: سألت عنه البخاري فقال: روى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن النبي ﷺ.. مرسلاً وضعف مجالداً.

إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، والذي نفسي بيده، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها، قال: فقطع يد المخزومية(١).

---

١) أخرجه عبدالله بن علي شيخ المؤلف وهو ابن الجارود في المنتقى ص (٢٧٢ - ٢٧٣) ح ٨٠٤ بنفس الإسناد.

* وأخرجه أبو داود ٣٢ - كتاب الحدود ٤ - باب في الحد يشفع فيه (٥٣٨/٤) ح ٤٣٧٤ عن عباس بن عبدالعظيم ومحمد بن يحيى قالا: حدثنا عبدالرزاق به.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب اللقطة، باب الذي يستعير المتاع ثم يجحده (٢٠١/١٠) ح ١٨٨٣٥، ومن طريقه.

* أخرجه مسلم ٢٩ - كتاب الحدود ٢ - باب قطع السارق (١٣١٦/٣) ح ١٦٨٨ مكرر، وأحمد (١٦٢/٦) ح ٢٥٣٣٦.

* وأخرجه البخاري ٨٦ - كتاب الحدود ١٢ - باب كراهية الشفاعة في الحد (٨٧/١٢) ح ٦٣٨٨، ومسلم ٢٩ - كتاب الحدود ٢ - باب قطع السارق (١٣١٥/٣) ح ١٦٨٨، والنسائي ٤٦ - كتاب قطع السارق ٦ - ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري (٧٢/٨) ح ٤٨٩٧، والترمذي، أبواب الحدود ٩ - باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود (١١٩/٥) ح ١٤٣٠، وابن ماجة، ٢٠ - كتاب الحدود ٦ - باب الشفاعة في الحدود (٨٥١/٢) ح ٢٥٤٧، والدارمي ، كتاب الحدود باب الشفاعة في الحدد (١٧٣/٢)، وابن حبان كما في الإحسان، كتاب الحدود، ذكر الخبر الدال على أن الحدود يجب أن تقام على من وجبت عليه (٢٩٢/٦) ح ٤٣٨٦، والبيهقي ، كتاب السرقة، جماع أبواب القطع في السرقة (٢٥٣/٨). كلهم من طرق عن ابن شهاب به.

وليس عندهم ذكر الجحد وإنما وصفت المرأة بأنها سرقت.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، أبو محمد، المجاور بمكة سمع من محمد بن يحيى الذهلي وأبي سعيد الأشج وغيرهما، وحدث عنه الطبراني، ودعلج السجزي وغيرهما، نعته الذهبي بالحافظ الإمام الناقد، وقال: كان من العلماء المتقنين المجودين، وقال أيضاً: أثنى عليه الحاكم الناس، مات سنة سبع وثلاثمائة.

السير (٢٣٩/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٩٤/٣)، طبقات علماء الحديث لابن

كان بعض الناس يحمل على معمر في هذا الحديث، إذ المستعير للمتاع المغل لا قطع عليه في صريح الحكم، ويظنون أنه وهم(١) دخل على معمر.

عبدالهادي (٢/٤٦٨).

❑ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي، النيسابوري الحافظ، قال ابن أبي حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح.

السير (١٢/٢٨٥)، التهذيب (٩/٥١١)، التقريب ص (٥١٢).

❑ عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا، قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

الجرح (٦/٣٨)، التهذيب (٦/٣١٠)، التقريب ص (٣٥٤).

❑ معمر بن راشد الأزدي مولاهم، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة أربع وخمسين ومائة.

ابن معين وكتابه التاريخ (٢/٥٧٧)، التهذيب (١/٢٤٣)، التقريب ص (٥٤١).

❑ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

الجرح والتعديل (٨/٧١)، التهذيب (٩/٤٤٥)، التقريب ص (٥٠٦).

❑ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح.

الجرح (٦/٣٩٥)، التهذيب (٧/١٨٠)، التقريب ص (٣٨٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) قال الحافظ في الفتح (١٢/٩٠):

«جزم جماعة بأن معمراً تفرد عن الزهري بقوله: «استعارت وجحدت» وليس كذلك بل تابعه شعيب عند النسائي، ويونس كما أخرجه أبو داود من رواية أبي

وحدثنا أحمد بن شعيب[1] النسائي، قال: معمر يقول في حديثه: إن امرأة كانت تستعير المتاع، وخالفه غيره، فقالوا: سرقت، فذهبت جماعة إلى توهين رواية معمر، وتصحيح رواية غيره.

وقال عبدالله بن[2] مسلم بن قتيبة بتصحيح رواية معمر، واعتل لها فقال:

إنما أمر رسول الله ﷺ بقطع يدها، ولم يذكر في الحديث ـ يعني حديثاً رواه ابن قتيبة ـ أنه قطعها، وهذا على الوعيد لا على الإيقاع (٣).

وهذا وهم؛ لأن في حديث معمر الذي ذكرناه عن الثقات عن معمر عن الزهري أنه قطع يدها، وكذلك في روايات كثيرة معه، ومراجعة أسامة إياه في ذلك، وقول النبي ﷺ ينفي التأويل الذي ذكره، واعتل به للحديث، ولو لم يكن في ذلك للحديث، لكان ما ذهب إليه بعيداً، لأن الوعيد دون الإيقاع، وإن كان في الأخلاق حسناً، فإنه ليس يجوز في الأحكام، ومواقع الحدود، وموضع القدوة، وقد كره ذلك العلماء، وعابته الأئمة.

صالح كاتب الليث عن الليث عنه.. وكذلك رواه ابن أخي الزهري عن الزهري أخرجه ابن أيمن في مصنفه عن إسماعيل القاضي بسنده إليه.. والذي اتضح لي أن الحديثين محفوظان عن الزهري، وأنه كان يحدث تارة بهذا، وتارة بهذا، فحدث يونس عنه بالحديثين، واقتصرت كل طائفة من أصحاب الزهري غير يونس على أحد الحديثين».

١) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي، الحافظ صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.
السير (١٤/١٢٥)، التهذيب (١/٣٦)، التقريب ص (٨٠).

٢) هو أبو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، العلامة، صاحب التصانيف، قال الذهبي: كان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار وأيام الناس، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
تاريخ بغداد (١٠/١٧٠)، إنباه الرواة (٢/١٤٣)، السير (١٣/٢٩٦).

٣) كتاب تأويل مختلف الحديث ص (٦٥).

[7] حدثنا أحمد بن شعيب، قال: نا علي بن حجر، قال: نا الحسن ـ وهو ابن عمر ـ، عن ميمون ـ وهو ابن مهران ـ، قال: دخلت/ على عمر بن عبدالعزيز، وهو متغيظ على عبدالحميد(١)، قال: بلغني أنه قال: لا أظفر بشاهد زور إلا قطعت لسانه، قال ميمون: فقلت: يا أمير المؤمنين إنه ليس بفاعل، إنما أراد أن يؤدب أهل مصر. [٦]

فقال : انظروا إلى هذا الشيخ إن خصلتين أهونهما الكذب لخصلتا سوء(٢).

---

١) هو: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المدني، استعمله عمر ابن عبد العزيز على الكوفة، وثقه العجلي والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بحرَّان في خلافة هشام.

السير (١٤٩/٥)، التهذيب (١١٩/٦)، التقريب ص (٣٣٤).

٢) ذكره ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبدالعزيز ص (١٢٤) عن أبي المليح عن ميمون به.

وأورده السخاوي في المقاصد ص (٢٨٣) مختصراً، وعزاه لكتاب المجالسة.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦).

❑ علي بن حُجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ ابن إياس السعدي، المروري، نزيل بغداد، ثم مرو، وثقه النسائي والحاكم وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة أو جازها.

الجرح (١٨٣/٦)، التهذيب (٢٩٣/٧)، التقريب ص (٣٩٩).

❑ الحسن بن عمر، أو عمرو بن يحيى الفزاري، مولاهم، أبو المَليح الرقي، وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقد جاوز التسعين.

الجرح (٢٤/٣)، التهذيب (٣٠٩/٢)، التقريب ص (١٦٢).

❑ ميمون بن مِهْران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرَّقة، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر:

ولإنجاز الوعد، وإكذاب الوعيد، وما مَدَحتْ(1) به العرب من ذلك موضع غير هذا، وسنذكره في بابه إن شاء الله(2).

والذي نذهب إليه أن حديث معمر صحيح، لأنه حفظ ما لم يحفظ أصحابه الذين شركوه في روايته عن الزهري، وإن كان لم يأت بكل معنى الحديث متقصى،

ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الجرح (٨/٢٣٣)، التهذيب (١٠/٣٩٠)، التقريب ص (٥٥٦).

❑ عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين، مات سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف.

السير (٥/١٦٤)، التقريب ص (٤١٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

١) أخرج أبو الشيخ الأصبهاني كما في حادي الأرواح ص (٤٦٧ ـ ٤٦٨)، قال: حدثنا محمد بن حمزة، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا الأصمعي قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء. فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله ما وعد؟ قال: لا، قال: أفرأيت من أوعده الله على عمله عقاباً، أيخلف الله وعده فيه؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تَعُدُّ عاراً ولا خلفاً أن تَعِد شراً ثم لا تفعله ترى ذلك كرماً وفضلا، وإنما الخلف أن تَعِد خيراً ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

ولا يرهب ابنُ العم ماعشت سطوتي   ولا أختشي من سطوة المتهـدد
وإني وإن أوعدته أو وعدتـــــــه   لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وأخرجه الخرائطي كما في المنتقى من مكارم الأخلاق ص (٥٣) ح ٨٦، قال: حدثنا سعيد بن الحسن العسكري نا محمد. جعفر نا سوار بن عبدالله عن الأصمعي به، والبيتان لعامر بن الطفيل كما في ديوانه ص (٥٨).

٢) ـ لم يمر شيء من ذلك في القسم المحقق.

ولما وافقه من حديث صفية بنت أبي عبيد، وفيه زيادة تدل على أن رسول الله ﷺ، إنما قطع يدها لعلة غير السرقة(١) ، ولما لرسول الله ﷺ ما ليس لغيره في من عتا عليه، ورغب عن أمره.

[٨] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا ابن أخي جويرية، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن امرأة كانت تستعير المتاع على عهد رسل الله ﷺ وتجحده وتمسكه، فخطب رسول الله ﷺ يوماً الناس على المنبر، والمرأة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: هل من امرأة تائبة إلى الله ورسوله، فلم تقم تلك المرأة، ولم تتكلم، فقال رسول الله ﷺ قم يا فلان فاقطع يد فلانة، لتلك المرأة، فقطعها(٢).

---

١) في هذا نظر، وذلك أن القطع في الحديث رتب على السرقة، ولم يتردد العلماء في الاستدلال بهذا الحديث على قطع يد السارق، وإنما حصل الخلاف في جاحد العارية هل تقطع يده كما تقطع يد السارق، فمذهب الجمهور وهم الحنفية والمالكية والشافعية، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد، أنه لا قطع على جاحد العارية، وذهب أحمد في أشهر الروايتين عنه وإسحاق، وانتصر له ابن حزم من الظاهرية، إلى أن جاحد العارية تقطع يده استدلالاً بقوله في الحديث: «كانت امرأة تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها.
وللجمهور مسالك عديدة في الإجابة عن هذه الرواية، ينظر تفصيلها في الفتح (٩٠/١٢ ـ ٩٢)، وبسط القول في هذه المسألة ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود (٢٠٩/٦ ـ ٢١٢).

٢) أشار إليه أبو داود عقب إيراده له من حديث ابن عمر فقال: رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر أو عن صفية بنت أبي عبيد، سنن أبي داود (٥٥٦/٤)، وقال البيهقي في السنن (٢٨١/٨) «رواه ابن غنج عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد»، وقد رواه من حديث ابن عمر:
أبو داود ٣٢ ـ كتاب الحدود ١٥ ـ باب في القطع في العارية (٥٥٥/٤) ح ٤٣٩٥، والنسائي، كتاب قطع السارق، ٥ ـ ما يكون حرزاً وما لا يكون (٧١/٨) ح ٤٨٨٩، والخطيب في التاريخ (٣٢٦/٤).
كلهم من رواية نافع عن ابن عمر بألفاظ متقاربة عدا أبي داود فقد رواه مختصراً.

رجاله:

❑ موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، ثقة حافظ كبير، بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

تاريخ بغداد (٥٠/١٣)، السير (١١٦/١٢)، التقريب ص (٥٥٤).

❑ ابن أخي جويرية هو: عبدالله بن محمد بن أسماء، أبو عبيد الضُبَعي - بضم المعجمة، وفتح الموحدة - أبو عبدالرحمن البصري، وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال ابن حجر، ثقة جليل، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٣٥٦/٨)، التهذيب (٦/٥)، التقريب ص (٣٢٠).

❑ نافع، أبو عبدالله، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك.

الجرح (٤٥٨/٨)، التهذيب (٤١٢/١٠)، التقريب ص (٥٥٩).

❑ صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر، قال ابن منده: أدركت النبي ﷺ، وروت عن عائشة وحفصة، ولا يصح لها سماع عن النبي ﷺ، وقال الدارقطني: لم تدرك النبي ﷺ. قال الحافظ ابن حجر: ذكر الواقدي عن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه أنها تزوجت عبدالله بن عمر في خلافة عمر، فهذا يقرب قول من قال: إنها ولدت في عهد النبي ﷺ؟ فيحمل قول من نفى الإدراك على إدراك السماع، فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية، وذكرها العجلي وابن حبان في الثقات.

أسد الغابة (٤٩٣/٥)، الإصابة (٧٤٩/٧)، التهذيب (٤٣٠/١٢)، التقريب ص (٧٤٩).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد علتان:

أ - هناك سقط بين ابن أخي جويرية ونافع ولعل الواسطة بينهما هو جويرية بن أسماء عم عبدالله بن محمد ابن أخي جويرية، كما أشار إلى ذلك أبو داود.

ب - صفية بنت أبي عبيد ليس لها سماع من النبي ﷺ، واختلف أيضاً في إدراكها للنبي ﷺ، ويحتمل أنها روت الحديث عن ابن عمر زوجها، وأسقطته في الرواية.

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٢٣/٧) «والحديث الذي يروى عن نافع في هذه القصة كما روى معمر، مختلف فيه على نافع، فقيل: عنه عن ابن عمر، وقيل: عنه عن ابن عمر أو عن صفية بنت أبي عبيد، وقيل: عنه عن صفية بنت أبي عبيد، وحديث الليث عن الزهري أولى بالصحة لما ذكرنا من توابعه».

والحديث يدل على ما تأولناه، إذ التوبة لا تسقط الحدود[1] عمّن تسمى باسم الإسلام.

[٩] وقال في حديث النبي ﷺ أنه خرج عام الفتح إلى مكة، فصام حتى بلغ كُراع الغَميم.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله[2].

---

١) الحد لا يسقط بالتوبة بعد القدرة اتفاقاً بين العلماء، وأما قبل القدرة فاتفقوا في سقوطه عن المحارب إذا تاب لقوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، فاعلموا أن الله غفور رحيم﴾.
وأما غير المحارب فاختلفوا في سقوطه عنه بالتوبة قبل القدرة، فذهب أبو حنيفة ومالك والشافعي في أحد قوليه، وأحمد في إحدى الروايتين إلى عدم سقوطه، وذهب أحمد في إحدى الروايتين وهو المعتمد عند الشافعية إلى سقوطه عنه.
وينظر تفصيل هذه المسألة في: المغني مع الشرح الكبير (٣١٤/١٠ـ٣١٧)، أعلام الموقعين (٨/٣ـ١٠)، كتاب الحدود والتعزيرات ص (٧١ ـ ٨٥).

٢) أخرجه مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٥ ـ باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر (٧٨٦/٢) ح (١١١٤) مكرر، والترمذي، أبواب الصوم ١٨ ـ باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر (٦٢/٣) ح ٧١٠، والبيهقي، كتاب الصيام، باب تأكيد الفطر في السفر (٢٤١/٤)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن محمد به.
وأخرجه مسلم، الموضع السابق (٧٨٥/٢)، من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد والنسائي ٢٢ ـ كتاب الصيام ٤٩ ـ ذكر اسم الرجل (١٧٧/٤) ح ٢٢٦٣ من طريق ابن الهاد، والحميدي (٥٣٩/٢) ح ١٢٨٩ من طريق سفيان، والطيالسي ص (٢٣٢) ح ١٦٦٧ من طريق وهيب، وأبو يعلى (٤٠٠/٣) ح ١٨٨٠ من طريق

عبدالوهاب بن عبدالمجيد، وابن خزيمة، كتاب الصيام ٩٦ ـ باب ذكر خبر روي عن النبي ﷺ في تسمية الصوم في السفر عصاة (٢٥٥/٣) ح ٢٠١٩ من طريق عبدالوهاب، والطحاوي في معاني الآثار (٦٥/٢) من طريق ابن الهاد، وابن حبان، كتاب الصوم، ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الصائم في السفر يكون عاصياً (٢٢٦/٥)، ح ٣٥٤٣، من طريق عبدالوهاب.

كلهم عن جعفر بن محمد به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، قال أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطىء، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمرو، وقال أبو زرعة: سيىء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطىء، وقال ابن معين: ثقة حجة، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث يغلط، وقال الذهبي: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه، وقال الحافظ: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

الجرح (٣٩٥/٥). الميزان (٦٣٣/٢)، التهذيب (٣٥٣/٦)، التقريب ص (٣٥٨).

❑ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق، وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وابن عدي وغيرهم، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله: وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (٤٨٧/٢)، التهذيب (١٠٣/٢)، التقريب ص (١٤١).

❑ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة

الغَمِيم: موضع، وكُرَاعه: طرف من الحَرَّة تمتد إليه(١)، قال عوف بن(٢) الأحوص:/ [٧]

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعراءِ عِرْضِي كَما ظُلِفَ الوَسِيْقَةُ بالكُراعِ
فَلا أَقْتَافُ إلا فَوْقَ قُفٍ يَزِلُّ بذى الحَوافِر، أوْ بِقَاعِ (٣)

يقول: ألم أمنع من الشعراء عِرْضِي أَنْ يُؤثِّرُوا فِيهِ أَثراً، كما منع صاحب الوَسِيقة وسيقته أن يقفو أحداً أثرها، والوسِيقة: ما أغتصبته فسقته سوقاً وهي السِيقةُ أيضاً، ويقال: سَيِّقَة، وَجَمْعُها: سَيائق، وأنشد:

تَقُولُ صِلَنِّي وَاهْجُرَنّي وَقَدْ تَرىٰ إذا هُجِرَتْ أن لا وصال مع الهَجرِ
فَهَلْ أَنا إلا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَىٰ إذا اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ، وإنْ جَبأَتْ عَقْرُ(٤)

والظَّلف: الموضع الغليظ الذي لا يؤدِّي أثراً.

ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥)، التهذيب (٣٥٠/٩)، التقريب ص (٤٩٧)

الحكم عليه:

إسناده صحيح، الدراوردي، تابعه جمع من الثقات كما سبق في التخريج، وأخرج الحديث مسلم من طريقه.

١) معجم ما استعجم (١٠٠٧/٣)، معجم البلدان (٢١٤/٤) وفيه «كراع الغميم: موضع بين مكة والمدينة».

٢) هو: عوف بن الأحوص بن جعفر العامري، من بني كلاب بن عامر بن صعصعة، شاعر جاهلي.
معجم الشعراء ص (٢٧٥)، الأعلام (٩٤/٥)، تاريخ التراث (١٩٥/٢/٢ـ١٩٦).

٣) الأول له في جمهرة ابن دريد (١٢٢/٣ ـ ١٢٣)، والمعاني الكبير (١١٩٥/٣)، وسمط اللآلى (٣٧٧/١)، والأغاني (٣٧/٩)، وتهذيب اللغة (٢٣٥/٩)، واللسان، كرع (٣٠٧/٨)، ولم أقف على الثاني.

٤) لنصيب بن رباح، ديوانه ص (٩٢ ـ ٩٣)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٢٧١/٢ ـ ٢٧٢)، وفيه: النحر: الذبح، وجبأت: بالجيم والموحدة والهمزة .. جبأت عن الرجل: خنست عنه، وعقر البعير بالسيف عقراً: ضرب قوائمة به.

قال الأموي(١): أرض ظَلِفةٌ: غليظة لا يرى فيها أثر، بيِّنة الظلَفِ، ومنه أخذ الظَّلَفُ في المعيشة(٢).

وقال أبو عبيد(٣): إذا سال أنفٌ من الحرَّةِ، فهو كُرَاعُ، وقال غيره: وكذلك كُراع كل شيء طرفه، ومنه قيل للدقيق القوائم من الدواب أَكْرَعُ، والأنثى كَرْعَاءُ، وقد كَرِعَ كَرَعاً فهو كَرِعُ، وفيه كَرَعُ أي دِقَّهُ، والكُرَاعُ من الإنْسانِ ما دون الركبة، ومن الدواب ما دون الكعب(٤).

وقال حكيم بن جبلة العبدي(٥) من عبد القيس، وكانت رجله قطعت يوم الجمل، فأخذها، وزحف بها حتى لقي قاطعه، فما زال يَنْخَعه ـ أي يضرب موضع النُّخاع ـ حتى قتله، وهو يقول:

---

١) هو: عبدالله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، أبو محمد الأموي، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين، وقال: روى عنه أبو عبيد وغيره. طبقات النحويين واللغويين ص (١٩٣)، إنباه الرواة (١٢٠/٢)، بغية الوعاة (٤٣/٢).

٢) في تهذيب اللغة (٣٧٩/١٤)، قريب من هذا التفسير منسوب إلى عدد من أئمة اللغة.

٣) هو: القاسم بن سلام الخزاعي، أبو عبيد، كان إمام أهل عصره في فنون شتى، قال الجاحظ: «لم يكتب الناس أصح من كتبه، ولا أكثر فائدة»، ومن تصانيفه غريب الحديث، والغريب المصنف، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
طبقات النحويين ص (١٩٩)، بغية الوعاة (٢٥٣/٢).

٤) تهذيب اللغة (٣١٠/١).

٥) هو: حُكيم بن جبلة العبدي، أحد الأشراف الأبطال، قال ابن عبدالبر: أدرك النبي ﷺ، ولا أعلم له رواية ولا خبراً يدل على صحبته، وكان عثمان بعثه إلى السند، ثم نزل البصرة، وقتل بها يوم الجمل.
الاستيعاب (٣٦٦/١)، أسد الغابة (٣٩/٢ ـ ٤٠)، الإصابة (١٧٨/٢).

يا نَفْسِ لا تُرَاعِي إذْ قُطِعَت كُرَاعِي إنَّ مَعِي ذِرَاعِي(١).

والكُرَاع أيضاً: اسم جُعِلَ للخيل، يقال: أعدوا السلاح والكُرَاعَ.

[١٠] وقال في حديث النبي ﷺ : أنه قال لرجل من باهلة صُمْ شهر الصبر رمضان، قلت: إني أجد قوة، فمازال حتى قال: صم ثلاثة أيام من الشهر، قال: وأَلْحِمْ عند الثالثة.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا سعيد بن إياس الجُرَيري، قال: نا أبو السليل/ عن مُجِيبة عجوز من [٨]
باهلة عن أبيها، أو عن عمها قال: أَتيت رسول الله ﷺ، وذكر حديثاً طويلاً(٢).

---

١) الخبر مع الرجز في:
تاريخ الطبري (٤/٤٧١)، أسد الغابة (٢/٤٠)، السير (٣/٥٣١).

٢) أخرجه أحمد (٥/٢٨) ح ٢٠٣٣٨، بلفظ مقارب مطولاً عن إسماعيل بن إبراهيم به.
وأخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٤ ـ باب في صوم أشهر الحرم (٢/٨٠٩) ح ٢٤٢٨، والنسائي في الكبرى ٢٥ ـ كتاب الصيام ٨٦ ـ صوم يوم من الشهر (٢/١٣٩) ح ٢٧٤٣، وابن ماجه ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم (١/٥٥٤) ح ١٧٤١، وابن سعد في الطبقات (٧/٨٣)، والبيهقي ـ كتاب الصيام، باب فضل الصوم في الأشهر الحرم (٤/٢٩١).
كلهم من طرق عن سعيد الجريري به بنحوه مطولاً وعندهم عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عن عمها، عدا ابن ماجه فعنده عن أبي مجيبة الباهلي عن أبيه أو عن عمه، وعند النسائي: عن مجيبة الباهلي عن عمه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلية، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.
الجرح (٢/١٥٣)، التهذيب (١/٢٧٥)، التقريب ص (١٠٥).

❑ سعيد بن إياس الجُرَيري ـ بضم الجيم ـ أبو مسعود البصري، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، قال أبو داود: أرواهم عن الجريري ابن علية، وقال

قال يعقوب: إذا أظهروا الأيام، قالوا: صمنا ثلاثة أيام، من الشهر، فإذا لم يذكروها غلبوا الليالي، يقولون: صمنا خمساً من الشهر، وإنما يقَعُ الصيامُ على الأيام؛ لأن ليلة كل يوم قبله.

قال النابغة الجعدي(١):

ابن حبان: اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٤/١)، التهذيب (٤/٥)، التقريب ص (٢٣٣)، الكواكب النيرات ص (١٧٨).

❑ أبو السَلِيل هو: ضريب ـ بالتصغير ـ ابن نقير ـ بنون وقاف مصغراً ـ أبو السليل: بفتح المهملة، وكسر اللام القيسي الجريري، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

الجرح (٤/٤٧٠)، التهذيب (٤/٤٥٧)، التقريب ص (٢٨٠).

❑ مجيبة ـ بضم أوله، وكسر الجيم ـ الباهلي، وقيل: امرأة، روى عنه أبو السليل، واختلف عليه فيه كما سبق في التخريج، وقال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: عن مجيبة قالت: حدثني أبي أو عمي، وسمى أباها عبدالله بن الحارث وقال: سكن البصرة، وأما ابن قانع فقال في معجمه: عن مجيبة عن أبيها أو عمها، وسماه أيضاً عبدالله بن الحارث.

مختصر السنن (٣/٣٠٦)، التهذيب (١٠/٤٩)، التقريب ص (٥٢١).

الحكم عليه:

وقع في إسناده اختلاف على أبي السليل على وجوه متعددة، قال المنذري في مختصر السنن (٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧) بعد ذكره للاختلاف في إسناده ـ «وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما تراه، وأشار بعض شيوخنا إلى تضعيفه لذلك، وهو متوجه».

ويضاف إلى الاختلاف جهالة مجيبة الراوية عن أبيها أو عمها، وضعفه الألباني كما في ضعيف أبي داود ص (٢٤٠ ـ ٢٤١).

١) هو: قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة الجعدي، العامري، أبو ليلى، شاعر مفلق، من المعمرين، اشتهر في الجاهلية، وسمى النابغة، لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقاله، ووفد على النبي ﷺ فأسلم.

فَطَافَتْ ثَلاثاً بيْنَ يَوْمٍ ولَيلةٍ   يكُون النكير أنْ تُضيفَ وتَجْأَرا(١)

وكذلك أقمنا عنده عشراً بين يومٍ وليلةٍ غَلَّبوا التأنيث(٢).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: دخل(٣) للحجاج في مقدمه الكوفة من مكة، وقدمها في عشر.

فَلا يقطع الرَّحْمنُ أَيدِي قلائصٍ   حمَلْنَكَ مِنْ صَنْعَاءَ سِتاً وأربعا

أراد لا يقطع الرحمن أيدي قلائص من صنعاء، يريد أنها يمانية.

وقوله: «وأَلْحِم عند الثالثة»(٤).

قال أبو زيد: يقال أَلْحمَ الرجُلُ فُلاناً الحَاماً، إذ غَمَّهُ ولزَّ به(٥)، وقال غيره: يقال قد ألحم المطر(٦).

[١١] وقال عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان، قال لأصحابه: أيكم يحفظ حديث حذيفة؟ فقال له عبدالرحمن(٧) بن غَنْم: أنا

---

١) ديوانه ص (٦٤)، وإصلاح المنطق ص (٢٩٨)، واللسان، خمس، (٦٧/٦)، النكير: أي لا إنكار عندها إلا أن تضيف وتجأر: أي تصيح، والجؤار: صياحها.

٢) إصلاح المنطق ص (٢٩٨)، وتهذيب اللغة (١٩٥/٧).
وينظر: أدب الكتاب للصولي ص (١٨٠).

٣) كذا في الأصل، وكلمة «دخل» غير واضحة في الأصل، ولم أقف على هذا النص.

٤) قال في النهاية (٢٤٠/٤) «وألحم... أي وقف عندها».

٥) قال في اللسان، لحم، (٥٣٨/١٢) «وألحم الرجل: غمه». وفي المجموع المغيث (١١٧/٣) «ألحمه القتال ولحمه: لزَّ به وغشيه» ولز به: أي ألزمه إياه.

٦) في الأصل بعد كلمة «المطر» خط صاعد إلى فوق ثم معطوف إلى الجهة اليمنى، وهذا يستخدم لتخريج الساقط في الحواشي، ويسمَّى «اللَّحَق»، ولكن لا يوجد بمقابله في الحواشي تخريج للساقط، وقد جاء في الأصل بعد ثلاثة عشر سطراً ما يصلح أن يكون تتمة لما هنا وهو قوله: «وألحم المطر إذا كثر وأقام».

٧) عبدالرحمن بن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين.
ثقات العجلي ص (٢٩٧)، التقريب ص (٣٤٨).

أحفظه، فقال له معاوية: ما أجرأك، كيف قال لأهله، أي ساعة هذه؟ قالوا: ذهب الليل وأسحرت، قال: حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، اللهم إنك تعلم أني لم أشارك غادراً في غدرته، فأسألك خير الصباح.

قال: فقال معاوية: كذب قد شَرِك في دم عثمان، فقال له عبدالرحمن(1) بن الأسود بن عبد يغوث: دعوه فهو أعلم بنفسه، فقال له معاوية: وأنت قد شَرِكت في دم عثمان، فقال عبدالرحمن: أنا والله كنت خيراً لعثمان منك، كنت أنهاه عما دخل فيه، وأنت تأمره به، فلما لحمه ما لحمه، اعتزلته، فلم أُعِنْ عليه، واستغاث بك، فأبطأت عنه(2).

---

1) هو: عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة الزهري، ولد على عهد النبي ﷺ، ومات أبوه في ذلك الزمان، يقال له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين.
ثقات العجلي ص (٢٨٨)، التقريب ص (٣٣٦).

2) ذكره البلاذري في أنساب الأشرف ص (٣٦، ١٣٣) عن المدائني عن أبي محمد القرشي قال: ذكر عند معاوية قول حذيفة: أني لم أشرك في دم عثمان فقال: بلى.. وذكره بنحوه. وقول حذيفة رضي الله عنه أخرجه الرَّبعي في وصايا العلماء عند حضور الموت ص (٥٤)، قال: أخبرنا أبي قال: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي قال: نا إبراهيم بن بشار قال: نا سفيان ابن عيينة قال: حدثني هارون المدني ، قال: لما حضر حذيفة قال: غطَّ يا موت غطك، وشدَّ يا موت شدك، أبي قلبي إلا حبك، جاء رخاء العيش بعدك، حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، أليس ورائي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها.
وذكره في الكنز (٣٤٦/١٣) ح ٣٦٩٧٣ بنحوه، عن الحسن قال: قال حذيفة، وعزاه لابن عساكر.
وأخرج ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (٣٩/١٥) ح ١٩٠٥٠، قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ قال: دخل أبو مسعود الأنصاري على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فاعتنقه فقال: الفراق، فقال: نعم حبيب جاء على فاقة، ألا أفلح من ندم، أليس بعدما أعلم من اليقين.
وذكره المتقي في الكنز (٣٤٦/١٣) ح ٣٦٩٧٤. وعزاه لابن أبي شيبة، وفيه:

هكذا قال في الحديث: «فلما لحمه ما لحمه»، والوجه فيه: فلما ألحمه ما ألحمه، أي لما أحيط به، وعظم عليه الأمر، ومنه قولهم ألحم الرجل إذا أحيط به في الحرب وغيره(١).

[٩] أنشدنا ابن الهيثم/ عن داود عن يعقوب قال: قال العَجَّاج(٢):

إنَّا لَعَطَّافُون خَلْفَ المُلْحَمِ إذا العَوَالي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الفَمِ(٣)

أليس بعدي ما أعلم من الفتن.

رجاله:

❑ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، أحد الأعلام، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة.

السير (٢٢٣/٩)، التهذيب (٧٠/٦)، التقريب ص (٣٢٨).

❑ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله، المدني، إمام دار الهجرة، الفقيه، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين.

السير (٤٨/٨)، التهذيب (٥/١٠)، التقريب ص (٥١٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الأثر، وهو أيضاً من بلاغات الإمام مالك فهو منقطع، وأما قول حذيفة فقد جاء عنه من طرق كما تقدم.

١) قال في اللسان (٥٣٧/١٢) «وأُلحِم الرجل إلحاماً .. إذا نشِب في الحرب، فلم يجد مخلصاً».

٢) هو: عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي، العجاج، راجز مجيد، من الشعراء، ولد في الجاهلية، وقال الشعر فيها، ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبدالملك.

الشعر والشعراء ص (٣٩٢)، الأعلام (٨٦/٤).

٣) ديوانه ص (٣٠٥)، والرواية فيه «خلف المُسْلَم، والشطر الأول في اللسان، لحم، (٥٣٧/٢).

وألحم المطرُ إذا كثُر وأقام، وأنشد لأبي وجزة[١] السعدي:

زَئيرُأبي شِبْلَيْنِ في الغِيل أثْجَمَتْ عَلَيه نَجاء الشِّعْرَيَيْنِ وأَلْحَمَا [٢]

«أثْجَمَتْ» دامت، «وألحم»: أقام، «والنَجاءُ» السحاب، وأما لحمه، فإنه من قولك لحمتُ العَظْمَ إذا أخذت لحمه[٣]، ولَحَمتُ الرجل إذا قَتَلْته.

قال الشاعر:

وقالُوا تَرَكنا القومَ قَدْ نَذَرُوا بهِ فَلا رَيْبَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ [٤]

وأنشدنا:

وَعَامُنَــا أَعْجَبَنَــا مُقَدَّمُــهْ يُدعَىٰ أَبا السَّمح وقِرْضابٌ سُمُهْ

مُبْتَرِكاً لِكُلِ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ[٥].

ويروى «يَلْحَمُه»[٦] أي يأخذ لَحْمَه، وإذا بقى على العظم لحم رقيق قُلْتَ لحَمْتُ ما على العَظْم ألحَمُه وألْحمتُ الثُّوبْ، وألْحمْتُ الصَّقْر أطْعَمتُه اللَّحْمَ.

[١٢] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا فرج بن

---

١) هو: يزيد بن عبيد السلمي السعدي، أبو وجزة شاعر محدث مقرىء، من التابعين، أصله من بني سليم، نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن، فنسب إليهم، وسكن المدينة، وتوفي بها سنة مائة وثلاثين.
الشعر والشعراء ص (٤٦٩)، الأعلام (١٨٥/٨).

٢) له في الأنواء لابن قتيبة ص (٥٥)، وقال: نسب النوء إلى الشعريين معاً .. والعرب تقول: مطرنا بالشعريين وبنوء الشعريين.

٣) قال في تهذيب اللغة (١٠٥/٥) «قال أبو عبيد: لَحَمْتُ القوم بغير ألف، قال شمر وهو القياس، وقال الأصمعيُّ: ألحمت القوم: أطعمتهم اللحم بالألف».
وقال في اللسان (٥٣٦/١٢): «لحم العظم يَلحُمه ويلحَمه لحماً: نزع عنه اللحم».

٤) لساعدة بن جؤية الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١١٦٢/٣)، تهذيب اللغة (٢٣٤/٤)، اللسان، لحم، (٥٣٧/١٢).

٥) في إصلاح المنطق ص (١٣٤)، والمخصص (١٢٣/١٩)، واللسان، لحم، (٥٣٦/١٢). وقرضاب: يقال قرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً.

٦) انظر المخصص (١٢٣/١٩ ـ ١٢٤).

فضالة، قال: نا شريح بن عبيد الحضرمي، عن خالد بن معدان، قال: إن الله تعالى يبغض أهل البيت اللَّحِمين.

قال رجل للثوري(١): إن الله تعالى يبغض البيت اللَّحِم، قال: ليس هو بالبيت الذي يؤكل فيه اللحم، إنما هو البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس(٢).

---

١) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، أحد الأعلام، الإمام الحافظ الفقيه الثقة الحجة العابد، مات سنة إحدى وستين ومائة.
السير (٧/٢٢٩)، التهذيب (٤/١١١)، التقريب ص (٢٤٤).

٢) لم أقف عليه من قول خالد بن معدان، وقد أخرجه ابن معين في تاريخه (١/٢٨٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥/٣٣) ح ٥٦٦٨، من قول كعب الأحبار، رواه عن عبدالصمد، عن شعبة، عن محمد بن أبي النوار، عن محمد بن ذكوان، عن رجل عن كعب قال: إن الله يبغض أهل البيت اللحميين، والحبر السمين. قال ابن معين: قال سفيان الثوري: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس.
قال البيهقي: وهذا تأول حسن غير أن ظاهرة الإكثار من أكل اللحم، وفي جمعه بينه وبين الحبر السمين كالدلالة على ذلك.
وذكر السيوطي في الدر (٧/٥٧٦) من طريق غياش بن كلوب الكوفي، عن مطرف عن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يبغض البيت اللحم، فسألت مطرفاً ما يعني باللحم؟ قال: الذي يغتاب فيه الناس.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام

❑ فرج بن فَضَالة بن النعمان التنوخي، الشامي، ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال ابن مهدي: حدث عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة، وقال أحمد: إذا حدث عن الشامين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة سبع وسبعين ومائة.
الجرح (٧/٨٥)، التهذيب (٨/٢٦٠)، التقريب ص (٤٤٤).

❑ شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، وثقه دحيم والنسائي والعجلي

قال الفراء[1]: يقال: رجل لَحِم شَحِم إذا كان يحبهما ويَقْرم إليهما، ورجل شَحَّام لَحَّام إذا كان يبيعهما، ورجل مُشْحِم مُلْحِم، إذا كانا عنده كثيراً، وكذلك شاحِم لاحم إذا كان عنده شَحْم ولَحْم، وكان يُطْعِمُهما، ورجل شَحِيم لحيم كثير الشحم واللحم في بدنه، وتقول منه قد لَحُم الرجل[2].

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ: كان يوتر بتسع ركعات، فلما لَحُمَ وبَدُن أوتر بسبع ركعات، وركع ركعتين وهو جالس[3].

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة.

الجرح (٣٣٤/٤)، التهذيب (٣٢٨/٤)، التقريب ص (٢٦٥).

❑ خالد بن مَعْدان الكلاعي الحمصي، أبو عبدالله، وثقه النسائي والعجلي ويعقوب بن شبيه وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيراً، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل فرج بن فضالة، وهو موقوف على خالد بن معدان.

١) هو: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، الكوفي النحوي، العلامة، صاحب التصانيف، مات سنة سبع ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٣٩)، السير (١١٨/١٠)، بغية الوعاة (٣٣٣/٢).

٢) قول الفراء في إصلاح المنطق ص (٢٧٥، ٣٢٥).

٣) ورد الحديث من طريق عدد من الصحابة.

أ ـ عائشة ضمن حديثها الطويل الذي رواه عنها سعد بن هشام وفيه: «فلما أسن نبي الله ﷺ، وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول. أي صلاهما قاعداً.

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب المسافرين ١٨ ـ باب جامع صلاة الليل (٥١٢/١) ح ٧٤٦، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٦ ـ باب صلاة الليل (٨٧/٢) ح ١٣٤٢، والنسائي، كتاب قيام الليل، باب الوتر بسبع والوتر بتسع (٢٤٠/٣ ـ ٢٤١) ح ١٧٢١، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب من أوتر بتسع أو بسبع (٣٠/٣) والعقيلي في الضعفاء (٢٤٨/٤).

ب ـ حديث أبي أمامة بنحوه، وفيه زيادة.

[١٠] **[١٣] وقال في حديث النبي ﷺ/ «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق(١) ظالم حق».**

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ (٢)

أخرجه أحمد (٥/٢٦٩) ح ٢٢٣٦٦، والطبراني في الكبير (٨/٣٣٢) ح ٨٠٦٤، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢٤١) وعزاه لهما وقال: رجال أحمد ثقات.

ج ـ حديث أنس بمعناه، وفيه زيادة.

أخرجه ابن خزيمة، ذكر الوتر وما فيه من السنن ٤٥١ ـ باب ذكر القراءة في الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر (٢/١٥٨) ح ١١٠٥ والبيهقي، كتاب الصلاة، باب في الركعتين بعد الوتر (٣/٣٣).

كلاهما من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس.

١) قال الحافظ في الفتح (٥/١٩) «قوله: لعرق ظالم في رواية الأكثرين بتنوين عرق، وظالم نعت له وهو راجع إلى صاحب العرق، أي ليس لذي عرق ظالم، أو إلى العرق أي ليس لعرق ذي ظلم، ويروى بالإضافة، ويكون الظالم صاحب العرق، فيكون المراد بالعرق الأرض، وبالأول جزم مالك والشافعي والأزهري وابن فارس وغيرهم».

٢) أخرجه مالك ٣٦ ـ كتاب الأقضية ٢٤ ـ باب القضاء في عمارة الموات (٢/٧٤٣) ح ٢٦، عن هشام بن عروة به مرسلاً، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٢/٢٨٠)، والتقصي ص ١٩٨: «هذا الحديث مرسل عند جماعة الرواة عن مالك لا يختلفون في ذلك».

ومن طريق مالك

أخرجه الشافعي في الأم (٤/٤٥)، ومحمد بن الحسن في الموطأ، كتاب الصرف ٦ ـ باب إحياء الأرض ص (٢٩٥) ح ٨٣٣.

وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج ص ٨١ ح ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨ وابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية ٣٤٥ ـ من قال إذا أحيا أرضاً فهي له (٧/٧٤)، والنسائي كما في التحفة (٤/١٠)، والدارقطني، كتاب البيوع (٣/٣٥)، والبيهقي، إحياء

الموات، باب من أحيا أرضاً ميتة (١٤٢/٦).
كلهم من طرق عن هشام به مرسلاً.
وأخرجه أبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٣٧ ـ باب في إحياء الموات (٤٥٣/٣) ح ٣٠٧٣، والترمذي، أبواب الأحكام، ٣٨ ـ باب ما ذكر في إحياء أرض الموات (٦٧/٥)، والنسائي كما في التحفة (٩/٤)، وأبو يعلى (٢٥٢/٢) ح ٩٥٧.
كلهم من طريق عبدالوهاب الثقفي عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً.
وأخرجه أبو يوسف في الخراج ص (١٣٩) ح ٥٥، قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٢٠٣) ح ١٤٤٠.
ومن طريقه البيهقي، إحياء الموات (١٤٢/٦)، من طريق زمعة عن الزهري عن عروة عن عائشة.
وأخرجه البخاري ٤١ ـ كتاب الحرث والمزارعة ١٥ ـ باب من أحيا أرضاً مواتا (١٨/٥) ح ٢٣٣٥.
من طريق محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق.
وأخرجه أحمد (٣٠٤/٣، ٣٣٨)، والترمذي، أبواب الأحكام، باب ما ذكر في إحياء أرض الموات (٦٨/٥) ح ١٣٧٩. وأبو يعلى (١٣٩/٤) ح ٢١٩٥، وابن حبان، كتاب إحياء الموات، ذكر كتبه الله جل وعلا الأجر لمحي الموات (٣١٩/٧) ح ٥١٧٩.
كلهم من طرق عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر.
وأخرجه أحمد (٣٥٧/٣)، والدارمي، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له (٢٦٧/٢).
وابن حيان، كتاب إحياء الموات، ذكر المدحض (٣١٩/٧) ح ٥١٨٠.
كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن عبيدالله بن عبدالرحمن عن جابر.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

قال هشام: العرق الظالم أن يأتي الأرض الميتة لغيره، فيغرس فيها(١).

[١٤] وحدثنا ابن الهيثم قال: نا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، قال: نا عبدالله بن الوليد، قال سفيان: العرق الظالم: المنتزي(٢).

❑ يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاري، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

الجرح (٢١٠/٩)، التهذيب (٣٩١/١١)، التقريب ص (٦٠٨).

❑ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة.

الجرح (٦٣/٩)، التهذيب (٤٨/١١)، التقريب ص (٥٧٣).

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٣/٢٢ ـ ٢٨٤) بعد سياقه للاختلاف في إسناده ـ «وهذا الاختلاف عن عروة يدل على أن الصحيح في اسناد هذا الحديث عنه الإرسال كما روى مالك ومن تابعه، وهو أيضاً صحيح مسند .. والحمد لله، وهو حديث متلقي بالقبول عند فقهاء الأمصار ـ وغيرهم».

وقال أحمد شاكر في تعليقه على كتاب الخراج ص (٨٢ ـ ٨٣): وهذا الحديث كان عند عروة بن الزبير، فتارة يرسله وتارة يصله بذكر الصحابي وقد اختلف عليه فيه، والذي نراه أنه حديث صحيح»، ثم قال ـ بعد سياقه لطرقه ـ «وكل هذه الطرق تظهر لك أن عروة بن الزبير سمعه من كثير من الصحابة، فحق له كما في رواية أبي داود أن يقول: جاءنا بهذا عن النبي ﷺ الذين جاؤا بالصلوات عنه، ولذلك كان يرسله مرة ويسنده مرة إلى هذا ومرة إلى ذاك، فظن الناس أنه اختلاف في الرواية يوجب اضطرابها أو يكون علة للحديث وهو ظن غير صحيح».

١) هذا التفسير ثبت في بعض طرق الحديث، عند يحيى بن آدم والبيهقي وغيرهما، وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٤/٢٢)، من طريق ابن وهب قال أخبرني مالك، قال هشام.. فذكره.

٢) أخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ص (٨٤) ح ٢٧٣، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو شهاب، قال:

[١٥] وحدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عروة قال: العروق أربعة: عرقان ظاهران، وعرقان باطنان، فأما الظاهران: فالغرس والبناء، وأما الباطنان: فالمعدن والبئر(١).

سألت سفيان بن سعيد عن العرق.. فذكره.

والمنتزي: يقال نَزَا نَزْواً ونُزَاء: وثب، يقال: انتزى على أرضه فأخذها، أي وثب عليها فغصبها.

رجاله:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، أبو يحيى المكي، وثقه النسائي وابن أبي حاتم والخليلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

الجرح (٣٠٧/٧)، التهذيب (٢٨٤/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، وثقه الدارقطني والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال البخاري: مقارب. وقال ابن عدي: روى عن الثوري جامعة وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً، وقال أحمد: سمع من سفيان ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ من كبار العاشرة.

الجرح (١٨٨/٥)، ثقات ابن حبان (٣٤٨/٨)، الكامل (١٥٦١/٤)، المغني في الضعفاء (٣٦٢/١)، التهذيب (٧٠/٦)، التقريب ص (٣٢٨).

❑ سفيان هو ابن سعيد الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده لا بأس به.

١) ذكره عن عروة الباجي في المنتقى (٣٢/٦) ونقله عنه الزرقاني في شرح الموطأ (٢٩/٤).

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، وثقه

[١٦] وقال في حديث النبي ﷺ: ما من صاحب بقر ولا غنم يأتي يوم القيامة لم يؤد حقها إلا جمعت له على أوفر ما كانت ليس منها عَضْبَاء ولا جَمَّاء، ولا عَطْفَاء، فيبطح لها بقاع قَرْقَر.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا أبو معشر، عن نافع مولى آل الزبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ(١).

أحمد وابن معين والعجلي، وفي رواية عن ابن معين قال: كان يتوهم الشيء، فيخطىء فيه، وأما هو فكان من أهل الصدق، وقال النسائي: ضعيف، كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به، وتتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: عامة ما أنكر عليه هو الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً، وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح.

الجرح (٤٦٣/٨)، الكامل (٢٤٨٢/٧)، التهذيب (٤٥٨/١٠)، التقريب ص (٥٦٤).

❑ سفيان هو ابن سعيد الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ الزهري: هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عروة هو: ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده نعيم بن حماد، وهو صدوق يخطىء كثيراً، وبقية رجاله ثقات.

١) أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة (٦٨٠/٢ ـ ٦٨١) ح ٩٨٧، وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٢ ـ باب في حقوق المال (٣٠٢/٢) ح ١٦٥٨، وأحمد (٣٨٣/٢) ح ٨٩٦٥، وابن خزيمة، كتاب الزكاة، ٢٧٩ ـ باب ذكر بعض ألوان مانع الزكاة (١٠/٤) ح ٢٢٥٢، وابن حبان كما في الإحسان ١١ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب الوعيد لمانع الزكاة (٤٤/٨ ـ ٤٦) ح ٣٢٥٣، والبيهقي، كتاب الزكاة، باب ما ورد في حقوق المال (١٨٣/٤)، والبغوي في شرح السنة (٤٨٠/٥) ح ١٥٦٢.

كلهم بنحوه في أثناء حديث من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

العَطَفُ: منها كالعَقَص وهو: التِواء في القرن، ومنه قيل ظَبْيَة عَاطِفُ: وهي التي تَرْبِضُ، وتَعْطِفُ عُنُقَها، وقال ذو الرمة(١):

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو: ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن السِنْدي ـ بكسر السين، وسكون النون ـ المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، قال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به، وضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال الحافظ: ضعيف، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة.

الميزان (٤/٢٤٦)، التهذيب (١٠/٤١٩)، التقريب ص (٥٥٩).

❑ نافع مولى آل الزبير، ذكر ابن سعد: نافع مولى الزبير بن العوام وقال: بقي وروى عنه مصعب بن ثابت بن الزبير، وكان قليل الحديث.

طبقات ابن سعد (٥/٢٩٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لضعف أبي معشر وجهالة نافع مولى أل الزبير، والحديث في مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، كما تقدم.

١) هو: غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرىء القيس، وختم بذي الرمة، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٥٠)، الأعلام (٥/١٢٤).

وَمَا مُخْرِفٌ فَرْدٌ بأعلىٰ صَريمةٍ تَصَدَّىٰ لأَحوىٰ مَدْمَعِ العَيْنِ عاطِفِ(١)

[١٧] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قال: «أَدُّك أُدُّ أبيك، لا تقطع أُدَّ أبيك، فيطفا نورك».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن عبدالله بن عمرو بن علقمة الكناني(٢) عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله ﷺ «وُدُّ الرجل أهل مَودَّةِ أبيه»(٣).

---

١) ديوانه (١٦٢٧/٣).
وفيه «مخرف» ترعى في الخريف، و «الصريمة» القطعة من الرمل تنفرد، و«تصدى» تعرَّض، «لأحوى» وهو ولدها.

٢) في الأصل «الكندي» والتصحيح من هامش الأصل. وهو الموافق لمصادر الترجمة..

٣) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ١٠٦ - في الرجل يصل من كان أبوه يصل (٣٢/٩) ح ٦٤١٣ بلفظ مقارب قال: حدثنا وكيع عن ابن عمرو بن علقمة به.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالله بن عمرو بن علقمة الكناني المكي، روى عن ابن أبي حسين وعبدالله بن عثمان بن خثيم وغيرهما، وعنه ابن عيينة ووكيع، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال الحافظ: ثقة من السابقة.

ثقات ابن حبان (٢/٧)، التهذيب (٣٣٩/٥)، التقريب ص (٣١٦).

- ابن أبي حسين هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، روى عن ابن أبي مليكة، والقاسم بن محمد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم، وعنه عبدالله بن

أخرج الاسم مخرج المصدر، وهذه الواو إذا كانت مضمومة/ في صدر الحرف، قلبت أحياناً همزة كما يقولون: أُجوه(١). [١١]

قال الله تعالى: ﴿وإذا الرسل أُقّتَتْ﴾(٢)، وفيه لغة أخرى يقال: فلان وِدُكَ وَوَدِيدُك، كما يقولون: حِبُكَ وحَبيبُك(٣). وأنشد:

فإن كنْتَ لي وِدّاً فَبَيِّنْ مَوِدّتي(٤).

عمرو بن علقمة المكي والثوري وابن المبارك وغيرهم، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

ثقات العجلي ص (٣٥٨)، التهذيب (٤٥٣/٧)، التقريب (ص ٤١٣).

الحكم عليه:

إسناده معضل.

وله شاهد من حديث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: احفظ ودّ أبيك لا تقطعه، فيطفىء الله نورك.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ٢٠ ـ باب بر من كان يصله أبوه ح ٤٠ وفي أوله قصة.

وهو في صحيح مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ٤ ـ باب فضل صلة أصدقاء الأب (١٩٧٩/٤) ح ٢٥٥٢.

بلفظ: إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه

١) هذه لغة هذلية كما في شرح أشعار الهذليين للسكري (٣٨٣/١)، وكتاب من لغات العرب لغة هذيل ص (١٠٢ ـ ١٠٤).

٢) سورة المرسلات الآية (١١). وذكر أبو عبيد في كتابه لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ص (٣٠٦) أن (أقتت) بمعنى جُمِعت، بلغة كنانة.

٣) ينظر: تهذيب اللغة (٢٣٥/١٤) فقد ذكر نحو هذا عن الليث.

٤) لم أقف عليه.

[١٨] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه نهى عن الدُّبَّاء(١). والحَنْتَم والمُزَفَّت والنَّقِير.

فأما الدباء: فكانت ثقيف تخرط عناقيد العنب، فتجعلها في الدباء، ثم تدفنها في الأرض حتى تَهْدِر ثم تموت.

وحدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا عُيَيْنَةُ بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي بكرة(٢).

---

١) الدُّبَّاء: بضم الدال وبالمد، وهو القرع اليابس، أي الوعاء منه.
والحَنْتم: بفتح الحاء وسكون النون وفتح التاء. وهو جرار خضر.
والمُزفت: بضم الميم، وفتح الزاي، وهو المطلي بالزفت وهو القار.
والنقير: بفتح النون وكسر القاف، وهو الجذع ينقر وسطه.
ينظر: شرح النووي على مسلم (١/١٨٥)

٢) أخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٢٠ ح ٨٨٢ ومن طريقه البيهقي، كتاب الأشربة، باب الأوعية (٨/٣٠٩ ـ ٣١٠) في أثناء حديث عن عيينة ابن عبدالرحمن به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة.

❑ عيينة بن عبدالرحمن بن جَوشَ ـ بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة الغطفاني ـ روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر وغيرهما، وعنه شعبة وابن علية وغيرهما، قال أحمد، ليس به بأس، وعن ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أيضاً حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن عيينة بن عبدالرحمن: وكان ثقة، ووثقه النسائي وابن حبان وابن سعد، وقال الحافظ: صدوق من السابعة، مات في حدود الخمسين ومائة.
الجرح (٧/٣١)، التهذيب (٨/٢٤٠)، التقريب ص (٤٤١).

❑ أبوه: عبدالرحمن بن جَوشَن الغطفاني، بصري، كان صهر أبي بكرة على ابنته،

أَصْلُ الخَرط: حَتُّك الوَرَقَ عن الشجر نزعاً بكفك.

قال مرار(١).

إنَّ دُون الذي هَمَمْتَ به خَرْطُكَ شَوكَ القَتَادِ في الظُّلُمَهْ(٢)

وثقه أبو زرعة والعجلي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٢٢٨/٧)، الجرح (٢٢٠/٥)، التهذيب (١٥٥/٦)، التقريب ص (٣٣٨).

❑ أبو بكرة هو: نفيع بن الحارث بن كلدة - بفتحتين - ابن عمرو الثقفي، صحابي مشهور بكنيته، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة. ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.

الاستيعاب (١٦١٤/٤)، الإصابة (٤٦٧/٦)، التقريب ص (٥٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح وله شاهد من حديث ابن عباس في قدوم وفد عبدالقيس على رسول الله ﷺ وفيه «وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير».

أخرجه مسلم ١ - كتاب الإيمان ٦ - باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله.. (٤٦/١) ح ١٧.

١) لعله مرار بن منقذ بن عمرو، من بني العدوية الحنظلي، شاعر مشهور، عاش أكثر حياته في نجد وكان تابعاً للخليفة سليمان بن عبدالملك.

الشعر والشعراء ص (٤٦٥)، تاريخ التراث (١١٢/٣).

٢) بلا نسبة في المستقصى (٨٢/٢)، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٧)، واللسان، خرط، (٢٨٤/٧)، وفي المفضليات ص (٨٨)، المفضلية (١٦) للمرار بن منقذ:

ويرى دوني فلا يَسْطيعُني

خَرْطَ شوكٍ من قتاد مُسْمَهِر

والقتاد: شجر صلب كثير الشوك، ومنه المثل المعروف: من دون ذلك خرط القتاد. ينظر: مجمع الأمثال (٢٦٥/١، ٢٦٩)، المستقصى (٨٢/٢).

وفي بعض الحديث أنَّ النبي ﷺ كان إذا أَكل العِنبَ أَكَله خَرْطاً(١).

[١٩] وحدثنا الحسن، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا منصور بن أبي مُزاحم، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن سَوَّار، عن ابن سيرين، قال: قالت أُمُّ المغيرة بن شعبة: ثلاث الجدُّ فيهن أجود: أكل العنب وأكل الرُّمان، والثالثة: أنتم

---

١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٠٣/٦ ـ ٢١٠٤) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٦/٥) ح ٥٩٦٦، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٧/٢) من طريق سليمان ابن الربيع حدثنا كادح بن رحمة حدثنا حصين عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس.

قال ابن عدي: ـ بعد أن ذكر عدداً من الروايات من طريق كادح ـ وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه.

وقال ابن الجوزي: فيه حسين بن قيس ضعف أحمد بن حنبل حديثه وكذبه، وقال مرة: متروك الحديث. وكذلك قال النسائي، وقال يحيى: ليس بشيء، وفيه كادح، قال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فاستحق الترك، وفيه سليمان بن الربيع ضعفه الدارقطني.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٤/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٨/٢).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦/٥) ح ٥٩٦٧.

كلاهما من طريق داود بن عبدالجبار أبو سليمان الكوفي ثنا أبو الجارود عن حبيب بن بسار عن ابن عباس.

قال العقيلي: لا أصل له، وقال ابن الجوزي: فيه داود بن عبدالجبار، قال يحيى: كان يكذب، وقال أبو داود والنسائي: غير ثقة، وقال البيهقي: ليس فيه إسناد قوي، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٥) وعزاه للطبراني من حديث ابن عباس وقال: فيه زياد بن المنذر وهو كذاب.

وانظر: اللالي المصنوعة (٢١١/٢)، والفوائد المجموعة (١٦٠).

تقولونها لا نحن نقولها، تَعْنِي الجماع(١).

ويقال: هَدَرَتِ الْجَرةُ تَهْدِرُ، مِثْل صوْتِ الجملِ؛ لأنه صَوْتُ غَلَيانِها، يقال: للْجرة هَدِيْرٌ وَكَتِيْتٌ وكَشِيشٌ.

---

١) لم أقف عليه.

رجاله:

❑ الحسن لم يتبين لي من هو.

❑ محمد بن إسحاق، لم أستطع تمييزه من بين من يشترك معه في الاسم، فهناك عدد من الرواة يشتركون في هذا الاسم ويحتمل روايتهم عن منصور بن أبي مزاحم، ولم أقف في ترجمة أحد منهم على روايته عن منصور بن أبي مزاحم، كما أنه لم يذكر في الآخذين عن منصور بن أبي مزاحم من يقال له محمد بن إسحاق.

❑ منصور بن أبي مزاحم، وأبو مزاحم: بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، وثقه الدارقطني، وقال ابن معين: ثبت، وفي رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة خمسين وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٠/٨)، التهذيب (٣١١/١٠)، التقريب ص (٥٤٧).

❑ إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، تقدم برقم (١٠) وهو ثقة.

❑ سَوَّار هو ابن داود المزني، أبو حمزة الصيرفي البصري، وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا يتابع على أحاديثه فيعتبر به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة.

ثقات ابن حبان (٤٢٢/٦)، التهذيب (٢٦٧/٤)، التقريب ص (٢٥٩).

❑ ابن سيرين هو: محمد، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ أم المغيرة بن شعبة، لم أقف لها على ترجمة.

الحكم عليه:

في إسناده من لم أقف على ترجمته، وفيه سوار بن داود وهو صدوق له أوهام.

وأنشد:

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِيَةٍ هَدُورِ(١).

وأنشدنا أحمد بن(٢) زكريا العابدي:

وَعَمْرو إنْ دَعْوت بِهَا ابْن عوفٍ أَتَتْنِي كَالْقُرُومِ لها كَتِيْتُ (٣)

[٢٠] وقال في حديث النبي ﷺ: أن جبريل أتاه يوم الخندق، وقد وضع اللأمْة، فقال: عَذِيرَك مِنْ مُحارِب(٤).

---

١) في اللسان، هدر، (٥/٢٥٨).

والباطية: من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشراب يغرفون منها ويشربون، ويقال لها الناجود.

اللسان، بطا، (١٤/٧٤).

٢) هو: أحمد بن زكريا العابدي المكي، قال الفاسي: روى عن عبدالوهاب بن فليح، وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير، وذُكر في ترجمة المؤلف أنه سمع منه بمكة.

العقد الثمين (٣/٤١)، الروض الداني (١/٥٥).

٣) لم أقف عليه.

والقَرْم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة، والجمع قروم.

اللسان، قرم، (١٢/٤٧٣).

٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٧) من طريق بشر بن شعيب عن أبيه قال: حدثنا الزهري قال أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أن عمه عبدالله بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل واستجمر فتبدا له جبريل عليه السلام، فقال: عذيرك من محارب، ألا أراك قد وضعت اللأمة... فذكره مطولاً.

ومن طريق البيهقي ذكره ابن كثير في البداية (٤/١١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام، المغازي ص (٣٠٨).

وأخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٠ ـ باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب

نصبوا عذيرك على معنى هَلُمَّ معذرتك إياي من فلان، أي من يعذرني منك إذا وضعت/ لأمتك. [١٢]

[٢١] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه دخل حائط رجل من الأنصار، ومعه رجل من أصحابه، وهو يُحَوِّلُ الماء في حائطه، فقال: إن كان عندك ماء بات في شَنٍّ وإلا كَرَعنا، قال: بلى فانطلق إلى العريش فسكب منه في قدح، ثم حلب عليه داجناً فسقى رسول الله ﷺ.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبدالله(١).

(٤٠٧/٧) ح ٤١١٧، بسنده عن عائشة قالت: لما رجع النبي ﷺ من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعناه؛ فأخرج إليهم، ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٢٢ ـ باب جواز قتال من نقض العهد (١٣٨٩/٣) ح ١٧٦٩.

١) أخرجه البخاري ٧٤ ـ كتاب الأشربة ١٤ ـ باب شرب اللبن بالماء و ٢٠ ـ باب الكرع في الحوض ح ٥٦١٣، ٥٦٢١، وأبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ١٨ ـ باب في الكرع (١١٢/٤) ح ٣٧٢٤، وابن ماجه ٣٠ ـ كتاب الأشربة ٢٥ ـ باب الشرب بالأكف والكرع (١١٣٥/٢) ح ٣٤٣٢، وأحمد (٣٢٨/٣، ٣٤٤) ح ١٤٥٥٩، ١٤٧٥٠، والدارمي، كتاب الأشربة، باب في الذي يكرع في النهر (١٢٠/٢).

كلهم من طريق فليح به بنحوه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب، واسمه عبدالملك، قال أبو حاتم وابن معين: ليس بالقوي، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة، يروى عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى

قال أبو حاتم(1) عن أبي عُبيدة: العريش أهل البيت، وإنما سُمِّي عريشاً؛ لأن القوم يأتون الموضع بين النخل فيبنون فيه مثل الكوخ من سعف النخل، ويقيمون فيه يأكلون من النخل حتى يُصْرَم(2).

[22] وحدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا هشيم، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري، أن سهل بن أبي حثمة أُرسل في خرص نخل فخرصها سبع مائة وسق، وقال: لولا أني وجدت فيها سبعين عريشاً

عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به، وقال الساجي: هو من أهل الصدق ويهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ متعقباً كلام ابن عدي: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرا بهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق، وقال: صدوق كثير الخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة.

الجرح (٧/٨٤)، التهذيب (٨/٣٠٣)، التقريب ص (٤٤٨)، هدي الساري (٤٣٥).

❑ سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني، وثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال ابن معين: مشهور، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة.

الجرح (٤/١٢)، التهذيب (٤/١٥)، التقريب ص (٢٣٤).

الحكم عليه:

في إسناده فليح بن سليمان وقد وصفه الحافظ بأنه صدوق كثير الخطأ، وقد رواه البخاري من طريقه كما تقدم، وعادة البخاري الانتقاء من مثل أحاديث هؤلاء.

1) هو: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري، الإمام المقرىء النحوي اللغوي، صاحب التصانيف، مات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين.
مراتب النحويين ص (١٣٠)، السير (١٢/٢٦٨)، بغية الوعاة (١/٦٠٦).

2) ينظر: النهاية (٣/٢٠٧).

لخرصتها تسع مائة وسق(١).

---

١) أخرجه أبوعبيد في كتاب الأموال ص(٤٨٦ ـ ٤٨٧)ح١٤٥٠، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٥/٢٦٠)، وأخرجه ابن زنجويه في كتاب الأموال (١٠٧٤/٣)ح١٩٩٧ .

كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي ميمون عن سهل بنحوه، ولكن عندهم « أربعين عريشاً »، وعندهم أن الذي بعثه هو مروان بن الحكم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم بن بشير الواسطي، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ومائة.

الجرح (١٤٧/٩)، التهذيب (٢٢١/١١)، التقريب (٥٩١).

❑ محمد بن يحيى بن حبان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ ابن منقذ الأنصاري المدني، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة فقيه. مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

الجرح (١٢٢/٨)، التهذيب (٥٠٧/٩ ـ ٥٠٨)، التقريب ص (٥١٢).

❑ سهل بن أبي حَثْمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، المدني، صحابي صغير، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وله أحاديث، مات في خلافة معاوية.

الاستيعاب (٦٦١/٢)، الإصابة (١٩٥/٣)، التقريب ص (٢٥٧).

الحكم عليه:

إسناده منقطع بين محمد بن يحيى وسهل بن أبي حثمة، ولعل الواسطة هو أبو ميمون كما في رواية أبي عبيد وابن زنجويه، وأبو ميمون:

روى عنه محمد بن يحيى بن حبان، قال النسائي: لا أعرفه وقال الحافظ: مجهول من الرابعة.

التهذيب (٢٥٣/١٢)، التقريب ص (٦٧٧).

وهؤلاء قوم كانوا ينزلون النخل، ليصيبوا من ثمارها فخفف في الخَرْصِ عنهم من أجل ذلك.

قال الأصمعي(١): الكوخ هو البيتُ المُحَرَّدُ المُسَنَّمُ، والمُحَرَّدُ من كل شيء المُعْوَجُّ(٢).

وقال يعقوب: يقال غُرفة محردة فيها حَرَادِيُّ القصب، والواحد حُرْدِيٌّ، ولا يقال: هُرْدِيٌّ(٣).

[٢٣] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا مسعر عمن سمع يحيى بن جعدة يحدث عن أم هانىء قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ بالليل، وأنا على عريش أهلي(٤).

---

١) هو: أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك الأصمعي، البصري، الإمام الحافظ اللغوي الأخباري، أحد الأعلام، مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل: ست عشرة.
مراتب النحويين ص (٨٠)، السير (١٠/١٧٥)، بغية الوعاة (٢/١١٢).

٢) تهذيب اللغة (٤/٤١٦)، وانظر: كتاب الرحل والمنزل ص (١٢٧).

٣) إصلاح المنطق ص (٣٠٦).

٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٥٧) من طريق سفيان عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء، بلفظه.
وأخرجه النسائي، كتاب الافتتاح ٨١ ـ باب رفع الصوت بالقرآن (٢/١٧٩) ح ١٠١٣، والترمذي في الشمائل ص (٢٥٣) ح ٣٠١، وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٩ ـ باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل (٢/٤٢٩) ح ١٣٤٩، وأحمد (٦/٣٤٣) ح ٢٦٩٥٠، والبغوي في شرح السنة (٤/٣٠) ح ٩١٨، وفي الشمائل (٢/٤٢٦) ح ٤٨٩.
كلهم من طريق وكيع عن مسعر عن أبي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء بلفظه، لكن عندهم «عريشي» بدل «عريش أهلي».
وأخرجه أحمد (٦/٣٤١) ح ٢٦٩٣٩، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٥٧).

من طريق هلال بن خباب قال: نزلت أنا ومجاهد على يحيى بن جعدة بن أم هانيء فحدثنا عن أم هانيء.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مسعر بن كدام - بكسر أوله، وتخفيف ثانيه - بن ظهير الهلالي، أو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.

الجرح (٣٦٨/٨)، التهذيب (١١٣/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

❑ يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، روى عن جدته أم أبيه أم هانيء وأبي الدرداء وغيرهما، وعنه عمرو بن دينار وهلال بن خباب وغيرهما، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان، قال الحافظ: ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه، من الثالثة.

الجرح (١٣٣/٩)، التهذيب (١٩٢/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

❑ أم هانيء بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة وقيل هند، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلالة معاوية. الإصابة (٣١٧/٨)، التقريب ص (٧٥٩).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد إبهام الواسطة بين مسعر ويحيى بن جعدة، وقد تبين من خلال التخريج أن مسعراً رواه عن عمرو بن دينار وأبي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة، ورواه أيضاً هلال بن خباب ومجاهد عنه، وصححه من المعاصرين الألباني في مختصر الشمائل ص (١٦٧).

والداجن: هي التي تألف البيت، ولا ترتعي مع الغنم السائمة، يقال: دَجَنْتُ إلى كذا وكذا إذا أَقَمْتَ به، وقال الأعشى:(١).

كَأَنَّ الغُلَامَ نَحَا للصُّوَار   بِأَزْرَقَ ذِي مِخْلَبٍ قَدْ دَجَنْ/ (٢) [١٣]

يريد قد تعود الصيد، وأنس به، ومنه أخذت المداجنة: وهي حسن المخالطة، والدجون: الألَفان، ويقال للناقة التي عُوِّدت السِّناوة(٣) مَدْجُونة.

[٢٤] وقال في حديث النبي ﷺ: رميتُ يوم الفجار بضعة عشر سهماً من قضى.

حدثناه أحمد بن زكرياء العابدي، عن الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام، قال: نا عمر بن معاذ التميمي، قال: قال النبي ﷺ(٤).

---

١) ـ هو: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، والأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام، ولم يسلم.
الشعر والشعراء ص (١٥٤)، الأعلام (٣٤١/٧).

٢) ديوانه ص (٧١).
نحا: صرف، الصُّوار: القطيع من بقر الوحش، أزرق: باز.

٣) السِّناوة: السقي، وقد سنت السانية تَسْنُو سنواً إذا استقت وسناية وسناوة، اللسان (٤٠٤/١٤) (سنا).

٤) ذكر ابن سعد في الطبقات (١٢٨/١) وابن حبيب في المنمق ص (١٨٠) أن رسول الله ﷺ ذكر الفجار وقال: قد حضرته مع عمومتي، ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت. وذكر ابن كثير في البداية (٢٩٠/٢) أن رسول الله ﷺ قال: كنت أنبِّل على أعمامي، وأورد ابن سعد وابن حبيب كلاهما عن الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال: رأيت رسول الله ﷺ بالفجار، قد حضر.
ويوم الفجار: هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس

قال ابن سلام: قوله «من قضى» يعني من صَنْعَتِه، أي من عمله.

عيلان في الجاهلية، سميت فجاراً؛ لأنها كانت في الأشهر الحرام.

ينظر: المصادر السابقة، والنهاية (٣/٤١٤).

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، مسند عصره بالبصرة، يروى عن القعنبي ومسلم بن إبراهيم والكبار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة عالماً، ما علمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة، وقال أبو علي الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث، مات سنة خمس وثلاثمائة وكان مولده سنة سبع ومائتين.

ثقات ابن حبان (٩/٨)، الميزان (٣/٣٥٠)، اللسان (٤/٤٣٨ ـ ٤٣٩).

❑ محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي، أبو عبدالله البصري، كان من أئمة الأدب، ألف طبقات الشعراء، روى عن حماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وجماعة، وعنه أبو خليفة الجمحي وعبدالله بن الإمام أحمد وغيرهما. قال صالح جزرة: صدوق، وقال ابن أبي خيثمة: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يرمى بالقدر، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الميزان (٣/٥٦٧)، اللسان (٥/١٨٢).

❑ عمر بن معاذ التيمي المعمري، ذكره ابن سلام في طبقاته وقال: قلت لعمرو بن معاذ التيمي، وكان بصيراً بالشعر: من أشعر الناس؟ قال: أوس، قلت: ثم من؟ قال: أبو ذؤيب، وذكره المرزباني ونقل في ترجمته كلام ابن سلام، هكذا جاء عندهما «عمرو» ولكن ذكر المحقق للطبقات أنه في المخطوطة «عمر».

طبقات فحول الشعراء (١/٩٨)، معجم الشعراء ص (٢١٦).

الحكم عليه:

إسناده معضل، وأحمد بن زكريا وعمر بن معاذ لم أقف فيهما على توثيق.

[٢٥] وقال في حديث النبي ﷺ: قال له رجل أخبرني بعمل أدرك به عمل المجاهد في سبيل الله، قال له: كم مالك؟ قال: ستة آلاف، قال: لو أنفقتها في طاعة الله تعالى لم تبلغ غُبار شِراك المجاهد.

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو العكبري، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن، عن أبي محمد البصري، عن الحسن بن أبي الحسن(١).

---

١) أخرجه سعيد بن منصور في السنن، باب ما جاء في فضل الجهاد (١١٩/٢) ح ٢٣٠٥، بلفظه، قال: نا عبدالله بن وهب به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ خلف بن عمرو العكبري، أبو محمد، سمع من الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهما، وعنه أبو بكر الآجري، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما، وثقه الدارقطني، ووصفه الذهبي بالشيخ المحدث الثقة الجليل، مات سنة ست وتسعين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣٣١/٨)، السير (٥٧٧/١٣)، شذرات الذهب (٢٢٥/٢).

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، قال الحافظ: من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة.

الجرح (٢٢٥/٦)، والتهذيب (١٤/٨)، التقريب ص (٤١٩).

❑ سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وغيرهم، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الساجي: صدوق كان أحمد يقول: ما أدرى أي شيء يخلط

قال أبو حاتم عن أبي زيد، في قول الناس: طلبتُ فلاناً فما شققتُ غُباره، أي: لم أُدركه، ولم أَدخُل في غُباره. وأنشد غيره:

أَرأيتَ يومَ عُكَاظَ حينَ لَقِيَتني تحتَ العَجَاجِ فَما شَقَقْتَ غُبَارِ(١).

في الأحاديث، وقال الحافظ: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، مات بعد الثلاثين ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٧١/٤)، التهذيب (٩٤/٤)، التقريب ص (٢٤٢).

❑ زيد بن أيمن، روى عن عبادة بن نسي، وعنه سعيد بن أبي هلال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول من السادسة.

التاريخ الكبير (٣٨٧/٣)، ثقات ابن حبان (٣١٤/٦)، التهذيب (٣٩٨/٣)، التقريب ص (٢٢٢).

❑ أبو محمد البصري، ذكر البخاري وابن أبي حاتم: أبا محمد بصري سمع الحسن، وعنه منصور بن المعتمر.

كنى البخاري (٦٦/٩)، الجرح والتعديل (٤٣٣/٩)، المقتنى (٥٨/٢).

❑ الحسن بن أبي الحسن هو البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة مشهور يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف.

١) للنابغة الذبياني ديوانه ص (٨٦).

وهو في أمثال أبي عبيد ص (٩٠)، وفصل المقال ص (١٢٣).

ويوم عكاظ : هو يوم من أيام الفجار وقع في عكاظ وهو اسم لسوق من أسواق العرب في الجاهلية.

ينظر: المنمق ص (١٦٠)، معجم البلدان (١٤٢/٤).

[٢٦] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قال مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يُهدي بعد الشبع.

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو العكبري، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: نا حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة، قال: كنت عند أبي الدرداء، وذكر الحديث عن النبي ﷺ(١).

---

١) أخرجه الترمذي ٣١ ـ أبواب الوصايا، ٧ ـ باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت (٢٩٨/٦) ح ٢/٢٤ وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ٢٣ ـ كتاب العتق ١٥ ـ باب في فضل العتق في الصحة (٢٧٦/٤) ح ٣٩٦٨ وعبدالرزاق، كتاب الصدقة، باب العتق عند الموت (١٥٧/٩) ح ١٦٧٤٠، وأحمد (١٩٧/٥) ح ٢٠٧٦٧، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٩٩) ح ٢٠٢، والحاكم ، كتاب العتق (٢١٣/٢)، والبيهقي، كتاب العتق، باب فضل العتق في الصحة (٢٧٣/١٠).

كلهم بألفاظ متقاربة، وعند بعضهم في أوله قصة من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.

وأخرجه النسائي، كتاب الوصايا ١٢ ـ الكراهية في تأخير الوصية (٢٣٨/٦) ح ٣٦١٥، والطيالسي (١٣٢) ح ٩٨٠، والدارمي، كتاب الوصايا، باب من أحب الوصية ومن كره (٤١٣/٢)، والبيهقي، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الصحيح (١٩٠/٤)

كلهم بألفاظ متقاربة من طريق شعبة ثنا أبي إسحاق به.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٣٧٩ ـ ٣٨٠) ح ٣٢٧ بلفظه من طريق زهير عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد ١٥ ـ كتاب الوصايا ١ ـ باب فيمن يتصدق عند الموت (٢٩٨) ح ١٢١٩.

من طريق ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق به.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ خلف بن عمرو العكبري، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ حُديج بن معاوية بن حديج، مصغراً، أخو زهير، روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، وعنه أبو داود الطيالسي وسعيد بن منصور وغيرهما، قال

قوله: «الذي يُهدي بعد الشبع»، يقول لم يهده عن سخاوة/نفس ولا ائتجار، وإنما هو رجل سد خلاله، حتى إذا فضل عنه ما لا منفعة له به، ولا حاجة به أهداه، يقول: فإنما أفضل المعروف ما كان من الرجل، وهو صحيح شحيح، يأمل العيش، ويخشى الفقر(١). [١٤]

أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس مثل أخيه، في بعض حديثه ضعف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه، وضعفه النسائي وابن سعد، وقال الدارقطني، غلب عليه الوهم، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، مات سنة بضع وسبعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦)، الجرح (٣١٠/٣)، التهذيب (٢١٧/٢ ـ ٢١٨)، التقريب ص (١٥٤).

❑ أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال ابن أبي شفيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة اختلط بأخرة، وهو مشهور بالتدليس، وقال الذهبي: لم يختلط إلا أنه شاخ ونسي، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك.

الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، الميزان (٢٧٠/٣)، التهذيب (٦٣/٨)، التقريب ص (٤٢٣)، طبقات المدلسين ص (١٠١).

❑ أبو حبيبة الطائي، روى عن أبي الدرداء حديث «مثل الذي يهدى ويعتق عند الموت» وعنه أبو إسحاق السبيعي، ولا يعرف له غيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يدرى من هو؟ وقد صحح له الترمذي. وقال الحافظ: مقبول من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥٧٧/٥)، الميزان (٥١٣/٤)، التهذيب (٦٨/١٢)، التقريب ص (٦٣٢).

الحكم عليه:

مدار إسناده على أبي حبيبة وهو في عداد المجاهيل فإنه لا يعرف له راو غير أبي إسحاق ومع هذا فقد حسنه الحافظ في الفتح (٣٧٤/٥)، وصححه الترمذي كما سبق.

١) أخرج البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١١ ـ باب فضل صدقة الشحيح الصحيح (٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥) ح ١٤١٩، بسنده عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله

قال الفرزدق(١):

ولَمْ أَلْفِظْكِ عن شبع وَلكنْ رَأيتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ ما يُعَارُ (٢)

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: من أمثالهم في مثل هذا، «أَتَاكَ رَيَّانُ بِلَبَنِه»(٣) يضرب مثلا للذي لا يواسي حتى لا تبقى له حاجة.

قال الشاعر يعيب هذا الخلق:

ومَنْ لا يُنِلْ حتى يسدَّ خِلالَهُ يَجِدْ شَهواتِ النَّفْسِ غَيرْ قَليلِ(٤)

[٢٧] وقال في حديث النبي ﷺ : أنه تلا هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ فقال: سِماماً واحداً.

حدثناه موسى بن هارون قال: نا العباس بن الوليد النرسي، قال: نا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبدالرحمن، قالت:

ﷺ فقال: يارسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان.

١) هو: همام بن غالب بن صعصة التميمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق، شاعر إسلامي، عظيم الأثر في اللغة يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب. مات سنة عشر ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣١٠)، الأعلام (٨/٩٣).

٢) ديوانه (٢/٢٩٤)، والرواية فيه: وما فارقتها شبعاً.

٣) المثل في : أمثال أبي عبيد ص (١٩٨)، وجمهرة الأمثال (١/٧٢)، ومجمع الأمثال (١/٤٢)، والمستقصى (١/٣٧).

٤) لكعب بن سعد الغنوي كما في الأصمعيات ص (٧٥)، الأصمعية (١٩)، واللسان، نول، (١١/٦٨٣).

أخبرتني أم سلمة (١).

---

١) أخرجه الترمذي، ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة البقرة ١٦٩/٨) ح ٢٩٨٣، وأحمد (٣١٨/٦) ح ٢٦٧٤٩، وابن أبي شيبة، كتاب النكاح، في قوله تعالى: نساؤكم حرث لكم (٢٣٠/٤)، والبيهقي، كتاب النكاح، باب إتيان النساء في أدبارهن (١٩٥/٧).

كلهم من طريق سفيان عن عبدالله بن خثيم به، وعندهم «صماماً واحداً» وفي أوله قصه.

وأخرجه أحمد (٣٠٥/٦) ح ٢٦٦٤٣، والدارمي، كتاب الطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن (٢٥٦/١).

كلاهما من طريق وهيب عن ابن خثيم به، وعندهما «صماماً واحداً» وفي أوله قصة.

وأخرجه ابن جرير (٣٩٦/٢) من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن ابن خثيم به، وعنده «صماماً واحد».

وأخرجه عبدالرزاق، باب إتيان المرأة في دبرها (٤٤٣/٩) ح ٢٠٩٥٩ وأحمد (٣١٠/٦) ح ٢٦٦٨٥، والخطابي في الغريب (٣٨٥/٢).

من طريق معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة، وعندهم «سماماً واحداً»، ولم تذكر أم سلمة في رواية عبدالرزاق، وقد أخرجه من طريقه أحمد والخطابي فأثبتاها.

والآية في سورة البقرة (٢٢٣).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي ـ بفتح النون، وسكون الراء ـ وثقه ابن معين وابن حبان وابن قانع والدارقطني، وقال الحافظ، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢١٤/٦)، التهذيب (١٣٣/٥)، التقريب ص (٢٩٤).

❑ يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمرو، وقال أحمد: كان قد أتقن حديث ابن خثيم، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وقال الدارقطني: سيىء الحفظ، وقال

قال أبو عمران: كذا قال عباس بالسين، والصواب عندنا ما قال عباس، وقد رواه بعض الناس صِماماً واحداً، يذهب فيه إلى مثل صِمام القارورة،

الحافظ: صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أو بعدها.

الجرح (١٥٦/٩)، التهذيب (٢٢٦/١١)، التقريب ص (٥٩١).

❑ عبدالله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة مصغراً - القارىء، المكي، أبو عثمان، قال ابن معين، ثقة حجة، ووثقه العجلي وابن حبان وابن سعد، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال ابن معين في رواية: أحاديثه ليست بالقوية، وقال الحافظ: صدوق، مات سنة إثنين وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٨٧/٥)، الجرح (١١١/٥)، التهذيب (٣١٤/٥)، التقريب ص (٣١٣).

❑ ابن سابط هو عبدالرحمن بن سابط، ويقال ابن عبدالله ابن سابط، وهو الصحيح، الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ثماني عشرة ومائة.

الجرح (٢٤٠/٥)، التهذيب (١٨٠/٦)، التقريب ص (٣٤٠).

❑ حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، زوجة المنذر بن الزبير، عن أبيها وعمتها عائشة وأم سلمة، وعنها عبدالرحمن بن سابط وغيره، ووثقها العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة.

ثقات ابن حبان (١٩٤/٤)، التهذيب (٤١٠/١٢)، التقريب ص (٧٤٥).

❑ أم سلمة هي: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، ماتت سنة اثنتين وستين.

الإصابة (١٥٠/٨)، التقريب ص (٧٥٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، يحيى بن سليم الطائفي قد تابعه غير واحد من الثقات ووصفه أحمد بأنه أتقن حديث ابن خثيم وهذا منها.

وللحديث شاهد من حديث جابر قال: كانت اليهود تقول... الحديث وفيه: «إن شاء مجبيه، وإن شاء غير مجبيه، غير أن ذلك في صمام واحد».

أخرجه مسلم ١٦ - كتاب النكاح ١٩ - باب جواز جماع امرأته في قبلها.. (١٠٥٨/٢ - ١٠٥٩) ح ١٤٣٥.

ومسبار الجرح.

وأنشدنا أحمد بن زكريا، للربيع بن أبي الحقيق(١):

فَلما بَرَزْنا كَمِثل السُّيُو ف لا يَجِد النَّاسُ فينا مَذَامَا
أَذاعَتْ بهِمْ كُلَّ نُفَّاحةٍ لها عاندٌ لا يُقِرُّ الصمَّامَا (٢)

وليس هذا موضع الصِّمام، وإن كان يحتمل ذلك على ضعف فيه، وإنما هو سمام واحد، يقول: إن الإنسان يكون في سِمام واحد لا يَعْدُوه، ولا بأس أن يُجَبِّيها (٣)، وإنما شبهه بسِمام الإبرة، يقال: سمام الإبرة وسَمها، وهو خَرْتُها، وكذلك سَمُّ الأنف.

قال الفرزدق:/ [١٥]

فَنَفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا وقلت له لا تَخْشَ شَيئاً ورَائيا (٤)

وبعض العرب ينشد «فَنَفَّسْتُ عن أنفيه» يريد منخريه، كما قال مزاحم (٥):

---

١) هو: الربيع بن أبي الحقيق، شاعر جاهلي يهودي، كان رئيس قومه يوم البُعاث، وقد التقى بالنابغة الذبياني وشاطره بضعة أبيات من الشعر، أعجب بها النابغة وقال على إثرها: إنه أشعر الناس.
الأغاني (١٢٨/٢٢)، معجم الشعراء في لسان العرب ص (١٧٢).

٢) لم أقف عليهما.
والعاند: البعير يحور عن الطريق ويعدل، وسحابة عنود: كثيرة المطر. القاموس ص (٣٨٦).

٣) التجبية: إتيان المرأة منكبة على وجهها، تشبيهاً بهيئة السجود. النهاية (٢٣٨/١).

٤) الشطر الأول في تهذيب اللغة (٣٢٢/١٢)، واللسان (٣٠٤/١٢) (سمم)، غير منسوب، وفيهما: سمية: أراد منخريه، ولم أقف على البيت في ديوان الفرزدق

٥) هو: مزاحم بن الحارث، من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي من الشجعان، كان في زمن جرير والفرزدق.
طبقات فحول الشعراء (٧٦٩/٢)، الأعلام (٢١١/٧).

يَسُوفُ بأَنْفَيهِ النِّقاعَ كأَنَّه عَن الرَّوضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ (١)

والنِّقَاعُ: جمع نَقْعٍ، وهو القاع من الأرض يُمْسِكُ الماء، ومنه الحديث الذي:

[٢٨] حدثناه موسى بن هارون، قال: نا يحيى بن نصر، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، قال: أخبرنا من سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اتقوا الملاعن الثلاث، فقيل: يارسول الله، وما الملاعن الثلاث؟ قال: أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه، أو في طريق أو في نقع ماء (٢).

---

١) بلا نسبة في تهذيب اللغة (٢٦٢/١)، واللسان، نقع، (٣٥٩/٨).

٢) أخرجه أحمد (٢٩٩/١) ح ٢٧١٥، عن عتاب بن زياد، والخطابي في الغريب (١٠٨/١) من طريق ابن عبدالحكم، كلاهما عن ابن وهب به، بلفظه سوى أحرف يسيرة، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٤/١) وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى بن نصر هو: ابن حاجب القرشي، قال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال العقيلي: منكر الحديث، وسئل عنه أحمد فقال: كان جهمياً يقول قول جهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: يروى له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به.

تاريخ بغداد (١٥٩/١٤)، الميزان (٤١١/٤)، اللسان (٢٧٨/٦).

❑ ابن وهب هو عبدالله، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ ابن لهيعة هو: عبدالله بن لهيعة ـ بفتح اللام، وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي، قال أحمد: احترقت كتبه، وهو صحيح الكتاب، ومن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال مسلم: تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي، وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه، وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، مات سنة أربع وسبعين ومائة. وقال في نتائج الأفكار: «ابن لهيعة في

الأصل صدوق، لكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فخلط، وضعفه بعضهم مطلقاً ومنهم من فصل، فقبل عنه ما حدث به عنه القدماء، ومنهم من خص ذلك بالعبادلة من أصحابه وهم: عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب وعبدالله بن يزيد المقرىء... والأنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسناً، ومتى خالف كان حديثه ضعيفاً، ومتى انفرد توقف فيه».

وقال الذهبي في السير: قال ابن حبان: «كان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: ابن المبارك وابن وهب والمقرىء، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح، ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء».

الجرح (١٤٥/٥)، الكاشف (١٠٩/٢)، السير (٢٠/٨)، التهذيب (٣٧٣/٥)، نتائج الأفكار (٣٣/٢)، التقريب ص (٣١٩).

❑ ابن هُبيرة هو عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبئي ـ بفتح المهملة والموحدة، ثم همزة مقصورة ـ الحضرمي، أبو هبيرة المصري، وثقه أحمد وابن حبان ويعقوب بن سفيان وغيرهم وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (١٩٤/٥٠)، التهذيب (٦١/٦)، التقريب ص (٣٢٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عباس، وضعف يحيى بن نصر لكنه توبع فزالت هذه العلة، وأما ابن لهيعة فالراوي عنه في هذا الإسناد هو ابن وهب، وروايته عنه أعدل من غيرها، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره منها:

ـ حديث معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل.

أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة ١٤ ـ باب المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول منها (٢٨/١) ح ٢٦.

وابن ماجه، كتاب الطهارة ٢١ ـ باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال في السُّموم: قال رجل من الخوارج:

لِطافٌ بَراهَا الصَّوْمُ حتىً كأَنَّها سُيُوفُ يمانٍ أَخْلَصَتْها سُمومُها (١).

لِطَافٌ: يعني أجساد الخوارج قد نحلت من العبادة، والسُّموم الثُّقَب، فيقول: بينت هذه السُّموم عن هذه السيوف، أنها عُتُق، وسُمُوم العتق غير سُموم الحُدُث.

قال داود أنشدنا ثابت بن (٢) عبدالعزيز، للكميت يصف فراخ القطا:

مِثْلُ الْكُلَى غَيْر أَنَّ أَرْؤُسها تَهْتَز فيها السُّمُومُ والشُّعَبُ (٣).

والشُّعَبُ: المناقير، والسُّموم: ثُقَب الأذنين والعينين والمنخرين(٤).

(١١٩/١) ح ٣٢٨، والحاكم (١٦٧/١) وصححه ووافقه الذهبي.

من طرق عن أبي سعيد الحميري عن معاذ مرفوعاً. قال الحافظ في التلخيص (١٠٥/١) «صححه ابن السكن والحاكم، وفيه نظر؛ لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ، ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد قاله ابن القطان».

- حديث أبي هريرة مرفوعاً: اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان؟ يارسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم.

أخرجه مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٢٠ - باب النهي عن التخلي في الطريق والظلال (٢٢٦/١) ح ٢٦٩. وللحديث شواهد أخرى تنظر في الترغيب والترهيب (١٣٣/١ - ١٣٥)، والتلخيص الحبير (١٠٥/١).

١) لفروة بن نوفل الأشجعي كما في ديوان شعر الخوارج ص (٥٧)، والمعاني الكبير (٥٤٥/١)، وتهذيب اللغة (٣٢١/١٢)، واللسان، سمم (٣٠٤/١٢).

٢) هو: ثابت بن أبي ثابت، اختلف في اسم أبيه فقيل: سعيد أو عبدالعزيز أو علي، الكوفي، لقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم، له تصانيف منها خلق الإنسان وغيره، مات نحو سنة خمسين ومائتين.

بغية الوعاة (٤٨١/١)، الأعلام (٩٧/٢).

٣) له في خلق الإنسان لثابت ص (١٤٦ - ١٤٧)، والمخصص (١٣٠/١)، ولم أقف عليه في ديوانه.

٤) خلق الإنسان لثابت ص (١٤٧)

قال داود أنشدني يعقوب:

على كُلِّ نابي المحْزِمَيْنِ تَرىٰ له　　شَرَا سِيَف تَغْتالُ الوَضِين المَسَّمما(١)

أي الذي له سموم أي عراً، والسُمُّ: الخَرْق، «تَغْتال» أي: تذهب به لعظم جوفه ورُحْبه، وكل من أذهب شيئاً فقد اغتاله، يقال: الغضب غُول الحلم(٢).

والشراسيف: مقاط الأضلاع.

قال يعقوب : قال الممزق (٣) العبدي في معناه:

وقَدْضَمُرَتْ حَتَّى الْتَقَى مِنْ نُسُوعِها　　عُرَا ذِي ثلاثٍ لم تُكنْ قَبْلُ تَلْتَقِي/(٤) [١٦]

والوَضِين: له ثلاث عُراً، عُروتان في طرفيه، وثالثة في الوسط أو قريب منه، فإذا ضمرت أدخل طرف الوضين في ذلك الوسطى، قال الطرماح (٥):

طَواها السَّرى حَتَّى انْطَوى ذُو ثَلاثِها　　إلى أبْهَرِيْ درْمَاءَ شَعْبِ السَّناسِنِ (٦).

ففسر هذا البيت كتفسير الذي قبله.

وقال أبو عمرو: يروى «حتى انطوى» «وحتى ارتقى ذو ثلاثها» فمن روى

---

١) لحميد بن ثور، ديوانه ص (٣٢)، تهذيب اللغة (٣٢٠/١٢)، اللسان، سمم، (٣٠٤/١٢).

٢) مجمع الأمثال (٦٦/٢)، المستقصى (٣٣٧/١) أي مهلكةُ

٣) هو: شأس بن نهار بن أسود، من بني عبدالقيس، شاعر جاهلي قديم، من أهل البحرين، لقب بالممزق لقوله:

فإن كنتُ مأكولا، فكن خير آكل　　وإلا فأدركني ولما أمزق».

طبقات فحول الشعراء (٢٧٤/١)، الأعلام (١٥٢/٣).

٤) له في الأصمعيات ص (١٦٥)، الأصمعية (٥٨) والنسوع: سيور الرحل.

٥) هو : الطِّرماح بن حكيم بن الحكم، من طيىء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب «الشراة» من الأزارقة، مات نحو سنة مائة وخمس وعشرين.

الشعر والشعراء ص (٣٨٨)، الأعلام (٢٢٥/٣).

٦) ديوانه ص (١٦٦)، تهذيب اللغة (٢٤٠/٤)، واللسان، ثلث، (١٢٥/٢)

«حتى انطوى ذو ثلاثها» عَنَى به بطنها، والثلاث الحرصيان والكَرش والجلد، والحِرْصيان: جِلْدَة حمراء تكون بين الجلد الأعلى واللحم تُقْشر بعد السَّلخ، والجميع حِرْصِيانات، ومن روى «ارتقى ذو ثلاثها» يعني ولدها والثلاث: السَّلى والسَّابياء والرحم، والسابياء: قبل (١) الولد يكون على الأنف، أي: صعد ولدها إلى ظهرها والأبهران: عِرقان يستبطنان المتنين.

درماء: قال بعضهم جسيمة، وقال بعضهم: لا سنام لها.

وروى عن الشافعي (٢) في قول الله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾(٣) قال: الحرث لا يكون إلا حيث النبات. (٤).

[٢٩] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه أوس بن حذيفة قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فنزل الأحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل رسول

---

١) يقال لكل قطعة من الجلد قبيلة، والسَّابياء: المشيمة التي تخرج مع الولد، أو جليدة رقيقة على أنفه.

اللسان، قبل، (٥٤١/١١)، وسبى (٣٦٩/١٤)، القاموس ص (١٦٦٨).

٢) هو: محمد بن إدريس بن عثمان الهاشمي المطلبي، الإمام، فقيه الملة، صاحب المذهب، ناصر الحديث، أحد الأعلام، توفي سنة أربع ومائتين.

تاريخ بغداد (٥٦/٢)، السير (٥/١٠)، الأعلام (٢٦/٦).

٣) ـ سورة البقرة، الآية (٢٢٣).

٤) قال الشافعي في الأم (١٧٣/٥):

«احتملت الآية معنيين، أحدهما: أن تؤتى المرأة من حيث شاء زوجها؛ لأن ﴿أني شئتم﴾، يبين أين شئتم.. واحتملت أن الحرث إنما يراد به النبات وموضع الحرث والذي يطلب به الولد الفرج دون ما سواه. لا سبيل لطلب الولد غيره» ثم قال الشافعي رحمه الله عن اتيان المرأة في دبرها «فلست أرخص فيه بل أنهي عنه».

وينظر: الفتح (١٩١/٨).

الله ﷺ بني مالك في قبة له، وكان يأتينا كل ليلة.

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أنا أبو خالد الأحمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة (١).

---

١) أخرجه ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٨ ـ باب في كم يستحب يختم القرآن (٤٢٧/١) ح ١٣٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٢٦ ـ باب تحزيب القرآن، (١١٤/٢) ح ١٣٩٣ عن عبدالله بن سعيد عن أبي خالد به.

وأخرجه الطيالسي ص (١٥١) ح ١١٠٨، وأحمد (٣٤٣/٤) ح ١٩٠٤٣ عن عبدالرحمن بن مهدي وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في القرآن في كم يختم (٥٠١/٢) عن وكيع، وابن شبة في تاريخ المدينة (٥٠٨/٢) عن أبي عاصم، والطبراني في الكبير (٢٢٠/١) ح ٥٩٩ من طريق أبي نعيم وقران بن تمام ووكيع.

كلهم عن عبدالله بن عبدالرحمن به

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، الواسطي، الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

السير (١٢٢/١١)، التهذيب (٢/٦)، التقريب ص (٣٢٠).

❑ أبو خالد هو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، قال إسحاق: سألت وكيعاً عن أبي خالد فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟، ووثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وابن حبان، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وفي رواية عن ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه، فيغلط

ويخطىء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال الذهبي: صدوق إمام، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، مات سنة تسعين أو قبلها ومائة.

الجرح (٤/١٠٦)، الكاشف (١/٣١٢)، التهذيب (٤/١٨١ ـ ١٨٢)، التقريب ص (٢٥٠).

❑ عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، قال ابن معين: صالح وفي رواية: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: فيه نظر، وحكى ابن خلفون أن ابن المديني وثقه، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ويهم.

الجرح (٥/٩٦)، التهذيب (٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩)، التقريب ص (٣١١).

❑ عثمان بن عبدالله بن أوس بن أبي أوس الثقفي، الطائفي، روى عن جده والمغيرة بن شعبة وغيرهما، وعنه عبدالله بن عبدالرحمن وإبراهيم بن ميسرة وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٧/١٩٨)، التهذيب (٧/١٢٩)، التقريب ص (٣٨٤).

❑ أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس: حذيفة الثقفي، صحابي، قال الحافظ: هو والد عمرو بن أوس، وجد عثمان بن عبدالله بن أوس صح من طريقه أحاديث.

الإصابة (١/١٥٠)، التهذيب (١/٣٨١)، التقريب ص (١١٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي وهو: صدوق يخطىء، ويهم كما قال الحافظ، وعثمان بن عبدالله بن أوس لم يوثقه غير ابن حبان فيما اطلعت عليه.

[٣٠] حدثنا محمد بن جعفر، قال: نا الفضل بن غانم، قال: نا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق (١): ولد ثقيف ـ وهو قسي بن النبت بن منبه بن منصور

---

١) رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي، الرافقي، ثم البغدادي، أبو بكر بن الإمام، نزيل دمياط، وثقه النسائي وابن يونس، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة ثلاثمائة.

تاريخ بغداد (١٣٠/٢)، التهذيب (٩٥/٩)، التقريب ص (٤٧٢).

❑ الفضل بن غانم الخزاعي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الخطيب: ضعيف.

الجرح (٦٦/٧)، الميزان (٣٥٧/٣)، اللسان (٤٤٥/٤).

❑ مسلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم: وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود، وقال ابن سعد: هو صاحب مغازى ابن إسحاق روى عنه المبتدأ والمغازى، وقال جرير: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان، أثبت في ابن إسحاق من مسلمة، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق في حديثه إنكار يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد ولم أجد في حديثه حديثاً جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين ومائة.

الجرح (١٦٨/٤)، التهذيب (١٥٣/٤)، التقريب ص (٢٤٨).

❑ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازى، وثقه ابن سعد وابن معين والبرقاني والخليلي والعجلي، وقال ابن المبارك: صدوق، قالها ثلاث مرات، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال مرة أخرى: أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث ورأوا صدقه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال البخاري: رأيت علي بن المديني يحتج بابن إسحاق، وقال: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق، وقال شعبة: أمير المؤمنين

بن يَقْدم بن أَفْصَى بن دُعْمي بن إياد بن مَعَد بن عدنان ـ عوف بن قَسِي، وجُشَم بن

لحفظه، وقال مرة: صدوق في الحديث، وقال ثقة لم يضعفه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وقال ابن معين: ثقة وليس بحجة، وقال مرة أخرى. ليس بالقوي، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يعتبر به، وكذبه مالك، وهشام بن عروة وسلمان التيمي ويحيى القطان ووهب بن خالد، فأما هشام بن عروة فتكذيبه له بسبب استنكار الرواية عن زوجته، وقد رد العلماء على هشام، ولم يقبلوا قوله، وأما سلمان التيمي فتكذيبه له بأمر خارج عن الحديث؛ لأنه لم يكن من أهل الجرح والتعديل، وأما الباقون فإنهم تابعوا هشام بن عروة، وقال ابن حجر: إمام المغازى، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها.

وقد درس فضيلة الدكتور أحمد معبد، حال ابن إسحاق دراسة واسعة مفصلة في تعليقه على كتاب: النفح الشذى، ذكر فيها ما أجاب به الأئمة عن طعن مالك وغيره في ابن إسحاق، وقال: «وخلاصة الجواب أن طعن مالك عامته مجمل، يقابله توثيق ابن إسحاق من عدد من أئمة النقد الخبراء به وبحديثه.. وبالتالي لا يقبل الجرح فيه إلا مفسراً بتفسير قادح.. وأيضاً فإن مالكاً تكلم فيه عن غير خبرة به على الراجح، وكذلك هما قرينان، وقد تبادلا القدح... فلا يقبل قول أي منهما في الآخر إلا ببرهان معتبر». ثم قال: «وعندما نستعرض ما مضى جميعه نجد أن الذي استقر عليه رأي الحافظ ابن حجر يلتقي مع رأي أغلب العلماء المتقدمين والمتأخرين... سواء من تعددت أقوالهم... أو من حسن حديث ابن إسحاق نظراً للاختلاف في حاله دون ترجيح لتوثيقه التام، أو من جعل تحسين حديثه جامعاً بين مختلف الأقوال فيه».

طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، الجرح (١٩١/٧)، الميزان (٤٦٨/٣)، التهذيب (٣٨/٩)، التقريب ص (٤٦٧)، هدي الساري ص (٤٥٨)، تعريف أهل التقديس ص (١٣٢)، النفح الشذى في شرح جامع الترمذي (٦٩٩/٢ ـ ٧٩٢).

قسي، فولد جشم، حُطيط بن جُشم، وولد حطيط، مالك بن حطيط، فهؤلاء بنو مالك، وولد عوف بن قَسِي سعد بن عوف، وغِيَرة بن عوف، فهذه بطون الأحلاف من ثقيف، وكانت حرب/ثقيف التي كانت بين الأحلاف وبني مالك، أن بني مُعَتب بن مالك من [١٧]
الأحلاف، وكانوا أهل ثروة وعدد، وكانت لهم خيل، فحموا لها حِمى من أرض بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس، يقال له: جِلْذان فغضبت من ذلك بنو نصر، فقاتلوهم فيه حتى لَجَّت الحرب بينهم وبين الأحلاف، فلما لَجَّت الحرب بين بني يَرْبوع من بني نصر وبين الأحلاف، اغتنمت ذلك بنو مالك وإخوتهم من ثقيف، لضغائن بينهم وبين الأحلاف، فأرادوا أن يكونوا هم وبنو يربوع من بني نصر على الأحلاف يداً واحدة، فحالفوا بني يربوع على الأحلاف، فلما سمعت الأحلاف ذلك، اجتمعوا لحربهم، وانضم بعضهم يومئذ إلى بعض، ورئيس الأحلاف إذ ذاك مسعود بن معتب، وهو كان حَلَّف الحلفاء بين ثقيف وقيس، ورئيس بني مالك إذ ذاك جندب بن عوف بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن قسي، فكان أَوَّل قتال اقتتل فيه الأحلاف وبنو مالك وحلفاؤهم من بني يربوع من بني نصر يوم الطائف، فاقتتلوا قتالا شديداً، فساقتهم الأحلاف حتى أخرجوهم منه إلى واد من وراء الطائف يقال له: نَخْب(١)، فألجأوهم إلى جبل يقال له: التوْءَم، فقتلت بنو مالك وبنو يربوع عنده، مقتلة عظيمة في شعب من شعاب ذلك الجبل، فَسُمى شعب الأَنَان، لأنين القتلى فيه(٢).

ونخب هذا هو الذي جاء فيه الحديث:

---

١) نخب: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، واد من وراء الطائف، معجم ما استعجم (١٣٠١/٤).

٢) ذكر هذه الرواية من طريق ابن إسحاق، البكري في معجم ما استعجم (١٣٠١/٤)، (١٩٧/١).

وينظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص (٣٨٥ ـ ٣٩٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٦٦ ـ ٢٧٠)، معجم قبائل العرب (١٤٨/١ ـ ١٤٩).

[٣١] حدثنا موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه - واللفظ لابن حنبل - قال: نا عبدالله بن الحارث المخزومي، قال: نا محمد بن عبدالله بن إنسان، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لِيَّة(١) حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف عند القرن الأسود حذوها، فاستقبل نخباً ببصره - يعني وادياً -، ووقف حتى اتَّقَفَ(٢) الناس كلهم ثم قال: إن صيد وج(٣) وعضاهه حرام محرم لله، وذلك قبل نزوله وحصاره(٤).

---

١) لية: بالكسر، وتشديد الياء، واد لثقيف قرب الطائف. معجم البلدان (٥/٣٠).

٢) قال في عون المعبود (٦/١٢) «أي حتى وقفوا، اتقف مطاوع وقف، تقول وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد».

٣) قال النووي في شرح المهذب (٧/٤٨٠ «وج» بواو مفتوحة ثم جيم مشددة واد بالطائف، كذا قاله أصحابنا الفقهاء، وأما أهل اللغة، فيقولون هو بلد الطائف، وقال الحازمي: وج: اسم لحصون الطائف، وقيل لواحد منها».

٤) أخرجه أبو داود - كتاب المناسك ٩٧ - باب (٢/٥٢٨) ح ٢٠٣٢، والحميدي (١/٣٤) ح ٦٣، وأحمد (١/١٦٥) ح ١٤١٦، والبخاري في التاريخ (١/١٤٠)، والبيهقي، كتاب الحج، باب كراهية قتل الصيد وقطع الشجر بوج (٥/٢٠٠).

كلهم بلفظه من طريق عبدالله بن الحارث به.

رجاله:

❏ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

السير (١١/١٧٧)، التهذيب (١/٧٢)، التقريب (٨٤).

❏ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد، ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

السير (١١/٣٥٨)، التهذيب (١/٢١٦)، التقريب ص (٩٩).

❏ عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي، أبو محمد المكي، وثقه يعقوب بن

قال موسى في هذا الحديث: وذلك قبل نزول الطائف وحصاره ثقيفاً، ولا أدرى أذكره لنا ابن حنبل أم لا، وأما إسحاق فذكره/. [١٨]

شبية وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثامنة.
ثقات ابن حبان (٣٣٦/٨)، التهذيب (١٧٩/٥)، التقريب (٢٩٩).

❑ محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي، روى عن أبيه وعبدالله بن عبدربه الثقفي، وعنه عبدالله بن الحارث، قال ابن معين، ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري لما ذكر حديثه في صيد وج، لم يتابع عليه وقال ابن حجر: لين من السادسة.
التاريخ الكبير (١٤٠/١)، الجرح (٢٩٤/٧)، التهذيب (٢٤٨/٩)، التقريب ص (٤٨٦).

❑ عبدالله بن إنسان الثقفي، الطائفي، روى عن عروة بن الزبير، وعنه ابنه محمد، قال البخاري: لم يصح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء، وتعقبه الذهبي بقوله: هذا لا يقوله الحافظ إلا فيمن روى عدة أحاديث، وعبدالله ما عنده غير هذا الحديث، فإن كان أخطأ فيه فما هو الذي ضبطه، وقال ابن حجر: لين الحديث.
التاريخ الكبير (٤٥/٥)، الميزان (٣٩٣/٢)، التهذيب (١٤٩/٤)، التقريب ص (٢٩٦).

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي وأبوه، وقد لينهما الحافظ، وسبق قول البخاري في محمد لما ذكر حديثه هذا «لم يتابع عليه» وقوله في عبدالله «لم يصح حديثه» وضعفه النووي في شرح المهذب (٤٨٠/٧).
وقال في عون المعبود (١٤/٦ ـ ١٥) «ذكر الذهبي أن الشافعي صححه، وذكر الخلال في العلل أن أحمد ضعفه، وفي سماع عروة عن أبيه نظر وإن كان قد رآه»، وينظر: الميزان (٣٩٣/٢).

[٣٢] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه المقدام بن شريح، عن أبيه قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يَبْدو، قالت: نعم كان يبدو إلى هذه التِّلاع، وقد أراد البداوة مرة، فأُتي بِنَعَم، قالت: أُراه من نعم الصدقة، فأعطاني ناقة مُحَرَّمة، لم تركب بعد، فقال: يا عائشة أو يا بنة أبي بكر، عليك بالرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، ولم ينزع من شيء إلا شانه.

حدثنا أبو العلاء، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا شريك، عن المقدام بن شريح عن أبيه(١).

---

١) أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١ ـ باب في الرفق (١٥٦/٥) ح ٤٨٠٨، وفي ٩ ـ كتاب الجهاد ١ ـ باب ما جاء في الهجرة وسكنى البدو (٧/٣) ح ٢٤٧٨ عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ومحمد الصباح البزاز به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ٨٩٨ ـ ما ذكر في الرفق والتؤدة (٣٢٢/٨) ح ٥٣٥٦، وأحمد (٥٨/٦) ح ٢٤٣٥٢، (٢٢٢/٦) ح ٢٥٩٠٥ عن ابن نمير، كلاهما عن شريك به بلفظ مقارب.

وأخرجه مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ٢٣ ـ باب فضل الرفق (٢٠٠٤/٤) ح ٢٥٩٣، والبخاري في الأدب المفرد (١٦٥ ـ ١٦٧) ح ٤٦٩ ـ ٤٧٥، وأحمد (١٢٥/٦) ح ٢٤٩٨٢، (١٧١/٦) ح ٢٥٤٢٥، والبيهقي ، كتاب الشهادات، بيان مكارم الأخلاق (١٩٣/١٠)، كلهم من طريق شعبة عن المقدام به بمعناه .

وأخرجه أحمد (١١٢/٦) ح ٢٤٨٥٢، من طريق إسرائيل عن المقدام به بمعناه .

رجاله:

❑ أبو العلاء هو محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذهلي، أبو العلاء الوكيعي الكوفي، نزيل مصر، ثقة ثبت، مات سنة ثلاثمائة.

السير (١٣٨/١٤)، التهذيب (٢١/٩)، التقريب ص (٤٦٦).

❑ محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

الجرح (٢٨٩/٧)، التهذيب (٢٢٩/٩)، التقريب (٤٨٤).

❑ شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله،

قال أبو العلاء في حديثه: الْبَداوةُ، وبعض أصحاب اللغة يقولون: البِداوةُ، يقال: بَدَا يبدو إلى البادية بَداوةً، قال الفرزدق:

بَنَاتُ قُصُورٍ إنْ أردن بَداوةً فَبالْعرق لم يَحْلُلْنَ في نيةٍ قَفْرَا(١)

وكان أبو زيد يقول: هي البَداوة والحَضارة بالفتح(٢).

قال ابن معين: ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط، قال أبو حاتم: صدوق، وقد كان له أغاليط، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة سيىء الحفظ جداً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة يخطىء، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، وقال ابن حبان: سماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه لما ولى القضاء بالكوفة، مات سنة سبع وسبعين أو ثمان وسبعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٧٨/٦)، الميزان (٢٧٠/٢)، التهذيب (٣٣٣/٤)، التقريب ص (٢٦٦)، الكواكب النيرات ص (٢٥٠).

❑ المقدام بن شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي، الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٣٠٢/٨)، التهذيب (٢٨٧/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

❑ شريح بن هانىء الحارثي، أبو المقدام الكوفي، مخضرم، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان.

الجرح (٣٣٣/٤)، التهذيب (٣٣٠/٤)، التقريب (٢٦٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، شريك بن عبدالله توبع، والحديث في صحيح مسلم كما تقدم.

١) لم أقف عليه في ديوانه

٢) في تهذيب اللغة (٢٠٣/١٤) عن أبي زيد: «البَداوة والحضارة بفتح الباء، وكسر الحاء» وكذلك في اللسان، بدا (٦٨/١٤).

[٣٣] وحدثنا محمد بن جعفر، قال: نا علي بن المديني، قال: نا حماد بن مسعدة، قال: نا يزيد ـ وهو ابن أبي عبيد ـ عن سلمة أنه استأذن النبي ﷺ في البداوة فأذن له(١).

وقال الأصمعي: هي البِداوة والحَضارة وأنشد:

---

١) أخرجه أحمد (٤٧/٤) ح ١٦٥٥٥، عن حماد بن مسعدة به بلفظه.

وأخرجه البخاري ٩٢ ـ كتاب الفتن، ١٤ ـ باب التعرب في الفتنة (٤٠/١٣) ح ٧٠٨٧، ومسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ١٩ ـ باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه (١٤٨٦/٣) ح ١٨٦٢، والنسائي ، كتاب البيعة ٢٣ ـ المرتد أعرابياً بعد الهجرة (١٥/٧) ح ٤١٨٦.

كلهم من طريق قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد به بنحوه وفيه قصة.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر هو: الرافقي، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني، ثقة إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح.

السير (٤١/١١)، التهذيب (٣٤٩/٧)، التقريب ص (٤٠٣).

❑ حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، وثقه أبو حاتم وابن شاهين وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة اثنتين ومائتين.

الجرح (١٤٨/٣)، التهذيب (١٩/٣ ـ ٢٠)، التقريب ص (١٧٨).

❑ يزيد بن أبي عبيد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع، وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد ص (٣٥٩)، الجرح (٢٨٠/٩)، التهذيب (٣٤٩/١١)، التقريب ص (٦٠٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

فَمَنْ تُكنْ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ فأيَّ رجال باديةٍ تَرانا (١)

والناقة المُحَرَّمة: هي الصعبة التي لم تُرْكَبْ، وفي المثل المضروب: «شر خليطيك السَّؤُوم المحرَّم»(٢) ، السَّؤوم لا يصبر، والمحرم: صعب لا يعرف ما يراد به، قال الأعشى:

تَرَى عَيْنَهَاصَغْوَاءَفي جَنْبِ مَاقِها تُرَاقِبُ كَفِّي، والْقَطِيعَ المُحَرَّمَا (٣)

والقطيع المحرم: هو السوط الذي لم يُمرن.

[٣٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا تَحِلُّ الصدقة لغني ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيًّ».

أخبرناه أبو العلاء، قال: نا أحمد بن عمران/ قال: سمعت أبا بكر بن عياش، [١٩] قال: نا أبو حصين الأسدي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ(٤).

---

١) ـ للقطامي، ديوانه ص (٧٦)، تهذيب اللغة (٢٠٣/١٤) ونقل عن الأصمعي قوله: هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء.

٢) البيان والتبيين (١٤/٢)، معجم الأمثال العربية (٥٦٧/٢).

٣) ديوانه ص (٣٤٥) وفيه: «جنب مؤقها» . صفواء: مائلة، المؤق: طرف العين مما يلي الأنف.

٤) أخرجه النسائي، ٢٣ ـ كتاب الزكاة ٩٠ ـ إذا لم يكن له دراهم (٩٩/٥) ح ٢٥٩٧، وابن ماجه ٨ ـ كتاب الزكاة ٢٦ ـ باب من سأل عن ظهر غنى (٥٨٩/١) ح ١٨٣٩، وابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، ما قالوا في مسألة الغني القوي (٢٠٧/٣)، وأحمد (٣٨٩/٢) ح ٩٠٤٩، وابن الجارود في المنتقى كما في غوث المكدود (٢٣/٢) ح ٣٦٤، والطحاوي، كتاب الزكاة، باب ذي المرة السوي (١٤/٢)، والدارقطني ، كتاب الزكاة، باب لا تحل الصدقة لغني (١١٨/٢)، والبيهقي ، كتاب الصدقات، باب الفقير أو المسكين له كسب (١٤/٧).

كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

* وأخرجه ابن خزيمة، كتاب الزكاة ٣٧٤ ـ باب ذكر تحريم الصدقة على

الأصحاء (٧٨/٤) ح ٢٣٨٧، والحاكم، كتاب الزكاة (٤٠٧/١).

كلاهما من طريق سفيان عن منصور، عن أبي حازم عن أبي هريرة.

* وأخرجه الطحاوي (١٤/٢)، وأبو نعيم (٣٠٨/٨).

كلاهما من طريق معلى بن منصور عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ أحمد بن عمران الأخنسي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: يتكلمون فيه، لكن سماه محمداً، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، وساق البيهقي في الشعب من طريقه عن أبي بكر بن عياش خبراً، ثم قال: تفرد به أحمد وهو خبر منكر، مات سنة مائتين وثمان وثلاثين.

الجرح (٦٤/٢)، ثقات ابن حبان (١٣/٨)، الضعفاء للعقيلي (١٢٦/١)، الكامل (٢٢٧٩/٦)، الميزان (١٢٣/١)، اللسان (٢٣٤/١).

❑ أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقرىء، الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، قال أحمد: ثقة ربما غلط، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، وقال ابن حبان: كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لاستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم، أو الخطأ يخطى فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه. وقال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. مات سنة أربع وتسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٦٦٩/٧)، التهذيب (٣٤/١٢)، هدي الساري ص (٤٤٥)، التقريب (٦٢٤)، الكواكب النيرات ص (٤٣٩).

قوله: «لذي مِرَّة سَوِي» فإن المرة شدة أَسر الخلق، وهو في الحبل شدة الفتل، قال الله تعالى: ﴿ذو مرة فاستوى﴾(١).

❑ أبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حصين، ثقة ثبت ربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها.

الجرح (١٦٠/٦)، التهذيب (١٢٦/٧)، التقريب (٣٨٤).

❑ سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك.

الجرح (١٨١/٤)، التهذيب (٤٣٢/٣)، التقريب (٢٢٦).

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن عمران الأخنسي وهو مختلف في توثيقه لكن تابعه عدد من الثقات، وبقية رجاله ثقات، لكن نقل الزيلعي في نصب الراية (٣٩٩/٢) عن صاحب التنقيح أنه قال: «رواته ثقات إلا أن أحمد بن حنبل قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي هريرة» ولم يُذكر هذا القول في جامع التحصيل ولا في التهذيب، ولم ينفرد به سالم بل تابعه أبو حازم وأبو صالح كما سبق في التخريج، وللحديث شواهد منها:

❑ حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى.

* أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٣ ـ باب من يعطى من الصدقة (٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦) ح ١٦٣٤، والترمذي، أبواب الزكاة ٢٣ ـ باب ما جاء من لا يحل له الصدقة (١٣/٣ ـ ١٥) ح ٦٥٥، وقال: حسن.

وينظر شواهد أخرى للحديث في نصب الراية (٣٩٩/٢ ـ ٤٠١)، وإرواء الغليل (٣٨٢/٣ ـ ٣٨٥).

١) سورة النجم الآية (٦).

يقال: هو جبريل صلى الله عليه وسلم خلقه الله قوياً، فأمره شديداً(١)، ويقال: فرس ممر أي قد أُمِرَّ خلقه.

[٣٥] حدثنا على بن عبدك قال: نا ابن أبي الدنيا، قال نا عمرو بن أبي معاذ، قال: نا أبو الحسن الأرطباني شيخ من مزينة، قال: نا أبو البيداء(٢) عمن رأى الفرزدق في جنازة بشر بن(٣) بن مرون، يقود فرساً كان بِشْر حمله عليه حتى إذا فُرِغَ من دفنه، عقر الفرس وأنشأ يقول:

أَقُولُ لِمَحْبُوكِ السَّراةِ مُعَاوِدٍ ... سِبَاقَ الْجِيَادِ قَدْ أُمِرَّ على شَزْرِ

---

١) قال ابن جرير في تفسيره (١٧/٤٢ ـ ٤٣) «اختلف أهل التأويل في تأويل قوله (ذو مرة)، فقال بعضهم: معناه ذو خلق حسن، وقال آخرون: بل معنى ذلك ذو قوة، وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: عنى بالمِرّة صحة الجسم وسلامته من الآفات والعاهات، والجسم إذا كان كذلك من الإنسان، كان قوياً... وإنما أريد به ذو مرة سوية. وإذا كانت المِرَّة صحيحه، كان الإنسان صحيحاً، ومنه قول النبي ﷺ: لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوى».

٢) رجال هذا الخبر هم:

❑ علي بن عبدك، لم أقف له على ترجمة.

❑ ابن أبي الدنيا هو: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي. صاحب التصانيف المشهورة، ومؤدب الخلفاء، قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق حافظ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

السير (١٣/٣٩٧)، التهذيب (٦/١٢)، التقريب ص (٣٢١).

❑ عمرو بن أبي معاذ، وأبو الحسن الأرطباني، وأبو البيداء، لم اقف لهم على ترجمة.

٣) هو: بشر بن مروان بن الحكم الأموي، ولى العراقيين لأخيه عند مقتل مصعب، مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيف وأربعون سنة.

السير (٤/١٤٥)، البداية والنهاية (٩/٧).

أَلَسْتُ شَحيحاً إِنْ رَكِبْتُكَ بعدها   لِيَومِ هِيَاجٍ أَو تَكُون مَعِي تَجْـــرِي
حَلَفْتُ بأَلاَّ تُركَبَ الدَّهر بَعْـــدَهُ   صَحيحُ الشَّوىَ حتى تَكُوسَ على القَبْرِ(١)،

وقال أبو زيد: يقال فلان ذو مِرَّةٍ إذا كان قوياً مِحْبَالا(٢)، والمريرة: الحبل المفتول، وقالوا: أَمْرَرْتُه إمراراً، وكذلك أَمْر مُمَرٌّ، قال جرير(٣):

لا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتَه   إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وإمرَارِ(٤)

وقد استمر الحبل إذا اشتد.

[٣٦] حدثنا اسماعيل الأسدي، قال: نا عمر بن شبة ومضر بن محمد، قالا: نا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: نا ابن عيينة قال: لما كان يوم صفين أنشأ عمرو بن العاصي يقول:

إذا تَخازَرْتُ، ومَا بي من خَزَرْ   ثم كَسَرتُ الطَرْفَ من غيرِ عَوَرْ
أَلْفَيتَنِي أَلْوىَ شَدِيدَ المُسْتَمَرّ   كَالْحَيَّةِ الأَصْيدِ في أَصْلِ الشَّجَرْ
أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَرّ(٥).

---

١) ديوانه (٢١٨/١) مع اختلاف في الترتيب

٢) الحبل: بالكسر والفتح: الداهية من الرجال، القاموس ص (١٢٦٨).

٣) هو: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، مات سنة عشر ومائة. الشعر والشعراء ص (٣٠٤)، الأعلام (١١٩/٢).

٤) شرح ديوانه ص (٣١٠)

٥) أورده ابن مزاحم في وقعة صفين ص (٣٧٠)، من قول عمرو بن العاص، وقال ابن برى في التنبيه والإيضاح ص (٢٠٥) ـ بعد أن أورده ـ : «هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص، وهو المشهور، ويقال: إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو رضى الله عنه»، وهو بلا نسبة في أمالى القالي (٩٦/١).

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف له على ترجمة.

❑ عمر بن شبة ـ بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ـ ابن عبيدة بن زيد النميري،

وكان أبو زيد ينشده «وجدتني أَلْحَى بعيد المستمر»

ويقال رجل أَلْحَى وامرأةٌ لَحْواء: وهو الكثير/ الكلام في الباطل وما لا ينفعه، وقد لَحِي يَلْحى لَحاً شديداً، والأَخزر: الذي يكَسْرِ عينيه. [٢٠]

وقال الأصمعي: سألني هارون(١) الرشيد عن معنى قول ذي الرُمة:

مُمَرٌّ أَمَرَّت مَتْنَهُ أَسَدِيَّةٌ يَمانِيةٌ حَلاَّلَةٌ بالمصانع (٢)

أبو زيد، نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم: صدوق صاحب عربية وأدب، وقال الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس، ووثقه الدارقطني ومسلمة والمزرباني، وقال ابن حجر: صدوق له تصانيف، مات سنة اثنتين وستين ومائتين.

الجرح (١١٦/٦)، التهذيب (٤٦٠/٧)، التقريب ص (٤١٣).

❑ مضر بن محمد، لم أقف له على ترجمة.

❑ الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، القاضي، وثقه صالح بن محمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: له أحاديث وهم فيها، إلا أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها بسنة.

ثقات ابن حبان (٣٢٤/٨)، التهذيب (٤٣٦/٤)، التقريب ص (٢٧٧).

❑ ابن عيينة هو: سفيان، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده منقطع فقد أرسله ابن عيينة.

١) هو: أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي العباسي، كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

السير (٢٨٦/٩)، شذرات الذهب (٣٣٤/١).

٢) ديوانه (٧٩٢/٢).

قلت: ذكرت الرواة أنه وصف حمار وحش أسمنته بَقْلَةُ رَوْضَة تَشَاجلتْ فروعها، وتواشجت عروقها في مطر سحابة كانت في نوء الأسد ثم في الذراع منه. قال: أحسنت(١).

[٣٧] وحدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، أن أبا الدرداء كان يقول: الغنى صحة الجسد(٢)

---

١) شرح ديوان ذي الرومة (٧٩٢/٢)، العقد الفريد (٣١٥/٥)، أمالي المرتضى (١٢/٢).

٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف ص (٣٣٠) ح ٤٩٤، وفي كتاب الشكر (١١٢ ـ ١١٣) ح ١٠١ والبيهقي في الشعب (١٥٣/٤) ح ٤٦٢٧.

كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ـ بالنون ـ أبو عتبة الحمصي، قال ابن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وكذا قال نحو ذلك غير واحد من الأئمة، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

والراجح فيه: أنه ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

الجرح (١٩١/٢)، الميزان (٢٤٠/١ ـ ٢٤٤)، التهذيب (٣٢١/١)، التقريب (١٠٨).

❑ شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، الشامي، روى عن أبيه والمقدام بن معدى كرب وأبي الدرداء يقال مرسل، وقال الذهبي: روايته عن تميم وثوبان وغيرهما مراسيل، وعنه إسماعيل بن عياش وثور بن يزيد وغيرهما، قال أحمد: من ثقات الشاميين،، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ثقة، وقال

أراد الصحة أنها أفضل من المال والثروة واليسارة. قال الشاعر:

إنِّي وإنْ كانَ المال يُعْجِبُنِي فلَيْسَ يَعْدِلُ عندي صِحَّةَ الجَسَدِ

المال زَيْنُ وفي الأولاد مَكْرُمَةٌ والسُقْم يُنسيكَ حَبَّ المالِ والوَلَدِ(١)

[٣٨] وقال في حديث النبي ﷺ : أن رجلا أتاه فسأله: أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله،، قال: فأي العتاقة أفضل؟ قال: أنفسها، قال: أفرأيت إن لم أجد؟ قال: فتعين الصانع، وتصنع للأخرق، قال: أفرأيت إن لم أستطع؟ قال: فدع الناس من شرك، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن حبيب مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن أبي مراوح الغفاري، عن أبي ذر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وذكر الحديث(٢).

ابن حجر: صدوق فيه لين، من الثالثة.

الجرح (٣٤٠/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٢)، التهذيب (٣٢٥/٤)، التقريب (٢٦٥).

الحكم عليه:

رجاله ثقات ورواية إسماعيل بن عياش في هذا الإسناد عن أهل بلده وهو ثقة فيهم، لكن رواية شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداء قيل مرسلة.

١) لبشار بن برد، ديوانه ص (٩٠)، جمع بدر الدين العلوي، بهجة المجالس (٣٨٥/١).

٢) أخرجه مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٩/١) ح ٨٣ مكرر، ولم يسق لفظه بل أحال على طريق هشام الآتي تخريجه، وأحمد (١٦٣/٥) ح ١٤٨٨ بلفظه.

كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

* وأخرجه البخاري ٤٩ ـ كتاب العتق ٢ ـ باب أي الرقاب أفضل (١٤٨/٥) ح ٢٥١٨، ومسلم (الموضع السابق)، والنسائي، ٢٥ ـ كتاب الجهاد ١٧ ـ ما يعدل الجهاد في سبيل الله (١٩/٥) ٣١٢٩ مختصراً، وابن ماجة ١٩ ـ كتاب العتق ٥ ـ باب العتق (٨٤٣/٢) ح ٢٥٢٣ مختصراً، وعبدالرزاق ، كتاب المدبر، باب ما يجور من الرقاب (١٧٦/٩) ح ١٦٨١٧ مختصراً، والحميدي (٧٢/١) ح ١٣١،

وابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد (٢٨٥/٤)، وابن الجارود في المنتقى كما في غوث المكدود (٢٣٤/٣) ح ٩٦٩، والبيهقي، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٢٧٣/١٠).

كلهم بنحوه من طريق هشام بن عروة، عدا النسائي فمن طريق عبيدالله بن أبي جعفر كلاهما عن عروة به.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- عبدالرزاق هو الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦) وهو ثقة.
- الزهري هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- حبيب مولى عروة، الأعور المدني، روى عن مولاه عروة وأسماء بنت أبي بكر، وعنه الزهري والضحاك بن عثمان وغيرهما، قال ابن سعد: «مات قديماً في آخر سلطان بني أمية، وكان قليل الحديث»، روى له مسلم حديثاً واحداً: أي العمل أفضل، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن حجر: مقبول، مات في حدود الثلاثين ومائة.

تهذيب الكمال (٤٠٨/٥)، التهذيب (١٩٣/٢)، التقريب (١٥٢).

- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.
- أبو مراوح الغفاري، ويقال الليثي المدني، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم أبو أحمد: يعد في النفر الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ، وقال أبو داود: أب مراوح الليثي له صحبة، وقال ابن حجر: قيل له صحبة، وإلا فثقة من الثالثة.

ثقات العجلي ص (٥١٠)، التهذيب (٢٢٧/٢)، التقريب (٦٧١).

الحكم عليه:

في إسناده حبيب مولى عروة قال عنه الحافظ: مقبول، وقد أخرجه مسلم من طريقه في المتابعات، وتابعه هشام بن عروة ومن طريقه أخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم.

يقول: فتكفيه عمله.

وأنشدنا[1] إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني الزبير وأبي عن مصعب[2]:

إِذَا لَزِمَ القَوْمُ البُيُوتَ وَجَدْتَهمْ　　عُماةً عَنْ الأَخْبارِ خُرْقَ المكَاسِبِ/[3] [٢١]

قال إسماعيل : وأنشدني الزبير في مثله:

رَأَيْتُ الّذِي لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ قَاعِداً　　يُعَالُ وَمَنْ يَعْلُ المَطِيَّ يَعُولُ[4]

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال : قال الراجز:

فَقَامَ وَسْنَانَ ولَمْ يُوَسَّدِ　　يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الأَرْمَدِ

إلى صَنَاعِ الرِّجْلِ خَرْقَاء اليدِ　　خَطَّارةٍ بِالسَّبْسَبِ العَمَرَّدِ[5]

ويقال: ناقة خرقاء اليد إذا لم يُتعهَّد مواضع قوائمها، وهذا لسرعتها، وشدة سيرها. قال الراجز:

خَرْقَاءُ إِلا أَنَّها صَنَاعُ[6].

وذكروا أن غيلان نظر إلى امرأة، فأعجبته، فخرَّق إداوته ودنا منها يستطعمها الكلام، فقال لها: أصلحي لي هذه، فقالت: أنا خرقاء، والخرقاء التي لا تناول عمل شيءٍ من كرامتها على أهلها، فنسب[7] بها، وقال:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقَاء مَنْزِلَةً　　ماءُ الصَّبَابةِ مِنْ عَيْنَيك مَسْجُومُ[8]

---

١) كتب تحتها في الأصل: وحدثنا .

٢) هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، أبو عبدالله علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ، ثقة في الحديث، مات سنة مائتين وست وثلاثين.
تاريخ بغداد (١١٢/١٣)، تهذيب التهذيب (١٦٢/١٠).

٣) لحاتم الطائي ديوانه ص (٣٠)، بهجة المجالس (٢٣٤/١).

٤) لم أقف عليه

٥) بلا نسبة في اللسان والتاج، عمرد، (٣٠٧/٣)، (٤٣٣/٢)، وسبسب عمرد: طويل.

٦) لم أقف عليه.

٧) فنسب بها: أي شبب بها في الشعر، القاموس، نسب، ص (١٧٦).

٨) لذى الرمة وهو غيلان، ديوانه (٣٧١/١) وفيه ذكر القصة.

ومما مدحوا به عون الأخرق قول الراجز، أنشدناه أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

هَلاَّ سَأَلْت الحَيَّ أمَّ مَعْبَدِ عَنِي بَعْدَ السَّفَرِ العَطَوَّدِ
لا أَفْجَأُ الحَيَّ بطِين المَزْودِ ولا أُعَرِّيْ عَاجِز المفَرَّدِ (١)

قوله: «لا أَفجأُ الحيَّ بطينَ المزوَدِ» يقول: لا يرجعُ جِرَابي إلى الحي ملآن كما خرجتُ به. وهو كقول الآخر:

ومَايَك من أَخْلاقِي العُوج لاأَضِعْ رفيقي ولايَرْجِعْ إلى الحَيي زادِيَا (٢)

يقول : لا أُعري هذا الرّجُلَ من عوني إذا كان فَرْداً، وعجز عن نفسه و«العَطَوَّد»: البعير الصعب، وتقول: إنه لطويل الأفراد هو اسم من التَّفريد، ورَجُلٌ فَرْدٌ وفَرِدٌ وفَرَدٌ وفَرُودٌ.

وقال أبو زيد: يقال فَرَدْتُ بِهَذا الأَمْرِ أفْرُدُ بِه، فُرُوداً إذا انفَردتَ به/(٣). [٢٢]

وأنشدنا أيضاً الحسن(٤) بن معروف في مِثلِه:

وَمُخْتَلَسٍ عقل الفُؤَادِ كأَنَّهُ مِنَ الْجهْدِ بالدُّوَيِّتَيْنِ أَمِيمُ
حَبَسْتُ عليه القَوْمَ حَتَّى تَنَاظروُا وقُلْتُ لهم إن الرَّفِيقَ كَرِيمُ
وفدَيتُهُ بالوالِدَيْنِ كأَنَّني له، الأمُ تَبْكِي شَجْوَها وتُنِيمُ (٥)

[٣٩] وحدثنا محمد بن عبدالله بن الغازي، عن سهل بن محمد، عن العُتْبي(٦)،

---

١) لم أقف عليها.

٢) لم أقف عليه.

٣) تهذيب اللغة (٩٩/١٤).

٤) لم أقف عليه.

٥) لم أقف عليها.

ويقال: طعام داوٍ ومُدَوٍّ: كثير، القاموس، دوا، ص (١٦٥٦ ـ ١٦٥٧).

٦) رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن عبدالله بن الغازي بن قيس القرطبي، قال الزبيدي وابن الفرضي:

قال: قلت لأعرابي: أما تَسْتَحْيي أن تكون أمك نَسَّاجة؟ قال: إنما كنت أستحيي أن تكون خرقاء لا تنفع أهلها.

[٤٠] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه عبدالله بن عمر، وكانوا فرُّوا في غزاة غزوها، قال: «فلطأنا له عند الفجر، وقلنا له: يارسول الله نحن الفرارون، قال: بل أنتم العكارون».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا أحمد، قال: نا حسين بن علي، عن زائدة قال: نا يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن عمر(١).

سمع من أبيه، ورحل إلى المشرق فدخل البصرة ولقى بها أبا حاتم وجماعة من أهل الحديث، ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة، وأدخل الأندلس علماً كثيراً مات سنة ست وتسعين ومائتين أو نحوها.

طبقات الزبيدي ص (٢٦٧)، تاريخ علماء الأندلس (٢/٢٤)، بغية الوعاة (١/١٣٩).

❑ سهل بن محمد هو أبو حاتم السجستاني سبقت ترجمته.

❑ محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية من أهل البصرة العتبي الأخباري، حدث عن أبيه وابن عيينة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد (٢/٣٢٤)، الأنساب (٩/٢١٨).

١) ـ أخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٠٦ ـ باب في التولي يوم الزحف (٣/١٠٦ ـ ١٠٧) ح ٢٦٤٧، والترمذي، أبواب الجهاد ٣٦ ـ باب ما جاء في الفرار من الزحف (٦/٣٧) ح ١٧١٦، والشافعي كما في ترتيب مسنده (٢/١١٦) ح ٣٨٨، والحميدي (٢/٣٠٢) ح ٦٨٧، وسعيد بن منصور في السنن (٢/٢٠٩) ح ٢٥٣٩، وأحمد (٢/٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١١٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٧) ح ٩٧٥، وابن الجارود في المنتقى كما في غوث المكدود (٣/٣٠٥) ح ١٠٥٠، وأبو يعلى

(٤٤٦/٩) ح ٥٥٩٦، (١٥٨/١٠) ح ٥٧٨١، وابن سعد (١٤٥/٤)، وأبو نعيم (٥٧/٩)، والبيهقي، كتاب السير، باب من تولى متحرفا لقتال (٧٦/٩)، والبغوي في شرح السنة (٦٨/١١) ح ٢٧٠٨، كلهم بنحوه من طرق عن يزيد بن أبي زياد به ولكن ليس عندهم «فلطأنا» وعندهم ألفاظ أخرى مثل «فجلسنا». «فتخبأنا» «فتعرضنا» «فنظرناه».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، أحد الأعلام، قال ابن معين: ثقة ابن ثقة، وقال الدوري: كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

تاريخ بغداد (٢١٤/٤ ـ ٢١٥)، السير (٥٠٥/١٢)، شذرات الذهب (١٤١/٢).

❑ أحمد هو ابن محمد بن حنبل، تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة إمام أهل السنة.

❑ هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرىء، ثقة عابد، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.

الجرح (٥٥/٣)، التهذيب (٣٥٧/٢)، التقريب ص (١٦٧).

❑ زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها.

الجرح (٦١٣/٣)، التهذيب (٣٠٦/٣)، التقريب ص (٢١٣).

❑ يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، قال أحمد: ليس حديثه بذاك، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقن ما لقن، وقال الدارقطني: ضعيف يخطىء كثيراً ويلقن إذا لقن، وقال ابن سعد: ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب، وقال أحمد بن صالح: ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه، وقال يعقوب بن سفيان: يزيد وإن كانوا يتكلموا فيه لتغيره، فهو على العدالة والثقة،

للسّرقة. قال حميد يصف الذئب:

رَأَتْهُ فَشكَّتْ وهَو أَطْحُل لاطِىء إلى الأَرضِ مَثْنِيٌ إليه الأَكارعُ
يَنامُ بإحْدَى مُقْلَتَيْه وَيَتَّقِي الـــ ـــمنايا بأُخْرىٰ فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ(١)

وقال الأحمر(٢): يقال: لَطِئْتُ بالأرضِ وَلَطَأْتُ إذا لَصِقْتَ بها(٣)، ويريد بالحديث أنهم استكانوا لرسول الله ﷺ واختشعوا هيبة له وحياءً من فَرِّتِهم التي فَرُّوا.

وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن وكان شيعياً، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦)، الجرح (٢٥٦/٩)، ثقات ابن حبان (٦٢٢/٧)، التهذيب (٣٢٩/١١)، التقريب ص (٦٠١).

❑ عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

الجرح (٣٠١/٥)، التهذيب (٢٦٠/٦)، التقريب ص (٣٤٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن ابي زياد»، وضعفه الشيخ الألباني في الإرواء (٢٧/٥)، وضعيف الترمذي ص (١٩٧).

١) ـ ديوانه ص (١٠٢، ١٠٥) والرواية فيه «أطحل مائل» والثاني في الحيوان (٤٦٧/٦)، وديوان المعاني (١٣٤/٢).

وانظر: معجم شواهد العربية (٢٢٠/١).

٢) ـ هو: علي بن الحسن، وقيل ابن المبارك المعروف بالأحمر، شيخ العربية، قال الخطيب: أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ، مات سنة أربع وتسعين ومائة.

طبقات الزبيدي ص (١٣٤)، بغية الوعاة (١٥٨/٢).

٣) ـ تهذيب اللغة (٢٣/١٤)، وفيه «لَطَأْت ولَطِئت».

والْعَكَّارُ: العَطَّافُ يقال: إنَّ فلاناً لَعكَّارُ في الحروب، ومنه قولهم «عَكَرَ عليه الزَّمَانُ» أي: عطف عليه. وقال العَتَّابيُّ(١):

[٢٣] بَيْنَمَا المرءُ في غَضَارةِ عَيْشٍ وصَلاحٍ من أَمْرِهِ واتفَاقِ/
عَكَرتْ شِدَّةُ الزَّمَانِ فأدَّتـــــــــهُ إلى فاقةٍ وَضِيقِ خِنَاقِ(٢)

قال أبو زيد يقال: عَكَرَ على ذلك يَعْكِرُ عُكُوراً إذا كر عليه.

[٤١] وقال في حديث النبي ﷺ: أن عائشة قالت: يارسول الله إني أُريد عتيقاً من ولد إسماعيل قَصْداً، فقال لها النبي ﷺ: انتظري حتى يجيء فيءُ العنبر غداً، فجاء فيء العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: خُذي منه أربعة غلمة صباح ملاح، لا تُخبأُ منهم الرؤوس، قال عطاء بن خالد، فَأَخَذَتْ جدي ورديحاً، وأخذت ابن عمي سمرة، وأخذت ابن عمي رُخياً، وأخذت خالي زُنيباً، ثم رفع النبي ﷺ يده، فمسح بها على رؤوسهم، وبرك عليهم، ثم قال: هؤلاء يا عائشة من ولَدِ إسماعيل قصداً.

حدثناه موسى بن هارون قال: نا عطاء بن خالد بن الزبير بن عبدالله بن رُدَيْح بن ذُويْب العَنْبرِيُ أبو عثمان - بالبصرة - قال: حدثني أبي خالد، عن أبيه الزبير، عن أبيه عبدالله عن أبيه رُدَيْح، عن أبيه ذُوَيبٍ أن عائشة قالت: وذكر الحديث(٣).

---

١) - هو: كلثوم بن عمرو من بني تغلب من بني عتاب، أبو عمرو، شاعر مجيد، وكاتب، حسن الترسل، وهو من أهل الشام، وسكن بغداد، صنف كتباً منها «الآداب» و «الألفاظ» مات سنة عشرين ومائتين.
الشعر والشعراء ص (٥٨٦)، الأعلام (٥/٢٣١).

٢) - هما في الحماسة البصرية (٢/٤٢٦) برواية «عطفت» مكان «عكرت».

٣) - أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٧٣) ح ٤٢١٦ عن موسى بن هارون به بلفظه، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٤٧) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: فيه من لم أعرفهم، وأورده الحافظ في الإصابة (٢/٤٢٣) وعزاه للطبراني، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/١٤٨)، وعزاه للثلاثة وهم ابن منده وأبو نعيم وابن

قوله: «من ولد إسماعيل قصداً» كما تقول قَلْباً أي صُرَاح لا ارتياب فيهم، قال الشاعر:

بِحَيْثُ انْتَهى قَصْدُ الفُؤَادِ مِنَ الصَّدْرِ(١).

وقوله: «لا تُخْبَأُ منهم الرُؤوس» يعني لا يسترونها من قبحٍ، ولا يَخْبؤُنها من دمامةٍ، قال الراجز:

لَيْستْ كأُخْرَىٰ وَلَدَتْ قَمْقَامَهْ مَخْبُوءَة تفْضَحُها الدَّمَامَهْ (٢)

عبدالبر.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ عطاء بن خالد بن الزبير بن عبدالله بن رديح بن ذؤيب بن شعثم بن قرط، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه وقال: روى عن أبيه عن جده، رديح عن أبيه ذؤيب، وروى عنه أبو حامد أحمد بن سهل الإسفرائيني.

الجرح والتعديل (٦/٣٣١).

❑ خالد بن الزبير وعبدالله بن رديح، ورديح بن ذؤيب لم أقف لهم على ترجمة.

❑ ذؤيب بن شعثم ـ بضم الشين المعجمة والمثلثة بينهما عين مهملة، ويقال: شعثن آخره نون بدل الميم ـ ابن قرط بن جناب التميمي العنبري، قال ابن السكن: له صحبة، وذكره ابن جرير وابن السكن وابن قانع والعقيلي وغيرهم في الصحابة.

أسد الغابة (٢/١٤٨)، الإصابة (٢/٤٢٢).

الحكم عليه:

في إسناده عطاء بن خالد، لم أقف فيه على توثيق، وفيه عدد من الرواة لم أقف على تراجمهم.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليهما.

والقمقام: صغار القردان، وضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر، واحدتها قمقامة. اللسان، قمم، (١٢/٤٩٥).

وحدثنا أحمد بن زكريا العابدي، قال: أنشدني الزبير بن أبي بكر، لعمر بن أبي ربيعة(١):

فَلَمّا تواقَفْنَا وسلَّمْتُ أَشْرَقَتْ ... وُجُوهُ زهَاهَا الحُسنُ أَنْ تَتَقَنَّعا
تَبَالَهْنَ بالْعِرْفَانِ لما رَأَيْنني ... وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعا
وقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الهوى لمُتَيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِراعاً كُلَّما قِسْنَ إِصْبَعًا/(٢) [٢٤]

وأنشدنا إسماعيل الأسدي لأعرابي:

جَزَى اللهُ البَرَاقِعَ من ثِيابٍ ... عَنِ الفِتيانِ شَرّاً ما بَقِينا
يُغَيِّبْنَ المِلاحَ فَلا نَرَاهُمْ ... وَيُزْهِينَ القِبَاحَ فَيَنْزَهِينَا (٣)

[٤٢] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه سُئِلَ حتى أحفوه بالمسألة، فقال مرة: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيءٍ إلا بينته لكم، فَأَرَمَّ القوم، وخشوا أن يكون بين يدي أمرٍ عظيم.

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا عاصم الأحول، قال: نا معتمر(٤) قال: سمعت أبي قال: نا قتادة، عن أنس بن مالك، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ هو: عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، القرشي، لم يكن في قريش أشعر منه، وهو من طبقة جرير والفرزدق، مات سنة ثلاث وتسعين.
الشعر والشعراء ص (٣٦٧)، الأعلام (٥/٥٢).

٢) ـ ديوانه ص (٢٢٨)

٣) ـ هما في عيون الأخبار (٤/٣٨)، وبهجة المجالس (٣/٢٨)، واللسان، زها، (١٤/٣٦١).

٤) ـ في الأصل «معمر» وهو سبق قلم.

٥) ـ أخرجه مسلم ٤٢ ـ كتاب الفضائل ٣٧ ـ باب توقيره ﷺ (٤/١٨٣٤) ٢٣٥٩ مكرر، ولم يسق لفظه عن عاصم بن النضر به.
* وأخرجه البخاري ٩٢ ـ كتاب الفتن ١٥ ـ باب التعوذ من الفتن (١٣/٤٤) ح ٧٠٩١، من طريق يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنساً

يقال: أحفى فلان فلاناً إذا بَرَّح به في الإلحاح عليه، وسأله فأكثر عليه في

حدثهم، ولم يسق لفظه بل أحال على طريق هشام الآتي تخريجه.

* وأخرجه البخاري (٤٣/١٣) ح ٧٠٨٩، ومسلم الموضع السابق، وأحمد (١٧٧/٣) ح ١٢٨٤٣، وابن جرير (٨٠/٧)، كلهم من طرق عن هشام الدستوائي عن قتادة به مطولا.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل (٤٩٦/١١) ح ١١٨١٢ مطولا عن أبي سفيان عن أنس.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي، أبو عمر البصري، وقيل: عاصم بن محمد بن النضر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة.

ثقات ابن حبان (٥٠٦/٨)، المعجم المشتمل ص (١٤٧)، تهذيب الكمال (٥٤٥/١٣)، تهذيب التهذيب (٤٢/٥)، التقريب ص (٢٨٦).

❑ معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

الجرح (٤٠٢/٨)، التهذيب (٢٢٧/١٠)، التقريب ص (٥٣٩).

❑ سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين.

الجرح (١٢٤/٤)، التهذيب (٢٠١/٤)، التقريب ص (٢٥٢).

❑ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوس، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره.

الجرح (١٣٣/٧)، التهذيب (٣٥١/٨)، التقريب ص (٤٥٣)، تعريف أهل التقديس ص (١٠٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، عاصم بن النضر توبع، والحديث في الصحيحين كما سبق.

الطلب، وقال أبو إسحاق الزيادي(١) عن الأصمعي: حفى في المسألة والوصية إذا بالغ فيهما، وقال أبو عبيد: حفيت إليه في الوصية أي بالغت(٢)، وأما قول الأعشى:

فَإِنْ تَسْأَلي عَنّي فَيارُبَّ سَائِلٍ حَفِيٍ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا(٣)

فيجوز أن يكون من حَفِّى في المسألة إذا بالغ، ومن قولهم رجل حَفِيٌّ إذا كان معنياً بأمره.

قال الله تعالى: ﴿إنه كان بي حفياً﴾(٤). وأما قوله تعالى: ﴿يَسْأَلونك كأَنَّك حَفِيٌّ عَنْها﴾(٥).

ففيه أيضاً قولان: قال بعضهم : سؤول عنها(٦)، وأنشد:

سَؤُولٌ حَفِيٌّ عَنْ أَخِيهِ كأنَهُ بِذِكْرَتِهِ وَسْنَانُ أَوْ مُتَوَاسِنُ(٧)

[٤٣] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، عن خُصَيْفٍ، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَسأَلونك كأَنَّك حَفِيٌّ عنها﴾ قال: كأنك

---

١) ـ هو: إبراهيم بن سفيان بن سليمان، أبو إسحاق الزيادي، قال ياقوت: كان نحوياً لغوياً راوية، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.
معجم الأدباء (١/١٥٨)، بغية الوعاة (١/٤١٤).

٢) ـ تهذيب اللغة (٥/٢٦١).

٣) ـ ديوانه ص (١٨٥)، وتهذيب اللغة (٥/٢٥٩).

٤) ـ سورة مريم ، الآية (٤٧).

٥) ـ سورة الأعراف، الآية (١٨٧).

٦) ـ تفسير الطبري (١٣/٣٠٠) تحقيق محمود شاكر.

٧) ـ للمعطل الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١/٤٤٦)، والرواية فيه: «سُؤَال الغَنِيِّ»، وهو في تفسير الطبري (١٣/٣٠١)، تحقيق محمود شاكر، والرواية فيه «سُؤَال حَفِيٍّ».

حَفِيٌّ بهم حتى يأتوك يسألونك عن الساعة(١)، وهو هاهنا من حَفِيْتُ به أَحْفَى

---

١) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/٢٩٨) ح ١٥٤٨٣، من طريق الحجاج عن خصيف به.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي، الكوفي، قال ابن معين: ثقة متقن، ووثقه أبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن، صاحب حديث، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

الجرح (٤/٢٥٩)، التهذيب (٤/٢٨٢)، التقريب ص (٢٦١).

❑ خصيف هو: ابن عبدالرحمن الجزري، أبو عون الحضرمي، مولاهم، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه، وقال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون، وكان شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً، إلا أنه يخطىء كثيراً فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، ووثقه ابن سعد وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق سيىء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٧/٤٨٢)، الجرح (٣/٤٠٣)، الكاشف (١/٤١٣)، التهذيب (٣/١٤٣)، التقريب ص (١٩٣)، الكواكب النيرات، الملحق الأول، ص (٤٦٢ ـ ٤٦٣).

❑ مجاهد هو: ابن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة.

الجرح (٨/٢٣١٩)، السير (٤/٤٤٩)، التهذيب (١٠/٤٣)، التقريب ص (٥٢٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف فيه خصيف بن عبدالرحمن، وهو صدوق سيىء الحفظ وخلط بأخرة.

حَفَاوَةً إذا عُنِيتَ بأمره، ويقال في المثل: «مَأْرَبٌ لا حَفَاوَة»(١)، ويقال: رجل حَفِيٌّ وحَفٌّ: إذا كان شفيعاً، قال حسان بن ثابت:/ [٢٥]

تَجُودُ بأَنْفُسِ الأَبْطال فيها وأَنْتَ بِنَفْسِكَ الحَفُّ الضَّنِينُ (٢)

ويقال : سألني فَحفَوْتُه حَفْواً إذا سألَك فَحَرَمْتَه، والاسم الحَفْوَة، وَحفَاهُ من كل خيرٍ، أي منعه. وأما حِفْوة من حفا القدمِ: فمكْسُورٌ، ومنه حديث أبي بكر لما صعد مع النبي ﷺ الغار، قال: فنظرت إلى قدميْ رسول الله ﷺ، قد تفطرتا دماً، قال: فاستبكيت، وعلمت أن رسول الله ﷺ لم يتعود الشقاء والحِفْوة(٣).

وأَرَمَّ الرجل: إذا سكت، وضم شفتيه، وقد تقدم تفسيره في كتاب(٤) أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة.

[٤٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «الجَذَع من الضأن خير من السيد من المعز». حدثناه موسى بن هارون قال: نا به سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: نا عبدالله بن المبارك، قال: أنا داود بن قيس، قال: نا أبو ثِفال عن أبي هريرة أن النبي ﷺ(٥).

---

١) ـ جمهرة الأمثال (٢٣٠/٢)، مجمع الأمثال (٣١٣/٢)، المستقصى (٣٠٩/٢)، وعندهم: «مَأْرَبَةٌ لا حفاوة» أي إنما جاءت به حاجة إليك لا تحف بك، يضرب لمن لا يزورك إلا عند الحاجة.

٢) ـ ديوانه ص (٢٥٥)، والرواية فيه «الخِبُّ» بدل «الحف».

٣) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٢٢/١)، عن عائشة، وعزاه لابن مردويه. وذكره أيضاً السهيلي في الروض الآنف (٢٣٢/٢) ولم يعزه.

٤) ـ غريب الحديث (١٠٠/٢).

٥) ـ أخرجه أحمد (٤٠٢/٢) عن عتاب ثنا عبدالله ـ وهو ابن المبارك ـ به بلفظه. والحاكم ، كتاب الأضاحي (٢٢٧/٤) من طريق إبراهيم ابن إسحاق الحنيني عن داود بن قيس به بلفظه، وذكره الهيثمي في المجمع (١٨/٤) وقال: رواه أحمد، وفيه أبو ثفال، قال البخاري: فيه نظر.

قال داود بن قيس: السَّيدُ : الجَلِيلُ. قال غيره: وكذلك هو عندنا ألم تسمع قول الأعشى:

قَدْ حَمَّلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ ما حَمَلَتْ سَادَاتُهُمْ فأَطَاقَ الحِمْلَ واضْطَلَعَا(١)

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

الجرح (٤/٧٥)، التهذيب (٤/١٠٣)، التقريب (٢٤٣).

❑ عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

السير (٨/٣٧٨)، التهذيب (٥/٣٨٢)، التقريب ص (٣٢٠).

❑ داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم المدني، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات في خلافة أبي جعفر.

الجرح (٣/٤٢٢)، التهذيب (٣/١٩٨)، التقريب ص (١٩٩).

❑ أبو ثفال هو ثمامة بن وائل بن حصين، وقد ينسب لجده، مشهور بكنيته، المري - بضم الميم ثم راء - قال البخاري: في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الخامسة.

الضعفاء للعقيلي (١/١٧٧)، تهذيب الكمال (٤/٤١٠)، تهذيب التهذيب (٢/٢٩)، التقريب (١٣٤).

الحكم عليه:

في إسناده أبو ثفال، قال عنه الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين، ولم أقف على من تابعه وبقية رجاله ثقات والله أعلم.

١) - ديوانه ص (١٥٩).

أي اضطلع، وهو صغير السن بما لا يضطلع به إلا الجِلّةُ والأكابر.

[٤٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. ».

وهذا حديث قد ذكره أبو عبيد(١) إلا أن في استدارته للعرب وجهاً لم يذكره أبو عبيد، فأجتلبناه لذلك، وهو إن شاء الله تعالى وجه الحديث.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: نا بشار بن موسى الخفاف، قال: نا عباد بن العوام، قال: نا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار». وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ غريب الحديث (١٥٧/٢ ـ ١٦٠).

٢) ـ ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) مختصراً، وعزاه لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه، وسيأتي تخريجه من حديث أبي بكرة.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر هو ابن الإمام، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ بشار بن موسى الخفاف، شيباني عجلي، بصري الأصل، أبو عثمان البصري، قال ابن معين ليس بثقة، وقال الفلاس: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، قد رأيته وكتبت عنه، وتركت حديثه، وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه، وينكر عن الثقات، وهو شيخ، وقال أحمد كان معروفاً، كان صاحب سنة، وقال ابن عدي: رجل مشهور بالحديث، ويروى عن قوم ثقات، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان صاحب حديث يغرب، وقال ابن حجر: ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٤١٧/٢)، الكامل (٤٥٧/٢)، التهذيب (٤٤١/١ ـ ٤٤٢)، التقريب ص (١٢٢).

❑ عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، وثقه ابن معين

والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها.

الجرح (٨٣/٦)، التهذيب (٩٩/٥)، التقريب ص (٢٩٠).

❑ سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد الواسطي، قال يحيى: ثقة في غير الزهري لا يدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك، وقال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: أما روايته عن الزهري، فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير الزهري، وقال ابن حجر: ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة، مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد.

الجرح (٢٢٧/٤)، التهذيب (١٠٧/٤)، التقريب ص (٢٤٤).

❑ الحكم بن عتيبة ـ بالمثناة، ثم الموحدة، مصغراً ـ أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها.

الجرح (١٢٣/٣)، التهذيب (٤٣٢/٢)، التقريب ص (١٧٥).

❑ مقسم ـ بكسر أوله ـ ابن بُجْرة ـ بضم الموحدة، وسكونه الجيم ـ ويقال نجدة ـ بفتح النون، وبدال ـ أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس، للزومه له، قال أحمد: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث، وأما غير ذلك، فأخذها من كتاب، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أحمد بن صالح: ثقة ثبت، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني، ثقة، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً، وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته، وقال ابن حجر: صدوق وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٩٥/٥)، الجرح (٤١٤/٨)، التهذيب (٢٨٨/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ ـ ضعف بشار بن موسى الخفاف.

وفيه فقال إياس بن معاوية(1): واستدارة الزمان أن المشركين كانوا يحسبون السنة اثني عشر/ شهراً، وخمسة عشر يوماً، فكان الحج يكون في رمضان وفي ذي القعدة، فحج أبو بكر، ولم يحج النبي ﷺ، فلما كان في العام المقبل حج النبي ﷺ فوافق الحج ذا الحجة في العشر، ثم نظروا في الأهلة، فوافق ذلك، فأخذوا به. [٢٦]

[٤٦] قال سفيان بن حسين، أنا أبو بشر عن مجاهد قال: حج أبو بكر في ذي الحجة(2).

---

٢ ـ الحكم لم يسمع من مقسم سوى أحاديث قليلة، وقد ذكرها الحافظ في التهذيب، وليس هذا منها.

لكن للحديث شواهد منها:

حديث أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب في حجته فقال: إلا أن الزمان، قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً.

* أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٧ ـ باب حجة الوداع (١٠٨/٨) ح ٤٤٠٦، ومسلم ٣٨ ـ كتاب القسامة ٩ ـ باب تغليظ تحريم الدماء (١٣٠٥/٣) ح ١٦٧٩.

1) ـ لعله: إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني، أبو واثلة، البصري، القاضي المشهور بالزكاء، ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٣٤/٧)، الجرح (٢٨٢/٢)، التقريب ص (١١٧).

2) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٦/٢) قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال: حج أبو بكر ونادى علي بالأذان في ذي القعدة قال: فكانت الجاهلية يحجون في كل شهر من شهور السنة عامين فوافق حج نبي الله ﷺ في ذي الحجة، فقال: هذا يوم استدار الزمان كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض قال أبو بشر: إن الناس لما تركوا الحق نسأوا الشهور.

ورواية ابن سعد هذه تخالف ما ثبت في رواية المؤلف، فقد وقع في رواية ابن سعد أن حجة أبي بكر كانت في ذي القعدة، ولعل ما وقع في رواية المؤلف سبق قلم؛ لأن كون حجة أبي بكر في ذي القعدة، هو المنسجم مع ما أراده المؤلف، وهو الموافق لما ساقه من آثار قبله وبعده، كما أنه هو الثابت عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح كما سيأتي.

وقد وقع الاختلاف في أي شهر حج أبو بكر رضي الله عنه.

قال الحافظ في الفتح (٨/٨٢): «فذكر ابن سعد وغيره بإسناد صحيح عن مجاهد أن حجة أبي بكر وقعت في ذي القعدة، ووافقه عكرمة بن خالد فيما أخرجه الحاكم في الإكليل، ومن عدا هذين إما مصرح بأن حجة أبي بكر كانت في ذي الحجة كالداودي وبه جزم من المفسرين الرماني والثعلبي والماوردي وتبعهم جماعة، وإما ساكت، والمعتمد ما قاله مجاهد وبه جزم الأزرقي».

رجاله:

❑ سفيان بن حسين، تقدم برقم (٤٥) وهو ثقة في غير الزهري.

❑ أبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية، وأبو وحشية: إياس اليشكري الواسطي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٢/٤٧٣)، التهذيب (٢/٨٣)، التقريب ص (١٣٩).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير..

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الأثر، وقد وصله ابن سعد حيث أخرجه من طريق أبي عوانة عن أبي بشر، وصحح الحافظ إسناده، لكن شعبة ضعف حديث أبي بشر عن مجاهد وقال: لم يسمع منه شيئاً.

[٤٧] قال : أنا محمد بن إسحاق الخزاعي، قال: نا أبو الوليد قال: نا جدي، قال: نا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، عن الكلبي، عن أبي صالح مولى أم هانىء، عن ابن عباس في حديثٍ طويلٍ، ذكر فيه خبر النسيء، قال: «فإذا كانت السنة التي يُنْسأُ فيها يقوم، فيخطب بفناء الكعبة ويجتمع، الناس إليه يوم الصَّدر، فيقول: يا أيها الناس إني قد نَسَأْتُ العام صفراً الأول - يعني المحرم - فيطرحونه من الشهور، ولا يعتدون به، ويبتدئون العدة، فيقولون لصفر وشهر ربيع الأول صفران، ويقولون لشهر ربيع الآخر وجمادي الأولى شهرا ربيع، ويقولون لجمادى الآخرة ولرجبٍ جماديان، ويقولون لشعبان رجب، ولشهر رمضان شعبان، ويقولون لشوال رمضان، ولذي القعدة شوال، ولذي الحجة ذو القعدة، ولصفر الأول وهو المحرم الشهر الذي نسأه ذو الحجة، فيحجون تلك السنة في المحرم، ويبطل من هذه السنة شهراً ينسؤه فيحجون في كل سنةٍ في شهرٍ حجتين، ثم ينسأ في السنة الثالثة فينسأ صفراً الأول في عدتهم هذه، وهو صفر الآخر في العدة المستقيمة حتى يكون حجهم أيضاً في صفر حجتين، وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل أربع وعشرين سنة إلى المحرم إلى الشهر الذي ابتدأوا سنه النَّساء(١).

---

١) ـ أخرجه الأزرقي وهو أبو الوليد في أخبار مكة (١٧٩/١ ـ ١٩٤) قال: حدثني جدي به مطولا.

* وأخرج ابن جرير في تفسير (٢٤٥/١٤) ح ١٦٧٠٦، خبر النسيء عن ابن عباس رضي الله عنه مختصراً، قال: حدثني المثنى قال: حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: (إنما النسيء زيادة في الكفر)، قال: النسيء، هو أن جنادة بن عوف بن أمية الكناني، كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى أبا ثمامة، فينادي: ألا إن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب ألا وإن صفر العام الأول العام حلال، فيحله الناس، فيحرم صفر عاماً، ويحرم المحرم عاماً، فذلك قوله تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر..﴾ إلى قوله: الكافرين، وقوله: إنما النسيء زيادة في الكفر، يقول: يتركون المحرم عاماً، وعاماً يحرِّمونه

وينظر تفصيل خبر النسيء في: سيرة ابن هشام (٤٤/١ ـ ٤٧)، والمحبر ص (١٥٦ ـ ١٥٧)، والمنمق ص (٢٢٧ ـ ٢٢٩).

رجاله:

❑ محمد بن إسحاق الخزاعي، لم أقف له على ترجمة، ويحتمل وقوع التصحيف في اسمه، وذلك أن الراوي لكتاب أخبار مكة لأبي الوليد الأزرقي، هو أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي، قال عنه الذهبي: كان متقناً، ثقة، ونعته بالإمام المقرىء المحدث، شيخ الحرم، وجاء في ترجمة المؤلف أنه روى عنه بمكة. مات بمكة سنة ثمان وثلاثمائة.

السير (٢٨٩/١٤)، العقد الثمين (٢٩٠/٣).

❑ أبو الوليد هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، صاحب كتاب أخبار مكة، روى عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وروى عن جده ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وغيرهما، قال السمعاني بعد أن ذكر كتابه: قد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان، واختلف في سنة وفاته.

الأنساب (١٨٤/١)، العقد الثمين (٤٩/٢)، مقدمة كتاب أخبار مكة ص (١١ ـ ١٥).

❑ جد أبي الوليد هو: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني، أبو محمد وأبو الوليد، وثقه أبو حاتم وأبو عوانة وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة سبع عشرة. وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

الجرح (٧٠/٢)، التهذيب (٧٩/١)، التقريب ص (٨٤).

❑ سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو، وقال أبو داود: صدوق يذهب إلى الإرجاء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي

بالإرجاء وكان فقيهاً .

الجرح (٣١/٤)، الكامل (١٢٣٣/٣)، التهذيب (٣٥/٤)، التقريب ص (٢٣٦).

❑ عثمان هو: ابن عمرو بن ساج، مولى بني أمية، وينسب إلى جده، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: فيه ضعف.

الجرح (١٦٢/٦)، الضعفاء الكبير (٢٠٤/٣)، التهذيب (١٤٤/٧)، التقريب ص (٣٨٦).

❑ محمد بن إسحاق تقدم برقم (٣٠) وهو صدوق إمام في المغازى.

❑ الكلبي: هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث لا يشتغل به، وقال الساجي: متروك الحديث، وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمى بالرفض، مات سنة ست وأربعين ومائة.

الجرح (٢٧٠/٧)، التهذيب (١٧٨/٩)، التقريب ص (٤٧٩).

❑ أبو صالح، مولى أم هانيء باذام بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، قال ابن معين: ليس به بأس وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير.. وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه أهل التفسير ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه، وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه، وقال ابن حجر: ضعيف يرسل.

الجرح (٤٣١/٢)، الكامل (٥٠١/٢)، التهذيب (٤١٦/١)، التقريب ص (١٢٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً ، الكلبي متهم بالكذب وفيه أبو صالح ضعيف يرسل.

[٤٨] أخبرنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال: نا ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ، قال: كان أهل الجاهلية يخطئـــــون يحجـــون (١) في كل عام في شهر مرتين(٢).

---

١) ـ وضع فوقها في الأصل علامة تضبيب، والذي في تفسير عبدالرزاق: فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين، وفي تفسير ابن جرير: فكانوا يحجون في كل شهر عامين.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٤٨) ح ١٦٧١٣، قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح به مطولاً، وفيه: حتى وافق حجة أبي بكر الآخرة من العامين في ذي القعدة، ثم حج النبي ﷺ حجته التي حج فوافق ذا الحجة، فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته: إن الزمان قد استدار لهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو: عبدالله بن يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم، وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها.

الجرح (٥/٢٠٣)، التهذيب (٦/٥٤)، التقريب ص (٣٢٦).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن سبق في ترجمة ابن أبي نجيح أن يحيى بن سعيد قال: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد، على حين قال وكيع: « كان سفيان ـ

[٤٩] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: نا الزبير، قال: نا إبراهيم بن المنذر، عن عبدالعزيز بن عمران، قال: نا عبدالله بن سليمان عن أبيه عن عبدالله بن الزبير، قال القَلَمَّسُ: وهو سُوَيْدَ بن ثَعْلَبَةَ بن مالكِ بن/كُنانة - أرى شهور الأهلة [٢٧]
ثلاث مائة، وأربعة وخمسين يوماً، وأرى شهور العجم ثلاث مائة وخمسة وستين يوماً، فبيننا وبينهم أحد عشر يوماً، ففي كل ثلاث سنين ثلاثة وثلاثون يوماً، ففي كل ثلاث سنين شهر(١).

أي الثوري - يصحح تفسير ابن أبي نجيح» وقال ابن حبان: «ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير رويا عن مجاهد من غير سماع» ويظهر من هذا أنه أخذ تفسير مجاهد بواسطة القاسم بن أبي بزة، قال ابن حبان: «لم يسمع التفسير من مجاهد غير القاسم، وكل من يروى عن مجاهد التفسير، فإنما أخذه من كتاب القاسم». والقاسم بن بزة: ثقة.

ينظر: التهذيب (٦/٥٤ - ٥٥)، (٨/٣١٠)، التقريب ص (٤٤٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١٧/٤٠٨ - ٤٠٩): «تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير. بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيره في الصحة».

١) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرزاق الجمحي المكي، قال الفاسي: حدث عن أبي حُمَة محمد بن يوسف الزبيدي، وسمع من ابن منصور الجوَّاز المكي، سمع منه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، سنة ست وتسعين ومائتين، روى عنه في معجمه.

العقد الثمين (٣/٢٥٨)، معجم الإسماعيلي (١/٤٠١) برقم (٦٦).

❑ الزبير هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن المنذر، تقدم برقم (٢)، وهو صدوق.

❑ عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري،

والقَلَمَّس: الشَّرِيفُ، وأنشد بعضهم لعبدالرحمن بن أرطاة بن سيحان الجَسْرِي(١) من جسر محارب:

وَإِني مِن القَوْمِ الَّذِينَ قَلِيلُهم   كَثِيرٌ إذا ارْفَضَّتْ عَصَا المُتَخَلِفِ
إلى نَضَدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كأَنَّهُم   هِضَابُ أَجَا أَركانُهُمْ لَمْ تَقَصَّفِ
قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الأمُورَ فَأَحْسَنُوا   سِياسَتَها حَتَّى أَقَرَّتْ لمُرْدِفِ
إذا صُرِفُوا لِلْحقِ يوماً تَصَرَّفُوا   إذا الجَاهِلُ الحَيرَانُ لم يَتَصرَّفِ(٢)

المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، قال ابن معين: ليس بثقة، إنما كان صاحب سمر، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن شبة: كان كثير الغلط في حديثه؛ لأنه احترقت كتبه، فكان يحدث من حفظه، وقال ابن حجر: متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

الجرح (٣٩٠/٥)، التهذيب (٣٥٠/٦)، التقريب ص (٣٥٨).

❑ عبدالله بن سليمان وأبوه، لم يتبين لي من هما، وقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات، سليمان بن عياض مولى عبدالله بن الزبير، وسليمان بن نشيط، كلاهما يرويان عن ابن الزبير، ولم يذكروا لأحد منهما ابناً يروى عنه.

التاريخ الكبير(٢٨/٤،٤٠)، الجرح(١٣٣/٤ ، ١٤٧)، ثقات ابن حبان(٣٠٩/٤، ٣١٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً من أجل عبدالعزيز بن عمران فهو متروك، وفيه من لم أقف على ترجمته.

١) ـ هو عبدالرحمن بن أرطاة المحاربي، شاعر غير مكثر، كان منقطعاً إلى بني أمية، أكثر شعره في الشراب والغزل والفخر، توفي نحو سنة خمسين.

الأغاني (٢٤٢/٢)، الأعلام (٢٩٩/٣).

٢) ـ الأبيات في الأغاني (٢٤٩/٢ ـ ٢٥٠) مع الاختلاف في بعض الألفاظ، وفيه مكان «قلامسة» «غطارفة» وفي الروض الأنف (٦٣/١) الثاني والثالث نقلا عن المؤلف، وكذلك في معجم البلدان (٩٦/١)، والثالث في اللسان (١١٥/٩) (ردف) وعندهم «قلامسة» كما هنا.

قال أبو عبيد، عن الأصمعي: القَلمَّس الواسع الخُلُق(١).

والنضد: هم الأعمام والأخوال، وقال عن غيره: القَلَمَّسُ هو البحر(٢)، وأنشد:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما يَزِيدُهُ مخْجُ الدِلا جُمُوما (٣)

مَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَحَجْتُها إذا خَضْخَضْتَها، والهموم: الكثير الماء.

[٥٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا تحلفوا بآبائِكُمْ ولا بِالطَّواغيتِ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا يحيى - وهو ابن عبدالحميد - قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى على رَهْطٍ وفيهم عمر بن الخطاب فسمعه يقول: لا وأبي فقال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٤).

---

١) - اللسان (١٨٢/٦).

٢) - تهذيب اللغة (٣٩٨/٩) عن الفراء.

٣) - في اللسان، مخج (٣٦٣/٢) وفي (٢٦٥/١٤)، ولا، وهما في كتاب البئر لابن الأعرابي ص (٦٣) برواية «قليذما».

٤) - أخرجه البخاري ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور ٤ - باب لا تحلفوا بآبائكم (٥٣٠/١١) ح ٦٦٤٦ ومسلم ٢٧ - كتاب الأيمان ١ - باب النهي عن الحلف بغير الله (١٢٦٧/٣) ح ١٦٤٦ مكرر، والترمذي، أبواب النذور ٨ - باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله (٢٥٣/٥) ح ١٥٣٤، ومالك في الموطأ ٢٢ - كتاب النذور والأيمان ٩ - باب جامع الأيمان (٤٨٠/٢)، والطيالسي ص (٥)، والحميدي (٣٠١/٢) ح ٦٨٦، وأحمد (١١/٢، ١٧، ١٤)، وابن حبان، باب العتق، ذكر البيان بأن المرء نهى عن أن يحلف بشيء غير الله تعالى (٢٧٨/٦) ح ٤٣٤٤، وأبو نعيم (١٦٠/٩)، والبيهقي، كتاب الأيمان، باب كراهية الحلف بغير الله (٢٩/١٠)، والبغوي في شرح السنة (٣/١٠) ح ٢٤٣١. كلهم بألفاظ متقاربة من طرق عن نافع به، ولكن ليس عندهم ذكر «الطواغيت».

وهذه اللفظة ثبتت في حديث عبدالرحمن بن سمرة، أخرجه مسلم ٢٧ - كتاب الأيمان ١ - باب النهي عن الحلف بغير الله (١٢٦٨/٣) ح ١٦٤٨، والنسائي ٣٥ -

الطواغيت: البيوت التي كانوا بنوها يضاهون بها الكعبة يطوفون بها.

كتاب الأيمان ١٠ ـ الحلف بالطواغيت (٧/٧) ح ٣٧٧٤، وابن ماجه ١١ ـ كتاب الكفارات ٢ ـ باب النهي أن يحلف بغير الله (٦٧٨/١) ح ٢٠٩٥، وأحمد (٦٢/٥)، وعندهم عدا النسائي: بالطواغي. قال الحافظ في الفتح (٥٣٦/١١) «يجوز أن يكون الطواغي مرخماً من الطواغيت بدون حرف النداء على أحد الآراء، ويدل عليه مجيء أحد اللفظين موضع الآخر في حديث واحد».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بَشْمين ـ بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، الحماني ـ بكسر المهملة، وتشديد الميم ـ الكوفي، قال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال أحمد: مازلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو ينقلها، وقال: كان يكذب جهاراً، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: ليحيى مسند صالح. ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة... يقال: إن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أودعه كتبه لما خرج من مكة، فلما جاء وجد كتبه محلولة، فقال عبدالله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان نفسه.

قال ابن عدي: ولم أر في مسنده وأحاديثه مناكير، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو داود: كان حافظاً، وقال الذهبي: شيعي بغيض، قال زياد بن أيوب سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام. قال زياد: كذب عدو الله.

وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (١٦٨/٩)، الميزان (٣٩٢/٤)، التهذيب (٢٤٣/١١)، التقريب ص (٥٩٣).

❑ حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه قال الحافظ: قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

الجرح (١٧٦/١)، التهذيب (٩/٣)، التقريب (١٧٨).

[٥١] ـ حدثنا أحمد بن شعيب، قال: نا عبدالحميد بن محمد، قال: نا مخلد قال: نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه [حدثني مصعب بن سعد عن أبيه](١) قال: حلفتُ باللاَّت والعُزى، فقال لي أصحابي بئس ما قلت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك/ له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وانْفُثْ عن شمالك ثلاثاً وتعوذ من الشيطان الرجيم ثم لا تَعُدْ»(٢) [٢٨]

❑ أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّختياني ـ بفتح المهملة بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية وبعد الألف نون ـ أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (٢/٢٥٥)، التهذيب (١/٣٩٧)، التقريب ص (١١٧).

❑ نافع هو: أبو عبدالله مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناده يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، والحديث في الصحيحين وغيرهما من طرق عن نافع عن ابن عمر، كما سبق في التخريج.

١) ـ ما بين المعكوفين سقط من الأصل وهو ثابت عند النسائي، والحديث من طريقه إسناداً ومتناً.

٢) ـ أخرجه النسائي، كتاب الأيمان والنذور ١٢ ـ الحلف باللاَّت والعُزَّى (٧/٨) ح ٣٧٧٧ بلفظه لكن عنده زيادة «قلت هجراً».

* وأخرجه في عمل اليوم والليلة ص (٥٤٦) ح ٩٨٩ عن أحمد بن بكار قال: حدثنا مخلد به بلفظه.

* وأخرجه أيضاً (٥٤٦) ح ٩٩٠، وفي السنن (٧/٨) ح ٣٧٧٦ من طريق زهير، قال حدثنا أبو إسحاق به بنحوه.

* وأخرجه ابن ماجه ١١ ـ كتاب الكفارات، ٢ ـ باب النهي أن يحلف بغير الله (١/٦٧٨) ح ٢٠٩٧، وأحمد (١/١٨٣، ١٨٦ـ ١٨٧)، والدورقي في مسند سعد ص (١١٤ ح ٥٨، والبزار في مسنده (٣/٣٤١ ـ ٣٤٢) ح ١١٤٠، وأبو يعلى (٢/٧٤)

. . . .

ح ٧١٩، وابن حبان، كتاب العتق، ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الشيطان لمن حلف بغير الله (٢٧٩/٦) ح ٤٣٧٩. كلهم بنحوه من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وقال البزار بعد إخراجه للحديث: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح أصح من هذا الوجه». وقال الدارقطني في العلل (٣٢٣/٤) «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه، فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد، وخالفه صفوان بن سليم، فرواه عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري، قاله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المزني عن صفوان بن سليم، ووهم فيه، والصواب قول إسرائيل».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالحميد بن محمد بن المُستّام - بضم الميم، وسكون المهملة بعدها مثناة، أبو عمر الحراني، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وستين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٠١/٨)، التهذيب (١٢١/٦)، التقريب ص (٣٣٤).

❑ مخلد بن يزيد القرشي، الحراني، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد: لا بأس به، وكان يهم، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: كان يهم، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

الجرح (٣٤٧/٨)، الكاشف (١١٣/٣)، التهذيب (٧٧/١٠)، التقريب ص (٥٢٤).

❑ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، قال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال الساجي: صدوق، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته، وقال العجلي: جائز

وروى مسدد(1) عن بعض مشايخه قال: كان النَّاس يحجون البيت، فلما كثرت العرب، جعلوا يستعبدونهم ويأخذونهم فاتخذ أهل المُولْتَان(2) بيتاً، وسموه بيت

الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، على الصحيح.

الجرح (٢٤٣/٩)، التهذيب (٤٣٣/١١)، التقريب ص (٦١٣).

❑ أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة اختلط بأخرة، ومدلس من الثالثة.

❑ مصعب بن سعد بن ابي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث ومائة.

طبقات ابن سعد (١٦٩/٥)، التهذيب (١٦٠/١٠)، التقريب ص (٥٣٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، يونس بن أبي إسحاق تابعه إسرائيل وزهير، وأبو إسحاق صرح بالتحديث.

1) ـ هو: مُسَدَّد بن مُسَرهد بن مُسَرْبل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

السير (٥٩١/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

2) ـ مُولْتَان: بضم أوله، وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه ساكنان، وتاء مثناه من فوق، وآخره نون، وأكثر ما يسمع فيه مُلْتان، بغير واو، بلد في بلاد الهند، وتسمى فَرْج بيت الذهب، وبها صنم تعظمه الهند، وتحج إليه من أقصى بلدانها، ويتقرب إلى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم، وسمي المولتان بهذا الصنم، وببيت هذا الصنم قصر مبني في أعمر موضع بسوق المولتان، وفي وسط هذا القصر قبة فيها الصنم، وحوالي القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم، ومن يعتكف عليه، وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم، وليس يعبده إلا الذين هم في القصر، والصنم على صورة إنسان جالس متربع على كرسي من جص وآجر، وقد ألبس جميع بدنه جلداً يشبه السَّختيان الأحمر لا يبين من جثته شيء إلا عيناه، وعيناه جوهرتان، وعلى رأسه إكيل ذهب. معجم البلدان (٢٢٧/٥).

الذهب، فبلغ أهل خراسان(١)، فعملوا بيتاً، وسموه بيت النار، وأهل الشام اتخذوا بيتاً، وأهل اليمن الكعبة اليمانية(٢)، فكان لا يحج البيت إلا من كان بحضرته.

[٥٢] وحدثنا محمد بن جعفر، قال: نا الفضل بن غانم، قال: نا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: كانت العرب قد اتخذوا مع الكعبة طواغيت يعظمونها كتعظيم الكعبة، لها سدنة، ويهدون لها كما يهدون للكعبة، ويطوفون بها كطوافهم بها، وكانت العُزَّى بنخلة (٣)، وكان حجبتها الذين يحجونها بنو شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم، وكانت اللاَّت (٤) لثقيف بالطائف، وحجّابها بنو معتِّب من

---

١) ـ خراسان: بلاد واسعة، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراه ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. معجم البلدان (٢/٣٥٠).

٢) ـ الكعبة اليمانية، هو ذو الخَلَصة صنم دوس. وقد أخرج البخاري في صحيحه ٦٤ ـ كتاب المغازي ٦٢ ـ باب غزوة ذي الخلصة (٨/٧٠) ح ٤٣٥٥، عن مسدَّد بسنده عن جرير قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة اليمانية والكعبة الشامية، فقال لي النبي ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في مائة وخمسين راكباً، فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس. قال الحافظ في الفتح (٨/٧١): «قوله: «والكعبة اليمانية والكعبة الشامية» كذا فيه، قيل وهو غلط، والصواب اليمانية فقط، سموها بذلك مضاهاة للكعبة، والكعبة البيت الحرام بالنسبة لمن يكون جهة اليمن شامية، فسموا التي بمكة شامية، والتي عندهم يمانية تفريقاً بينهما، والذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب، وأنها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن، والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها مقابل الشام».

٣) ـ هي: نخلة الشامية، وكانت العزى بواد منها، يقال له الحُراض، بإزاء الغُمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال، وقد حمت قريش للعزى شعباً من وادي الحُراض، يقال له: سُقام، يضاهون به حرم الكعبة، وكانت أعظم الأصنام عند قريش.
الأصنام لابن الكلبي ص (٤٤)، معجم البلدان (٤/١١٦).

٤) ـ اللات: اسم صنم كانت تعبده ثقيف، وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الأول، فاتخذتها ثقيف طاغوتاً وبنت لها

ثقيف، وكانت مناة (١) للأوس والخزرج، والأزد من غسان، ومن دان بدينهم من أهل يثرب، وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقديد، وكان ذو الخَلَصة لدوس وخثعم وبَجِيلة، ومن كان من العرب ببلادهم بِتَبالة (٢)، وكانت فُلس (٣) لطيىء ومن يليها بجبلي طيىء سلمى وأجأ، وكانت رُضَاء (٤)، بيتاً لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (٥)، ولها يقول المُستوغر

بيتاً وجعلت لها سدنة، وعظمته وطافت به، وأمرهم النبي ﷺ بهدمها عند إسلام ثقيف.

الأصنام لابن الكلبي ص (١٦ ـ ١٧)، معجم البلدان (٥/٤).

١) ـ مناة: قال ابن الكلبي: صخرة لهذيل بقُدَيد، قال ياقوت: وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشَّلل بقديد بين المدينة ومكة، على سبعة أميال من المدينة، يعظمونه ويذبحون له ويهدون له، ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخزرج.

الأصنام لابن الكلبي ص (١٣ ـ ١٥)، معجم البلدان (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥).

٢) ـ تبالة: بالفتح، بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، بينها وبين مكة اثنان وخمسون فرسخاً.

معجم البلدان (٢/٩).

٣) ـ فلس: بضم أوله، وضبط ايضاً بفتح الفاء وسكون اللام، وكان أنفاً أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال إنسان، وكان يعبدونه ويهدون إليه.

الأصنام لابن الكلبي ص (١٥)، معجم البلدان (٤/٢٧٣).

٤) ـ رضاء: بضم أوله، يمد ويقصر، وهو صنم وبيت لبني ربيعة بن كعب.

الأصنام لابن الكلبي ص (٣٠)، معجم البلدان (٣/٥٠).

٥) ـ السيرة لابن هشام (١/٨٥ ـ ٨٩) وينظر: الروض الأنف (١/١٠٦ ـ ١١٠)، كتاب الأصنام ص (١٣)، وما بعدها، أخبار مكة للأزرقي ص (١٢٤ ـ ١٣٢)، البداية والنهاية (٢/١٩٢)، بلوغ الأرب (٢/٢٠٠)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٦/٢٢٧ ـ ٢٨٩).

بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة(١) حيث هدمها في الإسلام:

ولَقَدْ شَدَدْتُ على رُضَاءٍ شدة فَتَرَكْتُها ثملاً بِقَاعٍ أَسْحَماً
وَدَعَوْتُ عَبْدَاللهِ في مَكْرُوهها وَبِمْثل عَبدالله تَغْشَى المحْرَمَا (٢)

وكان ذو الكعبات لبكر بن وائل وتغلب وإياد بسنداد ولها يقول الأسود بن يعفر:

ومِنَ الحَوَادِثِ لا أَبالَكِ أنَّني ضُرِبَتْ عليَّ الأَرْضُ بالأَسْدَادِ
بين الخَوَرنَق والسَّدِيرِ وبارقٍ والبَيْتِ ذِي الكَعَبَاتِ من سِنْدَادِ
أَرْضَاً تَخَيَرها لِطِيْبِ مِياهِهَا كَعْبُ بن مَامَةَ وابنُ أُمِ دُوَادِ/ (٣) [٢٩]

وكان لحِمْيَر من أهل اليمن بيت بصنعاء يقال له: رئام(٤)، وقال شاعر العرب يذكر منحر العُزَّى:

لقد أُنْكِحَتْ أَسْمَاءُ رأْسَ بُقَيْرةٍ من الأُدْمِ أَهْدَاهَا امْرُؤٌ من بني غَنْمِ

---

١) ـ هو: عمرو بن ربيعة بن كعب التميمي السعدي، شاعر، من المعمرين الفرسان في الجاهلية، قيل: أدرك الإسلام، وأمر بهدم البيت الذي كانت تعظمه ربيعة.
الإصابة (٢٩٠/٦)، الأعلام (٧٧/٥).

٢) ـ له في الأصنام ص (٣٠)، ومعجم البلدان (٥٠/٣)، والأول في السيرة لابن هشام (٩٠/١). ووضع في الأصل على كلمة «ثملاً» علامة «صح» ثم أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «قفراً» وهي رواية السيرة.

٣) ـ له في المفضليات ص ٢١٥ ـ ٢١٧)، والمفضلية (٤٤)، والثاني في السيرة (٩١/١)، والأغاني (١٧/١٣)، وقال في الروض الأنف (١١١/١) «الخورنق: قصر بناه النصحان الأكبر ملك الحيرة لسابور».
وسنداد : بكسر أوله، وسكون ثانيه، نهر فيما بين الحيرة إلى الأبلة، وكان عليه قصر، تحج العرب إليه. الأصنام لابن الكلبي ص (٤٥ ـ ٤٦)، معجم البلدان (٢٦٥/٣ ـ ٢٦٦).

٤) ـ سيرة ابن هشام (٨٦/١ ـ ٨٧)، معجم البلدان (١٠٩/٣ ـ ١١٠).

رأى قَذَعاً في عَيْنِها إذْ يَسُوُقها ... إلى غَبْغَبِ العُزّى فوسَّعَ في القَسْمِ(١)

وكانوا كذلك يصنعون إذا نحروا هدياً قسموه في من حضرهم، «والغَبْغَبُ»: مُهراق الدماء، وقال رجُل من أشجع:

يَا عامِ لَو قَدَرَتْ عَلَيْك رِماحُنا ... والرَّاقِصَاتِ إلى منىً فَالغَبْغَبِ

لَنَقَبْتَ بالمِسْحَاة وَقْعةَ مُرْهَفٍ ... حَرَّانَ أَوْ لَثَوِيْتَ غَيْر مُحَسَّبِ (٢)

[٥٣] وأما محمد بن عبدالله فحدثنا عن الرياشي، قال: نا محمد بن سلام البصري، عن إبراهيم بن محمد الهمْداني(٣)، قال: جُذِم رَجُل من همدان، فتنكبه الناس، فقال:

بأَي بلاءٍ رَبِّ أُوتِيتُ ما أَرَى ... يَرَانِي عَدُوي كلما قُمْتُ أَجْرَبَا

ولا كَاهِناً أَلْصَقْتُ بَيْتِي بِبَيْتِهِ ... ولا مُتْغَباً إن كان لله مُتْغَبَا

---

١) ـ لأبي خراش الهذلي، كما في زيادات شرح أشعار الهذليين (١٣٤٤/٣)، وسيرة ابن هشام (٨٦/١ ـ ٨٧)، ومعجم البلدان (١٨٥/٤).

٢) ـ لعامر بن الطفيل كما في الأصنام ص (٢١)، ومعجم البلدان (١٨٦/٤)، ولم أقف عليهما في ديوانه.

٣) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن عبدالله: هو ابن الغازي، تقدم.

❑ الرياشي هو: العباس بن الفرج أبو الفضل اللغوي النحوي، قال السيرافي: كان عالماً باللغة والشعر. ووثقه الخطيب، وصنف كتاب الخيل وكتاب الإبل وغيرهما، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٣٨/١٢ ـ ١٤٠)، بغية الوعاة (٢٧/٢).

❑ محمد بن سلام البصري هو: الجمحي، تقدم.

❑ إبراهيم بن محمد الهمداني، لعله: إبراهيم بن محمد بن المنتشر الأجدع الهمداني الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن سعيد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، التهذيب (١٥٧/١)، التقريب ص (٩٣).

وفي كُلّ عام غَيْر مَنٍّ أَقُوله أُرِيقَ على أَضْحَى من اللهِ غَبْغبا (١)

يقال: فلان ذو ثغبات(٢) إذا كان ذا اسقطات في شر وفضوح، قال: الغَبْغَبُ والغَبَبُ واحد.

وفي العُزّى يقول الشاعر:

شَهِدتُ بإذْنِ الله أن محمداً رسُولُ الّذي فَوْقَ السموات من عَلُ
وأنّ أبا يَحْيى ويَحْيى كلَيْهما له عَمَلٌ في دِينِه مُتَقَبَّلُ
وأنّ أَخا الأَحقَافِ إذْ يعْذُلُونه يُجَاهدُ في ذات الإله ويَعْدِلُ
وأن الّذي بالجِذْعِ من بَطْن نخلةٍ ومَن دَانَها فِلٌّ من الخير مَعْزِلُ (٣)

والفِل: : الأرض التي لم يصبها مطر، يقال: قد أفلَلْنَا: إذا وطئنا أرضاً فِلاّ، وجمعها أَفْلالَ. وقال الآخر:/ [٣٠]

حَـــرَّقَها حَمْـــضُ بِـــلادٍ فِلِّ وغَتْـــمُ نَجْـــمٍ غَيـــر مُسْتَقَـــلِّ
فما تكادُ دُنَيْبُها تُوَلّى(٤).

والغَتْمُ: شدة الحر، والأخذ بالنفس.

---

١) ـ لم أقف عليها في شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام الذي جمعه د. حسن أبو ياسين، ولا في غيره من المصادر التي رجعت إليها.

٢) ـ كذا في الأصل «ثغبات» بالمثلثة، والذي في البيت «متغباً» بالتاء، وفي القاموس: التغب: القبيح والريبة، وبالتحريك: الفساد والهلاك والوسخ والدَّرك والعيب، تغب كفرح، وأتغبه غيره، القاموس، تغب ص (٧٩)، وقال في مادة: ثغب ص (٨١)، «الثَّغْبُ: الطعن والذبح وأكثر ما بقى من الماء في بطن الوادي، ويحرك».

٣) ـ لعبدالله بن رواحة كما في ديوانه ص (١٦٣)، وهي في كتاب الأصنام ص (٤٤)، وقد نسبت لحسان بن ثابت، لكن نقل المحقق أنه كتب على هامش النسخة «الشعر لعبدالله بن رواحة» والأول والرابع في اللسان، فلل، (١١/٥٣١).
ووضع في الأصل على كلمة «دانها» ضبة ثم أشير في الهامش إلى أنه في نسخة «ومن دونها».

٤) ـ في اللسان، فلل، (١١/٥٣١).

[٥٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «ما من قوم جلسوا مجلساً، فأطالوا الجلوس من غير أن يذكروا الله، ويصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم من الله ترحة إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم.

حدثناه أحمد بن مالك الشّعيري قال: نا محمد بن بكار قال: نا عبيدة بن حميد، قال: نا عمارة بن غزية المدني، عن صالح بن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه الحاكم، كتاب الدعاء (٤٩٦/١)، من طريق عمارة بن غزية به بلفظ مقارب لكن عنده «ترة» مكان «ترحة» وقال: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط، وتعقبه الذهبي بقوله: صالح ضعيف.

* وأخرجه الترمذي ٤٩ ـ أبواب الدعاء ٨ ـ باب القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٩٧/٩) ح ٣٣٧٧ وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى عن أبي هريرة من غير وجه، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة ص (٥١) ح ٥٤، وأحمد (٤٤٦/٢، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٩٥)، وأبو نعيم (١٣٠/٨)، كلهم من طرق عن صالح مولى التوأمة به بألفاظ متقاربة لكن عندهم «ترة».

* وأخرجه أحمد (٤٦٣/٢)، وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب السير ١٣ ـ باب الصحبة والمجالسة (٣٥٢/٢) ح ٥٩١ ـ ٥٩٢، من طريق شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه.

رجاله:

❑ أحمد بن مالك الشعيري، لم أقف على ترجمته.

❑ محمد بن بكار، يحتمل أن يكون الهاشمي أو العيشي، وكلاهما ثقتان، أخرج لهما مسلم وأبو داود، والأول مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. والثاني سنة سبع وثلاثين ومائتين.

التهذيب (٧٤/٩ ـ ٧٦)، التقريب ص (٤٧٠).

❑ عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي، أبو عبدالرحمن الكوفي، المعروف بالحذاء، وثقه ابن سعد وابن عمار وابن معين والدارقطني، وقال أحمد والنسائي والعجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق نحوي ربما أخطأ، مات سنة تسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، التهذيب (٨١/٧)، التقريب ص (٣٧٩).

❑ عمارة بن غزية ـ بفتح المعجمة، وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ـ ابن

الترح: نَقِيضُ الْفَرَحِ، وفي حديثٍ آخر: «بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَة»(١)، قال الشاعر:

الحارث، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس كان صدوقاً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين ومائة.

الجرح (٣٦٨/٦)، التهذيب (٤٢٢/٧)، التقريب ص (٤٠٩).

❏ صالح بن أبي صالح هو: ابن نبهان المدني، مولى التَّوأمة، وثقه العجلي وابن معين في رواية، وضعفه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم، ومالك، وقال أحمد: كان مالك أدركه وقد اختلط فمن سمع منه قديماً فذاك، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث ما أعلم به بأساً، وقال ابن عدي: لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب وابن جريج، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له.

الجرح (٤١٦/٤)، الكامل (١٣٧٣/٤)، التهذيب (٤٠٥/٤)، التقريب ص (٢٧٥)، الكواكب النيرات ص (٢٥٨ ـ ٢٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، صالح مولى التوأمة تابعه أبو صالح ذكوان السمان، وهو ثقة ثبت، وللحديث شواهد، تنظر في السلسلة الصحيحة ح ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠.

١) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٨٢٠/٣) ح ٥٠٧، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله موقوفاً بلفظ: مع كل فرحة ترحة.

❊ وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٣٤٧) ح ٩٧٦، عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق به، قال المحقق لزهد وكيع: «إسناده صحيح، وفيه أبو إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعن، وأيضاً اختلط ولكن سفيان من أصحابه القدماء، وكذلك شعبة، ثم رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال».

❊ وأخرجه الخطيب في تاريخه (١١٦/٣) من طريق مسروق بن المرزبان حدثنا حفص ابن غياث حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وذكره. وأورده السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير (٥/٥٢٣ ـ ٥٢٤) ورمز لضعفه وأوضح المناوي علته فقال: فيه حفص بن غياث أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مجهول.

وما فَرْحَةٌ إلا سَتُعْقِبُ تَرْحَةً   ومَاعَامِرٍ إلا وَشِيكاً سَيَخْرَبُ (١)

ويقال: إن أَصْلَه من قولِهم: ناقَةٌ مِتْرَاحُ من نُوقٍ مَتَارِيح، وهي التي يُسْرِعُ انقطاع لبنها.

[٥٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «لَقَدْ أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتىً خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي».

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الحُوَيْرِثِ، عن نافع بن جبير، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريب الحديث (١٠٣/١) من طريق سعيد بن منصور: ثنا سفيان به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن الصباح هو البزاز، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث ـ بالتصغير ـ الأنصاري الزرقي، أبو الحويرث المدني، مشهور بكنيته، قال مالك: ليس بثقة، وكان من مرجئي أهل المدينة، وقال النسائي: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به؛ لأنه مدني، ووثقه ابن معين في رواية، وقال في أخرى: ليس يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٢٨٤/٥)، ثقات ابن حبان (٨٧/٧)، التهذيب (٢٧٢/٦)، التقريب ص (٣٥٠).

❑ نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبدالله المدني، ثقة فاضل، مات سنة تسع وتسعين.

الجرح (٤٥١/٨)، التهذيب (٤٠٤/١٠)، التقريب ص (٥٥٨).

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف، فنافع تابعي قد رفع الحديث إلى النبي ﷺ، وأبو

[٥٦] هكذا نا موسى قال: وأنا أحمد بن بشر المرثدي، عن إبراهيم الهروي، عن وكيع قال: السواك هكذا، والشَّوص هكذا، ووصف لنا أحمد بن بشر المرثدي الشَّوص بالطول، والسِواك بالعرض(١).

الحويرث لخص حاله الحافظ بقوله: «صدوق سيىء الحفظ» ولكن للحديث شواهد يرتقى بها إلى درجة الحسن لغيره، منها:

ـ حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني، ذكره الهيثمي في المجمع (٩٨/٢) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال: فيه عطاء بن السائب.

ـ حديث عائشة مرفوعاً «لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني». ذكره المنذري في الترغيب (١٦٧/١) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رواته رواة الصحيح، وكذا قال الهيثمي في المجمع (٩٩/٢)، وانظر شواهد أخرى للحديث في السلسلة الصحيحة (٧٧/٤) ح ١٥٥٦.

* وأخرج البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٨ ـ باب السواك يوم الجمعة (٣٨٤/٢) ح ٨٨٨، بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أكثرت عليكم في السواك.

١) ـ لم أقف عليه من قول وكيع، وقد ورد في الاستياك عرضاً حديث مرفوع، أخرجه أبو داود في المراسيل، كتاب الطهارة ص (٧٣)، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: إذا شربتم فاشربوا مصا، وإذا استكتم فاستاكوا عرضا.

قال الحافظ في التلخيص (٦٥/١) ـ بعدما عزاه لأبي داود في مراسيله ـ «وفيه محمد بن خالد القرشي، قال ابن القطان: لا يعرف، قلت: وثقه ابن معين وابن حبان» ثم قال: ورواه البغوي والعقيلي وابن عدي وابن منده والطبراني وابن قانع والبيهقي من حديث سعيد بن المسيب عن بهز بلفظ: كان النبي ﷺ يستاك عرضاً .. الحديث، وفي إسناده ثبيت بن كثير، وهو ضعيف، واليمان بن عدي، وهو أضعف منه».

وقال البيهقي (٤٠/١)، «وقد روى في الإستياك عرضاً حديث لا احتج بمثله».

وقال النووي في المجموع (٢٨٠/١) ـ بعد أن أشار إلى ضعف الحديث ـ «وهذا الحكم وهو استحباب الاستياك عرضاً يستدل له أنه يخشى في الاستياك طولا إدماء

قال موسى: وطول الفم أقل من عرضه، لأن عرضه الأضْرَاسُ إلى الأَضرَاسِ، وطوله من أسفل الفم إلى فوق، وأراناه موسى بن هارون، وجعل يصفه.

اللثة وإفساد عمود الاسنان».

وقال الحافظ في الفتح (٣٥٦/١) ـ عند شرحه لحديث حذيفة: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ـ «قوله: يشوص: الشَّوص بالفتح الغسل والتنظيف، وقيل: الإمرار على الأسنان من أسفل إلى فوق، واستدل قائله بأنه مأخوذ من الشوصة: وهو ريح ترفع القلب عن موضعه، وعكسه الخطابي فقال: هو دلك الأسنان بالسواك أو الأصابع عرضاً».

وقال في شرحه لحديث أبي موسى رضي الله عنه أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك بيده يقول: أُعْ أُعْ، والسواك في فيه كأنه يتهوَّع، قال: «ويستفاد منه مشروعية السواك على اللسان طولا، أما الأسنان فالاحب فيها أن تكون عرضاً».

رجاله:

❑ موسى هو: ابن هارون الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن بشر بن سعد المرثدي ـ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء ـ أبو علي، الأنساب (١٨٥/١٢).

❑ إبراهيم هو: ابن عبدالله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة وصالح جزرة: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

الجرح (١٠٩/٢)، التهذيب (١٣٢/١)، التقريب ص (٩٠).

❑ وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة.

السير (١٤٠/٩)، التهذيب (١٢٣/١١)، التقريب ص (٥٨١).

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن بشر المرثدي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.

[٥٧] وحدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان قال: قال مِسْعَر: أرجو أن تكون/ الإصبع مجزية عن السواك، إن شاء الله تعالى(١). [٣١]

[٥٨] وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: الدَّرَد أن تسقط الأسنان، قال: ومغارز الأسنان يقال لها الدُّرْدُر، ويقال للصبي قبل أن تنبت أسنانه: هو يمضغ دُرْدُره، ويقال للشيخ ما بقى الا دُرْدُرُه، وفي مثل:

---

١) ـ لم أقف عليه من قول مسعر، وورد في الاستياك بالأصبع حديث مرفوع، أخرجه البيهقي، كتاب الطهارة، باب الاستياك بالأصابع (١/٤٠) قال: وقد روى في الاستياك بالأصابع حديث ضعيف، ثم أخرج عن عيسى ابن شعيب عن عبدالحكم القسملي عن أنس عن النبي ﷺ قال: تجزى من السلوك الأصابع، ثم ساق بسنده عن البخاري أنه قال: عبدالحكم القسملي عن أنس وعن أبي بكر الصديق، منكر الحديث. وقال النووي في المجموع (١/٢٨٢): «وأما الحديث المروي عن أنس عن النبي ﷺ: يجزي من السواك الأصابع، فحديث ضعيف، ضعفه البيهقي وغيره، وقال: وأما الأصبع، فإن كانت لينة لم يحصل بها السواك بلا خلاف، وإن كانت خشنة ففيها أوجه: الصحيح المشهور لا يحصل؛ لأنها لا تسمى سواكاً، ولا هي في معناه».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مسعر هو: ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو موقوف على مسعر.

«أعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيْفَ بِدُرْدُرٍ»(١)، وذلك أن عجوزاً كانت سقطت أسنانها، فجعلت تغازل زوجها فقال: أَعْيَيتِنِي بأُشُرٍ، وأنت شابــة، وأسنانــك مُوَشَّــرَة للحداثــة، فكيــف، وقــد سقطــت أسنانــك كلهــا.

قــال الأثــرم(٢) وحدثنا أبو عبيدة قال: أتيت رؤبة(٣) يوماً فوهبت لابنه عبدالله شيئاً حتى استأذن لي عليه، فدخلت عليه، فقال لي: يا أبا عبيدة أتيتني، وأنا ألوك بُسْرَةً على دُرْدُرِي فما استطعت أن أمضعها.

واذا كان الشيخ كذلك فهو أَدْرَدُ، والعجوز درداء بينة الدَّرَدِ، وما كان أَدْرَد ولقد دَرِدَ يَدْرَد دَرَداً، وأنشد ليحيى(٤) بن هَزَّالٍ:

فَعَضِّ الحَصَىٰ إنْ كُنْتَ أَصْبَحْتَ رَاغِماً بِنَابَيْك واكْدُمْه بِدُرْدُرِك الأَيَلّ(٥).

قال: والْيَلَلُ: قِصر الأسنان، وهو على مثال الأعرج والعرج، والأشل والشلل وهو اسم الداء(٦).

---

١) ـ أمثال أبي عبيد ص (١٢١)، جمهرة الأمثال (٥٣/١) مجمع الأمثال (٧/٢)، المستقصى (٢٥٧/١) فصل المقال ص (١٥٧)، تهذيب اللغة (٦٢/١٤) «لم تقبلي الأدب، وأنت شابة ذات أشر في أسنانك، فكيف الآن، وقد أسننت، وبدت مغارز أسنانك». وقيل معناه: رغبت عنك ولك أسنان، فكيف وأنت بلا سن.

٢) ـ الأثرم هو: علي بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم، سمع أبا عبيدة والأصمعي، وعنه الزبير بن بكار وابن مكرم، كان صاحب نحو وغريب ولغة، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد (١٠٧/١٢)، بغية الوعاة (٢٠٦/٢).

٣) ـ هو: رُؤْبة بن عبدالله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحَّاف، أو أبو محمد، راجز، من الفصحاء المشهورين، مات سنة خمس وأربعين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٩٤)، الأعلام (٣٤/٣).

٤) ـ كذا في الأصل «ليحيى» وفي خلق الانسان لثابت ص (١٦٥) «حُيَيٌّ» وفي موضع آخر: «حبيٍّ». ص (١٧٧)، ولم أقف على ترجمته.

٥) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (١٦٥، ١٧٧) والمخصص (١٤٦/١).

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٦٥ ١٧٧، ١٩٦ـ ١٩٧) وهذا النص الذي نقله المؤلف عن ثابت وجمعه في موضع واحد، مفرق في كتابه خلق الإنسان في مواضع.

[٥٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان إذا دخل الكَنِيفَ يقول: اللهم إني أعوذ بك من الخُبُثِ والخبائث».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا شجاع بن مخلد، قال: نا هشيم بن بشير قال: نا عبدالعزيز بن صهيب قال: نا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٣٢ ـ باب ما يقوله إذا أراد دخول الخلاء (٢٨٣/١) ح ٣٧٥، وأحمد (٩٩/٣) ح ١١٩٦٥ من طريق هشيم به بلفظه لكن عند أحمد «الخلاء» بدل الكنيف.

* وأخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٩ ـ باب ما يقول عند الخلاء (٢٤٢/١) ح ١٤٢، مسلم الموضع السابق (٢٨٤/١)، وأبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٣ ـ باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١٦/١) ح ٤، والترمذي، أبواب الطهارة ٤ ـ ما يقول إذا دخل الخلاء (١٨/١) ح ٥، وقال: حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن، والنسائي، كتاب الطهارة ١٨ ـ القول عند دخول الخلاء (٢٠/١) ح ١٩، وابن ماجة، كتاب الطهارة ٩ ـ باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١٠٨/١) ح ٢٩٦، وأحمد (١٠١/٣، ٢٨٢)، والدارمي، كتاب الصلاة والطهارة، باب ما يقول إذا دخل المخرج (١٧١/١)، وابن الجارور في المنتقى كما في غوث المكدود (٣٦/١) ح ٢٨، وأبو عوانة في مسنده (المستخرج) (٢١٦/١)، والبيهقي كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (٩٥/١)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة، وقال ابن قانع والحسين بن فهم: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. الراجح: أنه ثقة.

الجرح (٣٧٩/٤)، التهذيب (٣١٢/٤) التقريب ص (٢٦٤).

قال موسى: قوله «إذا دخل الكَنيفَ» يعني به إذا أراد(١) أن يدخل الكنيف،

❑ هشيم بن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت كثير التدليس.

❑ عبدالعزيز بن صهيب البناني، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة.

الجرح (٣٨٤/٥)، التهذيب (٣٤١/٦)، التقريب ص (٣٥٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

١) ـ جاء ذلك صريحاً في رواية البخاري في الأدب المفرد ص (٢٣٣ ـ ٢٣٤) ح ٦٩٣ من طريق سعيد بن زيد حدثنا عبدالعزيز بن صهيب قال: حدثني أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال.. فذكره. قال الحافظ في الفتح (٢٤٤/١) «وأفادت هذه الرواية تبيين المراد من قوله: إذا دخل الخلاء، أي كان يقول هذا الذكر عند إرادة الدخول لا بعده والله أعلم، وهذا في الأمكنة المعدة لذلك بقرينة الدخول، والكلام هنا في مقامين: أحدهما هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك لكونها تحضرها الشياطين.. أو يشمل حتى لو بال في إناء مثلا في جانب البيت؟ الأصح الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة المقام الثاني: متى يقول ذلك؟ فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصل، أما في الأمكنة المعدة لذلك فيقول قبيل دخولها، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلا وهذا مذهب الجمهور وقالوا فيمن نسي، يستعيد بقلبه لا بلسانه، ومن يجيز مطلقاً كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل.

وقال ابن المنذر في الأوسط (٣٤٠/١ ـ ٣٤٢) «اختلف أهل العلم في ذكر الله عند الجماع وعند الغائط، فكرهت طائفة ذكر الله في هذين الموضعين.. وممن كره ذكر الله في هذين الموطنين معبد الجهني وعطاء بن أبي رباح.. ورخصت طائفة في ذكر الله على كل حال.. قال إبراهيم النخعي: لا بأس بذكر الله في الخلاء، وسئل ابن سيرين عن الرجل يعطس في الخلاء؟ قال: لا أعلم بأساً، قال: الوقوف عن ذكر الله في هذه المواطن أحب إلي تعظيماً لله، والأخبار دالة على ذلك، ولا أوثم من ذكر الله في هذه الأحوال».

قال هذا القول؛ لأن الحَشّ(١) لا ينبغي لأحد أن يذكر الله تعالى فيه بلسانه، وهذا كما ذكر موسى؛ لأنه جائز في كلام العرب أن يقول: إذا فعل، ومعناه: إذا كاد يَفْعَلُ قال الله/ تعالى في المطلقات: ﴿فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن [٣٢]
بمعروف﴾(٢) يريد والله أعلم إذا قاربن بلوغ أجلهن؛ لأنه ليس له بعد بلوغ الأجل إمساك ولا تسريح.

[٦٠] أخبرناه موسى بن هارون قال: نا محمد بن الصباح، عن جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس قال: يكره أن يُذْكَر الله تعالى على حالتين: على خلائه والرجل يواقع امرأته؛ لأنه ذو الجلال والإكرام يجل عن ذلك(٣).

---

١) ـ الحش: بالفتح وجمعه حشوش، وهو المكان المعد لقضاء الحاجة، وأصله من الحش: البستان؛ لأنهم كثيراً ما يتغوطون في البساتين. النهاية (٣٩٠/١).

٢) ـ سورة الطلاق الآية (٢)، وكان في الأصل: «أو سَرِّحُوهن بمعروف» والتسريح وارد في آية البقرة (٢٣١)، وهي قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف﴾

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة، الرجل يذكر الله وهو على الخلاء (١١٤/١) بلفظه قال حدثنا جرير به.

* وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣٤٠/١) ح ٢٩١ قال: حدثونا عن يحيى بن يحيى أنا جرير به بلفظه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن الصباح هو البزار، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ جرير هو ابن عبدالحميد بن قُرط ـ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ـ الضبي الكوفي، نزيل الري، وقاضيها، قال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان ثمانين ومائة.

[٦١] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا عبدالله بن عامر بن زرارة وأبو كُرَيبٍ ولُوَيْنٌ قالوا: أنا يحيى - وهو ابن زكرياء بن أبي زائدة - عن أبيه، عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ: أنه كان يذكر الله تعالى في كل أحيانه(١).

الجرح (٥٠٥/٢)، التهذيب (٧٥/٢)، التقريب ص (١٣٩).

❑ قابوس بن أبي ظبيان - بفتح المعجمة، وسكون الموحدة - الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي، قال ابن الطباع عن جرير: لم يكن من النقد الجيد، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي الدارقطني: ضعيف،وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف، ووثقه يعقوب بن سفيان وابن معين في رواية، وفي رواية أخرى قال: ضعيف، وقال ابن عدي والعجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: فيه لين من السادسة.

الجرح (١٤٥/٧) التهذيب (٣٠٥/٨)، التقريب ص (٤٤٩).

❑ حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، أبو ظبيان، الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسعين.

الجرح (١٥٦/٤)، التهذيب (٣٧٩/٢)، التقريب ص (١٦٩).

الحكم عليه:

في إسناد هذا الأثر قابوس بن أبي ظبيان وفيه لين، وتقدم قول ابن حبان: ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، والله أعلم.

١) - أخرجه مسلم ٣ - كتاب الحيض ٣٠ - باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (٢٨٢/١) ح ٣٧٣، وأبو داود، كتاب الطهارة ٩ - باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر (٢٤/١) ح ١٨، والترمذي ٤٩ - أبواب الدعوات ٩ - باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (٩٩/٩) ح ٣٣٨١، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن ماجة ١ - كتاب

قال موسى: وهذا حديث إن كان محفوظاً، فإن معناه عندنا أنه كان يذكر الله

الطهارة ١١ ـ باب ذكر الله عز وجل على الخلاء (١١٠/١) ح ٣٠٢، وأحمد (٧٠/٦، ١٥٣). كلهم من طريق يحيى بن زكرياء به.

* وأخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، ٦ ـ كتاب الحيض ٧ ـ باب تقضى الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت (٤٠٧/١)، وفي ١٠ ـ كتاب الأذان ١٩ ـ باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا (١١٤/٢)، وذكره الحافظ في النكت (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) مثالا للتعليق الجازم الذي لا يبلغ شرط البخاري وإن كان صحيحاً، وقال: وخالد تكلم فيه بعض الأئمة، وليس هو من شرط البخاري، وقد تفرد بهذا الحديث.

رجاله:

❏ موسى بن هارون، هو الحمال، تقدم برقم (٨) وهو ثقة حافظ.

❏ عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قال أبو حاتم: صدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٢٣/٥)، ثقات ابن حبان (٣٥٥/٨)، التهذيب (٢٧١/٥)، التقريب ص (٣٠٩).

❏ أبو كريب هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب، مشهور بكنيته، قال أبو عمرو الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه ووثقه النسائي ومسلمة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة سبع أربعين ومائتين.

الجرح (٥٢/٨)، ثقات ابن حبان (١٠٥/٩)، التهذيب (٣٨٥/٩) التقريب ص (٥٠٠).

❏ لوين هو: محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين، وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين.

الجرح (٢٦٨/٧)، ثقات ابن حبان (١٠١/٩)، التهذيب (١٩٨/٩)، التقريب ص (٤٨١).

❏ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني أبو سعيد، الكوفي، ثقة متقن، مات

تعالى متوضئاً وغير متوضىء، أما عند الخلاء والبول، فلا ينبغي لرجل أن يتكلم بذكر الله تعالى، ولا بغير ذكر الله.

سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

الجرح (١٤٤/٩)، التهذيب (٢٠٨/١١)، التقريب ص (٥٩٠).

❑ زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هبيرة، ابن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، وثقه أحمد والنسائي وأبو داود والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخره، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٥٥/٦)، الجرح (٥٩٣/٣)، التهذيب ٣٢٩/٣)، التقريب ص (٢١٦)، تعريف أهل التقديس ص (٦٢) من الثانية.

❑ خالد بن سلمة: هو ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفاه، أصله مدني، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء والنصب، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط.

الجرح (٣٣٤/٣)، ثقات ابن حبان (٢٥٥/٦)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٩٥/٣)، التقريب ص (١٨٨).

❑ البهي - بفتح الموحدة وكسر الهاء، وتشديد التحتانية - عبدالله مولى مصعب بن الزبير، يقال اسم أبيه يسار، قال ابن سعد: كان ثقة معروفاً بالحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا يحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٣٠٧/٥)، ثقات ابن حبان (٨٠/٤)، الكاشف (١٣٠/٢)، التهذيب (٨٩/٦)، التقريب ص (٣٣٠).

❑ عروة : هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه مسلم كما سبق من طريق ابن أبي زائدة عن أبيه به، وهو طريق المؤلف.

[٦٢] قال موسى: وأخبرنا هارون بن معروف وعبيد الله بن عمر القواريري وأبو إبراهيم الترجماني قالوا: نا عيسى بن يونس، عن هشام بن يزيد(١) بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله أن رجلا مر على رسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلم عليه فقال: إذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلم عليَّ، فإنك إن فعلت لم أرُدَّ عليك(٢).

---

١) ـ كذا في الأصل «هشام بن يزيد» والذي عند ابن ماجه وابن أبي حاتم في العلل «هاشم بن البريد» وهو الصواب.

٢) ـ أخرجه ابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ٢٧ ـ باب الرجل يسلم عليه وهو يبول (١٢٦/١) ح ٣٥٢. قال: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا عيسى بن يونس، عن هاشم بن البريد عن عبدالله بن محمد بن عقيل به. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣٤/١) «سألت أبي عن حديث رواه عيسى بن يونس، عن هاشم بن البريد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فذكره، قال أبي: لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد»، وحسن إسناده البوصيري كما في مصباح الزجاجة (٥٢/١). وللحديث شاهد من حديث ابن عمر، بلفظه.

* أخرجه ابن الجارود في المنتقى ص (٢٣) ح ٣٧، وحسن إسناده الألباني في الصحيحة (١٧٤/١) ح ١٩٧، وحسن إسناده أيضاً مخرج المنتقى كما في غوث المكدود (٤٤/١ ـ ٤٥).

* وأخرج مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٢٨ ـ باب التيمم (٢٨١/١) ح ٣٧٠، بسنده عن ابن عمر أن رجلا مر، ورسول الله ﷺ يبول، فسلم، فلم يرد عليه.

رجاله:

❑ موسى هو ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ هارون بن معروف، المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح (٩٦/٩)، التهذيب (١١/١١)، التقريب ص (٥٦٩).

قال موسى: والحديث على لفظ هارون بن معروف.

❑ عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وصالح جزرة، وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح.

الجرح (٥/٣٢٧)، ثقات العجلي ص (٣١٨)، التهذيب (٧/٤٠)، التقريب ص (٣٧٣).

❑ أبو إبراهيم الترجماني هو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢/١٥٧)، ثقات ابن حبان (٨/٩٣)، التهذيب (١/٢٧١)، التقريب ص (١٠٥).

❑ عيسى بن يونس، هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، وثقه أحمد وأبو حاتم ويعقوب ابن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة.

الجرح (٦/٢٩١)، التهذيب (٨/٢٣٧)، التقريب ص (٤٤١).

❑ هاشم بن البَريد، أبو علي الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وأحمد وقال: فيه تشيع قليل، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه رمي بالتشيع من السادسة.

الجرج (٩/١٠٤)، التهذيب (١١/١٦)، التقريب ص (٥٧٠).

❑ عبدالله بن محمد بن عقيل، تقدم برقم (١)، وهو صدوق في حديثه لين.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين، ولم أقف على من تابعه، لكن للحديث شاهد سبق ذكره، يرتقى به للحسن لغيره

[٦٣] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال: لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عِنْدَكِ دخيل يوشك أن يُفَارِقِكِ إلينا».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد، قال موسى: ونا داود بن عمرو الضبي، قال: نا إسماعيل بن عياش قال: نا بحير بن سعد عن/خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ(١). [٣٣]

---

١) ـ أخرجه الترمذي، أبواب الرضاع، ١٩ ـ باب (١٥٤/٤) ح ١١٧٤، وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح، وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير. وابن ماجة ٩ ـ كتاب النكاح ٦٢ ـ باب في المرأة تؤذي زوجها (٦٤٩/١) ح ٢٠١٤، وأحمد (٢٤٢/٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٥)، وفي صفة الجنة (١٢٢/١) ح ٨٦، من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ سعيد بن يعقوب، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

❑ بحير بن سعد السَّحولي، أبو خالد الحمصي، وثقه دحيم وابن سعد والنسائي والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة.

طبقات ابن سعد (٤٦٢/٧)، الجرح (٤١٢/٢)، ثقات العجلي ص (٧٧)، التهذيب (٤٢١/١)، التقريب ص (١٢٠).

❑ خالد بن معدان، تقدم برقم (١٢) وهو ثقة يرسل كثيراً.

❑ داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، قال ابن قانع: ثقة ثبت، ووثقه أبو القاسم البغوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

الدَّخِيلُ:الضَّيْفُ، وقال جرير:

وَلَوْا ظُهورَهمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَمَا   كانَ الزُّبَيْر مُجَاوراً ودَخِيلا

لو كُنْتِ حُرَّاً يا بن قَيْنِ مجاشع   شَيَّعْتَ جَارَكَ فَرْسخاً أَو مِيَلا (١)

والدخيل أيضاً: دخيل الرجل الذي يُداخله في أموره كلها، فهو له دخيل من المداخلة، كما يقال شَريب وأكيل من المؤاكلة والمشاربة، وفيه لغتان: دَخِيل وَدُخْلُل، ومنه قول امرىء القيس(٢):

إنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوا حَسَباً   ضَيَّعهُ الدُّخْلُلُونَ إذْ غَدَرُوا (٣)

ويقال: إن فلاناً لعفيف الدخلة أي بطانته الذين يُداخلونه.

ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، وهو من كبار شيوخ مسلم، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٤٢٠/٣)، ثقات ابن حبان (٢٣٦/٨)، التهذيب (١٩٥/٣)، التقريب ص (١٩٩).

❑ كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة.

طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧)، الجرح (١٥٧/٧)، التهذيب (٤٢٨/٨)، التقريب ص (٤٦٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، إسماعيل بن عياش، ثقة في روايته عن أهل بلده، وهذا الحديث منها.

١) ـ شرح ديوان جرير ص (٤٥٤).

٢) ـ هو: امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب، يماني الأصل، مولده بنجد، وكتب الأدب مشحونة بأخباره، مات قبل الهجرة بنحو ثمانين سنة.

الشعر والشعراء ص (٤٩)، الأعلام (١١/٢).

٣) ـ ديوانه ص (١٣٢).

[٦٤] وحدثنا علي بن عبدك، قال: نا ابن أبي الدنيا، قال: نا العباس بن هشام عن أبيه، عن خالد بن سعد(١) قال: قال كثير(٢) لعبدالعزيز بن مروان(٣):

ولم أَرَ رَكْباً جاءَنا لَكَ حادِباً ... ولا خُلَّةً يُزْرِي عَلَيكَ دَخِيلُها (٤)

وقوله: «يُوشك أن يُفارقك إلينا»، فإنه يقال أوشك فلان خروجاً ويوشك، ولَوَ شْكان ما كان ذلك، في معنى لَسَرْعان ولعجلان، وقال:

أَتَقْتُلهم طَوْراً وتَنْكِح فِيهم ... لَو شْكَانَ هَذَا والدِماءَ تَصَبَّبُ (٥)

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ علي بن عبدك، لم أقف على ترجمته.

❑ ابن أبي الدنيا هو: عبدالله بن محمد، تقدم.

❑ العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، روى عنه ابن أبي الدنيا في مواضع من كتبه كما في الإشراف ص (١١٤)، له ذكر في معرض ترجمة أبيه.

❑ أبوه: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر، إخباري مشهور، له مصنفات كثيرة، قال أحمد: هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه؟ إنما هو صاحب نسب وسمر، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه، قال الدارقطني وغيره: متروك.

تاريخ بغداد (١٤/٤٥)، لسان الميزان (٦/١٩٦).

❑ خالد بن سعد، لم يتبين لي من هو.

٢) ـ هو: كثير عَزَّة بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، مات سنة خمس ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٣٤)، الأعلام (٥/٢١٩).

٣) ـ عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أمير مصر، كان شجاعاً جواداً، وهو والد الخليفة عمر بن عبدالعزيز، توفي سنة خمس وثمانين.

السير (٤/٢٤٩)، الأعلام (٤/٢٨).

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٥) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٣٠٥)، وأساس البلاغة ص (٥٠١)، واللسان، وشك (١٠/٥١٣)، وفي، سرع (٨/١٥٢) ونسب لبشر

وأمر وشيك أي سريع، وقول العرب «وَشْك البين»(١)، أي سُرعة القطيعة، ويقال أوشك أن يكون كذا وكذا ومن قال يُوَشك بالفتح، فقد أخطأ، لأن معناه يُسْرع، وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي(٢):

يُوشِك مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ... في بَعْضِ غِرَّاتِه يُوَافِقُها (٣)

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

أَبَاهَانِيءِ لاتَسْأَلِ النَّاس والتَمِسْ ... بكَفَّيْكَ فَضْل اللهِ، فالله أَوسعُ/

[٣٤] فَلَوْ تَسْأُل النَّاس التُّرابَ لأَوْشَكُوا ... إذا قُلْتَ: هَاتُوا أَنْ يَملُّوا ويَمْنعُوا(٤)

ويروى «أن يَضَنُّوا» يقال: ضَنَنْتُ وضَنِنْتُ، والكسر أجود.

[٦٥] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه كان يوم الأحزاب على فُرْضة من فُرَض الخندق، فقال: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ملأ الله بيوتهم أو قبوهم أو بطونهم ناراً أو أجوافهم ناراً».

حدثناه عبدالله بن علي الجارودي قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا وكيع، قال: نا شعبة، عن الحكم عن يحيى بن الجزار، عن علي(٥).

---

١) ـ اللسان، وشك (٧١٣/١٠)

٢) ـ هو أمية بن عبدالله أبي الصلت، شاعر جاهلي حكيم، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان، وأدرك الإسلام ولم يسلم.

الشعر والشعراء (٣٠٠)، الأعلام (٢٣/٢).

٣) ـ ديوانه ص (٤٢١)، واللسان، كأس، (١٨٨/٦).

٤) ـ بلا نسبة في مجالس ثعلب (٣٦٥/٢) وأمالي الزجاجي ص (٩٧)، والثاني في اللسان، وشك (٥١٣/١٠).

٥) ـ أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٦ ـ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١) ٦٢٧، مكرر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: حدثنا وكيع به بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه أحمد (١٣٥/١، ١٥٢)، من طريقين عن شعبة به بلفظ مقارب جداً، وأخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٤٢ ـ باب (حافظوا على الصلوات والصلاة

الفُرْضة: مَشْرب القوم من النهر، وهو في البحر مَرْفَأ السفن ومأنيها، ومنه حديث ابن عباس:

الوسطى (١٩٥/٨) ح ٤٥٣٣، ومسلم الموضع السابق، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة البقرة (١٧٢/٨) ح ٢٩٨٧، وقال: حسن صحيح، والنسائي ٥ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب المحافظة على صلاة العصر (٢٣٦/٢) ح ٤٧٣، وأحمد (٧٩/١، ١٣٧)، وابن سعد في الطبقات (٧٢/٢)، وابن الجارود في المنتقى ص (٦١ ـ ٦٢) ح ١٥٧، من طريق عبيدة عن علي مرفوعاً بنحوه.

رجاله:

❏ عبدالله بن علي الجارودي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ الحسن بن بشر هو: السلمي، قاضي نيسابور، قال ابن حجر: صدوق، لم يصح أن مسلماً روى عنه، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

التهذيب (٢٥٦/٢)، التقريب ص (١٥٩).

❏ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❏ شعبة هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام، أحد الأئمة، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، ثقة حافظ متقن، مات سنة ستين ومائة.

السير (٢٠٢/٧)، التهذيب (٣٣٨/٤)، التقريب ص (٢٦٦).

❏ الحكم هو: ابن عتيبة، تقدم برقم (٤٥)، وهو ثقة ثبت.

❏ يحيى بن الجزار العُرَني ـ بضم المهملة، وفتح الراء، ثم نون ـ الكوفي، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي، وقال ابن سعد: كان يغلو في التشيع، وقال العجلي: كان يتشيع، وقال شعبة لم يسمع من علي إلا ثلاثة أحاديث أحدهما أن النبي ﷺ كان على فرضة من فرض الخندق.. ثم ساق بقية الأحاديث، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق رمى بالغلو في التشيع، من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٢٩٤/٦)، الجرح (١٣٣/٩)، الكاشف (٢٢١/٣)، التهذيب (١٩١/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، الحسن بن بشر ويحيى الجزار توبعا كما سبق في التخريج.

[٦٦] نا أحمد بن شعيب، قال: نا عبدالرحمن بن محمد بن سلاَّم قال: نا إسحاق بن يوسف الأزرق ويزيد بن هارون قالا: نا الأَصبغ بن زيد الجهني، قال: نا القاسم بن أبي أيوب، قال: أنا سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، وذكر الحديث، وذكر حديث موسى حين ألقته أمه في اليم، فانتهى به الماء إلى فُرْضَة مُسْتَقى جواري امرأة فرعون(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في التفسير (٤١/٢) ح ٣٤٦، قال: أنا عبدالله بن محمد، نا يزيد بن هارون به مطولا جداً، وهو حديث الفتون المشهور.

* وأخرجه أبو يعلى (١٠/٥ ـ ٢٩) ح ٢٦١٨، وابن جرير في تفسيره (١٢٥/١٦)، والطحاوي في المشكل (٦/١)، من طريق يزيد بن هارون به.

* وأخرجه بحشل في تأريخ واسط ص (٧٨) من طريق أصبع به، وذكره الهيثمي في المجمع (٥٦/٧ ـ ٦٦) وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أصبع بن زيد والقاسم بن أبي أيوب، وهما ثقتان».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن محمد بن سلام ـ بالتشديد ـ ابن ناصح البغدادي، ثم الطرسوسي، أبو القاسم، وقد ينسب إلى جده، وثقه النسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال النسائي مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: لا بأس به، من الحادية عشرة.

الجرح (٢٨٢/٥)، ثقات ابن حبان (٣٨٣/٨)، التهذيب (٢٦٦/٦)، التقريب ص (٣٤٩).

❑ إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وتسعين.

الجرح (٢٣٨/٢)، ثقات العجلي ص (٦٢)، التهذيب (٢٥٧/١)، التقريب ص (١٠٤).

❑ يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، قال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله، ووثقه ابن المديني وابن معين والعجلي

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن، مات سنة ست ومائتين.
الجرح (٢٩٥/٩)، التهذيب (٣٦٦/١١)، التقريب ص (٦٠٦).

❑ الأصبغ بن زيد بن علي الجهني، الوراق، أبو عبدالله الواسطي، كاتب المصاحف، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني، وقال أحمد: ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد عنه، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، مات سنة سبع وخمسين ومائة.
الجرح (٣٢٠/٢)، الكاشف (٨٤/١)، التهذيب (٣٦١/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج الواسطي، أصبهاني الأصل، وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.
الجرح (١٠٧/٧)، طبقات ابن سعد (٣١١/٧)، التهذيب (٣٠٩/٨)، التقريب ص (٤٤٩).

❑ سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي، قال أبو القاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين.
الجرح (٩/٤)، التهذيب (١١/٤)، التقريب ص (٢٣٤).

الحكم عليه:

إسناده حسن، وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنه.

وقال ابن كثير في تفسيره (١٥٣/٣): «وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً».

وفي هذا الحديث من الفقه أنه قال عليه السلام «صلاة الوسطى صلاة العصر»، وعلى ذلك أكثر الناس(١)، وقد جاء عن العرب في أشعارهم ما يشهد لذلك، قال الشاعر:

أَنَخْتُ بها الوَجْنَاءَ من غَيْرِسَامَةٍ لِثِنْتَيْنِ بين اثْنَينِ جَاءٍ وَذَاهِبِ(٢)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: أراد من غير سأمه، فخفف، ، «لثنتين» يريد ركعتي العصر بين اثنين، يعني الليل والنهار، والجائي: الليل، والذاهب: النهار.

[٦٧] وقال في حديث النبي ﷺ: في صلاة الخوف أنه صلى بِإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مُسْتَوقِلوا العدو، أو قال مُسْتَقبلو العدو، ثم ذهبت هذه الطائفة، فقامت مقام أصحابهم، وجاءت/ الطائفة الأخرى فصلى بهم رسول الله [٣٥]
ﷺ، فصار لرسول الله ﷺ ركعتان، ولكل طائفة ركعة.

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا العباس النرسي، قال: نا عبدالواحد بن زياد، قال: نا أبو روق عطية بن الحارث عن مُخْمِل بن دِمَاث قال: غزونا مع سعيد بن العاصي، فقال سعيد بن العاصي: من شهد منكم صلاة الخوف مع رسول الله

---

١) ـ قال ابن جرير في تفسيره (٥/٢٢١) ـ بعد ذكره الأقوال وأدلتها في المراد بالصلاة الوسطى ـ «والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ.. وهو أنها العصر.. وإنما قيل لها الوسطى، لتوسطها الصلوات المكتوبات الخمس، وذلك أن قبلها صلاتين، وبعدها صلاتين، وهي بين ذلك وسطاهن».

وقال الحافظ في الفتح (٨/١٩٦) «كونها العصر هو المعتمد، وبه قال ابن مسعود وأبو هريرة، وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة وقول أحمد والذي صار إليه معظم الشافعية لصحة الحديث فيه، قال الترمذي: هو قول أكثر علماء الصحابة، وقال الماوردي: هو قول جمهور التابعين، وقال ابن عبدالبر: هو قول أكثر أهل الأثر».

٢) ـ لم أقف عليه.

ﷺ؟ فقال حذيفة: أنا، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣٩٥/٥) قال: ثنا عفان ثنا عبدالواحد بن زياد به، وفيه: وطائفة مواجهة العدو.

* وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٨٦ ـ باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة (٣٨/٢ ـ ٣٩) ح ١٢٤٦، والنسائي ١٨ ـ كتاب صلاة الخوف (١٦٧/٣ ـ ١٦٨) ح ١٥٢٩، وأحمد (٣٨٥/٥، ٣٩٩)، وعبدالرزاق، باب صلاة الخوف، (٥١٠/٢) ح ٤٢٤٩، وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في صلاة الخوف (٤٦١/٢ ـ ٤٦٢)، وابن خزيمة، صلاة الخوف، ٦١١ ـ باب صلاة الإمام في شدة الخوف (٢٩٣/٢) ح ١٣٤٣، وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب الوتر (١٨٢/٦) ح ٢٤٢٥، والحاكم، كتاب صلاة الخوف (٣٣٥/١)، وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب صلاة الخوف، باب من قال: صلى بكل طائفة ركعة ولم يقضوا (٢٦١/٣)، والسهمي في تأريخ جرجان ص (٤٦)، من طريق سفيان عن الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم قال: كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فذكره بنحوه.

* وأخرجه أحمد (٤٠٦/٥) من طريق أبي إسحاق، عن سليم بن عبدالسلولي قال: كنا مع سعيد بن العاص، فذكره بنحوه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ العباس هو: ابن الوليد، تقدم برقم (٢٧)، وهو ثقة.

❑ عبدالواحد بن زياد العبدي، مولاهم، البصري، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبدالواحد بن زياد ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٢٠/٦)، ثقات ابن حبان (١٢٣/٧)، التهذيب (٤٣٤/٦)، التقريب ص (٣٦٧).

❑ عطية بن الحارث، أبو رَوْق ـ بفتح الراء وسكون الواو ـ الهمْداني، الكوفي،

قوله: «كانوا مُسْتَوقِلي العَدُوَ» فهو قريب المعْنى من قوله: «مستقبلي العدو» إلا أن التَّوَقُل أشد توكيداً في المداناة، يقال للفرس انه لحسن التَّوَقُلَ في الجبال، أي حسن الدخول بينها، وقد وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً، وَفَرسُ وَقِلٌ ووَقِلهٌ.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: يقال: وَعِلٌ وَقِلٌ وَوَقُل: إذا كان يَتَوقَلُ في الجبال، كما يقال رجل فَطِنٌ وَفطُنٌ وَلَقِنٌ وَلَقُنٌ وَنَدِسٌ وَنَدُسٌ: إذا كان عالماً بالأخبار، ونَجِدٌ ونَجُد للشجاع، وحَذِرٌ وَحَذُرٌ وَحَدِثٌ وَحَدُثٌ: إذا كان حسن السياق للحديث، وعَجِل وعَجُلٌ، وَوَظيف عَجِرٌ وَعَجُرٌ(١).

[٦٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان يقول: اللهمَّ رَبَّ هوز بن أُسَيَّة، أعوذ بك مِنْ كل عقربٍ وَحَيَّةٍ».

ناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُميديُّ، قال: نا يحيى بن

صاحب التفسير، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة.

الجرح (٣٨٢/٦)، ثقات ابن حبان (٢٧٧/٧)، التهذيب (٢٢٤/٧)، التقريب ص (٣٩٣).

❏ مخمل ـ بمعجمة وسكون وزن مسلم ـ ابن دماث ـ بمثلثة وزن قطام ـ روى عنه أبو روق، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

التاريخ الكبير (٦٥/٨)، الجرح (٤٢٩/٨)، ثقات ابن حبان (٤٦٣/٥)، تعجيل المنفعة ص (٣٩٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، مخمل بن دماث، تابعه ثعلبة بن زَهْدَم، وهو تابعي ثقة، وقيل له صحبة كما في التقريب ص (١٣٣)، وتابعه أيضاً سليم بن عبدالسلولي، وهو ثقة كما في تعجيل المنفعة ص (١٦٣).

١) ـ إصلاح المنطق ص (٩٩)، وفيه: ووظيف عَجُرُ وعَجِر للغليظ».

سُليَم عن ابن جُريج عن النبي ﷺ(١).

هوز بن أُسيَّة: هو الذي يقال له السُّها، وهو نجم صغير يكون مع بنات نعش، وفيه يقول القائل: أريها السها وتريني القمر(٢).

---

١) ـ ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١/٢٤٠) نقلا عن المؤلف، فقد قال: ـ بعد ما ذكره ـ «حدث به القاسم بن ثابت العوفي في كتابه الدلائل» ثم ساق إسناد المؤلف وتفسيره «لهوز بن أسية» وقال: أُسَيَّه: بضم الهمزة، وفتح السين المهملة، وتشد المثناه تحت، والهاء ساكنة»، كذا فيه «والهاء ساكنة» والذي في الأصل هنا: الهاء منقوطة فهي تاء مربوطة، وفيه «هور» بالراء، والذي في الأصل بالزاي.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ يحيى بن سليم، هو الطائفي، تقدم برقم (٢٧)، وهو صدوق يخطىء.

❑ ابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، قال أحمد: كان من أوعية العلم، وقال ابن معين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها.

الجرح (٥/٣٥٦)، ثقات ابن حبان (٧/٩٣)، التهذيب (٦/٤٠٢)، التقريب ص (٣٦٣).

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف.

٢) ـ هذا مثل يضرب لمن يخاطب فيبعد في الجواب، وينظر في: جمهرة الأمثال (١/١٤٢ ـ ١٤٣)، المستقصى (١/١٤٧)، مجمع الأمثال (١/٢٩١).

[٦٩] وحدثنا إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُمَيْدي، قال: نا يحيى بن سليم قال: سمعت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان يقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتفقدون أبصارهم في النجم الصغير الذي في بنات نعش(١).

قال الحميدي: هو هوز بن أسِّيه/ [٣٦]

[٧٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «يأتي على الناس زمان يغزو فيه فِئَامٌ من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ، فيقال: نعم، فيفتح لهم».

حدثناه إبراهيم، قال نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا سفيان،

---

١) ـ ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١/٢٤٠ ـ ٢٤١) نقلا عن المؤلف بإسناده ومتنه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤) وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن سليم، تقدم برقم (٢٧)، وهو صدوق يخطىء.

❑ محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الدِّيباج، وهو أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه، وثقه النسائي والعجلي، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، قتل سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (٧/٣٠١)، ثقات ابن حبان (٧/٤١٧)، التهذيب (٩/٢٦٨)، التقريب ص (٤٨٩).

الحكم عليه:

مرسل ضعيف.

قال: نا عمرو، قال سمعتُ جابر بن عبدالله يقول: نا أبو سعيد الخُدْري(١).

الفئام: جماعة من الناس أو قطعة من الناس، ويقال هو مأخوذ من الفِئام كالقِطْعةِ أو البَنِيقَةِ تزاد في الشيء يقال: فَئِمْ دَلْوَك، أي: زِدْ فيها بَنِيقَةً فهي دَلْوُ مُفَأَّمة.

وحكى أبو عبيد عن الأصمعي قال: الفِئَامُ: الهودجُ الذي وسع أسفله، ومنه قيل للرجل: مُفْأَم على تقدير مُفْعَم، وأنشد غير الأصمعي في الفِئَام:

فَمَا العُمَران من رَجْلَيْ عَدِيَ   وما العُمَران من رَجْلَيْ فِئَامِ

---

١) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (٣٢٨/٢) ح ٧٤٣ قال: ثنا سفيان به.

* وأخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧٦ ـ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٨٨/٦) ح ٢٨٩٧، وفي ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة (٦١٠/٦) ح ٣٥٩٤، ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥٢ ـ باب فضل الصحابة (١٩٦٢/٤) ح ٢٥٣٢، وأحمد (٧/٣)، وابن حبان كما في الإحسان ٢١ ـ كتاب السير ١٣ ـ باب الخروج وكيفية الجهاد (٨٦/١١) ح ٤٧٦٨، وفي ٦٠ ـ كتاب التاريخ ١٠ ـ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن (٥١/١٥) ح ٦٦٦٦، كلهم من طريق سفيان به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن دينار، المكي، أبو محمد الأثرم، أحد الأعلام، قال ابن عيينة كان ثقة ثقة ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة.

السير (٣٠٠/٥)، التهذيب (٢٨/٨)، التقريب ص (٤٢١).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وإنَّهما لَجَوَّابَا خُرُوقٍ وَشَرَّابَانِ بالنُّطَفِ الطَّوَامِ (١)

أي ما هما من رجال العَدِيِّ، والعَدِيُّ: القوم يحملون في الرَّجَّالَة وليس هما من رجال العدد الكثير، ولكنهما جوابا الخروق، والخروق: الطرق تنخرق في الفلاة.

وجوابانِ أي: دخَّالان فيها، وقَطَّاعانِ لها، وشَرَّابان بالمياه التي لا يشرب بها إلا مثلهما.

والطوَّامي: التي قد تركت حتى طمت، وارتفعت، مما لا تورد، وقال بعضهم: فما هما من رَجُلي عدي، ومن رجُلي فئام على التعجب، وهما مع ذلك جوابا خروق وشرابان بهذه المياه(٢).

[٧١] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه صلى الصبح بمكة فقرأ سورة المؤمنين، فلما أتى على ذكر عيسى بن مريم وأمه أخذته شَرْقة فركع.

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب أن رسول الله ﷺ/ (٣) [٣٧]

---

١) ـ هما لمعقل بن خويلد، شرح أشعار الهذليين (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠)، ديوان المعاني الكبير (١/٥٤٤).

٢) ـ ينظر: المعاني الكبير (١/٥٤٤).

٣) ـ أخرجه ابن ماجه ٥ ــ كتاب إقامة الصلاة ٥ ـ باب القراءة في صلاة الفجر (١/٢٦٨) ح ٨٢٠، والحميدي في مسنده (٢/٣٦١) ح ٨٢١، من طريق سفيان بن عيينة به، بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الصبح (٢/١١٢) ح ٢٧٠٧، ومن طريقه،، مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٥ ـ باب القراءة في الصبح (١/٣٣٦) ح ٤٥٥، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٨٩ ـ باب الصلاة في النفل (١/٤٢٦) ح ٦٤٩، وأحمد (٣/٤١١)،، وابن خزيمة كتاب الصلاة، باب إباحة قراءة بعض السورة (١/٢٧٥) ح ٥٤٦ مكرر، عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبدالله بن عمرو وابن عبدالقارى وعبدالله بن المسيب عن عبدالله بن السائب.. فذكره. وفي رواية أبي

داود، عبدالرزاق مقرون بأبي عاصم، وعند أحمد، مقرون بروح.

* وأخرجه مسلم الموضع السابق، وأحمد (٤١١/٣)، وابن خزيمة، الموضع السابق (٢٧٥/١) ح ٥٤٦، وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ١٠ ـ باب صفة الصلاة (١٢١/٥) ح ١٨١٥ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر به كما عند عبدالرزاق.

* وأخرجه النسائي ١١ ـ كتاب الافتتاح ٧٦ ـ قراءة بعض السورة (١٧٦/٢) ح ١٠٠٧، من طريق خالد قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عباد به.

* وأخرجه أحمد (٤١١/٣)، وابن حبان كما في الإحسان، ٩ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب فرض متابعة الإمام (٥٦٣/٥ ـ ٥٦٤) ح ٢١٨٩ من طريق هوذة بن خليفة قال حدثنا ابن جريج قال: حدثني محمد بن عباد به.

* وأخرجه البخاري معلقاً غير مجزوم به، في ١٠ ـ كتاب الأذان ١٠٦ ـ باب الجمع بين السورتين في الركعة (٢٥٥/٢) وأوضح الحافظ في الفتح (٢٥٦/٢)، سبب تعليق البخاري للحديث، فقال: «واختلف في إسناده على ابن جريح، فقال ابن عيينة عنه عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب، أخرجه ابن ماجة، وقال أبو عاصم عنه عن محمد بن عباد عن أبي سلمة بن سفيان، أو سفيان بن أبي سلمة وكأن البخاري علقه بصيغة «ويذكر» لهذا الاختلاف، مع أن إسناده مما تقوم به الحجة» هذا ما ذكره الحافظ رحمه الله، وليس الخلاف دائراً بين ابن عيينة وأبي عاصم فحسب، فقد تبين لنا من خلال التخريج السابق أن أبا عاصم وافقه عدد من الثقات وهم عبدالرزاق وحجاج بن محمد المصيصي وخالد بن الحارث وروح بن عبادة وهوذة بن خليفة بينما ابن عيينة لم يوافقه أحد من الرواة في روايته الحديث عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة.

وهذا الحديث ذكره الحافظ في النكت (٣٣٣/١ ـ ٣٣٤) مثالا للتعليق الممرض الذي يصح إسناده، ولا يبلغ شرط البخاري، لكونه لم يخرج لبعض رجاله.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

الشَّرَق: كالغَصَص، وكأن النبي ﷺ خَنَقَتْهُ العبرة عندما قَصَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ من ذكر عيسى وأمه، والمُسْتَعْبِرُ أحياناً منقطع به عن الكلام كإنقطاع الخَنِق، وقال ذو الرمة:

لَعَمْرُكَ إني يَوْمَ جَرْعَاءِ مالك ... لذُو عَبْرَةٍ كُلًّا تَفِيضُ وتَخْنُقُ (١)

ذكر بعض أصحاب العربية أنه نصب «كلًّا» على معنى أنها تفعل ذلك كلًّا.

وقال عدي بن زيد (٢):

لَوْ بِغَير الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كالغَصَّان بالماءِ اعتِصارِي (٣)

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

❑ ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، أدرك ثلاثين من الصحابة، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٥/٤٧٢)، التهذيب (٥/٣٠٦) التقريب ص (٣١٢).

❑ عبدالله بن السائب هو: ابن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، كان قارىء أهل مكة، مات سنة بضع وستين.

الإصابة (٤/١٠٢)، التقريب ص (٣٠٤)

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ابن عيينة خالفه عدد من الرواة الثقات فرووا الحديث عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن أبي سلمة بن سفيان عن عبدالله بن السائب، ومن هذا الطريق أخرجه مسلم كما تقدم.

١) ـ ديوانه (١/٤٦٠)

٢) ـ هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي، شاعر من دهاة الجاهلين، قال ابن قتيبة: كان يسكن الحيرة، ويدخل الأرياف فثقل لسانه، وعلماء العربية لا يرون شعره حجة. الشعر والشعراء ص (١٣٠)، الأعلام (٤/٢٢٠).

٣) ـ ديوانه ص (٩٣)، واللسان، شرق، (١٠/١٧٧)، وخزانة الأدب (٨/٥٠٨).

[٧٢] وحدثني علي بن عبدك، قال: نا محمد بن علي الوراق، قال: نا العباس بن الفرج الرياشي، قال: نا الأصمعي، قال: نا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه، قال: كنت أسمع أبي إذا ذكر علياً على المنبر تعتريه شرقة، فقلت له في ذلك، فقال: يا بني إنا لنعرف لعلي - رحمه الله - من الفضائل ما لو عرفه الناس ما تبعنا منهم اثنان (١).

---

١) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ علي بن عبدك، لم أقف على ترجمته، تقدم برقم (٣٥).

❑ محمد بن علي الوراق، أبو جعفر، حمدان الوراق، قال الخطيب: كان فاضلا حافظاً، ثقة عارفاً، قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

تاريخ بغداد (٦١/٣ - ٦٢)، السير (٤٩/١٣).

❑ العباس بن الفرج الرياشي، تقدم برقم (٥٣)، وهو ثقة.

❑ الأصمعي: عبدالملك بن قريب، تقدم برقم (٢١)، وهو صدوق.

❑ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو محمد المدني، وثقه ابن معين وأبو داود وابن عمار، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وقال أحمد: ليس هو من أهل الحفظ والاتقان، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات في حدود الخمسين ومائة.

ثقات ابن حبان (١١٤/٧)، الكاشف (١٧٧/٢)، التهذيب (٣٤٩/٦)، التقريب ص (٣٥٨).

❑ عمر بن عبدالعزيز، تقدم برقم (٧)، وهو الخليفة الراشد، أمير المؤمنين.

الحكم عليه:

في إسناده هذا الأثر شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

[٧٣] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قَدِمَ من حجة الوداع حتى نزل الجُحْفَةَ بين مكة والمدينة بين الدوحات، فَقَمَّ ما تحتها فذكر حديثاً طويلا، ثم قال: إنكم توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما، قال: فعيل علينا، فلم ندر ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال: يا نبي الله ما الثقلان؟ فقال: الأكبر منهما كتاب الله، والأصغر منهما عِتْرتي، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

حدثناه محمد بن علي، قال: نا محمد بن بكار العيشّي (١) قال: نا نوح بن قيس، قال: نا الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم، عن زيد بن أرقم قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وذكر الحديث (٢).

---

١) ـ في هامش الأصل: «منسوب إلى بني عائش من شيوخ مسلم».

٢) ـ لم أقف عليه من طريق ابن امرأة زيد بن أرقم عن زيد بن ارقم، وله طرق كثيرة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

* أخرجه النسائي في الخصائص ص (٩٦) ح ٧٩، والبزار في مسنده (١٨٩/٣ ـ ١٩٠) ح ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٦/٢) ح ١٣٦٥، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١١٨/١)، والطبراني في الكبير (١٨٥/٥ ـ ١٨٦) ح ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، والحاكم (١٠٩/٣ ـ ١١٠)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بنحوه، إلا أن رواية ابن أبي عاصم وعبدالله بن أحمد ليس فيها ذكر القصة.

* وأخرجه أحمد في المسند (٣٧٠/٤)، والنسائي في الخصائص ص (١١٣) ح ٩٣، والبزار في مسنده (١٩١/٣ ـ ١٩٢) ح ٢٥٤٤، وابن حبان كما في الإحسان ٦١ ـ كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة (٣٧٥/١٥) ح ٦٩٣١، وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٦/٢) ح ١٣٦٨، والطبراني في الكبير (١٨٥/٥) ح ٤٩٦٨، من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه فذكره بنحوه، وقال: فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له. قال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٩): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة». وقال الألباني في السلسلة

الصحيحة (٣٣١/٤): «إسناده صحيح على شرط البخاري».

* وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب مناقب علي (٣٠٠/١٠) ح ٣٧١٤، من طرق شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم (شك شعبة) عن النبي ﷺ فذكره مختصراً بلفظ: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

* وأخرجه أحمد (٣٧٢/٤)، وفي الفضائل (٥٩٧/٢) ح ٥٩٧، والبزار في مسنده (١٨٩/٣) ح ٢٥٣٧، والطبراني في الكبير (٢٢٩/٥ ـ ٢٣٠) ح ٥٠٩٢، من طريق أبي عبيدة عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٩) ـ بعدما عزاه لأحمد والبزار ـ «وفيه ميمون أبو عبدالله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة».

* وأخرجه أحمد (٤٦٨/٤)، وفي الفضائل (٥٨٦/٢) ح ٩٩٢، والطبراني في الكبير (٢٢١/٥)، ح ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، من طريق عبدالملك بن ابي سليمان عن عطية العوفي عن زيد بنحوه.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٥) ح ٤٩٨٦، من طريق حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعده عن زيد بنحوه، وفي (١٩١/٥) ح ٤٩٨٣، عن أبي الضحى عن زيد، مختصراً، وفي (٢١٧/٥) ح ٥٠٥٩، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن زيد، مختصراً، وفي (٢٢٠/٥) ح ٥٠٦٦، من طريق ثوير بن أبي فاخته عن زيد بنحوه.

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٨٧٣/٤) ح ٢٤٠٨، من طريق أبي حيان، حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد، خيراً كثيراً .. وفيه ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أن بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»، ولكن ليس في رواية مسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه ..

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ محمد بن بكار بن الزبير العيشي ـ بالمعجمة ـ الصَّيرفي، البصري، ثقة، ووحَّد الحَبَّال والجياني بينه وبين محمد بن بكار ابن الريان الهاشمي، قال الحافظ: «والكلام في الذي قبله ـ أي محمد بن بكار ابن الريان ـ محتمل أن يكون بعضه فيه لأن أكثرهم أطلقوا القول في محمد بن بكار من غير نسبة والله أعلم، وقد نقل توثيق ابن الريان عن عدد من الأئمة.

التهذيب (٧٦/٩)، التقريب ص (٤٧٠).

❑ نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، وثقه أحمد وابن معين في رواية والعجلي وأبو داود، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

الجرح (٤٨٣/٨)، الكاشف (١٨٦/٣)، التهذيب (٤٨٥/١٠)، التقريب ص (٥٦٧).

❑ الوليد بن صالح، روى عن ابن امرأة زيد بن أرقم، روى عنه نوح بن قيس، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٤٥/٨)، الجرح (٧/٩)، ثقات ابن حبان (٤٩/٥).

❑ ابن امرأة زيد بن أرقم، لم أقف على ترجمة.

الحكم عليه:

في إسناده ابن امرأة زيد بن أرقم، لم أقف له على ترجمة، والراوي عنه الوليد بن صالح لم أجد فيه غير توثيق ابن حبان، ولم ينفرد به ابن امرأة زيد بن أرقم عنه، بل تابعه جمع من الرواة منهم أبو الطفيل الصحابي والإسناد إليه صحيح كما تقدم، والحديث عند مسلم عدا قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه ...» وهذا القدر له شواهد كثيرة جداً عن جمع من الصحابة، ذكر كثيراً منها الهيثمي في المجمع (١٠٣/٩ ـ ١٠٩)، وأورده السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص (٢٧٧ ـ ٢٧٨) عن اثنين وعشرين صحابياً، وأبلغ الكتاني في نظم المتناثر ص (١٢٤) رواته من الصحابة خمساً وعشرين، وقال الحافظ في

وفي غير هذا الإسناد قال: فأمر بالدَّوحات (١) أن تخمَّ، ومعناهما معاً الكنس.

[٣٨] وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنشدنا:(٢)/

يابْنَ أَخِي كَيْفَ وَجَدتْ عَمَّكا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكاَ (٣)

وقال ابن الأعرابي: الخَمُّ: القطع ، يقال: خَمَّ الرَّجُلُ ناقته إذا حلبها وهشمها (٤) وهجمها (٥).

وقوله: «الثَّقلان» فأصل الثَّقِل: متاع المسافر، وهو ثقلته، والجمع الأَثْقَالُ، وإنَّما سمي الثقلان؛ لأنهما ثِقلٌ على الأرض، وسمع بعض الشيعة هذا الحديث فقال:

ماذا تَقُولُون إن قال النَّبيُّ لكُمْ ماذا فعَلْتُمْ وأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ

بأَهْلِ بَيْتِي وأَحَبَابِي وخَالِصَتِي مِنْهُمْ أَسَارَي وقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ

ماكانَ هَذَا جَزَائِي إذانَصَحْتُ لكم أن تَخْلُفُونِي بِسُوءِ في ذَوي رَحِمِ

فقال أبو الأسود الدؤلي (٦) نقول: ﴿ربنا ظلامنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا

الفتح (٧٤/٧): حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»، أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان». ونقل ابن كثير في البداية والنهاية (٢١٤/٥) عن شيخه الحافظ الذهبي أنه قال: الحديث متواتر أتيقن أن رسول الله ﷺ قاله، وأما اللهم وال من والاه فزيادة قوية الإسناد».

١) ـ الدوحات: بفتح الدال جمع الدوحة، وهي الشجرة العظيمة، النهاية (١٣٨/٤).

٢) ـ كتب في حاشية الأصل: «هو لعمرو بن معدي كرب».

٣) ـ لم أقف عليهما في شعر عمرو بن معدي كرب، وهما بلا نسبة في اللسان، خم، (١٩٠/١٢).

٤) ـ هشم الناقة هشماً: حلبها، وعن ابن الأعرابي: هو الحلب بالكف كلها، ويقال: هشمت ما في ضرع الناقة واهتشمت أي احتلبت، اللسان، هشم، (٦١٢/١٢).

٥) ـ هجم الناقة وأهجمها: حلبها، اللسان، هجم، (٦٠١/١٢).

٦) ـ أبو الأسود الدُّولي، ويقال الدّيلي، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ثقة فاضل مخضرم، مات سنة تسع وستين.
السير (٨١/٤)، التقريب ص (٦١٩).

وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ (١).

وأحسب في هذا الحديث معنى من حديث أبي ذر الذي:

[٧٤] نابهِ ابن الهيثم، قال نا أحمد بن أيوب، قال: نا عبدالرحمن بن صالح، قال: نا تَلِيدُ أبو إدريس، عن داود بن أبي عوفٍ، عن معاوية بن ثعلبة، قال: مَرِض أبو ذر مرضاً أشفق منه، فأوصى إلى علي، فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين كان أحمل لوصيتك! فقال: لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين، وإنه لَزِرُّ الأرض الذي تسكن إليه، ويسكن إليها، ولو قد فُقد لأنكرتم الأرض، وأنكرتم الناس (٢).

---

١) ـ الأبيات مع الحكاية في نسب قريش ص (٨٤ ـ ٨٥) وفيه أن قائل تلك الأبيات هي زينب بنت عقيل بن أبي طالب، وكذلك في تاريخ الطبري (٤٦٦/٥ ـ ٤٦٧) ولكن لم يذكر البيت الثالث. والآية في سورة الأعراف (٢١).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد بن الهيثم، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن أيوب لعله ابن راشد الضبي الشعيري، أبو الحسن، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال ابن حجر: مقبول من العاشرة.

ثقات ابن حبان (١٩/٨)، التهذيب (١٧/١)، التقريب ص (٧٧).

❑ عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح، الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وموسى بن هارون، وقال صالح بن محمد، صدوق، وقال أبو داود: لم أر أن أكتب عنه وضع كتاب مثالب في أصحاب النبي ﷺ، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢٤٦/٥)، التهذيب (١٩٧/٦)، التقريب ص (٣٤٣).

❑ تليد بن سليمان المحاربي، أبو سليمان، أو أبو إدريس، الكوفي الأعرج،

وحدثنا ابن الهيثم، قال: أنشدنا محمد بن عبدالسلام في مثله:

غَدَا عَليُّ بن أبي طالب فاغْتَالَه، بالسَّيْفِ أَشْقَى مُرَادْ
شُلَّتْ يدَاهُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ أَيُّ امْرِئٍ دَبَّ لَهُ في السَّوَادْ
عَزَّ عَلَى عَيْنِك لَوْ أبصَرتْ ما اجْتَرحَتْ بَعْدَكَ أَيْدِي العِبَادْ
لانَتْ قَنَاةُ الدِينِ واسْتَأثَرَتْ بِالقي أَفواهُ الكلابِ العَوادْ (١)

قوله : «فَعيلَ علينا»، وقال لنا محمد بن علي في حديثه: «فأُعِيلَ عَلَينا»،

ضعفه النسائي والدارقطني وابن عدي وغيرهم، ورماه أحمد وابن معين والساجي بالكذب، وقال أبو داود: رافضي خبيث رجل سوء يشتم أبا بكر وعمر، وقال الحاكم: رديء المذهب منكر الحديث، «روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة»، وقال ابن حجر: رافضي ضعيف، كانوا يسمونه بليدا، مات بعد سنة تسعين ومائة.

الجرح (٤٤٧/٢)، التهذيب (٥٠٩/١)، التقريب ص (١٣٠).

❏ داود بن أبي عوف: سويد التميمي، البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولاهم أبو الجَحَّاف، مشهور بكنيته، وثقه سفيان وأحمد وابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن عدي: له أحاديث وهو من غالية التشيع.. وهو عندي ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة.

الجرح (٤٢١/٣)، التهذيب (١٩٦/٣)، التقريب ص (١٩٩).

❏ معاوية بن ثعلبة، روى عن أبي ذر، روى عنه أبو الجحاف، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا.

التاريخ الكبير (٣٣٣/٧)، الجرح (٣٧٨/٨)، ثقات ابن حبان (٤١٦/٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، تليد بن سليمان رافضي ضعيف، ومتنه فيه نكارة ظاهرة، وسبق قول الحاكم في تليد: «روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة». ولعل هذا منها.

١) ـ لم أقف عليها.

ويقال: ما الذي يعولك من هذا الأمر أي ما الذي يشتد عليك منه.

وقال أبو زيد: يقال: عِلْتُ بالضَّالَّة/ أَعِيلُ عَيْلاً، وعَيَلاناً، أي لم يَدْر أي وَجْه يبغيها (١)، وتقول: عَالَني الشيء يَعُولُني بمعنى غلبني، وثقل علي، قال النمر بن تولبٍ (٢): [٣٩]

وأَحبب حَبِيْبَك حُبّاً رُوَيْداً فَلَيْسَ يَعُولُك أَنْ تَصْرِمَا (٣)

وقولهم «عِيل ما هو عائلُه» (٤)، أي غُلب ما هو غالبه.

[٧٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ذراها مائة عام»(٥).

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٩٨/٣).

٢) ـ هو: النمر بن تولب بن زهير العكلي، شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلا في الجاهلية، وأدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي ﷺ.
الإصابة (٤٧٠/٦)، الأعلام (٤٨/٨).

٣) ـ شعره ص (٣٧٩)، وتهذيب اللغة (١٩٥/٣)، والشطر الأول في اللسان، عول، (٤٨٤/١١).

٤) ـ جزء من بيت لابن مقبل تمامه:
خَدَي مثْلَ خَدْي الفالجِيِّ يَنُو شُني بخيط يَدَيْهِ عِيلَ ما هو عائلُه
ديوانه ص (٢٥١).

٥) ـ أخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٨ ـ باب ما جاء في صفة الجنة (٣١٩/٦ ـ ٣٢٠) ح ٣٢٥٢، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ١ ـ باب (وظل ممدود) (٦٢٧/٨) ح ٤٨٨١، ومسلم ٥١ ـ كتاب الجنة ١ ـ باب إن في الجنة شجرة .. (٢١٧٥/٤) ح ٢٨٢٦، والترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ١ ـ باب ما جاء في صفة الجنة (٢٠٩/٧) ح ٢٥٢٥، وقال: هذا حديث صحيح. وابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٩ ـ باب صفة الجنة (١٤٥٠/٢) ح ٤٣٣٥، وأحمد (٤١٨/٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة ص (٢٤٣) ح ٤٠٣، كلهم من حديث أبي هريرة بلفظ: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، قال النووي: في شرح مسلم (١٦٧/١٧) «قال العلماء: والمراد بظلها كنفها وذراها».

سألنا عنه الهجري (١) فقال: ذَرَى الشيء ظله ودفئه. وأنشدنا أبو علي الهجري:

أَيَاسَرْ حَتَّىٰ جاش عَفَاالله عَنْكُمَا   أَثِيبا طَرِيداً خَائفاً قَدْ أَتَاكُما
أَيَاسَرْحَتَّى جَاشٍ إذاهَبَّتِ الصَّبَا   وأَمْسَيتُ مَقْرُوراً ذكرتُ ذرَاكُما
أَيَاسَرْ حَتَّى جَاشٍ إذا كانَ فيكُما   جَنىً ناعمٌ مَن تُطْعِمَانِ جَنَاكُما
لو أنَّ أمِيَر المؤمنينَ علي الغِنَى   يَذُوق جَنَى فَرْعَيْكُمَا لاصْطَفَاكُما (٢)

كنى عن ذكر المرأتين بالسرحتين.

قال أبو علي الهجري: وجأش هذا وادٍ، وفيه يقول الراجز:

وَرَدْنَ جأْشاً، والحَمَامُ واقعُ   وماءُ جْأشٍ، سَائِلٌ ونَاقِعُ (٣)

[٧٦] وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: نا الزبير بن بكار وعبدالله بن بكار، قالا: أنا عمنا، قال: سأل رسول الله ﷺ مُغَلس ـ بطناً من سليم ـ عن نخلهم، فقالوا: مَقْضَمٌ، أو مُقْتَضَمٌ (٤)، فقال الشاعر في ذلك:

---

١) ـ هو: أبو علي هارون بن زكريا الهجري، عالم بالأدب وببلدان الجزيرة العربية، سكن مكة، واجتمع فيها بالهمداني وببعض علماء الأندلس، ومات نحو سنة ثلاثمائة. معجم الأدباء (١٩/٢٦٢)، الأعلام (٨/٦٠).

٢) ـ الأخير منها في معجم البلدان (٤/١٤١).

٣) ـ في معجم ما استعجم (٢/٣٥٨) نقلا عن المؤلف، وقال: جاش: بالشين المعجمة، قال اليزيدي: جاش، غير مهموز، وفي معجم البلدان (٢/٩٤) بالسين المهملة.

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- ❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.
- ❑ الزبير بن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- ❑ عبدالله بن بكار، لم أقف على ترجمته، ويظهر أنه أخ للزبير بن بكار.
- ❑ عمهما هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيدي، تقدم برقم (٣٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وشيخ المؤلف لم أقف على ترجمته.

كَذَبْتُم رسُولَ الله عَنْها وقُلْتُم لَنَا مَقْضَم كانَتْ لكُمْ شَرٌ مَقْضَمِ
لَعَمْرُكَ ما في نَخْلِهَا النَّخْلَةُ الّتي أَوَتْ في ذَرَاها أُمُ عِيسَى بن مَرْيمِ

وقوله : «مَقْضَمٌ» قال يعقوب: قال الأصمعي: يقال: «قد يُبْلَغ الخَضْم بِالقَضْمِ» والخَضْمُ: أكل بجميع الفم، والقَضْمُ دون ذلك (١).

قال الأصمعي، أنا ابن أبي طرفة قال: قدم/ أعرابي على ابن عم له بمكة فقال: [٤٠]
إن هذه أرض مَقْضَم، وليست بلاد مَخْضَم (٢).

[٧٧] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه سمرة بن جندب، قال: «نهانا رسول الله ﷺ مرة بالليل ونحن على حُفْرة نازلون أن نأكل لحم الحمار الأهلي، وكان يقول لنا: إن المسيح الدجال أعور عين الشمال، عليها ظفرة غليظة، ونهانا يوم ورود حِجر ثمود أن نتولّج بيوتهم، نبأنا أن ولد الناقة ارتقى في قارة، سمعت الناس يدعنها كَبَابة.

أخبرناه محمد بن علي وموسى بن هارون، قالا: نا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال: نا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، عن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه عن سمرة بن جندب، في حديث طويل هذا فيه (٣).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٨).
والمثل المذكور في: أمثال أبي عبيد ص (٢٣٦)، ومجمع الأمثال (٩٣/٢)، والمستقصى (١٩٤/٢)، وفصل المقال ص (٣٤٢).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٨)، تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٨)، اللسان، قضم، (٤٨٧/١٢).

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٩/٧ ـ ٣٢٢) ح ٧٠٨٢، ٧٠٩١، قال: حدثنا موسى بن هارون به، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٠/١٠) وقال: بعد ما عزاه للطبراني: «وفيه من لم أعرفهم».

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، هو ثقة حافظ.
- مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب السَّمُري، قال أبو حاتم: صالح

الحديث، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي: له نسخة.. فيها ما ينكر، رواها الطبراني.

الجرح (٢٧٦/٨)، الميزان (٨٩/٤) اللسان (١٥/٦).

❑ محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وأشارا إلى أن مروان بن جعفر روى عنه رسالة سمرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه مروان بن جعفر لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد.

التاريخ الكبير (٢٦/١) الجرح (١٨٦/٧)، ثقات ابن حبان (٥٨/٩).

❑ جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، أبو محمد السَّمُري، روى عن ابن عمه خبيب بن سليمان نسخة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حزم: مجهل، وقال عبدالحق: ليس ممن يعتمد عليه، وقال ابن عبدالبر: ليس بالقوي، وقال ابن القطان: ما من هؤلاء من يعرف حاله يعني جعفر وشيخه وشيخ شيخه، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث، قد ذكر البزار منها نحو المائة، وقال ابن حجر: ليس بالقوي من السادسة.

الجرح (٤٨٠/٢)، التهذيب (٩٣/٢)، التقريب ص (١٤٠).

❑ خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، أبو سليمان الكوفي، روى عن أبيه عن جده نسخة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: مجهول، وقال عبدالحق: ليس بقوي، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول من السابعة.

ثقات ابن حبان (٢٧٤/٦)، التهذيب (١٣٥/٣)، التقريب ص (١٩٢).

❑ سليمان بن سمرة بن جندب، روى عن أبيه نسخة كبيرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: حاله مجهولة، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٣١٤/٤)، التهذيب (١٩٨/٤)، التقريب ص (٢٥٢).

الحكم عليه:

هذا الإسناد مسلسل بالضعفاء، وسبق قول ابن القطان: ما من هؤلاء يعرف حاله، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وقال الذهبي في الميزان (٤٠٧/١) في ترجمة جعفر بن سعد بن سمرة، «وبكل حال هذا إسناد مظام لا ينهض بحكم».

الحُفْرَةُ: وَهْدَة من الأرض، وجمعها حفَارُ بها سُميَت الحفار(١)، قال الشاعر:

والخَيلُ تَقْتَحم الحِفَارَ عوابساً وعلى سَنَابِكها شَرائجُ من دَمِ(٢).

والظَّفَرةُ: جُلَيْدة تَغشى العيْنَ تَنْبُتُ من تلقاء المأقي(٣) ربما قُطعت، وإن تركت غشت بصر العين، يقال ظُفِر فلان، فهو مَظْفُر، وقد ظَفِرت عينه فهي ظفرة، إذا كانت بها ظَفَرة، ويقول لها العوام: ظَفْر العين، ومنه حديث شُرَيْح:

[٧٨] أنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خالد بن عبدالله عن عمر بن قَيْسٍ قال: أتيت شريحاً وقد اشتريت برذوناً بستمائة درهم وعشرة دراهم، وبات عندي ليلة أو أكثر من ذلك، فرأيت في عينه ظفرة، فأتيتت به طهمان البيطار، فقال: هذا شيء منذ حين، فخاصمت الذي باعنيه إلى شريح، فقعدنا بين يديه، فقلت: إني اشتريت من هذا برذونا، فنقدته فأحسنت نقده ـ فقال على غيري فَمُنَّ ـ؟ وإني وجدت في عينه ظفرة، فقال للرجل: ما تقول؟ فسكت، فقال له شريح: أمِنَ الكلام بُدٌ؟ فقال: ما بعته داء/ فأقبل عليَّ، وقال لي: ألك بَيِّنة أنه باعك داء، وإلا [٤١] فيمينه بالله ما باعك داء، فقلت: إني أريته طهمان البيطار فقال: إنه به منذ حين فقال: إن ديني ليس بيد طهمان(٤).

---

١) ـ في معجم البلدان (٢٧٤/٢): «حفار: بالضم، وآخره راء،، موضع بين اليمن وتهامة،، أو موضع باليمن.

٢) ـ لعمرو بن الأسود كما في الأصمعيات ص (٨٠)، والرواية فيه: «الخبار».

٣) ـ مؤق العين: طرفها مما يلي الأنف اللسان، مأق، (٣٣٧/١٠).

٤) ـ * أخرجه عبدالرزاق بمعناه، كتاب البيوع، باب العيب يحدث عند المشتري، وكيف إن كان يعرف أنه قديم (١٥٨/٨) ح ١٤٧٠٦، عن سفيان، أخبرني سليمان الشيباني عن الشعبي عن شريح.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الواسطي، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة

وفي هذا الحديث من الفقه: أن شُرْيحاً كان لا يَرُدُّ من العيب القديم الذي مثله لا يحدث إلا ببينة، وذكر الشعبي(1) أن شُرَيْحاً عوتب في ذلك فقال: إني لا أجمع أن أكون قاضياً وشاهداً(2)، وكان غيره يخالفه في ذلك:

[79] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا أشعث بن سوار قال: نا مدرك بن عمارة بن عقبة، قال: اشترى رجل من بني أودٍ سلعة من رجل من أصحاب الرقيق، وأصحاب الرقيق يومئذ إلى جانب المسجد، فلما استوجبها وقبضها، قطع عرض المسجد إلى الآخر، فاستقبله صديق له، فقال:

والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

الجرح (340/3) التهذيب (100/3)، التقريب ص (189).

❑ عمر بن قيس الماصر، الكوفي، أبو الصباح، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأحمد بن صالح وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مرجيء، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء.

الجرح (129/6)، الكاشف (276/2)، التهذيب (489/7)، التقريب ص (416).

الراجح: أنه ثقة.

❑ شريح هو: ابن الحارث بن قيس الكوفي، النخعي، القاضي، أبو أمية، مخضرم ثقة، وقيل له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها.

الجرح (332/4)، التهذيب (326/4)، التقريب ص (265).

الحكم عليه:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

1) ـ هو: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة.

السير (294/4)، التهذيب (65/5)، التقريب ص (287).

2) ـ * أخرجه ابن سعد في الطبقات (138/6)، قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل الأسدي عن الشعبي عن شريح قال: لا أجمع أن أكون قاضي وشاهداً.

انظر إلى هذه السلعة كيف تراها؟ فنظر إليها الآخر، فقال: بها دُبَيْلَة(١)، فرجع كما هو من ساعته، إلى بائعه، فقال: إن بسلعتك دُبَيْلةً. فقال: ما أعرف ذلك.

وفي الحديث أنهما ارتفعا إلى الضحاك بن قيس(٢)، وهو أمير الكوفة فقال له الضحاك: اقبل سلعتك ورد إلى الرجل ماله، فإن الدبيلة لا تحدث في قدر عرض المسجد(٣).

والقارة: جمعها القُور والقِيران، وهي الأصاغر من الجبال متفرقة، خشنة كثيرة الحجارة، ويقول القائل: قد أنصف القارة من راماها.

---

١) ـ الدُّبَيلة: هي خراج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبلة. النهاية (٩٩/٢).

٢) ـ هو: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري، أبو أنيس الأمير المشهور، صحابي صغير، قتل في وقعة مرج راهط سنة أربع وستين.
الإصابة (٤٧٨/٣)، التقريب ص (٢٧٩).

٣) ـ * أخرجه عبدالرزاق، مختصراً، كتاب البيوع، باب العيب يحدث عند المشتري، وكيف إن كان يعرف أنه قديم (١٥٧/٨ ـ ١٥٨) ح ١٤٧٠٥، قال: أخبرنا الثوري عن أشعث عن علي بن مدرك.. فذكره مختصراً.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥) وهو ثقة.
❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
❑ أشعث بن سَّوار، الكندي النجار الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت قاضي الأهواز، ضعفه أحمد وابن سعد والعجلي والنسائي والدارقطني وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف مات سنة ست وثلاثين ومائة.
طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦)، التهذيب (٣٥٢/١)، التقريب ص (١١٣).
❑ مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط القرشي، روى عن أبيه وله صحبة، وروى عن عبدالله، روى عنه يونس بن أبي إسحاق وليث بن أبي سليم، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح (٣٢٧/٨)، ثقات ابن حبان (٤٤٥/٥) تعجيل المنفعة ص (٣٩٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أشعث بن سوار.

[٨٠] أخبرنا أبو عيسى الأنطاكي، قال: نا محمد أبو الحسن اليماني عن عبدالله بن محمد الأنصاري قال: حدثني أبي، قال: نا الأصمعي(١) قال: سألني هارون الرشيد عن قول العرب: قد أنصف القارة من رماها، فقلت: فيه وجهان: فأما أحدهما: فذكرت الرواة أن القارة: الحرة من الأرض يقف الرجل مُرامياً لها فتتزيد به أحجارها، ويتزيد بها عناء ونصباً.

والوجه الآخر: ذكروا أن التبابعة كانت تكون لها رماة، لا تقع لها سهام إلا في الحدق فكانت تكون على يمين الملك على الجياد البلق في أعناقها الأطواق وفي أيديها الأساورة، وإنه وقع بين حي من أحياء العرب/ وبين الصُغْد(٢) حرب، فلما تراءى الجمعان، واستوى الصفان، خرج فارس من موكب الصُغْد مُعْلما بعِذَبَات سَمّور(٣) في قلنسوته، ثم أنبض وتره، ووضع نُشّابه على كبد قوسه، ثم صاح: أين رماة العرب؟ فقالت العرب عند ذلك: قد أنصف القارة من راماها. قال هارون: أحسنت(٤). [٤٢]

[٨١] وحدثنا أحمد بن زكريا العابدي، عن الزهري: إنما سميت بنو الهون بن خزيمة قارة؛ لأن بني كنانة لما أخرجت بني أسد بن خزيمة من تهامة، تحالفت كنانة بينها وضموا القليل إلى الكثير، وجعلوا بني الهون ابن خزيمة قارة بينهم، لا

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ أبو عيسى الأنطاكي، ومحمد أبو الحسن اليماني، وعبدالله بن محمد الأنصاري وأبوه، لم أقف على ترجمتهم.

والأصمعي هو: عبدالملك بن قريب، تقدمت ترجمته.

٢) ـ الصُغْد: بالضم ثم السكون، وآخره دال، اسم لموضع بسمرقند وبخارى، معجم البلدان (٤٠٩/٣)، وينظر: الأنساب (٣١٢/٨ ـ ٣١٥).

٣) ـ سمور: على وزن تنور، دابة يتخذ من جلدها فراء مثمنة، القاموس ص (٥٢٥).

٤) ـ العقد الفريد (٣١١/٥) خزانة الأدب (٤٥٦/٤).

إلى أحد دون أحد، قال الزبير أنشدني أحمد بن الحسين لرجل منهم:

أَقائمة حُلُومُ بني أَبِينا كِنَانَةَ أَمْ هُمُ قومٌ نِيَامُ
فإنْ يَكُ فيهِمُ كَرَمٌ وعِزٌ فقَومُكُمُ وإن قَلُّو كِرَامُ
دَعونا قَارَةَ لا تَذْعَرونا فتُنْبَتك القَرَابةُ والزِمَامُ
كما أرْسَلْتُم أَسَداً فبانت أو الأُخْرَى كمَا فَعَلَتْ جُذامُ (١)

وقال محمد بن الحسن: يقال إنهم صفوا في بعض حربهم لبني بكر في هَوته من الأرض، والعرب تسمى الهوتة القارة، فقالت بنو بكر حين رأوهم يريدون قتالهم: يا أصحاب القارة! المراماة أحب إليكم أم المسابقة؟ وكانوا رماة الحدق، فقال شاعر بني الهون:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمى وَمَنْ والاهَا أنا نَصُدُّ الخيلَ عَنْ هَوَاهَا
قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَمَاها إنَّا إذا ما فِئَةٌ نلْقَاهَا
نَرُدُّ أُولاهَا على أُخراهَا نَرُدُّها دَامِيةً كُلاَهَا (٢)

---

١) ـ البيت الثالث ورد في جمهرة النسب لابن الكلبي ص (١٦٧)، وطبقات ابن سعد (٥/٧٥)، والاشتقاق ص (١٧٩)، والإنباه على قبائل الرواة ص (٨١)، والمستقصى (٢/١٨٩)، والأنساب للسمعاني (١٠/٢٩٥)، واللسان، قور، (٥/١٢٣)، والرواية في تلك المصادر هكذا:

دعونا قارة لا تُنْفِرونا فَنُجْفِلَ مثل إجفال الظليم.

وجاء في تلك المصادر: أن القارة: قبيلة وهم عضل الدِّيش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة، سُمُّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشَّدَّاخ أن يفرقهم في بني كنانة، وكان ذلك هو سبب إنشاد البيت المذكور.

٢) ـ الرجز في المستقصى (٢/١٩٠)، والثالث والرابع والخامس في جمهرة الأمثال (١/٥٦)، واللسان، قور، (٥/١٢٣).

[٨٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه نهى أن يُنْتَبَذَ في المشاعل»
يُروى عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس(١).

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٥٩١/٢) قال: رأيت في كتاب ابن واقد عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين به بلفظه، ولم أقف عليه في مغازي الواقدي.

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب الأشربة، باب الظروف والأشربة (٢٠٤/٩) ح ١٦٩٤٠، ومن طريقه الخطابي (٣٥٩/١) في غريبه، عن معمر عمن سمع عكرمة يقول: شق رسول الله ﷺ المشاعل يوم خيبر.

رجاله:

❑ داود بن الحصين الأموي، أبو سليمان المدني، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأحمد بن صالح، وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

الجرح (٤٠٨/٣)، التهذيب (١٨١/٣)، التقريب ص (١٩٨).

❑ عكرمة، أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عباس، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك.

الجرح (٧/٧)، التهذيب (٢٦٣/٧)، التقريب ص (٣٩٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، داود بن الحصين روايته عن عكرمة منكرة كما نص على ذلك ابن المديني وأبو داود، والمؤلف أيضاً لم يسق إسناد الحديث تاماً، وقد تبين من خلال تخريجه من غريب الحربي أن الراوي عنه ابن أبي حبيبة وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة المدني وهو ضعيف كما في التقريب ص (٨٧)، والراوي

المِشْعَل: سقاء من جلود الإبل له قوائم يُنْتَبَذُ فيه/، قال الشاعر(١): [٤٣]

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْداً وَحَالَفْنَ المَشَاعِلَ والجِرَارَا (٢)

[٨٣] وقال في حديث النبي ﷺ أنه قال: «من بَثَّ فَلَمْ يَصبرْ».

يُروى عن علي بن الجعد، عن محمد بن يزيد(٣).

عن ابن أبي حبيبة الواقدي وهو محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك كما في التقريب ص(٤٩٨)، وأما رواية عبدالرزاق ففيها إبهام الراوي عن عكرمة، ولعله هو داود بن الحصين، وفيها أيضاً إرسال إذ لم يُذكر ابن عباس.

١) ـ في الأصل فوق كلمة «الشاعر» كتب «هو ذو الرمة».

٢) ـ لذي الرمة، ديوانه (١٣٩١/٢).

٣) ـ لم أقف عليه في مسند ابن الجعد، وقد أخرجه في أثناء حديث ابن عدي في الكامل (١٠٨٨/٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢١٥/٧) ح ١٠٠٥٠، عن الحسن بن الطيب نا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبدالوهاب الخفاف، عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وفي هذا الإسناد:

الحسن بن الطيب: قال ابن عدي: كان له عم يقال له الحسن بن شجاع، فادّعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه، وقد حدث أيضاً بأحاديث سرقها، وقال البرقاني: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئاً، حدث بما لم يسمع عن مطين كذاب.

الكامل (٧٥٥/٢)، الميزان (٥٠١/١)، اللسان (٢١٥/٢).

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٢١٤/٧) ح ١٠٠٤٧، وأبو الشيخ كما في اللآلي (٣٩٥/٢) من طريق زافر بن سليمان عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

* وأخرجه من هذا الطريق ولكن من غير ذكر موضع الشاهد، أبو نعيم في الحلية (١٩٧/٨) وابن عدي (١٠٨٨/٣، ١٩٣٤/٥)، والقضاعي في مسند الشهاب

• •

كما في تخريجه فتح الوهاب (٢٧٨/١)، وزافر بن سليمان: قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: كثير الغلط، واسع الوهم على صدق فيه، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ووثقه أحمد وابن معين، وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم.

الكامل (١٠٨٧/٣)، التهذيب (٣٠٤/٣)، التقريب ص (٢١٣).

وقد نقل ابن أبي حاتم في العلل (٣٣٢/٢) عن أبي زرعة أنه قال: هذا حديث باطل، قال ابن أبي حاتم: وامتنع أبو زرعة أن يحدث به. ولفظ الحديث عندهم: من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة، وعند البيهقي وأبي الشيخ تتمة وهي موضع الشاهد هنا وهي «وذكر أنه من بث فلم يصبر».

❊ وأخرجه تمام في فوائده كما في اللآلي (٣٩٦/٢) من طريق ناشب بن عمرو ثنا مقاتل بن حيان عن قيس بن سكن عن ابن مسعود مرفوعاً، ولفظه: ثلاث من كنوز الجنة البر وكتمان الأوجاع، والبلوى والمصيبات، ومن بث لم يصبر.

وناشب بن عمرو: قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

الميزان (٢٣٩/٤)، اللسان (١٤٣/٦).

❊ وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٢٨/٢) ومن طريقه ابن جرير (٢٣١/١٦) تحقيق محمود شاكر، من طريق الثوري عن عبدالرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار يرفعه إلى النبي ﷺ قال: من بثَّ لم يصبر.

وهذا إسناد مرسل، مسلم بن يسار هو المصري، الطُّنْبُذي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن حجر: مقبول.

ثقات ابن حبان (٣٩٠/٥)، التهذيب (١٤١/١٠)، التقريب ص (٣٥١).

وعبدالرحمن بن زياد هو ابن أنْعُم، وهو ضعيف في حفظه كما في التقريب ص (٣٤٠).

رجاله:

❑ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، قال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً، وقال ابن معين: ثقة صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمى بالتشيع، مات

البَثُّ : الشكوى والبث أيضاً الأمر الذي لا يصبر عليه صاحبه أو يبثه.

وأنشد يعقوب:

ولي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بدا بها صُدُوعُ الهَوَى لو كان قَين يَقِينُها
وكيفَ يقينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتَشْتَفِي بها كَبِدٌ بَثَّ الجروحَ أَنِينُها
إذا قَسَتِ الأَكْبَادُ لانَتْ فقد أتى عَليهَا ولا كُفْرَانَ لِله لِينُها (١)

وقال الله تعالى في قصة يعقوب: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾(٢) وفيه لغتان: بَثَثْتُ، وأبْثَثْتُ(٣).

وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: أنشدني معاوية بن صالح بن عبدالله:

وَأَبْثَثْتُ عَمْراًكُلَّ مَا في صَحِيفَتِي وَجَرَّعْتُهُ من مُرِّ ما أَتَجَرَّعُ
ولابُدَّ مَنْ شَكْوى إلى ذِي مَوَدَّةٍ إذا جَعَلَتْ أَسْرَارُ نَفْسِي تَطَلَّعُ (٤)

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قالت امرأة

سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٨/٦)، التهذيب (٢٨٩/٧)، التقريب ص (٣٩٨).

❑ محمد بن يزيد الكلاعي، أبو سعيد الواسطي، أصله شامي، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها أو بعدها.

تهذيب الكمال (١٢٩١/٣)، تهذيب التهذيب (٥٢٧/٩)، التقريب ص (٥١٤).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الحديث، وهو معضل أيضاً، وتقدم الكلام على الحديث في التخريج.

١) ـ الأول والثاني في اللسان وقين (٣٥/١٣، وفيه: قان الإناء يقينه قيناً: أصلحه.

٢) ـ سورة يوسف آية ٨٦.

٢) ـ تهذيب اللغة (٨٦/١٥).

٤) ـ لبشار بن برد، شعره ص (١٥٣ ـ ١٥٤)، وهما في البيان والتبيين (٦٣/٤)، وبهجة المجالس (٤٦٦/٢) من غير نسبة.

لزوجها: والله لقد أطعمتك مأدومي، وأبثثتك مكتومي وأتيتك باهلا غير ذات صِرار.

قال ابن الأعرابي: قولها: «أطعمتك مأدومي» أي لم أدخر عنك شيئاً من مالي، «وأبثثتك مكتومي» أي أخبرتك بسري أي لم أكن في رِيبة قط فأستُرها عنك، وأتيتك بَاهِلا غير صِرار، والباهل الناقة التي أطلق صِرارها، أي كنتُ مطلقة من الرجال، أي لم يملكني، ولم يَصْرُرني أحد عليك(١).

[٨٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «كل نبي أُعطي سبعة نُجَباء رُقَباء، وأعطيتُ أربعةَ عشر».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، [٤٤] عن كثير النَّوَّاءِ عن أبي إدريس، عن/ المسيب بن نجبة، قال: قال علي بن أبي طالب رضي اله عنه، قال: قال النبي ﷺ، إلا أن في الحديث «رُقَباءَ» أو قال: «رُفَقَاء»(٢)

---

١) ـ تهذيب اللغة (٢١٤/١٤)، اللسان، آدم، (٩/١٢)، وفيهما أن المرأة هي امرأة دريد بن الصمة، قالت ذلك حيث أراد أن يطلقها.

٢) * أخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب، مناقب الحسن والحسين (٣٤٠/٩) ح ٣٧٨٧، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفاً، والطبراني في الكبير (٢٦٤/٦) ح ٦٠٤٧، كلاهما من طريق ابن أبي عمر العدني حدثنا سفيان به بلفظ مقارب إلا أن عند الترمذي: «نجباء أو نقباء» وعند الطبراني «نجباء رفقاء» وتمام الحديث «قلنا من هم قال: أنا وأبناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير والمقداد وبلال وسلمان وأبو ذر وعمار وعبدالله بن مسعود». إلا أن في رواية الطبراني المشار إليها لم يذكر: «المقداد وأبو ذر».

* وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل أحمد (٦٣٦/٢) ح ١٠٨٢، والطبراني (٢٦٤/٦) ح ٦٠٤٨، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (١٩٩/٣)، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة ثنا كثير عن المسيب بن نجبة به بإسقاط أبي إدريس. وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت:

بل كثير واه وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة».

* وأخرجه أحمد في المسند (١٤٢/١) ح ١٢٠٥، وفي فضائل الصحابة (٢٢٨/١) ح ٢٧٥، عن عبدالرزاق، والطحاوي في المشكل (١٨/٤) من طريق الأشجي، وابن الجوزي في العلل (٢٨٠/١ ـ ٢٨١) ح ٤٥٣، من طريق المأمون، ثلاثتهم عن سفيان عن سالم عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه أحمد (١٤٩/١) ح ١٢٧٣، وفي الفضائل (٢٢٨/١) ح ٢٧٦، من طريق معاوية بن هشام، والطحاوي في المشكل (١٨/٤)، من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبدالله بن مليل هذا الحديث فأتيته، فسألت عنه فوجدتهم في جنازته، فحدثني رجل عنه قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: فذكره.

* وأخرجه أحمد (١٤٨/١) ح ١٢٦٢، وفي الفضائل (٢٢٨/١) ح ٢٧٧، وابن أبي عاصم في السنة (٦١٧/٢) ح ١٤٢١، والبزار (١٠٩/٣ ـ ١١٠) ح ٨٩٦٠، والطحاوي في المشكل (١٨/٤)، والطبراني في الكبير (٢٦٥/٦) ح ٦٠٤٩، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١)، وابن الجوزي في العلل (٢٨١/١) ح ٤٥٤، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن كثير عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه أحمد (٨٨/١) ح ٦٦٥، وابن الجوزي في العلل (٢٨٢/١) ح ٤٥٦، من طريق إسماعيل بن زكريا عن كثير عن ابن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٨٧/٦) من طريق منصور بن أبي الأسود عن كثير عن ابن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه عبدالله في زوائده على الفضائل (٢٢٧/١) ح ٢٧٤، وابن الجوزي في العلل (٢٨٢/١) ح ٤٥٥، من طريق علي بن هاشم بن البريد عن كثير عن ابن مليل عن علي موقوفاً.

* وأخرجه عبدالله في زوائده على الفضائل (١٣٦/١ ـ ١٣٧) ح ١٠٩ من طريق علي بن عابس عن كثير عن ابن مليل عن علي موقوفاً.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٣/٤)، والطحاوي في المشكل (١٨/٤-١٩)، من طريق سعد أبي غيلان الشيباني، عن كثير النواء عن يحيى بن أم الطويل عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً.

ومن خلال هذا التخريج يتضح أن الحديث قد اختلف فيه على سفيان وعلى كثير النواء، وقد تكلم عن هذا الاختلاف الطحاوي والدارقطني، فالطحاوي قد ذهب إلى ترجيح رواية فطر بن خليفة عن كثير، عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً، ووجه رواية سفيان للحديث عن سالم بن أبي حفصة على الاختلاف المتقدم.

وهذا نص كلامه (١٨/٤ - ١٩):

«ففي هذا الحديث عن سالم بن أبي حفصة أنه أخذه عن رجل لم يسمه، عن عبدالله بن مليل، ويحتمل أن يكون ذلك الرجل الذي أخذه عنه هو كثير النواء، فإن كان كذلك، فقد عاد حديث سالم بعد هذا إلى مثل حديث فطر في الإسناد سواء».

وأورد الطحاوي الحديث من الطريق الثانية، طريق سعد أبي غيلان عن كثير، عن يحيى، عن ابن مليل عن علي مرفوعاً، وقال: «ففي هذا الحديث إدخال يحيى بن أم طويل بين كثير النواء، وبين عبدالله بن مليل، ويحيى بن أم طويل هذا غير معروف، فذكر بعض الناس أن هذا الحديث قد فسد إسناده بذلك، ولم يكن ذلك عندنا كما ذكر؛ لأن فطر بن خليفة عند أهل العلم بالحديث حجة، وسعد أبو غيلان ليس بمعروف، ولا يصلح أن يعارض فطر في روايته بمثله، وإذا كان كذلك سقط ما روى سعد هذا، هذا الحديث به، وثبت ما رواه فطر».

وأما الدارقطني فقد سئل عن هذا الحديث كما في العلل (٢٦٢/٣) فقال: «هو حديث يرويه سالم بن أبي حفصة وكثير النواء، عن عبدالله بن مليل، واختلف عن كثير، فرواه فطر بن خليفة وقيس بن الربيع وأبو عبدالرحمن المسعودي وابن عيينة وجعفر الأحمر وحمزة الزيات ونصير بن أبي الأشعث، عن كثير النواء، عن

عبدالله بن مليل، وخالفهم أبو غيلان سعد بن طالب، فرواه عن كثير النواء، عن يحيى بن أم الطويل الثمالي، عن عبدالله بن مليل عن علي، ورفعه إلى النبي ﷺ، وتابعه على رفعه فطر بن خليفة عن كثير النواء، ورواه ابن عيينة عن كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن علي، والمحفوظ حديث ابن مليل».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١) وهو ثقة إمام.

❑ كثير بن إسماعيل أو ابن نافع، النَّوّاء - بالتشديد - أبو إسماعيل التيمي الكوفي، ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال الجوزجاني: زائغ، وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الذهبي: شيعي جلد ضعفوه، ومشاه ابن حبان، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة.

الكامل (٢٠٨٦/٦)، الكاشف (٣/٣)، التهذيب (٤١١/٨)، التقريب ص (٤٥٩).

❑ أبو إدريس الهمداني المُرهبي - بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة - الكوفي، اسمه سَّوار أو مساور، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، من الرابعة.

ثقات ابن حبان (٣٣٨/٤)، الكاشف (٢٧٠/٣)، التهذيب (٦/١٢)، التقريب ص (٦١٧).

❑ المسيب بن نَجَبَة - بفتح النون والجيم والموحدة - الكوفي، روى عن حذيفة وعلي، وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو إدريس قال أبو حاتم: يقال إنه خرج مع سليمان بن صرد في طلب دم الحسين بن علي فقتلا سنة خمس وستين، وقال ابن حجر: مخضرم، مقبول.

وفي الرُّقَبَاء معنيان - كلاهما جائز حسن -: فأحد الوجهين: أن الرقباء جمع رقيب، والرقيب: الأمين، وكان أهل الجاهلية يسمون الأمين على ضرب القداح في الميسر رقيباً، قال كعب بن زهير:

لَهُ خَلْفَ إِذْ نَابِهَا أَزْمَلُ مَكانَ الرَّقِيبِ من اليَاسِرِينَا (١)

وقال الله تعالى: ﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾(٢)، ومنه قيل لحارس القوم رقيب، وهو الذي يشرف على مرقبة يحرسهم، وقال الشاعر:

أَحَقًّا عبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ صادراً ولا وَارِداً إلاّ عَلَيَّ رَقِيبُ (٣)

فكأنه قال: سبعة نجباء أمناء يكونون شهوداً على الناس.

والمعنى الآخر: أن الرقباء بمنزلة الرقائب من النجوم. يقول: كلما مات منهم أحد خلف بعده من يسد مكانه، ويقوم مقامه، وكذلك الرقيب من النجوم، وهو الذي يَغْرب بالغداة إذا طلع رقيبه بالمشرق، وقال جميل(٤):

الجرح (٨/٢٩٣)، التهذيب (١٠/١٥٤)، التقريب ص (٥٣٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على كثير النواء وهو ضعيف غال في التشيع، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، وعلى الراوي عنه وهو سفيان كما سبق تفصيله في التخريج، وتقدم أيضاً أن الداقطني قال: المحفوظ حديث ابن مليل.

وابن مليل: هو عبدالله، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٥/١٩٢)، الجرح (٥/١٦٨)، ثقات ابن حبان (٥/٤٣).

١) - ديوانه ص (١٥٢)، واللسان (١/٤٢٥)، (رقب)، وفي حاشية الديوان: «الأزمل: الصوت المختلط،.. والياسر: الذي يضرب بالقداح».

٢) - سورة النساء، الآية (١).

٣) - لابن الدمينة، ديوانه ص (١٠٣)، أمالي القالي (١/٢٠٣).

٤) - هو: جميل بن عبدالله بن معمر العذري، أبو عمرو: شاعر، من عشاق العرب، افتتن ببثينة من فتيات قومه فتناقل الناس أخبارها، مات سنة اثنتين وثمانين. الشعر والشعراء ص (٢٨٢)، الأعلام (٢/١٣٨).

أَحَقاً عبادَاللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِياً بُثْينَةَ أَوْ يَلقَى الثُّرِيَّا رَقِيبُها (١)

يقول: لست لاقيها أبداً؛ لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع رقيبه بالمشرق، قال الشاعر:

أَلا ما لِلَيْلِي لا تغوُرُ كواكِبُهْ إذَا غَارَ نَجْمٌ لاحَ نَجْمٌ يُرَاقِبُهْ (٢)

أي يكون له رقيباً، وبعض العرب يسميه المِعْقَب.

وأخبرنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، قال: قال الشاعر:

كأَنَّها بَيْنَ السُّجُوف مِعْقَبُ أَو شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ (٣)

مِعْقَب: نجم يعتقب به، وقوله: «شادن» حين شدن أي قَوِي وتَحرَّك، والبهجة: الحُسن، مُرَبَّبُ: يُرَبَّبُ في البُيوت، وهو أَحْسَنُ لَهُ، مُرَبَّبُ ومُرَبَّى سواء./ [٤٥]

[٨٥] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه سهل بن الحنظلية قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فأطنبنا المسير ذات عشية حتى قال له قائل: قد تقطع الناس من ورائك، قال: فصلى بنا العصر، وأمر الناس أن ينزلوا، ففعلوا وأقبل رجل على فرس له، فقال: يارسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى أشرفت على جبل كذا وكذا، فإذا بهوازن على بكرة أبيها معهم الظعن والنساء والغنم، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله.

حدثناه إبراهيم، قال نا أبو الحسن، قال: نا موسى بن أيوب، قال نا الوليد بن مسلم، عن معاوية بن أبي سلام، أنه سمع أخاه زيد بن أبي سلام(٤) يحدث أنه

---

١) ـ لم أقف عليه في شرح ديوان جميل المطبوع ببيروت، وهو في الأنواء لابن قتيبة ص (١١٤)، واللسان، رقب، (٤٢٥/١).

٢) ـ للوليد بن عقبة بن أبي معيط كما في الحماسة البصرية (١٩٧/١).

٣) ـ بلا نسبة، في اللسان، عقب، (٦٢٠/١).

٤) ـ في الأصل: «ابن الخطاب» ووضع عليها علامة تضبيب، وكتب مقابلها في الهامش «أبي سلام» ووضع عليها علامة «صح» وهذا هو الموافق لما في مصادر التخريج.

سمع أبا سلام يقول: نا أبو كبشة السلولي قال: نا سهل بن الحنظلية(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٧ ـ باب في فضل الحرس في سبيل الله (٢٠/٣ ـ ٢١) ح ٢٥٠١، والنسائي في الكبرى في كتاب السير كما في التحفة (٩٥/٤)، والطبراني في الكبير (١١٥/٦) ح ٥٦١٩، والحاكم، كتاب الصلاة (٢٣٧/١)، وصححه ووافقه الذهبي، وفي كتاب الجهاد (٨٣/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية ووافقه الذهبي. كلهم عن أبي توبة، حدثنا معاوية بن سلام، به، بنحوه مطولاً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن : هو أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ موسى بن أيوب بن عيسى النَّصيبي، أبو عمران الأنطاكي، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة.

ثقات ابن حبان (١٦١/٩)، التهذيب (٣٣٧/١٠)، التقريب ص (٥٥٠).

❑ الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، وثقه أبو مسهر وابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة.

الجرح (١٦/٩)، التهذيب (١٥١/١١)، التقريب ص (٥٨٤)، تعريف أهل التقديس ص (١٣٤).

❑ معاوية بن سلَّام ، بالتشديد، ابن أبي سلام، أبو سلَّام الدمشقي، وكان يسكن حمص، وثقه أحمد وابن معين ودحيم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات في حدود سنة سبعين ومائة.

الجرح (٣٨٣/٨)، التهذيب (٢٠٨/١٠)، التقريب ص (٥٣٨).

❑ زيد بن سلَّام بن أبي سلَّام، وثقه النسائي وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم، وقال

يقول: جاء القوم قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهم، وجاءوا على بكرة أبيهم، وجاءوا بأجمعهم، إذا جاءوا من عند آخرهم وكذلك جاء القوم بآيتهم، أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً، وأنشد لبرج(١) الطائي:

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْن(٢) لاحَيَّ مِثْلُنَا بآيَتِنَا نُزْجِي اللِّقَاحَ المَطَافِلاَ (٣)

قالوا: ومعنى آية من كتاب الله جماعة حروف(٤)، وقد تأَيَّيْتُ الرجل أي

ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٥٦٤/٣)، التهذيب (٤١٥/٣)، التقريب ص (٢٢٣).

❑ أبو سلام هو: ممطور الأسود الحبشي، أبو سلَّام وثقه الدارقطني والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة يرسل من الثالثة.

الجرح (٤٣١/٨)، التهذيب (٢٩٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

❑ أبو كبشة السَّلُولي ـ بفتح المهملة وتخفيف اللام ـ الشامي، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

الجرح (٤٣٠/٩)، التهذيب (٢١٠/١٢)، التقريب ص (٦٦٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً وقد عنعن هنا فقد تابعه أبو توبة الربيع بن نافع وهو ثقة حجة كما في التقريب ص (٢٠٧)، وصححه من المعاصرين الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٤٧٥/٢).

١) ـ هو: البرج بن مسهر بن جلاس بن الأرت الطائي، شاعر، من معمَّري الجاهلية، كانت إقامته في ديار طيِّىء.
بلوغ الأرب (٢٩٩/٣)، الأعلام (٤٧/٢).

٢) ـ في نسخة أخرى: «النقبين» كما في هامش الأصل.

٣) ـ له في التنبيهات لعلي بن حمزة ص (٣٠٨)، واللسان، أيا، (٦٢/١٤)، وخزانة الأدب (٥١٥/٦).

٤) ـ قال علي بن حمزة في التنبيهات ص (٣٠٨ ـ ٣٠٩) ـ بعد أن حكى هذا القول عن أبي عمرو ـ «إنما الآية العلامة لا جماعة الحروف، وكذلك قال ابن دريد، والآية في القرآن كأنها علامة لشيء، ثم يخرج منها إلى غيرها».

تَعْمَدْتُ آيتَهُ أيْ شخصه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال أبو عبيدة: يقال جاء القوم على بَكْرَةِ أَبيهِم، وليس ثَمَّ بَكْرَةُ، إنما هو كقولهم: عِطْرُ مَنْشِمِ، اسم وُضِعَ لشدة الحرب، وليست ثَمَّ امرأة(١).

وقال أبو عمرو(٢) الشيباني: هي امرأة من خزاعة كانت تبيع عِطْراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم، فتشاءموا بها، فضربت مثلا(٣)، وأنشدنا محمد بن جعفر، لخِدَاش بن زهير(٤):

أَلَمْ تَأتِنِي تُزجِي بِنَضْلَةَ كُلها ... بِكَارَتَها مِنْ أَهْلِ تَرْجَ وَعَثْرا
دَعَوْتُ إِلَيْهِمْ عُصْبَةً عَامِرِيةً ... حِسَانَ الوُجُوهِ يَلْبَسُونَ السَّنَورًا(٥)/ [٤٦]

---

١) ـ قول أبي عبيدة في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص (٢٦١)، وجمهرة الأمثال (٤٤٦/١).
وينظر: مجمع الأمثال (١٧٦/١)، المستقصى (٤٦/٢).

٢) ـ هو: إسحاق بن مِرار، أبو عمرو الشيباني الكوفي، قال الخطيب: كان أبو عمرو راوية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، نبيلاً فاضلاً، عالماً بكلام العرب، حافظاً للغاتها.
تاريخ بغداد (٣٢٩/٦)، مراتب النحويين ص (١٤٥)، بغية الوعاة (٤٣٩/١).

٣) ـ قول أبي عمرو في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص (٢٦١). وينظر: المعارف لابن قتيبة ص (٦١٣)، ثمار القلوب ص (٣٠٨)، مجمع الأمثال (٩٣/١)، جمهرة الأمثال (٤٤٤/١)، فصل المقال ص (٤٨٥).

٤) ـ هو: خداش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة، شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر وشجعانهم، يغلب على شعره الفخر والحماسة.
الشعر والشعراء ص (٤٣٠)، الأعلام (٣٠٢/٢).

٥) ـ لم أقف عليهما في شعره الذي جمعه الدكتور رضوان النجار ونشر في مجلة كلية اللغة العربية في الرياض، العدد الثالث عشر والرابع عشر، لعام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ، ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه.
وترج وعثر: موضعان في ديار مَذْحِج كما في معجم ما استعجم ص (٣٠٩، ٩٢١).

[٨٦] وقال في حديث النبي ﷺ: انَّه قال: المَحْشرُ مِن بني مَغَالة.

حدثناه أحمد بن زكرياء العابدي، قال: نا الزبير بن أبي بكر، قال: نا محمد بن الحسن، قال: نا محمد بن يحيى وذكر الحديث(١).

قال أبو عبدالله: إذا كنت بخاتمة البلاط، فكل ما كان عن يمينك فهو بنو مَغَالة(٢)، وأنت تريد المسجد، وما كان عن يسارك، فهو بنو حُدَيْلة(٣)، ومسجد

---

١) ـ لم أقف عليه، ولم يتضح لي معناه إلا أن يكون المراد «بالمحشر» اسم موضع، لكني لم أقف على من ذكره لاسيما في المصادر التي عُنيت بتاريخ المدينة.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❑ الزبير بن أبي بكر هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن بن زبالة ـ بفتح الزاي، وتخفيف الموحدة، المخزومي، قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال أحمد بن صالح: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حجر: كذبوه، مات قبل المائتين.

الجرح (٢٢٧/٧)، والتهذيب (١١٥/٩)، التقريب ص (٤٧٤).

❑ محمد بن يحيى: لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم، ولم يذكره المزي في تهذيب الكمال (١١٨٧/٣)، من جملة شيوخ ابن زبالة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وإسناده معضل أيضاً.

٢) ـ بنو مغالة: قوم من الأنصار من بني عدي بن النجار، نسبو إلى أمهم، وهي مغالة بنت فهيرة.

ينظر: الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ص (٤٩)، التاج (١١٧/٨).

٣) ـ بنو حُدَيلة: هم بنو عمرو بن مالك بن النجار، منهم أبي بن كعب.

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٥٣٠/٤)، الإكمال (٦٠/٢)، التاج (٢٧٦/٧).

رسول الله ﷺ في بني مغالة(١).

[٨٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن كان الوباءُ في شيء، فهو في ظِلّ مُسْنُطٍ».

حدثناه أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير بن أبي بكر، قال: نا محمد بن الحسن، قال: نا محمد بن طلحة، قال: نا عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ(٢).

---

١) ـ هذا الكلام عن الزبير بن بكار وهو أبو عبدالله ذكره القاضي عياض في المشارق (٣٩٧/١).

٢) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (٦٠/١)، (١٣٠٧/٤)، وعزاه لكتاب ابن زبالة.

وهو في معجم ما استعجم (١٢٢٦/٤)، والمغانم المطابة ص (٣٨٢).

رجاله:

❏ أحمد بن زكريا هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❏ الزبير بن أبي بكر هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❏ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، رمي بالكذب.

❏ محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة التيمي، المعروف بابن الطويل، قال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

الجرح (٢٩٢/٧)، تهذيب الكمال (٢١٤/٣)، التهذيب (٢٣٧/٩)، التقريب ص (٤٨٥).

❏ عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله التيمي، قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

الجرح (٢١٣/٦)، التهذيب (١٣٣/٧)، التقريب ص (٣٨٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وهو معضل أيضاً.

مُسْعط(١): أطم كان لبني حدَيْلة.

[٨٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال عن الله تبارك وتعالى إني خَلَقْتُ عِبادِي كُلَّهمُ حنفاء، فاجْتَالَتْهُم الشياطين عن دينهم(٢).

والاجْتِيَالُ: هو السَّوْقُ، يقال: اجْتَلتُ من الإبلِ ناقة بمعنى أخرجتها، وأخذت في سَوقها.

وقال الكميت:

وآخر مُجْتَالُ بغَيْرِ قَرَابَةٍ هُنَيْدَةَ لَمْ تَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالُها(٣)

[٨٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كوى أسعد بن زرارة من الشَّوْكة».

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن يعقوب الطَّالقَاني، قال: نا يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ(٤).

---

١) ـ كذا ضُبط في الأصل ومعجم البكري، وأما في المغانم المطابة ووفاء الوفاء فذكر بالشين المعجمة، وضبطه السمهودي على وزن: مِرْفَق. وفي القاموس ص (٨٦٥): «المُسْعط: بالضم، وكمنبر: ما يجعل فيه ـ أي من الدواء ـ ويصب منه في الأنف».

٢) ـ قطعة من حديث أخرجه مسلم ٥١ ـ كتاب الجنة ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة.. (٢١٩٧/٤) ح ٢٨٦٥ من حديث عياض بن حمار المجاشعي، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٢٥١/٨)، وأبو داود الطيالسي ص (١٤٥) ح ١٠٧٩، وأحمد (١٦٢/٤) ح ١٧٥١٩ وعنده: «فأضلتهم».

٣) ـ ديوانه (٨٩/٢)، اللسان، جول، (١٣٣/١١).

٤) ـ أخرجه الترمذي ٢٩ ـ أبواب الطب ١١ ـ باب ما جاء في الرخصة في ذلك (٢٤٦/٦) ح ٢٠٥١، وقال: حديث حسن غريب، وأبو يعلى (٢٧٤/٦ ـ ٢٧٥) ح ٣٥٨٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢١/٤)، والحاكم، كتاب الرقي والتمائم (٤١٧/٤)، والبيهقي، كتاب الضحايا، باب ما جاء في إباحة قطع العروق والكي (٣٤٢/٩)، كلهم من طرق عن يزيد بن زريع به بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب الكيِّ (٤٠٧/١٠) ح ١٩٥١٥، عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة

ذكروا أن الشوكة، هي الحُمْرَة تعلو الوجه، وبعضَ الجَسَدِ، يقال: رجل مَشِيك(١)، وقد شِيكَ الرَّجُل أي أصَابَتْهُ شَوْكةُ في وجهِهِ أو جَسَدِه.

[٩٠] وقال في حديث النبي ﷺ:/ «أنه بعث سرية أو خرجت في زمانه صلى الله عليه وسلم، فأصابتهم مجاعة حتى أكلوا الحُرْبُث»(٢). [٤٧]

يروى عن عبدالله بن وهبٍ عن مالك بن أنس.

الحُرْبُث: نبات ينبت في السهل(٣).

[٩١] وقال في حديث النبي ﷺ : «أنه قال لعبدالله بن زيد حين أري النداء بالصلاة، ألقه على بلال، فإنه أندى صوتاً منك»(٤).

وبه وجع يقال له الشوكة فكواه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن يعقوب الطالقاني، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❑ يزيد بن زُرَيع، أبو معاوية، قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين.

الجرح (٢٦٣/٩)، التهذيب (٣٢٥/١١)، التقريب ص (٦٠١).

❑ معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ الزهري محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ذكر الحافظ في الإصابة (٥٥/١)، أن المحفوظ، عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل كما عند عبدالرزاق.

١) ـ في نسخة أخرى «مشوك» كما في هامش الأصل.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ ينظر: كتاب النبات والشجر للأصمعي ص (٢٩)، اللسان (١٣٧/٢)، حرث.

٤) ـ أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٨ ـ باب كيف الأذان (٣٣٧/١ ـ ٣٣٨) ح ٤٩٩، والترمذي، أبواب الصلاة ١٣٩ ـ باب ما جاء في بدء الأذان (٢٣٦/١) ح

أندى صوتاً: أي أجهر وأبعد غاية، وأنشد:

فَقُلْتُ أدْعِي وأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى لصَوتٍ أنْ يُنَادِيَ دَاعِيان (١)

ويُرْوَى: «وأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى». وتقول: سمعت ندى صوته أي عُلُوَّهُ ورفاعتهُ.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال ذو الرمة يذكر بعيراً مُخْنَقاً ضامراً:

وأنْ لَمْ يَزَلْ يَستَسْمِعُ العَامَ حَوْلَه نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ من العَذْفِ عَاذِبِ(٢)

يقول: ومما جناه أن لم يزل يستسمع ندى صوت مقروع، قال: والنَّدى: مبلغ صوت الشيء، فكأن هدير الفحل يَبْلُغُه من غايته، والمقروع: المختار للفحْلة، يقال: اقترع بنو فلان فحلا كريماً، ومنه القريع، والعَذْف: الأكل يقال ما عذف عوداً أي ما أكله، وما ذاق عذوفاً ايضاً، والعَذُوب: القائم ألاّ يأكل شيئاً، ولا يشرب(٣)، يقال: قد

١٨٩، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة، ٣ ـ كتاب الآذان ١ ـ باب بدء الأذان (٢٣٢/١) ح ٧٠٦، وأحمد (٤٣/٤)، وابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه (١٥٦/١) ح ١٥٨، وابن خزيمة، جماع أبواب الأذان والإقامة ٣٢ ـ باب ذكر الدليل على أن من كان أرفع صوتاً وأجهر، كان أحق بالأذان (١٨٩/١) ح ٣٦٣، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب بدء الأذان (١/ ٣٩١)، كلهم من طريق محمد ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه، حدثني أبي عبدالله بن زيد، قال ابن خزيمة: «سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أخبار عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد سمع من أبيه، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمعه من عبدالله بن زيد»، ونقل البيهقي عن الترمذي قال: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث، يعني حديث محمد بن إبراهيم التيمي فقال: هو عندي حديث صحيح.

١) ـ لدثار بن شيبان النمري، كما في شرح أبيات مغني اللبيب (٢٢٩/٦ ـ ٢٣٠)، واللسان، ندى (٣١٦/١٥).

٢) ـ ديوانه (٢٠٩/١).

٣) ـ في شرح الديوان: العاذب: القائم الذي لا يضع رأسه على علف.

عذب ليلته جمعاء، وهو عاذب وعذوب(١).

[٩٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال: البُرُّ بالبُر رِباً إلا هَا وَهَا(٢).

إعرابه: هاء وهاء(٣) مثل هاع وهاع، وأنشد أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

لَمَّا رَأَتْ في ظَهْرِي انْحناءْ وَالمَشْيَ بَعْدَ قَعَسٍ إحْناءْ
أَجْلَتْ وكان حُبُّها إجلاءْ وَجَعَلَتْ نِصْفَ غَبُوقِي ماءْ/ [٤٨]
تَمْذُقُ لِي من بُغْضِي السِقَاءْ ثُمّ تَقُولُ مِنْ بَعِيدٍ: هَاءْ
دَحْرَجَةً إنْ شِئْتَ أَو إلْقَاءْ ثُمّ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ دَاءْ
لا يَجْعَل اللهُ له شِفَاءْ(٤).

---

١) ـ انظر: المصدر السابق (٢٠٩/١ ـ ١١٠)، وأمالي القالي (٩١/٢).

٢) ـ قطعة من حديث:

* أخرجه البخاري، ٣٤ ـ كتاب البيوع، ٧٤ ـ باب بيع التمر بالتمر (٣٧٧/٤) ح ٢١٧٠، ٢١٧٤، ومسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ١٥ ـ باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً (١٢٠٩/٣) ح ١٥٨٦، وأبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ١٢ ـ باب في الصرف (٦٤٣/٣) ح ٣٣٤٨، والترمذي، أبواب البيوع ٢٤ ـ باب ما جاء في الصرف (٢٤٠/٤) ح ١٢٤٣، والنسائي، كتاب البيوع ٤٢ ـ بيع التمر بالتمر متفاضلا (٢٧٣/٧) ح ٤٥٥٨، وابن ماجه ١٢ ـ كتاب التجارات ٤٨ ـ باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يداً بيد (٧٥٧/٢) ح ٢٢٥٣، وأحمد (٢٤/١، ٣٥، ٤٥).

٣) ـ قال في الفتح (٣٧٨/٤) «إلا هاء وهاء: بالمد فيهما وفتح الهمزة، وقيل بالكسر، وقيل: بالسكون، وحكى القصر بغير همز وخطأها الخطابي، ورد عليه النووي وقال: هي صحيحة لكن قليلة والمعنى خذ وهات».

٤) ـ الرجز بتمامه في أمالي الزجاجي ص (١٨٦ ـ ١٨٧)، وسر صناعة الإعراب ص (٤٧٨)، ونسب فيه لبعض بني حنظلة، وأنشد بعضه ثعلب في مجالسه ص (١٢٠) بهذه الصورة:

دَحْرَجَةً إن شئْتَ أو إلْقايا ثم تقول من بعيدٍ هَايَا
ثم تعودُ بعد ذاك دَايَا

وفي حاشية الأمالي: «القعس: نقيض الحدب، وهو خروج الصدر ودخول الظهر، والإجناء: الإكباب، الغبوق: الشرب بالعشى، أراد أنها مزجت له اللبن استهانة به، المذق: مزج اللبن بالماء ...».

وقال يعقوب:

يقال: هاء يا رجل، وهاؤما يا رجلان، وهاؤم يا رجال، قال الله تعالى: ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾(١)، وهاء يا امرأة، مكسورة الألف بلا ياء، وهاؤما يا امرأتان، وهاؤن يا نساء، وفيه لغة أخرى: هأ يا رجل مثل: خَفْ، وللاثنين هاءا مثل: خافا، وللجميع هاءوا مثل خافوا، وللمرأة هائي، وللمرأتين هاءا، وللجميع هَأْنَ بمنزلة خَفْنَ يا نسوة، ولغة ثالثة: هاءِ يا رجل بهمزة مكسورة، وللاثنين هَائيا، وللجميع هاءوا، وللمرأة هَائي، وللاثنين هائيا، وللجميع هَائِين، وإذا قيل لك هاء يا رجل، قلت: ما أَهَاءُ يا رجل، أي ما الذي آخذ وما أُهاء، أي ما أُعطى، ويقال: هاتِ يا رجل، وللاثنين هاتيا، وللجميع هاتوا، وللمرأة هاتي، وللاثنتين هاتيا، وللجماعة هاتين، ويقال: هاتِ لا هَاتَيْت، وهَاتِ إن كانت بِكَ مُهاتَاةٌ(٢).

[٩٣] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه صهيب قال: دخلت على النبي ﷺ بقُبَاء، وبين أيديهم تَمْر وثُرْتُم، وأنا أشتكي إحدى عيني، فوقعت في التمر آكُلُه، فقال رسول الله ﷺ: أتاكل التمر على عينيك، وأنت رَمِد؟ قلت: إنما آكُلُ على شِقي الصحيح، وأنا أمزح مع رسول الله ﷺ، فضحك رسول الله ﷺ، حتى نظرت إلى نواجذه.

حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا علي بن عبدالحميد قال: نا عبدالحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده

---

١) ـ سورة الحاقة آية (١٩).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٩٠ ـ ٢٩١)، اللسان (٤٨٢/١٥)، (ها).

صهيب(١).

---

١) ـ أخرجه ابن ماجه ٣١ ـ كتاب الطب ٣ ـ باب الحمية (١١٣٩/٢) ح ٣٤٤٣، والطبراني في الكبير (٤١/٨) ح ٧٣٠٤، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٩٩/٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب الضحايا، باب ما جاء في الاحتماء (٣٤٤/٩)، كلهم من طريق ابن المبارك عن عبدالحميد به بنحوه.

* وأخرجه ابن سعد (٢٨٨/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن جعفر عن عبدالحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم قال: قدم صهيب وذكره بمعناه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ علي بن عبدالحميد هو ابن عبدالحميد بن زياد بن صيفي، ذكر ضمن الرواة عن أبيه، ولم أقف له على ترجمة.

❑ عبدالحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي، وربما نسب إلى جده، قال أبو حاتم: شيخ، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: مستور، وقال ابن حجر: لين الحديث من الثامنة.

الجرح (١٣/٦)، الثقات لابن حبان (١٢١/٧)، المجرد في أسماء رجال ابن ماجه ص (١٥٩)، التهذيب (١١٤/٦)، التقريب ص (٣٣٣).

❑ زياد بن صيفي ـ بفتح المهملة، وسكون التحتانية ـ ابن صهيب الرومي، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر: صدوق من الرابعة.

التاريخ الكبير (٣٥٩/٣)، الجرح، (٥٣٥/٣)، التهذيب (٣٧٤/٣)، التقريب ص (٢٢٠).

قال أبو عبيدٍ عن أبي زَيْدٍ: ما فَضلَ عن طعَامٍ أو إدامٍ، فهو ثرتم(١)، قال الشاعر:/ [٤٩]

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيسٍ بالقَنَا وضِرَابَهُم بالبِيْضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ(٢)

[٩٤] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه لما مَرِضَ خرج من عنده عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فسئل عنه فقال: أصبح بحمد الله بَارِئاً(٣).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد عدد من العلل:

١ ـ علي بن عبدالحميد، لم أقف له على ترجمة، ولكن تابعه ابن المبارك كما سبق في التخريج، وبهذا تزول هذه العلة.

٢ ـ عبدالحميد بن زياد، ليس فيه غير توثيق ابن حبان، وهو معروف بتوثيق المجاهيل، وقال عنه أبو حاتم: شيخ، ولينه الحافظ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث.

٣ ـ نقل الذهبي في الميزان (٤٥٠/٢) عن البخاري أنه قال في رواية عبدالحمد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده لا يُعرف سماع بعضهم من بعض.

وبهذا يتبين ضعف هذا الإسناد، وأما البوصيري فصححه في مصباح الزجاجة (٥١/٤)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (١٩/٢): أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد، وقال في موضع آخر (١٣٠/٣) أخرجه ابن ماجه والحاكم ورجاله ثقات، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٥٣/٢).

١) ـ النوادر ص (٥٠٤)، تهذيب اللغة (٣٥٥/١٤).

٢) ـ في المصدرين السابقين، واللسان (٧٧/١٢)، ثرتم، من غير نسبة.

٣) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٣ ـ باب مرض النبي ﷺ (١٤٢/٨) ح ٤٤٤٧، وعبدالرزاق، كتاب المغازي، بدء مرض رسول الله ﷺ (٤٣٥/٥) ح ٩٧٥٤، وابن سعد (٢٤٥/٢).

هذا على لغة أهل الحجاز يقولون: بَرأتُ من المرض، وبنو تميم يقولون: بَرِئْتُ(١).

حدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، عن الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام، قال: سألت يونس(٢) عن قول بَشَّار(٣):

عَجِبَ الحيُ مِنْ بُكائِي وَقالُوا   فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَك تَبْرُو (٤)

قال: يقولونها في المرض وحده، قال يونس: بَرأْتُ من المرض وبَرِئْتُ إليه من حقه، وتميم يقولون: بَرِئتُ من الوجع ومن الحق، وأنشد غير العابدي:

تبكي على زيد ولم يُرَ مثله   بريءٌ من الحُمَّى شديدُ الجوانحِ(٥)

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: أنشدت أُمُّ البُهْلُول(٦):

بِكُلٍ سَتُرْمَىٰ وَهْيَ مِنْهُ بَرِيَّةٌ   وَغَيْر الأُولَى يَرْمُونَ لَيْلَى حَسِيبُها(٧)

أي الله حسيبها لا هم.

---

١) ـ تهذيب اللغة (٢٦٩/١٥) وفيه: «قال أبو زيد: برأت من المرض لغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقول: بَرئت من المرض».

٢) ـ هو: يونس بن حبيب الضبي مولاهم، البصري أبو عبدالرحمن، النحوي اللغوي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
مراتب النحويين ص (٤٤)، بغية الوعاة (٣٦٥/٢).

٣) ـ هو: بشار بن برد العقيلي، أبو معاذ، أشعر المولدين على الإطلاق، واتهم بالزندقة، فمات ضرباً بالسياط، ودفن بالبصرة سنة سبع وستين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٥١١)، الأعلام (٥٢/٢).

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه، وهو في اللسان، برأ، (٣١/١).

٥) ـ بلا نسبة في خزانة الأدب (٥٧/٤).

٦) ـ أم البهلول: قُرَيبة الأسدية، ذكرها القفطي في انباه الرواة (١٢١/٤) ضمن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، وينظر: تاريخ التراث، علم اللغة (٦٩/١/٨).

٧) ـ لم أقف عليه.

[٩٥] وقال في حديث النبي ﷺ: إن أم سلمة فخرت وقالت: انا ابنة أبي أمية، وأنا وأنا، فقال النبي ﷺ لعائشة تكلمي، ففخرت عائشة رضي الله عنها، فقالت: أنا وأنا، فقالت أم سلمة، فجعل رسول الله ﷺ يَزْبِيها، حتى توليت(١).

نا أحمد بن زكرياء العابدي وقال: قال لنا العابدي: يَزْبِيها: يغريها ويُعِينها ونحو ذلك.

وقال غير العابدي: زَبيْتُ الشَّيءَ وأَزْبيْتُهُ إذا رَفعتَهُ وحَمَلْتَهُ وكذلك زَبَّيْتُهُ، قال الكميت بن زيد:

أَهَمْدان مهْلا لا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُم بِجُرْمِكُم خَيْلٌ تَهُمُّ ومَا تُزْبِي/ (٢) [٥٠]

وفيه لغة أخرى: زَأَبَ وأَزْأَبَ(٣)، وهذا قريب مما فسره العابدي.

[٩٦] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قال لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى له(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ديوانه (١٤٢/١)، واللسان، زبي، (٣٥٤/١٤).

٣) ـ جاء في تهذيب اللغة (١٧٣/١٣) «يقال: زبَّ الحمل وزأبه وازدبَّه: إذا حمله»، وفي اللسان (٤٤٣/١) ـ زأب ـ «كل ما حملته بمرة، شبه الاحتضان، فقد زأبته، وزأب الرجل وازدأب، إذا حمل ما يطيق وأسرع في المشي».

٤) ـ أخرجه أبو الشيخ في الأمثال ص (٨٥) ح ٤٧، وابن عدي في الكامل في آخر حديث (١٠٩٩/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٨٠/٢)، من طريق المسيب بن واضح ثنا سليمان بن عمرو ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً. قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبدالله، وقال أيضاً: سليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يصنع الحديث. وروى الحديث من حديث سهل بن سعد.

* أخرجه الدولابي في الكنى (١٦٨/١)، وابن حبان في المجروحين (١٨٨/١ ـ ١٨٩)، وأبو الشيخ في الأمثال ص (٨٥) ح ٤٨، والخطابي في غريبه (٥٦١/١)،

هي أعمُّ وجوهها وأشهرها ـ والله أعلم ـ أنه قال: لا خير لك في صحبة من هو موجب لحقه عليك، وهو مع ذلك لا يرى لك حقاً، وأنشدنا في مثل هذا الهجري أبو علي:

أَأُوجِبُ حَقاً لامْرِىءٍ ليْسَ مُوجِباً   لِحقِي، لَقدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ المَذاهِبُ(١)

وأخبرنا محمد بن عبدالله، عن أبي حاتم قال: أنشدني العتبي من شعره:

لي صديقٌ يَرَى حُقُوقي عليه   نَافِلاتٍ وحَقُّه كان فَرْضَا
لو قَطَعْتُ البلادَ طُولا إليه   ثُم مِن بَعْد طُولِها سِرْتُ عَرْضا
لَرأَى ما فَعَلْتُ غَيْر كَبِيرٍ   واشْتَهى أَن يَزِيد في الأَرْض أَرْضا(٢)

وغيرنا يحمل وجه الحديث على أنه لا خير لك في صحبة من لا تجري معه على المساواة والمكافأة على إفضاله عليك، كأنه ﷺ رَغب بهم عن الذلّة

وأبو نعيم (١٠/٢٥)، كلهم من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعاً بنحوه.

وفي هذا الإسناد: بكار بن شعيب، قال ابن حبان: يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به ثم ساق له هذا الحديث منكراً له عليه، وقال الجوزجاني: وهو منكر جداً.

المجروحين (١/١٨٨ ـ ١٨٩)، الميزان (١/٣٤٠)، اللسان (٢/٤٣).

قال السيوطي في اللآلي (٢/٢٩٠): وقد توبع بكار، قال ابن لال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن قهد حدثنا محمد بن موسى حدثنا غياث بن عبدالحميد عن عمر بن سليم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً».

وفي هذا الإسناد: إبراهيم بن قهد قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، قال أبو الشيخ: قال البردعي: ما رأيت أكذب منه، قال أبو الشيخ، وكان مشايخنا يضعفونه، الميزان (١/٥٣)، اللسان (١/٩١ ـ ٩٢).

وللحديث طرق أخرى كلها لا تصح، انظر تفصيلها في السلسلة الضعيفة ص (٦٠ ـ ٦٢) ح ٥٩٦، وقد حكم عليه الألباني بأنه ضعيف جداً.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ الأبيات في العقد الفريد (٢/٣٣٨).

والتَّطْفِيفِ(١).

وجاء في بعض الحديث «ترك المكافأة على الهدية من التطفيف» وقد قال تعالى في المطففين ما قد سمعتم(٢). وأنشدنا إبراهيم بن حميد(٣) الكلابي(٤) في نحو ذلك:

وإِنِّي لأَسْتَحْي أَخِي أَنْ أَرَى لَه   عليَّ مِن الحق الَّذِي لا يَرَى لِيَا (٥)

يقول: أستحيي أخي أن أري معروفه عندي، ولا يرى معروفي عنده. وأنشد الهجري في مثله:

وَأَعْرِفُ لِلْفِتْيانِ ما أَنا عَارِفٌ   لِنَفسِي وإِنْ أَنكرتُ إني لَظَالِمُ

---

١) ـ قال الخطابي في غريبه (٥٦١/١)، «وقوله لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى له، يتأوَّل على وجهين: أحدهما أن يكون حذَّره صحبة من يذهب بنفسه تيهاً وكبراً، فلا يرى لأحدٍ على نفسه حقاً، والوجه الآخر أن يكون حَثَّه بذلك على شكر العارفة والمكافأة على الإحسان، كأنه قال: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك عنده من الصنيعة مثل الذي تراه له عندك، يريد لا ترض بأن تكون مغموراً ببرٍّ من تصحبه حتى تنيله من برك مثل ما تنال من برِّه».

٢) ـ أخرجه البيهقي في الشعب ٦٢ ـ باب في رد السلام، فضل المكافأة بالصنائع (٥٢٦/٦) ح ٩١٥٨، من كلام وهب بن منبه، وذكره في الدر المنثور (٤٤٢/٨) وعزاه لعبد بن حميد والبيهقي عن وهب بن منبه.

٣) ـ هو: إبراهيم بن حميد بن العلاء الكلابزي النحوي، أبو إسحاق، روى القراءة عن أبي حاتم والحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، روى عنه القراءة رحمة بن محمد أبو الصقر وغيره، وروى عنه الطبراني، توفي سنة ست عشر وثلاثمائة.

طبقات النحويين ص (١٨٣)، غاية النهاية (١٣/١)، الروض الداني (١٥٥/١).

٤) ـ كذا في الأصل والذي في مصادر الترجمة «الكلابزي».

٥) ـ البيت في عيون الأخبار (١٨/٢) منسوب لجرير، وفي غريب الخطابي (٥٦٢/١) منسوب لجرير بن الخطفي وكذلك في السمط (٢٨٩/١)

[٩٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن ناساً ممن يصيد في البحر قالوا: يارسول الله إنَّا نخرج بالإداوة والإداوتين/ من الماء، فيما نجد الصيد قريباً [٥١] فيكفينا، وبما نَجِده بعيداً، فإن شربنا منها وتوضأنا عطشنا، وسألوا عن ماء البحر فقال: هو الطُهُور ماؤه، وَحِلُّ ميتته».

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا إبراهيم بن مرزوق بن دينار - بمصر - قال: نا عبدالله بن حمران، قال: نا عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب المصري، عن المغيرة بن عبدالعزيز بن مروان عن أبي ذَرٍ رجل من أهل مصر عن جُلاح عن أبي هريرة أن ناساً ممن يصيد في البحر قالوا يارسول الله، وذكر الحديث(١).

---

١) - لم أقف عليه من هذا الطريق، ويظهر أن فيه وهماً كما سيأتي، وقد أخرجه مالك ٢ - كتاب الطهارة ٣ - باب الطهور للوضوء (٢٢/١)، عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق، عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبدالدار أنه سمع أبا هريرة الحديث بنحوه وقد أخرجه من طريق مالك: أبو داود ١ - كتاب الطهارة ٤١ - باب الوضوء بماء البحر (٦٤/١) ح ٨٣، والترمذي، ١ - كتاب الطهارة ٥٢ - باب ما جاء في ماء البحر (٧٣/١) ح ٦٩، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر (١٧٦/١)، وابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ٣٨ - باب الوضوء بماء البحر (١٣٦/١) ح ٣٨٦، والشافعي في الأم، كتاب الطهارة (١٦/١)، وابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، باب من رخص في الوضوء بماء البحر (١٣١/١)، وأحمد (٣٦١/٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٧٨/٣)، والدارمي، كتاب الطهارة، باب الوضوء من ماء البحر (١٨٦/١)، وابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه غوث المكدود (٥١/١) ح ٤٣، وابن خزيمة، كتاب الطهارة ٨٦ - باب الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر (٥٩/١) ح ١١١، وابن حبان كما في الموارد ص (٦٠) ح ١١٩، والدارقطني في السنن، كتاب الطهارة، باب في ماء البحر (٣٦/١) ح ١٣، والحاكم، كتاب الطهارة (١٤٠/١ - ١٤١)، والبيهقي، كتاب الطهارة، باب

التطهير بماء البحر (٣/١).

* وأخرجه الحاكم، كتاب الطهارة (١٤١/١)، ومن طريقه البيهقي، الموضع السابق، (٣/١)، من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ثنا الجلاح أبو كثير أن ابن سلمة المخزومي حدثه أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة.. فذكره. ومن هذا الطريق ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٧٨/٣).

* وأخرجه أحمد (٣٧٨/٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن الجلاح أبي كثير عن المغيرة عن أبي بردة عن أبي هريرة. فلم يذكر سعيد بن سلمة، وزاد عن أبي بردة، ولعله وهم.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، نزيل مصر، قال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان يخطىء، فيقال له فلا يرجع، وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عمي قبل موته، فكان يخطىء ولا يرجع، مات سنة سبعين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨٦/٨)، المعجم المشتمل ص (٦٩)، التهذيب (١٦٣/١)، التقريب ص (٩٤).

❑ عبدالله بن حُمران ـ بضم المهملة ـ أبو عبدالرحمن البصري، قال ابن معين: صدوق صالح، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن شاهين: ثقة مبرز، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يخطىء، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء قليلا، مات سنة ست أو خمس ومائتين.

الجرح (٣٩/٥)، ثقات ابن حبان (٣٣٢/٨)، التهذيب (١٩١/٥)، التقريب ص (٣٠٠).

❑ عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والساجي، وقال أبو حاتم، محله الصدق، وقال النسائي: ليس به

بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وكان الثوري يضعفه من أجل القدر، قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

ثقات ابن حبان (١٢٢/٧)، التهذيب (١١٢/٦)، التقريب ص (٣٣٣).

❑ يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

ثقات ابن حبان (٥٤٦/٥)، التهذيب (٣١٨/١١)، التقريب ص (٦٠٠).

❑ المغيرة بن عبدالعزيز، وأبو ذر، كذا في إسناد المؤلف، وسيأتي الكلام عليه.

❑ جُلاح: بضم المعجمة، أبو كثير المصري، مولى الأمويين، روى عن المغيرة بن أبي بردة وغيره، وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره، وثقه ابن عبدالبر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة عشرين ومائة.

ثقات ابن حبان (١٥٨/٦)، التهذيب (١٢٦/٢)، التقريب ص (١٤٣).

الحكم عليه:

يظهر أن في هذا الإسناد وهماً، ولعل هذا الوهم من عبدالحميد بن جعفر الراوي عن يزيد بن أبي حبيب، فقد وصف بأنه: ربما وهم، وذلك أن الليث كما في رواية الحاكم روى الحديث عن يزيد بن أبي حبيب عن الجلاح عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة أنه سمع أبا هريرة.

وقد وقع في إسناد المؤلف: أن الجلاح هو الراوي عن أبي هريرة، وهذا غير صواب، فإن الجلاح روى عن ابن سلمة المخزومي وروى عن يزيد بن أبي حبيب، وأما قوله في الإسناد «عن المغيرة بن عبدالعزيز بن مروان عن أبي ذر» فالمعروف في هذا الحديث أن المغيرة بن أبي بردة الكناني، ويقال ابن عبدالله بن أبي بردة، ويقال عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة، هو راوي الحديث عن أبي هريرة، وقيل عن أبيه عن أبي هريرة، وقيل عن رجل من بني مدلج عن النبي ﷺ، وقيل غير

قوله: «فيما نجد الصيد» فهو قريب المعنى من قولك ربما أي إن هذا من شأننا، ومما يعرض كثيراً.

وأما ابن الهيثم، فحدثنا عن داود بن محمد عن يعقوب، قال في قول الأعشى:

عَلَى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِي أُقَادُ   قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيراً (١)

أي هذا العمى بما كان يبصر أي هذا بدل من ذاك، ويقال في مثل: بما لا أُخَشَّى بالذئب(٢)؟

قال: أصل هذا أن رجلاً من الفرسان كبر وضَعُف فكان أهله يفزعنه بالذئب فقال: بما لا أُخَشِّيّ بالذئب أي: وإني وإن كبرت الآن فقد صرت أخشى بالذئب، فهذا بما كنت شاباً لا أخشاه، ويضرب مثلا للرجل يكون عزيزاً ثم يرى ذلة.

ذلك، وقد تكلم عن هذا الاختلاف الدارقطني كما في التلخيص الحبير (١٠/١) وقال: أشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه، وقد سبق أن مالكاً أخرجه عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة أنه سمع أبا هريرة. والمغيرة بن أبي بردة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وصحح حديثه عن أبي هريرة في البحر ابنُ خزيمة وابنُ حبان وابنُ المنذر والخطابي والطحاوي وابن مندة والحاكم وابنُ حزم والبيهقي وعبدالحق وآخرون، التهذيب (٣٥٧/١٠)، وينظر: التلخيص الحبير (١٠/١).

١) ـ ديوانه ص (١٤٥).

٢) ـ الأمثال لأبي عبيد ص (٩٦، ١١٨)، جمهرة الأمثال (٢٣٧/١)، مجمع الأمثال (١٨٠/٢)، المستقصى (١٩٢/٢)، وللمثل روايات أخرى منها «لقد كنت وما أخشَّى بالذئب، فاليوم قد قيل الذئب الذئب». قال الميداني: أي: إن كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب، فهذا بدل ما كنت وأنا شاب لا أخشى، قال بعض العلماء: المثل لقباث بن أشيم الكناني، عمر حتى أنكروا عقله، وكانوا يقولون له: الذئب الذئب، فقالوا له يوماً وهو غير غائب العقل، فقال: قد عشت زماناً، ما أخشى بالذئب فذهبت مثلا».

[٩٨] حدثنا محمد بن عبدالله، قال: نا السجستاني، عن العتبي قال: غاب شَبِيب بن شيبة الأهتَمي (١) دهراً بالحجاز، ثم قدم فوجد أهله، وقد باد كثير منهم، ووجد أصحابه قد تفرقوا، فأوحشه ذلك فأنشأ يقول:

يَا مَنْزِلَ الحَي الذيـــــن تَفرَّقَتْ بِهِمُ المنازِلْ
أَصْبَحْـــتَ بَعْـــدَ عِمَـــارَةٍ قَفْـــراً تُخَرِقُـــك الشّمائـــلْ
فلئـــن رأَيْتُـــك مُوحِشـــاً لَبِمـــا أَراك وأَنْـــتَ آهِـــلْ (٢)

[٩٩] حدثنا إسماعيل الأسدي قال: نا أحمد بن شبابان مولى النوفليين قال: نا/ عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: نا أبو أسامة، عن إسماعيل عن قيس قال: [٥٢]
كان أبو عبيد بن مسعود عبر الفرات إلى مِهْران(٣) فقطعوا الجِسْر(٤) خلفه فقتل هو وأصحابه، فأوصى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال أبو محجن:

أَمْسى أَبو خَيْرٍ خَلاءً بيوتُه بما كان تَغْشَاه الضِّعَافُ الأَرامِلُ
وأَمْسَى بنوعَمْروٍ لدىالجِسْرمِنهم إلى جانب الأَبيات حَزم ونائلُ (٥)

---

١) ـ هو: شبيب بن شيبة بن عبدالله التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر، الخطيب البليغ الأخباري، توفي في حدود السبعين ومائة.
التهذيب (٣٠٧/٤)، الأعلام (١٥٦/٣).

٢) ـ الأبيات في المنازل والديار (٣٦/١) وهي فيه من إنشاد أبي عمرو بن العلاء حينما غاب عن البصرة عشرين سنة ثم عاد إليها.

٣) ـ مهران: بالكسر، موضع لنهر السند، ويصب في بحر فارس.
معجم البلدان (٢٣٢/٥).

٤) ـ الجسر: هو الجسر الذي عقده أبو عبيد على الفرات ويقال: بل كان الجسر قديماً هناك لأهل الحيرة، يعبرون عليه إلى ضياعهم فأصلحه أبو عبيد وذلك سنة ثلاث عشرة، فعبر أبو عبيد ومن معه الجسر وكان هناك موقعة الجسر.
معجم البلدان (١٤٠/٢).

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب التاريخ (٥٥٦/١٢) ح ١٥٥٨٣ قال: حدثنا أبو أسامة به بلفظه، وذكر بيتين أخرين عقب البيتين الذين أوردهما المؤلف في روايته.
وذكره الحافظ في الإصابة (٢٦٨/٧)، من طريق ابن أبي شيبة ولم يذكر الأبيات.

....

والبيتان في ديوانه ص (٣١).

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، لم أقف على ترجمته.

❑ أحمد بن شبابان، لم أقف على ترجمته.

❑ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٦٦/٦)، التهذيب (١٤٩/٧)، التقريب ص (٣٨٦).

❑ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين.

الجرح (١٣٢/٣)، التهذيب (٢/٣)، التقريب ص (١٧٧).

❑ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، وثقه ابن مهدي وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة.

الجرح (١٧٤/٢)، التهذيب (٢٩١/١)، التقريب ص (١٠٧).

❑ قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، قال الذهبي: اجمعوا على الاحتجاج به، ووثقه ابن معين، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها.

الجرح (١٠٢/٧)، التهذيب (٣٨٦/٨)، التقريب ص (٤٥٦).

❑ أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي، قتل يوم جسر أبي عبيد، وهو والد المختار بن أبي عبيد الذي غلب على الكوفة في خلافة عبدالله بن الزبير.

الاستغناء (٢٤٩/١)، الإصابة (٢٦٧/٧ ـ ٢٦٨).

الحكم عليه:

في إسناده إسماعيل الأسدي وشيخه أحمد بن شبابان، لم أقف لهما على ترجمة، وقد تابع ابنُ أبي شيبة أخاه عثمان بن أبي شيبة في رواية الأثر عن أبي أسامة، وإسناده صحيح.

[١٠٠] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه سلمة بن الأكوع قال: «قدمنا الحديبية، فرأيت رسول الله ﷺ حين قعد على جَبَاها، فإما بَسَقَ فيها، وإما دعا فما نُزحت بعد»(١).

الجبا: مقصور وهو ما حول البئر، وقال الراعي(٢):

تَساقَتْ جَبَاً فيه ذَنُوبُ هَرَاقَةٌ ··· على قُلُصٍ مِن أَرْضِ أَرْحَبَ ناشِحُ(٣)

وقال الأصمعي: الجِبَا بالكسر والقصر: ما جمعت في الحوض من الماء، ويقال لها أيضاً جِبْوة وَجِباوَةُ(٤).

وقال الكسائي(٥): جَبيتُ الماء في الحوضِ جَبىً مقصور(٦). وقال يعقوب عن

---

١) ـ أخرجه مسلم مطولا ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٥ ـ باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣) ح ١٨٠٧ وأحمد (٤٨/٤) ح ١٦٥٦٦ وعنده «فقعد رسول الله ﷺ على حيالها». كلاهما من طريق عكرمة بن عمار به، وسوف يورد المؤلف إسناد هذا الحديث مع الحديث الذي بعده.

٢) ـ هو: عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل، شاعر من فحول المحدثين، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، مات سنة تسعين.

الشعر والشعراء ص (٢٦٥)، الأعلام (١٨٨/٤).

٣) ـ شعر الراعي ص (١٦٣).

وفي حاشيته: «الجبا: الحوض الذي يجبى فيه الماء، وقيل مقام الساقي على الطي، الذنوب: الدلو فيها ماء، وبنو أرحب بطن من همدان إليهم تنسب النجائب الأرحبية، وأرحب أيضاً محل تنسب إليه النجائب»، والنشوح: شرب دون الرِّي.

٤) ـ تهذيب اللغة (٢١٤/١١).

٥) ـ هو: علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، مات سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة.

تاريخ بغداد (٤٠٣/١١)، مراتب النحويين ص (١٢٠)، بغية الوعاة (١٦٢/٢).

٦) ـ المصدر السابق، ونص قول الكسائي «يقال منه جبيت الماء في الحوض أجبيته جبىً مقصور».

الفراء: جَبوتُ الماء وَجَبيْتُ إذا قرى الماء في الحوض(١).

وقوله: «فما نُزحَتْ بعد» يقال: نَزَحتُ الماء أنزحه، وهي بئر نَزَح إذا نُزِح ماؤها، وقال الراجز:

لا تَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ   إلا مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ (٢)

[١٠١] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فأصابنا جَهد حتى هَمَمْنَا أن نَنْحَر بعض ظهورنا، فأمرنا نبي الله ﷺ، فبسطنا نِطْعاً، فاجتمع زادُ القوم على النِّطع، فتطاولتُ أحزُرُه كم هو؟ فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جُرُبَنا، ثم قال: بسم الله، هل من وَضُوء؟ فجاء رجل بإداوة له، فيها نُطْفة ماء فَرَشها(٣) في قدح، فتوضأنا كلنا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً/. [٥٣]

حدثنا به وبالذي قبله إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا النضر بن محمد، قال: نا عكرمة، قال: نا إلياس عن أبيه(٤).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٤٠)، وفي كتاب المنقوص والممدود للفراء ص (٣٩) «جبا: هو ما حول البئر».

٢) ـ الرجز في اللسان، نزح ، (٢/٦١٤)، والتنبيهات ص (٢٣١) وفيه: المضفوف: الماء الذي كثر وارده

٣) ـ في نسخة أخرى «فأفرغها» كما في هامش الأصل.

٤) ـ أخرجه مسلم ٣١ ـ كتاب اللقطة ٥ ـ باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت (٣/١٣٥٤) ح ١٧٢٩، قال: حدثني أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا النضر بن محمد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٠) ح ٦٢٤٤، من طريق عكرمة بن عمار به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٤٧ ـ كتاب الشركة ١ ـ باب الشركة في الطعام (٥/١٢٨) ح ٢٤٨٤، من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بمعناه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

قال : قال أبو عبيد: دَغْفَقْتُ الماء: صَبَبْتُه(١).

[١٠٢] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه سمع لَجَبَةَ خصْمٍ عند بابه، فخرج إليهم، فقال: «إنكم تختصمون إلي، وإني إنما أنا بشر مثلكم، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، وأظنه صادقاً، فمن قضيت له بشيء، من حق أخيه، فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليدعها».

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ النضر بن محمد بن موسى الجرشي ـ بالجيم الضمومة والشين المعجمة ـ أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما تفرد، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، من التاسعة.

ثقات العجلي ص (٤٤٩)، ثقات ابن حبان (٥٣٥/٧)، التهذيب (٤٤٤/١٠)، التقريب ص (٥٦٢).

❑ عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، وثقه ابن معين وأبو داود وابن المديني ويعقوب بن شيبة والدارقطني وغيرهم، وضعف في روايته عن يحيى بن أبي كثير، قال الذهبي: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وقال ابن حجر: صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، من الخامسة، مات قبيل الستين ومائة.

الكاشف (٢٤١/٢)، التهذيب (٢٦١/٧)، التقريب ص (٣٩٦).

والراجح: أنه ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير.

❑ إياس بن سلمة الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، المدني، وثقه ابن معين وانسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٤٨/٥)، التهذيب (٣٨٨/١)، التقريب ص (١١٦).

الحكم عليهما:

إسنادهما صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٢٢٥/٨).

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣٠ ـ كتاب الأقضية ٣ ـ باب الحكم بالظاهر (١٣٣٨/٣) ح ١٧١٣ مكرر، وأحمد (٣٠٨/٦) ح ٢٦٦٦٨، كلاهما من طريق عبدالرزاق به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٩ ـ كتاب الحيل ١٠ ـ باب (٣٣٩/١٢) ح ٦٩٦٧، ومسلم ٣٠ ـ كتاب الأقضية ٣ ـ باب الحكم بالظاهر (١٣٣٧/٣) ح ١٧١٣، وأبو داود ١٨ ـ كتاب الأقضية ٧ ـ باب في قضاء القاضي إذا أخطأ (١٢/٤) ح ٣٥٨٣، والترمذي، أبواب الأحكام ١١ ـ باب ما جاء في التشديد على من يُقضى له بشيء ليس له أن يأخذه (١٧/٥) ح ١٣٣٩، والنسائي ٣٩ ـ كتاب آداب القضاة ٣٣ ـ ما يقطع القضاء (٢٤٧/٨) ح ٥٤٢٢، وابن ماجه ١٣ ـ كتاب الأحكام ٥ ـ باب قضية الحاكم لا تحل حراماً .. (٧٧٧/٢) ح ٢٣١٧، ومالك في الموطأ ٣٦ ـ كتاب الأقضية ١ ـ باب الترغيب في القضاء بالحق (٧١٩/٢)، والحميدي (١٤٢/١) ح ٢٩٦، وأحمد (٢٠٣/٦، ٢٩٠)، وابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه غوث المكدود (٢٥٤/٣) ح ٩٩٩، كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن زينب به بنحوه.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- عبدالرزاق هو الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة بن هشام، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.
- زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ، كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب، قال أبو رافع: «كنت إذا ذكرت امرأة بالمدينة فقيهة ذكرت زينب بنت أبي سلمة»، ماتت سنة ثلاث وسبعين، وحضر ابن عمر جنازتها.

التهذيب (٤٢١/١٢)، التقريب ص (٧٤٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

اللَّجَبُ: واللَّجَبَةُ: الصَّوْتُ، ومنه قيل: عَسْكَرٌ لَجِبٌ وسحاب لَجِبٌ بالرعد، ولَجَبُ الأمواجِ كذلك.

[١٠٣] وحدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال: نا أبو خيثمة قال: نا يحيى بن سليمان قال: نا ابن الأجلح عن أبيه أو الكلبي(١) أن عبدالملك بن

---

١) ـ رجال هذا الإسناد هم:

❑ أحمد بن إبراهيم البغدادي، لم استطع تمييزه مع من يشترط معه في الاسم، ولم يذكره المزي من بين الرواة عن أبي خيثمة.

❑ أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والنسائي والخطيب وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

تاريخ بغداد (٤٨٢/٨)، التهذيب (٣٤٢/٣)، التقريب ص (٢١٧).

❑ يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي الكوفي، المقرىء، نزيل مصر، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٥٤/٩)، ثقات ابن حبان (٢٦٣/٩)، التهذيب (٢٢٧/١١)، التقريب ص (٥٩١).

❑ ابن الأجلح هو: عبدالله بن الأجلح الكندي، واسم الأجلح: يحيى بن عبدالله، قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة.

الجرح (١٠/٥)، ثقات ابن حبان (٣٣٤/٨)، التهذيب (١٤٠/٥)، التقريب ص (٢٩٥).

❑ أجلح بن عبدالله بن حُجيَّة، يكنى أبا حجية، الكندي، يقال اسمه يحيى، وثقه العجلي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صدوق، وضعفه النسائي وأبو داود وابن سعد. وقال ابن حجر: صدوق شيعي، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، الجرح (٣٤٦/٢)، التهذيب (١٨٩/١)، التقريب ص (٩٦).

❑ الكلبي هو: محمد بن السائب، تقدمت ترجمته.

مـــروان (١) قال للأخطل(٢) من أشعر العرب اليوم؟ قال: أنا، إلا أن الفرزدق قد امتدحني بأبيات والله ما قدرت أن أكافئه بهن، بعد، قال: وما هن؟ قال: قوله:

إنَّ الأَراقِمَ لا يَنالُ حَدِيثها كَلْبٌ عَوَى مُتَهتِّمُ الأَسْنَانِ
مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وائلٍ أَهَجَوْتَها أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطحَ البحرانِ
وَرَدُوا أَرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائلٍ لَجِبِ العَشِيِّ ضُبَارِمِ الأَرْكانِ (٣)

[١٠٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه لما كان قبل الإسلام بشهر أو شَيعه» وذكر الحديث، قوله «أو شَيعه» يعنى نحوه(٤).

---

١) ـ هو: عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي، القرشي، أبو الوليد، الخليفة الأموي، قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة، توفي سنة ست وثمانين.
طبقات ابن سعد (٥/٢٢٣)، السير (٤/٢٤٦)، الأعلام (٤/١٦٥).

٢) ـ هو: غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة، من بني تغب، شاعر، اشتهر في عهد بني أجبة بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، مات سنة تسعين.
الشعر والشعراء ص (٣١٩)، الأعلام (٥/١٢٣).

٣) ـ الأبيات في ديوان الفرزدق (٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥) مفرقة ضمن قصيدة يمدح فيها بني تغلب ويهجو جريرا. وفي حاشية الديون: «أراب: موضع أو ماء، الضبارم: الشديد الضخم، متهتم: متكسر».

٤) ـ جزء من حديث جاء في أثناء قصة وقعت بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسواد بن قارب، وقد أخرجها ابن هشام في السيرة (١/٢٢٣) قال: قال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم عند عبدالله بن كعب مولى عثمان بن عفان أنه حدث أن عمر بن الخطاب بينا هو جالس في الناس في مسجد رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل من العرب داخلا المسجد، يريد عمر بن الخطاب فلما نظر إليه عمر رضي الله عنه قال: إن هذا الرجل لعلى شركه ما فارقه بعد أو لقد كان كاهناً في الجاهلية فسلّم عليه الرجل، ثم جلس، فقال له عمر رضي الله عنه: هل أسلمت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال له: فهل كنت كاهناً في الجاهلية؟.. الحديث. وفيه: «قال: نعم والله يا أمير المؤمنين، لقد كنت كاهناً في الجاهلية، قال:

وأما أبو زيد فقال: العرب تقول: آتيك غداً أو شَيعه معناه أو بعد غد(١).

[١٠٥] وقال في حديث النبي ﷺ:/ «أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بسوط، فأتي، بسوط مكسور، فقال: فوق هذا، فأتي بسوط جديد، لم تقطع ثمرته، فقال: ما بين هذين فأتي بسوط قد لاَنَ، فأمر به فجلد. [٥٤]

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم(٢).

فأخبرني ما جاءك به صاحبك؟ قال: جاءني قبل الإسلام بشهر أو شيعه فقال: ألم تر إلى الجن وإبلاسها وإياسها من دينها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟ فقال عمر: والله إني لعند وثن من أوثان الجاهلية في نفر من قريش، قد ذَبح له رجل من العرب عجلاً، فنحن ننتظر قسمه ليقسم لنا منه، إذ سمعت من جوف العجل صوتاً ما سمعت صوتاً قط أنفذ منه، وذلك قبيل الإسلام بشهر أو شيعه، يقول: يا ذريح، أمر نجيح رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله.

والقصة بطولها في البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (١٧٧/٧) ح ٣٨٦٦، لكن ليس عنده «قبل الإسلام بشهر أو شيعه». وفيه أن عمر قال: «فما نشبنا أن قيل: هذا نبي».

١) ـ هذا القول في اللسان، شيع، (١٨٨/٨) بلا نسبة.

٢) ـ أخرجه مالك في الموطأ ٤١ ـ كتاب الحدود ٢ ـ باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنى (٨٢٥/٢) عن زيد بن أسلم مرسلا بلفظ مقارب، وله عنده تتمة وهي «ثم قال ـ أي النبي ﷺ ـ أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورات شيئاً، فليستتر بستر الله، فإنه من يبد لنا صفحته، نقم عليه كتاب الله». ومن طريق مالك أخرجه البيهقي، كتاب الأشربة (٣٣٠/٨)، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٣٢١/٥)«هكذا روى هذا الحديث مرسلا جماعة الرواة للموطأ، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه»، ثم أشار ابن عبدالبر إلى أن الحديث قد روي من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ، وهذا مرسل أيضاً. وقد أخرجه من الطريق الذي أشار إليه ابنُ عبدالبر ابن حزم

في المحلى (١٧١/١١).

وأورده ابن عبدالبر أيضاً من رواية ابن وهب في موطئه عن مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت عبيدالله بن مقسم يقول: سمعت كريباً مولى ابن عباس يحدث، أو يحدث عنه... الحديث. ومن هذا الطريق أخرجه ابن حزم (١٧١/١١) ثم قال: بعد أن أورد مرسل زيد بن أسلم: «أما الآثار في ذلك عن رسول الله ﷺ فمر سلة كلها، ولا حجة في مرسل، وأضعفها حديث مخرمة بن بكير؛ لأنه منقطع في ثلاثة مواضع؛ لأن سماع مخرمة من أبيه لا يصح، وشك ابن مقسم أسمعه من كريب أم بلغه عنه، ثم هو عن كريب مرسل».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني ـ بفتح الموحدة، وسكون المعجمة ـ وثقه أبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين.

الجرح (١٤٠/٧)، والتهذيب (٣٥٨/٨)، التقريب ص (٤٥٤).

❑ مالك هو ابن أنس، تقدم برقم (١١)، وهو إمام دار الهجرة.

❑ زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٥٥٥/٣)، التهذيب (٣٩٥/٣)، التقريب ص (٢٢٢).

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ولتتمة الحديث التي لم يذكرها المؤلف، وقد أوردتها من الموطأ شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٠/١)، والحاكم (٦١/٤)، كتاب التوبة والإنابة، وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب الأشربة (٣٣٠/٨)، وحسن إسناده الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١٣٨/٣)، وصححه الألباني في الصحيحة (٢٧١/٢ ـ ٢٧٢).

قوله: «لم تُقطع ثَمرته» يعني لم يُعْتمل، ولم يلن طرفه بعد، ويقال للطرف: الثمرة، وفي حديث آخر قال: «رأيت ابن عباس آخذاً بثمرة لسانه»(١) يعني طرفه.

[١٠٦] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا محمد بن أشكاب قال: نا حجين بن المثنى، قال نا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء تُحَدثُ عن رسول الله ﷺ في عَذابِ القبر قال: وتُسلَّط عليه دابة في قبره، معها سوط ثمرته جمرة مثل غَرْب البعير(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٢٤) ح ٣٧٠، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الزهد ص (١٨) ح ١٧. قال ابن المبارك: أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن رجل قال: رأيت ابن عباس قائماً بين الركن والباب آخذاً بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك قل خيراً تغنم أو اسكت تسلم...

* وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٧٩) ح ١٠٤٥، ومن طريقه أبو نعيم (٣٢٨/١) عن عبدالوهاب عن سعيد الجريري به بنحوه.

وهذا الإسناد رجاله ثقات، وسعيد الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، كما في التقريب ص (٢٣٣)، ولكن رواية عبدالوهاب وهو ابن عبدالمجيد كانت قبل الاختلاط، وأما رواية ابن المبارك فكانت بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص (١٨٣ ـ ١٨٩). وأما الرجل المبهم فلعله سعيد بن جبير، فقد أخرج أحمد في الزهد ص (٢٧٨) ح ١٠٤١، عن عبدالرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عباس آخذاً بلسانه وهو يقول: يا لسان قل خيراً تغنم أو اصمت تسلم قبل أن تندم.

٢) ـ أخرجه أحمد (٣٥٢/٦ ـ ٣٥٣) ح ٢٧٠٢١، والطبراني في الكبير (١٠٥/٢٤) ح ٢٨١، كلاهما من طريق حجين بن المثنى به مطولا وسياق أحمد أطول، وذكره الهيثمي في المجمع (٥١/٣) وقال: «رواه أحمد، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

رجاله:

❑ موسى بن هارون: هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن أشكاب هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر ابن أشكاب ـ بسكون المعجمة ـ البغدادي الحافظ، قال مسلمة: ثقة ثبت جليل، وقال

والغَرْبُ: هي الدلو العظيمة، وقال زهير(١):

لَها مَتاعٌ وأَعوانٌ غَدونَ بِهِ قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أُفرِغَ انسَحَقا(٢)

تقول العرب: القتب للبعير، فإذا كان لبعير السانية قيل: قتب بكسر القاف،

الخطيب: كان ثقة حافظاً، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة، وقال ابن أبي عاصم: ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وستين ومائتين. والراجح: أنه ثقة.

تاريخ بغداد (٢٢٣/٢)، التهذيب (١٢١/٩)، التقريب ص (٤٧٤).

❑ حجين بن المثنى اليمامي، أبو عمر، سكن بغداد، وولي قضاء خراسان، وثقه ابن سعد ومحمد بن رافع وصالح بن محمد وأبو بكر الجارودي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات ببغداد سنة خمس ومائتين، وقيل بعد ذلك.

تاريخ بغداد (٢٨٢/٨)، التهذيب (٢١٦/٢)، التقريب ص (١٥٤).

❑ عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ـ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ـ المدني، نزيل بغداد، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مصنف، مات سنة أربع وستين ومائة.

الجرح (٣٨٦/٥)، التهذيب (٣٤٣/٦)، التقريب ص (٣٥٧).

❑ محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير، التيمي المدني، وثقه أبو حاتم وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها.

الجرح (٩٧/٨)، التهذيب (٤٧٣/٩)، التقريب ص (٥٠٨).

❑ أسماء : هي بنت أبي بكر.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

١) ـ هو: زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، أحد أصحاب المعلقات.

الشعر والشعراء ص (٦٩)، الأعلام (٥٢/٣).

٢) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم ص (٦٧ ـ ٦٨). وفيه: «وقوله «لها متاع» أي لهذه الناقة التي يستقي عليها، وقوله: «قتب وغرب» تبيين للمتاع، والقَتَب: أداة السانية، والغرب: الدلو العظيمة، وقوله انسحقا: أي مضى وبعد سيلانه».

وإسكان التاء(١). وقال ابن كراع(٢):

وإذا الرِّكَابُ تَكلَّفَتْها عُطِّفَت ثَمر السِّياطِ قطوفُها وَوسَاعُها (٣)

أي جعلت السياط عطفاً لها في جَنبيها، وذلك أنها لا تدركها فتضرب بالسياط، والعطاف: الرداء.

وقال بعض الرُّجاز:

إياك أن توشَّحِي بالأصبحي(٤).

أي إياك أن تُسَاطِي بالسَّوْطِ، يقال: سُطْتُ الرجل بالسَّوْطِ ضَرَبْتُه، وقال الشاعر:

فصوَّبْتُه كأنَّه صَوْب غَيْبَةٍ على الأَمْعَزِ الضَّاحِي إذا سِيطَ أَحْضَرَا(٥).

[١٠٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه». [٥٥]

قال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: آمين(٦).

---

١) ـ تهذيب اللغة (٦٥/٩).

٢) ـ ابن كراع هو: سويد بن كراع العكلي، من بني الحارث بن عوف، شاعر فارس مقدم، توفي نحو سنة خمس ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٢٢)، الأعلام (١٤٦/٣).

٣) ـ بلا نسبة في أساس البلاغة ص (٤٨)، وغريب الخطابي (٢٦٥/٢).

٤) ـ في شرح الأبيات المشكلة ص (٥٢٧).

٥) ـ البيت في تهذيب اللغة (٢٣/١٣)، واللسان، سوط، (٣٢٦/٧) منسوب للشماخ، ولم أقف عليه في ديوانه بتحقيق صلاح الدين الهادي.
قال الأزهري: «وصوَّبته أي حملتهُ على الحُضْر في صَبَب من الأرض، والصَّوْب: المطر، والغيبة: الدفعة منه».

٦) ـ أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١١١ ـ باب جهر الإمام بالتأمين (٢٦٢/٢) ح ٧٨٠، ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب التسميع والتحميد والتأمين (٣٠٧/١)

قال يعقوب: إذا قرأ الإمام أم القرآن أَمَّنَ، فقال: أَمِينَ، فيقصر الألف، ويخفف الميم، وآمين مطولة الألف، مخففة الميم لغة لبني عامر، ولا تقول أَمِّينَ بالتشديد(١) . قال الشاعر:

تباعَدَ مِنيِّ فُطْحُلٌ أنْ سأَلْتُه ... أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بَيْنَنَا بُعْدا (٢)

وقال الآخر:

ياربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ... ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قال: آمِينَا (٣)

وذكر بعضهم: أنها ألف النداء أدخلت على أمين.

[١٠٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن الله تعالى لما بعثه وتبناه جعلت قريش تقول له لعل رياً أصابك»(٤).

ح ٤١٠، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٧٢ ـ باب التأمين وراء الإمام (٥٧٦/١)، ح ٩٣٦، والترمذي، ، أبواب الصلاة ١٨٥ ـ باب ما جاء في فضل التأمين (٣٣٥/١) ح ٢٥٠، والنسائي، كتاب الافتتاح ٣٣ ـ جهر الإمام بآمين (١٤٤/٢) ح ٩٢٨، وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٤ ـ باب الجهر (٢٧٧/١) ح ٨٥١، ومالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب ما جاء في التأمين (٨٧/١)، وقول ابن شهاب متصل إليه برواية مالك عنه، والحميدي (٤١٧/٢) ح ٩٣٣، وأحمد (٢٣٣/٢) ح ٧١٨٧.

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٧٩)، وأنشد البيتين الآتيين.

٢) ـ في إصلاح المنطق ص (١٧٩)، واللسان، أمن، (٢٧/١٣)، من غير نسبة.

٣) ـ لمجنون بني عامر، ديوانه ص (٢٨٣)، ونُسب في اللسان، أمن، (٢٧/١٣)، لعمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في ديوانه.

٤) ـ ما أشار إليه المؤلف جزء من حوار طويل دار بين بعض رؤساء قريش والنبي ﷺ، أخرجه بتمامه ابن إسحاق في كتاب السير والمغازي ص (١٩٧ ـ ١٩٨)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٦٤/١٥ ـ ١٦٦)، قال ابن إسحاق: حدثني شيخ من أهل مكة قديم، منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس أن عتبة وشيبة وأبا سفيان بن حرب، والنضر بن الحارث.. الخبر وفيه «وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئياً تراه قد غلب عليك، وكانوا يسمون التابع من

هكذا يقوله أصحاب الحديث: لعل رياً، وهذا اللفظ إنما يكون من رِي الماء أو رِءي المنظر، وهو ما رأته العيون من حال حسنة، قال الله تعالى: ﴿أحسن أثاثاً ورئياً﴾ (١)، وأما الذي في الحديث فإن إعرابه «لعل رَئِياً أصابك» يقال: رَئِي على مثال رَعِيّ، وهو جنّيٌ يتعرض للرجل يريه كهانة أو طِباً، يقال: مع فلان رَئِي(٢).

الجن رئياً ، فربما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه، أو نعذر فيك».

وفي هذا الإسناد : رجل مبهم وهو شيخ ابن إسحاق، وقد صرح به في رواية أخرى فأخرج ابن جرير (١٦٦/١٥) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس بنحوه ، فلم يذكر ابن جرير متن هذه الرواية، وإنما أحال على الرواية السابقة.

ومحمد بن أبي مولى زيد بن ثابت، روى عن سعيد بن جبير وعكرمة، وتفرد عنه ابن إسحاق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول.

ثقات ابن حبان (٣٩٢/٧)، التهذيب (٤٣٣/٩)، التقريب ص (٥٠٥).

وللحديث شاهد مرسل فقد أخرج ابن إسحاق ص (٢٠٦ ـ ٢٠٧) قال: حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن محمد بن كعب وذكره بنحو الرواية السابقة عن ابن عباس.

وهذا مرسل، رجاله ثقات، يزيد بن زياد بن أبي زياد، وقد ينسب لجده، المخزومي، ثقة كما في التقريب ص (٦٠١)، التهذيب (٣٢٨/١١).

ومحمد بن كعب هو القرظي، ثقة عالم كما في التقريب ص (٥٠٤).

وانظر: الخبر أيضاً في سيرة ابن هشام (٣١٥/١) وأسباب النزول للواحدي ص (٣٠٠ ـ ٣٠٢)، وتفسير ابن كثير (٦٢/٣ ـ ٦٣) ولباب النقول ص (١٤٠ ـ ١٤١)، والدر المنثور (٣٣٧/٥).

١) ـ سورة مريم الآية (٧٤).

٢) ـ قال الخطابي في غريبه (٤٤٣/٢) «الرَّئيّ.. فيه لغتان: رئْي ورَئِيّ على وزن رعْي وَرَعِيّ». وقال ابن الأثير في النهاية (١٧٨/٢): «يقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ، وهو فعيل، أو فعول سُميٌّ به؛ لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرَّأى، من قولهم فلان رَئِيُّ قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها».

[١٠٩] وحدثنا موسى بن هارون، قال نا ابن أخي جويرية، قال: نا مهدي، قال: نا غيلان بن جرير، عن حميد بن هلال، عن رجل من بني عدي قال: كان لي رَئي في الجاهلية من الجن، فلما أسلمت فقدته قال: فبينا أنا بعرفات إذ سمعت حسه فقال لي: أشعرت أني أسلمت بعدك؟ قال: فلما سمع الناس يرفعون أصواتهم قال يقول الجنِيُّ: عليك الخُلق الأَسد، فإن الخير ليس الصوت الأشد(١).

قال أبو حاتم: والعامة تقول: معه رِئٌ، والصواب رَئِيٌ، تقديره رَعِيٌ، وبنو تميم يقولون: رِئي، قال أبو حاتم/: فعِيلٌ وكل شيء وزنه فَعِيل، وثانيه أحد حروف [٥٦] **الْحَلق يجوز كسر أوله فتَقُول: رَغِيفٌ، وَرِغِيفٌ، وبَهِيمةٌ وبِهِيمةٌ، وشَعِير وَشِعِير**

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٧٧٣/٢) قال: حدثنا موسى وابن عائشة قالا: حدثنا مهديُّ، عن غيلان عن رجل من بني عدى بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ وابن أخي جويرية هو عبدالله بن محمد بن أسماء، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٣٣٥/٨)، التهذيب (٣٢٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٨).

❑ غيلان بن جرير المِعْولي الأزدي البصري، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

الجرح (٥٢/٧)، التهذيب (٢٥٣/٨)، التقريب ص (٤٤٣).

❑ حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، وثقه أبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم. توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة.

الجرح (٢٣٠/٣)، التهذيب (٥١/٣)، التقريب ص (١٨٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى حميد بن هلال.

وَبَعِير وبِعِيرٌ، وسَعِيدٌ وسِعِيدٌ، ونحو ذلك(١).

[١١٠] وقال في حديث النبي ﷺ «لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراعٍ، وباعاً بباعٍ، حتى لو سلكوا خَشْرَم دَبْرٍ لسلكتموه»(٢).

الخَشْرَمُ هاهنا: مأوى الزنابير والنمل، وقد يجيء في الشعر الخَشْرَمُ: اسم لجماعة الزنابير، قال الشاعر يصف الكلاب:

صعرُ السَّوالف بالجِراءِ كأنَّها ... خَلْف الطَّرِيدَةِ خَشْرَمُ مُتَبَدِّدُ(٣)

وأخبرنا إبراهيم بن حميد عن أبي حاتم قال: قال طفيل(٤) الغنوي:

فقالت أَلَا ما هؤلاءِ وَقَدْ بَدَتْ ... سَوالِفُها(٥) كالخَشْرَمِ المتخدبِ(٦)

---

١) ـ ينظر: الروض الأنف (٢/٤٩)، اللسان، رأى، (١٤/٢٩٧).

٢) ـ ذكره بهذا اللفظ الهروي في الغريبين (٢/٢١٠)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٢/٣٣)، وهو بلفظ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا حجر ضب لتبعتموهم» في:
البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٥ ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/٤٩٤) ح ٣٤٥٦، ومسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٣ ـ باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٤/٢٠٥٤) ح ٢٦٦٩، من حديث أبي سعيد.

٣) ـ البيت في الغريبين (٢/٢١٠)، واللسان، خشرم، (١٢/١٧٩)، والرواية فيهما: وكأنها خلف الطريدة خشرم مُتَبدِّد.

٤) ـ هو: طفيل بن عوف بن كعب، من بني غني، شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل.
الشعر والشعراء ص (٢٩٥)، الأعلام (٣/٢٢٨).

٥) ـ في نسخة أخرى «سوابقها» كما في هامش الأصل.

٦) ـ ديوانه ص (٣٠)، والرواية فيه:

فقالوا ألا ما هؤلاء وقد بدت ... سوابقها في ساطع متَنصِّبِ

[١١١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال لِرَجُلٍ: هل صُمت من سَرَارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت من رمضان فصم أياماً من شوال(١).

قال أبو عبيد: السرار: آخر الشهر إذا استسر الهلال(٢)، وقال غير أبي عبيد لم يبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يحض على صيام آخر شعبان، ولا يأمر به، بل قد جاءت الكراهية فيه عنه ﷺ(٣).

ويجوز أن يكون معنى قوله ﷺ: «هل صمت من سَرَارِ هذا الشهر شيئاً» يريد من وسطه؛ لأنها الأيام الغُرُّ التي كان النبي ﷺ يأمر بصيامها، وهي ثلاث عشرة وأربع عشرة، وخمس عشرة، وسَرارُ كل شيء وسطه وأفضله(٤).

قال ذو الرمة يصف حماراً:

ظَلَّتْ تَفادي، وظَلَّ الجأْبُ مُكْتَئِباً كأَنَّهُ عن سَرارِ الأَرض مَحْجومُ(٥)

---

١) ـ أخرجه البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٦٢ ـ باب الصوم من آخر الشهر (٢٣٠/٤) ح ١٩٨٣ بنحوه، ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب صوم سرر شعبان (٨٢٠/٢) ح ١١٦١، بلفظه إلا أن عنده في آخره كما عند البخاري أيضاً «فصم يومين مكانه»، وأبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٨ ـ باب في التقدم (٧٤٦/٢) ح ٢٣٢٨، وأحمد (٤٥٨/٤، ٤٤٦)، والطبراني في الكبير (١١٤/١٨ ـ ١٢٠) ح ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤١، كلهم من حديث عمران بن حصين.

٢) ـ غريب الحديث (٧٩/١).

٣) ـ قال الخطابي في غريبه (١٣١/١) «كان بعض أهل العلم يقول في هذا: إن سؤاله سؤال زجر وإنكار؛ لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بيوم أو يومين، قال: ويشبه أن يكون هذا الرجل قد كان أوجبها على نفسه، فاستحب له الوفاء بهما، وأن يجعل قضاءهما في شوال».

٤) ـ قال الحافظ في الفتح (٢٣١/٤) «وقيل: السرر وسط الشهر حكاه أبو داود ورجحه بعضهم... ويؤيده الندب إلى صيام البيض، وهي وسط الشهر، وأنه لم يرد في صيام آخر الشهر ندب، بل ورد فيه نهي خاص، وهو آخر شعبان لمن صامه لأجل رمضان، ورجحه النووي».

٥) ـ ديوانه (٤٤٣/١). وجاء في الشرح: «أي ظلت يغلي بعضها بعضاً .. والجأب: الفحل الغليظ... محجوم: مكموم بكمامة».

يريد عن وسطها وهو موضع الكلأ منها.

أخبرنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: سَرارُ الأرض أكرمها وأفضلها(١)، وأنشد:/ [٥٧]

هَلا فَوارِسَ رَحْرَحانَ هَجَوْتُهُمُ عُشَراً تَناوَحَ في سَرارة وَادِي(٢)

قال يعقوب: والنَّبات يَحْسُنُ في السَّرارة، يقول : لكم أبدان وجمال، وليس لكم خبر(٣).

وذلك لأن العُشر خوار ضعيف، والتناوح: التقابل، وذكر الأصمعي: أنه يقال: دور يتناوحن، أي يتقابلن.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: وقال ابن الرِّقاع(٤):

بسَرارَةٍ حَفَشَ الربيعُ غُثَاءَها حَوَّاءَ يَزْدَرِع الغَمِيرَ ثَراها(٥)

قال : السَّرارَة: أكرم الوادي وأفضلها، وفيها ناعم النبت، ومنه قولهم: فلان في سِرِّ قومه، وفي سَرارَةِ قومه.

وقوله: «حَفَش» أسالها، وأخرج ما فيها من الغثاء، يقال: حَفَشَ لك الْوُدَّ، أي أخرجه.

«حَوَّاء»: خضراء إلى السواد من رِيها، «يَزْدَرع» يقول: يبقى في هذه السرارة ثَرىً يُنْبِتُ الغَمِير بعد جُفُوفِ العشب، «الغَمِير»: الخُضْرة في أصول اليابس.

---

١) ـ في إصلاح المنطق ص (٢١) «سر الوادي: أفضل موضع فيه، وهي السَّرارة أيضاً».

٢) ـ البيت في معجم البلدان (٣٦/٣)، واللسان، رحح، (٤٤٧/٢)، منسوب لعوق بن عطية التميمي، ورحرحان: اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات، وجرى فيه يوم لبني عامر على بني تميم.

٣) ـ جاء في اللسان: «يقول: لهم منظر، وليس لهم مخبر، يعير به لقيط بن زرارة، وكان قد انهزم يومئذ».

٤) ـ هو: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، شاعر كبير، من أهل دمشق، كان معاصراً لجرير، مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية.
السير (١١٠/٥)، الأعلام (٢٢١/٤).

٥) ـ ديوانه ص (٨٥).

[١١٢] وقال في حديث النبي ﷺ: أن هَبَّار بن الأسود أصابته نُقْلةٌ إلى المدينة، وكان رجلا سِباً، فأُتِي به النبي ﷺ، فقيل له: هذا هَبَّار يُسَبُّ ولا يَسُبُّ، فأتاه النبي ﷺ، فقال له: «يا هبار سُبَّ من سَبَّك».

أخبرناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحُميديُّ، قال: نا سفيان قال: نا ابن أبي نجيح(١).

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢/٢٤٤) ح ٢٦٤٦ عن سفيان به بلفظ مقارب، وعنده في أوله قصة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المغازي (٥/٢١٤) ح ٩٤١٧ عن ابن عيينة عن ابن جريج قال: ـ حسبت ـ عن مجاهد قال: وذكره بلفظ مقارب لسياق سعيد بن منصور. قال الأعظمي: في تعليقه على سنن سعيد بن منصور «كذا في الأصل، والصواب ابن أبي نجيح»، وذكره الحافظ في الإصابة (٦/٥٢٥) وعزاه لعلي بن حرب في فوائده، وأبي الدحداح الدمشقي في فوائده أيضاً، وللمؤلف هنا في الدلائل وقال: «كلهم من طريق ابن أبي نجيح»، وذكره أيضاً بدون سند، مصعب الزبيري في نسب قريش ص (٢١٩).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس وراق الحميدي، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي : عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١) وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❑ هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي، أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه، وصحب النبي ﷺ.

أسد الغابة (٥/٥٣ ـ ٥٤)، الإصابة (٥٢٤ ـ ٥٢٨).

الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

السِبُّ: الكثير السِّبَابِ، وسِبُّ الرجل أيضاً الذي يُسَابُه، قال حسان بن ثابت:

لا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي ... إنَّ سِبّي من الرِّجال الكَرِيمُ (١)

[١١٣] وقال في حديث النبي ﷺ «إن المسلم إذا حضره الموت رأى بشره، فلم يكن شيء أبغض إليه من المكث في الدنيا، وإذا حضر الكافر الموت رأى بشره، فلم يكن شيء أحب إليه من المكث في الدنيا/ [٥٨]

أخبرناه موسى بن هارون قال: نا أبو إسماعيل الترمذي، قال: نا إسحاق بن موسى(٢) الفزاري(٣) قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غَزِية، عن موسى بن وَرْدَان المصري، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ذلك (٤)

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوان حسان، المطبوع بدار بيروت، وهو في اللسان، سبب، (٤٥٦/١)، منسوب لعبدالرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمي.

٢) ـ كذا في الأصل والصواب «محمد».

٣) ـ كذا في الأصل، وقد أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «الفروي» وهو الصواب.

٤) ـ لم أقف عليه من حديث أبي سعيد، وسيأتي تخريجه من حديث غيره.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلمي، الترمذي، نزيل بغداد، وثقه النسائي والحاكم والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، مات سنة ثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٤٢/٢)، التهذيب (٦٢/٩)، التقريب ص (٤٦٨).

❑ إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، أبو يعقوب، قال أبو حاتم: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة، ووهاه أبو داود والنسائي، وقال الدارقطني والحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في هدي الساري: المعتمد فيه ما قاله أبو حاتم، روى عنه البخاري.. وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره» وقال: صدوق كف فساء حفظه. مات سنة ست وعشرين ومائتين.

الجرح (٢٣٣/٢)، هدي الساري ص (٣٨٩)، التهذيب (٢٤٨/١)، التقريب ص (١٠٢).

❑ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، أبو إسحاق القارىء، وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمانين ومائة.

الجرح (١٦٢/٢)، التهذيب (٢٨٧/١)، التقريب ص (١٠٦).

❑ عمارة بن غربة، تقدم برقم (٥٤)، وهو لا بأس به.

❑ موسى بن وَرْدان العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، وثقه أبو داود والعجلي ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وقال البزار: روى عنه محمد بن أبي حميد أحاديث منكرة، وأما هو فلا بأس به، واختلف فيه قول ابن معين ففي رواية عنه قال: صالح، وفي رواية قال: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كثر خطؤه حتى كان يروى المناكير عن المشاهير، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الجرح (١٦٥/٨)، الكاشف (١٦٧/٣)، التهذيب (٣٧٦/١٠)، التقريب ص (٥٥٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل إسحاق بن محمد الفروي، وهو حسن باعتبار ما له من شواهد منها حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال: ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حُضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه.

* أخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٤١ ـ باب من أحب لقاء الله (٣٥٧/١١) ح ٦٥٠٧، ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ٥ ـ باب من أحب لقاء الله (٢٠٦٥/٤) ح ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص (٤٦) ح ٣٧

وقوله: «بُشره» جمع بشير كما تقول: سرير وسُرُر، ثم يخفف كما يقال رُسُلٌ ورُسْل، فالمؤمن يبشر بالجنة والكافر يبشر بالنار، قال الله تعالى: ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾(١).

وقال رسول الله ﷺ لرجل سأله عن أبيه «أينما مررت بقبر كافر فبشره بالنار»(٢).

وقد يجوز أن يكون البُشْرُ جمع بشارةٍ، قال أعشى باهلة(٣):

كأنَّه عند صِدْقِ القومِ أَنْفُسَهم   باليَأسِ تَلْمَعُ فِي قُدَّامِه البُشُرُ(٤)

[١١٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن أصحابه كانوا يصلون معه المغرب، ثم ينطلقون، فيترمَّون، فلا يخفى عليهم مواقع سهامهم، حتى يأتوا دارهم، وهم في أقاصي المدينة في بني سَلِمة».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا أبو عوانة، عن أبي

---

١) ـ وردت في أكثر من سورة، منها سورة آل عمران الآية (٢١).

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٥) ح ٣٢٦، والبزار كما في كشف الأستار (١/٦٥) ح ٩٣، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان فأين هو؟ قال: في النار، فكأن الأعرابي وجد من ذلك فقال: يارسول الله فأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار..»، وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٨٨) وعزاه للبزار والطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في الصحيحة (١/٢٥ ـ ٢٦) عن إسناد الطبراني بعدما خرج الحديث منه قال: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

٣) ـ هو: عامر بن الحارث بن رياح الباهلي، من همدان، شاعر جاهلي، أشهر شعره رائية له في رثاء أخيه لأمه المنتشر بن وهب.
طبقات فحول الشعراء (١/٢٠٣)، الأعلام (٣/٢٥٠).

٤) ـ البيت في الأصمعيات ص (٩١) الأصمعية (٢٤).

بشر، عن علي بن بلال الليثي، عن نفر من أصحاب رسول الله ﷺ(١)، إلا أن في

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣٦/٤) ح ١٦٤٦٣، قال: ثنا عفان حدثنا أبو عوانة به بلفظ مقارب وفيه «يترامون»، وذكره الهيثمي في المجمع (٣١٠/١) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، وذكره في الكنز (٥٢/٨) وعزاه للضياء في المختارة، وأورده الحافظ في الفتح (٤١/٢)، وعزاه لأحمد وحسنه.

* وأخرجه النسائي، كتاب المواقيت ١٣ ـ تعجيل المغرب (٢٥٩/١) ح ٥٢٠، من طريق أبي بشر قال: سمعت حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ وذكره بنحوه وفيه: «يرمون ويبصرون مواقع سهامهم».

* وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٦/ ١٦) في ترجمة حسان بن بلال من طريق الإمام أحمد عن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو بشر قال: سمعت حسان بن بلال . بنحو رواية النسائي وعنده «يرتمون»، ولم أهتد إليه في المسند وهو في الفتح الرباني (٢٦٦/٢)، ولا يبعد أن يكون حسان بن بلال هو علي بن بلال فقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة علي ـ كما سيأتي ـ أنه يقال له: حسان.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

الجرح (٤٠/٩)، التهذيب (١١٦/١١)، التقريب ص (٥٨٠).

❑ أبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم برقم (٤٦)، وهو ثقة.

❑ علي بن بلال الليثي، روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، ذكره البخاري فيمن اسمه علي بن بلال، وقال: هكذا قال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر، وقال محمد بن بشار عن شعبة حدثنا أبو بشر قال: سمعت حسان بن بلال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: والأول أشبه، وأما ابن أبي حاتم فقال: بعد أن ذكره فيمن اسمه علي بن بلال قال: وقال بعضهم: حسان بن بلال، ثم أورد له هذا الحديث، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وقال الحسيني في ترجمة علي بن بلال: مجهول،

الحديث «يترامون»، والمعروف في كلام العرب يترمون.

قال يعقوب: يقال خَرَجْتُ أَتَرمَّى إذا خرجت تَرمِي في الأغراض وفي أصول الشجر، وخرجت أَرْتَمِي إذا رَمَيْتَ في القنص»(١)، قال الشاعر:

دَعَوْنَ الهَوى ثُمَّ ارْتَمَينَ قُلُوبَنا بِأَسْهُمِ أَعْداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ (٢)

أي اقتنصنها، وأما «يترامون» فإن الترامي يكون من الرجلين أي يرمي كل واحد منهما صاحبه، وتقول: رَميتُ عن القوس ورميت عليها، ولا تقول رَميتُ بها(٣)، قال الراجز:

أرمِي عليها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ وهي ثلاثُ أَذْرُعٍ والإِصْبَعُ

وهي إذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ/ [٥٩]

تَرنُّم النَّحل أَبَى لا يهجَعُ(٤).

وقال ابن حجر: ليس بمشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى المراسيل والمقاطيع روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وأما حسان بن بلال فهو من رجال التهذيب، وقد وثقه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٢٦٣/٦)، الجرح (١٧٥/٦)، ثقات ابن حبان (٢٠٨/٧)، الإكمال ص (٢٩٩)، تعجيل المنفعة ص (٢٩١)، تهذيب الكمال (١٣/٦-١٦)، التهذيب (٢٤٦/٢ - ٢٤٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وعلى بن بلال في هذا الحديث ترجح لي أنه هو حسان بن بلال، وأن بعض الرواة عن أبي بشر قال فيه حسان وبعضهم قال: علي، والحديث واحد. وللحديث شاهد من حديث رافع بن خديج، أخرجه البخاري ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ١٨ - باب وقت المغرب (٤٠/٢) ح ٥٥٩، ومسلم ٥ - كتاب المساجد ٣٨ - باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس (٤٤١/١) ح ٦٣٧.

١) - المشوف المعلم (٣١٢/١).

٢) - البيت لجرير، شرح ديوانه ص (٣٩٨).

٣) - إصلاح المنطق ص (٣١٠).

٤) - الرجز في الإصلاح ص (٣١٠ - ٣١١)، والأول والثاني في اللسان، رمى، (٣٣٥/١٤).

[١١٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن مصعب بن عمير كانت تُتْرِفُه أمه، وكان لا يبيت إلا وَقَعْب الحَيس عند رأسه، فلما أسلم مصعب، اختلّ جسمه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا رآه بكى».

حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان عن ابن أبي نجيح(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي أورده المؤلف، وقد أخرج ابن إسحاق في المغازي ص (١٩٣/٣) قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة مرقوعة بفرو، قال: فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة، وما هو فيه اليوم... الحديث. ومن طريق ابن إسحاق أخرجه هناد في الزهد (٣٨٩/٢) ح ٧٥٨، ومن طريقه الترمذي ٣٨ ـ أبواب صفة القيامة ٣٦ ـ باب حال مصعب بن عمير بعد الإسلام (١٧٦/٧ ـ ١٧٧) ح ٢٤٧٨ وقال: حديث حسن غريب.

وفي هذا الإسناد راو لم يسم، ويزيد بن زياد المدني ثقة كما في التقريب ص (٦٠١).

* وأخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١ ـ ٣٨٨) ح ٥٠٢ من طريق أبي إسحاق عن يزيد بن رومان القرظي عن رجل سماه ونسيته عن علي به وسياقه أنم، وفيه «فطلع علينا مصعب بن عمير... وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه، فبكى».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣١٤/١٠) وقال: «روى الترمذي بعضه، رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يُسم، وبقية رجاله ثقات».

وله شاهد من حديث عروة بن الزبير عند ابن سعد (١١٦/٣)، ومن حديث عروة بن الزبير عن أبيه عند الحاكم (٦٢٨/٣ ـ ٦٢٩)، كتاب معرفة الصحابة وصححه، وسكت عنه الذهبي، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف كما في

قال الحميدي: «اخْتَلّ» نقص وهزل.

وقال الأصمعي: يقال لابن المخاض خَلٌ، وللأنثى خَلَّةٌ، وللرجل القليل اللحم أيضاً خَلٌ، وقد خَلَّ لحمه خَلّا، وخُلُولاً، هذا قول الأصمعي(١)، وأنشد غيره للشَّنفرى(٢):

التقريب ص (٥٥٢)، وشاهد من حديث إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه، وفي سنده الواقدي، أخرجه ابن سعد (١١٦/٣)، والحاكم (٢٠٠/٣)، كتاب معرفة الصحابة، وصححه، وسكت عليه الذهبي.

* وأخرج ابن إسحاق في المغازي ص (١٩٣) قال: حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا قوماً يصيبنا صلف العيش بمكة مع رسول الله ﷺ وشدته، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك، وصبرنا له، وكان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة مع أبويه، ثم لقد رأيته جهد في الإسلام جهداً شديداً حتى لقد رأيت جلده يتخشف تخشف جلد الحية عنها حتى أن كنا لنعرضه على قسينا فنحمله مما به من الجهد... إلخ، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه هناد في الزهد (٣٨٨/٢) ح ٧٥٦.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي : هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ ابن أبي نجيح هو عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات، ويشهد له ما تقدم في التخريج.

١) ـ تهذيب اللغة (٥٧٠/٦).

٢) ـ الشنفرى هو: عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان، شاعر جاهلي، يماني، من فحول الشعراء، كان من فتاك العرب وعدائيهم، قتله بنو سلامان.
الأغاني (١٧٨/٢١ ـ ١٩٥)، الأعلام (٨٥/٥).

فاسقِنى الخَمْرَ سُويدَ بن عَمْرٍو إنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالي لَخَلُّ (١)

والجميع: خُلُول، وأنشد:

واسْتَهْزَأَتْ بي ابْنَةُالسَّعْدِي حِين رأت شَيْبِي وَمَاخَلَّ مِن جسْمِي وتَحْنِيبِ(٢)

وقال أبو عبيد: يقال: فصيل خَلَ أي مهزول، وفصيل خَلَ أي سمين وهو من الأضداد(٣)، وقال الأخطل:

إذا بَدَتْ عَوْرَةٌ منهاأَضَرَّبِها ضَخْمُ الكَرَادِيْسِ خَلُّ الجِسْمِ زُغْلُولُ(٤).

[١١٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه ظاهر يوم أحد بين درعين».

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن يزيد بن خُصَيفةَ عن السائب بن يزيد(٥).

---

١) ـ له في اللسان، خلل، (٢١٩/١١).

٢) ـ لم أجده، والتحنيب: «اعوجاج في الساقين، وقيل: اعوجاج في الضلوع»، اللسان، حنب، (٣٣٥/١).

٣) ـ غريب الحديث (٨٤/٣). وينظر: الأضداد للأصمعي ص (٤٣)، والأضداد لابن السكيت ص (١٩٦).

٤) ـ شعر الأخطل (٦٢/١)، والرواية فيه «خاظي» وجاء في الشرح «كراديسه: رؤوس عظامه، والخاظي: اللحم المكتنز الصُّلْب، ويروى خل اللحم، والخلُّ: اللحم القليل... والزغلول: الخفيف».

٥) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٣٠٩/٢) ح ٢٨٥٨ قال: نا سفيان به بلفظه، وأخرجه أحمد (٤٤٩/٣)، وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٧٥ ـ باب في لبس الدروع (٧١/٣) ح ٢٥٩٠، والترمذي في الشمائل ص (١٠٥) ح ١٠٤، وابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ١٨ ـ باب السلاح (٩٣٨/٢) ح ٢٨٠٦، وأبو يعلى (٢٤/٢) ح ٢٤، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٢٤)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به إلا أنه عند أبي داود: عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه، وعند أبي يعلى «عن رجل من بني تميم يقال له معاذ»، وفي بعض طرق الحديث «عن السائب بن يزيد إن شاء الله».

* وأخرجه أبو يعلى (٢٤/٢) ح ٦٥٩، من طريق ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عمن حدثه عن طلحة بن عبيدالله أن النبي ﷺ ظاهر... الحديث.

* وأخرج البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٢٦ ـ باب من حدث بمشاهده (٣٦/٦) ح

٢٨٢٤، من طريق السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيدالله وسعداً والمقداد بن الأسود وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم، فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد.

قال الحافظ في الفتح (٣٧/٦): «لم يعين ما حدث به من ذلك» ثم ساق هذا الحديث من طريق أبي يعلى.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ يزيد بن عبدالله بن خصيفة بن عبدالله الكندي المدني، وقد ينسب لجده، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

الجرح (٢٧٤/٩)، التهذيب (٣٤٠/١١)، التقريب ص (٦٠٢).

❑ السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُج به في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل غير ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة.

الإصابة (٢٦/٣)، التهذيب (٤٥٠/٣)، التقريب ص (٢٢٨).

الحكم عليه:

هذا الإسناد رجاله ثقات، والسائب بن يزيد له صحبة ورواية، ولكن تبين من خلال التخريج أنه سمع هذا الحديث من رجل عن طلحة بن عبيدالله، وعلى هذا فيكون في هذا الإسناد انقطاع، ويرتقي إلى درجة الحسن بشاهده من حديث الزبير بن العوام قال: كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان.

* أخرجه الترمذي، أبواب الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في الدرع (١٨/٦) ح ١٨٩٢ وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق، وأخرجه أيضاً في ٥٠ ـ أبواب المناقب، مناقب أبي طلحة (٣١٣/٩ ـ ٣١٤) ح ٣٧٣٩ وقال: حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه أيضاً في الشمائل ص (١٠٤) ح ١٠٣، وصححه الألباني في مختصر الشمائل ص (٦٥) وحسن حديث السائب ص (٦٦).

المظاهرة: لباسهما معاً إحداهما على الأخرى، وقال ذو الرمة:

وظاهِرْ لها من يابِس الشَّخْتِ واستَعِنْ   عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيك لها سِتْرا(١).

أي عَاله عليها، وروى عن بعض الشجعان أنه ظاهر بين درعين، فقيل له في ذلك، فقال: إنما أقي صبري ولست أقي نفسي/ [٦٠]

[١١٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان في بعض أسفاره، ولزينب بنت جحشٍ حصيران على بعير، فأدرك رسول الله ﷺ صفية، فرأى بعيرها قد أَعْيا فنزل فحوَّل لها على البعير الذي كان عليه حصيرا زينب، فلما رأته قالت: أَلِيْهوديَّةِ تُغير، أَلِيْهوديَّةِ تغير!».

رواه ابن وهب عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري(٢).

قوله: «فحول لها على البعير» أي أصلح لها عليه مركباً، قال أبو عمرو: الحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره، يقال منه تحولتُ حالا(٣).

---

١) ـ ديوانه (١٤٣٠/٣). وجاء في شرحه «الشخت: ما دق من الحطب، وظاهر لها: أي عالها بالحطب الرقيق، وظاهر لها: أي أعنها باليابس، يعني النار».

٢) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي أشار إليه المؤلف، وقد أخرجه أبو دود ٣٤ ـ كتاب السنة ٤ ـ باب ترك السلام على أهل الأهواء (٨/٤) ح ٤٦٠٢. قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد عن ثابت البناني عن سمية عن عائشة رضي الله عنها أنه اعتل بعير لصفية بنت حيي، وعند زينب فضل ظهر، فقال رسول الله ﷺ لزينب «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟؟ فغضب رسول الله ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر.

* وأخرجه أحمد (١٣٢/٦، ٢٦١)، وابن سعد (١٢٦/٨ ـ ١٢٧) من طريق حماد به بسياق أتم، وعندهما تسمية الراوية عن عائشة «شميسة». وفي إسناد هذا الحديث: سمية وهي بصرية، روت عن عائشة وعنها ثابت قال ابن حجر: مقبولة، التهذيب (٤٢٦/١٢)، التقريب ص (٧٤٨).

وقد ذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٣٢٣/٤) وقال: رواه أبو داود باختصار، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره، ولم يجرحها أحد، وبقية رجاله ثقات.

٣) ـ تهذيب اللغة (٢٤٤/٥ ـ ٢٤٥).

قال الأصمعي: يقال حُلْتُ في مَتْن الفَرسِ أَحُولُ حُؤُولا إذا ركبه، وما أحس حال متن الفرس، وهو موضع اللّبد(١).

وقال غيره: الحال طريقة مَتْنِه، ومنه قوله:

كأنَّ غُلامي، إذْ عَلاَ حالَ مَتْنِه(٢).

[١١٨] وقال في حديث النبي ﷺ: وقيل له يارسول الله قد أسرع إليك الشيب، قال: «شيبتني هود وأخواتها».

وأخبرناه أبو العلاء قال: نا محمد بن الصباح الدولابي، قال: نا حماد الأبح، قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قالوا يارسول الله.

وأخبرنا أيضاً محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا الأبحُ، قال: نا يزيد الرّقاشيُّ عن أنس ابن مالك(٣).

---

١) ـ المصدر السابق (٥/٢٤٣ ـ ٢٤٤).

٢) ـ في اللسان، حول، (١١/١٩٣)، وعجزه «على ظهر بازٍ في السماء، محلّق».

٣) ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٦٦٤) من طريق حماد الأبح عن يزيد الرقاشي به بلفظ مقارب.

* وأخرجه ابن سعد (١/٤٣٦) من طريق أبي صخر أن يزيد الرقاشي حدثه به وفيه قصة.

رجاله:

❑ أبو العلاء: هو محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الصباح الدولابي البزاز، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ حماد بن يحيى الأبحّ ـ بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة ـ أبو بكر السُّلمي البصري، قال أحمد وابن معين: صالح الحديث ما أرى به بأساً، وفي رواية عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويهم، وقال ابن مهدي: يهم في الشيء بعد الشيء، وقال الترمذي: ويروى عن ابن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى، وقال البخاري: يهم في الشيء بعد الشيء، وقال أبو داود: يخطىء كما يخطىء الناس، وقال أبو زرعة والبزار: ليس بالقوي، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال في المغني: ثقة له أوهام وغرائب، وقد لُيِّن، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من الثامنة.

الجرح (٣/١٥١)، الميزان (١/٦٠١)، الكاشف (١/١٨٩)، المغني في الضعفاء

قال بعض أهل العلم: إنما جعلها لها رسول الله ﷺ أخواتٍ، وإن لم يكُنَّ بها متساوية في العدد، ولا قرينتها في المصحف لأحد معنيين:

إما لما فيها من النذارة والوعيد، وإما لأنهن أنزلن عليه بمكة، كما أنزلت سورة هود، وكل شيء كان في ميلاد شيء، أو واقعاً بوقوعه أو عاملاً بعمله فهو أخوه في المجاز، وإن لم يكن هناك سبب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِم من آيةٍ إلا هي أَكْبرُ مِن أُخْتِها﴾(١)، وقال الأعشي:

[٦١] أَبا مُسْهِرٍ فَاعْلَمْ بأنَّ قَصيدةً   متى تَأْتِكُمْ تَلْحَقْ بها أَخَوَاتُها/(٢)

(١٩١/١)، التهذيب (٢١/٣ ـ ٢٣)، التقريب ص (١٧٩).

❑ ثابت بن أسلم البُناني ـ بضم الموحدة ونونين ـ أبو محمد البصري، وثقه أحمد والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ثم قتادة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات بضع وعشرين ومائة.

الجرح (٤٤٩/٢)، التهذيب (٢/٢ـ٤)، التقريب ص (٣٢).

❑ يزيد بن أبان الرَّقاشي ـ بتخفيف القاف ثم معجمة ـ أبو عمرو البصري القاص، الزاهد، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف، مات قبل العشرين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧)، التهذيب (٣٠٩/١١)، التقريب ص (٥٩٩).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، وحماد الأبح يظهر أن له في هذا الحديث شيخين ثابتاً البناني ويزيد الرقاشي، وقد تابعه في روايته عن يزيد أبو صخر وهو حميد بن زياد. قال ابن حجر: صدوق يهم كما في التقريب ص (١٨١)، وقال ابن عدي في الكامل (٦٦٥/٢) بعد أن ساق الحديث من طريق حماد الأبح وأحاديث أخرى، قال: «ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان، وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه». وللحديث شاهد من حديث أبي بكر أورده المؤلف بعد هذا الحديث وسيأتي تخريجه.

١) ـ سورة الزخرف آية (٤٨).

٢) ـ ديوانه ص (١٣٥)

[١١٩] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص قال: نا أبو إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: يارسول الله ما شَيَّبك؟ قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعَمَّ يتساءلون وإذا الشمس كورت(١)

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، ١٨١٦ ـ ما جاء في صعاب السور (١٠/٥٥٣ ـ ٥٥٤) ح ١٠٣١٧، وابن سعد في الطبقات (١/٤٣٦) عن عفان بن مسلن وإسحاق بن عيسى، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ص (٦٩) ح ٣١، من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١/١٠٢) ح ١٠٧، ١٠٨، عن خلف بن هشام والعباس بن الوليد النرسيِّ، كلهم عن أبي الأحوص به بلفظه لكن ليس عند أبي يعلى ذكر «المرسلات».

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير (٢/١١٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/٤٨٢) ح ٧٧٦، من طريق مسدد بن مسرهد ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

وقد اختلف فيه أيضاً على أبي إسحاق.

* فأخرجه الترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة الواقعة (٩/٣٦ ـ ٣٧) ح ٣٢٩٣، وفي الشمائل ص (٥٥) ح ٤٠، وأبو بكر المروزي ص (٦٨ ـ ٦٩) ح ٣٠، والحاكم، كتاب التفسير (٢/٣٤٣) من طريق معاوية بن هشام، وابن سعد في الطبقات (١/٤٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٠)، من طريق عبيدالله بن موسى، كلاهما عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس موصولا، وقال الترمذي عقب تخريجه: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، وقد تابع شيبان بن عبدالرحمن في رواية الحديث عن أبي إسحاق على الوجه المتقدم إسرائيل وأبوه يونس وزهير بن معاوية وأبو بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي إلا أنه وقع الاختلاف عليهم كما حصل على أبي الأحوص، وقد فصل ذلك الدارقطني في العلل (١/١٩٤ ـ ١٩٦)، فقال: ـ بعد أن

ذكر رواية شيبان بن عبدالرحمن ـ. «واختلف عن إسرائيل وأبيه يونس، وعن زهير بن معاوية وعن أبي الأحوص وأبي بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي، فرواه سعيد بن عثمان الخزاز وإسماعيل بن صبيح ـ كوفيان ـ عن إسرائيل عن أبي إسحاق، وتابعهما ابن ناجية عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل وأبيه يونس، عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عنه، وكذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير، وابن مصفي عن بقية عن أبي الأحوص، وعبدالكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش، وأحمد بن الحسين الأودي عن أبي نعيم عن مسعود بن سعد كلهم قالوا: عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عن أبي إسحاق، وخالفهم أصحاب إسرائيل عن إسرائيل، وأصحاب زهير عن زهير، والقاسم بن الحكم العُرني عن يونس بن أبي إسحاق، وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص، وأصحاب أبي بكر بن عياش عن أبي بكر، وأصحاب أبي نعيم عنه، عن مسعود بن سعد، اتفقوا كلهم، فرووه عن أبي إسحاق عن عكرمة، مرسلا عن أبي بكر، لم يذكروا فيه ابن عباس، وكذلك رواه عبدالملك بن سعيد بن أبجر عن أبي إسحاق».

وهناك وجوه أخرى من الاختلاف على أبي إسحاق أطال الدارقطني في تفصيلها في العلل (١٩٦ ـ ٢١١)، وأود أن أجملها بما يأتي:

ـ رواه علي بن صالح بن حيى عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة.

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي في الشمائل ص (٥٦) ح ٤١، وأبو يعلى (١٨٤/٢) ح ٨٨٠، وذكره البزار في مسنده (١٧٠/١) ح ٩٢، وابن أبي حاتم في العلل (١٣٤/٢) ح ١٨٩٤، وأبو نعيم في الحلية (٤٥٠/٤).

ـ ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر.

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٣٣/٢ ـ ١٣٤) ح ١٨٩٤ وقال الدارقطني: «ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، واختلف عنه، فرواه عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي

بكر، وخالفه أبو معاوية الضرير، وأبو أسامة وأشعث بن عبدالله الخراساني، فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر».

ـ ورواه محمد بن سلمة النصيبي عن أبي إسحاق عن مسروق عن عائشة أن أبا بكر.

ـ ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة عن أبي بكر.

ـ ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق.

ـ ورواه عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ـ هو ابن مسعود ـ أن أبا بكر.

ـ وقد أخرجه من الطرق السابقة الدارقطني في العلل (١٩٦/١ ـ ٢١١).

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو الأحوص هو: سلاَّم بن سليم الحنفي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت.
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.
- عكرمة هو أبو عبدالله مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، عكرمة لم يدرك أبا بكر، قال أبو زرعة: عكرمة عن أبي بكر مرسل، المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٥٨)، جامع التحصيل ص (٢٣٩)، وقد اتفق الرواة على روايته عن أبي الأحوص على هذا الوجه ولم يخالفهم سوى مسدد فإنه أثبت ابن عباس بين عكرمة وأبي بكر كما سبق في التخريج، وقد اختلف في هذا الحديث على أبي إسحاق اختلافاً شديداً حتى وصفه بعض العلماء بالاضطراب، قال البزار في مسنده (١٧١/١): بعد أن ذكر طرفاً من الاختلاف على أبي إسحاق «والأخبار مضطربة أسانيدها عن أبي إسحاق، وأكثرها أن أبا بكر قال للنبي ﷺ، فصارت عن الناقلين لا عن أبي بكر إذ كان أبو بكر هو المخاطب» وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في العلل (١١٠/٢) «سئل أبي

وقال ذو الرُّمة:

إلى كُلِّ بَهوٍ ذي أَخٍ يَستَعِدُه إذا هَجَّرَتْ أَيامُهُ للتَّحَوُّلِ(١).

يقول إلى جانبه بهو مثله.

عن حديث أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو بكر للنبي ﷺ ما شيبك قال: شيبتني هود.. الحديث، متصل أصح كما رواه شيبان أو مرسلا كما رواه أبو الأحوص مرسل، قال مرسل أصح»، واعتبره الحافظ ابن حجر مثالا للحديث المضطرب كما في النكت (٧٧٤/٢ ـ ٧٧٦)، وقال السخاوي في المقاصد ص (٢٥٦) بعد أن أورد الحديث من طريق أبي الأحوص: «وهو مرسل صحيح، إلا أنه موصوف بالاضطراب وقد أطال الدارقطني في ذكر علله، واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل، ونقل حمزة السهمي عنه أنه قال: طرقه كلها معتلة، وأنكره موسى بن هارون الحمال على تمام، وفيه نظر فطريق شيبان وافقه أبو بكر بن عياش عليها كما أخرجه الدارقطني في العلل».

وقول السخاوي رحمه الله إن أبا بكر بن عياش وافق شيبان، لا يسلم لأن أبا بكر بن عياش قد اختلف عليه كما سبق في التخريج.

وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر.

* أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧) ح ٧٩٠، وقال الهيثمي في المجمع (٣٧/٧) «رجاله رجال الصحيح» وكذا قال السخاوي في المقاصد ص (٢٥٦)، وشاهد من حديث عمران بن حصين.

* أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤٥/٣)، وحسنه الألباني كما في الصحيحة (١٧٩/٣).

١) ـ ديوانه (١٤٥٧/٣).

وجاء في شرحه «يريد يمشي إلى كل ذي بهو، يعني كِناسه، وكل فجوة منفتحة: بهو، وقوله: ذي أخ، أي له كناس إلى جانب هذا الكناس يستعُده للتحول إذا هجرت أيامه يريد إذا اشتد حرها في الهاجرة».

[١٢٠] وقال في حديث النبي ﷺ(١) «الذي يرويه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا إذا اشتد البأس، واحمَرَّتْ الحَدَق، اتقينا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه(٢).

---

١) ـ كتب هنا تعليق في الحاشية هذا نصه «تكرر هذا الحديث في حديث علي» وسوف يأتي الحديث في جملة أحاديث علي ص : ١٩٧/ خ.

٢) ـ أخرجه أحمد (٨٦/١) ح ٦٥٤، قال: حدثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً.

ومن طريق وكيع أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، وأخرجه أبو يعلى (٣٢٩/١) ح ٤١٢، من طريق ابن مهدي عن إسرائيل به.

وإسناد هذا الحديث صحيح، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق وهو ثقة كما في التقريب (١٠٤)، وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط سبقت ترجمته وقد صحح الشيخان رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق كما في الكواكب النيرات ص (٣٥١)، وحارثة بن مضرب ثقة كما في التقريب ص (١٤٩).

وللحديث طريق أخرى عن أبي إسحاق، فقد أخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٣٥٧/٧)، وأبو يعلى (٢٥٨/١) ح ٣٠٢، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (٥٣) من طريق زهير بن معاوية، حدثني أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي أنه قال: «كنا إذا حمَّر البأس، ولقى القوم، اتَّقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أقرب إلى القوم منه.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن زهير بن معاوية قد سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص (٣٥٠).

وللحديث شاهد من حديث البراء

* أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٢٨ ـ باب في غزوة حنين (١٤٠١/٣) ح ١٧٧٦، عن البراء قال: كنا، والله إذا احمر البأس، نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذى به يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: «احمرَّت الحدَق» إنما احمرارها لشدة الغضب في الحرب، وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب لضرار بن الخطاب(١):

بِيضٌ جِعَادٌ كأَنَّ أَعْينَهم تُكْحَل يومَ الهِياجِ بالعَلَقِ (٢)

أي لشدة الغضب، وأنشد مثله لامرىء القيس، وذكر كلاباً:

مُغَرَّثَةً زُرقاً كأَنَّ عُيونَها من الذَّمْرِ والإيحاء نُوَّارُ عِضْرِسِ(٣)

«مُغَرَّثة»: مجوَّعة، والغَرَثُ: الجُوعُ و «الذَّمْر»: الإغْراء، ويقال: أَسَدْتُ الكلب إذا قلت له: خُذْ.

والعضْرِس: بَقْلة حمراء الزَّهرة، فأراد أن عيونها احمرت من شدة الغضب.

قال: وقال في قول الأعشى:

وكَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيِيتَ إليهمُ وَأَقْدِمْ إذا ما أَعْيُنُ الناس تَزْرَقُ(٤)

قوله «أقدم» تقدم في الحرب، وقوله: «تَزْرَقُ» إذا فزع الإنسان وفرق انقلبت حماليق عينيه فيغيب السواد، قال: وقال امرؤ القيس:

كأَنَّ عيونَ الوَحْش حَولَ خِبائِنَا وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذَّي لم يُثَقَّبِ/(٥) [٦٢]

قال: البقرة والظَّبي إذا كانا حيين، فعيونها كلها سود فإذا ماتا بدا البياض، فإنما شبهها بالجزع، وفيه بياض وسواد بعدما مُوِّتا، فانقلبت أعينهما.

---

١) ـ هو: ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري، فارس شاعر، صحابي، أسلم يوم فتح مكة، واستشهد في وقعة أجنادين.
الإصابة (٣/٤٨٣)، الأعلام (٣/٢١٥).

٢) ـ ديوانه ص (١٠٢)، الأغاني (١٩/١٩١).

٣) ـ ديوانه ص (١٠٣).

٤) ـ ديوانه ص (٢٧٥)، والرواية فيه «تَبْرقُ» مكان «تزرق»، وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٥) ـ ديوانه ص (٥٣).

وفي حاشيته «شبَّه عيون الوحش لما فيهن من السواد والبياض بالخرز، وجعله غير مثقب؛ لأن ذلك أصفى له وأتم لحسنه».

قال : وقال في قول قيس بن خويلد الهذلي(١):

حَتَّى أُشِبَّ لَها أُقَيْدِرُ نَابِلٌ يُغْرِي ضَوَارِيَ خَلْفَها وَيصِيدُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ يُغادِرُ خَلْفَها زَرْقاءَ دَامِيَةَ اليدَينِ تَمِيدُ (٢)

ذكر ضواري «(أُشِبَّ لها)»: قُدرَ لها «(أُقَيْدِرُ)» أي مُقَارِبُ الخلق يعني قانصاً، يغري: يُؤْسِدُ.

«الضواري» كلاب ضارية «(زرقاء)» يعني بقرة وحشية قد غشي عليها فانقلبت عيناها، وظهر بياضهما.

[١٢١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن رجلا شكا إليه الحُمَّى فقال له رسول الله ﷺ: اغتسل ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس، وقل بسم الله وبالله اذهبي يا أم مِلْدم، فإن لم تذهب فاغتسل سبعاً».

أخبرناه محمد بن علي قال: حدثنا سعيد حدثنا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد بن منصور بن موهب المعافري حدثه أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٣).

١) ـ هو: قيس بن خويلد بن كاهل بن تميم، ويقال: قيس بن العيزارة، والعيزارة: أمه، شاعر جاهلي هذلي.
معجم الشعراء للمرزباني ص (٣٢٦)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٢٨٩).

٢) ـ شرح أشعار الهذليين (٢/٦٠٠).

٣) ـ ذكره السيوطي في اللآلي (٢/٤٠٨) بلفظه بدون سند وجاء فيه، وقال سعيد بن منصور بن وهب المعافري أن رجلا.. ثم ذكر الحديث، ويظهر أنه حصل فيه تخليط في الإسناد.
وقد جاء في معنى هذا الحديث حديث ثوبان.
* أخرجه الترمذي ٢٩ ـ أبواب الطب ٣٣ ـ باب (٦/٢٧٠) ح ٢٠٨٥، قال حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر المرابطي حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مرزوق أبو عبدالله الشامي حدثنا سعيد رجل من أهل الشام أخبرنا ثوبان عن النبي ﷺ قال: إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار، فليطفها عنه بالماء فليستنقع

نهراً جارياً ليستقبل جريه، فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك، وصدق رسولك، بعد صلاة الصبح، قبل طلوع الشمس، فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاثة، فخمس، وإن لم يبرأ في خمس، فسبع، فإن لم يبرأ في سبع، فتسع، فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب»، ومن طريق روح، أخرجه أحمد (٢٨١/٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٢) ح ٥٦٨.

وفي إسناد هذا الحديث سعيد وهو ابن زرعة الشامي، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وليس له عند الترمذي إلا هذا الحديث، وقال ابن حجر: مستور من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٢٨٣/٤)، التهذيب (٢٩/٤)، التقريب ص (٢٣٥).

وأما تسمية الحمى أم ملدم فقد جاء ذلك في حديث أنس وحديث أم طارق مولاة سعد بن عبادة. وحديث أنس أخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٩/٦) من طريق أبي إسحاق عبدالملك بن عبدربه جار إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا منصور بن حمزة عن ولد أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة وهي موعوكة... الحديث وفيه «قولي: اللهم ارحم جلدي الرقيق، وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا أم مِلْدَم...».

وفي إسناد هذا الحديث عبدالملك بن عبدربه الطائي، قال الذهبي: منكر الحديث، كما في الميزان (٦٥٨/٢)، وقد أورد صاحب الكنز (٩٩/١٠) ح ٢٨٥١٢، الحديث من رواية رافع بن خديج عن أنس، وعزاه لأبي الشيخ في الثواب وقال: فيه عبدالملك بن عبدربه الطائي قال في المغني حديثه منكر.

وأما حديث أم طارق مولاة سعد بن عبادة، فذكره صاحب الكنز (٩٩/١٠) ح ٢٨٥١٣، وعزاه لابن منده وابن عساكر وقد جاء فيه أن سعداً قال: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولم أر شيئاً فقال رسول الله ﷺ: من أنتِ، فقالت: أم مِلْدم... الحديث.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

والعربُ تُسمى الحُمَّى أم مِلْدَم، وتقول: قالت الحمى أنا أم مِلْدم، آكل اللحم، وأَمُصّ الدم(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد قال: أنشد يعقوب:

إني إذا شَارَكَنِي في جسْمِي ... مَا يَنْتَقِي مُخيَّ ويَبْرِي عَظْمِي

لمْ أَطْلُبِ الذِئبَ بِثَأر البَهْمِ ... ولَو تَغذَّى لَحْمَها ولَحْمِي (٢)

يعني الحمى، وقال بعضهم: يعني الكِيرَ.

وقال غير يعقوب: سميت أم ملدم من اللّدم، وهو ضرب المرأة صدرها على الهالك، يريد أن الحمى تُودي إلى ذلك كما يقال لها: رائدُ الموت، ويقال رجل مِلْدم، وهو الثقيل الكثير اللحم الأحمق، قال حُجيَّة / (٣): [٦٣]

فلا تَحْسِبنِّي مِلْدَماً إذْ نكَحْتِه ... ولكِنّني حُجَيَّة بن المُضَرَّبِ (٤)

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمرو بن الحارث هو: ابن يعقوب الأنصاري، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالرحمن بن يزيد بن منصور المعافري، لم أقف له على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وعبدالرحمن بن يزيد، لم أقف على ترجمته.

١) ـ ثمار القلوب ص (٢٥٩) وفيه «قال أصحاب الاشتقاق: هي مأخوذة من اللدم، وهو ضرب الوجه حتى يحمر، وقال بعضهم: ملذم، بالذال المعجمة من قولهم: لذم به، إذا لزمه»، وينظر: المرصع ص (٢٥٣).

٢) ـ الرجز بلا نسبة في المعاني الكبير (١٢٢٩/٣).

٣) ـ حجية بن المضرب الكندي، أبو حوط، شاعر جاهلي من نصارى كندة، أدرك الإسلام.

معجم الشعراء ص (٨٥)، الأعلام (١٧٠/٢).

٤) ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٣٦/٢) والرواية فيه «بَلْدما»، قال التبريزي: «البلدم الرجل البليد الثقيل المضطرب الخلق».

[١٢٣] وقال في حديث النبي ﷺ «لا يدخل الجنة الدَّيُوث»

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا محمد بن مسلم بن وارة قال: نا محمد بن موسى بن أعين ـ إملاءً عليَّ ـ قال: وَجَدْتُ في كتاب أبي، موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد ـ يعني ابن أبي هلال ـ عن أمية بن هند، عن عمرو بن جارية، عن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً الدَّيُوث من الرجال، والرَّجُلَة من النساء، ومُدْمِن الخمر، قالوا: يارسول الله، أما مُدْمن الخمر فقد عرفناه، فما الدَّيُوث من الرجال؟ قال: الذي لا يبالي من دخل على أهله، قلنا: وما الرَّجلة من النساء، قال: التي تَشَبَّه بالرجال(١).

---

١) ـ لم أقف عليه عند النسائي لا في السنن الصغرى ولا في «عشرة النساء»، ولم يعزه إليه الحافظ المزي في التحفة، وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٢/٧) ح ١٠٨٠٠، من طريق محمد بن مسلم بن وارة به بلفظه.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٨٧/٣) مختصراً، من طريق شعبة سمعت رجلا من آل سهل بن حنيف عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار مرفوعاً.

وأورده المنذري في الترغيب (١٠٦/٣ ـ ١٠٧) وقال: «رواه الطبراني ورواته ليس فيهم مجروح». وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٤) وقال: «رواه الطبراني وفيه مساتير، وليس فيهم من قيل: إنه ضعيف»، وعزاه الألباني في حاشية كتاب «حجاب المرأة المسلمة» ص (٦٧) لأبي عمرو بن مهند في المنتخب من فوائده (٢/٢٦٨).

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي، المعروف بابن وَارة ـ بفتح الراء المخففة ـ وثقه النسائي وابن أبي حاتم وغيرهما، وقال الخطيب: كان متقناً عالماً حافظاً فهماً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة سبعين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (٢٧١)، التهذيب (٤٥١/٩)، التقريب ص (٥٠٧).

• •

❑ محمد بن موسى بن أعين الجزري، أبو يحيى الحراني، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

التاريخ الكبير (٢٣٧/١)، ثقات ابن حبان (٦٤/٩)، الكاشف (٨٩/٣)، التهذيب (٤٧٩/٩)، التقريب ص (٥٠٩).

❑ موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الحراني، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومائة.

الجرح (١٣٦/٨)، التهذيب (٣٣٥/١٠)، التقريب ص (٥٤٩).

❑ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ سعيد بن أبي هلال الليثي ، تقدم برقم (٢٥)، وهو صدوق.

❑ أمية بن هند المزني، حجازي، ويقال إنه ابن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة.

ثقات ابن حبان (٤١/٤)، التهذيب (٣٧٣/١)، التقريب ص (١١٥).

❑ عمرو بن جارية اللخمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة.

التاريخ الكبير (٣١٩/٦)، الجرح (٢٢٤/٦)، ثقات ابن حبان (٢١٨/٧)، التهذيب (١١/٨)، التقريب ص (٤١٩).

❑ عروة بن محمد بن عمار بن ياسر ، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

التاريخ الكبير (٣٣/٧)، الجرح (٣٩٧/٦).

❑ محمد بن عمار بن ياسر العنسي، مولى بني مخزوم، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وقال ابن أبي حاتم: سأله المختار أن يحدث عن أبيه بكذب، فلم يفعل، فقتله، سمعت أبي يقول ذلك.

التاريخ الكبير (١٨٥/١)، الجرح (٤٣/٨)، ثقات ابن حبان (٣٥٧/٥)، التهذيب

قال محمد بن عبدالله عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: الدَّيُّوث: الذي يجلب على حُرَمِه من يواجِرهنَّ إياه، وهو القواد(١).

[١٢٣] وحدثنا أحمد بن شعيب قال: نا العباس بن عبدالعظيم قال: نا خالد بن مخلد، قال: نا سليمان بن بلال، قال: نا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لِبسة المرأة، والمرأة تلبس لِبسة الرجل(٢).

(٣٥٩/٩)، التقريب ص (٤٩٨).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد عدد من الرواة ليس فيهم توثيق معتبر، وهم في عداد المجاهيل الحال، والحديث حسن فله شاهد من حديث عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والديوث، والمرأة المترجلة، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، فثنىَّ العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى.

* أخرجه النسائي ٢٣ ـ كتاب الزكاة، ٦٩ ـ المنان بما أعطى (٨٠/٥ ـ ٨١) ح ٢٥٦٢، وأحمد (١٣٤/٢)، وأبو يعلى (٤٠٨/٩ ـ ٤٠٩) ح ٥٥٥٦، واللفظ له، والحاكم، كتاب الإيمان (٧٢/١) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان كما في الموارد ص (٤٩٨) ح ٢٠٣٢، والبيهقي، كتاب الشهادات (٢٢٦/١٠)، وذكره المنذري في الترغيب (٣٢٧/٣) وقال: «رواه النسائي والبزار واللفظ له بإسنادين جيدين»، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤٧/٨ ـ ١٤٨) وقال: «رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات»، وقد فات الهيثمي أنه في سنن النسائي، وصححه الألباني في «حجاب المرأة المسلمة» ص (٦٧).

١) ـ ينظر: تهذيب اللغة (١٥١/١٤)، فقد ذكر قريباً من هذا التفسير عن ابن الأعرابي.

٢) ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٣١٥) ح ٣٧١، قال: أخبرنا العباس بن عبدالعظيم به بلفظه.

* وأخرجه أبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣١ ـ باب في لباس النساء (٣٥٥/٤) ح ٤٠٩٨، وأحمد (٣٢٥/٢) ح ٨٢٩٢، وابن حبان كما في الموارد ص (٣٥١) ح

١٤٥٥، كلهم من طريق أبي عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال به بلفظه.

* وأخرجه الحاكم، كتاب اللباس (١٩٤/٤) وقال: صحيح على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، من طريق زهير بن محمد أخبرني سهيل به.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، وثقه النسائي ومسلمة، وقال محمد بن المثنى: كان من سادات المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة أربعين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (١٤٩)، التهذيب (١٢١/٥ ـ ١٢٢)، التقريب ص (٢٩٣).

❑ خالد بن مخلد القَطَواني ـ بفتح القاف والطاء ـ أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي، وثقه صالح جزرة والعجلي وعثمان بن أبي شيبة، وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال ابن عدي: هو عندي إن شاء الله لا بأس به، وقال أحمد وأبو حاتم: له أحاديث مناكير، وقال ابن سعد: كان متشيعاً منكر الحديث، وقال الذهبي في المغني: صدوق إن شاء الله، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل بعدها، وقال ابن حجر في هدي الساري: من كبار شيوخ البخاري... ثم قال بعد ذكر الأقوال فيه: أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لاسيما، ولم يكن داعية إلى رأيه، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه، وأوردها في كامله، وليس فيها شيء مما أخرجه البخاري.

الكامل (٩٠٤/٣)، الميزان (٦٤٠/١)، المغني في الضعفاء (٢٠٦/١)، التهذيب (١١٦/٣)، التقريب ص (١٩٠)، هدي الساري ص (٤٠٠).

❑ سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، وثقه أحمد وابن معين وابن عدي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة.

الجرح (١٠٣/٤)، التهذيب (١٧٥/٤)، التقريب ص (٢٥٠).

[١٢٤] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا إسحاق بن عمر بن سَليط، قال: نا عبدالعزيز بن مسلم قال: نا يزيد بن أبي زيادٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أراه قال: «لعن رسول الله ﷺ المُخَنَّثِينَ من الرجال، والمُتَرَجِّلاتِ من النساء قال: قلت، وما المترجلات من النساء؟ قال: المتشبهات بالرجال»(١).

❑ سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، وثقه النسائي وابن سعد والدارقطني وغيرهم، وقال ابن عيينة: كنا نعد سهلا ثبتاً في الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، مقبول الأخبار، وقال الحاكم: سهيل أحد أركان الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: صويلح، وقال البخاري: كان لسهيل أخ فمات، فوجد عليه فنسى كثيراً من الحديث، وقال الذهبي في المغني: ثقة تغير حفظه، وقال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور.

الجرح (٤/٢٤٦)، المغني في الضعفاء (١/٢٨٩)، التهذيب (٤/٢٦٣)، التقريب ص (٢٥٩)، هدي الساري ص (٤٠٨)، الكواكب النيرات ص (٢٤١).

❑ أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات، المدني، قال أحمد: ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم، وثقه أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة إحدى ومائة.

طبقات ابن سعد(٥/٣٠١)، الجرح(٣/٤٥٠)، التهذيب(٣/٢١٩)، التقريب ص(٢٠٣).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ أخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٦٢ ـ باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (١٠/٣٣٣) ح ٥٨٨٦، وفي ٨٦ ـ كتاب الحدود ٣٣ ـ باب نفي أهل المعاصي والمخنثين (١٢/١٥٩) ح ٦٨٣٤، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين (٥/٢٢٦) ح ٤٩٣٠، والترمذي ٤٤ ـ أبواب الأدب

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: رجلة النساء: هي المذكرة تأتي النساء كأنها فحل.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: قال: قال رجل: إياكم وكل ذكرة مذكرة شوهاء فوهاء تبطل الحق بالبكاء، لا تأكل من قلة، ولا تعذر من علة، إن أقبلت أعصفت، وإن أدبرت أغبرت(١).

---

٣٤ ـ باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء (٢٤/٨) ح ٢٧٨٦ وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد (٢٢٥/١ ، ٢٣٧، ٣٦٥)، والدارمي، كتاب الاستئذان، باب لعن المخنثين والمترجلات (٢٨٠/٢ ـ ٢٨١)، والطبراني في الكبير (٣٥٢/١١) ح ١١٩٨٩ ، كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، أبو يعقوب البصري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائتين أو بعدها بسنة.

الجرح (٢٣٠/٢)، التهذيب (٢٤٤/١)، التقريب ص (١٠٢).

❑ عبدالعزيز بن مسلم القسملي ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً ـ أبو زيد المروزي، وثقه أبو حاتم وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد ربما وهم، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (٣٩٤/٥)، التهذيب (٣٥٦/٦)، التقريب ص (٣٥٩).

❑ يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي، تقدم برقم (٤٠) وهو : ضعيف.

❑ عكرمة مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة عالم.

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، يزيد بن أبي زياد، تابعه يحيى بن أبي كثير، ومن طريقه أخرجه البخاري كما سبق.

١) ـ اللسان، ذكر، (٣٠٩/٤).

[١٢٥] نا محمد بن القاسم الجمحي قال: نا عبدالله بن شبيب قال: نا علي بن/ [٦٤]
عبدالله(١) قال: قيل لي بالعسكر، ما أبيات تديثت فيها يأبا حسن، فأنشدهم:

فَلمَّا بَدا لي أنَّها لا تَوَدُّني وأنَّ هواها ليسَ عَنِي بِمُنْجَلِي
تَمَّنْيتُ أنْ تَهوى سوايَ لعلَّها تَذوقُ حَرَاراتِ الهَوى فَتَرِقَّ لِي(٢)

وحدثنا محمد بن جعفر الحنفي قال: نا محمد بن حبيب(٣):

التَّخْييس والتَّذْلِيلُ والتَّدْييثُ واحد، ومنه قيل للرجل دَيُوثٌ؛ لأنه أقر لامرأته بالسوء.

قال محمد بن حبيب، وقيل لأعرابي: بم خَيَّسْت إبلك؟ قال: بالضرب الوجيع، والجوع اليرقوع(٤) يعني الجوع الشديد.

قال محمد بن حبيب، وقدم أعرابي إلى عيساباذ(٥) أيام

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن القاسم الجمحي، سبقت ترجمته.

❑ عبدالله بن شبيب بن خالد، أبو سعيد، الأخباري العلامة، كان غير ثقة، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.
الجرح (٨٣/٥)، الميزان (٤٣٨/٢)، التحفة اللطيفة (٣٣٢/٢).

❑ علي بن عبدالله هو: ابن جعفر الجعفري، ذكره أبو الفرج في الأغاني (٢٢٤/٢٢)، وأورد له بعض الأخبار.

٢) ـ الخبر مع البيتين المذكورين وأبيات أخر في، العمدة لابن رشيق (٧٦٦/٢)، وكفاية الطالب ص: (٥٩).

٣) ـ هو: محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، له كتب منها المحبر والمنمق وغيرهما، توفي سنة مائتين وخمس وأربعين.
بغية الوعاة (٧٣/١)، الأعلام (٧٨/٦).

٤) ـ قال الأزهري في تهذيب اللغة (٢٩٤/٣) «جوع بُرقوع بضم الباء، وجوع برقوع بالياء صحيح».

٥) ـ عيساباذ: محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي، ومعنى «باذ» العمارة عند الفرس. معجم البلدان (١٧٢/٤).

المهدي(١)، فأكل طعامهم، فأَتْخَم، فأصابته هَيضة، فقال:

أَقولُ بالمِصرِ لما سآءبي شِبعٌ ... أَلا سَبيل إلى أَرْضٍ بها جُوعُ
أَلا سبيل إلى أرضٍ بها غَرَثٌ ... يُنْقي العظامَ من الأَنْقَاء يَرْقُوعُ(٢)

[١٢٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة خِب ولا بخيل ولا منان ولا سيىء الملكة، وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله، وأطاع سيده».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو خيثمة قال: نا يزيد بن هارون قال: نا صدقة بن موسى، عن فرقد السَّبخي، عن مُرَّة الطيب عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ(٣).

---

١) ـ المهدي هو: محمد بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبدالله، المهدي بالله من خلفاء الدولة العباسية، كان جواداً ممداحاً معطاء، محبباً إلى الرعية، مات سنة تسع وستين ومائة.
السير (٧/٤٠٠)، الأعلام (٦/٢٢١).

٢) ـ الخبر مع البيتين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٦٣٤).

٣) ـ أخرجه المروزي في مسند أبي بكر ص (١٣٩) ح ٩٨، قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا عثمان وأبو خيثمة ومجاهد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون به بلفظ مقارب.

* وأخرجه الترمذي ٢٨ ـ أبواب البر والصلة ٢٩ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم (٦/١٨٣ ـ ١٨٤) ح ١٩٤٧، وقال: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه»، وابن ماجه ٣٣ ـ كتاب الأدب ١٠ ـ باب الإحسان إلى المماليك (٢/١٢١٧) ح ٣٦٩١، وأحمد (١/٤، ٧، ١٢)، وأبو يعلى (١/٩٤ ـ ٩٥) ح ٩٣، ٩٤، ٩٥، كلهم من طرق عن فرقد السبخي به بعضهم مختصراً وبعضهم مطولا.

رجاله:

❑ موسى بن هارون ، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد ، تقدم برقم (١٠٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.

❑ صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة أو أبو محمد السَّلمي البصري، قال مسلم بن إبراهيم: كان صدوقاً ، وقال البزار: ليس به بأس، وقال في موضع آخر:

الخَبُّ: الجُرْبُزُ، يقال: رَجُل خَبُّ، وامرأة خَبَّةُ، والفعل: خَبَّ يَخِبُّ خَباً، وهو بين

ليس بالحافظ، وضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي والدولابي، وقال ابن عدي: بعض حديثه يتابع عليه، وبعضه لا يتابع عليه، وقال الذهبي: ضُعِّف، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة.

الجرح (٤/٤٣٢)، الكاشف (٢/٢٥)، التهذيب (٤/٤١٨)، التقريب ص (٢٧٥).

❑ فرقد بن يعقوب السَّبخي ـ بفتح المهملة والموحدة ـ أبو يعقوب البصري، قال أيوب: ليس بشيء وفي رواية: لم يكن صاحب حديث، وقال ابن المديني وأحمد والنسائي: ليس بثقة، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح ضعيف جداً، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أحمد: يروى عن مرة منكرات، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً منكر الحديث، وقال ابن حبان: كانت فيه غفلة ورداءة حفظ، وقال العجلي: لا بأس به رجل صالح، واختلف فيه قول ابن معين فوثقه في رواية وضعفه في أخرى، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: صدوق عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (٧/٨١)، الكاشف (٢/٣٢٦)، التهذيب (٨/٢٦٢)، التقريب ص (٤٤٤).

❑ مرة بنت شراحيل الهمْداني، أبو إسماعيل الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وقال البزار: روايته عن أبي بكر مرسلة لم يدركه، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسلة، وقال أبو حاتم: لم يدرك عمر، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك.

كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص (٢٠٨)، جامع التحصيل ص (٢٧٦)، التهذيب (١٠/٨٨)، التقريب ص (٥٢٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه علل:

١ ـ ضعف فرقد السبخي من جهة حفظه كما سبق أقوال العلماء فيه.

٢ ـ فرقد السبخي يروى عن مرة منكرات كما نص على ذلك الإمام أحمد.

٣ ـ الانقطاع بين مرة الطيب وأبي بكر، فإن رواية مرة عنه مرسلة كما سبق في ترجمة مرة.

وقد ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث ص (٥٥) أن أوهى أسانيد الصديق رضي الله عنه صدقة الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر رضي الله عنه.

الخَبِ، والتَّخْبِيبُ: إفساد الرجل عبد رجل أو أمته، يقال: خَبَّبهما.

[١٢٧] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا شيبان قال: نا أبو هلال قال: نا عبدالله بن بريدة قال: قال عمر بن الخطاب: ما تعلم رجل الفارسية قط إلا خَبَّ، ولا خب رجل إلا ذهبت مروءته(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الأدب، في الكلام بالفارسية من كرهه (٩/١١) ح ٦٣٣١، عن وكيع عن أبي هلال به وقد جاء فيه: «ما تعلم الرجل الفارسية إلا خبث ولا خبث إلا نقصت مروءته»، وأشار المعلق إلى أنه وقع في الأصل: «حب ولا حب»، ويظهر والله أعلم أن رواية ابن أبي شيبة كما هنا، ولكن لما سقط النقط من الحاء في الموضعين لم يتبين الأمر للمعلق فاجتهد بناء على حديث أورده في الحاشية واستبدل «خب» بـ «خبث» في الموضعين.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان بن فروخ الحبطي، الأبلي، أبو محمد، وثقه أحمد ومسلمة وغيرهما، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة، وقال الساجي: قدري إلا أنه كان صدوقاً، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالقدر، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح (٣٥٧/٤)، المغني في الضعفاء (٣٠١/١)، التهذيب (٣٧٤/٤)، التقريب ص (٢٦٩).

الراجح: أنه ثقة، رمي بالقدر.

❑ أبو هلال: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، البصري، قال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين، ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء وسمعت أبي يقول: يحول منه، وقال أحمد: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت، وفي بعض

[١٢٨] أخبرنا موسى قال: نا إسحاق بن راهوية قال: نا عبدالرزاق قال: نا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: المؤمن غِرٌ كريم، والفاجر خَبٌ لَئِيم(١).

رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك.

الجرح (٢٧٣/٧)، الكامل (٢٢١٨/٦)، التهذيب (١٩٥/٩)، التقريب ص (٤٨١).

❏ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل، المروزي، قاضيها، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: لم يسمع من عمر، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة، وله مائة سنة.

الجرح (١٣/٥)، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص (١١١)، جامع التحصيل ص (٢٠٧)، التهذيب (١٥٧/٥)، التقريب ص (٢٩٧).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، عبدالله بن بريدة لم يسمع من عمر، وأبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين.

١) ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٤١/١)، والحاكم في المستدرك، كتاب الإيمان (٤٣/١)، كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم به بلفظه، لكن عند العقيلي: «بر» مكان «غر».

* وأخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦ ـ باب في حسن العشرة (١٤٤/٥) ح ٤٧٩٠، والترمذي ٢٨ ـ أبواب البر والصلة ٤١ ـ باب ما جاء في البخل (١٩٢/٦) ح ١٩٦٥، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو يعلى (٤٠١/١٠) ح ٦٠٠٧، كلهم من طريق عبدالرزاق به بلفظه.

* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ١٩٧ ـ باب ما ذكر في المكر والخديعة ص (١٥٠ ـ ١٥١) ح ٤٢٠، وابن عدي في الكامل (٤٤٥/٢)، كلاهما من طريق بشر بن رافع به بلفظه.

* وأخرجه أبو داود، الموضع السابق، وأحمد (٢٠٢/٤)، والحاكم، الموضع السابق أيضاً، وأبو يعلى (٤٠٣/١٠) ح ٦٠٠٨، والطحاوي في المشكل (٢٠٢/٤)،

وأبو الشيخ في الأمثال ص (١٩٤ ـ ١٩٥) ح ١٥٩، وأبو نعيم في الحلية (١١٠/٣)، والخطيب في التاريخ (٣٨/٩)، والقضاعي في مسند الشهاب كما في تخريجه فتح الوهاب (١٣٠/١) ح ٩١، من طرق عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فُرافِصة عن يحيى بن أبي كثير به، إلا أنه في رواية أحمد وأبي داود وأبي الشيخ لم يسم الحجاج شيخه في رواية سفيان عنه بل قال: «عن رجل عن أبي سلمة» ولكن في الروايات الأخرى جاء التصريح باسمه من رواية سفيان، وهي ثابتة عنه.

رجاله:

❑ موسى هو ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إسحاق بن راهوية، هو ابن إبراهيم، تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة حافظ مجتهد.

❑ عبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط، ضعفه أحمد وأبو حاتم والترمذي والنسائي وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: هو ضعيف عندهم، منكر الحديث، وقال ابن حبان: يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث من السابعة.
الجرح (٣٥٧/٢)، التهذيب (٤٤٨/١)، التقريب ص (١٢٣).

❑ يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، قال أيوب: ما أعلم أحداً بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى، وقال أحمد: يحيى من أثبت الناس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك.
ثقات ابن حبان (٥٩١/٧)، التهذيب (٢٦٨/١١)، التقريب ص (٥٩٦).

❑ أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، قال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال ابن حبان: كان من سادات قريش، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة.
الجرح (٩٣/٥)، التهذيب (١١٥/١٢)، التقريب ص (١٤٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره فقد تابع بشر بن رافع، الحجاج بن فُرافِصة كما سبق في التخريج وهو صدوق عابد يهم كما في التقريب ص (١٥٣)، وقد حسن الحديث الألباني كما في الصحيحة (٦٤٤/٢) ح ٩٣٥.

وقوله/ «سيىء المَلَكة» مفتوحة الميم واللام، وهو ملك العبد، يقال: مملوك قد أقرّ بالمُلوكة، شبَّهوه بالعُبُودة، وأقرّ بالمَلكة والمَلْك، وأما المِلْك فَمِلْك الرجل يقول: هذا مَلْك يَدي، ومِلْك يدي، وما لأحد في هذا مِلكٌ، غيري، وَمَلْكٌ، ويقال: الماء مَلْكُ أَمْرٍ، أي إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم، وقال أبو وجزة السعدي: [٦٥]

فلَمْ يكُنْ مَلَكٌ للقومِ يُنزِلُهم   إلا صَلاصِلَ لا يُلْوَى على حَسَبِ(١)

أي يقسم بينهم بالسوية، ولا يؤثر به أحد.

وقال بعضهم في قوله: «لا يدخل الجنة بخيل» قال: بخيل بلا إله إلا الله، وروى في ذلك حديثاً وقال: ألا ترى أن رسول الله ﷺ قال: يطبع المؤمن على كل الخلال إلا الخيانة والكذب، فتجده جباناً، وتجده بخيلا، ولا يكون المؤمن خائناً ولا كذاباً، لأن الكذب مجانبة الإيمان(٢).

---

١) ـ البيت في تهذيب اللغة (٣٣٠/٤)، واللسان، حسب، (٣١١/١)، من غير نسبة.
وصَلاصِل: ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة، معجم البلدان (٤٢٠/٣).

٢) ـ * أخرجه أحمد (٢٥٢/٥)، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (٢٧) ح ٨٢، وابن أبي عاصم في السنة (٥٣/١) ح ١١٤، كلهم من طريق وكيع قال سمعت الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب.
وفي هذا الإسناد: جهالة من حدث الأعمش.
* وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٣/١) ح ١١٥، وابن عدي (١٦٣٠/٤) من طريق عبيدالله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً بنحو حديث أبي أمامة.
وفي هذا الإسناد : عبيدالله بن الوليد، قال فيه ابن عدي: «ضعيف جداً، يتبين ضعفه على أحاديثه»، الكامل (١٦٣١/٤).
وذكره الهيثمي في المجمع (٩٣/١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدالله بن الوليد وهو ضعيف».
* وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٤٢ ـ ٢٤٣) ح ٤٧٢، والبيهقي، كتاب الشهادات، باب من كان منكشف الكذب (١٩٧/١٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٧/٢) ح ١١٧٥، كلهم من طريق علي بن هاشم عن الأعمش عن

أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً بنحو حديث أبي أمامة.

وخالف أبا إسحاق السبيعي سلمةُ بن كهيل فرواه عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً، ومن هذا الطريق أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢٨٥) ح ٨٢٨، وابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٤٨) ح ٤٩٠، وابن أبي شيبة في المصنف، في الأدب، ما جاء في الكذب (٤٠٤/٨) ح ٥٦٥٦، وفي كتاب الإيمان ص (٢٧) ح ٨١، والبيهقي في كتاب الشهادات، باب من كان منكشف الكذب (١٩٧/١٠) وفي الشعب (٢٠٧/٤)، ح ٢٨٠٨، وقال: وروي مرفوعاً ورفعه ضعيف، وقال الدارقطني في العلل (٣٣٠/٤) «الموقوف أشبه بالصواب» وجاء في كتاب العلل لابن أبي حاتم (٣٢٨/٢ ـ ٣٢٩) «سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ... الحديث، قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوف».

* وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٤٨) ح ٤٩١، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (٢٦) ح ٨٩، من طريق مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود موقوفاً، وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان: «إسناد موقوف صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير مالك بن الحارث وهو السلمي الرقي وهو ثقة»، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٣/١)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

وبهذا يتبين أن الحديث لا يصح مرفوعاً إنما هو موقوف وأما الزيادة التي ذكرها المؤلف في الحديث وهي قوله: «فتجده جباناً ...» فلم أقف عليها في سياق الحديث حسب التخريج المتقدم، وقد أخرج مالك في الموطأ ٥٦ ـ كتاب الكلام ٧ ـ باب ما جاء في الصدق والكذب (٩٩٠/٢)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٠٧/٤) ح ٤٨١٢، عن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل أيكون بخيلا؟ قال: نعم، فقيل له أيكون المؤمن كذاباً، قال: لا.

قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٥٣/١٦): «لا أحفظ هذا الحديث مسنداً بهذا اللفظ من وجه ثابت»، وقال المنذري في الترغيب (٥٩٥/٣) «رواه مالك هكذا مرسلا».

[١٢٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن رجلا أَعْتَمَ عنده، فسأل صبيتُه أَمَّهم الطعام، فقالت: حتى يجيء أبوكم، فنام الصبية، فجاء أبوهم فقال: أأشهيت الصبية؟، فقالت: لا كنت أنتظر مجيئك، فحلف ألا يطعم، ثم قال بعد ذلك أيقظيهم، وجيئني بالطعام، فذكر اسم الله تعالى فأكل، ثم غدا إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بالذي صنع، فقال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين، فرأى خيراً منها، فليأته، ثم ليكفر عن يمينه، فهو كفارة يمينه».

حدثنا أبو العلاء قال: نا علي بن معبد، قال: نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني أبو القاسم الكوفي، قال: نا يزيد بن كيسان أبو إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٢٧ ـ كتاب الأيمان ٣ ـ باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها (١٢٧٣/٣ ـ ١٢٧٢) ح ١٦٥٠، والبيهقي، كتاب الأيمان، باب من حلف على يمين فرأى خيراً منها (٣٢/١٠)، كلاهما من طريق مروان بن معاوية ثنا يزيد بن كيسان به باختصار القصة، وعندهما «فليأتها وليكفر عن يمينه» وذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٩٧/٣) نقلا عن المؤلف حيث قال: ولم أجده بلفظ: ثم ليكفر إلا عند الإمام أبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم، السرقسطي في كتاب غريب الحديث ثم ساقه إسناداً ومتناً كما هنا.

* وأخرجه مسلم ، الموضع السابق (١٢٧٢/٣)، والترمذي ٢١ ـ كتاب النذور والأيمان ٦ ـ باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث (٢٤٨/٥) ح ١٥٣٠، ومالك ٢٢ ـ كتاب النذور والأيمان ٧ ـ باب ما تجب فيه الكفارة (٤٧٨/٢)، وأحمد (٣٦١/٢)، والبيهقي، كتاب الأيمان، باب الكفارة قبل الحنث (٥٣/١٠)، كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ولفظه: من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه وليفعل.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو: محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ علي بن معبد بن نوح البغدادي، نزيل مصر، وهو الصغير، قال العجلي: ثقة

قوله: «**أَأَشْهَيْتِ الصبية**» **أي أطعمتهم شهوتهم من الطعام، يقال: تشهَّت المرأة على زوجها، فأشهاها أي أطلبها ما تشهّتْ، يريد طلب لها، ويقال رجل شَهْوَان،**

صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.
ثقات ابن حبان (٨/٤٧٢)، التهذيب (٧/٣٨٥)، التقريب ص (٤٠٥).

❑ الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، الكوفي، قال أحمد: ثقة، قد كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد بن كيسان، فاكتبوا عنه، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة، وروى عنه ثقة، فلا بأس به، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره في الضعفاء أيضاً وقال: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.
الجرح (٩/١٣)، التهذيب (١١/١٤٥)، التقريب ص (٥٨٣).

❑ يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء ويخالف، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى بمنكر، فهو مقبول إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه، فيترك خطؤه كغيره من الثقات، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من السادسة.
الجرح (٩/٢٨٥)، الكاشف (٣/٢٤٩)، التهذيب (١١/٣٥٦)، التقريب ص (٦٠٤).

❑ أبو حازم: سلمان الأشجعي الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات على رأس المائة.
الجرح (٤/٢٩٧)، التهذيب (٤/١٤٠)، التقريب ص (٢٤٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، الوليد بن القاسم تابعه مروان بن معاوية، ومن طريقه أخرجه مسلم، وسبق قول الإمام أحمد في الوليد بن القاسم: ثقة قد كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد بن كيسان.

وامرأة شَهْوَى، وقد شَهِي يَشْهى، والتَّشَهِي شَهْوَة بعد شَهْوةٍ، وقوم شهاوى.

[٦٦] وقيل لموسى بن يسار(١): شهوات، لأنه كان مع بعض قريش، فكان يتشهى/ عليه فَيُشهيه، وقيل: إنما قيل له شهوات، لقوله في يزيد بن معاوية(٢):

لست منا وليس خالك منا يا مُضَيع الصلاةَ لِلشَّهوات(٣)

[١٣٠] وقال في حديث النبيي ﷺ إنه ذكر ليلة القدر فقال: «من يذكر منكم ليلة كان فيها القمر كأنه فِلقة جَفْنة»(٤).

فِلقَةُ القصعة: نِصفُها، وتقول: سمعت ذلك من فَلْقِ فيه، فهذه بالفتح؛ لأن الفُلُوق الشُقُوقَ.

---

١) ـ هو: موسى بن يسار المدني، أبو محمد، شاعر من الموالى، نشأ وعاش بالمدينة، ونزل بالشام في أيام سليمان بن عبدالملك فكان من شعرائه، توفي نحو سنة عشر ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٨٣)، الأعلام (٣٣١/٧).

٢) ـ هو: يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، ولي الخلافة بعد أبيه سنة ستين، وتوفي سنة أربع وستين.

السير (٣٥/٤)، الأعلام (١٨٩/٨).

٣) ـ له في سمط اللآلي (٨٠٧/٢) وعجزه في معجم الشعراء للمرزباني ص (٣٧٧)، وجاء في الأغاني (٣٥١/٣)، عن عمر بن شبة: إنما لقب موسى شهوات، لأنه كان سؤولا ملحفاً، فكان كلما رأى مع أحد شيئاً يعجبه من مال أو متاع أو ثوب أو فرس، تباكى، فإذا قيل له: مالك؟ قال: أشتهي هذا، فسمى موسى شهوات.

٤) ـ أخرجه مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب فضل ليلة القدر (٨٢٩/٢) ح ١١٧٠ من طريق أبي حازم عن أبي هريرة قال: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال: أيكم يذكر حين طلع القمر، وهو مثل شق جفنة.

[١٣١] وقال في حديث النبي ﷺ «أنه مر بأرض تسمى غَدِرة فسماها خَضِرة».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا محمد بن عبدالله بن نمير قال: نا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه أبو يعلى (٤٢/٨ ـ ٤٣) ح ٤٥٥٦، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير به بلفظه.

* وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣٤٤/٢)، من طريق ابن نمير به إلا أن عنده «عزرة» بدل «غدرة».

* وأخرجه الحربي في غريبه (٩٩٤/٣) من طريق عبدة به وفيه «عَقِرَة» وقال: كره لها اسم العقر؛ لأن العاقر: المرأة لا تلد، وشجرة عاقر: لا تحمل.

* وأخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/١)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرقي حدثنا شريك عن هشام به بلفظ: كان النبي ﷺ إذا سمع اسماً قبيحاً غيره، فمر على قرية يقال لها: عفرة فسماها خضرة، وقال: لم يروه عن شريك إلا إسحاق، وذكره الهيثمي في المجمع (٥١/٨) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأورد الحديث من المعجم الصغير وقال: رجاله رجال الصحيح.

وذكره أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح (٢٤١/٥ ـ ٢٤٢)، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٥٢٨/١)، قال أبو داود: «وغير النبي ﷺ اسم العاص وعتلة... وأرضاً تسمى عَفِرة سماها خضرة...»، وقال: تركت أسانيدها للاختصار.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، أبو عبدالرحمن الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (٣٠٧/٧)، التهذيب (٢٨٢/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ عَبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن

وإنما كره ﷺ اسمها تفاؤلا به، والغَدِرَة: المُظْلِمة السوداء من المَحْل، ومنه قيل: ليلة غَدِرة ومُغْدِرةٌ بينة الغَدَر، وهي الشديدة الظلمة، والغَدِرة أيضاً: المهلكة مأخوذ من الغَدْر، قال الراجز:

وَعَاصِماً سَلَّمه من الغَدَرْ من بَعْدِ إرْهَاقٍ بَصمَّاءِ الغَبَرْ (١)

و«الغدر»: الجِحَرَة والجِرَفة، يقال للرجل: ما أثبت غَدَره، وهو ثبت الغَدَر إذا ثبت في موضع الزَّلَق، يراد أنه ثبت عند القتال والكلام، «وسلَّمه من الغدر» معناه: أنجاه من الهلاك من بعد إرهاق وإثبات، يقال: أرهق لك السير، «صماء»: داهية، «الغبر» أي داهية البقاء، أي داهية تبقى.

وكان رسول الله ﷺ إذا كَرِه اسمَ موضع غيره.

[١٣٢] حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: نا محمد بن الحسن قال: نا محمد بن طلحة، عن الضحاك بن معن من ولد عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن جده قال: نزلت بنو سَلِمة بن سعد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الحارث بن الخزرج(٢) ما بين مسجد القبلتين(٣) إلى

معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

التهذيب (٤٥٨/٦)، التقريب ص (٣٦٩).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد صحح الحديث من المعاصرين الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٢٧/٣/١ ـ ٢٨) ح ٢٠٨.

١) ـ الرجز في تهذيب اللغة (١٢٣/٨)، واللسان، غبر، (٤/٥).

٢) ـ الأنساب (١٨٤/٧).

٣) ـ مسجد القبلتين: يقع على شفير وادي العقيق، ذكره ابن شبة ضمن المساجد التي صلى فيها النبي ﷺ، وهو أحد المساجد التي قيل إن تحويل القبلة وقع فيه، قال ابن سعد: يقال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر بن البراء..

المذاد(١) في سند تلك الحرة، وكانت دارهم تسمى «حُزْبى» فسماها رسول الله ﷺ «صالحة»(٢)، ولها يقول كعب بن مالك:/ [٦٧]

فصنعت له طعاماً، وحانت الظهر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه ركعتين، ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة. فسمي مسجد القبلتين.

طبقات ابن سعد (٢٤١/١ ـ ٢٤٢)، تاريخ المدينة (٦٨/١)، وفاء الوفاء (٨٤٠/٣ ـ ٨٤٢).

١) ـ المذاد: بالفتح وآخره دال مهملة، وادٍ بين جبل سلع وخندق المدينة.
معجم البلدان (٨٨/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٤٥).

٢) ـ ذكر الحديث الفيروزآبادي في المغانم المطابة ص (١٠٦ ـ ١٠٧، ٢٢١)، وفي القاموس المحيط (٦٣/١)، خزب، وذكره أيضاً السمهودي في وفاء الوفا (١١٨٥/٤، ١٢٠٠، ١٢٥٣) وقد حصل اختلاف في ضبط كلمة «خزبى»، فذكرها الفيروزآبادي في القاموس بالخاء المعجمة والراء المهملة «خربى» وقال: وسماها صالحة تفاؤلا بالخرب، وأما في المغانم فذكرها بالحاء المهملة «حربى»، وقد تبعه السمهودي على ذلك إلا أنه أعاد ذكرها بالخاء المعجمة «خربى» وقال: لعل الصواب ما هنا، وأما البكري في معجم ما استعجم (٤٩٨/٢)، فضبطها كما هنا «خزبى» بفتح الخاء المعجمة، والزاي الساكنة، وبالباء المعجمة، مقصور، على وزن فَعْلى، ثم نقل عن المؤلف الحديث سنداً ومتناً، وكلام المؤلف على الحديث واستشهاده، وأما كلمة «صالحة» فقد جاءت عند السمهودي، والفيروزآبادي هكذا «صُلْحة»: بالضم ثم السكون، وقال السمهودي: والذي في نسخة ابن زبالة وخط المراغي: طلحة بالطاء المهملة.

رجاله:

- أحمد بن زكريا هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.
- محمد بن طلحة هو التيمي، تقدم برقم (٨٧)، وهو صدوق يخطىء.
- الضحاك بن معن وأبوه وجده، لم أقف على ترجمتهم.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وفيه من لم أقف على ترجمته.

فلَوْلا ابنةُ العَبْسِّي لم تَلْقَ نَاقَتِي كَلَالا، ولم تُوضِعْ إلى غير مُوْضَعِ

فتِلْكَ التي إن تُمْسى بالجُرف دارُها وأُمْسي بخُزبَى تُمْسى ذِكْرَتُها مَعِي(١)

وإن كان هذا مضبوطاً، فإن رسول الله ﷺ كره اسمها تفاؤلا بالخزب، والخَزَب: تهيج في الجلد كهيئة الورم، يقال: خزب جلده وتخزب، إذا كان شبيهاً بالرَّهَل، وقال الشاعر، هو الكميت:

أَخْلَاقُكَ الوُجْدُ من جُودٍ ومَكْرُمَةٍ ثُرُّ الأَحَالِيل لاكُمشٌ ولا خُزُبُ(٢)

يقال: ناقة مخزاب، وهو ورم في الضرع، خزب ضرعها يَخْزب، فيسخن لها الجُباب(٣)، فيدهن به ضرعها، وكان رسول الله ﷺ يقول: إذا أبردتم إلي بريداً فاجعلوه حسن الوجه، حسن الاسم(٤).

---

١) ـ البيتان في معجم ما استعجم (٢/٤٩٨ ـ ٤٩٩)، وهما في ديوانه ص (٢٣٢).

٢) ـ ديوانه (١/١٠٤)، وعجز البيت في المخصص (٧/١٦٧).

٣) ـ الجباب: بالضم : شيء يعلو ألبان الإبل، فيصير كأنه زبد، ولا زبد لألبانها، اللسان، جبب (١/٢٥١).

٤) ـ هذا الحديث ورد من حديث بريدة وأبي هريرة وابن عباس. أما حديث بريدة فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٤١١ ـ ٤١٢) ح ١٩٨٥، قال حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أبردتم، فذكره. قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة.

ولم يذكره الهيثمي في مظنته من مجمع الزوائد على حين أنه ذكر حديث أبي هريرة الآتي، ونقل السيوطي في اللآلي (١/١١٢) أن الهيثمي قال في زوائده: هذا إسناد صحيح، وأقره على ذلك، وصحح الحديث من المعاصرين الألباني في الصحيحة (٣/١٨٢) ح ١١٨٦، وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ص (٢١٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/١٥٨)، والبغوي في شرح السنة (١٢/٣٢٧) ح ٣٣٦١، من طريق عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال البغوي: «عمر بن راشد ضعيف». وقال العقيلي:

وقال ﷺ: «اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه»(١)، وذكر بعضهم أن قوله:

«لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله»، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٧/٨) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات...».

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤١٢/٣) ح ١٩٨٦، من طريق عمر بن أبي خثعم ثنا يحيى بن أبي كثير به. وقال: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا لعمر أنه لين». وعمر بن أبي خثعم هو: عمر بن عبدالله بن أبي خثعم، ينسب إلى جده، ضعيف كما في التقريب ص (٤١٤)، وقال السخاوي في المقاصد ص (٨٢)، بعد ذكره لحديث بريدة وأبي هريرة، قال: أحدهما يقوى الآخر، وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٢٦ ـ ١٤٢٧) من طريق النضر بن إسماعيل البجلي، عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، قال ابن عدي بعد سياقه لعدد من أحاديث طلحة بن عمرو: طلحة بن عمرو عامة ما يروي عنه لا يتابعونه عليه، وهذه الأحاديث... مما فيه نظر»، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣٢٩/٢) من هذا الوجه وقال: سئل عنه أبو زرعة فقال: هو طلحة عن عطاء مرسل».

١) ـ هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٩/٢ ـ ١٦٤) من رواية ابن عباس وابن عمر وجابر وأنس وأبي هريرة ويزيد القسملي وعائشة رضي الله عنهم، وأعل جميع طرقه، وقال: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته، ولخص كلامه السيوطي في النكت البديعات ص (١٨١ ـ ١٨٢)، فقال: أورده من حديث ابن عباس من طرق في إحداها طلحة بن عمرو، ليس بشيء، وفي الثاني: أحمد بن سلمة المدائني، حدث عن الثقات بالأباطيل، وفي الثالث: مصعب بن سلام، ضعفه يحيى وابن المديني، وفي الرابع: عصمة بن محمد الأنصاري، كذاب يضع، ومن حديث ابن عمر من طريقين: في الأول محمد بن عبدالرحمن بن المحبر، ليس بشيء، وفي الثاني: الكديمي، يضع، ومن حديث جابر بن عبدالله، وفيه محمد بن زكريا: يضع، عن سليمان بن كراز: ضعيف، عن عمر بن صهبان: متروك، ومن حديث أنس من طريقين في الأول أبو بكر الطرازي، ذاهب الحديث، عن أبي سعيد العدوي، يضع، عن فراش، مجهول، وفي الثاني سليمان بن سلمة، متهم، ومن

«اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه» يريد أنه من الوجوه الحسان التي لا تزري

حديث أبي هريرة من طريقين في الأول: العلاء بن عبدالرحمن، ليس بشيء، ومحمد بن الأزهر، يحدث عن الكذابين، وعبدالرحمن بن إبراهيم، ليس بشيء، وفي الثاني: عبدالله بن إبراهيم الغفاري، يضع، ومن حديث يزيد أبي الحجاج، وفيه عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، متروكان، ومن حديث عائشة من طريقين: في الأول رجل لم يسم، وفي الثاني: عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة، وهو متروك، وفي الثالث: الحكم بن عبدالله الأيلي، أحاديثه موضوعة».

* وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١٣٨/٣) من حديث جابر، ثم قال: «ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت» وفي (٣٢١/٣) من حديث أبي هريرة، ثم قال: ليس له طريق يثبت، وقال ابن القيم في المنار المنيف ص (٦٣)، «وكل حديث فيه حسان الوجوه، أو الثناء عليهم.. أو التماس الحوائج منهم.. فكذب مختلق، وإفك مفترى»، وقال في ص (١٢٥)، «ومن الأحاديث الباطلة: «حديث طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه» ثم ذكر كلام العقيلي السابق. ونقل ابن قدامة في المنتخب (١/١٩٦/١٠) كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٨/٤) ح ١٥٨٥، عن الإمام أحمد أنه قال: «وهذا الحديث كذب»، وحكم بكذبه ووضعه الألباني في الموضع المشار إليه، ومال بعض العلماء إلى تقوية الحديث، نظراً لكثرة طرقه، على الرغم من شدة ضعفها، قال السخاوي في المقاصد ص (٨٠ ـ ٨١) ـ بعد أن ذكر جملة من طرقه، وبين عللها ـ «وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض.. ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع، كما أشار إليه شيخنا». وقال السيوطي في اللآلي (٨١/٢) ـ بعد ذكره لتخريجه ـ: «وهذا الحديث في نقدي حسن صحيح»، وقال ابن همات الدمشقي في التنكيت والإفادة ص (١٠٨ ـ ١٠٩) ـ بعد ذكره لكلام السيوطي والسخاوي المتقدم ـ: «فالحديث بمجموعه لا ينزل عن درجة الحسن ولابد، قال الحافظ العراقي في طرقه: كلها ضعيفة، لكنها تقوى بتعدد الطرق» وقال الغماري في كتابه فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب (٤٧١/١ ـ ٤٧٥) ـ بعد توسعه في تخريج الحديث ـ: «وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعلها كلها وحكم بوضعه، وليس كذلك، وقد جمعت طرقها في جزء مخصوص، وتكلمت عليها بما تقرر من القواعد، وذكرت ما له من المتابعات والشواهد، وحكمت بحسنه لغيره».

بطالبها قال: ومثل هذا أن يكون لأحدكم رزق بحضيض أرض، أو في رأس جبل يأتيه قبل الموت، فاتقوا الله وأجْمِلوا في الطلب، وأما العامة، فإنهم يأبون إلا الوجه الأول، وقال فيه شاعرهم:

ودَعَانِي إليك قولُ رسول الـــ ــــــلـــه إذ قَال مُفْصحاً إفْصَاحا
إن أَرَدْتُم حوائجاً من أُناسٍ فتَوخَّوا بها الوجُوه الصِباحَا
فَلَعَمْري لقد تَخَيَّرْتُ وجهاً ما به خَاب من أَرَادَ نَجَاحًا (١)

والخضرة: البقعة الخضراء التي تهتز من الرِي، وكذلك البقل أيضاً يسمى خضراً، قال ابن مُقْبِل(٢).

تَعْتَادُها قُرَّحٌ مَلْبُونَةٌ خُلُجٌ يَنْفُخْنَ في بُرْعمُ الحَوذَانِ والخَضِرِ(٣)

[١٣٣] ومنه حديث النبي ﷺ حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي الوليد، قال: سمعت خولة/ [٦٨]

---

١) ـ الأبيات في العقد الفريد (٢٤٤/١) منسوبة لحبيب الطائي. وكتب في هامش الأصل تجاه أعجاز الأبيات «حاشية: ومنه أيضاً لله درُّه:

لقد قال الرسول، وقال حقاً وخير القول ما قال الرسول
إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه حسن جميل

وكتبه أحمد بن سرية». هكذا جاءت كلمة «سرية» مهملة، والبيتان المذكوران أوردهما ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» ص (٦٠)، من إنشاد الحسين بن عبدالرحمن.

٢) ـ هو: تميم بن أبي حقيل، من بني العجلان، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، وكان يبكي أهل الجاهلية، عاش نيفاً ومائة سنة، مات بعد سنة سبع وثلاثين. الإصابة (٢٧٧/١)، الأعلام (٨٧/٢).

٣) ـ ديوانه ص (٨٦)، وأمالي القالي (٢١٣/٢)، واللسان خضر، (٢٤٦/٤)، والحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء، والحافر يسمن عليه، اللسان، حوذ، (٤٨٨/٣).

بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبدالمطلب تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هذا المال خَضِرة حُلْوة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض في ما شاءت نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار»(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٤١ ـ باب ما جاء في أخذ المال (١٠٨/٧) ح ٢٣٧٥، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد به بلفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو الوليد اسمه عبيد.

* وأخرجه الحميدي (١٧١/١) ح ٣٥٣، وعبدالرزاق، كتاب الزكاة، باب أكل المال بغير حق (٥٩/٤) ح ٦٩٦٢، وأحمد (٣٦٤/٦، ٣٧٨) ح ٢٧٠٩٩، ٢٧١٦٨، والطبراني في الكبير (٢٢٧/٢٤ ـ ٢٣١) ح ٥٧٧ ـ ٥٨٧، وأبو نعيم في الحلية (٦٤/٢)، كلهم من طريق عبيد سنوطا أبي الوليد به.

* وأخرجه البخاري ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٧٠ ـ باب قول الله تعالى ﴿فأن لله خمسة وللرسول﴾ (٢١٧/٦) ح ٣١١٨، من طريق ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة الأنصارية قالت: «سمعت النبي ﷺ يقول: إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة.

قال الحافظ في رواية الإسماعيلي زاد في أوله «الدنيا خضرة حلوة، وإن رجالا»

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، قال أحمد: الليث ثقة ثبت، ووثقه ابن معين وابن أبي خيثمة وابن المديني والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

الجرح (١٧٩/٧)، التهذيب (٤٥٩/٨)، التقريب ص (٤٦٤).

❑ سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني، وثقه ابن المديني وابن سعد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن

قوله: «إن هذا المال خضرة حُلوة» يريد أنه شَهِيٌّ كالبقلةِ الخضرة إلى المال يأكلها(١)، قال العُتْبِيّ:

رَأينَ الغَوانِي الشَّيب لاحَ بِعارض فَأَعْرَضَن عَنِّي بالوجوه النَّواضِر
كَمَاصَدَعَنْ ذاويِ السَّفاأعينُ المهىٰ إلى وارفٍ لدنٍ من النبت زاهرِ(٢)

عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها وقيل بعدها.

الجرح (٥٧/٤)، التهذيب (٣٨/٤)، التقريب ص (٢٣٦).

❑ أبو الوليد هو: عبيد سَنُوطا ـ بفتح المهملة وضم النون ـ ويقال ابن سنوطا، المدني، روى عن خولة بنت قيس وروى عنه سعيد المقبري وعمر بن كثير، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وثقه العجلي من الثالثة.

ثقات ابن حبان (١٣٦/٥)، التهذيب (٧٩/٧)، التقريب ص (٣٧٩).

❑ خولة بنت قيس بن قهد بن قيس الأنصارية، زوج حمزة بن عبدالمطلب، صحابية لها حديث.

الإصابة (٦٢٥/٧)، التقريب ص (٧٤٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وعبيد سنوطا أبو الوليد قد تابعه نعمان بن أبي عياش، ومن طريقه أخرجه البخاري كما سبق، وصحح الحديث الترمذي، ومن المعاصرين الألباني في الصحيحة ح ١٥٩٢.

١) ـ هذا التفسير نقله القاضي عياض في المشارق (١٦٧/٢) قال: قال ثابت: معناه أن المال شهي كالبقلة الخضرة إلى المال يأكلها. وقال: قوله في المال خضرة حلوة: أي ناعم هني مشتهي يشتبه بالمراعي الشهية للأنعام.

٢) ـ البيت الأول في معجم الشعراء ص (٤٢٠) والأغاني (٢٠١/١٤)، منسوب للعتبي، وهو في ديوان ابن أبي ربيعة ص (٢١١)، وفي الوحشيات ص (٢٩٠) للعتبي أو ابن أبي ربيعة أو أبي الشبل، وهو في العقد الفريد (٤٣/٣) لمحمد بن أمية، ولم أقف على الثاني، والسفا: خفة شعر الناصية، اللسان، سفا، (٣٨٨/١٤).

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، هو لتأبط(١) شراً:

ولا أَسْتطِيعُ أن أكونَ عليكُمُ جَنَي جَنَّةٍ رَيًّا ولا فَيضَ جَدْولِ(٢)

يقول: لا أكون لكم فاكهة تلعبون بي، ولكني أحمي نفسي.

[١٣٤] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه جابر قال: «رُمي سعد بن معاذ يوم الأحزاب فقطعوا أَبْجَلَه، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده فتركه، فنزفه الدَّمُ فحسمه أخرى.».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث عن أبي الزبير عن جابر(٣).

---

١) ـ تأبط شراً هو: ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، شاعر عداء، من فتاك العرب في الجاهلية، من فحول الشعراء، قتل في بلاد هذيل.
الشعر والشعراء ص (١٩٣)، الأعلام (٩٧/٢).

٢) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه على ذو الفقار شاكر، ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه.

٣) ـ أخرجه الترمذي ٢٨ ـ باب ما جاء في النزول على الحكم (٣١٠/٥) ح ١٥٨٢، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣٤١/٢)، عن قتيبة به بلفظه ـ كما عند الترمذي ـ وله تتمة، إلا أن فيه «أكحله أو أنجله»، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
* وأخرجه أحمد (٣٥٠/٣) ح ١٤٨١٥، والطحاوي في معاني الآثار (٣٢١/٤)، كلاهما من طريق الليث به بلفظ مقارب، لكن عندهما «أكحله».
* وأخرجه مسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٢٦ ـ باب لكل داء دواء (١٧٣/٤) ح ٢٢٠٨، وأبو داود ٢٢ ـ كتاب الطب ٨ ـ باب في الكي (٢٠٠/٤) ح ٣٨٦٦، وابن ماجه ٣١ ـ كتاب الطب ٢٤ ـ باب من اكتوى (١١٥٦/٢) ح ٣٤٩٤، وأحمد (٣٨٦/٣) ح ١٥١٨٣، من طرق عن أبي الزبير به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم المكي، قال ابن المديني: ثقة ثبت، ووثقه ابن معين وابن سعد والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو، وقال ابن عدي: روى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروى إلا عن ثقة وقال: لا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وكتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا إن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، وذكر ابن حبان في الثقات وقال: لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله، وابن حبان يقصد بذلك شعبة فإنه ترك حديثه فلما سئل عن ذلك قال: رأيته يزن ويسترجع في الميزان، وقال الليث: قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو عاودته، فسألته هل سمع هذا كله من جابر فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه، فقلت له أعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي، وقال الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، ولا يحتج بحديثه إنما يحتج بحديث الثقات، وقال الذهبي: حافظ ثقة، وكان واسع العلم، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلّس، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٧٤/٨)، الكاشف (٨٤/٣)، التهذيب (٤٤٠/٩)، التقريب ص (٥٠٦)، تعريف أهل التقديس ص (١٠٨)، والراجح فيه: أنه ثقة مدلس.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، والليث لم يرو عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر كما تقدم في ترجمة أبي الزبير، والحديث أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير، كما سبق.

الأَبْجُلان: عِرْقانِ في اليدين، وهما عرقا الأكحلين من لدن المنكب إلى الكف، ويقال: إنما الأكحل ما بدا منه في مأبِض الذراع إلى المفصل، وقال بعضهم: بل هما الأبجلان من الدواب، والأكحلان من الناس(١).

وقال في وصف الفرس:

عَارِي الأشاجع لِم يُبْجَلِ(٢).

أي لم يقطع أبجله.

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، للجعدي:

ظِماءُ الفُصوُصِ لِطافُ الشَّوى نِيامُ الأباجِل لم تُضْرِبِ (٣)

[٦٩] أي ساكنة لم تُضرب عليه، كما قال الراجز:/

...(٤) مِنْ سَفَرِ الأباجِلِ.

وإلى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله:

وأَحْمَر كالدِّيباجِ أمَّا سماؤه فَرَيَّا وأَما أَرْضُه فَمُحُولُ (٥)

وقوله: «نزفه الدم» أي أدركه نَزْفُ الدم فَصَرعَه، يقال: نَزَفَه الدَّم يَنْزِفُه ويَنْزُفُه، وَنُزِفَ فلان دمه ونَزَفْتُ البئر أنْزِفُها نَزْفاً وأَنْزَفْتُها إنْزَافاً، قال الراعي:

إذا نحنُ أَنْزَفْنَا الخَوَابيَ عَلَّنا مع اللّيل مَلْثُومٌ به القار نَاتِحُ(٦)

---

١) ـ ينظر: تهذيب اللغة (٤/٩٩)، (١١/١٠١)، المخصص، (١/١٦٧)، واللسان، بجل، (١١/٤٤).

٢) ـ في تهذيب اللغة (١١/١٠١)، واللسان، بجل، (١١/٤٤) من غير نسبة.

٣) ـ شعر النابغة الجعدي ص (١٩)، والمعاني الكبير (١/١٦٣)، وفي حاشية الديوان: الفصوص من الفرس: مفاصل ركبتيه وأرساغه.. ونيام: ساكنة لا تنبض.

٤) ـ مقدار كلمة غير واضحة في الأصل

٥) ـ البيت لطفيل الغنوي، ديوانه ص (١٠٨)، اللسان، سما، (١٤/٣٩٩).

٦) ـ شعر الراعي ص (١٦١)، وفي حاشيته: «الخابية: الحب، الملثوم: الخابية التي جعل القارة لها لثاماً، الناتح: الراشح».

ويقال: أنزف القوم إذا ذهب ماء بئرهم، وتقول: أعطني نُزْفَة من مائك أي قُدْحَة، وهي الغَرْفة من الماء، قال العجَّاج:

فَشَنَّ في الإبريق منها نُزَفَا(١).

وقال ذو الرمة:

تَقَطُّعَ ماء المُزن في نُزَفِ الخمر(٢).

والنزيف: السكران وهو المنزوف أيضاً، قال الراجز:

بَدّاءُ تَمْشِي مِشْيةَ النَّزِيفِ(٣).

والبَدَّاء: المفتوحة ما بين الساقين، وقد أنزف القوم، إذا ذهبت عقولهم من الشراب.

[١٣٥] وحدثنا عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الخفاف قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو معمر عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج قال: نا عبدالوارث، عن أبي عمرو بن العلاء(٤) قال: يقال في الدم: نزفه الدم، فهو مَنْزُوف، وأُنزف الرجل، فهو

---

١) ـ ديوانه ص (٤٩٢)، اللسان، نزف، (٣٢٦/٩).

٢) ـ ديوانه (٩٥٢/٢)، وصدر البيت: يُقَطِّعُ موضوع الحديث ابتسامها.

٣) ـ في المخصص (٤٩/٢)، والعباب الزاخر، نزف، ص (٥٨٨)، بلا نسبة.

٤) ـ رجال هذا الإسناد هم:

❑ عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام النيسابوري، الخفَّاف، نزيل مصر، نعته الذهبي بالحافظ العالم الثقة، توفي بمصر سنة أربع وتسعين ومائتين.
السير (٨٨/١٤ ـ ٨٩).

❑ محمد بن يحيى، هو الذهلي، سبقت ترجمته.

❑ أبو معمر: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد المنقري، واسم أبي الحجاج: ميسرة، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
الجرح (١١٩/٥)، التهذيب (٣٣٥/٥)، التقريب ص (٣١٥).

❑ عبدالوارث هو: ابن سعيد بن ذكوان العنبري، أبو عبيدة، أحد الأعلام، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ثمانين ومائة.
الجرح (٧٥/٦)، التهذيب (٤٤١/٦)، التقريب ص (٣٦٧).

❑ أبو عمرو بن العلاء ، سبقت ترجمته.

مُنْزَف إذا أذهب عقله الشراب(١)، وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

لَعَمْري لَئِنْ أَنْزَفْتُم أَو صَحوتُمُ   لَبِئْسَ النَّدامى .كُنْتُمُ آل أَبْجَرا (٢)

وفي مثل من الأمثال: أجبن من المنزوف ضَرِطاً(٣).

قال بعضهم: المنْزُوف: دابة بين الكلب والذئب إذا صيح بها ضرطت، وأنشد:

بأجْبَنَ في الحَربِ من المَنزُوفِ إذْ يَضْرِطْ(٤).

وقال غيرهم: كان رجل جَبَان دفعت عليه الخيل، فلم يزل يَضْرِط حتى مات، أو نحو ذلك.

وقالت بنت الجلندي ملك عمان حيث ألبست السُلحفاة حُلِيَّها، فدخلت في البحر/ [٧٠] فأقبلت تغترف من البحر بكفيها، وتصبه على الساحل، وهي تقول: نَزافِ نَزافِ، لم يبق في البحر غير قَذاف(٥) أي غُرفة، والقَذْفُ بلغة عمان غَرْفُ الماء.

[١٣٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «بينما رجل يمشي في بُردة، قد أعجبته نفسه، فخسف الله به الأرض، فهو يَتَجَلْجَل فيها إلى يوم القيامة».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا قتيبة قال: نا المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث(٦)

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٣/٢٢٦).

٢) ـ البيت للأبيرد اليربوعي كما في مجاز القرآن (٢/١٦٩، ٢٤٩)، والجمهرة (٣/١٣)، والعباب الزاخر، نزف، ص (٥٨٩)، واللسان (٩/٣٢٧).

٣) ـ جمهرة الأمثال (١/٣٢٤)، مجمع الأمثال (١/١٨٠)، المستقصى (١/٤٣).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ الخبر في اللسان، (٩/٣٢٧)، نزف.

٦) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٦/٢٨٢) ح ٨١٦٣ من طريق موسى بن هارون به بلفظه.

* وأخرجه مسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس ١٠ ـ باب تحريم التبختر في المشي (٣/١٦٥٤) ح ٢٠٨٨ مكرر، قال حدثنا قتيبة بن سعيد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه أحمد (٢/٥٣١)، من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وأبو يعلى

(٢١٨/١١) ح ٤٩٤ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، كلاهما عن أبي الزناد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٧٧ - كتاب اللباس ٥ - باب من جرثوبه من الخيلاء (٢٥٨/١٠) ح ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ومسلم الموضع السابق (١٦٥٣/٣)، وعبدالرزاق (٨٢/١١) ح ١٩٩٨٣، وأحمد (٣١٥/٢، ٣٩٠، ٤٥٦، ٤٩٢، ٤٩٧)، والدارمي، باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ حديث فلم يعظمه (١١٦/١)، والبيهقي في الآداب ص (٣٥٣) ح ٧٥٠، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠/١٢ - ٣٢١) ح ٣٣٥٥، من طرق عن أبي هريرة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة هو ابن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله القرشي الأسدي المدني، قال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: هو أحب إلي من عبدالرحمن بن أبي الزناد وشعيب بن أبي حمزة في أبي الزناد، وقال ابن عدي: تفرد بأحاديث، وعامتها مستقيمة وقد اعتمده الجماعة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له غرائب، من السابعة.

الجرح (٢٢٥/٨)، الكامل (٢٣٥٤/٦)، الكاشف (١٤٩/٣)، التهذيب (٢٦٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٣)، هدي الساري ص (٤٤٥).

❑ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، قال ابن معين: ثقة حجة، وقال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ووثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٤٩/٥)، التهذيب (٢٠٣/٥)، التقريب ص (٣٠٢).

❑ الأعرج: هو عبدالرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، وثقه ابن المديني وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم،

التَّجَلْجُل: السُّؤُوخُ في الأرض مع الحركة والاضطراب، قال أوس بن حجر(١)، يذكر الضريب الذي يجلجل القداح في الربابة، ليُفِيض بها وشَبَّه بها خيلا أُرسلت:

فَجَلْجَلَها طَوْرَين ثُمَّ أَجَالها كما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لم تُقَوَّمِ(٢)

والمخشوبة: قداح لم تُلَيَّنْ من العجلة، ويروى «لم تُقَرَّم» أي لم تُعَلَّم بعلامة، والقرم: الوسم.

[١٣٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن حصين بن مُشَمِّت وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الإسلام، وصَدَّق إليه ماله، وأقطعه النبي ﷺ مياهاً عِدَّة بالمَرُّوت(٣) منها: أسنادُ جُراد، ومنها أُصَيهِبُ، ومنها الماعِزَة، ومنها الهَوِيُّ، ومنها الثماد، ومنها السُّدَيْدَة، وشرط له رسول الله ﷺ فيما أقطعه ألا يُباح ماؤه، ولا يُعقر مَرْعاه.

مات سنة سبع عشرة ومائة.

الجرح (٥/٢٩٧)، التهذيب (٦/٢٩٠)، التقريب ص (٣٥٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، والمغيرة قد تابعه عبدالرحمن بن أبي الزناد وورقاء بن عمر اليشكري كما سبق، والحديث أخرجه مسلم من طريق قتيبة كما تقدم.

١) ـ هو: أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، عمر طويلا، ولم يدرك الإسلام.

الشعر والشعراء ص (١١٤)، الأعلام (٢/٣١).

٢) ـ ديوانه ص (١١٩)، اللسان، خشب، (١/٣٥٣)، والرواية فيه «فخلخلها»، وفيه: قدح مخشوب: منحوت.

٣) ـ المرُّوت: بالفتح ثم التشديد والضم: واد بالعالية في ديار بني تميم.

معجم البلدان (٥/١١١)، المعالم الأثيرة ص (٢٥٠).

وقال زهير بن عاصم(١):

إنَّ بَلادِي لم تكُن أَملاساً بِهِنَّ خَطَّ القَلَمُ الأَنْقَاسا

من النبيِّ حيث أعطى النَّاسا فلمْ يَدَعْ لبساً ولا التباساً (٢)

وقال أبو نُخَيلة(٣):

/أعــوذُ باللــهِ وبالسَّــرِي وبالكِتَابيــن مــن النَّبِــي [٧١]

من حَادثٍ حَلّ على عَادِي(٤).

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أحمد بن عبدة، قال: نا مُحْرِز بن وَزَرَ بن عمران بن شُعيث بن عاصم بن حصين بن مُشَمِّت قال: نا أبي أن أباه عمران حدثه أن أباه شُعيثاً حدثه أن أباه عاصماً حدثه أن أباه حصياً حدثه أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ هو: زهير بن عاصم بن حصين بن مشمت، قال ابن منده: وفد زهير على النبي ﷺ، وقال الحافظ: بعد ذكره الأبيات له «وهذه الأبيات قد ناقضه فيها أبو نخيلة السعدي الشاعر المشهور في أواخر دولة بني أمية، وليس في القصة ـ أي قصة جده حصين ووفادته على النبي ﷺ ـ ما يصرح بوفادة زهير، فيحتمل أنه قال ذلك مفتخراً به، وإن لم يدرك ذلك الزمن.

الإصابة (٥٧٤/٢ ـ ٥٧٥).

٢) ـ هذه الأبيات ذكرت في سياق الحديث عند بعض من خرجه، وسوف يأتي تخريج الحديث.

٣) ـ هو: أبو نخيلة بن حزن بن زائدة، السعدي التميمي، شاعر راجز، توفي نحو سنة خمس وأربعين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٩٩)، الأعلام (١٥/٨).

٤) ـ الرجز في الآحاد والمثاني (٤١٦/٢) ذكر في أثناء سياق الحديث، لكن فيه «أبو بجيلة».

٥) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٤) ح ٣٥٥٥، قال: حدثنا موسى بن هارون به بلفظه سوى أحرف يسيرة، وفيه إنشاد بيتي زهير، وأخرجه ابن أبي عاصم في

الآحاد والمثاني (٢/٤١٥ ـ ٤١٦) ح ١٢١٠، قال: حدثنا أحمد بن عبدة به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢ـ٣)، والحربي في غريبه (٣/٩٩٣)، والحافظ دعلج في «المنتقى من مسند المقلين» ص (٣٥) ح ١٠، والبيهقي، كتاب إحياء الموات، باب إقطاع الموات (٦/١٤٤)، كلهم من طريق محرز بن وزر به بنحو سياق المؤلف، غير أن هناك اختلافاً في تسمية بعض الأماكن، وأما رواية الحربي والبيهقي فقد خلت من ذكر الأماكن وقال البيهقي «إلا أن شيخنا لم يضبط أسامي تلك المواضع»، وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٩) وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه»، وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٨٩ ـ ٩٠) وعزاه للبخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والحسن بن سفيان وابن شاهين والطبراني كلهم من طريق محرز بن وزر، وقال: وأكثر رواته غير معروفين، لكن قد صححه ابن خزيمة وأخرجه الضياء في المختارة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبدالله البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خزيمة وأبو القاسم البغوي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

الجرح (٢/٦٢)، التهذيب (١/٥٩)، التقريب ص (٨٢).

❑ محرز بن وزر وآباؤه: وزر، وعمران، وشعيث وعاصم لا يعرفون، ولم أقف على من ترجمهم.

❑ حُصين بن مشمت ـ بضم أوله، وسكون المعجمة وكسر الميم ـ ابن شداد بن زهير، قال ابن حبان وغيره له صحبة.

أسد الغابة (٢/٢٧)، الإصابة (٢/٨٩.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه من لا يعرف، وقد تقدم قول الهيثمي: فيه من لم أعرفه، وقول ابن حجر: أكثر رواته غير معروفين.

صَدَّقَ: إليه ماله أي خرج إليه من صَدَقَتِه، ويقال: للآخذ مُصَدِّقٌ، وللمعطي مُصَدِّقٌ، قال الشاعر يذكر مصدقاً كان ساعياً عليهم:

وَدَّ المُصَدِقُ من بَنِي غُبر(١) أنَّ القبائل كلَّها غَنَمُ

وكذلك أيضاً المتصدق، يقال للآخذ والمعطي، وفي القرآن ﴿إن الله يجزي المتصدقين﴾(٢).

[١٣٨] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا محمود بن آدم قال نا وكيع عن إسرائيل، عن فُرات القَزّاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وألقينا على كرسيه جسداً﴾ قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه، فألقاه في البحر، فالتقمته سمكة، فذهب ملكه، فخرج يتَصدَّق، فتُصُدِق عليه بالسمكة، فرجع إليه ملكه(٣).

---

١) ـ غبر: بضم الغين، وفتح الباء، وفي آخرها راء، هم بطن من يشكر من ربيعة، الأنساب (١٠/١٤).

٢) ـ سورة يوسف الآية (٨٨).

٣) ـ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/١٦٥)، قال: أنا إسرائيل عن فرات به مطولا وفيه أن ابن عباس قال: أربع آيات في كتاب الله لم أدر ما هن حتى سألت عنهن كعب الأحبار.

* وأخرجه النسائي في التفيسر (١/١٧٦ ـ ١٧٨) ح ١٣، وابن جرير في تفسيره، (٢/٤١٤) ح ١٦٦٠، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به مطولا، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/١٧٩) وعزاه للنسائي وابن أبي حاتم ووصف إسناده بالقوة، والآية الكريمة في سورة ص (٣٤).

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمود بن آدم أبو أحمد المروزي، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زرعة وكان ثقة صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. وقال ابن حجر: صدوق، ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري.

الجرح (٨/٢٩١)، التهذيب (١٠/٦١)، التقريب ص (٥٢٢).

الراجح: أنه ثقة أما قول الحافظ صدوق فلعله لم يطلع على توثيق ابن أبي حاتم

وأنكره أبو يوسف يعقوب قال: تقول للرجل: يسأل، ولا تقول: يَتَصدّق، إنما يتصدق المعطي، قال الله عز وجل: ﴿وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين﴾(١).

وأما قول زهير:

إن بلادي لم تكن أملاساً.

واحدها مَلَس وهي الأرض القفر وهي مع ذلك مستوية لا نبات فيها، يقول: فأرضي ليست هكذا مواتاً يستحقها من أحياها وعمرها، قال الراجز: يصف إجهاض الناقة:

يَطْرَحْنَ بالدَّويّةِ الأَمْلاَسِ   لكُلِّ ذِئبٍ قَفِرةٍ وَلاّسِ

كل جنين لَثِق الأدراسِ(٢).

و«أما لِيْسُ» جمع الجمع.

لأنه لم يذكره في التهذيب.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي، وثقه أبو حاتم وأحمد وابن نمير وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة.

الجرح (٢/٣٣٠)، التهذيب (١/٢٦١)، التقريب ص (١٠٤).

❑ فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز، الكوفي، وثقه سفيان وابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

الجرح (٧/٧٩)، التهذيب (٨/٢٥٨)، التقريب ص (٤٤٤).

❑ سعيد بن جبير، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى ابن عباس، وقد تلقاه ابن عباس من كعب الأحبار كما دلت على ذلك رواية عبدالرزاق، وعلى هذا فهو من الإسرائيليات.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٩٦)، والآية في سورة يوسف (٣٤).

٢) ـ الأول والثالث في المخصص (١٠/١٢٠).

والولاس: الذئب من الولس بمعنى السرعة أو بمعنى الخديعة، أو لأنه يلس في الدماء أي يلغ فيها.

التاج، ولس (٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠).

[١٣٩] وقال في حديث النبي ﷺ/ «وذكر قيساً فقال: إنما قيس بيضة تَفَلَّقت عنا أهل البيت إن قيساً ضِراء الله في الأرض». [٧٢]

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا عبدالمؤمن بن عبدالله أبو الحسن، قال أنا عبدالله بن خالد العبسي، عن عبدالرحمن بن مقرن المزني عن غالب بن الأبحر قال: ذكرت قيس عند رسول الله ﷺ فقال: وذكر الحديث في كلام طويل(١).

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٥) ح ٦٦٣، قال: حدثنا موسى بن هارون به مطولا.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/٩٨)، والخطابي في غريب الحديث (١/٣٩٥) من طريق قتيبة به، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٤٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، وأورده الحافظ في الإصابة (٥/٣١٥) وعزاه للبخاري في التأريخ والحسن بن سفيان في مسنده وأبي نعيم وابن منده وابن قانع كلهم من طريق قتيبة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد العبسي، الكوفي، روى عنه قتيبة وأحمد بن حنبل، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري.

التاريخ الكبير (٦/١١٦)، الجرح (٦/٦٦)، ثقات ابن حبان (٨/٤١٧).

❑ عبدالله بن خالد العبسي، من أهل الكوفة، روى عن عبدالرحمن بن معقل بن مقرن وعبدالله بن معقل وغيرهما، روى عنه الأعمش والثوري وعبدالمؤمن بن عبدالله، قال ابن معين: شيخ مشهور يروى عنه الثوري، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٥/٧٧)، الجرح (٥/٤٤)، ثقات ابن حبان (٧/١٨).

❑ عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني، أبو عاصم الكوفي، قال أبو زرعة كوفي

ضراء الله تعالى: أُسْدُه، واحدها ضَار والضِراء والضَّواري ما صاد من سبع أو طائر، قال ذو الرمة:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليس له إلاّ الضِرَاءَ وإلا صَيدَها نَشَبُ(١)

وسمع بعضهم هذا الحديث، فأنشأ يقول:

وللهِ فُرسانٌ هُمُ في سمائِه ملائكة حَتْفٌ على من يُنَاضِلُهْ

وفُرْسَانُه في الأَرضِ قيس وإِنَّهُمْ لصاعِقَةٌ تُلْقى على من يُنَازِلُهْ(٢)

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: الضَّواري: كلاب ضَارِية، يقال: كلب ضَارٍ، وكلبة ضَارِية، وكلبة ضِرْوَة، وقد ضَرِيَ يَضْرَى ضَراوَةً(٣).

وقال أبو زيد: يقال ضَرِيَتْ أشد الضَّرَاء، والضَّراء(٤). وقد يقال: ضَرِيْتُ به

ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة تكلموا في روايته عن أبيه لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة، إنما هو من الثالثة.

الجرح (٢٨٤/٥)، التهذيب (٢٧٣/٦)، التقريب ص (٣٥٠).

❑ غالب بن أبجر ـ بموحدة وجيم وزن أحمد ـ ويقال ابن ذيخ ـ بكسر الذال المعجمة ـ المزني، صحابي نزل الكوفة.

الإصابة (٣١٤/٥)، التقريب ص (٤٤٢).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالمؤمن بن عبدالله، وعبدالله بن خالد العبسيان، لم أقف فيهما على توثيق معتبر، وقال أبو حاتم عن الأول: مجهول، وقال ابن معين عن الثاني: شيخ، والله أعلم.

١) ـ ديوانه (١٠٠/١). وفي الشرح: «مقزع: يريد الصائد، مخفف الشعر، في رأسه بقايا شعر.. وأطلس: أي هي وسخة، تشب: متاع».

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٦).

٤) ـ اللسان، ضرا، (٤٨٢/١٤)، وفي تهذيب اللغة (٥٦/١٢)، عن أبي زيد قال: «ضَريتُ به ضرى».

أضْرَى به ضُراً وضَرَاوَة، ودَرِبْتُ أَدْرَبُ دَرَباً، ولَهِجْتُ ألهَجُ لهَجاً، ولذمت به الذم لذما، وكله واحد، وقد ألذمت الرجل بالشيء إلذاماً، وألْهَجتُه إلهاجاً، وأدْرَبْته به إدْرَاباً، وضَرّيته به تَضْرِية(١).

[١٤٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال: كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك، من قالها ثلاثاً في مجلس ذكر كانت كالطّابع عليها، ومن قالها في مجلس لَغَط كانت كفارة له».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا داود بن قيس قال: سمعت نافع بن جبير يقول: قال رسول الله ﷺ(٢)

---

١) ـ انظر: إصلاح المنطق ص (٢٠٩).

٢) ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٢٠) ح ٤٢٥ قال: أخبرني زكريا بن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرَّة عن نافع بن جبير يرفعه قال سفيان وحدثني داود ـ في المطبوعة جارود والتصويب من التحفة (٤١٧/٢) ـ ابن قيس الفراء عن نافع بن جبير.

* وأخرجه أيضاً ص (٣١٩) ح ٤٢٤، والطبراني في الكبير (١٣٨/٢) ح ١٥٨٦، وفي الدعاء (١٦٦٠/٣) ح ١٩١٩، من طريق عبدالجبار بن العلاء ثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن مسلم بن أبي مريم، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه بنحو سياق المؤلف، ولكن ليس فيه «من قالها ثلاثاً».

* وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٣٩/٢) ح ١٥٨٧، والحاكم، كتاب الدعاء (٥٣٧/١)، من طريق داود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وفي رواية الطبراني زيادة وهي: «يقولها ثلاث مرات» وهذه الزيادة لا تثبت لأن الراوي عن داود بن قيس عند الطبراني هو: خالد بن يزيد العمري: وقد كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، الميزان (٦٤٦/١)، والحديث ذكره المندري في الترغيب (٤١١/٢)، وقال: رواه النسائي والطبراني، ورجالهما رجال

الصحيح، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٢، ٤٢٣)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وقال عن الرواية التي فيها العمري (١٠/١٤٢) «رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف».

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ داود بن قيس ، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❏ نافع بن جبير هو: ابن مطعم، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناد مرسل، ورجاله ثقات، وقد جاء موصولا من طريق سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي مريم عن نافع بن جبير عن أبيه ومن هذا الطريق أخرجه النسائي والطبراني كما سبق، ووصف المنذري والهيثمي هذا الإسناد بأن رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم أنه ليس في الحديث من هذا الطريق «من قالها ثلاث مرات»، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.

* أخرجه الترمذي ٤٩ ـ أبواب الدعوات ٣٩ ـ باب ما يقول إذا قام من مجلسه (٩/١٣١) ح ٣٤٢٩، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس (٥/١٨٢) ح ٤٨٥٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٠٨) ح ٣٩٧، والطبراني في الدعاء ص (١٦٥٧) ح ١٩١٣، وابن حبان كما في الموارد (٥٨٨) ح ٢٣٦٦، والحاكم، كتاب الدعاء (١/٥٣٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وله أيضاً شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي.

* أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس (٥/١٨٢) ح ٤٨٥٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٢٠) ح ٤٢٦، وأحمد

قال يعقوب: قال الكسائي: سمعت لَغْطاً ولَغطاً،/ وقد لَغَط القوم يَلْغُطون لَغطاً، [٧٣]
وأَلغطوا يُلْغِطُون إلغاطاً، قال الراجز:

ومنهلٍ وردتُه التِقَاطاً لم أَلقَ إذ وَرَدْتُه فرَّاطا
إلا الحمامَ الوُرْقَ والغَطاطا فهُنَّ يُلغِطْنَ به إلغَاطا (١)

وسَمِع الفراء: لَغَطاً بتحريك الغين(٢).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

تَسْمع لِلطَّيرِ في حَافاتِها لُغَطاً كأنَّ أصواتَها أَصوات حُرَّام (٣)

[١٤١] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يُكَلِّم الرجل شِراكُ نعله، وعَذَبَةُ سوطه».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا شيبان بن فَرُّوخ قال: نا القاسم بن الفضل، قال نا أبو نَضْرة عن أبي سعيد الخدري، وذكره عن النبي ﷺ(٤).

(٤٢٥/٤)، والطبراني في الدعاء ص (١٦٥٩) ح ١٩١٧، والحاكم، كتاب الدعاء (٥٣٧/١)، وله شواهد أخرى من حديث رافع بن خديج وعائشة وعبدالله بن عمرو وأنس وابن مسعود والزبير. ينظر: الترغيب (٤١٠/٢ ـ ٤١٢)، مجمع الزوائد (١٤١/١٠ ـ ١٤٢)، وليس في هذه الأحاديث ذكر تكرار الدعاء ثلاث مرات، سوى ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو وهو موقوف عليه.

١) ـ لنقادة الأسدي وقيل لرجل من بني مازن، في المشوف المعلم (٧٠١/٢)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٩٦)، واللسان، لغظ، (٣٩٢/٧).

٢) ـ المشوف المعلم (٧٠١/٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ أخرجه الترمذي ٣٤ ـ أبواب الفتن ١٩ ـ باب ما جاء في كلام السباع (٣٤٤/٦) ح ٢١٨٢، من طريق وكيع، وأحمد (٨٣/٣) ح ١١٨٠٩، عن يزيد، والحاكم، كتاب الفتن والملاحم (٤٦٧/٤) من طريق وكيع، كلاهما عن القاسم بن الفضل به بنحوه وفي أوله عند أحمد والحاكم قصة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن

عَذَبة السوط: طَرفه، وقال:

مِثْلُ السَّراحِينِ في آذانِها العَذَبُ(١).

يعني أطراف السيور قُلدت الكلاب، والعَذَبَة في اللسان أَسَلَتُه، والأسلة: ما استَدقَّ من مُقَدمه، تقول العرب: ما أرقَّ عذبة لسانه، وعذبة شراك النعل: ما أرسل

غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل: ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي».

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان بن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ القاسم بن الفضل بن معدان الحُدّاني ـ بضم المهملة والتشديد ـ أبو المغيرة، وثقه يحيى بن سعيد وابن معين والنسائي وأحمد والترمذي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (١١٦/٧)، التهذيب (٣٢٩/٨)، التقريب ص (٤٥١).

❑ أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة ـ بضم القاف، وفتح المهملة ـ العبدي، العوقي ـ بفتح المهملة والواو ثم قاف ـ البصري، مشهور بكنيته، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

الجرح (٢٤١/٨)، التهذيب (٣٠٢/١٠)، التقريب ص (٥٤٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لذي الرُّمة ديوانه (٩٨/١) وصدر البيت «غضف مهرَّته الأشداق ضارية». والرواية في الديوان: «في أعناقها» مكان «آذانها» وقد جاء ذلك في الأصل أيضاً، ولكن وضع عليها علامة تضبيب، ثم كتب في الهامش «آذانها» ووضع عيها علامة التصحيح.

منه، وكذلك عذبة العمامة: ما أرسل منها من وراء ومقدم، وبعضهم يسميها الذؤابة.

ومنه حديث الحسن:

[١٤٢] ناه موسى بن هارون قال: نا ابن أخي جويرية قال: نا مهدي قال: رأيت الحسن يلبس عمامة سوداء، ويرسل لها ذؤابة وراءه(١).

والجميع الذوائب، والقياس الذآئب مثل: دُعابة ودعائب، ولكنه لما التقت همزتان ليس بينهما إلا ألف لينة، لينوا الأولى منهما، لأن العرب تستثقل التقاء الهمزتين في كلمة واحدة(٢).

[١٤٣] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه ذكر مَلِكاً من الملوك فقال لغلام آمن بالله: ارجع عن دينك، فأبى، فبعث به مع نفر إلى جبل، فقال: إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فَدَهْدِهُوه،/ فلما بلغ ذروته قال: اللهم أكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل، فتدهدهوا أجمعون، وجاء الغلام يتملس». [٧٤]

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٦٠/٧) قال: أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا مهدي بن ميمون به مقتصراً على شطره الأول.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ ابن أخي جويرية هو: عبدالله بن محمد بن أسماء، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، مولاهم، أبو يحيى البصري، وثقه شعبة وأحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٣٣٥/٨)، التهذيب (٣٢٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى مهدي بن ميمون

٢) ـ اللسان، ذأب، (٣٧٩/١).

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسين قال: نا العلاء بن عبدالجبار قال: نا حماد بن سلمة قال: نا ثابت البُنانِيُّ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صُهيب أن رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد والرقائق ١٧ ـ باب قصة أصحاب الأخدود (٢٢٩٩/٤ ـ ٢٣٠٠) ح ٣٠٠٥، عن هداب بن خالد والنسائي في التفسير ص (٥٠٩ ـ ٥١٢) ح ٦٨١، من طريق عفان، وأحمد (١٦/٦) ح ٢٣٩٧٦، عن عفان، والطبراني في الكبير (٥١/٨) ح ٧٣٢٠، من طريق علي بن عثمان اللاحقي، وابن جرير في تفسيره (١٣٣/٣٠)، من طريق حرمى بن عمارة، والبيهقي في الشعب (٢٤٠/٢) ح ١٦٣٤، من طريق عفان، كلهم عن حماد بن سلمة به، في سياق حديث طويل، لكن ليس عندهم «يتلمس» فعند مسلم «وجاء يمشي إلى الملك» وعند النسائي والطبراني والبيهقي «وجاء الغلام حتى دخل على الملك» وعند أحمد وابن جرير «يتلمس».

* وأخرجه الترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة البروج (٧١/٩) ح ٣٣٣٧، وقال: حديث حسن غريب، وعبدالرزاق في المصنف، كتاب المغازي، حديث أصحاب الأخدود (٤٢٠/٩) ح ٩٧٥١، وفي التفسير (٣٦٢/٢)، والطبراني في الكبير (٤٨/٨ ـ ٥٠) ح ٧٣١٩، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت به، وعندهم «ثم رجع الغلام».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسين هو: عبدالرحمن بن حسين الحنفي الهروي، روى عن ابن عيينة وأبي عبدالرحمن المقرى والعلاء بن عبدالجبار وغيرهم، وعنه أبو داود وابنه أبو بكر، ومحمد بن المنذر وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٣٨٢/٨)، التهذيب (١٦٣/٦)، التقريب ص (٣٣٩).

❑ العلاء بن عبدالجبار الأنصاري مولاهم العطار، أبو الحسن البصري، وثقه العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الجرح (٣٥٨/٦)، التهذيب (١٨٥/٨)، التقريب ص (٤٣٥).

❑ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد

قال أبو زيد: يقال: تَملَّس فلان من الأمر تَملُّساً إذا خرج منه، ومنه حديث عمر حين قال لأويس القرني(١) «أنت أخي لا تفارقني، قال: فأملس مني حتى قدم الكوفة» (٢)ويقال في مثل من الأمثال: «هان على الأَملس ما يلقى الدَّبِر»(٣)، وقال يعقوب: ما كدت أَتملَّص من فلان، وما كدت أَتملَّز من فلان، أي: ما كدت أتخلَّص

والنسائي وغيرهم، وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (١٤٠/٣)، ثقات ابن حبان (٢١٦/٦)، التهذيب (١١/٣)، التقريب ص (١٧٨).

❑ ثابت هو ابن أسلم البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، والحديث أخرجه مسلم كما سبق.

١) ـ هو: أويس بن عامر القرني المرادي، سيد التابعين، روى له مسلم من كلامه، مخضرم، قتل بصفين.

التهذيب (٣٨٦/١)، التقريب ص (١١٦).

٢) ـ أخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥٥ ـ باب من فضائل أويس القرني (١٩٦٨/٤ ـ ١٩٦٩) ح ٢٥٤٢، مطولا وليس فيه «فأملس مني.. إلخ. وقد ذكره الذهبي في السير (٢٢/٤ ـ ٢٣) ورمز له مسلم وفيه «فانملس مني فأنبئت أنه قدم الكوفة»، وقال المعلق: «لم يرد الحديث عند مسلم بهذا السياق أو اللفظ، ولكنه يقاربه».

وقد تبين لي أن الذهبي رحمه الله ساقه من رواية ابن عساكر كما في تاريخ دمشق (٣/ق ١٩٧ ـ ١٩٨) فقد أخرجه ابن عساكر مطولاً بإسناده وفيه: «فانملس مني» ثم قال: رواه مسلم في الصحيح مختصراً.

٣) ـ جمهرة الأمثال (٣٦١/٢)، مجمع الأمثال (٣٩٣/٢)، المستقصى (٣٨٩/٢)، يضرب لمن يسيء مشاركة صاحبه فيما يهمه.

منه(١).

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، قال: قال رجل من بني كنانة:

على رَبذِ التَّقْرِيب يُفدِيه خَالُه وخالَتُه لما نَجَا وهو أَمْلَسُ
فنحنُ لأمِ البَيْضِ، وهو لأمِّهِ لَئنْ قَاظَ لم يَصْبحنَه، وهي شُوَّسُ(٢)

«رَبذ»: خفيف سريع إدارة اليد، «لما نجا، وهو أملس»، أي: لم تُصبه جراحة، وإنما يَصِف رجلا انهزم، فهو يُفَدَّى فرسه، ليجيد به العَدْو، ويقول له: وَيهاً فَدىً لك خالي، وقوله: «فنحن لأم البيض» أي نحن نعام جُبناً ولُؤماً، وهو إنسان «لئن قاظ» أي صار في القيظ، ولم تأته الخيل فتغير عليه، «وهي شُوَّسُ»: أي مَوائل في ناحية من النشاط، ويقال: إن الدابة إذا اشتد عدوه، فكأنه يأخذ في أحدِ شقَّيه.

وقال أبو زيد: يقال للرجل اللئيم الذي لا ينظر إلى صاحبه، ولا يُعْطي خيراً، إنما ينظر في وجه أَملس أَمرس، وهو البخيل الذي لا خير عنده، ولا يتمرَّس به أحد، لأنه صُلْب لا يُستقبل منه شيء(٣).

[١٤٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «إنَّ أُسيد بن حُضير بينا هو يتحدث عند رسول الله ﷺ، وكان فيه مُزاح يحدث القوم ويضحكهم فطعنه رسول الله ﷺ في خاصرته،/ فقال: أَصْبِرني، قال: اصطبر، قال: إن عليك قميصاً، ولم يكن علي قميص، [٧٥]
قال: فَرفع رسول الله ﷺ قميصه، فاحتضنه، وجعل يُقَبل كَشْحَه، وقال: إنما أردتُ هذا يارسول الله».

حدثنا محمد بن جعفر قال: نا وهب بن بقية الواسطي، قال: نا خالد، عن حصين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار(٤).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٦).

٢) ـ هما في المعاني الكبير (٢٩/١) منسوبان لرجل من كنانة.

٣) ـ تهذيب اللغة (٤٢٥/١٢).

٤) ـ أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٦٠ ـ باب في قبلة الجسد (٣٩٤/٥ ـ ٣٩٥) ح ٥٢٢٤، والطبراني في الكبير (٢٠٥/١ ـ ٢٠٦) ح ٥٥٦، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٢٨٨/٣)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي»،

يقال: قد أقاد السلطان فلاناً، وأقصه وأمثله وأصبره إذا قتله بِقَود.

وقوله: «أصبرني» أي أَقِدْني حتى اصطبر، ويقال: صَبْرتُ الرجل فهو مَصْبُور، مِن الحديث الذي يروى «لا يشهدن أحدكم من يُقْتل صَبراً فتناله السَّخْطة»(١)، وبه

والبيهقي، كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الجسد (١٠٢/٧)، كلهم من طريق حصين به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر هو: الرافقي، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، وثقه ابن معين والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٢٢٩/٩)، التهذيب (١٥٩/١١)، التقريب ص (٥٨٤).

❑ خالد هو ابن عبدالله الواسطي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

❑ حصين بن عبدالرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي وأبو حاتم، وقال النسائي: تغير، وقال يزيد بن هارون: نسي، وأنكر ذلك ابن المديني بأنه اختلط وتغير، وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (١٩٣/٣)، التهذيب (٣٨١/٢)، التقريب ص (١٧٠)، الكواكب النيرات ص (١٢٦).

❑ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، خالد الواسطي ممن سمع من حصين قبل اختلاطه كما في هدي الساري ص (٣٩٨).

١) ـ أخرجه أحمد (١٦٧/٤)، والبزار كما في كشف الأستار (١١٨/٤) ح ٣٣٣٧، والطبراني في الكبير (٢٥٩/٤) ح ٤١٨١، من طريق ابن لهيعة قال: ثنا يزيد بن أبي حبيب عن خرشة بن الحارث وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يشهدن أحدكم قتيلا قتل صبراً، فعسى أن يقتل مظلوماً فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم». وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٤/٦)، وعزاه لأحمد والطبراني وقال: «فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح»، وذكره في (٣٠٠/٧) وعزاه لأحمد والبزار وقال: «فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث».

سميت «يمين الصبر»؛ لأن صاحبها يصبر عليها(١).

حدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال: نا أبو خيثمة، قال: قال: ابن الدُّمينة الخثعمي(٢):

أَما واللهِ ثُمَّ اللهِ فَرْداً يَمِينَ الصَّبر أُتْبِعُها يَمِينَا
لَقَدْ نَزَلَتْ أُميمةُ مِنْ فُؤادِي مَنَازِلَ ما أُبِحْنَ ولا رُعِينَا
ولكنَّ الخَلِيلَ إذا جَفَانِي وآثَرَ بالمَوَدَّةِ آخَرِينَا
صَدَدْتُ تكرُماً عنه بِنَفْسٍ وإنْ كانَ الفُؤاد به ضَنِينا (٣)

[١٤٥] وقال في حديث النبي ﷺ في الإسراء: «ثم عرج بي ربي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذُ اللؤلؤ، وإذا تُرابها المسك.».

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب، قال: نا يونس، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال، وذكر الحديث(٤).

---

١) ـ في النهاية (٨/٣) «أي ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم».

٢) ـ هو: عبدالله بن عبيدالله بن أحمد، من بني عامر، والدمينة أمه، شاعر بدوي من أرق الناس شعراً، وهو من شعراء العصر الأموي، مات نحو سنة ثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٨٩)، الأعلام (١٠٢/٤).

٣) ـ ديوانه ص (١٥٩ ـ ١٦٠).

٤) ـ أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الصلاة، ١ ـ فرض الصلاة (١٤٠/١) ح ٣١٤، عن يونس بن عبدالأعلى به.
* وأخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (٤٥٨/١ ـ ٤٥٩) ح ٣٤٩، ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ (١٤٨/١ ـ ١٤٩) ح ١٦٣، كلاهما من طريق يونس بن يزيد به في سياق حديث طويل، ووقع عند البخاري «حبايل» مكان «جنابذ»، قال الحافظ (٤٦٣/١): «كذا وقع بجميع رواة البخاري في هذا الموضع بالحاء المهملة ثم

صريف الأقلام: وقعها مع صوت يحدث عنها، كصَرِيف البكرة، وصريف البعير إذا حَرَق(١) نابه بالآخر، وأنشد:

إن غُلاماً غرَّه جَرْشَبِيَّةٌ عَلى نَفْسِها من نفْسِه لضعيفُ/ [٧٦]
مُطلَّقةً أو مات عنها حَلِيلُها يَظلُّ لِنابَيْها عليه صَريفُ (٢)

يقال: جَرْشَبت المرأة إذا ولت، والجنبذة: ما ارتفع من البناء، قال يعقوب: هي الجُنْبُذَة بالضم، والعامة تقول: جَنْبَذة(٣).

الموحدة وبعد الألف تحتانية ثم لام، وذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف، وإنما هو «جنابذ» بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

- يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين.

الجرح (٢٤٣/٩)، التهذيب (٤٤٠/١١)، التقريب ص (٦١٣).

❑ ابن وهب هو عبدالله، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ يونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة.

الجرح (٢٤٧/٩)، التهذيب (٤٥٠/١١)، التقريب ص (٦١٤).

❑ ابن شهاب هو: محمد بن مسلم تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ يقال: حرقه: برده، وحك بعضه ببعض، ونابه يَحْرُقه ويَحْرِقه: سحقه حتى سمع له صريف. القاموس، حرق، ص (١١٢٨).

٢) ـ هما في اللسان، جرشب، (٢٦٥/١)، من غير نسبه، والأول في تهذيب اللغة (٢٠٥/١٢)، من غير نسبة أيضاً.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٦٨).

[١٤٦] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه الشعبي « أن امرأة جاءت بزوجها وابنها قد قُتِلا، وقد شدتهما على بعير، وجلست بينهما يوم أحد، فأشرف النساء وأزواج النبي ﷺ يَقُلْنَ: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقالت: الأمر جلل ما بقي رسول الله ﷺ».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا إبراهيم بن الحجاج، قال: نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي، قال موسى: وحدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بمثله غير أنه قال: قالت المرأة: الأمر أَمَمٌ ما بقي رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من طريق المؤلف. وقد ذكر الهيثمي في المجمع (١١٥/٦)، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد خاض أهل المدينة خيضة، وقالوا: قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار محرمة، فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها، لا أدري أيهم استقبلت به أولا، فلما مرت على أحدهم، قالت من هذا؟ قالوا: أبوك أخوك زوجك ابنك، تقول ما فعل رسول الله ﷺ؟ يقولون: أمامك، حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ، فأخذت بناحية ثوبه، ثم قالت: بأبي أنت وأمي، يارسول الله، لا أبالي إذ سلمت من عطب، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

* وأخرج ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (١٠٥/٣) حدثني عبدالواحد بن أبي عون عن إسماعيل بن محمد عن سعد بن أبي وقاص قال: مر رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار، وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله ﷺ بأحد، فلما نُعوا لها قالت: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه؟ قال: فأشير لها إليه، حتى إذا رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٠٢/٣)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤٧/٤).

الجَلَل هاهنا: الهين، قال الحارث بن هشام المخزومي(١):

رجاله:

- موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، أبو إسحاق البصري، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: ثقة يهم قليلا، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٧٨/٨)، التهذيب (١١٣/١)، التقريب ص (٨٨).

- حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة من أثبت الناس في ثابت.
- عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي، قال أحمد: ثقة ثقة رجل صالح، من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، وقال أبو حاتم: محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخره تغير حفظه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٣٣٢/٦)، التهذيب (٢٠٣/٧)، التقريب ص (٣٩١).

- الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة.
- ثابت هو ابن أسلم، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناد الطريق الثاني صحيح، وأما الأول فمرسل، وسماع حماد بن سلمة عن عطاء مختلف فيه هل كان قبل اختلاطه أو بعده، قال الحافظ في التهذيب (٢٠٧/٧)، «اختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين» أي قبل اختلاطه وبعده، ولم يتميز، والله أعلم.

١) ـ هو: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، القرشي، شاعر غزل من أهل مكة، كان ذا خطر ومنظر وقدر في قريش، توفي نحو سنة ثمانين.
سمط اللآلي ص (٦٤٥)، الأعلام (١٥٤/٢).

قُلْتُ لِلرِّنَةِ لما أَقْبَلَتْ كُل شَيءٍ ما خَلا عَمْراً جَلَلْ (١)

وقال امرؤ القيس:

لِقَتْلِ بني أَسَدٍ رَبَّهُم أَلا كلُّ شيء سِواه جَلَلْ (٢)

والجلل أيضاً في غير هذا: الأمر العظيم، وهو من الأضداد(٣). قال الحارث بن وعلة(٤):

فَلَئِنْ عَفَوتُ لَأعفُوَنْ جَلَلاً وَلَئِنْ سَطَوتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي (٥)

وأخبرنا محمد بن عبدالله قال: قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: يقال: هذا أمر جلل: عظيم، وأمر جَلَل: هَيِّن، وهذا من الأضداد، وأنشد للبيد بن ربيعة(٦):

[٧٧] وأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فارقَني وَمِن الأرزاءِ رُزْءُ ذو جَلَل/ (٧)

والأمم أيضاً : هو الشيء المقارب، قال الحطيئة(٨):

---

١) ـ البيت له في أضداد الأصمعي ص (١٨٤)، وهو في شعره ص (١١٩).

٢) ـ ديوانه ص (٢٦١).

٣) ـ ينظر: الأضداد للأصمعي ص (٨٤)، الأضداد لابن السكيت ص (١٦٧ ـ ١٦٨)، والأضداد لابن الأنباري ص (٨٩ ـ ٩١).

٤) ـ الحارث بن وعلة بن عبدالله بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي من فرسان قضاعة. المؤتلف ص (١٩٦)، الأعلام (١٥٨/٢).

٥) ـ البيت له في ديوان الحماسة لأبي تمام (١١٨/١).

٦) ـ هو: لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ وأسلم، وعاش عمراً طويلا، مات سنة إحدى وأربعين.

الشعر والشعراء ص (١٦٧)، الأعلام (٢٤٠/٥).

٧) ـ ديوانه ص (١٤٨)، والأضداد للأصمعي ص (٨٤)، والأضداد للأنباري ص (٨٩).

٨) ـ الحطيئة: هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءاً عنيفاً لم يكن يسلم من لسانه أحد، مات نحو سنة خمس وأربعين. الشعر والشعراء (١٩٩)، الأعلام (١١٨/٢).

يا عامِ قَد كُنْتَ ذَا باعٍ ومَكْرُمةٍ   لو أنَّ مَسْعَاة مَنْ جارَيته أَمَمُ
جارَيْتَ فرعاأَجاد الأَحوَصَان به   ضخم الدَّسيعة في عِرْنينِه شَممُ(١)

وقال يعقوب: الأمم ما كان بين البعيد والقريب، يقال: لو ظلمت ظلماً أمماً(٢)، قال زهير:

كأَنَّ عَينِي وقد سالَ السَّليلُ بِهِم   وجِيرَةٌ ما هُمُ لو أَنَّهُمْ أَمَمُ (٣)

[١٤٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «المدينة حرام كحرام مكة، والذي أنزل على الكتاب، إن على أنقابها لملائكة يحرسونها، فقالوا: إنا أصحاب عمل ونضح، وإنا لا نستطيع أن ننتاب أرضنا، فرخص لهم في القامتين والوسادة والعارضة والمَسَد والأشنان، فأما غير ذلك، فلا يخبط ولا يعضد»، قال جابر: إن رسول الله ﷺ حرم المدينة بريداً يميناً وشمالا(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٩٥). وفي حاشيته: «القرم: السيد، الفرع: الشريف الذي يعلو قومه بكرمه، أجاد به الأحوصان: جاءا به جواداً».

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٦١).

٣) ـ شعر زهير، ص (١٠٢).

٤) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفا (١١١/١)، وعزاه لابن زبالة.

وابن زبالة : وهو محمد بن الحسن الذي أخرج المؤلف الحديث من طريقه، له كتاب في تأريخ المدينة مفقود، وقد أكثر السمهودي من النقل عنه وكذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة، ينظر: تاريخ التراث العربي (٥٥٣/١)، ومقدمة كتاب «منتخب من كتاب أزواج النبي لابن زبالة» ص (١٤). وذكر الحديث بنحو سياق المؤلف صاحب الروض المربع كما في حاشيته (٨٣/٤)، وعزاه لأحمد، ولم أقف عليه في المسند.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد هو ابن الحسن بن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.

❑ نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، قال العقيلي: شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كثير، وقال العجلي، كان رافضياً غالياً، ليس بثقة ولا مأمون، وقال

حدثناه أحمد بن زكريا العابدي قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: نا محمد، عن نصر بن مزاحم، عن مبشر بن الفضل عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

القامة: هي البكرة، قال الراجز:

لما رَأَيتُ أنَّهُ لا قَامَهْ وأنَّه النَّزْعُ على السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَع الدِّعَامهْ(١).

وجماعها القِيم، قال آخر:

يَارُبَّ يومٍ حَرُّه مِثْل الضَّرَمْ مُلْتَبس الأوراد صَرَّاف القِيَمْ
دَافَعْت عِند شِرْبها فلم تُضَمْ مُجْتَنحاً بين السُّقَاة والدِّعَمْ (٢)

صراف: يريد البكرة.

الخليلي: ضعفه الحفاظ جداً، وقال الذهبي: رافضي جلد تركوه، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الضعفاء للعقيلي (٣٠٠/٤)، الكامل (٢٥٠٢/٧)، الميزان (٢٥٣/٤)، اللسان (١٥٧/٦).

❑ مبشِّر بن الفضل، لعله الكوفي، قال العقيلي: مجهول بالنقل، وقال الذهبي: شيخ لسيف لا يدري من هو.

الضعفاء للعقيلي (٢٣٦/٤)، الميزان (٤٣٤/٣)، اللسان (١٣/٥).

ملاحظة: ورد تسمية أبيه في ضعفاء العقيلي والميزان «فضيل» بالتصغير، إلا أن محقق الميزان أشار إلى أنه في نسخة أخرى «فضل» وكذلك هو في اللسان.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة، رمي بالكذب، ونصر بن مزاحم: متروك.

وقد أخرج مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة وبيان تحريمها (٩٩٢/٢) ح ١٣٦٢، بسنده عن أبي الزبير عن جابر قال: قال النبي ﷺ: إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاها، ولا يصاد صيدها.

١) ـ الرجز في كتاب البئر لابن الأعرابي ص (٦٩)، واللسان، قوم، (٥٠١/١٢)، من غير نسبة.

٢) ـ لم أقف عليه.

وقال أبو حاتم: يريد دافعتُ أنا عند شربها، فلم تُضَم الإبل.

[٧٨] وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، وأنشد:/

مَنْ لا يَضَعْ بالرَّمْلة المعَاولا يَلْقَى من القامةِ مَثْلاً ماثِلا

وإن تَشَكَّى الأيْنَ والتَّلاتِلا(١).

يقول: من لم يحفر في الرمل يلق شدة من الحفر في الجلد، مَثْلا مَاثِلا، أي جهداً جاهداً، «والتَّلاتِل»: الشَّدائد، وقالوا: هذه دِعْمَةُ، وجمعها الدِّعَمُ، وَدِعَامة ودَعَائِم، وهي الخشبات أصولهن في الأرض وأعاليهن عليها البكرة، فإن كانت من طين أو حجارة فهي الزرانيق، واحدها زُرْنُوق..

«والعارضة» : الخشبة المعترضة على البئر يقال لها: النعامة ثم تعلق القامة وهي البكرة من النعامة، وقال الفراء: القامة أيضاً هي العَلَق، وجمعها الأعلاق(٢). وقال لنا الهجري: العلق ما عُلِقَ على البئر من أدواتها نحو البكرة، وقال يعقوب: العلق: البكرة وأداتُها، يقال: أَعِرْني عَلَق بِئرِك.

[١٤٨] وأخبرنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسين، عن عبدالجبار بن محمد، عن بكار بن عبدالله بن ذكوان(٣) قال: كانت بنو أمية تجري

---

١) ـ الرجز في اللسان، مثل، (١١/٦١٥) من إنشاد ابن الأعرابي.

٢) ـ تهذيب اللغة (١/٢٤٢).

٣) ـ رجال هذا الخبر هم:

- أحمد بن زكرياء، تقدمت ترجمته.
- الزبير هو: ابن بكار، تقدمت ترجمته.
- محمد بن الحسين، كذا في الأصل «الحسين» ولعل الصواب: الحسن، كما سبق في مواضع، وهو ابن زبالة، له كتاب في تأريخ المدينة يرويه عنه الزبير ابن بكار، ولم أقف على أحد يقال له محمد بن الحسين، من بين شيوخ الزبير بن بكار، والله أعلم.
- عبدالجبار بن محمد، لم يتبين لي من هو.
- بكار بن عبدالله بن ذكوان، لم أقف على ترجمته.

في الديوان رزقاً على من يقوم على حوض مروان بن الحكم بالعقيق في مصلحته فيها، وما يصلح من عَلَقِها ودلائها(١)، وقال الراجز:

قَعْقَعَةَ المحور خُطَّافَ العَلَقْ(٢).

«والمَسَد»: الحبل. أخبرنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: أنشدنا المنافي بن المنيع بن الأكسب بن المجشِّر من بني قطن:

يَا رَبِّ عَبْسٍ لا تُبارِكْ في أَحَدْ   في قَائمٍ منهم ولا في مَنْ قَعَدْ

غَير الَّذِي قَامُوا بأَطْرافِ المَسَدْ(٣).

يعني رجالا سقوا على ظهورهم، ومدّوا بالحبال فاستقوا.

[١٤٩] أخبرنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد عن داود بن الحصين عن عدي بن زيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ: حرم شجر المدينة بريداً في بريد منها، وأَذِنَ في المَسَد والمِنْجَدة ومتاع الناضح أن يقطع(٤).

---

١) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (١٠٥٠/٣).

٢) ـ لرؤبة ، ديوانه ص (١٠٦).

٣) ـ الرجز في سر صناعة الإعراب ص (٥٣٧)، وتهذيب اللغة (٤٠/٥)، واللسان، ذا، (٤٥٦/١٥).

٤) ـ أخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٩٩ ـ باب في تحريم المدينة (٥٣٢/٢) ح ٢٠٣٦، والطبراني في الكبير (١١١/١٧) ح ٢٧٢، كلاهما من طريق سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان أخبرنا عبدالله بن أبي سفيان عن عدي بن زيد قال: حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة بريداً بريداً: لا يخبط شجرة ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل. وهذا لفظ أبي داود، وقال الحافظ المنذري في مختصر السنن (٤٤٥/٢) في إسناده: سليمان بن كنانة، سئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: لا أعرفه، ولم يذكره البخاري في تاريخه، وفي إسناده أيضاً عبدالله بن أبي سفيان، وهو في معنى المجهول»، وضعفه الألباني كما في ضعيف أبي داود ص (١٩٩)، وقال المزي في التحفة (٢٨٥/٧) من زياداته «رواه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن داود بن الحصين ـ في الأصل الحسين ـ عن عدي بن زيد

والمِنجدة: عصا الناضح./

[١٥٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه وقف على الثَّبْرة التي على الطريق حذو البويرة (١)، فقال: إن خيراً من رجال ونساء في هذه الدُور، وأشار إلى دار بني سالم ودار بني بَلْحُبْلى ودار بلحارث بن الخزرج».

حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزُبير، قال: نا محمد عن محمد بن فضالة عن

الأنصاري، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٧٥/٤): «وتابعه ـ أي عبدالله بن أبي سفيان ـ إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين، عن عدي بن زيد الأنصاري»، وذكره السمهودي في وفاء الوفا (٩٦/١) وعزاه لابن زباله.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد هو ابن الحسن، بن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.

❑ داود بن الحصين، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

❑ عدي بن زيد الجذامي، قال البخاري: سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ، وقال الحافظ: صحابي له حديث.

أسد الغابة (٣٩٤/٣)، الإصابة (٤٧٥/٤)، التهذيب (١٦٧/٧)، التقريب ص (٣٨٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وتقدم الكلام على طريقه الآخر وأنه ضعيف.

١) ـ البويرة: تصغير البئر التي يسقى منها، والبويرة هنا: موضع منازل بني النضير، الذي غزاه رسول الله ﷺ بعد أحد بستة أشهر، فأحرق نخلهم، وقطع زرعهم، وقيل: اسم موضع مخصوص من مواضعهم.

معجم البلدان (٥١٢/١)، المعالم الأثيرة ص (٥٤).

إبراهيم بن الجهم(١).

الثَّبْرة: أَرْضٌ حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها بيض، ويقول القائل: انتهيت إلى ثبرة كذا يريد إلى حرة كذا، وبها سميت ثبرة، وهي موضع، قال النابغة(٢):

بمُصْطَحباتٍ من لَصافٍ وثَبْرةٍ يَزُرْنَ أَلالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ (٣)

---

١) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (١١٥٧/٤) وعزاه لابن زبالة، وذكره البكري في معجم ما استعجم (٢٨٦/١) نقلا عن المؤلف حيث قال: وروى قاسم بن ثابت من طريق محمد بن فضالة عن إبراهيم بن الدهم .. وساقه بتمامه.

رجاله:

- أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد هو ابن الحسن بن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.
- محمد بن فضالة وإبراهيم بن الجهم، لم اقف لهما على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زباله: رمي بالكذب.

وقد أخرج البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (١١٥/٧) ح ٣٧٨٩، عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»، ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤٤ ـ باب في خير دور الأنصار (١٩٤٩/٤) ح ٢٥١١.

٢) ـ هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها.

الشعر والشعراء ص (٨٣)، الأعلام (٥٤/٣ ـ ٥٥).

٣) ـ ديوانه ص (٣٦).

لَصَاف: بوزن قطام، ولصاف وثبرة: ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة، معجم البلدان (١٧/٥).

وألال: بفتح الهمزة واللام، وألف، ولام أخرى، بوزن حمام، اسم جبل بعرفات، معجم البلدان (٢٤٢/١).

[١٥١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال خياركم ألينكم مناكب في الصلاة».

حدثناه موسى بن هارون ، قال: نا محمد بن عبدالله الرُزِّيُّ قال: نا عاصم بن هلال قال: نا أيوب عن نافع عن ابن عمر، يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨٦/٢) ح ٧٥٧، من طريق عاصم به.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٤٨/١) ح ٥١٢، من طريق حماد عن ليث عن نافع عن ابن عمر بلفظ مقارب، وقال البزار: لا نعلم رواه عن نافع إلا ليث.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/١٢) ح ١٣٤٩٤ من طريق ليث بن حماد ثنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر بلفظ مقارب، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٠/٢) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط.. والبزار، وإسناد البزار حسن، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني».

وهو في مجمع البحرين (٨٥/٢ ـ ٨٦) ح ٧٥٦، قال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا ليث بن حماد ثنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبدالله بن عمر بلفظه وفيه زيادة، وذكره المنذري في الترغيب (٣٢٢/١) وقال: «رواه البزار بإسناد حسن».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن عبدالله الرزي ـ براء مضمومة، ثم زاي ثقيلة ـ أبو جعفر البغدادي، وثقه صالح بن محمد الأسدي وعبدالله بن أحمد والحسن بن سفيان، وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخاً صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ ربما خالف، وقال ابن حجر: ثقة يهم، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨٤/٩)، التهذيب (٢٨٥/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ عاصم بن هلال البارقي، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب، قال أبو داود والبزار: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح شيخ محله الصدق، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث مناكير عن أيوب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وقال ابن حجر: فيه

قوله: «ألينكم مناكب في الصلاة» يريد أشدكم تواضعاً وأقلكم التفاتاً وأسكنكم حركة، قال: والعرب تستعير المنكب والجانب أحياناً في الشدة واللين، قال الشاعر:

وبالمِصْرِطَبٌ إن أرادُوا دواءَه وبالشّامِ لَيثُ تَقْشَعِرُ مناكِبُه (١)

وقال مروان بن أبي حفصة(٢):

أَلْقَى سِهَامَهُمُ الكِتَابُ فَحَاوَلُوا أَنْ يَشْرَعُوا فيه بِغَير سِهامِ
فدعُوا الزحام لِمَعشَرٍ عَادَاتُهُم حَطْمُ المناكِبِ عند كلِّ زِحَامِ (٣)

وكذلك أيضاً يستعيرون الكاهل، وأنشد:

لين، من السابعة.

تهذيب الكمال (١٣/٥٤٦)، التهذيب (٥/٥٨)، التقريب ص (٢٨٦).

❑ أيوب هو السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ نافع هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناد هذا الحديث عاصم بن هلال، وقد لخص حاله الحافظ بقوله: «فيه لين» ولم أقف على من تابعه في رواية الحديث عن أيوب، وأما طريق البزار والطبراني فمدارهما على ليث بن أبي سليم، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس يرتقي به إلى درجة الحسن أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩٤ ـ باب تسوية الصفوف (٢/٤٣٥) ح ٦٧٢، وابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة ٧٤ ـ باب فضل تليين المناكب في القيام في الصفوف (٣/٢٩) ح ١٥٦٦، وابن حبان كما في الموارد ص (١١٤ ـ ١١٥) ح ٣٩٧، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب إقامة الصفوف (٣/١٠١)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/١٣١).

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، شاعر، نشأ في العصر الأموي، وأدرك زمناً من العهد العباسي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٥١٦)، الأعلام (٧/٢٠٨).

٣) ـ ديوانه ص (١٠٤).

هُمُ مَنكب الدَّهْرِ الذي يُتَّقى به وكاهِلُه إن كان لِلدَّهر كاهِلُ (١)

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: يقال: فلان/ [٨٠]
شديد الكاهل إذا كان منيع الجانب، ومما قيل في الجانب قول الشاعر:

رَأيتُ رِبَاطاً حين تَمَّ شَبابُه وولَّى ـ شَبَابي لَيس في بِرِّه عَتْبُ
إذا كان أولادُ الرِّجالِ حَزَازَةً فأنتَ الحلالُ الحُلوُ والبَارِدُ العَذْبُ
لَنَا جَانبٌ منه أَنِيقٌ وجَانبٌ شَديدُ على الأعداء مثْلَفُهُ صَعْبُ
وتَأْخُذُه عِندَ المكارمِ هِزَّة كما اهْتَزَّ تَحْتَ البَارِح الغُصُنُ الرَّطْبُ(٢)

[١٥٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أحل الله من النساء ثلاثاً: نكاح بموارثة، ونكاح بغير موارثة، وملك يمين».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو موسى قال: سمعت حسين بن زيد(٣) يقول: نا ابن جريج ـ بمكة في دار العَجَلَة(٤)، وجعفر حاضر ـ عن(٥) محمد بن

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ الأبيات في الكامل (١/١٨٩)، والتعليقات والنوادر (١/٢٤٨ ـ ٢٤٩)، وديوان الحماسة لأبي تمام (١/١٥٤) منسوبة لأبي الشغب العبسي في ابن له، قال التبريزي في شرح الحماسة (١/٩٥): «الحزازة: وجع في القلب من غيظ، يقول: إذا كان الأولاد تحزيزاً أي تقطيعاً في القلوب لعقوقهم في موضع البر، فأنت العسل مشوباً بالماء العذاب». والبارح: الريح الحارة في الصيف جمعه بوارح، القاموس، برح، ص (٢٧٢).

٣) ـ في الأصل «يزيد» والصواب ما أثبت، وذكر في هامش الأصل أنه في نسخة أخرى «حصين بن محمد» مكان «حسين بن يزيد».

٤) ـ دار العجلة: قال هشام الكلبي: هي دار سعيد بن سعد بن سهم، وبنو سعد يدَّعون أنها بنيت قبل دار الندوة، ويقولون: هي أول دار بنت قريش بمكة، معجم البلدان (٢/٤٢٢).

٥) ـ في الأصل «عند» وهو تصحيف.

علي عن جابر عن النبي ﷺ وذكر الحديث(١)، فلم يُنكِره جعفر، وجعفر بن محمد

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٦٩/٤) ح ٢٢٧٤، قال: حدثنا موسى بن هارون به بلفظه، وقال: «لم يروه عن ابن جريج إلا حسين، تفرد به أبو موسى».

* وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧٦٢/٢)، من طريق الحسين بن زيد به بلفظه، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن زيد، وقد وثق وفيه كلام.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو موسى هو: إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري، المدني، وثقه النسائي والخطيب وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة متقن. مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٢٣٥/٢)، التهذيب (٢٥١/١١)، التقريب ص (١٠٣).

❑ الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدت في حديثه بعض النكرة، ووثقه الدارقطني، وقال ابن المديني: فيه ضعف، وقال ابن معين: لقيته ولم أسمع منه، وليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول فيه؟ فحرك بيده، وقلبها، يعني يعرف وينكر، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات وله ثمانون سنة، في حدود التسعين.

الجرح (٥٣/٣)، الكامل (٧٦٢/٢)، التهذيب (٣٣٩/٢)، التقريب ص (١٦٦).

❑ ابن جريج هو عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، ثقة يرسل، ويدلس.

❑ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلا، وذكره النسائي في فقهاء أهل المدينة من التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح (٢٦/٨)، التهذيب (٣٥٠/٩)، التقريب ص (٤٩٧).

❑ جعفر بن محمد الصادق، تقدم برقم (٩)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلا الحسين بن زيد وهو صدوق ربما أخطأ، وابن جريج لم يصرح بالتحديث وهو مدلس من الطبقة الثالثة.

هو الصادق.

قال موسى بن هارون: نكاح بغير موارثة المسلم يتزوج الذمية.

[١٥٣] وقال في حديث النبي ﷺ: «من كان يبيع الطعام، وليس له تجارة غيره، فهو خاطىء، أو طاغ أو باغ أو زاغ».

أخبرناه عبدالله بن مسرة قال: نا الرياشي عن عبيدالله بن عبدالمجيد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت أبي عن عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٢٨٥) من طريق عبيدالله به بلفظه لكن ليس عنده «طاغ».

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة بن نجيح، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد، قيل: إنه مولى لرجل من البربر من أهل فاس، وقيل: إنه من موالي بني أمية، رحل به أخوه إبراهيم ـ وكان تاجراً ـ إلى المشرق وهو صغير، وصحب في رحلته محمد بن عبدالسلام الخشني، وسمع بالبصرة من بندار محمد بن بشار، وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى وجماعة سواهم من البصريين، روى عنه قاسم بن أصبغ وثابت بن حزم السرقسطي، وعثمان بن عبدالرحمن وغيرهم، قال ابن الفرضي: كان عبدالله متهماً بالقدر، وقال ابن الحارث: كان عبدالله ـ فيما أخبرني من أثق به ـ فاضلا ديناً، طويل الصلاة، قال ابن الفرضي: رحل إلى المشرق في آخر عمره رحلة ثانية، وتوفي هناك سنة ست وثمانين ومائتين في ذي الحجة.

تاريخ علماء الأندلس ص (٢١٧ ـ ٢١٨).

❑ الرياشي هو: عباس بن الفرج، تقدم برقم (٥٣)، وهو ثقة.

❑ عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، أبو علي البصري، وثقه العجلي والدارقطني وابن قانع، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن ابن معين ضعفه، مات سنة

الخاطىء: الآثم يقال: قد خَطِئْتُ أَخْطأُ خِطْئاً إذا أثِمْتَ، قال الله تعالى: ﴿إنه كان خِطئاً كبيراً﴾(١)، وقال: ﴿إنا كنا خاطئين﴾(٢)، أي آثمين، وتقول: «لأن تُخْطِىء في الطريق أيسر من أن تَخْطَأَ في الدِّين»(٣)، وتقول من الخَطِيئة: مكان مَخْطوء

تسع ومائتين.

الجرح (٣٢٤/٥)، الكاشف (٢٠١/٢)، التهذيب (٣٤/٧)، التقريب ص (٣٧٣).

❑ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي النخعي الكوفي، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة.

الجرح (١٥٢/٢)، التهذيب (٢٧٩/١)، التقريب ص (١٠٥).

❑ إبراهيم بن مهاجر بن جابر، أبو إسحاق، قال الثوري وأحمد: لا بأس به، ووثقه ابن سعد، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقرن معه عدداً من الرواة ثم قال: يكتب حديثهم ولا يحتج به، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم، قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت. وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في الضعفاء: هو كثير الخطأ، وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ من الخامسة.

الجرح (١٣٢/٢)، التهذيب (١٦٧/١)، التقريب ص (٩٤).

❑ عبدالله بن باباه ـ بموحدتين بينهما ألف ساكنة ـ المكي، وثقه النسائي وابن المديني والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

الجرح (١٢/٥)، التهذيب (١٥٢/٥)، التقريب ص (٢٩٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل إسماعيل بن إبراهيم وأبيه.

١) ـ سورة الإسراء الآية (٣١).

٢) ـ سورة يوسف الآية (٩٧).

٣) ـ في تهذيب اللغة (٤٩٧/٧) «تقول: لأن تخطىء في العلم أيسر من أن تخطىء في الدِّين».

فيه، ومن الخَطَأ: مكان مُخْطَأ فيه، وقال أبو عبيدة: يقال: أَخْطَأَ وخَطِىءَ لغتان(١)، وأنشد:

يا لَهْفَ نَفسِي إذا خَطِئْن كاهلا(٢).

أي إذا أَخْطَأْن كاهلا، وتقول/ في مثل: «مع الخواطىء سهم صائب»(٣) [٨١]
يضرب للذي يكثر الخطأ، ويأتي أحياناً بالصواب.
قال يعقوب: يقال إن أَخْطَأْت فَخَطِّئنيْ وإن أسأتُ فَسوِّيْء عليَّ(٤) أي: قل لي قد أسأت.

وقال غيره تقول العرب: صَوْبُك أكثر من خَطَائك، وأنشد:

ذَرِيِني إِنما خَطَئِي وصَوبي ... عليَّ وإنَّ ما أهْلكتُ مَالِ (٥)

يقول: إنما أَتْلَفْتُ مالا، ولم أُتْلِف عرضاً، ولا ديناً ولا رزيت به شقيقاً ولا حميماً يريد مثل قول دريد(٦):

أَعاذِلَ إنَّ الرُزْءَ في مثل خالدٍ ... ولا رُزْءَ في ما أَهلك المرءُ بِاليدِ(٧)

وأنشد أبو زيد:

وخَصْمٍ قَدْ دفعتُ الضَّيْمَ عنه ... تَمَنَّى في مُنَاه لي السِّمَاما
ولو أَنِّي أموتُ أَصابَ ذُلّاً ... وسَامَتْه عَشِيرتُه الظُّلاما (٨)

---

١) ـ تهذيب اللغة (٤٩٧/٧).
٢) ـ لامرىء القيس ، ديوانه ص (١٣٤).
٣) ـ أمثال أبي عبيد ص (٥٠)، جمهرة الأمثال (٢٦٦/٢)، المستقصى (٣٤٥/٢)، مجمع الأمثال (٢٨٠/٢).
٤) ـ إصلاح المنطق ص (١٥١)، تهذيب اللغة (٤٩٧/٧).
٥) ـ لأوس بن غلفاء الهُجيمي، في مجاز القرآن (٣٧٦/١)، والشعر والشعراء ص (٦٣٦)، وغريب الحربي (٧٢١/٢).
٦) ـ هو: دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن، من الشعراء المعمرين في الجاهلية، من الشجعان الأبطال، كان سيد جشم وفارسهم وقائدهم، وعاش حتى سقط حاجباه، وأدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين.
الشعر والشعراء ص (٥٠٤)، الأعلام (٣٣٩/٢).
٧) ـ ديوانه ص (٤٦)، وفي الأصمعيات ص (١٠٧)، الأصمعية (٢٨).
٨) ـ الثاني في اللسان، ظلم، (٣٧٤/١٢)، غير منسوب.

وقوله: «أوزاغٍ» فهذا من المقلوب تقول : زائغ وزاغٍ كما تقول: شاكُ السلاح وشَائك.

وحدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير، قال: قال ضرار بن الخطاب يوم أحد:

القَومُ أَعلمُ لَولا مُقْدَمَي فَرَسِي   إِذْ جَالَتِ الخيلُ بين الجِزْعِ والقَاعِ

مازالَ منَّابَجنبِ الجَرِّ (١)من أُحُدٍ   أفلاَقُ هَامٍ تُرقِيِّ أَمْرُها شَاعِ

وفَارِسٌ قدأَصاب السيفُ مَفْرِقَه   أَفْلاَقُ هَامَته كقَرْوَةِ الرَّاعِ (٢)

قال الزبير قوله: «شاعِ» يريد شائعاً، قال الله تعالى: ﴿على شفا جرفٍ هارٍ﴾(٣) معناه هائر.

وقال الحارث بن خالد بن العاصي المخزومي:

القلبُ تاقٍ إليكم كَيْ يُلاقِيكُم   كَما يَتُوقُ إلى مَنْجَاتِه الغَرِقُ (٤)

يريد بقوله: «تاقٍ» تائق.

وقوله: «كقروة الراعي»: القروة: قدح صغير يتخذه الراعي.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ، واسمه قُرُطُ بن شُرَيح بن شنيف بن أبان بن دارم بن مالك/ بن حنظلة بن [٨٢]
مالك بن عبد مناة بن تميم، يصف الذئب:

فلو أَنِّي رَمَيْتُكَ من قريبٍ   لعاقكَ عن دُعاء الذِّئبِ عاقِ

ولكنِّي رَمَيتُكَ مِن بعيدٍ   فلم أَفْعَلْ وقد أَوْهَنْتُ ساقِي

عليك الشَّاءَ شَاءَ بني تميمٍ   فعافِقْهُ فإنَّك ذو عِفاقِ (٥)

والمعافقة: مثل المغافصة.

---

١) ـ كذا في الأصل وفي شعره والسيرة: الجزع.

٢) ـ شعره ص (٩٦)، والسيرة النبوية (١٥٢/٣)، وفي حاشية الديوان: الجزع: منعطف الوادي، والقاع: هو المنخفض من الأرض، والهام: جمع هامة، وهي الطائر التي تزعم العرب أنها تخرج من رأس القتيل فتصيح.

٣) ـ سورة التوبة الآية (١٠٩).

٤) ـ شعر الحارث بن خالد ص (٩٥).

٥) ـ الأبيات في مجالس ثعلب (١٥٤/١). والمعافقة: يقال: عافقه: عالجه وخادعه، والذئب الغنم: عاث فيها ذاهباً وجائياً ، القاموس، عفق، ص (١١٧٤).

[١٥٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأُرويَّة من رأس الجبل».

حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسن، عن عبدالله بن نافع عن كثير بن عبدالله بن عمرو عن أبيه(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٤١ ـ أبواب الإيمان ١٣ ـ باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً (٢٨٨/٧) ح ٢٦٣٢، وقال: حسن صحيح، وأشار المحقق إلى أنه في بعض النسخ «حسن» فحسب، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٣٥٠/١)، والطبراني في الكبير (١٦/١٧)، وابن عدي في الكامل (٢٠٨٠/٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٢)، والخطيب في الجامع (١١٢/١)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً في أثناء حديث. والحديث بتمامه:

« إن الدين ليأرز إلى الحجاز، كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين في الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً، ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء: الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي» وهذا لفظ الترمذي.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٩٨/٤) ح ٣٢٨٧، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص (٢٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٢٠/٢)، والبيهقي في الزهد ص (١٥٠) ح ٢٠٧، كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن كثير بن عبدالله به.

رجاله:

- أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.
- عبدالله بن نافع الصائغ المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، وثقه العجلي، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين في حفظه وكتابه أصح، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال بن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح (١٨٣/٥)، ثقات ابن حبان (٣٤٨/٨)، التهذيب (٥١/٦)، التقريب ص (٣٢٦).

❑ كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف اليشكري المزني المدني، قال أحمد: منكر الحديث ليس بشيء، وقال ابنه عبدالله: ضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله في المسند، وقال الشافعي: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحاكم: حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير، وقال الذهبي: وأما الترمذي فروى من حديثه «الصلح جائز بين المسلمين» وصححه، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي». وقال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة.

الجرح (١٥٤/٧)، الكامل (٢٠٧٨/٦)، الميزان (٤٠٧/٣)، التهذيب (٤٢١/٨)، التقريب ص (٤٦٠).

❑ أبوه: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيدالمزني، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

الجرح(١١٨/٥)، ثقات ابن حبان(٤١/٥)، التهذيب(٣٣٩/٥)، التقريب ص(٣١٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة: متروك، وكثير بن عبدالله ضعيف، وأبوه: في عداد المجاهيل، فإنه لم يذكر من الرواة عنه غير كثير ابنه، والقدر الذي ذكره المؤلف من الحديث لم أقف له على شاهد، وأما أصل الحديث فله شواهد كثيرة.

ينظر: الدر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ص (٨٤)، نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص (٣٤ ـ ٣٥)، وقال: «وفي شرح التقريب للسيوطي عدة من الأحاديث المتواترة»، المقاصد الحسنة ص (٢٣٥)، كتاب «كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام»، الغرباء الأولون ص (٢٧ ـ ٤٧).

وقد خِفْتُ حتى ما تَزِيدُ مخَافَتِي على وَعِلٍ في ذِي المطارَةِ عاقِلِ(١)

وإياه عنى أمية بن أبي الصلت بقوله:

وما يَبْقَى على الحَدَثان غُفْرٌ بِشاهِقَة له أُمٌّ رؤُوم

تَبيتُ اللَّيل حَانِيةً(٢) عليه كما يَخْرَمِّس الإرْخُ الأَطُومُ

تُصَدِّيْ كُلَّما طَلَعَتْ لِنَشْزٍ وَوَدَّتْ أنَّها مِنه عَقِيم(٣)

والغُفْر: ولد الوعل، والإرخ: ولد البقرة، ويَخْرَمِّس: يَصْمُت، والأطوم: الضَّام بين شفتيه، ويقال للرجل: إذا تكلم اخرَمِّس أي: اسكت، وكذلك أَيْطِمْ أي ضُم بين شفتيك قال: والتَّصدِّي: الصفير، وكذلك الوعل إذا فزع صَفَّر، ومنه قول الله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديه﴾(٤). المكاء: الصفير، والتَّصدية: التصفيق، والمتصدِّي: المتشوف المنتصب، ويقال للحصين: المعقل والعقل وجمعه العقول، قال الشاعر:/ [٨٣]

وقد أَعْدَدْتُ للحَدَثانِ حِصْناً لو أَنَّ المرءَ تَنْفَعُه العُقُولُ

طَوِيلَ الرأسِ أَبْيَضَ مُشْمَخِراً يَلُوحُ كأَنَّه سَيفٌ صقيلُ(٥)

وهذا الحديث شبيه بالحديث الآخر:

[١٥٥] أخبرناه أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسن، عن محمد بن فليح عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى

---

١) ـ ديوانه ص (١٤٤).

٢) ـ في نسخة أخرى «حاقية» كما في هامش الأصل.

٣) ـ ديوانه ص (٤٦٨ ـ ٤٦٩).

٤) ـ سورة الأنفال: الآية (٣٥).

٥) ـ لأحيحة بن الجلاح، ديوانه ص (٧٦ ـ ٧٧).

والدِّمْنَةُ: ما دَمَّنه الناس وسوَّدوا من الديار والآثار، ودِمنة السيل: ما أَقبل به من الغثاء.

---

١) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (٣٨/١) وقال: «وأسند ابن زبالة» ثم ساقه بلفظه غير أن عنده « الدمن » بالجمع.

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو مروك.

❑ محمد بن فليح بن سيمان الأسلمي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه ثنا معاوية بن صالح عن ابن معين قال: فليح ليس بثقة ولا ابنه، قال أبي كان ابن معين يحمل على محمد، قلت: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القوي، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة سبع وتسعين.

الجرح (٥٩/٨)، المغني في الضعفاء (٦٢٥/٢)، التهذيب (٤٠٦/٩ ـ ٤٠٧)، التقريب ص (٥٠٢).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة متروك، والحديث مرسل.

وقد أخرج البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٦ ـ باب الإيمان يأرز إلى المدينة (٩٣/٤) ح ١٨٧٦، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان ليأرزُ إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٦٥ ـ باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً (١٣١/١) ح ١٤٧.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قول زفر بن الحارث(١):

فَقَدْيَنْبُتُ المرعَى على دِمنِ الثَّرى   وتبقى حَزَازَاتُ النُّفوسِ كَما هيَا(٢)

يقول: إن الثرى يغطى الدِّمنة من البعر، فينبت النبت في الثرى، فتراه يهتز فيه، وتحته الدمن والفساد، يقول: فكذلك تبقى حزازات النفوس في الصدر وإن ظهر غيره.

قال: ومثله:

الْبَسْ رَفِيَقك في رِفْقٍ وفي دَعَة   لِبَاسَ ذِي إِرْبَةٍ للدَّهْرِ لَبَّاسِ

ولا تَغُرَّنْك أَضْغانٌ مُزَمَّلَةٌ   قَدْ يُضْرَبُ الدَّبِرُ الدَّامِي بِأَحْلاَسِ(٣)

يقول: يُغَطّي بالحِلْس ، فالظاهر حسن، وباطنها فساد، وقال الآخر:

وفِينَا وإنْ قُلْنَا اصْطَلحنَاتَضاغُنٌ   كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

إذا مَا رَآنِي ظَلَّ كاسِرَ عَينهِ   ولا جِنٌّ بالبغضاءِ والنَّظَر الشَّزْرِ(٤)

[١٥٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «إنه قيل له يارسول الله: أنتوضأ من بئر بضاعة، وهي بئر يطرح فيها المحيض، ولحم الكلاب والنَّتن؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الماء طهور لا ينجسه شيء».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا العوفي - وهو محمد بن سعد من ولد عطية

---

١) - هو: زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي، أبو الهذيل، شهد صفين مع معاوية، أميراً على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس، توفي سنة خمس وسبعين.
المؤتلف ص (١٢٩)، الأعلام (٣/٤٥).

٢) - له في الحماسة البصرية (١/٢٦)، وغريب أبي عبيد (٣/٩٩)، والمنتخب من كنايات الأدباء ص (٤١١)، والمؤتلف ص (١٢٩).

٣) - الثاني منهما في المعاني الكبير (٢/٨٥٠)، من غير نسبة.

٤) - هما لأبي جندب الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١/٣٦٧ - ٣٦٨) وفيه «لا جن: لا خفاء بها .. الشَّزْر: النظر في شق بمؤخر العين..، طرَّ: نبت، والنشر: أن يصيب الكلأ مطر فيخرج خلفة فيكون داء إذا أكلته الماشية..».

العوفي ـ/ قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا أبي ، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي سلمة أن عبدالله بن عبدالله بن رافع حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث أنه قيل لرسول الله ﷺ(١). [٨٤]

---

١) ـ أخرجه الدارقطني، كتاب الطهارة، باب الماء المتغير (٣٠/١) ح ١٦، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح نا محمد بن شوكر نا يعقوب بن إبراهيم به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه الطيالسي في مسنده ص (٢٩٢) ح ١٩٩، عن حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبيد الله بن عبدالله عن أبي سعيد به.

* وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١١/١) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبي سعيد به.

* وأخرجه الدارقطني ، الموضع السابق، من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد به.

* وأخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٣٤ ـ باب ما جاء في بئر بضاعة (٥٤/١ ـ ٥٥) ح ٦٧ وأحمد (٨٦/٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١١/١)، والبيهقي، كتاب الطهارة، باب الماء الكثير لا ينجس.. ما لم يتغير (٢٥٧/١)، من طريق ابن إسحاق عن سليط بن أيوب عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن رافع عن أبي سعيد.

ومن خلال ما سبق يتبين أنه حصل فيه اختلاف على ابن إسحاق على وجوه متعددة، وللحديث طريق آخر، هو أحسن طرق الحديث، وهو طريق أبي أسامة، عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي، عن عبيدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد، ومن هذا الطريق.

* أخرجه أبو داود، الموضع السابق، ح ٦٦، والترمذي، كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء (٧٠/١ ـ ٧١) ح ٦٦، وقال: «حديث حسن، وقد جوَّد أبو أسامة هذا الحديث، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد»، والنسائي، ٢ ـ كتاب المياه ١ ـ باب ذكر بئر بضاعة (١٧٤/١) ح ٣٢٦، وأحمد (٣١/٣)، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٧) ح ٤٧، والدارقطني، الموضع السابق، ح ١٠.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال الخطيب: كان ليناً في الحديث، وقال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
تاريخ بغداد (٣٢٢/٥)، الميزان (٥٦٠/٣)، اللسان (١٧٤/٥).

❑ يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو يوسف المدني، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثمان ومائتين.
الجرح (٢٠٢/٩)، التهذيب (٣٨٠/١١)، التقريب ص (٦٠٧).

❑ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، مات سنة خمس وثمانين.
الجرح (١٠١/٢)، التهذيب (١٢١/١)، التقريب ص (٨٩).

❑ ابن إسحاق هو محمد، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق مدلس، إمام في المغازي.

❑ عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائة.
الجرح (٧٠/٥)، التهذيب (٣٤٣/٥)، التقريب ص (٣٠٦).

❑ عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن بن رافع الأنصاري، راوي حديث بئر بضاعة، اختلف في اسمه فقيل كما سبق، وقيل: عبيدالله بن عبدالرحمن، وقيل: عبيدالله بن عبدالله، روى عن أبيه، وأبي سعيد وجابر، وعنه محمد بن كعب القرظي وهشام بن عروة وعبدالله بن أبي سلمة وغيرهم، قال ابن القطان الفاسي ـ بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه ـ: وكيف ما كان فهو لا يعرف له حال، وقال ابن منده: مجهول، نعم صحح حديثه أحمد بن حنبل وغيره، وقال ابن حجر: مستور، من الرابعة.
الجرح (٣٢١/٥)، التهذيب (٢٧/٧ ـ ٢٨)، التقريب ص (٣٧٢).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالله بن عبدالله بن رافع، وهو مستور الحال كما ذكر الحافظ، ووقع في إسناده أيضاً اختلاف على ابن اسحاق، وطريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير أحسن طرق الحديث، كما بين ذلك الترمذي وسبق ذكر كلامه وابن حجر حيث قال في التلخيص (١٣/١) «وأحسنها إسناداً رواية الوليد بن كثير»،

اختلف الناس في مقدار ما ينجس من الماء وما لا ينجس حتى خلصوا إلى بئر بضاعة للحديث الذي جاء فيها ليعتبروا بها.

[١٥٧] قال موسى حدثني علي بن شعيب البزاز قال: سمعت أبا سلمة منصور بن سلمة الخزاعي(١)، وسأله أحمد بن حنبل عن بئر بُضاعة: كم سَعَتها؟ فوصف نحواً من هذه الآبار التي تحفر في الطريق من أوسعها.

وصحح الحديث جمع من العلماء، قال الحافظ: «والحديث صححه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم»، وحسنه الترمذي كما سبق. وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد أخرجه قاسم بن أصبغ في مصنفه ومحمد بن عبدالملك بن أيمن في مستخرجه على سنن أبي داود كما في التلخيص (١٣/١)، كلاهما من رواية محمد بن وضاح عن عبدالصمد بن أبي سكينة، عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: قالوا يارسول الله، إنك تتوضأ من بئر بضاعة، وفيها ما ينجي الناس والمحايض والخبث، فقال رسول الله ﷺ: الماء لا ينجسه شيء. قال قاسم: هذا من أحسن شيء في بئر بضاعة، ويروى عن سهل بن سعد في بئر بضاعة من طرق هذا خيرها

١) ـ رجال هذا الخبر:

❏ موسى هو: ابن هارون الحمال، سبقت ترجمته.

❏ علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز، البغدادي، فارسي الأصل، وثقه النسائي والخطيب وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٧٥/٨)، التهذيب (٣٣١/٧)، التقريب ص (٤٠٢).

❏ منصور بن سلمة بن عبدالعزيز، أبو سلمة الخزاعي، قال الدارقطني: أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، مات سنة عشر ومائتين على الصحيح.

الجرح (١٧٣/٨)، التهذيب (٣٠٨/١٠)، التقريب ص (٥٤٧).

قال موسى: وقال أبو داود السجستاني[1] ـ ولم أسمعه منه ـ قال: سمعت قتيبة بن سعيد قال: سألت قَيِّم بئر بضاعة عن عُمْقِها، قلت: ما أكثر ما يكون فيها من الماء؟ قال: إلى العانة، قلت فإذا نقص ماؤها؟ قال: دون العورة.

وقال أبو داود السجستاني: قدرت أنا بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته، فإذا عرضها ست أذرع، وسألت الذي فتح لي باب البستان، هل غُيِّر بناؤها عما كانت عليه؟ فقال: لا.

قال أبو داود: رأيت فيها ماء متغير اللون جداً[2].

وبضاعة هذه في دور بني ساعدة، ولها يقول أبو أُسَيد بن[3] ربيعة الساعدي:

نحن حَمينَا عن بُضَاعةَ كلِّها ... ونحن بنينَا مُعْرِضاً فهو مُشْرِفُ

---

١) ـ وأبو داود هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود، مصنف السنن وغيرها، الإمام الحافظ الثقة من كبار العلماء، مات سنة خمس وسبعين ومائتين.
السير (١٣/٢٠٣)، التقريب ص (٢٥٠).

٢) ـ سنن أبي داود (١/٥٥)، وقال الفيروزآبادي في المغانم المطابة ص (٣٣) ـ بعد سياقه لقول أبي داود ـ «وأنا ذرعتها بيدي فوجدت قريباً من ذلك طول البئر إحدى عشر ذراعاً بذراع اليد، وعمقها نحو ذراع وثلثي ذراع». وقال في ص (٣١): «بئر بضاعة: بضم الباء الموحدة وبكسرها، وبفتح الضاد المعجمة، والعين المهملة، بعدها هاء، وبضاعة: هي دار بني ساعدة بالمدينة، وبئرها معروفة وراء بيرحا .. وهي بئر مليحة طيبة الماء».
وينظر: تاريخ المدينة لابن شبة (١/١٥٦ ـ ١٥٧)، ووفاء الوفاء (٣/٩٥٦ ـ ٩٥٩)، التلخيص الحبير (١/١٢ ـ ١٤) والفتح (١١/٣٤).

٣) ـ هو: مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر الخزرجي الأنصاري الساعدي، أبو أسيد مشهور بكنيته وهي بصيغة التصغير، شهد بدراً وأحداً وما بعدها، وكان معه رأية بني ساعدة يوم الفتح، قيل مات سنة ستين وقيل غير ذلك.
الاستيعاب (٣/١٣٥١)، الإصابة (٥/٧٢٣).

فأَصبَحَ معموراً طويلا قَذَالُه وتَخْرُب آطامٌ بها وتقصَّفُ (١)

[١٥٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان في كتابه لأهل نجران لا يحرك رهباني عن رهبانيته، ولا وافه عن وفاهيته، ولا أُسْقُف عن سِقَافَته، ولا يُحشروا ولا يعشروا».

يروى عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار(٢).

---

١) ـ له في معجم ما استعجم (٢٥٥/١).

٢) ـ أخرجه أبو عبيد في الأموال (٢٠١ ـ ٢٠٢) ح ٥٠٣ وابن زنجويه (٤٤٩/٢ ـ ٤٥١) ح ٧٣٢، وابن شبة في تاريخ المدينة (٥٨٤/٢)، من طريق عبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح مرفوعاً في أثناء حديث مطول، وعند أبي عبيد: «ولا واقها من وقيها»، وقال في تفسير الواقه: «الواقه: ولي العهد بلغتهم وهم بنو الحارث». وأما ابن زنجويه فعنده «ولا واقفاً من وقيفاه».

وفي إسناده: عبيدالله بن أبي حميد الهذلي: وهو متروك الحديث كما في التقريب ص (٣٧٠)، والحديث مرسل أيضاً.

* وأخرجه ابن سعد (٢٨٧/١ ـ ٢٨٨) من طريق الزهري مرسلا، وعنده «ولا واقفاً عن وقفانيته»، وذكره أبو يوسف في الخراج ص (١٥٧ ـ ١٥٩) وعنده «ولا وافه من وفيها».

* وأخرجه البلاذري في فتوح البلدان ص (٧٦ ـ ٧٧) قال: حدثني يحيى بن آدم، قال: أخذت نسخة كتاب رسول الله ﷺ لأهل نجران من كتاب رجل عن الحسن بن صالح، ثم ساقه بتمامه، وعنده «ولا واقه من وقاهيته».

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٨٥/٥ ـ ٣٨٩)، من طريق يونس بن بكير عن سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده مرفوعاً مطولا جداً، وعنده «ولا واقها من وقيهاه»، وقد ساقه من طريق البيهقي، ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/١) وقال: فيه غرابة، وفي البداية والنهاية (٥٣/٥ ـ ٥٥)، وابن القيم في زاد المعاد (٦٣١/٣ ـ ٦٣٧) إلا أنه لم يذكر البيهقي، بل قال: وروينا عن أبي عبدالله الحاكم ثم ساق إسناده ومتنه، وهو مطابق لما عند البيهقي، فإن البيهقي أخرجه من طريق الحاكم. وفي إسناد البيهقي: سلمة بن عبد يسوع وأبوه وجده، لم أقف لهم على ترجمة، وقال ابن قطلوبغا في كتاب من روى عن أبيه عن جده ص (٢٥٦) «سلمة

الوافِه: القيم الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم، وهذا من كلام أهل الجزيرة.

[٨٥] **[١٥٩] وقال في حديث النبي ﷺ/ «أنه كان يمسح مناكبنا في الصلاة».**

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن الأعمش، عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكِبنا في الصلاة، يقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم(١)

بن عبد يسوع عن أبيه عن جده... سلمة وأبوه لم أقف لهما على ذكر ولا جده أيضاً »، وأصل الحديث من غير ذكر القدر الذي ذكره المؤلف في أبي داود، ١٤ ـ كتاب الخراج ٣٠ ـ باب في أخذ الجزية (٤٢٧/٣) ح ٣٠٤١، من طريق إسماعيل بن عبدالرحمن القرشي ـ وهو السدي ـ عن ابن عباس مرفوعاً، قال المنذري في مختصر السنن (٣٥١/٤) في سماع السدى من عبدالله بن عباس نظر ».

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وهو مرسل أيضاً، وتقدم في التخريج الكلام على طرقه التي وقفت عليها.

١) ـ أخرجه ابن الجارود وهو شيخ المؤلف في المنتقى كما في تخريجه «غوث المكدود» (٢٦٨/١) ح ٣١٥، عن يوسف بن موسى به بلفظه.

* وأخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٨ ـ باب تسوية الصفوف (٣٢٣/١) ح ٤٣٢ مكرر، قال: حدثنا إسحاق أخبرنا جرير به ولم يسق لفظه.

* وأخرجه أيضاً في الموضع السابق، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩٦ ـ باب من يستحب أن يلي الإمام (٤٣٦/١) ح ٦٧٤، والنسائي ٩ ـ كتاب القبلة ٢٣ ـ من يلي الإمام ثم الذي يليه (٨٧/١) ح ٨٠٧، وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤٥ ـ باب من يستحب أن يلي الإمام (٣١٢/١) ح ٩٧٦، وأبو داود الطيالسي ص (٨٥) ح ٦١٢، وعبدالرزاق، باب الصفوف (٤٥/٢) ح ٢٤٣٠، والحميدي (٢١٦/١) ح

....

٤٥٦، وأحمد (١٢٢/٤) ح ١٧١٤٣، وابن خزيمة، كتاب الإمامة، ٥٧ ـ باب الأمر بتسوية الصفوف (٢٠/٣ ـ ٢١) ح ١٥٤٢، وابن حبان، ذكر الاستحباب للإمام بمسح مناكب المأمومين قبل إقامة الصلاة (٣٠١/٣) ح ٢١٦٩، من طرق عن الأعمش به.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد، قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الخطيب وصفه غير واحد بالثقة، ووثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الجرح (٢٣١/٩)، التهذيب (٣٢٥/١١)، التقريب ص (٦١٢).

❑ جرير هو: ابن عبدالحميد بن قرط، تقدم برقم (٦٠)، وهو ثقة.

❑ الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، ولكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان ومائة.

الجرح (١٤٦/٤)، التهذيب (٢٢٢/٤)، التقريب ص (٢٥٤)، تعريف أهل التقديس ص (٦٧) من المرتبة الثانية.

❑ عمارة بن عمير التميمي الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات بعد المائة.

الجرح (٣٦٦/٦)، التهذيب (٤٢١/٧)، التقريب ص (٤٠٩).

❑ أبو معمر: هو عبدالله بن سخبرة الأزدي، الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة، مات في إمارة عبيدالله بن زياد.

الجرح (٦٨/٥)، التهذيب (٢٣٠/٥)، التقريب ص (٣٠٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، يوسف بن موسى، تابعه إسحاق، ومن طريقه أخرجه مسلم كما سبق.

قوله: «يمسح مناكبنا» أي يعدِّلها ويسويها، ومنه قيل: رجل مَمْسُوح الوجه، ومَسِيح، وذلك ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى، ويقال: إن المسيح الدجال على هذه الصفة(١)، والأمسح من المفاوز(٢) كالأملس، والجمع: الأماسح.

[١٦٠] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا يحيى عن شعبة قال: نا طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: كان يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة، فيمسح صدورنا ويدعو فينا، ويقول: لا تختلف صدوركم، فتختلف قلوبكم، ويقول: إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول(٣).

---

١) ـ نقل الأزهري في تهذيبه (٣٤٧/٤) نحو هذا الكلام عن الليث، وقال في النهاية (٣٢٧/٤) «وأما الدجال فسمي به ـ أي بالمسيح ـ لأن عينه الواحدة ممسوحة، ويقال: رجل ممسوح الوجه ومسيح، وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى، وقيل: لأنه يمسح الأرض: أي يقطعها»

٢) ـ المفاوز: جمع مفازة وهي الأرض المهلكة من فوَّز أي هلك، وقيل سميت تفاؤلا من الفوز أي النجاة.
اللسان، فوز، (٣٩٢/٥).

٣) ـ أخرجه ابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه «غوث المكدود» (٢٦٨/١ ـ ٢٦٩) ح ٣١٦، حدثنا عبدالله بن هاشم به، وفيه «فيمسح صدورنا وعواتقنا» وفيه أيضاً «لا تختلف صفوفكم».
* وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ، ٩٤ ـ باب تسوية الصفوف (٤٣٢/١) ح ٦٦٤، والنسائي ٩ ـ كتاب القبلة، ٢٥ ـ كيف يقوم الإمام الصفوف (٨٩/٢ ـ ٩٠) ح ٨١١، وابن ماجه، ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٥١ ـ باب فضل الصف الأول (٣١٨/١ ـ ٣١٩) ح ٩٩٧، والطيالسي ص (١٠٠ ـ ١٠١) ح ٧٤١، وعبدالرزاق، باب الصفوف (٤٥/٢) ح ٢٤٣١، وأحمد (٢٨٥/٤) ح ١٨٥٤١، وابن خزيمة،

كتاب الإمامة، ٦٨ ـ باب ذكر صلاة الرب على الصفوف الأول وملائكته (٢٦/٣) ح ١٥٥٦، وابن حبان، ذكر مغفرة الله جل وعلا مع استغفار الملائكة على الصفوف (٢٩٧/٣) ح ٢١٥٨، وأبو نعيم (٢٧/٥)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب إقامة الصفوف (١٠١/٣)، وفي باب فضل الصف الأول (١٠٣/٣)، من طرق عن طلحة بن مصرف به.

رجاله:

❏ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❏ عبدالله بن هاشم بن حيان، العبدي، أبو عبدالرحمن الطوسي، سكن نيسابور، وثقه الخليلي ويعقوب بن إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، مات سنة بضع وخمسين ومائتين.

الجرح (١٩٦/٥)، التهذيب (٦٠/٦)، التقريب ص (٣٢٧).

❏ يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ـ بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة ـ أبو سعيد القطان البصري، قال ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان، وقال أحمد: كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

الجرح (١٥٠/٩)، التهذيب (٢١٦/١١)، التقريب ص (٥٩١).

❏ شعبة هو: ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة متقن.

❏ طلحة بن مصِّرف بن عمرو بن كعب اليامي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة قارىء فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

الجرح (٤٧٣/٤)، التهذيب (٢٥/٥)، التقريب ص (٢٨٣).

❏ عبدالرحمن بن عَوسجة الهمداني، الكوفي، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث.

الجرح (٢٧٠/٥)، التهذيب (٢٤٤/٦)، التقريب ص (٣٤٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[١٦١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه تحول عن قباء(١)، قال أهل الأسرار: يارسول الله، قد أعجبنا أن نتحول إليك(٢).

وروى عن أبي عبيد أنه قال: الأسرار: القرى التي حول المدينة.

[١٦٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قبض وله بردتان تعملان في الحَفّ، ولم يفرغ منهما بعد».

أخبرناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا الوليد بن كثير عن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين(٣).

---

١) ـ قباء: بالضم والقصر، وقد تمد، وقال النووي: المشهور الفصيح فيه المد والتذكير والصرف، وقال الخليل: هو مقصور، قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى، وقباء الآن متصل بالمدينة ويعد من أحيائها.

معجم البلدان (٣٠١/٤)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٢).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٧٩/٧)، من طريق سفيان بن عيينة به بلفظ مقارب، وقال: هذا منقطع.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ الوليد بن كثير، المخزومي، أبو محمد المديني، ثم الكوفي، وثقه ابن معين وعيسى بن يونس وأبو داود وإبراهيم بن سعد، وقال ابن عيينة: كان صدوقاً، وقال الساجي: صدوق ثبت يحتج به، وقال ابن سعد: له علم بالسيرة والمغازي، وله أحاديث، وليس بذاك، ونسبه غير واحد إلى الإباضية، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، مات سنة إحدى

حَفُ الحائك: خشبته العريضة التي يُنَسَّق بها اللُحمة بين السَّدَى.

[١٦٣] أخبرنا إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شبة قال: حدثني الأصمعي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: جاز الفرزدق بعمران بن حِطّان(١) فقال: إليَّ

وخمسين ومائة.

الكاشف (٣/٢١٢)، التهذيب (١١/١٤٨)، التقريب ص (٥٨٣).

❑ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه وأمه، وعنه فضيل بن مرزوق، وعمر بن سبيب وغيرهما، قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٦/١٥٩)، التهذيب (٢/٢٦٢)، التقريب ص (١٥٩).

❑ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية، المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت.

ثقات ابن حبان (٥/٣٠٠)، التهذيب (١٢/٤٤٢)، التقريب ص (٧٥١).

الحكم عليه:

إسناده مرسل، والحسن بن الحسن ليس فيه غير توثيق ابن حبان، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث، وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: توفي رسول الله ﷺ وله جبة صوف في الحياكة.

* أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢١٩) ح ٥٩١٩، والبيهقي في الدلائل (٧/٢٧٩)، من طريق زمعة بن صالح عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً، وذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٣١)، وقال: فيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ هو: عمران بن حطان ـ بكسر الحاء، وتشديد الطاء ـ السدوسي، كان يرى رأي الخوارج، وثقه العجلي، وقال قتادة: كان لا يتهم في الحديث، وقال أبو داود:

يا أبا فراس تسمع شعر بعض صبياننا، ثم دعا صبياً له من الكُتَّابِ له ست سنين، فقال أنشد عمك بعض ما قلته،/ فأنشده الصبي: [٨٦]

وهمْ إذا كَسرُوا الجُفُونَ أَكَارِمٌ صُبُرٌ وَحِينَ تُحَلَّل الأَزْرَارُ
يَغْشَونَ حَومات الحياضِ وإنَّها في الله عِند نُفُوسِهِمْ لَصِغَارُ
يَمْشُون في الخَطِّيِّ لا يَثْنِيهُم والقومُ إذْ رَكبُوا الرِمَاحَ تِجَارُ

فقال الفرزدق للصبي: اسكت ويلك لا يسمعك الحواكون فيخرجوا علينا معكم بحفوفهم(١).

قال أبو زيد: الحفوف واحدها حَفٌّ، وهو المِنْسَجُ، وجمعه المناسج، وهو الذي يُنْسج به، وقال في موضع آخر: الحَفَّة: القَصَبات الثلاث(٢) يقال: «ما أنت بِلَحْمةٍ ولا سَتَاةٍ، وما أنت بِنِيرة، ولا حَفَّةٍ»(٣)، فالنيرة: الخشبة المعترضة، والستاة: هي السداة، وسدىً مقصور يضرب مثلا لمن لا ينفع ولا يضر.

[١٦٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن رجلا أَحَيْبِنَ أَحَيْدِبَ أُفَيدِع أزيمن مُقعداً، فذكر من مرضه، كان عند جرار سعد بن عبادة، وأنه ظهر بامرأة حبل، فسئلت،

ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ثم ذكر عمران هذا وغيره، وقال الموصلي: لم يمت عمران حتى رجع عن رأي الخوارج، قال الحافظ: هذا أحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له، وقال: لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في المتابعات، وقال أيضاً: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك، مات سنة أربع وثمانين.

الجرح (٦/٢٩٦)، التهذيب (٨/١٢٧)، التقريب ص (٤٢٩)، هدي الساري ص (٤٣٢).

١) ـ الخبر مع الأبيات في عيون الأخبار (١/١٢٤)، العقد الفريد (١/١٠٦)، وفيهما أن عاصم بن الحدثان قال لابنه أنشد أبا فراس.

٢) ـ تهذيب اللغة (٤/٤ ـ ٥).

٣) ـ مجمع الأمثال (٢/٢٧٨)، المستقصى (٢/٣١٤).

فقالت: هو من فلان المقعد، فسئل عن ذلك، فأقر بالزنى، فأمر به رسول الله ﷺ، فضرب بإثكال النخل، وقال آخر: بأثكول النخل يعني الشماريخ من أجل ضعفه وضره».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا أبو الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري أنهما سمعا أبا أُمامه بن سهل بن حُنيف، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه الشافعي في الأم (١٣٦/٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٣٠/٨)، قال الشافعي أخبرنا سفيان به بنحوه.

* وأخرجه النسائي ٤٩ ـ كتاب آداب القضاة ٢٣ ـ توجيه الحاكم إلى من أخبر أنه زنى (٢٤٢/٨) ح ٥٤١٢، من طريق يحيى به بنحوه.

* وأخرجه أبو داود ٣٢ ـ كتاب الحدود ٣٤ ـ باب في إقامة الحد على المريض (٦١٥/٤) ح ٤٤٧٢، من طريق ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ فذكره بمعناه.

* وأخرجه ابن ماجه ٢٠ ـ كتاب الحدود ١٨ ـ باب الكبير والمريض يجب عليه الحد (٨٥٩/٢) ح ٢٥٧٤، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٤١٥/٤)، وأحمد (٢٢٢/٥) ح ٢١٩٨٥، والطبراني (٧٧/٦) ح ٥٥٢١، ٥٥٢٢، والبيهقي، كتاب الحدود، باب الضرير في خلقته لا من مرض يصيب الحد (٢٣٠/٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٣/١٠) ح ٢٥٩١، كلهم من طريق ابن إسحاق، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة بمعناه.

* وأخرجه الدارقطني (٩٩/٣) ح ٦٤، من طريق فليح عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً، ثم قال: الصواب عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل عن النبي ﷺ.

* وأخرجه من حديث سهل بن سعد، الطبراني في الكبير (١٨٨/٦) ح ٥٨٢٠.

* وأخرجه أيضاً (٤٧/٦) ح ٥٤٤٦، والدارقطني (١٠٠/٣) ح ٦٥، كلاهما من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل عن أبي

سعيد الخدري.

* وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٤٩٨/٤)، والطبراني في الكبير (١٠٢/٦) ح ٥٥٨٧، من طريق الزهري عن أبي امامة بن سهل عن أبيه.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٦) ح ٥٥٦٥، والدارقطني (١٠٠/٣) ح ٦٧، من طريق أبي الزناد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه.

ومما مضى يتبين أنه اختلف في إسناد هذا الحديث على وجوه متعددة، وقد تعرض لهذا الاختلاف غير واحد من الأئمة فقال البيهقي ـ عقب إخراجه للحديث من طريق سفيان ـ «هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلا، وروى موصولا بذكر أبي سعيد فيه، وقيل عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن أبيه، وقيل: عن أبي أمامة عن سعيد بن سعد بن عبادة»، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٥٩/٤) ـ بعد أن ذكر الاختلاف في إسناد الحديث ـ: «فإن كانت الطرق كلها محفوظة، فيكون أبو أمامة قد حمله عن جماعة من الصحابة، وأرسله مرة»، وقال في بلوغ المرام ص (٢٧٣) ـ بعد أن عزاه لأحمد والنسائي وابن ماجه من حديث سعيد بن سعد بن عبادة ـ «إسناده حسن، لكن اختلف في وصله وإرساله»، وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج (٤٧٧/٢)، «وفي إسناده اختلاف، والظاهر أنه لا يضره».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة فقيه.

❑ يحيى بن سعيد الأنصاري، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو أمامة هو: أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري، ولد في حياة النبي ﷺ، قال البخاري: أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه، وقال الزهري: أدرك النبي ﷺ، وسماه وحنكه، وقال أبو حاتم: ثقة، لا يسأل عن مثله، هو أجل من ذاك، وقال ابن

الأحيبن: تصغير الأحبن، وهو الذي به السِّقْي، قال أبو عبيد: قال الكسائي: يقال منه: سَقَى بطنه يَسْقِي سَقْياً(١)، وقال يعقوب أيضاً: مثله سَقَى بطنُه يَسْقِي إذا اسْتَسْقى(٢)، وقال أبو زيد: الاسم السِّقْي، وقد اسْتَسْقى بطنه استسقاء(٣).

[١٦٥] حدثنا ابراهيم، قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا عباس عن يحيى بن معين قال: قال الأصمعي: تَجَشَّأ رجل في مجلس، فقال له رجل: هل دعوت لهذا الطعام الذي تَجشَّأت منه أحداً؟ قال: لا. قال: فجعله الله حِبَناً وقُراداً./(٤). [٨٧]

والقُراد : وجع في البطن.

وأما الحِبْن: بالكسر فنحو الدُمّل والخُرّاج، ومنه حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بدم الحبون بأساً(٥).

والفَدَعُ: زيغ القدم، ومنه الحديث الذي:

حجر: معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة. التهذيب (٢٦٣/١)، التقريب ص (١٠٤)، الإصابة (١٨١/١).

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات، وسبق ذكر الخلاف في وصله وإرساله.

١) ـ تهذيب اللغة (٢٢٩/٩)، وفيه عن شمر : «السَّقْي المصدر، والسِّقي: الاسم، وهو السَّلَى»، وذكر عن الليث قوله: السِّقى: ماء أصفر يقع في البطن.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٧٠).

٣) ـ تهذيب اللغة (٢٣٠/٩).

٤) ـ الخبر في غريب الخطابي (١٥٤/١)، من طريق عباس الدوري به.

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة، في الدمل والحبن وأشباهه (١٣٩/١). قال: حدثنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي معشر عن إبراهيم في الرجل يصلي وفي ثوبه الحُبون، قال: لا يغسله حتى يبرأ، فإذا برأ غسل، قال: وقد رأيت إبراهيم يصلي، وفي ثوبه صديد من حبون كانت به.

[١٦٦] حدثناه محمد بن جعفر قال: نا محمد بن علي بن الحسن [عن سفيان](١) قال: سمعت أبي قال: أخبرني أبو حمزة عن ليث بن أبي سلم قال: نا عبدالرحمن بن سابط عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى حبشي أَفْدَع معه معول ينزع حلية بيتكم هذا(٢).

---

١) ـ كذا في الأصل ولعل قوله «عن سفيان» إقحام في الإسناد.

٢) ـ أخرجه أحمد (٢/٢٢٠) ح ٧٠٥٣، والفاكهي في أخبار مكة (١/٣٥٧) ح ٧٤٣، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: إن النبي ﷺ قال: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة، فيسلبها حليها، ويجردها من كسوتها، كأني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب بمسحاته ومعوله.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٢٩٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه يدلس»، وذكره ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٢٠٤) من مسند الإمام أحمد وقال: هذا إسناد جيد قوي.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب خراب البيت (٥/١٣٧ ح ٩١٨٠، وابن أبي شيبة، كتاب الفتن (١٥/٤٧) ح ١٩٠٧٥، والفاكهي في أخبار مكة (١/٣٥٧) ح ٧٤٤، والأزرقي (١/٢٧٦)، كلهم من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه، قال: كأني أنظر إليه أصيلع أفيدع، قائماً بمسحاته، قال مجاهد: فنظرت حين هدمها ابن الزبير ـ وهي تهدم ـ هل أرى صفته.

* وأخرجه أبو داود ٣١ ـ كتاب الملاحم ١١ ـ باب النهي عن تهييج الحبشة (٤/٤٩٠) ح ٤٣٠٩، من طريق موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالله، المروزي، وثقه النسائي

ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وداود بن يحيى، وقال الحاكم: كان محدث مرو، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (٢٦٢، التهذيب (٣٤٩/٩)، التقريب ص (٤٩٧).

❑ أبوه: علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن، قال ابن معين: لا أعلم قدم علينا من خراسان أفضل منه، وكان عالماً بابن المبارك، وقال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

الجرح (١٨٠/٦)، التهذيب (٢٩٨/٧)، التقريب ص (٣٩٩).

❑ أبو حمزة: هو: محمد بن ميمون، المروزي، السكري، وثقه النسائي والدوري، وقال ابن المبارك: السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة.

الجرح (٨١/٨)، والتهذيب (٤٨٦/٩)، التقريب ص (٥١٠).

❑ ليث بن أبي سليم بن زنيم - بالزاي والنون مصغر - واسم أبيه أيمن وقيل: غير ذلك، ضعف حديثه أبو حاتم وابن معين وابن عيينة وابن سعد وغيرهم، ووصف حديثه بالاضطراب والتخليط، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (١٧٧/٧)، والتهذيب (٤٦٥/٨)، التقريب ص (٤٦٤).

❑ عبدالرحمن بن سابط، تقدم برقم (٢٧)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده ليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط ولم يتميز حديثه، لكن للحديث طرق سبق ذكرها، وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي هريرة، يرتقي بذلك لدرجة الحسن، أما حديث ابن عباس، فأخرجه البخاري ٢٥ - كتاب الحج ٤٩ -

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: إذا زاغت القدم من أصلها من الكعب وطرف الساق فذلك الفَدَع، يقال: رجل أَفْدَعُ، وامرأة فَدْعَاء، وإذا أقبلت القدم كلها على القدم الأخرى، فذلك القَعْولة. قال الأصمعي: وأنشدني خلف الأحمر(١):

إمَّا تَرَيْني في الوَقارِ والعَلَهْ   قَارَبْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ(٢)

يقال: العَلَة: الخِفَّة، يقال: عَلَهَتْ نفسي إلى كذا وكذا أي خَفَتَّ، ويقال: مر يمشي مقعولاً إذا مر يمشي تلك المشية، ورجل مقعول، فإذا تباعد ما بين الساقين والقدمين، فتلك الفَنْجُلة، يقال: مر مُفَنْجِلا(٣) فَنْجَلة شديدة وإذا كانت القدم إذا مشى الرجل حنت إحداهما على الأخرى، فهو مُقَعْثِل، والمشية القَعْثَلة، وهي النَّقْثَلَة، قال وأنشد الأصمعي:

باب هدم الكعبة (٤٦٠/٣) ح ١٥٩٥، «عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: كأني به أسود أفحج يعقلها حجراً حجراً».

وأخرجه أحمد (٢٢٨/١) والفاكهي في أخبار مكة (٣٥٧/١) ح ٧٤٢.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه البخاري، الموضع السابق ح ١٥٩٦ ومسلم ٥٢ - كتاب الفتن ١٨ - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (٢٢٣١/٤) ح ٢٩٠٩، والنسائي، كتاب مناسك الحج ١٢٥ - بناء الكعبة (٢١٦/٥) ح ٢٩٠٣، والفاكهي في أخبار مكة (٣٥٨/١) ح ٧٤٥، عن أبي هريرة مرفوعاً: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.

١) - هو: خلف بن حيان، أبو محرز، المعروف بالأحمر، راوية، عالم بالأدب، شاعر من أهل البصرة، مات نحو سنة ثمانين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٥٣٢)، بغية الوعاة (٥٥٤/١)، الأعلام (٣١٠/٢).

٢) - لصحير بن عمير، في الأصمعيات، أصمعية (٩٠) ص (٢٣٥ - ٢٣٦)، وفي اللسان، فجل (٥١٥/١١)، وخلق الإنسان لثابت ص (٣٢٧).

٣) - في الأصل: «منفجلاً» وهو تصحيف، وفي القاموس ص (١٣٤٩ - ١٣٥٠)، فنجل، «الفنجلة: تباعد ما بين الساقين والقدمين، ومشية ضعيفة كالفنجلى».

وتَارَةً أَنْبِتُ نبثاً نَقْثَلَهْ(١).

فإذا مشى الرجل فَظَلع، ومشى مِشية الضَّبعُ، فهي الهَنْبَلة، ورجل مُهَنْبِلُ، قال الأصمعي: أنشدني بعض الأعراب:

مِثْلَ الضِّباعِ إذا رَاحِتْ مُهَنْبِلَةً(٢).

فإذا ظَلَع ظَلْعاً خفيفاً قيل: مَرَّ مُخَزْعِلاً، وأنشد الأصمعي لبعض الرجاز:

وَرِجْلِ سوءٍ من ضِعَافِ الأَرْجُلِ مَتَى أُرِدْ مشياً بها تُخَزْعِلِ (٣)

وقال حكيم بن مُعيَّة في الفَدَع:

يَتْبَعُها تُرْعِيَّةٌ فيه خَضَعْ في كَعبِهِ زَيغُ وفي الرُّسْغ فَدَعْ/(٤) [٨٨]

يقال: «تِرْعِيَّةُ وَتِرْعَايَة إذا كان حسن القيام على المال، والخضع: تطامن في الرجل، ودنو الرأس إلى الأرض، يقال: رجل أَخْضَعُ وامرأة خَضْعَاء.

وقوله: «عند جرار سعد» يعني عند سقايته التي جعلها للمسلمين.

[١٦٧] حدثنا موسى بن هارون قال: نا حوثرة بن أشرس قال: نا سويد أبو حاتم - صاحب الطعام - قال: سمعت رجلا سأل الحسن عن الماء الذي يتصدق به في المسجد الجامع، فقال الحسن: شرب أبو بكر وعمر من سقاية أم سعد، فَمَهْ؟(٥).

---

١) - لصحير بن عمير في الأصمعيات، أصمعية (٩٠) ص (٢٣٦).

٢) - في خلق الإنسان لثابت ص (٣٢٨)، واللسان، هنبل، (٧١١/١١)، وعجز البيت: «أدنى مآوبها الغيرانُ واللَّجَفُ».

٣) - في خلق الإنسان لثابت ص (٣٢٨)، واللسان، خزعل، (٢٠٤/١١).

٤) - له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٠٩)، والمخصص (١٥٨/١)، واللسان، رعى، (٣٢٦/١٤).

٥) - ذكره ابن شبة في تاريخ المدينة (٦١/١) بدون سند ولفظه «سئل الحسن عن شرب الماء الذي يوضع على ظهر الطريق قال: قد شرب أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما من جرار سعد بفمه»، كذا وقع في تاريخ المدينة «بفمه» ولعل الصواب «فمه» على الاستفهام كما في الأصل هنا.

ويقال: أُثْكُولٌ وإِثْكَالٌ وعُثْكُولٌ وعِثْكَالٌ كما يقال: عِنْقَادٌ وعُنْقُودٌ.

[١٦٨] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال نا المسعودي، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة، وذكر الجنة، فقال: «طول العنقاد اثنا عشر ذراعاً».

فقال عمرو بن مرة: فعجلت، فقلت لأبي عبيدة: من حدثك، أو ممن سمعت هذا؟ فقال: إني لم أكذب، حدثنيه مسروق(١).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ حوثرة بن أشرس، العدوي، أبو عامر، من أهل البصرة، روى عن حماد بن سلمة وأبي الأشهب وجماعة، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ومسلم خارج الصحيح وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢٨٣/٢)، ثقات ابن حبان (٢١٥/٨)، تعجيل المنفعة ص (١٠٩).

❑ سويد هو ابن إبراهيم الجحدري، الحناط، ويقال له صاحب الطعام، قال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: لين يعتبر به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، واختلف فيه قول ابن معين فمرة ضعفه ومرة قال: ليس به بأس، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول.

تهذيب الكمال (٢٤٢/١٢)، التهذيب (٢٧٠/٤)، التقريب ص (٢٦٠).

❑ الحسن هو البصري، تقدم برقم (٤)، ثقة مشهور، يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

في إسناده سويد بن إبراهيم الجحدري، وهو صدوق سيىء الحفظ.

١) ـ أخرجه المروزي في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (٥٢٤) ح ١٤٨٩، قال: أخبرنا ابن مهدي أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة به في آخر حديث، وورد

أيضاً في كتاب الزهد لابن المبارك، الموضع السابق، ح ١٤٩٠، من طريق يعقوب الدورقي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان قال: سمعت عمرو بن مرة به في آخر حديث.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنة، ما ذكر في الجنة وما فيها (٩٧/١٣) ح ١٥٨٠٦، قال: حدثنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة به في آخر حديث.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ المسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن نمير وابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقد وصفه غير واحد من الأئمة بالاختلاط، وقال أحمد: إنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع سنه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة ستين، وقيل خمس وستين ومائة. الراجح فيه: أنه ثقة اختلط.

الجرح (٢٥٠/٥)، والتهذيب (٢١٠/٦)، التقريب ص (٣٤٤)، الكواكب النيرات ص (٢٨٢).

❑ عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، أبو عبدالله الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن نمير وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٢٥٧/٦)، التهذيب (١٠٢/٨)، التقريب ص (٤٢٦).

❑ أبو عبيدة هو: ابن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات سنة ثمانين.

الجرح (٤٠٣/٩)، التهذيب (٧٥/٥)، التقريب ص (٦٥٦).

[١٦٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن هنداً قالت له: لقد أمسيت وما من أهل خباء أحب إلي أن يذلهم الله من أهل خبائك، فقد أصبحت، وما من أهل خباء أحب إلي أن يعزهم الله من أهل خبائك، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: وأيضاً والذي نفسي بيده»(١).

معناه ـ والله أعلم ـ أنه سيلبسك من الإيمان ما تصيرين به إلى أعلى من هذه الدرجة، وترجعين في هذه المقالة وأكثر منها.

قال يعقوب: يقال فعل ذلك أيضاً، وهو مصدر آضَ يَئِيض أيضاً، إذا رجع، وإذا قال: فَعَلْتُ ذلك أيضاً، قلت: قد أكثرت من أَيْضٍ، ودعني من أَيْضٍ(٢).

كَمَلَ حديث النبي ﷺ يتلوه حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

□ مسروق بن الأجدع بن مالك، الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، قال إسحاق بن منصور: لا يسأل عن مثله، ووثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين.

الجرح (٣٩٦/٨)، التهذيب (١٠٩/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، المسعودي تابعه مسعر، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة كما سبق، وهو موقوف على مسروق.

١) ـ أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٢٣ ـ باب ذكر هند بنت عتبة رضي الله عنها (١٤١/٧) ح ٣٨٢٥، بلفظ مقارب جداً، ومسلم ٣٠ ـ كتاب الأقضية ٤ ـ باب قضية هند (١٣٣٩/٣) ح ١٧١٤ مكرر، وأحمد (٢٢٥/٦) ح ٢٥٩٣٠، وابن حبان كما في الإحسان، باب النفقة، ذكر الأخبار عن جواز أخذ المرأة من مال زوجها (٢٢٥/٦) ح ٤٢٤٣.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٣٤٢ ـ ٣٤٣)

حديث أبي بكر رضي الله عنه.

[١٧٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه/ أنه خرج مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغِمَاد(١)، لقيه ابن الدَّغِنة - وقال غيره ابن الدُغُنَّة(٢) - فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأنا أريد أن أسيح في الأرض، وأعبد ربي، فقال ابن الدُغُنَّة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرُج ولا يُخْرَج، إنك تَكْسِب المعدوم، وتصل الرحم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع. [٨٩]

حدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: وذكر الحديث(٣).

---

١) - برك الغماد: بكسر الباء وفتحها في برك، وكسر الغين المعجمة وفتحها في الغماد، وهناك من يضمها، موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر.
معجم البلدان (٣٩٩/١)، المعالم الأثيرة ص (٤٦ - ٤٧).

٢) - قال الحافظ في الفتح (٢٣٣/٧): «ابن الدغنة: بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة، وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون».

٣) - أخرجه البخاري ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ٤٥ - باب هجرة النبي ﷺ (٢٣٠/٧ - ٢٣٣) ح ٣٩٠٥، وعبدالرزاق، كتاب المغازي، من هاجر إلى الحبشة (٣٨٥/٥ - ٣٨٩) ح ٩٧٤٣، وإسحاق بن راهوية في مسند عائشة (٣٢٣/٢) ح ٨٤٩، وابن حبان في الثقات (١١٦/١)، والبيهقي في الدلائل (٢٠٥/٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧٦٥/٢ - ٧٦٧)، كلهم من طريق الزهري به مطولا في أثناء حديث.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- عبدالرزاق هو الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقوله: «تَكْسِبُ المعدُوم» يقول: ما يعدمه غيره، ويعجز عنه يصيبه هو ويكسبه(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال أعرابي في إنسان وصفه: دعوه فإنه أكسبكم لمعدوم، وأعطاكم لمحروم(٢)، وأنشد في وصف ذئب:

تَراه سَميناً مَاشتَا وكأنَّه حَمِيٌّ إذا ما صَاف أَو هو أَهْزَلُ
كَسُوبٌ له المَعْدومُ مِن كَسْبِ وَاحدٍ مُحالِفُه الإقْتارُ ما يَتموَّلُ (٣)

قوله: «من كسب واحد» أي مما يكسبه وحده لم يُعِنْه على ذلك أحد، **وقوله**: «محالفه الإقتار» وذلك إذا صاف، قال: وكل السباع تهزل في الصيف حتى السنانير في البيوت، و«حمي» أي يحمي، ووصفه بالسمن في الشتاء؛ لأنه يأكل من الأشلاء.

قال أبو زيد: عَدِمت زيداً وعدمني عدوي، فلم يجدني، وتقول: مهما أَعْدَمني من شيءٍ، فلا يُعْدمني سيف ضارم، قال لبيد:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يُعْدِمني صاحبٌ غيرُ طويل المُحْتَبَلْ (٤)

يعني بالصاحب فرساً، والمُحْتَبَل: موضع الحبل فوق العرقوب، وطول ذلك الموضع عيب، وتقول: لا فقدتك، ولا عدمتك، ولا أفقدنيك الله، ولا أعدمنيك، وأعدم الرجل: إذا افتقر، فصار مُعْدِماً، ويقال: الفقرُ والعُدْمُ والعُدُم والعَدَم والإعْدَام.

---

١) ـ هذا التفسير نقله الحافظ في الفتح (١/٢٤ ـ ٢٥) عن المؤلف، ثم وجهه بقوله: «وإنما يصح هذا المعنى إذا ضم إليه ما يليق به من أنه كان مع إفادته للمال يجود به في الوجوه التي ذكرت في المكرمات».

٢) ـ تهذيب اللغة (٢/٢٥١)، المعاني الكبير (١/١٨٢).

٣) ـ لكعب بن زهير، ديوانه ص (١١٩)، والمعاني الكبير (١/١٨٢ ـ ١٨٣)، والثاني بلا نسبة في اللسان، عدم، (١٢/٣٩٣).

٤) ـ ديوانه ص (١٤٤)، وتهذيب اللغة (٢/٢٥٠)، اللسان، عدم، (١٢/٣٩٣).

[١٧١] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه/ «أنه كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء حتى يَقْنأَ شعره». [٩٠]

حدثناه موسى بن هارون قال: نا شيبان قال: نا محمد بن راشد قال: نا مكحول عن موسى بن أنس عن أبيه قال: لم يبلغ رسول الله ﷺ من الشَّيب ما يَخْضِبُه، ولكن أبا بكر قد كان يخضب رأسه ولحيته حتى يَقْنُؤَ شعره(١)

١) ـ أخرجه أحمد (١٩٨/٣) عن هشام بن سعيد الطالقاني، وفي (٢٢٢/٣) عن هشام بن سعيد وحسين، وفي (٢٦٢/٣) عن حسين، كلاهما عن محمد بن راشد به بلفظ مقارب، وعنده في الموضع الأول «حتى يقنأ» وفي الموضعين الآخرين «حتى يقنؤ».

* وأخرجه الطيالسي ص (٢٧٦) ح ٢٠٧٢، عن محمد بن راشد قال: سألت موسى بن أنس فذكره بنحوه.

* وأخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٦٦ ـ باب ما يذكر في الشيب (٣٥١/١٠) ح ٥٨٩٤، ومسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٢٩ ـ باب شيبه صلى الله عليه وسلم (١٨٢١/٤) ح ٢٣٤١، والطيالسي ص (٢٨١) ح ٢١٠٠، وأحمد (٢٠٦/٣)، وأبو يعلى (٢١٣/٥) ح ٢٧٢٩، والبيهقي، كتاب القسم، باب ما جاء في خضاب الرجال (٣٠٩/٧)، من طرق عن محمد بن سيرين عن أنس.

* وأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٣ ـ باب صفة النبي ﷺ (٥٦٤/٦) ح ٣٥٥٠، ومسلم، الموضع السابق، والترمذي في الشمائل ٥ ـ باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ص (٥٢) ح ٣٦، والنسائي ٤٨ ـ كتاب الزينة ١٧ ـ الخضاب بالصفرة (١٤٠/٨) ح ٥٠٨٦، وعبدالرزاق، كتاب الجامع، صباغ ونتف الشعر (١٥٤/١١) ح ٢٠١٧٨، وأبو يعلى (٢٧٥/٥) ح ٢٨٩٣، والبغوي في شرح السنة (٢٢٨/١٣) ح ٣٦٥٢، من طريق قتادة عن أنس.

* وأخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٦٦ ـ باب ما يذكر في الشيب (٣٥١/١٠) ح ٥٨٩٥، ومسلم، الموضع السابق، وأبو داود ٢٧ ـ كتاب الترجل ١٨ ـ باب في الخضاب (٤١٧/٤) ح ٤٢٠٩، والترمذي في الشمائل، الموضع السابق، ح ٣٧، وعبدالرزاق، الموضع السابق، وأحمد (٢٢٧/٣)، وأبو يعلى (١٠٢/٦ ـ ١٠٣) ح ٣٣٦٤، والبيهقي، الموضع السابق (٣١٠/٧)، والبغوي في

شرح السنة (٢٢٨/١٣) ح ٣٦٥٣، من طريق ثابت عن أنس.

* وأخرجه ابن ماجه ٣٢ ـ كتاب اللباس ٣٥ ـ باب من ترك الخضاب (١١٩٨/٢) ح ٣٦٢٩، وأحمد (١٠٠/٣، ١٠٨، ١٧٨)، من طريق حميد قال: سئل أنس.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق، من طريق أبي إياس عن أنس.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ محمد بن راشد المكحولي الخزاعي، أبو عبدالله، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي وابن المديني ودحيم، وقال شعبة: صدوق ولكنه شيعي أو قدري شك الراوي، وقال ابن المبارك: صدوق اللسان، وأراه أتهم بالقدر، وقال ابن عدي: يروى عن مكحول أحاديث، وليس برواياته بأس، وقال الساجي: صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير، وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن الحديث من صنعته، كثر المناكير في روايته فاستحق الترك، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين ومائة.

الجرح (٢٥٣/٧)، التهذيب (١٥٨/٩)، التقريب ص (٤٧٨).

الراجح فيه: أنه ثقة رمي بالقدر.

❑ مكحول الشامي، أبو عبدالله، أحد الأعلام، قال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح (٤٠٧/٨)، التهذيب (٢٨٩/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

❑ موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد أخيه النضر.

الجرح (١٣٣/٨)، التهذيب (٣٣٥/١٠)، التقريب ص (٥٤٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

هكذا قال موسى في الحديث: وإنما عربيته «يقنأ»، والقنوء: شدة حُمرة إلى سواد.

يقال: أحمر قانيء، ومن قال خِضَاب أَقْنَأُ فقد أخطأ، ولكن لحية قانئة، وقال ساجع العرب: «إذا طلَعَتِ النَّثْرةُ قَنَأَتِ البُسْرَةُ»(١) يريد اشتدت حمرتها حتى تكاد تسود.

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي للمخبل السَّعدي(٢).

وما خِفْتُ حتى بَيَّنَ الشُّربُ والأذى ... بِقانِئةٍ أنّي من الحيِّ أبينُ (٣)

فقال: هذا شريب لقوم، يقول: لم يزالوا يَمْنَعُونني الشُّرب حتى احمرَّت الشمس فقنَأَتْ تَقْنأ.

[١٧٢] وحدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرني المغيرة بن عبدالرحمن قال: نا مسكين ـ وهو ابن بكير ـ قال: نا الأوزاعي قال: نا ابن عبيد حاجب سليمان عن عقبة بن وسَّاج(٤) قال: نا أنس بن مالك قال: قَدِم علينا رسول الله ﷺ، فكان أسن أصحابه أبو بكر، فغلفها بالحناء والكَتَم حتى قنأ لونها، قال: فلقيته من الغد، فقلت: يا أبا حمزة حتى قنأ لونها سواداً، فقال: لم أقل سواداً (٥)

---

١) ـ الأنواء لابن قتيبة ص (٥٩).

٢) ـ هو: ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، من تميم، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وعمر طويلا، ومات في خلافة عمر أو عثمان.
الشعر والشعراء ص (٢٦٩)، الأعلام (١٥/٣).

٣) بلا نسبة في اللسان، قنأ، (١٣٥/١)، ولم أقف عليه ضمن شعره في كتاب شعر بني تميم.

٤) ـ في الأصل: «وشاج» بالشين المعجمة، والصواب «وساج» بالسين المهملة كما في مصادر ترجمته.

٥) ـ لم أقف عليه عند النسائي، ولم يعزه إليه المزي في التحفة، وعقبه بن وساج الراوي عن أنس لم يخرج له سوى البخاري كما في ترجمته، والحديث أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ (٢٥٦/٧ ـ ٢٥٧)

ح ٣٩٢٠، معلقاً، قال البخاري: وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي به بلفظ مقارب جداً لكن دون قوله «قال: فلقيته... إلخ». قال الحافظ في تغليق التعليق (٩٧/٤) «قال الإسماعيلي في مستخرجه: أخبرني الحسن وابن أبي حسان قالا: ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم مثله، ورواه أبو نعيم عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن به».

* وأخرجه البخاري موصولا، الموضع السابق ح ٣٩١٩ وابن سعد (١٩١/٣)، من طريق إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساح به.

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣٢/٩)، من طريق الأوزاعي به.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ المغيرة بن عبدالرحمن بن عون بن حبيب، الحراني، وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

الجرح (٢٢٦/٨)، التهذيب (٢٦٧/١٠)، التقريب ص (٥٤٣).

❑ مسكين بن بكير الحراني، أبو عبدالرحمن الحذاء، قال ابن معين وأبو حاتم: لا بأس به، وزاد أبو حاتم: كان صالح الحديث يحفظ الحديث، وقال ابن عمار: يقولون إنه ثقة لم أسمع منه شيئاً، وقال أحمد: لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، وقال أبو أحمد الحاكم: كان كثير الوهم والخطأ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، وكان صاحب حديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

الجرح (٣٢٩/٨)، التهذيب (١٢٠/١٠)، التقريب ص (٥٢٩).

❑ الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، أحد الأعلام، قال ابن مهدي: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه، وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٢٦٦/٥)، والتهذيب (٢٣٨/٦)، التقريب ص (٣٤٧).

❑ أبو عبيد المذحجي، حاجب سليمان، قيل: اسمه عبدالملك، وقيل حي أو

وقال يعقوب: يقال حَنَّأتُ لحيتي بالحِنَّاء، وقد قنَّأتُ لحيتي بالخضاب، وقد قَنأَتْ: إذا اشتدت حمرتُها(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قول أبي ذؤيب(٢):

مُتَفَلِّقٌ أنساؤُها عَنْ قَانِيءٍ كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ(٣)

إنه لا يريد ضَرْعها وقال: إذا يبس الضرع احمر واسود كما يَقْنَأ الخضاب قال: «والقانىء»: الأحمر يضرب إلى السواد، فأراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً، و«الصاوي»: الضامر الذاوي./ [٩١]

حيي أو حوي، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن المديني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد المائة.

الجرح (٢٧٥/٣)، التهذيب (١٥٨/١٢)، التقريب ص (٦٥٦).

❑ عقبة بن وساج ـ بتشديد المهملة ـ بصري، نزل الشام، وثقه أبو داود وابن عمار ويعقوب بن سفيان والدارقطني وقال ابن حجر: ثقة، قتل بعد الثمانين بالزاوية، أو الجماجم.

الجرح (٣١٨/٦)، الإكمال (٣٩٤/٧)، التهذيب (٢٥١/٧)، التقريب ص (٣٩٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن، مسكين بن بكير تابعه الوليد بن مسلم ومن طريقه أخرجه البخاري كما تقدم.

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٤٩).

٢) ـ هو: خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب الهذلي، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان، مات نحو سنة سبع وعشرين.

الشعر والشعراء ص (٤٣٥)، الأعلام (٣٢٥/٢).

٣) ـ شرح أشعار الهذليين (٣٥/١).

[١٧٣] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قال يوم السقيفة: إنه ليس أحد أكثر أوشاجَ أرحام في العرب منا، نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، والأمر بيننا وبينكم نصفان كقد الأُبْلُمة».

حدثناه إبراهيم قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني قال: نا ابن وهب قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٨٢)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١/٥٨٠) ح ١١٧٤، والخطابي في غريب الحديث (٢/٣٠)، كلهم من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بنحوه في أثناء حديث، وعندهم «كشق الأبلمة»، وحديث السقيفة أخرجه بطوله البخاري ٨٦ ـ كتاب الحدود ٣١ ـ باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٢/١٤٤ ـ ١٤٥) ح ٦٨٣٠، وابن أبي شيبة، كتاب المغازي، ما جاء في خلافة أبي بكر (١٤/٥٦٣ ـ ٥٦٧)، وأحمد (١/٥٦)، وابن إسحاق كما في تهذيب السير لابن هشام (٤/٣٠٧ ـ ٣١٠) من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر بمعناه في سياق حديث طويل، لكن ليس عندهم «الأمر بيننا وبينكم نصفان».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، قال الساجي: ثبت، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة مازلت أعرفه بالخبر مذ عرفته، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الجرح (٢/٥٣)، الميزان (١/١٠٠)، تهذيب الكمال (١/٣١٢)، التهذيب (١/٣١)، التقريب ص (٧٩).

❑ ابن وهب هو عبدالله، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى أحمد بن سعيد فهو صدوق، لكنه منقطع بين يحيى بن سعيد وأبي بكر رضي الله عنه، وقد رواه حماد بن زيد كما سبق ـ عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد، وهذا مرسل، فالقاسم لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه، وأصل القصة والخبر في صحيح البخاري كما تقدم.

وهذا اللفظ أيضاً قد يروى لغير أبي بكر:

[١٧٤] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا يحيى بن سليم عن ابن جريج أن الحباب بن المنذر قال يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم يا معشر قريش كَقَدِّ الأُبلُمة(١).

قوله: «أوشاج أرحام» فإن الوَشِيجة شُبْكَة الرحم، يقال: وَشَجتِ العروق والأغصان، وكل شيء يشتبك فهو واشج وقد وَشَج يَشِجُ وَشِيجاً.

[١٧٥] حدثنا محمد بن عبدالله عن عبدالله بن شبيب قال: حدثني علي بن عبدالله بن حمزة ومحمد بن عبدالله بن حمزة بن عتبة عن أبيه عن جده حمزة بن

---

١) ـ لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وقد جاء في سياق قصة السقيفة التي رواها ابن عباس عن عمر وسبق تخريجها «فقال قائل الأنصار أنا جذيلها المحكك، وعذيقهما المرجب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش».

* وأخرج البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥ ـ باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلا» (٧/١٩ـ٢٠) ح ٣٦٦٧، عن عائشة في الوفاة وقصة السقيفة وفيه: «فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء».

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ يحيى بن سليم هو الطائفي، تقدم برقم (٢٧)، وهو صدوق يخطىء.
- ❑ ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف، وقول الحباب بن المنذر ثابت في صحيح البخاري من حديث عائشة كما سبق.

عتبة اللهبي من أهل العلم من آل أبي لهب(١) قال: لما قال الطُّريح(٢) الثقفي في أبي جعفر(٣):

أَنت ابنُ مُسْلَنْطِح البِطَاحِ ولم ... تُطرقْ عليك الحُنِيُّ والولَجُ
سَقْياً لِفَرْعَيكَ من هُنَا وهُنا . سَقْيا لأَعْرَاقِك التي تَشِجُ
لَو قُلتَ للسَّيلِ دَعْ طَرِيقَك والـ ... مَوجُ عَليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ
لَسَاخ أَوكادَ أَو لكان له ... في سائر الأرضِ عَنك مُنْعَرَجُ

فقال أبو جعفر الخليفة: بلغني أنه يتأله وهو يقول: «لو قلت للسيل دع طريقك»، فبلغ ذلك الطُّريح فقال: الله يعلم لقد قلتها، وأنا أرفع يدي إلى السماء

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن عبدالله وعبدالله بن شبيب، تقدمت ترجمتهما.

❑ علي بن عبدالله بن حمزة ومحمد بن عبدالله بن حمزة وأبوهما عبدالله بن حمزة، لم أقف لهما على ذكر مستقل، وأما الجد: حمزة بن عتبة فهو ابن إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب عبدالعزي بن عبدالمطلب، ذكره الزبير بن بكار فقال: من ولد أبي لهب، كان وسيماً شريفاً جميلا، وكان من صحابة الرشيد الخليفة.

نسب قريش للزبيري ص (٨٩ ـ ٩٠)، جمهرة أنساب العرب ص (٧٢)، العقد الثمين (٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩).

٢) ـ هو: طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد الثقفي، أبو الصلت، شاعر الوليد بن يزيد الأموي، عاش إلى أيام الهادي العباسي، مات سنة خمس وستين ومائة.

سمط الآلي (٧٠٥/٢)، الأعلام (٢٢٦/٣).

٣) ـ هو: أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، الخليفة، كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة ورأياً وحزماً، ودهاء وجبروتاً، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

تاريخ بغداد (٥٣/١٠)، السير (٨٣/٧).

أقول يارب لو قلت للسيل(١).

والوَشِيج: من القنا والقصب ما نبت في الأرض مُعْتَرِضاً مُلْتفاً بعضه في بعض، وهو من القَنَا أصلبه، والمَواشج: الأمر المداخل، ويقال: قد وَشَجَتْ في قلبه هموم.

[١٧٦] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: قال عبدالله بن عمر/(٢) بن عمرو الذي يعرف بالعرجي لهشام بن عبدالملك: [٩٢]

عبدُ شمسٍ أَبوك وهو أبونا ... لا نُنَادِيكَ من مكانٍ بعيدِ

والقراباتُ بيننا واشجاتٌ ... مُحْكَماتُ القُوى بعَقْدٍ شديدِ (٣)

وقال أبو عبيد: يقال المال بيننا شق الأُبْلُمة، والأَبْلُمَةَ أيضاً، وهي الخوصة خُوصة المُقْل، وقال أبو زيد: هي الإِبْلَمَةُ بكسر الألف، وفتح اللام، وذكر يعقوب: الإِبْلِمة بكسرهما(٤)، وهذا كما يقال: قاسمته المال شق التمرة، وشق الشعرة، قال الراجز:

---

١) ـ الخبر مع الأبيات في الأغاني (٣١٥/٤ ـ ٣١٦)، وذكرت الأبيات أيضاً في الشعر والشعراء ص (٤٥١) والأسْلِنْطاح: الطول والعرض، والأصل السلاطح والنون زائدة، اللسان، سلطح، (٤٨٨/٢).

٢) ـ هو: عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، أبو عمر، شاعر، ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة في الغزل، كان مشغوفاً باللهو والصيد، وكان من الأدباء الطرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين، مات نحو عشرين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٨١)، الأعلام (١٠٩/٤).

٣) ـ الأغاني (٣٠٣/١١)، وقد نسب لأبي عدي العبلي، ولم أقف عليهما في شعر العرجي.

٤) ـ الذي في إصلاح المنطق ص (١٠٣، ١٢٢) «يقال: إِبْلَمةُ وأُبلَمةُ، قال: وحكيت أبلُمة، وهي الخوصة»، وفي القاموس، بلم، (٨٢/٤)، «الأبلمة: مثلثة الهمزة واللام».

خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّمَا كما رأَيتَ الكَثَرَ المُبَلَّما (١)

والكَثَرُ: جُمَّار النخل، والمُبَلَّم: الذي يجعل حوله الخوص. ويروى هذا البيت، وهو بيت مُوَلَّدٌ، زعم ذلك أبو زيد والأصمعي:

أَتَوْنا زائرين فلم يَؤُوبوا بأُبْلُمةٍ تُشَدُّ على وَزِيمِ (٢)

والوزِيم: حزمة البقل.

وفي هذا الحديث من غير هذا الإسناد أنه قال: إن شئتم والله فررناها جذعة(٣) يريد فررنا الحرب فأضمر لغير مذكور، قال أبو زيد: يقال في الأمر إذا عاوده من الرأس أو من رأسٍ فُرَّ الدهر جَذَعاً، وأنشد:

وما أَزَالُ على أَرْجاءِ مَهْلَكَةٍ يُسائل المَعْشَرُ الأَعْداء ما صَنَعَا

وما رَمَيْتُ على خَصْم بفَاقرة إلا رُميتُ بخَصم فُرَّ لي جَذَعاً

ما سُدَّ من مَطْلَع ضَاقَتْ ثَنِيَّتهُ إلا وَجَدْت سَواء الضِّيق مُطَّلَعَا (٤)

وقال غير أبي زيد: والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد أبداً، وأنشد:

يا بِشْرُ لو لم أَكنْ مِنكم بِمنزِلَة أَلقَى عليَّ يَدَيه الأَزْلَمُ الجَذَعُ (٥)

وكان بعضهم يقول: «الأزلم الجذع» في هذا البيت الأسد، وهذا القول خطأ، إنما هو الدهر، يقول: لولا أنتم لأهلكني الدهر(٦).

---

١) ـ في اللسان، بلم، (٥٤/١٢)، من غير نسبة، والخود: الفتاة الحسنة الخلق، اللسان، خود، (١٦٥/٣).

٢) ـ في اللسان، وزم، (٦٣٤/١٢).

٣) ـ انظر: تاريخ الطبري (٢٢٠/٣ ـ ٢٢١).

٤) ـ صدر البيت الأول في اللسان، فرر، (٥١/٥)، وعجزه: إلا منيت بأمر، فرَّ لي جذعاً، والبيت الثاني فيه أيضاً: قرع، (٢٦٥/٨)، والثالث أيضاً، طلع، (٢٣٩/٨).

٥) ـ للأخطل، شعره (٣٦٥/١).

٦) ـ ينظر: اللسان، جذع (٤٥/٨).

[١٧٧] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه/ «إن عائشة ذكرته فقالت: كان رجلا مطاراً». [٩٣]

حدثناه محمد بن جعفر قال: نا حميد بن زنجويه أبو أحمد الشيباني قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله قال: نا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دخل على رسول الله ﷺ في أيام التشريق وعندها(١) جاريتان لعبدالله بن سلام تُغَنيان وتَضْربان بِدُفين لهما، فلما دخل رسول الله ﷺ قلت: أَمْسكا فتَنَحَّى رسول الله إلى سرير في البيت فاضطجع عليه، ثم تسجَّى بثوبه قالت: فقلت والله لَيُحِلّنَّ الله اليوم الغِناء أو لَيُحرِّمنه، فأشرت إليهما أن خذا قالت: فأخذتا، فوالله ما نَشِب ذلك أن دخل علي أبي أبو بكر في بيتي فدخل، وكان رجلا مُطَاراً، وهو يقول: أمزامير الشياطين في بيت رسول الله ﷺ؟ قالت: فكشف رسول الله ﷺ عن رأسه وقال: يا أبا بكر لكل قوم عيد، وهذا عيدنا(٢).

---

١) ـ كذا في الأصل، ويظهر أن الصواب «وعندي».

٢) ـ أخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ٣ ـ باب سنة العيدين في الإسلام (٤٤٥/٢) ح ٩٥٢، ومسلم ٨ ـ كتاب صلاة العيدين ٤ ـ باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه، في أيام العيد (٦٠٧/٢ ـ ٦٠٨) ح ٨٩٢، وابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٢١ ـ باب الغناء والدف (٦١٢/١) ح ١٨٩٨، وإسحاق بن راهويه في مسند عائشة (٢٧٢/٢) ح ٧٨٠، وأحمد (٩٩/٦، ١٣٤، ١٨٦)، والطبراني في الكبير (١٨٠/٢٣) ح ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، من طريق عن هشام بن عروة عن أبيه به بنحوه، وليس عندهم «كان رجلا مطاراً».

* وأخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ٢٥ ـ باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين (٤٧٤/٢) ح ٩٨٧، وفي ٦١ ـ كتاب المناقب ١٥ ـ باب قصة الحبش (٥٥٣/٦) ح ٣٥٢٩، ومسلم، الموضع السابق (٦٠٨/٢)، والنسائي ١٩ ـ كتاب صلاة العيدين ٣٦ ـ الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد (١٩٦/٣) ح ٥٩٧، وعبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الغناء والدف (٤/١١) ح ١٩٧٣٥، وإسحاق بن راهويه في مسند عائشة (٢٧/٢) ح ٧٧٩، وأحمد (٣٣/٦، ٨٤)، وأبو يعلى (٥٠/١) ح ٥٠، والطبراني في الكبير (١٨٠/٢٣) ح ٢٨٥، والبيهقي، كتاب

• •

الشهادات، باب الرجل لا ينسب نفسه إلى الغناء (١٠/٢٢٤)، من طرق عن الزهري عن عروة به، وليس عندهم «كان رجلاً مطاراً».

* وأخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ٢ ـ باب الحراب والدَّرَق يوم العيد (٢/٤٤٠) ح ٩٤٩، ومسلم، الموضع السابق (٢/٦٠٩)، من طريق محمد بن عبدالرحمن الأسدي عن عروة به.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ حميد بن رنجويه، هو ابن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي، الحافظ، وزنجويه لقب أبيه، قال ابن حبان في الثقات: كان من سادات أهل بلدة فقهاً وعلماً، ووثقه النسائي، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، له تصانيف، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين.

الجرح (٣/٢٢٣)، التهذيب (٣/٤٨)، التقريب ص (١٨٢).

❑ عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس العامري، أبو القاسم المدني الفقيه، وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود وغيرهما، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة.

الجرح (٥/٣٨٧)، التهذيب (٦/٣٤٥)، التقريب ص (٣٥٧).

❑ إبراهيم بن سعد هو الزهري، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق مدلس، إمام في المغازي.

❑ عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني، أخو هشام، وكان أصغر منه، وثقه ابن معين والنسائي، وقال يعقوب بن شيبة: كان من خطباء الناس وعلمائهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات قبل الأربعين ومائة.

الجرح (٦/١٦٢)، التهذيب (٧/١٣٨)، التقريب ص (٣٨٥).

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده ابن إسحاق وقد عنعن وهو مدلس، ولم أقف على من تابعه في رواية الحديث عن عثمان بن عروة، والحديث في الصحيحين ـ كما تقدم ـ من طرق عن عروة بن الزبير عن عائشة.

قولها «كان رجلا مطاراً» : تريد حديد النفس، سريع الغضب، يقال: فرس مطار، وهو الحديد الفؤاد الماضي كأنه مُرَوَّع، يقال: في الرجل طَيرة من غضبٍ.

[١٧٨] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال نا سفيان قال: نا عمرو قال: أخبرني رجل أن أبا موسى كتب إلى عمر في رجل من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمَّة، فكتب إليه عمر إن كان ضارياً(١) بقتل الناس فاقتله به، وإن كانت إنما هي طَيرة منه، فأَغْرِمْه أربعة آلاف (٢).

وقال الشاعر يذكر ثوراً أجاءته(٣) الكلاب فكر عليها:

كَرَّتْ به طَيْرَةٌ مِنهُ وَمحْمِية ... هَوْجَاء شَارك فيها الجُرْأَةَ البَعَلُ(٤)

---

١) ـ في نسخة أخرى كما في هامش الأصل «خارباً يقتل الناس».

٢) ـ أخرجه البيهقي، كتاب الجنايات، (٨/٣٣) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار به بنحوه.

* وأخرجه من طريق حماد عن عمرو عن القاسم بن أبي بزة به بنحوه وفيه أن الذي كتب إلى عمر هو أبو عبيدة.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ عمرو هو ابن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات لكن فيه راوٍ مبهم، وقد دلت الرواية الأخرى للبيهقي أن المبهم هو: القاسم بن أبي بزَّة وهو ثقة كما في التقريب ص (٤٤٩).

٣) ـ الوجا: الحفا، وقيل: شدة الحفا، يقال: وَجِبت الدابة توجى وجاً، اللسان، وجا، (١٥/٣٧٨).

٤) ـ لم أقف عليه.

ومنه حديث قبيصة بن جابر(١)، وتكلم بكلام فنماه ذو العُيينَتَينِ إلى عمر، فقال له عمر: إني أراك شاباً فصيح اللسان، فسيح الصدر، وقد تكون في الرجل عشرة أخلاق/ تسعة منها صالحة، وخلق سيىء فيفسد الصالحة الخلق السيىء، [٩٤] فاتق طيرات الشباب(٢).

ذو العُيَيْنَتَينِ : هو الذي يتجسس الأخبار، ويرفعها إلى الأمراء.

[١٧٩] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «حين حضرته الوفاة جلس، فتشهد، ثم قال: أما بعد يا بنية والله إن أحب الناس إلي غِنىً بعدي لأنت، وإن أعزَّ الناس علي فقراً بعدي لأنت، وإني كنتُ نَحَلْتُك جادَّ عشرين وسقاً من مالي، فوددت والله أنك حُزْتِيه وحَدَدْتيه، ولكنه إنه اليوم مال الوارث، وإنما هما أخواك وأُختاكِ، فقالت عائشة: والله لو كان لي ما بين كذا وكذا لَرَدَدْتُه».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة قال: نا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة(٣).

---

١) ـ هو: قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي، وثقه ابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، مات سنة تسع وستين.
طبقات ابن سعد (١٤٥/٦)، التهذيب (٣٤٤/٨)، التقريب ص (٤٥٣).

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب الوبر والظبي (٤٠٧/٤ ـ ٤٠٨) ح ٨٢٤٠، عن ابن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر وفيه قصة.
* وأخرجه أيضاً (٤٠٦/٤) ح ٨٢٣٩، عن معمر عن عبدالملك بن عمير به، ومن طريقه أخرجه: الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣١٠/٣)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي»، والبيهقي، كتاب الحج، جماع أبواب جزاء الصيد (١٨١/٥)، لكن عندهم «إياك، وعثرة الشباب».
* وأخرجه البيهقي أيضاً، الموضع السابق، من طريق ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن عبدالملك بن عمير به.

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٤٣/٢)، من طريق الليث به مختصراً، بلفظ «ولم تكوني حزتيه».

قوله: «جَادَّ عشرين وسقاً» يعني أن ذلك يُصْرَم منها، ويجوز هذا كما يقال: مال فلانٍ يُغِلُّ عشرين وسقاً، يَعْنون أن ذلك يُغْتَل منها.

وقال الزيادي عن الأصمعي: أرض بني فلان جادُّ مائة وسق أي تحمل مائة وسق، ويُجَدُّ ذلك منها(١).

والجِداد: الصِّرام، يقال: أتانا بتمرٍ جديد أي مصروم. **وقوله** : «حَدَّدْتِيه

---

* وأخرجه مالك ٣٦ - كتاب الأقضية ٣٣ - باب ما لا يجوز من النحل (٧٥٢/٢)، وعبدالرزاق، كتاب الوصايا، باب النحل (١٠١/٩) ح ١٦٥٠٧، وابن سعد في الطبقات (١٩٤/٣)، والبيهقي، كتاب الهبات، باب شرط القبض في الهبة (١٧٠/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧٩/٩)، من طريق الزهري به، وعند مالك والبيهقي «فلو كنت جددتيه واحتزتيه» وعند عبدالرزاق «لو كنت حزتيه»، وعند ابن سعد «فوددت والله أنك حزته وأخذته» وعنده وعبدالرزاق «جداد عشرين».

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- ❑ عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) - تهذيب اللغة (٤٥٧/١٠)، وقال الأزهري في توجيهه للأثر «وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلاً كان يجد منه في كل سنة عشرين وسقاً، ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه، فلما مرض رأى النخل، وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها، وأن سائر الورثة شركاؤها فيه».

وحُزْتيه»: اتفقت الرواة على إيجابِ الياء في هذا الحديث، وهي لغة لبعض العرب (١): ويدخلون الألف في كاف المذكر توكيداً فيقولون: أعْطَيْتُكاه، يريدون أعطَيْتُكَه، ذكر ذلك يونس، والمؤنث أعْطَيْتُكِيه، وكان أبو حاتم ينكر هذا أجمع ويدفعه.

[١٨٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «ان عائشة ذكرته فقالت: كان إذا أدلهم الليل سالت دموعه على خديه، وأتعب أطرافه، وأرطب أصغريه، واضطرب فكَّاه، وحادث الوحي عن ربه، وكان - والله - إذا أتاه الخصوم جَرَّد الحق تجريداً، ثم لا تأخذه في الله لومة لائم، ولقد مضى حِبِّي، وهو عنه راضٍ».

[٩٥] حدثناه عليُّ بن الحسن قال نا عُبيد الله بن سعيد/ بن كثير بن عفير، قال: أخبرني أبي عمن حدثه عن الأصمعي قال: قال النعمان أبو المفضَّل رجل من بني مِنْقَر: قالت عائشة بنت طلحة لعائشة: ألا تُخْبرينني عن أبي بكر الصديق، فإني لم أره فقالت عائشة أفلا سألتِ عنه أباك، فإنه كان به خبيراً، ولقد علم أبوك أن أبي كان إذا ادلهم الليل، ثم ذكر الحديث(٢).

---

١) - كتاب سيبويه (٤/٢٠٠).

٢) - لم أقف عليه.

رجاله:

❏ علي بن الحسن، لم أقف على ترجمته.

❏ عبدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، المصري، قال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به، لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن عدي: بعد إيراده لحديثين في ترجمة أبيه استنكرهما قال: سعيد بن عفير مستقيم الحديث فلعل البلاء فيهما من ابنه، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

المجروحين (٢/٦٧)، الكامل (٣/١٢٤٧)، الميزان (٣/٩)، اللسان (٤/١٠٤).

❏ سعيد بن كثير بن عُفير، الأنصاري مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عند الناس صدوق ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب وغيرها، مات سنة ست وعشرين ومائتين.

الجرح (٤/٥٦)، الكامل (٣/١٢٤٦)، المغني في الضعفاء (١/٢٦٥)، التهذيب

«ادلهمّ الليل»: أدْجَى، وكثف سواده، «وَأرْطب أصْغَريه»، يريد قلبه ولسانه.

[١٨١] وحدثنا ابن الهيثم قال: نا محمد بن أصبغ بن الفرج القرشي قال: نا أبي قال: ذكر لي أبو سليمان محمد بن سليمان أنه بلغه أن ضمرة بن ضمرة الضبي(١)

(٧٤/٤)، التقريب ص (٢٤٠).

❑ الأصمعي هو: عبدالملك بن قريب، تقدم برقم (٢١)، وهو صدوق.

❑ النعمان أبو المفضل، لم أقف على ترجمته.

❑ عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية، أم عمران، قال ابن معين: ثقة حجة، وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

التهذيب (٤٣٦/١٢)، التقريب ص (٧٥٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، عبيدالله بن سعيد، ضعيف، وشيخ المؤلف والنعمان أبو المفضل لم أقف على ترجمتهما.

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد، سبقت ترجمته.

❑ محمد بن أصبغ بن الفرج، ذكره المزي ضمن الرواة عن أبيه، تهذيب الكمال (٣٠٥/٣).

❑ أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي، مولاهم الفقيه المصري، كان وراق ابن وهب، وثقه العجلي، وقال ابن السكن: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق وكان من أجل أصحاب ابن وهب، وقال ابن حجر: ثقة، مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين ومائتين.

الجرح (٣٢١/٢)، ثقات العجلي ص (٧٠)، التهذيب (٣٦١/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ أبو سليمان محمد بن سليمان، لم أقف على ترجمته.

❑ ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي، من بني دارم: شاعر جاهلي، من الشجعان الرؤساء، يقال: كان اسمه: شقة بن ضمرة، فسماه النعمان ضمرة.

سمط اللآلي (٤٣٥/١)، الأعلام (٢١٦/٣).

كان دميماً قصيراً، وكان يُغِير على مَسَالح النعمان بن المنذر(١)، فَأُتِي به إليه أسيراً، فلما وقف بين يديه قال النعمان حيث نظر إليه: «تسمع بالمعيدي لا أن تراه»، فصارت مثلا، فقال له ضمرة مهلا أيها الملك، فإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بِجَنان، قال لله درك يا بن ضمرة(٢).

[١٨٢] وحدثنا محمد بن عبدالله قال: أنشدنا أبو موسى عيسى بن إسماعيل(٣) لخالد بن صفوان(٤):

وما المرء إلا الأَصغران لسانُه ... ومَعْقولُه والجسمُ خَلْق مُصوَّرُ
فإن طُرَّة راقتْك فاخْبُرْ فربما ... أمرَّ مذاقُ العُود والعُود أَخضرُ
وما الزَّينُ في بَادٍ تراه وإنما ... يَزِينُ الفتى مَخْبُوءه حِين يُخْبرُ(٥)

---

١) ـ هو: النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني، من ملوك آل غسان في الجاهلية، كانت له حوران والأردن وتلك الأنحاء.
البداية والنهاية (١٩٩/٢)، الأعلام (٣٨/٨).

٢) ـ الخبر مع المثل المذكور في: البيان والتبيين (١٧١/١)، وأمثال أبي عبيد ص (٩٧ ـ ٩٨)، جمهرة الأمثال (٢٦٦/١ ـ ٢٦٧)، مجمع الأمثال (١٢٩/١ ـ ١٣١)، العقد الفريد (٢٨٧/٢ ـ ٢٨٨).

٣) ـ لم أقف على ترجمته.

٤) ـ هو: خالد بن صفوان بن عبدالله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري، من فصحاء العرب المشهورين، كان يجالس عمر بن عبدالعزيز وهشام بن عبدالملك، وله معهما أخبار، توفي نحو سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقد كف بصره.
نكت الهميان ص (١٤٨)، الأعلام (٢٩٧/٢).

٥) ـ الأول والثاني في العقد الفريد (١٨٩/٤)، والثاني في دلائل الإعجاز ص (٤٢٧)، من غير نسبة.

[١٨٣] وحدثنا محمد بن عبدالله عن عيسى بن إسماعيل قال: نا ابن عائشة(١) عن أشياخه قال: كان فتىً يجالس الأحنف(٢) ويطيل الصمت، فكثر ذلك منه، فلما كان في بعض الأيام خلا المجلس، فقال له الأحنف: يا بن أخي انْبَسِطْ في الكلام، وتحدث، فقال له: يا عم أرأيت لو أن رجلا سقط من هذه الشُرفات يريد شرفات المسجد الجامع بالبصرة أكان يَضُره سقوطه شيئاً، قال الأحنف: يابن أخي لوددت أني تركتك ساكتاً كما كنت ولم أكشفك، ثم أنشد للأعور الشَنِّيّ (٣) من عبد القيس:/ [٩٦]

لسانُ الفَتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه فلم يَبقَ إلاّ صورةُ اللّحمِ والدمِ
وكائِنْ ترى من صامت لك مُعجِبٍ زيادتُه أَو نقصُه في التَّكلُمِ (٤)

وقول عائشة «أرطب أصغريه» تريد أنه يتلو القرآن بلسانه فيلين له قلبه، وإذا كان الرجل في كلام فلسانه رطب، ومنه حديث النبي ﷺ أنه قال: «أفضل

---

١) ـ هو: عبيدالله بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشى والعيشى، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، وثقه أبو حاتم وابن قانع وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة جواد رمى بالقدر ولم يثبت. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.
الجرح (٥/٣٣٥)، التهذيب (٧/٤٥)، التقريب ص (٣٧٤).

٢) ـ هو: الأحنف بن قيس بن معاوية السعدي التميمي، أبو بحر، سيد تميم، مخضرم، ثقة، يضرب به المثل في الحلم، مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين.
السير (٤/٨٦)، التقريب ص (٩٦)، الأعلام (١/٢٧٦).

٣) ـ هو: بشر بن منقذ، ويكنى أبا منقذ، قال الآمدي: شاعر خبيث، وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل.
الشعر والشعراء ص (٤٢٥)، المؤتلف ص (٣٨).

٤) ـ البيتان لزهير بن أبي سلمى، ديوانه ص (٨٨ ـ ٨٩)، ونسبا في البيان والتبيين (١/١٧١) للأعور الشَّنِّيّ.

الأعمال ألا يزال فوك رطباً بذكر الله»(١).

وقال عبدالله بن مسعود: أخذت سورة المرسلات عن رسول الله ﷺ، وفُوه رطب بها(٢).

[١٨٤] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «انَّ عائشة دخلت عليه، فرأت به الموت، فقالت: هِيج هِيج: من لايزالُ دمعه مُقْنعاً، فإنه مرَّة مدفوق(٣).

قال: لا تقولين ذاك، ولكن قولي ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾(٤)».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا العباس ـ وهو ابن الوليد ـ النَّرسي قال: نا

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٤٩ ـ أبواب الدعوات ٤ ـ باب فضل الذكر (٩٤/٩) ح ٣٣٧٢، وقال: حديث حسن غريب، عن عبدالله بن بسر أن رجلا قال: يارسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: لايزال لسانك رطباً من ذكر الله»، وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٥٣ ـ باب فضل الذكر (١٢٤٦/٢) ح ٣٧٩٣، وأحمد (١٨٨/٤، ١٩٠)، وابن حبان، كتاب الرقائق، ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله (٩٢/٢) ح ٨١١، والحاكم، كتاب الدعاء (٤٩٥/١)، وصححه ووافقه الذهبي.

٢) ـ أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٧٧ ـ سورة المرسلات (٦٨٥/٨ ـ ٦٨٦) ح ٤٩٣١، عن عبدالله بن مسعود قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار، إذ نزلت (والمرسلات)، فتلَّقيناها من فيه، وإن فاه لرطب بها... الحديث، ومسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٣٧ ـ باب قتل الحيات وغيرها (١٧٥٥/٤) ح ٢٢٣٤، والنسائي ٢٤ ـ كتاب الحج ١١٤ ـ قتل الحية في الحرم (٢٠٨/٥ ـ ٢٠٩) ح ٢٨٨٣، وفي التفسير (٤٨٧/٢) ح ٦٦٢.

٣) ـ كذا جاء في هذه الرواية وعند ابن سعد كما سيأتي: «من لايزال دمعه مُقْنِعاً، فإنه لا بد مرة مدفوق».

٤) ـ سورة ق الآية (١٩).

وهيب قال: نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة(١).

إلا أنه قال في غير هذا الإسناد «من لايزال دمعه مُقْنِعاً» ويقال: أقنع الرجل

---

١) ـ أخرجه أبو يعلى (٤٢٩/٧ ـ ٤٣١) ح ٤٤٥١، ومن طريقه البيهقي، كتاب الجنائز، باب جماع أبواب وقت الصلاة (٣١/٤)، وابن عساكر (٧٥٥/٩)، قال أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد به بلفظه وفي آخره زيادة تتعلق ببيان ما كفن به النبي ﷺ.

* وأخرجه ابن سعد (١٩٧/٣) من طريق حماد بن أسامة عن هشام به بلفظ مقارب.

* وأخرج البخاري من الحديث ما يتعلق بتكفين النبي ﷺ ٢٣٠ ـ كتاب الجنائز ٩٤ ـ باب موت يوم الاثنين (٢٥٢/٣ ـ ٢٥٣) ح ١٣٨٧، من طريق وهيب به، قال الحافظ: «قوله «قالت عائشة: دخلت على أبي بكر ... زاد أبو نعيم في «المستخرج» من هذا الوجه «فرأين به الموت فقلن: هيج هيج... إلخ.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٤/٤) عن ابن أبي الدنيا، من طريق علقمة بن وقاص عن عائشة بنحوه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ العباس بن الوليد، تقدم برقم (٢٧)، وهو ثقة.

❑ وهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري، قال أبو حاتم: ما أنقى حديثه لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال: إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، ووثقه أبو داود والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل بعدها.

التهذيب (١٦٩/١١)، التقريب ص (١٦٩)، الكواكب النيرات ص (٤٩٧).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

رأسه اذا رفعه، وكأنه مميل له مُقْبل به على شيء، قال الله تعالى: ﴿مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم﴾(١)، والرجل يُقْنِع الإناء للماء الذي يَسِيل من سَفْح أو حَدُور، قال الراجز:

يُقنعُ لِلجدْوَلِ منها جَدْوَلا(٢).

شبه فاها بالجدول تستقبل به جدولا إذا شربت.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال مُزَرِّد(٣):

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُه ثَنَى مِشْفريهِ لِلصَّرِيح فَأَقْنَعَا (٤)

«الخرشاء»: جلد الحية، وكذلك كل مُنتفخ رقيق فيه خُرُوق، فشبه هذا ما يرتفع من الرُّغوة بالخِرشاء فيقول: هذا حَاذِق بالشراب إذا خشنت عليه الرغوة، ثنى مشفريه/ للصريح وترك الخشن، يصف ضيفاً جيد الشرب يهجوه، و«الثُّمالة»: الرُّغوة. [٩٧]

قال يعقوب: يقال أَقْنَعَ يُقْنِع إِقْناعاً إذا رفع رأسه(٥). وقال جُبيهاء(٦) يهجو ضيفاً:

فأَقْنَع كَفَّيهِ وأَجْنَحَ صَدْرَه بِجَرْعٍ كأَثباجِ الزَّبَابِ الزَّنابِرِ (٧)

---

١) ـ سورة إبراهيم الآية (٤٣).

٢) ـ في اللسان ، قنع، (٢٩٩/٨).

٣) ـ هو: مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني، فارس شاعر جاهلي، أدرك الإسلام في كبره وأسلم، مات نحو سنة عشرة من الهجرة .
الإصابة (٨٥/٦)، الأعلام (٢١١/٧).

٤) ـ ديوانه ص (٨٠)، اللسان، خرش، (٢٩٤/٦).

٥) ـ إصلاح المنطق ص (١٨٩ ٢٣٨).

٦) ـ هو: جبيهاء أو جبهاء، وهو لقب له، واسمه: يزيد بن خثيمة بن عبيد الأشجعي، شاعر بدوي إسلامي، له قصيدة في المفضليات، أغرب فيها وأبدع.
سمط اللآلي (٦٤٠/٢)، الأعلام (١١٢/٢).

٧) ـ له في اللسان، زنبر، (٣٣١/٤).

أَقْنَع: رفع رأسه و «أَجْنَح»: أَمال، والأثباج: الأوساط و «الزَّبَابُ» فارُ القُفِّ، الواحدة زبابة، و «الزنابر»: العِظام منه والواحدة زنبُور.

[١٨٥] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: حدثني مسعر عن محمد بن طلحة عن إبراهيم بن عبدالأعلى قال: سمعت سويد بن غفلة يقول لغلام له: يا جُلْجُلُ، أُقْتُل، فقد أمرنا عمر أن نقتل الزُّنبُور، ونحن محرمون(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب ما يقتل في الحرم وما يكره قتله (٤٤٣/٤) ح ٨٣٨٠، ٨٣٨١، عن الثوري وإسرائيل، وابن أبي شيبة، كتاب الحج، في المحرم يرمي الغراب (٩٥/٤) من طريق حسن، كلهم عن إبراهيم بن عبدالأعلى به بنحوه، وذكره البيهقي، كتاب الحج، باب ما للمحرم قتله (٢١١/٥)، بدون سند حيث قال: وروينا عن سويد بن غفلة، فذكره بنحوه.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- مسعر هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.
- محمد بن طلحة هو ابن مصرف اليامي الكوفي، وثقه أحمد والعجلي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء، وقال أبو داود: كان يخطىء، وقال ابن سعد: له أحاديث منكرة، وقال الذهبي: ثقة قد احتجا به في الصحيحين أصلًا، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (٢٩١/٧)، المغني في الضعفاء (٥٩٥/٢)، التهذيب (٢٣٨/٩)، التقريب ص (٤٨٥)، هدي الساري ص (٤٣٩).

- إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي مولاهم، وثقه أحمد والنسائي والعجلي، وقال

وهذا يحتمل أن يكون من الفأر، فيكون مثل الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أنه أمر بقتل الكلب العقور والفأرة والغراب مَنْ كان محرماً(١)، ويحتمل أن يكون من الذباب، وأنشد أبو حاتم للمُتَلَمِّس(٢):

ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (١١٢/٢)، التهذيب (١٣٨/١)، التقريب ص (٩١).

❑ سويد بن غفلة ـ بفتح المعجمة والفاء ـ أبو أمية الجعفي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حجر: مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلماً في حياته، مات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة.

الجرح (٢٣٤/٤)، التهذيب (٢٧٨/٤)، التقريب ص (٢٦٠).

الحكم عليه:

إسناده حسن، محمد بن طلحة تابعه الثوري وإسرائيل كما سبق في التخريج.

١) ـ أخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، وخمس من الدؤب (٣٥٥/٦) ح ٣٣١٤، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: خمس فواسق يقتلن في الحرم: الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور.

ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٩ ـ باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب (٨٥٦/٢) ح ١١٩٨، والترمذي، أبواب الحج ٢١ ـ باب ما جاء في ما يقتل المحرم من الدواب (١٨٨/٣) ح ٨٣٧، وقال: حسن صحيح، والنسائي، ٢٤ ـ كتاب الحج، ٨٣ ـ باب قتل الحية (١٨٨/٥) ح ٢٨٢٩، وابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ٩١ ـ باب ما يقتل المحرم (١٠٣١/٢) ح ٣٠٨٧، والطيالسي ص (٢١٤) ح ١٥٢١، وأحمد (٩٧/٦، ٩٨)، والبيهقي، كتاب الحج، باب ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل والحرم (٢٠٩/٥).

٢) ـ هو: جرير بن عبدالعزى أو عبدالمسيح، من بني ضبيعة، من ربيعة، شاعر جاهلي، من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد.

الشعر والشعراء ص (٩٩ ـ ١٠٢)، معجم الشعراء للمرزباني ص (٢٠٢)، الأعلام (١١٩/٢)

فَهذَا أَوانُ العِرْضِ حَيّاً ذُبَابُه زَنابِيرُه والأَزرَقُ المُتَلمِسُ (١)

قال أبو حاتم: الزّنابير: الذُباب؛ لأن النحل يقال لها ذُباب العسل.

ويروى في الحديث عنه ﷺ أنه قال: الذُباب كله في النار إلا ذبابة العسل(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٣)، والأغاني (٢٦٠/٢٤)، والعرض: واد من اليمامة.

٢) ـ ورد الحديث عن عدد من الصحابة وهم: أنس، وابن عمر وابن عباس وابن مسعود، أما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى (٢٣٠/٧، ٢٧١) ح ٤٢٣١، ٤٢٩٠، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٦/٣) وذكره الهيثمي في المجمع (٤١/٤)، (٣٩٠/١٠) وعزاه في الموضعين إلى أبي يعلى وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، ونقل السيوطي في اللآليء (٤٦٤/٢) عن الحافظ ابن حجر والبوصيري أنهما حسنا إسناده، وأما ابن الجوزي فإنه أعله بقوله: «وأما حديث أنس فقال النسائي: سُكين ليس بالقوي»، وسُكين هو ابن عبدالعزيز العبدي، وثقه وكيع وابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، التهذيب (١٢٦/٤)، التقريب ص (٢٤٥).

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب ما ينهى عن قتله من الدواب (٤٥١/٤) ح ٨٤١٧ ومن طريقه الطبراني كما في اللآليء (٤٦٤/٢)، عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عمير، أو عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ «الذبّاب في النار إلا النحل».

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٨٤/٤) ح ٣٤٩٨، من طريق إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ «الذباب كله في النار إلا ذباب النحل»، وقال: إنما وصله إسماعيل، ولم يكن حافظاً، ورواه الثقات عن مجاهد عن عبيد ابن عمير مرسلا.

ومن هذا الطريق أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٦/٣)، وأخرجه أيضاً من طريق أيوب بن خُوط عن ليث عن نافع عن ابن عمر، ومن طريق القاسم ابن يزيد بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر، ثم قال: «أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول أيوب بن خوط، قال يحيى: لا يكتب

حديثه ليس بشيء.
وقال الفلاس والنسائي والرازي والسعدي والدارقطني: متروك... وأما الطريق الثاني، فالقاسم مجهول، والثالث: فيه إسماعيل المكي، قال يحيى: لم يزل مختلطاً، وليس بشيء ....».
وقد تعقبه الذهبي فقال: «ما بال هذا هنا، وقد روى القاسم بن يزيد الجرمي - صدوق - عن سفيان عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: الذباب كله في النار، وهذا إسناده جيد» نقل ذلك ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٦/٢).
وذكره الهيثمي في المجمع (٤١/٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار.
وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني (٦٥/١١) ح ١١٠٥٨، وقال الهيثمي في المجمع (٤١/٤) بعد أن نسبه إلى الطبراني «رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة»،
وأما حديث ابن مسعود، فأخرجه الطبراني أيضاً (٢٥٧/١٠) ح ١٠٤٨٧، وقال الهيثمي في المجمع (٤١/٤) - بعدما نسبه للطبراني - «فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات، وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث».
وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٦/٢) «وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس وابن مسعود أخرجهما الطبراني بسندين جيدين، فالحديث حسن أو صحيح»، ثم قال: «قلت، قال بعض العلماء، وكونه في النار ليس لعذاب له، وإنما هو ليعذب أهل النار بوقوعه عليهم».
وقال المناوي في الفيض (٥٦٩/٣) «الذباب كله في النار، ليعذب به أهلها لا ليعذب هو كذا أوله الخطابي»، ثم قال - بعد أن خرج الحديث وذكر أقوال العلماء في أسانيده - «وبه عرف أن حكم ابن الجوزي له بالوضع في حيز المنع».

والغنم للمرتَع إذا مالتْ إليه، ومن الإقناع ما أنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: لأبي حية الأَعْيوني(١) يذكر ناقة:

تَدُرّ لِلعُصْفُور لو مَرَاها   بِمقْنَع ضَاقَ به حَقْوَاها

تَمْلأ مَسْك الفِيل لو أَتاهَا(٢).

قال: المُقْنَع: الضرع المرتفع.

وفي هذا الحديث من الفقه:

أن أبا بكر رضوان الله عليه تمثَّل بكتاب/ الله تعالى عند أمر عرض له، وكان بعض الناس يكرهه. [٩٨]

[١٨٦] حدثنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا هشيم قال: نا مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يتأولوا شيئاً من القرآن عندما يَعْرِضُ من أمر الدنيا، قيل لهشيم مثل قوله تعالى: ﴿جئت على قدر يا موسى﴾، قال: نعم(٣).

---

١) ـ هو: الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر، شاعر مجيد، فصيح راجز، من أهل البصرة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مات سنة نحو ثلاث وثمانين ومائة.

المؤتلف ص (١٠٣)، الأعلام (١٠٣/٨).

٢) ـ الأول والثالث في شعره ص (١٧٩)، وديوان المعاني (١٢٧/٢)، والمَرْيُ: مسح ضرع الناقة لتدر، يقال: مرى الناقة مَرْيا: مسح ضرعها للدِّرة، اللسان، مرا، (٢٧٦/١٥)، والمَسْكُ: بالفتح الجلد.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، من كره أن يتناول القرآن عند الأمر يعرض من أمر الدنيا (٥١٥/١٠) ح ١٠١٦٤، قال: حدثنا جرير عن مغيرة به بلفظ: كان يكره أن يقرأ القرآن بعرض من أمر الدنيا.

والآية الكريمة في سورة طه (٤٠).

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

وأبو بكر أولى بالقدوة منه مع أن فيه حديثاً عن النبي ﷺ.

[١٨٧] حدثناه موسى بن هارون قال: نا نَصْر بن عبدالله بن مروان المؤدب ـ وكان ثقة ـ قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي عن صالح بن كَيْسَان عن ابن شهاب قال: أخبرني علي بن حسين أن أباه حسين بن علي أَخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: ألا تُصَلُّون، قال: فقلت: يارسول الله إنما أنفسنا بيد الله تبارك وتعالى، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك ولم يَرْجِع إليّ شيئاً ثم سمعته، وهو يضرب فخذه ويقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلا﴾(١).

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ المغيرة هو ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح.

الجرح (٢٢٨/٨)، التهذيب (٢٦٩/١٠)، التقريب ص (٥٤٣).

❑ إبراهيم هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، قال العجلي: كان مفتي أهل الكوفة، وكان رجلًا صالحاً فقيهاً، وقال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين.

الجرح (١٤٤/٢)، التهذيب (١٧٧/١)، التقريب ص (٩٥).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن المغيرة يدلس عن إبراهيم، وقد عنعن هنا.

١) ـ أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١ ـ باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلا (٤٠٧/٨) ح ٤٧٢٤، عن علي بن عبدالله، وأحمد (١١٢/١)، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم به بلفظ مقارب بالنسبة لأحمد، وأما البخاري فذكره مختصراً.

* وأخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٥ ـ باب تحريض النبي ﷺ على صلاة

وقال جرير لعمر بن عبدالعزيز في مثل ما أنكره هشيم:

الليل (١٠/٣) ح ١١٢٧، وفي ٩٦ ـ كتاب الاعتصام ١٨ ـ باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلا (٣١٣/١٣) ح ٧٣٤٧، وفي ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣١ ـ باب في المشيئة والإرادة (٤٤٦/١٣) ح ٧٤٦٥، ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٨ ـ باب ما روى فيمن نام الليل أجمع (٥٣٧/١ ـ ٥٣٨) ح ٧٧٥، والنسائي ٢٠ ـ كتاب قيام الليل ٥ ـ باب الترغيب في قيام الليل (٢٠٥/٣) ح ١٦١١، ١٦١٢، وأحمد (٩١/١، ١١٢)، وأبو يعلى (٣٠١/١) ح ٣٦٦، من طرق عن الزهري به، والآية الكريمة في سورة الكهف (٥٤).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ نصر بن عبدالله بن مروان، أبو القاسم المؤدب، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وروى عنه أبي، ووثقه موسى بن هارون كما في هذا الإسناد.

الجرح (٤٧٢/٨)، تاريخ بغداد (٢٩٠/١٣).

❑ يعقوب بن إبراهيم، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن سعد، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة.

الجرح (٤١٠/٤)، التهذيب (٣٩٩/٤)، التقريب ص (٢٧٣).

❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك.

الجرح (١٧٨/٦)، التهذيب (٣٠٤/٧)، التقريب ص (٤٠٠).

❑ الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة.

الإصابة (٧٦/٢)، التهذيب (٣٤٥/٢)، التقريب ص (١٦٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

زَانَ الخلافةَ إذ كانَتْ له قَدَراً كما أَتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ (١)

و«المدفوق»: المصبُوب يقال: دَفَقَ الماء يَدْفُق دَفْقاً ودُفُوقاً إذا انْصَبَّ بمرَّة، ويقال في الطِّيرة عند انصباب الكُوز ونحوه: دافق خير(٢)، وأنشد:

صَبَا فُؤادُك من طَيفٍ أَلَمَّ به حَتَّى تَرَقْرَقَ ماءُ العَينِ فَانْدَفَقَا (٣)

وقولها: «هَيج هَيج» ويقال: هِيج هِيج، وهو حكاية لصوت بكائها، ويقال: هَجْهَجَ الرجل إذا صاح بالأسد وَجَهْجه، وفحل هجهاج لشدة هَدِيره ويقال: هَجْهَجْتُ بالناقة، وبالجمل إذا زَجَرْته، فقلت: هِيج، وقال ذو الرمة:

أَمْرَقْتُ من جَوزِه أَعْنَاقَ نَاجية تَنْجُو إذا قال حَادِيها لها: هِيجِ (٤)

[١٨٨] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا يزيد بن هارون قال: نا حماد بن سلمة/ عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها لما تمثلت بهذا البيت، [٩٩]
وأبو بكر رضي الله عنه يَقْضي:

وأبيضُ يُستَسقَى الغمامُ بوجهِه ثمالُ اليتامى عِصمةٌ للأَرامِلِ

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله ﷺ (٥).

---

١) ـ شرح ديوان جرير ص (٢٧٥).

٢) ـ اللسان، دفق، (٩٩/١٠).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ ديوانه (٩٨٧/٢)، وجاء في شرحه «أمرقت: أي أخرجت، من جوزه: أي من وسط هذا المهمة».

٥) ـ أخرجه المروزي في مسند أبي بكر ص (٧٧ ـ ٧٨) ح ٣٩ من طريق يزيد بن هارون به بلفظه.

* وأخرجه أحمد (٧/١)، وابن سعد (١٩٧/٣ ـ ١٩٨)، كلاهما عن عفان عن حماد بن سلمة به بلفظ «ربيع اليتامى».

* وأخرج ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٥٤ ـ باب ما جاء في الدعاء في الاستقساء (٤٠٥/١) ح ١٢٧٢، وأحمد (٩٣/٢)، من طريق عمر بن حمزة ثنا

سالم عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر، وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر، فما نزل حتى حيَّش كل ميزاب بالمدينة، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى، عصمة للأرامل.

* وأخرجه البخاري ١٥ - كتاب الاستسقاء ٣ - باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (٤٩٤/٢) ح ١٠٠٨، موصولا عن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب، وذكر البيت ثم أورده معلقاً حيث قال: وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن أبيه بمثل رواية أحمد وابن ماجه، قال الحافظ (٤٩٧/٢): «وعمر مختلف في الاحتجاج به وكذلك عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المذكور في الطريق الموصولة، فاعتضدت إحدى الطريقين بالأخرى... وطريق عمر المعلقة وصلها أحمد وابن ماجه والإسماعيلي».

وهذا البيت هو لأبي طالب من قصيدته اللامية المشهورة، وهي تزيد على مائة بيت، قالها في الشعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب قريشاً.

انظر: السيرة لابن هشام (٢٩١/١ - ٢٩٩)، والبداية والنهاية لابن كثير (٥٣/٣ - ٥٧)، فتح الباري (٤٩٦/٢).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ علي بن زيد هو ابن عبدالله بن جُدْعان التيمي، البصري، أصله حجازي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وفي رواية: كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً فكأنه ليس ذلك، وقال ابن حبان: يهم ويخطىء فكثر ذلك منه، فاستحق الترك، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (١٨٦/٦)، التهذيب (٣٢٢/٧)، التقريب ص (٤٠١).

❑ القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر التيمي، أحد الفقهاء بالمدينة، قال يحيى بن

[١٨٩] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه التزم رسول الله ﷺ يوم بدر وهو من ورائه، ورسول الله ﷺ يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إنك إن تُهلك هذه العصابة من الإسلام لم تُعبد في الأرض، فمازال يدعو ماداً يديه حتى سقط رداؤه، فقال أبو بكر: يا نبي الله كَذَاك مناشدتك ربك، فإنه سَيُنْجِزُ لك ما وعدك».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا النضر بن محمد قال: نا عكرمة قال: نا أبو زُمَيل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب(١).

سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم، وقال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة، ووثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائة على الصحيح.

الجرح (١١٩/٧)، التهذيب (٣٣٣/٨)، التقريب ص (٤٥١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان، لكن له شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري كما سبق، وبهذا يكون حسناً لغيره.

١) ـ أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ١٨ ـ باب الإمداد بالملائكة (١٣٨٣/٣ ـ ١٣٨٤) ح ١٧٦٣، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة الأنفال (٢٣٦/٨ ـ ٢٣٧) ح ٣٠٨١، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأحمد (٣٠/١ ـ ٣١) من طرق عن عكرمة بن عمار به في أثناء حديث، ولفظ أحمد والترمذي: كفاك مناشدتك».

* وأخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٨٩ ـ باب ما قيل في درع النبي ﷺ (٩٩/٦) ح ٢٩١٥، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ٥ ـ باب قوله (سيهزم الجمع...) ٦ ـ باب قوله (بل الساعة موعدهم) ٦١٩/٨) ح ٤٨٧٥، ٤٨٧٧، عن عكرمة عن ابن عباس، بلفظ «حسبك يارسول الله، فقد ألححت على ربك».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

بعض الناس يتوهم قول أبي بكر: «كذاك مناشدتك ربك»، على الإغراء أي كن في دعائك، وأنشد قول الأعشى:

كذلك فَافْعَلْ ما حَيِيتَ إِلَيهِمُ وأَقْدِمْ إذا مَا أَعْيُنُ النَّاسِ تَزْرَقُ(١)

وتفسيره - والله أعلم - إن «كذلك» يكون في بعض المواضع بمنزلة الكفى والإحساب، كقولك حَسْبُك، وهذا من مواضعه؛ لأنه أوى لرسول الله ﷺ من نصب القيام وطول الدعاء، ومما يبين ذلك أنه جاء في غير هذه الرواية قال: «بعض مناشدتك ربك» قال جرير:

يَقُلْنَ وقَدْ تَلاحَقَتِ المطَايَا كَذاكَ الصَّوتُ إنَّ عَليكَ عَيْنَا (٢)

[١٩٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «وأَغلظ له رجل من الأنصار، فقال المغيرة: ألا أقتله يا خليفة رسول الله، فقال أبو بكر: ما كانت لأحد بعد رسول

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ النضر بن محمد هو الجرشي، تقدم برقم (١٠١)، ثقة له أفراد.

❑ عكرمة هو ابن عمار، تقدم برقم (١٠١)، ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب.

❑ أبو زميل هو: سماك بن الوليد الحنفي، اليامي، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ليس به بأس، من الثالثة.

الجرح (٢٨٠/٤)، التهذيب (٢٣٥/٤)، التقريب ص (٢٥٦).

الراجح: أنه ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) - ديوانه ص (٢٧٥).

٢) - شرح ديوان جرير، ص (٥٧٩).

الله ﷺ».

[١٠٠] **حدثناه إبراهيم قال/ محمد بن إدريس قال نا الحميدي قال: نا سفيان عن مسعر عن رجل قال: لا يُقْتل أحد في سب أحد إلا في سب النبي ﷺ(١).**

---

١) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه المؤلف، وقد أخرجه أبو داود ٣٢ ـ كتاب الحدود ٢ ـ باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ (٥٣٠/٤) ح ٤٣٦٣، والنسائي ٣٧ ـ كتاب تحريم الدم ١٧ ـ ذكر الاختلاف على الأعمش (١١٠/٧) ح ٤٠٧٧، وقال: «هذا الحديث أحسن الأحاديث وأجودها».

وأحمد (١٠/١)، والبزار في مسنده (١١٥/١ ـ ١١٦) ح ٤٩ وقال: هذا الحديث قد روى عن أبي برزة من وجوه.. وأحسن إسناد في هذا حديث يونس عن حميد بن هلال.

وأبو يعلى (٨٢) ح ٧٩، كلهم من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف بن الشخير عن أبي برزة الأسلمي أنه قال: كنا عند أبي بكر الصديق، فغضب على رجل من المسلمين، فاشتد غضبه عليه جداً، فلما رأيت ذلك، قلت: يا خليفة رسول الله أضرب عنقه؟ فلما ذكرت القتل، أضرب عن ذلك الحديث أجمع إلى غير ذلك من النَّحو، فلما تفرقنا، أرسل إلي، فقال: يا أبا برزة، ما قلت؟، ونسيت الذي قلت، قلت: ذكرنيه، قال: أما تذكر قلت، قلت: لا والله. قال: أرأيت حين رأيتني غضبت على رجل، فقلت أضرب عنقه يا خليفة رسول الله، أما تذكر ذلك أو كنت فاعلا ذلك، قلت: نعم والله والآن إن أمرتني فعلت، قال: والله ما هي لأحد بعد محمد ﷺ.

وقال الدارقطني في العلل (٢٣٦/١ ـ ٢٣٨) س ٣٩ ـ بعد أن ذكر الاختلاف في هذا الحديث ـ «ورواه يونس بن عبيد، فجوَّد إسناده فقال: عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبي برزة».

* وأخرجه الحميدي (٥/١) ح ٦، والنسائي، الموضع السابق (١٠٩/٧) من طريق يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة بنحوه.

[١٩١] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قال لعمر يوم الحديبية حين كلمه في القضية: الزم غرزه، فإني أشهد أنه نبي(١).

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان : هو ابن عيينة ، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- مسعر هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، فقد أرسله مسعر عن رجل مبهم، وقد تقدم تخريجه من حديث أبي برزة ، وصحح إسناده ابن تيمية في كتابه، الصارم المسلول على شاتم الرسول ص (٩٣ ـ ٩٤)، وقال: استدل به على جواز قتل ساب النبي ﷺ جماعة من العلماء، منهم أبو داود وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو بكر بن عبدالعزيز والقاضي أبو يعلى وغيرهم من العلماء، وذلك لأن أبا برزة لما رأى الرجل قد شتم أبا بكر وأغلظ له حتى تغيَّظ أبو بكر استأذنه في أن يقتله بذلك، وأخبره أنه لو أمره لقتله، فقال أبو بكر: ليس هذا لأحد بعد النبي ﷺ، فعلم أن النبي ﷺ كان له أن يقتل من سَبَّه ومن أغلظ له».

وقال ابن المنذر في الإشراف (٢٤٤/٢) «أجمع عوام أهل العلم على أن من سبَّ النبي ﷺ القتل».

١) ـ أخرجه البخاري ٥٤ ـ كتاب الشروط ١٥ ـ باب الشروط في الجهاد (٣٢٩/٥ ـ ٣٣٣) ح ٢٧٣١ ـ ٢٧٣٢، عن المسور بن مخرمة ومروان في أثناء سياق حديث طويل جداً بلفظ «فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق»، وأحمد (٣٢٢/٤ ـ ٣٢٦) بلفظ «الزم غرزه حيث كان، فإني أشهد أنه رسول الله».

قوله: «الزم غرزه» أي تمسك به واتبعه يقال للإنسان اشدد يدك بغرز فلانٍ أي تمسك به، وقال أبو خراش(١):

تَذَكرتُ من أَينَ المَفَرُّ وإنني   بِغَرْزِ الذي يُنْجِي مِنَ الموتِ مُعْصِمُ(٢)

يقول: أنا متعلق بِغَرز شديد ينجني من الموت، والمَفَرُّ: الملجأ، والمَفَرُّ: الذهاب في الأرض.

[١٩٢] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أن امرأة أَتته، فقالت: إني أُريد أن أعتق هذا وأتزوَّجه، فأرسلها إلى عمر، فضربها حتى أشاغت ببولها».

يروى عن حماد عن قتادة(٣).

والتَّشْغِية: أَنْ يَقْطُر البول قليلا قليلا، وتقديره من هذا: شغت ببولها وأَشْغَتْه به.

[١٩٣] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «إن رجلاً أتاه فقال: إني رأيتُ كأني أُجْرِي الثعلب أحسنَ إِجْرِيًا تكون، فقال أبو بكر: أَجْرَيتَ ما لا يُجْرَى، لأنت

---

١) ـ هو: خويلد بن مرة، من بني هذيل، من مضر، شاعر مخضرم، وفارس فاتك، مشهور، أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر رضي الله عنه، وله معه أخبار. الإصابة (٣٦٤/٢)، الأعلام (٣٢٥/٢).

٢) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢١٧/٣).

٣) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٦٦١/٢)، قال: حدثنا موسى، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة بلفظه، وذكره ابن المديني في المغيث (٢٠٧/٢)، وابن الأثير في النهاية (٤٨٤/٢)، وقال: هكذا يروى، وإنما هو: أشغت.

رجاله:

❑ حماد هو ابن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وقد وصله الحربي، لكنه مرسل فقد أرسله قتادة.

رجل في لسانك شيء، فاتق الله».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميديُّ قال: نا سفيان قال: نا مُجالد، عن الشَّعبي عن جابر بن عبدالله(١).

الإِجْرِيَّا: طريقة الرجلِ التي يَجْرِي عليها من عادته وأموره، وأنشدنا محمد بن

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الإيمان والرؤيا، ما عبره أبو بكر الصديق (٧٢/١١) قال: حدثنا أسامة عن مجاهد عن عامر مرسلاً بنحوه، وذكره في الكنز (٥١٥/١٥) ح ٤٢٠٠٩، وعزاه لابن أبي شيبة وأبي بكر في الغيلانيات، عن الشعبي مرسلاً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي : هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مجالد هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن سعد، وكان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه، وقال أحمد: يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر، وعامة ما يرويه غير محفوظة، وقال الذهبي: مشهور، صالح الحديث، وقال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الكامل (٤٢١٧/٦)، المغني في الضعفاء (٥٤٢/٢)، التهذيب (٣٩/١٠)، التقريب ص (٥٢٠).

❑ الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل مجالد بن سعيد، وقد تابعه مجاهد ولكنه جاء من طريقه عن الشعبي مرسلا، ولعل هذا هو الصواب، وذلك أن مجالداً وصف بأنه رفاع.

عبدالله:

عَلَى ذَاك إجْرِيَّاي وَهْيَ خَلِيقَتي فَما شَكمُونِي إذ أَصابُوا فُؤَادِيَا (١)

وقالوا: الإجْرِيَّا ضرب من الجَرْي، وفرس ذو أَجَارِي ويقال: لم يأت في الكلام على إفعيلَي إلا إجْرِيَا وإهْجِيرى، وأنشد في الأول:/ [١٠١]

متى مَا تُلاقِي مِنهُمُ الدَّهْرَ ناشئاً تَجِدْه بإجْرِيَا أَوَائله يَجْرِي (٢)

ويقال للرجل: جَرَى جَرْياً وكذلك كل شيء، إلا الماء، فإنك تقول: جرى جِرْيةً، والجِراء: يكون للخيل خاصة.

[١٩٤] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قال لطلحة بن عبيد الله حين عَهِد إلى عمر، فراجعه طلحة، فقال له جِئتني وقد دَلَكْت عقبيك تُريد أن تَفْتِنَني في ديني، وتُريثني عن رأيي، والله لئن بلغني أنك غَمَصْته(٣) لأُلْحِقَنك بحَمَضات قُنَّة(٤) حيث كنتم تَرْعَون فلا تَشْبعون، وتَسْتَقون فلا تَرْوَون».

يرويه عبدالله بن مَسَرَّةَ قال: نا أبو الخطاب قال: حدثني الهيثم بن الربيع قال: حدثني محمد بن يعلى عن أبي عبدالله الكلبي عمن حدثه عن معيقيب بن أبي فاطمة(٥).

---

١) ـ لم أقف عليه، والشكم: العطاء، وقيل: الجزاء.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ يقال: غَمَصَه وغَمِصه: حقَّره واستصغره، ولم يره شيئاً، اللسان، غمص، (٦١/٧).

٤) ـ قُنَّة: بالضم، يطلق على عدة مواضع، منها موضع بين مكة والمدينة، معجم البلدان (٤٠٩/٤).

٥) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى بن زياد، النكري، البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع

قوله: «وقد دَلَكْت عَقِبيك» يريد قد تهيَّأت واستعددت لطلب هذا الشأن، ومنه قولهم للفرس إنه لَمَدْلُوك المعَاقِم، أي معد للجري، ليس برَهِل الفُصُوص، وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال خُفَاف بن نُدْبة(١):

وخمسين ومائتين.

الجرح (٥٤٩/٣)، التهذيب (٣٨٨/٣)، التقريب ص (٢٢١).

❑ الهيثم بن الربيع هو العقيلي، أبو المثنى البصري، أو الواسطي، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

الجرح (٨٣/٩)، الضعفاء للعقيلي (٣٥٣/٤)، التهذيب (٩٧/١١)، التقريب ص (٥٧٧).

❑ محمد بن يعلى لم أقف له على ترجمة، وليس هو محمد بن يعلى الملقب بزنبور، فإنه من طبقة متأخرة عنه.

❑ أبو عبدالله الكلبي، لم يتبين لي من هو.

❑ معيقيب بن أبي فاطمة الدَّوسي، حليف بني عبد شمس، من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد، وولي بيت المال لعمر، ومات في خلافة عثمان أو علي.

الإصابة (١٩٣/٦)، التقريب ص (٥٤٢).

الحكم عليه

إسناده ضعيف.

١) ـ خُفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، من مضر، أبو خراشة، شاعر فارس، من أغربة العرب، كان أسود اللون، عاش زمناً في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، وشهد فتح مكة، وشهد حنيناً والطائف، وثبت على إسلامه في الردة، مات نحو سنة عشرين .

الإصابة (٣٣٦/٢)، الأعلام (٣٠٩/٢).

وَنَهبٍ كَجُمَّاع الثُّريَّا حَوَيْتُه غِشاشاً بِمَدْلُوكِ المعَاقِمِ مُحْنِقِ(١)

أي كاجتماع الثُّريا، «غشاشاً»: على عجلة، و«المعاقم»: الفُصُوص، وهو مجتمع كل عظمين: الرُّسْغ عند الحافر مَعْقِم، والركبة مَعْقِم، والمُحْنِقُ: الضامر، والعرب تقول للرجل يكون مُخاصِماً أو مقاتلا: جِذْلُ حِكاكٍ حَسِفَتْ عنه الأُبَنُ(٢)، يريد أنه مُنَقَّح أَمْلَسُ لا يُرْمى بشيءٍ إلا زَلّ عنه.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: المدلوك من الرجال الذي جرَّدَه الدهر(٣).

[١٩٥] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «إن الناس لما بايعوه اعتزل علي والزبير، فقال أبو بكر: مَنْ لهذين الرجلين؟ فقام عمر وزيد بن ثابت، فقال أبو بكر: اذهبا إلى هذين الرجلين حتى تأتياني بهما فإن/ امتنعا عليكما، فقاتلاهما، [١٠٢] فجاء عمر وزيد، فوجداهما في منزل علي، فَرَجَّا الباب، فجاء الزبير، فنظر من قُتْرَةِ الباب، فرجع إلى علي، فقال: لَهذان الرجلان من أهل الجنة، وليس لنا أن نقاتلهما(٤) قال: افتح لهما الباب، وخرجا معه حتى أتيا أبا بكر فقال أبو بكر لعلي: أنت ابن عم رسول الله وصهره، وتقول: أنا أحق بهذا الأمر، ولاها الله لأنا أحق به منك، قال: لا تثريب عليك يا خليفة رسول الله، ابسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه، ثم قال للزبير: أنت ابن عمة رسول الله ﷺ، وحواريُّه وفارسه، وتقول: إنك أحق بهذا الأمر

---

١) ـ شعره ص (٤٥٦)، والأصمعيات ص (٢٣)، الأصمعية (٢)، والرواية فيهما:

«وخيل تعادي لا هوادة بينها شَهِدتُ بمدلول المعاقم محنق»

وقبله بيت وهو:

«ونهب كجماع الثريا حويته غشاشاً بمحتات القوائم خَيفَق»

٢) ـ اللسان، حكك، (١٠/٤١٣)، وفيه «خشعت عنه الأبن» وقد وضع في الأصل على حرف السين «معاً» إشارة إلى أنه يقال بالسين والشين، بالمهملة والمعجمة.

٣) ـ تهذيب اللغة (١٠/١١٨)، وفيه: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلُك: «عقلاء الرجال، وهم الحنك، ورجل دليك حنيك، قد مارس الأمور وعرفها».

٤) ـ في الأصل «نقاتلاهما» والصواب ما أثبت.

مني، ولاها الله لأنا أحق به منك، فقال: لا تَثْريب عليك يا خليفة رسول الله ابسُط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه(١).

---

١) ـ أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف، (١/٥٨٥ ـ ٥٨٦) قال: حدثني هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، أنبا الجريري عن أبي نضرة بلفظ مقارب.

وهذا إسناد مرسل، فأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي، تابعي ثقة يروى عن علي وأبي سعيد وغيرهما، وقد تقدمت ترجمته، وورد الحديث من طريقه موصولاً.

* أخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣/٧٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ق: ٦٦٩)، والبيهقي كما في البداية والنهاية (٦/٣٠١ ـ ٣٠٢) من طريق وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: لما توفى رسول الله ﷺ... الحديث في مبايعة أبي بكر في سقيفة بني ساعدة وفيه: «فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم، فلم ير علياً، فسأل عنه فقام ناس من الأنصار، فأتوا به، فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله ﷺ وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ، فبايعه، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه، حتى جاءوا به، فقال ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين؟ فقال: مثل قوله، لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ، فبايعاه».

قال ابن كثير ـ بعد أن أورد الحديث من طريق البيهقي عن أبي الحسين الإسفراييني عن أبي علي النيسابوري عن ابن خزيمة ـ «قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن خزيمة يقول: جاءني مسلم بن الحجاج، فسألني عن هذا الحديث، فكتبته له في رقعة وقرأت عليه، فقال: هذا حديث يساوي بدنه، فقلت: يسوى بدنة، بل هذا يسوى بدرة».

قال ابن كثير: «وروينا من طريق المحاملي عن القاسم بن سعيد بن المسيب عن علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره في مبايعة علي والزبير رضي الله عنهما يومئذ».

القُتْرةُ هاهنا صِير الباب، وأصل القُتْرة نامُوسُ الرامي(١) يقال: أُقْتَتَر فيها، قال الشاعر:

فأَوْرَدَها ماءً قليلاً أَنيسُه يُحاذِرْنَ عَمْراً صَاحِبَ القُتُراتِ(٢)

ويقال : تَقَتَّر الصائد إذا تَنَحَّى مُخاتِلا للصيد، وتقتر الرجل: إذا تنحى عن أهله، قال الشاعر:

وكنا به مستأنسين كأَنَّه أَخ وخليط عن خليط تقترا(٣)

ويقال من غير هذا قَتَّر الصائد، وهو من تهييج القُتار، وقَتَّرتُ للأسد، إذا وضعت له لحَمْاً تَجِد قُتاره، ويقال: رَجَّ الرجل الباب رجاً شديداً، إذا زعزعه، ومنه

وقد روى الحديث أحمد (١٨٥/٥ ـ ١٨٦)، وابن أبي شيبة، كتاب المغازي (٥٦١/١٤ ـ ٥٦٢) والطبراني في الكبير (١٢٢/٥) ح ٤٧٨٥، من طريق عفان حدثنا وهيب به مختصراً، ليس فيه ذكر مبايعة علي والزبير، وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٣/٥)، وعزاه لأحمد والطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص (١٢ ـ ١٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٠٢/٦) عن موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي أن أباه عبدالرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم خطب أبو بكر، واعتذر إلى الناس وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة، ولا سألتها في سر ولا علانية، فقبل المهاجرون مقالته، وقال علي والزبير: ما عضبنا إلا لأنا أُخِّرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ، إنه صاحب الغار، وإنا لنعرف شرفه وخيره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس، وهو حي.

١) ـ في اللسان، نمس، (٢٤٣/٦)، «الناموس: قُتْرة الصائد التي يكمن فيها للصيد».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ للفرزدق، ديوانه (١٩٦/١)، والرواية فيه «تغيرا»، وهو في اللسان، قتر، (٧٢/٥)، برواية «تقترا» كما في الأصل.

قيل: كتيبة رَجْرَاجه، وجارية رَجْراجة يَتَرَجْرَج كَفلُها(١) ولحمها.

[١٩٦] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قسم قسماً بين النساء قال: فبعث إلى امرأة من بني عدي بن النجار قَسْمَها مع زيد بن ثابت، قال: فأتاها به، فقالت: ما هذا؟ فقال: قَسَم أبو بكر قَسْماً فيما بين النساء، فبعث إليك بقسمك، فقالت: تُراشُونَنِي عن ديني، تخافون أن أدعه، لا والله لا أَقْبلُه أبداً/ فرجع به إلى [١٠٣]
أبي بكر، فأخبره، فقال أبو بكر: ونحن لا نَقْبل شيئاً أَعْطِها إياه».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال نا سليمان بن حرب قال: نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد(٢).

---

١) ـ الكفل: بالتحريك العَجُز، وقيل ردف العجز، اللسان، كفل، (١١/٥٨٨).

٢) ـ أخرجه ابن سعد (١٨٢/٣)، قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد به بلفظ مقارب في آخر حديث.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ سليمان بن حرب الأزدي الواشحي، البصري، قاضي مكة، قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان، ووثقه النسائي ويعقوب بن شيبه وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة إمام حافظ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

الجرح (١٠٨/٤)، التهذيب (١٧٨/٤)، التقريب ص (٢٥٠).

❑ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة ثبت.

القاسم بن محمد، تقدم برقم (١٨٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

المُراشاة: المراضاة والمداراة، وكأنه مأخوذ من الرشوة، قال الشاعر:

نَزِيفٌ إذا قَامَتْ لِوَجْهٍ تَمايَلَتْ تُرَاشِي الفُؤادَ الرَّخْص ألاَّ تَخَتَّرَا(١)

[١٩٧] وحدثنا محمد بن عيسى البياضي قال: نا عمرو بن علي قال: سمعت ابن داود يقول: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: قلت لسفيان الثوري: إن لي ابناً لا يُصلي أأضربه؟ قال: أُرْشُه(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه، والنزيف: السكران، والرَّخص: الشيء الناعم اللين، والتَّختُّر: التَّفَتُّر والاسترخاء.

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، المعروف بالبياضي، نسبة إلى لبيس الثياب البيض، قال الخطيب: كان ثقة، قتله القرامطة في سنة أربع وتسعين ومائتين، في طريق مكة منصرفاً من الحج.

تاريخ بغداد (٤٠١/٢)، الأنساب (٣٨٤/٢).

❑ عمرو بن علي بن بحر بن كثير، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، البصري، قال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث، وقال النسائي: ثقة صاحب حديث حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

الجرح (١٤٩/٦)، التهذيب (٨٠/٨)، التقريب ص (٤٢٤).

❑ عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي ـ بمعجمة وموحدة، مصغراً ـ كوفي الأصل، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الجرح (٤٧/٥)، التهذيب (١٩٩/٥)، التقريب ص (٣٠١).

❑ فضيل بن مرزوق الأغر ـ بالمعجمة والراء ـ الرقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن، وثقه الثوري وابن عيينة وابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق يهم

[١٩٨] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه كتب إلى خالد بن الوليد يوم اليمامة(١)، أما بعد: فقد صَغَّر عندي أَمر هذا الفتح مُصِيبتي بالمهاجرين والأنصار، وَعَثَّثَه عليَّ بكاء الحي على القتيل، ولو كُنتَ قتلتَ الرجال، وسبيتَ العيال، كففتَ الباكي، وشفيتَ المحزون(٢).

قوله: «عَثَّثَه علي» أي أفسده، وأصله من العُثَّة وهي السُّوسة، يقال: عَثَّتْ الصُّوف تَعُثُّه عَثّاً، إذا أكلته، والجمع العُثث، وقد عُثَّ الثوب فهو مَعْثُوث.

وقال أبو عبيد: العُثُّ: دابة تأكل الجلود، وقال أبو الحسين عن ابن الأعرابي مثله في العُث(٣).

[١٩٩] وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: أنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح

كثيراً، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: يخطىء، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال العجلي: صدوق وكان فيه تشيع، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات في حدود سنة ستين ومائة.

الجرح (٥٧/٧)، الكاشف (٣٣٢/٢)، التهذيب (٢٩٨/٧)، التقريب ص (٤٤٨).

الحكم عليه:

إسناده لا بأس به، فضيل بن مرزوق: صدوق.

١) ـ يوم اليمامة: هو من الأيام الفاصلة في حروب الردة، التي جرت بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين بني حنيفة بقيادة مسيلمة الكذاب، وقد انتصر فيها المسلمون وقُتل مسيلمة، وكان ذلك سنة إحدى عشرة.

تاريخ الطبري (١٦٢/٣)، البداية والنهاية (٣٢٣/٦ ـ ٣٢٦).

٢) ـ ذكره البلوي في ألف باء (٤٤٦/٢)، ولعله نقله عن المؤلف، فهو كثير النقل عنه.

٣) ـ الغريب المصنف (٣٢٩/١ ـ ٣٣٠).

قال: نا عبدالله بن يوسف التنيسي(١)، قال: وضع لعبدالملك بن مروان غداؤه، فقال: لإذنه: ادع لي خالد بن يزيد بن معاوية(٢)، قال: مات يا أمير المؤمنين. قال: ادع لي رَوح بن زِنْبَاع الجذامي(٣)، قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ادع لي عبدالله بن خالد بن أسيد(٤) قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ارفع ـ ويحك ـ عَثَّثْتَ علينا، ثم أنشأ يقول:/ [١٠٤]

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ إسماعيل الأسدي، سبق، ولم أقف على ترجمته.

❑ أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، المصري، وثقه النسائي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن قديد: كان ثقة ثبتاً صالحاً، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمسين ومائتين.

الجرح (٢/٦٥)، التهذيب (١/٦٤)، التقريب ص (٨٢).

❑ عبدالله بن يوسف، التنيسي، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، أحد الأعلام، ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

الجرح (٥/٢٠٥)، التهذيب (٦/٨٦)، التقريب ص (٣٣٠).

٢) ـ هو: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم القرشي، الأموي، قال الزبير بن بكار: كان موصوفاً بالعلم، ووصفه الذهبي بالإمام البارع، مات سنة أربع أو خمس وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

السير (٤/٣٨٢)، الأعلام (٢/٣٠٠).

٣) ـ هو: روح بن زنباع بن روح بن سلامة، أبو زرعة الجذامي الفلسطيني، الأمير الشريف، سيد قومه، كان شبه الوزير للخليفة عبدالملك، توفى سنة أربع وثمانين.

السير (٤/٢٥١)، شذرات الذهب (١/٩٥).

٤) ـ هو: عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، الأموي المكي، أمير مكة وفارس، لأبيه صحبة، وأما هو فذكر في الصحابة، لكن قال ابن مندة: في صحبته وروايته نظر.

الإصابة (٤/٧١)، (٥/١٠ ـ ١١)، العقد الثمين (٥/١٣٣ ـ ١٣٤).

ذهبت لُماتي وانقضت آجالُهم وغَبرتُ بعدهم ولست بغابرِ

وغَبَرتُ بعدهم فأَسْكُنُ مرَّةً بَطْنَ العَقِيق ومرَّة بالظاهِرِ

العيشُ منقطعٌ وإن أَحبَبْتُه والموتُ موردةُ الهَيُوبِ النَّافرِ

ماءٌ بِمنْقطع الموارد كُلها فالبَرُّ واردُ حَوضِها والفَاجِر

ولقد علمت لأشربن بجمة يوماً ولست إذا وردت بصادر(١)

وكان إسماعيل ربما قال: «غثَّيت علينا»، يذهب إلى غثيان النفس، يقال منه غَثَتْ نفسه، تَغْثي غَثْياً وغَثَيَاناً، ويجوز أن يكون من قولهم: غثا الماء يَغْثُوا غَثْواً وغُثاءً إذا كَثُر فيه البَعَر والورق والقصب، والجمة: البئر الواسعة الكثيرة الماء.

[٢٠٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه قال: وَدِدْتُ أني كنت يوم وجهت خالد بن الوليد لقتال الردة، أقمت بذي القَصَّة(٢)، فإن ظَفَر المسلمون ظفروا، وإن انهزموا كنت بصدد لقاء أو مدد(٣).

---

١) ـ الخبر باختصار الأبيات سوى البيت الأول، في تاريخ دمشق (١٠/٥٢٤/أ)، ونقل الخبر والأبيات عن المؤلف البلوي في ألف باء (١/٥١٣ ـ ٥١٤).

٢) ـ ذو القصة: بالفتح وتشديد الصاد، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا، وهو طريق الربذة، قال سيف: خرج أبو بكر إلى ذي القصة وهو علي بريد من المدينة تلقاء نجد، فقطع الجنود فيها، وعقد فيها الألوية.

معجم البلدان (٤/٣٦٦)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٧).

٣) ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤١٩ ـ ٤٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (١/٦٢) ح ٤٣، ومن طريقه أبو نعيم (١/٣٤)، من طريق علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه.. فذكره في سياق أثر طويل، ولفظ العقيلي: «وإلا كنت بصدد اللقاء أو مدداً» وأما الطبراني فعنده «وإلا كنت ردءاً أو مدداً».

* وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٣/٤٢٩ ـ ٤٣٣)، من طريق الليث بن سعد قال:

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: صدد الشيء حذاؤه، يقال: هو بصدد ذلك، ولا يقال بغير صفةٍ، قال وأنشد القاسم بن معن:

عَلاكالخَنيفِ السَّحْق يَدْعُو به الصدى ... لَه صَدَدٌ ورْد التُّرابِ دَهِينُ (١)

أراد علا طريقاً كالخنيف، والصدد: حذاؤه.

انتهى حديث أبي بكر رضي الله عنه

يتلوه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا علوان، عن صالح بن كيسان، عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه.. فذكره في سياق أثر طويل بلفظه.

وفي إسناد هذا الأثر علوان بن داود، قال البخاري: منكر الحديث، وكذا قال أبو سعيد بن يونس، وقال العقيلي ـ عقب إخراجه لهذا الأثر ـ «له حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»، ووصف حديثه بالاضطراب.

الضعفاء للعقيلي (٤١٩/٣)، الميزان (١٠٨/٣)، اللسان (١٨٨/٤).

وأورد هذا الأثر الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٥)، وعزاه للطبراني وقال: فيه علوان بن داود البجلي، وهو ضعيف، وهذا الأثر مما أنكر عليه.

وذكر هذا الأثر الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص (١١٧ ـ ١١٨).

١) ـ البيت في: تهذيب اللغة (٤٣٩/٧)، واللسان، خنف (٩٨/٩)، برواية:

علا كالخنيف السَّحق يدعو به الصدى ... له قلب عادية وصحون.

وهو في غريب أبي عبيد (٤٨/١)، والعباب الزاخر ص (١٧٦) برواية: «له قلب عفى الحياض أجون». وهو بهذه الرواية لامرىء القيس كما في ديوانه ص (٢٨٣). قال في العباب: قال أبو عمرو: الخنيف: الطريق، والجمع: خنف.

حديث عمر بن الخطاب رحمه الله

[٢٠١] وقال في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه/ «أنه قال لأبي بكر: إن أصحاب رسول الله ﷺ تهافَتُوا يوم اليمامة تهافُتَ الفراش في النار، وقال: إني لَأَخْشى ألا يشهدوا موطناً إلا فعلوا ذلك حتى يَفْنَوا، وهم حملة القرآن، فيضيع القرآن، ويُنْسى، فلو جمعته وكتبته، فنفر منها أبو بكر، وقال: أفعل ما لم يفعل رسول الله ﷺ؟ قال: فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكرٍ إلى زيد بن ثابت قال: فدخلت وعمر مُحْزئِلٌ». [١٠٥]

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا نعيم بن حماد قال: نا عبدالعزيز ـ يعني ابن محمد ـ قال: نا عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت(١).

---

١) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٦٨/٢)، من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غَزِيَّة به مختصراً بلفظ «أنه قال ـ أي زيد بن ثابت ـ لما دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن، دخلت عليه، وعمر مُحْزَئِلٌ في المجلس»، وذكره الزمخشري في الفائق (٢٧٩/١)، وابن الأثير في النهاية (٣٧٩/١) بلفظ «محزئل».

* وأخرجه البخاري ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٣ ـ باب جمع القرآن (١٠/٩ ـ ١١) ح ٤٩٨٦، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة التوبة (٢٦٠/٨ ـ ٢٦١) ح ٣١٠٢، وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن كما في التحفة (٢٢١/٣)، وأحمد (١٨٨/٥ ـ ١٨٩)، والفسوى في المعرفة والتاريخ (٤٨٥/١)، والطبراني في الكبير (١٦٣/٥) ح ٤٩٠٢، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٢ ـ ١٥)، من طرق عن الزهري عن عبيد بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابت مطولا سوى رواية الفسوي فهي مختصرة.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ نعيم بن حماد، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً.

يقال: تَهافَتَ القوم، وتَقَادَعُوا وتَعادوا، إذا هلك بعضهم في إثر بعض، وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب في التَّعادي:

أقولُ لِكَنَّازٍ تَوَكَّلْ فإنه ... أبىً لا أَخَالُ الضَّانَ منه نَوَاجِيا

فَيالَكِ من أَرْوَى تَعَادَيْتِ بالعَمَى ... ولاقَيْتِ كَلَّاباً مُطِلّاً وراميا

فإنْ أَخْطَأَتْ نَبْلاً حِداداً ظُبَاتُها ... على القَصْدِ لَم تُخْطِىء كِلاباً ضَوارِيا(١)

قال أبو زيد: يقال: تيس آبى، وعنز أَبْوَاء، وقد أَبِيت تَأْبى أَبى، وهو داء

❑ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي، تقدم برقم (٩)، وهو صدوق يخطىء.

❑ عمارة بن غزية، تقدم برقم (٥٤)، وهو صدوق.

❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، كان أحد الفقهاء السبعة، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة مائة، وقيل قبلها.

الجرح (٣٧٤/٣)، والتهذيب (٧٤/٣)، التقريب ص (١٨٦).

الحكم عليه:

رجال إسناده ثقات وفيهم من هو صدوق موصوف بالخطأ. وهما نعيم بن حماد والدراوردي، وقد تابع الأخير إسماعيل بن جعفر، وهو ثقة ثبت كما في التقريب ص (١٠٦)، لكن المحفوظ أن قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر تروى عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، قال الحافظ في الفتح (١٢/٩) «وأغرب عمارة بن غزية فرواه عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه... وبين الخطيب أن ذلك وهم منه وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض».

١) ـ لعمرو بن أحمد الباهلي، شعره ص (١٧٢ ـ ١٧٣)، والرواية فيه: أقول لكناز توقل فإنه....

والكناز: رفيقة أو راعية، توقل: صعد فيه، تعاديت بالعمى: يدعو عليها بالهلاك، المطل: المشرف المترصد، الظباة: جمع ضبة وهما طرف السهم وحدها.

والأول والثاني في تهذيب اللغة (٦٠٤/١٥)، واللسان، أبى، (٥/١٤).

يصيبها في رؤوسها من بول الأروى، ولا يكاد يصيب الضأن(١).

«تعاديت» تَواليت فيقول لا تَنْجُو الضَّأن التي لا يُصِيبُهاالأبى مِن شِدَّتِه فكيف بالمعز.

وفي الحديث «مُحْزَئِلّ» يعني شبه المتكى(٢)، ولا أدري ممن تفسيره، والذي عليه كلاب العرب غير ذلك، تقول: احْزَأَلّ الرجل إذا اجتمع وانتصب، وهذا أشبه بعمر في مثل هذا الأمر العظيم الذي كان يحاول أن يكون مستوفزاً مجتمعاً، يقال للسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء: احْزَأَلّ، وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي قال: أنشدنا الزبير لِجُمْل(٣) الكلابية، في جدة عبدالله بن مصعب./ [١٠٦]

ألاليتني وافقت ركب ابن مصعب إذا ما مطاياه احزألت صدورها(٤)

وأنشدنا أبو علي الهجري:

وما ثَغَبٌ في حَرَّةٍ مُحْزَئِلّة أَرَشَّتْ عليها دِيمَةٌ بِرِهَامِ

بأَطْيبَ مِنَ فيها إذا جِئْتُ طَارِقاً تَبغَى الذُرَا مِن طُخْيَةٍ وظَلامِ(٥)

قال أبو علي: «مُحْزَئِلة»: مرتفعة علت عن طريق الناس، وأنشد غيره:

---

١) ـ تهذيب اللغة (٦٠٤/١٥)، وفيه عن أبي الهيثم قال: «إذا شمت الماعزة السهلية بول الماعزة الجبلية وهي الأروية، أخذها الصداع فلا تكاد تبرأ، فيقال: أبيت تأبى»، وينظر: كتاب الهمز لأبي زيد ص (٢٩).

٢) ـ قال ابن الأثير في النهاية (٣٧٩/١): «محزئل»: أي منضم بعضه إلى بعض، وقيل: مستوفز».

٣) ـ جُمل من بني كلاب، الضبابية، من شواعر العرب، ذكر لها ابن طيفور قطعة شعرية، أوردها عنه كحالة في أعلام النساء (٢٠٨/١).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ لم أقف عليهما.

والثَّغْب والثَّغَبُ والفتح أكثر: ما بقى من الماء في بطن الوادي، وقيل: هو بقية الماء العذب في الأرض. اللسان، ثغب، (٢٣٩/١).

الرهام: جمع الرِّهمة والرهمة: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر، اللسان، رهم، (٢٥٧/١٢).

طخية: أصل الطخاء والطَّخية: الظلمة والغيم، اللسان، طخا، (٥/١٥).

وقُلْتُ لعَمارِ بن بِشْرٍ وقَدْ رأى ... سحُوقِي، جَرَتْ فيها دُمُوعِي فَبلَّتِ
وشدِّي بِبُرْدِي حُشْوَة ضبثَتْ بها ... يَدُ الشَّوقِ في الأَحْشَاء حتىّ احْزَألَّتِ
أَلا قَاتَل الله اللّوَى مِنْ مَحلَّة ... وقَاتَل دُنْيانَا بِها كَيفَ ولَّتِ (١)

[٢٠٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن العلاء بن جارية الثقفي طلق امرأته، وكان قاذورة، فأخبر بذلك عمر، فأرسل إليه عمر، فقال: طلقت امرأتك؟ قال: نعم مائة مرة، قال: قد بانت منك امرأتك، وزِدْتَ على الطلاق، فلا تنكحها حتى تَنْكِحَ زوجاً غيرك».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو المغيرة قال: نا عبدالرحمن بن يزيد قال: نا الزهري عن سليمان بن يسار أن العلاء بن جارية الثقفي(٢).

---

١) ـ لم أقف عليها:
والسَّحيقة والسحائق: طرائق الشحم التي بين طرائق الطفاطف ونحو ذلك مما يرى من شحمة ملزقة بالجلد، اللسان، سحق، (١٤٥/٩).
وضبثت: الضَّبثة: القبضة، يقال: ضبثت على الشيء إذا قبضت عليه، اللسان، ضبث، (١٦٢/٢).
اللِّوى: واد من أودية بني سليم، ويوم اللِّوى: يوم لغطفان على هوازن.
معجم البلدان (٢٣/٥)، العقد الفريد (١٦٨/٥)، أيام العرب في الجاهلية ص (٢٩٣).

٢) ـ ذكره الحافظ في الإصابة (٥٤٠/٤) حيث قال: وروى الذهلي في الزهريات عن أبي المغيرة عن عبدالرحمن بن يزيد عن الزهري عن سليمان بن يسار أن العلاء بن جارية الثقفي طلّق امرأته، فأخبر بذلك عمر، فسأله، فقال: نعم مائة مرة، فقال: قد بانت منك.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
❑ أبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، وثقه العجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم كان صدوقاً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن

القاذورة: الفاحش السَّيِّءُ الخلق، قال متمم بن نويرة اليربوعي(١):

فإنْ تَلْقَهُ في الشَّرْبِ لاتَلْق فَاحِشاً   على الكأسِ ذا قَاذورةٍ مُتربِعا(٢).

حجر: ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الجرح (٥٦/٦)، التهذيب (٣٦٩/٦)، التقريب ص (٣٦٠).

❑ عبدالرحمن بن يزيد هو ابن تميم السلمي الدمشقي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود والدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

الجرح (٣٠٠/٥)، التهذيب (٢٩٥/٦)، التقريب ص (٣٥٣).

❑ الزهري: هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة، وثقه أبو زرعة وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات بعد المائة، وقيل قبلها.

الجرح (١٤٩/٤)، والتهذيب (٢٢٨/٤)، التقريب ص (٢٥٥).

❑ العلاء بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة، ذكر ابن إسحاق أنه ممن أعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل. الإصابة (٥٤٠/٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وقد جاء في التهذيب (٢٩٦/٦) عن ابن أبي داود قال: «روى عن الزهري مناكير حدثنا ببعضها محمد بن يحيى في علل حديث الزهري».

١) ـ هو: متمم بن نويرة بن جمرة اليربوعي التميمي، أبو نهشل، شاعر فحل، صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، سكن المدينة في أيام عمر، ومات نحو سنة ثلاثين.

الإصابة (٧٦٣/٥)، الأعلام (٢٧٤/٥).

٢) ـ هو في المفضليات ص (٢٦٦)، المفضلية (٦٧) وجمهرة أشعار العرب (٧٥١/٢) رقم (٣٤).

[٢٠٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن عبدالله بن عمر ورجلا آخر أُلْقيا من فوق بيتٍ، فَتَكَنَّعَتْ أيديهما، فاتُّهموا اليهود، فأرسل إليهم عمر، اخرجوا من أرضنا، فقالوا: أَقَرَّنا فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر وسنتين من إمارتك، فقال: إن رسول الله ﷺ أقركم فيها ما شئنا، وقد شئنا أن نخرجكم منها، فأجلاهم عنها».

حدثناه/ موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد بن زيد قال: نا أيوب عن نافع أن عبدالله بن عمر(١). [١٠٧]

---

١) ـ أخرجه البخاري ٤١ ـ كتاب الحرث ١٧ ـ باب إذا قال رب الأرض أقرّك ما أقرك الله (٢١/٥) ح ٢٣٣٨، وفي ٥٤ ـ كتاب الشروط ١٤ ـ باب إذا اشترط في المزارعة «إذا شئت أخرجتك» (٣٢٧/٥) ح ٢٧٣٠، ومسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ١ ـ باب المساقاة بجزء من الثمر (١١٨٧/٣) ح ١٥٥١ مكرر، وأبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة (٤٠٩/٣) ح ٤٠٩، وعبدالرزاق، كتاب أهل الكتاب، إجلاء اليهود من المدينة (٥٥/٤) ح ٩٩٨٩، وفي كتاب أهل الكتاب، باب إجلاء اليهود من المدينة (٣٥٩/١٠) ح ٣٥٩، وأحمد (١٥/١)، من طرق عن نافع به بألفاظ مختلفة مطولا ومختصراً وليس عندهم «فتكنعت أيديهما»، فلفظ البخاري «لما فدع أهل خيبر عبدالله بن عمر» وعند أحمد «عن عبدالله بن عمر قال: خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا، قال: فعدى عليَّ تحت الليل، وأنا نائم على فراشي، ففدعت يداي من مرفقي...».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو الربيع هو: سليمان بن داود العتكي، الزهراني، الحافظ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١١٣/٤)، التهذيب (١٩٠/٤)، التقريب ص (٢٥١).

❑ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أيوب هو ابن أبي تيمية السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ نافع هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

الكَنَع: تَقَبُّض في الأصابع وتَشَنج، وقال الشاعر:

أَنحى أَبو لَقِطٍ حَزّاً بِشَفْرَتِه   فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمنَى بها كَنَعُ(١)

والفعل: كَنِع يكْنَعُ كنَعاً، وتكَنَّع فلان بفلان إذا تعلق به، وكَنَعَ الموت كُنُوعاً: إذا دنا واقترب، وقال الأحوص(٢):

....   يلوذ حِذارَ الموت والموت كانِعُ(٣).

وكنعت العقاب تَكْنَعُ كنُوعاً: إذا ضَمَّتْ جناحيها للانقضاض فهي كَانِعة: جانِحة، وكَنِع الرجل يكنع كَنَعا فهو كَنِع، ويقال: أكْنَع الشيء إذا لان وخضع، وقال العجاجُ:

مِنْ نَفْثِه والرِّيق حَتَّى أكْنَعَا(٤).

وقال النابغة من الأول:

رمى الله في تلك الأنوف الكوانع(٥).

أي المنقبضة اللاّصقة بالوجوه.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز قال: إذا أصاب اليد أو الرجل خُراج أو عِلّة فتقبّضت قيل: تَكنَّعت يداه ورجلاه، قال متمم بن نويرة:

---

١) ـ في اللسان، كنع، (٣١٤/٨)، من غير نسبة.

٢) ـ هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري، شاعر هجاء، كان معاصراً لجرير والفرزدق، وهو من سكان المدينة، مات سنة خمس ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٤٥)، الأعلام (١١٦/٤).

٣) ـ شعر الأحوص الأنصاري ص (١٤٩)، وصدر البيت «يَحوسُهم أهل اليقين فكلهمْ».

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه رواية الأصمعي.

٥) ـ ديوانه ص (٨٨)، وصدر البيت «قعوداً لدى أبياتهم يثمدونها»، وفي شرحه: يثمدونها: أي يلحون في مسألتها، أي يقيمون بها ولا يخرجون في طلب الرزق، فكأنهم يسألون البيوت ويسترزقونها.

وضَيفٍ إذا أرْعَى طُرُوقاً بَعِيرَه   وعانٍ نَآهُ الوَفدُ حتىّ تكَنَّعا (١)

يقول: بعد عنه من يَفِد عليه فيفديه، حتى تكنَّعت يداه في القد(٢).

وأنشدنا محمد بن عبدالله للفرزدق:

وكَمْ أَطلَقَتْ كَفَّاكَ من قَيد يَائِسٍ   ومِنْ عُقدَةٍ ما كانَ يُرْجَى انحِلالُها

كَثِيراً من الأَيدي الَّتِي قد تَكَنَّعَتْ   فكَكْتَ، وأعْتَاقاً عَلَيها غِلالُها (٣)

والغلال: جمع غل.

[٢٠٤] وروى عبدالله بن مسرَّة قال: نا أبو غَسَّان قال: نا وهب قال: نا الأسود عن أبي نوفل قال: لما جُدَّ بعمرو بن العاصي وضع يده موضع الغلال من ذَقَنه ثم قال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا تسعنا إلا مغفرتك، فكانت تلك هِجِّيراه حتى مات(٤).

---

١) ـ في المفضليات ص (٢٦٦)، والمفضلية (٦٧)، وجمهرة أشعار العرب (٧٥٠) رقم (٣٤).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٣٤)، وفيه: «إذا أصاب اليد أو الرجل جراح أو علة..».

٣) ـ ديوانه (٢/٧٦).

٤) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٢٦٠) قال: أخبرنا عبيدالله بن أبي موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن معاوية بن قرة المزني قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبدالله بن عمرو فذكره بنحوه وفيه زيادة. وإسناده صحيح.

* وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبارك ص ٣٩ ح ١٥٩، قال: أنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو بن العاصي بمعناه.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو غسان هو: مالك بن عبدالواحد، المسمعي، البصري، قال ابن قانع: ثقة

[٢٠٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه./ «أنه رأى ناساً يَنْثَالون فقال: ما لهم؟ فقالوا: مكان صلى فيه نبي، فقال: إنما أهلك من كان قبلكم حين اتبعوا آثار أنبيائهم، وتركوا أمرهم، أينما أدركتكم الصلاة فصلوا، فإن الأرض كلها مسجد». [١٠٨]

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت المعرور يقول: رأى عمر، وذكر الحديث(١).

ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (٢١٣/٨)، التهذيب (٢٠/١٠)، التقريب ص (٥١٧).

❑ وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائتين.

طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧)، التهذيب (١٦١/١١)، التقريب ص (٥٨٥).

❑ الأسود هو ابن شيبان السَّدوسي، بصري يكنى أبا شيبان، وثقه أحمد والنسائي وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ستين ومائة.

الجرح (٢٩٣/٢)، التهذيب (٣٣٩/١)، التقريب ص (١١١).

❑ أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العَربجي - بفتح المهملة، وكسر الراء وبالجيم - اسمه مسلم وقيل عمرو بن مسلم، وقيل معاوية بن مسلم، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

الجرح (١٨٩/٨)، والتهذيب (٢٦٠/١٢)، التقريب ص (٦٧٩).

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا شيخ المؤلف فإنه لم أقف فيه على توثيق، وتقدم أن ابن سعد رواه بإسناد صحيح، والله أعلم.

١) - أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، ما يقرأ في الصبح في السفر (١١٨/٢ - ١١٩) ح ٢٧٣٣، عن معمر، وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الصلاة في بيت المقدس (٣٧٦/٢ - ٣٧٧)، عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به بنحوه، وفي أوله زيادة،

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: تقول: انثال عليه جماعة من الناس، وانكَالُوا وانهالُوا وانقَصَفُوا: إذا أتوه وتتابعوا عليه، وتهافتوا، وفي بعض الكلام: ما رَاعَنِي إلا انثيال الناس على فلان، أي: اجتماعهم إليه، وإقبالهم عليه.

[٢٠٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال ألا إن الأُسَيفع(١) أُسَيفع

ولفظ عبدالرزاق «رأى أقواماً ينزلون فيصلون»، ولفظ ابن أبي شيبة «والناس يبتدرون».

* وأخرجه إسماعيل بن محمد الصغار في مسنده كما في مسند الفاروق لابن كثير (١٤٢/١ ـ ١٤٣) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، ثقة حافظ.

❑ المعرور هو ابن سويد الأسدي، أبو أمية الكومي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة.
الجرح (٤١٥/٨)، التهذيب (٢٣٠/١٠)، التقريب ص (٥٤٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هو: الأسيفع الجهني، أدرك النبي ﷺ، وكان يسبق الحاج.
الإصابة (٢٠٠/١).

جُهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال: سبق الحاج، فادان مُعْرِضاً، ثم أصبح قد رِين به(١).

قوله: «ادَّان معرضاً» يُريد أنه ادان ممن استطاع، وأخذ مال من أمكنه، لم يُبق

---

١) ـ أخرجه مالك في الموطأ ٣٧ ـ كتاب الوصية ٨ ـ باب جامع القضاء وكراهيته (٢/٧٧٠)، ومن طريقه ابن شبه في تاريخ المدينة (٢/٧٦٦)، وابن حزم في المحلى (٨/١٧١)، والبيهقي، كتاب التفليس، باب الحجر على المفلس (٦/٤٩)، قال مالك عن عمر بن عبدالرحمن بن دلاف المزني، عن أبيه أن رجلا من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل، فيغلي بها، ثم يسرع السير، فيسبق الحاج فأفلس، فرفع إلى عمر .. فذكره بنحوه.

وقد وصله ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، في الرجل يركبه الدين (٧/٢١٩) ح ٢٩٥٧، قال: حدثنا ابن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن عمر بن عبدالرحمن بن دلاف عن أبيه عن عم أبيه بلال بن الحارث قال: كان رجل يغالي... فذكره.

ورجال إسناد هذا الأثر ثقات غير عبدالرحمن بن دلاف، ويقال ابن عطية، فإني لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، ثقات ابن حبان (٧/٦٦)، التاريخ الكبير (٥/٣٢٨)، الجرح (٥/٢٧٢).

أما ابنه عمر، فقد وثقه ابن المديني، ورواية مالك عنه تعتبر توثيقاً له، لما عرف أن مالك لا يروي إلا عمن هو ثقة عنده، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه وأبي أمامة، روى عنه مالك وعبيدالله العمري وقريش بن حيان وعبدالعزيز بن أبي سلمة وقال الحافظ: أخرج مالك عنه عن أبيه قصة عمر مع أسيفع جهينة وغير ذلك، ومن الرواة عن مالك من لم يقل في روايته عن أبيه، قال ابن الحذاء: الصواب إثباته.

التاريخ الكبير (٦/١٧٢)، الجرح (٦/١٢١)، الإكمال للحسيني ص (٣٠٦)، تعجيل المنفعة ص (٢٩٨).

* وأخرج الأثر أيضاً أبو عبيد في غريبه (٣/٢٦٨ ـ ٢٦٩)، قال: حدثنيه أبو النضر عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر فذكره بنحوه.

أحداً لخوف عاقبةٍ ولا تأثمٍ من معاد.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قول البعيث(١):

فَطَأْ مُعْرِضاً إن الحتوفَ مَظِنَّةٌ وإنَّك لا تُبْقِي لِنَفْسِك بَاقيا (٢)

أو قال: كثيرة.

قوله: «فَطَأْ مُعْرِضاً»: يقول ضَعْ رجلك حيث وقعت ولا تَتَّق شيئاً إن الحتوف كثيرة تصيبك وإن اتقيت، **وقوله**: «لا تُبْقِي لِنَفسِك باقياً» يقول إن أبقيت نفسك لم تبق لك.

[٢٠٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «حين سَلَّم عليه زياد بن حُدير(٣)، فلم يرد عليه عمر لهيئةٍ رآها منه، فقال زياد: لقد رُمِيتُ من أمير المؤمنين في الرأس(٤).

يقال رُمِي فلان من فلان في الرأس إذا/ ساء رأيه فيه حتى لا ينظر إليه، [١٠٩]
وأحسبه رُمي فلان من فلان في الرأس أو من كأين ما كان.

---

١) ـ هو: خداش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي، المعروف بالبعيث، خطيب شاعر من أهل البصرة، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة، توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٢٩)، الأعلام (٣٠٢/١)، تاريخ التراث (٧٩/٣).

٢) ـ في المعاني الكبير (١٢٦٣/٣)، والشعر والشعراء ص (٢٤٩)، منسوب لأفنون التغلبي.

٣) ـ هو: زياد بن حُدير ـ بمهملة مصغر ـ الأسدي، نزيل الكوفة، له إدراك، وكان كاتباً لعمر على العشور، وثقه أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الثانية. طبقات ابن سعد (١٣٠/٦)، الإصابة (٦٤١/٢)، التهذيب (٣٦١/٣)، التقريب ص (٢١٨).

٤) ـ ذكره أبو عبيد في كتاب الأمثال ص (٣٥٦)، والعسكري في جمهرة الأمثال (٤٩٦/١)، والزمخشري في المستقصى (١٠٤/٢ ـ ١٠٥) بلفظه. وذكره الحافظ في الإصابة (٦٤٢/٢) وعزاه لعبدالله بن أحمد في الزهد بلفظ «قدمت على عمر، فسلمت عليه، فلم يرد علي، فسألت ابنه عاصماً، فقال: رأى عليك شيئاً».

[٢٠٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجرّاح: إياي والتَّغْبِيب عن كل صاحب ذنب، فإنه لا يحمل الناس على الحق من لا يَزَعُهم عن الباطل».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، عن العلاء بن المنهال عمن حدثه أن عمر بن الخطاب، وذكر الحديث(١).

التَّغْبِيب: ترك المبالغة يقال: غَبَّبَ فلان في الحاجة إذا لم يُبَالِغُ فيها، وقال أبو إسحاق الزيادي عن الأصمعي قال: يقال شَدَّ الذئب على الغنم، فَفَرس منها، وغبب، والفَرْس: دَقُّ العُنُق، والتَّغْبِيب: أَنْ يدعها وبها شيء من حياة(٢).

قال بعض العرب: يقال لا تَفْرِس ولا تَنْخَعْ(٣)، والمعنى واحد، قال: وقال رجل

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ العلاء بن المنهال الغنوي، من أهل الكوفة، سمع عاصم بن كليب وهشام بن عروة وغيرهما، وروى عنه ابن إدريس وأبو أسامة وغيرهما، قال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٦/٣٦١)، ثقات ابن حبان (٨/٥٠٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لابهام الواسطة بين العلاء بن المنهال وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢) ـ اللسان، غبب، (٢/٦٣٦).

٣) ـ يقال: فرس الذبيحة يفرسها فرساً: قطع نخاعها، وفرسها فرْساً: فصل عنقها، اللسان، فرس (٦/١٦٠).

من أهل العالية:

مَنْ لِيَ مِنها إذا ما جُلبةٌ أَزِمَتْ ... ومن أُوَيْسٍ إذا ما أَنْفُه رَذَما

إذ لا يَزالُ فَرِيسٌ أَوْ مُغَبَّبَةٌ ... صَغْواء تَنْشُرُ مِنْ دُونِ الدِّماغ دَمَا(١)

ومنه الحديث الذي يُروى:

[٢٠٩] عن موسى بن عقبة يذكره عن المسور بن مخرمة قال: خرجنا مع عمر حجاجاً حتى إذا كنا بالعَرْج(٢)، ليلاً إذا هاتف على الطريق يقول: قفوا، فوقفنا فقال: أفيكم رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: إحداهن ورب الكعة، أتعقل ما تقول؟ قال: العقل ساقني هاهنا قال عمر: مات رسول الله ﷺ، قال: أو مات؟ قال: نعم، قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فمن ولي هذا الأمر بعده؟ قال أبو بكر، قال: أَنُحيف بني تميم؟ قال: نعم، قال: والله إن كان لها لأهلا، أو فيكم هو؟ قال عمر: مات، قال: أو مات؟ قال: نعم، قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فمن ولي هذا الأمر بعده؟ قال عمر بن الخطاب، قال: وأين كانوا عن أبيض بني أمية، يعني عثمان بن عفان، قال: قد كان ما أخبرتك، قال: ما كانت/ صداقة عمر إلى أبي بكر لِتُسْلِمَه إلا إلى خير، فأين [١١٠] هو؟ قال: ها هو ذا يكلمك، قال: فالغوث يا أمير المؤمنين الغوث، قال: قد بلغك الرِّيُّ، فمن أنت؟ قال: أنا الحسن بن عُقيلٍ(٣) أحد بني ثُعيلة بن مليل، لقيني رسول الله ﷺ على رَدْهَة بني جِعَالٍ، فدعاني إلى الإسلام، فأسلمت، وسقاني فضلة

---

١) ـ هما لكعب بن زهير، ديوانه ص (١٤٧ ـ ١٤٨)، وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة «صعراء تنثر» بدل «صغواء تنشر»، وأما رواية الديوان فهي «صيداء تنشج».

الجلبة: السَّنة الشديدة والجهد والجوع، اللسان، جلب، (٢٧١/١).

رذم: رذم أنفه يَرْذُم ويرذِم: قطر، اللسان، رذم، (٢٣٧/١٢).

صغواء: الصَّغا ميل في الحنك في إحدى الشفتين، اللسان، صغا، (٤٦١/١٤).

٢) ـ العَرْج: بفتح أوله وسكون ثانيه، واد من أودية الحجاز، في الطريق بين المدينة ومكة، يبعد عن المدينة جنوباً (١١٣) كيلاً.

معجم البلدان (٩٨/٤)، المعالم الأثيرة ص (١٨٨).

٣) ـ الذي في مصادر التخريج: «أبو عقيل أحد بني مليل».

سويق شرب أولها، فمازلت أجد رِيَّها إذا عطشت، وشبعها إذا جُعْتُ، ثم يَمَّمْتُ رأس الأبيض، فلم أزل فيه أنا وأهلي منذ عشرة أعوامٍ، ما رأيت فيه ذاكراً غيري، أصلي في كل يوم وليلة صلوات خمساً، ويدور شهر رمضان فأصومه، وإن كان اليوم حاراً، وأذبح لعشر ذي الحجة نُسُكاً، فآكل وأُطْعِم أهلي، كذلك علمني رسول الله ﷺ، فأصابتنا حَطْمةٌ، فوالله ما أبقت لنا إلا شاةً كنا نَمْتَذِق درها، فعدا عليها الذئب بارحة الأولى، فَغَبَّها واتبعته، فأدركت ذكاتها، فأكلت بعضاً، وحملت بعضاً، قال: أتاك الغوث، الحقني على الماء، ومضى عمر، وأبطأ الرجل حتى راح عمر، فدعا عمر صاحب الماء فأوصى بالرجل، وقال: إذا أتاك، فَمُنْه وعياله بما يسعهم، ومضينا، فلما انصرفنا مر عمر بصاحب الماء، فقال: أين الرجل؟ فقال: ذاك قبره، فمشى عمر إلى قبره، فاستغفر له، وترحم عليه، ثم أقبل على أصحابه فقال: كره الله له، فتننتكم، وما أنتم فيه، فقبضه إليه(١).

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ق: ١٣٢) من طريق أحمد بن مالك بن ميمون نا عبدالملك بن قريب الأصمعي نا هريم بن الصقر عن بلال بن الأشقر عن المسور بن مخرمة فذكره بطوله.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠٢/٣)، وفي الجامع الكبير (١٢٧٩/١ ـ ١٢٨٠)، وعزاه لابن عساكر، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧).

رجاله:

❑ موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، وثقه ابن سعد ومالك وأحمد والنسائي وابن معين وغيرهم، وقال مالك: عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي، وقال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي، مات نة إحدى وأربعين ومائة.

الجرح (١٥٤/٨)، التهذيب (٣٦٠/١٠)، التقريب ص (٥٥٢).

❑ المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري، أبو عبدالرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين.

الإصابة (١١٩/٦)، التقريب ص (٥٣٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وهو أيضاً منقطع بين موسى بن عقبة والمسور بن مخرمة، وقد وصله ابن عساكر ـ كما سبق ـ عن المسور بن مخرمة من غير طريق موسى بن عقبة، لكن في إسناده عدة من الرواة لم أقف على ترجمتهم.

قوله: «إحداهُنَّ ورب الكعبة» يعني إحدى العجائب، وفي مثلٍ من الأمثال: لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداها(١)، يقول إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل. قال محمد بن عبدالله قوله: «بلَغك الرَّي» يريد الشبع، وهو يقع موقع الغيث، أو قال: الغوث، كما يغاث الشَّرِق بالماء، والرَّدْهة والوَقيعة والوقط والوَجْذ والإخاذة: النُّقْرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وكذلك الثَّغَب والقَلْت والوَقْب، و «رأس الأبيض»: جبل، ويقال بارحة الأولى وصلاة الأولى ومسجد الجامع، تُضِيفُ الاسم إلى الصفة، وليس ذلك في كل شيء، قال الله تعالى «وحب الحصيد»(٢)، يريد والحبَّ/ الحصيد. [١١١]

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: يضاف الشيء، إلى نعته مثل قوله تعالى: «حق اليقين»(٣).

[٢١٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «ونظر إليه أعرابي فقال: من هذا الشيخ الفَدْغَمُ؟».

حدثناه أحمد بن زكريا قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة عن هشام بن إسحاق بن كنانة قال: لما كانت الرَّمادة(٤)، وانجلت فسالت الأودية وسال العقيق أُتي عمر بن الخطاب، فقيل له: سال العقيق، فخرج على فرس عُرْيٍ، فوقف على السَّيل معه ناس كثير، فقال أعرابي: وهو على شاطىء الوادي: من هذا الشيخ الفَدْغَم الأبيض الأَصْلَع على الفرس؟ فقالوا: أمير المؤمنين، فدنا الأعرابي

---

١) ـ مجمع الأمثال (٢/٢٣٧)، المستقصى (٢/٢٧٤).

٢) ـ سورة ق الآية (٩).

٣) ـ سورة الواقعة: الآية (٩٥).

٤) ـ الرمادة: جدب عم أرض الحجاز، وكان ذلك سنة ثماني عشرة، وسمى بعام الرمادة؛ لأن الأرض اسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيهاً بالرماد، واستمر هذا الحال في الناس تسعة اشهر، ثم تحول الحال إلى الخصب.
البداية والنهاية (٧/٩٠).

حتى كان على رَثْوةٍ أو ربوةٍ في السيل، ثم صاح: يا بن حنتمة، جازاك الله خيراً، فوالله ما كنت فيها يابن ثأداء، فألوى عمر بيده أن اعبر، فلم يُبن جوابه حتى عبر، ثم قال: أنت القائل ما قلت، ويحك، من أنت؟ قال أنا حبيب بن عاصم المُحَاربي. قال: ويحك لو كنت أنفقت على المسلمين مالي ومال أبي، لكنت حَرِياً حتى مضت، ولكن ما أنفقتُ على المسلمين من مالهم(١).

---

١) ـ ذكره الحافظ في الإصابة (١٦٥/٢) في ترجمة حبيب بن عاصم المحاربي حيث قال: «وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن إسحاق بن كنانة قال: لما كان عام الرمادة، فذكره، باختصار القصة.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٨٩/٣) قال: حدثنا زهير، حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: لما كان عام الرمادة أمد عمر الأعراب بالطعام والأدم حتى أغاث الله الناس، فقال رجل: أما والله ما كنت فيها ابن ثأد. ورجال هذا الإسناد ثقات لكن الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن هنا.

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو متروك.

❑ محمد بن طلحة هو ابن الطويل، تقدم برقم (٨٧)، وهو صدوق يخطىء.

❑ هشام بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة، أبو عبدالرحمن المدني، القرشي، روى عن أبيه وعنه حفيده إسماعيل بن ربيعة بن هشام وسفيان الثوري وحاتم بن إسماعيل، قال أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة.

الجرح (٥٢/٩)، التهذيب (٣١/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة متروك، ومحمد بن طلحة: صدوق يخطىء، وهشام بن إسحاق: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث، وقد سبق أن الحربي رواه بإسناد آخر، رجاله ثقات لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم.

الفَدْغَم: اللَّحِيمُ الجسيم.

قال الراجز(١):

أَثْلَ مُلكا خِنْدفياً فَدْغَمَا.

يريد عظيماً قديماً، ويقال: إن الفَدْغَم في نعت الرجل لا يكون إلا وضاءة مع عظم. وقال الكميت يذكر النساء:

وأَدْنَينَ البُرُودَ على خُدُودٍ وزَيَّنَّ الفَدَاغِمَ بالأَسِيْلِ (٢)

أراد أنَّهنَّ رِواءُ الوُجُوه.

وقال غيلان ذو الرمة، يمدح بلال بن أبي بُرْدَة(٣):

ومُخْتَلَقٌ للمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ أَشَمُّ أَبَجُّ العَينِ كالقَمَرِ البَدْرِ (٤)

المختلق: التام الخلق والجمال، والجمل الفَدْغَم: الغليظ الجسيم.

وأنشدنا أحمد بن زكريا العابديُّ لأبي قيس بن الأسلت(٥):/ [١١٢]

فَهَلْ يُبْلِغَنِّي المالِكِيَّةَ فَدْغَمٌ على الأَينِ والشكْوَى صَبُور مُذكَّرُ

تَعاوَرَه الرُّواضُ حتى كأَنَّه إذا اجْتَمعُوا فِيهم كَبيرٌ منَفَّرُ (٦)

---

١) ـ كتب في حاشية الأصل: هو العجاج وقبله:

نحمد مولانا الأجل الأفخما مولى القضايا والكريم الأعظمى.

ولم أقف عليه في ديوانه شرح الأصمعي.

٢) ـ ديوانه (٦٥/٢)، اللسان، فدغم، (٤٥١/١٢)، والأسيل: الأملس المستوي، وأسل خده أسالة: امَّلَس وطال، وخد أسيل: هو السهيل اللين، اللسان، أسل، (١٥/١١).

٣) ـ هو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أمير البصرة وقاضيها، كان راوية فصيحاً أديباً، وهو ممدوح ذي الرمة، مات نحو سنة ست وعشرين ومائة.

السير (٦/٥)، الأعلام (٧٢/٢).

٤) ـ ديوانه (٩٧١/٢)، وفي الشرح: أبج العين: أي واسع شق العين.

٥) ـ هو: صيفي بن عامر الأسلت بن جشم بن وائل الأوسي الأنصاري، أبو قيس، شاعر جاهلي، كان رأس الأوس وشاعرها وخطيبها، وكان يكره الأوثان، ويُدْعى الحنيف، واختلف في إسلامه.

الإصابة (٣٣٤/٧)، الأعلام (٢١١/٣).

٦) ـ لم أقف عليهما في ديوانه.

وقوله: «ألوى بيده» أي: لمح بها وأشار، وقال طُفيل:

فَأَلْوَتْ بَغَايَاهُمْ بِنَا وتَبَاشَرُوا إلى عُرْضِ جَيشٍ غيرَ أَنْ لم يُكَتَّبِ(١)

قال أبو عبيد عن أبي زيد: يقال أَخْفَقَ الرجل بثوبه إخفاقاً وألوى بثوبه إلواء، ولوَّح بثوبه تَلْوِيحاً، ولمع به لمعاً كله واحد.

[٢١١] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن بشار قال: نا مؤمَّل قال: نا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة قال: حَلَمَ حَالِمٌ بالكوفة أنه من صلى في مسجد الكوفة غُفر له، فاجتمع الناس في المسجد، قال: فَأَتى عبدالله، فخرج فَزِعاً حتى أتى المسجد، فقام بباب المسجد، فجعل يُلْوِي ويُلْمِعُ بثوبه، ويقول: أُخرجوا لا تُعذَّبوا، فإنما هي نفحة من الشيطانِ إنه لا نبي بعد نبيكم، ولا كتاب بعد كتابكم(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٢٩)، اللسان، كتب، (٧٠١/١)، وفيه: كتَّب الكتائب: هيَّأها كتيبة كتيبة.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الإيمان والرؤيا، ما قالوا فيما يخبر به الرجل من الرؤيا (٥٨/١١) ح ١٠٥٢٤، قال: حدثنا أبو معاوية بن هشام عن سفيان به بلفظ «أن رجلا رأى رؤيا من صلى الليلة في المسجد دخل الجنة. فخرج عبدالله بن مسعود وهو يقول: اخرجوا لا تغتروا فإنما هي نفخة شيطان».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار، قال ابن خزيمة: ثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار، وقال مسلمة: كان ثقة مشهوراً، وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

الجرح (٢١٤/٧)، التهذيب (٧٠/٩)، التقريب ص (٤٦٩).

❑ مؤمل هو ابن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه، وقال أبو حاتم: صدوق كثير الخطأ، وقال الدارقطني: ثقة

وقال جرير:

نَهيتُكُمُ أَنْ تَرْكبوا ذَاتَ ناطحٍ ... من الحربِ يُلْوي بالرِّداءِ نَذيرُها(١)

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

ونَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أَو حارِثِيَّةٍ ... تُؤَمِّل كَسباً مِنْ بَنِيها يُغِيرُها

تؤمِّل أَنفالَ الخميس وقد رأت ... سوابق خيل لم يُذَرِّعْ بشيرُها

وقد رَجَعَتْ كعبٌ خَزَايا أَذِلَّة ... مِلاءً من اللَّحم الخبيثِ حجُورها(٢)

«لم يُذَرِّعْ» أي لم يرفع ذراعيه بشير بغنم ولكنهم منهزمون، «يغيرها»:

كثير الخطأ، وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال المروزي: سيىء الحفظ كثير الغلط، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، مات سنة ست ومائتين.

طبقات ابن سعد (٥٠١/٥)، التهذيب (٣٨٠/١٠)، التقريب ص (٥٥٥).

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، ثقة مدلس واختلط بأخرة.

❑ حارثة هو ابن مضرب العبدي الكوفي، وثقه ابن معين وقال أحمد: حسن الحديث، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية.

الجرح (٢٥٥/٣)، التهذيب (١٦٦/٢)، التقريب ص (١٤٩).

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيىء الحفظ وقد توبع، لكن في الإسناد عنعنة أبي إسحاق فقد عنعن هنا وفي طريق ابن أبي شيبة أيضاً وهو مدلس من الثالثة.

١) ـ شرح ديوان جرير ص (٢٩٥).

٢) ـ لمالك بن زرعة الباهلي، الأول والثاني ضمن قصيدة في قصائد جاهلية نادرة ص (١٦٢ ـ ١٦٦). والأول في اللسان، غير، (٤١/٥)، منسوب لمالك بن زغبة الباهلي قال ذلك يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيها أن يأتوها بالغنيمة وقد قتلوا، والثاني فيه أيضاً، ذرع، (٩٣/٨).

يَميرها، يقول: ماذا يَغِيرك بكاؤك أي ماذا يرد عليك، قال الشاعر:

مَاذا يَغِيُر ابْنَتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهما لا تَرْقُدَانِ ولا بُؤْسَ لِمن رَقَدا (١)

ويقال من غير هذا: ألوى به يلوى إلواءً، إذا ذهب به، وقد ألوى القوم إذا بلغوا لوى الرمل(٢).

وقد ألوى البقلُ فهو مُلْوٍ إذا صار لوياً، وهو الذي بعضه فيه نُدُوَة، وبعضه/ يابس. [١١٣]

[٢١٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه نظر إلى رجل يَنْطُف رأسه قال: أَمُحْرِمٌ أنت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: إن المحرم أشعث أغبر أذفر، ولو رَخَّصْتُ لكم لضاجعتموهن بالأراك(٣)، ثم رُحْتُم حجاجاً، عمرة بَتِيل، وحجة بَتِيل».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا صالح بن موسى قال: نا منصور عن إبراهيم قال: نظر عمر بن الخطاب، وذكر الحديث(٤).

---

١) ـ لعبد مناف بن ربع الهذلي، شرح أشعار الهذليين (٦٧١/٢)، اللسان، غير، (٤٠/٥).

٢) ـ قال الجوهري: لوى الرمل: مُنْقَطَعُه، وهو الجَدَد بعد الرملة، الصحاح، لوى، (٢٤٨٦/٦).

٣) ـ الأراك: هو موضع بعرفة قرب نمرة، قال القاضي عياض: قيل: هو من نمرة، وهو أراك يستظل بها بعرفة، وقيل هو من مواقف عرفة من جهة الشام، ونمرة من جهة اليمن.

مشارق الأنوار ص (٥٨)، المعالم الأثيرة ص (٢٥).

٤) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي أورده المؤلف.

* وقد أخرج مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٢٢ ـ باب في نسخ التحلل من الإحرام، والأمر بالتمام (٨٩٦/٢)، من طريق إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمت أن النبي

يَنْطُف رأسه يقول: يَقْطُر، وقوله: «حجة (١)بتيل»: وهي المفردة، وأصل البَتْل: إبانة الشيء عن الشيء، وتمييزه منه، ومنه سُمِّيت البَتُول: وهي الفسيلة التي قد استغنت عن النخلة والنخلة حينئذ مُبْتِل، ومنه قول المُتَنَخِّل(٢):

ﷺ قد فعله وأصحابه، ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك، ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة الطلحي الكوفي، ضعفه ابن معين والجوزجاني، وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، وقال النسائي في موضع آخر: متروك، وكذا قال أبو نعيم، وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه، وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة.

الجرح (٤/٤١٥)، التهذيب (٤/٤٠٤)، التقريب ص (٢٧٤).

❑ منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب، قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

الجرح (٨/١٧٧)، التهذيب (١٠/٣١٢)، التقريب ص (٥٤٧).

❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً من أجل صالح بن موسى الطلحي، فهو متروك، وهو منقطع فقد أرسله النخعي عن عمر رضي الله عنه.

١) ـ أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «عمرة» بدل «حجة».

٢) ـ هو: مالك بن عويمر بن عثمان الهذلي، شاعر من نوابغ هذيل، وقال الآمدي: شاعر محسن، وقال الأصمعي: هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب.

المؤتلف ص (١٧٨)، الأعلام (٥/٢٦٤).

ذَلكَ مادِينُك إذا جُنِّبَتْ أحدَاجُها، كالبُكْر المُبْتِلِ (١)

والبكر: جمع بكور، وهي النخلة تدرك في أوَّل النخل، والمُبْتِل: الأم تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها(٢).

[٢١٣] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي مَعْمر قال: أقيمت الصلاة فتدا فعوها، لِيَؤمهم حذيفة، فقال: لَتَبْتُلُنَّ لها إماماً، أو لَتُصَلُّنَّ فرادى(٣).

أي لَتَنْدُبُنَّ لها واحداً منكم تَبْتُلُونَه أي تميزونه.

وقوله: «أذفر»، يعني تَفِلا متغير الريح، ويقال: لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو نَتْن ذفر، ومنه قيل: مسك أذفر، وقال الراعي يصف الإبل:

لها فارَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ كَما فَتَقَ الكافُورَ بِالمِسك فَاتِقُهْ(٤)

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢٥٢/٣) وفيه: «دينك: أي دأبك، إذا جنِّبت: أخذت أحد الجانبين.. يقول: كأن أظعان هذه المرأة نخل قد بان منه فسيله».

٢) ـ ينظر: كتاب النخل لأبي حاتم ص (٥٧).

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٣٠/٢)، من طريق سفيان به بلفظ مقارب.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- ❑ إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- ❑ أبو معمر هو: عبدالله بن سخبرة، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن مغيرة يدلس عن إبراهيم، وقد عنعن هنا وفي طريق الخطابي أيضاً.

٤) ـ شعر الراعي النميري ص (٢٣٣).

والدَّفْر: بالدال وتسكين الفاء(١)، هو النَّتن يقال: مُنْتن أَدْفَر، ومن رواه «أظفر» فإنه يريد الطويل الأظفار.

[١١٤] وقول الراعي: «لها فارة ذفراء»، يقول: إذا صدرت عن الماء وقد/ نَدِيت جلودها، فاحت منها رائحة طيبة، قال الراجز:

ثَمَّت يَصدُرْنَ إذا الراعِي صَدَرْ   في مثل جلِبابِ العَرُوس ذي العِطِرْ

[٢١٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن أبا موسى اشترى له(٢) جارية بثمانمائة، فبعث بها إليه فوقعت منه موقعاً، فسماها زينب، فدخلت عليه يوماً، فقرأ هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾، فقال: اللهم إنك تعلم أني أحب زينب وإنها حرة، ثم تبعتها نفسه، فأراد أن يتزوجها، فقال ابنه عبيدالله: أتحدَّث العرب أنك تزوجت هذه العلجة والله لئن تزوجتها لأمشين بين وِصْلَيها، فخاف عمر بعض هنات عبيدالله، وبلغ الناس الذي قال فيها، فخطبها قريش والعرب، فجعل يردهم عنها حتى خطبها مؤذن لعمر، فقال: يا زينب هل لك في هذا؟ وهو خير لك منهم، إن أولئك كانوا يتخذونك أمة، وإنك تتخذين هذا عبداً، قالت نعم، فزوجها إياه، فسمى عمر جواري له بعد ذلك زينب».

أخبرناه أبو العلاء قال: نا أحمد بن جميل(٣) المروزي قال: أنا عبدالله بن المبارك قال: أنا جرير قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن ابن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب(٤).

---

١) ـ في اللسان، دفر، (٢٨٩/٤) «الدَّفَر: النتن خاصة، الذَّفر: بالذال وتحريك الفاء: شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة.

٢) ـ قوله: «أبا موسى اشترى له» أثبت من هامش الأصل، فقد ذكر في الهامش وكتب فوقه «صح أصل».

٣) ـ في نسخة أخرى «حنبل» كما في هامش الأصل.

٤) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٨٨/٦) ح ٧٣٩٢، من طريق أبي عاصم قال: حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كتب عمر فذكره مختصراً.

* وأخرجه أيضاً ح ٧٣٩٣ من طريق أبي حذيفة قال: حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

* وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي في تفسيره (ل: ٧) كما في حاشية تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٤/٢) ح ٩٤٨ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مختصراً، وهو في تفسير مجاهد (١٣١/١)، وذكره السيوطي في الدر (٥٨٨/٦)، مختصراً، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، والآية الكريمة في سورة آل عمران (٩٢)، وذكر هذا الأثر البلوي في ألف باء (٥٠٠/١)، نقله عن المؤلف.

رجاله:

❑ أبو العلاء: هو محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن جميل المروزي، أبو يوسف، قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (٤٤/٢)، ثقات ابن حبان (١١/٢)، تاريخ بغداد (٧٦/٤).

❑ عبدالله بن المبارك، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ جرير هو ابن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين والعجلي وأحمد بن صالح والبزار وابن سعد، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس به بأس.. وهو عن قتادة ضعيف، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صالح إلا روايته عن قتادة فإنه يروى عنه أشياء لا يرويها غيره، وقال مهنأ عن أحمد: جرير كثير الغلط، وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

الجرح (٥٠٤/٢)، التهذيب (٦٩/٢)، التقريب ص (١٣٨).

❑ يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي، نزيل البصرة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (٣٠٣/٩)، التهذيب (٤٠١/١١)، التقريب ص (٦٠٩).

❑ ابن ابي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، رجاله ثقات سوى أحمد بن جميل وهو صدوق، وقد وصله ابن جرير كما سبق، فرواه من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، لكن مجاهداً لم يدرك عمر رضي الله عنه، فقد كان مولده سنة إحدى وعشرين كما في التهذيب (٤٣/١٠).

قوله: «لَأمْشِيَّن بين وِصْلَيها». فأحد الوِصْلَين(١): وِصْلُ ما بين عجز البعير وفخذه، وهما: الوَركان، قال الراجز:

تَرَىَ يَبِيسَ البَولِ دُون المَوصِل   منهُ بِعَجزٍ كَصَفَاةِ الجَنْدَلِ (٢).

والموصل الآخر: موصل الظهر في العنق وهو الكاهل، قال ذو الرمة:

إذَا ابنُ أَبي موسى بلالاً بَلَغْتِه   فقَامَ بفَأْسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ (٣)

وتتبعتها نفسه: مثل اتبعتها وطلبتها.

حدثنا إسماعيل الأسدي قال: أنشدني أبو سويد وأبو القاسم التميمي/ [١١٥]

عَلاَمَ تُواصِلُ مَرَّ الغُيُو   ثِ حَولي وأُحْرَمُ أَمْطَارَهَا

وقد كُنْتَ عَوَّدْتَني عَادَةً   تَتَبَّعَتِ النفسُ آثَارَها (٤)

[٢١٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال للحطيئة: إياك والشعر، قال: لا أقدر يا أمير المؤمنين على تركه، مأكلة عيالي، ونُمْلَة على لساني قال: فَشَبِّب بأهلك، وإياك وكل مِدْحَةٍ مُجْحِفَةٍ، قال: يا أمير المؤمنين وما المِدْحة المجحفة قال: تقول بنو فلان خير من بني فلان، امدحهم ولا تُفَضِّلهم، قال أنت يا أمير المؤمنين أشعر مني».

حدثناه محمد بن القاسم الجمحي قال: نا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه(٥).

---

١) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «الموصلين: مَوْصل».

٢) ـ لأبي النجم، ديوانه ص (١٨٤)، ورواية البيت الثاني فيه هكذا «منه بعجز كصفاة الجيحل».

٣) ـ ديوانه (١٠٤٢/٢) وفيه: «كل ملتقى عظمين: وصل، أي: إذا بلغت ابن أبي موسى فنحركِ الله».

٤) ـ لم أقف عليهما.

٥) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٢٥١/٢) بلفظه، وعزاه لابن جرير، وقد ذكر السيوطي أنه إذا أطلق العزو لابن جرير فهو يريد تهذيب الآثار كما في

مقدمة كنز العمال (١/١٠).

* وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/٧٨٥)، من طريق عبدالله بن المبارك عن عبدالعزيز بن أبي سلمة أن عمر رضي الله عنه حبس الحطيئة فقال:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ   حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

إلى آخر الأبيات.

فأخرجه وقال: إياك وهجاء الناس، قال: إذن تموت عيالي جوعاً، هذا كسبي ومنه معاشي، قال: فإياك والمقذع من القول، قال: وما المقذع؟ قال: أن تخاير بين الناس، فتقول فلان خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان، قال: أنت والله أهجى مني، ثم قال: والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك.

وذكره صاحب الأغاني (٢/١٨٨)، من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال: حدثني عبدالله بن مصعب عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أرسل عمر إلى الحطيئة، وأنا جالس عنده، وقد كلمه فيه - أي في الحطيئة - عمرو بن العاص وغيره، فأخرجه من السجن، فأنشده قوله:

مذا تقول لأفراخ بذي مرخ   زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

قال: فبكى حين قال: ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ، فقال عمرو بن العاص: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة، فقال عمر: علي بالكرسي، فأتى به، فجلس عليه ثم قال: أشيروا علي في الشاعر، فإنه يقول الهجر، وينسب بالحرم، ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم...

رجاله:

- ❑ محمد بن القاسم، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- ❑ الزبير بن أبي بكر هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن الضحاك هو ابن عثمان الحزامي القرشي، روى عن أبيه ومالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

النُمْلة: مثل القَلَق بالخبر لا يملكه ولا يستطيع الصبر عليه، يقال منه: رجل نَمِل ونَمَّال، إذا كان نَمَّاماً، قالوا: وربما جَوِي الرجل من القول يَطْويه، والشيء يخفيه، قال أعرابي:

لَسْنَا بإخْوانِ أَقْوامٍ يُغَيِّرُهم قولُ العُدَاةِ ولا ذُو النَّملَةِ النَّمِلُ(١)

وقال آخر:

لا أكتم الأسرار لكن أَنُمُّها ولا أترك الأخبار تغلى على قلب(٢)

قال أبو زيد: يقال عن النَّمِيمَةِ: رجلُ نَمُّ من قومٍ نَمِّينَ وأَنِمَّاء وهو الذي يفشي الحديث، وامرأة نَمَّةُ من نسوة نَمَّاتٍ، وأنشدنا أبو الحسين:

إنَّ النَّمُومَ أَغَطِّي دونَه خَبرِي ولَيْسَ لي حِيلَةُ في مُفْتَرِي الكَذِبِ(٣)

التاريخ الكبير (١١٩/١)، الجرح (٢٩٠/٧)، ثقات ابن حبان (٥٩/٩).

❑ الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن خزام، الأسدي، أبو عثمان المدني، وثقه أحمد وابن معين ومصعب الزبيري وأبو داود وابن سعد وابن بكير وابن المديني، وقال ابن نمير: لا بأس به، وقال ابن عبدالبر: كثير الخطأ ليس بحجة، وقال ابن حجر: صدوق يهم.

الجرح (٤٦٠/٤)، التهذيب (٤٤٦/٤)، التقريب ص (٢٧٩).

الحكم عليه:

إسناده معضل، وقد وصله أبو الفرج الأصبهاني كما سبق، لكن أبا الفرج رمى بالكذب.

الميزان (١٢٣/٣ ـ ١٢٤).

١) ـ البيت للراعي، ديوانه ص (٢٠١)، غريب أبي عبيد (٨٤/١)، وروايته هكذا:

لسنا بإخوان ألاف يزيلهم قول العدو ولاذو النملة المحل

٢) ـ لسحيم الفقعسي في الحيوان (١٨٥/٥)، وبهجة المجالس (٤٦٠/١)، وبدون نسبة في حماسة أبي تمام (٤٣٧/٢).

٣) ـ في ألف باء (٤٧٢/١)، نقلا عن المؤلف.

وهذا كقول الآخر:

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة
من كان يكذب ما أراد فحيلتي فيه قليلة(١).

[٢١٦] وحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: حج مروان بن عبدالملك(٢) مع الوليد بن عبدالملك(٣)، فلما كانوا بوادي القرى(٤)، جرت بينه وبين/ أخيه الوليد بن عبدالملك محاورة، والوليد يومئذ خليفة، فغضب الوليد فأَمَضَّه(٥)، فتفوه مروان بالرد عليه، فأمسك عمر بن عبدالعزيز على فيه، فمنعه من ذلك، فقال لعمر: قتلتني رَدَدْتَ غيظي في جوفي، فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه، فله يقول الشاعر: [١١٦]

لَقَدْ غَادَرَالركبُ اليَمَانُونَ إذْ غَدَوا بوادِي القرى جَلْدَ الجَنَان مُشَيَّعَا

---

١) ـ هما لمنصور الفقيه، في بهجة المجالس (٤٠٤/١)، ومعجم الأدباء (١٩٠/١٩)، وذكرهما البلوي في ألف باء (٤٧٢/١) عن المؤلف.

٢) ـ هو: مروان بن عبدالملك بن مروان الأموي، أمير من شجعان بني مروان، مات سنة إحدى وتسعين.
نسب قريش ص (١٦٢ ـ ١٦٣)، الأعلام (٢٠٨/٧).

٣) ـ الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو العباس، الخليفة الأموي، بويع بعهد من أبيه، امتدت في زمنه الدولة الإسلامية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين شرقياً، وكان ولوعاً بالبناء، مات سنة ست وتسعين.
السير (٣٤٧/٤)، الأعلام (١٢١/٨).

٤) ـ وادي القرى: سمي بذلك لكثرة قراه، وهو بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه اليوم «العلا» شمال المدينة، على مسافة (٣٥٠) كيلًا، ويعرف اليوم: «وادي العلا».
معجم البلدان (٣٤٥/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٤).

٥) ـ يقال: تماض القوم وتماصوا إذا تلاجُّوا، وعض بعضهم بعضاً بألسنتهم، اللسان، مضض (٢٣٤/٧).

فَسِيرُوافَلا مَرْوَانِ للحَيِّ إذْ شَتَوا وللركْب إذا أَمْسوا مُكلَّين جُوَّعَا(١)

وذكر غير الزبير أنها لجرير بن عطية(٢) قال: وكان مروان أخا يزيد بن عبدالملك(٣) لأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية(٤)، وزاد:

أَبا خَالد فَارقْتَ مَروانَ عن رضا وكان يَزين الأَرضَ أَنْ تُرَيَا مَعَا

ويقال من النملة قد نمل ينمل ، وقال الكميت:

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظَاتِ إلى الأَقْرَبِينَ ولا أَنْمُلُ (٥)

أي لا أمشي بالنميمة، ويقال: رجل نمل الأصابع لا يكاد يكف أصابعه عن العبث، وكذلك إذا كان خفيف الأصابع في العمل، وكذلك الفرس لا يكاد يستقر.

[٢١٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: إن أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، فحاسبوها، وتزينوا للعرض الأكبر»(٦).

---

١) ـ الخبر مع البيتين المذكورين في تاريخ دمشق (١٦/٣٧٧/ب)، ونسب قريش ص (١٦٢ ـ ١٦٣).

٢) ـ لم أقف عليهما في شرح ديوانه.

٣) ـ هو: يزيد بن عبدالملك بن مروان، ولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز، قال الذهبي: كان لا يصلح للإمامة مصروف الهمة إلى اللهو والغواني، مات سنة خمس ومائة.

السير (٥/١٥٠)، الأعلام (٨/١٨٥).

٤) ـ هي: عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وهي أم البنين، زوج عبدالملك بن مروان، كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة، وكان لها قصر بظاهر باب الجابية، وإليها تنسب أرض عاتكة، توفيت في حدود الثلاثين ومائة.

الوافي بالوفيات (١٦/٥٥٢)، أعلام النساء (٣/٢١٦).

٥) ـ لم أقف عليه في ديوانه، وهو في اللسان، نمل، (١١/٦٧٩).

٦) ـ أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (١٧٧) قال: حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإن أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم، وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية.

يقال لِلْعَرَض الأكبر، وللعَرْضِ، فمن خفف فهو مصدر، ومن فتح أراد الاسم.

قال يعقوب: يقال منه عَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضاً، وقد فات فلاناً العرضُ كما يقال: قبضتُ المال قَبْضاً، ودخل مال فلان في القَبَض، يعني ما قبض من أموال الناس(١).

[٢١٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «انه أمر بضرب رجل فقال لرجل: اضرب ولا تَمَتَّ، واعطِ كل عضوٍ حقه».

حدثناه محمد بن القاسم الجمحي عن الزبير بن أبي بكر، ذكره عن سفيان الثوري(٢).

---

* وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ص (٢٢) ح ٢، وأبو نعيم في الحلية (٥١/١)، من طريق سفيان ابن عيينة به، ورجال هذا الإسناد ثقات، لكنه منقطع ثابت بن الحجاج لم يدرك عمر.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٠٣) ح ٣٠٦، قال: أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فذكره بنحوه، وذكره الترمذي في الجامع (١٦٦/٧) وقال: ويروى عن عمر، فذكره بنحوه.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٣٤ ـ ٣٢٩).

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، باب ضرب الحدود (٣٦٩/٧ ـ ٣٧٠) ح ١٣٥١٦، والبيهقي، كتاب الأشربة، جماع أبواب صفة السوط (٣٢٦/٨) من طريق عبدالله بن الوليد، كلاهما عن الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: أتي عمر برجل في حد، فأمر بسوط، فجيء بسوط فيه شدة، فقال: أريد ألين من هذا، فأتي بسوط فيه لين، فقال: أريد أشد من هذا، قال: فأتي بسوط بين السوطين، فقال: اضرب به، ولا يرى إبطك، وأعط كل عضو حقه.

رجاله:

- محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير بن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- سفيان الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

أورد المؤلف إسناد هذا الأثر مرسلا عن الثوري، وقد وصله عبدالرزاق والبيهقي ـ كما سبق ـ عن الثوري بإسناد صحيح.

يقال: تَمتَّى الرجل إذا تمطى، حدثنا الجمحي عن الزبير بن أبي بكر، عن أبي عبيدة قال: سألت حمزة بن عتبة عن/ قول امرىء القيس: [١١٧]

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً فَتَمَتَّى النَّزْعَ في أَزَرِهْ (١)

ما تَمتَّى؟ قال: تمطَّى، قال الراجز يذكر الإبل:

إذا تَمَطَّينَ على القَيَاقِي لَاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ (٢)

وحدثنا الحسن بن معروف قال: نا أبو عمرو قال: أنشدناه أبو هِفَّان(٣)، قال: القياقي: جمع قِيقَأة، وهي من الأرض ما أشرف بعض، وانخفض بعض، تقول العرب: جاء بالعناق أي بالداهية.

وأما أبو الحسين، فحدثنا عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي يقال: جاء بِأُذني عناق الأرض(٤)، إذا جاء بالكذب الفاحش، وإذا جاء أيضاً بالخيبة، وأنشد يعقوب:

أَمِنْ تَرجِيع قَارِيةٍ تَرَكْتمُ سَبَايَاكُم وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ (٥)

أي فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر، فتركتم سباياكم، وأَبْتُمْ(٦) بالخيبة،

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٤) والرواية فيه «فتنحَّى النزع في يسره». وقد أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «يَسَره» بدل «أزره».

٢) ـ في اللسان، قيق (٣٢٥/١٠)، بدون نسبة.

٣) ـ هو: عبدالله بن أحمد بن حرب، أبو هفان المهزمي، راوية عالم بالشعر والغريب، من أهل البصرة، وسكن بغداد، وأخذ عن الأصمعي وغيره، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣٧٠/٩)، الأعلام (٦٥/٤).

٤) ـ هو مثل: مجمع الأمثال (١٦٣/١)، ثمار القلوب ص (٣٣٦)، معجم الأمثال (٤٢٣/١).

٥) ـ بلا نسبة في المعاني الكبير (٣٠١/١)، واللسان، عنق، (٢٧٦/١٠). قال ابن قتيبة: القارية: طير أخضر، والجمع قوار.

٦) ـ في الأصل «وأَنْتم» وهو تصحيف.

والعناق: الخيبة.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قال مَتَوتُ الشيء: مَدَدْتُه، وتَمَتَّى هو، ومَأَيتُ الشيء، وتَمَأَى هو

وحدثنا الحسن بن معروف عن أبي عمرو عن أبي هفان: أَمَتُّ إليك بالرجل وأَمُطُ وأَمُدّ، وأنشدنا غيره:

تَدْعُوا هوازن بالإِخَاوَةِ بَيْنَنَا ثَدْىٌ تَمدُّ به هوازِنُ أَيْبَسُ (١)

وقال الراجز:

يا إبلاً تَروَّحِي وانْمَطِّي وصَعِّدِيْ في ضِفرٍ وانْحطِّي

إلى أَمِيرٍ بالغُبَيبِ ثَطِّ وجْهِ عَجُوزٍ جُلِّيَتْ في لَطِّ (٢)

واللط: القلائد التي تعمل من حنظل بمكة والمدينة، «انمطي»: امتدي، و«ضفر»: رمل منعقد.

[٢١٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال:/ فيم الرَّمَلان الآن وقد آطى الله الإسلام، ونفى الكفر وأهله، وايم الله ما ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ». [١١٨]

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا جعفر بن عون عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر(٣).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ الرجز في المعاني الكبير (٥٩٢/١)، واللسان، لطط، (٣٩٠/٧).

٣) ـ أخرجه ابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ٢٩ ـ باب الرمل حول البيت (٩٨٤/٢) ح ٢٩٥٢، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظه، وفيه «أطَّأ».

* وأخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٥١ ـ باب في الرمل (٤٤٦/٢ ـ ٤٤٧) ح ١٨٨٧، وأحمد (٤٥/١)، والبزار في مسنده (٣٩٢/١) ح ٢٦٨، وقال: هذا الحديث لا نعلم يروى إلا عن عمر بهذا الإسناد، وأبو يعلى (١٦٨/١) ح ١٨٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٢/٢)، والبيهقي، كتاب الحج، باب الاضطباع للطواف (٧٩/٥)، من طرق عن هشام بن سعد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٥٧ ـ باب الرمل في الحج والعمرة

الرَّمَلان: والرَّمَل واحد من قولك رَمَل يَرْمُل رَمَلاً، وهو فوق المشي ودون العدو، كما يَرْمُلُ الحاج، والرَّمَلُ أيضاً أسلوب من الشعر، قال الراجز:

(٤٧١/٣) ح ١٦٠٥، من طريق محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم به بمعناه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، وثقه ابن معين وابن قانع، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست - وقيل سبع - ومائتين.

الجرح (٤٨٥/٤)، التهذيب (١٠١/٢)، التقريب ص (١٤١).

❑ هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، قال أبو زرعة: محله الصدق، وقال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث، وقال أبو داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال أحمد: ليس هو محكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن المديني: صالح وليس بالقوي، وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها.

الجرح (٦١/٩)، التهذيب (٣٩/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

❑ زيد بن أسلم، تقدم برقم (١٠٥)، وهو ثقة عالم كان يرسل.

❑ أبوه : أسلم العدوي، مولى عمر، وثقه أبو زرعة والعجلي ويعقوب بن شيبة، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين.

الجرح (٣٠٦/٢)، التهذيب (٢٦٦/١)، التقريب ص (١٠٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، جعفر بن عون توبع، وهشام بن سعد المدني: أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قاله أبو داود، وتابعه محمد بن جعفر ومن طريقه أخرجه البخاري.

لا يُغْلَبُ النَّازِعُ مادَام الرَّمَلْ فإنْ أكَبَّ صَامِتاً فَقَدْ خَمَلْ (١)

وقوله: «قد آطى الله الإسلام» يعني أعلاه وأَوطَأَه، وكذلك أَوْطَأْت فلاناً دابتي حتى وطِئَتْه، ومثل أوطئْته وأَطَئْتُه قولك: أَوصَدْتُ الباب وأَصَدْتُه، وأَوسَدْتُ الكلب وأَسَدْتُه، ومن رواه «أطَأَ الله الإسلام» فمعناه مكنه وبسطه ويقول. وَطَأْتُ لك الأمر، وقد وَطُؤَ يَوْطُؤُ وَطْئاً.

قالوا عن الخليل(٢): وَطِئْت الشيء أَطَؤُه وَطْئاً، وإنما ذهبت الواو من يَوْطَؤُ، فلم تثبت كما ثبتت في وَجِل يَوْجَل؛ لأن وَطِىءَ يَطَأُ بنيت على تَوَهُّم فَعِل يَفْعِل، مثل حَسِب يَحْسِب، ووَرِمَ يَرِم، غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يَفْعل إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقر على أصل تأسيسه، مثل وَرِمَ يَرِمُ، وأما وَسِعَ يَسَعُ، فإن يَسَعُ فُتِحَتْ لتلك العلة(٣).

[٢٢٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إن أبا وائل ذكره فقال: بَرَّزَ والله عمر».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا يحيى ـ يعني ابن عبدالحميد ـ قال: نا حماد بن زيد عن عاصم ـ يعني ابن بهدلة ـ قال: سمعت أبا وائل(٤).

---

١) ـ في تهذيب اللغة (٢٠٧/١٥)، واللسان، رمل، (٢٩٦/١١) من غير نسبة، وفيهما «الرَّمَل: ضرب من عروض يجيىء على فاعلاتن فاعلاتن».

٢) ـ هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، له كتاب العين في اللغة، مات سنة سبعين ومائة.
السير (٤٢٩/٧)، الأعلام (٣١٤/٢).

٣) ـ اللسان، وطأ، (١٩٦/١).

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❏ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ يحيى بن عبدالحميد هو الحماني، تقدم برقم (٥٠)، حافظ اتهم بسرقة الحديث.

❏ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

المُبَرِّز: السابق، وإذا تسابقت الخيل قيل - لسابقها: بَرَّز عليها، قال بعض المحدثين:/ [١١٩]

بَرَّزَ إحْسَانُك في سَبْقِهِ ثُمَّ تَلاه شُكرٌ لاحِقُ
حَتَّى إذا مُدّ المَدَى بَيْنَها جَاء المُصَلّي وهو السَّابِقُ(١)

[٢٢١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وأتاه رجل فبكعه بسيفه»(٢).

والبَكْعُ: شدة الضرب المتتابع، يقال: بَكَعْتُه بالسيف أو بالعصا بَكْعاً، وقال

❑ عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، وثقه أبو زرعة وابن معين وأحمد والعجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال أبو حاتم: محله عندي الصدق، وليس محله أن يقال هو ثقة، ولم يكن بالحافظ، وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقد أخرج له الشيخان مقروناً بغيره، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

الجرح (٣٤٠/٦)، التهذيب (٣٨/٥)، التقريب ص (٢٨٥).

❑ أبو وائل: هو: شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

الجرح (٣٧١/٤)، التهذيب (٣٦١/٤)، التقريب ص (٢٦٨).

الحكم عليه:

في إسناده يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، وبقية رجاله ثقات عدا عاصم بن بهدلة وهو صدوق..

١) - لم اقف عليهما، والمصلّي من الخيل الذي يجيء بعد السابق؛ لأن رأسه يلي صلا المتقدم وهو تالي السابق، اللسان، صلا، (٤٦٦/١٤).

٢) - ذكره الهروي في الغريبين (٢١٢/١)، وابن الأثير في النهاية (١٤٩/١).

الليث(١): بكعناهم بالسيف تبكيعاً(٢).

[٢٢٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إن وافداً قدم عليه فقال لي عمر: ما أقدمك؟ قلت: وافداً لقومي، قال: فإذا أصبحت فآذن المهاجرين ثم الوفد، ثم الناس، ثم احضر الباب، قال: فلما أصبحتُ أذنتُ المهاجرين ثم الوفد ثم الناس، قال: فحضروا الباب، فجلس عمر وصفّهم بين يديه صفوفاً، قال: وجعل يتصفحهم بعينه، فإذا هو برجل مُحْبَنْطِىء عليه مُقَطَّعات بُرُودٍ، فأومأ إليه بيده أن تعال، فأتاه، فقال له عمر: هِيْه، وكان إذا أراد أن يشار عليه بالأمر قال: هِيْه، فقال الرجل: هيه، فقال عمر: هيه، فقال الرجل: هيه، فقال عمر: قم، فأخذ مقامه من الصف، ثم جعل يتصفحهم بعينه، فإذا فيهم رجل صغير القمة ثط، قال: فأتاه، فإذا هو أبو موسى الأشعري، فقال عمر: هيه، فقال: هيه يا أمير المؤمنين سل، فلنخبرنك قال: هيه قال: قم فما نفعك صَبّاغ ولا راعي ضأنٍ، فقام، فأخذ مقامه من الصف، ثم جعل يتصفحهم بعينيه قال: فإذا شاب طوال، معروق حسن الوجه، فتفرّس فيه الخير، قال: فأومأ إليه بيده أن تعال، قال: فأتاه فجثا وحسر عن ذراعيه، فقال له عمر: هيه فقال: هيه، والله يا أمير المؤمنين ما وليت أمر هذه الأمة لسبق كان منك في الإسلام، ولكنها بلية ابتليت بها، ولو أن شاة ضلت بشط الفرات لسئلت عنها يوم القيامة قال: فانكب عمر لوجهه، فمازال يبكي حتى بل ما حوله، ثم رفع رأسه، فقال: ويحك أعد علي فما صدقني أحد منذ وليت هذا الأمر غيرك، فأعاد عليه، قال

---

١) ـ هو: الليث بن المظفر بن نصر بن سيّار الخراساني، اللغوي النحوي، صاحب الخليل بن أحمد.

إنباه الرواة (٤٢/٣)، بغية الوعاة (٢٧٠/٢)، تاريخ التراث، علم اللغة (٢٨٥/١/٨).

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٢٦/١) وفيه: «قال الليث: البكع: شدة الضرب المتتابع، تقول: بكعته بالسيف والعصا... وقال شمر: يقال: بكعه تبكيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام».

[١٢٠] وبكى عمر أشد من بكائه الأول حتى/ سُرِّي عنه، ثم رفع رأسه، فقال: ويحك أنت تأكل لحمها، وأنا أُسْأَلُ عنها يوم القيامة، قال: نعم يا أمير المؤمنين؛ لأنك راعٍ وكل راع مسؤول عن رعيته، والشاة في رعيتك. قال: فكانت عليه أشد من الأولى والثانية، فانكب يبكي حتى ظننا نفسه ستخرج، حتى قال بعضنا لبعض: ليت أن هذا الشاب لم يدخل اليوم هذه الدار، ما دخلها إلا لشر، ثم إن عمر رفع رأسه فقال له: ما اسمك؟ قال: فلان بن زياد قال: أخو المهاجر بن زياد قال: نعم، قال: فدعا عمر أبا موسى الأشعري، فاستعمله، ثم ضم إليه الفتى، وقال له: تفقد سريرته من علانيته، فإن وجدتهما واحدة، فاكتب إلي، فإن عنده غنىً، قال: وكان عمر إذا ذكر الغنى عنى به الدِّين، ولم يَعْنِ به المال، قال: فلما قدم أبو موسى البلاد أجبره على العمل، ثم ضم إليه رجلاً يتفقد سريرته من علانيته، فوجدهما واحدة، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابي هذا فاستخلفه على الجند، وأقبل، فقال عبدالله بن بريدة: كَرِه والله أمير المؤمنين أن يكون على الناس رجل، وفيهم من هو خير منه».

حدثناه إبراهيم قال: نا أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن، قال: نا نعيم بن حماد المروزي قال: نا الحسن بن محمد الصائغ الخراساني، قال: نا عبدالله بن بريدة عن أخيه سليمان بن بريدة، وكانا توءمين ولِدا على عهد عمر، وكان سليمان أكبرهما، قال: حدثني وافد قَدِم على عمر بن الخطاب: قال لي عمر، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ ذكره البلوي في ألف باء (٤٨٨/٢)، وقد نقله عن المؤلف.

رجاله:

- إبراهيم هو : ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أحمد بن عبدالله بن صالح هو العجلي، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- نعيم بن حماد المروزي، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً .
- الحسن بن محمد الصائغ، لم أقف له على ترجمة.
- عبدالله بن بريدة، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.
- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، المروزي قاضيها، وثقه ابن معين وأبو

قوله: «وكانا توءمين» يقال للرجلين هما تَوءَمان، وهذا تَوءَم هذا، وهم تُؤَام للجميع، والذي جاء في الحديث «لا يتوارث أتوام الزانية والمغتصبة إلا من قبل الأم» (١). وإنما عربيته «لا يتوارث تُؤَام» الزانية على فُعَال، ويقال للمرأة: هذه تَوءَمَة هذه، ومنه قولهم في الحديث: «كانت عاتكة بنت عبدالمطلب(٢) توءمة أبي رسول الله ﷺ(٣)»، والجمع توائم، قال الراجز:

قَالَتْ لنا وُدمْعُها تُؤَامُ ... كالدُّر إذ أَسْلَمَه النِّظَامُ [١٢١]

على الذَّين ارْتَحلُوا السلامُ(٤)/

حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة.

الجرح (١٠٢/٤)، التهذيب (١٧٤/٤)، التقريب ص (٢٥٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لإبهام الواسطة بين سليمان وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونعيم بن حماد: صدوق يخطىء كثيراً، والحسن بن محمد الصائغ: لم أقف على ترجمته.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هي: عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم، عمة النبي ﷺ، اختلف في إسلامها، وقال ابن سعد: أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت إلى المدينة، وهي صاحبة الرؤيا المشهورة في قصة بدر.

طبقات ابن سعد (٤٣/٨)، الإصابة (١٤/٨).

٣) ـ ذكر أبو عبدالله المصعب الزبيري في نسب قريش ص (١٧) أن أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب، وهي التي يقال لها الحصان هي توأمة أبي رسول الله ﷺ، ونقل الحافظ في الإصابة (١٤/٨) عن الزبير بن بكار أن عاتكة شقيقة أبي طالب وعبدالله.

٤) ـ الرجز في اللسان، تأم، (٦١/١٢) منسوب لحدير عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة.

وقال أبو داود(١):

نَخَلَاتٌ من نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْنَعْـ ـنَ جَمِيعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَامُ (٢)

ويقال: أَتْأَمَتِ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن، فهي مُتْئِم، فإذا كان ذلك من عادتها قيل: مِتْآم.

والمُحْبَنْطِىء: قال بعضهم الممتد، وقال بعضهم: المتغضب، وكأنه إلى القصر ما هو(٣).

قال يعقوب: يقال للرجل إذا استزدته من عملٍ أو حديث: إيه، فإن وصلت قلت: إيهٍ حدِّثنا، وقال ذو الرمة:

وَقَفْنَا فقُلْنَا: إيهِ عن أُمِّ سَالِمٍ وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلَاقِعِ(٤)

فلم ينوِّن وقد وصل لأنه نوى الوقف، فإذا أسكته أو كففته قلت: إيهاً عنا، فإذا أغريته بالشيء قلت: ويهاً يا فلان، فإذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه(٥).

---

١) ـ هو: جارية بن الحجاج الإيادي، المعروف بأبي داود، شاعر جاهلي، كان من وصاف الخيل المجيدين.

الشعر والشعراء ص (١٤٠)، الأعلام (١٠٦/٢).

٢) ـ في اللسان، تأم، (٦١/١٢)، ومعجم البلدان (٥٢٧/١)، منسوب لأبي داود الإيادي، وقال ياقوت: بيسان: موضع معروف بأرض اليمامة، موصوف بكثرة النخل.

٣) ـ قال أبو عبيد في غريبه (١٣٠/١)، «المحبنطي بغير همز هو المتغضب المستبطىء للشيء، والمحبنطىء بالهمزة: هو العظيم البطن المنتفخ». وقال ابن قتيبة في غريبه (٤٢٢/١) بعد أن ذكر قريباً مما ذكر أبو عبيد ـ «وذاكرت بهذا الحرف شيخاً من العلماء فقال لي: المحبنطىء: المتمدد».

وينظر: تصحيفات المحدثين (٢٩/١ ـ ٣٠)، اللسان، حبط، (٢٧١/٧).

٤) ـ ديوانه (٧٧٨/٢).

٥) ـ إصلاح المنطق ص (٢٩١).

وقال أبو النجم(١):

وَاهاً لِرَيَّا ثم واهاً وَاهَا   يَالَيْتَ عَيْنَاها لنا وَفَاهَا

بثمنٍ نُرْضِي بهِ أَبَاهَا(٢).

وقوله: «يتصفَّحهم» يعني يستعرضهم، وينظر في وجوههم ما شأنهم وما حالهم؟.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز قال: شَخْصُ الإنسان إذا كان قائماً القِمَّة، يقال: فلان طويل القِمَّة، وقصير القمة، وأما قمة الرأس من الإنسان، فأعلى الرأس ووسطه، يقال: صار القمر على قمة الرأس، إذا كان حيال وسط رأس القائم.

قال ذو الرمة:

وَرَدْتُ اعْتِسَافاً والثُّرَيَّا كأَنَّها   على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ(٣)

ويقال للراكب إنه لحسن القمة على الرَّحْل إذا كان حسن الشَّخْص عليه، وإنه لحسن القامة والقُومية، وإنه لحسن القَوَام، وإنها لحسنة القوام، يريد الشَّطاط، وهذا قوام الأمر مكسور القاف(٤).

---

١) ـ هو: الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر، مات سنة ثلاثين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٤٠٠)، الأعلام (٥/١٥١).

٢) ـ ديوان أبي النجم ص (٢٢٧)، وقوله: «عيناها» على لغة من يلزم المثنى الألف، ورواية البيت في إصلاح المنطق ص (٢٩١) «ياليت عينيها».

٣) ـ ديوانه (١/٤٩٠).

وجاء في شرحه «اعتسافاً: السير في طريق على غير هدى...

.. ابن ماء: يعني طائر الماء، شبه الثريابه وقد تحلق».

٤) ـ خلق الإنسان ص (٤٠ ـ ٤١).

وينظر: تهذيب اللغة (٨/٣٠٢)، اللسان، قمم، (١٢/٤٩٤)، والشَّطاط: الطول واعتدال القامة، اللسان، شطط، (٧/٣٣٣).

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

والله ما أَشْبَهَنِي عِصَامُ لا خُلُقٌ منه ولا قَوَامُ/ [١٢٢]

نِمْتُ وَعِرْق الخال لا يَنامُ(١).

قال ذو الرمة:

يُقطِّعْنَ أَجوازَ الفلاةِ بفتيةٍ لهم فوقَ أَنْضاءِ السُّرى قِمَمُ السَّفْرِ(٢).

أنضاء السُّرى: أي المهازيل التي قد أنضتها السُّرى، يقول لهم فوقها شخوص المسافرين.

قال ثابت بن عبدالعزيز: والثَّطَط إذا لم يكن في وجهه كبير شعر(٣).

وقال أبو زيد: يقال رجل ثَطٌّ ورجل ثُطَّان وثِطاط وثِطِطة، وهذا رجل بين الثَّطاطة، والثطوطة، وهو الكَوْسَج(٤).

وقال ذو الرمة:

بأَرقطَ محدودٍ وَثَطٍّ كلاهُما على وجهه وَسْمُ امرىء غيرِ سابقِ(٥).

وقال آخر:

يا إبلاً تَروَّحي وانْمَطِّ
وصَعِّدي في ضَفِرٍ وانْحطِّ
إلى أميرٍ بالعُبَيبِ ثَطِّ
وجه عَجُوزٍ حُلِّيَتْ في لَطِّ(٦).

---

١) ـ الرجز في سمط اللآلي ص (٧٩٥)، والأخير في الكامل (١/١٣٥).

٢) ـ ديوانه (٢/٩٦١).

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٩٩).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٣/٢٩٠).

الكوسج: الناقص الأسنان، القاموس ص (٢٦٠).

٥) ـ ديوانه (١/٢٦٥)، وفي شرحه: الأرقط: الذي في وجهه أثر، ومحدود: لا يصيب خيراً، وثط: لا لحية له.

٦) ـ تقدم تخريجه ص (٤١٤).

واللَّط: القلائد التي تُعملُ من حنظل بمكة والمدينة، انمطي: امتدّي، وضفر: رمل متعقد.

وقوله: «فما نفعك صَبَّاغ ولا راعي ضأن»، فإن هذا إنما يُعَاتب به نفسه، وكأنه مثل ضربه، يقول: من كان هكذا لم ينتفع برأيه.

وفي مثل من الأمثال: أحمق من راعي ضأن ثمانين(١)، ولهذا المثل خبر مشهور، وقال الشاعر:

أصبحت هزءاًلراعي الضأن أعجبه   ماذا يريبك مني راعي الضأنِ
إن ترع ضاناً، فإني قد رزيتهم   بيض الوجوه بني عمي وإخوانِ(٢)

[٢٢٣] وحدثنا إبراهيم قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا عباس، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سفيان يقول: قضى شريك على ابن إدريس(٣) بشيء، فقال: ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا، فقال له شريك: اذهب فأفت بهذا حاكة الزعافر، وكان ابن إدريس/ في الزعافر(٤)، وعنده حاكة(٥). [١٢٣]

---

١) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٣٦٥)، جمهرة الأمثال (١/٣٩١)، مجمع الأمثال (١/٢٢٤)، المستقصى (١/٨٩)، قال الميداني: لأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت، وأصل المثل: أن أعرابياً بشر كسرى ببُشرى سُرَّ بها، فقال له: سلني ما شئت، فقال: أسألك ضأنا ثمانين، فضرب به المثل في الحمق.

٢) ـ لأمية بن الأسكر، الأول في الأغاني (٢١/١٣).

٣) ـ هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.
طبقات ابن سعد (٦/٣٨٩)، الجرح (٥/٨)، التهذيب (٥/١٤٤)، التقريب ص (٢٩٥).

٤) ـ في اللباب (٢/٦٨)، «الزعافر: بفتح الزاي والعين المهملة، وكسر الفاء والراء.. بطن من أود.. والمشهور بالنسبة إليها أبو عبدالله إدريس بن يزيد.. روى عنه ابنه عبدالله». ويظهر أن الزعافر هنا سمي به محلة معينة.

٥) ـ الحاكة: النساج، يقال حاك الثوب يحوكه نسجه، ورجل حائك من قوم حاكة، اللسان، حوك، (١٠/٤١٨).

وقال الأخطل لجرير يستجهله برعي الضأن:

فانعَقْ بِضأنكَ يا جريرُ فإنما مَنَّتْك نفسُك في الخلاء ضلالا(١)

وإنما أراد استجهاله بهذا القول.

[٢٢٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن رجلا من أهل المغرب أتاه فقال: والله يا أمير المؤمنين لتحملني، فنظر عمر إليه، فقال: وأنا أحلف بالله لا أحملك فأظنه قد رددها ثلاثين أو قريباً من ثلاثين مرة، فقال الرجل: والله إنه لمال الله، والله إني لمن عيال الله، والله إنك لأمير المؤمنين، والله لقد أذمت بي راحلتي، والله إني لابن سبيل اقطع بي، والله لتحملني، فقال له عمر: كيف قلت، فأعادها عليه، فقال: والله إن المال مال الله، وإنك لمن عيال الله، وإني لأمير المؤمنين، وإن كانت راحلتك أذمت بك لا أتركك للتهلكة. والله لأحملنك، قال: فأعادها حتى حلف ثلاثين يميناً...(٢)ويمينين، ثم قال: لا أحلف على يمين أبداً، فأرى غيرها خيراً منها إلا اتبعت خير اليمينين.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى(٣).

---

١) ـ شعر الأخطل (١/١١٦) والنعيق: دعاء الراعي الشاء بصوته، يعيره أنه راعي ضأن لا مكان له في المفاخر والأمجاد.

٢) ـ ذُكر هنا كلمة من الأصل الحقت في الهامش ولم أتبينها، وفي سنن البيهقي «حلف نحواً من عشرين يميناً».

٣) ـ أخرجه البيهقي، كتاب الإيمان، باب من حلف في الشيء لا يفعله مراراً (١٠/٥٦)، من طريق شعبة أخبرني هلال الوزان قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: جاء رجل إلى عمر فذكره بنحوه وفيه: «قد أدت بي راحلتي».

رجاله:

- ❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ هلال بن أبي حميد الجهني، مولاهم الصيرفي الوزان الكوفي، وثقه ابن معين

قال يعقوب: يقال أَذَمَّتْ ركاب القوم إذا تأخَّرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، وهو مأخوذ من قولك أذم الرجل إذا فعل ما يذم عليه، وكذلك أَذْمَمْتُه إذا صادفته مذموماً(١).

وكان سعيد بن منصور يقول في هذا الحديث: «أذَنَّت»، وهذا الذي قال: لا وجه له عندنا، والصواب ما ذكرنا إلا أن يكون الناقل غَيَّر الكلمة من قوله «أَدْنَت راحلتي» تقول: قد أَدْنَت الناقة، فهي مُدْن إذا دنا ولادها، وهذا قد يجوز على ضعف فيه، وأما وجه الكلام، والمشهور عند العرب ما ذكرناه.

[٢٢٥] حدثنا محمد بن جعفر قال: نا الفضل بن غانم، قال: نا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي الجهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله ﷺ تحدث/ أنها خرجت من بلدها معها زوجها وابن لها [١٢٤]
ترضعه، قالت: فخرجت على أتان، فلقد أَذَمَّت بالركب حتى شق ذلك عليهم عجفاً وضعفاً، ثم رجعنا، وركبت أتاني تلك، وحملته عليها، فوالله لقطعت بالركب ما

والنسائي وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٩/٧٥)، التهذيب (١١/٧٧)، التقريب ص (٥٧٥).

❑ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ابن أبي ليلى لا يصح سماعه من عمر، قال ابن أبي حاتم قلت لأبي: يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر قال: لا، وقال ابن معين: لم ير عمر، وقال الخليلي: الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر.

المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٢٥)، التهذيب (٦/٢٦١ ـ ٢٦٢).

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٤٤ ـ ٢٤٥، ٢٤٩).

يقدر عليها شيء من حرمهم(١).

---

١) ـ أخرجه ابن إسحاق في السيرة والمغازي ص (٤٨ ـ ٥١) قال: حدثني جهم بن أبي جهم مولى لامرأة من بني تميم، كانت عند الحارث بن حاطب، فكان يقال مولى الحارث بن حاطب، قال: حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة ابنة الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته أنها قالت: فذكره مطولاً، وذكره ابن هشام في السيرة (١٧١/١ ـ ١٧٥) قال: قال ابن إسحاق: وحدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أو عمن حدثه عنه قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية تحدث.. فذكره بطوله، ومن طريق ابن إسحاق.

* أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٣/١٣ ـ ٩٩) ح ٧١٦٣، وابن حبان كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التاريخ ٣ ـ باب صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره (٢٤٣/١٤ ـ ٢٤٩) ح ٦٣٣٥. والطبراني في الكبير (٢١٢/٢٤ ـ ٢١٥) ح ٥٤٥، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٣/١ ـ ١٩٦) ح ٩٤، من طرق عن ابن إسحاق عن جهم بن أبي جهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث.

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٣٢/١ ـ ١٣٦) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني جهم بن أبي جهم قال: حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة بنت الحارث.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ الفضل بن غانم، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ سلمة بن الفضل، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق إمام في المغازي.

❑ جهم بن أبي الجهم مولى الحارث بن حاطب، روى عن أبي بردة بن نيار والمسور بن مخرمة وعبدالله بن جعفر، وعنه ابن إسحاق وعبدالله العمري والوليد بن عبدالله بن جميع، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف له قصة حليمة

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره: أَذَمَّتْ بالركب، يعني أنها تخلفت براكبها، ووقفته عن جماعة الناس(١).

السعدية، وقال ابن حجر: مجهول.

التاريخ الكبير (٢٢٩/٢)، الجرح (٥٢١/٢)، ثقات ابن حبان (١١٣/٤)، الميزان (٤٢٦/١)، تعجيل النفعة ص (٧٤).

❑ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين.

الإصابة (٢٤٠/٤)، التقريب ص (٢٩٨).

❑ حليمة السعدية، مرضعة النبي ﷺ وهي بنت أبي ذؤيب، واسمه: عبدالله بن الحارث بن شِجْنة من بني سعد بن بكر بن هوازن، قال ابن عبدالبر: أرضعت النبي ﷺ، ورأت له برهاناً تركنا ذكره لشهرته، وقال الحافظ: أخرج أبو داود وأبو يعلى وغيرهما من طريق عمارة بن ثوبان عن أبي الطفيل أن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحماً، فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من النبي ﷺ بسط رداءه، فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا: هذه أمه التي أرضعته.

الاستيعاب (١٨١٢/٤)، الإصابة (٥٨٤/٧ ـ ٥٨٥).

الحكم عليه:

في إسناده انقطاع بين جهم بن أبي جهم وعبدالله بن جعفر، فإنه لم يسمعه منه، فقد جاء في بعض طرقه، حدثني من سمع عبدالله بن جعفر، وجهم بن أبي جهم أيضاً لم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول، ولكن هذا الحديث مشهور قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٧٥/٢) «هو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازى» وقال الحافظ الذهبي في السيرة النبوية ص (٤٨) بعد أن ساقه من طريق ابن إسحاق: «هذا حديث جيد الإسناد»، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٠/٨ ـ ٢٢١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال: رجالهما ثقات.

١) ـ تهذيب اللغة (٤١٨/١٤).

[٢٢٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن أبا لؤلؤة لما طعنه طعن بخنجره أربعة عشر، فَأَفْرَق منهم سبعة، ومات سبعة».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا محمد بن عبدالله الرقاشي قال: نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي رافع(١).

---

١) ـ أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٦/٥) ح ٢٧٣١، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ٦١ ـ كتاب اخباره ﷺ عن مناقب الصحابة (٣٣١/١٥ ـ ٣٣٣) قال: حدثنا قطن بن نسير الغبري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي به مطولا متضمناً قصة مقتل عمر رضي الله عنه، وفيه: «وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا، فهلك منهم سبعة».

* وأخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٩١/٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن، كتاب الجنائز، باب المرتث والذي يقتل ظلماً (١٦/٤)، وفي كتاب الجنايات، باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه (٤٨/٨)، من طريق محمد بن عبيد بن حساب عن جعفر بن سليمان به وفيه: ووجأ ثلاثة عشر رجلا معه، فأفرق منهم سبعة، ومات منهم ستة».

* وأخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٨ ـ باب قصة البيعة (٥٩/٧ ـ ٦٢) ح ٣٧٠٠، من طريق عمرو بن ميمون وفيه: «حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً، مات منهم سبعة»، وذكره الهيثمي في المجمع (٧٦/٩) عن أبي رافع، وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرَّقاشي، البصري، قال الذهلي: كان متقناً، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، ووثقه أبو حاتم والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائتين على الصحيح.
الجرح (٣٠٥/٧)، التهذيب (٢٧٧/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال

قال يعقوب: يقال قد أَفْرَقَ الرجل من عِلَّته يُفْرِقُ إفرَاقاً إذا بَرَأ(١).

حدثني ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: أنشد:

وقَدْ عَلِمتُ وخيرُ العلم أَنْفَعُه ... عَلَى تباريحَ من شَوقٍ ومن نَصَبِ

ما لابن خَمْسِينَ من سَجْوَاءَ قَدْ صُنِعَتْ ... إحدى وعشرينَ إلا لوعة الطَّربِ

إلاَّ عَلى ذَاتِ أنيَارٍ تَوَاتَرها ... إفْرَاقُ عَامين واقْوَرَّت على أَدَبِ(٢).

«إفراق عامين»: أي لم تحمل عامين، وقوله: «ذات أنيار» يعني ناقة وثيقة كثيفة من الشحم واللحم كالثوب الذي يُنْسج بنيرين، «اقْوَرَّتْ»: ضَمَرت، وقوله: «سجواء» امرأة ساجية الطرف: أي سَاكِنَتُهُ، «قد صُنعت إحدى وعشرين»: أي قيم عليها وأصلحت «إلا لوعة الطرب»: والطرب خفة تأخذ الرجل من فرح أو حزن، والتباريح: بلوغ الجهد من الإنسان.

أحمد: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع، وقال ابن عدي: حسن الحديث معروف بالتشيع، وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة، وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

الجرح (٤٨١/٢)، الكاشف (١٢٩/١)، التهذيب (٩٥/٢)، التقريب ص (١٤٠).

❑ ثابت هو: البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ وأبو رافع هو: نفيع بن رافع الصائغ، المدني، نزيل البصرة، وثقه ابن سعد والعجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الحافظ: ثقة ثبت مشهور بكنيته، من الثانية.

الجرح (٤٨٩/٨)، التهذيب (٤٧٢/١٠)، التقريب ص (٥٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٣٧).

٢) ـ لم أقف عليها.

[٢٢٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن/ قال: نا محمد بن عبدالله الرقاشي قال: نا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن أبي المَلِيح عن أبيه عن عمر(١). [١٢٥]

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد (١٣/٢٧٥) ح ١٦٣٢٢، قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن أبي مليح قال: قال عمر بلفظه، وليس عنده «عن أبيه».

* وأخرجه المروزي في زوائد الزهد ص (٤١٧) ح ١١٨٢، قال: أخبرنا سفيان بن عينية، حدثنا عبدالملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: سمعت عمر بلفظه، قال المروزي: فقيل لسفيان بن عيينة، فإن الثوري وأبا عوانة لا يقولان: قبيصة، واختلفا في رجلين غير قبيصة؟ قال سفيان: لم يصنعا شيئاً حدثني عبدالملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر.

* وأخرجه هناد في كتاب الزهد (١/٣١٨) ح ٥٧٢، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر عن مسروق، قال: خرج علينا عمر ذات يوم فذكره بلفظه، وفيه زيادة.

رجاله:

إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله الرقاشي، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة.

❑ أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالملك بن عمير بن سويد اللّخمي، الكوفي، قال ابن نمير: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، وقال أحمد: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: ثقة فصيح، عالم تغير حفظه، وربما دلس،

النَّفْجَة: مثل الطَّفْرة، وهي الوَثْبة يقال: أَنْفَج الصائد الأرنب أي أثاره من مَجْثِمِه ومَكْنِسِه، ويقال: نَفَج اليربوع، وهو يَنْفِجُ ويَنْفُجُ، وهو أَوْحَى(١) عَدْوه.

[٢٢٨] وحدثنا إبراهيم قال: نا حاتم بن منصور قال: نا أحمد بن الحسن الترمذي قال: نا أحمد بن حنبل قال: نا سليمان بن حرب قال: نا حماد عن أيوب قال: سمعت أبا رجاء يقول: أذكر أكلة أكلتها أنَّا أنفجنا ظبياً رَقَبه السَّبُع، فأخذناه فَرَضَضْناه، ورَضَضْنا شيئاً من شعير كان عندنا، فألقيناه وألقينا عليه شيئاً من نبات الأرض، وقمت إلى شارفٍ لنا ففصدتها عليه ثم لبكناه به(٢).

مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٣٦٠/٥)، المغني في الضعفاء (٤٠٧/٢)، التهذيب (٤١١/٦)، التقريب ص (٣٦٤)، الكواكب النيرات ص (٤٨٦).

❑ أبو المليح هو ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، قال الذهبي وابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل، ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك.

الجرح (٣١٩/٦)، الكاشف (٣٣٦/٣)، التهذيب (٢٤٦/١٢)، التقريب ص (٦٧٥).

❑ أبوه: أسامة بن عمير بن عامر الأقيشر الهذلي، له صحبة، روى عنه ولده وحده.

الإصابة (٥/١)، التهذيب (٢١٠/١)، التقريب ص (٩٨).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على عبدالملك بن عمير فرواه أبو عوانة كما هنا عنه عن أبي المليح عن أبيه عن عمر، ورواه الثوري عنه عن أبي المليح عن عمر، ورواه ابن عيينة عنه عن قبيصة بن جابر عن عمر، وعبدالملك بن عمير وَصف الإمام أحمد حديثه بالاضطراب، ولعل هذا مما اضطرب فيه، والله أعلم.

١) ـ الوُحي: السريع، وقد وحى وتوحَّى: أسرع.

٢) ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٥/٢)، ومن طريقه الذهبي في السير (٢٥٦/٤)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا

واللَّبْكُ: جَمْعُك الشيء، وخَلْطُكَه إياه كما تَلْبُك الثريد لتأكله، ومنه يقال: الْتَبك الأمرُ إذا اختلط والتبس، قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا   إلى الظَّهِيرةِ أَمْرٌ بَيْنَهَمْ لَبِكُ (١)

الفضل بن غسان، قال: ثنا وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت أبا رجاء فذكره بنحوه.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- حاتم بن منصور، لم أقف على ترجمته، ولم يذكره المزي في الرواة عن أحمد بن الحسن الترمذي.
- أحمد بن الحسن بن جنيدب - بالجيم مصغر - الترمذي، أبو الحسن، الحافظ الرحال صاحب الإمام أحمد بن حنبل، قال ابن خزيمة: كان أحد أوعية الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمسين ومائتين تقريباً.

الجرح (٤٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٩٠/١)، التهذيب (٢٤/١)، التقريب ص (٧٨).

- أحمد بن حنبل، تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة إمام.
- سليمان بن حرب، تقدم برقم (١٩٦)، وهو ثقة إمام.
- حماد، هو ابن زيد، وهو ثقة إمام تقدم برقم (٥٠).
- أيوب، هو: ابن تيمية، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أبو رجاء، هو: عمران بن مِلحان - بكسر الميم وسكون اللام - ويقال ابن تَيْمْ، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، معمر، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة.

الجرح (٢٣٠٣/٦)، التهذيب (١٤٠/٨)، التقريب ص (٤٣٠).

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا حاتم بن منصور لم أقف على ترجمته.

١) - شعر زهير، صنعة الأعلم ص (٧٨ - ٧٩).

أي: مُلْتبس لا يستقيم رأيهم على شيء، واحد، ألا ترى أنه قد فسره في البيت الثاني حيث يقول:

ما إنْ يَكادُ يُخَلِّيهِم لِوِجْهَتِهِم   تَخَالُجُ الأمرِ إنَّ الأَمر مُشْتَرِكُ

ويقال: ماذَاقَ عَبَكة ولا لَبَكة(١)، فالعَبَكة: الحَبَّة من السويق ونحوه، واللَّبكة: القطعة من الثريد.

[٢٢٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وذكر قول الله تعالى: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: قائلة بِكُمِّها على وجهها، ليست بِسَلْفَعٍ من النساء خَرَّاجةٍ ولاجة».

يروى عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمر(٢).

---

١) ـ ينظر: فصل المقال ص (٤٠٠)، اللسان، لبك (١٠/٤٨٣).

٢) ـ أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/٣٨٤)، قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر بلفظ مقارب، قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح.

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير (٢/٤٠٧)، من طريق إسرائيل به مطولاً، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في الدر (٦/٤٠٥) مطولا وعزاه للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

والآية الكريمة في سورة القصص، الآية (٢٥).

رجاله:

❑ عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات في ولاية خالد القسري على العراق.

الجرح (٥/١٩٦)، التهذيب (٦/٦٢)، التقريب ص (٣٢٧).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وقد سبق تخريجه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بإسناد صحيح.

يقال: رجل سَلْفَعُ، وهو الجَريء الجَسُور، وامرأة سَلْفَعُ، الذكر والأنثى فيه سواء، وهي من النساء السَّليطة، قال جرير:/ [١٢٦]

مُنَعَّمَة سَوداءُ ليست بِسَلْفَع طويل بجيران البيوت نداؤها (١)

[٢٣٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «انه سأل عمرو بن معدي كرب عن سعد، فأثنى عليه، فقال: لشدَّ ما تقارضتما الثناء(٢)».

قال أبو زيد: يقال فلان يُقَرِّض صاحبه تَقْريضاً إذا مدحه أو ذمه، وهما يتقارضان الخير والشر، وفلان يُقَرِّض صاحبه إذا مدحه، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه(٣).

[٢٣١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه خطب إلي علي بنته، فقال: إني أُرْصِدُ من كرامتها ما لا يُرْصِدُه غيري»(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه في شرح ديوانه.

٢) ـ ورد هذا الأثر في البيان والتبين (٦٨/٢) وطبقات الشعراء لابن قتيبة ص (٢٣٥)، والأغاني (٢٢٣/١٥) في أثناء كلام جرى بين عمر بن الخطاب وبين عمرو بن معدى كرب وذلك عندما أوفده سعد بن أبي وقاص إلى عمر بعد فتح القادسية.

٣) ـ تهذيب اللغة (٣٤٢/٨)، ونص كلام أبي زيد كما نقله الأزهري: «قال أبو زيد يقال: قرَّظ فلان فلاناً، وهما يتقارظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله: هما يتقارضان بالضاد، وقد قَرَّضه إذا مدحه أو ذمه، فالتقارظ في المدح والخير خاصة، والتقارض في الخير والشر».

٤) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦٢/٨)، قال: أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فذكره بنحوه في أثناء قصة الخطبة. ورجال إسناده ثقات لكنه منقطع، محمد بن علي بن الحسين، والد جعفر، المعروف بالباقر، لم يدرك عمر.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٥٤/٤ ـ ١٩٥٥) بدون سند.

قال أبو زيد: فيه لغات يقال: رَصَدْتَ له بالخير وغيره، أرْصُدُه به رَصْداً، وأنا رَاصِدُ بالخير، وأَرْصَدْتُ له بالخير إرْصَاداً، وأنا مُرْصِدُ له بذلك، وفي القرآن: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾(١).

[٢٣٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال لمعاوية: ويحك ما أعاتبك في شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، لا أدري آمرك أم أنهاك(٢).

وذكر بعضهم أن الراجبة العَمْر(٣) الذي بين الأضراس، وإنما الرواجب في الأصابع، الراجبة ما بين البَرْجُمتين من كل إصبع، وهي السُلامي، فاستعارها في الأضراس، وراجبة الطير: الإصبع التي تلي الدائرة من الجانب الوحشي.

وقال ابن مقبل في رواجب الأصابع يصف فرساً:

---

١) ـ سورة التوبة الآية (١٠٧).

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٧٠٠/أ) من طريق ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثني عبدالعزيز بن بحر عن شيخ له قال: لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه معاويه في موكب عظيم فلما دنا منه قال عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك، قال: مع ما بلغك من ذلك، قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثيرة، فيجب أن يظهر من عز السلطان ما يرهبهم به، فإن أمرتني فعلت وإن نهيتني انتهيت، فقال عمر: يا معاوية ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس... الأثر.

* وأخرجه أيضاً من طريق أبي جعفر أحمد بن أبي طالب حدثني أبي حدثني أبو عمرو السعيدي حدثني أبو بكر يوسف بن محمد القيسي عن العتبي قال: خرج عمر فذكر بنحوه وفيه: «إلا تركتني منه في أضيق من رواجب الضرس.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٢٤/٨ ـ ١٢٥) من طريق ابن أبي الدنيا. وأورده الذهبي في السير (١٣٣/٣).

٣) ـ جاء في اللسان، عمر، (٦٠٦/٤) «العَمْر: لحم من اللّثة سائل بين كل سنين».

كأنَّه مَتْنُ مِرِّيخ أَمَر بِه زَيغُ الشِّمال، وحَفْزُ القَوسِ بالوَتَرِ
هَرْجَ الوليد بِخيطٍ مُبْرَم خَلَقٍ بين الرَّوَاجبِ في عُودٍ من العُشَرِ(١)

حدثنا إبراهيم بن موسى عن ابن قتيبة قال: المِرِّيخ: سهم له أربع قُذَذ، وهو أسرع السهام ذهاباً،

«زيغ الشمال»: يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه، والحفز:/ الدفع، والهَرْج: كثرة القتل، يريد الخُذْرُوف(٢)، وجعل خيطه خلقاً؛ لأنه أسلس وجعل عود الخذروف من عُشَر؛ لأن العشر أخف(٣). [١٢٧]

وسألت الهجري عن قول جرير:

وَلقد لَقِيتُ فوارِساً مِن عامر غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيَّارِ (٤)

فقال: كان العيار رجلا من بني عليم، وكان أَفْرَق الثُّنيَّةِ، فأكل جراداً، فَنَشِبَتْ جرادة في فَرَق ثَنِيَّتِه فلم يشعر بها حتى تكلم، وهو في نادي قومه، فنبَّه عليها(٥).

---

١) ـ ديوانه ص (١٠١).
المعاني الكبير (١/٤٤)، والثاني في اللسان، هرج، (٢/٣٩٠).

٢) ـ الخذروف: عود أو قصبة مشقوقة يفرض في وسطه ثم يشد بخيط، فإذا أمرَّ دار، وسمعت له حفيفا، يلعب به الصبيان، ويوصف به الفرس لسرعته.
اللسان، خذرق، (٩/٦٢).
والعُشر: من العضاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلْو، وهو عريض الورق، اللسان، عشر، (٤/٥٧٤).

٣) ـ كتاب المعاني الكبير (١/٤٤).

٤) ـ لم أقف عليه في شرح ديوان جرير، ونُسب له في اللسان، غنظ، (٧/٤٥٠)، وذكره أبو عبيد في أمثاله ص (٣١٩)، من غير نسبة.
وقال: الغنظ: أن يبلغ الكرب منه مبلغاً يشرف منه على الموت.

٥) ـ فصل المقال ص (٤٤٣ ـ ٤٤٤)، فقد اقتبس هذا النص عن المؤلف حيث قال: قال قاسم بن ثابت سألت الهجري، ثم ذكره.

[٢٣٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال: «إن قريشاً رَوْقٌ بين الناس، وإنه ليس يدخل أحد منهم في باب إلا دخل معه طائفة من الناس».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا العلاء بن عبدالجبّار قال: نا حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس(١).

رَوْقُ كل شيء: خيره وأفضله، ومنه قيل: روق الشباب.

حدثنا إبراهيم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال البعيثُ:

مَدَحْنَا لها رَوْقَ الشَّبابِ فَعَارَضَتْ جِنَابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا(٢)

«فعارضت»: أي أخذت في عُرْضٍ منه أي ناحية منه، «جناب الصبا»: أي جنبه، يقال: بنو فلانٍ جناب فلان أي إلى جنبه.

يقول: مدحنا الصِّبا والشباب، فهشت لذلك، وأخذت في طرفٍ منه، «كاتم»: أي

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/٤ ـ ٣٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥١١/١)، من طريق حماد بن سلمة به بلفظ «إن قريشاً رؤوس الناس»، وفيه قصة.

رجاله:

- إبراهيم هو : نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- العلاء بن عبدالجبار، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.
- حماد هو: ابن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.
- علي بن زيد هو ابن جدعان، تقدم برقم (١٨٨)، وهو ضعيف.
- الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة مشهور، يرسل ويدلس.
- الأحنف بن قيس، تقدم برقم (١٨٣)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان.

٢) ـ في اللسان، روق، (١٣٢/١٠).

في خفيةٍ، أعجم: لا يتبينه الناس، يقال: سر كاتم أي مكتوم، وماء دافق أي مدفوق، وسبيل خائف، وليل نائم، وفيه لغة أخرى: ريق الشباب.

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

عَلِقَ الفُؤادُ بِرَيِّق الجَهل فَأَبَرَّ، واستَعْصَى على الأَهلِ
وَصِبا وقد شَابَتْ مَفَارِقُه جَهلا، وكَيف صَبَابَةُ الكَهلِ
أَدْرَكْتُ مُعتَصَرِي وأَدْرَكَنِي حِلْمِي وَيَسَّرَ قائدي نَعلي (١)

وقد جاء في الحديث: «رُوقة الناس خيارهم».

[٢٣٤] حدثنا محمد بن علي، قال: نا القعنبي قال/ نا كثير بن عبدالله بن عمرو [١٢٨] بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الدنيا حتى تكون رائطة من المسلمين ببولان(٢)، إنكم ستقاتلون بني الأصفر وتقتلونهم ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين، ثم يخرج إليهم روقة من المؤمنين الذين يجاهدون في سبيل الله، لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية(٣) وروميةَ(٤) بالتسبيح والتكبير(٥).

---

١) ـ الأول في اللسان، عصا، (١٥/٦٧)، من إنشاد ابن الأعرابي.

٢) ـ بولان: بفتح أوله، قاعُ بولان منسوب إلى بولان ابن عمرو بن الغوث، وهو موضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة، معجم البلدان (١/٥١١).

٣) ـ قسطنطينية: ويقال: قسطنطينة، بإسقاط النسبة، كان اسمها بزنطية، فنزلها قسطنطين الأكبر، وبني عليها سوراً وسماها باسمه، وصارت دار ملك الروم، وهي مشهورة بالعظمة والحسن، واسمها الآن: إسلام بول وتقع في تركية.
معجم البلدان (٤/٣٤٧)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٦).

٤) ـ رومية: مخففة الياء، وهي مدينة رياسة الروم وعلمهم، من عجائب الدنيا بناء وسعة وكثرة خلق.
مراصد الاطلاع (٢/٦٤٢)، معجم البلدان (٣/١٠٠).

٥) ـ أخرجه ابن ماجه ٣٦ ـ كتاب الفتن ٣٥ ـ باب الملاحم (٢/١٣٧٠ ـ ١٣٧١) ح ٤٠٩٤، وابن عدي في الكامل (٦/٢٠٧٩)، والخطابي في غريبه (١/٢٤٨)، من طريق كثير بن عبدالله به بنحوه، وهو باختصار عند الخطابي.

وقال بعض أهل العربية إنما هي روقة، وكذلك الذي هو في الحديث: «قريش رُوَقٌ» جمعُ رُوقة.

قال: ويقال لما حَسُن من الوُصائف والوصفاء رُوقَةٌ وَوُصَفاءُ رُوقَةٌ وَرُوْقٌ، وهو مأخوذ من الرَّوْقِ وهو الإعجاب، راقني الشيء يَرُوقُني، وقال ذو الرمة:

وساعفتُ حاجاتِ الغَواني وراقَنِي على البُخلِ رَقْرا قاتُهُنَّ المَلائِحُ(١).

وقال العتبي: ذكر أعرابي امرأة فقال: تَبْسم عن حَمْش اللثات(٢) كأقاحي النبات، فالسعيد من ذاقه، والشقي من راقه، أي: أعجبه ولم ينله.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ القعنبي هو: عبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة.

الجرح (١٨١/٥)، التهذيب (٣١/٦)، التقريب ص (٣٢٣).

❑ كثير بن عبدالله، تقدم برقم (١٥٤)، وهو ضعيف.

❑ أبوه: عبدالله بن عمرو، تقدم برقم (١٥٤)، وهو مقبول.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل كثير بن عبدالله، وقد سبق في ترجمته قول ابن حبان: «روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب»، وقول الحاكم: «حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير»، وضعف الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٠٧/٤).

١) ـ ديوانه (٨٧٦/٢).

وجاء في شرحه «ساعفت : دانيت، جعلت أقاربها، .. على البخل: أراد على أنهن لا يبذلن».

٢) ـ يقال: لثة حمشة: دقيقة حسنة، اللسان، حمش (٢٨٨/٦).

[٢٣٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: أخبركم بما استحل من هذا المال كذا وكذا، ويدي مع أيدكم تَقَرُّم البَهْمة(١)».

يُروى هذا الحديث عن عمر من غير وجه، وبعض أهل الحديث يغلط فيه فيقول: تَقَرُّمَ البَهِيمَةِ، والصواب ما ذكرناه.

يقال: قرَمَ الرجل يَقْرِمُ قَرْماً، إذا أكل أكلا ضعيفاً، وقال يعقوب: يقال منه: هو يَتَقَرَّم تَقَرُّمَ البَهْمَةِ(٢).

وقال محمد بن عبدالله عن أبي حاتم عن أبي زيد: يقال للصبي أول ما يأكل، قد قَرَمَ يَقْرِمُ قُرُماً وقَرْماً(٣).

[٢٣٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه كان إذا بعث العمال أوصاهم بتقوى الله، وقال: «أربع ليس لكم عليهن سلطان، ذو دم مسلم، ولا على عِرْضٍ، ولا على بِشَر».

---

١) ـ لم أقف عليه باللفظ الذي أشار إليه المؤلف.

وقد أخرج عبدالرزاق، كتاب الجامع (١١/١٠٤ ـ ١٠٥) ح ٢٠٠٤٦ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: كنا جلوساً عند باب عمر، فخرجت علينا جارية فقلنا: هذه سرية أمير المؤمنين، فقالت: والله ما أنا بسرية، وما أحل له، وإني لمن مال الله، قال: ثم دخلت، فخرج علينا عمر، فقال: ما ترونه يحل لي من مال الله؟ أو قال: من هذا المال، قال: قلنا: أمير المؤمنين أعلم بذلك منا، فقال: إن شئتم أخبرتكم ما أستحل منه، ما أحج واعتمر عليه من الظهر، وحلتي في الشتاء، وحلتي في الصيف، وقوت عيالي شبعهم، وسهمي في المسلمين، فإنما أنا رجل من المسلمين.

* وأخرجه أبو عبيد في الأموال ص (٢٨١ ـ ٢٨٢) ح ٦٦٣، وابن زنجويه في الأموال (٢/٦٠٠ ـ ٦٠١) ح ٩٨٩، وابن سعد (٣/٢٧٥ ـ ٢٧٦)، والبيهقي، كتاب قسم الفيء، باب ما يكون للوالي الأعظم (٦/٣٥٣)، من طريق ابن سرين بنحوه.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٦٣).

٣) ـ تهذيب اللغة (٩/١٣٩).

[١٢٩] **حدثناه موسى بن هارون قال:/ نا شيبان قال: نا الصَّعِق بن حَزْن قال: نا عاصم بن بهدلة الأسدي، هكذا قاله موسى، ولم يذكر الرابعة(١).**

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الإمام راع (١١/٣٢٤ ـ ٣٢٥) ح ٢٠٦٦٢، عن معمر عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عماله شرط عليهم... الأثر، وفيه «إني لم أسلطكم على دماء المسلمين، ولا على أعراضهم، ولا على أموالهم...».

* وأخرجه الفزاري في كتاب السير ص (٢٩١) ح ٥٢٧، وأحمد (١/٤١)، وأبو يعلى (١/١٧٤ ـ ١٧٥) ح ١٩٦، والحاكم، كتاب الفتن والملاحم (٤/٤٣٩) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب السير، باب الإمام لا يجمر بالغزي (٩/٢٩)، من طرق عن سعيد الجريري عن أبي النضر عن أبي فراس قال: خطبنا عمر فذكره بمعناه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢١١) وقال: رواه أحمد في حديث طويل، وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو: ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ الصَّعق بن حَزْن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي ـ ابن قيس البكري، البصري، أبو عبدالله، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والعجلي، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن إسماعيل: كان صدوقاً، وقال يعقوب بن سفيان: صالح الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ثقة عابد، وقال ابن حجر: صدوق يهم وكان زاهداً، من السابعة.

الجرح (٤/٤٥٥)، والكاشف (٢/٢٦)، التهذيب (٤/٤٢٤)، التقريب ص (٢٧٦).

الراجح فيه: أنه ثقة.

❑ عاصم بن بهدلة هو: ابن أبي النجود، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى عاصم بن أبي النجود وهو صدوق، لكنه منقطع بين عاصم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سبق ذكره موصولا من طريق أبي النضر عن أبي فراس عن عمر، وأبو فراس، روى عن عمر، وروى عنه أبو النضر، وقال أبو زرعة: لا أعرفه، وقال ابن حجر: مقبول. التهذيب (١٢/٢٠١)، التقريب ص (٦٦٥).

قوله: «ذو دم مسلم» فإن العرب تزيد «ذو» في الكلام، قال أنس بن مدركة الخثعمي(١):

عَزَمْتُ على إقامَةِ ذي صَبَاح ... لأَمرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسودُ (٢)

وربما كانت بدلا من قولهم الذي.

قيل لأعرابي: هل بأمرأتك من حَبَل قال: لا وذُ بيته في السماء، مالها ذنب تَشُول به، وما آتيها إلا وهي ضَبعة(٣).

[٢٣٧] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي عن الزبير قال: شتم عوف بن ضمرة السهمي رسول الله ﷺ، فأخذ له طُليب بن عمرو بن وهب بن عبد قصي، وأمه أروى بنت عبدالمطلب لَحْيَى جمل فضربه حتى سقط مرمَّلا بدمه، فقيل لأمه، ألا ترين ما يصنع ابنك، فقالت:

---

١) ـ هو: أنس بن مدرك بن كعب، أبو سفيان، فارس شاعر من المعمرين، كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها، وأدرك الإسلام فأسلم، ثم أقام بالكوفة، وانحاز إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقتل في إحدى المعارك سنة خمس وثلاثين، وقيل: عاش مائة وخمس وأربعين سنة.
الإصابة (١/١٢٩)، الأعلام (٢/٢٥).

٢) ـ في: الحيوان (٣/٨١)، وخزانة الأدب (٣/٨٧) منسوب لأنس بن مدركة أو ابن مدرك، وهو في اللسان، صبح، (٢/٥٠٣)، لأنس بن نُهيك، وينظر: معجم شواهد العربية ص (١٠٦)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (٥٦، ٣٣٨).
وقال صاحب الخزانة: «جَرَّ «ذي صباح» على لغة خثعم، وهو ظرف لا يتمكن، والظروف التي لا تتمكن لا تجر ولا ترفع، ولا يجوز مثل هذا إلا في لغة هؤلاء القوم، أو في ضرورة».
وقال ابن يعيش في شرح المفصل (٣/١٢): «المراد على إقامة صاحب هذا الاسم، وصاحبه هو: صباح فكأنه قال: على إقامة صباح».

٣) ـ اللسان، ضبع، (٨/٢١٧)، وفيه: «الضَّبعةُ: شدة شهوة الفحل الناقة، وضَبِعتْ الناقة بالكسر، وتضبع وهي مضبعة: اشتهت الفحل، وقد استُعملت الضبعة في النساء».

إنَّ طُلَيْباً نَصَرَ ابنَ خَالِه أسَاه في ذي دَمه ومَالِهِ (١)

[٢٣٨] وحدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح قال: نا أبو صالح، قال أنا عبدالله بن المبارك عن محمد بن ثابت العبدي قال: أنا هارون بن رئاب قال: سمعت عَسْعَس بن سلامة يقول لأصحابه سأحدثكم ببيتٍ من الشعر، فجعلوا ينظرون، ويقولون: ما نصنع بالشعر؟ فقال:

إنْ تَنْجُ منها تَنْجُ من ذِي عَظِيمةٍ وإلاَّ فإني لا إخَالُك نَاجِيَا

قال: فما رأيتهم بكوا من موعظة بكاءهم منه(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٢/٨ ـ ٤٣)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيدالله بن كعب بن مالك عن أم درة عن برة بنت أبي تجراة فذكره وفيه أن المضروب هو أبو جهل.

وذكره الحافظ في الإصابة (٤٨١/٧)، نقلا عن ابن سعد. وذكره أيضاً السيوطي في الوسائل إلى معرفة الأوائل ص (٧٤)، حيث قال: وأخرج ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال: أول من دمى مشركاً في رسول الله ﷺ طليب بن عمير... ثم ذكر القصة مع إبهام اسم المشرك.

رجاله:

❑ محمد بن القاسم، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وقد أخرجه ابن سعد موصولاً كما سبق، لكن من طريق الواقدي، وهو متروك.

٢) ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٧٨) ح ٢٣٢ قال: أخبرنا محمد بن ثابت به بلفظ مقارب، وذكره الحافظ في الإصابة (٤٩٩/٤)، من طريق ابن المبارك في الزهد.

والبيت للفرزدق، في التمثيل والمحاضرة ص (٦٩)، ومعجم الأدباء (٣٠١/١٩)،

قال أبو حاتم: ولغة كثير من العرب الفصحاء يقولون: هذا فلان ذو سمعت

نهاية الأرب (٧٢/٣)، ولم أقف عليه في ديوانه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ أبو صالح هو: سليمان بن صالح الليثي مولاهم، أبو صالح المروزي، يلقب سلمويه، كان ابن المبارك يخصه بالحديث، قال ابن حجر: ثقة، مات قبل سنة عشر ومائتين، وقد بلغ مائة.

الجرح (١٢٣/٤)، التهذيب (١٩٩/٤)، التقريب ص (٢٥٢).

❑ عبدالله بن المبارك، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن ثابت العيدي، أبو عبدالله البصري، قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث من الثانية.

الجرح (٢١٦/٧)، التهذيب (٨٥/٩)، التقريب ص (٤٧١).

❑ هارون بن رئاب ـ بكسر الراء ـ التميمي، أبو بكر أو أبو الحسن، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، من السادسة.

الجرح (٨٩/٩)، التهذيب (٤/١١)، التقريب ص (٥٦٨).

❑ عسعس بن سلامة، أبو صفرة التميمي، روى عنه الأزرق بن قيس، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر في الصحابة ولا يثبت له صحبة.

التاريخ الكبير (٩١/٧)، الجرح (٤٠/٧)، ثقات ابن حبان (٢٨٧/٥)، الإصابة (٤٩٩/٤).

الحكم عليه:

في إسناده محمد بن ثابت، وهو صدوق لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

به، يعني الذي سمعت به، ولا يُغَيِّر هذا اللفظ في رفع ولا نصبٍ ولا جر، وهو على هيئةٍ واحدة في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، كما قال الشاعر:

فإنَّ بيتَ تَمِيمٍ ذو سَمِعْتَ به فيه تَنَمَّتْ وأَرْسَتْ عِزَّها مُضَرُ(١)

وقال أبو حية النميري:

وَذَا لُعَابُ المَنَايَا ذو سمعتَ بِه(٢)/ ١٣٠[

ويقال: أتى عليه ذو(٣) أتى. أي الذي أتى.

[٢٣٩] حدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم قال: نا يونس، قال: نا الوليد بن أبي هشام مولى قريش قال: قرأت وصية حفصة أم المؤمنين، فإذا هي قد أوصت بأشياء، فإذا في آخر وصيتها: هذه وصيتي إن أتى على ذو أتى لم أغيرها(٤).

---

١) ـ في أمالي ابن الشجري (٢/٣٠٥)، وصدره في تهذيب اللغة (١٥/٤٥)، واللسان، ذوا، (١٥/٤٦٠)، من غير نسبة. قال الأزهري: «ذو: هاهنا بمعنى: الذي، ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب، نحو قولك: مررت برجل ذي مال، وهو ذو مال، ورأيت رجلا ذا مال».

٢) ـ لم أقف عليه في شعره.

٣) ـ وهذه لغة طيٍّ، تهذيب اللغة (١٥/٤٥).

٤) ـ أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١١٥) ح ٣٧٢، قال: نا هشيم به بلفظه.

رجاله:

- محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- يونس هو: ابن عبيد، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- الوليد بن أبي هشام: زياد، أخو هشام أبي المقدام، المدني، قال أحمد: ثقة الحديث جداً، ووثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في

وكان محمد بن عبدالله بن الغاز يقول: ذو أتاء، وقول أبي حاتم: هو المحفوظ عندنا.

قال أبو حاتم: وهذا كما جعلوا «ما» و «من» يكون كل واحد منهما للذكر والأنثى، ومما يتكلم به مؤنثاً: اللهم اصلح ذات بيننا، ولم يقولوا: ذا بيننا كأنهم أرادوا شيئاً مؤنثاً(١)، وقالوا: لقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات غداة وذات مرة، وعلى اضمار شيء مؤنث.

وقال أبو عبيدة: وكذلك لَقِيتُه ذات العُويم وذات الزُّمَين، ولقيته ذا غَبُوق وذا صَبُوح(٢).

وقال أبو حاتم: وقد يقال: لقيته ذا صباح، وقد يقال في بعض الجواب: لا بِذِي تَسْلَمُ، كأنه قال: افعل كذا وكذا فقلت لا بسلامتك، أي لا أفعله، وتدعوا له مع ذلك بالسلامة، وللمرأة: لا بذي تَسْلَمين.

ومما تكلموا فيه بالتأنيث قولهم: فلان قليل ذات اليد إذا كان مقلا(٣).

[٢٤٠] حدثنا أحمد بن زكريا العابدي قال: نا الفضل ابن الحباب، قال: نا ابن سلام، قال: قال بعض أصحابنا عن الحسن: «من وسع عليه في ذات يده، فلم يخف أن يكون ذلك مكر، فقد أمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده، فلم يرج أن يكون

الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة.

الجرح (٢٠/٩)، الكاشف (٢١٤/٣)، التهذيب (١٥٦/١١)، التقريب ص (٥٨٤).

الراجح: أنه ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى الوليد بن أبي هشام.

١) ـ ذكر الأزهري (٤٢/١٥)، عن ثعلب قال: أراد الحالة التي للبين».

٢) ـ تهذيب اللغة (٤٢/١٥)، من قول الفراء .

٣) ـ تهذيب اللغة (٤٤/١٥).

ذلك نظراً من الله تعالى فقد ضيع مأمولا»(١).

[٢٤١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أن زيد بن وهب قال: «رأيت عمر بال قائماً حتى رأيته يَفِجُّ قائماً».

حدثنا إبراهيم قال: نا بندار قال: نا عبدالرحمن قال: نا سفيان عن الأعمش عن زيد ابن وهب(٢).

---

١) ـ ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥١/٣) بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم، ولم يذكر إسناده.

وذكره السيوطي في الدر (٢٧٠/٣)، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الفضل بن الحباب، تقدم برقم (٢٤)، وهو ثقة.

❑ ابن سلام هو: محمد ، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.

❑ الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده منقطع.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من رخص في البول قائماً (١٢٣/١)، قال: حدثنا ابن إدريس عن الأعمش به بلفظه، دون قوله: «حتى رأيته يفج قائماً».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار، هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن هو: ابن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد، أحد الأعلام، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧)، الجرح (٢٨٨/٥)، التهذيب (٢٧٩/٦)، التقريب ص

الفَجَج: أقبح من الفَحَج، والنعامة، تَفِجُّ: إذا رمت بصومها[1]، وفي بعض الحديث: أَفجَّ إفجاج النعامة وأجفل إجفال الظَّليم[2].

وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لنهيك[3] بن إساف:

---

(٣٥١).

❑ سفيان، هو الثوري، وهو ثقة إمام، تقدم برقم (١٢).

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين.

طبقات ابن سعد (١٠٢/٦)، الجرح (٥٧٥/٣)، التهذيب (٤٢٧/٣)، التقريب ص (٢٢٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أي رمت بذرقها، القاموس، صوم، ص (١٤٦٠).

٢) ـ هذا القول لابن القِرِّيَّة كما في اللسان، فجج (٣٤٠/٢)، والظليم: ذكر النعام، حياة الحيوان الكبرى (١٠٨/٢ ـ ٣٥٥).

٣) ـ هو: نهيك بن إساف، ويقال: إساف بن نهيك الخزرجي، قال أبو الفرج: كان نهيك بن إساف يهاجي أبا الخضر الأشهلي في الجاهلية، وأشعارهما موجودة في أشعار الأنصار، وذكره الحافظ في الإصابة في سياق حديث، وقال: ليس في سياق الحديث ما يدل على صحبته.

الأغاني (١١/٢٤)، الإصابة (٤٨/١)، (٤٧٦/٤)، ومعجم الشعراء في اللسان ص (٤٣١).

ليسو يَصُدُّون إن نابت مجلجة إذا أَفَجَّ من العُرْمِ المِفادِيحُ/ (١) [١٣١]

[٢٤٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال: «من نقر أنفه أو مس إِبْطه فليتوضأ».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد، قال: نا إسماعيل بن ابراهيم، قال: نا الليث عن مجاهد قال: قال عمر(٢).

النَّقْر هاهنا: قَرْفُ الأنف وسَحْفُ(٣) ما فيه، وأصل النَّقْر: ضرب الرحى والحجر والأرض الصُلبة بالمنقار، والمنقار: حديدة كالفأس له خَلْف مُسكّ، أي ممدود مستدير تقطع به الحجارة(٤)، وقال الشاعر:

---

١) ـ لم أقف عليه، والجلج: القلق والاضطراب، اللسان، جلج، (٢/٢٢٤)، العُرْم: عُرام الجيش: حَدُّهم وشدتهم، والفدح: إثقال الأمر والحمل صاحبه يقال فدحه الأمر والحمل أثقله.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في مس الإبط، أو نتفه فيه وضوء (١/١٣٦)، قال: حدثنا ابن عليه به بلفظ من نقى أنفه أو مس إبطه توضأ.

رجاله:

- محمد بن علي ، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد هو: ابن منصور، تقدم برقم ٥٠)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل بن إبراهيم هو: ابن علية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.
- الليث هو: ابن أبي سليم، تقدم برقم (١٦٦)، صدوق اختلط ولم يتميز حديثه.
- مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، من أجل ليث بن أبي سلم، ولانقطاعه، مجاهد لم يدرك عمر.

٣) ـ يقال: سحف الجلد يسحفه سحفاً: كشط عنه الشعر، وسحف الشيء: قشره، اللسان، سحف (٩/١٤٤)، والقرافة: المخاط اليابس في الأنف، القاموس، قرف، ص (١٠٩١).

٤) ـ هذا الكلام منسوب لليث في تهذيب اللغة (٩/٩٨).

إنِّي لأعلم أنِّي سوف يَلْحَدُ لي نَبْتُ الأكف وَتَنْقِير المُنَاقِير (١)

ومنه قيل: رجل نَقَّار ومُنَقِّر: يُنَقِّر عن الأمور والأخبار.

وجاء في الحديث: متى تكثر حملة القرآن ينقروا، ومتى ينقروا يختلفوا، ومتى يختلفوا يهلكوا(٢).

[٢٤٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال لرجل: «مالي أراك مُحَمِّجا(٣).

التحميج: تغير في الوجه من الغضب ونحوه والتحميج أيضاً: النظر بخوف.

ومنه حديث أبي الضحى:

[٢٤٤] حدثنا إبراهيم قال: «نا بندار، قال: نا يحيى قال: نا سفيان، عن أبيه عن أبي الضحى في قوله تعالى: ﴿مهطعين إلى الداعي﴾ قال: التحميج»(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ذكره أبو موسى المديني في المغيث (٣٤٠/٣)، من قول عمر رضي الله عنه، وقال: أي يفتشوا، وعنه ابن الأثير في النهاية (١٠٥/٥)، وذكره الأزهري في تهذيبه (٩٨/٩).

٣) ـ ذكره الهروي في الغريبين (١٣٣/٢)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤٣٦/١) وقال: التَّحْميج: نظر بتحديق، وقيل هو فتح العين فزعاً.

٤) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٧)، من طريق سفيان عن أبيه به بلفظه. والآية الكريمة في سورة القمر (٨).

رجاله:

❑ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ يحيى هو : ابن سعيد القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ أبوه هو: سعيد بن مسروق الثوري، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي

وقد ذكرناه في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه مع أبي زبيد(١).

[٢٤٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «لما أتى بفروة كسرى، وذكر حديثاً طويلاً(٢).

قال الزيادي عن الأصمعي: الفروة: الميسرة والغنى، يقال: فلان ذو فروة، والفروة في المال، والثروة في العدد(٣).

ومنه الحديث: ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه(٤).

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٦٦/٤)، ثقات ابن حبان (٣٧١/٦)، التهذيب (٨٢/٤)، التقريب ص (٢٤١).

❑ أبو الضحى هو: مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة مائة.

الجرح (١٨٦/٨)، التهذيب (١٣٢/١٠)، التقريب ص (٥٣٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ينظر ص (٥٧٢)

٢) ـ أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٢٥/٦)، وذكره من طريقه ابن كثير في البداية (٦٨/٧)، قال البيهقي: أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: وجدت في كتابي بخط يدي عن أبي داود حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد حدثنا يونس عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى بفروة كسرى.. فذكره بطوله.

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢٤٠/١٥)، عن الأصمعي قال: فلان ذو فروة وثروة إذا كان كثير المال.

٤) ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (٢٠٩) ح ٦٠٥، والترمذي ٤٨ ـ أبواب التفسير، ومن سورة يوسف (٢٧٦/٨ ـ ٢٧٧) ح ٣١١٥، وقال: حسن وابن حبان

قال أبو حاتم: الثروة: العدد والمنعة، وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال: ثورة من رجال، وثروة يعني عدداً كثيراً، وثروة من مال لا غير، وقال غيره(١).

وقال في ذلك النابغة الجعدي:

وما يشعُرُ الرُمحُ الأَصَمُ كُعوبُهُ   بثَروةِ رَهط الأبلخِ المُتظَلِّمِ (٢)/ [١٣٢]

[٢٤٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: إن ضَبَّة بن مِحْصَن(٣) قال: انطلقت آتي على أبي موسى عند عمر بن الخطاب(٤).

كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التاريخ ١ ـ باب بدء الخلق (١٤/٨٦ ـ ٨٧) ح ٦٢٠٦، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً في أثناء حديث.

وقال الترمذي، قال محمد بن عمرو: الثروة: الكثرة والمنعة.

١) ـ كذا في الأصل.

٢) ـ شعره ص (١٤٤)، الأصم: الصلب، الكعوب: العقد الفاصلة بين أنابيب القناة، رهط الأبلخ: المتكبر الشامخ بأنفه، والمتظلم: الظالم.

٣) ـ هو: ضَبَّة بن محصن العنزي البصري، قال ابن سعد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة.
طبقات ابن سعد (٧/١٠٣)، التهذيب (٤/٤٤٢)، التقريب ص (٢٧٩).

٤) ـ أخرجه ابن شبة في تأريخ المدينة (٣/٨٠٩) قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت حميد بن هلال، حدثنا عبدالله بن يزيد الباهلي قال: دخل ضَبَّة بن محصن، فتحدث عندي من الليل حتى خشيت عليه الحراس، فكان فيما حدثني قال: شاكيت أبا موسى كبعض ما يشاكي الرجل أميره، فانطلقت إلى عمر لآثي عليه [في الأصل لآتي عليه وهو تصحيف] وذلك عند حضور وفادة أبي موسى إلى عمر ... الخبر بطوله.

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبدالله بن يزيد الباهلي فإني لم أقف فيه على

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: الإثاوة : الرفع على الرجل والتحميل عليه.

وقال أبو عبيد: أثوت بالرجل، وأثيت إذا وشيت به.

[٢٤٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وقال له رجل: «الصُلعان خير أم الفُرعانُ؟ فقال عمر: بل الفُرْعان(١)»».

الفَرَعُ: الشَّعَرُ الكثير، يقال رجل أفْرَعُ، وامرأة فَرْعَاءُ بينة الفَرَع، وهو التَّام الشعر الذي لم يذهب منه شيء.

وكان رسول الله ﷺ أفرع، وأبو بكر أفرع وكان عمر أصلع له حِفاف، وكان علي أصلع(٢).

توثيق غير توثيق ابن حبان، وقد روى عنه حميد بن هلال والمغيرة بن شعبة.

الجرح (٥/١٩٨)، ثقات ابن حبان (٧/٢٧)، التهذيب (٤/٤٤٣).

* وأخرجه الطبري في تأريخه (٤/١٨٤ ـ ١٨٥) مطولاً من طريق سيف، لكن ليس فيه القدر الذي ذكره المؤلف.

وذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٤).

١) ـ ذكره الخطابي في غريبه (٢/٦٦) بدون سند، وهو في الفائق (٣/١٠٨)، والنهاية (٣/٤٣٦).

ونقل ثابت في خلق الإنسان ص (٦٢) عن أبي عبيد قال: «بلغنا أن رجلاً قال لعمر، الصُّلعان خير أم الفرعان؟ فقال عمر: بل الفرعان.

قال: وكان رسول الله ﷺ أفرع، وأبو بكر رحمه الله أفرع، وكان عمر رحمه الله أصلع له حفاف، وكان علي رحمه الله أصلع».

٢) ـ ذكر الخطابي في غريبه (٢/٦٦) عن الأصمعي قوله: كان أبو بكر أفرع، وكان عمر أصلع له حفاف، وإنما أراد عمر تفضيل أبي بكر على نفسه».

وقد أخرج مسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٢٥ ـ باب في صفة النبي ﷺ (٤/١٨١٨) ح ٢٣٣٧، بسنده عن البراء يقول: كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجُمَّة إلى شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه ﷺ.

* وأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٣ ـ باب صفة النبي ﷺ (٦/٥٩٥) ح

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال: لم يَبْق من شعره إلا حِفَاف، وهو: أن يبقى منه كالطُرَّة حول رأسه(١).

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنشد:

حَنَى أَعْظُمِي مَرُّ الزَّمَانِ الَّذي مَضَى ... وَبُدِّلْتُ مِنْ رَأسِي ثَلاثَة أَرْؤسِ

٣٥٥١، بلفظ «له شعر يبلغ شحمة أذنيه».

* وأخرج الطبراني في الكبير (١/٦٥ ـ ٦٦) ح ٥٢، بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصلع شديد الصلع.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٦١) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب صيد المعراض، (٤/٤٧٧) ح ٨٥٣٣، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١/٦٥) ح ٥١، قال: عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زرين حبيش قال: خرج أهل المدينة في مشهد لهم، فإذا أنا برجل أصلع أعسر أيسر.. الأثر فيه «فقالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٤) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله موثقون».

* وأخرج ابن سعد (٣/٢٦)، والطبراني في الكبير (١/٩٥) ح ١٦١، من طريق وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا رجاء قال: رأيت علياً أصلع، كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٠) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

* وأخرج الطبراني أيضاً (١/٩٥) ح ١٦٠، من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الطفيل قال: ذكرت لابن مسعود قول علي رضي الله عنه فقال: ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله كالحفاف.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠١) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٦٢).

حِفَافَينِ مِثْل القُدَّتَينْ وهَامَة يَزلُ الذُبَابُ الثقْفُ عنها فَيَفْرَس(١)

ويروى «بنقرِس» أي أن قوائمه تتوجع بنزوله عليه أي تندق عنقه، وقال الفرزدق:

وَمَنْ يَميلُ أَمالَ السَّيفُ ذِرْوَتَهُ حَيثُ انْتَهَى(٢)مِنْ حِفَافَيْ رَأسِه الشَّعَرُ(٣).

[٢٤٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه سأل ابن عباس عن شيءٍ، فأجابه، فالتفت إلى المهاجرين، فقال: «أعْيَيْتُمُوني أن تأتوا بمثل ما جاء به هذا الغلام الذي لم تَجْتَمع شؤون رأسه»(٤).

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز: قال: قال أبو زيد: واحد الشُؤون شأن، وهي السَّلاسل التي تجمع بين الفراش(٥)، والفراش: القبائل.

---

١) ـ لم أقف عليهما، والفرس: دق العنق، وكل قتل فرساً، والمفروس: المكسور الظهر، اللسان، فرس، (٦/١٦١ ـ ١٦٢).

٢) ـ وضع عليها في الأصل علامة تضبيب، وكتب حذاؤها في الهامش «التقى»، وهي رواية الديوان.

٣) ـ ديوانه (١/٢٠٠).

٤) ـ الأثر في السيرة لابن إسحاق ص (١٣١) بهذا الإسناد: نا أحمد بن عبدالجبار قال: نا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال: كنت عند عمر بن الخطاب، وعنده أصحابه... فذكره مطولا في قصة سؤال عمر لهم عن ليلة القدر، وفيه «أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع له شؤون رأسه، والله إني لأرى القول كما قال».

* وأخرجه الحربي في غريبه (٢/٨٦٩ ـ ٨٧٠) قال: حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد عن عاصم به مختصراً، وفيه «لم تجتمع شوى رأسه، يعني شئوون رأسه». وهذا إسناد حسن، عاصم بن كليب وأبوه صدوقان، التقريب ص (٢٨٦ ـ ٤٦٢).

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٧)، من طريق عبيدالله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مطولاً، وفيه «لم تستو شؤون رأسه».

٥) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٤٩ ـ ٥٠).

وقال غيره: هي أربع قبائل متقابلات/ مُتَشَعِب بعضها في بعض(١)، قال ابن الأعرابي: وللنساء ثلاث قبائل، ويقال: إن الدمع يَخْرُج من الشؤون، ومنه يقال: استهلّت شؤونه والاستهلال قَطْر له صوت(٢)، قال أوس بن حَجَر: [١٣٣]

لا تَحْزُنِيني بِالفِراقِ فإنَّني   لا تَسْتَهِلُّ مِن الفِراقِ شُؤُوني (٣)

وقال الشاعر في القبائل:

وإنّي زَعيم للْكَمِيِّ بِضَرْبَةٍ   بِأَبْيضَ مَصْقُولٍ شُؤونَ القَبائِلِ(٤)

وكذلك قبائل القَدَح والجَفْنة، وكل قطعتين شُعِبت إحداهما إلى الأخرى، فهي قبيلة، ومنها قبائل العرب.

وقول عمر: «لم تجتمع شؤون رأسه» يقول إنه غلام؛ لأن الشؤون إنما تشتد وتتلاحم وتصلب من الكهل، وقالوا: وجّه علي بن أبي طالب خيلاً إلى رجل كان يُصِيب الطريق فأعجزهم على فرس يقال لها: العَصَا، وأنشأ يقول:

تَجَلَّلْتُ العَصَا وعَلِمْتُ أني   رَهِينةُ حَبْسِهِمْ إن يَثْقَفُوني

ولَو أني نَظَرْتُهُم قَليلا   لَسَاقوني إلى شَيخٍ بَطِينِ

شَدِيد مَجَالِزِ الكَتِفَينِ صُلْبٍ   عَلَى الحَدَثانِ مُجْتَمِع الشُّؤُونِ (٥)

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

أَوَاقِدُ لا آلُوك إلا مُهَنَّداً   وَجِلدَ أَبي عِجْلٍ وثِيقَ القَبائل (٦)

---

١) ـ قاله الأصمعي في خلق الإنسان ص (١٦٧)، ونسبه له الأزهري في تهذيب اللغة (٤١٦/١١)، والحربي في غريبه (٨٧٥/٢).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٤٩)، تهذيب اللغة (٤١٦/١١).

٣) ـ ديوانه ص (١٢٩)، واللسان، شأن، (٢٣١/١٣).

٤) ـ في خلق الإنسان لثابت ص (٤٩)، والمخصص (٥٧/١)، غير منسوب، وهو للقيط بن زرارة في نظام الغريب ص (٢٢).

٥) ـ لم أقف عليها.

٦) ـ في خلق الإنسان للأصمعي ص (١٦٧)، والمرصَّع ص (١٩٥)، منسوب للهذلي، ولم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين، وهو في اللسان، ألا، (٤١/١٤)، غير منسوب.

«وجلد أبي عجل»: أي تُرْساً عمل من جلد ثور، وهو أبو العِجْل، «وثيق القبائل»: أي شديد القبائل قبائل الرأس؛ لأنه مُسِنٌّ.

[٢٤٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يأكل إحدى عشرة لُقْمَةً كُلُّ واحدةٍ كَهَمِّك».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحُميدي، قال: نا سفيان، عن أبي عمير عن آل عمر(١).

قوله: «كَهَمِّكَ» أي كما تَتَمنَّى وتشتهي، تقول: رأيت رجلا هَمَّك من رجل، وهَدَّك من رجل بمعنى شَرْعِك وحَسْبِك/، قال أوس بن حجر يذكر جَلَده وحنكته: [١٣٤]

---

١) ـ ذكر ابن الجوزي في أخبار عمر ص (١٦٣)، عن ابن عباس، وكان يحضر طعام عمر قال: «كانت له كل يوم إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عمير هو: الحارث بن عمير، البصري، نزيل مكة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة والدارقطني والعجلي وحماد بن زيد وغيرهم، وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث، وقال ابن حبان كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال ابن حجر: وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر.

الجرح (٨٣/٣)، التهذيب (١٥٣/٢)، التقريب ص (١٤٧).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، ورجاله ثقات.

كَهَمِّكِ لاحَدُ الشَّباب يُضِلُّنِي ولا هَرِمٌ مِمنْ تَوَجَّه دَالِفُ (١)

يقول: لست بالضَّرَع(٢) الغُمْرِ، ولا بالهرم الذي قد دلف للموت.

وقال أبو زيد: يقال: هذا رجل همك من رجل، وناهيك من رجل، وجازيك من رجل، وكافيك من رجل، وحسبك من رجل وشَرْعك من رجل، وكله واحد(٣).

[٢٥٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب إلى عمار بن ياسر: «أما بعد، فإن عاملي كتب إلى أنه كَرِه للمُسلمين مُبَاحَتَة الماء، وغلا عليهم العسل، وأنه صنع لهم شراباً من العصير يذهب الثلثان، ويبقى الثلث، فاشْرَبْه وَصِفْه لمن عندك».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم عن عامر الشعبي، عن حَيَّان بن حصين الأسدي قال: دخلت على عمار بن ياسر، فطرح إلي كتاباً من عمر فيه هذا(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٦٤)، ورواية الديوان:
«كعهدك لا عهد الشباب يضلني»، وهو في خلق الإنسان للأصمعي ص (١٦٢)، بنفس رواية الأصل.

٢) ـ الضَّرَع: هو الغُمْر الضعيف من الرجال، اللسان، ضرع، (٢٢٢/٨).

٣) ـ نقل الأزهري في تهذيبه (٤٤٠/٦) عن أبي عبيد عن أبي زيد قال: «هذا رجل نَهْيُكَ من رجل، وناهيك من رجل، أي كافيك من رجل»، وفي موضع آخر (١٤٦/١١) عنه قال: «هذا رجل حَسْبُك من رجل، وناهِيك وكافيك وجازيك، بمعنى واحد».

٤) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأشربة، في الطلاء من قال: إذا ذهب ثلثاه فاشربه (٥٣٤/٧ ـ ٥٣٥) ح ٤٠٦٢، من طريق عبدالملك بن عمير عن أبي الهياج أن الحجاج دعاه فقال: أرني كتاب عمر إلى عمار في شأن الطلاء، فخرج وهو حزين، فلقيه الشعبي، فسأله وأخبره عما قال له الحجاج، فقال له الشعبي: سلم صحيفة ودواة، فوالله ما سمعت من أبيك إلا مرة واحدة، فأملى عليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عند عمر أمير المؤمنين إلى عمار بن ياسر، أما بعد: فإني أتيت بشراب من قبل أهل الشام، فسألت عنه: كيف يصنع؟ فأخبروني أنهم

يطبخونه حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه... فإذا أتاك كتابي هذا فمر من قبلك فليتوسعوا به في أشربتهم والسلام.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الأشربة، باب الرجل يجعل الرب نبيذاً (٢٥٥/٩) ح ١٧١٢٠ مختصراً، عن معمر عن عاصم عن الشعبي قال: كتب عمر إلى عمار بن ياسر.

* وأخرجه ابن حزم في المحلى (٤٩٨/٧) مختصراً أيضاً من طريق ابن أبي ليلى عن الشعبي أن عمر كتب إلى عمار.

والذي يظهر أنه سقط من إسناد ابن أبي شيبة كلمة «ابن» قبل أبي الهياج، ويكون الذي دخل على الحجاج ليس هو أبو الهياج وإنما هو ابنه بدليل قول الشعبي: «ما سمعت من أبيك إلا مرة واحدة» وقد جاء في ترجمة منصور بن أبي الهياج أنه روى عن الشعبي، ويدل على ذلك أيضاً أن عبدالملك بن عمير لم يذكر من بين الرواة على أبي الهياج.

انظر: التهذيب (٣٠٦/١٠)، تهذيب الكمال (٤٧١/٧).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهر ثقة ثبت.

❑ أشعث بن سليم بن أسود المحاربي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائة.

الجرح (٢٧٠/٢)، التهذيب (٣٥٥/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ عامر هو : ابن شراحيل الشعبي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

❑ حيان بن حصين، أبو الهياج الأسدي، الكوفي، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر، كان كاتب عمار رضي الله عنه، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

الجرح (٢٤٣/٣)، التهذيب (٦٧/٣)، التقريب ص (١٨٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

مُبَاحَتَة الماء: شُرْبه بَحْتاً، والبحت من كل شيء: الخالص، قال رؤبة:

وقد أراني في الشَباب الصَلْتِ   أزمانَ لا أَدْرِي وإِنْ سَأَلْتِ
مانُسْكُ يوم جُمْعةٍ مِنْ سَبْتِ   أَغْيَدُ لا أَحْفِلُ يومَ الوَقْتِ
إِنْساً وَجِنِّيّاً إذا وَصَفْتِ   كَحَيَّةِ الماءِ جَرَى في القَلْتِ
أركب مادون الفجور البَحْتِ(١).

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة يقول: لا أعرف الجمعة من السبت من المجون والخبث.

قال أبو عبيدة: ثم رأيته بعدُ يجمع، والشباب الصَّلْت: الحد الماضي.

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: قال: يقال ضَرَبَه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً إذا ضربه بحدِّه، ويقال: رجل صَلْت إذا كان ماضياً./(٢). [١٣٥]

[٢٥١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب إلى عمرو بن العاصي: «إنك كتبت تسألني عن قوم دخلوا في جَفَّة الإسلام، فماتوا، قال: ترفع أموال أولئك إلى بيت مال المسلمين، وكتبت تسألني عن الرجل يُسلم فَيُعَادّ القوم ويُعَاقِلُهم، وليس له فيهم قرابة، ولا لهم عليه نعمة، فاجعل ميراثه لمن عاقل وعَادّ».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن عياش قال: سألت إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن الرجل يسلم على يدي الرجل، فقالت: أخبرني عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب كتب، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ ديوان رؤية بن العجاج ص (٢٣ ـ ٢٤)، وهناك اختلاف في ترتيب بعض الأبيات، والقلت: بإسكان اللام: النقرة في الجبل تمسك الماء، اللسان، قلت، (٧٢/٢).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٥٤/١٢).

٣) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٧٩/١) ح ٢٠٩، قال نا إسماعيل بن عياش به بلفظه وفيه: «خفة الإسلام» قال المعلق: كذا في الأصل.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الفرائض، باب الخلفاء (٣٠٧/١٠) ح ١٩٢٠٠، عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: وقضى عمر بن الخطاب: أنه من كان حليفاً أو عديداً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه، فميراثه لهم اذا لم يكن وارث يعلم»، وفي

باب من لا حليف له ولا عديد، (٩/٣٠٧ ـ ٣٠٨) ح ١٩٢٠١ بنفس الإسناد، عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب أن من هلك من المسلمين لا وارث له يعلم، ولم يكن مع قوم يعاقلهم ويعادهم، فميراثه بين المسلمين في مال الله الذي يقسم بينهم».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو : الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

❑ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عبدالرحمن الأسود، أبو سليمان، قال عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والبرقاني: متروك، وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وقال الخليلي: ضعفوه جداً، وقال ابن حجر: متروك، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٢/٢٢٧)، التهذيب (١/٢٤١)، التقريب ص (١٠٢).

❑ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال يحيى القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال البخاري: من الناس بعدهم، ووثقه النسائي وابن معين والعجلي والدارمي وغيرهم، وقال ابن حجر: «عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ...»، وقال عنه الحافظ: صدوق، مات سنة ثماني عشرة ومائة.

الجرح (٦/٢٣٨)، التهذيب (٨/٤٨)، التقريب ص (٤٢٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن عبدالله متروك، وهو منقطع أيضاً فقد أرسله عمرو بن شعيب عن عمر، وقد تابع اسحاق بن عبدالله، ابن جريج ومن طريقه أخرجه عبدالرزاق كما سبق، فتبقى علة الانقطاع.

الجَفُّ والجَفَّةُ: جماعة الناس.

وقوله: «عَادَّهُم» هو من العِدَادِ في الديوانِ، وأخذ العطاء.

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

إذا قُرِّبَتْ للباب خُلِّفَ نِصْفُها　　كَمَا خُلِّفَتْ يومَ العِدَاد الرَّوَادِفُ(١)

يقول: إذا عادَّهم قوم، فجاءوا ليأخذوا العطاء خُلِّفت الروادف، وهم الاتباع الذين يجيئون رادفة ليس لهم ديوان ومنه الحديث الذي يروى عن الأحنف أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان: لولا أن أمير المؤمنين تقدم ألا يتكلم أحد منا إلا في حاجته لأعلمته أن رَادِفة رَدَفَتْ، ونابتة قد نَبَتت(٢)، يعني قوماً منقطعين من الديوان، قال الراجز:

لا رَيَّ حَتَّى تَنْهَل الرَّوَادِفُ　　النَّاظِرَاتُ العُقَب الصَّوَادِفُ(٣)

والعقب: من قولك جئت في عُقُب الشهر وعُقْبه، وهو بعد مضي الآخر، ويقال للشركاء في المال والميراث عَدَائد، قال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشراك شَفْعاً　　وَوِتْراً والزَّعَامةُ لِلْغُلامِ(٤)

---

١) ـ في المعاني الكبير (٥٠١/١) من غير نسبة، وفيه تفسير البيت بمثل ما ذكره المؤلف.

٢) ـ الخبر في البيان والتبيين (٨٨/٢)، والغريبين (٣١٤/٢)، والنهاية (١٢٥/٢)، واللسان، دفف، (١٠٥/٩)، بلفظ «لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفَّت..».

وجاء في اللسان: «الدافة: القوم يجدبون فيمطرون، وقال: دفت دافة أي أتى قوم من أهل البادية قد أقحموا».

٣) ـ الرجز في العباب الزاخر ص (٣٤٢)، والتاج صدف، (١٦٢/٦)، والثاني في معجم مقاييس اللغة (٣٣٩/٣)، واللسان، صدف، (١٨٨/٩)، وفي اللسان: «الصوادف: الإبل التي تأتي الإبل على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل».

٤) ـ ديوانه ص (٢٠٠).

الزِّعامة: الكفالة، وفي القرآن ﴿وأنا به زعيم﴾(١).

والزعامة: السلاح، ويقال: هي الرياسة.

والمُعَاقَلة: من المعُقلة، ويقال المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث الدية/ أي توازنه، [١٣٦

ويستويان في ما دون الثلث من المواضح والمنقلات، وما أشبهها من الشِّجاج(٢).

[٢٥٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه أتى بسَويق سُلْتٍ، فقال للجارية: «أعطيه، قال الرجل: فناولتنيه، فجعلت إذا أنا حركته ثارت له قُشَارة، وإذا أنا تركته نَثَد، فلما رآني قد بَشِعته ضحك، فقال: مالك؟ أرنيه إن شئت، فناولته فشرب حتى وضع على جبهته، وفي الحديث أنه قال: يا يَرْفَأ انطلق به، فاحمله، وصاحبه على ناقتين ظَهِيرتين».

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو ـ عن سعيد بن منصور قال: نا شهاب بن خراش، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، قال نا شقيق بن سلمة الأسدي، عن الرسول الذي جرى بين عمر بن الخطاب وسلمة بن قيس الأشجعي، فذكر حديثاً طويلاً(٣).

---

١) ـ سورة يوسف، الآية (٧٢).

٢) ـ الشَّجُّ: القطع ومنه: شججت المفازة، أي قطعتها، والجمع: شجاج، وإنما تسمى بذلك إذا كانت في الوجه والرأس.

والمنقلات: جمع مُنَقِّلَة: وهي الشجة التي توضح العظم وتهشمه، وتنقل عظامها، وفيها خمس عشرة من الإبل.

والمواضح: جمع موضحة وهي التي توضح العظم، وتبرزه، وفيها خمسة أبعرة.

ينظر: المصباح المنير ص (٣٠٥/١)، (٦٢٣/٢، ٦٦٢)، الروض المربع مع حاشيته (٢٦٧/٧ ـ ٢٧١).

٣) ـ أخرجه سعيد بن منصور (١٧٩/٢ ـ ١٨٥) ح ٢٤٧٦، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٩٨/٢ ـ ٩٩)، قال: نا شهاب به بلفظه مطولاً جداً.

* وأخرجه الطبري (١٨٦/٤ ـ ١٩٠)، من طريق أسد بن موسى قال: حدثنا شهاب

• •

بن خراش به، ولم يسق لفظه بل قال: «نحو حديث عبدالله بن كثير عن جعفر»، وقد ساقه من حديث عبدالله بن كثير مطولاً قال: حدثني عبدالله بن كثير العبدي ، قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو جناب، قال: حدثنا أبو المحجل الرديني، عن مخلد البكري وعلقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة .

وأشار إليه الحافظ في الإصابة في ترجمة سلمة بن قيس (١٥٢/٣) حيث قال: «روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح أن عمر استعمله على بعض مغازي فارس».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ خلف بن عمرو، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، ابن أخي العوام بن حوشب، نزل الكوفة وثقه ابن المبارك وابن عمار والمدائني والعجلي، وقال أحمد وأبو زرعة وابن معين والنسائي وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين وأبو زرعة مرة: ثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث ليست بالكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر، وقال ابن حبان في الضعفاء، يخطيء كثيراً، وقال الذهبي: مشهور ثقة يغرب، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء من السابعة.

المغني في الضعفاء (٣٠١/١)، (٣٦٦/٤)، التقريب ص (٢٦٩).

❑ الحجاج بن دينار الواسطي، له ذكر في مقدمة مسلم، وثقه ابن المبارك ويعقوب بن شيبة والعجلي والترمذي وأبو داود وابن عمار وابن المديني وعبدة بن سليمان، وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به من السابعة.

الجرح (١٥٩/٣)، التهذيب (٢٠٠/٢)، التقريب ص (١٥٣).

❑ منصور بن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

القُشَارة: اسم ما قُشِر عن الحبِّ كالنُخَالة والنُحَاتة والسلاتة، والظهيرة: القوية الظهر الصحيحة، والفعل ظَهُر ظَهارة، وأما قوله: «نثد»(١) فهكذا أخبرنا به محمد بن علي وخلف بن عمرو، وقال بعض أهل اللغة، إنما هو لثَدَ من قولك لَثَدْتُ المتاع وَرَثَدْتُه، أي نَضَدْت بعضه على بعض، وتركت فلاناً مُلْتَثِداً ومُرْتَثِداً أي نَاضِداً متاعه.

وأحسب الذي في الحديث أيضاً جائزاً؛ لأن قوله «نَثَد» أي سكن، وفيه لغتان نثد ونثط(٢).

وقد جاء في بعض الحديث: أن الأرض كانت تميد فوق الماء فنثطها الله تعالى بالجبال(٣)، أي سكنها.

❑ سلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني، له صحبة، يقال نزل الكوفة، وله رواية عن النبي ﷺ، قال الحافظ، روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح أن عمر استعمله على بعض مغازي فارس.

الحكم عليه:

في إسناده ابهام الرسول الذي جرى بين عمر وسلمة بن قيس رضي الله عنهما، وبقية رجاله ثقات، وفيهم من هو صدوق، وقد صحح الحافظ هذا الإسناد في الإصابة، كما سبق.

١) ـ الذي في سنن سعيد بن منصور «تند» ولعله تصحيف.

٢) ـ قال الخطابي في غريبه (٩٩/٢)، «قوله: «نثد» لا أدري ما هو، وأراه رثد: أي اجتمع في قعر القدح، وصار بعضه فوق بعض، يقال: رثدت الشيء إذا نضدته، والاسم منه الرَّثد مثل النضد،... ويجوز أن يكون نثد من النثط، والدال تبدل طاء لقرب مخرجهما».

٣) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥/٥) وقال: أي أثبتها وثقَّلها، والنَّثْط: غمزك الشيء حتى يثبت.

وأشار إلى الحديث الخطابي في غريبه (٩٩/٢)، حيث قال: «ويُرى عن كعب أنه قال: نُثِطت الأرض بالآكام: أي ثقلت».

وقال أيضاً في قوله: نثط الأرض، أن نَثْطَها تصدعها حتى بدت الجبال من صدوعها، قال: وكذلك النَّثط: خروج الكمأة من الأرض، وكذلك النبات إذا صدع الأرض فظهر.

[٢٥٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: صلاة العشاء حين يُعَسْعِس الليل، وتذهب حُمْرة الأفق إلى ثلث الليل».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن الزُّهري/ قال حدثني موسى بن عقبة قال: هذه خطبة عمر بالجابية(١)، وذكر فيه هذا(٢). [١٣٧]

يقال: عسعس الليل إذا أظلم، وقال عِلَقَة بن قرط التيمي(٣):

---

١) ـ الجابية: بكسر الباء، قال ياقوت: قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان في شمال حوران، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب خطبته المشهورة.
معجم البلدان (٢/٩١).

٢) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٣/١٨١ ـ ١٨٣) ح ٤٨٧٢، مطولاً، وذكر إسناده هكذا: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن حدثنا موسى بن عقبة قال: هذه خطبة عمر يوم الجابية، ثم ذكره، وهو كذلك في الكنز (١٦/١٦٣ ـ ١٦٦) ح ٤٤٢١٣.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ يعقوب بن عبدالرحمن وهو القاري، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- ❑ موسى بن عقبة، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام في المغازي.

الحكم عليه:

رجاله ثقات ولكنه منقطع، موسى بن عقبة لم يدرك عمر.

٣) ـ ذكر الآمدي: ابن علقة التيمي وقال: لا أعرف اسمه ولا نسبه، ولا من أي تيم هو، ذكره ابن الأعرابي في نوادره.
المؤتلف ص (١٦٠).

حَتَّى إذا الليل عليها عَسْعَسَا وادَّرَعَتْ منه بَهِيماً حندِسَا (١)

وقد يقال أيضاً: عَسْعَسَ إذا ولَّى وهو من الأضداد، قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾(٢)، قال: ولَّى(٣).

وكأنه ـ والله أعلم ـ اعتبر فيه قوله: ﴿والليل إذ أدبر، والصبح إذا أسفر﴾(٤). قال الشاعر:

وَرَدْتُ بأَفْرَاسٍ عِتَاق وَفِتْيَةٍ فَوَارِطَ في أَعْجاز لَيلٍ مُعَسْعِسٍ(٥)

---

١) ـ هما في الأضداد لابن الأنباري ص (٣٤)، بنفس الرواية، من غير نسبة، وفيه الحندس: الشديد السواد، والبهيم: الذي لا يخالط كونه لون آخر، يقال: أسود بهيم...، وهما له في أضداد الأصمعي ص (٩٧)، برواية:

مُدَّرعات الليل لما عسعسا وادَّرعت منه بهيما حندسا

وفي أضداد السجستاني ص (١٦٧)، وتفسير الطبري (٧٩/٣٠) برواية:

حتى إذا الصبح لها تنفسَّا وانجاب عنها ليلها وعسعسا

٢) ـ سورة التكوير، الآية (١٧).

٣) ـ أخرجه الطبري في تفسيره (٧٨/٣٠)، من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس بلفظ: «أدبر».

ومعاوية هو ابن صالح، وعلي هو ابن أبي طلحة، وهذا الطريق من أجود الطرق عن ابن عباس، قال الإمام أحمد: «بمصر صحيفة في تفسير ابن عباس رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً»، وقال الحافظ ابن حجر: «وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس».

ينظر: الإتقان (٢٤١/٢).

٤) ـ سورة المدثر الآية ٣٣، ٣٤.

٥) ـ للزبرقان في أضداد الأصمعي ص (٩٧)، وتهذيب اللغة (٧٩/١)، اللسان، عسعس (١٣٩/٦).

[٢٥٤] وأخبرنا محمد بن علي قال: أنا سعيد بن منصور، قال أنا فرجُ بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة عن الحكم بن عتيبة عن علي، وجاءه رجل فسأله عن الوتر، فسكت عنه حتى وجَّه الصبح، ثم قال أين السائل عن الوتر؟ فقال له الرجل: أنا، فقال: هذا حين عَسْعَسَ الليل، وتنفَّس الصبح، فهذا حِينُ أفضل الوِتر(١).

---

١) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٧٨) قال: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن، بنحوه.

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير، تفسير سورة إذا الشمس كورت (٢/٥١٦)، من طريق أبي إسحاق عن عبد خير وعن أبي حصين عن أبي عبدالرحمن كلاهما عن علي فذكره بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٤٧٩)، قال: وقال أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري سمع أبا عبدالرحمن السلمي قال: خرج علينا علي رضي الله عنه، فذكره بنحوه. ولم أقف عليه في مسند الطيالسي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٥) بمعناه، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه أبو شبة، وهو ضعيف.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ فرج بن فضالة، تقدم برقم (١٢)، وهو ضعيف.

❑ علي بن أبي طلحة: سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، وثقه العجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو داود: هو إن شاء الله مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق قد يخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

التهذيب (٧/٣٣٩)، التقريب ص (٤٠٢).

❑ الحكم بن عتيبة، تقدم برقم (٤٥)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل فرج بن فضالة، وهو منقطع أيضاً، فالحكم بن عتيبة لم يدرك علياً رضي الله عنه.

[٢٥٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن جندب بن عمرو بن حُمَمَة الدوسي قدم المدينة مهاجراً، ثم مضى إلى الشام، وخلف ابنته أم أبانٍ عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين إن وجدت لها كفؤاً فزوِّجها، ولو بِشرَاك نعله، فزوجها عمر من عثمان، فجاء عثمان بمهرها، فأخذه عمر في يديه فدخل به عليها، فقال: يا بنية مُدِّي حُذْلك ففتحت حجرها، فألقى فيه المال، ثم قال: قولي: اللهم بارك لي فيه، فقالت: اللهم بارك لي فيه، وما هذا يا أبتاه؟ قال: مهركِ، فَأَشِيعي منه في أهلِكِ، فَنفَحتْ، وقالت: واسوءة».

حدثنا أحمد بن زكرياء قال: أنا الزبير قال: أنا علي بن صالح عن يعقوب بن محمد بن عيسى عن عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر قال: نا مُحْرِز بن جعفر عن جده قال: قدم جندب وذكر الحديث[١] إلا أن أحمد بن زكرياء قال:

---

١) ـ ذكره الحافظ في الإصابة (٥١٠/١) حيث قال: وروى الزبير بن بكار في كتاب النسب من طريق عبدالعزيز بن عمران عن محرز بن جعفر عن جده »، ثم ذكره مختصراً.

وأشار إليه أيضاً في ترجمة أم أبان (١٧٤/٨) حيث قال: «ذكر لها الزبير قصة في تزويج عمر إياها عثمان بن عفان».

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ علي بن صالح المدني، روى عن عامر بن صالح الزبيري وعبدالله بن مصعب ويعقوب بن محمد الزهري، وعنه المفضل بن غسان والزبير بن بكار وغيرهما، قال ابن حجر: مستور، من الحادية عشرة، ذكره تمييزاً.

التهذيب (٣٣٤/٧)، التقريب ص (٤٠٢).

❑ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد، قال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً، وقال

«فَشيِّعِي منه في أهلك» وأصحاب العربية يقولون: فَأَشِيعي/ أي: انْفقي وأعْطِي. [١٣٨]

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: تقول حُذْلَتُه وحُجْزَتُه وحُزَّتُه وحُبْكَتُه بمعنى واحد(١).

وفي إسناده قال: وقال ابن الأعرابي: تقول سَوْءَة وَلَوءَةُ واللَّوْءَة مثل السَّوْءَة(٢).

أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن معين: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي، وقال ابن معين: صدوق ولكن لا يبالي عمن حدث، وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه. وقال الساجي: منكر الحديث، وقال الحاكم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: هو عندي عدل أدركته فلم أكتب عنه، وقال الذهبي: مشهور، قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة، وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الجرح (٢١٤/٩)، المغني في الضعفاء (٧٥٩/٢)، التهذيب (٣٩٦/١١)، التقريب ص (٦٠٨).

- ❑ عبدالعزيز بن عمران، تقدم برقم (٤٩)، وهو متروك.
- ❑ محرز بن جعفر، لم أقف على ترجمته.
- ❑ جندب بن عمرو بن حُممة الدوسي، حليف بني أمية، ذكر فيمن قتل يوم أجنادين من الصحابة، وقال ابن منده: لا يعرف له حديث.

الإصابة (٥١٠/١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، يعقوب بن محمد: صدوق كثير الوهم، وعبدالعزيز بن عمران متروك، ومحرز بن جعفر وجده لم أقف لهما على ترجمة.

١) ـ تهذيب اللغة (٤٦٥/٤).

٢) ـ المصدر السابق (٤١٥/١٥) وفيه عن ابن الأعرابي «اللَّوَّة: السَّوأة، تقول: لَوَّةً لفلان بما صنع، أي سَوْأة».

وقال يعقوب: له عندي ما سَاءه ونَاءه، وما يَسُوءه وينوءه، قال الله تبارك وتعالى ﴿لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾(١)، أي تُثْقِل العصبة، وتقول: نَوْت بالحمل إذا نهضت به مثقلاً، وقد ناءَني الحملُ إذا أثقلك(٢)، وأنشد:

إنّي وَجَدِّك لا أَقضِي الغَرِيمَ وإنْ حانَ القضاءُ ولا رِّقتْ له كَبِدي

إلا عَصَا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرَايَتُها تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ(٣)

[٢٥٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد ألا لا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، وإن أغمي عليكم، فلن يُغَمَّ عليكم العددُ، فَعُدُّوا ثلاثين، ثم أفطِرُوا».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن عكيم(٤) الجهني، قال: كان عمر بن الخطاب، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ سورة القصص آية (٧٦).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٤٨).

٣) ـ هما من غير نسبة في إصلاح المنطق ص (١٤٨) وترتيبه (٧٣٩/٢)، واللسان، نوأ، (١٧٥/١).

وفي حاشية الترتيب ، قال ابن السيرافي: «يقول: أنا أضرب غريمي إذا حلَّ دينه على بأرزن، وأجعل قضاءه ضربي له، ولا أرقُّ له مما يلحقه، وقوله: طارت برايتُها: براية العود: ما يُبْرى منه، أي ما ينحت».

٤) ـ أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «حكيم»، والصواب ما أثبت.

٥) ـ ذكره ابن كثير في مسند عمر (٢٦٧/١) عن سعيد بن منصور قال: حدثنا أبو عوانه به في آخر حديث وقال: هذا إسناد جيد حسن.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الصيام، باب النهي عن استقبال شهر رمضان (٢٠٨/٤)، من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن هلال به، بنحوه، وفي أوله زيادة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب قيام رمضان (٢٦٥/٤ ـ ٢٦٦) ح

قوله: «وإن أُغْمِي عليكم فلن يُغَمَّ عليكم»، فإنه جاء باللغتين يقال: غُمَّ الهلال على الناس، وأُغْمِي على الهلال، إذا ستره عنهم غيم أو غيره، ويقال: هي ليلة الغُمَّى، وقال:

ليلةُ غُمَّى طامسٍ هلالُها أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إيغَالُها (١)

وقال آخر:

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرِكَ الخَيل خَلْفَه قَوَابِعَ في غُمَّى عَجَاجٍ وَعِثْيَرِ (٢)

ويقال: قد أُغْمِي على المريض، فهو مُغْمي عليه، وقد غُمِي عليه، فهو مَغْمِيٌّ عليه، وتركت فلاناً غَمىً، مقصور بمنزلة قفاً، إذا كان بمعنى مُغْمىً عليه، وتركتها غمىً.

٧٧٤٨، عن الثوري عن عبدالله بن خلَّاد عن عبدالله بن عكيم به بنحوه وفي أوله زيادة.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- هلال بن أبي حميد، تقدم برقم (٢٢٤)، وهو ثقة.
- عبدالله بن عكيم بالتصغير ـ الجهني، أبو معبد الكوفي، قال البخاري: أدرك زمن النبي ﷺ ولا يعرف له سماع صحيح، وقال الخطيب: سكن الكوفة، وقدم المدائن في حياة حذيفة وكان ثقة، وقال ابن حجر: مخضرم، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج.

الجرح (١٢١/٥)، التهذيب (٣٢٣/٥)، التقريب ص (٣١٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هما في اللسان، غما، (١٣٥/١٥)، والأول في الأيام والليالي للفراء، ص (٢٥).

٢) ـ في اللسان، قبع، (٢٥٩/٨)، وفيه: خيل قوابع مسبوقة.

[٢٥٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه/: أنه قال لِعُمَّاله: «إن شئتم قاصصتكم، وإن شئتم شاطرتكم أموالكم، فاختاروا المقاسمة إلا أبا بكرة، فإنه قال: قُصَّني يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ماله قاتله الله! إنه لفاجر أبلُّ أو أمين ما يُفَلُّ». [١٣٩]

وهذا حديث يروى عن محمد بن إدريس عن الحُميدي عن سفيان(١).

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال رجل بَلٌ وأبلُّ إذا كان مَطُولاً(٢).

قال أبو عبيد عن الكسائي: رجل أَبَلُّ وامرأة بَلاَّءُ، وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللُّؤم(٣)، وقال غيره: والمصدر منه البلل، وأنشد:

أَلا تَتَّقُون اللَّهَ يا آل عامرٍ   وهل يَتَّقِي الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ(٤).

[٢٥٨] وأخبرنا محمد بن علي قال: أنا محمد بن يحيى قال: نا سفيان قال: قال ابن شبرمة(٥):

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن إدريس ، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير ، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وهو معضل أيضاً .

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٤١/١٥)، ونص كلام ابن الأعرابي، برواية شمر عنه: «الأَبَلُّ: الرَّجُل المطُول الذي يمنع بالحلف ما عنده من حقوق الناس».

٣) ـ المصدر السابق (٣٤٣/١٥)، الغريب المصنف (٧٦/١).

٤) ـ في تهذيب اللغة (٣٤١/١٥)، واللسان، بلل، (٦٧/١١)، من غير نسبة.

٥) ـ هو: عبدالله بن شُبْرُمة بن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شبرمة، الكوفي القاضي، ثقة فقيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، التهذيب (٢٥٠/٥)، التقريب ص (٣٠٧).

إنَّ الخُصُومَ لَدَيَّ بين مُسَلِّم   لِقَضَاءِ مُتَّبِعٍ لحُكْمِ الحَاكِمِ
وألَدَّ مُتَّبع هَواه مُصَمِّمٍ   وأبَلَّ لا يَرْضى بِقَول العَالمِ
هَوِّنْ عليك إذا قَضَيت بِسُنَّةٍ   أَوْ بِالْقرانِ بِرَغْمِ أَنفِ الرَّاغِمِ (١)

قوله: «إن شِئْتُم قَصَصْتكم» فإن كان يريد تتبع عثراتهم، والبحث عن سقطاتهم، فإنه وجه من قولك قصصت الأثر أَقُصُّه قَصّاً، قال الله تعالى: ﴿فَارْتَدا على آثارِهما قَصَصا﴾(٢).

وأنشد:

فَمَنْ يَأتِنا يَوماً يَقُصُّ طَرِيقَنا   يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً، ونَاراً تَأَجَّجَا (٣)

وإلا فإن عربيتها أَقْصَصْتكم مثل قوله لعمرو بن العاصي: أَنَّى لا أقص منك؟ وقد رأيت رسول الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه.

تقول منه أَقصَّ الحاكم فلاناً، وأمثله، إذا أقاده من دمٍ أو جُرْح، والرجل يقتصُّ لنفسه، ويمتثل إذا تولّى ذلك.

[٢٥٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه ضرب رجلا بالدِّرة، فنادى: يا آل قُصَي، فقال أبو سفيان: يابن أخي لو غَير/ اليوم تُنادي قصياً لأتتك منهم [١٤٠]

---

١) ـ أخبار القضاة لوكيع (٣/٩٠ ـ ٩١)، ففيه البيتان الأولان، وقد ساقهما بسنده حيث قال: حدثني محمد بن الحارث بن عقبة قال: حدثنا محمد بن يحيى به، وذكر البيت الثالث في موضع آخر (٣/٩٧)، وروايته هكذا:

أهون علي ما قد قضيت بسنة   أو بالكتاب برغم أنف الراغم.

٢) ـ سورة الكهف الآية ٦٤.

٣) ـ لعبيدالله بن الحر الجعفي في الخزانة (٩/٩٠)، وهو بلا نسبة في اللسان، نور، (٥/٢٤٢)، وصدر البيت: فمن يأتِينا يُلْمِمْ بنا في ديارنا.

وينظر: معجم شواهد العربية (١/٧٦ ـ ٧٧)، معجم شواهد النحو الشعرية ص (٤٧ ـ ٣١٦) رقم: ٤٤٤.

الغطاريف، فقال له عمر: اسكت لا أم لك، قال: ها! ووضع السبابة على فيه».

حدثناه محمد بن عبدالله قال: نا العباس بن ميمون قال: نا الوليد بن مسلم(١).

الغطريف: الفتى السَّرِيُّ.

حدثنا محمد بن القاسم الجمحي عن أحمد بن حميد عن رفيع عن أبي عبيدة قال: الغطريف: السيد الضخم، قال الراجز:

كأنَّهم لُجَّة بحر مُسْدِفُ مَنْ يَطْعُنُوا في عَيْنِهِ لا يَطْرِفُ

ومن يكونوا قومه يُغَطْرِفُ(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن شبة في تأريخ المدينة (٦٨٤/٢ ـ ٦٨٥) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن هشام بن عكرمة صاحب دار الندوة هجا رجلاً من المهاجرين، فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلوه بالدِّرة، ويقول: هجوت رجلاً من المهاجرين، وجعل يقول: يالقصي ـ ثلاثا ـ فقال أبو سفيان: اصبرْ أخا قُصَيّ، فلو قبل اليوم تدعو قصياً لما ضربك أخو بني عدي، فالتفت إليه عمر رضي الله عنه فقال: اسكت لا أم لك، فوضع أبو سفيان إصبعه السبابة على فيه.

رجاله:

- محمد بن عبدالله هو ابن الغاز، تقدم برقم (٣٧)، ولم أقف فيه على توثيق.
- العباس بن ميمون، لم أقف على ترجمته.
- الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وفيه من لم أقف على ترجمته، وقد رواه ابن شبه كما سبق من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، تقدمت ترجمته برقم (١٨٨).

٢) ـ سوف يعيد المؤلف الرجز في ص (٦٩٢) ضمن قصة، وسيأتي تخريجه هناك.

والثالث منه في كتاب العين (٤٦٥/٤) من غير نسبة، والرواية فيه: «ومن يكونوا قومه يُغَطْرَفُوا»، وهو في تهذيب اللغة (٢٣٧/٨)، والعباب الزاخر ص (٤٧٧)، واللسان، غطرف، (٢٧٠/٩) والرواية عندهم: ومن يكونوا قومه تغطرفا.

قوله: «يُغَطْرِفُ» يعني يتكبر، ومنه قيل: عنق غِطْرِيف، وخطْرِيف أي واسع، قال رؤبة:

وَجْهُك وَجْهُ المَلِكِ الغطْرِيفِ(١).

[٢٦٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا قلتم لا تَدْهَلْ فقد أَمَّنْتُموهم، فإن الله تعالى يعلم الألسنة كلها».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل قال: أتانا كتاب عمر، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٢) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢٣٠/٢) ح ٢٥٩٩، قال: نا أبو شهاب به في أثناء أثر، مطولاً.

* وأخرجه أيضاً، الموضع السابق ح ٢٦٠٠، قال: نا أبو معاويه عن الأعمش بلفظ: «إذا قال: لا تدحل فقد أمنه، فإن الله يعلم الألسنة كلها.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجهاد، باب دعاء العدو (٢١٩/٥ ـ ٢٢١) ح ٩٤٢٩، ٩٤٣١، عن الثوري ومعمر، كلاهما عن الأعمش به مطولا.

* وأخرجه البيهقي، كتاب السير، باب كيف الأمان (٩٦/٩)، من طريق جعفر بن عون والثوري عن الأعمش به واختصر طريق الثوري.

* وأخرجه البخاري ٥٨ ـ كتاب الجزية والموادعة ١١ ـ باب إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا (٢٧٤/٦)، معلقاً بلفظ: «وقال عمر: إذا قال مَتَرَس فقد آمنه، إن الله يعلم الألسنة كلها...».

قال الحافظ: «وصله عبدالرزاق من طريق أبي وائل..».

وأورده في تغليق التعليق (٤٨٣/٣) من طريق ابن غيلان، عن محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش به، وقال: هذا إسناد صحيح.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو شهاب هو: عبدربه بن نافع الكناني، الحناط، الكوفي، وهو أبو شهاب

قوله: «لا تَدْهَلْ» هو بالنبطية «لا تَخَفْ» يقولون: لا دَهْل، وقال بعض الشعراء يهجوا الطِّرماح وينفيه عن العرب إلى الأنباط:

رَأى جَمَلا يوماً، ولم يك قَبْلَه مِنَ الدَّهْرِ يَدْرِي كَيفَ خَلْقُ الأباعِرِ
فقال: شطَايا مَعْ طَيَايَا ألا لِيَا وأَجْفل إجْفَالَ الظَّلِيمِ المُبَادِرِ
فَقُلت له، لا دَهْلَ مِ الكمل بعد ما ملا نَيفَقَ التُّبان منه بعاذرِ (١)

الأصغر، وثقه ابن معين وابن نمير وابن سعد والبزار، وقال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة.. لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال يحيى بن سعيد: لم يكن بالحافظ، وقال ابن حجر في هدي الساري: احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره، وقال الذهبي: صدوق، وليس بذاك الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.

والراجح: أنه صدوق.

الجرح (٤٢/٦)، المغني في الضعفاء (٣٧٠/١)، التهذيب (١٢٨/٦)، التقريب ص (٣٣٥)، هدي الساري ص (٤١٧).

❑ الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو وائل شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده حسن، أبو شهاب عبدربه بن نافع الكناني توبع كما تقدم في التخريج.

١) ـ الأبيات في الأغاني (٣٣/١٨) وذكر أنها من صنع جماعة من أهل المدينة أو الكوفة صنعوها لذي الرمة، فاستعادها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ما أحسب هذا من كلام العرب، والثالث منها نسب لبشار بن برد كما في ديوانه ص (١٢٩)، والمعرب ص (٣١٠)، وتهذيب اللغة (٢٠٠/٦)، واللسان، دهل، (٢٥١/١١)، وروايته هكذا:

فقلت له، لا دهل من قمل بعدما رمى نيفق التُّبَّان منه بعاذر

قال الأزهري: وليس لادهل ولا قمل من كلام العرب، إنما هما من كلام النَّبطِ، يقولون للجمل قمل، وإنما تهكم بالطرماح، وجعله نبطيَّ النسب، ونفاه عن طَيِّىء.

«طيايا»: في لغة النبط عربي، و «شطايا»: شيطان، والاليَا: تَغْويث، والعاذر: الحَدَثُ.

وقال أبو عبيد: العاذر الأثر(١)، قال ابن أحمر(٢):

.... وبالظُّهرِ مِنِّي مَنْ قَرا الباب عَاذِرُ(٣).

[٢٦١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه/: إن رجلاً من بني مُدْلج، كانت له جارية، فأصاب منها ابناً، فلما شبَّ قال لأبيه: حتى متى تَسْتَأْمي أمي، فحذفه بالسيف فمات، فقال له عمر: «لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يُقَاد الأب بابنه، لقتلتك، لكن هَلُمَّ ديته، فقسمها على ورثته، وترك أباه». [١٤١]

حدثناه عبدالله بن علي بإسنادٍ ذكره(٤)»

---

١) ـ تهذيب اللغة (٣١١/٢)، وفيه أن أبا عبيد حكاه عن الأصمعي، ونصه: يقال لأثر الجُرْح: عاذر.

٢) ـ هو: عمرو بن أحمر بن فراص، الباهلي، أبو الخطاب شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً، كان من شعراء الجاهلية، وأسلم، وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه، مات نحو سنة خمس وستين.

الشعر والشعراء ص (٢٢٣)، معجم الشعراء للمرزباني ص (٢١٤)، الأعلام (٧٢/٥).

٣) ـ له في تهذيب اللغة (٣١١/٢)، واللسان، عذر، (٥٥٣/٤)، وصدره:

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني

٤) ـ أخرجه عبدالله بن علي وهو ابن الجارود في المنتقى ص (٢٦٦) ح ٧٨٨، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور ـ يعني ابن المعتمر ـ عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص بأطول مما هنا وفيه: «تستأمر».

* وأخرجه الدارقطني، كتاب الحدود والديات، (١٤٠/٣ ـ ١٤١)، والبيهقي، كتاب الجنايات، باب الرجل يقتل ابنه (٣٨/٨)، من طريق محمد بن مسلم به،

• •

وقد اقتصر الدارقطني على ذكر المرفوع منه، أما البيهقي فساقه بتمامه، وعنده كما هنا «تستأمي».

قال الحافظ في التلخيص (١٦/٤) «وصحح البيهقي سنده؛ لأن رواته ثقات».

ونقل الزيلعي في نصب الراية (٣٣٩/٤) تصحيحه عن البيهقي.

وقال الألباني في الإرواء (٢٦٩/٧) «وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وفي عمرو بن أبي قيس كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن».

* وأخرجه مالك في الموطأ ٤٣ ـ كتاب العقول ١٧ ـ باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه (٨٦٧/٢)، ومن طريقه، الشافعي في الرسالة ص (١٧٨)، مختصراً والبيهقي في السنن، الموضع السابق.

قال مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رجلاً من بني مدلج يقال له قتادة، حذف ابنه بالسيف.. فذكره بمعناه.

قال البيهقي: هذا الحديث منقطع... وقد روي موصولاً»، ثم ساقه من الطريق الآنف الذكر.

وقد أخرج المرفوع منه بنحوه:

الترمذي، أبواب الديات، ٩ ـ باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه (٨٧/٥) ح ١٤٠٠، وابن ماجة ٢١ ـ كتاب الديات ٢٢ ـ باب لا يقتل الوالد بولده (٨٨٨/٢) ح ٢٦٦٢، وأحمد (٤٩/١)، وابن أبي عاصم في الديات ص (٩٧)، والدارقطني، كتاب الحدود والديات (١٤٠/٣).

من طريق الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وتابع الحجاج ابن أرطأة ابن لهيعة ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٢/١).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس.

* أخرجه الترمذي، الموضع السابق، ح ١٤٠١، وابن ماجه، الموضع السابق أيضاً، ح ٢٦٦١، والدارمي، ١٥ ـ ومن كتاب الديات ٦ ـ باب القود بين الوالد والولد، والدارقطني، الموضع السابق، وأبو نعيم في الحلية (١٨/٤)، والبيهقي، كتاب الجنايات، باب الرجل يقتل ابنه (٣٩/٨).

يقال: اسْتَأْمَيتُ الأمة: استخدمتها، وتَأَميتُ الأمة اتخذتها أمة، وأمَّيت فلانة جعلتها أمة كما يقولون: عَبَّدت الرجل جعلته عبداً، قال موسى ﷺ ﴿وتلك نعمة تمنها علي أن عبَّدت بني إسرائيل﴾(١) أي جعلتهم عبيداً، قال الراجز:

يَرْضون بالتَّعبيد والتآمي(٢).

ويقال منه: أمة قد أَقرَّتْ بالأُمُوَّة وثلاث إماءٍ وآمٍ، وأنشد:

إذا تَبَارَينَ مَعاً كالأمِ في سَبْسَبٍ مُطَّرِدِ القَتَامِ (٣)

وقد تجمع الأمة فيقال: إمْوَان.

أنشد محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد قال: أنشدنا أبو زيد الأنصاري قال:

من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لا تقام الحدود في المسجد، ولا يقاد بالولد الوالد».

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا من حديث إسماعيل بن مسلم وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقال الحافظ في التلخيص (١٦/٤ ـ ١٧) «وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، لكن تابعه الحسن بن عبيدالله العنبري عن عمرو بن دينار قاله البيهقي»، وينظر في تفصيل طرقه: الهداية في تخريج البداية (٤٣١/٨)، وإرواء الغليل (٢٧١/٧ ـ ٢٧٢) وقال الألباني ـ بعد استعراض لطرق الحديث ـ «وقد روى الحديث عن سراقة بن مالك وعبدالله بن عمرو بأسانيد واهية قد خرجها الزيلعي، وفيما خرجته من حديث عمر وابن عباس وطرقهما كفاية، وهي بمجموعها تدل على أن الحديث صحيح ثابت لاسيما وبعضها حسن لذاته وهو طريق ابن عجلان والله أعلم».

١) ـ سورة الشعراء الآية (٢٢).

٢) ـ لرؤبة، ديوانه ص (١٤٣)، واللسان، أما، (٤٦/١٤).

٣) ـ في كتاب العين (٤٣٢/٨)، والسَّبْسَبُ: القَفْر والمفازة، ويقال: سَبْسَب: إذا سار مسيراً ليِّناً، اللسان، سبسب، (٤٦٠/١).

أنشدنا المفضل بن محمد(١):

أما الإماءُ فَلَا يَدْعُونني ولداً   إذا تَرامَى بنو الإِموانِ بالعارِ(٢)

ويقال: ما كُنْتِ أمةً ، ولقد أَمِيتِ.

[٢٦٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قرأ على المنبر جنات عدنٍ، فقال: «أيها الناس أتدرون ما جنات عدن؟، قصر في الجنة له خمسة آلاف بابٍ، على كل باب خمس وعشرون ألفاً من الحور العين، لا يَدْخله إلا نبي، وهَنيئاً لصاحب القبر، وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ، أو صديق، وهنيئاً لأبي بكر، أو شهيد، وأنَّى لعمر بالشهادة؟ وإنَّ الذي أخرجني من منزلي بالحَثْمَة قادر على أن يَسُوقها إلي».

يروى عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن مجاهد(٣).

---

١) ـ هو: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، كان علامة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب، قال عبدالواحد اللغوي: هو أوثق من روى الشعر من الكوفيين، مات سنة ثمان وستين ومائة.

إنباه الرواة (٣/٢٩٨)، الأعلام (٧/٢٨٠).

٢) ـ للقتال الكلابي، ديوانه ص (٥٤ ـ ٥٥)، والشطر الأول من البيت هنا هو الشطر الأول من البيت الثالث من القصيدة، والشطر الثاني هنا هو الشطر الثاني من البيت الثاني من القصيدة، وهو في نوادر أبي زيد ص (١٨٩) كما هنا.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنة (١٣/١٢٦) ح ١٥٨٧٩، قال: حدثنا يزيد بن هارون، به بلفظ مقارب.

* وأخرجه المروزي في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك ص (٥٣٥) ح ١٥٢٧، أخبرنا الهيثم حدثنا أبو هلال عن الحسن قال: قال عمر: حدثني يا كعب عن جنات عدن... فذكره بمعناه.

وأخرج البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ١٢ ـ باب (٤/١٠٠) عن زيد بن

الحَثْمَة: صخرات بمكة في/ أَسفلها في رَبع عمر بن الخطاب، وفيها يقول [١٤٢]
المهاجر بن خالد بن الوليد(١):

لَنساءٌ بين الحجُونِ إلى الحَثْـ ـمَةِ في مظلماتِ لَيلٍ وشَرْقِ

أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ.

* وأخرج ابن سعد (٣٣١/٣) قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال: رأى عوف بن مالك... الأثر وفيه أن عمر قال: «وإما شهيد مستشهد فأنَّى لي الشهادة، وأنا بين ظهراني جزيرة العرب لست أغزو الناس حولي؟ ثم قال: ويلي ويلي يأتي بها الله إن شاء الله.

وصحح إسناده الحافظ في الفتح (١٠١/٤).

رجاله:

❑ يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.

❑ سفيان بن حسين، تقدم برقم (٤٥)، وهو ثقة في غير الزهري.

❑ يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال يعقوب بن سفيان: مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٣٠٢/٩)، التهذيب (٤٠٥/١١)، التقريب ص (٦٠٩).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ووصله ابن أبي شيبة كما سبق في التخريج، ورجاله ثقات لكنه منقطع مجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه، ولبعضه شاهد في صحيح البخاري كما تقدم.

١) ـ هو: المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، قال ابن عبدالبر: كان غلاماً على عهد النبي ﷺ وشهد صفين مع علي، وشهد قبلها الجمل ففقئت فيها عينه.
الإستيعاب (١٤٥٣/٤)، الإصابة (٢٦٥/٦).

سَاكِنَاتُ البِطاحِ أَشْهَى إلى النَّفْـ ـسِ من الساكنات دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ ـكِ صُناناً كأَنَّه رِيح مَرْقِ (١)

[٢٦٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه بعث عيراً إلى أهل نجد عام الرَّمادةِ، وقال للذي بعثه: «مُرْ لكل أهل بيتٍ ببعير وما عليه، ثم ليأخذوا ضُمَّةً من قَديدٍ، وكُبَّةً من شحمٍ، وحَفْنَةً من دقيقٍ، فَلْيطبخوا وليأكلوا».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا ابن أبي مريم، عن الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم(٢).

---

١) ـ الأبيات في معجم البلدان (٢/٢١٨) منسوبة لمهاجر بن عبدالله المخزومي، والأول والثاني في معجم ما استعجم (٢/٤٢٥) منسوبان لمهاجر بن خالد كما هنا.
وقوله: «صناناً» كذا هنا، وفي معجم البلدان «صُماخاً» وجاء في اللسان، صنن، (١٣/٢٥٠)، الصنان: ريح الذَّفر، وقيل الريح الطيبة، والصُّنان: ذفر الإبط... ومعاطف الجسم إذا فسد وتغير».

٢) ـ أخرجه ابن خزيمة، كتاب الزكاة ٣٥٦ ـ باب ذكر الدليل على أن العامل على الصدقة إن عمل عليها متطوعاً بالعمل... (٤/٦٨) ح ٢٣٦٧، والحاكم، كتاب الزكاة (١/٤٠٥ ـ ٤٠٦)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
من طريق شعيب بن يحيى التجيبي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه مطولاً بلفظ: «ولينحروا البعير فليجملوا شحمه، وليقدوا لحمه، وليأخذوا جلده، ثم ليأخذوا كمية من قديد، وكمية من شحم، وحفنة من دقيق، فليطبخوا وليأكلوا».

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- ❑ ابن أبي مريم هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي، وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال أبو داود: عندي حجة، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

التهذيب (٤/١٧)، التقريب ص (٢٣٤).

الضُمَّة: بالضَّم اسم ما ضَمَمْت، وقَبَضْتَ عليه بيدك، وجمعت، والضَّمة بالفتح المصدر، قال جرير:

فإنَّكَ لَوْ ضَمَّتْكَ يا تَيْمُ ضَمَّةً مَنَاكِبُ زَيد، لَم تُطِقْ أَنْ تَوَثَّبا (١)

فإنْ كانَتِ الجَماعة من الناس، فهي إضْمَامَةٌ إذا لم يكن أَصلهم واحداً، ولكنهم لفيف، والجميع أضاميم، وقال:

حَيٌّ أضاميم وأكوارُ نَعَمْ(٢).

والكَور: القطيع الضخم من الإبل.

[٢٦٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إياكم والفُرقة بعدي، فإن فعلتم، فاعلموا أن معاوية بالشام، وستعلمون، إذا وُكِلْتم إلى أنفسكم كيف يَسْتَبِزُّها دونكم».

حدثناه إبراهيم قال: أنا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا سفيان عن

❑ الليث بن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت إمام.

❑ هشام بن سعد، تقدم برقم (٢١٩)، وهو صدوق له أوهام حافظ لحديث زيد بن أسلم.

❑ زيد بن أسلم، تقدم برقم (١٠٥)، وهو ثقة عالم كان يرسل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام حافظ لحديث زيد بن أسلم، وهذا منها، لكنه منقطع زيد بن أسلم لم يدرك عمر، وقد جاء موصولاً عند ابن خزيمة والحاكم كما سبق من رواية زيد بن أسلم عن أبيه، من طريق شعيب بن يحيى عن الليث، وشعيب بن يحيى صدوق كما في التقريب ص (٢٦٧).

١) ـ شرح ديوان جرير ص (١٤).

٢) ـ في اللسان، ضمم، (٣٥٨/١٢).

أبي هارون(١).

البَزُّ : السَّلَبُ والعزُّ الغلبة، تقول: عَزَزْتُه فَبَزَزْتُه، والاسم: البِزِّيزَي(٢).

ومنه ابْتُزَّتِ المرأة من ثيابها إذا جُرِّدَتْ، وقوله عززتُه أي غلبته وقهرته.

[٢٦٥] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميديُّ قال: نا سفيان عن(٣) عبدالله عن(٤) محمد وعبدالرحمن ابني أبي بكر قالا قال/النبي ﷺ: «لقد [١٤٣]

---

١) ـ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٢٧/٨)، عن ابن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن عباد المكي ثنا سفيان بن عيينة به بلفظه.

وذكر صاحب الكنز (٧٣٥/٥) ح ١٤٢٥٦، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب وأبي جعفر قالا: «قال عمر لأهل الشورى: إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبي سفيان من الشام، وبعده عبدالله بن أبي ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فضلاً إلا بسابقتكم» وعزاه لابن سعد.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان، هو: ابن عيينة، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- أبو هارون، هو: موسى بن أبي عيسى، الحناط، المدني، مشهور بكنيته، واسم أبيه ميسرة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (١٥٦/٨)، التهذيب (٣٦٥/١٠)، التقريب ص (٥٥٣).

الحكم عليه:

رجاله ثقات لكنه منقطع.

٢) ـ في اللسان، بزز، (٣١٢/٥)، «الاسم البِزِّيزي: كالخِصِّيصَى».

٣) ـ في الأصل «ابن»، وهو تصحيف.

٤) ـ في الأصل «ابن»، وهو تصحيف.

شهدت في دار ابن جُدعان حِلْفاً لو دُعيت إليه في الإسلام لأَجَبْتُ، تحالفوا أن تُردَّ الفضولُ على أهلها، وألّاَ يَعُزَّ ظالم، مظلوماً»(١).

---

١) ـ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩١/٢)، حيث قال:

ـ بعد أن ذكر حلف الفضول ـ «كما رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبدالله عن محمد وعبدالرحمن ابني أبي بكر قالا: قال رسول الله ﷺ... ثم ذكره بلفظه.

* وأخرجه ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (١٤١/١ ـ ١٤٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب إعطاء الفيء على الديوان (٣٦٧/٦)، قال: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن طلحة بن عبدالله بن عوف، فذكره بلفظ مقارب.

وهذا الحلف هو حلف الفضول وورد أيضاً باسم حلف المطيبين؛ لأن العشائر التي عقدت حلف المطيبين هي التي عقدت حلف الفضول، وحلف المطيبين جرى قديماً بعد وفاة قصي وتنازع بني عبد مناف مع بني عبدالدار على الرفادة والسقاية بمكة.

* أخرج الإمام أحمد (١٩٠/١) قال: ثنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال: «شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم، وإني أنكثه».

وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٢١/٣) ح ١٦٥٥، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٢/٨) وقال: رجاله رجال الصحيح.

ومن طريق عبدالرحمن بن إسحاق، أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (١٩٦) ح ٥٦٧، والحاكم، كتاب التفسير (٢١٩/٢ ـ ٢٢٠) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩١/٢) «كان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذي القعدة، وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر، وكان

ومنه قولهم: لاينْ إذا عَزَّك من تُخاشن، والبزَّةُ: الشَّارة الحسنة من اللباس، وقال أبو عبيد: البَزُّ السلاح، والبِزَّة مثلُه(١).

وأنشد لقيس بن خويلد بن عيزارة الباهلي حيث أسرته فهم، وأخذ سلاحه ثابت بن جابر بن سفيان، وهو تأبط شراً:

سَرا ثابِتٌ بَزِّى ذَمِيماً وَلَمْ أَكُنْ سَلَلْتُ عليه شَلَّ مِنِّي الأَصَابِعُ

حلف الفضول أكرم حلف سمع به وأشرفه في العرب».

وينظر: السيرة النبوية الصحيحة (١/١١١ ـ ١١٢).

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالله لعله ابن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، أدرك ثلاثين من الصحابة، وقد ذكر من بين الرواة عن عبدالرحمن بن أبي بكر، تقدم برقم (٧١)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات ، وعبدالله إن كان ابن أبي مليكة، فلا أعلم هل لقيه ابن عيينة أم لا، فإنه لم يذكر من بين شيوخه، وقد مات ابن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة، وابن عيينة ولد سنة سبع ومائة، ينظر: التقريب ص (٢٤٥ ، ٣١٢)، وللحديث شاهد من حديث عبدالرحمن بن عوف سبق ذكره في التخريج، وقد صححه بعض العلماء كما تقدم.

١) ـ كتاب السلاح ص (٣٠).

فويلُ أَمِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحصى فَضُيِّعَ بَزٌّ ما هُنَالِكَ ضَائِعُ (١)

«فويلِ أَمِّ بَزِّ» يتعجب منه، و«شعل»: لقب تأبط شراً، وأنشد أبو زيد في البِزَّة:

إذا جعلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ علىٰ التِي بَيْنَ الحمارِ والفَرَسْ

فما أُبَالي من غَزَا وَمَنْ جَلَسْ(٢).

[٢٦٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يوصي المجاهدين ألاَّ يُقَلِّموا أظفارهم»(٣).

معناه عندنا ـ والله أعلم ـ أنه كان يأمرهم أن يكملوا سلاحهم، وأن يكون مع

---

١) ـ هما في شرح أشعار الهذليين (٥٩١/٢ ـ ٥٩٢)، وفيه ذكر مناسبة القصيدة كما ذكر المؤلف.

٢) ـ الرجز في اللسان، عدس، (١٣٣/٦)، وفيه «عدس: اسم من أسماء البغال».

٣) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٣١٦/٢) ح ٢٨٨٤، قال: نا عبدالله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الأحوص حكيم بن عمير قال: كتب عمر بن الخطاب أن وفروا الأظفار في أرض العدو فإنها سلاح.

وهذا الإسناد منقطع، حكيم بن عمير أبو الأحوص روايته عن عمر مرسلة، وقال عنه ابن حجر: صدوق يهم، التهذيب (٤٥٠/٢)، التقريب ص (١٧٧).

وقد تصحف في سنن سعيد بن منصور إلى حكيم بن جبير.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٥٦/٢) ح ١٩٥٥، عن أبي بكر بن أبي مريم عن أشياخه، أن عمر قال: وفروا أظفاركم في أرض العدو، فإنها سلاح، وقال: لمسدد بانقطاع، وقال المحقق الشيخ الأعظمي: في المسندة موقوف، منقطع، وضعف إسناده البوصيري.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٦٣٠/٢) وعزاه لمسدد.

وأورده الهندي في الكنز (٤٦٧/٤) ح ١١٣٨٤، وعزاه لمسدد أيضاً.

ذلك حديداً غير داثر(١)، وإنما اخترناه؛ لأنه أشبه الوجوه لمذاهب العرب، وأجدر ألا نواقع شيئاً، قد تقدم النبي ﷺ في النهي عنه، وكانت أيامه عليه السلام أعظم أيام الإسلام محنةً، وأشده خوفاً، وأكثره جهاداً، وهو مع ذلك يأمر بتقليم أظفار اليدين ويعاتب عليه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب في قوله:

لَدى أَسَدٍ شَاكِ السِّلاحِ مُقَذَّفٍ   له لِبَدٌ أَظْفَارُه لَمْ تُقَلَّمِ (٢)

قوله: «شاك السلاح» يريد شائك السلاح، أي سلاحه ذو شوكة، فألقى الياء

[١٤٤] كما قال أبو ذُؤيب:/

وسَوِّد ماءُ المَرْدِ فَاها فَلَونُه   كَلونِ النُّؤورُ وهي أَدْماءُ سَارُها (٣)

يريد: سائرها، و المُقَذَّف: الغليظ اللحم، واللِّبد: الشعر المتراكب على زبِرْة الأسد، وزُبرته بين كتفيه، ويقال للأسد إذا أسن هو ذو لِبدة.

وقوله: «أظفاره لم تُقَلَّم» أي هو تامُ السِّلاح حَدِيده، يريد الجيش، واللَّفظ على الأسد، وأنشد لأوس بن حجر:

---

١) ـ هذا التوجيه محل نظر، فظاهر الأثر يدل على أن المراد ترك الأظافر والاستعانة بها في أرض العدو، وهذا بلا شك يتعارض مع ما ثبت عن النبي ﷺ من الحث والأمر بتقليمها وقصها، ويجاب عن ذلك بأن يقال: إن هذا لم يثبت عن عمر رضي الله عنه، ففي إسناده إليه انقطاع، وعلى تقدير ثبوته فهو اجتهاد منه رضي الله عنه يخالف ما ثبت عن النبي ﷺ، وسنة النبي ﷺ أولى بالاتباع، ويحتمل أن يكون عمر رضي الله عنه أراد بتوفيرها في أرض العدو عدم المبالغة في قصها، وقد نص الإمام أحمد على أنه ينبغي الاقتصاد في قصها وألا يحيف، واستدل بأثر عمر رضي الله عنه وقال: هو يحتاج إليها في أرض العدو، ألا ترى أنه إذا أراد الرجل أن يحل الحبل أو الشيء، ولم يكن له أظفار لم يستطع، ذكر ذلك ابن تيمية في شرح العمدة (١/٢٣٩ ـ ١٤٠).

٢) ـ لزهير: شعره، صنعة الأعلم ص (٢١ ـ ٢٢)، وهو في اللسان، قذف (٩/٢٧٧).

٣) ـ شرح أشعار الهذليين (١/٧٣)، وفيه «المَرْدُ: النضيج من ثمر الأراك... النَّؤور: شيء كالإثمد... أدماء: بيضاء».

فوالله إنَّا والأَحَاليفَ هَؤلا لَفي حِقْبَةٍ أَظفارُها لم تُقَلَّمِ (١)

ومنه قول النابغة:

وبَنُو قُعَينٍ لا مَحالةَ أَنَّهم آتُوكَ غيرَ مُقَلَّمِي الأَظفارِ (٢)

وكذلك كل من لا مانع له، ولا دافع عنه فهو مُقلم.

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: خطب رجل إلى نِسْوَةٍ، فلم يُزَوِّجْنَه، فقال: أَظُنُكُنَّ مُقَلَّمات، أي ليس لكن رجل، ولا أحد يدفع عنكُن(٣)، وقد يقولون أيضاً للرجل الذي لا سلاح له أَجمُّ، ومنه المثلُ المضروب: عند النِّطاح يُغلبُ الكبشُ الأجمُّ(٤).

وقال أوس بن حجر:

وَيْلُ امِّهِمْ مَعْشَراً جُمَّاً بُيُوتُهُم مِن الرِّماحِ، وفي المَعْرُوفِ تَنكِيرُ(٥)

وقال عنترة(٦):

أَلَمْ تَعْلَمْ هَداكَ اللهُ أنِّي أَجمُّ إذا لَقِيتُ ذَوي الرِّماحِ (٧)

---

١) ديوانه ص (١٢٠).

٢) ـ ديوانه ص (٥٦)، وبنو قعين: حيٌّ من بني أسد.

٣) ـ ذكر القصة عن ابن الأعرابي أبو موسى المديني في المغيث (٧٤٨/٢) حيث قال: في نوادر ابن الأعرابي: قال اجتاز النبي ﷺ ـ بنسوة فقال: أظنكنَّ مقلمات، أي ليس عليكن حافظ، قال ابن الأثير في النهاية (١٠٥/٤) «كذا قال ابن الأعرابي في نوادره حكاه أبو موسى»، وينظر: اللسان، قلم، (٤٩١/١٢).

٤) ـ أمثال أبي عبيد ص (٢١٥)، جمهرة الأمثال (٤٧/٢)، مجمع الأمثال (١٣/٢)، المستقصى (١٦٩/٢).

٥) ـ ديوانه ص (٤٤).

٦) ـ هو: عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد.

الشعر والشعراء ص (١٤٩)، الأعلام (٩١/٥).

٧) ـ ديوانه ص (٢٩١)، والرواية فيه: «لحاك الله».

[٢٦٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن رجلا أتاه فقال: إن إبلي قد نَقِبَتْ ودَبِرَتْ فاحملني، فقال عمر: كذبت والله، ما بإبلك نَقَب ولا دَبَر، فولى الرجل، وهو يقول:

أَقسَمَ باللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ مَامَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغفر له اللهم إن كان فجر.

ويروى عن حجاج بن منهال عن حماد/ عن ثابت، عن ابن رافع(١). [١٤٥]

---

١) ـ أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٧٩٠/٣)، قال: حدثنا عثمان ـ كذا في الأصل، ولعل الصواب عفان وهو ابن مسلم ـ قال: حدثنا خالد ـ يعني ابن عبدالله ـ قال حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم، عن أبي كبشة قال: بينما أنا أرتجز وسط الحاج وأنا أقول، فذكره.

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا أبي كبشة فلم يتبين لي من هو.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢٧٩/٢)، من طريق موسى بن إسماعيل، نا جرير، نا يعلى، عن سعيد بن جبير قال: أتى أعرابي عمر يستحمله، فذكره.

* وأخرجه الطبري في تأريخه (٢٠٣/٤)، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت مطرفاً عن الشعبي قال: أتى أعرابي عمر... فذكره.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢٥٢/١) ح ٨٦٦ عن محمد ـ وهو ابن سيرين ـ سأل عمر رجلاً عن إبله.. فذكره، وعزاه للحارث.

وقال المعلق: منقطع بين ابن سيرين وعمر.

وذكره المتقي الهندي في الكنز (٦٤٦/١٢) ح ٣٥٩٧٤، عن محمد بن سيرين وعزاه للحارث، وذكره أيضاً في (٦٥٠/١٢) ح ٣٥٩٨٠، عن أبي كبشة، وعزاه للحاكم في الكنى.

رجاله:

❑ حجاج بن منهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، وثقه أحمد

[٢٦٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذْ جاءه رجل، ليس عليه سَحْنَاءُ سفر، وليس من أهل البلد، يتخطَّى حتى وَرَّك، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، كما يجلسُ أحدنا في الصلاة، وذكر الحديث».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا محمد بن ابي داود المُنادي، قال: نا يونس بن محمد قال: نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب، وذكر حديثاً طويلا(١).

وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة ومائتين.

الجرح (١٦٧/٣)، التهذيب (٢٠٦/٢)، التقريب ص (١٥٣).

❑ حماد هو ابن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ ثابت هو ابن أسلم البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ ابن رافع: هو نفيع بن رافع الصائغ، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من رجاله فهم ثقات، ويشهد له ما سبق إيراده من طرق، وهو خبر مشهور.

١) ـ أخرجه الدارقطني، كتاب الحج (٢٨٢/٢) ح ٢٠٧، وقال: «إسناد ثابت صحيح، أخرجه مسلم بهذا الإسناد». وابن منده في كتاب الإيمان (١٤٦/١)، ح ١٣، عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عبيدالله بن أبي المنادي به مطولاً.

* وأخرجه مسلم ١ ـ كتاب الإيمان، ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (٣٨/١) ح ٨ مكرر. قال: حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد به، ولم يسق لفظه، بل أحال على ما قبله، وقال: بنحو حديثهم.

* وأخرجه ابن خزيمة، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام (٤/١) ح ١، ومن طريقه.

ابن حبان كما في الإحسان، كتاب الإيمان، باب ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام شعب (١٩٨/١) ح ١٧٣، وابن منده في كتاب الإيمان ص (١٤٧) ح ١٤، قال ابن

خزيمة حدثنا أبو يعقوب يوسف بن واضح الهاشمي ثنا المعتمر به مطولاً.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق (٣٨/١). والترمذي ٤١ ـ أبواب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام (٢٧١/٧ ـ ٧٧٥) ح ٢٦١٣، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر (٦٩/٥ ـ ٧٣) ح ٤٦٩٥، والنسائي ٤٧ ـ كتاب الإيمان ٥ ـ باب نعت الإسلام (٩٧/٨ ـ ١٠١) ح ٤٩٩٠، وابن ماجه، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان (٢٤/١) ح٦٣.

من طريق كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر به مطولاً.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن أبي داود هو: ابن عبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر، ابن المنادي، وثقه عبدالله بن الإمام أحمد، ومحمد بن عبدوس وأبو سهل بن زياد القطان، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله مائة سنة وسنة.

الجرح (٣/٨)، الأنساب (٤٣٥/١٢)، التهذيب (٣٢٥/٩)، التقريب ص (٤٩٥).

❑ يونس بن محمد هو: ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، الحافظ، وثقه ابن معين. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين.

الجرح (٢٤٦/٩)، التهذيب (٤٤٧/١١)، التقريب ص (٦١٤).

❑ معتمر بن سليمان، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة.

❑ أبوه: هو سليمان بن طرخان، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة.

❑ يحيى بن يعمر ـ بفتح التحتانية والميم ـ البصري، نزيل مرو وقاضيها، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل، مات قبل المائة، وقيل بعدها.

الجرح (١٩٦/٩)، التهذيب (٣٠٥/١١)، التقريب ص (٥٩٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، ابن المنادي تابعه حجاج بن الشاعر، ومن طريقه أخرجه مسلم كما سبق في التخريج.

يقال: فلان جَيد السَّحْنَاء إذا كان حسن اللَّون، وأما أبو عبيد، فذكر عن الفراء: السَّحَناء محركة، والثَّأَدَاء هذان على فَعَلاء بفتح العين(١).

قال : والسَّحْناء الهيئة، وفيه لغة ثالثة السَّحَن، والسَّحَنَة: لِينُ البشرة(٢).

وقال يعقوب: تَسَحَّنْتُ المال، فرأيت سَحْنَاءة حَسَنة(٣).

وحدثنا أبو الحسين قال: جاءت فرس فلان سَحِنَة إذا جاءت حسنة الحال.

وقوله: «ورَّك» أي ثنى رجليه، والوَرِكان، هما فوق الفخذين، كالكتفين فوق العَضُدين، ويقال: هذه نعل مَوْرِكة ومَوْرِك إذا كانت من الورِك، وأنشد:

حَذَانِي بَعْدَما خَذِمَتْ نِعَالِي دُبَيَّةُ، إِنَّهُ نِعْمَ الخَلِيلُ
بِمَورِكَتَينِ مِنَ صَلَوَيْ مِشَبٍّ مِنَ الثِّيرانِ، عَقْدُهُما جَمِيلُ (٤)

[٢٦٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وخرج رجل، فمر ببعض المياه، فجعلوا يسألونه عن النبي ﷺ، فيخبرهم، فقالوا: من يَتَّبعه؟، فقال: فلان وفلان وعمر بن الخطاب، فقالوا: الصِّرِّيعُ الذي كان يُصَارع الناس بعكاظ، ليَمْلأَنَّها خيراً أو شراً».

حدثناه/ إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميديُّ قال: نا سفيان، عن [١٤٦]

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٤/١٥٢) وفيه: «قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذين بالفتح غير الفراء، والمعروف ثَأْداء ودأْثاء» ولم أقف على ذكره عن الفراء الفتح في «سحناء»، قال الأزهري: «قال أبو عبيد: الثَّأد: النَّدى نفسه، والثَّئِيد: المكان النَّدي».

٢) ـ المخصص (٢/١٠٤).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٣٧١).

٤) ـ لأبي خراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين (٣/١٢١٢)، وفيه: «بموركتين: أي من الورك والصَّلوان: ما فوق الذنب من الوركين».

أبي سِنَان عن ابن أبي الهذيل أو غيره من مشيخته(١).

الصِّرِّيع: على بناء فِعِّيل، هو الذي الصِّراع من شأنه ومن أمره، ورجل صَرّاعُ إذا كان شديد الصَّرْع، وإن لم يكن معروفاً، ورجل صَرُوعُ للأقران، أي كثير الصَّرْع لهم، والصَّراعَةُ: مصدر الصِّرِّيع من قومٍ صَرَعَة.

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (٣٢٥/٣) قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: أخبرنا أبو هلال قال: سمعت أبا التياح يحدث في مجلس الحسن قال: لقي رجل راعياً، فقال له: أشعرت أن ذاك الأعسر الأيسر أسلم؟ يعني عمر، فقال: الذي كان يصارع في سوق عكاظ؟ قال: نعم، قال: أما والله ليوسعنهم خيراً أو ليوسعنهم شراً.

وهذا إسناد مرسل، أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي، تابعي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت كما في التقريب ص (٦٠٠).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو سنان هو: ضرار بن مرة الكوفي، الشيباني، وثقه يحيى القطان وأحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

الجرح (٤٦٥/٤)، التهذيب (٤٥٧/٤)، التقريب ص (٢٨٠).

❑ ابن أبي الهذيل هو عبدالله، تقدم برقم (٢٢٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وقد وقع التردد في هذا الإسناد في راوي هذا الخبر هل هو ابن أبي الهذيل أو بعض مشيخته، وابن أبي الهذيل تابعي روى عن عمر وغيره من الصحابة، فإن كان هو الراوي هنا فهو يحكي واقعة لم يدركها.

[٢٧٠] **وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا أتاه بأسير له قد كَتَّفه، فقال عمر: «أَتُعَتْرِسُه»(١)، يعني أتقهره وتظلمه وتعتسره من غير حكم حاكم.**

وقد رواه عدة من أصحاب الحديث على التَّصحيف، فقالوا: قال عمر: أبغير بينة؟ وهذا محال؛ لأنه لو أقام عليه البينة، لم يكن له في الحكم أن يكتفه.

والعَتْرسة: الغضب يقال: أخذ ماله عَتْرَسَةً، وعَتْرَسَه ماله.

وقال أبو عبيد: العِتْرِيسُ الجَبَّارُ الغَضْبَانُ، والعَتْرسَةُ الغَلَبَةُ والقَهْرَة، قال غير أبي عبيد مثله، وقال: منه قيل: ناقةٌ عَنْتَرِيس إذا كانت شديدة غليظةً(٢).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب اللقطة، باب التهمة (٢١٧/١٠) ١٨٨٩٣، قال: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عبدالله بن أبي مليكة يقول: أخبرني عبدالله بن أبي عامر قال: انطلقت في ركب حتى إذا جئنا ذا المروة سرقت عيبة لي، ومعنا رجل يتهم، فقال أصحابي، يا فلان أدّ عيبته، فقال: ما أخذتها، فرجعت إلى عمر بن الخطاب، فأخبرته، فقال: كم أنتم فعددتهم فقال: أظنه صاحبها الذي اتهم، قلت: لقد أردت يا أمير المؤمنين أن آتي به مصفوداً، قال: أتاتي به مصفوداً بغير بينة؟ لا أكتب لك فيها، ولا أسأل لك عنها، قال: فغضب، قال: فما كتب لي فيها، ولا سأل عنها.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٥٧/١ ـ ٥٨) من طريق ابن المبارك عن ابن جريج به.

ونقل عن الخليل أنه قال: «هذا مما صحَّف فيه الراوي، إنما قال له عمر: تعترسه بمعنى تقهره وتظلمه قال: وذلك لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن في الحكم أن يكتفه».

وقال العسكري في تصحيفات المحدثين (٤٢/١) قال أبو بكر: ومما يروى في تصحيف أصحاب الحديث أنه جاء رجل بغريم له مصفوْداً إلى عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: أتعترسه، أي تغضبه وتقهره، فصحَّفوه ورووه: أبغير بينة.

وذكر الأزهري في تهذيب اللغة (٣٣٧/٣ ـ ٣٣٨) عن شمر مثل ما ذكر المؤلف.

٢) ـ ذكره الأزهري في تهذيبه (٣٣٨/٣)، عن أبي الحسن العَدَوي قوله: العنتريس: الناقة الكثيرة اللحم الشديدة.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: يقال: أخذه بالعَتْرَسَة أي بالجفاء والشدة(١).

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

عَلى قَلُوصَينِ من رِكابِهِمُ وعَنْتَرِيَسينِ فيهما شَجَعُ (٢)

والشَّجَعُ: طُولُ، والأشجعُ: الجَسيم.

[٢٧١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «مَنْ زَافت عليه وَرِقُه فلا يُحالف الناس أنها طِياب، وليبتع بها سَمل ثوبٍ أو سَحْق ثوب».

حدثناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن أبي فَرْوة، عن عبدالرحمن بن أَبي ليلى(٣).

---

١) ـ في تهذيب الألفاظ ص (١٣٤)، «العَتَّرَس: الضابط الشديد».

٢) ـ ديوانه ص (٢٤٣).

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، في إنفاق الدرهم الزيف (٢١٦/٧) ح ٢٩٤٥، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به بلفظ مقارب.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب فساد البيع إذا لم يكن النقد جيداً (٢٢٥/٨) ح ١٤٩٨٣، عن الثوري عن مسلم ـ وهو أبو فروة ـ به بنحوه، وفيه زيادة في أوله.

وهو في غريب أبي عبيد (٤٨/١) بدون سند.

رجاله:

❏ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ أبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الأصغر الكوفي، ويعرف بالجهني، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة.

التهذيب (١٣٠/١٠)، التقريب ص (٥٢٩).

❏ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا أبا فروة، وهو صدوق، لكنه منقطع ابن أبي ليلى لم يثبت سماعه من عمر رضي الله عنه.

يقال: أَسْحَقَ الثوب إذا أَخْلَقَ وَبلِيَ، وهو ثوب سَحْق، وثياب سُحوق، وقال مُزَرِّد:/ [١٤٧]

وَمَا زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامة وخَمْسِ مِئي منها قَسِيٌّ وزَائفُ(١)

وكذلك أَسْحَقَ خُفُ البعير إذا مَرَن.

والسَّمَل: الثوب الخلق، يقال: أَسْمَلَ الثوبُ واسْمَالَّ، وسَمَل يَسْمُل.

وقال قُطْرُبُ(٢): يقال أيضاً سَمِل وجمعها سِمَال، وأنشد:

ولَولا الحُمْسُ مَا لَبِسَتْ رِجَال ثِيابَ أَعِزَّةٍ حتى يَمُوتُوا

ثِيَابُهم سِمَال أَو عَبَاءٌ بِها دَنَسٌ كما دَنِس الحَمِيتُ(٣)

الحَمِيتُ: زِقُّ السَّمْنِ.

[٢٧٢] حدثنا أحمد بن زكرياء، عن الزبير بن أبي بكر قال: إنما سُمُّوا الحُمْسَ بالكعبة؛ لأنها حَمْسَاءُ، أي حجرها أبيض يضرب إلى السواد(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٥٣)، اللسان، سحق، (١٠/١٥٣).

٢) ـ هو: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، المشهور بقطرب، صاحب المثلث، النحوي، عالم بالأدب واللغة، توفي سنة ست ومائتين.
بغية الوعاة (١/٢٤٢)، الأعلام (٧/٩٥).

٣) ـ للزبير بن عبدالمطلب في العمدة (١/٥٥)، والأول في طبقات فحول الشعراء (١/٢٤٥)، والمعارف، ص (١٢٠).

٤) ـ روى الحربي في غريبه ـ كما في الفتح (٣/٥١٦) ـ مثل هذا القول عن عبدالعزيز بن عمران المدني.
وروى أيضاً ـ المصدر السابق ـ من طريق ابن جريج عن مجاهد قال: الحمس قريش، ومن كان يأخذ مأخذها من القبائل كالأوس والخزرج وخزاعة وثقيف وغزوان وبني عامر وبني صعصعة وبني كنانة إلا بني بكر، والأحمس في كلام العرب الشديد، وسموا بذلك لما شددوا على أنفسهم، وكانوا إذا أهلوا بحج أو عمرة لا يأكلون لحماً، ولا يضربون وبراً ولا شعراً، وإذا قدموا مكة وضعوا

وقال أبو زيد: يقال دِرْهَم زائف وزيف في دَرَاهِمَ زُيُوف، بينةُ الزُّيُوفة. وقال الشاعر:

تَرى الناسَ أَشْبَاهاً إذَا نَزَلُوامَعاً   وفي النَّاسِ زَيفٌ مِثل زَيفِ الدَّراهِمِ(١)

قال يعقوب: يقال دَرَاهِمُ زُيَفٌ، وأنشد:

إذا وَرَقُ الأَحْدَاثِ صَارُوا كأنَّهم   دَرَاهِمُ منها جَائزاتٌ وزُيَّفُ (٢)

قال: وَرَق القوم أَحْدَاثهم(٣).

وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة: يقال ثوب سَمَلٌ وَسَمِيلٌ، وأنشد:

مُشْتَمِلٌ بِبُرْدَةٍ سَوداَءِ سَمِيلَةٍ سَوداَءَ أَو بَيضَاءِ
من نُخْبَةِ الأَصوَافِ صُوفِ الشَّاءِ(٤).

وحدثنا محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد يقولان: خَلُقَ الثَّوبُ ونَهِجَ، وكان الأصمعي يقول: لا يكون إلا أَخْلَقَ الثوبُ وأَنْهَجَ(٥)،

ثيابهم التي كانت عليهم.

قال الحافظ ابن حجر ـ بعد سياقه للقولين ـ «والأول أشهر وأكثر وأنه من التحمس وهو التشدد ...»).

وقال ابن دريد في الاشتقاق ص (٢٥٠) «واشتقاق أحمس من قولهم: حمس الشر، إذا اشتد، وكل شيء اشتد فقد حمس، والحُمْس: قبائل من العرب تشدَّدوا في دينهم، منهم قريش، وبنو عامر بن صعصعة، وخزاعة.

وينظر: السيرة لابن إسحاق ص (١٠١)، المحبر ص (١٨١)، المنمق في أخبار قريش ص (١٢٧ ـ ١٢٩)، أخبار مكة للأزرقي (١/١٨٠ ـ ١٨١).

١) ـ في اللسان، زيف، (٩/١٤٢)، من غير نسبة.

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (١٠١)، ونُسب لهدبة بن الخشرم في ترتيب الإصلاح (٢/٨٢٣)، واللسان، ورق، (١٠/٣٧٧).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٠١).

٤) ـ لم أقف عليها.

٥) ـ المخصص (٤/٩٢).

وكان أبو عبيدة ينشد قول الأعشى:

أَلَا يا قَتْلُ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ   وَحُبكِ مَا يَمَحُّ وَمَا يَبِيدُ (١)

وأبياتاً سوى هذه، وكان الأصمعي ينشد لأبي الأسود الدؤلي:

نظرتُ إلى عنوانِه فنبذتُه   كَنبذِكَ نعلاً أخلقتْ من نعالِكا/ (٢) [١٤٨]

وهذا الوجه الجيد الذي لا اختلاف فيه(٣).

وكان أبو زيد يتسع في اللغات حتى كان ربما جاء بالشيء الضعيف فيجريه مجرى القوي، وكان الأصمعي مولعاً بالجيد المشهور، ويضيق في ما سواه.

[٢٧٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: وأقبل رهط معهم امرأة حتى نزلوا مكة، فخرجوا لحوائجهم، وتخلَّف رجل مع المرأة، فرجعوا حين رجعوا، وهو بين رجليها، فشهد ثلاثة أنهم رأوه يَهُبُّ فيها، كما يَهُبُّ المِرْوَد في المُكْحلة، وقال الرابع: أحمي سمعي وبصري، لم أره يَهُبُّ فيها، رأيت سَخِينتيه - يعني خصيتيه - تضربان استها، ورجلاها عليه مثل أُذُنَي الحمار، وعلى مَكَّة يومئذ نافع بن عبدالحارث الخزاعي، فكتب إلى عمر، فكتب عمر: «إن شهد الرابع على ما يشهد الثلاثة، فقدِّمهما واجلدهما وإن كانا أَحْصَنا، فارجمهما، وإن لم يشهد الرابع إلا بما كتبتَ إلي، فاجلد الثلاثة، وخَلِّ سبيل المرأة».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا الفضل بن دكين قال: نا الوليد -

---

١) - ديوانه ص (٣٧١).

٢) - ديوانه، صنعة السكري، ص (٨٢).

٣) - نقل الأزهري في تهذيبه (٦٢/٦) عن شمر قوله «نهج الثوب وأنهج: إذا خَلُق لغتان».

وقال في (٢٩/٧) «يقال خَلُق الثوب يخلق خُلُوقةً وأخلق إخلاقاً، بمعنى واحد».

وقال ابن دريد في الجمهرة (٢٤٠/٢) «يقال أخلق الثوب إخلاقاً وخَلُق خَلُوقة».

هو ابن جميع - ذكره عن أبي الطفيل(١).

---

١) - ذكره الزيلعي في نصب الراية (٣/٣٤٤) نقلاً عن المؤلف حيث قال: باب الشهادة على الزنا خالٍ، فيه أثر رواه الإمام القاسم بن ثابت السرقسطي في كتاب غريب الحديث.. ثم ساقه إسناداً ومتناً.

* وأخرجه الحربي في غريبه (٣/١٠٣٣)، قال: حدثنا أبو نعيم به مختصراً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائي، مشهور بكنيته، وهو من كبار شيوخ البخاري، قال يعقوب بن سفيان، أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان، وقال أبو حاتم: كان حافظاً متقناً، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة ومائتين.

الجرح (٧/٦١)، التهذيب (٨/٢٧٠)، التقريب ص (٤٤٦).

❑ الوليد هو: ابن عبدالله بن جميع الزهري المكي، نزيل الكوفة، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أبو زرعة وأحمد وأبو داود: لا بأس به، وقال البزار: احتملوا حديثه وكان فيه تشيع، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي الضعفاء، وقال: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال الحاكم: لو لم يخرج له مسلم لكان أولى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الخامسة.

الجرح (٩/٨)، الكاشف (٣/٢١٠)، التهذيب (١١/١٣٨)، التقريب ص (٥٨٢).

الراجح: انه صدوق رمي بالتشيع.

❑ أبو الطفيل هو: عامر بن واثلة بن عبدالله بن جحش الليثي، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعُمِّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره.

التقريب ص (٢٨٨)، الإصابة (٣/٦٠٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

الهَبُ: الاهْتِزَازُ، والسَّيفُ يَهُبُ إذا هُزَّ هَبَّةً ويَهُبُ التَّيْسُ لِلسِّفَادِ هَبيباً، والناقةُ تَهُبُ هِبَاباً، قال لبيد:

ولها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها   صهباءُ راح مع الجنوبِ جَهامُها(١)

وقال أبو عبيد، عن أبي زيد الأنصاري: يقال للفَحْلِ إذا اهْتَاجَ للضِّراب اهْتَبَّ اهْتِباباً، ويقال الهَبْهَبِيُّ: تَيسُ الغنم، ويقال: راعيها(٢)، قال الشاعر:

كأنَّه هَبْهَبِيٌّ نام عَنْ غَنم   مستأوِرٌ في سَوَادِ الليل مَذؤُوبُ(٣)

والمُسْتأور: الفزع، ويقال: العَجل.

وقوله: «أحْمِي سَمْعِي وبَصَري» فهو مأخوذ/ من الحِمَى، يقول: أحميه من المأثم أن أُرِيه ما لم ير، قال أبو زيد: تقول: حَمَيتُ، الحِمى أحْمِيه حَمْياً إذا منعته، [١٤٩]
قال جرير:

....   ومَا شَيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ(٤)

وإذا امتنع منه الناس، وعرفوا أنه حِمىً، قُلت: أَحْمَيتُ الحِمَى إحْمَاءً، قال الآخر:

دَعاني امرؤٌ أحمى على الناس عرضه   فقلت له: لبيك لما دعاليا(٥).

ونقول: حَمَى الرجل أنفه يَحْمِيه مَحْمِيةً وَحَمِيَّةً، وحَمَيْتُ القوم حِمَايَةً إذا نصرتهم ومنعتهم من الظلم، وحَمَيْتُ المريضَ أحْمِيه حِمْوَةً.

وقال أبو الصقر(٦): حِمْيَةً، وأحْمَيْتُ الحديدة إحْمَاءً حتى حَمِيَتْ حَمْياً شديداً،

---

١) ـ ديوانه ص (١٦٨).

٢) ـ في النوادر له «هَبَّ التيس يَهبُّ، ونبَّ ينب هِبَاباً ونبابا وهَبيباً ونِبيْبا»، وعنه في المخصص (٣/٧)، «هبَّ يَهَبُّ هبَيباً».

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٥/٣٨٠)، واللسان، هبب، (١/٧٧٩).

٤) ـ شرح ديوانه ص (٩٩)، وصدره: «أبَحت حمى تهامة بعد نجد».

٥) ـ لم أقف عليه.

٦) ـ هو أبو الصقر العدوي، ذكره القفطي في إنباه الرواه (٤/١٢٠)، من بين الأعراب الذين دخلوا الحاضرة.

وحَمِيَتِ الشمسُ تَحْمَى حَمياً وحُمِيّاً.

[٢٧٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يقول: «لَتَمْرُنَن أيها البطن على الزيت مادام السمن يباع بالأواقي».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول ذلك(١).

يقال للرجل أو الدابة إذا تعوَّد الأمر، وجرى عليه: قد جَرَن يَجْرُنُ جُرُوناً، ومَرَنَ يَمْرُنُ مُرُوناً ومَرانةً.

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (١١٣/٣) قال: أخبرنا سعيد ـ في الأصل سعد ـ ابن منصور به بلفظه.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه.
- عبدالرحمن بن أبي بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، البصري، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وتسعين.

طبقات ابن سعد (١٩٠/٧)، التهذيب (١٤٨/٦)، التقريب ص (٣٣٦).

- أبوه: نفيع بن الحارث الثقفي، مشهور بكنيته، صحابي مشهور، تقدم برقم (١٨).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن عبدالملك بن عمير تغير حفظه، ولم يذكر العلماء أن رواية سفيان بن عيينة عنه كانت قبل اختلاطه.

وقال أبو حاتم، عن أبي زيد: يقال: مازال ذلك مَرَني ودَيْدَني وعَادَتي، وكله واحد.

وقال يعقوب: مَرَنَتْ يَدُه على العمل، وقد أَكْنَبتْ(١)، قال الراجز:

قَدْ أَكْنَبَتْ كَفَّاكَ بَعْدَ لِينِ وَهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ (٢)

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني بشر بن حيان بن بشر القاضي أبو المخارق قال: أنشدني علي بن جبلة العكوكُ (٣)لنفسه:

خُذْ لِلَّيالي أُهْبَةً لِلْمَجدِ وَامْرُنْ على الهَول مُرونَ العَبْدِ

ما المالُ إلا تحتَ ثوبِ الكَد بَانَتْ تُلاحِيني لِفَرْطِ الوَجْدِ/ [١٥٠]

وحَذَرَتْ عليَّ ما لا يُجْدِي لا تُذْهِبي عَدْوَك في التَّعدي

إنْ تُوطَئي العَجْزَ فَحَزْمي عندِي والدَّلْوُ لا تَجْبي جَبَاة الوِرْدِ (٤)

إلاَّ بِفَتْلٍ مَرِسٍ وحَصْدِ ما المالُ إلا مِقْدَحي وزَنْدي (٥)

وعَلَلٌ بين السُّرَى والوَخْدِ بِكُل بَوْعَاءِ الخُطا عَلَنْدِ (٦) (٧)

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٢).

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٤١٢)، وترتيبه (٦٥٩/٢)، واللسان، كنب، (٧٢٨/١).

٣) ـ هو: أبو الحسن، علي بن جبلة بن مسلم الخراساني، العكوَّك، فحل الشعراء، قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الشعر والشعراء ص (٥٨٧)، السير (١٩٢/١٠)،

٤) ـ توطئي العجز: تصابي بالضعف.

٥) ـ المرس: حبل البكرة، والحصد: من حصد الحبل أو الدرع: اشتد فتله واستحكمت صنعته.

٦) ـ العلل: الشرب الثاني بعد الشرب الأول، والسُّرى: السير في الليل، والوخد: ضرب من سير الإبل، العلند: البعير الضخم الطويل.

٧) ـ الرجز من ٧ ـ ١١ في شعره ص (٥٢)، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص (٤٣٤) مع اختلاف في الترتيب.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن [ابن](١) الأعرابي لِدُلَيم أبي زغيب، يصف صقراً:

أَحْمَرَ قَدْ مُرِّنَ كُلَّ التَّمرِيْنْ فَذَلَّ لِلْمَسْحِ به والتَّلْيِينْ
تَاحَ له أَعرَفُ ضافي العُثْنُون حَتْف الحُبَارَياتِ والكَراوِين
فَظَلَّ أَفْوَاهُ العُرُوقِ تَهْمِينْ كأَنَّ جَراراً هُذَامَ السِّكِينْ
جَزَّ له بِمِنْسَر أفانينْ(٢).

«جزَّله»: أي قطعه، «مُرِّن» أي ذلل، «تاح له» أي عرض له، «أعْرَفُ» يعني الصياد، «ضافي العُثْنُون» أي طويل اللحية، والأواقي: مكاييل الزيت، مُشَدَّدُ، وقد يخفف، وقال ذو الرمة: ـ يصف غؤور عيون الإبل ـ

.... كأَنَّها أوَاقي أعْلَى زَيْتها بالمنَاصِفِ(٣)

انتهى حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ويتلوه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

١) ـ سقطت من الأصل.

٢) ـ الثالث والرابع في اللسان، درخمين، كرا، (١٣/١٥٥)، (١٥/٢٢٠)، منسوبان لدلم العبشمي أبي زغب.

وينظر: معجم شواهد العربية (٢/٥٤٥).

وجاء في اللسان: الكروان بالتحريك: طائر ويدعى الحجل والقَبْج، وجمعه كِروان.

٣) ـ ديوانه (٣/١٦٥٠) وصدره: «رَمَتْها نجوم القيظ حتى كأنها».

[٢٧٥] وقال في حديث عثمان رضي اله عنه: أنه أتم الصلاة بمنى، ثم خطب الناس، فقال: «أيها الناس إن السنة سنة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم سنة صاحبيه، ولكن حدث طَغَام من الناس، فخفت أن تَنْسَوا».

حدثناه محمد بن علي قال: نا يعقوب بن حميد قال: نا سليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن حميد عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن عثمان بن عفان(١)

---

١) ـ أخرجه البيهقي، كتاب الصلاة، باب من ترك القصر في السفر غير رغبة عن السنة (١٤٤/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ص (٢٤٩)، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب به بلفظ «ولكنه حدث العام من الناس..» وقد أورده الحافظ في الفتح (٥٧١/٢) من طريق البيهقي بلفظ «ولكنه حدث طغام».

* وأخرج أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الصلاة بمنى (٤٩٣/٢) ح ١٩٦٤، ومن طريقه البيهقي (الموضع السابق) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن أيوب عن الزهري أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب؛ لأنهم كثروا عامئذ، فصلى بالناس أربعاً ليعلمهم أن الصلاة أربع.

* وأخرج البخاري ١٨ ـ كتاب تقصير الصلاة ٢ ـ باب الصلاة بمنى (٥٦٣/٢) ح ١٠٨٤، عن عبدالرحمن بن يزيد يقول: صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع ثم قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين، فليت حظّي من أربع ركعات ركعتان متقلبتان.

* وأخرجه مسلم، ٦ ـ كتاب صلاة المسافر ٢ ـ باب قصر الصلاة بمنى (٤٨٣/١) ح ٦٩٥.

وأبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الصلاة بمنى (٤٩١/٢ ـ ٤٩٢) ح ١٩٦٠، والنسائي، ١٥ ـ كتاب تقصير الصلاة ٣ ـ باب الصلاة بمنى (١٢٠/٣) ح ١٤٤٩.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ يعقوب بن حميد هو ابن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، قال

البخاري: لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب، وقال مصعب الزبيدي: ثقة مأمون صاحب حديث، وقال الحاكم: لم يتكلم فيه أحد بحجة، وقال مضر بن محمد الأسدي عن ابن معين: ثقة، وروى عباس عن يحيى: ليس بثقة، فقلت: لم؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى. وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني: قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعدُ فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها، وقال الذهبي: كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين.

الكامل (٢٦٠٨/٧)، الميزان (٤٥٠/٤)، التهذيب (٣٨٣/١١)، التقريب ص (٦٠٧).

❑ سليمان بن سالم، أبو أيوب، مولى عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، من أهل المدينة، روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيدي وهشام بن عمار وغيرهما، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري.

التاريخ الكبير (١٨/٤)، الجرح (١١٩/٤)، ثقات ابن حبان (٢٧٣/٨)، اللسان (٩٢/٣ ـ ٩٣).

❑ عبدالرحمن بن حميد هو ابن عبدالرحمن بن عوف، الزهري، المدني، وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٢٥/٥)، التهذيب (١٦٤/٦)، التقريب ص (٣٣٩).

❑ حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، وثقه أبو زرعة والعجلي وأبو

الطَّغَام:/ أَوغاد الناس، يقال لِلْوَغْد: هذا طَغامَةٌ من الطَّغام، وقال الشاعر: [١٥١]

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بِفعل أَمْرٍ يُخالِفُني الطَّغامةُ للطَّغَامِ (١)

ويقال: ما هو إلا طغامة من الطغام، وهو الذي لا رأي له، ولا خير فيه.

[٢٧٦] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أن كثير بن أفلح قال: «لما كانت الأيام التي نَعَجَ الناس فيها بأمر عثمان، وذكر حديثاً طويلاً».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا موسى بن أيوب قال نا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح(٢).

خراش وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: حميد بن عبدالرحمن عن علي مرسل، وعن أبي بكر الصديق مرسل، قال العلائي: قد سمع من أبيه وعثمان رضي الله عنهما، فكيف يكون عن علي مرسلاً وهو معه بالمدينة، نعم روى عن عمر وكأنه مرسل.

الجرح (٢٢٥/٣)، التهذيب (٤٥/٣)، التقريب ص (١٨٢)، المراسيل لابن أبي حاتم ص (٤٩)، جامع التحصيل ص (١٦٨).

الحكم عليه:

في إسناده سليمان بن سالم، لم يوثقه غير ابن حبان، ويعقوب بن حميد، صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات، وقصة اتمام عثمان رضي الله عنه بمنى ثابتة في الصحيحين كما سبق في التخريج.

١) ـ في اللسان، طغم (٣٦٨/١٢)، من غير نسبة.

٢) ـ أخرج يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٤١٨/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ص (٣٥٣)، من طريق ابن ثور عن معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال: كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر، فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل.. الأثر.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب مقتل عثمان (٤٤٤/١١) ح ٢٠٩٦٢،

وقال: أخبرنا معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه قال: كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش.. فذكره. وأورده الحافظ في المطالب العالية (٢٨٦/٤) وعزاه لإسحاق وقال: هذا إسناده حسن، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٢/٩)، عن عبدالله بن سلام أنه قال: حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ.. الأثر بطوله، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠) وهو ثقة إمام.

❏ موسى بن أيوب هو ابن عيسى النَّصيبي، تقدم برقم (٨٥)، وهو صدوق.

❏ مخلد بن حُسين، الأزدي المهلَّبي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة إحدى وتسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧)، التهذيب (٧٢/١٠)، التقريب ص (٥٢٣).

❏ هشام هو ابن حسان الأزدي القُرْدُوسي - بالقاف وضم الدال - أبو عبدالله البصري، وثقه عثمان بن أبي شيبة والعجلي وابن معين في رواية، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، كثير الحديث، وقال أحمد: لا بأس به عندي وما يكاد ينكر عليه شيئاً الا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة ولم أر في حديثه منكراً، وهو صدوق، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وقال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام، وقال ابن المديني: أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسين وعطاء مقال؛ لأنه كان يرسل عنهما، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (٥٤/٩)، التهذيب (٣٤/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

❏ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

قوله: «نَعَج النَّاسُ فيها بأَمْرِ عثمان» يقال: نَعَج فلان يَنْعَج نعجاً، وهو شدة الصياح، فكأنه قال: لما كانت الأيام التي لهج الناس فيها بأمر عثمان، وتكلموا فيه، ونحو هذا، قال الشاعر:

أَتَيْتُكُمْ بُلَهَاءٍ لا يُوَرعُه نَعْجُ الصِّيَاحِ ولا الدأْداءُ لِلْقَمَرِ(١)

واللهاء: الجيش العظيم، وقال أبو كبير(٢) :

جَيشٌ لُهاء كَثِيرُ اللَّجَبِ(٣).

فإن أنت قصرت اللُّهاء، فهو حينئذ من المال، يقال: لُهوَة ولُهىً(٤).

ووجه آخر يقال: نَعِجَ الرجلُ بالأَمْرِ إذا ثَقُلَ عليه، وضاق به ذَرْعه، وهو مأخوذ من قوله نَعِجَ الرجلُ إذا أكل لحم ضأنٍ فَثَقُل على قَلْبِه، قال الشاعر:

❑ كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، وكان أحد كتاب المصاحف التي كتبها عثمان، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

الجرح (١٤٩/٧)، التهذيب (٤١٩/٨)، التقريب ص (٤٥٩).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ لم أقف عليه، والدأداء: يقال دأدأ الهلال إذا أسرع السير، وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر، اللسان، دأدأ (٦٩/١).

٢) ـ هو: عامر بن الحليس الهذلي، من بني سهل بن هذيل، شاعر فحل، من شعراء الحماسة، قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي ﷺ.

الإصابة (٣٤٣/٧)، الأعلام (٢٥٠/٣).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ص (٥١٧) «أعطاه لُهوةً من المال أي دُفعة، والجمع اللُّها، وأصل اللُّهوة: القبضة من الطعام تلقى في الرحا».

كَأَنَّ القومَ عُشُوا لَحمَ ضَأْنٍ فَهُمْ نَعِجونَ قد مالتْ طُلاهُمْ (١)

[٢٧٧] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أن أُمَّ عيَّاش قالت: «كنت أَمْغَثُ لعثمان الزبيب غُدوةً، فيشربه عشية، وأَمْغَثُه عشية، فيشربه غُدوة»، فقال لها عثمان ذات يوم: «لعلَّك أن تكوني تَخلطين فيه زَهواً، قالت: قلت له ربما خلطت فيه الزَّهوات، فقال: لا تعودي».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أحمد بن حنبل قال: نا عفان قال: نا عبدالواحد بن صفوان مولى عثمان/ بن عفان قال: سمعت أبي يحدث عن أمه أم [١٥٢] عياش(٢).

---

١) ـ لذي الرمة، ديوانه (١٩٠٧/٣).

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (١٣١/٢) قال: أخبرناه محمد بن المكي نا موسى بن هارون به بلفظه، لكن لم يورد قول عثمان لها «لعلك.. إلخ».

* وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤١/٦) ح ٣٤٧٢، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٨٥/٢/أ) وابن الأثير في أسد الغابة (٦٠٦/٥) قال: حدثنا هدبة ثنا عبدالواحد بن صفوان ثنا أبي عن أمه عن جدته أم عياش وكانت خادم النبي ﷺ بعثها مع ابنته إلى عثمان رضي الله عنهما قالت: كنت أنبذ لعثمان فذكره بنحوه. ورواه الطبراني في الكبير (٩١/٢٥) ح ٢٣٣ مقتصراً على أوله، من طريق هدبة بن خالد عن عبدالواحد بن صفوان عن أبيه عن أم عياش، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٢/٩) وعزاه للطبراني وحسن إسناده.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن حنبل، تقدم برقم (٣١)، وهو إمام أهل السنة.

❑ عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، قال أبو حاتم: ثقة إمام متقن، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتاً حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما

يقال: مَغَثْتُ الدواء في الماء ونحوه إذا مَرَثْتَه، والمغث: العرك، وقد يستعمل أيضاً في المصارعة والخصومات، قال حسان بن ثابت:

نُوَلِّيها المَلامَةَ إنْ أَلَمْنا إذا مَا كان مَغْثٌ أو لحَاءُ (١)

ويقال: مَغَثَتْهم الحُمَّى.

ومنه الحديث أن رسول الله ﷺ لما فتح خيبر، وهي مُخضرة من الفواكه، فواقع الناس الفاكهة فمغثتهم الحمى، فشكوها إلى رسول الله ﷺ، فقال: أيها

وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بعدها بيسير.

الجرح (٣٠/٧)، التهذيب (٢٣٠/٧)، التقريب ص (٣٩٣).

❑ عبدالواحد بن صفوان بن أبي عياش الأموي، مولى عثمان، مدني، سكن البصرة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة، صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة.

التاريخ الكبير (٥٨/٦)، الجرح (٢٢/٦)، ثقات ابن حبان (١٢٤/٧)، التهذيب (٤٣٦/٦)، التقريب ص (٣٦٧).

❑ صفوان بن أبي عياش مولى عثمان، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وقالا: روى من أمه خادم عثمان بن عفان، روى عنه ابنه عبدالواحد، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٣٠٨/٤)، الجرح (٤٢٤/٤)، ثقات ابن حبان (٤٦٩/٦).

❑ أم عياش، هي مولاة رقية بنت رسول الله ﷺ، روت عن النبي ﷺ، وهي في عداد الصحابيات.

الإصابة (٢٧١/٨)، التهذيب (٤٧٥/١٢)، التقريب ص (٧٥٨).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالواحد بن صفوان وأبيه لم يوثقهما غير ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ ديوانه ص (٨).

الناس إن الحُمَّى رائدُ الموت، وسِجْنُ الله في الأرض، فَبرِّدُوا لها الماء في الشِّنَان، ثم صبوه عليكم، فيما بين الصلاتين، قال: يعني المغرب والعشاء، قال: ففعلوا، فذهبت عنهم، فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس إن الله لم يخلق وعاء إذا مُلِىءَ شراً من بطن، فإن كان لابد، فاجعلوا ثلاثاً، ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح(١).

---

١) ـ ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٩٤ ـ ٩٥)، بلفظ مقارب، وعزاه للطبراني من حديث عبدالرحمن بن المرقع، وقال: فيه المحبر بن هارون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ثم ذكره من حديث عبدالله بن المرقع، وعزاه للطبراني، وقال: فيه فريح بن عبيد والمحبر بن هارون ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، وعنده في الموضع الأول «فغشيتهم الحمى» وفي الموضع الثاني «فمعكتهم الحمى».

* وأخرجه البخاري في تأريخه (٥/٢٤٨)، مختصراً، من طريق محبر بن هارون عن أبي يزيد المدني عن عبدالرحمن بن المرقع قال: «لما فتح النبي ﷺ خيبر في ألف وثمانمائة فقسمها على ثمانية عشر سهماً». وذكره الحافظ في الإصابة (٤/٣٥٩ ـ ٣٦٠) وعزاه للبخاري وإسحاق في مسنده والحسن بن سفيان والبغوي وابن قانع، كلهم من طريق أبي يزيد المدني عن عبدالرحمن بن المرقع قال: «لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة، فقسمها على ثمانية عشر سهماً»، واقتصر على هذا القدر.

وللجزء الثاني من الحديث شاهد وهو حديث المقدام بن معدي كرب.

* أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٤٧ ـ باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل (٧/١١١ ـ ١١٢) ح ١٣٨١، عن مقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه، قال الترمذي: حسن صحيح.

* وأخرجه ابن ماجه ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٥٠ ـ باب الاقتصاد في الأكل (٢/١١١٦) ح ٣٣٤٩، وابن المبارك في الزهد ص (٢١٣) ح ٦٠٣، وأحمد (٤/١٣٢)، والحاكم، كتاب الرقاق (٤/٣٣١)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وفي قول النبي ﷺ بَرِّدُوا لها الماء في الشِّنان لُغتان: يقال: بَرَدْتُ الماء وبَرَّدْتُ، وكذلك الحديث الآخر في الحمى أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نَبْرُدَها بالماء وأن نُبَرِّدَها(١). والرَّجُلُ مُبَرِّدٌ وبارِدٌ. وقال الراجز:

قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامِها وَبَارِدُ الغَليل من أَوامِها

إذا عَقَدْتُ الدلو في خطامها(٢).

وهو رشاؤها، وأنشد أبو زيد:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ نَحوِ ذي عُذُوقِ خَوَامِصاً جَاءَتْ من العَقِيقِ

تَرْتَشِفُ الماءَ ارْتَشاف الرِّيقِ كأنَّما يُبْرُدْنَ بالغَبُوقِ

كَيْلَ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْفُوقِ(٣).

يقال: مدٌّ، وثلاثةُ أمْدادٍ، وهي المدَدَةُ والمِدَادُ.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: تقول العرب: اسقني وأَبْرِدْ، معناه: ايتِني به بارداً/ واسقني وابْرُدْ غليلي. [١٥٣]

وزعم بعض أهل العربية(٤) أنك تقول: بَردْتُ الماء من الإبراد، وبَرَّدْتُه من

---

١) ـ أخرجه البخاري ٧٦ ـ كتاب الطب ٢٨ ـ باب الحمى من فيح جهنم (١٠/١٧٤) ح ٥٧٢٤، أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها، أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبرُدَها بالماء، ومسلم ٣٩ ـ كتاب السلام، ٢٦ ـ باب لكل داء دواء (٤/١٧٣٢) ح ٢٢١١.

قال الحافظ في الفتح (١٠/١٧٨) «قوله: أن نبرُدها، بفتح أوله وضم الراء الخفيفة، وفي رواية لأبي ذر بضم أوله، وفتح الموحدة وتشديد الراء من التبريد».

٢) ـ الأول والثاني في اللسان، أوم، (١٢/٣٨) منسوبان لأبي محمد الفقعسي.

٣) ـ الرابع والخامس في: اللسان، والتاج، مدد، (٣/٤٠٠)، (٢/٤٩٨)، وفي اللسان أيضاً، فحا، (١٥/١٤٩)، وفيه: «المداد: جمع مُد الذي يكال به، ويبردن: يخلطن، ويقال: فحِّ قِدْرك تفحية.. والفحا: مقصور: أبزار القدر».

٤) ـ هو قطرب كما في اللسان، برد، (٣/٨٢).

الإسخان، وقال: هو من الأضداد، وكان ينشد بيتاً يغلطُ فيه:

عَافَتِ الماءَ في الشِّتَاءِ فَقُلْنَا   بَرِّديه تُصَادِفِيه سَخينَا (١)

وإنما هو: «بَلْ رِدِيه»(٢)، فأدغم اللام كما يقرأ بالأدغام(٣) ﴿كلا بل رَّان على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾(٤).

وقول النبي ﷺ في الحمى «إنها سجن الله في الأرض»، يريد أنها تمنع من التقلب والتصرف كما يمنع المسجون.

[٢٧٨] وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شبة، قال: حدثني عاصم بن بُهلول قال: دخلت على شيخ من الأعراب له زهد وورع، قد أحرضته(٥) العلة، وهو يتقلب على فراشه، وهو ينظر في وجوه إخوانه، فقلنا له: كيف تجدك؟ قال: انظروا إليَّ، ففيَّ مُعْتَبرُ، أسير الله في بلاده، يتقلب على فراشه، وينظر في وجوه أحبته، لا يستطيعون كشف كربته، يريد النهوض فلا يستطيع، ما عليه غُلٌّ، ولا قيد، وأسير الملوك في المطابق والحبوس، وفي الأغلال والقيود، وأنشأ يقول:

أَسير المُلوك له المُطْبَقُ   وَمَـنْ دونـه رَتَـجٌ مُغْلَقُ

فإنْ أَنَّ أَنَّ لِثقْلِ الحَديد   وضَرْبِ السِّيـاطِ التِّـي تُحْـرِقُ

وَأَما أَسِيُر مَلِيكِ العِبَاد   وإنْ حَـازهُ الغَـربُ والمشـرِقُ

---

١) ـ بلا نسبة في الأضداد للأنباري ص (٦٤)، واللسان، برد، (٨٢/٣).

٢) ـ قال الأنباري في الأضداد ص (٦٤) «حكى لي بعض أصحابنا عن أبي العباس أنه كان يقول في تفسير هذا البيت «بل رديه» من الورود، فأدغم اللام في الراء، فصارتا راء مشددة».

٣) ـ الأدغام مع فتح الراء في قوله: «بل رَّان» هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ص (٦٧٥).

٤) ـ سورة المطففين، الآية (١٤).

٥) ـ يقال حرضه المرض وأحرضه إذا أشفى منه على الموت، اللسان، حرض، (١٣٤/٧).

فَفِي بَيتهِ وعلى فُرْشِه أسِيـــرُ وَظاهِـــرُه مُطْلَـــقُ
يُطِيلُ التَّقلُّبَ فوق الفِراش مُخـــلاً وباطِنُـــه مُوثَـــقُ
ففي مِثلِ هذا وفي شِبهه دَليلُ على الله مُستَنْطَقُ (١)

[٢٧٩] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، عن الزبير، عن عمه [عن](٢) مصعب قال: قال هشام بن عروة قال عبدالله بن الزبير: حاججت الخوارج بسنة أبي بكر وعمر، فقهرتهم وضعف قولهم، حتى لكأنهم صبيان يَمْغَثُون سُخُبَهُم(٣)/ [١٥٤]

[٢٨٠] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: «الذي يرويه إبراهيم بن

---

١) ـ ذكر هذه الحكاية والأبيات البلوي في ألف باء (١/٢٩٣ ـ ٢٩٤) نقلاً عن المؤلف.

٢) ـ كذا في الأصل ولعلها مقحمة، وذلك أن عم الزبير هو مصعب كما مضى تحت رقم (٧٦)، وكما سيأتي تحت رقم (٤١٦).

٣) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (٥٠٥، ترجمة عثمان بن عفان)، من طريق أبي طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار به بلفظه وفي أوله زيادة.
* وأخرجه أيضاً من طريق الزبير حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة به وهذا إسناد حسن.

رجاله:

- ❑ محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- ❑ الزبير هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- ❑ مصعب هو ابن عبدالله، تقدم برقم (٣٨)، وهو ثقة.
- ❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده انقطاع مصعب الزبيري لم يدرك هشام بن عروة، وقد جاء موصولاً من طريق آخر بسند حسن كما سبق في التخريج.

عبدالرحمن بن عوف قال: مر أبو سِرُوعة بن الحارث بين يدي، وأنا أصلي، فرددته فأبى إلا أن يمر، فدفعته حتى اقتتلنا، فَرَثَمت أنفه، فاستعدى عليَّ عثمان بن عفان، فقال عثمان: ما حَمَلَك على ما صنعت؟ قلت: قطع عليَّ صلاتي، قال عثمان: لا يقطع صلاة المسلم شيء».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا علي بن بحر القطان، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا عبدالرحمن بن نَمِر، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بهذا الحديث إلا أنه قال: فَرَمَثْتُ أَنفَه(١).

---

١) ـ أخرجه الذهلي في الزهريات كما في تغليق التعليق (٢/٢٤٩) من طريق عبدالرحمن بن نمر به.

* وأخرجه عبدالله في زوائد المسند (١/٧٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٦٤)، ومسدد كما في المطالب العالية (١/٩٦) ح ٣٤٤، من طريق سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه بمعناه وعند الطحاوي أن اسم الرجل الذي مر بين يديه هو سليط بن أبي سليط، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٦٢ ـ ٦٣) وعزاه لعبدالله وقال: رجاله رجال الصحيح.

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب ما يقطع الصلاة (٢/٣٤) ح ٢٣٨٤: قال عن مالك قال: بلغني أن رجلاً أتى عثمان بن عفان برجل كسر أنفه فقال له: مَرَّ بين يدي في الصلاة، وأنا أصلي، وقد بلغني ما سمعته في المار بين يدي المصلي، فقال له عثمان: فما صنعت شر، يا بن أخي، ضيعت الصلاة، وكسرت أنفه.

* وأخرج ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من قال لا يقطع الصلاة شيء (١/٢٨٠) قال حدثنا عبدة ووكيع عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب عن علي وعثمان قالا: لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوهم عنكم ما استطعتم.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن مرور الكلب وغيره بين يديه لا يفسد الصلاة (٢/٢٧٨) من طريق هشام وشعبة قالا: ثنا قتادة عن سعيد أن عثمان وعلياً رضي الله عنهما .. فذكره بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى، هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ علي بن بحر بن بَرِّي - بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة - البغدادي القطان، فارسي الأصل، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٦/٦)، التهذيب (٢٨٤/٧)، التقريب ص (٢٩٨).

❑ الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❑ عبدالرحمن بن نَمِر - بفتح النون وكسر الميم - اليَحْصَبي، وثقه الذهلي وابن البرقي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من ثقات أهل الشام ومتقنيهم، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال دحيم: صحيح الحديث عن الزهري، وقال ابن عدي: ابن نمير له عن الزهري غير نسخة وهي أحاديث مستقيمة، وقال أبو حاتم ودحيم والذهلي: لم يرو عنه غير الوليد، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حجر: ثقة لم يرو عنه غير الوليد، من الثامنة.

الجرح (٢٩٥/٥)، التهذيب (٢٨٧/٦)، التقريب ص (٣٥٢).

❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره جماعة من الأئمة في الصحابة منهم أبو نعيم وأبو إسحاق بن الأمين، ومستندهم أنه ولد في حياته ﷺ، وقال ابن حجر: قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين.

ثقات ابن حبان (٤/٤)، التهذيب (١٣٩/١)، التقريب ص (٩١).

❑ أبو سِرْوَعة: هو عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، النوفلي، المكي، صحابي من مسلمة الفتح، بقي إلى بعد الخمسين، قال الحافظ: واختلف

[٢٨١] وحدثنا الجاروديُّ عن محمد بن يحيى قال: نا موسى بن هارون البُرْدِي قال: نا الوليد قال: نا عبدالرحمن بن نَمِر عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بمثله، قال: فَرَثَمْتُ أَنفَه، تقول العرب: رَثَمْتُ أنف الرجل وفاه، فهو مَرْثُومٌ، وَرَثِم هو فهو أرثَمُ.

والرَّثْمُ: دَقُّه وإسالة دمه، وقال ذو الرمة :

.... شَمَّاءَ، مَارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ(١).

شبه رَطخ أَثر المِسْكِ في المَارِن بِالدَّم

في سينه فبالفتح عند الأكثر، وقيل بالكسر والراء الساكنة.

أسد الغابة (٣/٤١٥)، الإصابة (٧/١٦٩)، التهذيب (٧/٢٣٨)، التقريب ص (٣٩٤).

❑ موسى بن هارون القيسي، البُرْدي ـ بضم الموحدة، الكوفي، قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكر ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين بالفَيُّوم من أرض مصر.

ثقات ابن حبان (٩/١٦٠)، الكاشف (٣/١٦٧)، التهذيب (١٠/٣٧٥)، التقريب ص (٥٥٤).

الحكم عليه:

إسناده الطريق الأول صحيح، وأما الطريق الثاني ففيه موسى بن هارون القيسي وهو صدوق وقد تابعه علي بن بحر القطان وهو ثقة كما سبق، وبهذا يكون صحيحاً لغيره.

١) ـ ديوانه (١/٣٩٥)، وصدر البيت:

«تَثْني النِّقاب على عِرنين أرنبه»

وفي الشرح: «المارن: مالان من الأنف..».

وقال نفيع بن لقيط(١):

إن الحِجَارةَ قَدْ رَثَمْنَ أُنوفَكُمْ   رَثْم الحِجَارةِ إِصْبَعَ المنكُوبِ (٢)

[٢٨٢] وحدثنا إبراهيم قال: نا حُسين بن علي قال: نا وكيع قال: نا العمري، عن نافع عن ابن عمر، قال: أُرْثِمَ أنفه بالسَّوم يعني في البيع(٣).

---

١) ـ هو: نفيع، ويقال: نافع بن لقيط الفقعسي الأسدي، شاعر عده الجمحي في الطبقة الخامسة من الإسلاميين، مات نحو سنة تسعين.
طبقات فحول الشعراء (٢/٦٤٠)، الأعلام (٨/٥).

٢) ـ له في طبقات فحول الشعراء (٢/٦٤٠)، والرواية فيه: «إن المخازي قد رثْمن أنوفكم».

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، ٢٩٨ ـ في السوم في البيع، (٧/١٤) ح ٢٢٢١، قال: حدثنا وكيع به بلفظ: «أرتم الله بالسوم» ولعله تصحيف.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحسين بن علي هو ابن يزيد بن سليم الصدائي، الأكفاني البغدادي، قال ابن خراش: عدل ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين.
ثقات ابن حبان (٨/١٨٨)، التهذيب (١/٣٥٩)، التقريب ص (١٦٧).

❑ وكيع هو ابن الجراح ، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ العمري هو: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أحد الفقهاء السبعة، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة بضع وأربعين ومائة.
الجرح (٥/٣٢٦)، التهذيب (٧/٣٨)، التقريب ص (٣٧٣).

❑ نافع هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، الحسين بن علي تابعه ابن أبي شيبة كما سبق في التخريج.

وقد يقال في مثل هذا المعنى أيضاً رُتم أنف الرجل إذا كُسِرَ وَدُقَّ.

ومنه الحديث المرويُ عن عبدالله بن عمر أنه كان يُزاحم على الركن، حتى رُتم أنفه(١).

وقال الشاعر، هو أوس بن حجر:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى مكان النبيِّ مِنَ الكَاثِبِ (٢)

والرَّتمة والرَّتِيمة في غير هذا أن يعقد الرجل في إصبعك خيطاً، لتذكر له حاجته(٣).

[١٥٥] قال أبو زيد: يقال منه أرتَمْتُ للرجل إرْتَامَاً(٤)/

[٢٨٣] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أنه قال في بعض كلامه: «نَسَّغَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عظمي، وجاوزت سِنَّ أهل بيتي».

حدثناه ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز(٥).

---

١) ـ أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢٧/١ ـ ١٢٨)، والبيهقي، كتاب الحج، باب الاستلام في الزحام (٨١/٥)، من طريق يعلى بن عبيد عن عمر بن ذر عن مجاهد كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قلَّ ما يزاحم على الحجر، ولقد رأيته يوماً زاحم عليه، حتى رثم أنفه فابتدر منخراه دماً.

قال المعلق على كتاب أخبار مكة: إسناده حسن.

٢) ـ ديوانه ص (١١)، واللسان، نبا، (٣٠٢/١٥ ـ ٣٠٣) وفيه: «النبيُّ: المكان المرتفع، والكاثب: الرمل المجتمع، وقيل: النبيُّ ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر، ويقال: الكاثب جبل وحوله زوابٍ يقال لها النبي..».

٣) ـ ينظر: مجالس ثعلب (٩٧/٢)، النهاية (١٩٤/٢).

٤) ـ تهذيب اللغة (٢٨٠/١٤)

٥) ـ ذكره ثابت بن عبدالعزيز في خلق الإنسان ص (١٧٥).

وأورده ابن الأثير في النهاية (٢٥٢/٢) بلفظ: «كبرت سني، ورق عظمي» من قول عثمان رضي الله عنه، وقيل: هو من قول عمر رضي الله عنه.

يقال: نَسَّغتِ الأسْنانُ، فهي مُنَسَّغَةٌ تَنْسِيغاً إذا طالتْ واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت اللثة قبل ذلك تُوَارِيها(١).

[٢٨٤] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أنه صعد المنبر فأُرتج عليه، ثم قال: «الحمد لله إن أول كل مركب صعب، وإن أبا بكر وعمر كانا يُعدانِ لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام قائل، وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها، ويعلَّم الله إن شاء الله»(٢).

يقال: أُرْتِجَ على فلان إذا أراد قولا، فلم يصل إلى تمامه، وهو مأخوذ من الرِّتَاجِ، وهو الباب المغلق، وقالوا في كلامه رَتَجُ أي تَتَعْتُعُ وَعِيٌّ، وهو من قولهم رَتِج فلان وبكم إذا انقطع عن الكلام، وقد قالوا: الرَّتج أيضاً في الباب.

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٧٥).

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٦٢/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه أن عثمان لما بويع خرج إلى الناس فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن أول مركب صعب فذكره بنحوه.

* وأخرجه أبو هلال العسكري في الأوائل (٢٦١/١) حيث قال: أول من أرتج عليه في الخطبة عثمان رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني عن علي بن مجاهد عن الأعمش عن يزيد بن حصين عن أبي العالية قال: اتُّخذ لرسول الله ﷺ منبر ثلاث مرات.. الحديث وفيه: «فلما بويع عثمان قام مقام رسول الله ﷺ، فلما استوى في أعلاه نظر في وجوه الناس ووجم فأخف ثم قال: أيها الناس إن اللذين تقدماتي كانا يعدان لهذا الموقف كلاماً فذكره بلفظه. وقال الزيلعي في نصب الراية (١٩٧/٢) «غريب واشتهر في الكتب... وذكره الإمام القاسم بن ثابت السرقسطي في كتاب غريب الحديث من غير سند» ثم أورده. وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٨/٧) «وما يذكره بعض الناس من أن عثمان لما خطب أول خطبة أرتج عليه... فهو شيء يذكره صاحب العقد وغيره، ممن يذكر طرف الفوائد، ولكن لم أر هذا بإسناد تسكن النفس إليه».

[٢٨٥] وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شَبَّة قال: نا عاصم بن بُهلُول قال: دخلت على شيخ من الأعراب وأتى بالحديث المتقدم قبل هذا في حديث أم عياش الذي فيه الشعر على رَوِيِّ القاف»(١).

وحدثنا محمد بن عبدالله قال: نا، الرِّياشِيُّ وغيره قال: يقال: أُرْتِجَ على فلان إذا أُحْصِر، فانقطع مَنْطِقه، ويقال أيضاً فيه زَرِمَ وأَزْرَمَ(٢).

[٢٨٦] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: «أن صعصعة بن صُوحَانَ كلمه فقال: من هذا البَجْبَاجُ النَّفَّاجُ؟(٣)».

قال بعض الناس: البَجْبَاجُ النَّفَّاج الكثير الكلام، قال: وهو من البَجْبَجَة مثل مُنَاغَاةِ الصبي في كلامٍ لا يعقل ولا يفهم، يقول: فهذا مثل ذلك لا يوقف على كلامه ولا يعقل(٤).

---

١) ـ تقدم تحت رقم (٢٧٨)، والشاهد فيه لما هنا قوله:

أسير الملوك له المطبق ومن دونه رتج مغلق.

٢) ـ جاء في تهذيب اللغة (٤/٣) «يقال: أُرْتِجَ على فلان، إذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل إلى تمامه».

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (١٣٠/٢) قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا الزعفراني نا عفان نا حماد بن سلمة، نا علي بن زيد عن عبدالله بن الحارث أن صعصعة بن صُوحان تكلم عنده ـ أي عثمان ـ فقال: أيها الناس إن هذا البجباج النفاج لا يدري ما الله ولا أين الله.

وذكره الزمخشري في الفائق (٧٨/١) وابن الأثير في النهاية (٩٦/١).

٤) ـ نقل الأزهري في تهذيبه (٥١٦/١٠) عن الليث قوله «البجبجة: مُناغاة الصبي بالفم».

وقال الخطابي في غريبه (١٣٠/٢) «البجباج: الكثير البجبجة في كلامه، وهي الهَذَر من غير بيان، يقال: مازال يبجبج في كلامه ويبقبق، والفجفاج مثله أو قريب منه».

وقال يعقوب: إذا كان الرجل سميناً، ثم اضطرب لحمه، قيل هذا رجل بجباج(١) ، وقال/ الزيادي عن الأصمعي: يقال بَجَّ الرجل الجُرْحَ يَبُجُّه بَجّاً إذا شَقَّهُ، وانْبجَّتِ الماشية من الكلأ إذا فتقها الكلأ وأوسع خواصرها(٢). [١٥٦]

قال الشاعر:

فَجاَءتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَونَ بَجَّها   عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتَناوِحُ(٣).

فإن لم يك من هذا فإن معناه تشقيق الكلام، والتَّشَدُّق فيه، و«المتناوح»: الذي يقابل بعضه بعضاً، و«القسور»: نبت كثير الماء يفتق الدواب، و «الثامر»: الرِّمث، والعساليج: الأغصان الرطبة. وأما النجناج بالنون، فهو الرَّوَّاغُ، وأنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي لِعَدِيٍّ بن حَرَشة(٤):

أَلَم تَرَ عمراً إذا أَتاني وَعيدُه   فَلَما رَآني في السِّلاح تَنَجْنَجا
فَغَادَرْتُه يكْبُو لِحُرِّ جِبينِه   كأَنَّ عليه الرَّازِقِيَّ المُضَرَّجا

وقال أبو زيد: نَجَّت الأذن تنج نجيجاً، إذا سال منها الدم والقيح، والأذن النَّجة: التي لم يعجبها الحديث.

[٢٨٧] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: انه قال: «ليس على مالِ مُسلمٍ تويً».

أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالرحمن بن زياد، عن شعبة عن خليد بن جعفر، عن أبي إياس بن معاوية بن قُرَّةَ أن عثمان بن عفان

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٠٩).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٠/٥١٥).

٣) ـ لجبيهاء الأشجعي في المفضليات ص (١٦٨)، المفضلية (٣٣)، تهذيب اللغة (١٠/٥١٥).

٤) ـ هو: عدي بن حرشة الخطمي الأوسي شاعر جاهلي من الأوس.
معجم الشعراء ص (٢٥٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٢٠٤).

قاله(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، في الحوالة (١٨٩/٦) قال: حدثنا وكيع عن شعبة به بلفظه.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الحوالة، باب من قال يرجع على المحيل لا توى على مال مسلم (٧١/٦) من طريق أبي الوليد ثنا شعبة به بلفظه، وفيه زيادة «يعني حوالة»، قال البيهقي: ورواه غيره عن شعبة مطلقاً ليس فيه يعني حوالة.

وذكره ابن حزم في المحلى (١٠٩/٨) بدون سند.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن زياد هو ابن أنعم ـ بفتح أوله وسكون النون، وضم المهملة ـ الإفريقي قاضيها، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين والنسائي وأحمد وغيرهم، وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابع عليه، ووثقه أحمد بن صالح، وقال البخاري: هو مقارب الحديث، وقال أبو الحسن بن القطان: كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس، ومن الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، والحق أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين، وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه، مات سنة ست وخمسين ومائة، وكان رجلاً صالحاً.

الكامل (١٥٩٠/٤)، التهذيب (١٧٣/٦)، التقريب ص (٣٤٠).

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ خليد بن جعفر بن طُريف، أبو سليمان البصري، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وأبو بشر الدولابي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال شعبة: كان من أصدق الناس وأشدهم اتقاء، وقال يحيى بن سعيد: بلغني أنه لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن ابن معين ضعفه، من السادسة.

الجرح (٣٨٣/٣)، الكاشف (٢١٦/٢)، التهذيب (١٥٧/٣)، التقريب ص (١٩٥).

❑ أبو إياس: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، البصري، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث

قوله: «ليس على مسلم توىً» فسره أهل العلم أنه قال في الرجل يُحِيل الرجل بحق له على آخر، فَيَتْوَى، أنه يرجع على الأول، وهو مُفَسَّر في حديث يروى عن شريح.

[٢٨٨] حدثنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم قال: نا أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح أنه كان يقول في الحوالات والكفالات إذا تَوِيَتْ ليس على مال امرىء مسلم تَوى ترجع إلى صاحبه(١).

عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة، وقال الشافعي: روايته عن عثمان منقطعة.

الجرح (٣٨٧/٨)، التهذيب (٢١٦/١٠)، التقريب ص (٥٣٨).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، معاوية بن قرة لم يدرك عثمان رضي الله عنه، وأما الأفريقي فهو وإن كان ضعيفاً فقد توبع، كما سبق في التخريج.

١) ـ أخرج عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الإحالة (٢٧٠/٨) ح ١٥١٨١، عن الثوري عن أبي إسحاق أنه خاصم إلى شريح أن رجلاً أحاله على رجل، قال: فتقاضيته، فجعل لا يقضيني، فخاصمته إلى شريح، فردَّني إلى صاحبي الأول.

* وأخرج أيضاً، الموضع السابق، ح ١٥١٨٠، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح في رجل أحال رجلاً على آخر، فلم يقضه شيئاً، فقال شريح للذي أحال: بيِّنتك أنه لعرر ـ كذا بالأصل ـ إفلاساً وظلماً قد علمه.

* وأخرج نحوه وكيع في أخبار القضاة (٣٦٢/٢) من طريق حماد عن أيوب وهشام عن محمد أن رجلاً أحال على رجل، فأفلس المحول عليه، فخاصمه إلى شريح.. فذكره. وذكره أيضاً (٢٦٥/٢) عن الحكم بن عيينة عن شريح في الذي يحيل الرجل على الرجل، فيفلس المحال عليه قال: يرجع إلى الأول.

وجاء عن شريح ما يخالف ذلك، فأخرج ابن أبي شيبة، كتاب البيوع ٨٤ ـ في الحوالة (١٩٠/٦) قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن شريح في الرجل يحيل الرجل فيتوى، قال: لا يرجع على الأول.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

[٢٨٩] **قال هشيم وأخبرنا عبيدة عن إبراهيم في رجل أحال على رجل بحقٍ له كان عليه، قال شريح: هو كابن الظئرين يرضع من أيتهما شاء/(١).** [١٥٧]

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ أشعث بن سوار الكندي، النجار الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعفه أحمد وابن سعد والعجلي والنسائي والدارقطني، وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٧١/٢)، التهذيب (٣٥٢/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ الشعبي هو عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨) وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أشعث بن سوار، وله طرق أخرى يتقوى بها سبق ذكرها في التخريج.

١) ـ أخرج عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الإحالة (٢٧٠/٨) ح ١٥١٧٩، عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان يقال: لا توى على مال مسلم، يرجع على غريمه الأول، هذا في الإحالة قال: قلنا وإن أخذ بعض حقه؟ قال: وإن كان، يقال: لا توى على حق مسلم.

رجاله:

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ عُبيدة هو ابن معتب الضبي، أبو عبدالكريم، الكوفي، ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حجر: ضعيف واختلط بأخرة، من الثامنة، وماله في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي.

الجرح (٩٤/٦)، التهذيب (٨٦/٧)، التقريب ص (٣٧٩).

❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦) وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عبيدة بن معتب.

والتَّوَى: ذهاب المال، يقال: تَوِي يَتْوَى إذا ذهب، وأتوى فلان ماله فَتَوِي، وقال يعقوب: يقال مال توٍ إذا ذهب وهلك وهو التَّوَى، مقصور(١).

[٢٩٠] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: «حين سأل أبا زُبيدٍ الطائي عن الأسد أنه قال لأبي زُبَيد(٢): يا أخا تبع المَسِيح، أَسْمِعنا بعضَ قولك فقد أُنْبِئْتُ أنك تُجِيد، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

مَنْ مُبْلِغٌ قومَنا النَّائينَ إذْ شَحَطُوا أَنَّ الفؤادَ إليهم شَيِّقٌ وَلِعُ(٣).

ووصف فيها الأسد، فقال عثمان: تالله تَفْتَأُ تذكر الأسد ما حييت، والله إني لَأَحْسِبُك جباناً هِدَاناً، قال: كلا يا أمير المؤمنين، ولكن رأيتُ منه منظراً، وشَهِدتُ منه مشهداً، لا يَبْرَحُ يَتَجدَّد ذكره في قلبي، ومَعْذُورٌ يا أمير المؤمنين غير مَلُوم، فقال له عثمان: وأنَّى كان ذلك؟ قال: خرجتُ في صُيَّابَةٍ أشْرَاف من أَبنَاء قبائل العرب ذَوِي هيئةٍ وشارةٍ حسنة، تَرْتَمِي بنا المهارى بِأَكْسائها، ونحنُ نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام، فاخْرَوَّطَ بِنا المسيرُ في حَمارَّةِ القَيظِ حتى إذا عصبتِ الأفواه، وَذَبلَتِ الشِّفاه، وشالَتِ المياه، وأذْكَتِ الجوزاء المَعْزَاءَ، وذابَ الصَّيهد، وَصَرَّ الجُنْدُب، وضاف العصفور الضَّبَّ في وجَاره، وقال قائلنا: أيها الركب غَوِّرُوا بنا في ضَوج هذا الوادي، وإذا وادٍ قُدَيْدٍ يَمْتَنَا كثيرُ الدَّغَل، دائم الغلل، شَجْرَاؤُه مُغِنَّة، وأَطْيارُه مُرِنَّة، فَحَطَطْنَا رحالنا بأصولِ دوحاتٍ كَنَهبُلات، فأصبنا من فُضَالاتِ الزَّاد، وأتبعناها بالماء البارد، فإنا لنصفُ حَرَّ يَومِنا ذلك ومُمَاطَلَتَه إذ صَرَّ أقصى الخيل أُذنيه، وفَحص الأرض بيديه، فوالله ما لبث أن جال، ثم حمْحَم فبال، فَأَرْزَمَ، ثم فعل فعله الذي يليه واحداً، فواحداً، فتصعصعت الرِّكابُ، وتكعكعتِ الخيل، وقهقرتِ البغالُ، فَمِنْ نافرٍ بِشكالِه ، وناهضٍ بعقاله، فعلمنا أن قدْ أُتينا، وأنه السَّبُعُ، فَفَزِع كل امرىء منا إلى سيفه، فَسَلَّه من جُرُبَّانِه، ثم وقفنا رَزْدقاً،

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٨٠)، كتاب حروف الممدود والمقصور ص (١١٩).

٢) ـ هو: المنذر بن حرملة الطائي القحطاني، شاعر معمر، من نصارى طيىء، عاش زمناً في الجاهلية، قال ابن قتيبة: أدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم ومات نصرانياً. الشعر والشعراء ص (١٨٥)، الأعلام (٢٩٣/٧).

٣) ـ شعره ص (٦٤١) ضمن «شعراء إسلاميون» والحماسة البصرية (٣٣٢/٢).

فأقبل يتطالعُ/ من بَغْيه كأنه مجنوب، أو في هجارٍ، لصَدْره نَحِيطٌ، ولبلاعِيمه غطِيطٌ، ولطرفه وميضٌ، ولأوساغه نقيضٌ، كأنه يخبط هشيماً، أو يطأُ ضريماً، فإذا هامةٌ كالمِجَن، وخَدٌّ كالمِسَن، وعينانِ سَجْرَاوانِ، كأنهما سِراجانِ يقِدانِ، وقصرة رَبلة، ولِهزِمة رَهلِةٌ، وكَتِدٌ مُغْبَطُ، وزور مُفْرِطٌ، وساعدٌ مَجْدولٌ، وعَضُدٌ مفتولٌ، وكفٌّ شَثْنةٌ البراثِنِ إلى مخالبَ كالمحاجن، فضرب بيديه فَأرهجَ، وكَشَر فَأفرجَ عن أنيابٍ كالمعاولِ مصقولة غير مقلولةٍ، وفمٍ أَشْدق كالغار الأخوق، ثم تمطى فأشرع بيديه، وحفز وركيه برجليه، حتى صار طولُه مِثْلَيهِ، ثم أَقْعَى فاقشعر، ثم مثل فاكفهر، ثم تَجَهَّم فازبأرَّ، فلا والذي بيتُه في السماء ما اتقيناه إلا بأول من أخ لنا من بني فزارة، وكان ضخم الجُزَارةِ، فَوَقَصَه وَقصة ثم نفضه نفضة، فَقَضْقَض متنه، فجعل يَلَغُ في دَمِه، فَذَمَرْتُ أصحابي، فبعدَ لأيٍ ما استقدموا، فكرَّ مُقشعِراً بُزْبرةٍ، كأن بها شيهماً حَوليًّا، فاختلج رجلا أعجز ذا حوايا، فنفضه نفضةً تَزايلتْ مفاصِلُه، ثم نَهَم فَفَرفر، ثم زَفَر فَبربَرَ، ثم زأر فَجَرْجَرَ، ثم لَحَظ، فوالله لَخِلْت البرق يَتَطاير من تحت جُفُونِه، من عن شماله ويمينه، فَأُرْعِشَتِ الأيدي، واصْطكَّتِ الأرجل، وأَطَّتِ الأضلاعُ، وارتَجَّتِ الأسماع، وحَمَّجتِ العيون، ولَحِقَتِ البُطُون، وانْخَزَلَتِ المتون، وساءتِ الظُنون. [١٥٨]

فقال عثمان رضي الله عنه: أُسكُت قطع الله لِسانك، فقد رَعَبْت قُلُوب المؤمنين.

وهذا حديث عن محمد بن سلَّام عن أبي الغَرَّاف(١).

---

١) ـ أخرجه محمد بن سلَّام الجمحي في طبقات فحول الشعراء (٥٩٣/٢) قال: أخبرنا أبو الغراف قال: كان أبو زبيد الطائي من زُوَّار الملوك.. فذكره بطوله، ومن طريقه رواه أبو الفرج في الأغاني (١٢٧/١٢ ـ ١٣١).

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/٤/أ) من طريق أبي الغراف، مع بعض الاختلاف في لفظه، وذُكر في الحماسة البصرية (٣٣١/٢ ـ ٣٣٧) عن أبي عمرو ابن العلاء.

رجاله:

❑ محمد بن سلام، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.

❑ أبو الغراف، لم أقف على ترجمته.

الهِدَان: المُسْتَرخِي النَّؤوم، وقال الراعي ـ يذكر سُراه وَشدة قلبه ـ:

سَرَيتُ وأَحْلَامَ الهِدَان تَعُودُه هُنَيدَ وَشَتىً نَومُهُ ونَجَائيَا (١)

يريد أنه يرى الأحلام؛ لأنه نائم، وفيه لغتان: الهِدَان والهِدَاءُ.

الصُّيَّابَةُ: سَراة القوم، وفيه لغة أخرى: صُوَّابة، والأكساء: المآخِيرُ،/ يصِفُها بشدة العدو والسير، وكذلك أَكْساء القوم أدبارُهم. [١٥٩]

ومنه الحديث الذي:

[٢٩١] يُرْوَى عن عبدالرحمن بن بُرْثُم مولى أُمِّ بُرْثم قال: حدثني رجل كان في المشركين يوم حُنين، قال: لما التقينا وأصحاب رسول الله ﷺ لم يقوموا لنا حلب شاةٍ إذ كشفناهم، فبينا نحن في آثارهم إذ انتهينا إلى صاحب البغلةِ الشهباءِ، فتلَّقانا عنده رجال بيض حسان الوجوه، فقال: شاهت الوجوه، ارجعوا فَرَجَعنا، وركبوا أكساءنا، فكانتِ إياها(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه راينهرت، ولا في شعره الذي جمعه القيسي وهلال ناجي.

٢) ـ أخرجه مسدد كما في المطالب العالية (٢٥٠/٤) ح ٤٣٧٠، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١٤٣/٥) قال مسدد: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عوف قال: حدثنا عبدالرحمن مولى أم برثن صاحب السقاية، بنحوه.

* وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٨/١٤) ح ١٦٥٨٧، من طريق الحسن بن عرفة قال: حدثني المعتمر بن سليمان عن عوف ـ هو ابن أبي جميلة ـ قال: سمعت عبدالرحمن مولى أم برثن أو أم برثم، بنحوه، وفيه «وركبوا أكتافنا»، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٤) وعزاه لمسدد والبيهقي وابن عساكر.

رجاله:

❑ عبدالرحمن مولى أم برثم، هو ابن آدم البصري، المعروف بصاحب السقاية مولى أم برثن، وربما قيل له ابن برثن، وقد تبدل النون ميماً، قال ابن معين: عبدالرحمن بن برثن وابن برثم سواء، وقال الدارقطني: عبدالرحمن بن آدم إنما

وواحدُ الأَكْسَاءِ كِسْوُ، قال أبو زيد: يقال قَدِمْنَا على عَقْبِ رمضان وفي عُقْبِه، وعلى كُسْئه، وفي كُسْئه، وكلُّ هذا بعد مُضي الآخر(١).

وقوله: «فاخرَوَّط بنا المسير»: يقال اخْرَوَّط بهم الطَّريق والسَّفر إذا امتد، قال أعشى باهلة:

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكوماءُ صَولَتَه   بالمَشْرَفِيِّ إذا ما اخْروَّط السَّفرُ(٢)

والمُخْرَوِّطةُ من النُّوق السريعة، ورجلُ مُخروَّط الوجه إذا كان في وجهه طولُ، ويقال للشَّرَكَة إذا انقلبت على صيدها، فَاعتَلقتْ رجله اخْرَوَّطتْ في رجله، واخْروَّاطُها امتدادُ أُنْشُوطَتِها.

وحَمَارَّةُ القيظ: شِدةُ حَرِّه، ولم يأتِ في الكلام ما بُنَيتُه على فَعَالَّةٍ غير الحُمَارَّةِ والزَّعَارَّة، وقولهم: صَبَارَّة الشتاء.

وعَصَبَت الأفواه: تَعْصِبُ عُصُوباً، وهو وسخُ يجتمع على الأسنانِ من غُبارٍ أو شدةِ عطش، وقال الشاعر:

يُصَلِّي على مَنْ مات مِنَّا عَرِيفُنا   ويَقْرَأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ(٣)

ويقال لذلك الوَسَخ: الطَّلاوةُ والدُّواية أيضاً، شُبِّه بدواية اللبن، ومنه قولهم: دَوَى الأمر، إذا تغيب فلم يَضِح.

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب:

نسب إلى آدم أبي البشر، ولم يكن له أب يعرف، قال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة.

الجرح (٢٠٩/٥)، التهذيب (١٣٤/٦)، التقريب ص (٣٣٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله مسدد إلى عبدالرحمن مولى أم برثم بسند حسن، ووصله ابن جرير أيضاً بسند صحيح كما تقدم في التخريج.

١) ـ تهذيب اللغة (٣١٠/١٠)

٢) ـ في الأصمعيات ص (٨٩)، الأصمعية (٢٤)، واللسان، فرط، (٢٨٦/٧).

٣) ـ لابن أحمر، شعره ص (١٥٢)، واللسان، عصب، (٦٠٧/١).

ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المدوِّي سَادِراً   بعَمياءَ حتى أَسْتَبِين وأُبْصِرا(١)

أي الأمر المستور كاللبن المدوِّي الذي عليه الدُّواية، وهي الجلدة التي تعلو اللبن الحليب/إذا برد كالجلدة الرقيقة، يقال منه: قد أدَّوَى القوم إذا أخذوا الدُّواية فأكلوها، وقال:(٢). [١٦٠]

بدا منك داءٌ طالما قَدْ كَتَمْتَه   كما كَتَمَتْ داءَ ابنِها أُمُّ مُدَّوِي(٣)

قال الأصمعي: أصل ذلك أن غلاماً قال لأمه يا أُمَّتِ، أدَّوِي، وعندها أم خِطْبِه، وبعض العرب يقول: أُمُّ خِطْبَتِه، فقالت: أُمُّه - تُوَرِّي عن قوله لئلا يُزْدَرَى - اللجامُ بعمودِ البيتِ، تريد أنه إنما سألها عن اللجام، وتكره أن يعلم أنه إنما طلب الإدواء(٤).

وشَالت المياه: نَشِفَتْ وقلَّت، ومنه قيل للناقة: شائلة، وهي الغَارِز، ويقال للماء القليل الذي يكون في أسفل القربة الشَّوْلُ، وقال الأعشى:

....   وَصَبَّ رُوَاتُها أَشْوَالَها(٥)

والصَّيهَد: حَر الشمس، وإنما يُصَفُ بالذَّوبِ في الهاجرة، وقال ذو الرمة:

إِذا ذابت الشمسُ اتَّقى صَقَراتِها   بأفنانِ مَربوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ(٦)

---

١) ـ في اللسان، دوا، (٢٨٠/١٤)، من إنشادا بن الأعرابي.

٢) ـ كتب في الهامش هو: ليزيد بن الحكم الثقفي.

٣) ـ هو: ليزيد بن الحكم الثقفي في المرصع ص (٢٥٢)، واللسان، دوا، (٢٨٠/١٤)، وشرح أبيات مغنى اللبيب (١٨٢/٥).

٤) ـ يُنظر: المصادر السابقة في تخريج البيت.

٥) ـ ديوانه ص (٨١)، وأوله:

«حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بثوبهِ. سُقِيتْ....»

٦) ـ ديوانه (١٤٥٨/٣)، وجاء في شرحه: «إذا ذابت الشمس كأنها سيل من شدة الحر، اتقى صقراتها: يعني الثور والصقرة: شدة وقع الشمس... الصريمة: قطعة من الرمل.. مربوع: أصابها الربيع فاخضرت.. ويقال: أعبلت الشجرة: إذا خرج ورقها».

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: يقال سال لُعاب الشمس إذا رأيت له مثل وهج يتحدر(١).

وأنشد للراجز:

وذَابَ للشَّمسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهارِ فَاعْتَدَلْ (٢)

وصَرَّ الجُندب(٣): فإن الجُنْدُبَ يَرْمَضُ فيحترق فيستغيث بالطيران، فتقع رجلاه في جناحيه، فيسمع لذلك صوت، وليس صوته من فيه، وقال ذو الرمَّة:

.... إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيهِ تَرْنيمُ (٤)

وقال الراجز:

ونفَّــرَ الظَّهائـــرُ الجَنادبـــا أَصْغَرَهـــا والأَكْبَـــرَ الجُخَادِبـــا

وقوله: «أذكت الجوزاء المعزاء»، فإن ابن الهيثم، حدثنا عن داود بن محمد عن يعقوب قال: إذ طلعت الجوزاء سَحَراً فهو أشدُّ ما يكون من الحر، والأَمْعَز والمعزاء ما غَلُظ من الأرض(٥).

«وضاف العصفور الضب في وجاره»: من قولك ضفت فلاناً إذا مِلْتَ إليه، [١٦١]
وأضافني هو/ وقال أبو زبيد:

أَيُّ ساعٍ سعى لِيقطعَ شِربي حين لاحَتْ للصَّابح الجوزاءُ

---

١) ـ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٣٩١) «ولعاب الشمس هو الذي تراه في شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو السراب يتحدر من السماء» ثم أنشد الرجز الآتي.

٢) ـ في تهذيب الألفاظ ص (٣٩١)، والأول في اللسان، ذوب، (٣٩٦/١)، والثاني فيه أيضاً، قوم، (٤٩٩/١٢).

٣) ـ الجندب: ضرب من الجراد، اللسان، جدب، (٢٥٧/١)، حياة الحيوان الكبرى (١٨٥/١).

٤) ـ ديوانه (٤١٩/١)، وصدر البيت: «كأن رجليه رجلا مُقْطِفٍ عَجل».

٥) ـ قال ابن قتيبة في الأنواء ص (٤٧): «تقول العرب: إذا طلعت الجوزاء توقدَّت المعزاء ... والمعزاء الأرض الصلبة، تتوقد بحر الشمس».

واسْتَظلَّ العصفورُ كُرهاً مع الضب وأَوفى في عُودٍ الحِرباءُ (١)

والصابح: الذي يَصْبَحُ الإبل أي يَسْقيها بالغداة، ومن المعزاء قولهم فلان أَمْعَزُ رأياً من فلان إذا كان أصلب منه.

أخبرنا محمد بن عبدالله، قال بعض البصريين سُئِل عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون(٢) عن شيءٍ، فقال: أنا أَمْعَز من ذلك.

قال: يقال فلان أَمْعَزُ رأياً من فلان إذا كان أصلب رأياً منه.

وقال بعضهم: قوله: «أنا أمعز من ذلك» أي أكره أن أتكلم فيه، يُقال: فُلان يَمْعَزُ من هذا الأمر إذا كره الكلام فيه.

وذكر الزِّياديُّ عن الأصمعي، قال: يقال هو ماعز من الرجال إذا كان شديد الأمر، ومَاعِزَةٌ من النساء، قال غيره: الماعِزُ الشديد عَصْبِ الخَلْقِ، قال: يقال ما أَمْعَزَه من رجل، أي: ما أشده وأصلبه(٣).

[٢٩٢] وأخبرنا إبراهيم بن موسى قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا نصر بن علي قال: أنا الأصمعي قال: أنا جويرية عن عبدالأعلى الفزاري(٤) قال: جاء

---

١) ـ شعره ص (٥٧٩)، ضمن شعراء إسلاميون، والحيوان (٥/٢٣١ ـ ٢٣٢)، الأغاني (٥/١٣٩).

٢) ـ هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون، أبو مروان، المدني الفقيه، مفتي أهل المدينة، قال الحافظ: صدوق له أغلاط في الحديث، وكان رفيق الشافعي، مات سنة ثلاث عشر ومائتين.
السير (١٠/٣٥٩)، التقريب ص (٣٦٤).

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢/١٥٩) مثل هذا القول منسوب لليث.

٤) ـ رجال هذا الإسناد هم:

❑ إبراهيم بن موسى، هو: ابن جميل الأموي أبو إسحاق الأندلسي، نزيل مصر، قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة، وقال النسائي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، وقال ابن يونس: مات بمصر سنة ثلاثمائة.
تاريخ علماء الأندلس ص (١٣)، التهذيب (١/١٧٠)، التقريب ص (٩٤).

❑ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، القاضي، صاحب

الحارث (١) ابن عوف بن أبي حارثة من غطفان من بني مُرَّة إلى نجبة بن ربيعة فقال: إنا مُنْتجبون، فجئت لِتمنحني وتُنكحني، فقال: يا أم فلان! عندك امرأة للحارث بن عوف؟ فإنما امرأة الحارث، المُؤْدَمَة المُبْشَرَة الماعزة المقروطة، قالت: عندي جارية من خير النساء. قال: من هِيَه؟ قالت: قِرْصافة بنت نجبة قال: قد زوجته، فادفعيها إليه، قالت: واحرباه، أما خطبت خطباء؟ أما سَفَرَت سفراء؟ كما تنكح الإماء؟ قال: ادفعيها إليه، ثم دفع إليه أربعين حلوباً، وقال: احتلب حتى تَخْصِب، واتق الله(٢).

التصانيف، قال البغدادي: كان عالماً متقناً فقيهاً، ونعته الذهبي: بالإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، السير (٣٣٩/١٣)، شذرات الذهب (١٧٨/٢).

❑ نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها.

الجرح (٤٧١/٨)، التهذيب (٤٣٠/١٠)، التقريب ص (٥٦١).

❑ الأصمعي، هو عبدالملك بن قريب تقدم.

❑ جويرية هو: ابن أسماء بن عبيد الضُّبعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ البصري، وثقه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

ثقات ابن حبان (١٥٣/٦)، التهذيب (١٢٤/٢)، التقريب ص (١٤٣).

❑ عبدالأعلى الفزاري، لم أقف على ترجمته.

١) ـ هو: الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزني، من فرسان الجاهلية، قال الحافظ: ذكر أبو عبيد ما يدل على أنه أسلم، وكان النبي ﷺ خطب إليه ابنته، فقال: لا أرضاها لك إن بها سوءا ولم يكن بها، فرجع فوجدها قد برصت.

الإصابة (٥٩٠/١).

٢) ـ القصة باختصار ذكرها الحربي في غريبه (١١٤٤/٣)، وأشار إليها أبو موسى المديني في المغيث (٤٥/١)، وابن الأثير في النهاية (٣٢/١).

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، للشَّماخ(١):

وبُرْدَانِ من خَالٍ وسَبْعونَ دِرْهماً علَى ذَاك مَقْرُوظٌ مِن القِدِّ مَاعِزُ(٢)

ويروى «من الجلد ماعز»، والخال: برود حمر فيها خطوط سود «على ذلك» أي مع ذلك.

يقول: هذا كله مضموم له في عَيبةٍ مقروظةٍ، وهي المدبوغة بالقَرَظ، وإنما اشترط المقروظ،/لأنه من أنفس الدباغ، وأطيبه رائحة. [١٦٢]

وقال الشاعر:

ولا يأكُل الكلبُ السَّرُوق نِعالَنا ولا نَنْتَقِي المُخَّ الذَّي في الجَمَاجِمِ(٣)

يقول: نعالُنا مدبوغة بقَرظٍ، ليس فيها دسم، فإذا أصابها الندى لم يظهر ريح دسمها، فيسرقها الكلب.

والنعل إذا كان فيها دسم، فأصابها الندى، وشمها الكلب أكلها، فيقول: نِعَالُنا ليست كذلك، قال كثير:

لَه نَعَلٌ لا يَطَّبِي الكلبَ رِيحُها وإنْ وُضِعَتْ وسْطَ المجالس شُمَّتِ(٤)

يَطَّبى : يَدْعو، ونحو منه قول الآخر، الأسود بن يَعْفور:

أَكَلْتْ خَبِيثَ الزاد فَاتَّخَمَتْ منه وَشَمَّ خِمَارها الكلبُ (٥)

---

١) ـ هو: الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الغطفاني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنابغة، توفى سنة اثنين وعشرين.
المؤتلف ص (١٣٨)، الأعلام (١٧٥/٣).

٢) ـ ديوانه ص (١٨٨).

٣) ـ للنجاشي الحارثي في البيان والتبيين (١٠٩/٣)، والمعاني الكبير (٤٨٧/١)، واللسان، مخخ، (٥٢/٣)، والخزانة (٤٩١/٩).

٤) ـ ديوانه ص (٣٢٤)، والمعاني الكبير (٤٨٧/١)، واللسان، نعل، (٦٦٧/١١)، والخزانة (٤٩١/٩)، قال ابن قتيبة في المعاني: تطبي: تدعو، أي : هي طيبة الريح، ليست بفطير.

٥) ـ ديوانه ص (١٩)، اللسان، وقب، (٨٠١/١).

أي هو زَهِمٌ قد تقيأت فيه.

وأما أبو زيد فإنه قال: يقال للرجل إذا غَضب أو حزن أو تغير عن حال كان عليها ما شَمَّ خمارك؟ أي ما سَبَعك؟ وما أصابك؟ فكأنه قال: إن زوجها أَلَمَّ بها على تلك الحال، وأما قول الأخطل:

سَبَنْتَى، يَظَلُّ الكلبُ يَمْضَغُ ثوبَهُ   له في زُقَاقِ اللأَمعاتِ طَريقُ (١)

فإن السَّبَنْتَى: الجريء، واللأمعات: الفواجر، وقوله: يمضغ ثوبه أي: قد بسئن به لمعاودته أبيات هؤلاء الفواجر.

وقال حميد بن ثور يتنصل من مثل هذا، أنشدناه إسماعيل الأسدي قال: أنشدني الزبير بن بكار، قال: أنشدني عمي مصعب بن عبدالله، قال أنشدنيه مصعب بن عثمان، قال إسماعيل: وأنشدنيه مُضر بن محمد، قال: أنشدنيه ابن الأعرابي، لحميد بن ثور:

وإني لَعَفٌ عن زيارةِ جارَتي   وإني لَمَشْنُوءٌ إلي اغْتِيابُها
إذا غاب عنها بَعلُها لم أُكن لها   زَؤوراً، ولم تأنس إليَّ كلابُها
وما أَنا بالدَّاري أحاديث بَيتِها   ولا عالمٌ من أَيِّ حَوْكٍ ثيابُها
وإنَّ قِرابَ البطنِ يَكفيك مَلْؤُه   ويكفيكَ سوأتِ الأمور اجتنابُها
إذا رُدَّ بابٌ عنك من دون حاجةٍ   فَذَرْها لأُخرى لَيِّنٌ لكُ بابها (٢)/ [١٦٣]

وأما قوله: «المُؤْدَمَةُ المُبْشَرة»، فإنه يقال للرجل الكامل إنه لمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، أي جمع شدة وليناً، وذلك أنه قد جمع لين الأدمة، وخُشونة البَشرة.

أخبرنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال في

---

١) ـ شعر الأخطل ، صنعة السكري، (٢/٥١٣).

٢) ـ لم أقف عليها في ديوانه الذي جمعه الميمني، ولا في كتاب الصحابي الشاعر حميد بن ثور حياته وشعره للدكتور رضوان النجار، وهي لهلال بن خثعم في الحيوان (١/٣٨٢ ـ ٣٨٣)، وأمالي المرتضى (١/٣٧٩)، والبخلاء ص (٣٣٤)، ولبشار بن برد في عيوان الأخبار (٣/١٨٣ ـ ١٨٤)، وحماسة ابن الشجري ص (١٣٥).

المثل: «إنما يعاتبُ الأديمُ ذو البشرة»(١)، أي يُكَلَّمُ من يرجى ومن به قوة أو مُسكة.

وقوله: «يُعَاتب» أي يعاد في الدباغ، ويقال: امرأة فلان المُؤْدَمة المُبْشرة، يريد أنها تامة في كل وجه، وباطن الجلد الأدمة، وظاهره البشرة، وهو الذي ينبت فيه الشعر، ويقال: عِنَان مُبْشر للذي تظهر بشرته، وعِنان مُؤْدم للذي تظهر أَدَمته، والمُؤْدم أَلينها(٢). قال العجاج:

وَكَفَلٍ بِنَحْضِه مُلَكَّمِ وَعْثٍ كأركان النَّقا المُجَرْثَمِ
إلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ ريًّا العِظامِ، فَعْمَةٌ المخَدَّمِ
في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ(٣).

يقال: لَكَمه باللحم وقذفه، أي: كأنه مَرْمِي باللحم.

وقوله: «صَلَبٌ» أي صُلْبٌ.

وقوله: «غوِّروا بنا» أي قِيلُوا، والغائرة القائلة، والتغوير نوم نصف النهار، قال طفيل:

أَنَخْنا لِتَغْوِير قَليلاً فشارب قَلِيلاً وآبٍ صَدَّعَنْ كُلِّ مَشْرَبِ(٤)

والضوج: ذكر أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: أضواج الوادي إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع لك، فقد انْضَاج الوادي، وقال حسان:

---

١) ـ المثل في: مجمع الأمثال (٤٠/١)، المستقصى (٤٢٠/١)، سمط اللآلي (٦٠٥/١).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٤٥)، مع تقديم وتأخير.

٣) ـ ديوانه ص (٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والأول والثالث والخامس في خلق الإنسان لثابت ص (٤٥).

وجاء في شرح الديوان: النحض: اللحم، والملكم: المجموع الموضوع بعضه على بعض، والوعث: اللين من الرمل وغيره، والمجرثم: المجتمع، والمؤكم: هي اللحمتان اللتان على رأس الوركين عن يمين وشمال، ريا العظام: ممتلئة لحماً، والفعم: الممتلىء الكثير، والمخدَّم: موضع الخدام، وهو الخلخال.

٤) ـ ديوانه ص (٢٨)، والرواية فيه: أنخنا فسمناها النطاف فشارب.

غَدا أَهلُ ضَوْجَى ذِي المجاز بِسُحْرَةٍ   وجَارُ ابنِ حَربٍ بالمُغَمَّسِ مَا يَغْدُوا(١).

وقوله: «كثير الدَّغل» فإن الدَّغل كل موضع يخاف ضُرُّه وبأسه، يقال منه رجل دغلُ نَغِل.

أنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

لَما رَأَيتُ الشَّاء تُحْدَى بالدَّغَلْ   قُلْتُ هَنِيئاً لِسُحَامٍ مَا أَكَلْ

من جُلَّةٍ أو مِنْ وِعَاءٍ ذي دَقَلْ(٢).

يقول : لما رأيت الشاء تَسُوقها الذئاب/ قلت: هنيئاً لِسُحامٍ يعني كلباً ما أكل من جُلَّة لحاجتي إليه في طرد السباع ونفيها عني، فلم يُغن شيئاً. [١٦٤]

ومن الدَّغَل الحديث الذي يروى عن ابن فليح أو غيره قال: فقدت اليهود رجلا فسمِعَت رجلاً يصفُه في شِعْرِه بصفته، فقدموه إلى عمر بن الخطاب، فقالوا: هذا قاتل صاحبنا، وكان شعره الذي قال:

رُدُّوا عَليَّ كُمَيتَ اللَّونِ صَافِيةً   إني لَقِيت بأَرضٍ خَالياً رجلا

ضَخْمَ المناكبِ لَو أَبْصَرْتَ هَامَته   وَسْطَ الرِّجالِ إذاً شَبَّهْتَه جَمَلاَ

سَايَرْتُه سَاعةً مَا بي مَخَافَتُه   إلاَّ التَّلَفُّتَ حَولي هَل أَرى دَغَلاَ

أَمْسَى يُسائِلُني مَا سِعْرُ أرضِكُم   فقلتُ: أَرْبَحْتَ إنْ زيتاً وإن عسلاً

يَدْعُو اليهود وَقَدْ مالَتْ عِلاَوَتُه   ولا يَهُودَ له إِذْ قَارَنَ الأَجَلاَ

غَادَرْتُه بين أَحْجَارٍ لِمَحْنِيَة   لا يَعْلَمُ النَّاس غَيري بَعْدُ مَا فَعَلاَ(٣)

فقال : يا أمير المؤمنين! أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾(٤)، فخلَّى سبيله(٥).

وإذا دخل الرجل مدخل مريبٍ قيل: دَغَل فيه، مثل دخول القانص في المكان

---

١) ـ ديوانه ص (٩١)، والرواية فيه: «غداً أهل حِضْنَي ذي المجاز ...».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ الأبيات مع بعض الاختلاق سوى البيت الرابع في المحبر ص (٢٣١ ـ ٢٣٢) منسوبة لعبيدالله بن الحر.

٤) ـ سورة الشعراء الآية ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

٥) ـ ذكر هذا الخبر البلوي في كتاب ألف باء (٢/٩٤ ـ ٩٥) نقلاً عن المؤلف.

الخَفِيِّ لِخْتلِ القنص، وقال:

أَوْطَنَ في الشَّجْرَاءِ بيتاً دَاغِلا(١).

وقال بعض المفسرين في قولهم: اتَّخذوا كتاب الله دَغَلاً(٢) أي أَدْخلُوا في التفسير دَخْلاً مُفسداً يقال: أَدغلت في هذا الأمر أي أدخلت فيه ما يُخالفه.

[٢٩٣] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل، فقال ابن له لا أَدَعُهنَّ يخرجن فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلاً، فَزَبره، ثم قال: قال رسول الله ﷺ ، ثم تقول: لا أَدَعُهُنَّ(٣).

---

١) ـ لرؤبة ، ديوانه ص (١٢٧)، واللسان، دغل، (٢٤٥/١١).

٢) ـ ذكره الهروي في الغريبين (٣١٠/٢)، وقال: «أي يخدعون الناس، وأصل الدغل: الشجر الملتف الذي يكمن فيه أهل الفساد، وقال الليث: معناه أدغلوا في التفسير، يقال: أدغلت في هذا الأمر، أي أدخلت فيه ما يخالفه».
وعنه نقله ابن الأثير في النهاية (١٢٣/٢)، وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٧١/٨).

٣) ـ أخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة، ٣٠ ـ باب خروج النساء إلى المساجد (٣٢٧/١) ح ٤٤٢ مكرراً، وابو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٥٣ ـ باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد (٣٨٢/١) ح ٥٦٨، كلاهما من طريق أبي معاوية به بلفظ مقارب.

* وأخرجه الترمذي، أبواب الصلاة ٤٨٠ ـ باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد (١٧١/٢) ح ٥٧٠، وقال: حديث حسن صحيح، وعبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب شهود النساء الجماعة (١٤٧/٣) ح ٥١٠٨، وأحمد (٤٩/٢، ١٢٧، ١٤٣)، وأبو عوانة، أبواب الصلوات، باب في النهي عن منع النساء (٥٧/٢ ـ ٥٨)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعها (١٣٢/٣)، من طرق عن الأعمش به بألفاظ متقاربة.

* وأخرجه البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب (٣٨٢/٢) ح ٨٩٩، من طريق ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد به مختصراً، وفي ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٢ ـ

والغلل: الماء الذي يجري بين الشجر، ومنه قيل انْغَلَّ الرجل إذا دخل في غُمَار

باب خروج النساء إلى المساجد بالليل (٣٤٧/٢) ح ٨٦٥، من طريق حنظلة عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن».

قال البخاري: تابعه شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال الحافظ في الفتح (٢٤٨/٢) «ذكر المزي في الأطراف تبعاً لخلف وأبي مسعود أن هذه المتابعة وقعت بعد رواية ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر بهذا الحديث، ولم أقف على ذلك في شيء من الروايات التي اتصلت لنا من البخاري في هذا الموضع، وإنما وقعت المتابعة المذكورة عقب رواية حنظلة عن سالم..».

وجاء في مسلم (الموضع السابق) من طريق سالم بن عبدالله أن اسم ابن عمر هو بلال بن عبدالله.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، الضرير الكوفي، عمى وهو صغير، وثقه النسائي وابن سعد ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً خبيثاً، وقال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية، وقال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٤٤١/٧)، التهذيب (١٣٧/٩)، التقريب ص (٤٧٥).

- الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

الناس، وقال أوس بن حَجَر - يصف قَوَّاساً انْغَلَّ بين الشجر إلى قضيب رآه ليتخذه قوساً -/: [١٦٥]

... يبري كُلَّ رطب ويَابس ويَنْخَشُ حتى قَاله يَتَغَلْغَلُ (١)

ومنه قيل: رسالة مُغلغلة أي محمولة من بلدٍ إلى بلد، وجمع الغَلَل أغلالُ.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال دكين(٢) - يصف فرساً جرى مع خيل في رهان:

ينجيه من مثل حمام الأغلالْ

مدُّ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلَالْ

ضَمْأَى النَّسَا من تَحْتُ رَيَّا من عَالْ(٣).

يقول يُنْجِي هذا الفرس من خيلٍ مثل حمام الأغلال، حتى يخليها ويدعها مَدُّ يَدٍ ومَدُّ رجل.

قال: والأغلال جَمْع غَلَلٍ، وهو الماء يَجْري بين الشَّجر فذاك الحَمَام يرد الغَلل ليشرب منه.

قال غير يعقوب: وإذا كانت الحمام ترد الماء فهو أسرع لها، وأنشد للنابغة:

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرْتْ إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَد (٤)

وقوله: «شجراؤه مُغِنة» والشجراء جمع شجرة، قال امرؤ القيس:

---

١) - لم أقف عليه في ديوانه، والكلمة الأولى في البيت غير واضحة في الأصل.

٢) - هو: دكين بن رجاء الفقيمي، راجز، اشتهر في العصر الأموي، مدح عمر بن عبدالعزيز وهو والي المدينة، ومات سنة خمس ومائة.

الشعر والشعراء ص (٤٠٥)، الأعلام (٣٤٠/٢).

٣) - الرجز له في ترتيب الإصلاح (٥٧٧/٢)، واللسان، غلل، (٥٠٢/١١) وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٢٦)، وتهذيب اللغة (٤٠٢/١٤).

٤) - ديوانه ص (٢٣)، وفي شرح الديوان: «قوله: احكم: أي كن حكيماً ... والثمدَ: الماء القليل، والشِّراع: القاصدة إلى الماء».

وَتَرى الشَّجْراءَ في رَيِّقِهِ كرُؤُوسٍ قُطِّعَتْ فيها الخُمُرْ (١)

[٢٩٤] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنَّ رسول الله ﷺ وقف على الحُجون، فقال: والله إنك لخير أرضِ الله، وأَحَبُّ أرضِ الله إلى الله، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار، وهي ساعتي هذه، حرام ولا يعضدُ شجراؤها(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (١٤٥)، وفي شرح الديوان: «ريِّقه: أوله ـ يعني المطر.. يقول: ترى الأرض ذات الشجر قد غمرها المطر فلا يبدو منها إلا أعالي الشجر، فهي كرؤوس قطعت وفيها الخمر: وهي العمائم».

٢) ـ أخرجه علي بن حجر السعدي في الجزء الثاني من حديثه كما في شفاء الغرام (١٢١/١) عن إسماعيل بن جعفر به.

* وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١٥٦/٢) من طريق عثمان بن وساج قال: أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة به مرسلاً بلفظ مقارب.

* وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣٢٨/٣) من طريق الدراوردي ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

* وأخرجه الترمذي، ٥٠ ـ أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل مكة (٤١٥/٩) ح ٣٩٢١، وقال: حديث حسن غريب صحيح، والنسائي في السنن الكبرى ٨ ـ كتاب المناسك ٣٠٦ ـ فضل مكة (ف/٥٥/أ)، وابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٠٣ ـ باب فضل مكة (١٠٣٧/٢)، وأحمد (٣٠٥/٤)، والدارمي ١٧ ـ كتاب السير ٦٧ ـ باب إخراج النبي ﷺ من مكة (١٥٦/٢) ح ٢٥١٣، وعبد بن حميد في المنتخب ص (١٧٧) ح ٤٩١، والفاكهي في أخبار مكة (٢٠٦/٤ ـ ٢٠٧) ح ٢٥١٤ وابن حبان كما في الإحسان، كتاب الحج، باب فضل مكة (٩/٦) ح ٣٧٠٠، والحاكم، كتاب الهجرة، (٧/٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي»، والفاسي في شفاء الغرام (١١٩/١)، من طرق عن

• •

الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن عبدالله بن عدي بن حمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته واقفاً بالحَزْوَرة يقول: والله إنك لخير أرض الله. فذكره بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق ، كتاب الحج، باب فضل الحرم، (٢٧/٥) ح ٨٨٦٨، عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة مرسلاً.

* وأخرجه أحمد (٣٠٥/٤) من طريقه، فوصله، عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

* وأخرجه أيضاً من طريق رباح عن معمر عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة عن بعضهم.

ومن خلال التخريج السابق يتبين أنه حصل اختلاف في إسناد هذا الحديث، فرواه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة مرسلاً، وتابعه على ذلك عثمان بن وساج، ورواه حماد بن سلمة والدراوردي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولاً، واختلف فيه على الزهري أيضاً ، فأكثر الرواة عنه عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي بن الحمراء ، وقال معمر فيه، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ومرة أرسله، وقد تعرض لذكر هذا الخلاف الترمذي وابن حجر رحمهما الله.

فقال الترمذي ـ بعد تخريجه للحديث من حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي ـ «ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي بن حمراء عندي أصح».

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٧٨/٤) ـ في ترجمة عبدالله بن عدي بن حمراء ـ «انفرد برواية حديثه الزهري، واختلف عليه فيه، فقال: «الأكثر عنه عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي بن الحمراء ، وقال معمر فيه: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ومرة أرسله... والمحفوظ الأول».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكرياء البغدادي العابد، وثقه الحسين بن فهم

والمُغِنَّة: التي يسمع فيها أصوات الذباب؛ لأن في أصواتها غُنَّة أي بُحَّةً، وذلك دليل على الرِّيف والخِصْبِ، وأنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي، لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف:

أَمَتْرُوكَةٌ شَوطَى، وَبَرْدُ ظِلالها وذُو الغُصْنِ مُلْتَجٌ أَغَنُّ خَصِيبُ

وابن قانع، وقال ابن المديني وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٢٨/٩)، التهذيب (١٨٨/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

❑ إسماعيل بن جعفر هو ابن أبي كثير، تقدم برقم (١١٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، وثقه ابن معين، وقال ابن المبارك والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، وقال ابن عدي: له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك في الموطأ وأرجو أنه لا بأس به، وقال ابن معين في رواية: مازال الناس يتقون حديثه، قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف، وقال الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (٣٠/٨)، الميزان (٦٧٣/٣)، التهذيب (٣٧٥/٩)، التقريب ص (٤٩٩).

❑ أبو سلمة بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٢٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، وقد حصل اختلاف في إسناده كما سبق في التخريج، ورجح الترمذي وابن حجر رواية الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الترمذي ٥ ـ أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل مكة (٤١٦/٩) ح ٣٩٢٢، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

وَلي صَاحِب لَم أَعْصِ مُذْ كُنْتُ أَمرَه إذا قال شيئاً قُلتُ أَنْتَ مُصِيبُ(١)

ويقال: قرية غَنَاءُ إذا كانت كثيرة الأهل.

وأَطْيَارُه مُرِنَّةٌ: أي تُرِنُّ، والاسم منه/ الرَّنين، وأنشدنا محمد بن عبدالله: [١٦٦]

فإنْ تَك قَدْ وَكَلْتِ عَيْنَيَّ بالبكا وأَشْمَتَّ أعدائي فَقرَّتْ عُيُونُها

فإنَّ حَرَاماً أَنْ أَخُونَك ما دعَا بِيَلْيَلَ قُمْرِيُ الحَمَام وَجُونُها

ومَا طَردَ الليلُ النَّهار وما دَعَا على فَنَنٍ ورَقْاءُ شاجٍ رَنِينُها(٢)

وجاء في الحديث «لُعنت الرَّانَّة»(٣) ولعل ذلك من قبل النقلة، إنما يقال: أَرنَّت

---

١) ـ له في معجم ما استعجم (٨١٦/٣) وقال: شوطى: بفتح أوله، مقصور، على وزن فَعْلَى: موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم ذي الغصن، وقال في ص (٩٩٨) ذو الغصن: واد من حرة بني سليم. وفي معجم البلدان (٣٧٢/٣) شوطى: قال ابن الفقيه: ومن عقيق المدينة شوطى، وقال ابن السكيت: شوطي موضع من مرة بني سليم.

٢) ـ لم أقف عليها، ويَلْيَل: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعد ياء مفتوحة، قال ياقوت: اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة، وفيه عين كبيرة، وتصب في البحر. معجم البلدان (٤٤١/٥)، معجم ما استعجم (١٣٩٩/٤).

٣) ـ أخرج البزار كما في كشف الأستار (/٣٧٧) ح ٧٩٥، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة، مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة.
قال الهيثمي في المجمع (١٣/٢) ـ بعدما عزاه للبزار ـ رجاله ثقات، وكذا قال المنذري في الترغيب (٣٥٠/٤)، وصححه ابن القيم في كتابه الكلام على مسألة السماع ص (٣١٨)، والألباني في صحيح الجامع (٧٠٨/٢).
* وأخرج ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٥١ ـ باب في النهي عن النياحة (٥٠٤/١) ح ١٥٨٣، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة معها رانة. قال البوصيري في المصباح (٤٦/٢): «هذا إسناد فيه أبو يحيى وهو القتات الكوفي زاذان، وقيل دينار، قال أحمد روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً، وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال يعقوب بن سفيان والبزار: لا بأس به».
وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٤/١).
* وأخرج مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٤٤ ـ باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب (١٠٠/١) ح ١٠٤، عن عبدالرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى قالا: أغمي على أبي موسى، وأقبلت امرأته أم عبدالله تصيح بَرنَّة،... الحديث.

المرأة إرناناً، إذا صاحت والاسم منه الرَّنة، وقال أبو حاتم: والعوامّ يقولون: رَنَّت، وإنما الصواب أَرَنَّتْ، فهي مُرِنَّة.

والدَّوحَة: الشجرة العظيمة ما كانت، والكَنَهبُل: اسم شجرة، قال امرُؤ القيس:

.... يَكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ(١).

وفُضَالة الزاد: ما بقي منه، والمُمَاطلة: المطاولة، وقال مروان بن أبي حفصة:

في فِتْيَةٍ هَجَعُوا غِراراً بَعْدَمَا سَئِموا مُوَاعَسَةَ السُّرى وَمِطَالَها(٢)

وأنشدني ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال العجاجُ:

بِمُرْهَفَاتٍ مُطِلَتْ سَبَائِكا تَعُضُّ أُمَّ الهامِ والتَّرائِكا (٣)

«مُطِلَتْ»: أي مُدّتْ وطُوِّلَتْ، ويقال: مطلت الدين إذا مددته.

وقوله: «سَبائكا» أي مُدَّتِ السُّيوف وهي سبائك حتى صارت سيوفاً، وأمُّ الهام: الدماغ، والترائك: ما فسد من بيض النعام، والواحدة تَريكة، وكل شيء ترك فهو تَرِيكة، وظن العجاج أن كل بيضة من الحديد يقال لها تريكة أيضاً.

وفَحَصَ الأرض بيديه: أي خبطها لما به من القوة والنشاط، وهو مأخوذ من أُفْحُوصِ القطاة، وهو مَجْثِمُها الذي تَفْحص عنه الأرض أي تكشف، ومنه الحديث: ففحص عمر عن الأمر(٤)، أي كَشَفَ وَبَحَثَ.

---

١) ـ ديوانه ص (٢٤)، وصدر البيت:
«وأضحى يَسُحُّ الماء عن كل فيقة».

٢) ـ شعره ص (٩٦)، والرواية فيه «مراعشة السُّرى» وفي حاشية الديوان: «المراعشة: تحريك الرأس في السير من النوم، والغرار: النوم القليل».

٣) ـ ديوانه ص (٨٠).

٤) ـ أخرجه مالك في الموطأ ٤٥ ـ كتاب الجامع ٥ ـ باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة (٨٩٢/٢ ـ ٨٩٣)، قال: عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب.
قال مالك: قال ابن شهاب: ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلج واليقين أن رسول الله ﷺ قال: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب، فأجلى يهود خيبر.
* وأخرج مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٢١ ـ باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب (١٣٨٨/٣) ح ١٧٦٧، عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلا مسلماً.

والحَمْحَمَة: صوت الفرس خاصة، وقال عنترة في فرسه:

.... وَشَكا إليّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ(١).

وقوله: «فتصعصعت الركاب»: يعني جالت وتفرقت وقال ذو الرُمة:/ [١٦٧]

كَما صَعْصَعَ البَازِي القَطَا وتكَشَّفَتْ عَنِ المُقْرَمِ الغَيرانِ، عِيطٌ لَواقِحُ(٢).

ومنه الحديث الذي يروى:

[٢٩٥] عن جعفر بن سليمان عن بحر السَّقاء عن سعد كُرز عن أبيه قال: كنت واقفاً مع عائشة فتصعصعت رماحُ الناس، فقيل: ماذا؟ قيل: مُسْتَأمِنٌ، فجاء عمار فكلمها بكلام ذكره(٣).

---

١) ـ ديوانه ص (٢١٧)، وصدر البيت:

«فازورَّ من وقع القنا بِلَبَانِه».

٢) ـ ديوانه (٢/٨٩٩)، وفي الشرح: «المُقْرم: الفحل، عيط لواقح: أي طوال الأعناق».

٣) ـ ذكر الهيثمي في المجمع (٧/٢٣٧)، عن سعيد بن كوز قال: كنت مع مولاي يوم الجمل، فأقبل فارس، فقال: يا أم المؤمنين، فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن يسار: قولوا له: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ في بيتك، أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله وفي أهله؟... الحديث بطوله.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وسعيد كوز، وأسباط الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

ولم أقف عليه من الطريق الذي ذكره المؤلف، وقد أخرج الطبري في تأريخه (٤/٥٤٥)، من طريق أبي يزيد المديني قال: قال عمار بن ياسر لعائشة رضي الله عنها حين فرغ القوم: يا أم المؤمنين، ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليك، قالت: أبو اليقظان، قال: نعم، قالت: والله إنك ـ ما علمتُ ـ قوّال بالحق، قال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك، وصحح إسناده الحافظ في الفتح (١٣/٥٨) بعدما عزاه للطبري.

رجاله:

❑ جعفر بن سليمان هو الضبعي، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة.

❑ بحر السقاء هو ابن كنيز، أبو الفضل البصري، قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه أبو حاتم وابن سعد والحربي وقال البخاري: ليس هو عندهم بقوي، وقال

والتَّكَعْكُع: من قولك كَعَّ عن الأمرِ إذا أَحجم عنه، قال متمم بن نويرة:

ولكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى الهَولِ مُقْدِماً   إذا بعضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوب تَكعْكَعَا(١).

والجُرُبَّان: مثل الغِمْد، وقد ذكرناه في حديث النبي ﷺ(٢).

والرَّزْدَقُ: الصَّفُّ.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب، قال أوس بن حجر:

تَضَمَّنَها وَهْمٌ رَكوبٌ كَأَنَّه   إذا ضَمَّ جَنْبَيه المَخارِمُ رَزْدَقُ(٣)

«وَهْمٌ»: طريق واسع قديم، «ركوب»: ذلول موطّأ، والرَّزْدَقُ: سَطْر ممدود، وهو بالفارسية: رَسْتَهْ. والشِّكال للفرس، والهِجَار للناقة، والهجار: حبل يُشَدُّ من الرُّسْغ إلى العنق، يصفه بالبغي والنَّشاط، قال العجاج:

كَأَنَّ مِنْ تَقْرِيبِه المِشْوَارَا   ودَأَلَ البَغْي بهِ هِجَارا(٤)

و«المِشْوار»: العَدْو، ويقال: الموضع، الذي تُشار فيه الدَّواب.

ومنه الحديث: «إياكم والخطب، فإنها مشوار كثير العثار»(٥).

وقوله: «كأنه مَجْنُوب»: أي يميل على أحد شِقَّيه من بغيه، كأنه مَجْنُوب، أي

أبو داود والدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ستين ومائة. الكامل (٢/٤٨٢)، التهذيب (١/٤١٨)، التقريب ص (١٢٠).

❏ سعد كرز وأبوه لم أقف لهما على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

١) ـ المفضليات ص (٢٦٨)، المفضلية (٦٧)، وجمهرة أشعار العرب (٢/٧٥٣)، (٣٤).

٢) ـ في القسم المفقود من الكتاب.

٣) ـ ديوانه ص (٧٧).

٤) ـ ديوانه ص (٤٠٢).

٥) ـ ذكره الأصمعي في شرح ديوان العجاج ص (٤٠٢)، وصدره بقوله: يقال إن الخطب.. إلخ، وهو مثل كما في مجمع الأمثال (١/٢٤٤)، وجمهرة الأمثال (١/٨٧).

قد شُكَّ جنبه، أي قد أُصيب في أحد جنبيه، فهو مائل، وقال في مثل ذلك الراجز:

كَأَنَما يَحْمِلُ جَنْباً أَخْدَعا(١).

يصفه بالإدلال.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب:

يُكَلِّفُني زَيدُ بنُ فَارِس صَادِفٍ | وزَيدٌ كنَصْلِ السَّيفِ عارِي الأَشَاجِع

وزَيدٌ إذا مَا سِيمَ خَسْفاً رَأيتَه | كَسِيدِ الغَضَا أَربى لك المُتَظالِعِ/ [١٦٨]

وأيُّ امرِىءٍ في الناسِ تُطْلَبُ نَفسُه | إذا كان ذَا نَفسٍ ولما يُماصِعِ/(٢)

قال : وسَيِد الغضا، أخبث الذئاب؛ لأنه إذا كان في الغَضَا خَتَلَ واستتر بالغضا، فذلك أخبث له وأضرى.

وقوله: «أربى لك» أي أشرف.

وقوله: «المتظالع» أي يَظْلع من البغي، ومثله قول الجعدي:

فَأَدَلَّ العَيرُ حتى خِلْتُهُ/قَفِصَ | الأَمرارِ يَعدُو في شَكَلْ

قال صَحْبي، إذْ رأَوه مُقبِلاً | ما تَراه شأنه؟ قلت أَدَلْ (٣)

والإمرار: عَصَبُ الذراعين، وقال غيره: القَفِص: الذي لا ينطلق من جريه، قال ابن مقبل:

جَرى قَفِصاً وارْتَدَّ من أَسْرِصُلْبِه | إلى مَوضِعٍ من سَرْجِه غيرَ أَحْدَبِ(٤)

---

١) ـ لرؤبة ديوانه ص (٩١)، اللسان، خدع، (٦٧/٨) وفيه: معناه أنه خدع لحم جنبه فتدلى عنه.

٢) ـ الأول في التاج، صدف، (١٦٢/٦) منسوب لأبي جرول الجشمي، وفيه: صادف: فرس قاسط الجشمي، والثاني بلا نسبة في المعاني الكبير (١٩٤/١)، وفسره بمثل ما ذكره المؤلف.

٣) ـ ديوانه ص (٩١)، واللسان، مرن، (٤٠٤/١٣)

٤) ـ ديوانه ص (٩)، اللسان، قفص، (٧٨/٧)، وفيه: «فرس قفص وهو الذي لا يخرج كل ما عنده، يقال: جرى قفصاً ... أي يرجع بعضه إلى بعض لقفصه، وليس من الحدب».

وقوله: «لِصَدْرِه نَحِيطٌ» والنَّحِيط: هو الزَّفِير، يُقَال: منه، نَحَط يَنْحَطُ نَحِيطاً ونَحَطاً، قال النابغة:

وتَنْحَطَ حَصانٌ آخِرُ اللَّيلِ نَحْطَةً تَقَضْقَضُ منها أَو تكادُ ضُلُوعُها(١)

قال أبو زيد: النَّحِيطُ صوت معه تَوَجُّعُ.

والبُلعوم: قال أبو عبيدة: مَجْرى الطعام في الحلق، وقد تحذف الواو، فيقال: بلعم، مثل العُسْلُوج، والعُسْلُج.

قال غيره: ويقال البلعوم أيضاً للبياض الذي في جَحْفلة الحمار(٢)، وأنشد في ذلك:

.... بِيضُ البلاعِمِ أَمثَالُ الخَواتِيمِ(٣)

وقوله: «ذَبلت الشِّفاه» أي يبست، وفيه لغة أخرى: ذَبَّت الشِّفاه.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال: ذَبَّتْ شَفَتُه ذَبّاً وذُبُوباً إذا يَبِسَتْ، وذَهَبَ رِيقُها، وأنشد الأصمعي:

إذا رَآني عِنْد حُبِّي ذَبَّا.

يعني ذبت شفته لما يصيبه من الغَيرة(٤).

وقال القُطاميُّ(٥):

قَدْ حَقَنَ اللهُ بِكَفَيكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ لِساني وَفَمِي/(٦) [١٦٩]

قال الأعشى:

وإذَا مَا الأَكَسُّ شُبِّهَ بالأَرْ وقِ عِندَ الهَيجَا وَقَلَّ البُصَاقُ(٧)

---

١) ـ ديوانه ص (١٠٧)، واللسان، نحط، (٤١٢/٧).

٢) ـ في تهذيب اللغة (٣٦٤/٣) مثل هذا القول منسوباً لليث.

٣) ـ في المصدر السابق، واللسان، بلعم، (٥٦/١٢).

٤) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٧)، وفيه إنشاد البيت، وآخر وهو:
«جارية من أهل كوثى ربَّا».

٥) ـ هو: عمير بن شييم بن عمرو بن عباد القطامي، شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، مات نحو سنة ثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٨٣)، الأعلام (٨٨/٥)، الأغاني (٣١١/٢٠).

٦) ـ ديوانه ص (١٢٢).

٧) ـ ديوانه ص (٢٦٥)، والأكس: القصير الأسنان، والأروق: الطويل الأسنان.

والضَّريم: اسم للحريق، وقال:

شَذاً كما تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا(١).

والوَميض: البَرق، والنَّقيض: صوت كالقَعْقَعَة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ (٢)، أثقله حتى سُمِعَ نَقِيضُه، وتقول أَنْقَضْتُ بالرجل.

[٢٩٦] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: حدثني الحميديُّ قال: نا سفيان، قال: نا عمران بن ظبيان قال: أخبرني رجل من بني حنيفة قال: سمعت أبا هريرة قال: ذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى يهوديَ من بني قينقاع يُدارسهم، فرأى رجلا مُتَخَلِّقاً، فأَنْقَضَ أو قال: فَنَقَّض به رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله لعلَّه عروس، قال: وإن فاذهب، فاغسله، ثم انهكه، ثم اغسله ثم انهكه(٣).

---

١) ـ في اللسان، ضرم، (١٢/٣٥٥)، وفيه: «شَبَّهَ حفيف شدِّه بحفيف النار إذا شيَّعتها بالحطب أي ألقين عليها ما تذكيها به».

٢) ـ سورة الانشراح الآية : ٣.

٣) ـ أخرجه ابن أبي عمر العدني كما في المطالب العالية (٢/٢٦٦) ح ٢٢٨٠، من طريق عمران بن ظبيان به بلفظه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي: هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ عمران بن ظبيان ـ بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ـ الكوفي، قال البخاري: فيه نظر، وذكره ابن عدي والعقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيع، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وقال: فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به، وقال ابن حجر: ضعيف ورمي بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان، وأرخه سنة سبع وخمسين ومائة.

الضعفاء للعقيلي (٣/٢٩٨)، الكامل (٥/١٧٤٧)، التهذيب (٨/١٣٣)، التقريب ص (٤٢٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عمران بن ظبيان، وإبهام الواسطة بينه وبين أبي هريرة رضي الله عنه.

والنَّهْكة: المبالغة.

وقال ذو الرمة في الإنقاض:

كأَنَّ إنْقَاضَ مِنْ إيغالِهنَّ بنا أَواخرِ المَيْسِ أَنقاضُ الفَراريجِ (١)

ويقال: أنقضتُ بالحمار إذا أَلزَقْتَ طرفِ لسانك بالغار الأعلى، ثم صَوَّت بحافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه.

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب:

رُبَّ عَجُوزٍ من أُنَاسٍ شَهْبَرَه عَلَّمْتُها الإنَقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ (٢)

يعني أنها كان لها بعير مُسن، فركبه وذهب به، وترك لها بكراً، ينقض به، والمسن يقرقر به.

وقوله: «عينان سَجْراوان».

قال ابن الهيثم، حدثنا داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: السُّجْرَةُ هو: أن يكون سواد العين مُشْرَباً حُمرة، يقال: رجل أَسْجَرُ، وامرأة سَجْراءُ، وكذلك غدير أَسْجَرُ إذا كان يَضْرب إلى الحُمْرة والكُدْرة، ويقال لماء السماء قبل أن يصفو: أَسْجَرُ، وذلك لكدرته، وضربه إلى الحمرة، ونطفة سَجْراءُ(٣).

وقال العُجَيرالسَّلولي يصف قطاة:(٤).

غَدَتْ كالقَطْرَةِ السَّجْراءِ رَاحَتْ أَمَامَ مُزَمْزِمٍ لَجِبٍ نَفَاها/ (٥) [١٧٠

---

١) ـ ديوانه (٢/٩٩٦)، والرواية فيه: «كأن أصوات...» وفي شرحه «يريد كأن أصوات الميس أنقاض، أي: صوت الفراريج، والإيغال: المضي والإبعاد،.. الميس: الرحل».

٢) ـ في المعاني الكبير (١/٥٦٥)، واللسان، شهبر، (٤/٤٣٤)، وفي، نقض، (٧/٢٤٣) منسوب لشظاظ وهو لصٌّ من بني ضبة.

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٣٢).

٤) ـ هو: العُجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب، من بني سلول، من شعراء الدولة الأموية، مات نحو سنة تسعين.

المؤتلف ص (١٦٦)، الأعلام (٤/٢١٧).

٥) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (١٣٢)، خلق الإنسان للأصمعي ص (١٨٤).

وقال ابن الأعرابي:

الأَشكل دون الأَسْجَر، والأَسْجَر أكثرهما حُمْرة، وهو الشَّهَل والسَّجَرُ والشَّكَل(١) ، وإنما توصف العين بالحمرة عند شدة الغيظ والغضب، قال الشاعر:

مَرَرْنا على لُبْنَى كأَنْ عيوننا   من الوَجْد والإِثْآرِ جَمْرُ الصَّنَوبَرِ(٢)

والقَصَرة: أَصل العنق، ومَغْرِزُها في الكاهل، والرَّبلة والمتربلة: الكثيرة اللحم، واللِّهزمة: ما تحت الأذن من أعلى اللَّحْي، والرَّهل: سعة جلدها، يريد أن جلدها يموج هنالك، وذلك مما يمدح به، وفيه لغتان: رَهِلٌ ولَهِزٌ، قال ابن مقبل:

وحَاجِبٍ خَاشِعٍ ومَاضِغٍ لَهِزٍ   والعَينُ تكْشِفُ عنها ضَافِيَ الشَّعَرِ(٣)

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب.

قوله: «ماضغ لِهز»، أي كثير العصب، معروق من اللحم إذا كثر عصب الماضغ واشتد قيل ماضغ لهز، وذلك يستحب، وأنشد في ذلك الأصمعيُّ قول الجعدي:

ولَوحُ ذراعَينِ في بِركَةٍ   إلى جُؤجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ(٤)

«في بركة»: أي مع بركة، والبركة: الصَّدر، ومنهم من يسمِّيه البَرْك، وكل عظم عريض: لَوح، و«رَهِل المنكب» أي جِلْد منكبيه يموج، وذلك يستحب منه، و «الكَتَدُ»: ما بين الثبج إلى مُنْصَف الكاهل من الظهر فإذا أشرف ذلك الموضع من الظهر، فذلك أَكْتَد.

والمُغْبَط: يقال: فرس مُغْبَط الكاثبة إذا كان مرتفع المِنْسَج، شبهه بصنعة الغبيط(٥) كما قال حميد في صفة الغبيط:

---

١) ـ في خلق الإنسان لثابت ص (١٣٢).

٢) ـ لم أقف عليه.

لبنى: بضم أوله، وإسكان ثانيه، اسم جبل، وواد لبني كلاب كثير النخل، ولبنى أيضاً: قرية بفلسطين.

معجم ما استعجم (١١٤٩/٤)، معجم البلدان (١١/٥).

٣) ـ ديوانه ص (٩٧)، اللسان، لهز، (٤٠٧/٥).

٤) ـ ديوانه ص (٢١)، اللسان، حمد، (١٥٦/٣).

٥) ـ الغبيط: رحل قتبه وأحناؤه واحدة، اللسان، غبط (٣٦١/٧).

تَسَارَعَ فيه الصَّانِعاتُ فشَاكهَتْ   به الخيلُ حتىَّ هَمَّ أنْ يَتَحَمْحَمَا (١)

وقال لبيد:

....   مُغبَطُ الحارِك مَحبوكُ الكَفَلْ (٢)

وأنشد أبو حاتم عن أبي عبيدة، لحميد الأرقط(٣):

تَشكُو مع الاتْعَابِ دَامِيَاتِ   مِنْ مُغْبَطِ المَيْسِ على الدَّأْياتِ

وقال أبو حاتم: الهمزة محركة، ولكنه احتاج فأسكنها، وقال غيره/: [١٧١]

كَتفاه كما يُرَكَّبُ قَينٌ   قَتَباً في أَحْنائِه تَشْمِيمُ (٤)

والزور: الوسط من الصدر، ومُقْدمه، وجمعه أَزوار، والمُفْرَط: المرتفع شبهه بالفُرُط، وهو رأس الأكمة، وقال وَعْلَة الجَرْمِيُّ(٥):

وَهَلْ سَمَوتُ بجرَّارٍ له لَجَبٌ   جَمِّ الصَّواهِلِ بين السَّهلِ والفُرُطِ(٦)

وجمعة أفراط، وقال الهمداني(٧):

---

١) ـ ديوان حميد بن ثور ص (١٥).

٢) ـ ديوانه ص (١٤٤)، وصدر البيت:

«ساهمُ الوجه شديد أسره»، والحارك: الكاهل، محبوك الكفل: مدمج فيه استواء مع ارتفاع.

٣) ـ هو: حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن، من بني كعب بن ربيعة، وسمى الأرقط لآثار كانت بوجهه، راجز ونظم بعض القصائد، وعده أبو عبيدة من أشهر البخلاء.

سمط الآلي (٦٤٩/٢ ـ ٦٥٠)، تاريخ التراث (٣٠/٣/٢).

٤) ـ لأبي دؤاد الإيادي كما في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص (١٨٩)، وبلا نسبة في المعاني الكبير (١٣٢/١).

٥) ـ هو: وعلة بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي، من الفرسان، يماني الأصل.

المؤتلف ص (١٩٦)، الأعلام (١١٧/٨).

٦) ـ له في اللسان، فرط، (٣٦٩/٧).

٧) ـ هو: عمرو بن الحارث بن عمرو من همدان، يعرف بعمرو بن براقة وهي أمه، له أخبار في الجاهلية، عاش إلى خلافة عمر ووفد عليه.

سمط الآلي (٧٤٨/٢)، الأعلام (٧٦/٥).

إذا الليل أَدْجَى واسْتَقلَّتْ نُجومُه   وصاح من الأَفراط بُومٌ جواثِمُ(١)

ويقال: الأفراط في هذا البيت أفراطُ الصُّبح، أي أوائله؛ لأن الهام إذا أحسَّ بالصَّباح صاح.

وفي **قوله**: «زَورٌ مُفْرط» مذهب آخر، وهو المُستقدم من قولك أَفرطت الشيء إذا قَدَّمته، ومنه فَارط القوم: الذي يتقدم.

قال النضر بن سلمة العجلي يذكر فرساً:

عَارِي الوُظِيفِ أَحْدَبُ الذِّرَاعَين   مُسْتَقْدِم البِركَةِ ضَخْمُ العَضْدَين(٢)

ولا يجوز في قول أبي زُبيد: «زَور مُفْرط» أن يكون من العَرْض المُفْرط، ولا الطول المُفْرط، كقول الراجز:

مُنْتَفِخ الجَوفِ عَرِيضٌ كَلكَلُه(٣).

لأن عرض الصدر محمود، وأما الجُؤْجُؤ والزُّور، فيوصفان بالضيق، وهما شيء واحد.

وقال عبدالله بن سَليمة(٤) في صفة فرس:

مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيق زَوْرُه   رَحْبُ اللَّبَانِ شَدِيدُ طَيٍّ ضَرِيسِ(٥)

ويقال: إن الفرس إذا دَقَّ جُؤْجُؤُه، وتقارب مَرْفِقاه كان أجود لجريه، وكل ما يستحب في الفرس، فهو نعت في الكلاب والسباع إلا الشيء اليسير، مثل العَجُز، وَدِقَّة المذبح، وخَطَل الآذان، **وقوله**: «شَدِيدُ طَيٍّ ضَرِيس» يريد شديد طي الفقار،

---

١) ـ له ـ وهو ابن براقة الهمداني ـ ضمن قصيدته الميمية المشهورة في قصائد جاهلية نادرة ص (١٠٠)، اللسان، فرط، (٧/٣٧٠).

٢) ـ له ضمن أرجوزة طويلة في المعاني الكبير (١/١٧٤)، وفيه «البركة: الصدر».

٣) ـ لأبي النجم العجلي، ديوانه ص (١٧٠)، المعاني الكبير (١/١٣٥).

٤) ـ هو: عبدالله بن سليمة أو سلمة القحطاني الأزدي الغامدي، شاعر لعله مخضرم بين الجاهلية والإسلام، روى له المفضل قصيدتين.
المفضليات ص (١٠٦)، الأعلام (٤/٩٠).

٥) ـ له في المفضليات ص (١٠٦) المفضلية (١٩)، واللسان، زور، (٤/٣٣٤).

ضُرِّسَتْ ضَرساً، وأصل ذلك أن البئر إذا طويت بالحجارة قيل: ضُرِّست.

وقال أبو زيد: البَراثنُ بمنزلة الأصابع من يدي الإنسان ورجليه، واحدهما بُرْثُنٌ، فالبُرْثُنُ بكماله بمنزلة الإصبع بِكَمالها،/ فإذا سقط مِخْلب البَرْثن، وهو الظُّفر، [١٧٢]
فهو بُرْثُن ولا ظفر له كما الإصبع التي لا ظفر لها، والبُرْثن في اليدين والرجلين(١).

حدثنا محمد بن عبدالله أنه سمع بعض من سمع ابن الأعرابي، وسئل عن قول بعض الناس: فلان أجرأ من خَاصِي الأسد(٢).

قال: خاصي الأسد وَسَطُ براثينه، وقل ما يَفْرُس إلا بالخاصي.

وأنشدنا إسماعيل الأسدي قال: أنشدني أبو سعيد قال: أنشدني الحِرْمَازِي(٣) قال: أنشدني خلف الأحمر:

سَاوَرَني الدَّهر بِكُل مُعْضِلَهْ ... ونَالَ منِّي صَرْفُه ما أَمَّلَهْ
ما هَكَذا كنتُ عَهِدْتُ أَوَّلَهْ ... وكان لي هِرّ يُسَمَّى حَلْحَلَهْ
حَسَّنَه خَالِقُه وأَكْمَلَهْ ... أَسْوَدُ ذو بَراثن مُؤَلَّلَهْ
كأَنَّما الواحِدُ منها مِعبِلَه ... ما حَازَه بِطَرِفه فَذاك لَهْ

وقوله: «ضرب بيديه فأرهج» من الإرهَاج، وهو الغبار الساطع، يقال: وادٍ مُرْهَج.

قال الشاعر:

إذا أرهجَ الوَادِي لِوَقْع الحَوابِر(٤).

---

١) ـ في كتاب الفرق لثابت ص (٢٣)، «قال أبو زيد: البُرثُنُ مثل الإصبع، والمِخلب ظفرُ البرثن»، ومثله في تهذيب اللغة (١٥/١٦٨).

٢) ـ المثل في: أمثال أبي عبيد ص (٣٧٥)، جمهرة الأمثال (١/٣٢٨)، مجمع الأمثال (١/١٨٢)، المستقصى (١/٤٦)، فصل المقال ص (٥٠٤)، وهو يضرب مثلاً للرجل الجري، على ما ركب.

٣) ـ ذكر السمعاني في الأنساب (٤/١٣١) الحرمازي وقال: نضلة بن طريف، يروى عن الأعشى الشاعر قصته مع المرأة، وشعره لرسول الله ﷺ.

٤) ـ لم أقف عليه.

أي كثر غباره، وهو الرَّهْجُ، والرَّهَج محرَّك.

وأنشد أبو زيد:

وادٍ خَصِيبٌ عَجِيبٌ ليس يَمنعَه   من الأنِيس حذارُ اليومِ ذِي الرَّهَج(١)

والخَوقُ: السَّعة ، وقد انخاقت المفازة، وقال الراجز:

خَوْقَاءُ مُفْضَاها إلى مُنْخَاقِ(٢).

والجميع الخُوقُ، وقال ذو الرمة:

تُسامي عَثانينَ الحَرورِ وتَرتَمي   بنا بينَها أرجاءُ خُوْقٍ نَفانِفِ(٣)

والاكفهرار: الاستقبال بوجهٍ كريه، ومنه الحديث «لا تَلْقَوا أهل المعاصي إلا بوجُوهٍ مُكْفهرة»(٤).

وقوله: «فَذَمَرْتُ أصحابي»، فإن الرجل يَذْمُر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم، ليكونوا أجدَّ لهم في القتال، والرجل يَتَذمَّر، قال الأعرابي يذكر نفسه وكلبه:/ [١٧٣]

فقلتُ : لعلَّ الله يُرسلُ وَدْقَة   فيُضْحِي كِلانا قاعداً يَتَذَمَّرُ

١) ـ بلا نسبة في اللسان، حطب، (٣٢٢/١).

٢) ـ لرؤبة، ديوانه، ص (١١٦).

٣) ـ ديوانه (١٦٤٢/٣)، وجاء في شرح البيت «تسامي عثانين الحرور: يريد: تسامي أوائل الحرور أي: تعلوها وتستقبلها... نفانف: كل قهواةٍ من شيء إلى شيء: نفنف»..

٤) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٨٥٥/٣) ح ٥٣٢، وعنه هناد في الزهد (٥٩٠/٢) ح ١٢٥١، قال: حدثنا الأعمش عن علي بن الأقمر عن أبي عطية الوداعي قال: قال عبدالله: إذا كان لك جار فاجر لا تستطيع له غيراً، فألقه بوجه مكفهر.

* وأخرجه الطبراني (١١٧/٩) ح ٨٥٨٠، ٨٥٨١، من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، ومن طريق شريك عن إبراهيم بن المنتشر عن أبيه ومسروق عن عبدالله بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٦/٧)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

كأني أَميرُ المؤمنين من الغِنَى وأَنتْ هِزَبْريّ كأنك جَعفرُ (١)

[٢٩٧] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع القواريري، قال: نا حماد عن أيوب عن أبي قلابة قال: أتينا أنس بن مالك، فجاء يتذمر، فقلنا يا أبا حمزة، ماذاك؟، قال: كنا عند هذا - يعني الحجاج - فجيء بالطعام، فأكلوا، ثم قاموا فصلوا، ولم يتوضأوا، فقلنا يا أبا حمزة أما كنتم تفعلون ذلك؟ قال: لا(٢).

---

١) - الأول في اللسان، نضح، (٣/٦٢).

٢) - أخرجه عبدالرزاق، كتاب الطهارة، باب ما جاء فيما مست النار (١/١٧٣) ح ٦٧٠، وابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من كان يرى الوضوء مما غيرت النار (١/٥١)، من طريق أيوب به بنحوه، وليس عندهما «يتذمر» والذي عند عبدالرزاق «وهو يحدث نفسه»، والذي عند أبي شيبة «وهو مغضب».

* وأخرج ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ٦٥ - باب الوضوء في مما غبرت النار (١/١٦٤) ح ٤٨٧، من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك قال: كان يضع يديه على أذنيه ويقول: صمتا، إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: توضأوا مما مست النار.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٧٠): «هذا إسناد مختلف فيه من أجل خالد بن يزيد».

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/١٥٠) ح ٢٨٩، من طريق حجاج بن نصير ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال: توضأوا مما غيرت النار.

قال البزار: هكذا رواه مبارك عن الحسن عن أنس، قال: مطرف عن الحسن عن أبي طلحة، وقال أشعث عن الحسن عن أبي هريرة.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٤٨) «رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن معين وابن حبان»، وذكره أيضاً (١/٢٤٩)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: «فيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب».

وللحديث شاهد من حديث زيد بن ثابت وأبي هريرة وعائشة، أخرجها مسلم، ٣ -

قال الفراء: الذُّمْر الشُّجاعُ من قوم أَذْمَار، ويُقال أيضاً رجل ذَمِير وذَمِرُ وذِمِرُ، وهو المنكر الشديد(١).

وقال يعقوب : ظل فلان يَتَذَمَّرُ لفلان، ويَتَنَمَّر لفلان، ويَتَنَغر على فلان، كل ذلك سواء إذا تنكَّر له، وأوعده(٢).

وقوله: «فبعد لأَي» أي: بعد بُطءٍ، قال زهير:

فَلأَياً بِلأَيٍ ما حَمَلْنا غَلامِنا على ظهرِ مَحبُوكٍ ظِماءٍ مفَاصِلُهْ(٣)

وقال الأعشى:

كتاب الحيض ٢٣ ـ باب الوضوء مما مست النار (١/٢٧٢ ـ ٢٧٣) ح ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو الربيع هو سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.

❑ حماد هو ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجَرْمي، أحد الأعلام، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش وغيرهم، وقال أيوب: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٥/٥٧)، التهذيب (٥/٢٢٤)، التقريب ص (٣٠٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (١٤/٤٣٠).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٤٣٢).

٣) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم، ص (٥٢). وجاء في شرح البيت: «المحبوك: الشديد الخلق.. ظماء مفاصله: هي قليلة اللحم يابسة».

وعَادَ فَتَى صِدْقٍ عَليهِمْ بِجَفْنَة   وَسَوداء لأياً بِالمزَادَةِ تُمْرَقُ (١)

والسوداء: قدر عظيمة.

والاقشعرار من القُشَعْرِيرة، وهو انتفاش الشعر وقيامه.

[٢٩٨] حدثنا محمد بن علي، قال: نا محمد بن معاوية قال: أنا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أم كلثوم بنت العباس، عن العباس بن عبدالمطلب أن النبي ﷺ قال: ما اقْشَعَرَّتْ جلدة عبد من خشية الله إلا تحاتتْ خطاياه، كما تحاتُّ ورق شجرة يابسة أصابتها ريح شديدة(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٢٧٥).

٢) ـ أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٤/٤) ح ٣٢٣١، والبيهقي في الشعب (٤٩١/١) ح ٨٠٣، من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أم كلثوم بنت العباس به بلفظ مقارب.

وقال الهيثمي في المجمع (٣١٠/١٠) ـ بعدما عزاه للبزار ـ «فيه أم كلثوم بنت العباس، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات».

وذكره المنذري في الترغيب (٢٦٦/٤) وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب، وصدره بقوله: «رُوي».

* وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٠/١٢ ـ ٦١) ح ٦٧٠٣، والبيهقي في الشعب (٤٩٢/١) ح ٨٠٤، من طريق محمد بن عمر حدثني جابر بن يزيد عن هارون بن أبي الجوزاء عن العباس بنحوه، وفي أوله قصة.

وقال الهيثمي في المجمع (٣١٠/١٠) ـ بعدما عزاه لأبي يعلى ـ «رواه أبو يعلي من رواية هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي، ووثقه ابن حبان».

وأورده الحافظ في المطالب العالية (٢١٨/٣ ـ ٢١٩) ح ٣٣٠٧، وعزاه لأبي يعلى، ونقل المحقق الأعظمي عن البوصيري قوله: «رواه أبو يعلى، والبيهقي بلفظ واحد، بسند ضعيف، وقد رواه البزار وأبو الشيخ بلفظ آخر».

[٢٩٩] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا وكيع قال سفيان في حديث: إن النبي ﷺ خطب امرأة، فبعث عائشة تنظر إليها، فجاءت، فقالت: يارسول الله، ما رأيت طائلاً، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأيتِ بِخَدِّها خَالاً اقْشعرَّت كل شعرةٍ منك، فقالت: يارسول الله، ما دونك سِرٌ/(١). [١٧٤]

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ محمد بن معاوية بن أعْين النيسابوري، أبو علي، سكن بغداد ثم مكة، قال مسلم والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين والدارقطني: كذاب، وقال أحمد: رأيت له أحاديث موضوعة، وقال أبو زرعة: كان شيخاً صالحاً إلا أنه كلما لقن يلقن، وقال البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها، وقال الحافظ: متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، ذُكر تمييزاً.

الجرح (١٠٣/٨)، التهذيب (٤٦٤/٩)، التقريب ص (٥٠٧).

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١١٣)، وهو ثقة ثبت إمام.

❑ عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وقيل خمس، وقيل ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٣١٠/٥)، التهذيب (٦/٦)، التقريب ص (٣٧٠).

❑ أم كلثوم بنت العباس، لم أقف لها على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، محمد بن معاويه: متروك، وأم كلثوم بنت العباس لم أقف لها على ترجمة.

١) ـ أخرجه ابن سعد (١٦١/٨)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٨/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٠١/١)، من طريق سفيان الثوري قال: حدثني جابر عن عبدالرحمن بن سابط عن عائشة، بألفاظ متقاربة، وذكره الهندي في الكنز (٤١٨/١٢) ح

والازبئرار أيضاً: الانتفاش.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال المرار العدوي:

فَهو وَرْدُ اللَّون في ازبئرارِهِ   وكُميتُ اللَّون ما لم يَزْبَئِرّ (١)

يقول: هو إذا دَجَا شعره وسكن استبانت كُمْتَتُه، وإذا ازْبَأَرَّ استبان أصول شعره، وليست بأشد قُنُواً، هي أقل صِبْغاً من أطرافه، ويقال: أَسَد زِبِرٌ، إذا كان شديداً، قال الفَقْعَسي(٢):

إني إذا طَرْفُ الجَبَانِ احْمَرَّا   وكانَ خَيرُ الخَصلَتين الشَرَّا

أَكونُ ثَمَّ أَسَداً زِبرًّا(٣).

٣٥٤٦، وعزاه لابن عساكر.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن إسماعيل هو: ابن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي، وثقه النسائي وابن أبي حاتم، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ستين ومائتين، وقيل قبلها.

الجرح (١٩٠/٧)، التهذيب (٥٨/٩)، التقريب ص (٤٦٨).

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وقد وصله ابن سعد وغيره كما تقدم في التخريج، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف رافضي كما في التقريب ص (١٣٧).

١) ـ له في المفضليات ص (٨٣)، المفضلية (١٦).

٢) ـ هو: المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي، شاعر مشهور، قال المرزباني: إسلامي كثير الشعر.

معجم الشعراء ص (٤٠٨)، الأعلام (١٩٩/٧)، تأريخ التراث (١٤٣/٣/٢).

٣) ـ له في الغريب المصنف (٨٠/١)، سمط اللآلي (٥٧٧/١)، والأخير في اللسان، زبر، (٣١٦/٤ ـ ٣١٧).

والجُزَارَة: اليَدان والرجلان والعُنُق، سميت بذلك؛ لأنه كانَ لا تُقْسَم في سهام الجَزُور، ويقال سمي بها؛ لأن الجزار كان إذا نحر جزوراً أخذها في أجره.

ومنه الحديثُ الذي يُروى عن النبي ﷺ أنه قال في البُدن، «ولا تُعْطِ الجَازِر من جُزَارَتِها شيئاً»، ويُروى على وجه آخر «ولا تُعطِ الجازر منها في جزارتها شيئاً»(١).

فإذا كان ذلك، فهي جِزَارة بالكسر مصدرُ جَزَرْتُ، وقال امرؤ القيس:

ولَم أَشْهدِ الخيل المُغيرةَ بالضُّحا   على هَيكلٍ نَهدِ الجُزارَة جَوَّالِ(٢).

والوَقْص: دَقُّ العنق، والزَبْرة من الكاهل الشعرة المُجتمعة، وكل شعرٍ يكون كذلك مجتمعاً من الوَبر، فهو زُبْرَة، والأَزْبَرُ: الضخم زُبْرَةِ الكاهل، والأنثى زَبْراءُ، ويقال للإنسان إذا هاج غضبه: قد هاجت زَبْراؤُه، يقال: أصله أن جاريةً للأحنف بن قيس كانت سيئة الخلق، تسمى زَبْراء، فكان الأحنف إذا هَاجَتْ، قال: قد هاجت زَبْراء، فذهب مثلاً(٣).

وقوله: «اخْتُلِجَ» فإن الخَلْج الجَذْب، يقال خَلَجَه يَخْلُجه، قال العجاج:

فإنْ يكن هَذا الزمانُ خَلَجَا   حالاً لحالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجا

فقدْ لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجا(٤)/ [١٧٥]

ومنه سمي الخليج خليجاً، ومنه قيل للحبل خَلِيج؛ لأنه يجذب ما شد به،

---

١) ـ أخرج البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٢١ ـ باب يتصدق بجلود الهدي (٣/٥٥٦) ح ١٧١٧، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلالها، ولا يُعطيَ في جزارتها شيئاً.

* وأخرجه مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٦١ ـ باب في الصدقة بلحوم الهدى (٢/٩٥٤) ح ١٣١٧، وفيه: «وأن لا أعطي الجزَّار منها».

٢) ـ ديوانه ص (٣٦).

٣) ـ المثل وقصته في: مجمع الأمثال (٢/٣٨٤)، المستقصى (٢/٣٨٤)، اللسان، زبر، (٤/٣١٧).

٤) ـ ديوانه ص (٣٦٤).

والموشجا: الوشج أن يدخل الشيء بعضه في بعض.

ويقال قد خلجه بعينه إذا غمزه، قال الراجز:

جاريَةٌ من شِعْبِ ذِي رُعَينِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَينِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وعَينِ ياقَومُ خَلُوا بَينَها وبَيني
أَشَدَّ ما خُلِّي بينَ اثنينِ(١).

ويقال: اختلج الجنين إذا اضطرب.

[٣٠] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا جرير [عن منصور] (٢)، عن إبراهيم، قال: ولدت امرأة ولداً فشهد نسوة أنه ولد حياً، وأنه اختلج، ولم يَشْهَدْنَ على استهلاله، فقال شُريح: الحَيُّ يَرِثُ الميت، ثم أبطل ميراثه، فقال: إنما الميراث لمن اسْتَهَلَّ(٣).

---

١) ـ لحبينة بن طريف العكلي في اللسان، خلج، (٢/٢٥٩).

٢) ـ ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفرائض، في المولود يموت وقد مات له بعض من يرثه (١١/٣٨٤) ح ١١٥٣٧، قال: حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم بلفظ مقارب.

* وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/٢٨٠)، من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه (٣/٥٣٠) ح ٦٥٩٤، من طريق مغيرة عن إبراهيم بمعناه. وذكره ابن حزم في المحلى (٩/٣٠٩) مختصراً بدون سند حيث قال: وصح عن شريح أنه لم يورث من لم يستهل.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- جرير هو ابن عبدالحميد، تقدم برقم (٦٠)، وهو ثقة.
- منصور هو ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.
- إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقوله: «فَقَضْقَضَ متنه»، فإن القَضْقَضة: كسر العظام والأعضاء عند الفرس، ومنه قيل: أسد قضقاض، يُقَضْقِض فريسته، قال الراجز:

كَمْ جَاوَزَتْ مِن حَيَّةٍ نَضْنَاضِ وأَسَدٍ في غِيلِهِ قَضْقَاضِ (١)

[٣٠١] وحدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا محمد بن عبدالله الرقاشي، قال: نا يزيد بن زُريع عن سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ، قال: «من مات، وترك كنزاً مُثِّلَ له يوم القيامة شُجاعاً أَقرع، فلا يزال يَتَّبعه حتى يَلْقم يده فَيُقَضْقِضها، ثم يُتبعها سائر جسده»(٢).

---

١) ـ لرؤبة ديوانه ص (٨٢)، واللسان، قضض، (٢٢٣/٧).

٢) ـ أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤١٨/١) ح ٨٨٢، وقال: إسناده حسن، والطبراني في الكبير (٩١/٢) ح ١٤٠٨، وابن خزيمة، كتاب الزكاة ٢٨٠ ـ باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ في الكنز (١١/٤) ح ٢٢٥٥، وابن حبان كما في موارد الظمآن ص (٢٠٥) ح ٨٠٣، والحاكم، كتاب الزكاة (٣٨٨/١ ـ ٣٨٩)، وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: على شرطهما، وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١).

من طريق يزيد بن زريع به بألفاظ متقاربة، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٤/٣) وقال: «رواه البزار وقال: إسناده حسن، قلت: ورجاله ثقات».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن عبدالله الرقاشي، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة.

❑ يزيد بن زريع، تقدم برقم (٨٩)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن أبي عَروبة، مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن أبي خيثمة: أثبت

الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، ووصفه غير واحد من الأئمة بالإختلاط، قال ابن حبان: بقي في اختلاطه خمس سنين، ولا يحتج إلا بما روى عنه القدماء مثل يزيد بن زريع وابن المبارك، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٦٥/٤)، التهذيب (٦٣/٤)، التقريب ص (٢٣٩)، الكواكب النيرات ص (١٩٥).

❑ قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

❑ سالم بن أبي الجعد، تقدم برقم (٣٤)، وهو ثقة.

❑ معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة اليعمري، ـ بفتح التحتانية والميم ـ شامي، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

الجرح (٤٠٤/٨)، التهذيب (٢٢٨/١٠)، التقريب ص (٥٣٩).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن قتادة مدلس وقد عنعن، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة (٢٦٨/٣) ح ١٤٠٣، بلفظ: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه ـ يعني شدقيه ـ ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك».

وشاهد من حديث جابر، أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة (٦٨٤/٢) ح ٩٨٨، بلفظ: ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع، يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرمنه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبأته، فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لابد منه، سلك يده في فيه، فيقضمها قضم الفحل.

والشَيهمَ: ما عظُم شَوكه من ذُكْرانِ القَنَافِذ، وهو الدُلدُلُ، قال أعشى بكر:

إنّي وثَوْبَي رَاهِبِ الشَأْمِ والّتي بَنَاها قُصَيُّ وَحدَه وابنُ جُرْهُمِ
لئن شَبَّ نِيَران العَداوَةِ بيننا لتَرْتَحِلَنْ مِنِّي على ظَهْرِ شَيهَمِ (١)

وقوله: «أعجز» فهو العظيم العجز، قال يعقوب: يقال للمرأة عجزاء ضخمة العَجِيزة والعَجُز، ورجل أَعْجزُ ضَخْمُ العَجُز، ولا يقال للرجل ضخم العَجِيزَة.

[١٧٦] والحوايا/: ما تحوي من البطن.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: الحوايا واحدتها حاوية، قال الشاعر:

أَضْرِبُهم ولا أَرَى مُعَاوِيَه الأَخْزَر العَين العَظِيم الحَاوِيَهْ (٢)

وقد يقال للحاوية حاوياء، ممدودة، والجميع الحاويات(٣)، قال جرير:

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيائِه فَحِيحُ الأَفاعِي أَو نَقِيقُ العَقَارِبِ(٤)

والنَّهِيم: صَوت فوق الزَّفِير، ومنه قيل للأسدِ نَهَّام، والفعل نَهَمَ يَنْهِم نَهِيماً، وقال: إذا أعاد الزأر أو تَنَهَّمَا.

يقال للأسد: يَنْهِمُ وَيَنْهِتُ ويَنِئِمُ ويَزْئِر، قال الراجز:

مالَكَ لا تنهِمُ يا فلاَّحُ إن النَّهيم للسُّقَاةِ رَاحُ (٥)

وقال الراجز:

يَلُحْنَ من أصواتِ حادٍ شَيظَمِ صُلْبٍ عَصاه للمَطِيِّ مِنْهَمِ
ليسَ يُماني عُقَبَ التَّجَشُّمِ(٦).

---

١) ـ ديوانه ص (١٧٥).

٢) ـ نسب الرجز لعلي بن أبي طالب في اللسان، حوى، (٢٠٩/١٤)، وهو في ديوانه ص (١٣٢) الذي جمعه عبدالعزيز الكرم، وذُكر في الاشتقاق ص (٢٤١) ونسب للأخنس وهو بلا نسبة في خلق الإنسان لثابت ص (٢٦٦) والمخصص (٢٣/٢).

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٦٦).

٤) ـ شرح ديوان جرير ص (٨٣)، واللسان، نقق، (٣٦٠/١٠).

٥) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٣٠/٦)، واللسان، نهم، (٥٩٣/١٢).

٦) ـ بلا نسبة في اللسان، جسم، (٩٩/١٢).

والشَّيظم: الشديد الطويل، والمِنْهم: الزاجر، وقوله: «يَلُحْنَ» أي يُشْفِقْن، وقوله: «ليس يُماني» تقول: مَانَيتك منذ اليوم، اي انتظرتك، والممَاناة: المطاولة، قال الراجز:

عُلِّقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوني وجُبْتُ لَمَّاعاً بعيدَ البَونِ

من أَجْلِها بِفتْيةٍ ما نَوني(١).

الانْضِبَاح: تَغيرُ اللوَن، يُقال ضَبَحَتْه النار، وضَبَتْه تَضْبُوه ضُبُوّاً.

وأنشد لغيلان:

فإلاّ يكُنْ فيها هُرارٌ، فإنَّني بِسلٍّ يُمانِيها إلى الحَول خَائفُ(٢)

والهُرار: داءٌ يأخذ الإبل تسلح منه، قال الكميت:

ولا يُهَرُّ به منهنَّ مُبْتَقِلُ(٣).

والتَّجَشُّم: تَجَشُّم الأرض، إذا أخذت نحوها تريدها، ويقال: تَجشَّمْت الأمر إذا تكلفته على مشقة.

والفَرْفرة/: الطيش والخِفّةُ، يقال رجل فَرْفار، وامرأة فَرْفَارة، ويريد بقوله، [١٧٧]
فَرفر الأسد: نفض رأسه، قال امرؤ القيس يذكر البرير:

إذا ما عَنجْتُ بالعِنانَين رأسَه مَشىَ الهِرْبذي في دَفِّه ثُم فَرْفَرا(٤)

والبَرْبَرة من الجَلَبة والصياح، والجَرْجرة نحوه، واللّحظُ: مصدر لَحَظ الرجل يَلْحَظُ لَحْظاً ولَحَظَاناً، إذا نظر بمُؤخر عينيه، وقال الشاعر:

نَظَرْناهم حتى كأَنَّ عُيُونَنَا بها لَقْوَةٌ من شِدَّةِ اللّحَظَانِ(٥)

---

١) ـ الرجز في اللسان، مني، (١٥/٢٩٦)، والأول والثاني في تهذيب اللغة (٤/٢١٨).

٢) ـ له وهو غيلان بن حريث في اللسان، مني، (١٥/٢٩٧)، وبلا نسبة في الصحاح، منا، (٦/٢٤٩٨).

٣) ـ ديوانه (٢/١٢)، واللسان، هرر، (٥/٢٦٢)، وصدر البيت:

«ولا يُصادفْن إلا آجناً كدراً».

٤) ـ ديوانه ص (٦٧)، اللسان، فرر، (٥/٥٣).

٥) ـ بلا نسبة في اللسان، لحظ، (٧/٤٥٨).

والأطِيط: مِثلُ النَّقِيض، قال الشاعر:

أَلاليَتَ شِعْرِي هل أَبيتَنَّ ليلةً ... بعيداً سَحِيقاً من أَطِيط المحامِلِ(١)

وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لسويد بن صامت(٢):

وخَرْقٍ تعرفُ الجِنَّان فيه ... بَعَثْتُ له مُذكَرةً عُقَامَا

غَذافِرَةٍ يَئِط النِّسْع فيها ... أَطِيطَ السَّمهرِيةِ أَن تُقَامَا (٣)

ويقال لأصوات الإبل الأطيط، قال الأعشى:

أَلسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحت أَثْلَتِنَا ... وَلَسْتَ ضَائرَهَا ما أَطَّت الإِبِلُ (٤)

وقوله: « من عن شماله ويمينه» فإن العرب تدخل الصفات(٥) بعضها على بعض، قال الشاعر:

.... إذا مَا جَعَلتُ السَّيفَ مِنْ عَنْ شِمَالِيَا

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال أبو زيد: جئت مِنْ مَعَ القوم، وقال مزاحم العقيلي:

غَدَتْ مِنْ عَلَيه بَعْدَما تَمَّ ظِمؤُها ... تَصِلُّ وعن قَيضٍ بزَيزاءَ مَجْهَلِ(٦)

والعرب تدخل «من» على جميع المحال إلا على اللام والباء، وعليها نفسها، وعلى «في»، وأنشد:

إذا نَفَحتْ مِنْ عَنْ يَمينِ المَشَارِقِ(٧).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي، الأنصاري، كان سيداً وشاعراً في يثرب، قال ابن سعد والطبري: شهد أحداً، وذكر فؤاد سزكين: أن المرجح أنه قتل قبل الهجرة.
الإصابة (٢٢٥/٣)، تأريخ التراث (٣٠٤/٢/٢).

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ ديوانه ص (١١١)، واللسان، أطط، (٢٥٦/٧).

٥) ـ حروف الجر تسمى حروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم، فقولك جلست في الدار دلت «في» على أن الدار وعاء للجلوس.
ينظر: همع الهوامع (١٩/٢)، وقد ذكر تعليلات أخرى.

٦) ـ اللسان، صلل (٣٨٣/١١)، نوادر أبي زيد ص (٤٥٤)، وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ص (١٤٥، ٥٧٩) رقم (٢٣٣١).

٧) ـ بلا نسبة في اللسان، نفح، (٦٢٣/٢).

وقال أبو ثروان(١)/ [١٧٨]

إن........................(٢).

حدثنا ابن الهيثم عن داود عن ثابت بن عبدالعزيز قال: التحميج، شدة النظر، وفتح العين(٣).

قال أبو العيال الهذلي:

وحَمَّجَ لِلجُبانِ المَوْتُ حَتَّى قَلْبُه يَجِبُ(٤)

وقال الآخر:

مِنْ أَنْ رَأَيتَ بَني أَبِيكَ مُحَمِّجِينَ إليكَ شُوسَا(٥)

[٣٠٢] وحدثنا محمد بن عبدالله عن الرياشي، قال: نا دِمَاذ أبو غسان(٦)، عن المدائني (٧)، عن قيس بن الربيع قال: قلت لسماك بن حرب: ما أغرى أبا زبيد

---

١) ـ هو: أبو ثروان العكلي، من بني عُكْل، أعرابي فصيح، تعلم في البادية، وله من الكتب، كتاب خلق الإنسان وكتاب: معاني الشعر، إنباه الرواة (١٠٥/٤).

٢) ـ مقدار نصف سطر غير واضح في الأصل.

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٣٥ ـ ١٣٦).

٤) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٣٠/١)، وخلق الإنسان لثابت ص (١٣٦)، المخصص (١١٧/١)، وقوله: «يجب» أي يخفق.

٥) ـ لذي الإصبع العدواني في خلق الإنسان لثابت ص (١٣٦)، واللسان، حمج، (٢٤٠/٢).

٦) ـ هو: أبو غسان: رفيع بن سلمة، المعروف بدماذ، وكان كاتب أبي عبيدة في الأخبار، وكان أوثق الناس عن أبي عبيدة، وكان أبو حاتم إذا ذُكر في شيء منها، قال: عليكم بذلك الشيخ ـ يعني أبا غسان ـ.

طبقات النحويين ص (١٨١)، إنباه الرواة (٦٠٥/٢)، بغية الوعاة (٥٦٨/١).

٧) ـ هو: أبو الحسن: علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام

بوصف الأسد؟ قال: إنه لقيه أسدُ بثني الفرات، فَسلحه، فصار شعرُ أبي زبيد كله في الأسد، وهو حرملة بن المنذر الطائي وكان نصرانياً في أيام أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم(١).

كمل حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه

ويتلوه في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

العرب، قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقال الذهبي: كان عالماً بالفتوح والمغازى والشعر، صدوقاً في ذلك، مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٢/٥٤)، الأنساب (١٢/١٤٧)، السير (١٠/٤٠٠).

١) ـ في هامش الأصل تعليق هذا نصه:

«قال أبو جعفر بن النحاس في طبقات الشعراء له: في بعض الأخبار أن شعبة قال: قلت للطرماح: ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد؟ قال: إنه لقيه أسد بالنجف، فسلحه، وذكروا أن عثمان بن عفان كان يدنيه ويقربه، وكان نصرانياً».

وهذا النص ذكره أبو الفرج في الأغاني (١٢/١٣١)، بسنده عن شعبة، وفي رواية في الأغاني: فسلح من فَرَقه.

[٣٠٣] وقال (١) في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في الأضاحي: «لا يضر الشاة ما كان من شَطْرٍ أو شَقٍ بأُذنها أو صَمَع».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عمرو بن خالد، قال: نا ابن لهيعة عن عُقيلٍ أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عطاء بن أبي رباح عن علي بن أبي طالب.

وحدثنا الجاروديُّ نا محمد بن يحيى، عن عمرو بن خالد(٢) وذكر الحديث..

---

١) ـ من هذا الموضع تبدأ المقابلة بالنسخة الظاهرية حيث يوجد منها السفر الثاني، وهو يبتدىء من حديث علي إلى آخر الكتاب، وجاء في أوله «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى أهله، حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال القاسم بن ثابت في حديث علي رضي الله عنه...».

٢) ـ قوله: «وحدثنا الجارودي نا محمد بن يحيى عن عمرو بن خالد» ليس في ظ .

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود ، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمرو بن خالد هو ابن فروخ بن سعيد بن عبدالرحمن الحنظلي، ويقال: الخزاعي، نزيل مصر، قال العجلي: ثبت ثقة، وقال الدارقطني: ثقة حجة، وقال مسلمة: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٨٥/٨)، التهذيب (٢٥/٨)، التقريب ص (٤٢٠).

❑ ابن لهيعة هو عبدالله، تقدم برقم (٢٨)، وهو ضعيف.

❑ عُقيل ـ بالضم ـ هو ابن خالد بن عَقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان، وثقه أحمد وابن سعد والنسائي وأبو زرعة وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٤٣/٧)، التهذيب (٢٥٥/٧)، التقريب ص (٣٩٦).

❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

قال أبو زيد: إذا يبس أحد خِلْفَيها فهي شَطُور(١)، وقال غيره(٢): شاة شَطُورُ، وقد شَطَرَتْ شِطَاراً، وهو أن يكون أحد طبييها أطول من الآخر، وإن حلباً جميعاً، والخِلْفَة كذلك سُميت حَضوناً، وأما في الإبل، فإن الشَّطُور التي يبس منها خِلْفان؛ لأن لها أربعة أخلاف/ [١٧٩]

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: أنشد الأصمعي يذكر أخلاف الناقة:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الألْياطِ يَحْسَبُها ... مَنْ لَم يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأيَةً(٣)جَمَلا

حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَربَعةٍ ... في لاَزِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانشَمَلا(٤)

قال: ويروى: «مقورة الأقراب»، و«الأقراب»: الخواصر واحدها قُرْبٌ، يقـــال:

❑ عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم المكي، أحد الأعلام، قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً، وقال أحمد: ليس في المرسلات، أضعف من مرسلات الحسن وعطاء فإنهما كان يأخذان عن كل أحد، وقال ابن حجر: ثقة فاضل فقيه، لكن كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه.

الجرح (٣٣٠/٦)، التهذيب (١٩٩/٧)، التقريب ص (٣٩١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً فإن رواية عطاء بن أبي رباح عن علي مرسلة.

١) ـ تهذيب اللغة (٣٠٧/١١).

٢) ـ هو الليث كما في المصدر السابق.

٣) ـ كتب فوقها في ظ : «صح» وذكر في الهامش رواية أخرى وهي «ناقة» وكتب فوقها «صح».

٤) ـ هما بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٧٣/١١)، واللسان، رأي، (٢٩١/١٤).

لأوجعن قُرْبَيك، والمُقَوَّرة: الضامرة «خَلْق أربعة»: أي أربعة أخلاف، «في لازق»: أي في ضَرْعٍ لازق.

وانشمل: مثل انصرم(١)، فإن كان يبس منها ثلاثة أخلاف فهي ثَلُوث.

حدثنا(٢) الجارودي، قال: نا محمد بن يحيى، عن عمرو بن خالد قال: الشَّطَرُ: أن يكون ناحية من ضَرْعها(٣) يابسةً، والأخرى يُحْلَب منها.

والصَّمَع: صِغَرُ الأذنين.

وحدثنا الحسن بن معروف، عن أبي عمرو عن أبي هِفَّان، قال: قال الأصمعي: سُمِّي الشاطر شَاطراً؛ لأنه أُخذ من ضَرْع شَطُور إذا فسد، ويقال: حَلَب الدهر أَشْطُره، أي: ضروبه، مر به خير وشرٌّ، وللناقة شَطْران قادمان، وآخران، فكل خِلْفين شطر، ويقال: قد شَطَّر بناقته إذا صَرَّ خِلْفين، وترك خِلْفين، وإذا صَرَّ خلفاً واحداً، قيل: خَلَّف بها، وإذا صَرَّ ثلاثة أَخلافٍ، قيل: ثَلَّث بها، وإذا صَرَّ كلها قيل: أَجمع بها، وأَكْمَش(٤).

وتقول: شَطَرْت ناقتي وشاتي، أي حلبتُ شَطْراً، وتركتُ شَطْراً، وتقول قد شَاطرت طَلِيِّي، أي احتلبت شطراً، وصررته، وتركت له(٥) الشطر الآخر.

والطَّلِيُّ: الصغير من أولاد الغنم يُشَدُّ رجله بخيط إلى وتدٍ أياماً، ويقال للخيط الذي يُشد به طِلاء، وجمع الطَّلِي طُلْيان، وقد طَلَيته أطليه، وحكى الفراء: طَلَيتُه وطَلَوتُه(٦).

---

١) ـ في ظ : «انشمر» وقد وضع في الأصل على كلمة «انصرم» علامة تضبيب وكتب في الهامش «انشمر».

٢) ـ في ظ : «وحدثنا».

٣) ـ في ظ «ضرعه يابساً».

٤) ـ تهذيب اللغة (٣٠٧/١١)، غريب الحربي (٢٦٣/١).

٥) ـ قوله: «له» ليست في ظ.

٦) ـ تهذيب اللغة (١٩/١٤) قال: «قال أبو عبيد عن الفراء: طليت الطلي وطلوته، وهو الطَّلَى مقصور يعني ربطته برجله».

وحدثنا الجارودي، قال: نا ابن الهيثم، عن داود ابن محمد، عن يعقوب قال: قال النابغة، وذكر الثور والكلاب:

[١٨٠] فَبثَّهنَّ عليه واسْتَمَرَّ به صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيَّاتٌ من الحَرَدِ/(١)

«صُمْعُ الكُعُوب»: يقول كل مفصلٍ منها أصمع، ويقال لُلْبُهْمَى قبل أنِ تَفَقَّأ: صمعاء، لضمورها. والأذن الصمعاء: اللازقة بالرأس اللطيفة، يقال: كبش أصمع، ونعجة صمعاء، ويقال جاء بثريدة مُصَمَّعة إذا رققها(٢) واحدً رأسها.

وصَومعة: فَوْعَلة من هذا؛ لأنه(٣) دُقِّق رأسها، ولم يُنَفج، ويقال خرج السهم مَصَمِّعا إذا خرج وقد تلطخ بالدم، فضمرت قُذَذه وصَغُرت، ويقال: فلان، أصمع القلب: إذا كان حديد القلب، والأصمعان: القلب الذكي والرأيُّ الحازم، وأنشد في ناقة(٤):

ولها مُنَاخٌ قَلَّما بَرَكَتْ به ومُصَمَّعاتٌ مِن بَناتِ مِعَاها(٥)

يعني بعراتٍ ملتزقات محددات.

[٣٠٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وقام رجل يوم صفين فقال: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: مَه، لا تَسُبَّ أهل الشام جَمًّا غفيراً، فإن منهم الأبدال».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، قال: قام

---

١) ـ ديوانه ص (١٨)، اللسان، صمع، (٢٠٧/٨)، والحرد: استرخاء عصب البعير من شدة العقال، فاستعاره للثور، أي ليس في قوائمه عيب.

٢) ـ في ظ: «دققها».

٣) ـ قوله: «لأنه» ليست في ظ.

٤) ـ قوله: «في ناقة» ليس في ظ.

٥) ـ لعدي بن الرقاع، ديوانه ص (٨٤)، والتاج، نوخ، (٤١٩/٥)، والرواية فيه «من بنات معائها».

رجل(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الشام (٢٤٩/١١) ح ٢٠٤٥٥، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٤٤٩/٦)، وابن أبي الدنيا كما في الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال (٢٤٣/٢)، عن معمر به بلفظه إلا أن عنده «فإن بها الأبدال» ثلاث مرات.

وله طرق أخرى عن علي.

* فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣٠٥/٢)، قال: حدثني يحيى بن عبدالحميد قال: حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي صادق قال: سمع علي رضي الله عنه رجلاً وهو يلعن أهل الشام، فقال علي: لا تعم فإن فيهم الأبدال. وقال أيضاً: حدثني سعيد قال: حدثنا سفيان عن زياد عن الزهري عن أبي عثمان ابن سنة قال: سب رجل أهل الشام عند علي فقال علي: لا تسبوا أهل الشام.. فذكره.

* وأخرجه ابن عساكر كما في الخبر الدال (٢٤٣/٢) من طريق أبي داود الطيالسي عن الفرج بن فضالة ثنا عروة بن رويم اللخمي عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حومل عن علي قال: لا تسبوا أهل الشام.. فذكره، وفيه زيادة.

وله طريق أخرى مرفوعة.

فقد أخرجه أحمد (١١٢/١) قال: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح ـ يعني ابن عبيد ـ قال: ذكر أهل الشام عند علي وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يُسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٧١/٢) «إسناده ضعيف، لانقطاعه، شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي، لم يدرك علياً ...».

وقال ابن القيم في المنار المنيف ص (١٣٦) «أحاديث الأبدال والأقطاب... كلها باطلة عن رسول الله ﷺ، وأقرب ما فيها: لا تسبوا أهل الشام... ذكره أحمد، ولا يصح أيضاً فإنه منقطع».

يقال: جاء القوم جَماً غَفِيراً وَجَماء غَفِيراً والجَمَّاءَ الغفير، قال الكميت:

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن كثير هو ابن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، قال عبدالله بن أحمد ذكر أبي محمد بن كثير فضعفه جداً، وضعف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو منكر الحديث، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: لم يكن عندي ثقة بلغني أنه قيل له كيف سمعت من معمر قال: سمعت منه باليمن، بعث بها إلى إنسان من اليمن، وقال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث، وقال البخاري: لين جداً، وقال صالح بن محمد: كثير الخطأ، وقال النسائي: ليس بالقوي، كثير الخطأ، وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً .. وفي حديثه بعض الإنكار، وقال ابن معين: كان صدوقاً وفي رواية: ثقة، ووثقه ابن سعد وقال: يذكرون أنه اختلط في أواخر عمره، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح (٦٩/٨)، التهذيب (٤١٥/٩)، التقريب ص (٥٠٤).

❑ معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.

❑ الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي القرشي، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

الجرح (٤٢١/٤)، التهذيب (٤٢٧/٤)، التقريب ص (٢٧٧).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، محمد بن كثير تابعه عبدالرزاق الصنعاني، وهو موقوف على علي رضي الله عنه.

وقَدْ كان جِلّتُهم والرَّعاعُ جَمّاءَ في شَنآني غَفِيرا(١).

ويقال: جمَّاء الغفير بالإضافة، وهم(٢) الجَمَّاءُ الغفير، وأنشد(٣):

كَبِيرهم وَطِفلُهم جَمِيعاً هم الجَمَّاءُ في اللُّؤْم الغَفِيرُ (٤)

وحدثنا الكلابزي(٥) عن أبي حاتم قال:

تقول العرب: هم فيها الجمَّاء الغفير، بالنصب على تَوَهم جماء غفيراً؛ لأن الحال لا تكون معرفة، وهذا مثل قولهم:

لا هَيثَمَ اللَّيلة لِلْمطيِّ(٦).

وهيثم معروف بعينه، فأُخرج مخرج النكرات؛ لأنه إنما ينصب في النفي النكرات، وترفع المعارف، ومثله قراءة أهل مكة(٧): ﴿صراط الذين/ أنعمت عليهم [١٨١]

---

١) ـ لم أجده في ديوانه.

٢) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «وهي».

٣) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «قال الشاعر».

٤) ـ بلا نسبة في مجمع الأمثال (٢٧١/٢).

٥) ـ في الأصل «وحدثنا محمد بن عبدالله الكلابزي» والتصويب من ظ، والكلابزي: إبراهيم بن حميد، شيخ للمؤلف، تقدمت ترجمته.

٦) ـ بلا نسبة في الكتاب لسيبويه (٢٩٦/٢)، وأمالي ابن الشجري (٢٣٩/١)، وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ص (٢٤٤، ٧٧٨).

٧) ـ قال ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص (١١١ ـ ١١٢) «اختلفوا في قوله: «غير المغضوب عليهم» قرأ «غير المغضوب عليهم» بخفض الراء نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، واختلفوا عن ابن كثير.. ثم ساق بسنده عن الخليل قال: سمعت عبدالله بن كثير المكي أنه كان يقرأ «غير المغضوب عليهم» وقال الخليل: وهي جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم، يعني بالصفة القطع من ذكر الذين، ويجوز أن يكون نصب «غير» على الحال».

وينظر: الحجة للفارسي (١٤٣/١) البحر المحيط (٢٩/١).

غيرَ المغضوب عليهم ولا الضالين﴾(١) بالنصب على توهم لا مغضوباً عليهم، فوضع «غير» في موضع مغضوب.

ونا محمد بن عبدالله(٢) عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: يقول هم في اجتماعهم واستوائهم إذا اجتمعوا كالبيضة في اجتماعها واستوائها قال: هي جَمَّاء ليست لها حُيود(٣)، أي ما أَشرف منها، وهي غفير، أي تغفر الرأس، أي تغطيه.

[٣٠٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال: «اللهم العن فلاناً الجلف الجافي».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا نعيم بن حماد قال: نا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزُّهري، عن أبي عثمان بن سَنَّة، قال: سمعت علياً يقول في صلاة المغرب(٤).

---

١) ـ سورة الفاتحة الآية (٧).
ولم يذكر في ظ : «ولا الضالين».

٢) ـ في ظ : «قال أبو حاتم».

٣) ـ الحيد: كل حرف من الرأس، وكل نتوء في القَرْن والجبل وغيرهما، وجمعه أحياد وحيود، وحيود القرن: ما تلوى منه.
اللسان ، حيد، (١٥٨/٣).

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- ❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ نعم بن حماد، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً .
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ زياد بن سعد هو: ابن عبدالرحمن الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن مكة، ثم تحول إلى اليمن، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، ووثقه أحمد وابن

الجِلف: الأعرابي(١) الجافي في خَلْقِه وأخلاقه، وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة: الجِلْفُ: هو الجافي الخالي الجوف، مثل الدَّن الفارغ، ويقال(٢) للشاة المسلوخة بلا رأس(٣) ولا بطنٍ: جِلف، وإنما يقال للرجل جِلْف إذا وصف بالجفاء وقلة العقل، أي جوفه هواء من العقل.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب: قال أنشد لقيس بن الخطيم(٤):

معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة.

الجرح (٣/٥٣٣)، التهذيب (٣/٣٦٩)، التقريب ص (٢١٨).

❑ الزهري: هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عثمان بن سَنَّة ـ بفتح المهملة وتشديد النون ـ الخزاعي، الدمشقي، روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب، روى عنه الزهري. وقال ابن حجر: مقبول، من الثانية، ووهم من زعم أن له صحبة، فإن حديثه مرسل.

طبقات ابن سعد (٥/٢٤٨)، الجرح (٩/٤٠٨)، التهذيب (١٢/١٦٢)، التقريب ص (٦٥٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، نعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيراً، وأبو عثمان بن سنه قال عنه الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين، ولم أقف على من تابعه.

١) ـ كلمة «الأعرابي» ليست في ظ.

٢) ـ في ظ : «وقالوا» وهي كذلك في الأصل لكن صححت في الهامش بما أثبت.

٣) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «بلا قوائم ولا رأس».

٤) ـ هو: قيس بن الخطيم بن عدي الأوس، أبو يزيد، شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية، أدرك الإسلام وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه.

معجم الشعراء ص (٣٢١)، الأعلام (٥/٢٠٥).

كَأَنَّ لَبَّاتِها تَبَدَّدَها هَزْلَى جَرادٍ أَجْوازُهُ جُلُفُ (١)

«تَبَدَّدها» أي كان عن ناحيتها، يقال: ابتدَّه رجلان، إذا أخذا من ناحيتيه، وقوله: «أجوازه جُلُف» أي بلا رؤوس ولا قوائم، فشبه ما عليها من صيغة(٢) الذهب بالجراد.

وقال النمر بن تولب:

أَناةٌ، عليها لُؤْلُؤٌ وزَبَرْجَدٌ ونَظْمٌ، كَأَجْوازِ الجَرادِ مُفصَّلُ (٣)

وكذلك الجِلْفُ من كل شيءٍ ما كان غير نظيف ولا محكم.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: أنشدني أبو صالح الفزاري:/ [١٨٢]

أَلْوَحْشُ خَيرٌ من مَبِيتٍ بِتُّه بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِندَ آلِ مُعَارِكِ

جاؤوا بِجِلفٍ من شَعِيرٍ يابسٍ بَيْني وبَيْنَ غُلامِهم ذي الحَارِكِ

بَرْكٍ على جَنْبِ الخِوَانِ مُعَاوِدٍ(٤) أكل البِدَاد (٥) بِلَقْمه المُتدارِكِ (٦)

والوحش: أن يبيت طاوياً، قال حُميد يصف الذئب:

وإن بَاتَ وَحْشاًلَيلَةً لم يَضِقْ بها ذِرَاعاً ولم يُصْبِحْ لها وهو خَاشِع(٧)

ومنه قولهم: تَوَحَّش للدواء، اي أَخْلِ جوفك من الطعام، ويقال: بات القوم

---

١) ـ ديوانه ص (١١١)، الأصمعيات ص (١٩٧)، الأصمعية (٦٨)، تهذيب اللغة (٨٤/١١).

٢) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «صنعة».

٣) ـ شعر النمرين تولب ص (٣٦٤)، جمهرة أشعار العرب (٥٣٢/١)، رقم (١٤).

٤) ـ في ظ : «مُعوَّد» وهي كذلك في الأصل لكن صححت في الهامش بما أثبت.

٥) ـ في ظ : «البدار».

٦) ـ الأول والثاني بلا نسبة في تهذيب اللغة (٨٥/١١)، واللسان، جلف، (٣١/٩)، والفائق (٢٠٣/١)، والعباب الزاخر ص (٦٨).

وزخة: اسم موضع في بلاد طيء، معجم البلدان (١٣٤/٣).

٧) ـ ديوانه ص (١٠٤)، اللسان، وحش، (٣٦٩/٦).

أوحاشاً، وقد أَوحشوا مُذْ ليلتان، أي ذهب زادهم، وأنا موحش بيِّنُ الإيحاش.

[٣٠٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه(١) «يا بني أسدٍ اتَّبِعُوني أجعل لكم أنفاً من ذهب».

أخبرناه أبو العلاء محمد بن أحمد، قال: نا أحمد بن عمران، قال: سألت وهب بن إسماعيل الأسدي فحدثني قال: نا محمد بن قيس الأسدي، عن بشير بن غالب(٢).

---

١) ـ في ظ : «رحمه الله».

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ أبو العلاء محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ أحمد بن عمران هو الأخنس، تقدم برقم (٣٣)، وهو ضعيف.

❑ وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأسدي، أبو محمد، وثقه النسائي، وقال محمد بن المثنى: كان من الثقات، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن معين، ليس بشيء، وقال أحمد: روى عندنا مناكير عن ورقاء بن إياس، وقال ابن حجر: صدوق من كبار التاسعة.

الجرح (٢٧/٩)، التهذيب (١٥٨/١١)، التقريب ص (٥٨٤).

❑ محمد بن قيس الأسدي الوالبي، الكوفي، وثقه أحمد والنسائي وابن المديني وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من كبار السابعة.

الجرح (٦١/٨)، التهذيب (٤١٢/٩)، التقريب ص (٥٠٣).

❑ بشير بن غالب الأسدي، يعد في الكوفيين، روى عن أخيه بشر وعن علي، روى عنه محمد بن قيس ويزيد بن أبي زياد، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٠١/٢)، الجرح (٣٧٧/٢)، ثقات ابن حبان (٧٢/٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أحمد بن عمران الأخنس، وبشير بن غالب ليس فيه غير توثيق ابن حبان.

قوله: «أَجعل لكم أَنفاً من ذهب» يعني به الشرف، والعرب تستعير الأنف في موضع العزة والشرف، أنشدنا(١) الحسن بن معروف، عن أبي عمرو، عن أبي هِفّان، لإسحاق بن إبراهيم الموصلي(٢):

إذا كَانَتِ الأحرارُ أَصْلِي ومَنْصِبي   وقَامَ بِأَمْرِي خَازِمٌ وابنُ خَازِمِ(٣)

عَطَستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتْ   يَدايَ الثريَّا قاعداً غير قائمِ(٤)

وكذلك يقال: جُدِعَتْ أنوف بني فلان إذا ذَلُّو واتَّضَعوا، وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، لبعض بني تميم:

جَدَعْنَا به أَنْفَ اليَمامةِ كُلَّها   فأَصْبَح عِرْنِينُ اليمامَةِ أَكْشَمَا(٥)

ويقال: عبدٌ أَجْدَعُ، وَقَدْ جُدِعَ وَكُشِم، وهو قطع الأنف من مقاوِيمه إلى أقصاه، فإن قُطع ولم يَبِنْ، وكان مُعَلَّقاً قيل له: مَفْقُور، وقد فَقَرْتُ أَنْفه أَفْقِرُه فَقْراً(٦).

---

١) ـ في ظ : « حدثنا ».

٢) ـ هو: إسحاق بن إبراهيم بن ميمون الموصلي، أبو محمد بن النديم، من أشهر ندماء الخلفاء، كان عالماً باللغة والتاريخ، راوياً للشعر، حافظاً للأخبار، شاعر، صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.
الأغاني (٥/١٥٤)، الأعلام (١/٢٩٢).

٣) ـ هنا تعليق في الحاشية هذا نصه:
«يعني خازم بن خزيمة، وذكر أبو الفرج الأصبهاني أن سبب قوله هذا أن... جرت بينه وبين ابن جامع بحضرة الرشيد، فتغالطا، فقال له ابن جامع يا بن من إذا قلت له يابن الزانية لم أخف أن يكذبني أحد، فمضى إسحاق إلى خازم بن خزيمة فتولاه وانتمى إليه، فقبل ذلك منه».

٤) ـ له في زهر الآداب (٣/٦٤٧)، والحماسة البصرية (٢/١٩)، والأغاني (٥/٣٦٩).

٥) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٠)، وهو للقيط بن زرارة كما في شعر بني تميم في العصر الجاهلي ص (٣١٧).

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٠ ـ ١٥١).

[٣٠٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه/ «إن هذه الإمارة لم يَعْهد إلينا فيها رسولُ الله ﷺ عهداً نتبع أثره، ولكن رأيناها من تلقاء أنفسنا أصبنا أو أخطأنا، استخلف أبو بكر ـ رحمه الله ـ فأقام واستقام، ثم استخلف عمر ـ رحمه الله ـ فأقام واستقام، ثم ضرب الدِّينُ بِجِرَانِه، وطلب قومُ الدنيا، يعذبُ الله من يشاءُ، ويغفِر لمن يشاء». [١٨٣]

أخبرناه أبو العلاء، قال: نا المُسيَّب بن عبدالملك، الدَّشَّاشُ، قال: نا مروان بن معاوية، عن سَوَّار، عن عمرو بن سُفيان قال: خطبناعلي رضي الله عنه يوم الجمل(١)

---

١) ـ أشار إلى روايته من هذا الطريق الدارقطني في العلل (٨٦/٤) حيث قال: ورواه مروان الفزاري عن مساور شيخ له عن عمرو بن سفيان مرسلاً.

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٢٣/٧)، من طريق أبي داود الحفري عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان.

* وأخرجه الدارقطني في العلل (٨٦/٤) من طريق أبي داود الحفري عن عصام بن النعمان عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان.

* وأخرجه أحمد (١١٤/١)، قال: حدثنا عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي.

* وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٧٥/٢) ح ١٢١٨، من طريق الضحاك بن مخلد عن سفيان ـ في الأصل شقيق ـ عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال: قال علي...

* وأخرجه الدارقطني في العلل (٨٦/٤ ـ ٨٧) من طريق أبي عاصم عن سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه، ومن طريق أبي يحيى الحماني ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي.

وقال الدارقطني ـ بعد أن استعرض الاختلاف في إسناد هذا الحديث ـ «والثوري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يثبت إسناده». وقد أشار إلى الاختلاف في إسناد هذا الحديث، البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير (٣٣٤/٦ ـ ٣٣٦)، والحافظ ابن حجر في التهذيب (٤٠٧/٨)، في ترجمة قيس العبدي.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ المسيب بن عبدالملك، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى عن مروان بن معاوية وابن عيينة، روى عنه الحضرمي، ونسبه هكذا: الحشاش.

ثقات ابن حبان (٩/٢٠٤).

❑ مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، قال أحمد: ثبت حافظ، ووثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

الجرح (٨/٢٧٢)، التهذيب (١٠/٩٧)، التقريب ص (٥٢٦).

❑ سوار: ويقال له: مساور، فقد جاء في التهذيب مساور: غير منسوب، عن عمرو بن سفيان عن أبيه خطبنا علي يوم الجمل الحديث في الإمارة، وعنه مروان بن معاوية الفزاري، قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حجر: شيخ لمروان بن معاوية، مجهول، من السادسة.

التهذيب (١٠/١٠٣)، التقريب ص (٥٢٧).

❑ عمرو بن سفيان، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروى عن علي، روى عنه سعيد بن عمرو بن سفيان، وذكره البخاري ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأشار إلى الاختلاف عليه في حديثه هذا عن علي: لم يعهد إلينا النبي ﷺ في الإمارة شيئاً.

التاريخ الكبير (٦/٣٣٤)، ثقات ابن حبان (٥/١٨٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، سوار: مجهول، والمسيب بن عبدالملك وعمرو بن سفيان ليس فيهما غير توثيق ابن حبان، واختلف فيه على عمرو بن سفيان كما سبق في التخريج.

قوله: «ضرب الدِّين بجرانه» يعني أنه انتهى إلى ذلك، ثم جثم، ولم ينهض (١)، وسكن من غُلوائه(٢)، ويقال: ألقى البعير جِرانه على الأرض إذا برك، ومد عنقه.

أنشدنا أحمد بن زكريا العابدي(٣)، قال: نا(٤) أبو زرعة(٥) قال: نا أبو غسان، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال: قال أُحيحة بن الجلاح(٦) يذمُّ رجلاً:

تَبُوعٌ لِلْخِلافَةِ(٧) حَيثُ حَلَّتْ كما يَعْتَادُ لِقْحَتَه الفَصِيلُ
إذا أَلْقَى بِجَانِبِها جِرَاناً تَحَمْحَمَ كالْحِصانِ له صَهِيلُ(٨)

وأما قول(٩) طرفة في وصف الناقة:

.... وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ(١٠) مُنَضَّدِ(١١)

فإنه جَمَعَه لِسَعَتِه.

---

١) ـ قوله: «ولم ينهض» ليس في ظ.

٢) ـ أثبت في الأصل علامة تضبيب في مبدأ قوله: «وسكن من غلوائه» ونهايته، وعلق على ذلك بهذا التعليق: «ثبت المعلّم ـ حاشية».

٣) ـ قوله: «العابدي»: ليس في ظ.

٤) ـ في ظ : «عن».

٥) ـ لم أقف على ترجمته، وسيأتي في رقم (٣٧١). أن اسمه: أحمد بن حميد.

٦) ـ هو: أحيحة بن الجُلاح الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم، وكان سيد الأوس في الجاهلية.

جمهرة أشعار العرب ص (٦٦٠)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٤)، الأعلام (١/٢٧٧).

٧) ـ أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «للخليلة» ورواية الديوان «للحليلة».

٨) ـ الأول في ديوانه ص (٧٦)، وجمهرة أشعار العرب ص (٦٦٠) رقم (٢٦).

٩) ـ في ظ : «وقال طرفة».

١٠) ـ كتبت في هامش ظ : «جمع دأية وهو الفقار».

١١) ـ ديوانه ص (٢٤)، وصدر البيت:

وطيٌّ محالٍ كالحَنيّ خلوفُه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد(١) ، عن يعقوب، وأنشد:

الشَّيخُ عُثْمانُ ونعم المُتَّبَعْ طَأْطَأَ للموتِ جِرَاناً فَوَضعْ
محتسباً نفس شهيد قد رجع(٢).

«نفس شهيد» يريد نفسه، قال: يقال(٣) إذا فَزِع الرجل، ثم ثابت إليه نفسه: قد رجع وأنشد أيضاً يعقوب:

لو أَنَّ كَلباً مَعَه كَلْبَانِ حَيثُ التَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِي
مَا بَرحَتْ ضَارِبة الجِرَانِ(٤).

قوله: «أعظمها الثماني» يقول إذا بَركَت، فالتقت أعظم فَخِذيها وساقيها وعضديها وذراعيها، ففزعها كلب معه كلبان/ ما برحت لِذُلِّها وسكونها، وذهب إلى مثل قول الآخر(٥). [١٨٤]

فَمِنْها أَنْ يُقَاد به بَعِيرٌ ذَلُولٌ حينَ يَحَترِشُ الضِّراءُ(٦)

وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة: ضرب بجرانه إذا أقام، والجِرَان من كل ذي حافر وخف وإنسان: ما ولي الأرض من باطن عنقِه إلى الصدر(٧).

---

١) ـ قوله: «ابن محمد» ليس في ظ.

٢) ـ الرجز في ألف باء (٢٠٤/٢) نقله عن المؤلف.

٣) ـ في ظ : «ويقال».

٤) ـ للراجز ابن فيد في اللسان، سطع، (١٥٥/٨)، وقد كتب في هامش الأصل حذاء كلمة «ضاربة» «ساطعة»، ثم كتب «معاً»، ورواية اللسان «ساطعة».

٥) ـ كتب في الأصل حذاء كلمة «الآخر» بمسافة «هو للحطيئة».

٦) ـ ديوان الحطيئة ص (٦٠)، والضراء: الكلاب التي ضريت بالصيد.

٧) ـ في ظ : «الصُّدْرَة».

[٣٠٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أن ناساً سألوا أبا موسى الأشعري عن رجل أوتر بعد الأذان، فقال: لا وتْر له، فأتوا علياً، فسألوه، فقال: أغرق النزع، الوتر ما بينه وبين الصلاة».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الأسود(١) الحارث بن أسد، قال: نا عبدالرحمن بن زياد، قال: نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة(٢).

---

١) ـ في ظ : « أبو الأسد ».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب فوت الوتر (٣/١٠ ـ ١١) ح، ٤٦٠١، ٤٦٠٢، عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق به بلفظ مقارب، وذكره المروزي في مختصر قيام الليل ص (٢٥٥) مختصراً فقال: وعن علي بن أبي طالب « الوتر ما بين الصلاتين »، وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٨٣) وعزاه لعبدالرزاق وابن جرير، من رواية عاصم بن ضمرة عن علي.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الأسود: الحارث بن أسد بن معقل الهمداني، ويكنى أيضاً بأبي الأسد، المصري، وثقه النسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (٩٣)، تهذيب الكمال (٥/٢٠٧)، تهذيب التهذيب (٢/١٣٤)، التقريب ص (١٤٥).

❑ عبدالرحمن بن زياد، هو أبو عبدالله الرصاصي، من أهل العراق، سكن مصر، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

الجرح (٥/٢٣٥)، ثقات ابن حبان (٨/٣٧٤).

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ عاصم بن ضَمْرة، السَّلولي، وثقه ابن المديني والعجلي وابن سعد، وقال

قوله: «أَغْرَق النَّزْع» يعني أنه تنطع في فُتياه، يقال: أَغرق الرجل في النَّزع، إذا لم يُبق من السهم شيئاً إذا جَبَذه بالوَتَر عند الرمي، قال زُفر بن الحارث:

وَلَمَّا رَأَينَا النَّاس أَولاد عَلَّة وأغرق فينا نَزْعَه كل نَابلِ (١)

وقال الحِصْنيُّ(٢): يذكر نجماً يعرف بسهم الرامي حيال القِلادة، والقِلادة: من البَلْدة، وربما نزل بها القمر:

أَمَامَها رَامٍ إذا أَغْرَقَ ذَا فُوقٍ نَزَعْ

النسائي: ليس به بأس، وقال البزار: صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، على أنه أحسن حالاً من الحارث، وقال ابن عدي: لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه... البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع وسبعين. الكامل (١٨٦٦/٥)، التهذيب (٤٥/٥)، التقريب ص (٢٨٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن، ورواية شعبة عن أبي إسحاق محمولة على الاتصال؛ لأنه لم يرو عنه إلا ما صرح به كما سبق في ترجمته.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ جاء في حاشية الأصل و ظ : تعليق على الشاعر الحصني هذا نصه: «قال الأصبهاني: اسمه محمد بن يزيد من ولد مسيلمة بن عبدالملك، ينسب إلى حصنة، وقال ابن قتيبة: هو رجل من أهل الشام، كان حسن المعرفة بمناظر النجوم، وأنشد له في كتاب الأنواء، من هذا الشعر:

حتى إذا ما الحوت في حوض من الدلو كرع

ووازن الكف التـــي فيها خضاب قد نصع

قال الدليل: عرســـوا فليس في صبح طمـع»

يَتْلُو نَعَاماً وَارِداً وَمَا دَرَى(١) حَيْثُ سَكَعْ(٢).

ويقال: قد أملأ في قوسه نَزْعاً، وملأ إذا هو أَغْرق السَّهم، وقد أَملأ النَّزع في قوسه، ويقال(٣) في قول علي: «أغرق النزع»، مذهب آخر: من نزع الدالي، يقال: أغرق النازع بالدلو إذا لم يُخْرج إلا غُرفة، وهو الماء القليل.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: يقال نَزَعْتُ الدلو من البئر أَنْزِعُها نَزْعاً ونَزَعْت بالدَّلْو من البئر، وهما واحد، وهو جَذْبك الدلو من البئر، فأراد عليٌّ أنه لم يصنع في فُتياه شيئاً، وشبَّهه/ بالنازع غير الممهي، قال الشاعر(٤): [١٨٥]

---

١) ـ وضع عليها في ظ : علامة تضبيب، وكتب في الهامش «وصادراً» وذكر ابن الأبار في كتابه معجم أصحاب أبي علي الصدفي ص (١٣٢ ـ ١٣٣) أنه قرىء كتاب الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي على أبي علي الغساني، وأبو بكر محمد بن عبدالملك في حلقة الدرس يسمع:

يتلو نعاماً وارداً وما درا أين وقع

فقال أبو بكر هذا تصحيف، وإنما هو:

يتلو نعاماً وارداً وصادراً أين وقع

فسُر به أبو علي، وقال يكفينا هذا في يومنا.

٢) ـ له في الأنواء لابن قتيبة ص (٧٩)، وفيه:

«البلدة: هي رقعة في السماء، لا كواكب بها، بين النعائم وبين سعد الذابح، يترك القمر بها، وربما عدل فنزر بالقلادة، وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه بالقوس، ويسميها قوم القوس.. وحيال القوس كوكب يقال له سهم الرامي».

٣) ـ في ظ : «قالوا وفيه وجه آخر من نزع الدالي».

٤) ـ في هامش ظ : «هو الشماخ».

تُضْحي، وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً   من طيِّبِ الطَّعمْ حُلْوٍ غَيرِ مَجْهُودِ(١).

والغُرْقَةُ مثل الغُرْفَة، يقال: ما في ضرعِها إلا غُرْقةٌ لِلْغُرْفَةِ.

ونا محمد بن عبدالله(٢) عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: قال الشاعر:

نَامَ وَخَلَّى سَوْمَها عَطاءُ   نَوْمَ امْرِىءٍ هَدَّنَه الغِطَاءُ

وغُرقة من محضها شفاءُ(٣).

قال: الغُرْقَةُ الشيء من اللبن في الإناء أو في الضرع، قال: وقد يقال في الدلو عَرَّق الرجل، بعين غير معجمة، بمعنى قلل.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: عمل رجل عملاً، فقال له بعض أصحابه: عَرَّقْتَ وبَرَّقْتَ(٤) ومعنى بَرَّقت لوَّحت بشيء ليس له مصداق وعرقت: قللت، وأنشد:

لا تملأ الدَّلو وعَرِّقْ فيها   ألا ترى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها (٥)

---

١) ـ للشماخ، ديوانه ص (١١٧)، وتهذيب اللغة (١٦/١٣٨)، والرواية في الديوان «تُصْبِحْ»، وقد ورد تعليق في هامش الأصل على كلمة «تضحي» و «غرقاً» هذا نصه:

«تصبح وقد ضمنت، وتصبح: جواب الشرط في البيت الذي قبله».

وحول كلمة غرقاً جاء التعليق:

«في العين: اللبن: عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع، وأنشد بيت الشماخ بن ضرار:

تصبح وقد ضمنت ضراتها عرقاً

وسائر اللغويين رواه غرقاً، جمع غرقة».

وينظر: في تحقيق الرواية في كلمتي «تصبح.. غرقاً» حاشية الديوان ص (١١٧ ـ ١١٨).

٢) ـ في ظ: «وحدثونا عن أبي حاتم».

٣) ـ لم أقف عليها.

٤) ـ في ظ: «برقت وعرقت».

٥) ـ في مجالس ثعلب (١/١٩٨)، وإصلاح المنطق ص (٢٥٢، ٤١٠)، اللسان، عرق، (١٠/٢٤٣)، والأول في تهذيب اللغة (٩/١٣٥).

وفي هامش ظ: «قال أبو علي: الحبار أثر الشيء و «من» في هذا البيت لغير الآدميين».

والحَبَار: الهيئة.

[٣٠٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال لرجلين: «إنكما عِلْجَانِ فَعَالِجا عن دينكما».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا علي بن الجعد، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلمة، قال: دخلت على علي أنا ورجلان: رجل منا، ورجل من بني أسد، أَحْسِبه قال: فوجَّههما وَجْهاً، وقال إنكما عِلْجان، فعالجا عن دينكما(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩١ ـ باب في الجنب يقرأ القرآن (١/١٥٥) ح ٢٢٩، والطيالسي ص (١٧) ح ١٠١، وأحمد (١/١٠٧)، وابن الجارود في المنتقى ص (٤١ ـ ٤٢) ح ٩٤، وابن خزيمة، كتاب الوضوء، ١٦٢ ـ باب الرخصة في قراءة القرآن.. على غير وضوء (١/١٠٤) ح ٢٠٨، والحاكم، كتاب الطهارة (١/١٥٢) وقال: صحيح الإسناد.. وعبدالله بن سلمة غير مطعون فيه، ووافقه الذهبي، وفي، كتاب الأطعمة (٤/١٠٧) وقال: صحيح ووافقه الذهبي، والخطابي في غريبه (٢/١٤٤)، والبيهقي، كتاب الطهارة، باب نهي الجنب عن قراءة القرآن (١/٨٨ ـ ٨٩)، من طرق عن شعبة به في أول حديث، وتمام الحديث عندهم، واللفظ لأبي داود: ثم قام فدخل المخرج، ثم خرج فدعا بماء فأخذ منه حفنة فتمسَّح بها ثم جعل يقرأ القرآن، فأنكروا ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيُقرئنا القرآن، ويأكل اللحم، ولم يكن يحجبه، أو قال يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

* وقد أخرج الحديث مقتصراً على المرفوع منه الترمذي، أبواب الطهارة، ١١١ ـ باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال (١/١٨١) ح ١٤٦، وقال: حسن صحيح، والنسائي، ١ ـ كتاب الطهارة ١٧١ ـ باب حجب الجنب عن قراءة القرآن (١/١٤٤) ح ٢٦٥، وابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٥ ـ باب ما جاء في قراءة القرآن (١/١٩٥) ح ٥٩٤، وابن الجعد في مسنده (٢/٢٧٨ ـ ٢٧٩) ح ٦١.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ علي بن الجعد، تقدم برقم (٨٣)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ عمرو بن مرة، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.
- ❑ عبدالله بن سَلِمة ـ بكسر اللام ـ المرادي، الكوفي، وثقه العجلي ويعقوب بن

العِلْجُ: هاهنا الشديد الخَلْقِ، ويقال للرجل عِلْجٌ إذا خرج وجهه، وغلظ، قيل قد اسْتَعْلَجَ، ومنه قيل(١) لحمار الوحش عِلْج، لاستعلاج خلقه.

[٣١٠] وحدثنا محمد بن جعفر، قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: نا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، قال: قرأتُ على الأعمش، فقلتُ: كيف رأيت قراءتي؟ قال: ما قرأ على عِلْج أقرأ منك(٢).

شيبة، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال شعبة: عن عمرو بن مرة، سمعت عبدالله بن سلمة يحدثنا، وإنا لنعرف وننكر، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال أبو حاتم والنسائي: يعرف وينكر، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقائم، وقال الذهبي في الكاشف: صويلح، وقال في المغني: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه، من الثانية.

الكامل (١٤٨٧/٤)، الميزان (٤٣٠/٢)، الكاشف (٨٣/٢)، المغني في الضعفاء (٣٤٠/١)، التهذيب (٢٤١/٥)، التقريب ص (٣٠٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، عبدالله بن سلمة تغير حفظه وقد سمع منه عمرو بن مرة بعدما تغير كما يدل عليه قول شعبة ـ المتقدم في ترجمة عبدالله بن سلمة ـ عن عمرو بن مرة، سمعت عبدالله بن سلمة يحدثنا وإنا لنعرف وننكر، وقال النووي في المجموع (١٥٩/٢): «قال الترمذي: حسن صحيح، وقال غيره من الحفاظ المحققين: هو حديث ضعيف».

١) ـ في ظ : «ومنه سمي حمار الوحش علجاً».

٢) ـ ذكره الذهبي في السير (١٠٤/٧) بلفظ «قرأت على الأعمش، فقال لي: ما قرأ عليَّ أحد أقرأ منك» بدون كلمة «علج».

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، وثقه النسائي والدارقطني والخليلي وغيرهم، وقال الخطيب: كان ثقة مكثراً ثبتاً صنف المسند، وقال ابن حجر: ثقة تُكُلِّم فيه بلا حجة، مات في حدود الخمسين

وربما زادوا النُّون في العلج، فقالوا: عَلْجَنٌ، وأكثر ما يستعملونه/ في النُّوق، [١٨٦]
قال الراجز:

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ تَخْلِيطَ خَرْقاءِ اليَدَينِ خَلْبَنِ (١)

الخَلْبَنُ: الخَرْقاءُ، يُقال: امرأة خَلْبَنٌ، وليس من الخِلَابَة، والعَلْجَنُ: هي الغليظة المستعلجة.

ومائتين.

الجرح (٢/١٠٤)، التهذيب (١/١٢٣)، التقريب ص (٨٩).

❑ زيد بن الحُباب - بضم المهملة وموحدتين - أبو الحسين العُكْلي - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وأحمد بن صالح والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة، وقال أبو حاتم وأحمد: صدوق، وقال ابن معين في رواية: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس، وقال ابن عدي: له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (٣/٥٦١)، التهذيب (٣/٤٠٢)، التقريب ص (٢٢٢).

❑ الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، وثقه ابن معين، وقال أحمد وأبو زرعة والنسائي وأبو داود: لا بأس به، قال ابن حبان: كان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات، وقال ابن حجر: ثقة له أوهام، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٣/٦٦)، التهذيب (٢/٣٧٣)، التقريب ص (١٦٩).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) - لرؤبة ديوانه ص (١٦٢)، اللسان، علج، (٢/٣٢٨).

وقوله: «فَعَالجا عن دينكما» أي دافعا(١)، والعِلاج: المُقاواة(٢) والمُغالبة، تقول(٣): عَالجتُ فلاناً فعلجتُه عَلْجاً، إذا غلبته، واعتلج القوم إذا اتخذوا صِراعاً وقتالاً، والأمواج(٤) تعتلج إذا التطمت(٥).

وحدثنا محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: حدثني الأصمعيُّ قال: أنشدني أعرابي من بني بكر بن وائل، في مسلمة بن عبدالملك(٦):

مَسْلم يا خَيرَ قُريش دَرَجَا أَحْلَمها حِلْماً وأَحْجَاها حِجَا
إذا المُلِمَّاتُ اعتَلَجْنَ عَلَجَا كُنْتَ بِإذْنِ الله مِنها مَخْرَجَا

[٣١١] وحدثنا إبراهيم، عن أحمد بن سعيد، عن عباس، عن يحيى بن معين، قال: نا الأبرش، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبدالله يلبسُ الصوف، وكان عِلْجَ الخلقِ يُعَالج بيديه ويعمل(٧).

---

١) ـ قوله: «أي دافعا» ليس في ظ .

٢) ـ في ظ : «مغالبة الشيء».

٣) ـ في ظ : «يقال».

٤) ـ في ظ : «الأموال».

٥) ـ في ظ : «انتظمت».

٦) ـ هو: مسلمة بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي، الأمير الضرغام، قائد الجيوش، يلقب بالجرادة الصفراء، له مواقف مشهودة مع الروم، قال الذهبي: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته، مات سنة عشرين ومائة.
السير (٥/٢٤١)، الأعلام (٧/٢٢٤).

٧) ـ أخرجه ابن معين في تأريخه (٤/٣٧٢)، ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريبه (٢/١٤٤).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن سعيد هو الهمداني، تقدم برقم (١٧٣)، وهو صدوق.

❑ عباس هو: ابن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل،

• •

وثقه النسائي، ومسلمة، وقال الخليلي: متفق عليه أي على عدالته، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

الجرح (٢١٦/٦)، التهذيب (١٢٩/٥)، التقريب ص (٢٩٤).

❑ يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، أحد الأعلام، ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة.

الجرح (١٩٢/٩)، التهذيب (٢٨٠/١١)، التقريب ص (٢٩٧).

❑ الأبرش هو: سلمة بن الفضل، مولى الأنصار، قاضي الري، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود، وقال البخاري: عنده مناكير، وهنه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء ويخالف، وقال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٢٨٧/٨)، التهذيب (١٥٣/٤)، التقريب ص (٢٤٨).

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق إمام في المغازي مدلس.

❑ سالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً، يُشبَّه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح.

الجرح (١٨٤/٤)، التهذيب (٤٣٦/٣)، التقريب ص (٢٢٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن، والأبرش وإن كان صدوقاً كثير الخطأ، إلا أنه ثبت في ابن إسحاق.

قوله: «عِلْج الخلق» مثل حديثه الآخر: أنه كان ذا كِدْنَة(١)، قال أبو زيد، يقال: ما أَحسن كِدْنَتَه وعِبْدَته، أي قوته، وأنشد:

إني على ذَاكِ لَبَاقٍ كِدْنَتِي وَتَارِكٌ وَجْهَكِ بَين صِبْيَتِي

وَجاعِلٌ ذِكَرَ الغَوَاني هِمَتِي(٢).

وقال يعقوب: يقال: كِدْنَةٌ وكُدْنَةٌ لغتان(٣).

[٣١٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أن عبدالله بن عباس قال: عُنِيتُ بعلي حين قُتِل طلحةُ، فركب بَغْلَتَه، وركبت معه، فكنت أسير معه يمينه(٤)، وابن عبدالقاريء (٥) عن يساره، فمر بقبر طلحة، فأكثر التَّلَفُّتَ/ إليه، وقد أكثر فيه أهل [١٨٧] العراق يشتمونه، ويقعون فيه، فالتفت إلي، وقال: أما والله، وإن أكثروا، لقد كان كما قال الشاعر:

فتىً كان يُدْنِيهِ الغِنى مِنْ صَدِيقه إذا ما هُو استَغْنَى ويُبْعِدُه(٦) الفَقْرُ(٧).

وقد كان يَعِز علي أن قريشاً صَرْعى تحت بطون الكواكب، ولكن نظرت فيما بين الدَّفَّتَين، فلم أره يسعني إلا القتال، أو دفع ما جاء به محمد صلى الله عليه

---

١) ـ قال الزمخشري في الفائق (٢٤٩/٣) في حديث سالم رحمه الله دخل على هشام بن عبدالملك، فقال: إنك لحسَنُ الكدنة، فلما خرج من عنده أخذته قفقفة، فقال لصاحبه: أترى الأحول لقعنى بعينه، ومثله في النهاية (١٥٦/٤) وقال: الكدنة بالكسر وقد يضم، غلظ الجسم وكثرة اللحم.

وقال أبو موسى المديني في المغيث (٢٣/٣): في حديث سالم «حسن الكدنة».

٢) ـ لم أقف عليها.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١١٥).

٤) ـ في ظ: «عن يمينه».

٥) ـ في ظ: «يسير عن يساره».

٦) ـ في ظ: «وينأ به».

٧) ـ لسلمة بن يزيد الجعفي كما في حماسة أبي تمام (٥٣٦/١).

وسلم(١) (٢).

قوله: «تحت بطون الكواكب» فقد جاء تفسيره عن بعضهم: يريد أنهم قتلوا ليلاً(٣)، أو قُتِلوا ثم تركوا لم يُقْبروا، ولم يحثُّوا حتى هجم عليهم الليل، وهم كذلك،

---

١) ـ في ظ : «عليه السلام».

٢) ـ لم أقف عليه من حديث ابن عباس، وقد أخرج الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٧٣/٣)، قال: أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس بن بكار ثنا سهيل بن أبي سهيل التميمي عن أبيه قال: مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بطلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وهو مقتول، فوقف عليه، وقال: هذا والله كما قال الشاعر: فذكر البيت، وبيتاً آخر هو:

كأن الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعري وفي الآخر البدر

* وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦٢/٨/أ) من طريق الزبير بن بكار حدثني عثمان بن عبدالرحمن أن علياً بن أبي طالب سمع رجلاً ينشد فتى كان يدنيه... الخ البيت.

فقال: ذاك أبو محمد طلحة بن عبيدالله يرحمه الله.

* وأخرج الطبراني في الكبير (١١٣/١) ح ٢٠٢، والحاكم (٣٧٢/٣ ـ ٣٧٣)، من طريق ليث عن طلحة بن مصرف أن علياً رضي الله عنه انتهى إلى طلحة بن عبيدالله، وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه، فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه ويقول: ليتني مت من قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

قال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٩) ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ «إسناده حسن».

* وأخرج الخطابي في غريبه (١٥٥/٢ ـ ١٥٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧٢/٨/أ) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي أن علياً وقف على طلحة يوم الجمل، وهو صريع فقال: أعْزز عليَّ أبا محمد أن أراك مجدَّلاً تحت نجوم السماء، إلى الله أشتكي عُجري وبُجَري.

وذكره الذهبي في السير (٣٦/١) من هذا الطريق.

٣) ـ قوله «ليلاً أو قتلوا» ليس في ظ .

ليس بينهم وبين الكواكب ستر، ومنه حديث يروى عن عبدالله بن الزبير، ذكر فيه قتلة عثمان رحمه الله فقال: قتلهم الله كُلَّ قتلة، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب(١). يعني أنهم هربوا ليلاً.

وفي قوله: «تحت بطون الكواكب» وجه آخر: إنما هو كما يقال تحت نحور الخيل، والكواكب: الكتائب.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال عمرو بن قَميئة(٢):

وَمَلْمُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها   لها كوكَبٌ فَخْمٌ شديدٌ وضُوحُها

تَسِيرُ وَتُزْجِي السُّمَّ تَحْتَ نُحُورِها   كَرِيهٌ إلى مَنْ فَاجَأَتْه صَبُوحُها(٣).

«ملمومة»: كتيبة لا ينفذها الطرف، لكثرتها، ومعظم كل شيء كَوكبه، وكذلك كوكب الماء: أغزره، وكوكب القتال: معظمه، «وتزجى السُّمَّ»: يعني أنها تقدم الموت بين أيديها، وقال العباس بن مرداس(٤):

ونَحْنُ ضَرَبْنَا الكَبْشَ حتى تَسَاقَطَتْ   كَواكِبُه بكلُ عَضْبٍ مُهَنَّدِ(٥).

قال: كبشُ القوم رأسهم، وكواكبه: معظم كتائبه، ومما يضرب الكوكب فيه مثلاً

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: عمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي، شاعر جاهلي مقدم، أقام في الحيرة مده، وخرج مع امرىء القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق.
الشعر والشعراء ص (٢٣٨)، والأعلام (٨٣/٥).

٣) ـ ديوانه ص (٣٢ ـ ٣٣) والمعاني الكبير (٨٩١/٢). وبلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين (٢/٢)، والأول في تهذيب اللغة (٤٠٢/١٠)، اللسان، كوكب (٧٢١/١).

٤) ـ هو: العباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي، صحابي مشهور، أسلم بعد يوم الأحزاب، وسكن البصرة بعد ذلك.
الإصابة (٦٣٣/٣)، التقريب ص (٢٩٤).

٥) ـ ديوانه ص (٦٤)، المعاني الكبير (٩٧٤/٢)، حماسة ابن الشجري ص (٣٥)، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين (٢/٢).

في الحرب قول الحصين بن حُمام المري(١):

ولمَّا رَأَيتُ الصَّبر ليسَ بِنَافعِي   وإنْ كَانَ يوماً ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا/(٢) [١٨٨]

إي وإن كان اليوم يوماً ذا كواكب، يقال: له كواكب من السلاح، «أشهبا»(٣): يقول: هو يوم شمس لا ظل فيه كقول الآخر:

ويوم كَظِلِّ الرُّمحِ واليومُ شَامِسُ(٤).

أي طويل؛ لأن ظل الرُّمح في أول النهار يطول جداً، لا ظل فيه من شدته، وأما قول النابغة:

تَبْدُو كواكُبه والشمسُ طالعةٌ   لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ(٥)

يقول: هو يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته، فتبدو كواكبه، كما تقول

---

١) ـ هو: الحصين بن حمام بن ربيعة الذبياني، شاعر فارس جاهلي، يلقب «مانع الضيم» في شعره حكمة، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، مات قبيل ظهور الإسلام، وقيل: أدرك الإسلام.

الشعر والشعراء ص (٤٣٢)، الأعلام (٢/٢٦٢).

٢) ـ له في المفضليات ص (٣١٧)، المفضلية (٩٠)، والمعاني الكبير (٢/٩٧٣)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين (٢/٢).

وفي حاشية ظ : تعليق على كلمة «أشهبا»، هذا نصه:

«وقع هذا البيت في قصيدتين كلتاهما للحصين بن الحمام المري، إحداهما على قافية الباء، والثانية على قافية الميم، ووقع في القصيدة البائية، أشهبا، وفي القصيدة الميمية: مظلماً، وبعد هذا البيت:

صبرنا وكان الصبر منا سجية   بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما

ووقع في القصيدة البائية: .... كفاً ومنكباً.

والقصيدة الميمية أشهر، وإنما ذكرت هذا لئلا يراه من رأى فيظن أنه غلط».

٣) ـ في ظ : «أشهب».

٤) ـ بلا نسبة في المعاني الكبير (٢/٩٧٣).

٥) ـ ديوانه ص (٨٣)، والمعاني الكبير (٢/٩٧٣).

للرجل تهدده: لأرينك الكواكب ظهراً.

قوله: «لا النور نور» يقول: لا كنوره نور إن ظفر، ولا كظلمته إن ظُفِر به.

وأراد علي بن أبي طالب(١): أن طلحة رحمه الله كان جواداً يحمل كَلَّ أصحابه إذا احتاجوا، ولا يحمل عليهم كَلَّه إذا احتاج.

[٣١٣] وحدثنا (٢) إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شَبَّة، قال: نا الأصمعي، قال: مدح أعرابي رجلاً، فقال: كان والله إذا افتقر لم تفتقر نفسه، وإذا استغنى، لم يَسْتغنِ وحده، وأنشأ يقول:

إذا افْتَقَر المِنْهالُ لم يُرَ فَقْرُه ... وإن أَيْسَرَ المِنْهالُ أَيْسَر صَاحِبُه
حَمُولٌ لحَاجَاتِ الصَّدِيق وَهَمِّه ... عَلى مَالِه حَتَّى تُقَضَّى مآرِبُه (٣)

[٣١٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «من أحبنا أهل البيت، فَلْيُعِدَّ للفقر جِلْباباً(٤)».

وقد ذكره أبو عبيد فقال: معناه فليُعِد لفقر يوم الآخرة عملاً صالحاً، وأنكره ابن قتيبة(٥)، وقال(٦): معناه فليرفض الدنيا، وليكن الفقر أحب إليه فيها من الغنى.

---

١) ـ في ظ: «رحمه الله».

٢) ـ في ظ: «ومنه قول الأعرابي حدثناه إسماعيل...»

٣) ـ الأول بلا نسبة في البيان والتبيين (٣/٢٦٠)، وهو للمرار الفقعسي في معجم الشعراء ص (٤٠٨)، وأمالي المرتضى (١/٣٠٦)، وروايته هكذا: «إذا افتقر المرّار...».

٤) ـ ذكره أبو عبيد في غريبه (٣/٤٦٦) بلفظ: «فليعد للفقر جلباباً أو تجفافاً» وقال: يروى عن عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند عن علي، وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٤٧٣) وعزاه لأبي عبيد.

٥) ـ إصلاح غلط أبي عبيد ص (١١٧ ـ ١١٨).

٦) ـ في ظ: «فقال».

قال أحدهما: وليس معناه أنه من أحبنا افتقر، لأنا نرى في مُحِبيهم، من الغنى والسَّعةِ ما نرى في غيرهم قال: وأعجب الوجوه إلينا الوجه الذي أعرضا عنه لوجوهٍ نؤكد منها: أن قوله: «من أحبنا بمعنى من أستن بسنتنا، واهتدى بهدينا، وكف عما لا يَحل له، ولم يتطلع إلى المحظور عليه، وغير/ المباح له(١)، كان ذلك مُوَدِّياً له إلى الإقلال ورقَّة الحال، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾(٢). [١٨٩]

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾ (٣)، قال: على الفقر في الدنيا(٤)، قال الشاعر:

إنَّ الحرامَ غَزِيرةٌ حلَبَاتُه ... وَوَجَدْتُ حَالِبَةَ الحَلال مَصُورا(٥)

ووجه آخر: أن قوله: «فَلْيُعِد للفقر جلباباً» أن يكون مخبراً عن غيب أطلعه عليه الرسول ﷺ من علم الله الذي علمه، فأخبره بما تلقى العترة بعده من البلاء والشدة والتشريد، يقول: فمن أحبنا، ولم يرغب بنفسه عنها لزِمه من البلاء ما لزمنا(٦)، وعضه من الشدة ما يعضنا، وقد جاء هذا مفسراً، أو كالمفسر في بعض الحديث.

[٣١٥] أخبرنا(٧) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي سعيد، أن أبا سعيد

---

١) ـ قوله: «وغير المباح له» ليس في ظ .

٢) ـ سورة الزمر الآية (١٠).

٣) ـ سورة الرعد الآية (٢٤).

٤) ـ هو قول لأبي عمران الجوني كما في زاد المسير (٣٢٥/٤).

٥) ـ بلا نسبة في عيون الأخبار (٢٤٨/١)، وبهجة المجالس (١٤٤/١)، والمصور: بطيئة خروج اللبن.

٦) ـ في ظ : «ما يلزمنا».

٧) ـ في ظ : «وأخبرنا».

الخدري شكا إلى رسول الله ﷺ حاجةً فقال: اصبر يا أبا سعيد، فإن الفقر إلى مَنْ يحبني أسرع من السيل من أعلى الوادي أو من أعلى الجبل إلى أسفله(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٤٢/٣)، والبيهقي في الشعب (١٧٤/٢) ح ١٤٧٣، من طريق ابن وهب به بلفظ مقارب، وقال البيهقي: هذا مرسل، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٩) وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل. وأورده المتقي في الكنز (٤٨٣/٦) وعزاه لأحمد والبيهقي وسعيد بن منصور.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة ثبت.
- عمرو بن الحارث: تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.
- سعيد بن أبي سعيد هو المقبري، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، ولكنه مرسل، فسعيد بن أبي سعيد يحكي واقعة لم يدركها.

ويشهد له، ما أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد، ٣٦ ـ باب ما جاء في فضل الفقر (٩٦/٧) ح ٢٣٥١ عن عبدالله بن مغفل قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله، والله إني لأحبك.. الحديث وفيه: فقال: إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه.

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٧٣/٢) ح ١٤٧١، ويشهد له أيضاً ما أخرجه البزار كما في الكشف (٢٢٩/٤) ح ٣٥٩٥، والبيهقي في الشعب (١٧٣/٢) ح ١٤٧٠، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أحبك، فقال: استعد للفاقة.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/١٠) ـ بعدما عزاه للبزار ـ رجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

[٣١٦] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن خلف، قال: نا أبو أسامة حماد بن أسامة، قال: نا الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: اللهم اجعل رزقي ورزق آل محمد كَفافاً(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد (٢٢٨١/٤) ح ٢٩٦٩، مكرر، ولم يسق لفظه بل أحال على رواية وكيع عن الأعمش، وأشار إلى أن فيها «كفافاً» بدل «قوتاً». والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤٤٢/١٠)، وابن السني في القناعة ص (٣٧) ح ٥١، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (٢٢٤)، والبيهقي في السنن، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن أزواجه من أهل بيته (١٥٠/٢)، وفي الشعب (١٦٨/٢) ح ١٤٥٤، وفي الدلائل (٣٣٩/١)، من طريق أبي أسامة به.

* وأخرجه وكيع في الزهد (٣٤٣/١ ـ ٣٤٤) ح ١١٩.

ومن طريقه:

مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٣ ـ باب في الكفاف (٧٣٠/٢) ح ١٠٥٥، وفي كتاب الزهد، الموضع السابق والترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٣٨ ـ باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (١٠٠/٧ ـ ١٠١) ح ٢٣٦٢، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٩ ـ باب القناعة (١٣٨٧/٢) ح ٤١٣٩، وأحمد (٤٤٦/٢، ٤٨١)، وابن أبي شيبة، كتاب الزهد (٢٤٠/١٣).

* وأخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٢٨٣/١١) ح ٦٤٦٠، ومسلم (الموضعان السابقان)، وابن السني ص (٣٧) ح ٥٢، وأبو الشيخ ص (٢٢٥).

من طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة به.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن خلف هو: الحدّادي، أبو بكر البغدادي، المقرىء، وثقه الدارقطني والعقيلي، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

قال أبو أسامة: هذا رسول الله يدعو لهم بالكَفَافِ، وأبى ذلك لهم أهل دار البطيخ (١)، قالوا: لا والله، لا نرضى(٢) حتى نجعلهم ملوكاً، ونضرب(٣) دونهم بالسيف.

[٣١٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «الإسلام ثلاث أثافِيّ: الإيمان والصلاةُ والجماعةُ، فمن آمن وصلى وجامع، ومن فَارق الجماعة قِيدَ شبرٍ، فقد خلع

ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

الجرح (٢٤٥/٧)، التهذيب (١٤٩/٩)، التقريب ص (٤٧٧).

- ❑ حماد بن أسامة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ الأعمش : سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (٣٦٨/٦)، التهذيب (٤٢٣/٧)، التقريب ص (٤٠٩).

- ❑ أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي، قيل اسمه هَرِم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، وثقه ابن معين وابن خراش، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

الجرح (٢٦٥/٥)، التهذيب (٩٩/١٢)، التقريب ص (٦٤١).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ دار البطِّيخ: محلة ببغداد كانت تباع فيها الفواكه، قال الهيثم بن فراس: قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة، وإلى جانبه درب يعرف بدرب الخير، فنقلت من هذا الموضع إلى مكانها بالكرخ أيام المهدي.

معجم البلدان (٤١٩/٢).

٢) ـ قوله: «لا والله لا نرضى» مكررة في ظ .

٣) ـ في ظ : «أو تضرب».

ربقة الإسلام من عنقه».

[١٩٠] **أخبرنا (١)/ محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حَوشب، عن أبي صادق عن علي(٢).**

قيد شبر: بمعنى(٣) قَدْر شِبر، يقال: قِيدِ رُمح، وقَادُ رمح، وفيه لغة أخرى

---

١) ـ في ظ : «أخبرناه».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (٣٩) ح ١١٧)، واللألكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨٢٦/٤ ـ ٨٢٧) ح ١٥٣١، من طريق يزيد بن هارون نا العوام بن حوشب به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ شهاب بن خراش، تقدم برقم (٢٥٢)، وهو لا بأس به.

❑ العوام بن حوشب هو: ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، قال أحمد: ثقة ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (٢٢/٧)، التهذيب (١٦٣/٨)، التقريب ص (٤٣٣).

❑ أبو صادق الأزدي، الكوفي، اختلف في اسمه، وثقه يعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، روى عن علي ولم يسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: قليل الحديث يتكلمون فيه، وقال ابن حجر: صدوق، وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة.

الجرح (١٩٩/٨)، ثقات ابن حبان (٥٧٣/٥)، التهذيب (١٣٠/١٢)، التقريب ص (٦٤٩).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، أبو صادق حديثه عن علي رضي الله عنه مرسل.

٣) ـ في ظ : «يعني».

قِدَى رُمح(١)، قال الشاعر:

وإنِّي إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَه   قِدَى الشِّبْرِ أحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرا(٢)

وقول علي: «الإسلام ثلاث أثافيّ»، فإنه(٣) جعله كثلاث الأثافي، يقول: لا يُجتزأ بواحدة منهن دونهن(٤) جُمَع، كالأثافي لا يُستغنى ببعضهن عن بعض.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال أبو عبيدة قولهم(٥): رماه بثالثة الأثافي(٦)، يقال في الموضع الذي له توابع، فلا يُسْتَغْنَى بشيء(٧) منه عن شيء؛ لأن الأثافي ثلاث لا يستغنى(٨) بواحدة عن الأخرى، قال: وقالوا هو أحد الأثافي للذي يعين العدو على أصحابه.

وقال النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي بُركْنٍ لا كِفاءَ له   وإنْ تأثَّفَكَ الأعداءَ بالرِّفَدِ(٩)

وقال غيره: قولهم «رماه بثالثة الأثافي» أصله أن القوم ربما نزلوا منزلاً تقل فيه الأثافي، فإذا أصابوا أثفِيَّتين نصبوهما، وجعلوا الثالثة تكون ناشزة من الجبل، فأراد رماه بأمرٍ عظيم.

---

١) ـ كلمة «رمح» ليست في ظ .

٢) ـ لهدبة بن الخشرم شعره ص (٩٨)، اللسان، قدا، (١٧٢/١٥).

٣) ـ في ظ : «كأنه».

٤) ـ في ظ : «دون الجميع».

٥) ـ كلمة «قولهم» ليست في ظ .

٦) ـ المثل في جمهرة الأمثال (٤٧٢/٢)، ومجمع الأمثال (٢٨٧/١)، المستقصى (١٠٢/٢)، فصل المقال ص (٩٦ ـ ٩٧)، وتهذيب اللغة (١٤٨/١٥)، ومجالس ثعلب (٤٧٠/٢).

٧) ـ في ظ : «فلا يستغنى شيء».

٨) ـ في ظ : «لا تَستغنى واحدة».

٩) ـ ديوانه ص (٢٦)، وتهذيب اللغة (١٤٩/١٥)، وقوله: «تأثفك»: أي اجتمعوا حولك واحتوشوك مثل الأثافي.

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

لَمَّا أَتَتْ مِن نَحْوِ عَينِ التَّمْرِ

سِتُّ أَثَافٍ لا أَثا فــي قِــدْرِ

فَظَلَّتِ القُضْبَانُ فيهم تَفْـرِي

[يريد الكتائب](١).

هَبْراً هَذَاذَيكَ وَفَوقَ الهَبْرِ(٢).

والهَبْرُ: القطع، وقد يكون جمع هَبرةٍ، والهبرة: القطعة من اللحم.

قال أبو حاتم: يقال: أَثَّفْتُ القدر وثَفَّيتها لغتان، إذا جعلت لها أثَافي، والواحدة أُثْفِية مثقلة، وكان القياس في الجمع التشديد، ولكن الشعراء خففوه، وقال يعقوب عن الفراء: فيها لغتان: أُثْفِيَّةٌ وإِثْفِيَّةٌ.

[٣١٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه/ «أنه قال لأهل الكوفة: اللهم مِثْ [١٩١]
قلوبهم مَيثَ(٣) الملح في الماء».

يُروى عن شعبة عن أبي عَون، عن أبي صالح عن علي(٤).

---

١) ـ قوله: «يريد الكتائب» من ظ ، وهامش الأصل.

٢) ـ لم أقف عليها .

وعين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، فيها تمر كثير جداً .
معجم البلدان (٤/١٧٦).

٣) ـ وضع عليها في ظ علامة تضبيب وكتب في الحاشية «موث».

٤) ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/٧٥١) قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة به في آخر حديث بلفظ «اللهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء»، وذكره من طريقه ابن كثير في البداية والنهاية (٨/١٢).

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢/١٥٣ ـ ١٥٤) قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا الدقيقي، نا يزيد بن هارون نا قيس، عن أبي حصين عن أبي ظبيان عن علي بلفظ «اللهم مُث قلوبهم، كما يماث الملح في الماء».

قال يعقوب: [يقال](١) مَاثَ الشيء، فهو يَمُوثه معناه: دَافه، ويَمِيث لغة، قال أبو عمرو مثله، وقال: المصدر مَوَثَاناً(٢).

وقال أبو حاتم: ماث الدواء يَميثه، ودواء مَمِيث ومن قال أَماثه، فقد أخطأ.

رجاله:

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عون هو: محمد بن عبيدالله بن سعيد، الثقفي، الكوفي، الأعور، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (١/٨)، التهذيب (٣٢٢/٩)، التقريب ص (٤٩٤).

❑ وأبو صالح هو: عبدالرحمن بن قيس، الحنفي، الكوفي، وثقه ابن معين، وقال العجلي: ثقة من خيار التابعين من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

الجرح (٢٧٦/٥)، التهذيب (٢٥٦/٦)، التقريب ص (٣٤٩).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وما أبرز من رجال فهم ثقات، وقد وصله يعقوب بن سفيان كما سبق، عن شعبة بسند صحيح.

١) ـ كلمة «يقال» من ظ .

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٣٦)، وفيه «معناه أذابه...» ثم ذكر قول أبي عمرو، وفي تهذيب اللغة (١٦٣/١٥) قال ابن السكيت: «ماث الشيء يموثه، ويميثه لغة، إذا دافه».

ونقل الأزهري عن الليث قال: ماث يميث ميثاً، إذا أذاب الملح في الماء حتى أمَاث أمِّياثاً».

[٣١٩] أخبرنا (١) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خالد بن عبدالله، عن حصين، عن مُرَّة الهمْداني، عن عبدالله بن مسعود أن أبا قرة(٢) الكندي أتاه بكتاب فقال: إني قرأت هذا بالشام، فأعجبني، فإذا هو من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب، وتَركِهم كتاب الله، فدعا بطستٍ وبماءٍ، فوضعه فيه، وماثه بيده، حتى رأيت سواد المِدَاد مختلطاً بالماء(٣).

[٣٢٠] وحدثنا محمد بن عبدالله، عن أبي حاتم، عن الأصمعي قال: حدثني رجل قال: نزلتُ على أعرابي بالبادية(٤)، فأتاني بلحم ينماث في فمي، وآخر شديد لا

---

١) ـ في ظ: «وأخبرنا».

٢) ـ أبو قرة الكندي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: اسمه فلان بن سلمة، وكان معروفاً قليل الحديث.

طبقات ابن سعد (١٤٨/٦)، الثقات (٥٨٧/٥)، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى (١٥١٦/٣).

٣) ـ أخرجه الدارمي في سننه، المقدمة، ٤٢ ـ باب من لم ير كتابة الحديث (١٠١/١) ح ٤٨٣، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ثنا أبو زبيد ثنا حصين به بنحوه، وفيه «فدعا بطست، ثم دعا بماء فمرسه فيه».

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- خالد بن عبدالله هو الواسطي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.
- حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة ثبت.
- مرة هو: ابن شراحيل الهمْداني، تقدم برقم (١٢٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٤) ـ في ظ: «في البادية».

أقوى على أكله، وآخر دون ذلك، فلما انقضى العشاء، ذكرت له ذلك، فقال: إني خلطت في القدر بين ضَبع وضب وظبي، وكان صياداً، [قال محمد بن عبدالله](١):
يَنْماث: يذوب، ويقال: ماث الشيء، يَميث.

[٣٢١] ويروى عن وكيع، عن فلان بن قيس، عن الشعبي، قال: كان عبدالله بن جعفر، يَمُوث المسك، ويجعله في رأسه(٢).
والطَّسُ: مؤنثة أعجمية معربة(٣)، ويقال: الطَّسْتُ والطَّسُ والطَّسَّةُ والطَّسَّة، وتصغيرها طُسَيْسَةُ، والجمع: طِسَاسُ وطَسَّانُ وطَسِيسُ وَطُسُوس وطُسُوتُ أيضاً، وأما طَسِيسُ، فمن الجمع الشاذ، مثل: كَلْبٍ وكَلِيبٍ وبغلٍ(٤) وبغيل وفحلٍ وفحيل، وسَجْلٍ وسَجِيل، وعبدٍ وعَبِيد، وهو المشهور من هذه(٥) كلها.

[٣٢٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال لعمران بن طلحة: «والله ما قبضتُ ضيعتكم أن أكون رأيت لي ولا للمسلمين فيها حقاً، ولكن خفت عليها غَوغاء الناس وسفهاءهم، وهذه غلَّتُك عند عمك قُرظة بن كعب الأنصاري، فاذهب فاقبضها قال: فأتينا قرظة، فأمر لنا من غَلة سنتين وليها بمائة ألف درهم».
أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد/ بن منصور، قال: نا صالح بن موسى [١٩٢]
الطَّلْحي، قال: نا معاوية بن، صالح عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة قال(٦): دخلت

---

١) ـ قوله: «قال محمد بن عبدالله» من ظ .
٢) ـ لم أقف عليه.
٣) ـ المعرب ص (٤٣٧ ـ ٤٣٨).
٤) ـ في ظ : «فحل وفحيل وبغل وبغيل».
٥) ـ في ظ : «هذا» وليس فيها كلمة «كلها».
٦) ـ في ظ : «قالتْ» وهو خطأ .

مع عمران بن طلحة على علي(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (٢٢٤/٣) قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة به بنحوه، وفي أوله زيادة.

* وأخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٨ ق: ٥٧٢ ـ ٥٧٣) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، ومن طريق أبي معاوية الضرير عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حبيبة به، بنحوه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ صالح بن موسى، تقدم برقم (١١٢)، وهو متروك.

❑ معاوية بن صالح، هو ابن حدير الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي، وثقه أحمد وابن مهدي والنسائي والعجلي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن عدي: في حديثه افرادات، وقال الذهبي: صدوق إمام، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

الجرح (٣٨٢/٨)، الكاشف (١٣٩/٣)، التهذيب (٢٠٩/١٠)، التقريب ص (٥٣٨).

❑ أبو حبيبة: ذكره البخاري وقال: مولى طلحة بن عبيدالله، سمع علياً، روى عنه سعد بن طارق، وطلحة بن يحيى.

كنى البخاري ص (٢٤)، الاستغناء في معرفة المشهورين.. بالكنى (١١٣٧/٢).

❑ عمران بن طلحة هو ابن عبيد الله التيمي، المدني له رؤية، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

ثقات ابن حبان (٢١٧/٥)، الإصابة (٦٩/٥)، التهذيب (١٣٣/٨)، التقريب ص (٤٢٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على أبي حبيبة ولم أقف فيه على توثيق، أما إسناد المؤلف فهو ضعيف جداً فيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك.

الغَوغاء: ممدود، قال(1) أبو عبيدة معمر بن المثنى: الجراد أول ما يكون سِرْوة، فإذا تحرك فهو دَباً قبل أن تنبت أجنحته، ثم يكون غَوغاء قال: وبه يسمى الغَوغاء من الناس، قال: والغَوغاء أيضاً شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يَعَض ولا يؤذي؛ لأنه ضعيف(2).

[٣٢٣] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه كان إذا نظر إلى ابن مُلجَمٍ(3) يقول:

أُشْدُدْ(4) حَيازِيمك للموتِ فإن الموت آتِيكا

ولا تَجْزَعْ من الموتِ إذا حَلَّ بوادِيكا(5)»

---

1) ـ في ظ : «وقال».

2) ـ قول أبي عبيدة في الغريب المصنف (١/٣٢٧)، وتهذيب اللغة (٨/٢٢٢).

3) ـ هو: عبدالرحمن بن ملجم المرادي الحميري، أدرك الجاهلية، وكان من شيعة علي رضي الله عنه، وشهد معه صفين، ثم خرج عليه، واغتاله في ليلة سبع عشرة من رمضان سنة أربعين بعد أن كمن له خلف الباب الذي يخرج منه علي رضي الله عنه لصلاة الفجر.

طبقات ابن سعد (٣/٣٣)، لسان الميزان (٣/٤٣٩)، الأعلام (٣/٣٣٩).

4) ـ قال المبرد في الكامل (٣/٢٠١) «الشعر إنما يصح بأن تحذف «أُشْدُدْ»... ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى، ولا يعتدُّون به في الوزن، ويحذفون من الوزن، علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدونه».

5) ـ أخرجه ابن سعد (٣/٣٣) قال: أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا فطر بن خليفة قال: حدثني أبو الطفيل قال: دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمن بن ملجم المرادي فردّه مرتين، ثم أتاه فقال: ما يَحبِسُ أشقاها، لتُخْضبنَّ أو لتُصْبغَن هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه، ثم تمثل بهذين البيتين.

وهذا إسناد حسن، فطر بن خليفة: صدوق كما في التقريب ص (٤٤٨).

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١/١٠٥) ح ١٦٩ قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا فطر بن خليفة به.

وذكر تمثل علي بهذين البيتين ابن حبيب في أسماء المغتالين (٢/١٦١)، والذهبي تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص (٦٤٨).

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال للرجل: أُشدد حيازيمك لهذا الأمر، أي وطِّن نفسك عليه، والحَيزُوم: الصَّدر وما احتزم به، قال الراعي:

زَجِلُ الحُدَاءِ كأَنَّ في حَيزُومِه   قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِينِ عَجُولا (١)

يقول: كأن في صدره مزامير من حسن صوته(٢).

وقوله: «مُقْنعة الحنين»: يعني ناقة إذا حَنَّت رفعت رأسها أَقْنَعَتْه، وبعضهم يُسمِّى الحَيزوم حَزِيماً، وقال(٣) أعشى باهلة:

إنِّي أَشُدُّ حزِيمِي ثُمَّ يُدْرِكُني   منكَ البَلاءُ ومن آلائكَ الذِّكَرُ (٤)

وحدثنا أحمد بن زكريا العابدي في حديث له، أن المثل الذي تمثل به علي رحمه الله لأحيحة بن الجُلاح، يقوله لابنه سهيل وزادنا فيها:

أَلا أَبْلِــغْ سُهيــلاً أَنَّـــ   ـــنِي مــا عِشْــتُ كَافِيكــا

فَــلا يَشْغَلْـــك عَمَّـــا لَـــك   فـــي السَّيــف تَرائيكـــا/ [١٩٣]

وسَمِّــح عَنــك فـــي المِشْيَــةِ   لا يُجْـــدِي تَبازِيكـــا

فـــإن الـــدِّرعَ والبَيضـــة   يـــوم الـــرَّوْعِ تكفيكـــا (٥)

قوله: «لا يُجْدي تبازيكا» فإن البزا في الظهر أن يستأخر(٦) العَجُز، ويستقدم الصدر، فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره، يقال رجل أَبْزى، وامرأة بَزْواء، ويقال للمرأة إذا كانت عجيزتها خارجة قد تَبَازَتْ، قال عبدالرحمن بن حسان(٧):

---

١) ـ شعر الراعي ص (٥٠)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٤٧)، اللسان، قنع، (٨/٣٠٠).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت (٢٤٦ ـ ٢٤٧).

٣) ـ في ظ: «قال» بدون واو.

٤) ـ الأصمعيات ص (٩١)، الأصمعية (٩١).

٥) ـ ليس في ديوان أحيحة ص (٧٠)، سوى البيتين اللذين تمثل بهما علي.

٦) ـ في ظ: «يتأخر».

٧) ـ هو: عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، شاعر ابن شاعر، اشتهر بالشعر في زمن أبيه، وقال ابن منده: أدرك النبي ﷺ، قيل مات سنة أربع ومائة. الإصابة (٥/٣١)، الأعلام (٣/٣٠٣).

فَتَبارَتْ فتَبازَخْتُ (١) لها جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَر (٢)

«يَسْتَنْجِي»: يستخرج ما فيه، وقال كثير:

.... مِنَ القَوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ (٣)

وقوله: (٤) «تَبَازختُ لها»، فإن البَزَخ أن يطمئن وسط الظهر، ويخرج أسفل البطن، ويقال: رجل أَبْزخ، وامرأة بَزْخَاء، وقد بَزِخ يَبْزَخ بَزَخاً، يقال(٥).

بِرْذون أَبزخ، إذا كان في ظهره تَطَامن وأشرف(٦) حاركه وقَطَاته.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: قال عمر(٧) بن قبيصة العبدي من بني عبدالله بن دارم(٨):

أَبا مَالكٍ لولا حَوَاجِزُ بَينَنَا وحُرْمَاتُ حَقٍّ لم تُهَتَّك سُتُورُها

رَمَيتُك إذ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً تَبَازَخُ منها حِين يُرْسى(٩) عَذِيرُها(١٠)

قوله: «حين يُرْسَى عذيرها» : حين يذكر حالها وحديثها، قال أبو حاتم، عن أبي زيد: رسوت عنه حديثاً أرسوه رسواً إذا حدّثت به عنه(١١).

---

١) ـ في ظ : «وتبازخت».

٢) ـ شعره ص (٢٧)، اللسان، بزا، (٧٣/١٤)، وخلق الإنسان لثابت ص (٢٤٠).

٣) ـ ديوانه ص (٣٨٠)، اللسان، بزا، (٧٣/١٤)، وصدر البيت:

«رأتني كأشلاء اللحام وبعلها».

٤) ـ في ظ : «قوله» بدون واو.

٥) ـ في ظ : «ويقال».

٦) ـ في الأصل «وإشراف حاركه وقطاته» وما أثبت من ظ وهو الموافق لما عند ثابت في خلق الإنسان ص (٢٤٠) ويظهر أن هذا الكلام نقل منه.

٧) ـ في ظ : «عمرو» وهو الموافق لمصادر الترجمة كما سيأتي.

٨) ـ هو عمرو بن قبيصة بن الطيفانية الدارمي، قال المزرباني في معجمه كما نقل الحافظ: مخضرم.

من اسمه عمرو من الشعراء لابن الجراح ص (١٣١)، المؤتلف ص (١٤٩)، الإصابة (١٥٠/٥).

٩) ـ في الأصل «يرمى» في الموضعين، والتصويب من ظ.

١٠) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٣٩)، واللسان، رسا، (٣٢١/١٤).

١١) ـ تهذيب اللغة (٥٥/١٣).

وقال (١) ذو الرمة:

خَليليَّ عُوجَا بَارَك الله فِيكُمَا ... عَلى دارِ مَيٍّ أَو أَلِمَّا فَسَلِّما
كما أَنْتُما لو عُجْتُما بِي لِحاجةٍ ... لكانَ قَليلاً أَنْ تُطاعَا وتُكْرمَا
أَلِمَّا لِمَحزُونٍ سَقِيمٍ، وأَسْعِفا ... هواهُ بِمَيٍّ قَبْلَ أَن يَتَكَلَّما
ألا فاحْذَرَا الأَعْداءَ واتِّقياهُمُ ... ورُسًّا إلى مَيٍّ كلاماً مُتَمَّما (٢) (٣)/ [١٩٤]

[٣٢٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر يُذْهبن بلابل الصدر».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم، قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن ، علي(٤).

---

١) ـ في ظ : «قال» بدون واو .

٢) ـ في ظ : «مُتَرْجَمَا» وكذا كان في الأصل لكن صححت «متمما» وهي رواية اللسان.

٣) ـ لم أقف على الأبيات في ديوانه، وهي له في اللسان، رسا ، (٣٢٢/١٤).

٤) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب صيام ثلاثة أيام (٢٩٨/٤) ح ٧٨٧٢، قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الحارث موقوفاً عليه، بلفظه، وفيه زيادة ، ولعله سقط من المصنف «عن علي» والحارث هو الأعور صاحب علي مشهور بالرواية عنه.
* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٩٤/١) ح ١٠٥٦، من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه به.
* وأخرجه أيضاً في مسنده (٢٧١/١) ح ٦٨٨ من طريق الحجاج بن أرطاه عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بلفظ: «يذهبن بوحر الصدر»، وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٦/٣) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط من حديث علي مرفوعاً وقال: فيه الحجاج وفيه كلام.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

والبَلْبَلةُ: وَسْوَاسُ الهُمُوم في الصدر، وهو البَلْبَالُ، وجمعه البَلَابِل، وقال أعرابي(١):

وإنِّي لأرْضى مِنكِ يَا لَيلَ بالذي لَوَ ايْقَنَه الوَاشِي لَقَرَّت بِلَابِلُهْ
بلَا، وَبِأنْ لا أستَطِيعُ وبالمُنَى وبالوَعْدِ والتَّسْوِيف قَد مَلّ آمِلُهْ

❑ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ إسرائيل هو ابن يونس، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ الحارث هو ابن عبدالله الأعور، الهمْداني ـ بسكون الميم ـ الحوني الكوفي أبو زهير، صاحب علي، قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي وأثنى عليه، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال ابن حجر: كذَّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة ابن الزبير.

الجرح (٧٨/٣)، التهذيب (١٤٥/٢)، التقريب ص (١٤٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، الحارث الأعور ضعيف، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، ولهذا الأثر شاهد مرفوع من حديث ابن عباس، أخرجه البزار كما في الكشف (٤٩٤/١) ح ١٠٥٧، من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر.

قال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٣) ـ بعدما عزاه للبزار ـ رجاله رجال الصحيح.

وينظر شواهد أخرى في شعب الإيمان (٤٣٨/٧ ـ ٤٤١) ح ٣٥٧٣ ـ ٣٥٧٥، تحقيق د. عبدالعلي حامد.

١) ـ في ظ: «وأنشد لأعرابي».

وبالنَّظْرةِ العَجْلَى وبالحَوْلِ تَنْقَضِي   أَوَاخِرُه لا نَلْتَقِي وَأَوَائلُه(١).

[٣٢٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال: «السكينة لها وَجْه كوجه الإنسان، وهي في ذلك ريح هَفَّافة»

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكيع، عن مسعر، وسفيان عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الأحوص، عن علي(٢).

---

١) ـ الأبيات لجميل بثينة كما في شرح ديوانه ص (٩٤)، والأغاني (١٠٥/٨)، والرواية في صدر البيت الأول:

«وإني لأرضى من بثينة بالذي......»

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٠٠/١ ـ ١٠١)، والطبري (٣٢٦/٥) ح ٥٦٦٦، والحاكم، كتاب التفسير (٤٦٠/٢)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل (٦٧/٤)، من طريق الثوري به بلفظ مقارب جداً .

* وأخرجه الطبري (٣٢٦/٥) ح ٥٦٦٥، من طريق محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل عن علي بلفظ مقارب، وذكره في الدر (٧٥٧/١) وعزاه إلى من سبق ذكرهم وأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق أبي الأحوص عن علي.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- مسعر هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.
- سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، قال أبو حاتم: ثقة متقن، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (١٧٠/٤)، طبقات ابن سعد (٣١٦/٦)، التهذيب (١٥٥/٤)، التقريب ص (٢٤٨).

الهَفَّافَة: السريعة المَرِّ، يقال: هَفَّتْ تَهِفُّ هَفِيفاً، قال ذو الرمة:

إذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قلتُ: غَنِّنا   بخرقاءَ، وارَفعْ من هفيف الرَّواحلِ(١)

[٣٢٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «الذي يُرْوى(٢) عن الفرزدق قال: دخلت مع أبي، غالب بن صعصعة على علي بن أبي طالب، فقال له: من أنت؟ قال: أنا غالب بن صَعْصعة قال: ذو الإبل الكثيرة، قال: نعم، قال: ما فعلت إبلك؟ قال: يا أمير المؤمنين ذَعْذَعَتْها النوائب، وفرَّقتها الحقوق، قال: ذلك أفضل سبلها».

حدثناه محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: نا أبو عبيدة، قال: نا لبطة بن الفرزدق عن أبيه(٣).

❑ أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم، قيل لم يسمع من علي، وذكر الخطيب أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان، فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه، قال ابن حرج: ثقة، من الثالثة.

التاريخ الكبير (٥٦/٧)، الجرح (١٤/٧)، طبقات ابن سعد (١٨١/٦)، ثقات ابن حبان (٢٧٤/٥)، التهذيب (١٦٩/٨)، التقريب ص (٤٣٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه (١٣٤٣/٢)، واللسان، هفف، (٣٤٨/٩).

٢) ـ في ظ : «يرويه» وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٣) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٤٥٤/٣) بلفظ مقارب، وعزاه لابن الأنباري في المصاحف والدينوري، وأورده الحافظ في الإصابة (٣٩٥/٥) وعزاه للمرزباني.

رجاله:

❑ محمد بن عبدالله، هو ابن الغاز، تقدم برقم (٣٨)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ سهل بن محمد، هو أبو حاتم، تقدم برقم (١٢)، وهو صدوق.

❑ أبو عبيدة هو: معمر بن المثنى، تقدم برقم ٢٠)، وهو صدوق أخباري.

❑ لبطة بن الفرزدق بن غالب التميمي المجاشعي، ذكره ابن حبان في الثقات،

الذَّعْذَعة: تَحريك الشيء حتى تُفَرِّقَه، ويقال(١): رَمَادُ تُذَعْذِعُه الصَّبا، أي تحمله(٢)، فتذهب به وتفرقه،/ قال النابغة: [١٩٥]

غَشِيتُ لها مَنَازِلَ مُقْوِياتٍ تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ (٣)

وقال آخر:

ومازَالتِ الدُنيا تَخُونُ نَعيمَها وتُصْبِحُ بالأَمرِ العَظيمِ تَمَخَّضُ
لُمَاظَةُ أيام كأحلام نائمٍ يُذَعْذِعُ مِن لَذَّاتها المُتَبَرِّضُ (٤)

[٣٢٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «و(٥)باع رجل من الحميِّ ناقة، وهي مريضة، واشترط ثُنْياها، لتنحر، فصحّت، فرغب فيها صاحبها، فاختصما إلى عمر بن الخطاب، فأرسلها إلى علي بن أبي طالب، فقال علي: اذهبا بها فَأَقِيماها في السوق، فإذا بلغت أقصى ثمنها، فأعطه حساب ثُنْياها من ثمنها».

حدثناه إبراهيم، قال: نا ابن المقرىء، قال: نا عبدالله بن الوليد العدني(٦)،

وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن أبيه روى عنه القاسم بن الفضل وابن عيينة. الجرح (١٨٣/٧)، ثقات ابن حبان (٣٦١/٧)، اللسان (٤٣٣/٤).

❑ الفرزدق ، هو همام بن غالب، تقدم برقم (٢٦).

وقد ذكره ابن حبان في المجروحين (٢٠٤/٢) وقال: روى أحاديث يسيرة، وكان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكاً للحرم قذافاً للمحصنات.

١) ـ في ظ : «يقال» بدون واو.

٢) ـ في ظ : «تحتمله».

٣) ـ ديوانه ص (٢١٩)، واللسان، ذعع، (٩٨/٨).

٤) ـ الأول بلا نسبة في اللسان، مخض، (٢٣٠/٧)، وكذلك صدر البيت الثاني ، لمظ ، (٤٦٢/٧).

٥) ـ في ظ : «قال» بدل الواو، وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٦) ـ قوله: «العدني» ليس في ظ .

قال: نا سفيان، قال: نا نُسَيرُ بن دُعْلوق، قال: نا عمرو بن راشد الأشجعي قال: باع رجل، وذكر الحديث(١).

الثُّنْيَا: ما استُثنِي من الجَزور، وهي القوائم والرأس؛ لأن الجزار يَسْتثنيها إذا

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الدابة تباع ويشترط بعضها (١٩٤/٨) ح ١٤٨٥٠، وابن أبي شيبة، كتاب البيوع، ٢٥٧ ـ من قال: المسلمون عند شروطهم (٥٦٩/٦) ح ٢٠٦٩، وابن حزم في المحلى (٤٠١/٨ ـ ٤٠٢)، من طريق سفيان الثوري به بنحوه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ ابن المقرىء هو: محمد بن عبدالله، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن الوليد العدني، تقدم برقم (١٤)، وهو صدوق.

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ نُسَير ـ بمهملة مصغر ـ ابن دُعْلُوق ـ بضم المعجمة واللام بينهما مهملة ساكنة ـ الثوري مولاهم، أبو طعمة الكوفي، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال: ابن عبدالبر: هو عندهم من ثقات الكوفيين، وقال ابن حزم: لا شيء، وتبعه عبدالحق في ذلك، وقال ابن حجر: صدوق لم يصب من ضعفه من الرابعة.

الجرح (٥٠٩/٨)، ثقات ابن حبان (٤٨٦/٥)، التهذيب (٤٢٤/١٠)، التقريب ص (٥٦٠).

❑ عمرو بن راشد الأشجعي، أبو راشد الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

الجرح (٢٣٢/٦)، ثقات ابن حبان (١٧٥/٥)، التهذيب (٣١/٨)، التقريب ص (٤٢١).

الحكم عليه:

في إسناده عمرو بن راشد ليس فيه غير توثيق ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعه، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

نحر البعير(١).

وحدثنا (٢) ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال القشيري(٣) يصف ناقة:

مذكرة الثنيا مُسانَدة القَرَى جُمَاليَّة تَخْتبُ ثُمَّ تُثِيبُ (٤)

«مُذَكَّرةٌ» أي تُشبه الذُّكارة في رأسها وقوائمها، وقوله: «مُسَاندة القرى» أي مشرفة الظهر، وجُمالية: تشبه الجمل في عظم خَلْقها، «تَخْتَبُ»: أي(٥) تَفْتَعِل من الخَبَب، «ثم تثيب» أي تَرْجِعُ إلى سير آخر، وقال بعضهم: يقال لك الجزور إلا ثَنْوَاهَا، وفَسَّره: الرأس والأكارع، والضَّرْع والكِرْكِرَة والقلب.

قال ويقال: هؤلاء رجال ثَنِيَّةٌ: وهم الأخساء، وهو ثَنِيَّةُ أهل بيته إذا كان خسيسهم.

[٣٢٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه/: أنه قال: «من كره أن يقاتل معاوية، فليخرج إلى الدَّيْلَم(٦)، قال مُرَّة: فخرجنا في النُّخبة أربعة آلاف». [١٩٦]

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيب اللغة (١٤١/١٥): «والثُّنْيا من الجزور: الرأس والقوائم، وسُمِّيت ثنيا؛ لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور، فسميت للاستثناء: الثُّنْيا».

٢) ـ في ظ: «حدثنا» بدون واو.

٣) ـ هو: الصِّمَّة بن عبدالله بن الطفيل القشيري، شاعر غزل، من شعراء العصر الأموي، كان من العشاق المتيمين، مات نحو سنة خمس وتسعين.
المؤتلف ص (١٤٤)، الأعلام (٢٠٩/٣).

٤) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٤١/١٥)، واللسان، ثني، (١٢٥/١٤).

٥) ـ قوله: «أي» ليس في ظ.

٦) ـ الديلم: اسم ماء لبني عبس، وماء في أرض اليمامة. معجم البلدان (٥٤٤/٢).

يُرْوَى عن زائدة عن السُّدِّي عن مُرَّة(١).

النُّخْبَة: الذين يُخْتارون ويُنتخبون، قال العجاج(٢):

من نخبة الناس الذي كان امتخر(٣).

المُخْرَة والنَّصِيَّة: خيار القوم.

قال أبو زيد: يقال عند اختيار الرجل الشيء: قد اعتام وقد اختار، وقد امتخر، وقد انتصى، والاسم منه العِيمة والخِيرة والمُخْرة والنَّصِية، وكذلك النُّخبة يقال: انتخب انتخاباً في معنى امتخر.

---

١) ـ أشار إليه أبو موسى المديني في المغيث (٢٧٤/٣) حيث قال: في حديث علي رضي الله عنه: «فخرجنا في النخبة»، وعنه ابن الأثير في النهاية (٣١/٥).

رجاله:

❑ زائدة هو: ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ السدي هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الكبير، وثقه أحمد والعجلي، وقال النسائي والقطان: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به، وضعفه العقيلي والجوزجاني وابن معين، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع، مات سنة سبع وعشرين.

الجرح (١٨٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٢/٣)، الكاشف (٧٥/١)، التهذيب (٣١٣/١)، التقريب ص (١٠٨).

❑ مرة هو: ابن شراحيل الهمداني، تقدم برقم (١٢٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، والسُّدى: صدوق يهم.

٢) ـ في ظ : «قال الراجز».

٣) ـ ديوانه ص (٥٠)، والرواية فيه: «من مُخَّة..» قال الأصمعي في شرحه للبيت: يقال: مخة الناس ونخبتهم سواء، أي خيارهم..».

وهو في تهذيب اللغة (٣٨٨/٧)، واللسان، مخر، (١٦١/٥) مثل رواية الأصل.

وأما يعقوب فزعم أنها الخِيَرة مكسورة(١) الأول مفتوحة(٢) الثاني، وقال: محمد ﷺ: خِيرَة الله من خلقه(٣).

[٣٢٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه: وذُكر له أن ابن عباس يفتي بالمتعة، فأرسل إليه فقال: «إنك امرؤ تائه، إن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر، وعن لُحُم الحمر الأهلية»(٤).

---

١) ـ في ظ : «مكسور».

٢) ـ في ظ : «مفتوح».

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٦٩)، تهذيب اللغة (٥٤٨/٧)، قال الأزهري: «اللغة الجيدة اختار خيرة بفتح الياء، هكذا قرأ القراء في موضعين من الكتاب، وهو اسم أقيم مقام المصدر من اختار اختياراً ..».

وكلام الأزهري السابق ليس في صلب الكتاب إنما ذكر في الهامش عن بعض النسخ.

٤) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر (٤٨١/٧) ح ٤٢١٦، وفي ٦٧ ـ كتاب النكاح ٣١ ـ باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة (١٦٦/٩) ح ٥١١٥، ومسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ٣ ـ باب نكاح المتعة (١٠٢٧/٢) ح ١٤٠٧، والترمذي، أبواب النكاح ٢٨ ـ باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة (٨٢/٤) ح ١١٢١، والنسائي ٢٦ ـ كتاب النكاح ٧١ ـ تحريم المتعة (١٢٥/٦) ح ٣٣٦٥، وابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٤٤ ـ باب النهي عن نكاح المتعة (٦٣٠/١) ح ١٩٦١، والحميدي (٢٢/١) ح ٣٧، والطيالسي ص (١٧ ـ ١٨) ح ١١١، وعبدالرزاق، باب المتعة (٥٠١/٧ ـ ٥٠٢) ح ١٤٠٣٢، وأحمد (٧٩/١)، والدارقطني ، كتاب النكاح، باب المهر (٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨)، من طريق الزهري عن عبدالله والحسن ابني محمد عن أبيهما عن علي، وعند عبدالرزاق من طريق معمر «فقال له علي ـ أي لابن عباس ـ إنك امرؤ تائه»، وعند مسلم من طريق جويرية عن مالك عن الزهري بسنده أنه ـ أي محمد بن علي ـ سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان إنك رجل تائه.

قال أبو زيد: يقال طاح الرجل يطيح طيحاً، وتاه يَتِيه تَيْها وتِها وتَيَهاناً، وما أَطْوَحه وأتوهه وأطيحه وأتيهه، وقد طوّح نفسه وتوّهها[١].

[٣٣٠] وحدثنا[٢] الخفاف: عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام، قال: نا عبدلعزيز بن الدرداء بن منيب[٣] قال: نا سويد بن نصر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى، قال: خَرجَت مريم في طلب عيسى، فأتت على قوم حَاكة، فأرشدوها بغير الطريق، فدعت عليهم، فقالت: تَوَّه الله عقولكم، فلا ترى حائكاً إلا مُتَوَّهاً عقله، ثم أتت على قوم خياطين، فأرشدوها للطريق، فدعت لهم بالبركة، فلا ترى خياطاً إلا جلس الناس إليه، واستأنسوا به[٤] [٥].

---

١) ـ تهذيب اللغة (٦/٣٩٧).

٢) ـ في ظ : « حدثنا » بدون واو .

٣) ـ قوله: «ابن الدرداء» ليس في ظ ، وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٤) ـ في ظ : «إليه».

٥) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (تراجم النساء) ص (٣٨٦) من طريق سفيان به بنحوه .

رجاله:

❑ عبدالله بن أحمد الخفاف، تقدم برقم (١٣٥)، وهو ثقة.

❑ عبدالعزيز بن منيب بن سلام بن الضريس، أبو الدرداء المروزي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي والدارقطني، ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة سبع وستين ومائتين.

الجرح (٥/٣٩٧)، ثقات ابن حبان (٨/٣٩٧)، التهذيب (٦/٣٦٠)، التقريب ص (٣٥٩).

❑ سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً ، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربعين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨/٢٩٥)، التهذيب (٤/٢٨٠)، التقريب ص

ويقال : طاح الرجل إذا سقط منبسطاً.

[٣٣١] [حدثنا أحمد بن شعيب قال: نا محمد بن هشام قال: نا عثام بن علي قال: نا الأعمش عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء قال: دخل عمار على علي ونحن عنده، فقال: مرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عماراً مليء إيماناً إلى مُشَاشِه](١).

---

(٢٦٠).

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ موسى بن أبي عيسى، تقدم برقم (٢٦٤)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده حسن إلى موسى بن أبي عيسى.

١) ـ هذا الحديث أثبت في أصل ظ ، وذكر في هامش الأصل، ولم يتبين لي مناسبة ذكره هنا.

والحديث أخرجه:

* أخرجه ابن ماجه، المقدمه ، فضل عمار (٥٢/١) ح ١٤٧، وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، ما ذكر في عمار (١٢١/١٢)، والإيمان ص (٣١) ح ٩٢ وأبو نعيم في الحلية (١٣٩/١)، وابن حبان كما في الإحسان ٦١ ـ كتاب المناقب، ذكر شهادة المصطفى ﷺ لعمار (٥٥٢/١٥) ح ٧٠٧٦ من طرق عن عثام بن علي به بلفظه.

* وأخرجه الترمذي، ٥٠ ـ أبواب المناقب، مناقب عمار (٣٤٧/٩) ح ٣٧٩٩ وقال: حسن صحيح، وأحمد (١٢٥/١)، وفي الفضائل (٨٥٨/٢ ح ١٥٩٩، وابن حبان كما في الإحسان، الموضع السابق ح ٧٠٧٥، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة، (٣٨٨/٣)، وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم (١٤٠/١)، (١٣٥/٧)، من طرق عن سفيان به دون ذكر المرفوع منه.

* وأخرجه أحمد (١٢٣/١، ١٣٨)، وفي الفضائل (٨٦٠/٢) ح ١٦٠٥، والطيالسي ص (١٨) ح ١١٧، من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

[٣٣٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة ذي العُشَيرة، قال: فخرجنا/ يومئذ ننظر إلى سوانٍ لبني مُدْلج، فنظرنا، ثم ذهب بنا النوم، قال علي: فما شعرت إلا برسول الله ﷺ ينبهني برجله، وأنا متمرغ في البوغاء، فقال: قم(١) يا أبا تراب، فكانت من أحب أسماء علي رضي الله [١٩٧]

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن هشام هو: ابن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، أبو عبدالله البصري، نزيل مصر، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً حسن الحديث، وقال ابن حجر: ثقة مصنف، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

الجرح (١١٧/٨)، التهذيب (٤٩٦/٩)، التقريب ص (٥١١).

❑ هو: عثام بن علي بن هجير، العامري الكلابي، أبو علي الكوفي، وثقه ابن سعد والبزار وأبو زرعة والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة.

الجرح (٤٤/٧)، التهذيب (١٠٥/٧)، التقريب ص (٣٨٢).

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ هانيء بن هانيء الهمداني، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول، وقال ابن حجر: مستور من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥٠٩/٥)، التهذيب (٢٢/١١)، التقريب ص (٥٧٠).

الحكم عليه:

إسناده حسن، هانيء بن هانيء، قال عنه النسائي: ليس به بأس، وأبو إسحاق أمن تدليسه برواية شعبة عنه..

١) ـ قوله: «قم» ليس في ظ .

عنه إليه.

يُرْوَى عن الواقدي عن أبي معشر عن القرظي(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في الخصائص ص (١٦٢) ح ١٥٣، وأحمد في المسند (٢٦٣/٤)، وفي فضائل الصحابة (٦٨٦/٢ ـ ٦٨٧) ح ١١٧٢، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (١٤٠/٣) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وإنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد قم أبا تراب، ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الدلائل (٧٠٨/٢) ح ٤٩٠، من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة.. بنحوه، وفيه زيادة، وعندهم «في دقعاء من التراب»، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٦/٩) وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

وقد أشار البخاري إلى الحديث في التاريخ الكبير (٧١/١)، وقال: «هذا إسناد لا يعرف سماع يزيد بن محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار»، وتعقبه الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٤٨/٩) فقال: قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ، نقله عنه ابن منده، وكذا ذكر البغوي، فما المانع من سماعه من عمار، وعند ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمد بن كعب..».

وطريق محمد بن سلمة الذي أشار إليه الحافظ، من رواية ابن منده، هو عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٦٨٨/٢) ح ١١٧٣.

وقد ثبت في الصحيحين تكنية النبي ﷺ لعلي بأبي تراب ولكن مع اختلاف السبب.

* أخرج البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٥٨ ـ باب نوم الرجال في المسجد (٥٣٥/١) ح ١٤٤١، بسنده عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة

فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج، فلم يَقِل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يارسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قمْ أبا تراب قمْ أبا تراب.

* وأخرجه مسلم، ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي (١٨٧٤/٤) ح ٢٤٠٩.

وقد حاول الحافظ الجمع بين الاختلاف في سبب تكنيته، فقال في الفتح (٥٨٦/١٠) «ظاهره أن ذلك أول ما قال له ذلك» ـ أي عند نومه في المسجد بعد مغاضبته لفاطمة كما في الصحيحين ـ ثم أشار الحافظ إلى حديث عمار بن ياسر، وقال: «وهذا إن ثبت حمل على أنه خاطبه بذلك في هذه الكائنة الأخرى».

رجاله:

❑ الواقدي هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني القاضي، نزيل بغداد، قال البخاري: متروك الحديث، تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل بن زكرياء، وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه، مات سنة سبع ومائتين.

الجرح (٦٧/٨)، التهذيب (٣٦٣/٩)، التقريب ص (٤٩٨).

❑ أبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٦)، وهو ضعيف.

❑ القرظي هو: محمد بن كعب بن سليم بن أسد المدني، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين ومائة.

طبقات ابن سعد (١٣٤)، التهذيب (٤٢٠/٩)، التقريب ص (٥٠٤).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد، فهو ضعيف جداً، وللحديث طريق آخر إلى محمد بن كعب سبق الكلام عليه في التخريج.

أن رجلا كان يدعى غيلان، وكان بينه وبين قوم دُخول وطوائل، فحلف ألا يُسالمهم، حتى يدخل التراب في(١) عينيه، يريد بذلك حتى يموت، فَرَهِقوه يوماً، وهو على غِرَّة، فأيقن بالشر، فجعل يذر من البَوغاء على عينيه، ويقول: تَحَلَّل غَيل، يريد(٢) أنه يُصالحهم، ويجيبهم إلى ما سألوا(٣)، وأنه قد تحلل من(٤) يمينه، فلم يقبلوا ذلك منه، وقتلوه(٥). وغَيل: ترخيم غيلان.

[٣٣٣] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أن رجلا قال: رأيت علياً مسح أُذنيه، قيل: فهل رأيته مسح أَصْماخه(٦)؟، قال: لا(٧).

الأَصْماخ: جمع صُمْخ، والصُّمخ والأَصْمخة: جمع صماخ، وهو: الخَرْق الباطن الذي يُفْضي إلى الرأس، وهو الذي يقال له: المِسْمَع بكسر الميم، وأما المَسْمع بفتح الميم، فهو المكان من قولك هو مني بمرأى ومَسْمَع.

[٣٣٤] وحدثنا(٨) عبدالله بن علي قال: نا أبو عثمان عمرو بن عبدالله الأودي

---

١) ـ قوله: «في» ليست في ظ .

٢) ـ في ظ : «يريهم».

٣) ـ في ظ : «سألوه».

٤) ـ في ظ : «عن».

٥) ـ في ظ : «فقتلوه».

٦) ـ في ظ : «أسماخه» بالسين، وكذلك كل ما بعدها .

٧) ـ لم أقف عليه،

وقد أخرج أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٥٠ ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ (١/٨٨ ـ ٨٩) ح ١٢٢، ١٢٣ من طريق الوليد بن مسلم عن حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة عن المقدام بن معدي كرب قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ،... الحديث وفيه من رواية هشام بن خالد عن الوليد «وأدخل أصابعه في صماخ أذنيه» ونقل صاحب عون المعبود (١/٢١٣) تحسينه عن الحافظ ابن حجر .

٨) ـ في ظ : «حدثنا» بدون واو .

قال: نا وكيع، عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي أنه كان يَدَّهن عند الإحرام من الدَّبَّة(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، (الجزء الساقط)، كتاب الحج، من كان يدهن بالزيت، ص (٣٩٨)، قال: حدثنا وكيع به بلفظه.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمرو بن عبدالله بن حنش - بفتح المهملة والنون بعدها معجمة - الأودي، قال أبو زرعة: رأيت محمد بن مسلم يعظم شأنه، ويطنب في ذكره، وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمسين ومائتين.

الجرح (٢٤٤/٦)، ثقات ابن حبان (٤٨٩/٨)، التهذيب (٦٢/٨)، التقريب ص (٤٢٣).

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، أبو محمد، كان شعبة يثني عليه، وقال عفان: ثقة يوثقه الثوري وشعبة، وقال ابن عيينة: ما رأيت بالكوفة أجود حديثاً منه، وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه كثير الخطأ، ضعيف في روايته، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به فوقعت المناكير في روايته، وقال ابن المديني: إنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه، وقال الذهبي: أحد أوعية العلم صدوق في نفسه، سَيِّيء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة.

التاريخ الكبير (١٥٦/٧)، الجرح (٩٦/٧)، الميزان (٣٩٣/٣)، التهذيب (٣٩١/٨)، التقريب ص (٤٥٧).

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ الحارث هو الأعور، تقدم برقم (٣٢٤)، وهو ضعيف.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

قال عبدالله بن علي: هي البطة(١).

[٣٣٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «كَذَبتكم من النساء الحارقة»(٢).

وقد(٣) ذكره أبو محمد(٤)، وأما غير أبي محمد فأنكر تفسيره، وقال: إنما هي امرأة حِراق، كما يقال: نار حِراق، وهي التي تُحْرِقُ كل شيءٍ، ومن هذا قيل أيضاً: رجل حراق، وهو الذي لا يبقى شيئاً إلا أفسده./ [١٩٨]

[٣٣٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وسئل عن المجرَّة التي في السماء، فقال: هي شَرَج السماء»(٥).

---

١) ـ قال ابن الأثير في النهاية (١/١٣٥):

«البطة: الدَّبة بلغة أهل مكة؛ لأنها تُعمل على شكل البطة من الحيوان».

وفي اللسان، دبب، (١/٣٧١).

الدبة: التي يجعل فيها الزيت والبِزْر، والدهن والجمع دباب.

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٨/٢٨٥) قال: أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال: قال علي بن أبي طالب كذبتكم من النساء الحارقة، فما ثبتت منهم امرأة إلا أسماء بنت عميس.

وهذا إسناد صحيح.

وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/١١٨)، والزمخشري في الفائق (١/٢٧٦)، وابن الأثير في النهاية (١/٣٧١)، والذهبي في السير (٢/٢٨٧)، وفي هامشه: «كذب هاهنا إغراء، أي عليكم بالحارقة».

٣) ـ قوله: «وقد» ليس في ظ .

٤) ـ غريب الحديث (٢/١١٨)، وقال ابن الأثير في النهاية (١/٣٧١) «الحارقة: هي المرأة الضيقة الفرج، وقيل: هي التي تغلبها شهوة حتى تحرُق أنيابها بعضها على بعض: أي تحكّها يقول عليكم بها».

٥) ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (٢٦٠) ٣٢٩ ـ باب المجرة ح ٧٦٧ قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان عن ابن أبي حسين وغيره عن أبي الطفيل سأل ابن الكوا علياً عن المجرة قال: هو شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر.

وهذا إسناد صحيح، ابن أبي حسين هو عبدالله بن عبدالرحمن المكي: ثقة كما

شَرَج: محركة، قال يعقوب: يقال: هو شَرَج العَيبة بتحريك الراء، كما يقال في شرج الدابة، وهو أن تكون إحدى خُصييه أعظم من الأخرى، يقال: دَابة أشرج(١).

وأما الذي في حديث عمر بن عبدالعزيز أن كثيراً لما قدم عليه في أصحاب له، حُجِبوا عنه، فاستمع لخطبته يوماً، فقال كثير(٢) لأصحابه: خُذوا في شَرْج من الشعر خلاف ما كنا نقول لعبدالملك(٣) وآبائه، فإن الرجل آخِريٌّ، وليس بِدُنيوي(٤).

فإن الشَّرج: الضرب، ويقال في مثل: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لَو أنَّ أسيمراً(٥).

يضرب للشيئين يشتبهان، ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور، و «أسيمر»: تصغير أَسمر، وأسمر: جمع سَمُرٍ، وكذلك أيضاً يقال: بتسكين الراء في شرج الماء: وهو مسيل من(٦) الحرَّة، وجمعه(٧) شِراج، وكذلك أيضاً، شرج: ماء لبني عبس(٨).

في التقريب ص (٣١١).

* وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٩٧/٤) ح ٧٩٠ من طريق حماد بن عيسى حدثنا ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود الديلي عن زاذان أبي عمر، قال: كنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقام ابن الكواء ... فذكره بنحوه.

وفي هذا الإسناد : حماد بن عيسى وهو ضعيف كما في التقريب ص (١٧٨).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٥/٧) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وابن أبي حاتم.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٧٧، ٢٨٥).

٢) ـ في ظ : «فقال لأصحابه».

٣) ـ في الأصل «لعمر» والمثبت من ظ.

٤) ـ الخبر في طبقات الشعراء لابن قتيبة ص (٣٣٥).

٥) ـ المثل في : أمثال أبي عبيد ص (١٤٨)، مجمع الأمثال (٣٦٢/١)، جمهرة الأمثال (٦٢/١)، فصل المقال ص (٢٢٥)، إصلاح المنطق ص (٢٨٥).

٦) ـ في ظ : «في».

٧) ـ في ظ : «والجمع الشراج».

٨) ـ معجم البلدان (٣٣٤/٣).

[٣٣٧] **وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال(١): أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما(٢)».**

---

١) ـ قوله: «أنه قال»: ليس في ظ .

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل (١٤/١٠٢) ح ١٧٧٢٥، والبخاري في الأدب المفرد، ٦٤٣ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما ح ١٣٢٨، من طريق مروان بن معاوية قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال: سمعت علياً يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟ .. فذكره .

وفي هذا الإسناد: عبيد الكندي وابنه محمد لم يوثقهما غير ابن حبان حيث ذكرهما في الثقات (٥/١٣٨)، (٧/٣٩٩)، وقال عنهما الحافظ في التقريب ص (٣٧٩، ٤٩٥)، «مقبول».

وللحديث طرق أخرى عن علي موقوفة ومرفوعة.

فقد أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي) ص (٢٨٥) ح ٤٣٨ ـ ٤٤٢، والبيهقي في الشعب (٥/٢٦٠) ح ٦٥٩٣ ـ ٦٥٩٧، من طريق إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق عن هبيرة على علي موقوفاً .

ومن طريق عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي موقوفاً .

* وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق جرير عن مغيرة عن أبي معشر زياد عن إبراهيم قال: قال علي، موقوفاً .

ومن طريق شعبة عن عقيل بن طلحة قال: سمعت مولى لقرظة بن كعب قال: سمعت علياً ..

* وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي موقوفاً .

* وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال ص (١٥٠) ح ١١٣، وابن جرير ص (٢٨٣) ح ٤٣، والبيهقي (٥/٢٦٠) ح ٦٥٩٧، من طريق الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي مرفوعاً .

وأشار إلى هذا الطريق الترمذي في جامعه (٦/٢١٠) وقال: «قد روي هذا

الحديث عن أيوب.. رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف.. والصحيح عن علي موقوف قوله».

وقال ابن جرير - بعد إخراجه للحديث - «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين مستقيماً غير صحيح لعلل: إحداها: أن المعروف من رواية أصحاب علي هذا الخبر عن علي، الوقف به على علي، وترك رفعه إلى رسول الله ﷺ.

والثانية: أن حميد بن عبدالرحمن، لا يعلم له سماع من علي.

والثالثة: أنه خبر قد رواه حماد بن سلمة عن أيوب فجعله عنه عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

والرابعة: أن الحسن بن أبي جعفر عندهم، ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين.

وقال البيهقي - بعد إخراجه للحديث - «المحفوظ موقوف» وقال ابن حبان في المجروحين (٣٥١/١) - بعد إخراجه للحديث من حديث أبي هريرة - «إنما هو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقط، وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي وهو خطأ فاحش».

وقال المناوى في فيض القدير (١٧٧/١) - بعد أن ذكر تصحيح الترمذي لوقفه - «وتبعه جمع جم، منهم ابن طاهر وغيره».

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ق ١١٢) - عقب روايته له من طريق أبي عمرو عثمان بن الخطاب عن علي مرفوعاً -.

«هذا أعلى ما وقع إلي عن علي بن أبي طالب... إلا أن العلماء بالحديث لا يصححون رواية الأشج عن علي، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن علي أمثل من هذا مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف من قول علي».

وروى الحديث عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص.

أما حديث أبي هريرة، فأخرجه الترمذي ٢٨ - أبواب البر والصلة ٦٠ - باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض (٢٠٩/٦ - ٢١٠) ح ١٩٩٨. وقال: «حديث

غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه...» ثم ذكر ما سبق نقله عنه من تصحيحه موقوفاً على علي.

وأبو الشيخ في الأمثال ص (١٥١) ح ١١٤.

وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي) ص (٢٨٥) ح ٤٤٣.

وابن حبان في المجروحين (٣٥١/١).

والبيهقي في الشعب (٢٦٠/٥) ح ٦٥٩٦، من طريق سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال ابن حبان: سويد بن عمرو كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال... وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ولا من حديث ابن سيرين ولا من حديث أيوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هو قول علي...». وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٨٦/٢) ـ بعد أن خرجه من الترمذي ونقل استغرابه له ـ «قلت: رجاله ثقات رجال مسلم لكن الراوي تردد في رفعه».

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٥٢/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب كما في تخريجه، فتح الوهاب (٢٣/٢ ـ ٢٤) ح ٤٨٢، من طريق أبي الصلت الهروي ثنا عباد بن العوام ثنا جميل بن زيد عن ابن عمر مرفوعاً.

قال ابن حبان: «أبو الصلت: عبدالسلام بن صالح... الهروي يروى عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وفيه: جميل بن زيد قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: لم يصح حديثه، ولم يسمع من ابن عمر كما في الميزان (٤٢٣/١).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٨٨/٨) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال: فيه جميل بن زيد وهو ضعيف.

وأما حديث عبدالله بن عمرو، فذكره الهيثمي في المجمع (٨٨/٨) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: فيه محمد بن كثير الفهري وهو ضعيف.

يقول: لا تُحبب حبيبك حباً شديداً، ولكن أحببه هوناً ما(١)، فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما(٢).

وتفسير «ما» أي هكذا افعل، ذُكر هذا التفيسر عن الخليل بن أحمد رحمه الله(٣).

[٣٣٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال لأهل العراق، وهم مائة ألف أو يزيدون: «والله لوددت أن لي منكم مائتي رجل من بني فِراس بن غَنم، ثم لا أُبالي من لقيت بهم»(٤).

قوله: «أنَّ لي منكم»، يريد بدلا منكم.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال في قول الشاعر:

---

١) ـ قوله: «ما» ليس في ظ في الموضعين.

٢) ـ قال في النهاية (٢٨٤/٥):

«أي حُبّاً مقتصداً لا إفراط فيه، وإضافة «ما» إليه تفيد التقليل، يعني لا تسرف في الحب والبغض، فعسى أن يصير الحبيب بغيضاً، والبغيض حبيباً، فلا تكن قد أسرفت في الحب، ولا في البغض فتستحي».

٣) ـ قوله: «ابن أحمد رحمه الله» ليس في ظ .

وهو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، أبو عبدالرحمن، أحد أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، له كتاب «العين» في اللغة، مات سنة سبعين ومائة.

السير (٤٢٩/٧)، الأعلام (٣١٤/٢).

٤) ـ ذكره البكري في معجم ما استعجم (٣٩٩/١)، وابن منظور في اللسان، طها، (١٨/١٥).

وفراس بن غنم هو ابن ثعلبة، جد جاهلي، عرف بنوه بالشجاعة.

سمط اللآلي (٩١٠/٢)، الأنساب (١٦٢/١٠).

فَلَيتَ لنا من مَاء زمزم شَرْبة مُبَرَّدَةً بَاتَتْ على طَهَيَانِ (١)

قال يعقوب(٢): قوله «من ماء زمزم» يريد بدلاً من ماء زمزم.

[٣٣٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه/: «وأتاه ـ يعني رجل ـ، فقال: للمنخرين وللفم(٣). [١٩٩]

---

١) ـ ليعلى الأزدي في اللسان، حمن، (١٢٨/١٣)، والخزانة (٤٥٣/٩)، وهو للأحول الكندي في اللسان، طها، (١٨/١٥)، وبلا نسبة في معجم ما استعجم (٣٩٩/١).

قال البغدادي في الخزانة ـ في بيان الشاهد من البيت ـ «على أن «من» قد تأتي للبدل، أي فليت لنا شربة بدل ماء زمزم».

وطهيان: اسم جبل.

وورد في هامش ظ : تعليق على كلمة «طهيان» هذا نصه:

«الطهيان: البرادة التي يشرب بها الماعز ابن الجنين».

٢) ـ قوله: «قال يعقوب» ليس في ظ .

٣) ـ ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص (٥٩٤) قال: قال عبدالله بن سلمة المرادي: نظر عمر بن الخطاب إلى الأشتر، وأنا عنده فصعَّد فيه عمر النظر، ثم صوَّبه، ثم قال: إن للمسلمين من هذا يوماً عصيباً، ثم إن علياً لما انصرف من صفين أو بعدها، بعث الأشتر على مصر، فمات في الطريق مسموماً، وكان علي يتبرَّم به ويكرهه؛ لأنه كان صَعْبَ المِرَاس، فلما بلغه موته قال: للمِنْخِرين والفم.

وذكرها الذهبي أيضاً في السير (٣٤/٤)، في ترجمة الأشتر مالك بن الحارث النخعي.

وقوله: «للمنخرين والفم» مثل كما في أمثال أبي عبيد ص (٧٧)، وجمهرة الأمثال (٩١/٢)، ومجمع الأمثال (٢٠٧/٢)، المستقصى (٢٩٣/٢)، فصل المقال ص (٩٨).

قال الزمخشري: للمنخرين : أي سقطت للمنخرين: يضرب في الدعاء على الرجل

معنى اللام ها هنا معنى «على» تقول: سقط لِفِيه، وعلى فيه، وكذلك لوجهه، وعلى وجهه.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الطِّرِمَّاح:

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا على ثَفِناتِها مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ للجناجِنِ (١)

كأنه قال: وقعت على الجناجين. وقال في مثله العجاج:

خَوَّى على مُسْتَويات خَمْسِ كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ (٢)

بالكبت والرغم.

* وقد أخرج عبدالرزاق ، باب من شرب الخمر في رمضان (٣٨٢/٧) ح ١٣٥٥٦ ، عن الثوري عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل قال: أتي عمر بشيخ شرب الخمر في رمضان، فقال: للمنخرين للمنخرين، وولداننا صيام، قال: فضربه ثمانين، ثم سيره إلى الشام.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الأشربة، باب ما جاء في عدد حد الخمر (٣٢١/٨) من طريق الثوري به.

* وقد أخرجا نحواً من هذه القصة لعلي من طريق الثوري عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال: أتي علي بالنجاشي قد شرب خمراً في رمضان، فأفطر فضربه ثمانين ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين، وقال: إنما ضربتك هذه العشرين لجرأتك على الله وإفطارك في شهر رمضان.

وليس في قصة علي عندهما «للمنخرين..» ولكن لما أورد أبو عبيد المثل ذكر تحته قصة عمر، فتعقبه البكري في فصل المقال، وقال: «المحفوظ في هذا أنه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه..» ثم ساق القصة ولم يورد فيها المثل وهو: «للمنخرين..».

١) ـ ديوانه ص (٤٩١)، المعاني الكبير ١١٩٠/٣)، وفيه: مخواها: ما تجافى على الأرض إذا بركت.

٢) ـ ديوانه ص (٤٧٥ ـ ٤٧٦)، واللسان، ثفن، (٧٨/١٣).

والتخوية: أن يتهيأ للبروك، الكركرة والثَّفِنة: ملتقى العضد والذراع.

[٣٤٠] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال: كنا إذا اشتد البأسُ، واحمرتِ الحدقُ، اتقينا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه(١).

احمرّت الحَدَق: أي احمرت لشدة الغضب في الحرب، وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب لِضرار بن الخطاب:

بيضٌ جِعادٌ كأن أَعْينَهم تُكحلُ يوم الهِيَاج بِالعَلَقِ (٢)

أي لشدة الغضب.

وأنشد مثله لامرىء القيس، وذكر كِلابا:

مُغَرَّثَةً زُرقاً كأَنَّ عيونَها من الذمر والإيحاء نُوّار عَضْرَسِ(٣)

وعَضْرس بالفتح، مغرثة: مجوعة، والغَرث: الجوع، والذمر: الإغراء.

ويقال(٤): أَسَدْتُ الكلب إذا قلت له خُذْ، والعَضْرس: بقلة حمراء الزهرة، فأراد أن عيونها احمرت من شدة الغضب، وقال في قول الأعشى:

كذلك فافعل ما حييت إليهم وأقدم إذا ما أعين القوم تزرقُ(٥)

قوله: أَقْدِم: تقدم في الحرب، وقوله: تزرقُ: إذا فَزِع(٦) الإنسان، وبَرِق(٧) انقلبت حماليق عينيه، فيغيب السَّواد.

قال: وقال امرؤ القيس:

كأَن عيونَ الوحش حول خِبائنا وأَرحُلنا الجَزْعُ الذي لم يُثقَّبِ(٨)

---

١) ـ تقدم تخريجه حيث أورده المؤلف في أحاديث النبي ﷺ تحت رقم (١٢٠) وما ذكره المؤلف تحت هذا الحديث من مادة علمية تقدمت بحذافيرها هناك.

٢) ـ تقدم في رقم (١٢٠).

٣) ـ تقدم في رقم (١٢٠ ..

٤) ـ في ظ: «وتقول».

٥) ـ تقدم في رقم (١٢٠).

٦) ـ في ظ: «جزع».

٧) ـ في ظ: «فَرق».

٨) ـ تقدم في رقم (١٢٠).

قال: البقرة(١) والظَّبْيُ إذا كانا حَيَّين، فعيونهما كلها سود، فإذا ماتا بدا البياض/ فإنما شبههما بالجزع وفيه بياض وسواد بعدما مَوَّتا، فانقلبت أعينهما [٢٠٠]
وقال في قول قيس بن خويلد الهذلي:

حَتَّى أُشِبَّ لها أُقَيدِرُ نَابلٌ   يُغْرِي ضَواريَ خَلْفَها ويصِيدُ
في كُلِّ مُعْتَرِكٍ يُغَادِرُ خَلْفَهَا   زرقاءَ داميةَ اليدينِ تَمِيدُ (٢)

ذكر ضواري، أُشِبَّ لها: قُدر لها، أقيدر: أي مقارب الخلق، يعني قانصاً، يُغري: يُؤْسِدُ، والضواري: كلاب ضارية، زرقاء: يعني بقرة وحشية(٣)، قد غُشِي عليها، فانقلبت عيناها، وظهر بياضها.

[٣٤١] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قام خطيباً، فقال: «أيُّها الناس الشاهدة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم، ما عَزَّتْ دعوة من دَعَاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، إذا قيل لكم: انفروا إلى عدوكم، قلتم كيت وكيت ومَهْمَا، ولا أدري أعاليل بأضاليل، وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المَطُول، هيهات حِيدي حَيَاد إنه لا يدفع الضيم الذليل، ولا يُدرك الحق إلا بالجد والصبر، أيَّ دارٍ بعد داركم تنصرون، أو مع أي إمام بعدي تقاتلون، أصبحتُ والله لا أرجو نصركم، ولا أُصدِّق قولكم، والمغرور والله من غررتموه، ولمن فاز بكم لقد فاز بالسَّهم الأخيب، أعقبني الله منكم من هو خير لي منكم، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني، ثم نزل».

حدثنا إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا أبو معاوية، قال: نا عمر بن حَسَّان البُرْجُمِي، عن شيخ من همدان، عن جندب بن عبدالله الوالبي(٤) (٥).

---

١) ـ في ظ : «الضبي والشاة».
٢) ـ تقدما في ص ٢٢٣.
٣) ـ قوله: «وحشية» ليس في ظ .
٤) ـ في ظ : بعد قوله «الوالبي» «وبغير هذا الإسناد».
٥) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٣٢٤/٤) ح ٧٦٤١، بأطول مما هنا، ونسبه لابن عساكر من طريق عمر بن حسان البرجمي عن خباب بن عبدالله أن معاوية

قوله: «حِيدِي حَيَادِ»، فإنها كلمة بُنيت على مخاطبة المؤنث، يقال للمعْرِض عن الشيء يَحِيد عنه، وحَيادِ مكسورة، كقولهم قَطَام ورَقَاش، ومثلها في الوزن قولهم في الغارة، فيحى فياحِ، اي اتَّسِعي عليهم وتَفَرَّقِي.

قال(١) الشاعر:

بعث خيلاً فأغارت على هيت والأنبار، فاستنفر علي الناس، فأبطأوا وتثاقلوا فخطبهم فقال: أيها الناس.. فذكره بنحوه.

ومثله في كنز العمال (١١/٣٥٥) ح ٣١٧٢٦.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ نعيم بن حماد، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً.

❑ أبو معاوية هو: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة.

❑ عمر بن حسان البرجمي، قال أحمد: كوفي حدثنا عنه أبو معاوية ما أرى به بأساً، وذكره ابن شاهين في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/٦٢)، الجرح (٦/١٠٥)، تاريخ أسماء الثقات ص (١٣٥).

❑ جندب بن عبدالله الوالبي الكوفي، روى عن شيبان بن عوف، وعنه الحارث بن يزيد، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

ثقات العجلي ص (١٠٠)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص (٧٠)، تعجيل المنفعة ص (٧٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

١) ـ في ظ : «وقال».

دَفَعنا الخيلَ شائلةً عليهم وقُلْنا بالضُحى فِيحِي فَياحِ (١)

/ويروى في هذه الخطبة(٢) أو غيرها أنه قال: إذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر، قلتم هذه حَمَارَّةُ القيظ، أمهلنا يُسْبخ عنا القيظ، وإن أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء، قلتم أمهلنا يَنْسلخ عنا القُرُ، كل هذا فراراً من الحر والقُرِّ، فأنتم والله من السيف أفرُ، يا أشباه الرجال ولا رجال، أحلام الأطفال، وعقول ربَّات الحِجال، وَدِدْتُ أن الله أخرجني(٣) من بين أظهركم، وقبضني إلى رحمته من بينكم، والله لَوَدِدْتُ أني لم أراكم، ولم أعرفكم، معرفة، والله جَرَّت ندماً، ورَيتُم(٤) صدري غيظاً، وجرعتموني نُغَبَ التَّهمام أنفاساً، حتى قالت قريش: [إن](٥)ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم! هل فيهم أحد أطول لها مِراساً، أو أشد لها(٦) ضراساً مني؟ والله لقد جريتُ فيها وما بلغتُ العشرين، فها أنذا قد ذَرفتُ على السِّتين، ولكن لا رأي لمن لا يُطاع. [٢٠١]

قوله: «جَرَّعْتُموني نُغَبَ التَّهْمَامِ أنفاساً».

فإن النُغَبَ جمع نُغْبَةٍ، وهي(٧): القليل من الماء يتجرعه الرجل.

قال يعقوب: يقال منه: نَغَبْتُ من الإناء نُغَباً إذا جَرِعْت منه جُرَعاً(٨).

---

١) ـ هو لأبي السفاح السَّلولي، وقيل لغنى بن مالك، كما في اللسان، فيح، (٢/٥٥١)، وبلا نسبة في التهذيب (٥/٢٦٢).

قال الأزهري: «وقولهم للغارة: فيحي فياح، الغارة: هي الخيل المغيرة تُصبح حيّاً نازلين، فإذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عُظم الحي،.. وإذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع..».

٢) ـ ذكرها المبرد في كتاب الكامل (١/١٩ ـ ٢١) بسياق أطول مما هنا.

٣) ـ في ظ: «قد أخرجني».

٤) ـ في ظ: «ووريتم».

٥) ـ زيادة من ظ.

٦) ـ قوله: «لها» ليس في ظ.

٧) ـ في ظ: «وهو».

٨) ـ إصلاح المنطق ص (٢١٠).

قال (١) ذو الرمة:

حتَّى إذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ   إلى الغَليلِ ولم يَقْصَعْنَه نُغَبُ (٢)

أراد أنكم جرعتموني أنفاس الهمِّ مرة بعد مرة، وقال الشاعر في مثل قول علي بن أبي طالب(٣):

إنْ كان جارك لم تنفعك ذمته   وقد نَغِبْتَ بكأس الذُّل أَنْفَاسَا

وكذلك يقال في الحزن تجرَّعه عَلَلاً بعد نَهَل، وتجرعه أنفاساً.

[٣٤٢] حدثنا(٤) محمد بن عبدالله، قال: نا عبدالله بن شبيب، قال نا الزبير بن أبي بكر، عن محمد بن محمد العمري، قال: رأى إنسان فيما يرى النائم قبل ظُهُور بني العباس على بني أُمَيَّة، كأن عاتكة بنت يزيد بن معاوية ناشرة شعرها، وهي تقول:

إنَّ الزمان وعيشَنا اللَّذَّ الذي   كنا به زمَناً نُسَرُّ ونَجْذَلُ/ [٢٠٢]

زَالَتْ بَشاشَتُه وأَصبحَ ذِكرهُ   حَزَناً يُعَلُّ به الفؤادُ ويُنْهَلُ (٥)

فأول الناس ذلك زوال ملك بني أمية.

قوله: «يُسْبِخ عنا الحرُّ». أي يسكن، والتسبيخ السُّكون.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال في بعض دعاء الأعراب: الحمد لله على نوم الليل، وتَسْبيخ العروق، وتأخير الشدائد.

---

١) ـ في ظ: «وقال».

٢) ـ ديوانه (١/٧١)، واللسان، نغب، (١/٧٦٥).

٣) ـ في ظ: «رضي الله عنه».

٤) ـ في ظ: «وحدثنا».

٥) ـ الخبر مع البيتين، في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص (٢٠١)، من طريق عبدالله بن شبيب به.

والبيتان للأحوص، ديوانه ص (١٥٢ ـ ١٦٠)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٢٤٧/٦).

قال ابن الأعرابي: التَّسبيخ: السُّكون(١)، وأنشد:

لمَّا رَموا بي والنَّقانيقُ تَكِشّْ   في قعر خَوقَاءَ لها جَوفُ عَطِشْ
سَبَّخْتُ والماء بعطِفيها يَنِشّْ(٢).

«خوقاء»: بئر خوقاء، «سبخت»: سكنت، و «النقانيق»: الضفادع.

وقوله: «أحلام الأطفال»، فإن العرب تضرب بهم المثل في كل باب من الشر، يقولون: لا نعلم(٣) في الأرض شراً من الصبي، هو أكذب الناس(٤)، وأنمُّ الناس، وأبخل الناس(٥)، وأقل الناس حياء، وأقسى الناس(٦) قسوة(٧).

قال أعرابي(٨) وسئل عن الحجاج فقال: دعوه ـ لعنه الله ـ فإنه كان شراً من صبيٍّ.

قال الشاعر:

فلا تحكُما حُكْمَ الصبيِّ فإنَّه   كثيرٌ على ظَهر الطَّريق مجاهلُه(٩)

وقوله: «ذَرَّفْتُ»: أي نيَّفت.

وحدثنا (١٠) أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، قال: أنشدنا ابن الأعرابي،

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٨٩/٧).

٢) ـ الرجز في اللسان، سبخ، (٢٣/٣).

٣) ـ في ظ : «لا يعلم... شرُ».

٤) ـ جمهرة الأمثال (١٧٤/٢)، مجمع الأمثال (١٦٩/٢)، المستقصى (٢٩٢/١)، البيان والتبيين (٢٤٧/١)، ولفظ المثل: أكذب من صبي.

٥) ـ الدرة الفاخرة (٧٥/١)، مجمع الأمثال (١٢٠/١).
لفظ المثل: أبخل من صبي.

٦) ـ في ظ : وأخشا الناس لسوءة».

٧) ـ مجمع الأمثال (٤٤٦/١)، البيان والتبيين (٢٤٧/١)، ولفظ المثل: أظلم من صبي.

٨) ـ في ظ : «وقال أعرابي».

٩) ـ بلا نسبة في البيان والتبيين (٢٤٧/١).

١٠) ـ في ظ : «حدثنا».

لنافع بن لقيط الفقعسي:

أُعْطِيكَ ذمَّةَ والديَّ كِليهما لأُذَرِّفَنْكَ الموتَ إن لم تَهرُبِ
ولَيَغلِبَنْ خَالَيك خَالي وادعاً ولَيَغْلِبَنْ أَبَوَيك إن جُمِعَا أَبِي (١)

قال: «لأذرفنك»، لأطلعنك عليه، يقال: ذرف على الستين إذا جاوزها.

حدثنا (٢) محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: سمعت أبا زيد يقول: وَذَّمَ فلان على الخمسين توذيماً، وذرف عليها تذريفاً، وأرمى عليها إرماء، كُلُّ ذلك(٣) إذا زاد عليها(٤).

قال غيره: وكذلك نَيَّف على الخمسين مثل ذَرَّف.

[٢٠٣] وحدثنا ابن الهيثم/ عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: يقال أَلْفٌ ونيفٌ، أي شيء يُشْرِف على الألف، وقال ابن الرِّقاع:

وُلِدْتَ برابيةٍ رَأْسُها على كُلِّ رابيةٍ نَيِّفُ (٥)

أي مشرف، ومنه قيل أناف يُنِيفُ.

وقال غيره(٦) عن الكسائي، وكذلك أَرْبيت عليها إذا زاد عليها(٧)، وأنشد هو أو غيره:

---

١) ـ الأول له في المعاني الكبير (٢/٧٩٣)، اللسان، ذرف، (٩/١٠٩)، وتهذيب اللغة (١٤/٤٢٣).

٢) ـ في ظ : « وحدثنا ».

٣) ـ في ظ : « هذا ».

٤) ـ الغريب المصنف ص (١١٨)، تهذيب اللغة (١٤/٤٢٣).

٥) ـ ديوانه، شرح ثعلب، ص (٢١٤)، واللسان، نوف، (٩/٣٤٢).

٦) ـ في ظ : «وقال غيره قال الكسائي: وكذلك أرديت عليها إذا زاد عليها، فإن كان دنا لها ولم يبلغها، قيل زنأت للخمسين وحبوت لها قال الشاعر» ثم ذكر البيت وعقب بكلام أبي زيد وما بعده.

٧) ـ في الغريب المصنف (١/١١٨)، عن الكسائي قال: يقال أرميت عليها ورميت وأرديت كل هذا إذا زاد عليها.

وأَسمر خطياً كأنَّ كعوبه نوى القَسْبِ قد أزبى ذراعاً على العشرِ(١).

ومثله: «أردى على الخمسين وأرديت عليها، قال الأصمعي: فإن كان دنا لها ولم يَبْلغها قال زنأت على الخمسين(٢)، وحبوت لها.

قال أبو زيد: وزاهمتُها مُزَاهمة مثلها.

قال الفراء: فإن أراد أنها قد دنت منه قال: قَدِعَتْ لي الخمسون(٣).

وأنشد:

ما يَسْأَل الناسُ عن سِنِّي وقد قَدعت لي أَربعون وطال الوِرْدُ والصَّدرُ(٤).

[٣٤٣] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه تزوج أسماء بنت عميس الخثعمية بعد جعفر وأبي بكر، فولدت من كل رجل منهم ابناً يقال له محمد، فافتخروا يوماً، وعلي جالس، كلهم يقول: أبي خير من أبيك، فقال لأمهم أسماء: اقْضِي بينهم، فقالت: ما رأيت كهلاً قَطُ خيراً من أبي بكر، ولا رأيت شاباً قَطُ خيراً من جعفر، فقال علي لابنه: فَسْكلَ أبوك سائر اليوم،(٥) فقالت له أسماء:

إن ثلاثة أنت أَخَسُّهم لَخِيار، قال(٦) لها: صَدَقتِ، ولو قُلْتِ غير هذا حُمِّقْتِ وسَفُهتِ(٧).

---

١) ـ لحاتم الطائي ديوانه ص (٤٦)، واللسان، قسب، (١/٦٧٢)، والرواية فيهما «قد أرمى..».

والقسب: ضرب من التمر غليظ النوى.

٢) ـ في ظ : كما سبق «للخمسين» وهو الموافق لما في الغريب المصنف.

٣) ـ تنظر هذه الأقوال في الغريب المصنف (١/١١٨).

٤) ـ للمرار الفقعسي كما في اللسان، قدع، (٨/٢٦١)، والغريب المصنف (١/١١٨)، وبلا نسبة في المخصص (١/٤١).

٥) ـ في ظ : «قال فقالت».

٦) ـ في ظ : «فقال».

٧) ـ في ظ : «حمقت ومقت» وفي حاشية الأصل أنه في نسخة أخرى: «وَمُقْتِ».

حدثناه عبدالله بن مَسَرَّة قال: نا أبو الخطابِ، قال: نا الهيثم بن الربيع، عن عوانة(١).

يقال : فَسْكَلَ الرجل إذا أتى متأخراً، ورجل فُسْكُول، وهو مثل السُّكَّيت(٢).

وقال الأصمعي: الفِسْكِل الذي يَجِيء في الحلبة آخر الخيل، وهو القاشُور(٣).

وقال غيره(٤): القاشُور، وهو المشؤوم، يقال: قشرهم، أي شأمهم.

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (٢٨٥/٨) قال: أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: سمعت عامراً يقول: تزوج علي بن أبي طالب أسماء بنت عميس فذكره بنحوه، وليس فيه «فسكل..».

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع الشعبي لم يسمع من علي رضي الله عنه كما في التهذيب (٦٨/٥).

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢٠٥/٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحوه، وقال الخطابي ـ بعد سياقه للأثر ـ «وقد سمعت في هذا الخبر، ولا أعرف إسناده أن علياً قال لأولادها منه: «قد فسكلتنني أمكم».

* وأخرجه أبو نعيم (٧٥/٢) من طريق أبي زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرني أبي وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحوه.

وذكره الزمخشري في الفائق (١١٧/٣)، وابن الأثير في النهاية (٤٤٦/٣)، وفيهما «فقال علي لأولادها: قد فسكلتني أمكم».

٢) ـ السُّكيت والسُّكَّيت: بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحلبة، آخر الخيل، وهو القاشور والفِسْكِل أيضاً، اللسان، سكت (٤٤/٢).

٣) ـ تهذيب اللغة (٤٢٦/١٠)، (٣١٣/٨).

٤) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٣١٣/٨).

رجاله:

❑ عبدالله بن ميسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ثقة.

❑ الهيثم بن الربيع هو العقيلي، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ضعيف.

[٣٤٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه:/ «[أنه قال](١) يأتيكم راكب الدَّعْلَبَة قد شدَّ حَقَبها بِوَضِينها، لم يقض تَفَثاً من حج ولا عمرة تقتلونه». [٢٠٤]

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا عبدالرحمن بن شيبة، قال: نا سفيان - يعني ابن عيينة، عن عمار الدُّهني، عن أبي الطفيل.

وفي الحديث، قلت(٢) لأبي الطفيل: ما الدَّعْلِبة؟ قال: الخفيفة الناجية(٣).

❑ عوانة هو ابن الحكم بن عياض الإخباري المشهور الكوفي، له كتاب «التاريخ»، وكتاب «سير معاوية وبني أمية» وغير ذلك، يقال: كان أبوه عبداً خياطاً وأمه أمة، وهو كثير الرواية عن التابعين، قل أن روى حديثاً مسنداً، قال الذهبي: كان صدوقاً في نقله، ونقل الحافظ في اللسان: أنه كان عثمانياً، فكان يضع الأخبار لبني أمية، وذكر الذهبي عن ابن النديم أنه توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وأما الحافظ فذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

السير (٧/٢٠١)، اللسان (٤/٣٨٦)، شذرات الذهب (١/٢٤٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف وهو منقطع أيضاً.

١) - زيادة من ظ.

٢) - في ظ: «قال: قلت».

٣) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن شيبة، ذكر ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن شيبة، وقال: روى عن شريك وهشيم وخلف بن خليفة، روى عنه: الربيع بن سليمان سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وحديثه صحاح، وذكره الحافظ تمييزاً، ونقل كلام أبي حاتم،

وقال غير أبي الطفيل(١): الذَّعْلِبة: النعامة، وإنما قيل للناقة ذِعْلِبة تشبيهاً بها لسرعتها، وجمل ذِعْلِب، وقد جاء ذِعْلِبُ أيضاً في الناقة.

قال الشاعر: هو النابغة الذبياني(٢):

وتَحْتِي مثلُ الفَحلِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ(٣).

ويقال: اذْلَعَبَّ الجمل في سَيره إذلِعْبَاباً، إذا وصف بالنَّجاء والسُّرعة، قال الراجز:

ناج أَمامَ الرَّكب مُذلَعِبّ(٤).

وقال: ذكره النباتي في ذيل الضعفاء، ذكرته للتمييز.

الجرح (٥/٢٤٣)، التهذيب (٦/١٩٦).

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمار هو ابن معاوية الدُّهني ـ بضم أوله وسكون الهاء ـ أبو معاوية البجلي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال سفيان: قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع، وقال الذهبي: شيعي موثق، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

الجرح (٦/٣٩٠)، ثقات ابن حبان (٥/٢٦٨)، الكاشف (٢/٢٦١)، التهذيب (٧/٤٠٦)، التقريب ص (٤٠٨).

❑ أبو الطفيل هو: عامر بن واثلة، تقدم برقم (٢٧٣)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالرحمن بن شيبة، قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ قوله: «غير أبي الطفيل» ليس في ظ .

٢) ـ قوله: «هو النابغة الذبياني» ليس في ظ .

٣) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٤) ـ للأغلب العجلي كما في اللسان، ذلعب، (١/٣٨٨)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٣/٣٥٨).

ويقال (١): إن اشتقاقه من الذَّعْلِب، ولكن الفعل الرُّباعي إذا ثُقِّل آخره، فإن الفعل (٢) لابد أن يعتمد على حرفٍ من حروف الحلق، والذَّعالب أيضاً من الخِرَق: القطع المُشقَّقة.

قال: [رؤبة](٣).

مُنْسَرِحاً إلا ذَعَاليبَ الخِرَقْ(٤).

وقال أبو عبيد عن أبي عمرو: أَطراف الثِّياب يقال لها الذَّعاليب، واحدها(٥) ذُعلوبُ، وهي الذَّنَاذِن، واحدها ذِنْذِنُ(٦).

[٣٤٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «والله(٧) ما قتلت عثمان، ولا مَالَأْتُ على قتله(٨)».

يقال: مَالأتُ الرجل على الأمر، وقد تَمَالأوا عليه، إذا اجتمعوا، وهو مأخوذ من المَلأ، والمَلأ: الجماعة، قال الشاعر:

وتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنَا عَذْراءَ لا كَهْلٌ ولا مَولُودُ (٩)

---

١) ـ في ظ : « قال بعضهم».

٢) ـ في ظ : « فإن تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق».

٣) ـ زيادة من ظ .

٤) ـ لرؤبة ديوانه ص (١٠٥)، وتهذيب اللغة (٣٥٨/٣)، واللسان، ذعلب، (٣٨٨/١).

٥) ـ في ظ : « واحده ».

٦) ـ تهذيب اللغة (٣٥٨/٣)، وغريب الخطابي (٣٨٦/٢)، والذناذن: أسافل القميص.

٧) ـ قوله « والله » ليس في ظ .

٨) ـ أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (١٢١٩/٤، ١٢٢٢، ١٢٥٨، ١٢٦٩) من طرق عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً اللألكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٣٥٧/٧) ح ٢٥٨٤ .

٩) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٥/١٥)، واللسان، ملا، (١٥٩/١).

أي تحدثوا متمالئين علينا، ليقتلونا، فتصبح أُمُّنا كالعذراء(١)التي لم تَلِد، وهذا كقولهم: المُلك عقيم يريد أن الملك يَقْتل بنيه(٢) عليه حتى يعود كالعقيم الذي لم يلد(٣).

وقال أبو حاتم عن(٤) أبي عبيدة، ومنه قولهم: أَحْسِنُوا مَلأً، تقديرها مَلَعاً، أي غلبة/(٥)، وقال الشاعر: [٢٠٥]

.... فَقُلْنَا: أَحْسِنِي مَلأً جُهينَا (٦)

ونقول: ما كان هذا الأمر عن ملأ منا أي: عن تشاور، ولا اجتماع عليه.

[٣٤٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «[أنّه](٧) قال: ألا أخبركم عن أهل بيتي؟ أما عبدالله بن جعفر، فصاحب لَهوٍ، وأما الحسن بن علي، فصاحب جفنةٍ، وفتىً من فِتيان قريش، لو قدِ التَقَتْ حَلْقتا(٨) البطانِ لم يُغْنِ عنكم في الحرب

---

١) ـ في ظ : « كأن لم تلد ، أي كالعذراء التي لم تلد ».

٢) ـ في ظ : « عليه بنيه فيكون كالعقيم الذي لم يلد ».

٣) ـ ينظر: أساس البلاغة ص (٣١٠)، واللسان، عقم، (٤١٣/١٢)، وفيه: « الملك عقيم: لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق ».

٤) ـ في ظ : « قال أبو ».

٥) ـ قول أبي عبيدة في غريب الحديث له كما في النهاية (٣٥٢/٤)، اللسان، ملأ، (١٦٠/١).

٦) ـ البيت لعبدالشارق بن عبدالعزي الجهني، كما في الحماسة لأبي تمام (٢٤٧/١)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٤/١٥)، ومعجم مقاييس اللغة (٣٤٦/٥)، واللسان، ملا، (١٦٠/١)، وصدر البيت:

« فنادوا يا لَبُهثة إذْ رأونا ».

٧) ـ زيادة من ظ .

٨) ـ في نسخة أخرى « حِلَق » كما في هامش الأصل.

حِمالة (١) عُصفور، وأما أبناء فلانة، فلا يَغُرَّاكُم من شيء، وأما أنا والحسين، فنحن منكم، وأنتم مِنَّا».

يُروى عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المُسيَّب بن نَجَبَة(٢).

---

١) ـ في ظ : «حباله» وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٣) ح ٢٨٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ق: ٤٨) من طريق أبي عوانة عن الأعمش به بلفظ مقارب، وفيه زيادة، وفيهما «حبالة عصفور». وهو في مختصر تاريخ دمشق (١٢٨/٧)، بلفظ «حثالة عصفور».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩١/٩) وعزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات.

وذكره الذهبي في السير (٢٨٧/٣)، من طريق أبي عوانة عن الأعمش به، وليس فيه «حبالة عصفور»، وقال الذهبي: إسناده قوي.

رجاله:

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ حبيب بن أبي ثابت : قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة تسع عشرة ومائة.

الجرح (١٠٧/٣)، ثقات العجلي ص (١٠٥)، التهذيب (١٧٨/٢)، التقريب ص (١٠٥).

❑ أبو إدريس هو: المُرهبي، تقدم برقم (٨٤)، وهو صدوق يتشيع.

❑ المسيب بن نجبة، تقدم برقم (٨٤)، وهو مقبول.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله الطبراني وغيره من طريق أبي عوانة عن الأعمش به، وقوى إسناده الذهبي كما سبق.

قال: البِطَان(١) للبعير، كالحِزَام للدابة، وله ثلاثُ عُراً، فإذا ضمر أُدخل طرف الوَضِين في تلك الوسطى، يضرب(٢) ذلك مثلا للشدّة(٣).

وقال الممزق العبدي:

وقَد ضَمَرَتْ حتَّى التَقَى من نُسُوعها عُرا ذِي ثلاث لم تكن قبلُ تَلْتَقِي(٤).

وإلى هذا المعنى ذهب أوس بن حجر في قوله يصف شدة الزمان:

وازْدَحَمتْ حَلْقَتَا البِطَانِ بِأقْـــوامٍ وجَاشَتْ نُفُوسُهم فَزَعا(٥)

[٣٤٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وذكر فتنة التزييل، فقال: لو أن رجلاً عليه كذا وكذا مَناً من حديد من أهل الباطل مع قومٍ من أهل الحق، لَضَبَره إلى أهل الباطل، ولو أن رجلاً عليه كذا وكذا مَناً من حديد من أهل الحق مع أهل الباطل لَضَبَر به الحق إلى أهل الحق».

حدثناه إبراهيم، قال: نا بندار، قال: نا أبو أحمد، قال: نا سفيان الثوري، عن أبيه، عن رجل، يقال له سَلَمة، عن حَرِيز، عن أبي القَمَّاص، عن علي(٦).

---

١) ـ في ظ : «والبطان».

٢) ـ في ظ : «فضرب مثلا للشدة».

٣) ـ يقال في المثل: التقت حلقتا البطان.

أمثال أبي عبيد ص (٣٤٣)، مجمع الأمثال (١٨٦/٢).

٤) ـ تقدم البيت ص (٦٦).

٥) ـ ديوانه ص (٥٤).

٦) ـ أخرجه البخاري في الكنى من التاريخ الكبير ص (٦٤)، قال: نا أبو نعيم عن سفيان به بنحوه، وفيه «صار» مكان «لضبر» في الموضعين.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.
- أبو أحمد هو: محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، الزبيري، الكوفي، وثقه

يقال: ضَبر الفَرَسُ يَضْبِر ضَبْراً، وهو الوَثْبُ في عَدْو.

ابن نمير وابن معين والعجلي وابن قانع، وقال أبو زرعة وابن خراش وابن سعد: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال بندار: ما رأيت أحفظ منه، وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال أبو حاتم: عابد مجتهد حافظ للحديث، له أوهام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين.

الجرح (٢٩٧/٧)، ثقات ابن حبان (٥٨/٩)، التهذيب (٢٥٤/٩)، التقريب ص (٤٨٧).

❑ سفيان الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ أبوه: سعيد بن مسروق، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.

❑ سلمة، ذكره ابن أبي حاتم، وقال عن أبيه: سلمة شيخ للحي روى عن حريز، وليس بابن عثمان، روى عنه سعيد بن مسروق.

الجرح (١٧٨/٤).

❑ حريز - أوله جاء مهملة مفتوحة، وراء مكسورة وآخره زاي، ذكر البخاري وابن أبي حاتم، روايته عن أبي القماص وعنه سلمة شيخ للحي، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٠٣/٢)، الجرح (٢٨٩/٣)، الإكمال لابن ماكولا (٨٦/٢)، ثقات ابن حبان (٢٤٣/٦).

❑ أبو القماص، ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن عبدالبر، أنه روى عن علي، أنه ذكر فتنة التنزيل، وأن حديثه عند الثوري عن أبيه عن سلمة شيخ للحي عن حريز، ونقل ابن عبدالبر عن الحاكم أنه قال: أظنه والد غزوان بن جرير، وقال الذهبي: مجهول.

كنى البخاري ص (٦٤)، الجرح (٤٢٩/٩)، الاستغناء لابن عبدالبر (١٥٢٦/٣)، المقتنى (٢٥/٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه مجاهيل.

وقال الأصمعيُّ: إذا وَثب، فوقع مجموعةً يداه فذلك الضَّبْرُ(١).

وقال يعقوب: يقال فلان ذو ضَبَارَةٍ إذا كان مُشَدَّد الخَلْقِ، مُجْتَمِعَه، ومنه سُمِّي ابن ضَبَارة/ ومنه ضَبَرَ الفرس، إذا جمع قوائمه ووَثَبَ، ومنه قيل للجماعة يَغْزون: ضَبْرٌ(٢)، قال الهذلي(٣): [٢٠٦]

.... ضَبْرٌ لِبَاسُهم القتيرُ مُؤَلَّبُ (٤)

وضَبَرْتُ الشيء: جمعته ، ومنه قيل: إِضْبَارة من كُتب ومن نُشَّابٍ، ولا يقال: ضِبَارة، قال العجاج:

وَضَبَّر القومُ لها إضْبارا(٥).

يعني جمعهم للمنجنيق، ليرموا به(٦)، وتقول: عندي مَنَا دُهْنٍ وَمَنَوا دُهْنٍ، وأَمْنَاء دُهن، وعندي مَنٌّ دُهْنٍ ومَنَّا دُهْنٍ، وأمنان دُهن، والأول أفصحُ(٧).

وقال أبو زيد: وقد يكون مَنُّ الحديد أوزاناً، وبنو تميم يقولون: مَنٌّ وأَمْنَانٌ(٨).

---

١) ـ الغريب المصنف (٢٨٥/١)، تهذيب اللغة (٢٨/١٢).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٨٩).

٣) ـ هو: ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب بن كاهل، من سعد هذيل، شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم وليست له صحبة، قال الآمدي: شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة.

المؤتلف ص (٨٣)، الأعلام (٧٠/٣).

٤) ـ لساعدة بن جؤية الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١١١٥/٣)، وإصلاح المنطق ص (٢٨٩)، واللسان، قتر، (٧٢/٥).

وصدر البيت: بَيْنَاهُمُ يوماً كذلك راعَهُم.

والقتير: الدُّروع.

٥) ـ ديوانه ص (٤١٧)، والرواية فيه: «قد ضبر ...».

٦) ـ قوله: «به» ليس في ظ .

٧) ـ المخصص (٢٦٤/١١).

٨) ـ ينظر: اللسان، مني، (٢٩٧/١٥).

[٣٤٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قام خطيباً، فقال: «إن الله بعث محمداً ﷺ عاماً غير خاص، أدّى ما أدى علانية غير سرٍّ، وقد بلغني أن ناساً يزعمون أن عندي من رسول الله ﷺ ما ليس عند الناس وأعوذ بالله أن يكون عندي من رسول الله ﷺ ما ليس عند الناس إلا أن يكون في قَرَني هذا شيء، ففتحه فنكبه في يده، فسقطت منه صحيفة، ففتحها فقرأها رافعاً بها صوته قال رسول الله ﷺ: من أدعى إلى غير أبيه، أو تولى مولى قومٍ دونهم، برئت منه ذِمّة الله وذِمّةُ رسوله، والمدينة حرام، من أحدث فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا (١)

---

١) ـ خطبة علي هذه بالرواية التي ذكرها المؤلف في الأغاني (١٤/٢١ ـ ١٥) أخرجها من طريق عمر بن شبة قال: حدثنا محمد بن أبي رجاء قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: قال: عبيدالله بن عدي بن الخيار.

وهذا الحديث يعرف بصحيفة علي رضي الله عنه، وقد رواه عنه عدد من الرواة، واختلفوا عن علي فيما في الصحيفة، وقال الحافظ في الفتح (٢٠٥/١) ـ بعد استعراضه لعدد من الروايات ـ «والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة، وكان جميع ذلك مكتوباً فيها، فنقل كل واحد من الرواة عنه ما حفظه والله أعلم».

ومن أوفى تلك الطرق وأقربها للسياق الذي ذكره المؤلف:

١ ـ طريق الأعمش قال: حدثني إبراهيم التيمي، حدثني أبي قال: خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجُر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: «والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها، فإذا فيها، أسنان الإبل، وإذا فيها المدينة حرم من عير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وإذا فيها: ذمة المسلمين يسعى بها أدناهم، فمن أخفر فيها مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وإذا فيها: من ولي قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه

....

صرفاً ولا عدلاً».

* أخرجه البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ١ ـ باب حرم المدينة (٨١/٤) ح ١٨٧٠، وفي ٥٨ ـ كتاب الجزية ١٠ ـ باب ذمة المسلمين وجوارهم واحد (٢٨٣/٦) ح ٣١٧٢، وفي ٨٥ ـ كتاب الفرائض ٢١ ـ باب إثم من تبرأ من مواليه (٤١/١٢ ـ ٤٢) ح ٦٧٥٥، ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة (٩٩٤/٢ ـ ٩٩٥) ح ١٣٧٠، وأبو داود ـ كتاب المناسك ٩٩ ـ باب في تحريم المدينة (٥٢٩/٢ ـ ٥٣١) ح ٢٠٣٤، والترمذي، ٣٢ ـ كتاب الولاء والهبة ٣ ـ باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه (٣٠٠/٦ ـ ٣٠٢) ح ٢١٢٨، وعبدالرزاق، كتاب الأشربة، باب حرمة المدينة (٢٦٣/٩) ح ١٧١٥٣، وأبو داود الطيالسي ص (٢٦) ح ١٨٤، وأحمد (٨١/١ ـ ١٢٦)، وأبو يعلى (٢٢٨/١ ـ ٢٥٤) ح ٢٦٣ ـ ٢٩٦. وفي رواية مسلم «وصحيفة معلقة في قراب سيفه» وفيها ايضاً: «ومن أدعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه..».

٢ ـ طريق قتادة عن أبي حسَّان أن علياً رضي الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى، فقال: قد فعلنا كذا وكذا، فيقول: صدق الله ورسوله، قال: فقال له الأشتر: إن هذا الذي تقول قد تفشَّغ ـ اي فشا وانتشر ـ في الناس، أفشيء، عهده إليك رسول الله ﷺ؟ قال علي رضي الله عنه: ما عهد إلي رسول الله ﷺ شيئاً، خاصة دون الناس، إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيفي، قال: فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، فإذا فيها: من أحدث أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، قال: وإذا فيها إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم المدينة، حرام ما بين حرَّتيها وحماها كله، لا يختلى خلاها، ولا ينفَّر صيدها، ولا تلقط لقطتها إلا لمن أشار بها، ولا تقطع فيها شجرة، إلا أن يُعْلِف رجل بعيره، ولا يحمل فيها السلاح لقتال، قال: وإذا فيها: المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده.

* أخرجه أحمد (١١٩/١)، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند

قال الأشعث بن قيس(١): ـ وهو إلى عِضَادة المنبر ـ هذه عليك لا لك، فَدَعْها تَرْتَحل، فخفض علي إليه بصره، فقال: ما يُدريك ما عليَّ مما لي؟ إني لأجد بنَة الغزل(٢) منك، والله لقد أسرك الإسلام مرة، والكفر مرة، وما فداك في واحدةٍ منهما مال ولا حسب، ثم قال:

أَصْبَحْتُ هُزْءاً لِرَاعي الضَّأنِ أُعْجِبُه   مَاذا يَرِيبُكَ مِنِّي راعي الضَّانِ(٣).

قال: فقال له رجل: الحمد لله الذي برّأك على لسانِك، فوالله إن كنت لا أُحب أن أسمع/ هذا منك، قال: فهو والله ذاك. [٢٠٧]

(٢١٣/٢).

* وأخرجه ـ مختصراً ـ أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٩٩ ـ باب في تحريم المدينة (٥٢٩/٢ ـ   ) ح ٢٠٣٥، والنسائي ٤٥ ـ كتاب القسامة ١٤ ـ سقوط القود من المسلم للكافر (٢٣/٨) ح ٤٧٤٦، والبيهقي، كتاب الحج، باب جواز الرعي في الحرم (٢٠١/٥).

وهناك طرق أخرى للحديث ينظر في تفصيلها كتاب «صحائف الصحابة» ص (٥٩ ـ ٦٥).

١) ـ هو: الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي، أبو محمد، له صحبة، نزل الكوفة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

الإصابة (٨٧/١)، التقريب ص (٦١٣).

٢) ـ ذكر الهروي في الغريبين (٢٢٢/١) قال: قال علي للأشعث بن قيس وقال له: ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم وإني لأجد بنة الغزل منك، قال: قلت: رماه بالنساجة، ومثله في النهاية (١٥٧/١) وقال: أي ريح الغزل؟ رماه بالحياكة، قيل: كان أبو الأشعث يولع بالنِّساجة.

٣) ـ البيت لأمية بن الأسكر كما في الأغاني (١٣/٢١ ـ ١٥) وقد تمثل به علي رضي الله عنه.

فما قِيلَ فينا بعدها من مقالة وما عَلِقتْ منا جَديداً ولا دَرْسا (١)

القَرَن: جَعْبة صغيرة.

وفي الحديث: «النَّاس يوم القيامة كالنَّبْلِ في قرن»(٢).

يعني أنهم متساوون، وأما قول جرير:

أَبْلِغْ خَليفَتَنَا إنْ كُنْتَ لاقِيَهُ أَنّي لَدَى البابِ كالمَصْفُودِ في قَرَنِ(٣)

فيكون القرن هاهنا حبلاً، ويكون جعبة.

وبنةُ الغزل: رائحته، تقول: أجد في هذا الشيء بَنَّة طيبة، وجمعها بنان، وقال جميل بن معمر:

وشَرْبةٍ مِثْل رِيح المِسك بَنَّتُها شَرِبْتُها بإِنَاءٍ لَيس مِن عُودِ

لم أُعْطَها بِيَدٍ قَدْ كُنْتُ أَشْرَبُها إلا تَنَاوَلَ مَدَّ الجِيدِ لِلْجِيدِ

كَمَا تَعَانق في خَضْراء دَانِيةٍ مُطَوَّقانِ أَصاخا بعد تَغريدِ (٤)

والبَنَّةُ أيضاً: ريح مرابض الغنم والظباء، قال ذو الرُّمة:

.... نَسيمَ البِنَانِ في الكِناسِ المُظَلَّلِ(٥)

وقوله: «جديداً ولا دِرْساً». قال الدِرْس: الخَلَقُ من الثياب، وجمعه دُرْسَانٌ ودِرْسَانٌ، وكذلك الدَّرِيس، قال الشاعر(٦):

---

١) ـ في الأغاني (١٥/٢١)، وقد تمثل به علي رضي الله عنه.

٢) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٥٥/٤).

٣) ـ شرح ديوان جرير ص (٥٨٨).

٤) ـ لم أقف عليها في شرح ديوانه، المطبوع في بيوت، والثاني والثالث بلا نسبة في اللسان، طعم، (٣٦٧/١٢).

٥) ـ ديوانه (١٤٥٨/٣)، وصدر البيت:

«أبنَّ به عَودُ المباءَةِ طيب».

٦) ـ كتب في هامش الأصل حذاء كلمة «الشاعر» هو أبو خراش الهذلي.

إلى مثله يأوِي المضاف إذا شَتَا ومُسْتَنْبحٌ بَالِي الدَّرِيسَينِ عَائِلُ(١)

والمُضَاف: المُلْجأ الذي أَجَاءته حاجة لا يستطيعها من حمالة دم، أو ثقل مَغْرم، أو مَصْرَع في مأزق.

ومنه حديث علي الآخر: أنَّ ابن الكوَّاء(٢) وقيس(٣) بن عُباد جاءاه، فقالا: أَتيناك مُضَافين مُثقلين من حمالة.

وقد ذكره أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٤) [في كتابه](٥) فقال: قوله: «مضافين» أي خائفين(٦)، يقال: أخاف فلان من الأمر إذا أخافه، قال: وفيه لغة أخرى ضاف.

ولو كان الذي ذكره أبو محمد كما ذكر من الخوف من أضاف أو ضاف، لقال: أتيناك مُضِيفين، أو ضائفين، وإنما هو من الإضافة، وهو الإلجاء/. [٢٠٨]

وقوله في البيت: «إلى بيته(٧) يأوي المضاف إذا شتا»: دليل على السَّنَة

---

١) ـ لأبي خراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٢٢١/٣)، والرواية فيه: «إلى بيته يأوي الغريب..».

٢) ـ هو: عبدالله بن عمرو اليشكري، كان ناسباً عالماً، وقيل لأبيه: الكواء؛ لأنه كوى في الجاهلية، وعبدالله هذا من الخوارج.
المعارف ص (٥٣٥)، الاشتقاق ص (٣٤٠).

٣) ـ هو: قيس بن عُبَاد، أبو عبدالله البصري، مخضرم، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد الثمانين.
طبقات ابن سعد (١٣١/٧)، التهذيب (٤٠٠/٨)، التقريب ص (٤٥٧).

٤) ـ غريب الحديث (١١١/٢)، وهو في الفائق (٣٥٢/٢)، والنهاية (١٠٩/٣).

٥) ـ زيادة من ظ .

٦) ـ في هامش الأصل تعليق هذا نصه:
«س: مُخافين أحسن في العبارة».

٧) ـ كذا في الأصل، وفي ظ : «إلى مثله»، وهو المطابق للرواية التي ذكرها المؤلف للبيت.

والضنك؛ لأن الشَّتوة زمن الشدة والضيقة، يقول الرجل: قد أضافتني إليك حاجة، وقد أَضَفْتُ الرجل إلى كذا بمعنى ألجأته إليه.

والدِّرسان: ثوبان خَلَقَان [عليه](١)، وذكروا أن رجلاً من جلساء النعمان بن المنذر (٢) قتل رجلاً في مجلِسِه، فأمر النعمان بقتله، فقال: أَيَقْتُل الملك جاره، ويُضِيع ذماره؟ قال: نعم إذا قتل جليسه، وخضب دَرِيسه.

وقال أبو خراش:

فَعَارَرْتُ شيئاً والدَّرِيسُ كَأَنَّما يُزَعْزِعُه وِرْدٌ مِنَ المُومِ مُرْدِمُ (٣)

قوله: «عَارَرْتُ» أي(٤) تلبثت، والمعارَّة: التلبث والدَّريس: [ثوبه](٥) الذي عليه، وهو الخَلَق، والمُرْدِم: الملازم.

وقول علي: «جديداً ولا درساً»: يقال: ثوب جديد ومِلْحفة جديد، هو(٦) مأخوذ من قولك جُدَّ الثوب من مَنْسِجه، أي قطع الآن، ثم استعير ذلك(٧) في الرِّباع والدِّيار، قال مُزاحم:

وَهُنَّ عَلى طول القَوَاءِ جَدِيدة وَعَهْدُ المغاني بالحُلُول قَدِيمُ

[٣٤٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه استحلَّ فاطمة بِبَدَنٍ من حديد».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان،

---

١) ـ زيادة من ظ .

٢) ـ قوله: «ابن المنذر» ليس في ظ .

٣) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢١٧/٣)، واللسان، غرر، (١٧/٥).

٤) ـ قوله: «أي» ليست في ظ .

٥) ـ زيادة من ظ .

٦) ـ في ظ : «وهو».

٧) ـ في ظ : «ثم قيل ذلك».

قال: نا عمرو، قال: سمعت عكرمة(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب النكاح، باب غلاء الصداق (١٧٤/٦) ح ١٠٣٩٧، وسعيد بن منصور (١٦٨/١) ح ٦٠٢، والبلاذري في أنساب الأشراف (٤٠٣/١)، من طريق سفيان به بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق: الموضع السابق ح ١٠٣٩٦، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار به.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/١١) ح ١١٦٣٦، من طريق أبي عاصم، والبيهقي، كتاب الصداق، باب ما يستحب من القصد في الصداق (٢٣٤/٧)، من طريق ابن المبارك، كلاهما عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: استحل علي فاطمة ببدن من حديد.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٢/٢) ح ١٤٢٨، من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٤) وعزاه للبزار والطبراني من حديث ابن عباس، وقال: رجال الطبراني رجال الصحيح.

* وأخرج أبو يعلى (٣٨٨/١) ح ٥٠٣، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال علي بن أبي طالب: زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على درع حديد حُطمية.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٤) ـ بعدما عزاه لأبي يعلى ـ «مجاهد لم يسمع من علي ورجاله ثقات». وأورده بلفظ «على بدن من حديد».

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ عمرو هو: ابن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ عكرمة هو مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، وقد جاء موصولاً من طرق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وتابع ابن جريج على وصله، محمد بن مسلم كما سبق في التخريج، وسيأتي الكلام على حديث ابن عباس.

البَدَنُ: شِبْهُ دِرْعٍ إلا أنه قَصير بقدر ما يكون على الجسد، قصير الكُمَّين، والجميع الأَبْدان، وفي بعض الحديث فقال له رسول الله ﷺ: أين دِرْعُك الحُطَمِية(١) (٢) منسوبة إلى حُطمة(٣) بن مُحارب، وهو بطن من لُكيزٍ من عبدالقيس.

---

١) ـ أخرجه أبو داود ٦ ـ كتاب النكاح ٣٦ ـ باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً (٢/٥٩٦) ح ٢١٢٥، والنسائي ٢٦ ـ كتاب النكاح ٧٦ ـ نحلة الخلوة (٦/١٢٩ ـ ١٣٠) ح ٣٣٧٦ ، ٣٣٧٥، من طريق عبدة، حدثنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوَّج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ: أعطها شيئاً ، قال: ما عندي شيء ، قال: أين درعك الحطمية؟.

* وأخرجه النسائي أيضاً من طريق حماد عن أيوب به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

* وأخرجه أحمد (١/٨٠)، وسعيد بن منصور (١/١٦٧) ح ٦٠٠ .

والبيهقي ، كتاب الصداق، باب ما يستحب من القصد في الصداق (٧/٢٣٤). من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً رضي الله عنه يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته وذكرت أنه لا شيء لي... فقال: أين درعك الحطمية؟.

قال الهيثمي في المجمع (٤/٢٨٢ ـ ٢٨٣) ـ بعدما عزاه لأحمد ـ «فيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١/٦٠٣) «إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي سمع علياً».

٢) ـ في هامش الأصل تعليق على «حطمية» هذا نصه:

«حطمة بفتح الحاء ثبت في كتاب مالك رحمه الله».

٣) ـ في هامش الأصل أيضاً تعليق على كلمة «حطمة» هذا نصه:

«ابن حبيب: حَطْمة بفتح الحاء وسكون الطاء، وعنه أيضاً: حَطَمة بتحريكهما».

وفي هامش ظ : تعليق أوسع من التعليق السابق «ابن حبيب: حَطْمة بفتح الحاء وسكون الطاء، وعنه أيضاً: حَطَمة: بتحريكهما بالفتح، ابن دريد: الحطم: رجل من

[٣٥٠] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وسُئِل عن الصلاة الوسطى، فقال: هي التي أَفْرطَ فيها سُليمان النبيُّ(١) ﷺ».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال حدثني عَمرو بن خالد، قال: نا زهير/ [٢٠٩]
قال: نا محمد بن جُحَادة، قال: أخبرني علي بن الأقمر، قال: أخبرني أبو الأحوص(٢).

عبدالقيس تنسب إليه الدروع الحطمية، عرفه ابن الكلبي، وقال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نسب».

وينظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٥٨٩)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٩٧)، والأنساب للسمعاني (١٩٠/٤ ـ ١٩١).

١) ـ قوله: «النبي ﷺ» ليس في ظ .

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (٥٠٥/٢) قال: حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سلمة عن ابي الأحوص به، بلفظ: «هي التي أفرط فيها ابن داود».

* وأخرجه الطبري في تفسيره (١٧٠/٥) ح ٥٣٨٦، من طريق حيوة بن شريح قال: أخبرنا أبو صخر أنه سمع أبا معاوية البجلي من أهل الكوفة يقول: سمعت أبا الصهباء البكري يقول: سألت علي بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى فقال: هي صلاة العصر، وهي التي فتن بها سليمان بن داود صلى الله عليه.

وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري، وأبو الصهباء الراوي عن علي، وثقه أبو زرعة كما في الاستغناء لابن عبدالبر (٧٨١/٢).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن خالد، هو الحنظلي، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة.

❑ زهير هو ابن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة.

الجرح (٥٨٨/٣)، ثقات ابن حبان (٣٣٧/٦)، التهذيب (٣٥١/٣)، التقريب ص

تقول: أفرطتُ الشيء إذا تركته ونَسِيته.

قال الكسائي: يقال ما أفْرَطْتُ من القوم أحداً، أي ما تركت [منهم أحداً](١)، ومنه قول الله جل ثناؤه ﴿وأنهم مُفْرَطون﴾(٢).

[٣٥١] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه ذكر بني أمية فقال: لَئِن ولَيتهم لأَنفُضَنَّهُم نفضَ القَصّابِ التراب الوَذِمَة(٣).

.(٢١٨)

❑ محمد بن جُحادة ـ بضم الجيم، وتخفيف المهملة ـ الأودي الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٢٢/٧)، التهذيب (٩٢/٩)، التقريب ص (٤٧١).

❑ علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني، الوادعي، أبو الوازع، وثقه النسائي وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (١٧٤/٦)، التهذيب (٢٨٣/٧)، التقريب ص (٣٩٨).

❑ أبو الأحوص: عوف بن مالك، تقدم برقم (٣٢٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، عوف بن مالك، تابعه أبو الصهباء عن علي، وقد قيل إن عوف بن مالك لم يسمع من علي، وقال الحافظ: ذكر الخطيب أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه، التهذيب (١٦٩/٨).

١) ـ زيادة من ظ ، وقول الكسائي في تهذيب اللغة (٣٣٢/١٣).

٢) ـ سورة النحل: الآية (٦٢).

٣) ـ أخرجه أبو عبيد في غريبه (٤٣٨/٣) قال: حدثنيه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن الحارث بن حبيش عن علي بلفظه.

وفي هذا الإسناد، الحارث بن حبيش، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

التاريخ الكبير (٢٦٧/٢)، الجرح (٧٣/٣)، ثقات ابن حبان (١٢٨/٤).

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: هي الكَرِشُ التي قد تَتَرَّبَتْ(١) : أصابها التُّراب، والوَذِمة: ذات الأعاليق، وقد تكون الرِّحِم وَذِمَة فيها زوائد(٢).

وهذا أعجب إلينا مما ذكره أبو عبيد(٣) عن الأصمعي؛ لأنه فسره على لفظ الحديث الذي جاء به، ويقال: دَلْو وَذِمة، وهي التي يُخاف على أَوذَامها أن تنقطع، قال ابن مقبل يصف الفرس:

يَزَعُ الدَّارِعُ مِنه مِثْلَ ما يَزَعُ الدَّالي من الدَّلو الوَذَمْ (٤)

أي يكفه الدارع ويَرْفق به كما يَرْفق الدالي بالدلو التي يخاف على أَوذامها.

[٣٥٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنَّه ارتجز يوم خيبر، فقال: «أنَّا الذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيدَرَهْ»(٥).

---

١) ـ في ظ : « تربت».

٢) ـ غريب أبي عبيد (٤٣٩/٣)، تهذيب اللغة (٢٧/١٥ ـ ٢٨).

٣) ـ قال أبو عبيد في غريبه (٤٣٨/٣) قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف، فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو نفض القصاب الوذام التَّربة، قال: والوذام واحدتها وذمة، وهي الحُزَّة من الكرش أو الكبد ...».

٤) ـ ديوانه ص (٤٠٣).

٥) ـ أخرجه أحمد في المسند (٥١/٤ ـ ٥٢)، وفي فضائل الصحابة (٦٠٥/٢) ح ١٠٣٦، قال: حدثنا أبو النضر قال: نا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة ـ وهو ابن الأكوع ـ قال أخبرني أبي ... فذكر ارتجاز علي ضمن قصة مبارزة عامر بن الأكوع رضي الله عنه لمرحب اليهودي في سياق مطول.

* وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة (٦٤٣/٢) ح ١٠٩٤، وأبو عوانة في مسنده (٢٨٣/٤) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال: نا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة الأكوع عن أبيه.

وتمام الرجز:

كليثِ غابات كريه المَنْظَـرَهْ
أوفيهم بالصاع كيل السَّنْدَرَهْ

وإسناده صحيح.

قال بعض الناس: حيدرة اسم علي في بعض الكتب، وقال ابن قتيبة(١): كانت أمه سَمَّتْه أسداً باسم أبيها، وكان أبو طالب يومئذ غائباً، فلما قدم غيَّر ذلك الاسم، وأسماه علياً، فرجز علي، وذكر ذلك الاسم الأول، وكنى عنه بالأسد، وفيه تفسير ثالث:

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال قال الأصمعي يقال: غلام حادِرٌ، ورُمح حادِر، ومنه أشتق حيدرة(٢).

وأنشد للنَّمَري(٣):

لَها مُقْلَةٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حَاجب غُلّ فيه الشُّفُرْ (٤)

قال: حَدْرَة: مجتمعة، فكأن علياً ـ والله أعلم ـ كان يلقب بهذا الاسم، وهو صغير لحَدارته وَعِظم بطنه، ويقال: ناقة حَادرة العينين إذا امتلأتا نِقْياً(٥) فارتوتا وحسنتا/(٦). [٢١٠]

قال الشاعر:

أُحِبُّ صَبِيِّ السّوءِ من حُبِّ أُمِّه وأُبغِضه مِن بُغْضِها وهو حَادِرُ(٧)

---

١) ـ غريب الحديث (١٠١/٢ ـ ١٠٢).

٢) ـ تهذيب اللغة (٤٠٨/٤).

٣) ـ هو: منصور بن الزبرقان بن سلمة النمري، شاعر من أهل الفرات، مات نحو سنة تسعين ومائة.

الأغاني (١٤٠/١٣)، الأعلام (٢٩٩/٧).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ النقاء هو الطعام، القاموس ص (١٧٢٧).

٦) ـ كتب في أعلى صفحة (٢٠٨) من الأصل هذان البيتان:

ولله در القائل:

هذا الكتاب لو يباع بوزنـــه ذهباً لكان البائع المغبونا

ومن الخسارة أن تراني آخذاً ذهباً وأعطي لؤلؤاً مكنوناً.

٧) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٨/٤)، واللسان، حدر، (١٧٣/٤).

وأنشدنا إسماعيل الأسدي في معنى هذا البيت، قال: أنشدني عمر بن شبة قال: أنشدني الأصمعي، وزعم(١) أنه لمسكين(٢) الدارمي:

لا أَحْمِلُ الصِّبيان أَلْثَمُهم والأمر قَدْ يُعْنى به الأَمرُ (٣)

يقول: لا أفعل ذلك أستميل به أُمّه، لتخضع لبعض الأمر.

وقوله: «غُلَّ فيه الشُفرْ»(٤) أي أُدخل وَحُشِي، ويُستَحبُ من الناقة والفرس أن يخشع حِجَاجَاهُما(٥).

[٣٥٣] وحدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: سمعت مِسْعراً يحدث عن عَقِيصاء، قال: كان علي يأتينا في السُّوق، فكانوا يقولون إذا طلع: قَدْ جاءكم نُوذِشْكُم(٦)، يريدون العظيم البطن، فيقول: إن أسفله شحم، وإن أعلاه عِلم(٧).

---

١) ـ في ظ : «زعم».

٢) ـ هو: ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمي التميمي، شاعر من أشراف تميم، شجاع له أخبار مع معاوية، مات سنة تسع وثمانين.
الشعر والشعراء ص (٣٦٥)، الأعلام (١٦/٣).

٣) ـ ديوانه ص (٤٤).

٤) ـ الشُّفر: بالضم شفر العين، وهو ما نبت عليه الشعر، اللسان، شفر (٤١٨/٤).

٥) ـ الحجاج: العظم النابت عليه الحاجب، والحجاج: العظم المستدير حول العين، اللسان، حجج (٢٢٩/٢).

٦) ـ اختلفت المصادر في رسم هذه الكلمة، وقد أوردها المحب الطبري في الرياض النضرة هكذا «بزرك أشكم».
قال المعلق على فضائل الصحابة (٥٥٦/٢) وهذا هو الموافق للنطق الفارسي فإن بزرك بالفارسية عظيم أو كبير، وشكم: بدون ألف وهو البطن.

٧) ـ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٥٦/٢) ح ٩٣٥، قال: ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي سعد التيمي قال: كنا نبيع الثياب على

• •

عواتقنا، ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا علياً أقبل قلنا: بوذا شكنب، فقال علي: ما يقولون؟ فقيل له، يقولون عظيم البطن، قال: أجل أعلاه علم، وأسفله طعام.

* وأخرجه ابن سعد (٢٧/٣) قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن محمد بن جحادة قال: حدثني أبو سعيد بياع الكرابيس بنحوه وعنده «بوذا شكنب أمذ».

* وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (ترجمة علي) ص (١٢٦) من طريق عمرو بن عاصم به، وأبو سعيد أو أبو سعد التيمي وهو عقيصاء كما سيأتي.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مسعر هو: ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ عقيصاء، أبو سعيد، وقيل أبو سعد التيمي، قيل اسمه: دينار، قال البخاري: سمع علياً وعماراً روى عنه الأعمش ومحمد بن جحادة وفطر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه قال: أبو سعيد عقيصاء ليس بشيء شر من رشيد الهجري وحبة العرني وأصبغ بن ناتة، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٩٠/٧ ـ ٩١)، الجرح (٤١/٧)، ثقات ابن حبان (٢٨٦/٥)، نزهة الألباب (٣١/٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على عقيصاء وهو ضعيف.

[٣٥٤] وقال(١) في حديث علي رضي الله عنه: «قال: تزوجت فاطمة، فدخل علينا رسول الله ﷺ، وعلينا كساء أو قطيفة، فلما رأيناه تَحَشْحَشْنَا».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان قال: نا ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت علياً(٢).

---

١) ـ رسم في هامش الأصل حذاء هذا الحديث جدول هكذا:

١	٩	ک
٧	B	٣
٢	حفيظ١	٨

ثم كتب تحته: «الله حفيظ لطيف قديم أزلي حي قيوم لا ينام» ويظهر أن هذه تميمة.

٢) ـ أخرجه الحميدي (١/٢٢ ـ ٢٣) ح ٣٨، وسعيد بن منصور (١/١٦٧ ـ ١٦٨) ح ٦٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ف: ١٧٥) من طريق سفيان به في أثناء حديث.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❑ أبوه هو: يسار المكي، أبو نجيح، مولى ثقيف، مشهور بكنيته، وثقه وكيع وأحمد وأبو زرعة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع ومائة.

التاريخ الكبير (٨/٤٢٠)، الجرح (٩/٣٠٦)، التهذيب (١١/٣٧٧)، التقريب ص (٦٠٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل إبهام الراوي عن علي رضي الله عنه.

قال الأصمعي: يقال تَحَشْحَش القوم إذا تحرَّكوا، وقال غيره(١): تَحَشْحَشْنَا مثل تَقَمَّعْنَا، وتَحَشْحش الرجل، إذا تجمع وتَقَبَّض، ومنه قولهم: حَشَشْت النار بالحطب، وأنا أَحُشُّها حَشّاً، وهو ضَمُّك ما تفرق من الحطب، والنابل إذا راش السهم فَأَلزق القُذَذَ به من نواحيه، يقال حشَّ سهمه بالقُذَذ، وقال:

أو كمِرِّيخ على شَريانهِ حَشَّه الرامي بظُهرانٍ حُشُرْ (٢)

[٣٥٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه:/ «أنه أتي بعلي بن أَصْمَع جدّ [٢١١]
الأصمعي، وقد سَرَق عَيبة بِسَفَوان، فسأل الشهود: أأخرجها من الرحل؟ قالوا: نعم، فقطعها من الأشاجع، فقيل: فهلا من الزَّند، فقال: فَبِأي شيء يَعْتمل».

حدثناه إسماعيل الأسدي، قال: نا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن سلام، عن يونس، قال: فأدركتُ(٣) علي بن أصمع أتى الحجاج، فقال: إن أبويّ عَقَّاني في تسميتهما إياي علياً، فإن رأى الأمير أن يبدلني به اسماً، قال(٤) الحجاج: ما ألطف ما تَوسَلْتَ به، فقد ولَّيتك سَمْكَ البإذنجاه(٥)، وأجريت كل يوم عليك(٦) دانقين، فوالله لئن وقعتُ منك على خيانة، لأقطعن الذي أفضل عليّ من يدك(٧).

---

١) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٣/٣٩٢).

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣/٣٩٢)، واللسان، حشش (٦/٢٨٥).

٣) ـ في ظ: «فأدرك علي بن أصمع الحجاج».

٤) ـ في ظ: «فقال».

٥) ـ في وفيات الأعيان «البارجاه» وفيه: البارجاه موضع بالبصرة، وسَفَوَان: موضع عند البصرة.

٦) ـ في ظ: «عليك كل يوم».

٧) ـ أشار إليه الحافظ في الإصابة (١/٢٠٧) في ترجمة «أصمع بن مظهر» جد الأصمعي حيث قال: «ذكر المبرد في الكامل لابنه علي بن أصمع قصة مع علي بن أبي طالب، ثم مع الحجاج».

ولم أقف على تلك القصة في كتاب «الكامل»، والخبر في الاشتقاق ص (٢٧٢)،

والأشَاجِعُ: العَصَبَاتُ التي على ظهر الكف تتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ البراجم السُفلى، ثم تَغْمض، قال العقيلي:

لَسْتُ بِسَعْدِيٍّ فَتَأكل جُلَّتي ولكنْ عُقَيلِيٌّ طَويلُ الأَشَاجِعِ (١)

وواحدها أشجع، وإذا كان الرجل مُعْرَق الكف قيل: عاري الأشاجع، قال الشاعر:

يَهُزُّونَ أَرْمَاحاً طِوالاً مُتُونُها بِأَيْدِي رِجالٍ عَارِيَاتِ الأَشَاجِعِ (٢)

[٣٥٦] وحدثنا أبو الحسين، قال: حدثني أبو العباس، قال: حدثني(٣) التوزي قال: سألت أبا عبيدة، عن قول الفرزدق:

وأَضْحتْ رُسومُ الدار قفراً كَأنها كتابٌ تلاه الباهليُّ ابن أصمعا (٤)

والتنبيهات ص (٢٤٧)، ووفيات الأعيان (١٧٤/٣).

رجاله:

- إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.
- محمد بن إسحاق، لم يتبين لي من هو.
- محمد بن سلام، هو الجمحي، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.
- يونس هو: ابن حبيب، تقدم برقم (٩٤)، وهو من أئمة اللغة.

الحكم عليه:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

١) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٦).

٢) ـ للنابغة الذبياني ديوانه ص (٨٧)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٧)، والمخصص (٧/٢).

٣) ـ في ظ: «حدثنا».

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه، وهو بلا نسبة مع الخبر في نزهة الألباء ص (٨٥)، ومراتب النحويين ص (١٠٥)، وأخبار النحويين لابن السيرفي ص (٨١)، وفي مراتب النحويين: «كان علي بن أصمع جدَّ أبي الأصمعي يتولى محو المصاحف المخالفة لمصحف عثمان من قبل الحجاج».

فقال: هذا جدُّ الأصمعي، كان يقرأ الكتب على المنبر كما يقرأها الخراساني [يعني أبا حاتم السجستاني](١) وكان أبو حاتم: يقرأ الكتب على المنبر، قال: التَّوَّزِيُّ، فسألت الأصمعي عن هذا فتغير وجهه، ثم قال: هذا كتاب عثمان بن عفان ورد على ابن عامر(٢)، فلم يوجد له من يقرأه إلا جدي.

وقال بعضهم: الأشجع هو العُظَيم الذي يصل الإصبع بالرُّسغ، لكل إصبع أَشْجع، وإنما احتجَّ الذي قال هو العصب، بقولهم للذئب: هو عاري الأشاجع، أي العَصَب (٣)، فمن جعل/ الأشاجع العصب قال: تلك العظام هي الأَسْناع الواحد سِنْع(٤)، والأشجع من الرجال: الذي كأن به جُنُوناً(٥) من جُرْأته، ومن قال: الأشجع الممْسوس فقد أخطأ، قال الأعشى: [٢١٢]

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ ... فَمِنْ أَيِّمَا تَأْتِ الحوادثُ أَفْرَقُ(٦)

واللَّبُؤة الشجعاء: هي الجريئةُ الجَسُور.

[٣٥٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه كره الرَّهن والقَبِيل في السَّلم».

حدثناه إبراهيم، قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا ابن جريج، عن

---

١) ـ زيادة من ظ .

٢) ـ هو: عبدالله بن عامر بن كريز، ولد في عهد النبي ﷺ، وله رؤية، استعمله عثمان على البصرة، وكان جواداً شجاعاً ميموناً، توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين. الاستيعاب (٩٣١/٣)، الإصابة (١٦/٥).

٣) ـ قوله: «أي العصب» ليس في ظ .

٤) ـ هذا الكلام أورده الأزهري (٣٣٣/١) عن الليث.

٥) ـ قال الليث كما في تهذيب اللغة (٣٣٢/١) «وهذا خطأ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء».

٦) ـ ديوانه ص (٢٦٧)، واللسان، شجع، (١٧٣/٨).

عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبي عياض عن علي(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، ٧ ـ من كره الرهن في السلم (٢٠/٦) ح ٧٥، قال: حدثنا وكيع به بلفظه، لكن كلمة «القبيل» تصحفت إلى كلمة «الفتيل».

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الرهن والكفيل في السلف (٩/٨) ح ١٠٤٨٢، عن الثوري عن ابن جريج به بلفظ «كره الرهن والكفيل في السلف».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حسين بن علي هو: ابن الأسود العجلي، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها، وقال الأزدي: ضعيف جداً، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة.

الجرح (٥٦/٣)، ثقات ابن حبان (١٩٠/٨)، الكامل (٧٧٨/٢)، التهذيب (٣٤٣/٢)، التقريب ص (١٦٧).

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

❑ عبيدالله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة كثير الحديث، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٥٦/٧)، ثقات ابن حبان (٧٣/٥)، التهذيب (٥٦/٧)، التقريب ص (٣٧٥).

❑ أبو عياض: هو مسلم بن نُذَير، وقيل ابن يزيد، قال ابن أبي حاتم سئل أبي عن أبي عياض صاحب علي، فقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صالح، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

الجرح (١٩٧/٨)، ثقات ابن حبان (٣٩٨/٥)، الكاشف (١٢٦/٣)، التهذيب (١٣٩/١٠)، التقريب ص (٥٣١).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، حسين بن علي تابعه ابن أبي شيبة، وأبو عياض: لا بأس به كما قال أبو حاتم.

القبيل: الكَفيل:

[٣٥٨] حديث إسماعيل الأسدي(١)، قال: حدثني(٢) عمر بن شَبَّة قال: نا المدائني أبو الحسن، قال: خاصم أعرابي من أهل اليمامة امرأته، فادعى عليها دعوى، وجَحَدت، فقال للأعرابي: هَاتِ بيِّنتك، قال: قَبِّلها حتى أجيء(٣) بشهودي، قال: لا أُقَبِّلُها، قال: فَارْطُمْها، قال: لا أَرْطُمُها(٤).

معنى «قَبِّلها» يقول: خذ منها كفيلاً وارطمها: يعني(٥) احبسها في السجن.

[٣٥٩] وقال(٦) في حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال: أنا قسيم النار(٧)».

قال بعض أصحاب الحديث معناه: أن كل من اتبعني كان على الحق، ومن

---

١) ـ قوله: «الأسدي» ليس في ظ .

٢) ـ في ظ : «حدثنا».

٣) ـ في ظ : «آتي».

٤) ـ الخبر في ألف باء (٢/٢٠٥ ـ ٢٠٦) نقله عن المؤلف.

٥) ـ في ظ : «قال».

٦) ـ قدم في ظ : على هذا الأثر أثر آخر لعلي وهو قوله: «الولاء لكبر» وهو آخر أثر ذكر لعلي رضي الله عنه.

٧) ـ أخرجه الفسوي في المعرفة (٢/٧٦٤) قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن موسى بن طريق عن عباية عن علي، بلفظه وزاد: إذا كان يوم القيامة، قلت هذا لك، وهذا لي.

وذكره ابن كثير في البداية (٧/٣٥٦) من طريقه وقال: «قال يعقوب: وموسى بن طريف: ضعيف يحتاج إلى من يعدله، وعباية أقل منه ليس بشيء حديثه، وذكر أن أبا معاوية لام الأعمش على تحديثه بهذا، فقال له الأعمش: إذا نسيت فذكروني، ويقال إن الأعمش إنما رواه على سبيل الاستهزاء بالروافض والتنقيص لهم في تصديقهم ذلك».

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٤١٢)، بلفظه. وعزاه لشاذان الفضيلي في «رد الشمس» ومثله في الكنز (١٣/١٥٢) ح ٣٦٤٧٥.

تخلف عني هلك(١).

والقَسِيم: المُقاسِم، كما يقال(٢): الأَكيل والشَّرِيب، تقول: قَسَمْتُ الشيء قَسْماً، وأعطيتك قِسْمَك، أي نصيبك وقَسِيمك ومَقْسَمَك، وقال الشاعر:

وما لك إلاَّ مَقْسَمٌ ليس فَائِتاً ... به أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أَوْ تَقَدَّمَا (٣)

[٣٦٠] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «في المحرم يصيب بيض النعام، قال: يُنْظَر إلى عِدّ البيض من الأبكار، فَيُطْرِقُهُنَّ الفَحل، فما/ نتج من شيء أهداه [٢١٣] فقيل: فإن أزلَقَتْ منهن ناقة، قال علي: إنه قد يكون من البيض ما يكون مارقا».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم عن منصور، عن الحسن بن محمد، عن علي(٤).

---

١) ـ ينظر: النهاية (٦١/٤).

٢) ـ في ظ: «تقول».

٣) ـ بلا نسبة في أساس البلاغة ص (٣٦٥)، واللسان، قسم، (٤٧٨/١٢).

٤) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٣٨٠/٢) قال: حدثنا شجاع حدثنا هشيم أخبرنا منصور به بلفظ مقارب، وفيه «ينظر إلى عدد البيض».

* وأخرجه البيهقي، كتاب الحج، باب بيض النعام (٣٠٨/٥) من طريق الشافعي حكاية عن هشيم به بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب بيض النعام (٤٢٢/٤) ح ٨٣٠٠، ونقله من طريقه ابن حزم في المحلى (٢٤٣/٧)، قال: أخبرنا معمر عن ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير قال: أخبرني عكرمة عن ابن عباس قال: قضى علي في بيض النعام يصيبه المحرم، ترسل الفحل على إبلك، فإذا تبين لقاحها سَمَّيت عدد ما أصبت من البيض، فقلت هذا هدي، ثم ليس عليك ضمان ما فسد.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

* وأخرج أيضاً، الموضع السابق، ح ٩٢٩٢، عن معمر عن مطر الوراق عن معاوية بن قرة أن رجلاً من الأنصار أوطأ أدْحيَّ نعامة ـ أي مبيض نعامة ـ وهو محرم، يعني عُشَّها، فكسر بيضة، فسأل علياً، فقال: عليك جنين ناقة، أو قال:

يقال: أَزْلَقَت الناقة إذا ألقت ولدها تاماً(١) كالسِّقْطِ، فهي مُزْلِق، وناقة مِزْلاق،

ضراب ناقة.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الحج، في المحرم يصيب بيض النعام (١٣/٤ - ١٤)، والبيهقي، كتاب الحج، باب بيض النعامة (٢٠٧/٧)، من طريق مطر الوراق به، وقال: منقطع.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم بن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ منصور هو ابن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن معين وأحمد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح.

التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الجرح (١٧٢/٨)، التهذيب (٣٠٦/١١)، التقريب ص (٥٤٦).

❑ الحسن بن محمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن حبان: كان من علماء الناس بالاختلاف، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة مائة أو قبلها بسنة.

الجرح (٣٥/٣)، تهذيب الكمال (٣١٦/٦)، التهذيب (٣٢٠/٢)، التقريب ص (١٦٤).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن الحسن لا يعرف له سماع من علي رضي الله عنه كما أشار البيهقي في السنن (٢٠٨/٥)، ويشهد له ما تقدم من طرق.

١) ـ ذكر الأزهري في تهذيبه (٤٣١/٨) عن الأصمعي قال: إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقيل الوقت قيل أزلقت وأجهضت، وهي مزلق ومجهض، ثم قال: وهذا هو الصواب لا ما قال الليث؛ إذ لا يكون الإزلاق إلا قبل التمام. وقد نقل قبل ذلك عن الليث أنه يقال: أزلقت الفرس إذا ألقت ولدها تاماً.

ويقال: ناقة زَلُوق، وزَلُوج، إذا كانت سريعة، والتَّزلِيق(١) في غير هذين صنعة البدن بالأدهان ونحوها.

ومنه قول الخطَّاب بن المعلى المخزومي لولده: إياك وكثرة التَّبْرِيق والتَّزْلِيق - فإن ظاهر ذلك ينسب إلى التأنيث أو التَّصنُّع لمغازلة النساء - وكن مُتَمَعْزِزاً، ولا تَهْلُب لحيتك ولا تَبْطُنها.

قوله: «كن مُتَمَعْزِزاً» فهو من الأمْعَز والمَعْزاء، والمَعْزاء(٢): الأرض الحَزْنة الغَلِيظة، والجميع الأمَاعز والمَعْزاوات، ومن جعله نعتاً قال للجميع: مُعْز، وقال طرفة(٣):

جَمَادٌ بها البَسْبَاسُ يَرْهِصُ مُعْزُها　　بَنَاتِ اللَّبُونِ والصَّلاَقِمَةَ الحُمرَا(٤).

قال علي بن عبدك: قوله: «لا تَهْلُبها» الهَلْبُ أن يُقَصَّ من نواحيها، فتبقى كَثَّة، وقوله: «لا تَبْطُنها» أي لا تأخذ من باطنها.

[٣٦١] حدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يعجبهم التَّبَطُّنُ والأخذ من العارضين(٥).

---

١) ـ في ظ : «والتَّزَلق».

٢) ـ في ظ : «والمعزاء من الأرض».

٣) ـ هو: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري، أبو عمرو، شاعر جاهلي، أشهر شعره معلقته، وقد شرحها كثير من العلماء، وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة.
الشعر والشعراء ص (١٠٣)، الأعلام (٢٢٥/٣).

٤) ـ ديوانه ص (٦٠)، واللسان، معز، (٤١١/٥).
والجماد: الأرض التي لا نبات فيها، يرهص: يوهن، والصلاقمة: كبار الإبل.

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ٩١٨ ـ ما قالوا في الأخذ من اللحية (٣٧٦/٨) ح ٥٥٤٢، عن وكيع عن سفيان به بلفظ «كانوا ينطبون لحاهم، ويأخذون من عوارضها».

قال الهروي في كتاب الغريبين (١٩٣/١) «وفي حديث إبراهيم النخعي أنه كان

يقال: مَرِقَتِ البيضة مَرَقاً، ومَذِرَتْ مَذراً إذا فسدت، فصارت ماء، ويقال: مَرَقَتِ النخلة إذا نفضت ما عليها من حملها، وقد أصاب النخل مَرْق.

[٣٦٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه كان يقرأ ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، وكان قرشياً قلباً.».

حدثناه إبراهيم بن حُميد، عن أبي حاتم، قال: رواه سفيان، عن رجل، عن أبي رزين عن علي(١).

يبطن لحيته قال شمر: أي يأخذ من تحت الذَّقن الشعر»، وقال في النهاية (١٣٨/١) «أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذَّقن».

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ منصور هو ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦) وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/١) وعزاه لوكيع والفريابي من طريق أبي رزين، بلفظ «كان قرشياً عربياً فصيحاً».

رجاله:

❑ إبراهيم بن حميد، تقدم برقم (٩٦)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو حاتم هو: سهل بن محمد، تقدم برقم (١٢)، وهو صدوق.

❑ سفيان، لعله ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو رزين، هو: مسعود بن مالك، الكوفي، وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شهد صفين مع علي، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين.

الجرح (٢٨٤/٨)، التهذيب (١١٨/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي رزين، ولانقطاعه بين أبي حاتم وسفيان.

يقال: عربي قلب، وعربية قلب، وإن شئت ثنيت، وهو المحض، وكذلك البحت(١) إذا قلت: عربي بحت.

[٢١٤] **حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال إنه/ لعربي محض، وقلب، وكذلك الجمع، والمرأة والنساء، وهذه(٢) الحروف كلها يجوز فيها التثنية، فإذا جمعت وَحَّدْت، وأنشد:**

تجولُ خَلَاخِيلُ النساء ولا أَرى لرَمْلَةَ خلخالاً يَجولُ ولا قُلْبا
ولا تُكثروا فيها الملام فإنني تخيرتها منهم زُبيرية قلبا
أحبُّ بني العوام طُرّاً لِحُبِّها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا
فإن تُسلمي نُسلم وإن تتنصري يعلق رجال بين أعينهم صُلْبا (٣)

وعربي بحت إذا كان خالصاً محضاً، وقلب الشجرة ما رَخُص من غُرَّتها التي تقوده(٤).

[٣٦٣] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر الغيلاني، عن يزيد بن ميسرة، قال: كان طعام يحيى بن زكرياء الجراد وقلوب الشجر، وكان يقول: من

---

١) ـ في ظ : «وكذلك عربي بحت».
٢) ـ في ظ : «وكذلك هذه».
٣) ـ الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية قالها في زوجته رملة بنت الزبير كما في الأغاني (٣٤٤/١٧)، والكامل (٣٤٨/١ ـ ٣٤٩)، والجوهرة في النسب (٣١٠/٢)، وقال: «وافتعل على لسان خالد بيت رابع»، ثم ذكر البيت الرابع، والأول في مجالس ثعلب (٣٧٧/٢).
٤) ـ في اللسان، قلب، (٦٨٨/١)، «وقلوب الشجر: ما رَخُصَ من أجوافها وعروقها التي تقودها».
والرَّخْص: الشيء الناعم اللين، ورخص النبات: هشاشته.

أنعمُ منك يا يحيى؟ طعامُك الجراد وقلوب الشجر(١).

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ق: ٩٥) من طريق خالد بن مرداس نا إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٥٣) حيث قال: وقد ذكروا أن يحيى عليه السلام كان كثير الانفراد من الناس، إنما كان يأنس إلى البراري، ويأكل من ورق الأشجار ويرد ماء الأنهار، ويتغذى بالجراد في بعض الأحيان، ويقول: من أنعم منك يا يحيى.

وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٩/١٧٤).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

❑ سليمان بن سليم الكناني الكلبي مولاهم، أبو سلمة الشامي القاضي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة سبع وأربعين ومائة.

الجرح (٤/١٢١)، ثقات العجلي ص (٢٠٢)، التهذيب (٤/١٩٦)، التقريب ص (٢٥١).

❑ يحيى بن جابر هو الطائي أبو عمرو الحمصي القاضي، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، أرسل كثيراً، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٩/١٣٣)، ثقات ابن حبان (٥/٥٢٠)، التهذيب (١١/١٩١)، التقريب ص (٥٨٨).

❑ يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي، يكنى أبا ميسر، ويقال أبو حلبس، ويقال أبو يوسف، روى عن أبي إدريس الخولاني وأم الدرداء، روى عنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح، وذكر من بين شيوخ يحيى بن جابر، ذكره

والذي يُراد من هذا الحديث أن علياً كان يقرأ «إيَّاك» ولم يكن يقول كما يقول الأعراب: هِيّاك.

حدثنا إبراهيم بن حميد، عن أبي حاتم، قال: أنشد الأخفش(١):

فَهَيَّاكَ والأَمر الذي إنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُه ضَاقَتْ عليك مَصَادِرُه(٢)

وحدثنا إسماعيل الأسدي، عن يموت بن المُزَرَّع(٣) البكري البصري، قال: أنشدتني أم الهيثم العنبرية لنفسها:

دَعَوْتُ عِيَاضاً يومَ صَعْدَة دَعوةً ... وَعَالَيتُ صَوتي: يا عِيَاضَ بن طَارِقِ

وقُلت له هِيَّاك والبُخْلَ إنَّه ... إذا عُدّت الأَخلاقُ شرُّ الخلائقِ(٤)

[٣٦٤] وحدث عبدالله بن مسرَّة قال: نا أبو الخطاب، قال: ناعبدربه بن بارق الحنفي، قال سمعت جدّي أبا أمي سِمَاك بن الوليد يقول: إنه لَقِي عبدالله بن عباس، فقال: هيا ابن عباس، ما تقول في سلطان علينا يظلموننا، ويشتموننا، ويَعْتَدُون

ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٢٨٨/٩)، ثقات ابن حبان (٦٢٧/٧)، تعجيل المنفعة ص (٤٥٤).

الحكم عليه:

إسناده حسن إلى يزيد بن ميسرة.

١) ـ هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي، عالم باللغة والأدب، وصنف كتباً منها تفسير معاني القرآن، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

السير (٢٠٦/١٠)، الأعلام (١٠١/٣).

٢) ـ في سر صناعة الأعراب ص (٥٥١)، واللسان، أيا، (٤٣٨/١٥).

٣) ـ هو: يموت بن المُزَرَّع العبدي، شاعر أديب، عالم، من أهل البصرة، مات سنة أربع وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٣٥٨/١٤)، الأعلام (٢٠٩/٨).

٤) ـ لها في معجم البلدان (٤٠٧/٣)، وأعلام النساء (٢٦٩/٥).

علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم؟ قال: لا، أعطهم يا حَنَفي، قلت: إنهم لا يُعْطوننا ما في كتاب الله، ألا نمنعهم؟/ قال: لا، أعطهم يا حنفي، وإن أتاك أَهْدَلُ الشفتين، مُنْتَفِش المنخرين فأعطه صدقتك، فلنعم القُلوص قَلُوص تؤمن المرء بين عِرْسه وَوَطنه، قال: ثم أخذ بذراعي، فغمزها، ثم قال: يا حنفيُّ الجماعة الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول الله تعالى في كتابه: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا﴾، ثم سألته عن أنهار الجنة أَفي أَخِدَّة؟ قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة مُسْتَكِفَّة لا تَفِيض هَنًا ولا هَنًا(١). [٢١٥]

---

١) ـ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٥٥/٢) ح ١١٠٦، قال: حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثني عبدربه بن بارق الحنفي به بلفظ مقارب، لكن بدون ذكر آخر الأثر المتعلق بوصف أنهار الجنة.

* وأخرجه الخطابي (٤٤٦/٢) مختصراً من طريق محمد بن موسى الحرشي، نا عبدربه بن بارق به، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦) مختصراً وعزاه لابن أبي حاتم.

* وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة (١٦٨/٣) ح ٣١٧، القدر المتعلق بصفة أنهار الجنة، من طريق عبدربه بن بارق حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه قال: قلت لابن عباس.. فذكره.

والآية الكريمة في سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو الخطاب: هو زياد بن يحيى، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ثقة.

❑ عبدربه بن بارق الحنفي، الكوسج، أبو عبدالله الكوفي، أصله من اليمامة، ويقال اسمه عبدالله، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو حاتم عن عمرو بن علي: حدثني به عبدربه بن بارق، وأثنى عليه خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: سمعت الحرشي يحدث عنه بمناكير، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من الثامنة.

الجرح (٤٣/٦)، ثقات ابن حبان (١٥٣/٧)، الكامل (١٤٩١/٤)، التهذيب

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: في الشَّفة: الهَدَلُ، وهو ضِخَم واسترخاء فيها، يقال: رجل أَهْدل الشَّفَة، وامرأة هَدْلاء(١).

[٣٦٥] وحدثنا أحمد بن زكرياء، قال: نا الزبير، قال: نا محمد بن الحسن، قال: إنما سميت بنو هَدَل، وهو عمرو بن الخزرج لِهَدَل كان في شفته.

[٣٦٦] حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه، قال: قال العُتْبِيُّ، لما أخذ الحجاج الناس بالبكاء على عبدالملك:

عَجِبْتُ لِنَوحِ النَّائِحاتِ عَشِيَّةً ... بِوَادِرَ (٢) أَمْثَالِ النَّعامِ النَّوافِرِ
يُمَخِّطْنَ أَطْرافَ الأُنُوفِ وإنَّما ... يُضَاهِينَ بِالتَّبْكَاءِ هُدْلَ المَشَافِرِ
بَكَى الشَّجْوَ مَا دُونَ اللَّهَا مِن حُلُوقِها ... ولَم تَبْكِ شَجْواً مَا وراءَ الحَنَاجِرِ

«هُدْلُ المشافر»(٣) يعني الإبل لَهَاةٌ ولَهَاتَانِ(٤) ولَهَا ولَهَوات، مثل: قَطَاة وقَطاً وَقَطَوَات(٥)، وقوله: «هَنَّا» يريد هَاهُنَا.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال قال بعض الرُّجاز:

لمَّا رأيت مَحْمِلَيها هَنَّا ... مُخَدَّرِينِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَرَّبْتُ مثل العلم المُبِنَّا(٦).

(١٢٥/٦)، التقريب ص (٣٣٥).

❑ سماك بن الوليد، تقدم برقم (١٨٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

مدار إسناده على عبدربه بن بارق، وهو صدوق يخطىء، ولم أقف على من تابعه.

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٣).

٢) ـ في ظ: «بوادن».

٣) ـ قوله: «هدل المشافر: يعني الإبل»، ليس في ظ.

٤) ـ في ظ: «ولهاتين».

٥) ـ قوله: «مثل: قطاة وقطا وقطوات» ليس في ظ.

٦) ـ للأعور الشَّنِّي كما في اللسان، (٩٣/١٤)، وفيه: شبه البعير بالعلم لعظمه وضخمه، وعنى بالعلم القصر، يعني أنه شبهه بالقصر المبنى المشيد.
والأول والثاني في اللسان أيضاً، هنا، (٤٨٥/١٥).

هنًا: يريد هاهنا، وأما قول الآخر:

لماً رأى الدَّارَ خَلَاءَ هَنًا.

فمعنى «هنًا» بكى، يقال هَنَّ يَهِنُّ، وأما الأول فمعناه هاهنا كقول الراعي:/ [٢١٦]

أَفي أَثَرِ الأَظْعَانِ عَينُك تَلْمَحُ نَعَمْ لَاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ (١)

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت، وإنما قلبك مِتْيحُ في غير ضيعة، والمِتْيَحُ: الذي يَعْرِضُ لكل شيء.

[٣٦٧] وقال في حديث علي وعبدالله وزيد رحمهم الله « أنهم كانوا يقولون: الولاء لِلكُبْرِ».

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم.

معناه: أن الولاء لأقعد الناس بالمُعْتِق يوم يموت المُعْتَق(٢).

---

١) ـ ديوان الراعي ص (٣٤)، واللسان، تيح، (٤١٨/٢).

٢) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٩٢/١) ح ٢٦٥، والدارمي ٢١ ـ كتاب الفرائض ٣٣ ـ باب الولاء لكبر (٢٧١/٢) ح ٣٠٣٢، من طريق أبي عوانة به.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفرائض، في الولاء من قال: هو لكبر (٤٠٣/١١) ح ١١٦٠٥، والبيهقي، كتاب الولاء، باب الولاء لكبر (٣٠٣/١٠) من طريق مغيرة به.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ مغيرة هو ابن مقسم الضبي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن، يدلس ولاسيما عن إبراهيم.
- ❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن مغيرة يدلس ولاسيما عن إبراهيم.

[٣٦٨] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال نا هُشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، عن شريح أنه كان يقول: من ملك شيئاً حياته، فهو لورثته من بعد موته، وقال علي وعبدالله وزيد: الولاء لِلكُبْر(١)،

تم حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

يتلوه حديث أبي محمد الزبير بن العوام رحمه الله

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٩٢/١) ح ٢٦٦، قال: نا هشيم به.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- مغيرة هو: ابن مقسم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن، يدلس ولاسيما عن إبراهيم.
- إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- شريح هو: ابن الحارث القاضي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن مغيرة يدلس عن إبراهيم.

[٣٦٩] وقال في حديث الزبير بن العوام رحمه الله: «وظلم رجل، فنادى يا لَخِنْدِفَ، فخرج الزبير وبيده السيف، وهو يقول:

خَنْدِفْ إليك أَيُها المُخَنْدِف والله لَئن كُنْتَ مَظلُوماً لأَنْصرنّك(١)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: الخَنْدَفة: أَنْ يَمْشِي الرجل مُفَاجَاً، ويقلب قدميه كأنه يَغْرف بهما(٢).

وقال غيره: الخَنْدَفَةُ: مِشْيَة كالهَرْوَلَة.

وذكر ابن الكلبي عن أبيه: أن مُدرِكة اسمه عَمرو، وطابخة عامر، وَقَمعة عُمير، وأُمُهم ليلى، وهي خِنْدِف بنت حُلوان، وكان إلياس وهو أبو مُدْرِكة خرج مُنْتَجِعاً، فنفرت إبله من أَرنب، فخرج عمرو في طلب الإبل، فَأَدركها فَسُمِّي مُدْركة، وخرج عامر في طلب الأرنب/ فأخذها فاطّبخها فسمي طابخة، وانقمع عمير، فلم يخرج [٢١٧]
فسمِّي قَمعة، وخرجت ليلى أُمّه تنظر، فقال لها إلياس: أين تُخَنْدِفين، وقد رُدّت الإبل؟ فسميت خِنْدف، ونظر إلياس إلى بنيه فقال:

إنَّكَ قَدْ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَا وأَنت قَدْ أَنْضجْتَ مَا اطَّبَخْتَا
وأَنتَ قَدْ أَسَأْتَ وانْقَمَعْتَا(٣).

ويقال: خَنْدفَ الرجلُ وتَخَنْدَف إذا انْتَمى إلى خِنْدِف.

[٣٧٠] حدثنا محمد بن عبدالله، قال: نا عيسى بن إسماعيل(٤)، عن القَحْذَمي(٥)

---

١) ـ ذكره الخطابي في غريبه (٢١٣/٢) بلفظه، بدون سند، إلا أن فيه «يا آل خندف»، وهو في الفائق (٣٩٩/١)، والنهاية (٨٢/٢) بلفظ «يالَخِنْدف» كما هنا.
٢) ـ الغريب المصنف (١٠٠/١)، تهذيب اللغة (٦٨٢/٧).
٣) ـ الخبر مع الأبيات في أنساب الأشراف للبلاذري (٣٢/١ ـ ٣٤) وتأريخ الطبري (٢٦٧/٢)، وبدون الأبيات في جمهرة النسب للكلبي ص (٢٠)، وتهذيب اللغة (٦٨٢/٧)، والاشتقاق ص (٣٠، ٤٢).
٤) ـ لم أقف عليه.
٥) ـ هو: الوليد بن هشام بن قحذم القحذمي، من أهل البصرة، روى عن حريز بن عثمان وعن أبيه وغيرهما، روى عنه عمر بن شبة ومحمد بن مسلم وغيرهما، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
الجرح (٢٠/٩)، الأنساب (٣٤٣/١٠ ـ ٣٤٤).

قال: كتب هشام بن عبدالملك(١) إلى يوسف بن عمر(٢) صاحب العراق أن سَمِّ لي قوماً، استعملهم على خُراسان، قال: فسمَّى نصر بن سيار(٣)، وسلم بن قتيبة(٤)، ورشَّح سَلْماً، فكتب إليه هشام: إنك قد تَقَيَّست علي، وإني تَخَنْدَفْتُ عليك، فَاسْتَعْمِل نصراً(٥).

[٣٧١] حدثنا محمد بن القاسم الجُمَحي قال: نا أبو زرعة أحمد بن حميد، قال: نا رُفيع بن سلمة أبو غسَّان، قال: قال أبو عبيدة: كان بدر بن معشر أحد بني غفار ابن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة رجلاً مُسْتَطيلا لمنعته على من

---

١) ـ هو: هشام بن عبدالملك بن مروان، الخليفة الأموي، استخلف في سنة خمس ومائة، قال الذهبي: كان حريصاً جماعاً للمال، عاقلاً حازماً سائساً، فيه ظلم مع عدل.
السير (٥/٣٥١)، شذرات الذهب (١/١٦٣).

٢) ـ هو: يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، الثقفي، أبو يعقوب، أمير، من جبابرة الولاة في العهد الأموي، ولي العراق لهشام سنة إحدى وعشرين ومائة، وكان مهيباً جباراً ظلوماً، مات سنة سبع وعشرين ومائة.
المعارف ص (٣٦٥)، وفيات الأعيان (٢/٣٦٠)، الأعلام (٨/٢٤٣).

٣) ـ هو: نصر بن سيار، أبو الليث، صاحب خراسان، ولي إمرة خراسان عشر سنين، قال الذهبي: كان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.
الجرح (٨/٤٦٩)، السير (٥/٤٦٣).

٤) ـ هو: سلم بن قتيبة الباهلي، ولي خراسان في أيام هشام بن عبدالملك، وولاه المنصور البصرة، مات سنة تسع وأربعين ومائة.
الكامل لابن الأثير (٥/٢١٨)، التهذيب (٤/١٣٤)، الأعلام (٣/١١١).

٥) ـ الخبر في تاريخ الطبري (٧/١٥٦)، وقد جاء فيه: فكتب يوسف بأسمائهم إلى هشام، وأطرى القيسيَّة، وجعل آخر من كتب اسمه نصر بن سيار الكناني، فقال هشام: ما بال الكناني آخرهم؟.

ورد عكاظ، فاتخذ مجلساً بسوق عكاظ، فقعد في مجلسه ذلك، فجعل يَبْذَخ على الناس، وعلى رأسه راجز يقول:

نُحنُ بَنُو مُدركةَ بنِ خِنْدِفِ   مَنْ يطْعُنُوا في عَينهِ لا يَطْرِفِ
وَمَنْ يكونوا قَومَه يُغَطْرِفِ   كأنَّهم لُجَة بَحْرٍ مُسْدِفِ

وبدر بن معشر باسط رجله يقول: أنا أعزُّ العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضربها بالسيف، فهو أعزُّ مني، فضربها الأحمر بن مازن بن أوس أحدُ بني نصر بن معاوية على الرُّكبة فأندرها. وقال:

خُذْها إليك أيُّها المُخَنْدِفُ.

وقام رجل من هوازن فقال:

إن بني دُهْمانَ ذي التَّغَطْرُفِ   بَحرٌ لِبَحرٍ زَاخرٍ لم يُنْزَفِ
نحنُ ضَرَبْنَا رُكْبَةَ المُخَنْدِفِ   إذْ مَدَّها في أشهر المُعَرَّفِ (١)

وقال الأحمر بن مازن:(٢)/ [٢١٨]

لَمَّا رَأَيتُ غِفَاراً حَافِلين لَدَى   بَدْرٍ وأَبْرزَ عَنْ رِجل يُعَرِّيها
ضَرَبْتُ رُكْبَتَه إذْ مَدَّها أَشِراً   وقلت: دُونكها خُذْها بما فيها
لمَّا رَأَى رِجْلَه بَانَتْ بِركبتها   أَهوى إلى رجله بدرٌ يُفَدِّيها
فقلت: ضُمَّ إليك اليوم بَاقِيهَا   فإنما لك منها اليوم بَاقِيها (٣)

[٣٧٢] وقال في حديث الزبير رحمه الله: أنه كان بينه وبين عثمان كلام، فقال

---

١) ـ الخبر مع الأبيات في الأغاني (٥٤/٢٢)، والعقد الفريد (٢٥١/٥ ـ ٢٥٢)، والكامل (٣٥٩/١)، وأيام العرب في الجاهلية ص (٣٢٢).
وهذا الحدث يعتبر الشرارة الأولى في حرب الفجار.

٢) ـ هو: الأحمر بن مازن بن أوس من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الذي ضرب رجل المخندف وهو بدر بن مَعْشَر.
المؤتلف ص (٣٦)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٣).

٣) ـ الثاني والثالث له في المؤتلف ص (٣٦) ضمن أبيات.

الزبير: «إن شئت والله تقاذفنا، قال: أبا لبَعَرٍ يا أبا عبدالله؟ قال: بل بضربِ خَبَّابٍ، وريش المُقْعد».

حدثناه أحمد بن زكرياء، قال: نا الفضل بن الحباب، قال: نا ابن سَلاَّم، قال: نا الفضل بن الحباب، قال: نا ابن سلام، قال: نا عبدالله بن مُصعب(١).

قوله: «ضَرْبَ خبَّاب»، فإنه يعني خباب بن الأَرَتِّ، كان قيناً(٢) بمكة يضرب السيوف، والمُقْعَد: رجل كان يريش السِّهام(٣).

[٣٧٣] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أن علي بن أبي طالب دعا به يوم الجمل، فخرج إليه، فقال: يأبا عبدالله لئن كان لك حِلاً خِذْلانُنا إنه لحرام عليك قتالنا، قال: أَفَتُحِب أن أنصرف عنك؟ قال: ومالي لا أُحبُّ ذلك، وأنت سيفُ رسول الله ﷺ، وحواريُّه وصِهره وابن عمته وخالته، فانصرف عنه، وعارضه ابنه عبدالله بن الزبير، فقال: يا أبتِ ما دهاك؟ فأخبره خبره، فقال: يأابت لقد أَنساك ابن أبي طالب مع علمك بذلك أنك بِزِمام الأمر أولى منك بعنانِ فرسك، ولئن أَخْطَأك أن يقول

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الفضل بن الحباب، تقدم برقم (٢٤)، وهو ثقة.
- ابن سلام، هو: محمد، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.
- عبدالله بن مصعب، هو: ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وضعفه ابن معين، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

٢) ـ أخرج البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٤ ـ باب (أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً)، بسنده عن خباب قال: كنت قيناً بمكة.. الحديث.

٣) ـ ينظر: النهاية (٨٧/٤).

الناس أَجْبنه علي، ليقولن خدعه.

فقال الزبير: ليقل من شاء ما شاء، فوالله لا أشري عملي بشيء، ومع ذلك فالدُّنيا أهونُ عليَّ من ضَيْحَةٍ سَجَّاجَة».

يروى عن الزبير بن أبي بكر، عن مصعب بن عثمان، عن أبيه، عن شعيب بن جعفر بن الزبير، عن أبيه(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من هذا الطريق، وبهذا السياق، وقصة رجوع الزبير رضي الله عنه لما كلمه علي رضي الله عنه، وذكر له حديثاً عن النبي ﷺ رويت من طرق.

* أخرج ابن أبي شيبة، كتاب الجمل، (٢٨٣/١٥) ح ١٩٦٧٣، والعقيلي في الضعفاء (٦٥/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٤/٢) ح ١٤١٧ .

من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالسلام رجل من بني حية قال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك بالله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لآوى يدي في سقيفة بني فلان، لتقاتلنه، وأنت ظالم له، ثم لينصرن عليك، قال: قد سمعت لا جرم، لا أقاتلك.

قال العقيلي «لا يروى هذا المتن من وجه يثبت» ونقل عن البخاري أنه قال: «عبدالسلام روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، عن علي والزبير، ولا يثبت سماعه منهما».

* وأخرجه العقيلي (٣٠٠/٢)، (٣٥/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٦٤/٢ ـ ٣٦٥) ح ١٤١٨، وأبو يعلى (٢٩/٢ ـ ٣٠) ح ٦٦٦ .

من طريق عبدالملك بن مسلم عن أبي جرو المازني قال: سمعت علياً وهو يناشد الزبير فذكره بنحوه، وفيه: ثم انصرف.

ونقل العقيلي عن البخاري قوله: «عبدالملك بن مسلم، عن أبي جرو، سمع علياً والزبير، قال البخاري ولم يصح حديثه».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

رجاله:

❑ الزبير بن أبي بكر هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

قال أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كثر ماء اللبن فهو الضَّيحُ والضّياحَ، فإذا جعله أرقَّ ما يكونُ، فهو السَّجاج(١)/، وأنشد: [٢١٩]

يَشْرَبُه مَذْقاً ويَسْقِي عِيالَه سَجَاجاً كَأَقْرَابِ الثَّعَالب أَورَقَا (٢)

وكان محمد بن عبدالله يحدث في إسنادٍ له قال: قال علي بن أبي طالب: مازال الزُّبير منا أهل البيت حتى نشأ ولده، فأفسده(٣).

❑ مصعب بن عثمان وأبوه، لم أقف لهما على ترجمة.

❑ شعيب بن جعفر بن الزبير، ذكره الزبير بن بكار، وقال: كان من سروات قريش، وذكره ابن سعد في ترجمة أبيه.

ابن سعد (٨٤/٥)، جمهرة نسب قريش (٣٤٨/١).

❑ جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، كان من أصغر ولد الزبير، روى عنه أولاده شعيب ومحمد وأم عروة وهشام، وهشام بن عروة، وكان شاعراً مجيداً، وكان مع أخيه عبدالله في حروبه، وعاش بعده زماناً، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٩٠/٢)، طبقات ابن سعد (٨٤/٥)، الجرح (٤٧٨/٢)، ثقات ابن حبان (١٠٥/٤)، التهذيب (٩٢/٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد فهو ضعيف، فيه من لم أقف على ترجمته، وشعيب بن جعفر، ليس فيه توثيق، وجعفر بن الزبير ليس فيه غير توثيق ابن حبان.

١) ـ الغريب المصنف (٢٢٠/١).

٢) ـ بلا نسبة في المصدر السابق، واللسان، مذق، (٣٣٩/١٠).

٣) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٦/ق : ٣٨١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي نا أبو رفاعة عبدالله بن محمد بن حبيب نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا إبراهيم بن مهدي نا عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس قال: قال علي... فذكره بلفظ «حتى نشأ ابنه عبدالله فقلبه».

[٣٧٤] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أن ياسراً اليهودي لما خرج يوم خيبر، فدعا إلى المُبارزة، وهو يقول:

قَدْ عَلِمَتْ خَيبرُ أنّي يَاسِرُ   شَاكي السِّلاح بَطَلٌ مُغَامِرُ (١)

خرج إليه الزبير، فقالت صفية: يارسول الله يقتل ابني؟ فقال: بل ابنُك يقتله، فضربه الزبير بالسيف على عاتقه ضربة، هَدَرَ منها سَحْرُه، فلما دنا الزبير من النبي ﷺ قام إليه النبي ﷺ فاعتنقه، وقبَّل بين عينيه، فقال: فداك عَمٌّ وخالٌ، وقال: لكل نبي من أُمَّته حواريّ، وحواريّ الزبيرُ(٢).

---

١) ـ في ظ : «مغاور».

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٦/ق: ٣٦٨) من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن أبيه قال: خرج ياسر اليهودي بخيبر فدعا إلى المبارزة فذكره بلفظه سوى أحرف يسيره.

وذكره الواقدي في المغازي (٦٥٧/٢)، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٣٤٨/٣)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٢١٧/٤)، بنحوه بدون سند وقد وقع للزبير رضي الله عنه نحو هذه القصة في غزوة الخندق.

* فأخرج ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، غزوة الخندق (٤٢٣/١٤) قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن عبدالكريم عن عكرمة قال: لما كان يوم الخندق قام رجل من المشركين فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: قم يا زبير، فقالت صفية: يارسول الله واحدي، فقال: قم يا زبير فقام الزبير، فقال رسول الله ﷺ أيهما علا صاحبه قتله، فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء بسلبه، فنفله النبي ﷺ إياه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجهاد، باب الشعار (٢٣٤/٥) ح ٩٤٧٠، والبيهقي، كتاب قسم الفيء، جماع أبواب الأنفال (٣٠٨/٦)، من طريق سفيان ـ وهو الثوري كما عند عبدالرزاق ـ عن عبدالكريم به.

وإسناد هذا الحديث مرسل، وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري ثقة متقن، كما في التقريب ص (٣٦١).

* وقد أخرج هذه القصة مختصرة سعيد بن منصور في سننه (٢٥٨/٢) ح

السَّحْر: الرِّئة.

قال الهذلي، يذكر قانصاً:

وَيُهْلِكُ نَفْسَه إنْ لَمْ يَنَلْهَا فَحُقَّ له سَحِيرٌ أَو بَعِيجُ (١)

أي: يهلك نفسه باللوم، إن فاته الصيد، والسَّحير: الذي يصيب سَحْره، والبَعِيج: الذي يَبْعُج بطنه، أي يشقه.

قال الأصمعي: يقال ضربته، فهَدَرَتْ رِئَتُه، فهي تَهْدُرُ هَدْراً وهُدُوراً، ومنه قيل: بنو فلان: هَدَرَة، وهَدَر، أي ساقطون ليسوا بشيء(٢).

قال الشاعر:

ومُنْتَكِثٍ عَالَلْتُ مُلْتَاثَه به وَقَدْ هَدَرَ الليلُ النُّشُوزَ العَوَالِيَا (٣)

المُنتكِثُ: السَّوط، عاللت: طلبت عُلالة الناقة المُلْتَاثة به، وقد هَدَرَ الليل النشوز، أي ألصقها بالأرض، فترى الجبل كأنه أكمة صغيرة في عينك، قال(٤) الراجز:

وهَدَرَ الجِدُّ مِنَ النَّاس الهَدَرْ(٥).

٢٦٩٤، من طريق شريك عن عبدالكريم الجزري به إلا أن فيه أن ذلك كان يوم خيبر، ولعل هذا من أغاليط شريك رحمه الله.

* وأخرج البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤٠ ـ باب فضل الطليعة (٦/٥٢) ح ٢٨٤٦، بسنده عن جابر قال: قال النبي ﷺ: من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: من يأتيني بخبر القوم؟ قال الزبير: أنا، فقال النبي ﷺ: إن لكل نبي حواريًا، وحواريَّ الزبير».

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٦ ـ باب من فضائل طلحة والزبير (٤/١٨٧٩) ح ٢٤١٥.

١) ـ للداخل بن حرام الهذلي، شرح أشعار الهذليين (٢/٦١٤).

٢) ـ تهذيب اللغة (٦/١٨٧).

٣) ـ بلا نسبة في التاج، نكث، (١/٦٥١).

٤) ـ في ظ: «وقال».

٥) ـ للعجاج، ديوانه ص (١٠)، وتهذيب اللغة (٦/١٨٨)، واللسان، هدر، (٥/٢٥٨).

أي أسقط جِدُّك حُرْضَان الناس، وحُرْضَان: جمع حَرَض، وهو الساقط، قال الله جل وعز(١) : ﴿حتى تكون حرضا﴾/(٢). [٢٢٠]

[٣٧٥] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أنه كان مُتَوذِّف الخِلْقَة».

حدثناه محمد بن القاسم الجُمَحِيُّ، قال: نا أبو غَزِية عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان الزبير طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر ربما أخذت بشعر كتفيه، مُتَوذِّف الخِلْقة(٣).

---

١) ـ في ظ : «تبارك وتعالى».

٢) ـ سورة يوسف: الآية (٨٥).

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١/١١٨ ـ ١١٩) ح ٢٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ق: ٣٥٠) من طريق الزبير بن بكار حدثني أبو غرية به بلفظه، لكن ليس عند الطبراني «متوذف الخلقة».

* وأخرجه ابن سعد (٣/١٠٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ربما أخذت بالشعر على منكبي الزبير.

* وأخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٦٠)، من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أسلم الزبير... وفيه «وكان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير، خفيف اللحية أسمر اللون أشعر».

رجاله:

❑ محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو غزية هو: محمد بن موسى القاضي، المدني، قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن عدي: روى أشياء أنكرت عليه، واتهمه الدارقطني بالوضع، ووثقه الحاكم، وقال ابن عبدالبر: ليس عندهم بالقوي.

التاريخ الكبير (١/٢٣٨)، الجرح (٧/٨٣)، المجروحين (٢/٢٨٩)، الكامل

قال يعقوب: يقال: مرَّ يتوذَّف، ومرَّ يتكتَّل إذا مر يقارب الخَطْو، ويحرك منكبيه(١).

[٣٧٦] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «وجاءه رجل يَطْلُبُه، وكأنه يَتوَعَّدُه، فقالت له صفية: هو في مكان كذا وكذا، فاذهب إليه، [قال](٢): فذهب إليه، ثم رجع بِشَر، فقالت صفية:

كيف وجدت زَبْرَا أَأَقِطاً حَسِبْتَه أوْ تَمْرَا أم خِضْرِ مِيّاً مرًّا

(٢٢٦٨/٦)، الاستغناء (٨٧٩/٢)، الميزان (٤٩/٤)، اللسان (٣٩٨/٥).

❑ عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، وثقه الترمذي والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، وقال ابن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة، وضعفه ابن المديني وابن معين في رواية، وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، وقال نحو كلام ابن المديني الفلاس والساجي، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً.

الجرح (٢٥٢/٥)، ثقات العجلي ص (٢٩٢)، التهذيب (١٧٠/٦)، التقريب ص (٢٤٠).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ أبوه: عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده محمد بن القاسم، لم أقف فيه على توثيق، وأبو غزية: ضعيف، وعبدالرحمن ابن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه، لكن تابعه أبو أسامة، ومن طريقه أخرجه الحاكم كما سبق.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٣).

٢) ـ زيادة من ظ.

[وقد يقال: أم قرشياً صقرا](١)».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه(٢).

إذا(٣) نَسَبْتَ امْرأً إلى أبٍ له خِضْرِمٌ - والخِضْرِمُ: الكثير من كل شيء - قلت:

---

١) - زيادة من ظ.

٢) - أخرجه ابن سعد (١٠١/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٦/ق : ٣٥٠)، قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: حدثني هشام بن عروة به.

* وأخرجه الخطابي (٢٠٩/٢)، من طريق أبي أسامة به وعندهم: «أو مشمعلاً صقرا».

* وأخرجه ابن سعد (١٠١/٣)، ومن طريقه ابن عساكر (٦/ق: ٣٥١)، قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام به.

وذكره الذهبي في السير (٤٥/١)، والحافظ في الإصابة (٥٥٥/٢) وعزاه لابن سعد.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.
- ❑ أبوه: عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، إلى عروة، ولكن يظهر أن عروة يحكي واقعة لم يدركها، ولعله سمعها من أبيه، وقد صحح سماعه من أبيه الإمام مسلم وكذلك البخاري.

ينظر: التهذيب (١٨٥/٧)، الفتح (٣٥/٥).

٣) - في ظ «قال إذا».

رجل خِضْرِمِيٌّ(١)، قال بعضهم: وخرج العجاجُ يريد اليمامة، فاستقبله جَرِيرٌ، فقال: أين تُريد؟ قال: أريد اليمامة، قال: لتَجِدَنَّ بها نَبِيذاً خِضْرِماً، وسِعْرا سَعْبرا، أي رخيصاً.

[٣٧٧] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أنه لما قَدِمَ البصرة، ومعه طلحة، قام حَكِيم بن جبلة العَبْدِي، فقال: إنا خَلَّفْنَا هذين الرجلين بالمدينة، وقد أسْمَحا للبيعة(٢) لعلي، وأذْعَنَا له بالطاعة، وذكر كلاماً(٣).

[يقال: سَمَحَ الرجل بكذا وكذا يَسْمَح سَمَاحاً وسَماحة، وهي الموافقة والمساهلة، واسمح أيضاً في مثل معناه](٤).

قال أوس بن حجر:

فلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ وأَسمحتْ قَرُونَتُه باليأس منه فَعَجَّلا (٥)

والمُسامَحةُ في الطِّعانِ والضِّراب والعَدوِ إذا كانت على مُسَاهَلة، قال:/ [٢٢١]

وسَامَحْتُ طَعْناً بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ(٦).

---

١) ـ في الأنساب للسمعاني (١٥٣/٥): الخضرمي: بكسر الخاء المعجمة، وسكون الضاد المعجمة، وبعدها الراء هذه النسبة إلى خضرمة.

وخضرمة قرية من قرى اليمامة كما في معجم البلدان (٣٧٧/٢).

٢) ـ في ظ «بالبيعة».

٣) ـ أخرجه ابن جرير في تأريخه (٤٧١/٤)، من طريق سيف بن عمر الضبي الأسدي عن محمد وطلحة بلفظ «إنا خلفنا هذين، وقد بايعا علياً، وأعطياه الطاعة، ثم أقبلا مخالفين محاربين يطلبان بدم عثمان...».

ومثله في كتاب «الفتنة ووقعة الجمل» رواية سيف بن عمر ص (١٣١).

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ ديوانه ص (٨٦)، واللسان، قرن، (٣٣٩/١٣)، وقوله: من ميدعان: هو حي من اليمن، وأسمحت قرونته: أي نفسه.

٦) ـ في اللسان، سمح، (٤٩٠/٢).

والتسميح أيضاً السُرعة، قال:

سَمَّحَ واجْتَابَ فَلاة قِيًّا(١).

وَرُمح مُسَمَّح: ثُقِّفُ حتَّى لان.

تَمَّ حديث الزبير بن العوام رحمه الله.

يتلوه حديث أبي محمد طلحة بن عُبيد الله رحمه الله(٢).

---

١) ـ المصدر السابق (٤٩٠/٢).

٢) ـ من قوله: «تم حديث الزبير ... إلى هنا ليس في ظ.

[٣٧٨] وقال في حديث طلحة(١) رحمه الله: «وجاء أعرابي إلى مَسْجِد رسول الله ﷺ فقال: يا شَرَبَة السَّويق، أنا حُدَيّاكم صِرَاعاً، فقال طلحة بن عبيدالله: لَيَقُومَنَّ إليه رجل منكم أو لأَقُومَنَّ إليه».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس ، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا عَمرو يعني ابن دينار، قال: جاء أعرابي، وذكر الحديث(٢).

الحُدَيَّا: من التَّحدِّي، يقال: فلانٌ يَتَحدَّى فلاناً، أي يُبَارزه(٣) ويُنَازِعه الغلبة، وتقول أنا حُدَيّاك من(٤) هذا الأمر، أي: ابْرُزْ إلي(٥) فيه، وجارني.

وقال:

ألا إنا حُدَيَّا الناس طُرّاً نقارعهم بَنِيهم عن بَنِينا (٦)

---

١) ـ في ظ «قال القاسم بن ثبت في حديث طلحة بن عبيدالله».

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- سفيان، هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، رجاله ثقات.

٣) ـ في ظ «يباريه».

٤) ـ في ظ «بهذا».

٥) ـ في ظ «لي».

٦) ـ لعمرو بن كلثوم كما في معلقته بشرح ابن كيسان ص (٢٧)، واللسان، حدا، (١٤/١٦٨).

[٣٧٩] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد، قال: كنتُ أَتَحَدَّى الناس بالحفظ، فصَلَّيتُ خَلْفَ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد(١)، فقرأ سورة البقرة، فما ترك ألِفاً ولا واواً(٢).

---

١) ـ هو: مسلمة بن مخلد ـ بتشديد اللام ـ الأنصاري الزُّرقي، صحابي صغير سكن مصر، ووليها مرة، مات سنة اثنتين وستين.
الإصابة (٦/١١٦)، التقريب ص (٥٣٢).

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦: ق: ٤٥٨)، من طريق عبدالله بن سليمان بن الأشعث نا عمرو بن عثمان وعبدالله بن محمد الزهري قالا نا سفيان به بلفظه سوى أحرف يسيرة.
وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/٤٤٤)، حيث قال: روى ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة به بنحوه.
* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، ممن يؤخذ القرآن (١٠/٥١٩) ح ١٠١٨١، قال: حدثنا حسين بن علي عن ابن عيينة عن داود بن شابورا عن مجاهد .. فذكره بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ إبراهيم بن ميسرة هو: الطائفي، نزيل مكة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثبت حافظ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
الجرح (٢/١٣٣)، ثقات العجلي ص (٥٥)، التهذيب (١/١٧٢)، التقريب ص (٩٤).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

أي ما أسقط بها حرفاً.

قال يعقوب: ويقال أيضاً ما سقط بحرف، ولا أسقط حرفاً.

[٣٨٠] وحدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عُفير، قال: أخبرني أبي قال: خَطَبَ الحجاج بن يُوسف أهل العراق، فَأَنَّبَهم، فأطال، وأنتحى على الرمَّانة، فحَطَمَها، فنظر إلى الناس يترامسون به، فقال: أنا حُدَيًا الظَّبي السَّانح، والغُراب الأبقع، عَليَّ بمن يُصْلِحها، فجاؤوا بمن أصلحها، وهو على المنبر(١).

[٣٨١] وقال في حديث طلحة رحمه الله/: «أنه جاء فدخل على عائشة، فَتَفَل في أُذُنِها، فخرج المنادي: ألا إن أُمَّ المؤمنين سائرة إلى البصرة». [٢٢٢]

حدثناه إبراهيم، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثني أبو بكر، عن أَجْلَح، عن ابن أَبْزَى، عن أبي عبدالله الجَدَلي(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤:ق: ٢٣٨ ـ ٢٣٩) من طريق المعافي بن زكريا أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا أحمد بن عيسى عن العباس بن هاشم عن أبيه عن عوانة قال: خطب الحجاج الناس بالكوفة فذكره بنحوه.

قال ابن عساكر قال المعافي بن زكريا: «قوله: أنا حُديّا الظبي: أراد إنا لثقتنا بالغلبة والاستعلاء نتحدى ارتفاع الظبي سانحا، وهو أحمد ما يكون في سرعته ومضائه، والغراب الأبقع في تحذره وذكائه ومكره وخبثه ودهائه، وينظر: مختصر تأريخ دمشق (٢١٦/٦).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ،

يقال: تَفَلَ فلان في أُذُنِ فلان، ونَفَثَ في أذنه، إذا ناجاه.

وقال أبو زيد: تقول العرب أراد فلان أن يُقِرَّ بحقيٍّ حتَّى نَفَثَ فلان في ذُوَّابتِه، وفي عُرْشَيه، وَصَفْحَتَي عُنُقِه، يَنْفِثُ نَفْثاً فَأَفْسَدَه.

وحدثناه ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال(١): يقال أتى فلان فلاناً، فمازال يَفْتِل في ذِرْوتِه(٢) وغار به حتى صرفه، ولا يُفْتَلُ في ذِروةِ الرجل ولا

مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

الجرح (٢/٥٧)، ثقات العجلي ص (٤٨)، التهذيب (١/٥٠)، التقريب ص (٨١).

❑ أبو بكر هو ابن عياش، تقدم برقم (٣٣)، وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

❑ أجلح هو: ابن عبدالله، تقدم برقم (١٠٣)، وهو صدوق شيعي.

❑ ابن أبزى هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، الكوفي، روى عن أبيه، وعنه الأجلح الكندي وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة.

ثقات ابن حبان (٧/٩)، التهذيب (٥/٢٩٠)، التقريب ص (٣١٠).

❑ أبو عبدالله الجَدَلي، اسمه عبد، أبو عبدالرحمن بن عبد، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع من كبار الثالثة.

الجرح (٦/٩٣)، الاستغناء (٢/٧٨٩)، التهذيب (١٢/١٤٨)، التقريب ص (٦٥٤).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ قوله: «قال» ليست في ظ.

٢) ـ هذا مثل يقال: فتل في الذروة والغارب.

ينظر: أمثال أبي عبيد ص (٨١)، مجمع الأمثال (٢/٦٩)، جمهرة الأمثال (٢/٩٨)، المستقصى (٢/١٧٩).

في غاربه، وإنما يُفْعَل ذلك بالبَعِير إذا حَنَّا(١)، لِيُصْرَفَ إلى شيء.

[٣٨٢] وقال في حديث طلحة رحمه الله: أنه قال يوم الجمل:

نَدِمتُ نَدَامة الكُسَعِي لمَّا شَرَيتُ رِضا بني غَنْم بِرَغْمِ(٢).

ثم قال: اللهم خُذِ اليوم مني لعثمان حتَّى تَرْضى(٣).

الكُسَع: حَيٌّ من اليمن رُماة، وكان من حديث الكُسَعي، أنه رأى نَبْعَةً فَرَبَّاها حتى بلغت، ثم قطعها، فبرى منها قوساً، وله في ذلك أشعار، فرمى ليلة عيراً، فنفذ

والذروة: أعلى السنام، وأعلى كل شيء، وهو يضرب في الخداع والمماكرة، وأصل فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعلى سنامه حكا، ليسكن إليه فيتسلق بالزمام عليه.

١) ـ في الأصل «خُتل» وكذلك في ظ، وصححت في هامش الأصل كما أثبت، والحنو: العطف، يقال حنى عليه: عطف، وحنت الإبل: عطفت على ولدها، اللسان، حنا، (٢٠٣/١٤).

٢) ـ للحطيئة، ديوانه، شرح ابن السكيت، ص (١٩٦)، المستقصى (٣٨٩/١).

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢١٦/٢) من طريق خليفة بن خياط نا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بلفظه سوى أحرف يسيرة. وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢١٣/٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦٠/٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، ورواية عجز البيت عندهما هكذا:

«شريت رضا بني جرم برغمي».

* وأخرجه ابن سعد (٢٢٢/٣) قال: وأخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد يخبر عن حكيم بن جابر الأحمسي قال: قال طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: إنا داهنا في أمر عثمان، فلا نجد اليوم شيئاً أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى.

وفي هذا الإسناد جهالة الواسطة بين ابن سعد وإسماعيل بن أبي خالد.

/

السَّهم من مقتل العَير لخِفَّتِه وسُرْعَته، فظنَّ أنه لم يُصب، فانْتَحى على القوس، فكسرها، فلما أصبح رأى العير ساقِطاً، والسَّهم نافِذاً(١).

حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عُبيدالله بن سعيد بن كثير بن عُفير، عن أبيه قال: اسمُ الكُسَعي صاحب القوس عَيَّادُ بن الحارث(٢).

[٣٨٣] وقال في حديث طلحة رحمه الله: «أنه بينا هو يَنْثُل دِرْعَه، لِيَلْبَسها إذْ جاءه سهم، فأصابه في هذه، وأشار إلى لَبَّتِه، فقال: بسم الله، وكان أمر الله قدراً مقدوراً».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقوله(٣).

---

١) ـ ينظر: الفاخر ص (٩٠)، مجمع الأمثال (٣٤٨/٢)، المستقصى (٣٨٦/١)، اللسان، كسع، (٣١١/١٢).

٢) ـ اختلف في اسم الرجل ففي مجمع الأمثال أن اسمه محارب بن قيس، وقيل: غامد بن الحارث.

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢١٧/٢)، من طريق قتيبة نا سفيان به بلفظ مقارب جداً.

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨ ق: ٥٧١) قال: قال حماد قال الحسن، فذكره.

* وأخرج ابن سعد (٢٢٣/٣) قال: أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني قيس بن أبي حازم قال: رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل في ركبته فجعل الدم يغدو يسيل، فإذا أمسكوه، استمسك وإذا تركوه سال.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٣/١) ح ٢٠١، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٧٠/٣) من طريق وكيع عن إسماعيل به بلفظ «رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فمازال يسيح إلى أن مات.

وذكره الحافظ في الإصابة (٥٣٣/٣) من طريق يعقوب بن سفيان، وصحح

[٢٢٣] قال يعقوب: «يقال:/ نَثَل دِرعه إذا أَلْقَاها عليه، ولا يُقال: نَثَرها(١)».

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الأصمعي في قول النابغة:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ وَنَسْجُ سُلَيمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ(٢)

قال: الصَّمُوتُ من الدُّروع: التي إذا صُبَّتْ لم يُسْمَعْ لها صوت، يريد أنها لينةُ المسِّ، ليست بخشنة ولا صدئة، والنَّثْلَة: الواسِعة، ويقال: نثرة بالراء، ونَسْجُ سُليم: أراد سليمان النبي ﷺ، وإنما هي من نسج داود [عليه السلام](٣)، وقال الأسود بن يَعْفُر:

إسناده، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٩) ـ بعد ما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- أبو موسى هو: إسرائيل بن موسى، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة، يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات، وقصة إصابة طلحة رضي الله عنه بسهم يوم الجمل، ثابتة من طريق آخر كما سبق في التخريج.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٣٢٨).

٢) ـ ديوانه ص (١٤٦)، اللسان، صمت، (٥٥/٢).

٣) ـ زيادة من ظ.

.... من نسج داود أبي سَلاَّم (١)

أراد من نسج أبي سُليمان.

وقال الحطيئة:

فيه الرِّماحُ، وفيه كُلُّ سَلْهَبَةٍ جَدْلاَءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلاَّمِ (٢)

يريد سليمان، وذائل: أي أنها سابغة.

وقال أبو عبيدة: النَّثْلَةُ اسم من أسماء الدِّرع، يقال: نَثَلْتُ عَنِّي الدِّرع، أي ألقيتُها، ويقال: نَثْرَةُ، ولا يقال: نَثَرْتُ عَنِّي الدرعَ، فَتُرَاهم حَوَّلُوا اللاَّم إلى الرَّاء، كما يقال: سَمَلْتُ عينه، وسَمَرتُ عينه.

ونُرى أن النَّثْلَةُ، هي الأصل؛ لأن لها فعلا وليس للنَّثرةِ فِعْلٌ؛ لأنها مستبدلة.

والتُّبَّعِيّة: من جياد الدُّروع، والقَضَّاء: المَسْرُودة المسحورة، ونُراه من قولهم إذا ثقب الرجلُ الجوهر، واللُّؤلؤَ: قد قَضَّها، ومنه قِضَّةُ العَذْراء: إذا فُرِغ منها، قال الأصمعي: الدِّرع القضاء: الحديثة العهد بالعمل، لم تملاسّ، وكأن مَجَسَّتها فيها قَضَّةُ، ويقال: قد سَنَّ عليه درعه، ولا يقال سَنّ الماء على وجهه، وسَنَّ الماء على شرابه إذا صَبّه صَبّاً متفرقاً في نواحيه(٣).

وقال رسول الله ﷺ لرجل معه خمر: «سُنَّها» في البطحاء»(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٦١)، اللسان، سلم، (٣٠٠/١٢)، وصدره:

« ودعا بمُحكمة أمين سَكُّها ».

٢) ـ ديوانه ص (٧٥)، سمط اللآلي (٦٨٨/٢)، وعجزه في اللسان، سلم، (٣٠٠/١٢).

٣) ـ تهذيب اللغة (٣٠٠/١٢ ـ ٣٠١).

٤) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (٤٤٨/٢) ح ١٠٣٤، قال: ثنا سفيان قال: ثنا سالم أبو النضر عن رجل عن أبي هريرة أن رجلاً كان يهدي للنبي ﷺ، كل عام راوية من خمر، فأهداها إليه عاماً، وقد حرمت فقال النبي ﷺ إنها قد حرمت، فقال الرجل: أفلا أبيعها؟ فقال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها، قال: أفلا أكارم بها اليهود؟ قال: إن الذي حرَّمها حرم أن يكارم بها اليهود، قال: فكيف أصنع بها،

ويقال: قد شَنَّ عليهم الغارة إذا فَرَّقها.

تم حديث طلحة بن عبيدالله رحمه الله.

يتلوه حديث أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رحمه الله(١)/. [٢٢٤]

قال: شُنَّها في البطحاء.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٠٤/٢) ح ١٧٧٥، وعزاه للحميدي وابن أبي عمر، بلفظ: «صبَّها في البطحاء».

ومثله في النسخة الخطية المسندة من المطالب العالية (ق: ١٢٨).

وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١٣/٢) بلفظ «سُنَّها في البطحاء» كما ذكر المؤلف. ونقل المعلق على المطالب عن البوصيري قال: فيه راو لم يسم.

(١) ـ قوله: «تم حديث... إلى هنا ليس في ظ وفيها مكان ذلك «حديث أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص».

[٣٨٤] وقال في حديث سعد رحمه الله: «أنه لما أراد أن يُنْزِلَ الناس بالعراق، قال له عِبَادِيّ: أنا(١) أدلك على أرض تطأطأت من الثَّلْجَة، وارتفعت من اليَقَّةِ، وتوسطت الرِّيف، وطعنت في أنف الرِّبَّةِ، قال: أين؟ قال: أرضٌ بين العراق والحيرة، قال: فَنَزَلَها المسلمون».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا العلاء بن عبدالجبار العَطَّار، قال: نا أبو عوانة، عن حُصين بن عبدالرحمن، عن أبي وائل(٢).

الأنفُ: الكَلا الذي لم يُرْعَ، يقال: قد أنَفَ الرجلُ إذا وَطِىءَ كَلاً أُنُفاً(٣)، ويقال:

---

١) ـ في ظ : « ألا ».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب التأريخ، في أمر القادسية وجلولاء (٥٦٢/١٢ ـ ٥٦٦) ح ١٥٥٩٤، قال: حدثنا عفان قال: ثنا أبو عوانة به مطولاً في آخر خبر اشتمل على وصف نزول المسلمين في القادسية.

❊ وأخرجه ابن جرير في تأريخه (٢٠٩/٣، ٤٩٦)، (٤١/٤، ١٢٦) مفرقاً لكن ليس عنده القدر الذي ذكره المؤلف، من طريق أمية بن خالد عن أبي عوانة به.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- العلاء بن عبدالجبار، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.
- أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- حصين بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر.
- أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن حصين بن عبدالرحمن: اختلط، ولم يذكر العلماء أن رواية أبي عوانة عنه كانت قبل اختلاطه.

٣) ـ في ظ تقديم وتأخير في سياق الكلام حيث ذكر هنا ما سيأتي بعد أسطر وهو قوله: «قال عن محمد بن عبدالسلام... إلى قوله: إذا نزعت قرادته». وأخر الكلام هنا وهو قوله: «ويقال: روضة أنف... إلخ إلى ما بعد ذلك.

روضة أُنُف وكأس أُنُفُ، لم يُشربْ بها قبل ذلك، كأنه استؤنف شُرْبُها، قال لقيط بن زُرَارة(١):

إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ والكَاعِبَ الحَسْناءَ والكأسَ الأُنُفْ
لِلضَّاربين الهَامَ والخَيلُ قُطُفْ(٢) (٣).

[٣٨٥] وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قيل لبنة الخُسِّ، وهي هند بنت الخُسِّ بن حابس بن قُرَيط الإيادية(٤): ما أَحْسَنُ شيءٍ؟ قالت: سارية في إثر غاديةٍ، في روضةٍ أُنُفٍ أُكل منها وتُرِك.

والتَّأنِيفُ: طلبُ الكلأ.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الأصمعيُّ، في قول حُميد الأرقط، وذكر عَيراً وَعَانَتَهُ:

ضَرائرٌ ليس لَهُنَّ مَهْرُ تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ
والعَدْوُ تَارَاتٍ وَعَدْوٌ ظَأْرُ(٥).

---

١) ـ هو: لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي، من تميم، فارس شاعر جاهلي، من أشراف قومه، قتل يوم شعب جبلة في نجد.
الشعر والشعراء ص (٤٧٤)، المؤتلف ص (١٧٥)، الأعلام (٥/٢٤٤).

٢) ـ أشير في حاشية الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «جُنف».

٣) ـ له في كتاب الجيم (٢/١٨٢): واللسان، رغف (٩/١٢٤)، والعباب الزاخر ص (٣٦)، وفي اللسان: رغف البعير رغفاً: لقَّمه البزر والدقيق.
والنشيل: ما طبخ من اللحم بغير تابل، اللسان، نشل، (١١/٦٦١)، والقَطْف: ضرب من مشى الخيل، اللسان، قطف، (٩/٢٨٦).

٤) ـ هي: هند بنت الخُس، شاعرة خطيبة ذات فصاحة وبلاغة وحكمة.
البيان والتبيين (١/٥٢)، أعلام النساء (٥/٢٣١).

٥) ـ الأول والثاني في اللسان، أنف، (٩/١٤)، والثاني والثالث فيه ايضاً، ظأر، (٤/٥١٥) وفيه: «التأنيف: طلب الكلإ، أراد: عندها صوت من العَدْو لم تبذله كله».

قال لنا: التَّأْنيفُ: طَلَبُ أنْفِ الكلأ، ويقال منه: إبلٌ مُؤَنِّفَةٌ، وأنشد لابن هرمة:

لَسْتُ بِذِي ثَلَّةٍ مُؤَنِّفَةٍ يأْقِطُ أَلْبَانَها وَيَسْلَؤُها (١)

قال عن محمد بن عبدالسلام: لما قَدِم الحُطيئةُ على بني كليب رهط جرير، قالوا له: يا أبا أمامة، تَمَنَّهْ؟ قال: قصعة من ثريدٍ، قالوا: لك ألف قصعة، فجعل يمدحهم، فقال:

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بني كُليب إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ/ [٢٢٥]
حَرام سِرُّ جَارَتِهِمْ عليهم ويأكلُ جارُهُم أُنُفَ القِصَاعِ

وزادنا فيها أحمد بن زكرياء العابدي:

هُمُ صَنَعُوا لجارِهِمُ ولَيست يَدُ الخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ
وجارُهُم إذا ما حَلَّ فيهم على أكنافِ رابيةٍ يَفاعِ (٢)

قال محمد بن عبدالسلام: أُنُفَ القِصاع: أوائلها وكثرتها، قال: وما يعرف أحدٌ مَدَحَ قوم جرير غير هذا، مدحهم للذي أطعموه.

قال غيره: يريد أنهم لا يُسْتَذَلُّون، كما يُسْتَذَلُّ البعير، إذا نُزِعَتْ قِرْدانُه.

والرِّبَّة: نبات ينبت في الصيف، والجميع الرِّبَبُ، وقال ذو الرُّمة:

أَمْسَى بِوَهْبِينْ مُجْتازاً لِمَرْتَعِهِ مِن ذي الفوارسِ تَدْعو أَنْفَهُ الرِّبَبُ(٣)

والمُتَأَنِّفُ من الإبل: الذي يَرْعَى في أُنُفِ الكلأ، وقال الطرماح:

يَرعَيْنَ لِمَسَرابِ الضُّحى مُتَأَنِّفٍ ضَوَاحي رُباً تَحْنُو لَهُنَّ ضُلُوعُ(٤)

---

١) ـ ديوانه ص (٥١)، والعباب الزاخر ص (٣٩)، اللسان، أنف، (١٣/٤)، وسلأ السمن يسلؤه سلأً واسْتَلأه: طبخه وعالجه فأذاب زبده والاسم: السِّلاء وهو السمن، اللسان، سلأ، (٩٥/١).

٢) ـ ديوانه، شرح ابن السكيت ص (١٣٧ ـ ١٣٨) مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

٣) ـ ديوانه (٧٧/١)، وجاء في شرحه: «ذو الفوارس: موضع رمل،... يدعو أنفه الرِّبب: كأن الربب تدعو الثور إليها ... بوهبين: موضع».

٤) ـ ديوانه ص (٢٩٦)

المِسْرَاب: الذي يَسْرُبُ يذهبُ في الأرض، تقول(١): أَسْرُبْ غَنَمك، أي أَخْرِجْها لِلرَّعْي.

وقوله: «ضواحي»: تسمَّى الأرض إذا كانت بعيدةً من الأرض الخشنة ضاحية، أي انفرجت عنها الجبال، فبرزت، والضُّلُوعُ: جبال صِغَارُ، الواحد ضِلَعُ، ومن رواه: «في أنف الرِّية»: فَالرِّيَّة: سعة العيش وكثرة المياه، يقال: من أين رِيَّةُ أهلِك؟، أي: من أين يَرْتَوُون.

قال أبو زيد: يقال: القوم في رِيِّ وَرِيَةٍ وَرَوَاءٍ، وَمَرْوىً(٢) وكُلُّه واحد.

[٣٨٦] وقال في حديث سعد رحمه الله: «لو أن لابن آدم واديين من مال، ثم مَرَّ بتسعةِ أسهم صُنُع، كَلَّفَتْه نفسه أن ينزل، فيأخذها، فقال: رجلُ: وما يمنعه؟ فقال سعد: إني لأظُنُّك هو».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا إسماعيل قال: سمعت قيساً(٣).

---

١) ـ في ظ «يقال».

٢) ـ في ظ «مرواً ورواء».

٣) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٣/٢) ح ١٨٦، قال: حدثنا ابن أبي خالد به بلفظ «ثم مر على سبعة مطبوعة، يعني معمولة».

* وأخرجه الحربي في غريبه (٩٦/١)، قال: حدثنا ابن نمير عن أبيه ومحمد بن بشر قالا: حدثنا إسماعيل به بلفظ «ثم مر على سبعة أسهم صُنُع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها». قال الحربي: وأظن صُنُع وهما، وإنما أراد صيغة». ثم نقل عن الأصمعي قوله: «رماه بأسهم صيغة: مستوية من عمل رجل واحد».

وذكره أبو موسى المديني في المغيث (٢٩٦/٢)، وابن الأثير في النهاية (٥٦/٣) بمثل رواية الحربي.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٣/٧) ح ١٠٦٢٩، من طريق علي بن قادم أنا إسماعيل به بلفظ «لو أن الدنيا جمعت لرجل فمر بأربعة أسهم ملقاة لأرادته نفسه

صُنُع: هي التي قد أُجيد صَنْعَتُها، ومنه قيل: فرس صنيع: الذي قد صنعه أهله بِحُسن القيام عليه.

[٣٨٧] /وقال في حديث سعد رحمه الله: «أن عبدالله بن مسعود جاء يَتَقَاضَاه مالاً استسلفه سعد من بيت المال، فغمزه سعد، فغمزه عبدالله، فاستقبل القبلة، فقال له عبدالله: ويحك قل قولاً، ولا تَلْعَنْ، فرأيت عبدالله حين انفلت، وهو يُحْضِرُ(١) من سعد». [٢٢٦]

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا إسماعيل، عن قيس(٢).

أن يأخذها».

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ قيس هو: ابن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ الحُضْر: ارتفاع الفرس في عَدْوه، ويقال انطلقت مُسْرعاً أو مُحْضراً، وأحضر الفرس حُضْراً وكذلك الرجل، اللسان، حضر، (٢٠١/٤).

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٧/ق: ١٦٣) من طريق سفيان به بلفظ مقارب، لكن بدون «فغمزه» وفيه: «فرأيت عبدالله بن مسعود قد فرق».

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/١ ـ ١٤٠) ح ٣٠٦، وابن عساكر (٧/ق: ١٦٤)، من طريق أسد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا ثنا إسماعيل به بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (١٥٤/٩) ـ بعد ما عزاه للطبراني ـ «رجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون»، وذكره الذهبي في السير

قال أبو زيد: يقال ما في فلان غَمِيزَةٌ ولا غَمِيزٌ، أي ليس فيه ما يُغْمَز، فيعابُ به(١)، قال حسان بن ثابت:

وَمَا وَجَدَ الأَعداءُ فِيِّ غَمِيزةً ... ولا طَافَ لي مِنهم بِوَحْشَيَ صَائِدُ(٢)

وأنشد أبو حاتم، عن أبي زيد، لبعض الرُجَّاز:

لا تَرْكبيني واركبي الحريزا ... لن تجدي في جانبي غميزا (٣)

ويقال : فلان قد أَغْمَزَتْ فِيه النِّساءُ إِغْمَازاً، إذا استضعفته، والرجل إذا استضعفك، فقد أَغْمَزَ فيك، قال الشاعر(٤):

ومن يطع النساء يُلاق منها ... إذا أغمزت فيه الأَقْوَرِينا (٥)

ويقال: سمعت منه كلمة، فَاغْتَمَزْتُها في عَقْلِه، والمغامِزُ: المعاتِب.

(١١٤/١).

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة ثبت.
- قيس هو: ابن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٥٦/٨).

٢) ـ ديوانه ص (٦٨)، تهذيب اللغة (٥٦/٨)، اللسان، غمز، (٣٩٠/٥).

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ في ظ: «وقال».

٥) ـ للكميت، في تهذيب اللغة ٥٥/٨)، اللسان، غمز (٣٨٩/٥)، ولم أقف عليه في ديوانه وفي اللسان: الأقورينا: الدواهي، يقول: من يطع النساء إذا عبنه وزهدنا فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها.

[٣٨٨] وقال في حديث سعد رحمه الله: «عادني رسول الله ﷺ، وأنا مريضٌ، فوضع يده بين ثديي، فوجدتُ بردها على فؤادي، فقال: إنك رجل مَفْؤُودٌ، فأتِ الحارث بن كَلْدة أخا ثقيف، فليأخذ سبع تمراتٍ من عجوة المدينة، فليجأهنَّ بنواهُنَّ، ثم لِيَلُدَّكَ بهن».

حدثناه(١) محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن سعد(٢) (٣).

---

١) ـ في ظ «أخبرناه».

٢) ـ في ظ «ابن أبي وقاص».

٣) ـ أخرجه أبو داود ٢٢ ـ كتاب الطب ١٢ ـ باب في تمرة العجوة (٢٠٧/٤) ح ٣٨٧٥، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان به بلفظه، ولم ينسب سعداً.

* وأخرجه ابن سعد (١٤٦/٣ ـ ١٤٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ قال: أخبرنا سفيان به وعنده التصريح بأنه سعد بن أبي وقاص.

* وأخرجه الطبراني (٦١/٦) ح ٥٤٧٩، من طريق يونس بن الحجاج الثقفي ثنا سفيان به وسماه سعد بن أبي رافع.

قال الحافظ في الإصابة (٥٨/٣) في ترجمة سعد بن أبي رافع:

«تفرد يونس بن الحجاج عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح بقوله: سعد بن أبي رافع، ورواه الحسن بن سفيان عن قتيبة عن ابن عيينة، فقال: قال سعد، ولم ينسبه، وكذا أخرجه أبو داود وابن منده من رواية ابن عيينة، وروى ابن إسحاق، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده مثل هذا، فإما أن يكون يونس بن الحجاج وهم في قوله ابن أبي رافع أو تكون القصة تعددت».

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث ضمن مسند سعد بن أبي وقاص (١٢/٥) وعزاه للحسن بن سفيان وأبي نعيم.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

قوله: «فوجدت بردها»، فإنه بمعنى السرور(١) والاستشفاء بها وببركتها.

قال الشاعر:/

بِنَفْسي مَنْ لو مَرّ بَرْدُ بَنَانِه   على كَبِدي، كانَتْ شِفَاءً أَنَامِلُه(٢)

وقال أعرابي:

وَقَدْ عَارَضَتْنَا الريحُ منها بِنَفْحَةٍ   على كَبِدي مِن طِيبِ أَنْفَاسِها بَرْدُ(٣)

وقوله: «إنَّك رجل مَفْؤُودٌ» أي: قد خلصت العلة إلى فؤادك(٤).

قال(٥) الأصمعي: ويقال أيضاً للرجل الضعيف الفؤاد الجبان: مَفْؤُودٌ(٦)، ويقال(٧) : فَأَدْتُ الرجل إذا أصبتَ فؤاده، وكذلك بطنتُه ورأستُه وشدقتُه.

[٣٨٩] وحدثنا(٨) إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❑ مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وهو مرسل، رواية مجاهد عن سعد مرسلة كما في جامع التحصيل ص (٢٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، ص (٣٨٣).

١) ـ في ظ «السرور لها».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ في ظ «فؤاده».

٥) ـ في ظ «وقال».

٦) ـ تهذيب اللغة (١٤/١٩٦).

٧) ـ في ظ «وتقول».

٨) ـ في ظ «حدثنا».

سفيان، قال: نا عبدالواحد بن أيمن وغيره، عن ابن أبي نجيح، عن عائشة أن امرأة أتت النبي ﷺ، فَقُرِّب إليه لَحْمٌ، فجعل يناولها، قالت عائشة: فقلت: يارسول الله لا تُغَمِّر يدك، فقال: يا عائشة إن هذه كانت تأتينا زمن(١) خديجة، وإن حُسْنَ العهد من الإيمان، فلما ذكر خديجة قلت: قد أبدلك الله من كبيرة السن حديثة السن، فشدقني، وقال: ما عليَّ أو نحو هذا، أن كان الله رزقها مني الولد، ولم يَرْزُقْكِيه، فقلت: والذي بعثك بالحق لا أذكرها إلا بخير أبداً.

قال الحميدي، ثم قال سفيان: عبدالواحد وغيره يزيد أحدهما على الآخر في الحديث(٢).

---

١) ـ في ظ «أيام».

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/٢٣) ح ٢٣، من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ثنا سفيان به بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه الحاكم، كتاب الإيمان (١٥/١ ـ ١٦)، والقضاعي في مسند الشهاب كما في تخريجه فتح الوهاب (٣٩/١) ح ٢١، والبيهقي في الشعب (٥١٧/٦) ح ٩١٢٢، من طريق أبي عاصم نا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة بمعناه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣/١) ح ٢١٦، «كذا قال، ووافقه الذهبي، وصالح بن رستم... حسن الحديث إن شاء الله» ثم أشار إلى الطرق الأخرى، وقال: فالحديث صحيح لأنه لم يتفرد به».

ورواه البيهقي أيضاً، الموضع السابق، ح ٩١٢١، ٩١٢٣، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقال: غريب.

وقال الحافظ في الفتح (٤٣٦/١٠) ـ بعد إشارته إلى طريق أبي سلمة عن عائشة من البيهقي ـ «إسناده ضعيف».

وقصة غيرة عائشة من خديجة ثابتة في الصحيحين، فقد أخرج البخاري ٦٣ ـ كتاب المناقب ٢٠ ـ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها (١٣٤/٧) ح ٣٨٩٨،

وأنشدنا(١) الهجري، للبيد:

كَأَنَّ سَحِيلَهُ شكوَى رَئِيسٍ يُحاذِرُ مِن سَرايا واغتِيال (٢)

رئيس من قولك رَأَسْتُه، فهو مَرْؤُوسٌ، ورَئيسٌ، أي يشتكي رأسه، والسَّرَايا:

بسنده عن عائشة قالت: «ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها، ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد.

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٢ ـ باب فضائل خديجة (١٨٨٨/٤) ح ٢٤٣٥ مكرر.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره بن حبان في الثقات، وقال البزار: مشهور، ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به من الخامسة.
- الجرح (١٩/٦)، ثقات ابن حبان (١٢٤/٧)، التهذيب (٤٣٤/٦)، التقريب ص (٣٦٦).
- ابن أبي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى عبدالواحد بن أيمن وهو لا بأس به، لكن ابن أبي نجيح أرسله عن عائشة، فقد ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة، جامع التحصيل ص (٢١٨)، ولم ينفرد به ابن أبي نجيح بل توبع كما سبق.

١) ـ في ظ «وأنشدني».

٢) ـ ديوانه ص (١٠٨).

النُّكْسُ، وقال بعضهم: الضب ربما رأس الأفعى، وربما ذنبها.

وقول عائشة للنبي ﷺ «لا تُغَمِّرْ يدك» فهو من غمر اللحم، وهو السَّهَك.

حدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، قال: قال الزبير: كل ما كان من ذات كرشٍ، فهو غَمَرٌ، وكل ما كان من ذات عَفَج(١)، فهو زَهَمٌ، وكل ما كان من الأرض فهو دَسَمٌ، ومن الحيتان والحديد، والصُّفْر، فهو الصَّمَر(٢).

وقوله: «فَلْيَجَأْهُنَّ» على تقدير فَلْيَجَعْهُن، من وَجأتُ/ الشيء أَجؤه إذا رضضتُه، ومنه سميت الوجيئة: وهو التمر يدقُّ حتى تخرج نواه، ثم يبلُّ بسمنٍ أو لبنٍ حتى يتَدَّن، ويلزم بعضه بعضاً، فيؤكل. [٢٢٧]

يَتَّدِن(٣) ، أي يَبْتَلّ.

[٣٩٠] وقال في حديث سعد رحمه الله «إن أهل الكوفة شكوه إلى عمر حتى قالوا: لا يحسن يصلي، فقال سعد: أما أنا فكنت(٤) أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، صلاة(٥) العشي لا أَخْرِم عنها(٦)، أَرْكُد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، قال(٧) عمر: ذلك الظن بك يا أبا إسحاق».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن

---

١) ـ العَفْج والعَفَج: المعى، وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لما لا كرش له، والأعفاج للإنسان، والمصارين لذوات الخف والظلف والطير.
اللسان، عفج، (٢/٣٢٥).

٢) ـ الصمَر: بالتحريك النتن، يقال: يدي من اللحم صَمِرة، اللسان، صمر، (٤/٤٦٧).

٣) ـ في ظ «ويَتَّدِن».

٤) ـ في ظ «فإني كنت».

٥) ـ في ظ «صلاتي».

٦) ـ في ظ «عنهما».

٧) ـ في ظ «فقال».

عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة(١).

قال يعقوب: ذهب فلانٌ دليلاً، فما خَرَمَ عن الطريق بمعنى ما جار وما عدل.

وبغير(٢) هذا الإسناد: ما أَلوتُ أن أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ(٣).

---

١) ـ أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٥ ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم (٢٣٦/٢) ح ٧٥٥، والطيالسي في مسنده ص (٣٠) ح ٢١٧، وأبو يعلى (٥٣/٢) ح ٦٩٣، من طريق أبي عوانة به بألفاظ متقاربة.

* وأخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٤ ـ باب القراءة في الظهر والعصر (٣٣٤/١) ح ٤٥٣، والنسائي، ١١ ـ كتاب الافتتاح ٧٤ ـ الركود في الركعتين الأوليين (١٧٤/٢) ح ١٠٠٣، والحميدي (٣٨/١) ح ٧٢.

وعبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة ما يطوَّل منها وما يحذف (٣٦٠/٢) ح ٣٧٠٦، وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من كان يطيل في الأوليين في كل صلاة (٤٠٢/٢ ـ ٤٠٣)، وأحمد (١٧٦/١)، والدورقي في مسند سعد ص (٢٤) ح ١ وابن خزيمة، كتاب الصلاة، ١٠٥ ـ باب تطويل الركعتين الأوليين من الظهر والعصر (٢٥٦/١) ح ٥٠٨، من طرق عن عبدالملك بن عمير به.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو عوانة: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو في الصحيحين من طريق عبدالملك بن عمير، كما سبق في التخريج، وقال الحافظ في هدي الساري ص (٤٢٢) «احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات».

٢) ـ في ظ «ومن غير».

٣) ـ هذا اللفظ ورد عند بعض من سبق ذكرهم في التخريج كمسلم والحميدي.

قال أبو زيد: يقال ما ألوتُ أن أفعل ذلك آلوا، أي ما تركت أن أفعل ذلك، وتقول: ألّيتَ عن(١) الشيء: أبْطأْت.

قال الربيع بن ضَبُع الفزاري:(٢):

وإنَّ كَنَائِني لَنِساءُ صِدقٍ   وما أَلَّى بَنِيَّ وما أَسَاؤوا (٣)

أي ما أبطؤوا، وهو فعلتُ من ألوتُ وقد يقال ما أَلَوْت يراد به ما استطعت.

قال أبو العيال الهذليُّ(٤):

جَهراءُ لا تَأْلُو إذا هِي أَظْهَرَتْ   بَصَرا ولا مِنْ عَيلَةٍ تُغْنِيني (٥)

والجَهراءُ: التي لا تُبْصِرُ في الشَّمس.

[٣٩١] وقال في حديث سعد رحمه الله: «أنه تُوُفِّي بالعقيق، قالت أم داود بن قيس: فرأيت الرجال تَنْعَشُه حتى أدخلوه المسجد، فوضع بفناء نساء رسول الله ﷺ فصلّين عليه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا الحسن بن حماد بن كُسيب سجّادة قال/ نا [٢٢٨]

---

١) ـ في ظ «علي».

٢) ـ هو: الربيع بن ضبع بن وهب الفزاري، كان فارساً وشاعراً، عُدَّ من المعمَّرين، وذكره الحافظ في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ﷺ، وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك.

المعمرون ص (٨ـ١٠)، الإصابة (٥١٠/٢)، تاريخ التراث (٢٢٦/٢).

٣) ـ له في المعمرين لأبي حاتم ص (٩) ضمن أبيات، وفي اللسان، ألا، (٣٩/١٤ ـ ٤٠)، والشطر الثاني في تهذيب اللغة (٤٣٢/١٥).

٤) ـ هو: أبو العيال الهذلي، من بني خفاجة ابن سعد بن هذيل، وهو ابن أبي عنترة، أسلم فيمن أسلم من هذيل، وعمر إلى خلافة معاوية.

الشعر والشعراء ص (٤٤٥)، الإصابة (٣٠١/٧)، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ص (٢٦٦).

٥) ـ شرح أشعار الهذليين (٤١٥/١)، واللسان، ألا، (٤٠/١٤).

ابن المبارك عن داود بن قيس قال: سمعت أمي تُحدِّث(١).

---

١) ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢٢٤/١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧ ق: ١٧٦)، قال: حدثنا ابن عثمان أنبأنا عبدالله ـ وهو ابن المبارك ـ به بلفظ «مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق، فرأيته حمل على أعناق الرجال حتى أتي به، فدخل به المسجد من نحو باب مروان، فوضع عند بيوت النبي ﷺ، بفناء الحجر، فصلى الإمام عليه، ثم وصليت عليه بصلاة الإمام».

* وأخرج مسلم ١١ ـ كتاب الجنائز ٣٤ ـ باب الصلاة على الجنازة في المسجد (٦٦٨/٢) ح ٩٧٣، بسنده عن عباد بن عبدالله بن الزبير أن عائشة أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد، فتصلي عليه.

وفي رواية أخرى: أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي ﷺ أن يمروا بجنازته في المسجد، فيصلين عليه، ففعلوا، فوقف به على حجرهن يصلين عليه، أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك، وقالوا: ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به، عابوا علينا أن يمر بجنازةٍ في المسجد، وما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ الحسن بن حماد بن كُسيب ـ بالمهملة وموحدة، مصغر ـ الحضرمي، أبو علي البغدادي، يلقب سَجَّادة، قال أحمد: صاحب سنة، ما بلغني عنه إلا خيراً، وقال الخطيب: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

❑ الجرح (٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٧٥/٨)، الكاشف (١٦٠/١)، التهذيب (٢٧٢/٢)، التقريب ص (١٦٠).

❑ ابن المبارك هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ داود بن قيس، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❑ أم داود بن قيس لم أقف لها على ترجمة.

الحكم عليه:

في إسناده أم داود بن قيس، لم أقف لها على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

تَنْعَشُه: تحمل نعشه، والنَّعْش: سرير الميت، وكل شيء(١) رفعته أو جبرته، فقد نَعَشْتَه، تقول: انْتَعِشْ نعشك الله، فيه لغتان: نَعشتُ وأنعشت ذكره أبو عبيد(٢)

وأما يعقوب، فقال: لا يجوز أنْعَشَه(٣) (٤).

وبناتُ نَعْش: سبع كواكب، يقال: أربعة منها نَعْشٌ وثلاثٌ بناتٌ، ويقال للواحد منها ابن نعش، لأنَّ الكوكب مُذكَّر(٥).

وقال الحسن البصري، وكُلِّم في الصلاة على النَّوارِ، امرأةِ الفرزدق، فقال: إذا جَنَزْتُمُوها فأذنوني بها(٦).

وقوله: «فَصَلِّين عليه»، أي دعون له، وتَرَحَّمْنَ عليه.

[٣٩٢] حدثنا موسى بن هارون قال: نا أبو الرَّبيع، قال: نا حمادٌ قال: نا أيوب عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة أنَّها قَدِمَتْ بعد وفاةِ أخيها بشهر، فقالت: أين قبر أخي؟ فَأَتَتْه، فصلت عليه»(٧).

---

١) ـ في ظ «وكل من».
٢) ـ تهذيب اللغة (١/٤٣٥).
٣) ـ في ظ «أنعشه الله».
٤) ـ إصلاح المنطق ص (٢٢٥)، تهذيب اللغة (١/٤٣٥).
٥) ـ ينظر: الأنواء لابن قتيبة ص (١٤٩ ـ ١٥٢)، تهذيب اللغة (١/٤٣٥).
٦) ـ الخبر مطولا في طبقات فحول الشعراء (١/٣٣٥)، بلفظ «إذا فرغتم فأعلموني».
٧) ـ أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/٤١٤) ح ٣١١١، قال: حدثنا يحيى قال: ثنا أبو الربيع به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجنائز، باب لا ينقل الرجل من حيث يموت (٣/٥١٨) ح ٦٥٣٩، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٥/٤١٢) ح ٣١٠٦، قال: عن معمر عن أيوب به بلفظ: «قالت: أين قبر أخي؟ فدللناها عليه، فوضعت في هودجها عند قبره فصلت عليه».

قال موسى يعني دعت له، وإنما يصلي على القبر الرجال(١).

---

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، في الميت يصلي عليه بعد ما دفن (٣٦١/٣) قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن أبان العطار عن يحيى بن أبي مليكة بلفظ «فقالت: «أروني قبره فأروها فصلت عليه».

* وأخرجه الترمذي، أبواب الجنائز، ٦٠ ـ زيارة النساء للقبور (١١/٤) ح ١٠٥٥، من طريق ابن جريج عن عبدالله بن أبي مليكة قال: توفي عبدالرحمن بن أبي بكر بحُبْشي قال: فحمل إلى مكة فدفن فيها، فلما قدمت عائشة أتت قبر عبدالرحمن بن أبي بكر فقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرَّقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع، لم نبت ليلة معا

ثم قالت: والله، لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك.

* وأخرجه عبدالرزاق، الموضع السابق، (٥١٧/٣) ح ٦٥٣٥، من طريق ابن جريج قالت: سمعت ابن أبي مليكة.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ أبو الربيع هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- ❑ حماد هو: ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله، تقدم برقم (٧١)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هكذا تأول موسى رحمه الله الصلاة بأنها الدعاء، وظاهر الأثر أنها صلت عليه صلاة الجنازة، ولهذا بوب عليه ابن المنذر (٤١٣/٥ ـ ٤١٤) بقوله: ذكر المدة التي إليها يصلي على القبر، ثم قال: واختلفوا في المدة التي إليها يصلي على القبر، فقالت طائفة: يصلي عليها إلى شهر هكذا قال أحمد بن حنبل... وقالت

وقال الأعشى:

.. وَصَلَّى على دَنِّها وَارْتَسَمْ (١)

وقد تكون الصلاة: الرحمة، قال الله عز وجل ﴿إن الله وملائكته يُصَلُّون على النبي، يا أيها الذين آمنوا، صلُّوا عليه وسلموا تسليماً﴾(٢).

[٣٩٣] وقال في حديث سعد رحمه الله: «وسُئِل عن الأرض البيضاء يُؤَاجرها صاحبها بالذهب والفضة، قال: ذلك فَرْضُ الأرض لا بأس به».

حدثناه(٣) محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال نا هُشيم، عن يعلى بن

طائفة يصلي على القبر إلى شهر للغائب من سفر، وإلى ثلاث للحاضر هكذا قال إسحاق».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عائشة رضي الله عنها كانت ترى أن الاذن بزيارة القبور يشمل الرجال والنساء، فقد روى الحاكم، كتاب الجنائز (٣٧٦/١) من طريق ابن أبي مليكة أنه رآها زارت قبر أخيها عبدالرحمن، فقيل لها: أليس قد نهى النبي ﷺ عن ذلك؟ قالت: نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها.

قال الذهبي: صحيح، وقال الإمام ابن القيم في تهذيب السنن (٣٥٠/٤) عن زيارة عائشة لقبر أخيها «فهي تأولت ما تأول غيرها من دخول النساء والحجة في قول المعصوم، لا في تأويل الراوي، وتأويله إنما يكون مقبولاً حيث لا يعارضه ما هو أقوى منه، وهذا قد عارضه أحاديث المنع».

وقال أيضاً: «وعائشة إنما قدمت مكة للحج، فمرت على قبر أخيها في طريقها فوقفت عليه، وهذا لا بأس به، إنما الكلام في قصدهن الخروج لزيارة القبور».

وينظر في تفصيل المسألة، تهذيب السنن (٣٤٧/٤ ـ ٣٥٠)، الفتح (١٤٩/٣) جزء في زيارة النساء للقبور للشيخ بكر أبو زيد.

١) ـ ديوانه ص (٨٥)، وصدر البيت:

«وقابلها الريح في دَنِّها».

٢) ـ سورة الأحزاب: الآية ٦٥.

٣) ـ في ظ «أخبرناه».

عطاء عن القاسم بن عبدالله بن ربيعة قال: سألنا سعداً(١).

فَرْضُ الأرض: كِراؤها بالعين، والفَرْضُ: خِلاف العَرْض(٢).

ومنه الحديث أن يزيد بن عبدالملك كتب إلى أهل مصر أن أمير المؤمنين قد زادكم في أُعْطِيَاتِكُم عَشرةً عَشرةً، فلا أعلمنَّ ما باعها رجلٌ بعَرْض ولا فَرْض، فإن

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب كراء الأرض بالذهب والفضة (٩٢/٨) ح ١٤٤٥١، عن الثورى عن يعلى بن عطاء به بلفظه، غير أن كلمة «فرض»، وردت فيه بالقاف.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي، الطائفي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة، أو بعدها.

الجرح (٣٠٢/٩)، ثقات ابن حبان (٦٥٢/٧)، التهذيب (٤٠٣/١١)، التقريب ص (٦٠٩).

❑ القاسم بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، روى عن سعد بن أبي وقاص، وعنه يعلى بن عطاء، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى يعلى، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

الجرح (١١١/٧)، ثقات ابن حبان (٣٠٢/٥)، التهذيب (٣٢٠/٨)، التقريب ص (٤٥٠).

الحكم عليه:

في إسناده القاسم بن عبدالله، ليس فيه غير توثيق ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعه، وبقية رجاله ثقات.

٢) ـ قال في النهاية (٢١٤/٣) «بيع العَرْض بالعرْض، وهو بالسكون: المتاع بالمتاع لا نقد فيه، يقال: أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مُقابلتها سلعة أخرى».

ذلك لا يصلح.

[٣٩٤] وحدثنا (١) إبراهيم قال: نا محمد بن عبدالله المُقْرِئي، قال: نا عبدالله بن/الوليد عن سفيان قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن حنظلة بن قيس الزُرَقي قال: سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال:(٢) حلال، لا بأس به، إنما نهى عن الإرماث. [٢٢٩]

لم نجد له تفسيراً(٣) (٤).

---

١) ـ في ظ «حدثنا».

٢) ـ في ظ «قال».

٣) ـ فسر الإرماث في رواية عبدالرزاق كما سيأتي.

٤) ـ أخرجه عبدالرزاق ، كتاب البيوع، باب كراء الأرض بالذهب والفضة (٩٢/٨ ـ ٩٣) ح ١٤٤٥٢ ، عن الثوري به بلفظه، وجاء ضمن الرواية «إنما نهى عن الإرماث، أن يعطي الرجل الأرض ويستثني بعضها ، ونحو ذلك.

* وأخرجه النسائي، كتاب المزارعة ٤٥ ـ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض (٤٤/٧) ح ٣٩٠١، من طريق وكيع قال: حدثنا سفيان به بلفظه، وليس فيه تفسير الإرماث.

* وأخرجه البخاري، ٤١ ـ كتاب الحرث والمزارعة ٧ ـ باب (٩/٥) ح ٢٣٢٧، وفي ٥٤ ـ كتاب الشروط ٧ ـ باب الشروط في المزارعة (٣٢٣/٥) ح ٢٧٢٢.

ومسلم ٢١ ـ كتاب البيوع ١٩ ـ باب كراء الأرض بالذهب والورق (١١٨٣/٣) ح ١٥٤٧، وأبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٣١ ـ باب في المزارعة (٦٨٥/٣ ـ ٦٨٦) ح ٣٣٩٢، ٣٣٩٣، والنسائي ٣٥ ـ كتاب المزارعة ٤٥ ـ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض (٤٣/٧ ـ ٤٤) ح ٣٣٩٨ ـ ٣٩٠٢، ومالك ٣٤ ـ كتاب كراء الأرض ١ ـ باب ما جاء في كراء الأرض (٧١١/٢)، وأحمد (٤٦٣/٣)، والبيهقي، كتاب المزارعة، باب بيان المنهي عنه وأنه مقصور على كراء الأرض ببعض ما يخرج منها (١٣١/٦ ـ ١٣٢)، من طرق عن حنظلة به بألفاظ مختلفة.

تم حديثُ سعد بن أبي وقاص رحمه الله

يتلوه حديث أبي عبيدة بن الجراح رحمه الله.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله المقرئ، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن الوليد هو: العدني، تقدم برقم (١٤)، وهوصدوق.

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ ربيعة بن أبي عبدالرحمن هو: المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فرّوخ، أحد الأعلام، قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة، ووثقه أبو حاتم وأحمد والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح.

الجرح (٤٧٥/٣)، تهذيب الكمال (١٢٣/٩)، التهذيب (٢٥٨/٣)، التقريب ص (٢٠٧).

❑ حنظلة بن قيس هو: ابن عمرو بن حصين بن قيس الزرقي، المدني، قال ابن سعد عن الواقدي: كان ثقة قليل الحديث، وحُكى عن الزهري قال: ما رأيت من الأنصار أحزم ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس، وذكره ابن عبدالبر في الصحابة جانحاً لقول الواقدي أنه ولد على عهد النبي ﷺ قاله الحافظ، وقال: ثقة، وقيل: إن له رؤية.

طبقات ابن سعد (٧٢/٥)، الجرح (٢٤٠/٣)، التهذيب (٦٣/٣)، التقريب ص (١٨٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، العدني توبع كما سبق في التخريج.

[٣٩٥] وقال في حديث أبي عبيدة رحمه الله أن أنس بن مالك قال: «قَدِمْتُ عليه، فأنزلني في ناحية بيته، وامرأتُه في ناحية، وبينهما سِترٌ قال: وكان(١) يَحْلبُ الناقة، فيجيء بالإناء، فيضعه في يدي، فقال له رجل: اتنزل هذا في ناحية بيتك مع امرأتك؟ فقال:

أُرَاقِبُ فيه قَبر مَن لو لَقِيتُه(٢) سَليباً لآساني على كُلِّ مركبِ»

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إسماعيل الصَّائغ، قال: نا عَفَّان، قال: نا حماد بن سلمة قال: أخبرني ثابتٌ عن أنس(٣).

قوله: «آساني» أي جعلني إسْوَته فيه.

[٣٩٦] وحدثنا إبراهيم، قال. نا محمد بن إدريس، قال: سمعت الحميدي، يقول: سَمِعتُ محمد بن إدريس الشافعي يقول: كنتُ في مجلس، فجاء أعرابي ومعه ابنه،

---

١) ـ في ظ «فكان».

٢) ـ في ظ «أتيته».

٣) ـ لم أقف عليه، وقد ذكره عن المؤلف، البلوي في ألف باء (٤٤٥/٢).

رجاله:

❑ إبراهيم، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست وسبعين ومائتين.

الجرح (١٩٠/٧)، التهذيب (٥٨/٩)، التقريب ص (٤٦٨).

❑ عفان، هو ابن مسلم، تقدم برقم (٢٧٧)، وهو ثقة ثبت.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة أثبت الناس في ثابت.

❑ ثابت، هو البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة .

الحكم عليه:

إسناده حسن.

فذهب ابنه يتكلم، فقال له: على رِسْلِك، ثم قال: أي قوم، أبناء سبيلٍ وأنْضَاءُ[1] سفر، وَفَلُّ سنة، فرحم الله من أعطى من سعة، أو آسى من كفاف، قال: فحلَّ رجل درهماً، فأعطاه فذهب ابنه يتكلم، فقال له: على رِسلك، آجرك الله من غير أن يَبْتَلِيك[2].

والفَلُّ : هم القوم المفلولون، وَفَلَلْتُ الشيء أصله كسرته، قال الراجز:

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ طَعَامها اللُّهنةُ أَو أَقَلُّ[3]

قال أبو زيد: يقال للطعام الذي يَتعَلَّلُ به القوم قبل الغداء: السُّلْفَةُ واللُّهنَةُ، يقال: لَهِّنُوا للقوم تَلْهِيناً، وسَلِّفُوهم تَسْلِيفاً، أي قَدِّمُوا إليهم ما[4] يتعللون به قبل الغداء[5].

ويعني أبو عبيدة بن الجراح[6]/ بقوله: «أُراقب فيه» أنَّه يراقب النبي ﷺ، [٢٣٠]

---

١) ـ أنضاء: جمع نِضْو وهو: البعير المهزول، وقيل هو المهزول من جميع الدواب، وهو أكثر، وقد يستعمل في الإنسان، اللسان، نضا، (١٥/٣٣٠).

٢) ـ لم أقف على الخبر.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٢٨)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن إدريس الشافعي، تقدم برقم (٢٨)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٣) ـ لعطية الدبيري كما في اللسان، لهن، (١٣/٣٩٣).

٤) ـ قوله: «ما» ليست في ظ.

٥) ـ الغريب المصنف (١/١٩٢)، تهذيب اللغة (٦/٣٠٢)، وينظر: نظام الغريب ص (٢٧٣).

٦) ـ قوله «ابن الجراح» ليس في ظ.

لمكان الأنصار منه، ووصيته بهم، ومكان أنس بن مالك من خدمته.

[٣٩٧] وأولُ هذا المثل كما أخبرنا أحمد بن زكرياء العابدي قال: نا أحمد بن حُميد، قال: نا سعيد بن يحيى، وأناه إسماعيل الأسدي قال: نا سعيد بن يحيى قال: نا أبي قال: نا المُحَبَّرُ بن قَحْذَم، قال: نا هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قُدِم بابن محمد بن أبي بكر وابنته(١) ضَمَّتْهما عائشة إليها، فلما شَبَّا وقويا على أنفسهما، قالت عائشة لأخيها عبدالرحمن بن أبي بكر: إني أَظُنُك قد وجدت في نفسك من توليتي عليك أمر ولدي أخيك، ولم يكن ذلك لشيء تكرهه، إنما كَرِهتُ أن يلي نساؤك منهما قبيح أمر الصِّبيان، وقد قويا على أنفسهما، فَضُمَّهما إليك، وكُن لهما كما كان(٢) حُجيَّة بن المُضَرَّب، فإنه غَزاغَزاة، وخلف ابني أخيه عند أهله، فرجع وقد هزلا وقَشِفا، فسألهما عن حالهما، فأرياه قَعْباً مُشَعَّباً، وقالا: كانت تُقَوِّتُنا في هذا، فأرسل إلى عشيرته، فقال: أُشْهِدكم أن غنمي وإبلي ورقيقي لابني أخي، فغضبت امرأته، وضربت بينه وبينها(٣) حجاباً، وجعلت تكتحل مرة، وتنتحب مرة. فأنشأ(٤) يقول:

لَجِجْنا وَلجَّت هذه في التَّغَضُّب ... ولطَّ الحجاب دوننا والتَّنَحُّبِ
وخطَّتْ بِعُوَدي إثمدٍ جَفنَ عَينها ... لِتَقْتُلَني وشَدَّ ما حُبُّ زينبِ
وكان اليتامى لا يَسُدُّ سُغُوبَهم ... هدايا لهم في كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ
فقلت لِعَبْدَيْنا: أَرِيحا عليهما ... سأَجعلُ بَيْتي بيتَ آخرَ مُعْزِبِ
رَحِمْتُ بني مَعْدانَ إذْ قلَّ ما لُهم ... وحُقَّ لهم مِني وربِّ المُحصَّبِ
أُحابي به مَنْ لو أَتيتُ لماله ... حَريباً لآسَاني على كل مَرْكَبِ
أَخي والذي إنْ أَدْعُه لعظيمة ... يُجِبني، وإنْ أغضَب إلىالسيف يَغْضبِ

١) ـ في ظ «إلى عائشة».

٢) ـ في نسخة أخرى «قال» كما في هامش الأصل.

٣) ـ في ظ (بينها وبينه».

٤) ـ في ظ «وأنشأ».

فقلت: خُذُوها دونكم إنَّ عمكم هو اليومَ أَولَى منكُم بالتكُسبِ (١)

وفي مثل هذا ما أنشدنيه إسماعيل الأسدي قال: أنشدني الزبير بن أبي بكر

[٢٣١] وأبي/ قالا: أنشدنا مصعب الزبيري، لأم نُشيبة:

نُشَيبةُ وابنا أُمِّهِ الهمُّ والأَسَى وفي القلبِ مني كلما قلت(٢) هاجسُ

أُحِبُّهم حُباً إذا خامرالحَشَى أَضَاء على الأحشاءِ والليلُ دامسُ

بَني رَجُلٍ لو كان حَيًّا أَعانني على ضُرِّ أَعْدَائي الذين أمارِسُ (٣)

---

١) ـ الخبر بتمامه مع الأبيات في الأغاني (٣١٦/٢٠ ـ ٣١٨) أورده من طريق المحبر بن قحذم به، والخبر مع الأبيان دون ذكر لقصة عائشة مع بني أخيها، في المؤتلف والمختلف ص (١٨٣ ـ ١٨٤).

وقوله: «ولط»: اللط، هو الستر.

رجاله:

- أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- أحمد بن حميد، وسعيد بن يحيى وأبوه، لم أقف على ترجمتهم.
- إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.
- المحبر بن قحذم هو والد داود، روى عن أبيه وهشام بن عروة، ذكره العقيلي، وقال: روى عن أبيه، وفي حديثهما وهم وغلط، وقال الذهبي: ضعيف.

الضعفاء الكبير (٢٥٩/٤)، الميزان (٤٤١/٣)، اللسان (١٧/٥).

- هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

٢) ـ في ظ «قمت».

٣) ـ الأبيات في حماسة أبي تمام (٥٠٧/١)، منسوبة لأبي صعترة البولاني في بني أخيه.

[٣٩٨] وقال في حديث أبي عبيدة رحمه الله أنه ما رُئي أَثْرَمُ أحسن منه(١).

الثَّرَم: أن تَنْقَلِعَ السِّن من أصْلِها، يقال: رجل أَثْرَمُ، وامرأة ثَرْماءُ، وقد ثَرِم يَثْرَمُ إذا ثَرِمَتْ سِنُّه، وقد ثَرَمْتُها أَثْرُمها ثَرْماً، وقد أَثْرَمَه الله، أي صَيَّره أَثْرَمَ، وتقول العرب: الأَثْرَمَان: الدَّهر والموت.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن عبدالله الطُّوسي (٢)،

---

١) ـ أخرجه أبو داود الطيالسي ص (٣)، قال: حدثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال: أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد بكى، ثم قال: ذاك كله يوم طلحة... الحديث بطوله، وفيه: «فانتهينا إلى رسول الله ﷺ، وقد كسرت رباعيته، وشج وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلقة المغفر،... وذهبت لأنزع ذاك من وجهه، فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي ما تركتني، فتركته، فكره أن يتناولهما بيده، فيؤذي النبي ﷺ فأدم عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي إلا ما تركتني، قال: ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً.

ومن طريق إسحاق بن يحي بن طلحة، أخرجه البزار في مسنده (١٣٢/١) ح ٦٣، وابن سعد (٤١٠/٣)، والخطابي في غريب الحديث (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧) والحاكم، في معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي عبيدة (٢٦٦/٣) قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وورد في سياق ابن سعد: فكان أبو عبيدة في الناس أثرم، وعند البزار والحاكم: وكان أبو عبيدة أهتم الثنايا.

وذكره الذهبي في السير (٨/١) وقال: حتى قيل ما رئي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة.

٢) ـ هو: علي بن عبدالله الطوسي، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين، وقال: كان من أعلم أصحاب أبي عبيد.

طبقات النحويين ص (٢٢٥)، بغية الوعاه (١٧٢/٢).

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين، قال: أنشدني أبو عبيد:

ولمّا رأيتُك تَنْسى الإخاء ... ولا قَدْرَ عندك للمُعْدِمِ
وتَجْفُو الشَّريف إذا ما أُخِلَّ ... وتُدْني الدَّنيَّ على الدِّرهمِ
ولا فَضْلَ عِندك بين العَفيفِ ... ذي الفضلِ والمُقْدِمِ المجرِمِ
وَهَبْتُ إخاءَك للأعْمَيَيْن ... وللأَثْرَمَيْـن ولـم أَظْلِـمِ
ولا أَطأُ الشَّوك فوق البِساط ... ولا أكـل الشُّهـد بالعَلْقمِ (١)

قال أبو عبيد: الأعميان: السّيل والنّار.

تم حديث أبي عبيدة(٢) رحمه الله.

يتلوه حديث عبدالرحمن بن عوف رحمه الله.

---

١) ـ في ألف باء (٢/٢٠٤) نقلها عن المؤلف، والأول والثاني والرابع، بلا نسبة في اللسان، ثرم، (١٢/٧٧)، وعمى، (١٥/٩٧).

٢) ـ في ظ «انتهى حديث أبي عبيدة» ثم كتب «حديث عبدالرحمن بن عوف».

[٣٩٩] وقال في حديث عبدالرحمن بن عوف رحمه الله أنَّ المِسْوَر [ابن مخرمة] (١) ذكره في قصة الشُّورى، فقال: «ما رأيت رجلا بَذَّ قوماً قطُّ أشدَّ مما بَذَّهم به حين وَلَّوه أمرهم».

حدثناه عبدالله بن علي قال: حدثني(٢) محمد بن/ يحيى قال: نا يزيد بن عبدربه قال: نا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي عن الزُّهري، عن حميد بن عبدالرحمن أن المِسْوَر بن مَخْرَمة أَخْبره(٣). [٢٣٢]

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ في ظ «حدثنا».

٣) ـ أخرجه البخاري، ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٤٢ ـ باب كيف يبايع الإمام الناس (١٩٣/١٣ ـ ١٩٤) ح ٧٢٠٧، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري به مطولاً في قصة الشورى المشهورة، لكن لم يذكر القدر الذي أورده المؤلف، وقد ذكره ابن جرير في تأريخه (٢٣٤/٤) بدون سند حيث قال: وكان المسور بن مخرمة يقول: ما رأيت رجلًا بذ قوماً فيما دخلوا فيه بأشد مما بذهم عبدالرحمن بن عوف.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يزيد بن عبدربه الزُّبيدي ـ بالضم ـ أبو الفضل الحمصي، المؤذن، وثقه ابن معين والعجلي وأبو بكر بن أبي داود، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

الجرح (٢٧٩/٩)، ثقات ابن حبان (٢٧٤/٩)، التهذيب (٣٤٤/١١)، التقريب ص (٦٠٣).

❑ محمد بن حرب الخولاني، الحمصي، الأبرش، وثقه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي والعجلي، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائة.

الجرح (٢٣٧/٧)، تاريخ ثقات العجلي ص (٤٠٢)، التهذيب (١٠٩/٩)، التقريب ص (٤٧٣).

قال يعقوب(١): تقول العربُ: بَدَّ يَبُدُّ بَدّاً إذا خرج شيء على آخر في حُسن أو عمل، قال كثير:

إذا ابْتَدَرَ الناسُ المكارمَ بَذَّها عَرَاضَةُ(٢)أَخلاقِ ابن ليلى وطُولُها(٣)

وحدثنا محمد بن عبدالله، عن بعض البصريين قال: كان بالبصرة في أيام الطاعون رجلٌ مرح أشِرٌ يقعد على مدرجة الجنائز، وبين يديه جَرَّةٌ، فكلما مرت به جنازة ألقى في الجرة حصاة، فإذا أمسى ترك الجَرَّة، وقام يعترض ويمرح(٤) ويرمح ويكتَسِعُ ويُنْشِدُ بيت النابغة الجعدي:

يَبُدُّ الجِيادَ بتقريبه ويأوي إلى حُضُر مُلْهِبِ(٥)

فلم يلبث أن مات، فَمرَّ إنسانٌ بجرته، ولا أحد عليها(٦)، فقال: أين صاحبُ

❑ الزبيدي هو: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، قال ابن المديني: ثقة ثبت، ووثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد والخليلي وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة.

الجرح (١١١/٨)، ثقات ابن حبان (٣٧٣/٧)، التهذيب (٥٠٢/٩)، التقريب ص (٥١١).

❑ الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ حميد بن عبدالرحمن هو ابن عوف الزهري، تقدم برقم (٢٧٥) وهو ثقة.

❑ المسور بن مخرمة، تقدم برقم (٢٠٩)، له ولأبيه صحبة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ قوله: «قال يعقوب» ليس في ظ.
٢) ـ كتب في ظ : فوقها «يعني سعتها».
٣) ـ ديوانه ص (٣٠٤).
٤) ـ قوله: «يمرح» ليست في ظ.
٥) ـ ديوانه ص (١٧).
٦) ـ في ظ «عندها».

الجرة؟ فقال: إنسانٌ: وقع ـ والله ـ في الجَرَّة.

ولهذا البيت أيضاً قصة أخرى:

[٤٠٠] حدثنا محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد [عن](١) العُتْبِي قال: حدثني أبي قال: كان عبدالرحمن بن أبي بكرة قد جاوز الثمانين، وشارف التسعين، وكان لا يدع إتيان المِرْبَد في كل يوم، ويقول: القُعُود في البيت يُخْلِق ويُهرِم ويُمْلِقُ(٢)، فخرج يوماً ولَقِيه شابٌ على فرس يتوقص(٣) به، فبلغ بالشاب المَزْح أن قال: يا شيخ ألا تُعَقَّب، وذلك عند مسجد الأنصار، فقال: مهلا يا ابن أخي، فَرُبَّ شاب مثلك، قد طَبَّقْتُ باللَّبِن على استِه، ثم مضى، فلما كر راجعاً سمع الواعِية، فسأل عنها فقيل له: الشاب الذي رأيت حاص ـ والله ـ به(٤) فرسه، فدق عنقه، فقال: لا جرم، والله لا أصير إلى منزلي حتى أودعه لحده، فلما أُخْرِج اتبعه وهو يقول:

يَبُذُّ الجِيادَ بِتَقْرِيبه ويأوِي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ/ [٢٣٣]

قال(٥) محمد بن عبدالله: اعترض الرجل: إذا جرى، وتَرَمَّحَ:(٦) إذا وثبت، وتكسع(٧) من الجري.

قال يعقوب: يقال في كل أمرٍ غلب عليه رجل قوماً: قد غلبهم فلان، وقد بَذَّهم

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ قوله: «يملق» ليست في ظ، ويقال: رجل ملق أي ضعيف كما في اللسان، ملق، (٣٤٩/١٠).

٣) ـ إذا نزا الفرس في عَدوه نزواً ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص، اللسان، وقص (١٠٧/٧).

٤) ـ في ظ «حاص به والله».

٥) ـ وقع في ظ تقديم وتأخير حيث ذكر هنا ما سيأتي بعد اسطر، وهو قوله: «حدثنا ابن الهيثم... إلخ الفقرة، وأخر هذا الكلام بعده.

٦) ـ في ظ «يرمح: يثب».

٧) ـ في ظ «يكتسع».

فلان، وقد جبهم فلان. ويقال: جَبَّتْ فُلانةُ النِّساء حُسناً(١).

قال الراجز:

مَنْ رَوَّل اليومَ لنا فقد غَلَبْ   خُبزاً بسمنٍ فهو عند الناس جَبّ(٢)

رَوَّل: أكثر دسمه، وفي مثل من الأمثال: الجَحْشَ لمّا بذَّك الأعيار(٣).

وقوم يقولونها: لما فاتك الأعيارُ.

وحدثنا أبو الحسين، قال: نا المبرِّد(٤) عن المازني(٥) عن الأصمعي قال: طاف أعرابي بالبيت، فلم يقدر على استلام الحجر، فاستلم الركن [اليماني وقبله] (٦) وجعل يقول: الجحش لما فاتك الأعيارُ.

قال أبو الحسين، أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي في نحوه:

فإن تك فَاتَتْك العُلا يابن دَيْسَق   فَدَعْها ولكن لا تَفُتْك الأَسافِلُ (٧)

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: البذ: القطع، وأنشد للبيد:

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٠).

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٤٢٠) وترتيبه (١٧٧/١)، واللسان، جبب.

٣) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٢٣٥)، مجمع الأمثال (١٦٥/١)، جمهرة الأمثال (٣٠٥/١)، المستقصى (٣٠٩/١)، والجحش: ولد الحمار الأهلي والوحشي، والأعيار: جمع عَير، وهو الحمار الوحشي.

٤) ـ في ظ «ابن المبرك» وهو تصحيف.

والمبرد هو: محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، أبو العباس، أحد أئمة الأدب واللغة، ومن مؤلفاته كتاب: الكامل، مات سنة عشر ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٣٥)، تاريخ بغداد (٣٨٠/٣)، بغية الوعاة (٢٦٩/١).

٥) ـ هو: بكر بن محمد بن بقية، أبو عثمان المازني النحوي، أستاذ المبرد، وكان من فضلاء الناس ورواتهم وثقاتهم، مات سنة ثمان واربعين ومائتين.

أخبار النحويين ص (٨٥)، إنباه الرواة (٢٨١/١)، تاريخ بغداد (٩٣/٧).

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ بلا نسبة في اللسان، مرق، (٣٤١/١٠).

لِوْرِدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عنه يَبُذُّ مَفَازَةَ الخِمسِ المُغَالي (١)

يقول: تَقْصُر هذه الغيطان إذا سارها من سرعته، وَشِدَّة شَدِّه، كأنما تُطْوى له.

[٤٠١] وقال في حديث عبدالرحمن رحمه الله: «أنه(٢) كاتبت أمية بن خلف في أن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا(٣) علي بن مسلم الطوسي قال: نا يوسف بن يعقوب: قال: نا(٤) صالح بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عوف(٥).

---

١) ـ ديوانه ص (١٠٧)، والورد: السير، والغيطان: المواضع المطمئنة من الأرض، الخمس: ورود الماء في اليوم الخامس.

٢) ـ قوله: «أنه» ليست في ظ.

٣) ـ في ظ «أخبرنا».

٤) ـ في ظ «أخبرني».

٥) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢/٢٣٣)، من طريق محمد بن إسحاق الثقفي نا علي بن مسلم به بلفظه.

* وأخرجه البخاري ٤٠ ـ كتاب الوكالة ٢ ـ باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز (٤/٤٨٠) ح ٢٣٠١، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم به بلفظه وفي آخره قصة قتل أمية بن خلف ومدافعة عبدالرحمن بن عوف عنه.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، وثقه الدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨/٤٧٣)، التهذيب (٧/٣٨٢)، التقريب ص (٤٠٥).

❑ يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني، وثقه ابن معين

صَاغية الرجل: الذين يميلون إليه، ويأتونه، قال أبو زيد: يقال صغيتُ إليه، فأنا أَصْغَى صَغاً حسناً، وصَغِيَ إليه سمعي يَصْغَى صَغاً إذا استمعتَ لحديثه وحفظته، وأصغيتُ له سمعي إصغاء/ حتى صَغِي سمعي إليه، فالمصدر من هذا [٢٣٤]
كله صَغاً، وأصغَيتُ الإناء، إصغاءً إذا حَرَّفْته على جَنبه، ليجتمع ما فيه، وأَصَغَيتُ حَقَّه إصْغَاءً إذا نقصته، وتقول: صَغِيت على القوم صَغاً إذا كان هواك مع غيرهم، وتقول: صَغْوه وصِغْوه وصَغَاه معك(١).

قال أبو الصقر(٢) : صَغَوتُ إليه أَصْغُو صُغُوّاً، وَصَغا إليه سمعي، فهو يَصْغُو صُغُوّاً.

قال أبو حاتم: وأنشد الأصمعي، للنمر بن تولب:

وأبو داود ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: قبل ذلك.

الجرح (٢٣٤/٩)، ثقات ابن حبان (٦٣٥/٧)، التهذيب (٤٣٠/١١)، التقريب ص (٦١٢).

❑ صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو عبدالرحمن، المدني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات قبل سنة سبع وعشرين ومائة في ولاية إبراهيم بن هشام.

ثقات ابن حبان (٣٧٣/٤)، تأريخ ثقات العجلي ص (٢٢٥)، التهذيب (٣٧٩/٤)، التقريب ص (٢٧١).

❑ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم برقم (٢٨٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (١٦٠/٨).

٢) ـ في ظ «أبو السفر».

وإنَّ ابن أُخْتِ القوم مُصْغىً إناؤه   إذا لم يُزاحِمْ خاله بأَبٍ جَلْدِ(١).

وقال غير أبي زيد: صَغَتِ النجوم: مالت، والصَّغا أيضاً: ميل في الحنك، رجل أَصغى وامرأة صَغواء، وقد صَغى يصغى(٢).

قال:

قِراعُ تَكْلَحُ الرَّوقاءُ منه   ويعتدلُ الصَّغا منه سَوِيًا (٣)

تم حديث عبدالرحمن بن عوف رحمه الله.

يتلوه حديث أبي المنذر أبي بن كعب رحمه الله(٤).

---

١) ـ شعر النمر ص (٣٩٧)، وذكر ضمن ما نسب للنمر ولغيره، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٥٩/٨).

٢) ـ في تهذيب اللغة (١٦٠/٨)، كلام قريب مما ذُكر منسوب لليث.

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٥٩/٨)، واللسان، صغا، (٤٦١/١٤).

٤) ـ من قوله: «تم حديث عبدالرحمن.. إلى هنا ليس في ظ وفيها بدله بخط عريض «حديث أبي بن كعب».

[٤٠٢] وقال في حديث أبي بن كعب رحمه الله: «أنه دخل المسجد، قال قيس بن عُبَاد، فما رأيت الرجال مَتَحَتْ أعناقها إلى شيء مُتُوحها إليه».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد قال: نا شُعبة قال: نا أبو جَمْرة قال: نا إياس بن قتادة عن قيس بن عُبَاد(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود الطيالسي ص (٧٥) ح ٥٥٥، قال حدثنا شعبة به في أثناء حديث، ومن طريقه أحمد (١٤٠/٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢ ق: ٥٩٥).

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٣٢٠/٢)، من طريق عمرو بن مرزوق، أنا شعبة به بلفظه، وفيه زيادة.

* وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢ ق: ٥٩٤) من طريق شبابة بن سوار عن شعبة به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ محمد هو: محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، المعروف، بغُنْدَر ـ بضم المعجمة، وسكون النون ـ روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وفي حديث شعبة ثقة، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

تاريخ ثقات العجلي ص (٤٠٢)، الجرح (٢٢١/٧)، التهذيب (٩٦/٩)، التقريب ص (٤٧٢).

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو جمرة هو: نصر بن عمران بن عصام الضُبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة، البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، ووثقه أحمد وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

الجرح (٤٦٥/٨)، ثقات ابن حبان (٤٧٦/٥)، التهذيب (٤٣١/١٠)، التقريب ص (٥٦١).

❑ إياس بن قتادة العبشمي، ولي قضاء الري، وروى عن قيس بن عباد، وعنه أبو جمرة وأهل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل

المَتْحُ: مثل المدِّ والجَذْبِ، والإبلُ تتمتح في سيرها، وقال ذو الرمة:

تَراهَا وَقَدْ كَلَّفْتُها كُلَّ حَاجة لأيدي المَهَارَى خلفها مُتَمتَّحُ (١)

وتقول: بيننا وبينهم عشرون فرسخاً مَتْحاً، أي مداً وَفَرْسَخٌ مَتَّاحٌ، أي مَدّاد.

[٤٠٣] حدثنا(٢) مكي بن محمد قال: نا عمرو بن علي قال: سمعت أبا داود قال: سمعت شعبة يقول:(٣) أخبرني شُبَيل بن عَزْرة قال: نا شِيَحة أبو حِبرَة قال: سألت ابن عباس عن السفر إلى الأبلة(٤)، فقال: إذا كان يوماً مُتَّاحاً فَقَصِّر(٥)/ [٢٣٥]

الحديث مات في خلافة عبدالملك بن مروان.

التاريخ الكبير (٦٤/٦)، الجرح (٢٨٢/٢)، ثقات ابن حبان (٦٤/٦)، طبقات ابن سعد (١٢٨/٧، ١٤١)، تعجيل المنفعة ص (٤٤ ـ ٤٥).

❑ قيس بن عُبَاد، تقدم برقم (٣٤٨)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه (١٢٢٠/٢)، وفي الشرح: يقول: كلفت هذه الناقة كل شقة... لأيدي المهارى... يقول: دونها ما إن تعمل الإبل بأيديها مثل ما تمتح الماء من البئر».

٢) ـ في ظ «وحدثنا».

٣) ـ في ظ «قال».

٤) ـ الأبلة: بضم أوله وثانية وتشديد اللام وفتحها، بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى.

معجم البلدان (٧٦/١ ـ ٧٧).

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في مسيرة كم يقصر الصلاة (٤٤٤/٢). وابن حزم في المحلى (٦/٥)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب السفر الذي لا تقصر في مثله الصلاة، (١٣٧/٣)، من طريق شعبة عن شبيل الضبعي عن أبي جمرة الضبعي، قال: قلت لابن عباس أقصر إلى الأبلة؟ فقال: تذهب وتجيء في يوم؟ قال: قلت: نعم، قال: لا إلا في يوم متاح.

رجاله:

❑ مكي بن محمد هو: ابن أحمد بن ماهان، أبو العباس البلخي، سمع منه المؤلف بمكة كما ذكر ذلك ابنه ثابت، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها عن صهيب بن

تم حديث أبي بن كعب رحمه الله

يتلوه حديث أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رحمه الله. (١).

عاصم وأبي حمة محمد بن يوسف وإبراهيم بن سلام مولى بني هاشم، روى عنه محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري، ثم أورد من طريقه حديثاً حدث به في بغداد سنة أربع وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٣/١١٨ ـ ١١٩)، ترجمة المؤلف من المخطوطة الظاهرية (ق: ١٨٠).

❑ عمرو بن علي هو الفلاس، تقدم برقم (١٩٧)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو داود هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، قال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، ووثقه أحمد والفلاس والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث، مات سنة أربع ومائتين.

الجرح (٤/١١١)، السير (٩/٣٧٨)، التهذيب (٤/١٨٢)، التقريب ص (٢٥٠).

❑ شعبة هو ابن الحجاج ، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ شبيل بن عَزْرة ـ بفتح المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء ـ الضبعي، أبو عمرو البصري النحوي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ ، وقال ابن حجر: صدوق يهم من الخامسة.

ثقات ابن حبان (٤/٣٦٩)، التهذيب (٤/٣١٠)، التقريب ص (٢٦٤).

❑ شيحة أبو حِبَرة هو ابن عبدالله الضبعي، روى عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، روى عنه شبيل بن عزرة ، وجعفر بن سليمان وأم جعفر بن سليمان وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر البخاري وابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً .

التاريخ الكبير (٤/٢٦٥). الجرح (٤/٣٨٩)، طبقات ابن سعد (٧/٢١٩)، ثقات ابن حبان (٤/٣٧٢)، الاستغناء (١/٥٨٧).

الحكم عليه:

مدار إسناده على شيحة أبي حبرة ، وليس فيه غير توثيق ابن حبان

١) ـ من قوله: «تم حديث أبي... إلى هنا ليس في ظ، وفيها بدله بخط عريض «حديث أبي موسى الأشعري».

[٤٠٤] وقال في حديث أبي موسى الأشعري رحمه الله، قال زيد بن وهب: «لما قُتِل عثمان أتيتُ أبا موسى فاستشرتُه، فقال: ارجع فإن كان لقوسك وَتَرٌ فاقطعه، وإن كان لِرُمْحِك سِنانٌ فأَنصله، فإن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن عن(١) أحمد بن عبدالله بن يونس قال: نا زائدة، عن عمرو بن قيس الماصر عن زيد بن وهب(٢).

---

١) ـ في ظ «حدثنا».

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٦٤/٢)، قال: حدثت به عن ابن أبي خيثمة نا أحمد بن عبدالله بن يونس به بلفظه، لكن دون قوله: «فإن القاعد ... إلخ».

* وأخرج أبو داود، ٢٩ ـ كتاب الفتن والملاحم ٢ ـ باب في النهي عن السعي في الفتنة (٤٥٧/٤) ح ٣٢٥٩، والترمذي ٣٤ ـ أبواب الفتن ٣٣ ـ باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة (٣٦٠/٦) ح ٢٢٠٥. وابن ماجه ٣٦ ـ كتاب الفتن ١٠ ـ باب التثبت في الفتنة (١٣١٠/٢) ح ٣٩٦١، وابن حبان كما في الموارد ص (٤٦١) ح ١٨٦٩.

من طريق محمد بن جحادة عن عبدالرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دُخل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابني آدم».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح»، وصححه ابن دقيق على شرط البخاري في الاقتراح ص (٤٦٣) وكذلك الألباني في الإرواء (١٠٢/٨).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ أحمد بن عبدالله بن يونس، تقدم برقم (٣٨١)، وهو ثقة حافظ.

تقول: أَنْصَلْتُ الرُمْحَ، فهو مُنْصَلٌ إذا نَزَعْتَ نَصْلَه، ونَصَّلْتُه: إذا ركبتَ عليه النَّصْلَ، وهو السِّنان.

وأنشد (١) أحمد بن زكرياء العابدي(٢)، لعباس بن مرداس:

أَنَشحذُ أرماحاً بأَيدي عَدُوِّنا ونُنْصِلُ أَرماحاً بِهِنَّ تُنَاجِزُ (٣)

وكان يقال لرجب في الجاهلية مُنْصِل الأَلِّ؛ لأنهم كانوا ينزعون الأسِنَّةَ فيه، ولا يَغْزُون ولا يُغِيرُ بعضهم على بعض.

قال الأعشى:

تَدَارَكه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مَضى غَيرَ دَأْدَاءٍوَقَد كاد يَعْطَبُ(٤) (٥).

[٤٠٥] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا ابن أَخْي جويرية قال: نا مهدي قال: سمعت أبا رجاء العُطَارِدي، قال: كنا في الجاهلية إذا جاء شهر رجب، نقول: جاء مُنْصِلُ الأسنة، فلا ندع سهماً ولا رُمحاً فيه حديدة إلا انتزعناها، فألقيناها(٦).

❑ زائدة هو ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ عمر بن قيس الماصر، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة.

❑ زيد بن وهب الجهني، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «وأنشدنا».

٢) ـ قوله: «العابدي» ليست في ظ.

٣) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٤) ـ في نسخة أخرى «يذهب» كما في هامش الأصل.

٥) ـ ديوانه ص (٢٥٣)، والأَلّ: الحربة، والداداء: آخر ليلة من رجب.

٦) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٠ ـ باب وفد بني حنيفة (٨/٩٠) ح ٤٣٧٦، قال: حدثنا الصلت بن محمد قال: سمعت مهدي بن ميمون به بلفظ مقارب،

وقال(١) أوس بن حجر يذكر الرمح:

أَصَمَّ رُدَينِيّاً كأنَّ كعوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاصاً مُزَجًّا مُنَصَّلا(٢)

يريد أن له زُجّاً ونصلا.

قال يعقوب: يقال أَزْجَجْتُ الرُمْحَ، فهو مُزَجٌ إذا عَمِلْتَ له زُجّاً، وَزَججتُ الرجل أَزجُهُ زجاً إذا طعنته بالزُجّ، ويقال: سهم/ ناصل، أي سقط نَصْله(٣). [٢٣٦]

وقال الكسائي: لِحْيَةٌ ناصلٌ من الخضاب بغير هاء(٤).

وفي مَثل من الأمثال، يقال: ما بَلِلْتُ منه بِأَفوق ناصل(٥)، أي لم أكن كذلك،

وفي أوله زيادة.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٠/٣) ح ٣٨٠٨، من طريق الحسن بن الربيع نا مهدي به بلفظ مقارب.

رجاله:

- موسى بن هارون، هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ابن أخي جويرية، هو: عبدالله بن محمد بن أسماء، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.
- مهدي: هو ابن ميمون، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة.
- أبو رجاء العطاردي، هو: عمران بن ملحان، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ تقديم وتأخير حيث قدم هنا كلام يعقوب الآتي بعد بيت أوس وذكر البيت بعده.

٢) ـ ديوانه ص (٨٣).

والقسب: تمر يابس، نواه مر صلب، والعراص: الشديد الاضطراب.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٢٨).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٨٩/١٢).

٥) ـ جمهرة الأمثال (٢٣٦/٢)، مجمع الأمثال (٢٦١/٢) المستقصى (٣١٨/٢)، تهذيب اللغة (١٨٨/١٢)، ومعنى المثل: ما أصبتُ منه شيئاً ولو سهماً أعزل أو أفوق.

وتقول: بَلِلْتُ بالقوم أي صَلِيتُ بهم.

قال الأخطل:

ولو بِبَني ذُبْيانَ بَلَّت رِماحُنا لَقَرَّتْ بهم عَيني وباءَ بهم وِتْري(١)

يقال منه بَلِلْتَ تَبَلُّ بَلالة وبُلُولا.

وقال الفرزدق يذكر عروساً عجز عنها زوجها:

فَأَضْحَتْ تَمَرَّى لم تَضَعْ صَفْحةً لها بِجُمْعٍ ولم يَعْرَقْ عليها عِذَارُها

ولَو أَنَّها بَلَّتْ بِحَبْلي لَأَصْبَحَـــتْ طَلِيحاً قليلا لِلعُيُون انتِظارُها(٢).

قوله: «بِجُمع» أي لم تُقْتَضَ(٣) يقال: أمرُ بني فلان بِجُمع، أي لم يُفْرَغْ منه، وتقول: جئت أتنَصَّلُ من هذا الأمر، أي اعتذر منه، لأخرج من ذنبي، كما يَنْصُل السِّنان من الرُّمح إذا سقط.

وأنشدنا محمد بن عبدالله، لبعض المدنيين:

لو كان والِده تَنَصَّل عِرقه لَصَفَتْ طَبَائِعُه لِعِرقِ الوَالِد(٤)

أي استخلص.

ويروى عن علي بن أبي طالب، أنه قام خطيباً فقال: كُلَّما أظلت عليكم سريةٌ لأهل الشام أغلق كُلُّ رجل منكم بابه، وانجحر في بيته انجحار الضَّبِّ في جُحْرِه أو الضبع في وجَارِها، الذليلُ والله من نَصَرْتُموه، ومن رمى والله بكم، فقد رمى بأَفْوَقَ ناصل، فَقُبحاً لكم، وتَرْحاً يوم أناديكم، ويوم أناجيكم، فلا أحرارٌ عند النداء، ولا

---

١) ـ شعر الأخطل (١/١٨١).

وبلت: ظفرت وعلقت، وباء بهم وتري: أي أصبت بهم ثأري.

٢) ـ لم أقف عليهما في ديوانه.

٣) ـ يقال: قض الشيء يقضه قضاً: كسره، ومنه قِضّة العذراء إذا فرغ منها، واقتض المرأة: اقترعها، وأخذ قضتها، أي عذرة الجارية، اللسان، قض، (٧/٢٢٠).

٤) ـ لم أقف عليه.

إخوان الثِّقة عند النجاء(١).

فالنَّاصل(٢): الذي قد سقط نَصْلُه، والأَفْوَقُ: المكسور الفُوق.

قال الأصمعي: [يقال](٣) قد انفاقَ السهم إذا انشقَّ فُوقُه.

وقال أبو عمرو: فإذا(٤) كسرته أنت قلت: فُقْتُه، فإن عملت له فُوقاً، قلت: فَوَّقْتُه تَفْوِيقاً، فإن وضعت السهم في الوتر، لترمي به، قلت أَفَقْتُ السهم وأَوْفَقْتُه.

وقال الأصمعي مثله إلا أنه قال: أَفاق وأَفوق بالسهم، وجمع/ الفُوقِ: أفْوَاقٌ وَفُوَقٌ وَفُقا مقلوب(٥). [٢٣٧]

وأنشد لِلْفِند الزِّمّاني، واسمه شهل بن شيبان(٦):

ونَبْلي وفُقَاها كـــــــــ ــــــــــعراقيب قطاً طُحْلِ(٧)

---

١) ـ لم أقف عليه، وكتب في حاشية الأصل تعليق على كلمة «النجاء»: «يعني المناجاة».

٢) ـ في ظ «الناصل».

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ في ظ «فإن».

٥) ـ قول الأصمعي وأبي عمرو في الغريب المصنف (٣٠٣/١)، تهذيب اللغة (٣٣٨/٩ ـ ٣٣٩).

٦) ـ هو: شهل بن شيبان بن ربيعة الحنفي، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي، كان سيد بكر في زمانه وفارسها وقائدها، وسمي بالفند لعظم خلقته، تشبيهاً بفند الجبل، وهو القطعة منه.

سمط اللآلي ص (٥٧٩/١)، الأعلام (١٧٩/٣)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٦٨).

٧) ـ له في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ص (٧٠)، والغريب المصنف (٣٠٣/١)، وتهذيب اللغة (٣٣٩/٩).

[٤٠٦] وقال في حديث أبي موسى [الأشعري](١) رحمه الله قال: قال أهل الكوفة: لا يُصَلِّي بنا إلا رجل شَطِيرٌ ليس من ربيعة ولا مضر، قال: فتراضو بأبي موسى الأشعري، قال: فكان أبو موسى هو(٢) الذي يصلي بالناس، فلما قتل عثمان، قال أبو موسى: «إن هذه فتنةٌ باقرةٌ كَداء البطن لا يدري صاحبها أني يُؤَتَّى له، فقصدوا الرماح، وشيموا السيوف، وقطعوا الأوتار، فإنها فتنةٌ القاعِدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا سعيد بن بشير عن قتادة(٣).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ قوله: «هو» ليست في ظ.

٣) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٥/٥٠٣) مختصراً، وعزاه لنعيم والروياني وابن عساكر.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة، الشامي، أصله من البصرة أو واسط، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال ابن نمير: منكر الحديث.. يروى عن قتادة المنكرات، وقال الساجي: حدث عن قتادة بمناكير، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو محتمل، وقال شعبة: صدوق اللسان، وقال الدارمي سمعت دحيماً يوثقه، وقال ابن عدي: له عند أهل دمشق تصانيف، ولا أرى بما يرويه بأساً ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق، وقال ابن

قوله: «شَطِير» يريد غريباً ليس من الحَيّين(١).

وقوله «كَداء البطن»، هو(٢) السِّلُ، يريد أن أمره مشكل(٣) غير متبين، قال الشاعر:

ومولى كَداء البطن ليس بظاهرٍ   فيُشفَى، وداء البطن مِن شَرِّ صاحبِ(٤).

والعرب تضربه مثلا للأمر المعضل، والشر اللازم، قال ابن أبي(٥) عاصية:

فلو كان داءُ اليأس في وأغاثني   طبيبٌ بأرواح العَقِيق شَفانيا(٦)

فحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، عن الزبير بن أبي بكر قال: داءُ الياس، يريد إلياس بن مضر، وهو أول من مات من السِّل(٧) (٨)، وفيه يقول صخر بن

حجر: ضعيف، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

الجرح (٦/٤)، الكامل (١٢٠٦/٣)، الميزان (١٢٨/٢)، التهذيب (٨/٤)، التقريب ص (٢٣٤).

❑ قتادة هو ابن دعامة السدوسي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مدلس.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل سعيد بن بشير فإنه يروى عن قتادة منكرات، وهو ضعيف.

١) ـ في ظ ذكر بعد هذه الكلمة تفسير «قصدوا» ثم أعيد تفسيرها في مكانها المناسب كما في الأصل لكن مع بعض الاختلاف.

٢) ـ في ظ «وهو».

٣) ـ قوله: «مشكل» ليست في ظ.

٤) ـ للأسود بن الهيثم النخعي كما في ثمار القلوب ص (٣٤٢) والرواية فيه «تكون كداء ...» ونقله البلوي في ألف باء (٤٢٨/٢) عن المؤلف.

٥) ـ هو: ابن أبي العاصية السلمي، كان مادحاً لمعن بن زائدة في صنعاء، وله ديوان عرفه ابن الجراح في خمسين ورقة.

تاريخ الطبري (٥٣٠/٣)، خزانة الأدب (٣٩/٣)، تاريخ التراث (٢٢٣/٣/٢).

٦) ـ له في أنساب الاشراف (٣١/١)، الروض الأنف (٦٠/١).

٧) ـ في ظ «بالسل».

٨) ـ ينظر: أنساب الأشراف (٣١/١) الروض الأنف (٦٠/١)، المخصص (٨٨/٥ ـ ٨٩).

الجعد الخُضري(١):

متى يَحْجبوا كأساً عليك ويَحْنِقوا   بكل يمان واضح حين يُصْقلُ
يكن بك داءُالياسِ أو تَخْطِرُالعِدَا   حياتك من وَجْد بكاس فتُقْتَلُ(٢)

قوله: «قَصَّدوا الرماح»، يقول: كسروها قِصَداً، وثقل، للتكثير، يقال منه قَصَدْتُ العود، أي كسرته، والقِصْدة: مثل الثُلث والرُبع، قال قيس:/ [٢٣٨]

تَرى قِصَدَ المُرَّانِ تُلقَى كأَنَّها   تَذَرُّعُ خِرصانٍ بأيدي الشَّواطبِ(٣)

فحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال أبو عبيدة: التَّذَرُّع والتقصد واحد، وواحد القِصَد قِصْدةٌ، والتَّذَرُّع: قدرُ ذراع ينكسر فيسقط، قال: والمُرَّان والوشيج: عروق القنا، فنسبوا القنا إليه، مثل ما جعلوا الخُرْصَ الرُمح، وإنما هو نصفُ السِّنان الأعلى إلى موضع الجُبَّة.

وكذلك الأسَلُ ، إنما هو أطراف الأسنة، يقال: خُرْصٌ وخِرْصٌ وخُرُص، والجمع: خِرْصَانٌ.

والشَّاطبة: التي تعمل الحُصُر من الشَّطْب، يقال: شَطَبَتْ تَشْطُبُ شَطْباً وشُطُوباً، وهو أن تأخذ قشره الأعلى، وتَشْطُبُ وتلحى واحدٌ(٤).

كما قال: لحيناهم لَحْي العصا(٥).

ولحوناهم لحو العصا، وواحد الشَّطْبِ شَطْبَةٌ، وهي السَّعفة.

---

١) ـ هو: صخر بن جعد الخضري، شاعر فصيح، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان مغرماً بفتاه اسمها كأس بنت بجير، وأشهر شعره ما قاله فيها . شرح شواهد المغني (٣٥١/٣)، الأعلام (٢٠١/٣)، تاريخ التراث (٢٠٨/٣/٢).

٢) ـ لم أقف عليهما .

٣) ـ لقيس بن الخطيم، ديوانه ص (٨٥)، والمعاني الكبير (١١٠١/٢).

وما ذكره المؤلف في شرح البيت علق في ظ بالهامش بشكل تتعسر قراءته.

٤) ـ ينظر: المعاني الكبير (١١٠١/٢ ـ ١١٠٢).

٥) ـ جزء من بيت لأوس بن حجر، ديوانه ص (١١٩)، والبيت بتمامه:

لحينهم لَحْيَ العصا فطردنهم   إلى سَنَة جرذانها لم تحلَّم

وقال الأصمعي: الشَّاطبةُ التي تقشر العسيب ثم تلقيه إلى المُنَقِّية، فتأخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه دقيقاً، ثم تُلْقِيه المُنَقِّية إلى الشاطبة ثانية، وكل قضيب من شجر: خُرْصٌ ومن ثم قيل للزُّج خُرص(١).

وأنشد للعجاج:

حَنَّى قَنَاتي الكِبَرُ المُحَّني أَطْرَ الثِقَافِ خُرُصَ المُقَنِّي (٢)

وشيم السيوف: إغمادُها هاهنا، وهذا الحرف من الأضداد(٣).

وقوله: «لا يدري صاحبها أني يؤتى له» أي لا يدري كيف يُتَأَتّى لِبُرئِه، ويتوصل إلى علاجه، وقال: أيضاً: «لا يدري صاحبه أنّى يؤتى» أي لا يدري صاحبه(٤) متى يهيج عليه فيقتله.

[٤٠٧] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال: نا مُطَرِّف بن طريف قال: سمعت أبا السَّفَر، يقول: خطب أبو موسى الأشعريُّ بالكوفة حين تراضوا به يُصَلِّي بهم، فقال: إنه قد اجتمع [لكم](٥) في بيت مالكم هذا ثمانون ألف ألف درهم، ما اجتمع فيه مثله قط، كان يُتَبَارَى في جمعه، كما تجمع السالئة في نِحْيِها، لا تألو عما زادت فيه، والله ما منها درهم إلا عليه من الله أمانةٌ، لا يَحِلُّ لامريء أن يأخذ منه شيئاً إلا بحقه(٦).

---

١) ـ تهذيب اللغة (١١/٣١٧).

٢) ـ ديوانه ص (١٨٥ ـ ١٨٦)، وجاء في الشرح: حنى قناتي: عطف قناتي والأطر: العطف والانحناء، والخرص: الغصن.

٣) ـ ينظر: أضداد الأصمعي ص (٢٠)، وأضداد أبي حاتم ص (٩٤)، وأضداد ابن السكيت ص (١٧٦)، وأضداد الأنباري ص (٢٥٨).

٤) ـ قوله: «صاحبه» ليس في ظ.

٥) ـ زيادة من ظ.

٦) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

والتَبَاري: هو المعارضة أن تعارض الرجل بمثل عمله، ومنه قولهم، قد انبرى الرجل للأمر، قال أوس بن حجر:/ [٢٣٩]

وَقد أَنْبري للجهلِ يوماً وانْتَحى ظَعائِنَ لَهوٍ وَدُهُنَّ مُسَاعِفُ (١)

ويقال أيضاً: قد برى له، ومنه قول الراجز:

تَبْرِي لِعُريان الشَّوَى مَيَّاحِ(٢).

والمَيَّاحُ: الميال(٣) في شقيه، وذلك أجود له، وعُرْيان الشَّوى: يقول: مُمَحَّص القوائم ليس برَهِلِها.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مطرف بن طريف الحارثي، الكوفي، أبو بكر أو أبو عبدالرحمن، وثقه ابن عيينة ويعقوب بن شيبة والعجلي وأحمد وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو بعد ذلك.

الجرح (٣١٣/٨)، ، ثقات العجلي ص (٤٣١)، التهذيب (١٧٢/١٠)، التقريب ص (٥٣٤).

❑ أبو السفر: بفتح المهملة والفاء هو: سعيد بن يُحِمد ـ بضم الياء وكسر الميم ـ الهمداني الثوري، الكوفي، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها بسنة.

طبقات ابن سعد (٢٩٩/٦)، الاستغناء لابن عبدالبر (٩٣٦/٢)، التهذيب (٩٦/٤)، التقريب ص (٢٤٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه ص (٦٤)، والرواية فيه: «وقد أنتحى»، ومساعِفُ : مساعد ومؤات.

٢) ـ بلا نسبة في المعاني الكبير (٢٢/١)

٣) ـ في ظ «المائل».

[٤٠٨] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا أبو معاوية قال: نا أبو سفيان السعدي عن الحسن قال: كان إذا سمع المؤذن يؤذن بليل، قال: عُلوجٌ تباري الدُّيوك تبارياً، كلما طَرِبَ ديكٌ، طَرِبُوا، وهل كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ إلا بعدما يطلع الفجر، أذن بلال مرة، فأمره رسول الله ﷺ، فَصَعِد فنادى إن العبد [قد](١) نام (٢).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأذان، يؤذن بليل أيعيد الأذان أم لا (١/٢٢١ ـ ٢٢٢) قال: نا أبو خالد عن أشعث عن الحسن قال: أذن بلال بليل فأمره النبي ﷺ أن ينادي ألا إن العبد نام، فرجع فنادى العبد نام وهو يقول:

ليت بلالا لم تلده أمه   وابتل من نضح دم جبينه

قال: وبلغنا أنه أمره أن يعيد الأذان.

* وأخرجه أيضاً قال: حدثنا حسين بن علي عن أبي موسى قال: كان الحسن إذا ذكر عنده هؤلاء الذين يؤذنون بليل يقول: علوج فراغ...

* وأخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الصلاة، ٤١ ـ باب في الأذان قبل دخول الوقت (١/٣٦٣ ـ ٣٦٤) ح ٥٣٢، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب قالا: حدثنا حماد عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر، أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي: ألا إن العبد قد نام، ألا إن العبد قد نام.

قال أبو داود: وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة.

ومن طريق حماد بن سلمة، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٣٩)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت (١/٣٨٣)، وقال: هذا حديث تفرد بوصله حماد بن سلمة عن أيوب.

وأشار إليه الترمذي في جامعه (١/٢٦٢ ـ ٢٦٤): ثم قال: «هذا حديث غير محفوظ... قال علي بن المديني: حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: هو غير محفوظ، وأخطأ فيه حماد بن سلمة».

وقال الحافظ في الفتح (٢/١٠٣) ـ بعد ذكره للحديث ـ: «رجاله ثقات حفاظ،

والسّالئة: التي تسلأ السمن سَلأً، وهو إذابةُ الزُّبد، واسم ذلك السّمن السّلء(١) ، ماكان(٢) طرياً، ويقال(٣) : هذا سمنٌ سِلْء، وسَمْنُ السِّلآء، كل هذا بالكسر.

والمصدر: السّلء بالفتح، وأنشدنا الهجري:

ونحن منعناكم تميماً وأنتم سَوالِيء إلاَّ تُحِسْنُوا السَّلْءَ تُضْرَبُ(٤).

لكن اتفق أئمة الحديث: علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري والذهلي وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والأثرم والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه، وأن حماداً انفرد برفعه».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معاوية: هو محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة.

❑ أبو سفيان السعدي هو: طريف بن شهاب أو ابن سعد، البصري الأشل، ويقال له الأعسم، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو داود والدارقطني وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة. التهذيب (٥/١١)، التقريب ص (٢٨٢).

❑ الحسن هو البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف.

١) ـ في إصلاح المنطق ص (١٥٧)، وتهذيب اللغة (١٣/٧٠)، واللسان، سلأ، (١/٩٥)، الاسم: السِّلأ وفي المخصص (٥/٤٩)، السّلأ: السمن بعينه، وقيل: السلاء مادام طرياً، والحِثلِب: عكر السمن أو الدهن.

٢) ـ في ظ «مادام».

٣) ـ في ظ «يقال».

٤) ـ لم أقف عليه.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال الراجز:

حُرٌ هِجَانُ اللّون يَحْمِي فُوتَه يَبُلُّ مِنْ مَاءِ الرُّغَامَى لِيتَهُ

كما يَبُلُّ سَالِيءٌ حَمِيتَه(١).

هِجَان اللّون: كريم اللون أَبيضه، يحمي فُوتَه: أي يحمي أَنفةً أن يفوتها ويسبقها، ولو شاء فعل، ولكنه يأنف من ذلك، يعني الثور والكلاب، والرُّغامى: زيادة الكبد، وماؤها: دمها، فيقول: يَبُلُّ ليته بدماء الكلاب إذا طعنها، والحميت: النِّحْيُ المربوب، وقد يجيء السِّلاء ممدوداً.

وأنشد غيره، قول الشاعر:

إنَّ السِّلاء الذي ترجين كثرته(٢) قد بِعْتُه بِأُمور ذاتِ تَبْغِيلِ(٣).

والكثرة: ما صار على رأسه من دسمه وَخُثُورته.

[٤٠٩] وقال في حديث أبي موسى رحمه الله «أنَّه كان يتتبَّع اليوم المَعْمَعانيَّ الشديد الحر فيصومه».

حدثناه موسى بن/ هارون قال: نا عبدالأعلى بن حماد، قال: نا حماد بن سلمة [٢٤٠]
قال: نا واصل مولى أبي عيينة، عن ابن(٤) أبي المغيرة، عن أبي بردة أن أبا موسى

---

١) ـ الرجز بلا نسبة في المعاني الكبير (٧٦٣/٢، ١٠٥٢)، والثاني والثالث في اللسان، رغم، (٢٤٨/١٢).

قال ابن قتيبة: «السالِيء: الطابخ للسمن، والحميت: زق السمن، إنه يطعن الكلاب فيسيل دمه على ليته: وهما صفحتا عنقه».

٢) ـ في ظ «طثرته».

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣١٣/١٣)، واللسان، طثر، (٤٩٦/٤)، والرواية فيهما: طثرته، قال الأزهري: والطثر: الخير الكثير.

٤) ـ كذا في الأصل و ظ، ولعلها مقحمة، إذ الثابت في مصادر ترجمته «أبو المغيرة».

[الأشعري](١) (٢).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب فضل الصيام (٣٠٨/٤) ح ٧٨٩٧، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٠/١).

من طريق واصل مولى أبي عيينة به مطولاً، قال أبو موسى: غزا الناس براً وبحراً فكنت فيمن غزا البحر، فبينما نحن نسير في البحر سمعنا صوتاً يقول: يا أهل السفينة قفوا أخبركم... فقلت: بم تخبرنا؟ قال: أخبركم بقضاء قضاه الله تعالى على نفسه. أن من أعطش نفسه لله في يوم حار، يرويه يوم القيامة، قال أبو بردة: فكان أبو موسى لا يمر عليه يوم حار إلا صامه، فجعل يتلوًّى فيه من العطش.

وهذا سياق عبدالرزاق، وسياق أبي نعيم بنحوه، إلا أن فيه: قال أبو بردة: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الإنسان فيصومه.

وبهذا اللفظ سيورده المؤلف بعد هذا الأثر.

وذكره المنذري في الترغيب (٦١/٢) وعزاه لابن أبي الدنيا من طريق لقيط به.

* وأخرجه البزار كما في الكشف (٤٨٨/١) ح ١٠٣٩، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٤٦٧/٣).

من طريق عبدالله بن مؤمل عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ، استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل، إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه؟ إنه من يعطش لله في يوم صائف فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

وهذا سياق الحاكم وسياق البزار بنحوه، قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى عن أبي موسى قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: ابن المؤمل ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٣/٣)، وقال: رجاله موثقون.

وذكره المنذري في الترغيب (٦١/٢)وقال: رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، مولاهم البصري، أبو يحيى المعروف

••

بالنرسي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢٩/٦)، ثقات ابن حبان (٤٠٩/٨)، التهذيب (٩٣/٦)، التقريب ص (٣٣١).

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ واصل مولى أبي عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال البزار: ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: صدوق عابد، من السادسة.

الجرح (٣٠/٩)، الكاشف (٢٠٥/٣)، التهذيب (١٠٥/١١)، التقريب ص (٥٧٩).

❑ ابن أبي المغيرة: هو لقيط أبو المغيرة، قال البخاري وابن أبي حاتم: روى عن أبي بردة بن أبي موسى، روى عنه واصل مولى أبي عيينة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لقيط عن أبي بردة في صوم الصيف، تكلم فيه ولم يترك، وتعقبه ابن حجر فقال: لم أر من تكلم فيه سوى الأزدي فإنه ذكره في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه.

التاريخ الكبير (٢٤٨/٧)، الجرح (١٧٧/٧)، ثقات ابن حبان (٣٦٢/٧)، الميزان (٤١٩/٣)، اللسان (٤٩٢/٤).

❑ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع ومائة، وقيل: غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٢٦٨/٦)، ثقات ابن حبان (٤٥١/٣)، التهذيب (١٨/١٢)، التقريب ص (٦٢١).

الحكم عليه:

في إسناده أبو المغيرة لقيط، لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

المَعْمَعاني(١): نَسَبه إلى المَعْمَعان، وهو شدة الحر، قال ذو الرُمة:

حتى إذامَعْمَعانُ الصيفِ هاج له   بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ(٢)

[٤١٠] وحدثنا موسى بن هارون(٣) قال: نا أبو الربيع الزهراني، قال: نا حماد بن زيد، عن واصل عن لقيط، عن أبي بردة، قال: كان أبو موسى يصوم اليوم الحار الذي تتسلخ(٤) فيه الكلاب، يريد(٥) أن الحر يمحقُ ما عليها من الشَّعرَ، ومنه قيل: يَومٌ ماحِقٌ، أي: شديد الحر يمحق كل شيء(٦).

قال(٧) ساعدة بن جُؤيّة:

---

١) ـ في ظ تقديم وتأخير حيث أخر تفسير كلمة «المعمعاني» وبيت ذي الرمة بعد سياق الأثر الآتي.

٢) ـ ديوانه (٥٣/١)، وفي شرحه: الأَجَّة: التوهج، ونش عنها الماء والرطب، يريد: نش عن الأجة، أي من أجلها، وهي السموم، والرُّطب: رُطب الكلأ، وهو ما رطب منه.

٣) ـ قوله: «ابن هارون» ليس في ظ.

٤) ـ في ظ «تسلخ».

٥) ـ في ظ قبل كلمة «يريد» «وقوله تسلخ فيها الكلاب».

٦) ـ تقدم في الأثر قبله.

رجاله:

- موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الربيع هو سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- لقيط، تقدم برقم (٤٠٩)، وثقه ابن حبان.
- أبو برده هو ابن أبي موسى، تقدم برقم (٤٠٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

تقدم في الذي قبله، فمدار الإسناد على لقيط.

٧) ـ في ظ «وقال».

ظَلّتْ صَوَافِنَ بالأَرْزان صَادِيةً في مَاحِقٍ مِنْ نَهارِ الصَّيفِ مُحْتَدِمِ(١)

قال الأصمعي: يقال جاء فلان في ماحق الصيف، أي: في شدة حرٍّ(٢)، وأنشد أبو زيد:

يومٌ عكيكٌ يعصر الجُلودا يترك حُمْرانَ الرِّجال سُودَا (٣)

[٤١١] وقال في حديث أبي موسى رحمه الله «أنّه قال: إنما تعلمت المعجم بعد رسول الله ﷺ».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا شيبان قال: نا سليمان بن المغيرة قال: نا حميد بن هلال، قال: نا أبو بُرْدة، عن أبيه(٤).

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (١١٢٨/٣)، وفي شرحه: الأرزان: الأمكنة الصلبة.

٢) ـ تهذيب اللغة (٨٣/٤).

٣) ـ بلا نسبة في الأيام والليالي للفراء ص (٤١).

٤) ـ أخرجه ابن سعد (١١١/٤) قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة به وفيه قصة.

وذكره الذهبي في السير (٣٨٩/٢).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري، أبو سعيد، قال أحمد: ثبت ثبت، وقال ابن معين: ثقة ثقة، ووثقه النسائي وابن سعد والبزار وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثقة قال يحيى بن معين، مات سنة خمس وستين ومائة.

الجرح (١٤٤/٤)، طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، التهذيب (٢٢٠/٤)، التقريب ص (٢٥٤).

❑ حميد بن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

❑ أبو بردة هو ابن أبي موسى، تقدم برقم (٤٠٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

المُعْجَم: مُخَفَفٌ هجاء المقطّعة؛ لأنها أعْجَمِيَّةٌ(١).

وقال أبو زيد: القَيسيُوم يقولون: هُمُ الأَعْجَمُ، ولم يعرفوا العَجَم، قال الراجز:

سَلُوم لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ   في الرُوم أَو فارِسَ أَو في الدَّيلَمِ

إذاً لَزرُناكِ ولو بسُلَّمِ(٢).

وكان أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة: ينكر أن يقال رَجُلٌ أعْجَمِيٌ يريد به النسبة إلى العجم، وقال(٣): لا يكون إلا عَجَمِي، ولا يجوز أن يقال: أعْجَمِيٌ إلاَّ لمن تنسبه إلى عُجْمة اللسان، وإن كان عربي النسب(٤)، وقول أبي زيد أولى أن يكون محفوظاً، قال الشاعر:

مما تُعَتِّقه ملوك الأعجم

وكتابٌ(٥) / مُعْجَمٌ ، وتعجيمه: تنقيطه، لكيما تستبين عُجْمَتُه، وقال جرير(٦): [٢٤١]

لِمَن الدِّيارُ، بعَاقِلٍ فَالأَنْعُمِ   كَالوَحْي في وَرَق الزَّبورِ المُعْجَمِ(٧)

تم حديث أبي موسى رحمه الله

يتلوه حديث المقداد بن الأسود رحمه الله

---

١) ـ هذا القول في تهذيب اللغة (٣٩٢/١) منسوب لليث، وقد تعقبه الأزهري بقوله: «والذي قاله ابو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح».

وقد نقل في (٣٩١/١) عن أبي العباس أنه سئل عن حروف المعجم: لم سميت معجماً؟ فقال: أما أبو عمرو الشيباني فيقول: أعجمت: أبهمت، قال: والعجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه، ونقل عن أبي الهيثم قوله: معجم الخط هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط.

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، عجم، (٣٨٥/١٢).

٣) ـ في ظ «ويقول عجمي، وقال لا يجوز أن يقال: أعجمي إلا لمن تنسبه... إلخ.

٤) ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٣٩، ٣٧١).

٥) ـ في ظ «ويقال كتاب».

٦) ـ في ظ «قال الشاعر».

٧) ـ شرح ديوانه ص (٤٩١)، وفيه: عاقل: واد لبني دارم، والأنعم: بالعالية.

[٤١٢] وقال في حديث المقداد رحمه الله: «وعُوتِبَ في الجهاد، فقال: أبتْ علينا سورةُ البُحوث».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب قال: نا محمد بن حِمْيَر، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ميسرة، قال: حدثني أبو راشد الحُبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود بن عمرو البَهْرَاني فارس رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (١٦٣/٣)، والطبري في تفسيره (٢٦٨/١٤) ح ١٦٧٥٦، والطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠) ح ٥٥٦، وأبو نعيم في الحلية (١٧٦/١)، والحاكم، كتاب الجهاد (١١٨/٢)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. والخطابي في غريبه (٣٥٨/٢).

من طرق عن حريز بن عثمان به بلفظه، وفيه قصة.

* وأخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد ص (٨٨)، والحاكم، كتاب التفسير (٣٣٣/٢)، وصححه ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير (٢١/٩) من طريق عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود فذكره.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يعقوب هو ابن كعب بن حامد الحلبي، نزيل أنطاكية، وثقه أبو حاتم والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة.

الجرح (٢١٣/٩)، ثقات العجلي ص (٤٨٤)، التهذيب (٣٩٤/١١)، التقريب ص (٦٠٨).

❑ محمد بن حمير بن أنيس السَّليحي، بفتح أوله ومهملتين، الحمصي، وثقه ابن معين ودحيم، وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وقال

البُحُوثُ: جمع البَحْث، يقال بَحَثْتُ (١) عن أخبار المنافقين المتخلفين عن

ابن حجر: صدوق، مات سنة مائتين.

الجرح (٢٣٩/٧)، ثقات ابن حبان (٤٤١/٧)، التهذيب (١٣٤/٩)، التقريب ص (٤٧٥).

❑ حريز بن عثمان الرَّحبي الحمصي، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه دحيم والعجلي وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالنصب، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

الجرح (٢٨٩/٣)، ثقات العجلي ص (١١٢)، التهذيب (٢٣٧/٢)، التقريب ص (١٥٦).

❑ عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، روى عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة وغيرهما، وروى عنه حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو، قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير حريز، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة.

ثقات العجلي ص (٣٠٠)، الكاشف (١٦٦/٢)، التهذيب (٢٨٤/٦)، التقريب ص (٣٥١).

❑ أبو راشد الحُبْراني ـ بضم المهملة وسكون الموحدة، الشامي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان، قال العجلي: شامي تابعي ثقة لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

ثقات العجلي ص (٤٩٧)، ثقات ابن حبان (٥٨٣/٥)، التهذيب (٩١/١٢)، التقريب ص (٦٣٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، محمد بن حمير، توبع كما سبق في التخريج.

١) ـ في ظ «يريد أنها بحثت».

الجهاد، وقد يجوز، سورة البحوث، تضيف(١) الاسم إلى النعت كما قالوا: مسجد الجامع، وصلاة الأولى(٢).

وأصل البحث طلب الشيء، وشدة استقصائه، وإنما يريد سورة «براءة»، وكانوا يسمونها «المُبَعْثِرة» ومنه(٣) سميت البُحوثُ من الإبل، وهي التي إذا سارت بَحَثَتِ التُراب بأيديها أُخْراً، أي ترمي به(٤) إلى خلفها.

وسمعت رجلاً من الأعراب يرتجز:

يَبْحَثْنَ بالأَيدي التي فيها فَتَلْ بَحْثَ السِّباع دَامِعا من الوَشَلْ

ثم أخذ في شرحٍ آخر، فقال:

يبحثن بالأَيدي وقد وَجِينا بَحْثَ المُضِلاَتِ لما يَعْنينا

دَمَالِجاً ضَيَّعْنَ أو بُرِينا(٥).

وحدثنا ابن الهيثم، قال: نا محمد بن جعفر، قال: جاء أبو دلامة ليشهد عند قاضٍ من قضاة بغداد، فلما قعد سكت القاضي، [فلم يسأله](٦)، فقال أبو دلامة(٧):

---

١) ـ في ظ «يضيف».

٢) ـ قال في همع الهوامع ص (٤٨ ـ ٤٩) «الجمهور على أنه لا يضاف اسم لمرادفه ونعته ومنعوته ومؤكده إلا بتأويل... وصلاة الأولى ومسجد الجامع.. أي الساعة الأولى واليوم أو الوقت الجامع».

٣) ـ في ظ «منها».

٤) ـ في ظ «بها».

٥) ـ لم أقف عليه، والوشل من الدمع يكون القليل والكثير، والوشل: الماء القليل، والدمالج: الأرضون الصلاب.

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ أبو دلامة هو: زند بن الجون الأسدي، مولاهم، شاعر، من أهل الظرف والدعابة، نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، وكان يتهم بالزندقة لتهتكه، وأخباره كثيرة، مات سنة إحدى وستين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٥٢٣)، تاريخ بغداد (٤٨٨/٨)، الأعلام (٤٩/٣ ـ ٥٠).

[٢٤٢] إنِ القوم(١) غَطُوني تَغطَّيتُ دَونهم وإنْ بحثوا عنّي فَفِيهمْ مباحـــثُ/

وإنْ حفروا بِئْري حفرتُ بِئارَهـم فسوف يرون ما تُجِنْ النبائثُ(٢)

فوزن القاضي ذلك من ماله(٣).

[٤١٣] وحدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا يعقوب، قال: نا محمد بن حمير عن حَرِيز بن عثمان عن حِبّان بن زيد الشَرْعَبِي قال: نفرنا مع صفوان بن عمرو إلى الجُرَاجُمة(٤)، فلقينا شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه على عينيه من أهل دمشق على رجليه، فقلت يا عم، أعْذَرَ الله إليك، فرفع حاجبيه، ثم قال: يا بن أخي استنفرنا الله خفافاً وثقالاً، إنه من يُحِبُه الله يَبْتَلِيه، ثم يعيده، فَيَقْتَنِيه(٥).

---

١) ـ في ظ «الناس».

٢) ـ ديوانه ص (٣٧)، والنبائث: الأسرار.

٣) ـ الخبر في أخبار القضاه لوكيع (١٣٩/٣)، والقاضي هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٤) ـ الجُرَاجمة: اسم لأهل مدينة يقال لها: الجُرْجومة، بضم الجيمين، كانت على جبل اللُّكام بالثغر الشامي قرب أنطاكية، معجم البلدان (١٢٣/٢).

٥) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٤/١٤) ح ١٦٧٤٥، قال: حدثني سعيد بن عمرو، حدثنا بقية حدثنا حريز به.

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❏ يعقوب هو ابن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.

❏ محمد بن حمير، تقدم برقم (٤١٢)، وهو صدوق.

❏ حريز بن عثمان، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة ثبت.

❏ حِبَّان بن زيد الشَّرْعَبي ـ بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ـ أبو خِداش ـ بكسر المعجمة وآخره معجمة ـ ذكره ابن حبان في

تم حديث المِقْداد

ويتلوه حديث أبي الفضل العَبَّاس بن عبدالمطلب رحمه الله(١).

الثقات، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة، أخطأ من زعم أن له صحبة.

ثقات ابن حبان (١٨١/٤)، التهذيب (١٨١/٢)، التقريب ص (١٤٩).

❑ صفوان بن عمرو لعله: ابن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، وثقه أبو حاتم ودحيم والنسائي وغيرهم، وقال أبو اليمان عن صفوان: أدركت من خلافة عبدالملك وخرجنا في بعث سنة أربع وتسعين، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها.

الجرح (٤٢٢/٤)، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٧)، التهذيب (٤٢٨/٤)، التقريب ص (٢٧٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، محمد بن حمير، توبع كما سبق في التخريج.

١) ـ من قوله: «تم حديث... إلى هنا ليس في ظ وفيها مكان ذلك «حديث العباس بن عبدالمطلب رحمه الله».

[٤١٤] وقال في حديث أبي الفضل العباس رحمه الله «قال: رأيت في المنام كأنَّ قمراً في الأرض، يُرْفَعُ بِأَشْطان شِدَاد، فذكرته للنبي ﷺ فقال: ذاك[١] ابن أخيك، يعني رسول الله ﷺ نفسه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا محمد بن مِهران، قال: ذكره مسكين، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن العباس بن عبدالمطلب[٢].

---

١) ـ في ظ « ذلك ».

٢) ـ أخرجه الدارمي في سننه ١٠ ـ الرؤيا ١٣ ـ باب في القميص والبئر... وغير ذلك في النوم (٥٤/٢) ح ٢١٦٣، قال: أخبرنا محمد بن مهران حدثنا مسكين به بلفظه، وفيه « كأن شمساً أو قمراً شك أبو جعفر في الأرض ».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٣/٩ ـ ٢٤) وعزاه للبزار والطبراني وقال: رجالهما ثقات.

وهو في كشف الأستار (٣٩٧/١) ح ٨٤٤، من طريق هارون بن عمران الموصلي ثنا جعفر بن برقان به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن مهران ـ بكسر أوله وسكون الهاء ـ الجمال، أبو جعفر الرازي، قال أبو بكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة، وذكر محمد بن مهران الثاني منهم، وثقه مسلمة بن قاسم، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين أو في التي قبلها.

الجرح (٩٣/٨)، ثقات ابن حبان (٩٣/٩)، التهذيب (٤٧٨/٩)، التقريب ص (٥٠٩).

❑ مسكين هو ابن بكير الحراني، تقدم برقم (١٧٢)، وهو صدوق يخطيء.

❑ جعفر بن برقان ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ الكلابي، أبو عبدالله الرَّقي، قال أحمد: ثقة... وهو في حديث الزهري يضطرب، وقال ابن معين: ثقة ويضعف

الشَّطَن: الحبل الطويل الشديد الفتل، يستقى به، وتُشَدُّ به الخيل، يقال للفرس العزيز النفس، إنه لينزو بين شطنين(١)، ويضرب مثلا للإنسان الأشر(٢) البطر القوي، والفرس إذا استعصى على صاحبه شَدَّه بحبل من جانبين، فهو فرسٌ مَشْطُون، قال أعرابي:

دَبَّحني نَزْعُ الرِّشاء المُحْصَدِ وكنتُ مثل الشَّطَن المُمَدَّدِ
وسَقْيُ ذَوْدِ كالقَطيل الأَجْرَدِ(٣).

في روايته عن الزهري، وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به، وقال ابن عدي: مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وقال الدارقطني: حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم ثابت صحيح، وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٤/٤٨٤)، الكامل (٢/٥٦٣)، التهذيب (٢/٨٤)، التقريب ص (١٤٠).

❑ يزيد بن الأصم، واسم أبيه: عمرو بن معاوية البكائي، بفتح الموحدة والتشديد، أبو عوف، كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: يقال له رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، مات سنة ثلاث ومائة.

طبقات ابن سعد (٧/٤٧٩)، الجرح (٩/٢٥٢)، التهذيب (١١/٣١٣)، التقريب ص (٥٩٩).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، يزيد بن الأصم لم يدرك العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، فقد ذُكر أن يزيد بن الأصم مات سنة ثلاث أو أربع ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، بينما العباس رضي الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين ـ والله أعلم ـ.

١) ـ مجمع الأمثال (١/٦١)، معجم الأمثال (١/٣٥٠).

٢) ـ في ظ «الغوي الأشر القوي».

٣) ـ لم أقف عليه، ويقال: دَبَّحَ الرجل: حنى ظهره، والمحصد: حبل محكم الفتل.

القَطِيل: الجِذْع، والجمع: قُطُل.

وحدثنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قال عَقِيل بن عُلَّفَة(١):

إنّي لَيَحْمَدُني الخليلُ إذا اجْتَدَى مَالي ويكْرَهُني ذَوُو الأَضْغَانِ/ [٢٤٣]

وأَبِيتُ تَخْلِجُني الهمومُ كأنَّني دَلْوُ السُّقاة تُمَدُّ بالأَشْطانِ

وأَعِيشُ بالبَلَلِ القليل وقد أرى أَنَّ الرُّسوم(٢) مصارعُ الفتيانِ(٣)

[٤١٥] وقال في حديث العباس رحمه الله: «قال عكرمة: توفي النبي ﷺ يوم الأثنين، فحبس يومه وليلته والغد، حتى دُفن من الليل، وقالوا: لم يمت رسول الله ﷺ(٤)، ولكن عُرج بِرُوحه كما عُرِج بروح موسى، فقام عمر خطيباً فجعل يُوعِدُ المنافقين، إنَّ رسول الله ﷺ ما مات، ولكن عُرِج بروحه كما عُرِج بروح موسى، لا يموت رسول الله حتى يقَطِّع أيدي أقوام وألسنتهم، وجعل يتكلم حتى أزبد شِدْقاه، فقال العباس: أي قوم، إن رسول الله ﷺ قد مات، وإنه بَشَرٌ، أي قوم، ادفنوا صاحبكم، فهو أكرم على الله من أن يُميت أحدكم إماتةً، ويُمِيته إماتتين، لهو أكرم على الله من ذلك، ادفنوه، فإن كان الذي تقولون كما تقولون، فليس على الله بعزيز أن يبحث عنه التُّراب، إن رسول الله ﷺ ما مات حتى ترك السَّبِيلَ نَهْجاً واضحاً، أحلَّ الحلال، وحَرَّم الحرام، وَنَكَحَ وطَلَّقَ، وحارب وسالم، وما كان راعي غنم، يتَّبِعُ

---

١) ـ هو: عقيل بن عُلَّفة المُري، أبو العَلَّمس، كان حفيد النابغة الذبياني، وصف بالغلظة والشراسة، توفي بعد سنة مائة.

معجم الشعراء ص (٣٠١)، المؤتلف ص (١٦٠)، تاريخ التراث (١٨١/٣/٢).

٢) ـ في ظ «الرموس» وهو رواية اللسان كما سيأتي.

٣) ـ الأول بلا نسبة في اللسان، جدا، (١٣٤/١٤)، وفيه: أجدى عليه يجدي إذا أعطاه، والجدا: العطية، والثاني فيه أيضاً بلا نسبة، خلج، (٢٥٨/٢)، وفيه: خلجه هم يخلجه: شغله، والثالث فيه أيضاً منسوب له، رمس، (١٠٢/٦)، وفيه: الرموس: القبر.

٤) ـ قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في ظ.

بها صاحبها رؤوس الجبال، يَخْبِط عليها بِمِخْبَطه، ويَمْدُرُ حَوْضَها بيده، بأَنصَبَ ولا أَدْأب من رسول الله ﷺ، كان فيكم، أي قوم ادفنوا صاحبكم، وجعلت أُمُّ أيمن تبكي يومئذ، فقيل: يا أم أيمن تبكين على رسول الله ﷺ؟ قالت: أما والله ما أبكي على رسول الله ﷺ ألاّ أكون أعلم أنَّ رسول الله ﷺ ذهب إلى ما هو خيرٌ له من الدنيا، ولكن أبكي على خبر السماء انقطع».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد قال: نا أيوب عن عكرمة(١).

---

١) ـ أخرجه الدارمي ١٤ ـ باب وفاة النبي ﷺ (١/٣٩) ح ٨٤، وابن سعد (٢/٢٦٦)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١/٥٦٧).

من طرق عن حماد بن زيد به بألفاظ متقاربة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المغازي، بدء مرض رسول الله ﷺ (٥/٤٣٣ ـ ٤٣٤) عن معمر عن أيوب به بنحوه.

* وأخرجه أيضاً من طريق الزهري عن أنس مختصراً دون كلام العباس وأم أيمن.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢/٢٤١)، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك مقتصراً على ذكر كلام العباس رضي الله عنه بنحو ما هاهنا.

وبكاء أم أيمن وقولها ثابت في صحيح مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٨ ـ باب من فضائل أم أيمن رضي الله عنها (٤/١٩٠٧ ـ ١٩٠٨) ح ٢٤٥٤ وابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (١/٥٢٣ ـ ٥٢٤) ح ١٦٣٥.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ أبو الربيع هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- ❑ حماد هو ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

قوله: «يَخْبِطُ عليها بِمخْبَطِة»، فالخبط: الهَشّ، وأنشد:

إنْ لَم يكن ورَقٌ يوماً أَجودُ به — للخابطينَ، فإني لَيِّنُ العُودِ/ [٢٤٤]
ألا تَريْنَ وقد(١) قَطَّعْتنِي عَذَلا — مَاذا مِنَ الفَوتِ بين البُخل والجودِ

يقال منه خبط الرحل واخْتبط.

[٤١٦] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحيُّ قال: نا الزبير قال: حدثني(٢) عمي مصعب بن عبدالله عن جَدِّي عبدالله بن مصعب، وعن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قالا: جاء أبو شجرة بن عبدالعزيز(٣) السلمي إلى عمر بن الخطاب وهو يَقْسِمُ على الناس، فقال: يا أمير المؤمنين أعطني، فإني ابن سبيل، قال: فمن أنت(٤)؟ قال: أبو شجرة السُلمي قال: يا عدوَّ الله أَلَسْتَ الذي تقول:

وَرَوَّيتُ رُمْحِي من كَتِيبةِ خَالدٍ — وإنِّي لأرْجُو بعدَها أن أُعَمَّرَا
وعارضْتُها شَهْباءَ تَخْطِر بالقَنَا — ترى البَيْضَ في حافَاتِها والسَّنَوَّرا(٥)

ثم علاه بالدِّرَّة، حتى سبقه عَدْواً، فأتى راحلته، فركبها راجعاً إلى بلاده، وهو يقول:

قد ضَنَّ عَنَّا أَبو حفص بِنَائِله — وكلُّ مُخْتَبِطٍ يوماً له وَرَقُ
مازال يَضْرِبُني حتى خَذِيتُ له — وحال من دون بَعضِ الرَّغْبَةِ الشَّفَقُ
ثُمَّ ارْعويتُ إليها وَهي حَانِيةٌ — مِثل الرِّتَاجِ إذا مَا لَزَّه الغَلَقُ
أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَورانَ صادرةً — إنِّي لأَزْرِي عليها، وهي تنطلقُ

---

١) ـ في ظ «فقد».

٢) ـ في ظ «أخبرني».

٣) ـ في ظ «وهو ابن عبدالعزي».

٤) ـ في ظ «ومن أنت».

٥) ـ البيت الثاني ليس في ظ، وهما مع أبيات له في مصادر تخريج القصة كما سيأتي وفي كتاب الردة للواقدي ص (٧٩ ـ ٨٠)، والأول في نسب قريش ص (٣٢٠)، والإصابة (١٦٨/٣)، والسَّنوَّر: كل سلاح من حديد.

وَكِدْتُ أَتْرُكُ أَثْوابي وراحِلَتي والشَّيخُ يُضْرَبُ أحياناً فَيَنْحمِقُ(١)

---

١) ـ له مع أبيات أخرى في تاريخ المدينة لابن شبة (٢/٧٦٥)، وتاريخ الطبري (٣/٢٦٧).
والخبر لم أقف عليه من الطريق الذي ذكره المؤلف.
* وأخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (٢/٧٦٤) قال: حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن شبويه عن سليمان بن صالح قال: سمعت عبدالله بن المبارك يحدث عن محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن أنس السلمي قال: كان أبو شجرة قد خرج في الردة... فذكره أطول مما هنا.
* وأخرجه الطبري في تاريخه (٣/٢٦٦)، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن أنس السلمي عن رجال من قومه بنحوه.
ومن طريق هشام عن أبي مخنف عن عبدالرحمن بن قيس السلمي بنحوه.
وذكر القصة بدون سند البلاذري في فتوح البلدان ص (١١٦)، وابن حجر في الإصابة (٣/١٦٨)، وفي سياق البلاذري أن أبا شجرة قال: «قد محا الإسلام ذلك يا أمير المؤمنين».
وذكر الحافظ أن اسم أبي شجرة: سليم بن عبدالعزيز بن عبيد السلمي، وأن أمه الخنساء الشاعرة، وأنه أسلم مع أمه، ثم ارتد في زمن أبي بكر، وقاتل المسلمين، ثم أسلم وقدم على عمر.

رجاله:

- محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير، هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- مصعب بن عبدالله، تقدم برقم (٣٨)، وهو ثقة.
- عبدالله بن مصعب، تقدم برقم (٣٧٢)، وهو ضعيف.
- الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبدالله الحزامي الأسدي، قال الخطيب: كان علامة قريش بالمدينة وبأخبار العرب وأيامها وأشعارها، وأحاديث الناس، وثقه مصعب الزبيري، وقال ابن حجر: كان علامة أخبارياً صدوقاً، مات على رأس المائتين.

جمهرة النسب للزبير (٤٠١ ـ ٤٠٣)، التهذيب (٤/٤٤٧)، التقريب ص (٢٧٩).

- محمد بن الضحاك، تقدم برقم (٢١٥) وثقه ابن حبان.
- الضحاك بن عثمان والد محمد، تقدم برقم (٢١٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده معضل.

ويروى «أقبلتها الخَلَّ من شَوذان»(١) تقول: أقبلتُ الإبل طريق كذا وكذا، إذا استقبلت بها الإبل بسوقك، وأقبلت الإبل مجرى الماء.

ومنه الحديث أن حكيم بن حزام كان يشتري العير من الطعام والإدام، ثم يُقْبِلها فم الشِّعب الذي فيه رسول الله ﷺ وبنو هاشم(٢).

وقال(٣) لنا محمد بن القاسم في هذه الأبيات «وهي حانية»، وقال غيره: «حابية»، والحابية: المرتفعة العظيمة الشخص، وأنشد لراجز:

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفاوِزِ فاعْمِدْ لكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ
أَعْيَسَ يُبلى جُددَ التحائزِ وكل حابي المنكبين ضامِزِ(٤)

والحابي(٥) المنكبين: المرتفع المنكبين إلى عنقه، والضامز: الذي لا يَرْغُو.

ومنه / حديث معاوية بن أبي سفيان(٦)، وذكر قوماً، فقال: قلوبهم قَرِحة، [٢٤٥]

---

١) ـ كذا في الأصل و ظ «شوذان» بالذال المعجمة والذي في الأبيات «شوران» بالراء كما سبق، وفي معجم البلدان (٣٧١/٣): شوران: بالفتح ثم السكون والراء، وآخره نون، واد في ديار بني سليم يفرغ في الغابة، وهي من المدينة على ثلاثة أميال.

٢) ـ الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ص (٣٥٥)، قال أخبرني إبراهيم بن حمزة أن مشركي قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب، كان حكيم بن حزام تأتيه العير تحمل الحنطة من الشام فيقبلها الشعب ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٥/ق: ٢٥٣) وذكره الذهبي في السير (٤٧/٣).

٣) ـ في ظ «قال».

٤) ـ الأول والثاني في اللسان، لزز، (٤٠٥/٥) منسوبان لإهب بن عمير، وبلا نسبة في، ترز، (٣١٥/٥)، وينظر: معجم شواهد العربية (٤٨٤/٢).

٥) ـ في ظ «الحابي» بدون واو.

٦) ـ قوله: «ابن أبي سفيان» ليس في ظ.

وأفواهم ضامزة(١) والترامز: الشديد القوي، ومن الاختباط أيضاً حديث عمر.

[٤١٧] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه قال: كنا مع عمر بن الخطاب بضَجْنان، فقال: كنت أرعى إبلا للخطاب بهذا المكان، وكان فَظّاً غليظاً، وكنت أرعى أحياناً، وأَختَبِطُ أحياناً، فأصبحتُ ليس فوقي إلا الله ربُّ العالمين(٢) ثم قال:

---

١) ـ ذكره في النهاية (٣/١٠٠) ونسبه لعلي بن أبي طالب وفيه: الضامز: الممسك، وقد ضمز يضمز.

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٢/٢٦٦) قال: أخبرنا سعيد بن عامر وعبدالوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا محمد بن عمرو به بلفظ مقارب.

❋ وأخرجه أيضاً قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالوا: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: مر عمر بن الخطاب بضجنان... فذكره بنحوه.

❋ وأخرجه الطبري في تاريخه (٤/٢١٩ ـ ٢٢٠) قال: حدثنا عمر بن شبَّة قال: حدثنا علي بن محمد عن ابن جعدية عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب قال: حج عمر، فلما كان بضجنان... فذكره بمعناه، وتمثله بالبيت المذكور وأربعة أبيات بعده.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ خالد بن عبدالله، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن عمرو بن علقمة، تقدم برقم (٢٩٤)، وهو صدوق.

❑ يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، اللخمي، أبو محمد، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع ومائة.

طبقات ابن سعد (٥/٢٥٠)، الجرح (٩/١٦٥)، التهذيب (١١/٢٤٩)، التقريب ص

لا شَيءَ فيما نَرَى إلاّ بَشَاشَتُه(١) يَبْقَى الإِلهُ وَيُودِي المالُ والوَلَدُ(٢).

والخبط: اسم ما خُبِط من ذلك، وهو وَرَقُ العضاه من الطَّلْحِ ونحوه، يُخْتبط(٣) بالعصا حتى يتناثر، ثم تُعْلَفُه الإبل.

ومنه حديث جابر، وذكر غَزاةً، فقال: أصابنا جُوعٌ شديدٌ حتى أكلنا الخَبَط،

---

(٥٩٣).

❑ عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو يحيى، قيل: له رؤية، ووثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: له رؤية، وعدّوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وستين.

طبقات ابن سعد (٥/٦٤)، الجرح (٥/٢٢٢)، التهذيب (٦/١٥٨)، التقريب ص (٣٣٨).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ في ظ «نرى تبقى بشاشته» وهو الموافق لمعظم المصادر.

٢) ـ البيت في مصادر التخريج السابقة، وفي بهجة المجالس (٣/٢٩٥)، والعمدة في محاسن الشعر (١/٩٦).

وقد ذُكر بعده في حاشية الأصل و ظ، هذه الأبيات:

لم يغن عن هرمز يوماً خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولا سليمان إذ تجري الرياح له والجن والأنس فيما بينهما تردُ

أين الملوك التي كانت مسلطة من كل أوب إليها وافد يفدُ

حوضاً هنالك موروداً بلا كذب لابدَّ من ورده يوماً كما وردوا

وهذه الأبيات منسوبة لورقة بن نوفل في الأغاني (٣/١٢١)، ونسب قريش ص (٢٠٨)، والعمدة (١/٩٦).

٣) ـ في ظ «يخبط».

فَسُمِّي ذلك الجيش جيش الخَبَط(١)، والمِخْبَط: العصا، والمَدْرُ: تَطْيِينُك وجه الحوض بالطِّين الحُر، والمَمْدَرَة: موضعٌ فيه طينٌ حُرٌ يُسْتَعد لذلك.

[٤١٨] وقال في حديث العباس رحمه الله: «أنَّه قال لعلي حين ذكر رسول الله ﷺ ما ذكر من صِهر أبي العاصي إن رسول الله ﷺ، قد نَدَّدَ بك(٢).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٦٥ ـ باب غزوة سيف البحر (٧٧/٨ ـ ٧٨) ح ٤٣٦١، بسنده عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب، أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط، فسُميَّ ذلك الجيش جيش الخبط... فذكره مطولاً وفيه قصة.

* وأخرجه مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد والذبائح ٤ ـ باب إباحة ميتات البحر (١٥٣٥/٣) ح ١٩٣٥، وأبو داود ٢١ ـ كتاب الأطعمة ٤٧ ـ باب في دواب البحر (١٧٨/٤ ـ ١٨٠) ح ٣٨٤٠، والنسائي ٤٢ ـ كتاب الصيد والذبائح ٣٥ ـ باب ميتة البحر (٢٠٨/٧ ـ ٢٠٩) ح ٤٣٥٣، ٤٣٥٤، وأحمد (٣٠٨/٣ ـ ٣٠٩).

٢) ـ أخرج البخاري ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٥ ـ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه... (٢١٢/٦) ح ٣١١٠، بسنده من حديث المسور بن مخرمة قال: إن علي بن ابي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ المحتلم فقال: إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبداً».

* وأخرجه أخصر من هذا السياق في ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٦ ـ باب ذكر أصهار النبي ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع (٨٥/٧) ح ٣٧٢٩، وفي ٦٧ ـ كتاب النكاح ١٠٩ ـ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة (٣٢٧/٩) ح ٥٢٣٠.

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٥ ـ باب فضائل فاطمة (١٩٠٢/٤

التَّنديد: أن تُنَدِّدَ بإنسان مثل أن تُسَمِعَ بعُيُوبه، وأصله من رفع الصوت.

قال طرفة:

وصادِقَتا سَمْعِ التوجُس للسُرى   لجرْسٍ خَفِيٍّ أَو لِصَوتٍ مُنَدِّدِ (١)

والمُنَدِّدُ: الرَّفِيعُ العالي، وقال الحارث بن أمية الصُغْرى:

أُفَرِّرُ بالأَباطِحِ كُلَّ يوم   مخافةَ أَنْ يُنَدِّدَ بي حكيمُ (٢)

ويروى «مخافة أن يشردبي حكيم»، وحكيمٌ هذا هو: حكيم بن حارثة بن الأوقص السُلمي حليف بني عبد شمس، وكانوا استعملوه على سُفهائهم، ففر منه الحارث، فهدم حكيم داره، فأعطاه بنو هاشم(٣) بن المغيرة داره التي بأجياد(٤) وذلك أن هشام بن المغيرة وحرب بن أمية/ تُوُفِّيا ولم يكن بينهما فيما ذكروا إلا سبعة أيام، ويقال: بل ماتا في يوم واحد، فرثى الحارث بن أمية هشاماً، ولم يرث حرباً، فقال: [٢٤٦]

ـ ١٩٠٤) ح ٢٤٤٩، وأبو داود ٦ ـ كتاب النكاح ١٣ ـ باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء (٥٥٦/٢ ـ ٥٥٧) ح ٢٠٦٩، وابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٥٦ ـ باب الغيرة (٦٤٣/١ ـ ٦٤٤) ح ١٩٩٨، وأحمد (٣٢٦/٤)، والبيهقي، كتاب القسم والنشوز، باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة (٣٠٧/٧ ـ ٣٠٨).

ولم أقف في شيء من طرق الحديث عن ذكر لكلام العباس ـ رضي الله عنه ـ.

١) ـ ديوانه ص (٢٧).

والتوجس: التسمع، السُّرى: سير الليل.

٢) ـ له في أخبار مكة للفاكهي (٢٨١/٣)، وللأزرقي (٢٤٢/٢). وفي جمهرة النسب للكلبي ص (٤٠٧)، وقال: يقال إنه لعثمان بن عفان، وبلا نسبة في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٦٣)، واللسان، شرد، (٢٣٧/٣) والرواية في المصادر السابقة: «يشردني».

٣) ـ كذا في الأصل وفي ظ «هشام».

٤) ـ أجياد: بفتح أوله وسكون ثانيه، موضع بمكة يلي الصفا.

معجم البلدان (١٠٤/١ ـ ١٠٥)، معجم ما استعجم (١١٥/١).

فما كُنتَ كَالْهَلَكَى فتبكَى بُكَاءَهُمْ　　ولكنْ أَرى الهُلاَكَ في جَنْبِه وَغْلاَ
أَلَم تَرَيا أنَّ الأمانَةَ أَصْعَدَتْ　　مع النَّعْشِ إِذْ وَلَّى وكان لها أَهْلاَ(١)

وقال يعقوب: يقال: قد نَدَّدَ به، وحَنْظى به، وعَنْظى به إذا أسمعه(٢) (٣)، وأنشد:

حَتَّى إذا أَجرَسَ كلُّ طائرِ　　قامتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحاضرِ(٤)

[٤١٩] وقال في حديث العباس رحمه الله: «أنه نجم على النبي ﷺ وهو أبيضُ بَضٌّ، فضحك النبي ﷺ، فقال العباس: ما يضحكك يارسول الله؟ أضحك الله سِنَّك، فقال(٥): أعجبني جمالك يا عَمَّ النبي، قال: وما الجمال في الرجل يارسول الله؟ قال: اللسان».

حدثناه محمد بن عبدالله، عن الخليل بن أسود، عن العُمَرِي، عن الهيثم بن عدي، عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري(٦).

---

١) ـ الخبر مع البيتين في أخبار مكة للفاكهي (٢٨٠/٣ ـ ٢٨١)، وفيه أن الذي وهبها للحارث بن أمية أبو جهل بن هشام.

٢) ـ في ظ «اسمعته».

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٨٣)، وفيه «إذا ندَّد به وأسمعه المكروه».

٤) ـ لجندل بن المثنى الطُّهوي كما في ترتيب الإصلاح (١٤٩/١)، واللسان، جرس (٣٥/٦)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٨٣).

٥) ـ في ظ «قال».

٦) ـ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٩١٧/٢) ح ١٧٥٥، قال: ثنا موسى بن داود ثنا الحكم بن المنذر عن عمر بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر قال: أقبل العباس فذكره بلفظ مقارب.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (١٧١، جزء عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) و (٨ ق: ٩٤٠ ـ ٩٤١).

* وأخرجه أيضاً من طريق خيثمة بن سليمان عن عبدالله بن الحسين بن جابر

قال أبو عبيد، عن الأصمعي: البَضَّة: الرِّقيقة الجلد، إن كانت بيضاء أو أدماء(١).

عن موسى بن داود عن عمر بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أقبل العباس... فذكر بنحوه.

* وأخرجه الحاكم، معرفة الصحابة (٣٣٠/٣) من طريق موسى بن داود الضبي ثنا الحكم بن المنذر عن محمد بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال: أقبل العباس.. فذكره بلفظ مقارب، وسكت عنه، وأعله الذهبي فقال: مرسل.

رجاله:

- محمد بن عبدالله هو: ابن الغاز، تقدم برقم (٣٨)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الخليل بن أسود، لم أقف عليه.
- العمري هو: حفص بن عمر العمري، راوية للهيثم بن عدي، ذكره ابن النديم في الفهرست ص (١٤٦) وذكر من مؤلفاته كتاب «الزناة الأشراف»، و «سباب العرب وما جرى بينها» و «ذكر أدعياء الجاهلية، و «كتاب النساء»، وهو شيخ للبلاذري أكثر من الرواية عنه في أنساب الأشراف كما في كتاب موارد البلاذري (٣١٧/١).
- الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبدالرحمن المنبجي ثم الكوفي، وصفه البخاري وأبو داود وابن معين والعجلي وغيرهم بالكذب، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: ما أقل ما له من المسندات وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار».

الكامل (٢٥٦٢/٧ ـ ٢٥٦٣)، الميزان (٣٢٤/٤)، اللسان (٢٠٩/٦ ـ ٢١١).

- يونس بن يزيد الأيلي، تقدم برقم (١٤٥)، وهو ثقة.
- الزهري: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل أيضاً.

قال غيره: يقال امرأة (١) غَضَة بَضَة، قد غَضَتْ(٢) فهي تَغَضّ، وقال غيرهما (٣): البَضَة: التَّارَّة المُكْتَنِزَةُ اللحم، يقال(٤): بَشَرَةٌ بَضَّةٌ بَضِيضَةٌ وَبَضَةٌ بَضَاضٌ، وأنشد(٥):

كلُ رَدَاحٍ بَضَةٍ بَضَاضِ(٦).

وقال الراجز(٧):

يترك ذا اللون البضيضي أسودا(٨).

وقال الشاعر(٩):

أَلا لَيْسَ فَتَى الفِتْيا نِ بالرَّخْصِ ولا البَضّ

ولكن مُبْتَنِي العُرفِ بِفَرْضٍ كان أَو قَرْضٍ (١٠)

[٤٢٠] وقال في حديث العباس رحمه الله: «وسُئِل عن سِنَّة، فقال: كُنت لِدَةَ رسول الله ﷺ(١١).

---

١) ـ الغريب المصنف (١٣٧/١)، تهذيب اللغة (٤٨٠/١١).

١) ـ في ظ «يقال في كل امرأة».
٢) ـ في ظ «عضضت».
٣) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٤٨٠/١١).
٤) ـ في ظ «ويقال».
٥) ـ في ظ «وقال».
٦) ـ بلا نسبة في اللسان، بضض (١١٨/٧).
٧) ـ في ظ «ولغيره».
٨) ـ بلا نسبه في أساس البلاغة ص (٢٣).
٩) ـ في ظ «وقال آخر».
١٠) ـ لم أقف عليهما.
١١) ـ ذكره أبو موسى المديني في المغيث (١٢٣/٣)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٢٤٦/٤)، من غير نسبة بل قال: في الحديث: أنا لدة رسول الله ﷺ.
والمشهور أن العباس سئل فقيل له: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا ولدت قبله، ذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٩)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
* وأخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (١١١ ـ ١١٢) جزء عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) من طرق عن العباس.

[٢٤٧] لِدَةُ الرجل:/ الذي ولد معه أو قريباً(١) من ميلاده، والاثنان لِدَتان، والجمع: لِدُون وَلداتٌ.

قال(٢) قيس بن الخطيم:

صَفْراءُ أعْجلها الشباب لِدَاتِها مَوسُومةٌ بالحُسنِ غيرُ قَطوبِ
تخطُو على بَرْدِيَتَينِ غَذَاهُما غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائرٍ يَعْبوبِ (٣)

فحدثنا (٤) ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: صفراء، يقول: هي عاتكةٌ من الطيب، أعجلها الشباب لِدَاتِها، أي سبقت أقرانها في الشباب، ومثله قول ابن قيس الرُقيات(٥):

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِها ومَضَتْ على غُلوائها(٦)

يقال: كان ذلك في غُلوائه: أي حين يغلو، فيطول، وغلا النبتُ يغلو غُلُوّاً إذا طال، وكذلك غلا الصبيُّ: إذا شَبَّ.

قال الحارث بن خالد المخزومي(٧):

---

١) ـ في ظ «أو إذا تقارب ميلادهما، والجميع لدون، ويقال للاثنين لدان» وحصل فيها تقديم وتأخير حيث قدم هنا ما سيذكره المؤلف بعد عدة أسطر وهو قوله: «وتقول العرب لدان...» مع بعض الاختلاف.

٢) ـ في ظ «أنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب» ولم يذكر اسم الشاعر.

٣) ـ ديوانه ص (٥٨ ـ ٥٩).

٤) ـ لم يذكر الإسناد في ظ.

٥) ـ هو: عبيدالله بن قيس بن شريح بن مالك، شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره في الغزل، وله مدح وفخر، ولقب بابن قيس الرقيات؛ لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقية، أخباره كثيرة، مات نحو سنة خمس وثمانين. الشعر والشعراء ص (٣٦١)، سمط اللآلي (١/٢٩٤)، الأعلام (٤/١٩٦).

٦) ـ ذيل ديوانه ص (١٧٦)، واللسان، غلا، (١٥/١٣٣).

٧) ـ قوله: «المخزومي» ليس في ظ.

خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها رُؤْدُ الشَبابِ غَلَا بِها عَظْمُ (١)

رُؤْد الشباب: ناعمةُ الشباب، ويقال للجارية إذا شَبَّتْ شباباً حسناً، وجاوزت لِدَاتها، قد غلا بها عَظْمٌ.

وقال غيره: عن أبي حاتم عن أبي زيد، ومنه قول الراجز:

حتى إذا غَلا بُنَيٌّ واحتَجَن

وزانه الشحمُ ولِلشحمِ زِينْ(٢).

رجع إلى تفسير يعقوب(٣).

وقوله: «مَوْسُومةٌ»: أي عليها سِمَةَ الحُسن.

وقوله: «على بردِ يِّتَين»: أي على ساقين كأنَّهما بَرْدِيَّتَان في بياضهما وصفائهما وأمليسا سهما، قال العجاج:

كأنَّما عِظامُها بَرْدِيُّ سَقاهُ رِيّاً حائرٌ رَوِيُّ (٤)

يقال: مكانٌ حائر، إذا كان مُطْمَئِن الوسط، مُرتفع الحروف، «يَعْبُوبٌ»: طويل.

قال: والبردي: لا عُقَد له ولا عَضَل، وهو عيبٌ أن تكون(٥) الساق عظيمة العضل.

وتقول العرب: لِدَانِ في التثنية؛ لأنهم أقاموا زيادتي التثنية مُقام الهاء المحذوفة، فيقولون: لِدَان، كما قالوا أليانِ وخُصْيَانِ(٦).

[٢٤٨] قال أبو زيد: هما خُصْيَانِ إذا جُمِعَتَا، فإذا انفردت الواحدةُ/ قيل: هذه

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٢)، واللسان، غلا، (١٥/١٣٢)، وخمصانة: ضامرة البطن، قلق موشحها: كناية عن ضمور خصرها وامتلاء عجيزتها.

٢) ـ في ألف باء (١/٥١٤) وفيه: أراد زين ففتح الياء للاتباع.

٣) ـ قوله: «رجع إلى تفسير يعقوب»: ليس في ظ.

٤) ـ ديوانه ص (٣١٤).

٥) ـ في ظ «يكون».

٦) ـ في ظ «وربما حذفوا الهاء من بعض الكلام في التثنية، وأقاموا زيادتي التثنية مقام الهاء المحذوفة يقولون: لدان وأليان وخصيان».

خُصْية(١)، قال الراجز:

قَد حَلَفَتْ بالله لا أُحِبُّهْ إنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصْرَ زُبُّهُ (٢)

ويقال: هما أَلْيَانِ، فإذا أفْرَدْتَ الواحدة فهي أَلْيَةٌ، وأنشد:

كأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ ظَعِينةٌ واقِفَةٌ في رَكْبِ

تَرتَجُّ أَلياه ارْتِجاجَ الوَطبِ(٣).

ومثله قول الآخر:

بان الخَليطُ بِلَيلٍ منك فَانْجَرَدُوا وأَخْلَفُوك عِدَ الأَمْرِ الذي وَعَدُوا (٤)

أراد عِدة الأمر، فحذف الهاء، وجعل المضَافَ إليه عِوَضاً من الهاء؛ لأن المضاف والمضاف إليه كَشَيءٍ واحد، وكذلك زيادة التثنية، وما لزمته الزيّاداتان كشيء واحد، وقال:

قام وُلاها فسقوه صَرْخَدا(٥).

أراد ولاتها، وقد جاء عن بعضهم: خُصْيَتان.

[٤٢١] حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الفضل بن الحباب قال: نا محمد بن

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٩٠).

٢) ـ بلا نسبة في خلق الإنسان لثابت ص (٢٩٠)، واللسان، زبب، (١/٤٤٥)، وفي ألف باء (١/٤٢٦)، نقله عن المؤلف.

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، ألا، (١٤/٤٣)، وألف باء (١/٤٢٦) نقله عن المؤلف، والوطب: سقاء اللبن، وهو جلد الجذع فما فوقه، اللسان، وطب، (١/٧٩٧).

٤) ـ للفضل بن العباس بن عتبة اللّهبي كما في اللسان، غلب، (١/٦٥١)، وينظر: معجم شواهد العربية (١/١٠٥)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (٥٦، ٣٣٧) رقم: ٥٩٧، وهو في ألف باء (١/٤٢٦) نقله عن المؤلف.

٥) ـ بلا نسبة من إنشاد الفراء في تاج العروس، صرخد، (٢/٣٩٧) وفيه: صرخد موضع ينسب إليه الخمر، وهو في ألف باء (١/٤٢٧) نقله عن المؤلف.

سلام، قال: أخبرني إسماعيل بن بشر(١) بن المفضل بن لاحق الرقاشيقال: أتى فتى من أهل الكوفة حماداً الراويـة(٢) ، فعرض عليه شعراً قاله، فقال: ليس هذا بشعرك، إنما اجَتلَبْته، قال: لا والله إنه لشعري. قال: فإن كان شِعْرَك فَاهْجُنِي، وكان حمادٌ ضخم البطن، فتنحَّى الفتى ناحيةً، ثم رجع إليه، فقال: قد قلت، فقال: هات، فأنشأ يقول:

سَيَعْلَمُ حَمادٌ إذا ما هجوتُه ... أَكُنتُ اجْتَلَبْتُ الشِّعَر أَمْ أَنا شَاعِرُ

أَلَمْ تر حماداً تَقَدَّمَ بَطنُه ... فجاوزَ منه ما تُجِنُّ المآزِرُ

فليس براءٍ خُصْيتْيه ولو جَثَا ... لركبته مادام للزيتِ عاصرُ

فقال حماد: أشهد إنه شعرك(٣).

وقال يعقوب: يقال(٤) في الواحدة خُصْيَةٌ وخِصيةٌ(٥).

وقال أبو عبيدة: خُصْيَةٌ، ولم أسمع خِصْيَة، وسمعت خُصيَاه، ولم يقولوا: خُصْيٌ لِلواحد(٦).

---

١) ـ في الأصل «بشير» والمثبت من ظ، وكتب فوقها «صح»، وهو الصواب، وهو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل أخرج له الجماعة، وهو ثقة ثبت عابد، وأما ابنه إسماعيل فلم أقف على ترجمته.
الأنساب (١٥٠/٦)، التهذيب (٤٥٨/١)، التقريب ص (١٢٤).

٢) ـ هو: حماد بن سابور بن المبارك، كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها، مات سنة خمس وخمسين ومائة.
نزهة الألباء ص (٣٩)، الشعر والشعراء ص (٥٢٥)، الأعلام (٢٧١/٢).

٣) ـ الخبر مع الأبيات في الأغاني (٨٥/٦) رواه من طريق محمد بن سلام عن بشر بن المفضل بن لاحق، ونقله عن المؤلف البلوي في ألف باء (٤٢٧/١).

٤) ـ قوله: «يقال» ليست في ظ.

٥) ـ إصلاح المنطق ص (١١٦)، وفي ص (١٦٧) قال: تقول: ما أعظم خصيته وخصيتيه ولا تكسر الخاء.

٦) ـ إصلاح المنطق ص (١١٦)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٩٠).

[٤٢٢] وقال في حديث العباس رحمه الله/: «إنَّ رسول الله ﷺ لما تُوفي قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: اذهب بنا إلى العباس، فاجعل له في هذا الأمر نصيباً من بعدك، تقطع(١) عنك ناحية علي بن أبي طالب وعاديته، فذهبوا إليه ليلاً، فعرضوا ذلك عليه، فلم يرضوا من جوابه، فقال له عمر: على رِسْلكم يا بني هاشم، فإن رسول الله ﷺ مِنَّا ومنكم. فقال له العباس: أما زَعْمُك يا عمر أن رسول الله ﷺ مِنَّا ومنكم فإن رسول الله ﷺ من شجرةٍ، نحن أغصانُها وأنتم جيرانها، فإن كنت برسول الله طلبت، فحقنا أخذت، وإن كان إنَّما يجبُ ذلك بالمؤمنين فوالله ما وجب إذ كنا كارهين، وإن كان حقك تعرضه علينا، فلا حاجة لنا فيه، وإن كان حق المسلمين، فليس لك أن تحكم فيه دونهم، وإن كان حقّنا تعرضه علينا، فإنَّا لا نأخذ بعضه دون بعض، ﴿وإن أدري لعله فِتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾». [٢٤٩]

حدثناه علي بن الحسن قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه(٢)

قوله: «تَقْطَعُ عنك ناحية علي وعاديته»، فإن عادية الرجل ما يُتَخوَّف منه، تقول: كُفَّ عَنَّا عاديتك، وعادية شَرِّك، وأصل العادية: القوم يَحْمِلُون في الحرب، قال الجعدي(٣):

وعاديةٍ سَومَ الجَرَادِ وَزَعْتُها ... فكلَّفْتُها سِيداً أَزَلَّ مصُدَّرا (٤)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: العادية الحاملةُ،

---

١) ـ في ظ «يقطع».

٢) ـ لم اقف عليه.

ورجاله تقدموا برقم (١٨٠)، شيخ المؤلف لم أقف عليه، وعبيدالله بن سعيد ضعيف، وسعيد بن كثير: صدوق، وهذا إسناد معضل.

٣) ـ في ظ «حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال الجعدي» أما في الأصل فأخر الإسناد إلى حين شرح البيت.

٤) ـ شعره ص (٦٥)، والمعاني الكبير (١/٣٥).

وكذلك عديُّ القوم، أي حَامِلَتُهم، قال خالد بن مالك الخُنَاعِيُّ(١):

لمَّا رَأَيتُ عَدِيَّ القَومِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفَاءُ والسَّلَمُ(٢)

الشَّواجن: شِعبٌ في الحرار، وهؤلاء قوم منهزمون تعلق ثيابهم بالشجر، فيدعونها.

رجع إلى قول يعقوب:

وقوله: «سوم الجراد»، أي تنتشر كما ينتشر الجراد، «وَزَعْتُها»: كَفَفْتُها وكَلَّفْتُها سِيداً، أي حملت مؤونة هذه العادية على فرس، وشَبَّهها بالذئب، والأزل: من صفة الذئب، لدقة مؤخره.

وقال غيره: الأزل: هو السَّرِيع.

وأنشدنا (٣) أبو/ الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي [لبعض الفزاريين](٤). [٢٥٠]

هَلْ لك في أَجْودِ ما قادَ العربُ؟ هَلْ لك في الخالِص غير المُؤْتَشَبْ؟

جِذلِ رِهانٍ في ذِراعيه خَدَبْ أَزَلَّ إن قِيدَ وإن قام نَصَبْ

كأنَّما مِيْهَ به ماءُ الذَّهَبْ(٥).

فحدثنا (٦) أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: خَدَبُها: غِلَظُها، ونُتُوءُ مُقَدِّمِها، والأَزَلُّ: السريعُ يَزَل زليلا سريعاً، وإن قام نصب، يقول: إذا قام رأيته مُشْرِفَ العُنُقِ والرأس، والجِذْلُ: الأصل جذل رهان، أي صاحب رهان.

---

١) ـ هو: مالك بن خالد الخناعي، خناعة بن سعد بن هذيل، كان أحد شعراء قبيلته في الجاهلية، له نحو مائة بيت في شرح ديوان الهذليين.
شرح أشعار الهذليين (١/٤٣٩ ـ ٤٧٢)، تاريخ التراث (٢/٢/٢٥٠).

٢) ـ شرح أشعار الهذليين (١/٤٦٠).

٣) ـ في ظ «أنشدنا».

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ في اللسان سوى الأخير، جذل، (١١/١٠٧)، والرابع في المعاني الكبير (١/٣٥).

٦) ـ لم يذكر الإسناد في ظ.

وأنشد أبو زيد:

لاقَتْ على الماء جُذَيلاً واتِدا ولم يكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا (١)

وقد يحمل بعض الناس قول الحباب بن المنذر «أنا جُذَيلُها المُحَكك»(٢) على هذا التفسير، والمُحكك: المعاود لتلك المقامات، وقد ذكرته(٣) في حديث الحسن(٤) البصري، ومما يَشُدُّ قول أبي عبيد على ما وجهه(٥) في كتابه(٦)، قول المُعَطَّل(٧) الهُذلي:

رجالٌ بَرَتْنَا الحربُ حَتَّى كأَنَّنَا جِذَالُ حِكَاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ (٨)

[٤٢٣] وقال في حديث العباس رحمه الله: «أن عبدالمطلب كان يقول له وهو صغير:

ظَنِّي بِعَباسٍ حَبيبي إنْ كَبِرْ أَنْ يَمْنَع الأُخْرَى إذا ضَاعَ الدُبُرْ
وَيَنْزِع السَّجْل إذا الليلُ اقْمطَرْ ويَسْبَأ الزِّقَّ العظيمَ القِنْخِرْ
وَيَفْصِلَ الخُطَّةَ في الأَمْرِ المُبِرْ ويكشفَ الكربَ إذا ما اليومُ هَرْ

---

١) ـ لأبي محمد الفقعسي كما في اللسان، جذل، (١٠٧/١١)، وفيه: ويروى «جذيلاً واطداً، والواطد والواتد: الثابت».

٢) ـ تقدم تخريجه رقم (١٧٤).

٣) ـ في ظ «ذكرنا».

٤) ـ ينظر: (ق: ١٧٤/٢).

٥) ـ قوله: «على ما وجهه في كتابه» ليس في ظ.

٦) ـ غريب الحديث (١٥٣/٤) قال: «قال الأصمعي: الجذيل: تصغير جِذْل، وهو عود ينصب للإبل الجربي لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفي الإبل بالاحتكاك بذلك العود».

٧) ـ هو: المُعَطَّل الهذلي، وهو أحد بني رُهم بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي.
شرح أشعار الهذليين (٦٣١/٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٣٤٣).

٨) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٥٠/١)، وفيه: لوحتها: غيرتها، الدواجن: التي قد دجنت، وذلك أنها تطلى بالقطران ثم تحتك فتألف ذلك.

أَكْمَلَ من عَبدِ كُلَالٍ وحُجُرْ   لَوْ جُمِعَا لَمْ يَبْلُغَا مِنهُ العُشُرْ (١)

قوله: «اقمطر» أي اشْتَدّ، يقال شَرٌ قُماطِرٌ ومُقْمَطِرٌ وقِمِطْر، قال أبو طالب(٢):

وكُنْتُ إذا قَومٌ رَمَوني رَمَيتُهُم   بِمُسْقِطَة الأحْبَالِ فَقْمَاءَ قِمْطِرِ

وأما قول خنساء(٣):

....   مُقْمَطِرَّاتٌ وأَحْجَارُ (٤)

فيقال(٥): اقْمَطَرَّتْ عليه الحِجَارةُ/ فَتَدَاكَأَتْ، واقْمِطَرارُ الشيء: إطلاله وتراكمه [٢٥١]
إذا غشيه.

ويقال: سَبَأْتُ الخمر: إذا (٦) اشتريتها، واسمها، السَّبِيئة، ومصدرها السِّباء.

قال الأعشى:

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابلُ   كَدَمِ الذَّبِيح سَلَبْتُها جِرْيَالَها (٧)

والقِنَّخْرُ: العظيم الجُلَال، والمِبُرُّ: الغالب، يقال: قد أبرَّ عليهم الأمر [أي غلب](٨).

---

١) ـ سيأتي تخريج الأبيات عندما يورد المؤلف إسناد هذه الرواية، بعد بضعة أسطر.

٢) ـ كتب في ظ حذاء قوله: «أبو طالب» «البيت لأبي جندب الهذلي»، وهو له في شرح أشعار الهذليين (٣٥٩/١)، والرواية فيه: «قِنْطِر» وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٨/٩)، واللسان، قمطر، (١١٦/٥).

٣) ـ هي: تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية، الشاعرة المشهورة، قدمت مع قومها على النبي ﷺ فأسلمت.
الشعر والشعراء ص (٢١٣)، الإصابة (٦١٣/٧).

٤) ـ ديوانها، شرح ثعلب، ص (٣٨٩)، والبيت بتمامه:
في جَوفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَه   في رَمْسِه مُقْمطِرَّاتٌ وأَحْجَارُ.

٥) ـ في ظ «فإنه يقال».

٦) ـ في ظ «أي».

٧) ـ ديوانه ص (٧٧).
والجريال: صبغ أحمر.

٨) ـ زيادة من ظ.

حدثناه محمد بن القاسم الجُمحيُّ، عن الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني(١) محمد بن الضحاك، ومحمد بن حسن قالا: قال عبدالمطلب لابنه العباس، وذكر الحديث(٢).

تم حديث العباس رحمه الله

يتلوه(٣) حديث زيد بن ثابت رحمه الله

---

١) ـ في ظ «وحدثني».

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (١١٣، جزء عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) و (٨ ق: ٩٠٧) من طريق الزبير بن أبي بكر به.

* وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٨٩/١) قال: حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده.. وذكر الأبيات مع الاختلاف في ترتيبها وزيادة بيت.

رجاله:

- محمد بن القاسم، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير بن أبي بكر، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد بن الضحاك، هو الحزامي، تقدم برقم (٢١٥)، وثقه ابن حبان.
- ومحمد بن حسن، هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو متروك.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً.

٣) ـ قوله: «تم حديث العباس رحمه الله يتلوه» ليس في ظ.

[٤٢٤] وقال في حديث زيد(١) رحمه الله: «وذكر المال، فقال فيه: كِبْرُ سياسة الناس اليوم».

حدثناه ابن الهيثم قال: نا(٢) محمد بن الورد بن عبدالله البغدادي أبو جعفر - شيخٌ صالح - قال: حدثني(٣) سليمان بن داود الهاشمي، قال: نا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه عن خارجة بن زيد(٤) ، قال: قال زيد بن ثابت، وذكر الدنيا والمال، فقال هو كما قال رسول الله ﷺ: خَضِرةٌ حُلْوةٌ، قال: وقال زيد فيه: كِبْرُ سياسة الناس اليوم(٥).

---

١) - في ظ «زيد بن ثابت» وليس فيها الترحم.

٢) - في ظ «حدثني».

٣) - في ظ «نا».

٤) - في ظ «زيد بن ثابت».

٥) - أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٥) ح ٤٨٧٣، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي به مقتصراً على القدر المرفوع منه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٦/١٠) وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

رجاله:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الورد بن عبدالله، أبو جعفر التميمي، طبري الأصل، حدث عن أبيه وعبدالوهاب بن عطاء، والحسن بن بشر البجلي، روى عنه الحسين بن محمد العجل، وعبدالله بن محمد بن ناجيه وغيرهما.

تاريخ بغداد (٣٣٥/٣).

❑ سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو أيوب البغدادي، الهاشمي، الفقيه، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: بعدها.

طبقات ابن سعد (٣٤٣/٧)، التهذيب (١٨٧/٤)، التقريب ص (٢٥١).

قال يعقوب(١): كِبْر سياسة الناس في المال، بكسر الكاف، وكِبْر الشيء معظمه، قال الله عز وجل: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾(٢)، ثم قال قيس بن الخطيم:

تَنامُ عن كِبْرِ شَأنِها فإذا قَامَتْ رُوَيداً تكادُ تَنْغَرِفُ (٣)

قال يعقوب: ويقال : الولاء لِلكُبْرِ، ذكره بالضم، وهو أكبر ولد الرجل(٤).

ومنه حديث علي بن أبي طالب وعبدالله وزيد بن ثابت(٥) أنهم كانوا يقولون: الولاء لِلكُبْرِ.

- عبدالرحمن بن أبي الزناد، تقدم برقم (٣٧٥) وهو صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد.
- أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة.
- خارجة بن زيد، تقدم برقم (٢٠١)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالرحمن بن أبي الزناد، وقد تغير حفظه لما قدم بغداد، وبقية رجاله ثقات، عدا محمد بن الورد فإني لم أقف فيه على توثيق، لكنه توبع تابعه أبو زرعة ومن طريقه أخرجه الطبراني ـ كما سبق ـ وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٧ ـ باب ما يجوز من زهرة الدنيا (١١/٢٤٤) ح ٦٤٢٧) ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ٢٦ ـ باب أكثر أهل الجنة الفقراء (٤/٢٠٩٨) ح ٢٧٤٢.

١) ـ في ظ «قال يعقوب: هو كبر ذكره بكسر الكاف، وقال: يقال كبر سياسة الناس في المال».

٢) ـ سورة النور، الآية (١١).

٣) ـ ديوانه ص (١٠٦)، وإصلاح المنطق ص (٣٣)، تنغرف: تسقط.

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٣٣).

٥) ـ قوله: «ابن ثابت» ليس في ظ.

[٤٢٥] أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، معناه: أن الولاء لأقعد الناس بالمُعْتِق يوم يموت المُعْتَق(١).

[٤٢٦] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا/ هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، عن شريح أنه كان يقول: من ملك شيئاً حياته، فهو لورثته من بعد موته، وقال علي وعبدالله وزيد: الولاء لِلكُبْر(٢). [٢٥٢]

[٤٢٧] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله: «قال(٣): الخِنَّابتان في كل واحدة ثُلث دية الأنف.

يُرْوَى عن حماد عن حجاج، عن مكحول، عن زيد بن ثابت(٤).

---

١) ـ تقدم برقم (٣٦٧).

٢) ـ تقدم برقم (٣٦٨).

٣) ـ في ظ «أنه قال في الخِنابتين».

٤) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الديات، أرنبة الأنف والوترة .. (١٥٨/٩) ح ٦٩٠٦ قال: حدثنا عباد بن العوام عن حجاج به بلفظ: في الخرمات الثلاث في الأنف الدية، وفي كل واحدة ثلث الدية.

وذكره الخطابي في غريبه (٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩)، من رواية ابن أبي شيبة.

* وأخرجه البيهقي في السنن، كتاب الديات، باب دية الأنف، (٨٨/٨)، من طريق أحمد بن حنبل ثنا عباد بن العوام ثنا حجاج به، ومن طريق الإمام أحمد ثنا عباد بن العوام ثنا عمر بن عامر عن مكحول به.

رجاله:

❑ حماد، لم يتبين لي هل هو ابن سلمة أم ابن زيد فكلاهما يروى عن حجاج بن أرطاه، وقد تقدما برقم (١٤٣، ٥٠).

❑ حجاج هو ابن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، قال الثوري: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه، وقال العجلي: كان فقيهاً، وكان أحد مفتي الكوفة،

الخِنَّابَتَان: وَحْشِيًّا المنخرين، وهما حرفاه عن يمينه وشماله، والوترة(١) : الحاجزُ بين المنخرين، ويقال(٢) من غير هذا: أخنَبْتُ رجل الرجل فَخَنِبَت، أي أوهنتها فَوَهَنَت(٣)، قال الراجز(٤):

أَبي الذي أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ

وكان فيه تيه، وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول، ولم يسمع منهما، وإنما يعيب الناس منه التدليس، وقال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، يدلس، وقال أبو زرعة: صدوق يدلس، وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فإما أن يتعمد الكذب فلا، وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وقال: صدوق، وكان أحد الفقهاء، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين في حديثه، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

ثقات العجلي ص (١٠٧)، الكامل (٦٤١/٢)، الميزان (٤٥٨/١)، التهذيب (١٩٦/٢)، التقريب ص (١٥٢).

❑ مكحول هو الشامي، تقدم برقم (١٧١)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن أبي شيبة من طريق عباد بن العوام عن الحجاج به، والحجاج بن أرطاه تابعه عمر بن عامر كما سبق في التخريج، لكن رواية مكحول عن زيد مرسلة، قال الإمام أحمد: «لم يسمع من زيد، وإنما هو شيء بلغه عنه»، التهذيب (٢٩٢/١٠).

١) ـ قوله: «والوترة: الحاجز بين المنخرين» ليس في ظ.

٢) ـ في ظ «وتقول».

٣) ـ في الأصل «فهوهنت».

٤) ـ في ظ «ابن الأحمر».

إِذْ كَانَتِ الخَيلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ(١).

[٤٢٨] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله: «أنه اجتمع مع علي بن أبي طالب(٢) عند عمر بن الخطاب في المرأة تضعُ ذا بطنها بعد وفاة زوجها، فقال زيدٌ: قد حلَّت، وقال علي: أربعة أشهر وعشرا، قال زيد: أفرأيت إن كانت نَسْئاً، قال علي: فآخر الأجلين، قال عمر: لو أنَّها وضعت ذا بطنِها، وزوجها على نعْشِ سريره لم يدخل حفرته لكانت قد حلت(٣).

---

١) ـ لابن الأحمر في اللسان، خنب، (١/٣٦٧)، والأول في تهذيب اللغة (٧/٤٤٤).

٢) ـ في ظ «قال: اجتمع عند عمر بن الخطاب على بن أبي طالب وزيد بن ثابت في المرأة».

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، في المرأة يتوفى عنها زوجها، فتضع بعد وفاته بيسير (٤/٢٩٧)، قال: عن عبدالأعلى عن محمد بن إسحاق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أن عمراً استشار علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت، بلفظه، لكن فيه: أرأيت إن كانت يئيسا».

وذكره السيوطي في الدر (٨/٢٠٦) من رواية ابن أبي شيبة، وفيه «قال زيد: أرأيت إن كانت آيسا؟.

ويشهد لما ذهب إليه عمر وزيد رضي الله عنهما ما جاء في قصة سُبيعة بنت الحارث الأسلمية.

* أخرجها البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ـ ٢ ـ باب (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) (٨/٦٥٣) ح ٤٩٠٩ بسنده عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس، وأبو هريرة جالس عنده فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة، فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت أنا (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)، قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي، يعني أبا سلمة، فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سُبيعة الأسلمية، وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخُطبت فأنكحها رسول الله ﷺ، وكان أبو

النَّسْء: الحامل، وبهذا اللفظ(١)، يقال للبن الذي قد أُكْثر ماؤه، هو نَسْء، قال عروة(٢) بن الورد:

سَقَوْني النَّسءَ ثم تكنَّفُوني عُداةُ الله من كَذِبٍ وزُورِ (٣)

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قال رجل لآخر: كيف تركت أرض بني فلان؟ قال: تركت أرضاً شبعت قَلُوصُها، ونُسِئت شاتها، قال: فهل مع ذلك خُوصة(٤)؟ قال: شيء قليل، قال: والله ما أَحْمَدْتَّ، وإن كان القوم صالحين.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: قال الأصمعي: يقال للمرأة أول ما تحملُ، قد نُسِئَت تُنْسَأ نَسْئا، وامرأة نَسءٌ(٥) ونِسوَةٌ

السنابل فيمن خطبها.

وقد ورد في هذه الرواية أن زوج سبيعة قتل، والمشهور أنه مات كما في الفتح (٦٥٤/٨).

* وأخرجه مسلم ١٨ ـ كتاب الطلاق، ٨ ـ باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (١١٢٢/٢) ح ١٤٨٤.

١) ـ في ظ «بهذا اللفظ أيضاً».

٢) ـ هو: عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، وكان يلقب: بعروة الصعاليك.

الشعر والشعراء ص (٤٤٩)، الأعلام (٢٢٧/٤).

٣) ـ ديوانه ص (٣٢)، وينظر: معجم شواهد العربية (١٨٥/١)، ومعجم شواهدِ النحو الشعرية ص (٨٨)، رقم (١٢٦٦)

٤) ـ قال في اللسان، خوص، (٣٢/٧).

«قال ابن عياش الضبي: الأرض المخوصة التي بها خوص الألاء والعرفج والسَّنط» وقال: الخوصة: من الجنبة، وهي من نبات الصيف».

٥) ـ في ظ «وامرأة نسؤٌ ونِسوة نُسُوءٌ ونُسُؤٌ».

نُسُوءٌ ونُسُوء، ثم دَ ون حُبلى وحاملاً(١)، والحَبَلُ: الامتلاء، يقال: حَبِلَ الرجلُ من الشراب إذا امتلأ، ورجل حبلان/ واممرأة حَبْلى، كأنه من ذلك مشتق، ورجل حبلان، إذا امتلأ غضباً. [٢٥٣]

[٤٢٩] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله «إن رجلاً قال: فرض عمر بن الخطاب الجَدَّ، ثم أنارها زيد بن ثابت(٢)، ويروى: نَوَّرَها، أي بينها وأوضحها، قال الشاعر(٣):

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١)، ونقل عن الأصمعي إلى قوله: «وامرأة نسء» ثم قال: «مثال تسع».

٢) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٥/٥) نقلاً عن الهروي في الغريبين، وأخرج عبدالرزاق، كتاب الفرائض، باب فرض الجد (٢٦٦/١٠ ـ ٢٦٧) ح ١٩٠٦٠، ١٩٠٦١، قال أخبرنا معمر عن الزهري قال: إنما هذه فرائض عمر، ولكن زيداً أثارها بعده، وفشت عنه، وبالسند نفسه عن الزهري قال: كان عمر بن الخطاب يشرك بين الجد والأخ إذا لم يكن غيرهما، ويجعل له الثلث مع الأخوين، وما كانت المقاسمة خيراً له قاسم، ولا ينقص من السدس في جميع المال، قال: ثم أثارها زيد بعده، وفشت عنه.

وقال شيخ الإسلام في الفتاوى (٣٤٢/٣١) «فجمهور الصحابة موافقون للصديق في أن الجد كالأب، يحجب الاخوة، وهو مروي عن بضعة عشر من الصحابة، ومذهب أبي حنيفة وأحد الوجهين في مذهب الشافعي وأحمد ... وأما المورثون للأخوة مع الجد فهم علي وابن مسعود وزيد، ولكل واحد قول انفرد به، وعمر بن الخطاب كان متوقفاً في أمره، والصواب بلا ريب قول الصديق».

٣) ـ في ظ «وقال».

أَحادِيثُ مِن عادٍ وَجُرْهُمَ ضَلَّة يُنَوِرُها العِضَّانِ زيدٌ وَدَغْفَلُ (١)

ويُروى: يُثَوِّرها.

وذكروا عن النبي ﷺ أنه قال لحارثة الأنصاري: هذا عبد نور الله الإيمان في قلبه(٢).

---

١) ـ للقطامي، ديوانه ص (٦٧)، تهذيب اللغة (٧٤/١)، اللسان، ثور، (١١٠/٤)، عضض، (١٨٩/٧)، وفيه: العض: الداهية، يريد بالعِضَّين زيد بن الكيِّس النميري، ودغفلًا النسابة، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحكمها.

٢) ـ جزء من حديث، أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٢/٣) ح ٣٣٦٧. والبيهقي في الشعب (٣٦٣/٧) ح ١٠٥٩١، وأبو عبدالرحمن السلمي في أربعينه كما في تخريجه للسخاوي ص (٦٣) ح ١٠، من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله ﷺ فقال: كيف أصبحت يا حارث؟، قال: أصبحت مؤمناً حقاً ... الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٥٧/١)، بعدما عزاه للطبراني: فيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٢/٧) ح ١٠٥٩٠، من طريق يوسف بن عطية ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله خرج يوماً فاستقبله شاب من الأنصار يقال له: حارثة.. فذكره.

* قال الحافظ في الإصابة (٥٩٨/١) بعد ن ذكره من طريق البيهقي في الشعب، قال: قال البيهقي: هذا منكر، وقد خبط فيه يوسف، فقال مرة: الحارث، وقال مرة: حارثة، قال الحافظ: يوسف بن عطية ضعيف جداً.

ولم أقف على كلام البيهقي الذي نقله الحافظ في الشعب.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٠٦) ح ٣١٤، قال أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار أن رسول الله ﷺ قال لحارث بن مالك.

قال الحافظ في الإصابة (٥٩٧/١)، «هو معضل»، وكذا السخاوي في تخريج

[٤٣٠] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله: «أنه قضى في البازلة بثلاثة أبعرةٍ، وفي السِّمْحَاق أربعة(١)، وفي الموضحة خمساً، وفي الدَّامِغة بنصف بعير، وفي الدامية ببعير، وفي الباضعة ببعيرين».

حدثنا (٢) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا الحجاج، عن مكحول(٣).

الأربعين السُّلمية ص (٦٧).

ومن طريق معمر بهذا الإسناد، أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الإيمان والإسلام (١١/١٢٩) ح ٢٠١١٤.

قال الحافظ: قال ابن صاعد، بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك ـ لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحد، وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

* وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان ص (٣٨) ح ١١٥، قال: حدثنا ابن نمير نا مالك بن مغول عن زبيد قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أصبحت يا حارث بن مالك... الحديث.

قال الألباني في تخريجه: «الحديث معضل ... وقد روى موصولاً... بسند ضعيف».

١) ـ في ظ «أربعاً».

٢) ـ في ظ «أخبرناه».

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢/٣٦٩)، قال: أخبرناه محمد بن المكي، أنا الصائغ، نا سعيد بن منصور به مقتصراً على أوله.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب العقول، باب الموضحة، (٩/٣٠٧)، عن محمد بن راشد عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت، مطولاً وفيه: «وفي المتلاحمة ثلاث من الإبل».

ومن طريق عبدالرزاق، أخرجه البيهقي في السنن، كتاب الديات، باب ما دون الموضحة من الشجاج، (٨/٨٤).

البَازِلة: هي التي تَبْزُل الجلد لا تَعْدُوه، والحَارِصة: أهون من البازلة، إنما(1) تكون بازلة إذا بَزَلَتِ الجلد أجمع، ونَفَذَتْ(2) إلى اللحم، قال(3) زهير:

سَعى سَاعِيا غَيظِ بن مُرَّةَ بَعدما تَبَزَّلَ مَا بَين العَشِيرةِ بالدَّمِ (4)

وزعم أبو عبيد أن المتلاحمة هي التي تمضي في اللحم، ولا تبلغ العظم(5)، وقال غيره: الصحيح في كلام العرب غير ما قال، إنما المتلاحمة من الشِّجاج، التي قد برأت وتلاحمت، والتي عنى أبو عبيد، إنما تدعوها العرب: اللاحمة(6)، وهي

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.
- هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- الحجاج هو ابن أرطاة، تقدم برقم (٤٢٧)، وهو صدوق كثير الخطأ.
- مكحول، هو الشامي، تقدم برقم (١٧١)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، مكحول لم يسمع من زيد بن ثابت رضي الله عنه كما سبق في الأثر رقم (٤٢٧)، وقد وصله عبدالرزاق من طريق مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد كما سبق في التخريج، وقبيصة بن ذؤيب له رؤية، وهو من أولاد الصحابة كما في التقريب ص (٤٥٣).

١) ـ في ظ «وإنما».
٢) ـ قوله: «ونفذت إلى اللحم». ليس في ظ.
٣) ـ في ظ «وقال».
٤) ـ شعر زهير ص (١٤).
٥) ـ غريب أبي عبيد (٧٥/٣).
٦) ـ قال الأزهري في تهذيبه (١٠٥/٥) «وشجة متلاحمة: إذا بلغت اللحم، والتحم الصَّدع والتأم بمعنى واحد. ويقال: تلاحمت الشجة إذا أخذت في اللحم، وتلاحمت أيضاً إذا برأت والتحمت».
وقال: «قال شمر قال عبدالوهاب: المتلاحمة من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها».

التي تلحم، أي تأخذ في اللحم كما يقولون: الباضِعة: لما بَضَع، قال: ومن الشِّجاج: المُنْتَبَرة، وهي التي تعمل في اللحم من غير أن تشق فَيَنْتَبر الدم تحت الجلد ويَرِم.

وكان محمد بن الحسن(١) فيما ذكر عنه يقول: قضى فيها زيد بن ثابت بأرش خمسين درهما(٢).

قال بعض أهل العلم: فذلك الأرش ثمن الجرح إذا حكم به الحاكم(٣).

وجماعتها (٤)الأروش، قال: وأهل مكة يسمونها النذور، فيقولون: نذر(٥) هذا الجرح كذا وكذا/. [٢٥٤]

تم حديث زيد بن ثابت رحمه الله

يتلوه حديث عبدالله بن أنيس رحمه الله(٦).

---

١) ـ هو: محمد بن الحسن بن فرقد، العلامة، فقيه العراق، أبو عبدالله الشيباني، صاحب أبي حنيفة، قال الذهبي: كان مع تبحره في الفقه يضرب بذكائه المثل، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

* تاريخ بغداد (١٧٢/٢ ـ ١٨٢)، السير (١٣٤/٩)، شذرات الذهب (٣٢١/١).

٢) ـ لم أقف على هذا النقل في كتابه الأصل المعروف بالمبسوط.

٣) ـ قال ابن الأثير في النهاية (٣٩/١) «قد تكرر ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عين في المبيع، وأروش الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص، وسمي أرشا لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم».

٤) ـ في ظ «وجماعته».

٥) ـ تكرر التعبير بالنذر بمعنى الأرش والقدر في عدة آثار في مصنف عبدالرزاق (٣٠٩/٩ ـ ٣١١) ونقل البيهقي في سننه (٩٩/٨) عن الربيع أنه قال: النذر والقدر واحد.

٦) ـ قوله «تم حديث.. إلخ ليس في ظ، وفيها بخط عريض «حديث عبدالله بن أنيس».

[٤٣١] وقال في حديث عبدالله بن أنيس رحمه الله: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فدعا بطعام قليل، فجعلتُ أخطط، ليشبع رسول الله ﷺ».

يروى عن عبدالملك بن قدامة، قال: نا عبدالله بن عبدالرحمن [عن عمه](١) عن أمه، عن أبيها عبدالله بن أنيس(٢).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٧١٩/٢) قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا عبدالصمد، حدثنا عبدالملك بن قدامة، عن عمه، عن أمه، عن أبيها عبدالله بن أنيس بلفظه.

وذكره أبو موسى المديني في المغيث (٥٩١/١)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤٧/٢ ـ ٤٨).

رجاله:

❑ عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، المدني، قال ابن معين: صالح، وفي رواية قال: ثقة، ووثقه العجلي وابن عبدالبر، وقال البخاري: يعرف وينكر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي يحدث بالمناكير عن الثقات، وقال الدارقطني: يترك، وقال ابن عدي: له أشياء غير محفوظة، وقال أبو داود: في حديثه نكارة، وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة.

ثقات العجلي ص (٣١١)، الكامل (١٩٤٦/٥)، التهذيب (٤١٤/٦)، التقريب ص (٣٦٤).

❑ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مالك الأنصاري، سمع عمه معقلا، وروى عنه عبدالملك بن قدامة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٣٣/٣)، الجرح (٩٥/٥)، ثقات ابن حبان (٤٠/٧).

❑ عمه هو: معقل بن عبدالله بن مالك الأنصاري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وقالا: روى عن أبيه عن أمه عن أبيها عبدالله بن أنيس، روى عنه عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مالك، وقال أبو حاتم: مجهول.

التاريخ الكبير (٣٩٣/٧)، الجرح (٢٨٥/٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عبدالملك بن قدامة، وجهالة معقل بن عبدالله وأمه.

وفي حديث للشّعبي: ما رأيت أحلم من عبدالملك بن مروان إذا خُولِف، ولا أنصت منه إذا حُدِّث، وإن كان ليؤتى بالطعام فَيُخَطِّطُ فيه ويتولى الحديث(١).

تم حديث عبدالله بن أنيس

يتلوه حديث معاذ بن جبل رحمه الله(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه من كلام الشعبي، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٢٢٤/٥) أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لمعاوية رضي الله عنه في عبدالملك بن مروان، يا أمير المؤمنين إن هذا الفتى، أخذ بخصال أربع، وترك خصالاً ثلاثا، أخذ بحسن الحديث إذا حَدّث، وحسن الاستماع إذا حُدِّث، وحسن البشر إذا لقى، وخفة المؤونة إذا خولف، وترك من القول ما يعتذر منه، وترك مخالطة اللئام من الناس، وترك ممازحة من لا يوثق بعقله ولا مروءته.

٢) ـ قوله: «تم حديث... إلى هنا: ليس في ظ، وفيها بخط عريض: «حديث معاذ بن جبل رحمه الله».

[٤٣٢] وقال في حديث معاذ رحمه الله: «أنه كان يقول: لا تأووا لهم، فإن الله تعالى ضرب على رقابهم بِذُلٍّ مُفْرَمٍ، وإنَّهم سَبُّوا الله سباً لم يَسُبَّه أحدٌ من خلقه، دعوا الله ثالث ثلاثة».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا عبدالله بن يوسف الدِّمشقي، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن مالك بن يُخامِرَ السَّكْسَكِيُّ، عن أبيه، عن معاذ بن جبل(١).

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٦/٢) ح ٢٨٨٣، قال: نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو به بلفظه إلا أن فيه «مُقْدم» بالدال.

ومن طريق سعيد بن منصور، أخرجه الخطابي في غريبه (٢١١/٢)، وعنده «مفدم» بالدال كما في سنن سعيد.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٧٤/٣) قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد به، بلفظ: «بذل مغرم» بالغين المعجمة، وقال: قال أبو زيد: رجل غارم إذا كان عليه دين.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن يوسف، تقدم برقم (١٩٩)، وهو ثقة متقن.

❑ الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❑ صفوان بن عمرو هو السكسكي، تقدم برقم (٤١٣)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن بن مالك بن يخامر السكسكي، من أهل الشام، روى عن أبيه، روى عنه صفوان بن عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الجرح (٢٨٦/٥)، ثقات ابن حبان (٧٤/٧).

❑ مالك بن يُخَامِر ـ بضم التحتانية وفتح المعجمة، وكسر الميم ـ الحمصي، صاحب معاذ، وثقه العجلي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مخضرم، ويقال له صحبة، مات سنة سبعين.

ثقات العجلي ص (٤١٩)، طبقات ابن سعد (٤٤١/٧)، التهذيب (٢٤/١٠)، التقريب ص (٥١٨).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالرحمن بن مالك السكسكي، لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

قال: فسألت صفوان، ما مفرم: قال: ذلٌ داخلٌ، ومنه حديث الحسين بن علي قال: لو كنت في جُحر لاستخرجتني منه بنو أمية حتى يقضوا حاجتهم منّي، ثم ليُسَلِّطَنّهم الله عليكم حتى تكونوا أذلّ من فَرم الأمة(١).

قال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: الفَرْم شيء يجعله النساء في الفروج يتضيقن به(٢)، ولعل الصحيح من حديث معاذ: بِذُلّ المُفْرَم.

قال امرؤ القيس:

وآثر بالمَلْحاةِ آلَ مُجاشِعٍ   رِقابَ إماء يَقْتَنِين المفارما(٣)/ [٢٥٥]

وقوله: «لا تأووا لهم»، يقول: لا ترحموهم، وفي بعض الحديث: إنه كان يفتحُ رجليه عند البول حتى تأوي له(٤).

تقول: أويت للرجل أيةً وأوِيًا، قال الشاعر:

إني ولا كُفْرانَ لله أَيَّةً   لنَفْسِي، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنيلِ(٥)

---

١) ـ أشار إليه أبو موسى المديني في المغيث (٦١٤/٢)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤٤١/٣).

٢) ـ ينظر: تهذيب اللغة (٢١٩/١٥)، ففيه مثل هذا التفسير من غير نسبة.

٣) ـ ديوانه ص (١٣٠)، والملحاة: الملامة.

٤) ـ ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٧٧٢/٢) عن الحسن البصري قال: كان رسول الله ﷺ إذا بال تفاج حتى تأوى له. وعزاه لسعيد بن منصور.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في التوقي من البول (١٢١/١ ـ ١٢٢) قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا منصور، عن الحسن قال: حدثني من رأى النبي ﷺ بال قاعداً فتفاج حتى ظننا أن وركه سينفك.

ومن طريق هشيم قال: أخبرني أبو مرة عن الحسن قال: كان النبي ﷺ إذا بال تفاج حتى يرثى له.

٥) ـ لكثيرة عزة، اللسان، نمل، (٦٨٠/١١)، وفي أوا، ((٥٣/١٤)، معجم شواهد العربية ص (٣١٢)، وهو في ديوانه ص (٥٠٨)، والرواية فيه:

أراني ولا كفران لله إنما   أواخي من الأقوام كل بخيل

أَيَّةً: فَعْلَةً من أويتُ كأنه قال: رحمة لنفسي، وأصل أية: أوية، فأدغموا الواو في الياء، تقول: منه أويتُ أيَّةً ومَأْوِية وأُوِيًّا ومَأْواة، وقال:

.... ولو أَنَّنيَ اسْتَأْوَيْتُه ما أَوى ليا(١)

[٤٣٣] وقال في حديث معاذ رحمه الله: أنَّه قال لأهل اليمن: «اخرجوا منها قبل ثلاث، قبل ألا يكون زادٌ إلا الجراد، وقبل انقطاع الحبل، وقبل النار».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: أنا ابن طاووس عن أبيه(٢).

وفي اللسان، الموضع الأول: قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقال: غير مرهق ولا مُعْجَل عما أريد. وفي الموضع الثاني: فإنه أراد أويت نفسي آية، أي رحمتها، ورققت لها، وقوله: ولا كفران لله، أراد لا أكفر لله آية لنفس.

١) ـ لذي الرمة، (٢/١٣٠٥)، وصدره:

«على أمر مَن لم يُشْوني ضُرُّ امره».

وجاء في شرحه: قوله: «من لم يشوني ضرُّ أمره».

يريد على أمر من كان ضره لي شديداً.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب أشراط الساعة، (١١/٣٧٦)، ح ٢٠٧٨٦، قال: عن معمر عن ابن طاووس به بلفظه.

رجاله:

❑ إبراهيم ، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي: هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان : هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن طاووس، هو: عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد،

قال الحميديُّ: [الحَبْل](١) الطريق، وقال غيره: هو مأخوذ من حبل العهد والوُصَل التي تكون بين القبائل، وكان(٢) الرجل إذا سلك طريقاً أخذ بذمّة سَيِّدٍ حتى يؤديه إلى حيّ آخر، ثم كذلك حتى ينتهي لنيته بتلك الحبال، أي: بتلك العهود، فَسُمِّيَتِ الطريق بذلك حَبْلاً، قال الأعشى:

وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ من الأُخرى إِليكَ حِبالَها (٣)

وقال زهير:

ولَستُ بِلاقٍ بالحجازِ مُجاوِراً وذا سَفَرٍ إلاّ لَهُ مِنْهُمُ حَبْلُ (٤)

تم حديث معاذ بن جبل رحمه الله

ويتلوه(٥) حديث عمار بن ياسر رحمه الله.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ثقات العجلي ص (٢٦٢)، التهذيب (٥/٢٦٧)، التقريب ص (٣٠٨).

❑ طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان، وطاووس لقب، أرسل عن معاذ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك.

طبقات ابن سعد (٥/٥٣٧)، التهذيب (٥/٨)، التقريب ص (٢٨١).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، طاووس لم يسمع من معاذ، قال ابن المديني: لم يسمع طاووس من معاذ بن جبل شيئاً، وقال أبو زرعة: طاووس عن معاذ مرسل.

المراسيل لابن أبي حاتم ص (٩٩ ـ ١٠٠)، جامع التحصيل ص (٢٠١).

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ في ظ «فكان».

٣) ـ ديوانه ص (٧٩).

٤) ـ شعر زهير ص (٣٩).

٥) ـ من قوله: «تم... إلى هنا ليس في ظ.

[٤٣٤] وقال في حديث عمار رحمه الله: «أنّه دخل على أمِّ سلمة حين تزوجها رسول الله ﷺ، فانتشط زينب من حجرها، وقال: دعي هذه المقبوحة المَشْقُوحة التي قد آذيت بها رسول الله صلى الله عليه/ وسلم». [٢٥٦]

حدثناه إبراهيم، قال: نا ابن المقريء قال: نا أبي، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن ابن عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٦/٣١٣ ـ ٣١٤). وابن سعد (٨/٨٩ ـ ٩٠)، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٤/١٦ ـ ١٧)، وقال: صحيح الإسناد، ابن عمر بن أبي سلمة الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره سعيد بن عمر بن أبي سلمة، ولم يخرجاه، وابن حبان كما في الإحسان، ١٠ ـ كتاب الجنائز، ذكر الأمر بالاسترجاع لمن أصابته مصيبة، (٧/٢١٢ ـ ٢١٣) ح ٢٩٤٩، ت: الأرنؤوط. والخطابي في غريبه (٢/٥٩٠).

من طرق عن حماد بن سلمة به، في أثناء حديث مطول.

وأخرجه أحمد (٦/٣٢٠ ـ ٣٢١) من طريق وكيع عن إسماعيل بن عبدالملك، عن عبدالعزيز بن بنت أم سلمة عن أم سلمة.

رجاله:

❑ إبراهيم ، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ ابن المقريء: محمد بن عبدالله بن يزيد ، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ أبوه: عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقرىء ، وثقه النسائي وابن سعد وابن قانع، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري.

الجرح (٥/٢٠١)، التهذيب (٦/٨٣)، التقريب ص (٣٣٠).

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة أثبت الناس في ثابت.

❑ ثابت البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وعنه ثابت البناني، قيل اسمه محمد ، وقد

الانتشاط: الأخذ والتناول، وقال رؤبة يذكر طريقاً:

تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغلاةِ الوَهَقْ(١).

ومن هذا قيل للناقة النشيطة، وهي التي يصيبها القوم في ممرهم لغارتهم من غير قصد لها.

[٤٣٥] وحدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال: كان النبي ﷺ متوسداً برداً له في ظل الكعبة، قال: فقلنا: يارسول الله ألا تدعو الله لنا، ألا تستنصر لنا، قال: فجلس محمراً وجهه، فقال: قد كان الرجل ممن قبلكم تحفر له الحفيرة، ثم ينشر بالمنشار ما يصدُّه عن دينه، وإن كان الرجل ممن قبلكم لينشط ما بين لحمه وعظمه ما يصده عن دينه، ولَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الرجل ما بين كذا إلى كذا لا يخاف، ولكنكم تعجلون(٢).

ذكر ابن حبان في الثقات، محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد، وقال: يروي عن أبيه، وله صحبة، روى عنه ابنه أبو بكر بن محمد، وذكره البخاري، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلًا، وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة.

التاريخ الكبير (١/١٧٦)، ثقات ابن حبان (٥/٣٦٣)، التهذيب (١٢/٣٠٥)، التقريب ص (٦٩٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن، ابن عمر بن أبي سلمة تابعه عبدالعزيز بن بنت أم سلمة، وقد وثقه ابن حبان (٥/١٢٥)، تعجيل المنفعة ص (٢٦١).

١) ـ ديوانه ص (١٠٤)، اللسان، وهق، (١٠/٣٨٦)، والغلغلة: سرعة السير، ومواهقة الإبل: مد أعناقها في السير، وقد تواهقت الركاب، أي تسايرت.

٢) ـ أخرجه البخاري، ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة (٦/٦١٩) ح ٣٦١٢، وفي ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٢٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه (٧/١٦٤ ـ ١٦٥) ح ٣٨٥٢، وفي ٨٩ ـ كتاب الإكراه ١ ـ باب من اختار الضرب

وفي حديث آخر: أن رجلاً قال للنبي ﷺ رأيت كان دَلْواً دُلِّيَتْ من السماء فتناولها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، فَانْتُشِطَتْ من يده(١).

والقتل على الكفر (١٢/٣١٥ ـ ٣١٦) ح ٦٩٤٣.

وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٠٧ ـ باب في الأسير يكره على الكفر (٣/١٠٨) ح ٢٦٤٩، والنسائي، ٤٨ ـ كتاب الزينة ٩٧ ـ لبس البرود (٨/٢٠٤) ح ٥٣٢٠، مختصراً.

وأحمد (٥/١٠٩، ١١٠، ١١١) و (٦/٣٩٥). والطبراني (٤/٧١ ـ ٧٣) ح ٣٦٣٨ ـ ٣٦٤٠).

من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه.

* وأخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٢٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه (٧/١٦٤ ـ ١٦٥) ح ٣٨٥٢. والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣/١١٧).

وابن حبان كما في الإحسان، ١٠ ـ كتاب الجنائز، ذكر الخبر الدال على أن على المرء التصبر (٧/١٥٦ ـ ١٥٧) ح ٢٨٩٧، ت: الأرنؤوط.

من طريق سفيان عن بيان بن بشر عن قيس به بنحوه.

رجاله:

- ❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- ❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- ❑ ابن أبي خالد، هو: إسماعيل، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- ❑ قيس بن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه أبو داود، ٣٤ ـ كتاب السنة ٩ ـ باب الخلفاء (٥/٣١ ـ ٣٢) ح ٤٦٣٧.
وأحمد (٥/٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٤٠) ح ١١٤١.

يقال: نَشِط الرجل الدَّلو يَنْشَطُها إذا جذبها صُعُداً، ويقال: بئر آل فلان أنشاط، أي جذبةٌ واحدة.

والشقيح: اتباع للقبيح(١)، يقال: قُبحاً له وشُقْحاً وقَبْحاً له وشَقْحاً.

وذكر أبو حاتم أنه ليس بإتباع ولا توكيد؛ لأن كُل ما أفرد، فهو كلام على حدة وإن ضُمَّ الأحيان إلى غيره، يقال: القباحةُ والشّقاحة، وهو من(٢) شقح البسرُ، إذا تهيأ ليلون، وهو أقبح ما يكون(٣).

وفي حديث آخر لعمار أنه سمع رجلاً يتناول من عائشة، فقال: أسكت مَقْبوحاً مَنْبُوحاً.

[٤٣٦] أخبرناه أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمد بن آدم، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب، قال: جاء رجلٌ إلى عمار، فنال من

من طريق حماد بن سلمة ثنا الأشعث بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يارسول الله، إني رأيت كأن دلواً دلي من السماء، فجاء أبو بكر، فأخذ بعراقيها، فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر، فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء عثمان، فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء علي، فأخذ بعراقيها، فانتشطت، وانتضح عليه منها شيء.

وفي إسناد هذا الحديث عبدالرحمن والد الأشعث وهو الأزدي الجرمي، البصري، قال الذهبي: «ما حدث عنه سوى ولده أشعث» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: مقبول.

الميزان (٦٠٢/٢)، التهذيب (٣٠٣/٦)، التقريب ص (٣٥٣).

١) ـ ينظر: الإتباع والمزاوجة لابن فارس ص (٣٥)، فقد نقل عن الأصمعي قوله: «هو قبيح شقيح وقبحه الله وشقحه».

٢) ـ في ظ «وشقح البسر».

٣) ـ ينظر: كتاب النخيل لأبي حاتم ص (٧٧).

عائشة، فقال: اغْرُبْ مقبوحاً منبوحاً تؤذي حليلة رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب، من فضل عائشة (٣٩٤/٩) ح ٣٨٨٢، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان به بلفظ مقارب جداً، وقال: حسن صحيح.

وقال الذهبي في السير (١٧٩/٢) ـ بعد إيراده للحديث ـ «صححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن».

* وأخرجه أحمد في الفضائل (٨٧٠/٢) ح ١٦٣١، من طريق الجراح.

وابن سعد في الطبقات (٦٥/٨)، من طريق إسرائيل.

والفسوي في المعرفة (١٨٦/٣)، من طريق إسرائيل.

وأبو نعيم في الحلية (٤٤/٢)، من طريق يونس.

كلهم عن أبي إسحاق عن عريب بن حميد قال: وقع رجل في عائشة فقال عمار، فذكره بنحوه.

* وأخرج البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٠ ـ باب فضل عائشة (١٠٦/٧) ح ٣٧٧٢، وفي ٩٢ ـ كتاب الفتن ١٨ ـ باب (٥٣/١٣) ح ٧١٠٠، ٧١٠١، بسنده عن أبي وائل قال: لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب فقال: «إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب، هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن آدم هو: ابن سليمان الجهني، قال النسائي: ثقة، وفي موضع آخر: صدوق لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه مسلمة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة خمسين ومائتين.

الجرح (٢٠٩/٧)، الكاشف (١٧/٣)، التهذيب (٣٤/٩)، التقريب ص (٤٦٧).

❑ ابن المبارك، هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان ، لم يتبين لي هل هو الثوري أم ابن عيينة، وقد تقدما برقم (١، ١٢).

❑ أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس اختلط.

فالمنبوح : المطرود تَنْبِحه كلاب الحَيِّ/، وأنشد أبو زيد في القبح: [٢٥٧]

وأَنْتَ امرؤ عند الخِوان كأنما زَوى بين عينيك ابنَ حَيَّان قَابِحُ(١)

قال يعقوب: يقال منه قَبَحْتُ وجهه أَقْبحه قَبْحاً(٢).

وقال أبو زيد: يقال: هذا الأمر مَقْبحة لك، أي يعيبك ويقبحك.

تم حديث عمار رحمه الله.

ويتلوه(٣) حديث سلمان الفارسي رحمه الله.

❑ عمرو بن غالب، هو الهمداني، الكوفي، روى عن علي وعمار وعائشة، وعنه أبو إسحاق السبيعي، قال ابن البرقي: كوفي مجهول، احتملت روايته لرواية أبي إسحاق عنه، وقال مسلم: تفرد عنه أبو إسحاق، وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى أبي إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه النسائي، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

ثقات ابن حبان (١٨٠/٥)، الميزان (٢٨٣/٢)، التهذيب (٨٨/٨)، التقريب ص (٤٢٥).

الحكم عليه:

في إسناده أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن، وأما اختلاطه فإن كان سفيان هو الثوري فلا يضر؛ لأن روايته عنه قبل اختلاطه، وأما إن كان ابن عيينة فإن روايته عنه بعد اختلاطه، كما أن رواية إسرائيل ويونس بعد اختلاطه، وأما رواية الجراح والدوكيع فلم تتبين هل قبل الاختلاط أو بعده، وأصل الحديث في البخاري من غير طريقه كما سبق.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٤٤).

٣) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا ليس في ظ.

[٤٣٧] وقال في حديث سلمان رحمه الله: «أنَّه كان إذا أصاب شاةً من المغنم ذبحها فَيَعْمِد إلى جلدها فيجعله جِرابا، وإلى شعرها فيجعله رَسَناً، وإلى لحمها فَيُقَدِّده، قال: فيستنفع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرسٌ قد ضَرِعَ به فيعطيه الرَّسَنَ، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك قال: إني استغني به أحبُّ إلي من أن أفسده، ثم أحتاج إلى سواي».

حدثنا محمد بنُ جعفر، قال: نا علي بن الجعد، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبدالله بن سَلَمة، قال: كان سلمان، وذكر الحديث(١)، إلا أن محمد

---

١) ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ص (٢١٦) ح ١٥٣، قال: حدثنا علي بن الجعد به وفيه «قد ضُلع به».

* وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/٢٧٣) ح ٢٧٤٣.

ومن طريقه الخطابي في غريبه (٢/٣٥٣) مختصراً، وابن عساكر في تأريخه (٧ ق: ٤٢٥ ـ ٤٢٦) قال: نا عبدالرحمن بن زياد عن شعبة به بلفظ مقارب، وفيه «قد صُرع به».

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام سلمان، (١٣/٣٣٧) ح ١٦٥٢١، عن وكيع عن شعبة به بنحوه.

رجاله:

- محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة ثبت.
- علي بن الجعد، تقدم برقم (٨٣)، وهو ثقة ثبت.
- شعبة، هو: ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن مرة، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.
- عبدالله بن سلمة، تقدم برقم (٣٠٩)، وهو صدوق تغير حفظه.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالله بن سلمة تغير حفظه، وقد سمع منه عمرو بن مرة بعدما تغير كما تقدم في حديث رقم (٣٠٩)، وبقية رجاله ثقات.

بن جعفر قال في حديثه: قد صرع به فرسه، وقال غيره: قد ضَرِع به.

تقول(١): ضَرِع الرجل يَضْرَعُ ضَرَعاً وَضَرَاعَة إذا غلبه أمْرٌ فخشع له، قال الشاعر:

وما بي إن أقصيتني من ضَراعةٍ ولا افتقرت نفسي إلى من يهينها(٢)

ومنه(٣) قولهم: الحمَّى أضرعتني، وقوم ضَرَعة، أي مُخشَعون(٤)، ورجل ضَارِع الجسم.

[٤٣٨] حدثنا(٥) أحمد بن شعيب، قال: أخبرني يوسف بن سعيد، قال: نا حجاج، عن ابن جُريج، قال: أخبرني عطاء، عن أسماء بنت عُمَيس أنّ رسول الله ﷺ نظر إلى بنيها من جعفر، فقال: مالي أرى أجسامهم ضارعة؟ قالت: يا نبي الله إن العين تُسرع إليهم أفأَرقيهم؟ قال: وبماذا(٦)؟ فعرضت عليه كلاماً ليس به بأسٌ، فقال: ارقيهم به(٧).

---

١) ـ في ظ «يقال».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ في ظ «ومنهم» وهو تصحيف.

٤) ـ في ظ «متخشون».

٥) ـ في ظ «وحدثنا».

٦) ـ في ظ «فيماذا قال».

٧) ـ أخرجه الترمذي ٢٩ ـ أبواب الطب ١٧ ـ باب ما جاء في الرقية من العين (٢٥٣/٦) ح ٢٠٥٩، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه ٣١ ـ كتاب الطب ٣٣ ـ باب من استرقى من العين (١١٦٠/٢) ح ٣٥١٠. وابن أبي شيبة، كتاب الطب، من رخص في الرقية من العين (٤١٤/٧) ح ٣٦٤٣. وأحمد (٤٣٨/٦). والبيهقي، كتاب الضحايا، باب إباحة الرقية (٣٤٨/٩).

من طرق عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة أن أسماء بنت عميس قالت: يارسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفأسترقي

لهم؟ فقال: نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.

* وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٢٦١/١١).

والبيهقي الموضع السابق، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس فذكره بنحوه.

* وأخرجه مالك ٥٠ ـ كتاب العين ٢ ـ باب الرقية من العين (٩٣٩/٢)، عن حميد بن قيس المكي أنه قال: دخل على رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب، فقال: لحاضنتهما: مالي أراهما ضارعين، فقالت: حاضنتهما: يارسول الله، إنه تسرع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: استرقوا لهما، فإن لو سبق شيء، القدر، لسبقته العين.

* وأخرج مسلم، كتاب السلام ٢١ ـ باب استحباب الرقية من العين (١٧٢٦/٤) ح ٢١٩٨ من طريق ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة، قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: أرقيهم، قالت: فعرضت عليه، فقال: ارقيهم.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب، هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يوسف بن سعيد ، هو: ابن مسلم المصيصي، قال النسائي: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه مسلمة بن قاسم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل قبل ذلك.

ثقات ابن حبان (٢٨١/٩)، التهذيب (٤١٤/١١)، التقريب (٦١١).

❑ الحجاج ، هو ابن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً، ووثقه ابن المديني والنسائي ومسلم والعجلي وغيرهم، وقال المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جريج، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، وقال ابن

[٤٣٩] وحدثنا محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: نا الأصمعي، عن سعيد بن سَلْم بن قتيبة(١)، عن أبيه، قال: رآني الحجاج وأنا مع/ بنيه، فقال: يا بن قتيبة مالي أراك ضارع الجسم؟ أي مُتَغَيِّراً، فقلت! إني أَتَّخِم، فقال لي: يابن قتيبة، اتق أكل اللحم على اللحم، فَرُبَّ أكلةٍ تمنعُ أكلات(٢)، فسمعها رجل من الشعراء، فقال: [٢٥٨]

سعد: كان ثقة إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات سنة ست ومائتين.

طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧)، التهذيب (٢٠٥/٢)، التقريب ص (١٥٣)، الكواكب النيرات ص (٤٥٦).

❑ ابن جريج، هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل ويدلس.

❑ عطاء، لعله ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وعطاء تابعه عبيد بن رفاعه كما سبق في التخريج، وهو ثقة كما في التقريب ص (٣٧٧).

١) ـ هو: سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، ولي أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة، وولي خراسان أيام الحجاج، قتل في خلافة سليمان بن عبدالملك، المعارف ص (٤٠٧).

وأبوه: سلم بن قتيبة، سبقت ترجمته.

٢) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٢٢٨)، جمهرة الأمثال (٤٨١/١)، المستقصى (٩٣/٢)، مجمع الأمثال (٢٩١/١).

وأول من قاله عامر بن الظرب العدواني في حديث طويل له مع ملك من ملوك غسان.

وَكَم مِن طَالِبٍ في الناس أمراً وَفِيه هَلاكُه لو كان يَدْري
وَرُبَّتَ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاها بلَذَّةِ ساعةٍ أَكَلاتِ دَهْرِ (١)

تم حديث سلمان رحمه الله

ويتلوه(٢) حديث أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رحمه الله

---

١) ـ هما في جمهرة الأمثال (١/٤٨١)، المستقصى (٢/٩٣)، ونسبهما في فصل المقال ص (٣٢٩)، لابن هرمة وهما في شعره ص (١٢٨).

٢) ـ من قوله «تم.. إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٠] وقال في حديث أبي أيوب رحمه الله: «أنَّه كان أراد أن يبيت على سطح أجلح، ثم قال: كدتُ أبيتُ ولاذِمَّة لي».

حدثناه إبراهيم، قال: نا بُندار، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن عمران بن مسلم، عن علي بن عمارة، قال: جاءنا أبو أيوب، وذكر الحديث(١).

الأجلح: الذي ليس حوله بناءٌ يَرُد الرِّجْل.

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في المبيت على السطح (٣٢/٩) ح ٦٤١١، عن ابن مهدي به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ٥٦٩ ـ باب من بات على سطح ليس له سترة ص (٣٩٥) ح ١١٩٨، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان به بلفظ «على سطح أفلح».

رجاله:

❑ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن هو: ابن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ عمران بن مسلم هو: ابن رياح ـ بكسر الراء بعدها تحتانية ـ الثقفي، الكوفي، وقد ينسب إلى جده، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة.

ثقات ابن حبان (٥/٢٢٣)، التهذيب (٨/١٣٧)، التقريب ص (٤٣٠).

❑ علي بن عمارة، روى عن علي وأبي أيوب وعنه عمران بن مسلم، ويونس الجرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥/١٦٣)، التهذيب (٧/٣٦٧)، التقريب ص (٤٠٤).

الحكم عليه:

في إسناده عمران بن مسلم وعلي بن عمارة، ليس فيهما غير توثيق ابن حبان، وقال عنهما الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعهما، وبقية رجاله ثقات.

[٤٤١] وحدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميديُّ، قال: نا سفيان، عن مِسْعَر، عن رجل، عن آخر، قال: نزل علينا أبو أيوب الأنصاري، ففرشنا له على سطح ليس له حِوَاط، فقال: «كِدْتُ أن أبيت ولاذمة لي»(١).

الحِوَاط: الحظيرة، ومنه قيل: حاوطتُ الشيء إذا داورته، قال ابن مقبل:

وَحَاوَطَني حتى ثَنَيتُ عِنَانه على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيَّانَ كَاهِلُه(٢)

وقد يقال لِلْحِوَاط الحُوَّاط، وأنشد أبو حاتم:

إنَّا وَجَدْنا عُرُس الحَنَّاطِ
لَئِيمةً مَذْمُومة الحُوَّاطِ(٣).

[٤٤٢] وقال في حديث أبي أيوب رحمه الله «إذا مِتُّ فاركب، ثم سُغ في الأرض ما وَجَدْتَ مساغاً، ثم ادفنيِّ».

---

١) ـ تقدم في الذي قبله.

رجاله:

- ❑ إبراهيم، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ سفيان ، هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ مسعر، هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الرجلين في الإسناد، ويحتمل أنهما عمران بن مسلم وعلي بن عمارة، اللذان تقدما في الإسناد السابق.

٢) ـ ديوانه ص (٢٤٨)، تهذيب اللغة (١٨٤/٥)، واللسان، حوط، (٢٨٠/٧).

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٨٤/٥)، واللسان، حوط، (٢٧٩/٧).

يروى عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد بن سيرين(١).

يقول: أُدْخُل ما وجدت مَدْخَلا، ويقال: ساغت به الأرض، أي/ ساخت. [٢٥٩]

تم حديث أبي أيوب رحمه الله

يتلوه(٢) حديث خَوَّات بن جبير الأنصاري رحمه الله

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٧١٣/٢) قال: حدثنا شجاع بن أشرس، حدثنا إسماعيل به بلفظه.

* وأخرجه ابن سعد (٤٨٥/٣) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب عن محمد قال: شهد أبو أيوب بدراً، ثم لم يتخلف عن غزاة للمسلمين إلا هو في أخرى إلا عاماً واحداً، فإن استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذاك العام يتلهف، ويقول: ما علي من استعمل علي، قال: فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأتاه يعوده، فقال: ما حاجتك؟ قال: نعم حاجتي إذا أنا مت، فاركب بي، ثم سغ بي في أرض العدو ما وجدت مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني، ثم ارجع..

وذكره الذهبي في السير (٤٠٤/٢)، من طريق ابن عليه وهو إسماعيل، بمثل سياق ابن سعد.

رجاله:

- إسماعيل هو: ابن عُلية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.
- أيوب هو: ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن سعد حيث رواه عن إسماعيل به، ووصله الحربي عن شجاع بن أشرس عن إسماعيل به وإسناده صحيح.

٢) ـ من قوله: «تم ... إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٣] وقال في حديث خَوَّات رحمه الله: «ما أُحِب أن الذي بِقَادِرٍ برضوى(١)».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن مِسْعَر، عن رجل.

قال الحميديُّ: قال سفيان، وكان قد ذهب بصره(٢).

الفادر: الوعلُ العاقل في الجبل، وهو الفدور أيضاً.

قال أبو عبيد: الفادر من الوعول المسن الضخم(٣).

وقال(٤) غيره: ومنه قيل: الفادرة للصخرة الضخمة تراها في رأس الجبل، شُبِّهت بالوعل، ويقال: فدر الفحل فُدُوراً، إذا فَتَر عن الضِّراب.

تم حديث خوات رحمه الله

يتلوه(٥) حديث زيد بن خالد الجهني رحمه الله.

---

١) ـ رضوى: جبل بالمدينة، وكذلك جبل، عند ينبع، يشرف على الساحل، ليس بينه وبين البحر شيء من الأعلام.
معجم البلدان (٥١/٣)، المعالم الأثيرة ص (١٢٨).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان، هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- مسعر، هو: ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الرجل الذي روى عنه مسعر.

٣) ـ في تهذيب اللغة (١٠٢/١٤) مثل هذا القول منسوب للأصمعي.

٤) ـ في ظ «قال»، والقائل هو الليث كما في التهذيب (١٠٢/١٤).

٥) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٤] وقال في حديث زيد بن خالد رحمه الله: «الذي يرويه صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: سألت رجلاً من جهينة، فقلت: ما بال زيد بن خالد الجهني، كان أنبه أصحاب رسول الله ﷺ ذكراً؟ قال: إنه كان لا يُقِرُّ بَحَراه سُخْطاً لله».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا أحمد بن عمرو العلاف، قال: نا عبدالرحمن بن مغراء، عن محمد بن عمرو، قال: نا صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وذكر الحديث(١).

حَرَ الرجل: جنابه، ومنه قولهم لا تَطُورن حَرَانا.

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن عمرو العلاف، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: شيخ، يروى عن عبدالرحمن بن مغراء، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، وقال: كتبت عنه بمكة، وذكره الفاسي وبيض له، وذكره المزي من بين الرواة عن عبدالرحمن بن مغراء.

ثقات ابن حبان (٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٤١٩/١٧)، العقد الثمين (١١٤/٣)، واسم أبيه في تلك المصادر: عمر.

❑ عبدالرحمن بن مغراء ـ بفتح الميم، وسكون المعجمة، ثم راء ـ الدوسي، أبو زهير الكوفي، وثقه الخليلي، وأبو خالد الأحمر، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، مات سنة بضع وتسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٩٢/٧)، التهذيب (٢٧٤/٦)، التقريب ص (٣٥٠).

❑ محمد بن عمرو، هو: ابن علقمة، تقدم برقم (٢٩٤)، وهو صدوق.

❑ صالح بن إبراهيم، تقدم برقم (٤٠١)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن عمرو العلاف، لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

قال الأحمر: يقال اذهب فلا أرينك بعُقْوَتي وعَقَاتي وسَحْسَحِي وسَحَاتي وحَرَاي وحَرَاتي وذَرَاي ولا يكون ذراتي، معناه: كله بناحيتي(١).

وقال غيره في مثله: يقال أيضاً لا أرينك بجنابي، ولا أرينك بعراي وعراتي، وأنشدنا أحمد بن زكريا، لثابت بن المنذر أبي حسان بن ثابت:

[٢٦٠] فإني الليث مَرْهوباً حَرَاه   وعندي زاجرٌ دون افْتِرَاسِي/
ويمنعها إذا دَارتْ ضَرُوسٌ   تُعَاطِي الموتَ أنفاساً بكاسِ (٢)

تم حديث زيد رحمه الله

ويتلوه(٣) حديث عبدالله بن سلام رحمه الله.

---

١) ـ تهذيب اللغة (٤١١/٣)، نقله عن أبي عبيد عن الأحمر.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٥] وقال في حديث عبدالله بن سلام رحمه الله: «قال لما كان حيث فتحت نهاوند (١) أصاب المسلمون سبايا من سبايا اليهود، وأقبل رأس الجالوت يفادي سبايا من اليهود، فأصاب رجل من المسلمين جارية بَشِيرةً صبيحةً، وذكر الحديث».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا شيبان بن فَرُّوخ، قال: نا مهدي بن ميمون، قال: نا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شَغَاف، عن عبدالله بن سلام(٢).

---

١) ـ نهاوند من بلاد الفرس، قرب همذان، وقعت فيها المعركة العظيمة بين الفرس والمسلمين سنة إحدى وعشرين، وكان المسلمون يسمونها فتح الفتوح لما تحقق فيها من انتصار عظيم على الفرس.
تاريخ الطبري (٢٣١/٤)، البداية والنهاية (١٠٥/٧).

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب التأريخ، في توجيه النعمان بن مقرن إلى نهاوند (١٣/٧) ح ١٥٦٣٩، قال: حدثنا أبو أسامة قال: ثنا مهدي بن ميمون به مطولاً، وفيه «أصاب رجل من المسلمين جارية يسرة صبيحة»، ولعله تصحيف.
وأشار إليه الذهبي في السير (٤٢٢/٢)، حيث قال: وروى بشر بن شغاف، عن عبدالله بن سلام: أنه شهد في نهاوند.

رجاله:

❏ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ شيبان بن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❏ مهدي بن ميمون، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة.

❏ محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، التميمي، البصري، وقد ينسب إلى جده، وثقه ابن معين وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.
الجرح (٣٠٨/٧)، التهذيب (٢٨٤/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❏ بشر بن شغاف ـ بفتح المعجمتين، آخره فاء ـ ضبي، بصري، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.
ثقات العجلي ص (٨١)، التهذيب (٤٥٢/١)، التقريب ص (١٢٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

قال(١) لنا موسى: بَشِرة، وغير موسى يقول: بَشِيرةٌ، أي حسنةٌ البشرة، كما يقولون: خليقة للحسنة الخَلْق، وامرأة صَيِّرةٌ شَيرة للحسنة الصُورة والشارة، والاسم منه البَشارة، وهي الجمال، قال الأعشى:

وَرَأَتْ بأَنَّ الشَّيبَ جَـــــا نَــــبَه البَشَاشةُ والبَشَارَه(٢)

[٤٤٦] وقال في حديث عبدالله بن سلام رحمه الله: «أنه كلم الناس في المسجد في أمر عثمان فنقفوه بحصى المسجد».

يروى عن ابن وهب عن مالك بن أنس(٣).

نَقَفُوه: يريد شَجُوه وجرحوه، والنَّقْفُ: كسر الهامة عن الدماغ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحنظل عن حبه، والمُنَاقَفَة: المضاربة بالسيوف، وهو النِّقَاف، وفي بعض الحديث: إنما هو الوِقَاف ثم النِّقاف(٤).

وقال امرؤ القيس(٥):

---

١) ـ في ظ «وقال».

٢) ـ ديوانه ص (٢٠٥).

٣) ـ أخرج ابن شبه في أخبار المدينة (١١٧٧/٤) قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي المغيرة، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أنه أخبره أنه سمع عبدالله بن سلام ينشد في قتل عثمان رضي الله عنه، ويخبر أنه إن تركوه أربعين يوماً إنه يموت، فحصبه الناس حتى أدموا وجهه..

* وأخرج قصة نهى عبدالله بن سلام عن قتل عثمان ودخوله عليه من طرق كثيرة (١١٧٥/٤ ـ ١١٨٠) وليس فيها رميهم له بالحجارة.

* وأخرج عبدالرزاق، باب مقتل عثمان (٤٤٤/١١) ح ٢٠٩٦٢، قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب عن أبيه قال: قال لهم ابن سلام حين حصر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها، فأبوا.

٤) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٩/٥) من قول مسلم بن عقبة المري.

٥) ـ في ظ «قال الشاعر».

كأَنّي غَداةَ البَينِ يومَ تَحمّلوا لَدَى سَمُراتِ الحيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ(١)

وذلك أن ناقف الحنظل: تدمع عيناه لحرارته، فشبه بكاءه بذلك.

تم حديث عبدالله بن سلام رحمه الله

ويتلوه(٢) أبي ذر جندب بن جنادة رحمه الله./ [٢٦١]

١) ـ ديوانه ص (٩)، اللسان، نقف، (٩/٣٣٩)

٢) ـ من قوله: « تم...، إلى هنا » ليس في ظ.

[٤٤٧] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «أنه قال لعثمان : لو أمرتني أن أَعَضَّ على عَرْقُوتَي قتب لَعَضِضْتُ عليها حتى يأتيني الموت، وأنا عاضٌّ عليها».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا أبو الحسن، قال: نا هارون بن معروف، قال: نا ضمرة بن ربيعة قال ابن شوذب نا عن مطر، عن حميد بن هلال عن عبدالله بن صامت عن أبي ذر(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب السمع والطاعة، (١١/٣٣٢) ح ٢٠٦٩٠، عن معمر.

وابن أبي شيبة، كتاب الفتن، ما ذكر في عثمان، (١٥/٢٢٥) ح ١٩٥٤٤، عن ابن علية.

كلاهما عن أيوب عن حميد بن هلال به بلفظ «لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب لتعلقت».

رجاله:

❑ إبراهيم ، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ هارون بن معروف، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وأحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق يهم عنده مناكير، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين ومائتين.

الجرح (٤/٤٦٧)، التهذيب (٤/٤٦٠)، التقريب ص (٢٨٠).

الراجح: أنه ثقة.

❑ ابن شوذب هو: عبدالله بن شوذب، الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن عمار وابن نمير والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وفي رواية عن أحمد: لا أعلم به بأساً، وقال ابن حجر: صدوق عابد، مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٥/٨٢)، التهذيب (٥/٢٥٥)، التقريب ص (٣٠٨).

❑ مطر هو: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن

عَرْقُوَتاه: خشبتاه اللتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة، يقال منه: إذا شددتهما عليه: عَرْقَيتُ القتب عَرْقَاةً.

[٤٤٨] وقال(١) في حديث أبي ذر رحمه الله: «أن رجلاً صنع له طعاماً، فدعاه، فلما فرغ قال: الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وألبسنا الحبير، وسقانا النمير(٢).

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: الحَبير: الحِبَرة، وقال الزيادي عن الأصمعي: ماء نَميرٌ إذا كان مَريئاً(٣)، قال الشاعر:

وسُقِيتُ مِنْ ماءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكْ ألاطِمُ حَمَأةَ الحَفْرِ (٤)

وقال قطرب: الماء النمير الذي يسمن عليه المال غليظاً أو عذباً.

البصرة، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: صدوق، وقال مرة: لا بأس، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وضعف غير واحد من الأئمة حديثه عن عطاء، وقال الذهبي: من رجال مسلم، حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال سنة تسع ومائة.

الجرح (٢٨٧/٨)، الميزان (١٢٦/٤)، التهذيب (١٦٧/١٠)، التقريب ص (٥٣٤).

❑ حميد بن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

❑ عبدالله بن الصامت الغفاري، البصري، وثقه النسائي وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مات بعد السبعين.

الجرح (٨٤/٥)، التهذيب (٢٦٤/٥)، التقريب ص (٣٠٨).

الحكم عليه:

إسناده حسن، مطر الوراق تابعه أيوب ومعمر كما سبق في التخريج.

١) ـ هذا الأثر مؤخر في ظ إلى ما بعد الأثرين الآتيين.

٢) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٨/٥)، وقال: الماء النمير: النَّاجع في الرِّي.

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢١٨/١٥)، عن الأصمعي قال: النَّمير: النامي، عذباً كان أو غير عذب.

٤) ـ لحاتم الطائي، ديوانه ص (٥٤)، اللسان، لطس، (٢٠٧/٦).

[٤٤٩] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «إنَّ الله يبغض الخال المُقِلّ، والشيخ الزاني، وذكر الثالث».

يروى عن الفريابي ، عن سفيان(١)، عن منصور، عن رِبعي، عن أبي ذر عن النبي ﷺ(٢).

---

١) ـ قوله: «عن سفيان» ليس في ظ.

٢) ـ أخرجه أحمد (١٥٣/٥) عن سفيان الثوري والخرائطي في مساوىء الأخلاق ص (١٤٦، ١٨٦، ٢١٥) ح ٣٧٣، ٥٠٧، ٦١٣.

من طريق سفيان الثوري عن منصور به، ولفظه عند الخرائطي «إن الله تبارك وتعالى يبغض ثلاثة الشيخ الزاني، والبخيل المنان، والمقل المختال» أما عند أحمد فلفظه «إن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة يبغض الشيخ الزاني، والفقير المختال، والمكثر البخيل..».

* وأخرجه الترمذي ٣٩ ـ أبواب صفة الجنة ٢٥ ـ باب ثلاثة يحبهم الله (٢٤٣/٧) ح ٢٥٧١ وقال: حسن صحيح.

والنسائي ٢٣ ـ كتاب الزكاة ٧٥ ـ ثواب من يعطي (٨٤/٥) ح ٢٥٧٠.

وأحمد (١٥٣/٥).

والحاكم، كتاب الجهاد (١١٣/٢)، وصححه ووافقه الذهبي.

وابن حبان كما في الإحسان ١١ ـ كتاب الزكاة، ذكر محبة الله للمتصدق (١٣٧/٨) ح ٣٣٤٩.

من طرق عن شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي ظبيان، عن أبي ذر مطولاً.

* وأخرجه الطيالسي ص (٦٣) ح ٤٦٨. وأحمد (١٧٦/٥)، والطبراني ص (١٥٢) ح ١٦٣٧، والبيهقي ، كتاب السير، باب فضل الجهاد (١٦٠/٩).

من طرق عن الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن مطرف بن عبدالله، عن أبي ذر.

رجاله:

❑ الفريابي: هو: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم، قال بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في مائة وخمسين حديثاً من حديث سفيان، وقال ابن عدي: له إفرادات عن الثوري، وله حديث كثير عن الثوري، وقد يقدم الفريابي في الثوري، على جماعة مثل عبدالرزاق ونظرائه، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الجرح (١١٩/٨)، الكامل (٢٢٣٦/٦)، التهذيب (٥٣٥/٩)، التقريب ص (٥١٥).

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ منصور هو: ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ ربعي هو: ابن حراش ـ بكسر المهملة ، وآخره معجمة، أبو مريم الكوفي، وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال اللألكائي: مجمع على ثقته، قال المزي: روى عن أبي ذر والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان، وقال ابن عساكر: لم يسمع من أبي ذر، وتعقبه الحافظ بقوله: وإذا ثبت سماعه من عمر، فلا يمتنع سماعه من أبي ذر، وقال: ثقة عابد مخضرم. مات سنة مائة، وقيل: غير ذلك.

طبقات ابن سعد (١٢٧/٦)، التهذيب (٢٣٦/٣)، التقريب ص (٢٠٥).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وقد وصله أحمد حيث رواه عن سفيان به، وكذلك الخرائطي كما سبق، وقد رواه شعبة عن منصور، فأثبت بين ربعي بن حراش وأبي ذر زيد بن ظبيان، وهو الصحيح كما قاله المزي في ترجمة ربعي بن حراش، وزيد بن ظبيان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: مقبول.

ثقات ابن حبان (٢٤٩/٤)، التهذيب (٤١٦/٣)، التقريب ص (٢٢٤)، وقد تابعه مطرف بن عبدالله، وهو ثقة كما في التقريب ص (٥٣٤).

وفي غير هذا الإسناد: والعائل المَزْهُو. يقال(١) : زُهِيَ علينا ولا يقال زها.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، عن الأصمعي، قال: يقال [رجل] (٢) خَالٌ وخائل، ومُخْتَالٌ: مُفْتَعِل منه، وجمعه الخالة، مثل بائع وباعة، وصائغ وصاغة، وأنشد للنمر بن تولب:

أودَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلَبهْ(٣).

والخَلَبَة: جمع خالب، وقد/ يجيء الخال أيضاً اسماً للخيلاء، قال الشاعر: [٢٦٢]

والخالُ ثَوبٌ من ثِياب الجُهَّالْ(٤).

أراد: الخيلاء، وقال الجعدي(٥):

يَا بن الحَيا إنه لولا الإله وما قالَ الرسولُ لقد أَنسَيتُكَ الخالا(٦)

وقال الراجز:

آدَمُ مَعْرُوقٌ بِأُمَّهَاتِـــــهِ
خَال أَبيه في بَني بَنَاتِهِ

أي خُيلاء أبيه يعرف في بني بناته، وقال الآخر:

إن كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا وإن كُنْتَ للخالِ فَاذْهَب فَخَلْ(٧)

أي للخيلاء.

---

١) ـ في ظ «تقول زهي علينا الرجل ولا تقول».

٢) ـ زيادة من ظ..

٣) ـ شعره ص (٣٣١)، وعجز البيت:
«وقد بَرِئتُ فما بالصدر من قلبه».

٤) ـ للعجاج، كما في اللسان، خيل، (٢٢٨/١١)، ولم أقف عليه في ديوانه رواية وشرح الأصمعي.

٥) ـ في ظ «النابغة الجعدي».

٦) ـ شعره ص (١٠١)، وابن الحيا: هو مسوار بن أوفى القشيري، وقد هجاه النابغة في قصيدة، وهذا أحد أبياتها.

٧) ـ بلا نسبة في اللسان، خيل، (٢٢٨/١١)، والتاج، (٣١٣/٧)، وهو في ألف باء (٢٦٤/١) نقله عن المؤلف.

[٤٥٠] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «والذي نفسُ أبي ذر بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولا أطمأننتم على الفرش، ولا وصلتم إلى النساء، ولخرجتم إلى الله تجأرون وتبكون، وايمُ الله لوددتُ أني شجرة تعضد».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خلف بن خليفة، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو ذر(١).

---

١) ـ أخرجه هناد في الزهد (٢٥٩/١، ٢٦٩ ـ ٢٧٠) ح ٤٥٠، ٤٦٨ قال: حدثنا أبو معاوية.

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٦٤/١).

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد (٣٤١/١٣) ح ١٦٥٣١، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، وقد فرقه هناد في موضعين، ولفظه في الموضع الأول: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات، تجأرون، وتبكون، ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، وما تقاررتم على فرشكم.

أما الموضع الأول ففيه: والله لوددت أن الله خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها.

وسياق ابن أبي شبية وأبي نعيم قريب منه.

* وأخرجه وكيع في الزهد (٢٦١/١ ـ ٢٦٤، ٣٩٣) ح ٣٣، ١٥٩، قال: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: قال أبو ذر بلفظ: أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع شبر، إلا وفيه ملك ساجد، ولو تعلمون ما أعلم، ما تلذذتم مع نسائكم على الفرشات، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون.

وأما الموضع الثاني فذكره بلفظ: وددت أني كنت شجرة أعضد، وددت أني لم أخلق.

ومن طريق وكيع، أخرجه أحمد في الزهد ص (٢١٢) ح ٧٨٧، مقتصراً على اللفظ الثاني.

* وأخرجه الحاكم، كتاب الأهوال (٥٧٩/٤)، من طريق يونس بن خباب، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي ذر بنحوه، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

وقد جاء الحديث عن أبي ذر مرفوعاً.

* أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٩ ـ باب في قول النبي ﷺ: لو تعلمون ما أعلم (٧٤/٧ ـ ٧٥) ح ٢٣١٣، وقال: حسن غريب.

وابن ماجه ٣٧ ـ الزهد ١٩ ـ باب الحزن والبكاء (١٤٠٢/٢) ح ٤١٩٠.

وأحمد (١٧٣/٥).

والحاكم، كتاب الأهوال (٥٧٩/٤) وصححه ووافقه الذهبي.

وأبو نعيم في الحلية (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧).

والبيهقي، كتاب النكاح، باب ما كان مطالباً برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام (٥٢/٧).

من طرق عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق العجلي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله، لوددت أني شجرة تعضد.

قال الترمذي: «حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد».

وجاء في رواية أحمد: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد.

وقوله: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» جاء مرفوعاً من حديث أنس.

* أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٢ ـ باب لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (٢٨٠/٨) ح ٤٦٢١، وفي كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم..» (٣١٩/١١) ح ٦٤٨٦.

ومسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٣٧ ـ باب توقيره ﷺ (١٨٣٢/٤) ح ٢٣٥٩.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

قوله: «ولا اطمأننتم» بمعنى ولم تطمئنوا، والعرب تقول: لا فعل كذا بمعنى لم يفعل كذا، قال الله عز وجل: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾(١). أي لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ(٢)، وقال زهير:

وكان طَوَى كَشْحاً على مُستكنَّةٍ ... فلا هُو أَبداها ولم يتَجَمْجَمِ(٣)

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ خلف بن خليفة هو: ابن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، وثقه ابن سعد والعجلي ومسلمة، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطيء في بعض الأحاديث في بعض رواياته، وقال أحمد: رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة قد حمل، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح، ووصفه ابن سعد بالاختلاط، وقال ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح.

الجرح (٣٦٩/٣)، التهذيب (١٥٠/٣)، التقريب ص (١٩٤)، الكواكب النيرات ص (١٥٥).

❑ ليث هو: ابن أبي سليم، تقدم برقم (١٦٦)، وهو صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.

❑ مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

في إسناده خلف بن خليفة وليث ابن أبي سليم، قد اختلطا، ومجاهد لم يدرك أبا ذر، وقد رواه - كما سبق - ابن أبي شيبة وهناد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر وهذا إسناد صحيح.

١) - سورة القيامة، الآية ٣١.

٢) - في ظ «لم يصل ولم يتصدق».

٣) - شعره ص (٢٠)، وجاء في شرحه: قوله: «طوى كشحاً» أي انطوى على أمر، لم يظهره... والمستكنة: خطَّة، أكنَّها في نفسه. ولم يتجمجم: لم يدع التقدم فيما أضمره.

[451] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «قال نعيم بن قَعْنب الرياحي: أتيتُ أبا ذر، فلم أجده، ورأيت امرأته، فسألتها عنه، فقالت: هو ذا في صُفّةٍ لنا، فجاء يسوق أو يقود بعيرين قاطراً أحدهما في عَجُز صاحبه، في عنق كل واحد منهما قربة، فوضع القربتين، فقلنا: أبا ذر ما كان من الناس أحد أحب إلي أن ألقاه منك، ولا أبغض إلي أن ألقاه منك، قال: لله أبوك! وما جمع هذا؟/ قلت(١): إني كنت وأدت [٢٦٣] في الجاهلية، فكنت أخشى لقاءك(٢) أن تخبرني أنه لا توبة لي، وكنت أرجو في لُقِيِّك أن تخبرني أن لي توبة وفرجا، قال: أفي الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف، ثم عاج رأسه إلى المرأة، فأمرها بطعام، فالتوت عليه، ثم أمرها، فالتوت عليه، حتى ارتفعت أصواتهما، فقال: إيهاً دعينا عنك(٣)، فإنكن لن تعدُون ما قال لنا رسول الله ﷺ فيكن، قلت: وما قال لكم فيهن رسول الله ﷺ؟ قال: المرأة ضِلَعٌ، فإن ذهبت تقومها تكسرها، وإن تدعها ففيها أَوَدٌ وبلغةٌ، فجاءت بثريدة كأنها قطاة، فقال: كل ولا أهولنك، فإني صائم، ثم قام يصلي، فجعل يهذبُ الركوع ويخفه، ورأيته يتحرى أن أشبع أو أقارب، ثم انصرف، فجعل يده معي، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال: مالك؟ فقلت: مَنْ كنت أخشى من الناس أن يكذبني فما كنت أخشى أن تكذبني، فقال: لله أبوك: إن كذبتك كذبة منذ لقيتني، فقلت: ألم تقل إني صائم؟ ثم أراك تأكل، قال: نعم، قد صُمْتُ من هذا الشهر ثلاثة أيام، فوجب لي أجره، وحَلَّ لي الطعام معك.

حدثناه (٤) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن

---

١) ـ في ظ «فقلت».

٢) ـ في ظ «في لقيك».

٣) ـ في ظ «الآن دعينا».

٤) ـ في ظ «أخبرناه».

إبراهيم، قال: أخبرني الجُرَيْرِي[1] عن أبي السليل، عن نعيم بن قعنب الرِّياحي[2].

---

١) ـ في ظ «وأخبرنا الجريري».

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢٧٣/٢) قال: أخبرناه محمد بن المكي، أنا الصائغ نا سعيد بن منصور به مختصراً.

* وأخرجه أحمد (١٥٠/٥) قال: ثنا إسماعيل به بطوله بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٢٢٨) ح ٢٧٠، عن حسين بن حريث، عن إسماعيل بن علية به، مقتصراً على القدر المرفوع منه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٤) وعزاه لأحمد والبزار وقال: «رجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة».

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب صيام ثلاثة أيام (٣٠١/٤ ـ ٣٠٢) ح ٧٨٧٨، عن معمر.

والبخاري في الأدب المفرد ص (٢٥٣ ـ ٢٥٤) ح ٧٤٨، من طريق عبدالوارث، كلاهما عن الجريري قال: حدثنا أبو العلاء بن عبدالله عن نعيم بن قعنب بطوله.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن إبراهيم، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ الجُريري، هو: سعيد بن إياس، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

❑ أبو السليل هو: ضريب بن نقير، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة.

❑ نعيم بن قعنب الرياحي، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن قانِع وابن منده في الصحابة، وقال ابن حجر: مخضرم، ويقال: له صحبة.

ثقات ابن حبان (٤٧٧/٥)، التهذيب (٤٦٥/١٠)، التقريب ص (٥٦٥)، الإصابة (٤٦٠/٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وسماع ابن عُلية من الجريري قبل اختلاطه كما في الكواكب النيرات ص (١٨٣).

قوله: «قاطراً أحدهما في عَجُز صاحبه»، فهو من القطار أن تَقْطُرَ الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد، ومنها اشتقت المِقْطرة؛ لأن من حُبِس فيها كانوا على قطارٍ واحدٍ مضموماً بعضهم إلى بعض أرجلهم في خشبة في خروق.

ومنه الحديث الذي يروى عن العباس بن عبدالمطلب: أنه قام الإسلام، وللعباس ثوبٌ لعاري بني هاشم، وَجَفْنةٌ لجائعهم، ومقطرةٌ لجاهلهم.

[٤٥٢] حدثناه محمد بن القاسم الجمحي، عن الزبير بن أبي بكر(١)، قال : وفي ذلك يقول إبراهيم بن علي بن هرمة(٢):

وكان لعباس ثلاثٌ يُعِدُّها ... إذا ما جَنابُ الحي أصبح أَشْهَبا
فِسْلسلةٌ تَنْهى الظَّلوم وجَفْنةٌ ... تُناخ (٣) فيكْسُوها السَّنامَ المُرَعَّبا/ [٢٦٤]
وُحلّة عَصْبٍ ماتزالُ مُعَدَّةً ... لعارٍ ضَرِيك ثوبُه قد تهدّبا (٤) (٥)

وأنشدنا إبراهيم بن حميد:

---

١) ـ الخبر في المنمق ص (٣٨)، وأنساب الأشراف القسم الثالث ص (٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وتهذيب تاريخ دمشق (٢٣١/٧).

٢) ـ هو: إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الكناني القرشي، أبو إسحاق، شاعر غزل من سكان المدينة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم، مات سنة مائة وست وسبعين.

الشعر والشعراء ص (٥٥٧)، تاريخ بغداد (١٢٧/٦)، الأعلام (٥٠/١)، تاريخ التراث (٢٠٨/٣/٢).

٣) ـ ضبطت في الأصل «تباح» «تناخ» ووضع فوقها «معاً».

٤) ـ في نسخة أخرى «تهببا» كما في هامش الأصل.

٥) ـ ديوانه ص (١٣ ـ ١٤)، أنساب الأشراف، القسم الثالث ص (٣٠٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٢/٧).

أما النهار ففي قيد وسلسلة والليل في جوف منحوت من الساج(١)

قال: هذا لص حُبس، فوضع بالليل في المِقْطرة.

وقوله: «فعاج رأسه»، هو من العَوْج، والعوْجُ: عطف رأس البعير بالزمام والخطام، والمرأة تَعُوج رأسها إلى ضجيعها، قال ذو الرمة:

حتى إذا عُجْنَ من أَجيادِهنَّ لنا عَوجَ الأَخِشَّةِ أَعناقَ العَناجيجِ(٢)

يعني عطف الجواري أعناقهن إلينا، كما يعطف الخشاش(٣) عنق الناقة، وكل شيء تعطفه من قضيب أو غير ذلك تقول: عُجْتُه فَانعاج.

وقال رؤبة:

وانعاج عُودِي كالشَّظِيف الأَخْشنِ(٤).

والشَّظيف من الشجر: هو الذي لم يجد رِيَّه فخشن وصلب، يقال: منه شَظُف يَشْظُف شَظَافة.

[٤٥٣] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن جعفر بن ربيعة، أن عراك بن مالك حدثه، وذكر العَوْج إلى الشِّعب عند النفرِ من عرفات، قال: إنما عَاجَ إليه عثمان بن عفان، لأنه كان رجلا كبير يأخذه البولُ، فعاج إليه، فأهرق الماء(٥).

---

١) ـ لم أقف عليه، والساج: خشب يجلب من الهند، واحدته ساجة، اللسان، سوج، (٣٠٣/٢).

٢) ـ ديوانه (٩٨٤/٢)، والرواية فيه: «عوج الأعنة».

٣) ـ الخشاش: ما يجعل في أنف الناقة؛ لأنه يخش فيه، أي يدخل، اللسان، خشش (٢٩٥/٦).

٤) ـ ديوانه ص (١٦١).

٥) ـ لم أقف عليه.

وقد أخرج البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٩٣ ـ باب النزول بين عرفة وجمع (٥١٩/٣) ح ١٦٦٧، ١٦٦٨، بسنده عن أسامة رضي الله عنه أن النبي حيث أفاض

ويقال: ناقةٌ عَاجٌ إذا كانت مِذْعَان السير لينة الانعطاف، وتقول(١): مَا عِجْتُ

من عرفة مال إلى الشعب فقضى حاجته فتوضأ. فقلت: يارسول الله أتصلي؟ فقال: الصلاة أمامك.

وبسنده عن نافع قال: كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بجمع، غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله ﷺ فيدخل فينتفض ويتوضأ، ولا يصلي حتى يصلي بجمع.

* وأخرج الفاكهي في أخبار مكة (٥/٤٥) ح ٢٨١١، من طريق ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة يقول: اتخذه رسول الله ﷺ مبالاً، واتخذتموه مصلى، يعني الشعب.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ جعفر بن ربيعة هو: ابن شُرَحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، وثقه أحمد والنسائي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٥١٤/٧)، التهذيب (٩٠/٢)، التقريب ص (١٤٠).

❑ عراك بن مالك هو: الغفاري، الكناني، المدني، قال العجلي: شامي تابعي ثقة من خيار التابعين، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات في خلافة يزيد بن عبدالملك، بعد المائة.

الجرح (٣٨/٧)، ثقات العجلي ص (٣٣٠)، التهذيب (١٧٢/٧)، التقريب ص (٣٨٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «يقال».

بخبر فلان، ولا أُعيج به، أي ما أباليه، وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

ولم أَر شيئاً بعد ليلى أَلَذُّه ... ولا مرتعاً أَروى به فأَعِيجُ
كوُسْطَى ليالي الشهر لا مُقْسَئِنَّةٍ ... ولا وَثْبى عَجْلى القيامِ خَرُوجُ(١)

قال ابن الأعرابي: أَعِيج به، اي انتفع به، تقول(٢): مَا عِجتُ به، أي ما انتفعت به، وما يَعِيج بقلبي شيء من كلامه.

والمُقسئنة: الكبيرة السن، قال أبو زيد: يقال شربتُ ماء ملحاً، فما عجتُ به أعيج به عَيجاً، أي لم أروبه، والإبل تعيج بالملح، وتنقع به، وتَبْضَع به/ بُضُوعا، ونُقُوعا، وهو الرِّي، وأنشدنا أحمد بن زكريا، للربيع بن أبي الحقيق: [٢٦٥]

وبعضُ القوم ليس له مَعاجٌ ... كَمَخْضِ الماء لَيس له إتاءُ
وبعضُ خلائقِ الأَقْوامِ داءٌ ... كَدَاء الكَشْحِ لَيس له دَواء(٣)

وقال يعقوب: ما أَعِيجُ من كلامه لشيء، أي ما أعبأ به، وبنو أسد يقولون: ما أَعُوج بكلامه، أي ما ألتفت إليه، أخذوه من عُجْتُ الناقة(٤).

وقوله(٥) «كُلْ ولا أهولنك» تقول: هالني هذا الأمر، وهو يهولُني، وأمْرٌ هائل، ولا تقل(٦) مَهول، على أن الشاعر قال في بيت:

---

١) ـ بلا نسبة في أمالي القالي (٢/١٦٨)، من إنشاد ابن الأعرابي، وذكر عنه ما أورده المؤلف من شرح، وهما في ملحق ديوان مجنون ليلى ص (٢٤٩).

٢) ـ في ظ «ويقال».

٣) ـ له في الكامل لابن الأثير (١/٦٦٩) ونسبا أيضاً لقيس بن الخطيم وهما في ديوانه ص (١٥١ ـ ١٥٤)، وقوله: إتاء المراد به هنا الزبد.. وداء الكشح: ريح ذات الجنب كما في شرح ديوان قيس.

٤) ـ إصلاح المنطق ص (١٣٦)، تهذيب اللغة (٣/٤٦)، وفيه: «العوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام».

٥) ـ في ظ «وأما قوله».

٦) ـ في ظ «ولا تقول».

ومَهُولٍ من المنازل وَحْشٍ ذي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفَارِ (١)

وتفسير المَهُول هاهنا: أي فيه هَولٌ، والعرب إذا كان الشيء له الشيء يخرجونه على فاعل كقولك: دارع له درع، وإذا كان الشيء فيه الشيء، أخرجوه على مفعول، كقولك: مجنون فيه ذلك.

وسمعت محمد بن عبدالله يقول ويحكيه عن الفصحاء(٢):

فلان هُوْلَةٌ من الهُوَل، وينكر قول الناس هَولٌ من الأهوال، وأنشد غيره للكميت:

إن المكارم تُغشى دونها الهُوَلُ(٣).

وقال أبو زيد: يجمع الهول على أهوال وهؤول(٤)، وأنشد:

وَقَدْ طَالَ الثَّواءُ فَأُمُّ غُولٍ تَنَظرُ ما أَؤُوبُ به وغُولُ

رحَلْنا من بلاد بني تميمٍ إليك ولم تَكاءَوْنا الهُؤُولُ (٥)

وقد هِيل الرجل، فهو يُهال، وأنشدنا ابن الهثيم، عن داود بن محمد، عن يعقوب:

جريء الجَنَان لا أُهَال من الردى إذا ما جعلت السيف من عن شماليا(٦).

والإهذاب: السُرعة والخفة، ومنه قولهم:(٧) أهذب الرجل المشي إذا أسرع.

قال الأصمعي: إذا(٨) اضطرم جري(٩) الفرس قيل أَهَذب إهذابا.

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤١٤/٦)، واللسان، هول، (٧١٢/١١)، والتاج (١٧٥/٨)، والرواية عندهم: « آجن مدفان»، والدَّفر: النتن، ومنه قيل للدنيا أم دَفْر، اللسان، دفر، (٢٨٩/٤).

٢) ـ في ظ « عن بعضهم».

٣) ـ ديوانه

٤) ـ في تهذيب اللغة (٤١٥/٦)، «قال أبو زيد: الهؤول: جمع هول، يهمزون الواو لانضمامها ».

٥) ـ الثاني بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤١٥/٦)، اللسان، هول، (٧١١/١١).

٦) ـ تقدم عجزه في ص (٥٧١).

٧) ـ في ظ « يقال: أهذب».

٨) ـ في ظ « فإذا ».

٩) ـ في ظ « جريه».

وقال غير الأصمعي(١): أهذب في العَدو وألهب في العدو وأحصف فيه، وعَجَر في العدو يَعْجِر عَجْراً وأهذب(٢) يُهْذب إهذاباً، كل ذلك شدة العدو(٣).

[٤٥٤] وحدثنا محمد بن القاسم الجُمحي/ عن الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني سليمان بن عياش قال: سرت في بلاد بني عقيل، فرأيت فتاة بيضاء بَضّة تَدَافع في مشيها كتدافع الفرس السابق المختال، فأهذبتُ المشي في إثرها حتى أدركتها، وكادت(٤) تلج خباءها، فاستوقفتها، فوقفت، فجعلت أسائلها وأكلمها، فصاحت بي عجوز حَجْرة، ما يقفك على هذا الغزال النجدي؟ فوالله ما ترزأ منها طائلا، فقالت: يا أمتاه يكون كما قال ذو الرمة: [٢٦٦]

وإن لم يكُن إلا مُعَرَّسُ سَاعة قَليلاً، فإني نافعٌ لي قَليلُها (٥)

[٤٥٥] وقال(٦) في حديث أبي ذر رحمه الله: «وسأله رجلٌ: أيُّ الليل أفضل؟ قال: ثلثُ الليل الأوسط، قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: من خاف أدلج».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور(٧) قال: نا هشيم، قال: نا أبو حُرَّةَ، عن الحسن، أن سائلاً سأل أبا ذر(٨).

---

١) ـ في ظ «وقال يعقوب»، وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٢) ـ في ظ «وأهرب يهرب إهراباً»، وهو المطابق لما في الإصلاح.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٤).

٤) ـ في ظ «وقد كادت».

٥) ـ ديوانه (٩١٣/٢)، والقصة مع البيت في الأغاني (٤١/١٨).

٦) ـ هذا الأثر جاء مؤخراً في ظ بعد الأثرين الآتيين.

٧) ـ قوله: «ابن منصور ليس في ظ.

٨) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، أي ساعة من الليل أفضل، (٢٧٢/٢)، قال: حدثنا هشيم به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

يقال: أدلج الرجل إذا خرج من أوله أو وسطه وأدلج إذا خرج من آخره، وأنشد أبو حاتم:

لو ذُقْتَ فَاها بَعْدَ نَومِ المُدْلِـجِ
والصُبْحِ لمَّا هَمَّ بالتَّبلُّـــــجِ
قُلْتَ جَنى النَّحْلِ بِماء الحَشْرَجِ
يُخالُ مَثْلُوجاً وإنْ لَمْ يُثْلَجِ(١).

وأنشد أبو زيد:

أَلا إنَّما زَوجُ العَجُوزِ كَمُدْلجِ يَرى نُجُحاً طُول السُرى وهو خَائِبُ

قال(٢) أبو زيد، وقال الراجز:

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ أبو حُرَّة هو: واصل بن عبدالرحمن البصري، قال شعبة: أبو حرة أصدق الناس، ووثقه أحمد، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال ابن معين: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، وقال غندر: وقف أبو حرة على حديث الحسن فقال: لم أسمعه من الحسن، وقال ابن حجر: صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

الجرح (٣١/٩)، التهذيب (١٠٤/١١)، التقريب ص (٥٧٩).

❑ الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة، يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، أبو حرة يدلس عن الحسن، وهو مرسل أيضاً أرسله الحسن عن أبي ذر.

١) ـ الرجز بلا نسبة في اللسان، ثلج، (٢٢٢/٢)، والحشرج: الماء الذي يجري على الرَّضراض صافياً رقيقاً، اللسان، حشرج، (٢٣٧/٢).

٢) ـ في ظ «وقال».

أَقْبَلْتَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُــراج
بالحي قَدْ مَلُّوا مــن الإدْلاج

[وهما جبلان][1].

فَهُمْ رَجَاجٌ وعلى رَجَـــاجِ
يَمْشُونَ أَفْواجاً على أَفْوَاجِ
مَشْيَ الفَرَاريج مع الدَّجَاجِ[2].

قال يعقوب: الرَّجَاجُ: المهازيل، وأنشد:

قَدْ بَكَرْت مَحْوَةُ بالعَجَاج
فَدَ مَّرتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ[3].

والرجاج: المهازيل[4] من الغنم، ومحوةُ: اسم للشمال معرفة[5]/. [٢٦٧]

[٤٥٦] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «ليس من فرسٍ إلا أنه يدعو الله في كل سَحْرِيةٍ، يقول[6]: اللهم إنك خولتني عبداً من عبيدك، وجعلت رزقي في يده، اللهم اجعلني أَحَبَّ إليه من أهله[7] وولده وماله».

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث[8]، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شِماسة، عن معاوية بن حُدَيج، أنه مر على رجل، فإذا هو أبو ذر،

---

١) ـ زيادة من ظ، وأثبت في هامش الأصل.
٢) ـ بلا نسبة في اللسان، رجج، (٢/٢٨١).
٣) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٣٣٦)، والنوادر لأبي زيد ص (٤٠٥)، وتهذيب اللغة (٥/٢٧٧)، ونسبا للقلاخ بن حزن في اللسان، رجج، (٢/٢٨١).
٤) ـ في ظ «مهازل».
٥) ـ إصلاح المنطق ص (٣٣٦).
٦) ـ قوله: «يقول» ليست في ظ.
٧) ـ في ظ «من ولده وأهله وماله».
٨) ـ قوله: «ابن الحارث» ليس في ظ.

وذكر الحديث(١).

قوله: كُلُّ سَحْرِية ، فإن العرب تقول: لَقِيتُه سَحَراً، وسَحَرَ، بلا تنوين، ولقيته بالسحر، ولقيته سُحْرَةَ وسُحْرَةً، بالتنوين، قال الطِّرماح:

بان الخليط بُسْحرةٍ فتبددوا والدار تُسْعِفُ بالخليط وتُبْعِدُ(٢)

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٩/٢) ح ٢٤٤٤، قال: نا عبدالله بن وهب به، وفي أوله زيادة، وفيه: يدعو الله كل سحر».

* وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٧٨٠/٥) ح ١٢٨٢، من طريق ابن وهب به.

* وأخرجه أحمد (١٦٢/٥) عن حجاج وهاشم قالا: ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب به بنحوه.

وقال الإمام أحمد: «ووافقه عمرو بن الحارث عن ابن شماسة».

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- خلف بن عمرو، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.
- عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.
- يزيد بن أبي حبيب، تقدم برقم (٩٧)، وهو ثقة يرسل.
- عبدالرحمن بن شماسة ـ بكسر المعجمة، وتخفيف الميم ـ المهري، المصري، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وكذلك ذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى ومائة أو بعدها.

ثقات ابن حبان (٩٦/٥)، التهذيب (١٩٥/٦)، التقريب ص (٣٤٣).

- معاوية بن حديج ـ بمهملة ثم جيم مصغر ـ الكندي، أبو عبدالرحمن وأبو نعيم، صحابي صغير، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين.

الإصابة (١٤٧/٦)، التقريب ص (٥٣٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ ديوانه ص (١٢٩).

وتقول: لقيته سَحَرِيَ هذه الليلة، وقال(١):

في لَيلةٍ لا نَحْس في سحَريِّها وعِشائها(٢).

وبعضٌ يقولون(٣): في سحرية هذه الليلة(٤)، وهي التي في حديث أبي ذر.

وتقول : لقيته بأعلى سَحَرين، وأنكر(٥) بعضهم قول العجاج:

غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَجْرَسَا(٦).

قال: وكان ينبغي أن يقول: بأعلى سَحَرَين، لأنه أول تنفُّس الصُبح، ثم الصُبح كما قال الراجز:

مَرَّتْ بأَعلى السَّحَرين تَذْأَلُ(٧).

قال الأصمعي: الذَّألان: مِشْيةُ الذي كأنه يبغي في مشيته من النشاط(٨)، وقد جاء في بعض الحديث ما يَشُدُّ قول العجاج، فإن كان محفوظاً، فهو حجة له(٩):

[٤٥٧] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا أحمد بن شبيب قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أنه قال: لا يمنعكم مُراءٍ أو قليل العقل من سحُوركم، فإنهم يؤذنون بِهَجْع من الليل طويل، وقد يُرى بياض بأعلى السَّحَر، يقال

---

١) ـ في ظ « وأنشد ».

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤/٢٩٣)، واللسان، سحر، (٤/٣٥٠).

٣) ـ في ظ « يقول».

٤) ـ تهذيب اللغة (٤/٢٩٣).

٥) ـ في ظ «قال بعضهم وأما قول العجاج... فإنه خطأ كان ينبغي له».

٦) ـ ديوانه ص (١٣١)، وجاء في شرحه: قوله: « وأجرس» يقول: سمعت صوته.

٧) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤/٢٩٣)، اللسان، سحر، (٤/٣٥٠)، والمبهج ص (٩).

٨) ـ الغريب المصنف (١/٩٦).

٩) ـ في ظ « حجة للعجاج».

له الصُبح الكاذب(١).

وسمعتُ أبا الحسين يُوَجِّه قول العرب في السَّحَرِ، ويذكر اختلافها فيه، قال: يقال: أتيته سَحَراً وعشيةً، وبُكْرةً وضَحْوةً وغَدوة وعَتمةً؛ لأنه نكرة ووقتٌ يكون في/ كُلِّ يوم لا يُخص به يوم دون يوم، قال الله تعالى: ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحرٍ﴾(٢)، يعني سحراً من الأسْحار، وكذلك عشية من العشايا، وبكرة من البُكَرِ، فلما قال الرجل: أتيته سَحَرَ، فلم يتمكن ولم ينصرف؛ لأنه يريد سحر يومه وعشية يومه وغدوة يومه، وعتمة ليلته، فَعَرَّف الاسم من غير وجه التعريف، وكان وجه التعريف في هذا بالألف واللام، فتقول: السَّحَرُ والعشية، كما تقول: اليوم، فكان حينئذ قد عُدِل سحر وعشية وما أشبههما عن وجوههما في التعريف، فوقعت معدولة عن وجهها، غير متمكنة، فلم تنصرف. [٢٦٨]

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن شبيب هو: ابن سعيد الحبطي، أبو عبدالله، البصري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: قبله أهل العراق ووثقوه وكتب عنه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

ثقات ابن حبان (١١/٨)، التهذيب (٣٦/١)، التقريب ص (٨٠).

❑ يزيد بن زريع، تقدم برقم (٨٩)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن أبي عروبة، تقدم برقم (٣٠١)، وهو ثقة حافظ، مدلس، أثبت الناس في قتادة.

❑ قتادة هو: ابن دعامة، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مدلس.

الحكم عليه:

إسناده حسن، وهو موقوف على قتادة.

٢) ـ سورة القمر، الآية (٣٤).

[٤٥٨] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «إنَّ رجلاً قال: حججتُ فوجدته بالبلدة(١).

البلدة: هي مِنى(٢) كانوا يسمونها البلدة، وربما قالوا: البلدة يريدون بها مكة، وكانوا يسمون مكة في الجاهلية صَلاحاً(٣)، قال الشاعر يَرثي هشام بن المغيرة المخزومي:

أَوْدَى هِشامٌ وقد كانت تُؤَمِّلُه أَبناءُ فِهر إذا ما عَضّها الزَّمنُ
تبكي عليه صَلاَحٌ كلما طلعت شَمسُ النهار وتبكي شَجْوه المُدنُ(٤)

وقد كانوا يسمونها المنازل أيضاً.

قال الشاعر:

وقالوا تَعَرَّفْها المنازلَ مِن مِنى وما كلُّ من وافى مِنى أنَا عارفُ(٥)

ويقال: نزل الرجل إذا حج، قال عامر بن الطفيل:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ أخرج الفاكهي في أخبار مكة (٢٥١/٤) قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا سفيان قال: (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) قال: هي منى.

قال أبو يحيى: ولذلك العرب تسميها: البلدة إلى اليوم، وذكره السيوطي في الدر (٣٨٧/٦) من قول أبي العالية الرياحي، وعزاه لابن أبي حاتم.

٣) ـ أخبار مكة للفاكهي (٢٨١/٢)، معجم البلدان (٤١٦/٣).

٤) ـ هما مع أبيات أخرى في المنمق ص (٣٥٣) قال: قال ابن الخربوذ المكي سَمعتْ قريش صائحاً في الليل من الجن وهو يقول: ثم ذكرها. والرواية فيه: تبكي مَلاح.

٥) ـ لمزاحم العقيلي في الكتاب لسيبويه (٧٢/١، ١٤٦)، وبلا نسبة في اللسان، عرف، (٢٣٧/٩).

وينظر: معجم شواهد العربية (٢٣٧/١)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (١٦٤) رقم (١٧١٥).

أنازِلةٌ أسماءُ أمْ غَيرُ نازِلَهْ أَبيني لنا يا أَسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ
فإنْ تَنْزِلي أَنْزِلْ ولا أخش ضيعة ولا هُلْكَ مالٍ أَو كَلالَةَ راحِلَهْ
وإن تَقْعدي أَقْعُدْ ولا آت مَوْسِماً وإن نَزَلْت لِلْبَيع جَسْرٌ وبَاهِلَهْ(١)

وقال(٢) ابن أحمر:

وافيتُ لما أَتاني أنَّها نزلتْ إن المنازلَ مما تجمع العجبا(٣)

[٤٥٩] ومنه حديثٌ يروى عن يحيى بن سعيد عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن عبدالرحمن/ بن أبي بكرة، عن أبيه، وعن رجل آخر، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر: أيُّ بلد هذا؟ قال: قلنا الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سَيُسَمِّيه بغير اسمه، قال(٤): أليس بالبلدة، قال: قلنا بلى(٥). [٢٦٩]

---

١) ـ ديوانه ص (١٠٤)، ولم يذكر فيه سوى بيتين، ورواية البيت الثاني هكذا:

فإن تنزلي أنزل ولا آت موسما ولو رحلت للبيع جسر وباهله.

وجسر : حي من قضاعة، باهلة: قبيلة من قيس عيلان.

٢) ـ في ظ «قال».

٣) ـ ديوانه ص (٤٤)، اللسان، نزل، (٦٥٩/١١).

٤) ـ في ظ« قال النبي».

٥) ـ أخرجه مسلم ٢٨ ـ كتاب القسامة ٩ ـ باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٣٠٥/٣ ـ ١٣٠٧) ح ١٦٧٩، مكرر قال: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد به، ولم يسق لفظه بل قال: بمثل حديث ابن عون، وقد أورد رواية ابن عون عن محمد بن سرين تامة.

* وأخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٣٢ ـ باب الخطبة أيام منى (٥٧٣/٣) ح ١٧٤١، من طريق قرة به مطولاً.

وجاء في رواية البخاري ومسلم تسمية الرجل المبهم بأنه: حميد بن عبدالرحمن.

رجاله:

❑ يحيى بن سعيد، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن إمام.

❑ قرة بن خالد السَّدوسي، البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد

تم حديث أبي ذر رحمه الله

يتلوه(١) حديث عبدالله بن بُسر المازني رحمه الله.

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ضابط، مات سنة خمس وخمسين ومائة.

الجرح (١٣٠/٧)، طبقات ابن سعد (٢٧٥/٧)، التهذيب (٣٧١/٨)، التقريب ص (٤٥٥).

- محمد بن سرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.
- عبدالرحمن بن أبي بكرة، تقدم برقم (٢٧٤)، وهو ثقة.
- أبو بكرة، هو: نفيع بن الحارث، تقدم برقم (١٨)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله مسلم حيث رواه عن محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد به.

١) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا» ليس في ظ وفيها بخط عريض «حديث عبدالله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم».

[٤٦٠] وقال في حديث عبدالله بن بُسْر رحمه الله الذي يرويه عنه عبدالرحمن بن الجندي، قال: رآني عبدالله بن بُسْر، وأنا اتبعُ الشباب والشراب والفُتُوَّة، فقال: إني أحذرك، فإني قد سمعت أنه سيكون في هذه الأمة قومٌ لا يشعرون، وإنهم لفي شُرب الخمور وضرب المعازف، حتى يأفِك الله بخلقهم، فيعودون قردة وخنازير، فأحذرك أن تستفتح باب بيت أهلك، ولك قُرْطُوسٌ كَقُرْطوس الخنزير أو حطمٌ كخطم القرد، قال: فعرفني الله بموعظته الخير، فما عدت لشيء منه.

حدثناه موسى بن هارون، قال: أبو عثمان سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني ثم الحمصي، قال: نا بقية بن الوليد بن صيد الكَلاعي ثم المِيتَمي أبو يُحْمِد، عن صفوان بن عمرو، عن سوادة بن عقبة وعبدالله بن الحجاج، عن عبدالرحمن بن الجندي(١).

---

١) ـ أخرجه الفسوي في المعرفة (٢٥٨/١) قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان به بلفظ: قال لي عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ: يابن الجندي، فقلت له لبيك.. يا أبا صفوان، قال: والله ليمسخن قوم، وإنهم لفي شرب الخمر، وضرب المعازف حتى يكونوا قردة وخنازير.

وما ذكره عبدالله بن بسر رضي الله عنه جاء نحوه مرفوعاً من حديث أبي مالك الأشعري.

* أخرجه البخاري ٧٤ ـ كتاب الأشربة ٦ ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (٥١/١٠). ح ٥٥٩٠.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو عثمان، سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان، السَّكوني، الحمصي، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة.

الجرح (٥١/٤)، ثقات ابن حبان (٢٧٢/٨)، التهذيب (٦٧/٤)، التقريب ص (٢٣٩).

❑ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الحمصي، قال أبو زرعة وابن سعد والعجلي

الفُتُوَّة: اسمٌ مَبْنِيٌ من الفَتَاء، ويقال تَفَتَّى الرجل، أي تشبه بالفتيان.

ويروى عن سفيان الثوري أنه قال: من لم يحسن أن يتفتى، لم يحسن أن يتقرا(١).

ويقال: لفلان بنتٌ قد تَفَتَّت، أي تشبهت بالفَتَيات(٢)، وهي أصْغَرُهُنَّ، وقد

وغيرهم: ثقة في روايته عن الثقات، ضعيف في روايته عن غيرهم، وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، الكاشف (١٠٦/١)، التهذيب (٤٧٣/١)، التقريب ص (١٢٦).

❑ صفوان بن عمرو، تقدم برقم (٤١٣)، وهو ثقة.

❑ سوادة بن عقبة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى المقاطيع، روى عنه: صفوان بن عمرو السكسكي، ونسب عند البخاري وابن حبان: البرجمي، وعند ابن أبي حاتم: التنوخي، ولم يصرحوا بتسمية أبيه.

التاريخ الكبير (١٨٥/٤)، الجرح (٢٩٣/٤)، ثقات ابن حبان (٤٢٨/٦).

❑ عبدالله بن الحجاج، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التأريخ الكبير (٧٢/٥)، الجرح (٤١/٥)، الثقات (٢٥/٧).

❑ عبدالرحمن بن الجندي، لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ضمن ترجمة عبدالله بن الحجاج فقد بينوا أنه سمع من عبدالرحمن بن الجندي.

الحكم عليه:

في إسناده سوادة بن عقبة وعبدالله بن الحجاج، لم أقف فيهما على غير توثيق ابن حبان، وعبدالرحمن الجندي: لم أقف فيه على توثيق، وأما بقية بن الوليد فهو وإن كان مدلساً وقد عنعن، فقد حصل له متابعه حيث تابعه أبو اليمان كما سبق في التخريج.

١)ـ لم أقف عليه.

٢)ـ في ظ «بالفتيان» وليس فيها «وهي أصغرهن».

فُتيت(١)، أي مُنِعتْ من اللعب مع الصبيان والعَدوِ، وسُترتْ في البيت.

وقال يعقوب عن الفراء: يقال فُتُوٌ وفُتِيٌ، وأجمعوا على الفُتُوة بالواو، ويقال: فتيان وفتوان(٢).

«يَأْفِك الله بخلقهم»، أي، يقلبه ويرده على أدباره، وتقول: أَفَكْتُ فلاناً عن هذا الأمر، أي صرفته بالكذب والباطل.

[٤٦١] حدثنا (٣) محمد بن علي/ قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عمرو بن ثابت، عن أبيه، قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقرأ ﴿وذلك أَفَكَهُم﴾(٤). [٢٧٠]

---

١) ـ في هامش الأصل «وقد فتيت: مأخوذ من الفتية، كذا عن يعقوب».

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٤١).

٣) ـ في ظ «وأخبرنا».

٤) ـ ذكره السيوطي في الدر (٤٥١/٧) وعزاه لسعيد بن منصور عن ابن الزبير، وفيه أنه قرأ «وذلك إفكهم».

* وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢٦) عن ابن عباس أنه كان يقرأ «وذلك أفكهم» يعني بفتح الألف والكاف وقال: أضلهم. ثم قال: والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة التي عليها قرأة الأمصار لإجماع الحجة عليها. وهي: وذلك إفْكُهُمْ».

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المِقْدام، الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعفه ابن معين وأبو زرعة، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: رافضي خبيث رجل سوء، وقال ابن حجر: ضعيف رمي بالرَّفض، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٢٢٣/٦)، التهذيب (٩/٨)، التقريب ص (٤١٩).

❑ أبوه هو: ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد، مشهور بكنيته، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وأحمد بن صالح وغيرهم، وقال

والأرض المأفوكة التي لم يُصِبْها مطرٌ، وليس فيها نبات ولا خيرٌ، قال:

لئن لم يظعن الفَعْلانِ(١) عَني لتأتفكنّ أرضُ بني تميم (٢)

والأفيك والمأفوك: الذي لا زور له، وأنشد:

مَالي أَرَاكَ عاجِزاً أَفِيكــا

أَكَلْتَ جَدْياً أَو أَكَلْتَ دِيكا

تَعْجزُ أَن تأخُذَ ما أُرِيكا(٣).

والفُرْطُوسُ: خَطمُ الخِنْزير، وهي الفُرطُوسة أيضاً، وقد فَرْطَسَ، إذا مد خَطْمَه.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال للأنفِ: الفرطيسة، وذلك عند الشتم للرجل، وإنما الفِرْطِيسةُ للخنزير(٤).

تم حديث عبدالله بن بُسر

يتلوه حديث عبدالله بن مسعود(٥).

الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم من السادسة.

الجرح (٤٥٩/٢)، الكاشف (١١٧/١)، التهذيب (١٦/٢)، التقريب ص (١٣٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عمرو بن ثابت.

١) ـ في نسخة أخرى «الثقلان» كما في هامش الأصل.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ الأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٩٧/١٠)، والمخصص (١٠٣/٢)، واللسان، أفك، (٣٩٢/١٠)، والتاج (١٠٢/٧)، وفي ظ قدم الثالث على الثاني.

٤) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٤٥).

٥) ـ ذكر في ظ بعد حديث عبدالله بن بسر حديث حسان بن ثابت، وحصل اختلاف بين الأصل و ظ في ترتيب بقية أحاديث الصحابة، وقد جاء في ظ ترتيب بقية أحاديث الصحابة على هذا النحو:

ـ حديث حسان بن ثابت ـ حديث عمرو بن العاص.

ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ حديث معاوية بن أبي سفيان.

ـ حديث يزيد بن أبي سفيان ـ حديث الحكم بن أبي العاص.

- حديث عبدالله بن مسعود - حديث زيد بن أرقم.
- حديث عمران بن الحصين - حديث حذيفة بن اليمان.
- حديث أبي الدرداء - حديث كعب بن مالك.
- حديث البراء بن عازب - حديث عمرو بن سلمة الجرمي.
- حديث أبي برزة الأسلمي - حديث عوف بن مالك الأشجعي.
- حديث وائل بن حجر - حديث أبي حذيفة بن عتبة.
- حديث عمارة بن روبية - حديث المغيرة بن شعبة.
- حديث الضحاك بن قيس - حديث عقيل بن أبي طالب.
- حديث أبي مسعود البدري - حديث النعمان بن بشير.
- حديث أبي سعيد الخدري - حديث أبي هريرة.
- حديث عقبة بن عامر - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري.
- حديث جابر بن عبدالله - حديث عائشة.
- حديث أم سلمة - حديث أسماء بنت يزيد بن سكن.
- حديث فاطمة بنت قيس - حديث حفصة.
- حديث صفية - حديث سودة.
- حديث أسماء بنت أبي بكر - حديث عبدالله بن عباس.
- حديث عبدالله بن عمر - حديث عبدالله بن الزبير
- حديث الحسن بن علي - حديث الحسين بن علي.
- حديث أنس بن مالك.

[٤٦٢] وقال في حديث عبدالله بن مسعود رحمه الله: «أنه كان يقول: إياك وكَبة السُوق، فإنها كَبَّةُ الشيطان».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم، قال: نا وكيع، عن المسعودي، عن عثمان الثقفي، عن بلاز بن عصمة، عن عبدالله. قال وكيع: وكبةُ السُوق أن ترى جماعةً أو السُلطان، فتذهب إليه(١).

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/٩) ح ٨٥٤٥، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم، عن عبدالجبار ثنا الثقفي عن زرعة عن بلاد بن عصمة به بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧٧/٤) وعزاه للطبراني وقال: فيه مجاهيل.

وذكره أبو موسى المديني في المغيث (٥/٣)، وعنه ابن الأثير في النهاية (١٣٨/٤).

رجاله:

❏ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❏ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❏ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❏ المسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة اختلط.

❏ عثمان الثقفي هو: عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وأحمد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (١٦٧/٦)، التهذيب (١٥٥/٧)، التقريب ص (٣٨٧).

❏ بلاز بن عصمة، اختلف في ضبط اسمه، قال الحافظ في التهذيب: ضبطه ابن نقطة بالزاي عوض الدال، وكذا هو في الدلائل لثابت السرقسطي، وذكره ابن سعد في الطبقات وقال: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين سماه في أحدهما بلادا، وفي الآخر بلالاً، والثاني تصحيف، وقال عنه في التقريب: مقبول، من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٢٠٤/٦)، ثقات ابن حبان (٧٩/٤ ـ ٨٠)، التهذيب (٥٠٠/١)،

قال أبو عبيد: الكَبَّة: جماعة الناس(١).

وقال غيره: الكَبة: مَرج الناس واختلاطهم وتجمعهم لهوشةٍ، ونحو ذلك، والكبة أيضاً: جماعة الخيل إذا دفعت، قال الشاعر في وصف فرس:

يُفرِّطُها عن كُبَّةِ الخَيلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وشَدُّ ليس فيه تَخاذُلُ (٢)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: يُفَرِّطُها: يُقَدِّمُها، ومنه قيل: فَرَسٌ فُرُط، أي سريعة تتقدم الخيل، وكَبَّةُ الخيل: دَفْعتُها الأولى، و «مَصْدَق»: صلابة/ وشدة جري، يقال رُمْحٌ صَدقٌ: إذا كان صُلباً، ويقال: إنه لَصَدق النظر ليس [٢٧١] فيه تخاذل، أي لا يخذل بعضُ أعضائها بعضاً.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني مضرٌ قال: أنشدني أبو محمد التَّوَّزي(٣)، لعمرو بن غياث أو عمر بن غياث يرثي أخاه عباد بن غياث:

لا يَنْصِبُ القِدْرَ إلا وهي بَارِزةٌ مَقْسُومَةٌ عِند سَهلٍ غير مِيلَادِ

الوارِدُ الماءَ والسَّاقي بِعَقْوَته قُدَّام كَبَّةِ خَيلٍ يَوَم إيرادِ (٤)

وأحسبه (٥) يقال: الكَبَّة والكُبة؛ لأنه قد جاء في أمثالهم: إنك لكبائع الكبة

التقريب ص (١٢٩).

الحكم عليه:

في إسناده بلاز بن عصمة، لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، وأما اختلاط المسعودي فلا يضر وذلك أن سماع وكيع منه قديم كما في الكواكب النيرات ص (٢٩٣).

١) ـ الغريب المصنف (١٠٥/١)، تهذيب اللغة (٤٦١/٩).

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، فرط ، (٣٦٦/٧).

٣) ـ هو: عبدالله بن محمد بن هارون، أبو محمد التوزي، وهو منسوب إلى موضع من بلاد فارس، قال المبرد: ما رأيت أعلم بالشعر منه، توفي سنة ثلاثين ومائتين. مراتب النحويين ص (١٢٢)، انباه الرواة (١٢٦/٢).

٤) ـ لم أقف عليهما.

٥) ـ في ظ «فأحسبه».

بالهُبَّة(١) والهُبَّةُ: الرُمح.

وقال أبو عبيد: يقال: رماني بكُبته، أي بثقله ونفسه(٢)، وقال بعضهم(٣): الكُبَّة أيضاً أن تكب الشيء، وأنشد لطفيل الغنوي:

قَتَلنا ابن رَيَّا واللواء بِكُبَّةٍ(٤) وكان ثِمالاً لِلْيَتَامى ومَرْبَعَاً(٥)

[٤٦٣] وقال في حديث عبدالله بن مسعود رحمه الله أن أعرابياً صلى وراءه، فَتَتَعْتَع في قراءته، فقال الأعرابي من خلفه: ارتبك الشيخ والله، فلما قضى ابن مسعود صلاته، قال: يا أعرابي: إنه والله، ليس من نسجك ولا نسج آبائك، ولكنه عزيز نزل من عند عزيز(٦).

ارتبك الرجل في كلامه: إذا تتعتع، والتبس عليه، وارتبك الرجل في الوحل إذا لم يستطع الخروج منه، والصيد يرتبك في الحِبَالة.

[٤٦٤] وحدثنا إبراهيم، قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا عمرو بن حسان عن وبرة بن عبدالرحمن، قال: صَلَيتُ أنا وإبراهيم وعبدالرحمن بن الأسود المغرب، ثم جئنا إلى المسجد، وهم في صلاة المغرب، فدخلنا معهم، فصلينا، فلما

---

١) ـ المستقصى (٢٠٤/٢)، وفيه: «الكبة: الإبل، والهبة: الريح، يضرب للمغبون في تجارته».

٢) ـ الغريب المصنف (٣١٨/١).

٣) ـ في ظ «وقال بعضهم: الكبة أن يكب الشيء لوجهه». وذكر الأزهري في تهذيبه (٤٦٢/٩)، عن الأصمعي: «كبَّ الرجل إناءه يكبُّه كبّاً وأكبَّ الرجل يكب إكباباً، إذا ما نكس».

٤) ـ علق عليها في ظ «بكفه» في ديوانه شعره، ورواية قاسم «بكبة، تصحيف»، وهناك كلام لم أتبينه.

٥) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٦) ـ ذكره أبو موسى المديني في المغيث (٧٣١/١)، وعنه ابن الأثير في النهاية (١٩١/٢)، مختصراً.

سلم الإمام ارتبكتُ أنا وعبدالرحمن، وقام إبراهيم، فشفع بركعة(١).

وقوله: «ليس من نسجك ولا نسج آبائك»، يريد من تأليفك ولا تأليف آبائك، وشبهه بالنسج، والعرب تستعير النسج في قول الشعر وافتعال الزُور، قال أبو [٢٧٢] النجم/:

أَعْجَبني شِعْري وأُعْجَباتي

حين أُسَرِّيه وتنسجانِ(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حسين بن علي، هو الهمداني، تقدم برقم (٢٨٢)، وهو صدوق.

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن حسان السلمي التميمي، من أهل الكوفة، وثقه ابن معين، وقال أحمد وأبو حاتم، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٢٢٦/٦)، ثقات ابن حبان (٤٧٧/٨)، تعجيل المنفعة ص (٣٠٩).

❑ وبرة بن عبدالرحمن هو: المسلي ـ بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام ـ أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة ست عشرة ومائة.

ثقات ابن حبان (٤٩٧/٥)، التهذيب (١١١/١١)، التقريب ص (٥٨٠).

❑ إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

❑ عبدالرحمن بن الأسود هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وتسعين.

الجرح (٢٠٩/٥)، التهذيب (١٤٠/٦)، التقريب ص (٣٣٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

٢) ـ لم أقف عليهما في شعره الذي جمعه علاء الدين أنما.

فالشاعر ينسج الشِّعر، وكذلك الكذاب ينسج الزور، يقول: فليس هذا من ذلك.

قال حسان:

فَـإِن أَهْلِـكْ فقـد أَبْقَيـتُ بَعْـدي قَوَافِـــي تُعْجِـبُ المُتَمثِّلينـا
رَقَيقاتِ المقاطعِ مُحكَماتٍ لو أنَّ الشِّعر يُلْبَسُ لارْتُدِينَا (١)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: أنشد الأصمعي، للحارث(٢) بن مصرف بن أصمع:

كأنه بابْتِداعِ الزُّور يَنْسِجُه وبالنَّميم تَراه يَقْرأ الطُّولا
أَكْوِيهِ إمَّا أَراد الكَيَّ مُعْتَرِضاً كَيَّ المُطَنِّي من النُّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلا(٣)

والمُطَنِّيّ: الذي يداوي الطَّنى، وهو لزوق الرئة بالجنين من العطش.

والنُّحاز: السُّعال، وإذا أخذ البعير النُّحاز ترك الماء، فإذا ترك الماء لزِقت رئته بجنبه.

[٤٦٥] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أنه قال: إنكم معاشرَ أهل اليمن مما يموتُ فيكم الميت، لا يُدْرى من عصبته، فإذا كان أحدكم كذلك، فليوص بماله كله حيث شاء».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، أن ابن مسعود قال ذلك(٤).

---

١) ـ لم أقف عليهما في ديوانه المطبوع في بيروت، وهما له في ألف باء (١/٥٧ ـ ٥٨).

٢) ـ ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص (٣٩٠) وقال عنه وعن أبيه: لقيهما الأصمعي، وأخذ عنهما، ولم ينسبهما.

٣) ـ له الثاني في كتاب الإبل للأصمعي ص (١١٨، ١٥٣، ٢١٩)، واللسان، نحز، (٥/٤١٥)، وفي طحل (١١/٣٩٩)، و، طنا (١٥/١٥).

٤) ـ أخرجه سعيد بن منصور (١/٨٢) ح ٢١٨، قال: نا هشيم به بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الولاء، باب الرجل من العرب لا يعرف له أصل

قوله: «مما يموتُ» يريد أن هذا يكون فيكم كثيراً، كأنه قال: هذا من شأنِكم ودأبكم أن يموتَ الرجل منكم، فجعل «ما» كنايةً عن ذلك، قال جرير:

وَقَدْ كُنتُ مِمّا أَعْرِفُ الوَحْيَ ماله رسُولٌ سِوى طَرف العُيون اللوامحِ(١)

أي: قد كان من شأني معرفة هذا واعتياده.

[٤٦٦] أخبرنا (٢) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبدالله: إنكم معشر هَمدان من أحجى حيّ بالكوفة، يموتُ أحدكم، ولا يترك عصبة/ فإذا كان ذلك فليوص [٢٧٣]

(١٣/٩) ح ١٦١٨٠، عن معمر عن مغيرة به بنحوه.

رجاله:

- محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم: هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- مغيرة هو: ابن مِقْسَم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيم.
- إبراهيم، هو ابن يزيد، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، النخعي لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، وقال الأعمش قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله، التهذيب (١٧٨/١)، جامع التحصيل ص (٧١)، وقال في ص (١٤١): هو مكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ لم أقف عليه في شرح ديوانه الذي جمعه وشرحه الصاوي.

٢) ـ في ظ «وأخبرنا».

بماله كله(١).

تقول(٢) : إنه لَحَجٍ(٣) أن يفعل ذلك، أي حَرِيٌّ به(٤)، وما أحجاه لذلك، قال العجاج:

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور (١/٨١) ح ٢١٥ قال: نا سفيان به بلفظه.

ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريبه (٢/٢٥٨).

* وأخرجه أيضاً ح ٢١٦، عن أبي وكيع عن أبي إسحاق به.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٠٥) ح ٩٧٢٣ من طريق عبدالرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق به بنحوه وفيه: «إنكم من أحرى حي بالكوفة».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٢١٢) وقال: رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان، هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس مختلط.

❑ عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين.

ثقات ابن حبان (٥/١٦٨)، التهذيب (٨/٤٧)، التقريب ص (٤٢٢).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق مدلس، وقد عنعن، وأما اختلاطه فلا يضر، لإن سماع سفيان الثوري عنه كان قبل اختلاطه.

٢) ـ في ظ «وتقول».

٣) ـ في ظ «لحجي».

٤) ـ في ظ «وحرى به».

كَرٍّ بأحجى مانع أن يمنعا(١).

وتقول: أحج بهذا الأمر، أي أحرِ به.

[٤٦٧] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: أنه قال: «لا يُعجبنك ما ترى من امرىء حتى ترى(٢) على أيِّ قطريه يقع، أي: على أي شقيه، يريد ما الذي يُخْتَم به عمله(٣).

قال أبو زيد: يقال ما بين قطريها مثل فلان، أي ما بين ناحيتها، والقطران عن يمينه ويساره.

وقال غيره: وكذلك أقطار الأرض وأقطار السماء: نواحيها، قال الله عز وجل ﴿ولو دُخِلَتْ عليهم من أقطارها﴾(٤).

وأقطار الفرس: ما أشرف منه، وهو كَاثِبته وعجزه، وكذلك أقطار الجبل والجمل، أعاليه، وتقول: قَطَّرْتُ الرجل إذا صَرعته، وضربت به الأرض(٥).

قال أبو ثمامة(٦) الضَّبِّيُّ:

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه شرح الأصمعي، وهو له في تهذيب اللغة (١٣١/٥)، واللسان، حجا، (١٦٧/١٤).

٢) ـ في ظ «تنظر».

٣) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٨٠/٤)، بلفظه.

* وأخرج ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام ابن مسعود (٣٠٢/١٣) ح ١٦٤١٨، عن جرير بن عبدالحميد، عن عبدالعزيز بن رفيع عن خيثمة قال: قال عبدالله: انظروا الناس عند مضاجعهم، فإذا رأيتم العبد يموت على خير ما ترونه فأرجوا له الخير، وإذا رأيتموه يموت على شر ما ترونه فخافوا عليه.

٤) ـ سورة الأحزاب، الآية (١٤).

٥) ـ تهذيب اللغة (٢١٣/١٦ ـ ٢١٤) منسوب لليث.

٦) ـ هو: البُراء، أبو ثمامة بن عارم الضبي، شاعر جاهلي فارس، أورد له صاحب الحماسة أبياتاً قليلة.

حماسة أبي تمام (٢٩٨/١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٥٩).

قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا التَقَينَا تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ
أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيدٍ أَلا إنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ يُضَامُوا(١) (٢)

وفيه لُغتان: قُطْرٌ وقُتْر، قال(٣) القُطَامي:

وقالوا: فُقَيمٌ قَيِّمُ الماء فاستجزا عمارة(٤) إن المستجيز على قُتْرِ(٥)

تقول: استجزتُ فلاناً فأجازني، إذا سقاك ماءً لأرضك أو لماشيتك.

وقال أبو عمرو: الجَوازُ: الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث.

وقال يعقوب: يقال ما أبالي على أيِّ قطريه وقع، وعلى أي قتريه، وعلى أي شُزْنيه، ويُثَقَّل، فيقال: شُزُنَيه، والقُطْر والقُتْر والشُّزْنُ: الناحيةُ من الرجل، وهي الناحية من الأرض(٦).

[٤٦٨] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «إنه لَيُسمعُ للهوام جَلبة بين أطباق جلدِ الكافر، كما تُسْمعُ جلبةُ الوحش في البرِّ».

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا الحكم بن موسى، قال: نا شهاب بن/خراش، [٢٧٤]
قال: نا عاصم بن أبي النَّجُود، قال: نا زِرٌّ، عن عبدالله(٧).

---

١) ـ في ظ «تضاموا»، وهي رواية الحماسة كما سيأتي.

٢) ـ له في الحماسة لأبي تمام (١/٢٩٨) رقم (١٩١) والحماسة البصرية (١/٥٥).

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ في ظ «عُباده»، وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى وهي رواية الديوان.

٥) ـ ديوانه ص (٧٣)، وتهذيب اللغة (١١/١٤٩)، واللسان، جوز، (٥/٣٢٩).

٦) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٩).

٧) ـ لم أقف عليه من قول ابن مسعود، وقد جاء نحوه من قول عمرو بن ميمون.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، عمرو بن ميمون (١٣/٤٢٥) قال: حدثنا وكيع عن مسعر، عن عفان عن عمرو بن ميمون قال: إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

قوله: «بين أطباق جلد الكافر»، أي، بين أضعافه، كأطباق التُّرْس، والسموات طَبَقٌ(١) بعضُها فوق بعض.

والطبق: كُلُّ غِطاءٍ، يقال: أطبقِ الرَّحَيَين، أي طابق بين حجريهما.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: الطَّبقُ: فَقَار الظهر والعنق، والواحدة: طبقة(٢).

قال(٣) رؤبة:

يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَـــقْ
وَمَتْنُ مَلْساءِ الوَتِينِ في الطَّبَقْ(٤).

❑ الحكم بن موسى هو: ابن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، وثقه ابن سعد والعجلي وصالح جزرة وابن قانع، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٢٨/٣)، التهذيب (٤٣٩/٢)، التقريب ص (١٧٧).

❑ شهاب بن خراش، تقدم برقم (٢٥٢)، وهو لا بأس به.

❑ عاصم بن أبي النجود، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

❑ زر ـ بكسر أوله وتشديد الراء ـ ابن حبيش، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين.

طبقات ابن سعد (١٠٤/٦)، التهذيب (٣٢١/٣)، التقريب ص (٢١٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ في ظ «طباق».

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٣٦).

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ ديوانه ص (١٠٨)، وخلق الإنسان لثابت ص (٢٣٦).

وقال غيره يصف السيف، أنشدناه أبو الحسين:

يَقُدُّ البَيْضَ حَتَّى مُنْتَهاه إذا ما اهْتَزَّ في طَبق النُّخَاعِ (١)

وقال بعض أهل العربية: إن كانت الهاء المضاف إليها في «مُنْتَهاه» للسيف، فالمنتهى رَفْعٌ وإن كانت للبيض، فالمنتهى مكان النصب.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: طَبَقٌ والجمع طِبَاقٌ، وهو ما بين كُلِّ فقارتين، والهوام: الحَيَّات، واحدتها هامة، ويقال في مثل: أدركي القويمة لا تأكله الهويمة(٢).

يعني الصبي الذي يأكل البعر والقصب، وهو لا يعرفه، يقال لأمه: أدركيه لا تأكله الهامة، وهي الحية.

[٤٦٩] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «خالِقُوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تَكْلِمُنَّه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا معاذٌ - وهو ابن شعبة - قال [أخبرنا](٣) وكيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله(٤).

---

١) - لم أقف عليه.

٢) - المثل في : مجمع الأمثال (٢٦٤/١)، المستقصى (١١٦/١).

٣) - زيادة من ظ، وجاء في هامش الأصل، تعليق هذا نصه: «سقط بين وكيع وسلمة بن كهيل رجل من السلف».

٤) - أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٢/٩) ح ٩٧٥٦، من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله: خالطوا الناس وزايلوهم.

* وأخرجه وكيع في الزهد (٨٥٣/٣) ح ٥٣١، وابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في مخالطة الناس ومخالفتهم (٥٦٥/٨) ح ٦٢٧٢.

والفسوي في المعرفة (٢٠٤/٢).

والبيهقي في الزهد الكبير ص (١٤١) ح ١٩٠.

والطبراني في الكبير (٤١٢/٩) ح ٩٧٥٧.

من طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالله بن باباه، قال: قال عبدالله: خالطوا

قوله: «خَالِقوا الناس»، أي جاملوهم، وتَخلّقُوا لهم بِخُلق حسن، وقال الشاعر:

خالق الناس بخُلقٍ حَسَنٍ لا تكُنْ كلباً على الناس يَهِرّ (١)

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

ولَسْتُ بعبد يَتَّقي سُخْطَ ربه إذا لم تَلُمْني في مُجاملةٍ نَفْسِي(٢)

يقول: لا آتي الأمر قسراً أبداً، إنما آتيه تَجَمُّلا وتَفَضُّلاً.

الناس وزايلوهم بما يشتهون، ودينك لا تكلمنه.

وذكره البخاري معلقاً مجزوماً به ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨١ ـ باب الانبساط إلى الناس (١٠/٥٢٦).

رجاله:

❑ موسى بن هارون، هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ معاذ بن شعبة، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثقات ابن حبان (٩/١٧٨)، الجرح (٨/٢٥١).

❑ وكيع: هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو إمام ثقة.

❑ سلمة بن كهيل، تقدم برقم (٣١٥) ، وهو ثقة.

❑ أبو الأحوص: عوف بن مالك، تقدم برقم (٣٢٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده انقطاع بين وكيع وسلمة بن كهيل، ووكيع لم يدرك سلمة بن كهيل، وقد أخرجه الطبراني ـ كما سبق ـ من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال ابن مسعود. وهذا إسناد صحيح، وأبو الزعراء هو: عبدالله بن هانيء وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، التهذيب (٦/٦١)، التقريب ص (٣٢٧).

١) ـ بلا نسبة في بهجة المجالس (٢/٥٩٨).

٢) ـ لم أقف عليه.

[٤٧٠] وحدثنا عبدالله بن/ علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: قال صعصعة بن صَوحان لابن أخيه زيد: إني كنت أحبَّ إلى أبيك منك، وأنت أحبُّ إلي من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالطه، وإذا لقيت الفاجر فخالقه(١). [٢٧٥]

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في مخالطة الناس (٨/٥٦٤) ح ٦٢٧٠، قال: حدثنا وكيع به بلفظه.

* وأخرجه هناد في الزهد (٢/٥٨٩) ح ١٢٤٨، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش قال: قال صعصعة بن صوحان، فذكره.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ حبيب بن أبي ثابت، تقدم برقم (٣٤٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ ميمون بن أبي شبيب الرَّبعي، أبو نصر الكوفي، قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن له الترمذي، وقال ابن المديني: خفي علينا أمره، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجماجم.

ثقات ابن حبان (٥/٤١٦)، التهذيب (١٠/٣٨٩)، التقريب ص (٥٥٦).

❑ صعصعة بن صُوْحان ـ بضم المهملة ـ العبدي، نزيل الكوفة، تابعي كبير، مخضرم، فصيح ثقة، مات في خلافة معاوية.

طبقات ابن سعد (٦/٢٢١)، التقريب ص (٢٧٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن، ميمون بن أبي شبيب تابعه الأعمش كما سبق، وهي متابعة قاصرة لحبيب بن أبي ثابت.

وهذا مثل قول أبي الدرداء إنَّا لَنَكْشِر في وجوه أقوام، وإنَّ قلوبنا لتلعنهم(١).

أخذه الشاعر، فقال:

أُكاشِره وأَعلمُ أنْ كِلانا على ما ساء صاحبه حريصُ (٢)

والكشر: بدو الأسنان عند التبسم.

[٤٧١] حدثنا إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميديُّ، قال: نا سفيان، عن مالك بن مِغْول، عن زُبَيد اليامي، عن مجاهد، قال: إن الرجلين إذا تلاقيا وتصافحا وتعانقا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحاتُّ ورقُ الشَّجَر، فقال رجل: إنَّ هذا ليسير، فقرأ مجاهدٌ: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألَّفت بين قلوبهم﴾، أفهذا يسير؟(٣).

---

١) ـ أخرجه هناد في الزهد (٥٩٠/٢) ح ١٢٥٠، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد وأبي الزاهرية قالا: قال أبو الدرداء، فذكره بلفظه.

وذكره البخاري معلقاً بصيغة التمريض ٨١ ـ باب الانبساط إلى الناس (٥٢٧/١٠).

قال الحافظ (٥٢٨/١٠).

«وهذا الأثر وصله ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والدينوري في المجالسة من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء، فذكر مثله، وزاد «ونضحك إليهم» وذكره بلفظ اللعن، ولم يذكر الدينوري في إسناده جبير بن نفير، ورويناه في فوائد أبي بكر بن المقرى، من طريق كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي الدرداء،... وهو منقطع، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، من طريق خلف بن حوشب.. وهو منقطع».

* أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٢/١) بسنده عن سفيان عن خلف بن حوش قال: قال أبو الدرداء، فذكره.

٢) ـ لعدي بن زيد كما في الكتاب لسيبويه (٧٤/٣)، ولم يرد في ديوانه، وينظر: معجم شواهد العربية ص (٢٠٣).

٣) ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ص (١٧٥) ح ١١٥.

وابن جرير في تفسيره (٣٦/١).

من طريق أبي عمرو الأوزاعي قال: حدثني عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد قال: إذا

قال الشاعر:

إنَّ من الإخوانِ إخْوانَ كِشْرةٍ(١) ....

تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر، فأخذ بيده، فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر، قلت: إن هذا ليسير..

وذكره السيوطي في الدر (٤/١٠٠) وعزاه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: إذا لقي الرجل أخاه فصافحه، تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق، فقال رجل: إن هذا من العمل اليسير، فقال: ألم تسمع الله قال: لو أنفقت ما في الأرض جميعاً .. الآية.

والآية الكريمة في سورة الأنفال (٦٣).

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مالك بن مغول ـ بكسر أوله، وسكون المعجمة ـ الكوفي، أبو عبدالله، قال أحمد: ثقة ثبت، ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح.

الجرح (٨/٢١٥)، التهذيب (١٠/٢٢)، التقريب ص (٥١٨).

❑ زبيد هو: ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو ابن كعب اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال يعقوب بن سفيان: ثقة ثقة خيار، ووثقه القطان وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها.

الجرح (٣/٦٢٣)، التهذيب (٣/٣١٠)، التقريب ص (٢١٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٩)، واللسان، كشر، (٥/١٤٢)، والتاج (٣/٥٢٣)، وعجز البيت:

وإخوانَ كيفَ الحالُ والحالُ كلُّه

وذكر الأزهري عن الليث قوله: «والفعلة تجيء في مصدر فاعل، تقول: هاجر هجرة، وعاشر عشرة، قال: وإنما يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً».

والكِشرة في هذا البيت: خلفٌ من المُكَاشرة، لأن الفِعلة قد تجيء في مصدر، فاعلت(١)، مثل: هاجر هجرة، وعاشر عشرة.

[٤٧٢] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أنه قال: ستكون رِدَّةٌ شديدة.

قال محمد: ولا أعلم الرِّدة عن الإسلام والتَّقَحُّمُ إلا سواء».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع، قال: نا حمادٌ، قال: نا أيوب، عن محمد، قال: نُبئتُ عن ابن مسعود أنه كان يقول ذلك.

وقال محمد: كانوا يرون التَّقَحم: أصحاب الأهواء(٢).

والقُحَمُ: الأمور العظام، والواحدة قُحْمةَ، وقُحَمُ الطريق ما صَعُبَ منه، قال(٣) الراجز:

يَرْكَبنَ من فَلْج طريقاً ذَا قُحَمْ(٤).

وقال غيره: التّقحمُ: هو التعرب بعد الهجرة، يقال منه أعرابي مُقْحَمٌ، وهو

---

١) ـ في ظ «فاعل».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، (١٥/٢٤٥) ح ١٩٥٩٨، قال: عن هوذة ابن خليفة قال: حدثنا عوف عن محمد قال: كنا نتحدث أنه تكون ردة شديدة حتى يرجع ناس من العرب يعبدون الأصنام بذي الخلصة.

رجاله:

- موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الربيع، هو سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- حماد هو: ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أيوب هو : ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- محمد هو: ابن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ابن سيرين أرسله عن ابن مسعود فقد قال: نبئت عن ابن مسعود .

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ لم أقف عليه، وفلج: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم. موضع في بلاد بني مازن، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة، معجم ما استعجم (١٠٢٧/٣).

الذي نشأ في المفازة، ولم(١) يخرج منها، ويقال أيضاً: بعيرٌ مقحم قد اقتحم اقتحاماً إذا اقتحم سنين في سن(٢)، مثل: أن يُجْذِعَ ويثني في سنة، أو يثني ويربع في سنة(٣).

وقال أبو زيد: بعير مُقْحمَ/ هو الذي تُقْحِمُه سن إلى سن أخرى، قال الراجز: [٢٧٦]

وإن رَغَا لم يُنْجِه تَزَغمُـهْ(٤).

مِن عَرَكٍ فَصِيلُها ومُقْحَمُهْ(٥).

فإن يك قول ابن مسعود من هذا، فإنه ضرب اقتحام البعير سناً إلى سن آخر للخوارج، وأهل الأهواء مثلاً، وذلك أنهم أسلموا، ثم لم ينشبوا أن خرجوا منه إلى شيء آخر، يقال منه إبلٌ مقاحم ومقاحيم، قال ذو الرمة يذكر فحلا:

خِدَبٌّ حنى مِن صُلْبِه بعدَ سَلْوَةٍ ... على قُصْبٍ مُنْظَمٌ الثُّميلةِ شازبِ

مِراسُ الأَوابي عن نُفوسٍ عَزيزةٍ ... وإلفُ المَتالي في قلوب السَّلائبِ

وللشَّول اتباعُ مقاحيمُ برَّحَتْ ... به وامتحانُ المُبْرقاتِ الكَواذبِ(٦)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: الخِدَبُّ: العظيم، «حنى من صلبه»، أي أحنقه وأضمره، وحناه أيضاً، «إلف المثالي في قلوب السلائب»، يعني ما في قلوب السلائب، من إلف المتالي، وذلك أنها كانت قبل أن تسلب مع المتالي، فلما استلبت حولت عن المتالي إلى الطروقة.

والطروقة: التي يضربها الفحل، فإذا أفلتت السلائب رجعت إلى المتالي، فيرجع الفحل فيستخرجها منها، فيردُّها إلى الطروقة، والسَّلوب: التي ذهب ولدها

---

١) ـ في ظ «لم».

٢) ـ في ظ «سنه».

٣) ـ ينظر: تهذيب اللغة (٤/٧٨ ـ ٧٩) فقد ذكر مثل هذا القول منسوباً لليث.

٤) ـ يقال: تزغم الجمل: ردَّد رغاءه في لهازمه، والتزغم: حنين خفي حنين الفصيل، اللسان، زغم، (١٢/٢٦٨).

٥) ـ لم أقف عليهما.

٦) ـ ديوانه (١/٢٠٨ ـ ٢١٠).

بذبح أو موت، يقول: ومما حنا صلبه أيضاً أن صغاراً من صغار الإبل: مقاحيم تخلف، فيخافها على طروقته، تعقبه(1) في الشول، لتضرب فيها فَيَرُدُّها عنها ويَطْرُدُها.

[٤٧٣] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «لو سخرتُ من كلب لخشيت محاره».

يروى عن حاتم بن وَرْدَان، عن أيوب، عن حميد بن هلال(2).

---

١) ـ في ظ «يعقبه».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ما قالوا في النهي والوقيعة في الرجل (٣٩٠/٨) ح ٥٥٩٨، وهناد في الزهد (٥٧٠/٢) ح ١١٩٤، كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبدالله: لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً.

وعند هناد: خشيت أن أحول كلباً.

وإبراهيم هو النخعي لم يلق ابن مسعود لكن الأئمة صححوا مراسيله، وخص ذلك البيهقي بما أرسله عن ابن مسعود كما سبق في الأثر رقم (٤٦٥).

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢٥٦) ح ٧٤١.

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، جزء (عبدالله بن مسعود ـ عبدالحميد بكار) ص ١١٨، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش عن أصحابه قال: قال عبدالله، فذكره بمثل لفظ ابن أبي شيبة، وفيه زيادة.

ومن هذا الطريق ذكره الذهبي في السير (٤٩٦/١).

رجاله:

❑ حاتم بن وردان هو: ابن مروان السعدي، أبو صالح البصري، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

الجرح (٢٦٠/٣)، التهذيب (١٣١/٢)، التقريب ص (١٤٤).

قوله: «لخشيتُ مَحَاره»، يريد أن أحور كهيئته وأن أرجع مرجعه، ومنه قولهم: لا تسخرن من شيء فيحور بك، قال لبيد:

وما المَرْءُ إلاَّ كالشِّهاب وضَوْئه   يَحُورُ رَماداً بعد إذ هو سَاطِعُ(١)

[٤٧٤] وأخبرنا محمد بن علي ، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عيسى بن يونس، عن الأعمش/ عن إبراهيم، قال: إني أرى الرجل يعمل العمل فأكرهه له، فما يمنعني أن أعيبه إلا مخافة أن أبتلى به، وقد قال عبدالله: البلاء مُوكَّلٌ بالقول(٢). [٢٧٧]

❑ أيوب ، هو ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ حميد بن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وما أبرز من رجال فهم ثقات، لكنه منقطع حميد بن هلال لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ ديوانه ص (٨٨).

٢) ـ أخرجه وكيع في الزهد ص (٥٨٧ ـ ٥٨٨) ح ٣١١، ٣١٣، قال: حدثنا الأعمش به مفرقاً في موضعين بلفظه، أما قول إبراهيم فبلفظ مقارب.

ومن طريقه أحمد في الزهد ص (٢٣٧) ح ٨٩٣، مقتصراً على قول ابن مسعود .

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ما قالوا في النهي والوقيعة في الرجل (٨/٣٩٠) ح ٥٥٩٩، وهناد في الزهد (٢/٥٧٠) ح ١١٩٢، ١١٩٣، كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به لكن ابن أبي شيبة اقتصر على قول ابن مسعود .

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/٣١٥) ح ٦٧٧٥، من طريق أبي نعيم نا الأعمش قال: سمعت إبراهيم يقول: فذكره، مقتصراً على قول إبراهيم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو : الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

ويقال من المحار: حَارَ الرجل يَحُور حَوْراً ومَحَاراً ومَحُورة ومَحُوَراً وَحَوِيراً وحَواراً.

وحدثنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى قال: أنشدني ابن الأعرابي:

وأصفرَ مَضْبُوح نَظَرْتُ حَوارَه   على النَّارِ واسْتَودَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ(١)

أصفر: قِدحٌ من القداح كان به عَوجٌ فثقفه(٢) بالنار حتى يستوي، فغيرته النار، فهو مضبوح وضبيح، وحَوَاره وحَوِيره، أي نظرت الفُلْج والفوز به، أي خروجه.

والمُجْمِد: الأمين الذي يلزم الحق صاحبه إذا وجب عليه ولزمه.

قال ابن الأعرابي، وقال سُلْميٌّ بن غوية الضبي(٣):

ما طَال مِنْ أبدٍ على لُبَدٍ   رَجَعَتْ مَحُورَتُه إلى قَصْرِ (٤)

وجمع المَحُورة: محاور.

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب لراجز كان له ضرائر:

يَا هَيَّ مالي قَلِقَتْ مَحَاوِرِي

❑ عيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لطرفة، ديوانه ص (٤١)، اللسان، ضبح، (٥٢٢/٢)، حور، (٢١٩/٤).

٢) ـ في ظ «فَثَقَّفْتُه».

٣) ـ هو: سُلْمِي بن ربيعة بن زبان الضبي، شاعر جاهلي، له ولدان: أبي وغُوية، وهما شاعران.

سمط اللآلي (٢٦٧/١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٥٣).

٤) ـ عجزه بلا نسبة في اللسان، قصر، (٩٥/٥) من إنشاد ابن الأعرابي.

وصارَ أَمثالَ الفَغَا ضَرَائِري
مُخْرَنْطماتٍ عُسَراً عَوَاسِرِي
مُقَدِّمَاتٍ أَيْدِيَ المَوَاخِرِ
فَصِرْتُ فيما بَينها كالسَّاحِرِ(١).

قال: يقال: يا هي مالك، وياشيَّ مالك، ويا فيَّ مالك، كأنه تضعيف. وقال أبو زيد: يقال: عِيٌّ وَشِيٌّ، وما أعياه وأشياه، الأخيرة تأكيدٌ للأولى، يقال ذلك للصبي الذي لا يحسن أن يتكلم، وقال يعقوب: قلقت محاوري، أي مصاير أمري، أي اضطربت أموري، والفغا: البُسْرُ الأخضر إذا انتفخ، وعلته قشرة غليظةٌ قبل أن يدرك، ولم يحمر، يقول: فهن منتفخات علي من الغضب، مخر نطمات: متغضبات، عواسري: يحملنني على العسر.

وقوله: «مقدمات أيدي المواخر»: فالماخر الذي يشق الماء إذا سبح، يقول: فهن يصخبن ويستعن بأيديهن، كأنهن سوابح، ومثل هذا قول الآخر، يذكر الناقة:/ [٢٧٨]

كأن يديها إذا أرقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا
يدا سابحٍ خَرَّ في غمرةٍ قد أدركه الموت إلا قليلاً

وأنشدنا عبدالله بن مسرة، قال: أنشدني الرياشي، للقتال(٢) الكلابي في المحار:

يا أَيُها البَطِنُ السَّمِين وقومُهُ هَزْلى تُجَرِّرُهُمْ بناتُ جَعَارِ
اطْعَمْ، ولستَ بِمُطْعِمٍ، ولَتَعْلَمَنْ أَنَّ الطعامَ يَحُور شَرَّمَحَارِ
نمشي خِلَالَ بيوتكم وتَشُوقُنا رِيحُ الشِّواء يُلَطُّ بالأَستَارِ(٣)

---

١) ـ الرابع بلا نسبة في اللسان، مخر، (١٦٠/٥). من إنشاد ابن السكيت.

٢) ـ هو: عبدالله بن محبب بن المضرحي بن عامر من بني أبي بكر بن كلاب، شاعر فارس.
الشعر والشعراء ص (٤٧١)، المؤتلف ص (١٦٧).

٣) ـ ديوانه ص (٦١)، سوى البيت الثالث.

يقال: رجلٌ بطنٌ لا يهمه إلا بطنه، ورجل مِبْطَانٌ، إذا كان لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل، ورجل مُبَطَّن، إذا كان خميص البطن.

قال ذو الرمة:

رَخيماتُ الكلامِ مبطَّناتٌ جَواعِلُ في البُرَى قَصَباً خِدالا (١)

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال قال: أبو وجزة:

فَلا وأَبِيك ما يُمْسِى رَفِيقي خميصاً مِنْ قِرى رَجُلٍ بَطِينِ

أُواسِيه وأُوثِره بِزَادِي وأَحْفَظُ عنده حَسَبي وَدِين (٢)

[٤٧٥] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «إذا ضَبُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكل رغيفك ورد النهر، وأمسك عليك دينك».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، عن أبي سنان، عن [ابن](٣) أبي الهذيل، قال: قال أبو العبيدين، لعبدالله بن مسعود: يأصحاب محمد، لا تفترقوا علينا، فنفترق، فقال له عبدالله ، وذكر الحديث(٤).

المُطَلْفَحة: الدراهم، وطَلْفَحَتُها: عَرْضُها وانبساطها، ومنه قيل: رجل طَلَنْفَحٌ،

---

١) ـ ديوانه (١٥١٥/٣) ، وجاء في شرحه:

رخيمات: لينات، البرى: الأسورة والخلاخيل، القصب: كل عظم مُمِخ... خذله: عظيمة.

٢) ـ لم أقف عليهما .

٣) ـ كلمة «ابن» سقطت من الأصل و ظ، وهو عبدالله بن أبي الهذيل فقد جاء مصرحاً به عند الخطابي كما سيأتي، وقد روى الحديث من طريق سعيد بن منصور كما هنا .

٤) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢٧١/٢) قال: حدثنيه محمد بن المكي، نا الصائغ، نا سعيد ابن منصور به بلفظه.

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩٣/٦) قال: أخبرنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو سنان به بلفظ «بالمفلطحة».

* وأخرج طرفاً منه الفسوي في المعرفة (٤٤٥/١) قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدثنا سفيان قال: حدثني أمي الصيرفي قال: قال أبو العبيدين

وهو الذي قد انبسط من الإعياء والكَلال، والنُّون: زائدة.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال أعرابي أُسِر فحرض قومه على فكاكه:

ونطْحَنُ بالرَّحى شَزْرَاً وَبَتَّاً ولَو نُعْطَى المغازِلَ مَا عَيِينا
وَنُصْبِحُ بِالغداةِ أَتَرَّ شَيءٍ ونُمْسِي بالعَشِي طَلَنْفَحِينا/ (١) [٢٧٩]

الشَّزر: إدارة الرحى على غير جهتها، والبتُّ: إدارتها على الجهة.

[٤٧٦] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أنه دخل داراً فرأى فيها غضارةً من عيشٍ ومرايا ودواجن من الغنم، فقال لرجل: يعجبك ما ترى هاهنا؟ قال: إي والله، فقال: والذي نفسي بيده لئن بقيت لتمنين أن لك بالدنيا وما فيها بعيراً تَقْتَتِبُه».

لعبدالله: لا تختلفوا علينا يا أصحاب محمد، فنختلف من بعدكم، فقال: يرحمك الله أبا العبيدين إنما أصحاب محمد الذين دفنوا معه في البرد.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة متقن.
- أبو سنان هو: ضرار بن مرة الكوفي، تقدم برقم (٢٦٩)، وهو ثقة ثبت.
- ابن أبي الهذيل هو: عبدالله، تقدم برقم (٢٢٩)، وهو ثقة.
- أبو العبيدين هو: معاوية بن سبرة بن حصين السوائي العامري، الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وتسعين.

طبقات ابن سعد (١٩٣/٦)، التهذيب (٢٠٦/١٠)، التقريب ص (٥٣٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هما بلا نسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٦٣٣)، والثاني في اللسان، طلفح، (٥٣٤/٢)، وفي، ترر، (٩٠/٤) وفيه: التار: الممتليء البدن.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا يونس بن أبي يَعْفُورٍ، قال: نا أبو يَعْفُور، عن مسلم أبي سعيد، قال: كنت مع ابن مسعود، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩٤/٦)، مختصراً، قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يعفور، عن مسلم أبي سعيد قال: دخلت مع ابن مسعود على زيد بن خليدة فقال: ليأتين عليكم يوم تود ما تملكه ببعير وقتبه.

* وأخرجه هناد في الزهد (٣١٧/١) ح ٥٧٠، قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمو بن مرة، عن محمد بن زيد بن خليدة، قال: دخل عبدالله على زيد بن خليدة البكري، وفي بيته متاع قد نصبه، فقال له عبدالله: أقل من شوار بيتك، فيوشك أن يكونوا أهل قتب.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٩) ح ٨٩٧٥، من طريق أبي نعيم ثنا المسعودي به كما عند هناد.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/٧) رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

وفي هذا الإسناد: محمد بن زيد بن خليدة، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلا، وقد روى عن ابن عمر. وروى عنه عمرو بن مرة، وحصين الشيباني وأبو سنان: ضرار بن مرة.

التاريخ الكبير (٨٥/١)، الجرح (٢٥٦/٧)، ثقات ابن حبان (٣٧٠/٥).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ يونس بن أبي يَعْفُور ـ بفتح التحتانية، وسكون المهملة، وضم الفاء ـ واسمه وَقْدِان، العبدي، الكوفي، ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عدي: هو عندي يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وأعاده في الضعفاء وقال: يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، من

المَرَايا: جمع مَرِيّ، كما يقال: بَغِيٌّ وبغايا، والمَرِي: النَّاقةُ الكثيرةُ اللبن، وقال(١) الشاعر:

إذا ما مَرِيُّ الحرب قَلّ غَزَارُها(٢).

وحدثنا ابن الهيثم ، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: المَرِيّة الاسم من المَري، والناقة مَرِيٌّ ، وجمعُها مَرَايا، وإنما سميت مرياً؛ لأنها تُدِرُّ على المرى، والمَرْيُ: مسح ضرع الناقة لتدر وإذا درت الناقة على غير ولَدِها، وعلى ما تُعْطَفُ عليه فهي مَرِيٌّ(٣)، وأنشد لأبي زبيد:

شامِذاً تَتَّقي المُبِسَّ على المُرْ يةِ كَرْهاً بالصَّرف ذي الطُّلاءِ(٤)

الثامنة.

الجرح (٩/٢٤٧)، التهذيب (١١/٤٥٢)، التقريب ص (٦١٤).

❑ أبو يعفور، والد يونس، اسمه: وقدان، ويقال: واقد، وثقه أحمد وابن المديني وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة تقريباً.

الجرح (٩/٤٨)، التهذيب (١١/١٢٣)، التقريب ص (٥٨١).

❑ مسلم هو: ابن سعيد، أبو سعيد، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكروا أنه روى عن ابن مسعود، وروى عنه أبو يعفور.

طبقات ابن سعد (٦/١٩٤)، التاريخ الكبير (٧/٢٦٢)، الجرح (٨/١٨٥)، ثقات ابن حبان (٥/٣٩٤).

الحكم عليه:

في إسناده ، أبو يعفور، ومسلم بن سعيد، لم أقف فيهما على غير توثيق ابن حبان، وأما يونس بن أبي يعفور فقد تابعه إسرائيل كما سبق في التخريج.

١) ـ في ظ «وقال».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ في إصلاح المنطق ص (١١٥)، «مُرْية ومِرْية من مَرَيت الناقة، إذا مسحت ضرعها لتدر، والمِريةُ من الشك، ومِريةُ الناقة مكسور».

٤) ـ شعره ص (٥٨٢).

وهو: الدم الذي يطلى به، والشَّامِذ: التي ترفع ذنبها، ويقال للذئب: الشّميذن.

قال: ونرى أنه مأخوذ من شَمَذ بذنبه، والمُبِسّ: الذي يقول: بُسّ لِتَدُرّ، يقال: ناقة بسوسٌ إذا كانت تدُرُّ على الإبساس(١)، وهو صويتٌ للراعي يسكن به الناقة عند الحلب.

قال أبو زيد: هي المِرية، قال: يقال: ارفق بمرية ناقتك إذا مرها.

قال أبو زيد: ومَرْيُه إياها أن يمسح بيده ضرعها لتدُرّ بلبنها، واللغتان معاً محفوظتان: مِرْيَةٌ ومُرْيةٌ من مَرَيتُ الناقة إذا مسحت ضرعها لتدرها، والمِرْية من الشك مكسور، قال الله عز وجل(٢) : ﴿فلاتك في مِرْية﴾(٣).

[٢٨٠] وخالف أبو عبيدة فقال: مِرْيةٌ ومُرْية من/ الشك وَمِرْيةُ الناقة، مكسورةٌ، هي(٤) دِرَّتُها، قال: وكذلك مِرْيَةُ الفرس، وهو أن تَمْرِيَه بساقٍ أو بسوطٍ أو بزجر، مكسورٌ لا غير(٥).

وتقول: اَقْتَبتُ الجمل إقتاباً، إذا شددت قَتَبه، ويقال للناقة التي تُقتبُ قُتوبةٌ.

قال أبو زيد: تقول العرب ما له قَتوبةٌ ولا نَسُولةٌ ولا جَزُورة، فالقتوبة: التي تقتب إقتاباً، وجمعها القتائب، والنَّسُولة: التي تُتَّخذُ من نسلها، وجمعها نسائل، والجَزُوزة: التي يُجَزُّ صوفها، وجمعها جزائز(٦).

وأما الدَّواجنُ: فمن الغنم، قال أبو حاتم، عن أبي زيد: يقال: هذه شاةٌ دَجُونٌ، وهي التي لا تمنعُ ضرعها(٧) سخال غيرها(٨) وجماعها: الدُّجُنُ، وقد دَجَنَتْ على

---

١) ـ في ظ «الإنسان».

٢) ـ في ظ «تبارك وتعالى».

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢٨٤/١٥) عن أبي زيد: المَريّ: الناقة تحلب على غير ولد، ولا تكون مريًّا ومعها ولدها، وجمعها: مرايا»، والآية في سورة هود ١٠٩.

٤) ـ في ظ «وهي».

٥) ـ ذكره عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق ص (١١٥).

٦) ـ تهذيب اللغة (٦٥/٩)، (٤٢٨/١٢).

٧) ـ في نسخة أخرى «درها» كما في هامش الأصل.

٨) ـ تهذيب اللغة (٦٦٢/١٠).

البهم تَدْجُن دُجُوناً ودِجَاناً(١).

[٤٧٧] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمدُ وقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم اشتهته(٢) قلوبهم واستحلته ألسنتهم».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عُمَيلة، قال: نا عبدالله(٣).

---

١) ـ في ظ «دجاناً ودجوناً».

٢) ـ في ظ «استهوته».

٣) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٩٥/٦) ح ٧٥٨٩، من طريق أبي معاوية به مطولاً.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٠/٤ ـ ٣١١) من رواية ابن أبي حاتم، من طريق منصور بن المعتمر عن الربيع بن أبي عجيلة الفزاري.. فذكره مطولاً.

* وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٩/٢٧) من طريق أبي معشر، عن إبراهيم، قال: جاء عتريس بن عرقوب إلى ابن مسعود .. فذكره مطولاً.

وأورده السيوطي في الدر (٥٩/٨) وعزاه لسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب، مطولا، وعندهم جميعاً: استهوته قلوبهم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معاوية: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمارة بن عمير، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ الربيع بن عُمَيلة الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية.

طبقات ابن سعد (١٧٦/٦)، التهذيب (٢٤٩/٣)، التقريب ص (٢٠٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

قوله: «اخترعوا كتاباً» أي اشتقوه، يقال: اخترع فلانٌ باطلاً وكذباً، إذا اشتقَّه، ويقال(١) : خَرعتُ الثوب فانخرع، أي شققته فانشق، قال(٢) الطِّرمَّاح يصف مِشْفر البعير:

خريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحي كأَخلاقِ الغَريفَةِ ذا غُضُونِ (٣)

[٤٧٨] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «ما تبنكت اليهودية في قلب عبدٍ، فكادت تفارقه».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: دخل رجلٌ من أصحاب عبدالله إلى كعب ليتعلم من عِلْمِه، فلما رجع، قال له عبدالله: هات الذي أصبت من كعبٍ، قال: سمعت كعباً يقول: إن السماء تدور في قُطْبةٍ مثل قُطْبة الرحى في عمودٍ على منكب مَلَك، فقال له عبدالله: وَدِدْتُ أني فَدَيتُ رحلتك بمثل راحلتك، ما تبنكت اليهودية/ في قلب عبدٍ، فكادت [٢٨١] تفارقه، ثم قرأ: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليماً غفوراً﴾ وكفى بهما زوالاً أن تدورا(٤).

---

١) ـ في ظ «وتقول».

٢) ـ في ظ «وقال».

٣) ـ ديوانه ص (٥٣٤)، اللسان، غضن، (٣١٤/١٣)، الخريع: اللين المسترخي، والغريفة: النعل هاهنا وهي لغة بني أسد.

٤) ـ أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢٢)، من طريق جرير، عن مغيرة به وسمى الرجل: جندبا البجلي، وجاء فيه: «ما تنتكت اليهودية في قلب عبد» ولعله تصحيف.

* وأخرجه أيضاً قال: حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبدالله.. فذكره بنحوه.

وقال ابن كثير في تفسيره (٥٦١/٣) بعدما عزاه لابن جرير من هذا الطريق: «وهذا إسناد صحيح إلى كعب وإلى ابن مسعود رضي الله عنهما».

وذكره السيوطي في الدر (٣٥/٧) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق.. فذكره بنحوه.

والآية في سورة فاطر (٤١).

تبنكت: يريد تمكنت ولزمت، والبُنْك: الأصل، تقول العرب: لأرُدّنه إلى بنكه الخبيث، وفلانٌ قد تبنك في عز، أي تمكن فيه واستعلى به.

وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: قال الزبير قال: قال رجل في علي بن عبدالله بن العباس(١):

يا أيُّها السائلُ عَن عَلــــيٍّ
تَسْأل عن بَدْرٍ لنا بَــــدْرِيٍّ
مُبَنَّكٍ في العيص ابطحــــيٍّ
سَائلةٍ غُرَّتُــه مُضِـــــــيٍّ(٢).

رجاله:

- محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري، تقدم برقم (١٤٤) وهو ثقة ثبت.
- مغيرة ، هو ابن مقسم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن.
- إبراهيم هو النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، النخعي لم يلق ابن مسعود رضي الله عنه، لكن صحح جماعة من الأئمة مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه كما سبق في الأثر (٤٦٥).

١) ـ هو: علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، الإمام القانت، أبو محمد الهاشمي، المدني السجاد، ولد عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه، قال ابن سعد: هو ثقة قليل الحديث، وقال الذهبي: كان رحمه الله عالماً عاملًا، جسيماً وسيماً، طوالاً مهيباً، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٣١٢/٥)، السير (٢٥٢/٥، ٢٨٤)، التهذيب (٣٥٧/٧).

٢) ـ للفضل بن عباس بن عتبة كما في أنساب الأشراف، القسم الثالث، ص (٣٠٥ ـ ٣٠٦)، والأغاني (١٨٣/١٦)

[٤٧٩] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «(أنه قال(١)): إذا كان على أحدكم إمامٌ يخافُ تَغَطْرُسَه أو ظلمه، فليقل: اللهم رب السموات السبع، وربَّ العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأحزابه أن يفرط عليَّ أحدٌ منهم أو أن يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

يروى عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبدالله(٢).

---

١) ـ قوله: «إنه قال» ليس في ظ.

٢) ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (٢٣٩) ح ٧٠٨، قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش به

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، الرجل يخاق السلطان (١٠/٢٠٢)، والخطابي في غريبه (٢/٢٤٦)، مختصراً من طريق الأعمش به بنحوه.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٨) ح ٩٧٩٥ من طريق جنادة بن سلم، عن عبيدالله بن عمر عن عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عن عبدالله بن مسعود بنحوه مرفوعاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٧) بعدما عزاه للطبراني «وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

رجاله:

❑ محمد بن عبيد، هو: ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ، مات سنة أربع ومائتين. الجرح (٨/١٠)، التهذيب (٩/٣٢٧)، التقريب ص (٤٩٥).

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ ثمامة بن عقبة المحلمي ـ بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام الثقيلة ـ وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة. ثقات ابن حبان (٤/٩٧)، التهذيب (٢/٢٩)، التقريب ص (١٣٤).

❑ الحارث بن سويد التيمي، أبو عائشة الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره

قال أبو عبيد: المُتَغَطْرِس: الظالم المتكبر، وهو الغِطْريس(١)، قال الكُميت:

.... كُنَّا الأُباةَ الغَطَارِسَا (٢)

وقال غير أبي عبيد: الغَطْرَسَة: تطاول الرجل على الأقران من عُجبٍ وتكبر، يقال: فتى متغطرسٌ، وأنشد:

كَمْ فِيهِمُ من فارسٍ مُتَغَطْرِسٍ شَاكِي السِّلاح يَذُبُّ عن مَكْرُوبِ(٣)

[٤٨٠] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله «إنه ستليكم أمراء، فَيَأْزِلُونكم ويحرمونكم».

يروى عن حسين بن علي الجُعْفي، عن زائدة، عن سليمان، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: قال نزال بن سَبْرة، قال عبدالله(٤).

ابن حبان في الثقات، وقال ابن عيينة: كان من علية أصحاب ابن مسعود، وقال ابن حجر: ثقة ثبت مات بعد سنة سبعين.

الجرح (٣/٧٥)، ثقات ابن حبان (٤/١٢٧)، التهذيب (٢/١٤٣)، التقريب ص (١٤٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله البخاري في الأدب المفرد حيث رواه عن محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش به وإسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٨/٢٣٢).

٢) ـ ديوانه (١/٣٦١)، تهذيب اللغة (٨/٢٣٢)، واللسان، غطرس، (٦/١٥٥)، وصدره:

ولولا جبالٌ منكم هي أمرست جنائبنا ...

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٨/٢٣٢)، اللسان، غطرس، (٦/١٥٥).

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- حسين بن علي الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- زائدة هو: ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.
- سليمان هو: ابن بلال، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة.

الأَزْل: الضيق والحبس، يقال: قد أَزَلُوا مالهم يَأْزِلونه أزلاً إذا حبسوه عن المرعى من خوفٍ، وأما الإِزْلُ: بالكسر، فذكر أبو عمرو وابن الأعرابي أنه الكذب/. [٢٨٢]

[٤٨١] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «وبلغه أن ناساً بلغ(١) من اجتهادهم أن خرجوا إلى الجَبَّانة(٢)، فحفروا قَرامِيص، فقالوا: نكون فيها، ولا نخالط الناس، ولا نكلمهم، فقال عبدالله: ما بال أقوام اتخذوا هذه القراميص، والله لو تعلمون ما أعلم لا تكلتم.

يروى عن محمد بن عبدالله بن نُمير، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله(٣).

❑ عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (٥/٣٦٥)، التهذيب (٦/٤٢٦)، التقريب ص (٣٦٥).

❑ نزَّال بن سبرة ـ بفتح المهملة، وسكون الموحدة ـ الهلالي، الكوفي، وثقه العجلي وابن سعد وابن معين، وهو معدود في كبار التابعين، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية، وقيل إن له صحبة.

طبقات ابن سعد (٦/٨٤)، الجرح (٨/٤٩٨)، التهذيب (١٠/٤٢٣)، التقريب ص (٥٦٠).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من الرجال فهم ثقات.

١) ـ كلمة «بلغ» ليست في ظ.

٢) ـ الجبانة: بالفتح ثم التشديد، والجبان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم، وتضاف إلى القبائل.

معجم البلدان (٢/٩٩).

٣) ـ لم أقف عليه.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: القَرامِيص: واحدها قُرْمُوصٌ، وهو جحر في الأرض يُسْتَدْفأ به وأنشد:

جاءَ الشِّتاءُ ولمَّا أَتَخِذْ رَبَضاً ياويحَ كَفَّى مِن حَفْرِ القراميصِ(١)

والرَّبَضُ: امرأةٌ تُرْبِضه، أي يأوي إليها، قال أبو عبيد، عن بعضهم: القرموص: وكر الطائر، حيث يفحص عن الأرض(٢).

[٤٨٢] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أن رجلاً أتاه فقال: إنه طلق امرأته، وهي تريد أن تخرج، قال: احبسها، قال: لا تطيعني، قال: قيدها، قال: إن لها إخوةً غليظة رقابهم، قال: استعد عليهم الأمير».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة(٣).

رجاله:

❑ محمد بن عبدالله بن نمير، تقدم برقم (١٣٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو معاوية، محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ شقيق هو: ابن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من رجال فهم ثقات.

١) ـ بلا نسبة من إنشاد ابن الأعرابي في تهذيب اللغة (٣٨٦/٩)، واللسان، قرمص (٧٢/٧).

٢) ـ الغريب المصنف (٣٢١/١ ـ ٣٢٢)، تهذيب اللغة (٣٨٦/٩).

٣) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٣٢٣/١) ح ١٣٦٨، قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش عن إبراهيم عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود .. فذكره بلفظ

قوله: «غليظةٌ رقابهم» يعني عظيماً شأنهم، جليلة أقدارهم، يقال(١) للرجل: إنه لغليظُ العنق، إذا كان جلداً مانعاً لما وراء ظهره، قال الشاعر:

مَاذَا دَعَانا إليه مَوْقِفُنا يومَ التَقَينا بِجَانِبِ العَقَبَهْ
قَدْ كنتُ لولا مَحَبتي لكمُ مِنْ أَغْلَظِ النَّاس كُلِّهِمْ رَقَبَهْ (٢)

مقارب.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطلاق، ما قالوا: أين تعتد (١٧٧/٥) قال: نا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبدالله.. فذكره بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه البيهقي، كتاب العدد، باب مقام المطلقة في بيتها (٤٣١/٧)، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله ابن مسعود أن رجلاً جاءه، فذكره بلفظ مقارب جداً.

رجاله:

❑ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن، هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ يعقوب بن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.

❑ عيسى، هو ابن يونس، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ الأعمش، هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ إبراهيم، هو: النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

❑ علقمة هو: ابن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي، أحد الأعلام، قال ابن المديني: أعلم الناس بعبدالله علقمة، ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين.

الجرح (٤٠٤/٦)، التهذيب (٢٧٦/٧)، التقريب ص (٣٩٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «ويقال».

٢) ـ لم أقف عليهما.

ورُوي عن أنس بن مالك أن امرأةً له راجعته يوماً، فقال: لَتَنْتَهِنّ أو لأدعونّ الله عليك، فقالت له: أنت منذ عشرين سنة تدعو على الحجاج، فما تزداد عنقه إلا غلظاً(١).

وقال الشاعر:/ [٢٨٣

فَقُلت له وأنكر بعض شيء   أَلَمْ تَعْرِفْ رقاب بني تَميمِ (٢)

وإلى هذا المعنى ذهبت خنساء في قولها:

يَهْدِي الرَّعيلَ إذا جَارالسَّبيل بهم   نَهْدَ التَّليلِ لِزُرْق السُمْرِ ركأبَا (٣)

والتَّليل: العنق، ويقول الناس: لأحيلنك على رجل غليظ الرقبة، وإنما شبهوه بالأسد، يقال للأسد: أغلب، لغلظ رقبته، وقال الراعي:

وليلٍ كَلَونِ السَاج خُوصٍ نُجُومه   أَخَافُ به رَجْلاً وأَغْلَبَ عَادِيا (٤)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: في قول العجاج:

مَازِلْتُ يومَ البَين أَلْوِى صَلَبِي.

والرَّأسَ حَتَّى صِرْتُ مِثلَ الأغلبِ(٥).

لغةٌ في الصُلْبِ، ويروى صُلُبي، بالضم، فإذا التفت الأغلب لم يلتفت إلا بِعُنُقِه كله(٦).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ ديوان الخنساء، شرح ثعلب، ص (١٥٣)، وجاء في شرحه: الرعيل: القطيع من الخيل والناس، والنهد: الضخم.

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه راينهرت، ولا في شعره الذي جمعه القيسي وهلال ناجي.

٥) ـ لم أقف عليهما في ديوانه شرح الأصمعي، وهما في خلق الإنسان للأصمعي ص (٢٠٢)، وخلق الإنسان لثابت ص (٢٠٦ ـ ٢٠٧).

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٠٦ ـ ٢٠٧).

[٤٨٣] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «أنه رئي يسعى إلى الصلاة، وقد(١) بلغ إزاره ركبتيه، فقيل له: فقال: أبادر حَدَّ الصلاة».

حدثناه إبراهيم ، قال: نابندار، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن مصعب، بن شيبة، عن رجلٍ من طيىء، عن أبيه(٢).

---

١) ـ في ظ «قد».

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٢/٩) ح ٩٢٥٩، ٩٢٦٠، من طريق أبي عوانة عن ليث بن أبي سليم عن رجل من طيىء، عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول، فقيل له أتفعل هذا؟ وأنت تنهى عنه؟ قال: إنما بادرت حد الصلاة التكبيرة الأولى.

ومن طريق زائدة عن ليث به قال: استقبلت عبدالله بن مسعود خارجاً من داره يهرول، فهرولت معه، وقلت: لقد فعلت شيئاً كنت تنهانا عنه، فقال: بادرت حد الصلاة.

قال الهيثمي في المجمع (٣٢/٢) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ «فيه من لم يسم كما تراه».

* وأخرج ابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة، من كان يسرع إلى الصلاة (٣٥٨/٢) قال: حدثنا وكيع قال: نا سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، قال: قال عبدالله: أحق ما سعينا إليه الصلاة.

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عمارة بين عمير لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب المشي إلى الصلاة (٢٩٠/٢) ح ٣٤١٠، عن الثوري عن عمرو بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة، فقيل له: فقال: أو ليس أحق ما سعيت إليه الصلاة؟.

رجاله:

- ❑ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.
- ❑ عبدالرحمن هو: ابن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

حَدُّ كل شيء: أوله.

[٤٨٤] وحدثنا أحمد بن عمرو الخلّال ، قال: نا عمار الجنبي، قال: نا السُدِّي محمد بن مروان، عن داود بن أبي هند، عن رياح بن عَبيدة في قوله عز وجل: ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ قال: حَدُّ الصلاة: التكبيرةُ الأولى(١).

❑ سفيان ، لعله الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ مصعب بن شيبة، هو ابن جبير بن شيبة ابن عثمان العبدري، المكي الحجبي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه، وليس بقوي، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ولا بالحافظ، وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه، وقال ابن حجر: لين الحديث، من الخامسة.

طبقات ابن سعد (٥/٤٨٨)، الجرح (٨/٣٠٥)، التهذيب (١٠/١٦٢)، التقريب ص (٥٣٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل مصعب بن شيبة، وإبهام الرجل الذي روى عنه مصعب وكذلك أبوه الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ لم أقف عليه من قول رياح بن عَبيدة، وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٧٢ ـ ٧٣)، من قول مقاتل بن سليمان.

* وأخرجه أيضاً (٣/٧٣) ح ٢٩٠٦، من قول أنس بن مالك، من طريق عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت عن أنس.

* وأخرجه من هذا الطريق ابن عدي في الكامل (٥/١٨١١) في ترجمة عثمان بن مطر وقال: الضعف بين على حديثه.

رجاله:

❑ أحمد بن عمرو ، هو: ابن مسلم الخلال، سمع منه المؤلف بمكة كما أخبر

قال عُبيد الراعي:

أَقامَتْ به حَدَّ الرَّبيع وَجَارُها أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ(١)

فحدثنا ابن الهيثم قال: نا داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الأصمعيُّ: حَدُّ الربيع: معظمه، «وجارها أخو سَلوة»: يعني الندي ماداموا يرون الندى فهم في سلوة من عيشهم ورخاء، «مَسَّ به الليل»؛ لأن الندى إنما يأتي مع الليل، «أملح»

بذلك ابنه ثابت.

❑ عمار هو: ابن أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبي، قال الذهبي: ضعفه الأزدي.

الميزان (١٦٧/٣)، اللسان (٢٧٤/٤).

❑ محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن، السدي الأصغر الكوفي، قال جرير بن عبدالحميد وعبدالله بن نمير: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث متروك الحديث، وقال صالح بن محمد: كان يضع، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، من الثامنة، وذكره تمييزاً.

الجرح (٨٦/٨)، التهذيب (٤٣٦/٩)، التقريب ص (٥٠٦).

❑ داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، قال أحمد: ثقة ثقة، وقال الثوري: هو من حفاظ البصريين، ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخرة، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٤١١/٣)، التهذيب (٢٠٤/٣)، التقريب ص (٢٠٠).

❑ رياح بن عَبيدة، بفتح أوله، السلمي، الكوفي، الباهلي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، سكن الحجاز من الرابعة.

ثقات ابن حبان (٢٣٨/٤)، التهذيب (٢٩٩/٣)، التقريب ص (٢١١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، محمد بن مروان السدي الأصغر، متهم بالكذب.

١) ـ ديوانه ص (٣٦).

إلى البياض، وهذا/ البيت حجة لمن زعم أن المساء يكون إلى نصف الليل، وقال الأعشى: [٢٨٤]

وكَأسٍ كَعَينِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا   بفِتِيان صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ(١)

حَدُّها: أولها، وقال بعض الناس: حدها صلابتها.

[٤٨٥] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا فضيل بن عياض، عن ليث، عن زبيد، قال: من أدرك حد الصلوات الخمس أربعين يوماً كتب الله له براءة من النار(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٢٥٣).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، وثقه ابن عيينة والعجلي والنسائي، والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٧٣/٧)، التهذيب (٢٩٤/٨)، التقريب ص (٤٤٨).

❑ ليث هو: ابن أبي سليم، تقدم برقم (١٦٦)، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

❑ زبيد هو: ابن الحارث اليامي، تقدم برقم (٤٧١)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

[٤٨٦] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، عنْ إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ أنه كان يقول: من صلى في مسجد جماعة أربعين يوماً لا تفوته الركعة الأولى من صلاة الظهر كتب عتيقاً من النار»(١).

---

١) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٦٢/٣) ح ٢٨٧٦، من طريق العباس بن الفضل ثنا سعيد بن منصور به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٨ ـ باب صلاة العشاء والفجر في جماعة (٢٦١/١) ح ٧٩٨، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظ: من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء، كتب له بها عتقاً من النار.

* وأشار إليه الترمذي في جامعه (٣٢٣/١) حيث قال: وروى إسماعيل عن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، وهذا حديث غير محفوظ، وهو حديث مرسل، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك.

وجاء الحديث عن أنس مرفوعاً وموقوفاً:

* أخرجه الترمذي، أبواب الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى (٣٢٢/١ ـ ٣٢٣) ح ٢٤١، قال: حدثنا عقبة بن مكرم ونصر بن علي الجهضمي، قالا: حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو، عن حبيب ابن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق.

قال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو، عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس.

وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله».

قال المنذري في الترغيب (٢٦٣/١) «وسلم وطعمة وبقية رواته ثقات».

وحسنه من هذا الطريق الألباني في صحيح الترغيب ص (١٦٥)، وصحيح الترمذي (٧٧/١).

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٦١/٣ ـ ٦٢) ح ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥

[٤٨٧] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «ليس أحدٌ من أهل الكتاب إلاّ وفي قلبه تاليةٌ تدعوه إلى دينه كتالية المال».

حدثناه إبراهيم قال: نا بندارٌ، قال: نا أبو عامر العقديُّ، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بن ظهير، عن عبدالله(١).

من طريق عقبة بن مكرم به بمثل إسناد الترمذي وقال: «في كتابي حبيب بن أبي ثابت، وهو خطأ إنما هو حبيب بن أبي الحذاء أبو عمير».

ثم أسنده من طريق عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا طعمة بن عمرو به مرفوعاً، وقال: رفعه طعمة بن عمرو، ورواه خالد بن طهمان، أبو العلاء، عن حبيب، فوقفه، ورفعه أخرى.

وساقه من طريق أبي أسامة عن خالد أبي العلاء به موقوفاً.

ومن طريق محمد بن عبيد ثنا أبو العلاء به مرفوعاً مع التردد.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.
- عمارة بن غزية، تقدم برقم (٥٤)، وهو لا بأس به.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش روايته هنا عن غير أهل بلده وهو مخلط فيهم، وعمارة بن غزية لم يلق أنساً رضي الله عنه، ذكر ذلك البرقاني عن الدارقطني، التهذيب (٤٢٣/٧)، وسبق قول الترمذي: «هو مرسل، عمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك».

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب أهل الكتابين، باب هل يسأل أهل الكتاب عن شيء (٣١٢/١٠ ـ ٣١٣) ح ١٩٢١٢، قال: أخبرنا الثوري عن عمارة به بلفظ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم، وقد أضلوا أنفسهم، فتكذبون بحق أو

التَّالية: مثل الداعية، وأصله التابعة، ويقال: تلا الرجل الشيء يتلوه تلواً، قال الشاعر:

تَكادُ أوَاليها تُفَرِّي جُلُودَها ... ويَكْتَحِلُ التَّالي بِتُرْبٍ وحاصِبِ[1]

تصدقون بباطل، وإنه ليس أحد من أهل الكتاب إلا في قلبه تالية تدعوه إلى الله وكتابه.

وذكره الحافظ في الفتح (٣٣٤/١٣) من رواية عبدالرزاق وقال: سنده حسن.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ أبو عامر العقدي هو: عبدالملك بن عمرو القيسي، وثقه النسائي وابن مهدي وابن سعد والدارمي وغيرهم، وقال أبو حاتم وابن معين: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين.

الجرح (٣٥٩/٥)، التهذيب (٤٠٩/٦)، التقريب ص (٣٦٤).

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمارة هو: ابن عمير، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ حريث بن ظهير الكوفي، روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر، وعنه عمارة بن عمير، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول.

طبقات ابن سعد (١٩٤/٦)، وثقات ابن حبان (١٧٤/٤)، التهذيب (٢٣٤/٢)، التقريب ص (١٥٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، حريث بن ظهير: مجهول.

١) ـ لذي الرمة كما في اللسان، وأل، (٧١٦/١١)، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص (٧٤٣)، ولم أقف عليه في ديوانه.

وقال الراجز:

إليكَ عَبْدَالله يا مُحَّمدُ
بَاتَتْ لها قُوائِدٌ وَعُوَّدُ
وتَاليِاتٌ وَرَحَىً تَمَيَّدُ(١).

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: رحى الإبل مثل رحى القوم، وهي الجماعة، فتقول: استأخرت جَوَاجِرُها(٢) واستقدمت قوائدها، ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر.

وقال أبو زيد: يقال: قد تلى الرجل صلاته المكتوبة بالتطوع تَتْلِية: إذا جعل يتطوع بعد الفريضة(٣)، وقال الشاعر:/ [٢٨٥]

ومُنْجَذِبٍ بالرَّكْبِ مَا في نهاره تَأَلٌّ ولا لِلْمُدْلجين هُجُوعُ
على مَتن عَادِيَ كأَنَّ أَرُومَه رجالٌ يُتَلَوْن الصلاةَ خشُوُعُ(٤)

ومنه سميت المتالي من الإبل، وهي الأمهات إذا تلاهن أولادهن، والواحدة مُتْلٍ، وقال الشاعر:

أَلالَيتَ شِعري هَل تَرُودَنَّ ناقَتي بِحزْم الرِّقاشِ في مَتالٍ هَوامِلِ
هُنَالِك لا أُمْلي لها القَيدَ بالضُّحى ولستُ إذا راحَتْ عَلي بِعَاقِلِ(٥)

أي، لا أعقلها، والرَّقاشُ: بلده الذي فيه أمله(٦)، **وقوله:** «لا أملي لها القيد»،

---

١) ـ الرجز في اللسان، رحا، (٣١٣/١٤) من إنشاد ابن السكيت، وفيه تفسير الرحى عنه كما هنا.

٢) ـ الجَواجِر: المتخلفات من الوحش وغيرها.

٣) ـ في تهذيب اللغة (٣١٨/١٤) مثل هذا القول منسوباً لشمر.

٤) ـ للبَعِيث ، الثاني منهما في تهذيب اللغة (٣١٨/١٤)، واللسان، تلا، (١٠٣/١٤)، برواية:

على ظهر عاديّ كأن أرُومه رجال يُتلّون الصلاة قيامُ

٥) ـ بلا نسبة في السان، ملا، (٢٩١/١٥).

٦) ـ في نسخة أخرى «أهله» كما في هامش ظ.

يقول: لا أطيل لها القيد، وإنما يريد أني لا أقيدها، لأنها تصير إلى أُلاَّفِها من الإبل، فتقرُّ وتسكن، وأما الهوامل:

[٤٨٨] فإن محمد بن علي أخبرنا قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا حسان بن إبراهيم الكرماني، عن قتادة، قال: سمعت الشعبي يقول: إنما النَّفْشُ بالليل، والهَمَل بالنَّهار(١).

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٨٠٥/٢)، قال: حدثنا عبدالله بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم به بلفظه.

* وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣/١٧)، من طريق سعيد عن قتادة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرماني، أبو هشام العنزي، قال حرب سمعت أحمد يوثق حسان ويقول: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن المديني وابن معين في رواية: ثقة، وقال أبو زرعة وابن معين في رواية: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: قد حدث بأفراد كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء ولا يتعمد، وقال العقيلي: في حديثه وهم، وجاء أن أحمد أنكر عليه بعض حديثه، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة ست وثمانيين ومائة، وله مائة سنة، وقال في هدي الساري: له في الصحيح أحاديث يسيرة توبع عليها.

الجرح (٢٣٨/٣)، الكامل (٧٨١/٢)، الكاشف (١٥٦/١)، التهذيب (٢٤٥/٢)، التقريب ص (١٥٧)، هدي الساري ص (٣٩٦).

❑ قتادة هو: ابن دعامة، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ الشعبي: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

إسناده حسن، حسان بن إبراهيم: صدوق.

[٤٨٩] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله «أنه قال: الجَنَّةُ سَجْسَجٌ».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا بندار، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله(١).

السَّجْسَجُ من الزَّمان: الذي ليس فيه حَرٌ يؤذي، ولا بَرْد يُؤذي.

---

١) ـ أخرجه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك، ص ٥٣٥، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي به بلفظ.

* وأخرجه ابن ابي شيبة، كتاب الجنة، ما ذكر في الجنة وما فيها (١٣/١٠٠) ح ١٥٨١٧، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن علقمة عن عبدالله بلفظه.

ومن طريقه أبو نعيم في صفة الجنة (١/١٦٢)، ح ١٢٧.

وقال: قال زكريا: «عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن، عن علقمة، والباقون عن أبي إسحاق، عن علقمة».

* وقد أخرجه قبل ذلك من طرق أخرى عن أبي إسحاق عن علقمة.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.
- عبدالرحمن هو ابن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.
- سفيان، هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس مختلط..
- علقمة هو: ابن قيس، تقدم برقم (٤٨٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن، وقيل إنه لم يسمع من علقمة، كما في التهذيب (٧/٢٧٧)، وقد سبق أن ابن أبي شيبة رواه من طريق زكريا عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن عوسجة عن علقمة، وعبدالرحمن بن عوسجة: ثقة كما في التقريب ص (٣٤٧)، وأما اختلاط أبي إسحاق فلا يضر هنا؛ لأن الثوري روى عنه قبل الاختلاط.

[٤٩٠] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «وسُئِل عمَّن أهل بالحج، ثم أُحْصِر، قال: عليه سفران وَهَدْيٌ، أو هديان وسفر».

يروى عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١).

قوله: «سفران وهدي»، يريد أنه يبعث بالهدي يوم أُحْصِر، فإن وصل إلى البيت في وسط السنة، فليس عليه إلا حَجٌّ قابلٌ، فهذان سفران: سفر لعمرته وسفر لحجه، وهديٌ واحدٌ، وهو الذي بعث به يوم أُحصِر.

وقوله: «هديانِ وسَفَرٌ»، يريد(٢) إن أخَّر الزيادة حتى يدركه حَجٌّ فعليه مع الهدي الذي بعث به ما استيسر من الهدي؛ لأنه قرن بين الحج والعمرة، فهذان هديان وسفرٌ.

وروى هذا/ الحديث أيضاً سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، [٢٨٦]
وقال فيه: فإنه يبعث بالهدي يوم أحصر، ويحلُّ بحلاله.

وأصحاب الحديث يقولون: يَحُلُّ بحلاله، يريدون أنه يفعل ما يفعل الحلال.

وقال غيرهم: يحل بحلاله بكسر الحاء يريدون بالمكان الذي حَلَّ به يوم أحصر.

ومنه قولهم: طلبت الدُّنيا مظان حلالها، أي حيث أظنُّ أنها حَلَّتْ.

وقال أبو عبيد: الحِلال: جماعات بيوت الناس، وقال غيره: الحِلال أيضاً متاعُ

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❏ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❏ ابن أبي نجيح، هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❏ مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، لكنه منقطع مجاهد لم يلق ابن مسعود رضي الله عنه.

٢) ـ في ظ «يقول».

الرَّحْل(١).

قال الأعشى:

فكَأَنَّها لم تَلْقَ ستةَ أَشْهرٍ ضُراً إذا وَضَعَتْ إليك حِلاَلَها (٢)

قال الأصمعي: هو كَيْذُبَانٌ لو أراد في ستة أشهر الصِّينَ لأتاه.

قال يعقوب: يقال: رجل كَيذَبانٌ وكَيذُبانٌ(٣).

والحِلال أيضاً: مركبٌ من مراكب النساء، وليس بهودج ولا مَحَفَّة، قال الشاعر(٤)، وهو طُفيلٌ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ بَعِير حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ (٥)

يريد: وربَّ امرأة منكم قد فَزِعت، فركضتْ بعيراً، قد كان البعير لحلال، فغادرت الحلال ملقىً، أي تركته ومضت.

وقوله: «ما تَسْتَجِنُ بَجُنَة»، أي ما تستتِرُ من الفزع، والهاء في غادرته: للحلال. والمجعفل: المُلقى(٦) بعضه على بعض، وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب في مثله:

ومائِلةٍ كَورَ الحِمارِ حَبيبةٍ عَلى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنها حِلاَلُها (٧)

فذكر نحو التفسير الأول، ومثله قول عنترة:

ومُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الخيلَ عنها وَقد هَمَّتْ بِإِلقاءِ الزِّمامِ (٨)

---

١) ـ تهذيب اللغة (٤٣٦/٣).

٢) ـ ديوانه ص (٧٩)، والرواية فيه «جلالها» بالجيم، وعجزه في تهذيب اللغة (٤٣٦/٣)، برواية: «حلالها» بالحاء كما هنا.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٣٢).

٤) ـ في ظ «قال طفيل».

٥) ـ ديوانه ص (٦٨)، واللسان، جعفل، (١٣/١١).

٦) ـ في ظ «ملقى».

٧) ـ لم أقف عليه.

٨) ـ ديوانه ص (٢٤٣).

أي امرأةٍ قد ركبت بعيراً فهي تُرَقِصُه هاربة، والرَّقْصُ والرَّقصانُ: ضَرْبٌ من السُّرعة، وهو في ذلك ينزو، وقد همت أن تلقي زمام بعيرها من الفزع، وتعطي بيدها(١).

[٢٨٧] وقال الآخر، وهو بَاعِثُ بن صُرَيم اليَشْكُرِيُّ(٢):/

وَخِمارِ غَانيةٍ شَدَدْتُ برأسها   أُصُلاً وكان مُنَشَّراً بِشِمَالِها (٣)

يقول: إنها كانت مذعورة فزعةً، وخمارها في يديها، فلما أدركتها أمنت واختمرت.

[٤٩١] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «إن الرجل لَيَهُمُّ بالأمر من أمر الإمارة أو التجارة، فيقول تبارك وتعالى للملك: اصرفه عن عبدي، فإن أنا يَسَّرْتُه له أدخلته النار، فيصرفه عنه، فيظل يَتَظَنَّى بجيرانه مَنْ سبعني مَنْ سبعني؟ وإنْ صرفه عنه إلا الله تعالى».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: سمعت رجلاً يذكر هذا الحديث، عن الأعمش فسألتُ الأعمش عنه، فحدثني عن خيثمة عن رجل، عن عبدالله (٤).

---

١) ـ في شرح الديوان «وتعطي بيدها ليأخذوها».

٢) ـ هو: باعث بن صريم اليشكري، شاعر جاهلي من فرسان بني غبر الشجعان. سمط اللاليء (٢٨٧/١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٤٣).

٣) ـ له في حماسة أبي تمام ضمن أبيات، (٢٨٠/١)، رقم (١٧٨)، وسمط اللآلي (٤٧٦/١).

٤) ـ أخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك ص (٣٣) ح ١٢٩، قال: أنا سفيان عن سليمان ـ وهو الأعمش ـ عن خيثمة عن ابن مسعود بلفظ مقارب.

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٨)، من طريق سفيان به بنحوه كما عند نعيم بن حماد من غير أن يذكر واسطة بين سفيان والأعمش وبين خيثمة وابن مسعود، وقال: غريب من حديث الثوري، عن الأعمش، ورواه شعبة عن الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً».

* وأخرجه هناد في الزهد (٢٣٨/١) ح ٤٠٤، حدثنا ابن معاوية، عن خيثمة،

قال يعقوب: يقال سَبَعْتُ فلاناً إذا وَقَعْتَ فيه وقيعة، ويقال: أسبع فلاناً عبده إذا أهمله، وقال أبو ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبي رَبيعةَ مُسْبَعُ (١)

وقال رؤبة:

إنَّ تميماً لم يُرَاضِعْ مُسْبَعا

وَلَـمْ تَلِـدْه أُمُّـه مُقَنَّعَـا(٢).

أي لم يدفع إلى الظُّؤورة، ويقال: قد أَسْبَعَ الرُّعيان: إذا وقع السبُعُ في مواشيهم.

قال: قال عبدالله: فذكره بلفظ مقارب.

وفيه: فيظل يتظنى بجيرانه: مَنْ سبقني، من سبقني، وعند نعيم بن حماد: إنه سبقني فلان.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- الأعشى: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- خيثمة هو: ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة، واسمه يزيد بن مالك، الجعفي، الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين.

الجرح (٣٩٣/٣)، التهذيب (١٧٨/٣)، التقريب ص (١٩٧).

الحكم عليه.

إسناده ضعيف من أجل ابهام الرجل الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢/١).

٢) ـ ديوانه ص (٩٢).

[٤٩٢] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «أنه أجهز على أبي جهل بن هشام يوم بدر»(١).

تقول: أجهزت على الجريح إذا أسرعت قتله، ومنه قيل: فرس جهيز، إذا كان

---

١) ـ أخرج البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨ ـ باب قتل أبي جهل (٢٩٣/٧) ح ٣٩٦١، ٣٩٦٢، بسنده عن ابن مسعود أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر، فقال أبو جهل: هل أعمد من رجل قتلتموه.

وبسنده عن أنس قال: قال النبي ﷺ: من ينظر ما صنع أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا غفراء حتى برد، قال: أأنت أبو جهل؟، قال: فأخذ بلحيته، قال وهل فوق رجل قتلتموه؟ أو رجل قتله قومه.

* وأخرج أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٤١ ـ باب في الرجل ينتفع من الغنيمة بشيء (١٥٤/٣) ح ٢٧٠٩، من طريق أبي إسحاق السبيعي قال: حدثني أبو عبيدة، عن أبيه قال: مررت، فإذا أبو جهل صريع، قد ضربت رجله فقلت: يا عدو الله وفيه: فضربته بسيف غير طائل، فلم يغن شيئاً حتى سقط سيفه من يده، فضربته به حتى برد، ومن هذا الطريق.

* وأخرجه أحمد (٤٠٣/١ ـ ٤٤٤)، والطبراني في الكبير (٨٠/٩ ـ ٨٣) ح ٨٤٦٨ ـ ٨٤٧٣)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

* وأخرجه الطبراني أيضاً (٨٣/٩) ح ٨٤٥٤، من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن أبي تملة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: أدركت أبا جهل يوم بدر صريعاً، فقلت: أي عدو الله قد أخراك الله... وفيه: «فضربت عنقه، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته».

قال الهيثمي في المجمع (٧٩/٦) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ رجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب وهو ثقة.

* وأخرج الواقدي في المغازي (٩١/١) قال: حدثني ابن أبي الزناد وغيره، من أصحابنا أن عبدالله داف أبا جهل يوم بدر.

قال الخطابي في غريبه (٢٦٩/٢) يقال: دافقت الرجل أدافه، إذا أجهزت عليه، أي قتلته.

* ثم أخرج بسنده عن ابن سيرين قال: أقعص ابنا عفراء أبا جهل، وذفف عليه ابن مسعود.

وقال: الإقعاص: إعجال القتل، يريد أنهما كانا أثخناه.

سريع الشد، ولا يقال: أجزت على الجريح، ولكنك تقول: قد أجزت على اسمه إذا ضربت عليه.

[٤٩٣] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله وذكر المَحْشَر، فيأتيهم تبارك وتعالى، فيقول لهم: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه(١).

---

١) ـ جزء من حديث طويل.

* أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/٩ ـ ٤٢١) ح ٩٧٦٣.

وعبدالله بن أحمد في السنة (١٧٧/٢ ـ ١٨١)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٥٢ ـ ٢٥٤) ح ٤٣٤.

من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبدالله، عن مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: يجمع الله الأولين والآخرين.. الحديث بطوله وفيه: فيتمثل الرب عز وجل، فيأتيهم فيقول، مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلهاً ما رأيناه بعد فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها؟ قال: فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه».

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير (٣٧٦/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

والطبراني، الموضع السابق.

من طريق أبي خالد الدالاني عن المنهال به.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٣/١٠) رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة».

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٦٥/٤ ـ ٣٦٧) بطوله، وعزاه لإسحاق بن راهويه، وقال: «هذا إسناد صحيح متصل، رجاله ثقات».

وللقدر المذكور من الحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أخرجهما الشيخان.

البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٢٤ ـ باب قول الله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة إلى

سمعت الهجري بمكة، يقول: اعترف إلي الرجل، إذا أخبرك/ باسمه، وأطلعك على شأنه، وأنشد: [٢٨٨]

فأَبْد سِيماك يعرفوك كما يُبْدونَ سِيَماهم ليَعْتَرِفوا

وقال أبو عبيد: اعترفت القوم: سألتهم(١)، وأنشد قول بشر(٢).

أَسائلةٌ عُمَيرةُ عن أَبيها خِلَالَ الجيشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا (٣)

قال الهجري: والاسم منه: العَرْفة، وكان ينشد:

ربها ناضرة (١٣/٤١٩ ـ ٤٢٢) ح ٧٤٣٧، ٧٤٣٩.

ومسلم، ١ ـ كتاب الإيمان ٨١ ـ باب معرفة طريق الرؤية (١/١٦٣ ـ ١٧١) ح ١٨٢، ١٨٣).

وعندهما في حديث أبي هريرة: فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون». وهذا لفظ مسلم.

وفي حديث أبي سعيد: «فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ... فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه...» وهذا لفظ البخاري.

* وأخرج حديث أبي هريرة الدارمي في سننه ٢٠ ـ كتاب الرقاق ٨٣ ـ باب في سجود المؤمنين (٢/٢٣٤) ح ٢٨٠٦ بلفظ: فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه.

١) ـ تهذيب اللغة (٢/٣٤٦).

٢) ـ هو: بشر بن عمرو بن عوف الأسدي، ابن أبي خازم، أبو نوفل، شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد.

الشعر والشعراء ص (١٦٤)، الأعلام (٢/٥٤)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٤٩).

٣) ـ له في تهذيب اللغة (٢/٣٤٦)، واللسان، عرف، (٩/٢٣٧).

إِن كُنتَ ذا عَرْفَةٍ بِشأنِهِمُ تَعْرفُ ذا حَقِّهِمْ ومَن ظَلَما

وأنكره غير الهجري، وقال: هي، عِرْفة، بالكسر، وذُكِر عن أبي زيد: أنه قال: عِرْفَتي به قديمة، وكذلك: عِرْفاتي به قديم، وأنابه عريف، أي عارف.

تم حديث عبدالله بن مسعود

ويتلوه حديث زيد بن أرقم رحمهما الله

[٤٩٤] وقال في حديث زيد بن أرقم رحمه الله: «ودخل على المختار، فقال: يا أبا عمرو(١)، لو سبقت رأيت جبريل، فقال(٢): حَقِرْتَ ونَقِرْتَ، أنت أهون على الله من ذلك من كذاب مفترٍ على الله وعلى رسوله».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أمية بن بسطام، قال: نا المعتمر بن سليمان، قال: نا ثابت بن زيد، عن أزهر، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيد بن أرقم دخل على المختار، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ في ظ «يا أبا عامر».

٢) ـ في ظ «قال».

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٥) ح ٥١٢٧، قال: حدثنا موسى بن هارون به بلفظه. وقال في المجمع (٣٣٣/٧) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ فيه ثابت بن زيد، وهو ضعيف.

وأشار إليه البخاري في التأريخ الكبير (١٦٣/٢)، حيث قال: قال لي قيس بن حفص قال: حدثنا معتمر سمع ثابت بن زيد عن أزهر عن أنيسة أن زيداً دخل على المختار، فقال له: يا أبا عامر.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أمية بن بسطام، العيشي، بصري، يكنى أبا بكر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح (٣٠٣/٢)، ثقات ابن حبان (١٢٣/٨)، التهذيب (٣٧٠/١)، التقريب ص (١١٤).

❑ المعتمر بن سليمان، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة.

❑ ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم، قال ابن حبان: الغالب على حديث الوهم، لا يحتج به إذا انفرد، وقال أحمد: له مناكير، وقال العقيلي: ضعيف.

التاريخ الكبير (١٦٣/٢)، الجرح (٤٥٢/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٧٤/١)،

حَقِرْت، بالكسر: صرت حقيراً، وازن به نَقِرْت، والمعروف : حَقُرْتَ.

قال أبو زيد: يقال(١) ما كان حقيراً ولا يسيراً، ولقد حَقُرَ ويَسُرَ حُقْراً ويُسْراً وحقارةً ويسارةً(٢).

وقوله: «نقرت»، قال بعضهم: هو إتباع(٣).

كقولك : حَسَنٌ بَسَنٌ(٤).

وقال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: الحقير: الذليل عند الناس، والنقير: الذي به قروح وبثر.

وقال يعقوب: يقال : قد نَقِرت الشاة تَنْقَر نقراً، إذا أصابتها النُقرة، وهو داءٌ

الميزان (٣٦٤/١)، اللسان (٧٧/٢).

❑ أزهر ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ يروي عن أنيسة، روى عنه ثابت بن زيد .

التاريخ الكبير (٤٥٩/١)، الجرح (٣١٤/٢)، ثقات ابن حبان (٦٩/٦).

❑ أنيسة بنت زيد بن أرقم، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال: تروي عن أبيها .. روى عنها ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم، وذكرها البخاري في ترجمة راويها ثابت بن زيد .

التاريخ الكبير (١٦٣/٢)، ثقات ابن حبان (٦٣/٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، ثابت بن زيد: ضعيف، وأزهر وأنيسة بنت زيد: لم أقف فيهما على غير توثيق ابن حبان.

١) ـ قوله: «يقال» ليست في ظ .

٢) ـ ذكر أبو الطيب اللغوي في كتابه الإتباع ص (٣٩)، عن أبي زيد قوله: «إنه لقليل حقير، وقليل حَقْرٌ، والحقير والحقر واحد، وهو الصغير الذليل».

٣) ـ قال ابن فارس في الإتباع والمزاوجة ص (٤٢)، «إنه لحقير نقير، وحَقِرٌ نَقِر، وحَقْرُ، نَقر .. وهو إتباع».

٤) ـ الإتباع والمزاوجة لابن فارس، ص (٦٧).

يأخذ الغنم في بطون أفخاذها، وفي جنوبها، فإذا أصابها في أفخاذها، ظلعت، وإذا أخذها في جنوبها، انتفخت بطونها وحَظَلَت المشي، أي: كفت بعض مشيها/(١) [٢٨٩]
وأنشد أبو عمرو:

مولاكَ مولَى عَدُوٍّ لا صديقَ له   كأنَّهُ نَقِرٌ أو عضّه صَفرُ (٢)

وحدثنا الحسن بن معروف عن أبي عمرو، قال: أنشدني أبو هفان، للمرار بن منقذ الحنظلي:

أَنَا مِنْ خِنْدِفَ في صُيَّابِها   حيثُ طابَ العِيصُ منها وكَثُرْ
وليَ الأَصل الذي في مِثله   يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المؤْتَبِرْ
وعَظِيم المُلك قد أَوْعَدَني   وأَتَتْني دُونَهُ منهُ النُّذُرْ
حَنِقٌ قَدْ وَقَّدَتْ عيناهُ لي   مِثلَ ما وَقَّدَ عَينَيه النَّمِرْ
قَدْ حَقَنتُ الغَيظَ في أَضْلاعِهِ   فَهوَ يَمْشِي حَظَلَاناً كالنَّقِرْ (٣)

وقال أبو هفان: النقر: الذي اعترضت في مباله(٤) نواة، والحظلان: مشية فيها تفحج، وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَحْظَلِ
بَينَ الدِّيافِ وذواتِ الأطـولِ
يُخْرِجُ من رأس له كالمِرْجَلِ
شِقْشِقَةً مِثْل الحرابِ السَّحْبَلِ
في جَنِبها، وهي كَعين الأَقْبلِ(٥).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٣ ـ ٢٠٤).
٢) ـ في إصلاح المنطق ص (٢٠٤)، وترتيبه (٧٨٨/٢) من إنشاد أبي عمرو، وفي حاشية الترتيب: الصفر، داء يكون في الجوف.
٣) ـ له في المفضليات ص (٨٧ ـ ٨٨)، المفضلية (١٦)، سوى الثاني وهو منسوب لطرفه كما في كتاب النخل ص (٧٢) لأبي حاتم، وهو في ديوانه ص (٥٤).
٤) ـ في ظ «مريه» ووضع فوقها «صح» وكتب مقابلها في الهامش «مباله» ووضع فوقها «صح».
٥) ـ الأول في اللسان، سبط، (٣٠٩/٧)، وفيه: رجل سبط، بين السَّباطة: طويل.

قال: هي خِلْقَةٌ خَلَقَه الله فيها، لم يحظل: لم يزد في طوله.

وقوله: «من كذاب مفتر على الله وعلى رسوله»، فإن «من» تُزَاد في الكلام على وجه الذم والمدح، وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، عن الأصمعي قال: في قول تأبط شراً:

يَا عِيدُ مَالَكَ من هَمّ وإِيراقِ   وَمَرِّ طَيْفٍ على الأَهْوالِ طَرَّاقِ (١)

والعيد: ما اعتادك من هم أو حزن(٢):

وقوله: «من هم وإيراقِ» ومن «مَر طيف»، أي قد جئت هذا كله، كقولك:

قاتلك الله من رجل، ويالك من فارس، قاتلك الله، وربما زادوها في موضع الخَلة من الرجل، تستثنى من خصال محمودة، كقول عبدالله بن عباس، وسئل/ عن علي رضي الله عنه، فقال: كان والله تالياً للقرآن، صروعاً للأقران، من رجل غرته قرابته وسابقته، فظن أن لن يتعاطى شيئاً إلا ناله(٣). [٢٩٠]

تم حديث زيد بن أرقم

ويتلوه حديث عمران بن الحصين رحمهما الله

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٥).

٢) ـ في ظ «من حزن أوهم».

٣) ـ لم أقف عليه.

[٤٩٥] وقال في حديث عمران بن الحصين رحمه الله وذكر المرأة التي نجت على العضباء ناقة رسول الله ﷺ، قال(١):

فكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا حتى أتت على العضباء، فأتت على ناقة ذلول مُجَرَّسَة».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن الحصين(٢).

---

١) ـ في الأصل «قالت» والمثبت من ظ.

٢) ـ أخرجه مسلم ٢٦ ـ كتاب النذر ٣ ـ باب لا وفاء لنذر في معصية الله (١٢٦٢/٣ ـ ١٢٦٣) ح ١٦٤١.

وأبو داود ١٦ ـ كتاب الأيمان والنذور ٢٨ ـ باب في النذر فيما لا يملك (٦٠٩/٣ ـ ٦١٠) ح ٣٣١٦، والطبراني في الكبير (١٩١/١٨) ح ٤٥٤.

من طريق حماد بن زيد به في أثناء حديث طويل وعندهم كما هنا: مجرسة.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق.

وعبدالرزاق، كتاب الجهاد، باب قتل أهل الشرك صبراً (٢٠٦/٥) ح ٩٣٩٥.

والحميدي في مسنده (٣٦٥/٢)٨٢٩، وسعيد بن منصور (٣٤٣/٢ ـ ٣٤٤) ح ٢٩٦٧، وأحمد (٤٣٠/٤، ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، وابن الجارود في المنتقى ص (٣١١ ـ ٣١٢) ح ٩٣٣، والطبراني في الكبير (١٩٠/١٨ ـ ١٩٢) ح ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦.

من طرق عن أيوب به في أثناء حديث مطول، وعند بعضهم: ناقة مدربة، ناقة منوقة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقمو(٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو الربيع هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.

❑ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد، تقدم برقم (٢٩٧)، وهو ثقة.

❑ أبو المهلَّب الجرمي، البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو، أو عبدالرحمن بن

قال أبو عمرو: المُجَرّد والمُجَرّسُ والمُضَرَّسُ: الذي قد جرب الأمور.

قال الأصمعي: والمُنَجِّذ مثله(١)، وقال: مُعَقِّر(٢) البارقي يصف عقاباً:

لها نَاهِضٌ في الوَكْرِ قَدْ مَهدَتْ له كَما مَهَدَتْ لِلبَعْلِ حَسناءُ عَاقِرُ
تَخَاف نِساءً يَبْتَزِزْنَ حَلِيلَها مُجَرِّبَةً قَدْ جَرَدَتْها الضَّرَائِرُ (٣)

وقال الراجز:

والعَصْرُ قَبلَ هذه العصورِ
مُجَرِّسـاتٍ غِـرَّةَ الغَرِيـرِ(٤).

يقول: هذه الدهور قد جَرَّسَت الغرير، أي أحكمته، ولم يرد بقوله: «مجرسة» تعليق الجرس، لأن هذا لا يتوهم على ناقة رسول الله ؛ لأن الحديث يروى عنه في كراهته(٥).

معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النضر، وقيل: معاوية، وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

طبقات ابن سعد (١٢٦/٧)، التهذيب (٢٥٠/١٢)، التقريب ص (٦٧٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٥٧٩/١٠).

٢) ـ هو: معقر، وقيل اسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث البارقي، شاعر جاهلي.

معجم الشعراء للمرزباني ص (٢٠٤)، المؤتلف ص (٩٢، ١٣٤)، معجم الشعراء الجاهلين ص (٣٤٤).

٣) ـ له في النقائض لأبي عبيدة ص (٦٧٧)، والأول في معجم الشعراء ص (٢٠٤)، وسمط اللآلي (٤٨٤/١).

٤) ـ للعجاج، ديوانه ص (٢٢٣).

٥) ـ أخرج مسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس ٢٧ ـ باب كراهة الكلب والجرس في السفر (١٦٧٢/٣) ح ٢١١٣، ٢١١٤، بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا

[٤٩٦] وقال في حديث عمران بن الحصين رحمه الله قال: كنت أضحي بالجَذَع، وعلينا ألف شاة».

حدثناه موسى قال: نا شيبان، قال: نا أبو الهلال(١)، قال: نا يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عمران بن الحصين(٢).

تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس.

وبسنده أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الجرس مزامير الشيطان.

* وأخرج أحمد (١٥٠/٦)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢١ ـ كتاب السير ذكر البيان بأن الأمر يقطع قلائد الأوتار.. من أجل الأجراس (٥٥٢/١٠ ـ ٥٥٣) ح ٤٦٩٩ .

عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر .

١) ـ في ظ «أبو هلال».

٢) ـ أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا، باب لا يجزىء الجذع إلا من الضأن (٢٧١/٩)، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران قال: لو يرد علينا ألف من الشاء لما أضحي إلا بجذع من الضأن.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب الضحايا (٣٨٥/٤) ح ٨١٥٧، قال: أخبرنا معمر عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عمران ابن حصين قال: لأن أضحي بجذع أحب إلي من أن أضحي بهرم.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/١٨) ح ١٩٤، من طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين أن عمران بن حصين قال: فذكره بنحو رواية عبدالرزاق.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠/٤) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو: ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ أبو الهلال هو: محمد بن سليم، تقدم برقم (١٢٧)، وهو صدوق فيه

قال لنا موسى: يعني عندنا ألف شاة، وهذا كما فسره موسى، تقول العرب: علينا كذا وكذا، أي معنا./ [٢٩١]

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال في قول لبيد، وذكر سحاباً:

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ　　　وأَنْواحاً عَلَيهِنَّ المآلي (١)

مُصَفَّحات: مصفقات، يقال: التصفيح للرجال، والتصفيقُ للنساء، وأنواح: جمع نوحٍ، ونوحٌ: جمع نائحة، أراد نساءً معهن المآلي: جمع مِئلاة وهي جلدة(٢) أو خرقة تشير بها النائحة إذا ناحت، فشبه لمعان البرق بلمع النائحة بمئلاتها إذا ناحت.

تم حديث عمران بن الحصين رحمه الله

ويتلوه حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله

لين.

❑ يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير ـ بكسر المعجمة وتشديد المعجمة ـ العامري، أبو العلاء البصري، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية.

طبقات ابن سعد (١٥٥/٧)، الجرح (٢٧٤/٩)، التهذيب (٣٤١/١١)، التقريب ص (٦٠٢).

الحكم عليه:

في إسناده، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، لكن للأثر طرق أخرى ـ سبق ذكرها ـ يرتقى بها هذا الإسناد إلى درجة الحسن.

١) ـ ديوانه ص (١٠٩).

٢) ـ في ظ «خرقة أبو جلدة».

[٤٩٧] وقال في حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله: «إن الله بعث نبيكم ﷺ بالهدى ودين الحق إلى جزيرة العرب فملأها قسطاً وعدلاً، ثم طعن بهم أبو بكر فطعن بهم طعنة رغيبة، ثم طعن بهم عمر طعنة رغيبة حق رغيبة».

حدثناه موسى قال: نا أبو بكر الرَّمادي، قال: نا أبو الجواب، قال: نا عبدالجبار بن العباس، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن سعيد بن حذيفة، عن حذيفة(١).

---

١) ـ أشار إليه أبو موسى المديني في المغيث (٧٧٦/١) قال في حديث حذيفة رضي الله عنه: «ظعن أبو بكر رضي الله عنه، ظعنة رغيبة بهم ـ أي بالناس ـ ثم ظعن عمر رضي الله عنه كذلك»، ونقل عن الحرب قوله: وهو تسييره إياهم إلى الشام، وفتحه إياها بهم، وكذلك تسييرهم عمر رضي الله عنه إلى العراق وفتحها بهم.

وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧) نقلاً عن أبي موسى المديني

رجاله:

❑ موسى هو: ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر الرَّمَادي هو: أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي، وثقه أبو حاتم والدارقطني ومسلمة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمس وستين ومائتين.

الجرح (٧٨/٢)، الأنساب (١٦٣/٦)، التهذيب (٨٣/١)، التقريب ص (٨٥).

❑ أبو الجواب هو: الأحوص بن جواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو، الضبي، كوفي، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: كان متقناً ربما وهم، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

الجرح (٣٢٨/٢)، ثقات ابن حبان (٨٩/٦)، الكاشف (٥٤/١)، التهذيب (١٩١/١)، التقريب ص (٩٦).

❑ عبدالجبار بن العباس الشبامي ـ بكسر المعجمة، ثم موحدة خفيفة ـ نزيل الكوفة، قال ابن معين وأبو داود: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال البزار: أحاديثه مستقيمة إن شاء الله، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه يفرط في

الرغيبة: الواسعة، وحوض رغيب واسع، ورجل رغيب واسع الجوف أكلول، وقد[1] رَغُبَ رُغْباً ورَغابَةً، ويُقال في مثل: الرُّغْبُ شؤم[2]، قال الراجز:

نِيطَ بِحَقْوَيها رَغِيبٌ أَقْمَرُ

مُحَجَّـلٌ مُقَـدَّمٌ مُؤَخَّـرَ[3].

يصف ضرع الناقة، رغيب: واسعٌ، ونيط: عُلِّق، وأقمر: أبيض.

التشيع، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، من السابعة.

الجرح (٦/٣١)، ضعفاء العقيلي (٣/٨٨)، التهذيب (٦/١٠٢)، التقريب ص (٣٣٢).

❑ سعيد بن مسروق، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.

❑ منذر هو: ابن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

طبقات ابن سعد (٦/٣١٠)، الجرح (٨/٢٤٢)، التهذيب (١٠/٣٠٤)، التقريب ص (٥٤٦).

❑ سعيد بن حذيفة: كذا ثبت عند المؤلف هنا، وسماه سعدا، ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، وذكروا أنه روى عن أبيه وروى عنه منذر الثوري، واقتصر ابن سعد على قوله: روى عن أبيه، وقال ابن حبان: «عداده في أهل الكوفة»، وروى عنه زياد بن علاقة، وأبو إسحاق السبيعي.

طبقات ابن سعد (٦/٢١٥)، التاريخ الكبير (٤/٥٤)، الجرح (٤/٨١)، ثقات ابن حبان (٤/٢٩٤).

الحكم عليه:

في إسناده سعيد بن حذيفة، لم أقف فيه على توثيق سوى توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

١) ـ في ظ «وهو».

٢) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٢٨٩)، وجمهرة الأمثال (١/٤٨٦)، ومجمع الأمثال (١/٣٠٣)، وفصل المقال ص (٣١٣).

٣) ـ لم أقف عليهما.

وقوله: «مُحَجَّل»: به أثرٌ من الضِّرار، مثل تحجيل الدابة، «مقدم مؤخر»: اي ضخم يستبين من قدام ومن خلف.

[٤٩٨] وقال في حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله: «وأقبل حتى دخل المسجد، فوضع متاعاً له، ثم نقد كما ينقد الديك، فقال بعض القوم: لأصحاب السواري أحسن صلاة من هذا، قال: وكان أصحاب السواري خمسة/ وعشرين رجلاً [٢٩٢]
لا يفترون صلاةً، قال: فقال حذيفة: كيف إذا كان أصحاب السواري شراركم؟ فقال رجل من القوم: لاتزال(١) تحدثنا بشيءٍ ما ندري ما هو، قال: فعد ذلك منهم أربعةً وعشرين رجلاً في أصحاب النهروان(٢)، لا أعرف أن الخامس فيهم».

حدثناه موسى قال: نا شيبان، قال: نا سليم، قال: نا حميد(٣).

---

١) ـ في ظ «ماتزال».

٢) ـ هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة.
معجم البلدان (٥/٣٢٤ ـ ٣٢٥)، البداية والنهاية (٧/٢٨٧ ـ ٢٨٩).

٣) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- موسى هو: ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- شيبان هو: ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.
- سليم ـ بفتح أوله ـ ابن حبَّان ـ بمهملة وتحتانية ـ الهذلي، البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة.
الجرح (٤/٣١٤)، التهذيب (٤/١٦٨)، التقريب ص (٢٤٩).
- حميد هو: ابن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن حميد بن هلال يظهر أنه لم يدرك حذيفة رضي الله عنه، وقد نفى البزار سماعه من أبي ذر رضي الله عنه، وأبو ذر مات سنة اثنتين وثلاثين، وحذيفة مات سنة ست وثلاثين.

النَّقْد: هو مثل النقر.

ومنه الحديث الذي يروى عن عمر أنه خطب فقال: إني رأيت في منامي كأن ديكاً نقدني ثلاث نقدات(١).

وقال امرؤ القيس:

كأنَّ صليلَ المَرْوِحينَ تشِدُّه　　　صَلِيلُ زُيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا(٢)

قوله: «ينتقدن»، زعم بعض الناس أنه إنما سمي النقد لأن البائع كان إذا تقاضى الدراهم نقد بإصبعه فما صَلَّ منها أخذ، وبهرج ما سوى ذلك، ويقال: نقد الصبي الجوزة بإصبعه، والطائر ينقد الفخ، أي ينقره بمنقاره.

[٤٩٩] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «تكون فتنة، فيقوم لها رجالٌ فيضربون خيشومها، حتى تذهب، ثم ذكر مثل ذلك الثانية والثالثة والرابعة، ثم تكون الخامسة دُهَمَّاء مجللة تنبثق كما ينبثق الماء».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا حجاج بن منهال، قال: نا حماد يعني ابن سلمة، قال: أنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش عن حذيفة(٣).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً (٣٩٦/١) ح ٥٦٧، بسنده مطولاً بلفظ: «كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات» بالراء.

* وأخرجه أيضاً بلفظ: «نقرني» الطيالسي في مسنده ص (١١)، وأحمد (٢٧/١ ـ ٢٨)، وابن سعد في الطبقات (٣٣٥/٣ ـ ٣٣٦)، والبزار في مسنده (٤٤٤/١ ـ ٤٤٥) ح ٣١٤، وأبو يعلى (١٦٥/١) ح ١٨٤.

٢) ـ ديوانه ص (٦٤)، والصليل: الصوت، والمرو: الحجارة، وعبقر: موضع باليمن، وكانت دراهمه زيوفاً.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (٥٤/١٥) قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة به بلفظه.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٣٩٠/٦) وعزاه لابن أبي شيبة.

وقد ذكر إبراهيم «ينبثق» بلفظ آخر، والصحيح ما ذكرناه.

أخبرنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن ثابت: قال: الخياشِمُ: غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، والغرضوف، ويقال: الغضروف بين الروثة والقصبة، رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك، والواحد: خيشوم، ويقال: إن الخياشم عروق في باطن الأنف(١). قال العجاج:

كــأَنَّ ذَا قَدَامَـــــةِ مُنَطَّفَـا

[٢٩٣] **قَطَّفَ مــن أَعْنَابِــهِ مَــا قَطَّفَا/**

خَالَط مِن سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا(٢).

وتقول: انْبَثَقَ عليهم الماء إذا أقبل عليهم، ولم يظنوا به، والبثق: كَسْرُك شط النهر، لِيَنْبثق الماء، وأنا أَبْثُقُه بَثقاً، والبِثق: الموضع الذي حفره الماء، والجميع:

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ حجاج بن منهال، تقدم برقم (٢٦٧)، وهو ثقة.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ عاصم بن بهدلة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

❑ زر بن حبيش ، تقدم برقم (٤٦٨)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٤٧).

٢) ـ ديوانه ص (٤٩١ ـ ٤٩٢) ، وفي شرحه: القدامة: خرقة يشدها خادم القوم برأس الإبريق، والنطفة: القرط والشنف، والمنطف: المقرط.

البُثُوق، وقال بعض أهل اللغة: بِثْقُ السيل من كلام العوام، والصواب: الفتح(١)، وهي البالوعة.

[٥٠٠] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «أن رجلاً أتاه، فقال: إني أريدُ أن أنزل(٢) البصرة، فقال: إن كنت لابد فاعلاً فانزل بُسَّرتها، واجتنب عَذَواتِها».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا أبو حذيفة قال: نا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان(٣).

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيبه (٨٤/٩)، قال أبو عبيد: هو بَثق السيل بفتح الباء، وكذلك قال ابن السكيت وغيره.

٢) ـ في ظ «أريد أنزل».

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، ما جاء في البصرة (١٨٩/١٢ ـ ١٩٠) ح ١٢٥٠٥ قال: حدثنا أبو معاوية عن عاصم به بلفظ: «فانزل عدوتها ولا تنزل سربها».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو حذيفة هو: موسى بن مسعود النهدي، البصري، قال العجلي: ثقة صدوق، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثوري، وقال أحمد: شبه لا شيء، وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء، وقال الفلاس: لا يحدث عنه من يبصر الحديث، وقال الحاكم أبو عبدالله: كثير الوهم سيىء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، وكان يصحف، مات سنة عشرين ومائتين، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، الجرح (١٦٣/٨)، التهذيب (٣٧٠/١٠)، التقريب ص (٥٥٤).

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ عاصم هو: ابن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه إلا

وروى هذا الحديث عن شعبة عن عاصم عن أبي عثمان إلا أنه قال: فانزل عَذَواتها ولا تنزل سُرَّتَها.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: أرض عَذَاة وعَذِية(١)، وهي البعيدة من الماء ومن ثم يقال: زرع عِذْي يشرب بماء السماء، ولا يدنو من المياه ولا من الأنهار.

وحدثنا الحسن بن معروف، عن أبي عمرو عن أبي هفان، قال: أنشدنا ابن كُنَاسة(٢) لنفسه في النخل، وليس لمولدٍ أطرف منها في النخل:

أَرأيتَ كيف تَزَيَّنَ الظَّهْرُ عَذَواتُه فَبِرَاقُهُ العُفْرُ
فكأَنَّ ما نَشَرَ الربيعُ به فيه قُطُوعُ الحيرة الخُضْرُ
وتَرَى الفُراتَ على جَوَانبه فَرْداً يلُوح كأنه فَجْرُ (٣)

القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة.

الجرح (٣٤٣/٦)، التهذيب (٤٢/٥)، التقريب ص (٢٨٥).

❑ أبو عثمان هو: عبدالرحمن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ النهدي، مشهور بكنيته، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر.

الجرح (٢٨٣/٥)، التهذيب (٢٧٧/٦)، التقريب ص (٣٥١).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، أبو حذيفة: صدوق سيىء الحفظ، لكن حصلت له متابعة قاصرة حيث أخرجه ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية عن عاصم به.

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٨١).

٢) ـ هو: محمد بن عبدالله، الملقب بكناسة، ابن عبدالأعلى الأسدي، من شعراء الدولة العباسية، كان عالماً بالعربية وأيام الناس، مات سنة سبع ومائتين.

الآغاني (٣٤٢/١٣)، الأعلام (٢٢١/٦).

٣) ـ له في الأغاني (٣٤٢/١٣ ـ ٣٤٣)، ضمن أبيات سوى الثاني، والرواية فيه: « حيثاؤه » مكان « عذواته ».

وقد رُوي هذا الحرف بلفظ آخر: «فانزل عُدُواتها»، كأنه جمع عُدْوَة، قال الراجز:

أَسْقَى الإله عُدُواتِ الوادي

وَجَوْفَه كُلّ مُلِثٌ غَـــــادِ

كُلُّ أجَشّ حَالِكِ السَّـــواد

وقال بعضهم: «عَدَولاتها»، فإن كان محفوظاً، فإنه أراد كلاءها ومرسى سفنها، والعَدَولي: منسوب إلى قرية بالبحرين، يقال لها: عَدَوْلي(١)، قال طرفة:/ [٢٩٤]

عَدَولِيَّةٌ أو من سَفينِ بن يَامِنٍ يَجورُ بها المَلاَّحُ طَوراً ويَهْتَدي(٢)

ويجمع العدولي على العداول(٣)، كما جمعوا القسملي على قسامل، والمهلبي على مهالب.

[٥٠١] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «لم يبق من المنافقين إلا أربعة: أحدهم شيخٌ كبير لا يجد برد الشراب من الكبر، فقال رجل: من هؤلاء الذين يسرقون(٤) علائقنا؟ فقال: أولئك الفُساق».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا عيسى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة(٥).

---

١) ـ معجم البلدان (٤/٩٠) قال: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو، وفتح اللام، تنسب إليها السفن.

٢) ـ ديوانه ص (٢٠).

٣) ـ في ظ «عداول».

٤) ـ في ظ «يسترقون».

٥) ـ أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٥ ـ باب فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم (٨/٣٢٢) ح ٤٦٥٨.

والنسائي في التفسير ١٦٦ ـ قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ (١/٥٣٨) ح ٢٣٥، ووكيع في الزهد (٣/٧٩٢) ح ٤٧٩.

من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب به بلفظ مقارب، ورواية النسائي

قوله: «علائقنا»: واحدتها عَلِيقة، وهي الناقة التي تبعث مع القوم للميرة، وليس معها ربها، قال الشاعر:

يَقولُونَ لي لا تَركَبَنَّ عَلِيقةً ومِن لَذَّةِ الدنيا رُكُوبُ العَلائِقِ(١)

وقال:

أَرْسَلهَا عِليقةً وَقَدْ عَلِـمْ

أنَّ العليقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ(٢).

الرَّقِمُ: الدَّاهية ، وقال الباهلي:

.... تَمَرَّسَ بي من حَيْنِه وأَنا الرَّقِمْ(٣)

ويقال: هو مأخوذ من الحية الأرقم، وهي رقشة تعلوها، ولا يقال للأنثى: رقماء، إنما يقال: رقشاء.

وقوله: «يُلاقِين الرَّقِمْ»، يريد أنهم يودعون ركابهم، ويركبونها، ويخففون من

مختصرة ، وعند البخاري ووكيع: يسرقون أعلاقنا .

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- يعقوب بن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.
- عيسى هو: ابن يونس، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.
- الأعشى : سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- زيد بن وهب، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ بلا نسبة في اللسان، علق، (١٠/٢٦٥).

٢) ـ الرجز في اللسان، علق، (١٠/٢٦٤)، وفي، رقم، (١٢/٢٥٠).

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، مرس، (٦/٢١٥) وفي رقم ، (١٢/٢٥٠)، وصدره:

«وأحمق عِرِّيضٌ عليه غضاضة».

حمل بعضها، وهكذا جاء في الحديث: «علائقنا»، وقد يجوز أن يكون علائفنا، بالفاء، والعليفة: الناقة والشاة تعلفها ولا ترسلها ترعى.

[٥٠٢] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «وجاء راكب حتى أناخ بباب المسجد، فأخبر بأن عثمان قد قتل، فأخبر بذلك حذيفة، فقال: اطلبوه، فطلب، فلم يوجد، فقال حذيفة: ذلك عِثْيم(١)، يريد الجن جاد ما مغط السير».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن عبدالملك بن أعين(٢).

---

١) ـ في ظ «عُييم» ووضع فوقها «صح» وكتب في الهامش «عثيم» ووضع فوقها «خ» أي في نسخة أخرى.

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالملك بن أعين ، الكوفي، مولى بني شيبان، قال العجلي، تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: هو من أعتى الشيعة، محله الصدق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عيينة: كان عندنا رافضياً صاحب رأي، وقال ابن حجر: صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة، من السادسة.

الجرح (٣٤٣/٦)، ثقات ابن حبان (٩٤/٧)، التهذيب (٣٨٥/٦)، التقريب ص (٣٦٢).

الحكم عليه:

إسناده منقطع بين عبدالملك بن أعين وحذيفة رضي الله عنه.

المَغْط: المد، تقول: مَغَطْتُ الشيء، فامتغط، وامغط ومنه(١)/ قولهم: ليس بالطويل المُمْغِطِ. [٢٩٥]

وقال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: التمغط: أن يمد قوائمه، ويتمغط في جريه(٢).

[٥٠٣] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «أنه أتى ابن مسعود، وعنده قوم، قد علت أصواتهم، فقال حذيفة: ما هذا؟ قالوا: ذكرنا هذا الرجل الدجال، وما يتخوف من خروجه، فقال حذيفة: ما أنا بأكرث بخروجه مني بهذه العنز - لعنز تَطَمَّم في المسجد - قال: فقال له عبدالله: لم ذاك؟ قال: قومٌ مسلمون، وهو امرؤ كافر، ولم يكن الله ليسلطه علينا، وايم الله لا يخرج حتى يكون خروجه أشهى إلى المؤمن من برد الشراب على الظمأ، قال: فقال عبدالله: لم لله أبوك؟ فقال: من ظلمة الفتن وجَنَادِيع الشر».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا إسماعيل، عن عبدالملك بن عمير(٣).

---

١) - في ظ «ومنهم».

٢) - تهذيب اللغة (٦٤/٨) وفيه عن أبي عبيدة: التَّمغط: أن يمدَّ قوائمه، ويتمطى في جريه.

٣) - أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (١٤٨/١٥ - ١٤٩) ح ١٩٣٥٤، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن شهر بن حوشب قال: كان عبدالله جالساً وأصحابه، فارتفعت أصواتهم.. فذكره بنحوه. وفيه: فقال حذيفة: والله ما أبالي أهو لقيت أم هذه العنز السوداء، قال عبدالملك: لعنز تأكل النوى في جانب المسجد.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

وأما **قوله**: «تَطَمَّمُ» فإن فيه وجهين:

يجوز أن يكون من النزو والخفة، يقال: طَمَّ الفرس في سيره يَطِمُّ طَمِيماً، وهو مضاؤه وخفته.

وأما أبو حاتم ، فقال: هو إذا جرى جرياً سهلا.

ووجه ثان: أن يكون تطمم، بمثل معنى تقمم إذا التمست في القُمامة، وكذلك تَطَمَّمُ، أي تلتمس في الطِّمِّ، والطِّمُّ: الكنس، يقال: جاء فلان في مثل الطِّم والرِّم(١): ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء.

وقال ذو الرمة:

كأَنَّما جِلْزُ حَاذَيْهَا وقد لَحِقَتْ   أَحشاؤُها من هَيامِ الرَّملِ(٢) مَطْمُوم(٣)

والجنادع: الآفات والبلايا، واحدها: جُنْدُعٌ.

❑ إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه، وهو مدلس من الطبقة الثالثة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، عبدالملك بن عمير مختلط ومدلس، وقد رواه ابن أبي شيبة كما سبق من طريق زائدة عنه، فأثبت بينه وبين حذيفة رضي الله عنه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام كما في التقريب ص (٢٦٩).

١) ـ في تهذيب اللغة (٣٠٦/١٣)، عن أبي عبيد: الطِّم: الرَّطب، والرِّم: اليابس.

٢) ـ في ظ «الأرض»، وكتب فوقها: «الرمل».

٣) ـ ديوانه (٤٢٤/١)، وجاء في شرحه: الجلز: الطَّيُّ..، والحاذان: أدبار الفخدين، هيام: ما تناثر من الرمل.

[٥٠٤] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «وقيل له: إن خيارنا قوم يكابدون هذا الليل، فإذا نعس أحدهم ربط جوزه إلى سماء البيت، ثم قام يصلى، فقال حذيفة: قبح الله قوماً أولئك خيارهم، خياركم من لم يترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس/ قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا محمد بن قيس، عن عمرو بن مرة، قال: قيل لحذيفة(١). [٢٩٦]

قال الحميدي: هذا من ضرب ذاك(٢) لا تكونوا عِيالاً على الناس.

قوله: «يكابدون هذا الليل»، فإن الكَبَدَ: المشقة في الأمر، يقال للخصوم إنهم

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤ ق: ٣٠٨) من طريق وكيع عن محمد بن قيس به مختصراً بلفظ: خياركم الذين يأخذون من الدنيا دنياهم لآخرتهم، ومن آخرتهم لدنياهم.

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٨/١)، وابن عساكر، الموضع السابق، من طريق الأعمش قال: بلغني أن حذيفة رضي الله عنه كان يقول: ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للآخرة، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا، ولكن الذين يتناولون من كل

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ محمد بن قيس، تقدم برقم (٣٠٦)، وهو ثقة.
- ❑ عمرو بن مرة، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، عمرو بن مرة لم يلق حذيفة رضي الله عنه.

٢) ـ في ظ «ذلك».

لفي كبدٍ من أمرهم، وبعضهم يكابد بعضاً، والرجل يكابد الليلَ، إذا ركب هوله وصعوبته، تقول: كابدت ظلمة هذا الليل بكابد شديد، أي بمكابدة شديدة، وقال العجاج:

وَلَيلَةٍ من اللّيالي مَرَّتِ

كابدتها بكَبدٍ وجرت(١).

وقال لبيد:

عَيني هَلاَّ بكَيتِ أَربدَ إِذْ قُمْنا وقام النساءُ في كَبَدِ (٢)

أي في حزن ومشقة.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدنا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله، قال: أنشدني الأُسيدي عن القحذمي، لبعض الخوارج:

أَلا في الله لا في النَّاس شالَتْ بِدَاوُدٍ وأُسْرَتِه الجُذُوعُ

إذا ما الليل أَظْلمَ كابَدُوه فأَسْفَر عنهم وهُمُ رُكوعُ

أطارَ الخوفُ أَمْنَهُمُ فقامُوا وأهلُ الأَمنِ في الدُّنيا هُجُوعُ (٣)

وقال:

وقائلةٍ عن ذي الرُّمَيمة أَقْصِرِي لَقَدْ نِمْتِ عن ليلٍ طَويلٍ أكابِدُه (٤)

وهذا البيت لمسعود أخي ذي الرمة.

[٥٠٥] كما حدثني إسماعيل الأسدي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي، قال: خرج ذو الرمة من الجفر، ومعه مزاحم العقيلي بروايا لأهلهما، وهما بالدهناء، فباتا قريباً منها إلى رجل من بني عدي، يقال له: جَزْءُ بن عبدالله، فأخذه وَجَعٌ في بطنه، فمات قبل أن يصبح، فخرج جزء بالروايا من الغد فطرقهم عند العتمة، فنعاه

١) ـ ديوانه ص (٢٦٩)، والرواية فيه: «بكابدٍ كابدتُها».

٢) ـ ديوانه ص (٥٠).

٣) ـ لعيسى بن فاتك الحبطيُّ كما في الكامل للمبرد (٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦).

٤) ـ لمسعود أخي ذي الرمة من قصيدة يرثيه بها كما سيذكر المؤلف.

إليهم، فقال أخو ذي الرمة:

نَعَى لي جَزْءٌ ذَا الرُمَيمة مَوهِناً فَبِتُّ بليلٍ إذا نعاه أُكابدُه
ألا سَوفَ أبكي ذَا الرميمة حِقْبة كما لو بنى الأُولى بكتني أَوابدُه
إلى الله أَشكو لاإلى الناس إنَّني ولَيلَى كأني مُوجَعٌ مات واحدُه
غَصِصتُ بريقي حِين جاء نعيُه وبالماءِ حتَّى حَرَّ في الصدر باردُه(١)

والجَوز: الوسط، يقال: جوز البعير، وجوز الفلاة ونحوها، والجميع: أجواز، وأنشد:

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوشاً مِن عَلا
نَوشـاً بِــه تَقْطَــعُ أَجْــوَازَ الفَــلا(٢).

وسمعت علي بن سليمان يقول: قرأ رجل على يونس.

نَوشاًبه تَقْطَــعُ إِخْــوانَ الفــــلا

قال يونس: هم أهل لذلك، وهذا تصحيف من القاريء، والنوش: التناول.

وقال يعقوب: يقال: ناش فلانٌ فلاناً ليأخذ برأسه، ونهش إلى فلانٍ، ليأخذ برأسه، وهما سواء، ومنه المناوشة في القتال(٣) قال الله تعالى: ﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾(٤).

[٥٠٦] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «يوشك بنو قَنْطُورى أن يخرجوا أهل

---

١) ـ الثالث منها له في الأغاني (١٨/٢، ٤٧)، وقد ذكر أقوالاً في سبب وفاة ذي الرمة.

٢) ـ لأبي النجم ، ديوانه ص (٢١٠)، واللسان، علا، (٨٤/١٥)، وفي، نوش، (٣٦٢/٦)، ونسب في هذا الموضع لغيلان بن حريث، وفيه: تنوش الحوض: تتناول ملأه، ومن علا: أي من فوق، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق، وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٤٣٢).

٤) ـ سورة سبأ، الآية (٥٢).

العراق من عراقهم»(١).

يقال - والله أعلم - إن قنطورى جارية كانت لإبراهيم عليه السلام ولدت أولاداً كثيراً، من نسلهم التُّرك والصِّين.

تم حديث حذيفة رحمه الله

يتلوه حديث أبي الدرداء رحمه الله

---

١) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤)، وقال: ويروى : «أهل البصرة منها، كأني بهم خنس الأنوف، خزر العيون، عراض الوجوه»، وأورد في تفسير «قَنْطُورى» مثل ما ذكره المؤلف.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب أشراط الساعة، (٣٨١/١١) ح ٢٠٧٩٩ قال: عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال: قال عبدالله بن عمرو: أو شك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق.

ومن طريقه الحاكم، كتاب الفتن، (٤٧٥/٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال: بنو قنطوراء هم الترك.

[٥٠٧] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله «أنه كان يقول: إنما الصِّيت من السماء».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا الوليد بن مسلم، عن عيسى بن يونس، عن موسى بن ميسرة(١).

الصِّيت: ما ينتشر عن الرجل من الثناء الطيب، يقال: ذهب سمعه في الناس

---

١) ـ لم أقف عليه بهذا اللفظ من قول أبي الدرداء، وقد جاء مرفوعاً من حديث أبي أمامة.

* أخرجه أحمد (٥/٢٥٩، ٢٦٣)، والطبراني في الكبير (٨/١٤١) ح ٧٥٥١.

من طريق شريك عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي ظبية، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: المقة، من الله والصيت من السماء.

وورد عن أبي الدرداء بمعناه.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، (١٣/٣١٣) ح ١٦٤٥٢، عن غندر عن شعبة، عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر: أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه، وإذا أبغضه بغضه إلى خلقه.

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣ ق: ٧٦٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمرو بن مرة به.

ويشهد لما سبق حديث أبي هريرة الثابت في الصحيحين.

* أخرجه البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٤١ ـ باب المقة من الله تعالى (١٠/٤٦١)، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض.

* وأخرجه مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة (٤٨ ـ باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ′(٤/٢٠٣٠) ح ٢٦٣٧.

وزاد فيه: «وإذا أبغض عبداً دعا جبريل» فساقه على منوال الحب، وقال في آخره: ثم يوضع له البغضاء في الأرض.

وصيته، وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لثابت بن المنذر أبي حسان بن ثابت:

نَمانى للعُلا آباءُ صِدْق إلى مَجد رفيعِ ذي أواس/ [٢٩٧]
وإنَّا نحن أهلُ العِزِّ قِدْماً وأهل الصِّيت والعَدَدِ الجُحاسِ(١)

ويقال في المثل: اللهم سَمْع لا بَلْغ، وسِمْعاً لا بِلْغاً(٢)، أي نسمع بالشر لا يبلغنا، ولا يصيبنا.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال : سَمع بالفتح وكذلك بَلغ(٣).

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يعقوب بن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.

❑ الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❑ عيسى بن يونس، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ موسى بن ميسرة الدِّيلي، مولاهم، أبو عروة المدني، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد الثلاثين ومائة.

الجرح (١٦٢/٨)، التهذيب (٣٧٣/١٠)، التقريب ص (٥٥٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وموسى بن ميسرة لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

١) ـ لم أقف عليهما، الأوس: العطية والعوض، والجحاس: القتال، وجاحسه جحاساً: زاحمه وقاتله.

٢) ـ ذكره الميداني في المجمع (٣٤٤/١ ـ ٣٤٥) وقال: «يضرب في الخبر لا يعجب، أي نسمع به ولا يتم»، وذكره بالوجهين بفتح السين والباء من سمع وبلغ وكسرهما، ووجه رواية الكسر.

٣) ـ الزاهر لابن الأنباري (٢٧٣/٢).

[٥٠٨] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله: «إنه كان يدخل الحمام، فيقول: نعم البيت الحمام، يذهب بالضِّبْنَة، ويذكر بالنار(١)».

أخبرناه محمد بن علي، قال: سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا داود بن عمرو، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء(٢).

---

١) - في ظ «النار».

٢) - أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من رخص في دخول الحمام (١٠٩/١) قال: حدثنا هشيم به بلفظه إلا أن كلمة: الضبنة، وردت فيه هكذا: الضبية.

وذكره الخطابي في غريبه (٣٤١/٢) وقال: من حديث هشيم عن داود به، بلفظ: «يذهب الصنخة»، وبهذا اللفظ ذكره ابن الأثير في النهاية (٥٥/٣) وقال: «يعني الدرن والوسخ، يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر»، وذكره في موضع آخر (٥٧/٣)، بلفظ «يذهب الصِّنَّة»، وقال: الصِّنة: الصنان ورائحة معاطف الجسم إذا تغيرَّت، وهو من أصن اللحم إذا أنتن.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ داود بن عمرو الأودي الدمشقي، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: حديثه مقارب، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو داود: صالح، وقال أبو حاتم: هو شيخ، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من السابعة.

الجرح (٤١٩/٣)، التهذيب (١٩٦/٣)، التقريب ص (١٩٩).

❑ عطية بن قيس الكلابي، أبو يحيى، الشامي، قال ابن سعد: كان معروفاً، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مقريء، مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وقد جاوز المائة.

طبقات ابن سعد (٤٦٠/٧)، الجرح (٣٨٣/٦)، التهذيب (٢٢٨/٧)، التقريب ص (٣٩٣).

الحكم عليه:

في إسناده داود بن عمرو الأودي، قال عنه الحافظ: صدوق يخطيء، وبقية رجاله ثقات.

قوله: «يذهب بالضِّبْنَة» يريد تعب العلاج، ووهن الكد، وكذلك الضِّبْنَةُ في السفر الضِّيقَةُ، ومنه حديث لعمر: إن داركم قد ضَبِنَتِ الكعبة(١) أي جعلتها في ضبنها.

والضِّبْنُ: الإِبْط.

[٥٠٩] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج في سفر قال: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر، وكآبة المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر، فإذا أراد أن يرجع قال: آيبون تائبون لربنا حامدون، فإذا دخل بيته، قال: توباً لربنا أوباً لا يغادر علينا حوباً(٢).

---

١) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٧٤/٣)، وقال: أي أنها لما صارت الكعبة في فيئها بالعشي كانت كأنها قد ضبنتها، كما يحمل الإنسان الشيء في ضبنه.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، في الرجل يريد السفر (٣٥٨/١٠) ح ٩٦٥٥، وأحمد (٢٥٦/١ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، والطبراني في الكبير (٢٨٠/١١) ح ١١٧٣٥، وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة، ذكر ما يقول المرء عند دخول بيته إذا رجع قافلاً من سفره (٤٣١/٦) ح ٢٧١٦، والبيهقي، كتاب الحج، باب الدعاء إذا سافر (٢٥٠/٥).

من طرق عن أبي الأحوص به بألفاظ متقاربة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو الأحوص: هو: سلام بن سليم، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة.

❑ سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء

[٥١٠] **وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله: «بئس العون على تقوى الله قلب نخيب، وبطن رغيب، ونعظ شديد».**

يروى عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل عن أبي الدرداء(١).

كثيراً، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن المديني: رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وقال ابن عدي: أحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به، وقال يعقوب: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

الجرح (٢٧٩/٤)، الكامل (١٢٩٩/٣)، التهذيب (٢٣٢/٤)، التقريب ص (٢٥٥).

❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده سماك بن حرب، وروايته عن عكرمة مضطربة، وبقية رجاله ثقات، وللحديث شاهد من حديث ابن عمر، يرتقى به للحسن، أخرجه مسلم ١٥ ـ كتاب الحج، ٧٥ ـ باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٩٧٨/٢) ح ١٣٤٢

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٤٠/١) ح ٤٩٩، قال حدثنا إسماعيل به بلفظه.

وذكره المتقي في الكنز (٢٥٣/١٦) ٤٤٣٤٤، بلفظه إلا أن فيه: بئس العون على الدين، وعزاه لابن عساكر.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٣٣٥/٢) قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا أبو داود، نا يزيد بن محمد الدمشقي، نا أبو مسهر، حدثني صدقة، حدثني ابن جابر، عن عمير بن هانيء عن أبي الدرداء بلفظ: ويل للقلب النخيب، والجوف الرغيب، ولا يبالي بقول الطبيب.

رجاله:

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

❑ شرحبيل هو: ابن مسلم، تقدم برقم (٣٧)، وهو صدوق فيه لين.

يقال: رجل نَخِيبٌ ونَخِبٌ، وهو الشديد الجبن، الذي لا فؤاد له، والمَنْخُوبُ أيضاً: الذاهب العقل.

حدثنا إسماعيل الأسدي، عن محمود بن مطر، قال: أنشدني أحمد بن أبي المضاء:

لَقد خَابَ قومٌ قَلَّدوك أَمُورَهم   بمكة إِذْ قِيلَ: اللُّصوصُ قَريبُ/ [٢٩٨]
رَأوا رَجُلاً ضخماً، فقالوا مُقَاتِلاً   ولم يَعْلموا أنَّ الفؤادَ نَخِيبُ
فَإِنْ لا يكُنْ نفس الشُّجاع فإنَّه   أَكولٌ إلى جَنْبِ الخِوانِ شَرُوبُ(١)

[٥١١] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله: «إن سلمان أتاه، وكان رسول الله ﷺ آخي بينهما، فرآه، وقد شف جسمه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع، قال: نا حماد، قال: نا أيوب

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وقد وصله سعيد بن منصور ـ كما سبق ـ لكن رواية شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداء يقال مرسلة كما في التهذيب ص (٣٢٥)، وقد تابعه عمير بن هانيء، ومن طريقه أخرجه الخطابي كما سبق، لكن عمير بن هانيء لم يُذكر في ترجمته أنه روى عن أبي الدرداء ـ ولعله لم يدركه فقد ذكر أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وذكره البخاري في فصل من مات من سنة مائة إلى عشر ومائة. تهذيب الكمال (٢٢/٣٨٨)، تهذيب التهذيب (٨/١٥٠)، وأبو الدرداء مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه كما في التقريب ص (٤٣٤).

١) ـ لم أقف عليها.

وهشام، عن محمد بن سيرين أن سلمان(١).

قوله: «شَفَّ جسمه» يعني نَحَلَ وَرَق، والشُفوف: نحول الجسم من الهم،

---

١) ـ لم اقف عليه من هذا الطريق، والمؤاخاة بين سلمان وأبي الدرداء، وقصة زيارة سلمان له، أخرجها البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥١ ـ من أقسم على أخيه ليفطر (٢٠٩/٤) ح ١٩٦٨، بسنده عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ... الحديث، وفيه فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق، حقه، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: صدق سلمان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٣)، عن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأتاه سلمان، وكان النبي ﷺ آخى بينهما، فنام عنده ... وذكر الحديث، وعزاه للطبراني في الكبير وقال: وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ أبو الربيع: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- ❑ حماد هو: ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ هشام هو: ابن حسان، تقدم برقم (٢٧٦)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، محمد بن سيرين يحكى واقعة لم يدركها، وقال ابن أبي حاتم سئل أبي هل سمع من أبي الدرداء قال: لا قد أدركه ولا أظنه سمع منه ذاك بالشام وهذا بالبصرة، كتاب المراسيل ص (١٨٧).

والوَجْد، يقال منه: شفَّ يَشِفُّ، وقد شَفَّه الحزنُ.

[٥١٢] حدثنا علي بن عبدك، قال: نا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني(١)، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عبدالملك بن الماجشون، عن أخيه يوسف بن الماجشون، قال: قال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود(٢):

كَتَمْتَ الهوى حتَّى أضَرَّبك الكتمُ ... ولامك أَقوامٌ ولَوْمُهم ظُلْمُ

فأصْبَحْتَ كالنَّهديِّ إذمَاتَ حَسرةً ... على إثْرِ هِندٍ أو كَمن شَفَّهُ السُقْمُ(٣)

وقال المازني:

كأَنَّ دنانِيراً على قَسِمَاتِهم ... وإن كانَ قد شَفَّ الوجوهَ لقاءُ(٤)

القسمتان: ما عن يمين الأنف وشماله، ورجل قَسَام إذا كان جميلا، قال العجاج:

وَرَبِّ هذا الأثرِ المُقَسَّمِ(٥).

---

١) ـ هو: إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي، سمع أبا مسهر وعفان وعلي بن عياش وطبقتهم، وكان يضرب بضبط كتابه المثل، قال الحاكم: ثقة مأمون، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.
الأنساب (٣٤٣/١٢)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٣٠٨/٢)، السير (١٨٤/١٣).

٢) ـ هو: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك.
الجرح (٣١٩/٥)، التهذيب (٢٣/٧)، التقريب ص (٣٧٢).

٣) ـ الأول له في الأغاني (١٤٩/٩)، وذكر أنه قاله وأبياتاً أخرى عندما ندم على طلاق زوجة له تسمى عثمة.

٤) ـ لمحرز بن مكعبر الضبي كما في اللسان، قسم، (٤٨٣/١٢)، وحماسة أبي تمام (١٧٥/٢)، الرقم ٦١٦، ونسب لحريث بن محفض المازني في خلق الإنسان لثابت ص (١٠١).

٥) ـ ديوانه ص (٢٩٥).

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت لذي الرمة:

وأَلْمَحْنَ لَمْحاً عن خُدودٍ أسيلةٍ   رِواءٍ خلا ما أَنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ(١)

قوله: «ألمحن»، أَي أَمكنَّ أن ينظر إليهن، وصرن في الموضع الذي يُمْكِنُنا النظر إليهن، وقوله: «رِواءٍ»، أي ممتلئة، و«تَشِفُّ»: تَرِقُّ، يقول: وجوهها رِواء، إلا أن معاطسها رقيقة قليلة اللحم(٢)، ويقال أيضاً: شَفَّه المرضُ والحزن، بمعنى أرقه وأذبله/ ، وقال: [٢٩٩]

وهَمٌ يَشِفُّ الحُزْنُ مني مكانَه   وأحداثُ دَهر ما يُعَزَّى بلاؤُها(٣)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال:(٤) قال ذو الرمة:

إذا شَفَّ عن أَجيادِها كلُّ مُلْحَمٍ   مِنَ القَزِّ واحْوَرَّتْ إليه المحاجِرُ(٥)

قال: شف: رق(٦).

[٥١٣] وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، قال: نا عمر بن شبة النميري، قال: نا محمد بن يحيى(٧)، قال: نا سعيد بن عمرو(٨)، قال: حدثني عمومتي من

---

١) ـ ديوانه (١١٢٧/٢)

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٤٥).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ في الأصل «فقال» و المثبت من ظ.

٥) ـ ديوانه (١٠٢٤/٢)، وجاء في شرحه:

احورَّت: نظرت، والمحجر: فجوة العين.

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٢٩).

٧) ـ هو: محمد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد الكناني، أبو غسان المدني، وثقه الدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة.

ثقات ابن حبان (٧٤/٩)، التهذيب (٥١٧/٩)، التقريب ص (٥١٣).

٨) ـ لم يتبين لي من هو.

قريش أنه لما قدم عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس(١) والياً على المدينة، اجتمع القرشيون إليه فقال: يا معشر قريش، لكم عندي ثلاث لَعلي أن أقصر فيما بعدهن، والله لا يأتيني فيكم خير إلا عجلته، ولا شر إلا أخرته، ولا أطلع على سر منكم من وراء حجاب، فكان والله لنا على أكثر مما قال ووعد من نفسه، ووَلِينا سنين، وبعض أخرى، ثم أتاه العزل، فاجتمعنا إليه كاجتماعنا إليه في وقت ولايته(٢) فاستعبر، ونشجنا حوله، فقال: يا معشر قريش، أيكم ينشدني قول الدَّرَّاج الضبابي:

فلا السِّجنُ أَنْكاني(٣)ولا القَيد شَفني ... ولا أَنَّني من خَشية الموت أَجْـزَعُ

بَلَـــى إنَّ قومــاً قــد أخافُ عليهـــمُ ... إذا مِتُّ أن يُعْطُوا الذي كنتُ أَمنَعُ

والله ما بكائي جزعاً من العزل، ولا أسفاً على الولاية، غير أني أخاف أن يلي هذه الوجوه من لا يرعى لها حقاً(٤).

[٥١٤] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله وصلوا بدمشق صلاة العشاء، وكانت ليلة مطر وثلج وشفان، لو يعلم الناس ما في هذه الصلاة من الخير لحضروها بذراريهم ونسائهم، ثم قال أبو الدرداء: لولا أن الله يدفع بمن يحضر المساجد عمن لا يحضرها، وبالغزاة عمن لا يغزو، لجاءهم العذاب قِبَلاً/. [٣٠٠]

يروى عن عبدالله بن يزيد المقرىء، قال: نا حيوة بن شريح، عن الضحاك بن

---

١) ـ هو: عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري، أمير المدينة، عزله عنها يزيد بن عبدالملك؛ لأنه خطب فاطمة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب، فامتنعت فألح وتوعدها، فشكته إلى يزيد بن عبدالملك، وكان براً بقريش.
التحفة اللطيفة (٤٩٩/٢ ـ ٥٠١).

٢) ـ في ظ «كاجتماعنا له وقت ولايته».

٣) ـ في ظ «أبكاني».

٤) ـ الخبر مع البيتين في عيون الأخبار (٥٧/١)، وتأريخ دمشق (٩ ق: ٩٨٤)، وفي العقد الفريد (٣٦٥/٢) ذكر أن ابن شبرمة تمثل بهما عندما عزل عن قضاء البصرة.
ونقل الخبر والبيتين عن المؤلف البلوي في ألف باء (٤٦٨/١).

شرحبيل الغافقي أنه سمع عمار بن سعد التجيبي(١).

الشفيف: برد ريح في نُدُوَّة، وتسمى تلك الريح شَفَّانا، وقال:

أَلَجاه شَفَّانٌ له شَفِيــــفُ

في دِفْءِ أَرْطَاةٍ لها دُفُوفُ(٢).

---

١) ـ أشار إليه ابن الأثير في النهاية (٤٨٨/٢).

رجاله:

❑ عبدالله بن يزيد المقرىء، تقدم برقم (٤٣٤)، وهو ثقة.

❑ حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة.

الجرح (٣٠٦/٣)، التهذيب (٦٩/٣)، التقريب ص (١٨٥).

❑ الضحاك بن شرحبيل الغافقي، أبو عبدالله المصري، قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أحمد، وقال ابن حجر: صدوق يهم، من الرابعة.

الجرح (٤٥٩/٤)، ثقات ابن حبان (٣٨٨/٤)، التهذيب (٤٤٥/٤)، التقريب ص (٢٧٩).

❑ عمار بن سعد التُّجيبي، روى عن أبي الدرداء وعمرو بن العاص، وعنه الضحاك بن شرحبيل الغافقي وعطاء بن دينار، قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات سنة خمس ومائة، وقد ذكره للتمييز.

الجرح (٣٩٠/٦)، ثقات ابن حبان (٢٨٤/٧)، اللسان، (٢٧٢/٤)، التهذيب (٤٠٢/٧)، التقريب ص (٤٠٧).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من الإسناد ففيه الضحاك بن شرحبيل: صدوق يهم، وعمار بن سعد، لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان.

٢) ـ لم أقف عليهما.

قال أبو زيد: سمعت من يقول: رأيت فلاناً قَبَلاً، ففتح(١) القاف والباء، وسمعت من يقول: قُبُلا فضم(٢) القاف والباء، ورأيته قَبِلاً، ومقابلة وعياناً، وكله واحد.

وفعلت ذلك من ذي قِبَل، لم يقولوا غيره، وتقول: لا قِبَل لي(٣) به، أي لا طاقة.

وقوله: «لجاءهم العذاب قِبَلا» أي ظاهراً، يرونه ويعرفونه.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال في حديثٍ: الحقُّ بِقَبَلٍ فمن انتهى إليه اكتفى، ومن قصر عنه عجز(٤)، قال ابن الأعرابي: قوله: «بقبل»، يقول: تعرفه إذا نظرت إليه، وأنشد ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، للقُطَامي:

وقُلْتُ للركب لما أَنْ عَلاَ بهمُ ... مِنْ عَن يمين الحُبَيَّا نَظرةٌ قَبَلُ(٥)

وقال يعقوب: يقال: هذه غداةٌ ذات شفانٍ، وغداة ذات قِرَّة، وذات قر، وذات شبم وكله واحد، ويقال: فلان يجد في أسنانه بَرْداً، وفي أسنانه شفيفاً، وكله واحد(٦).

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الكميت:

ذُو أَرْبعٍ رُكِبَتْ في الرأسِ تَكْلأه ... مما أَرابَ ودون الكَاليء الأجلُ

منها اثنَتَانِ لما الطَّأطاءُ يَحْجُبُه ... والأُخْريان لما أَوفى به القَبلُ(٧)

---

١) ـ في ظ «ففتح موضع القاف..».

٢) ـ في ظ «فضم موضع القاف».

٣) ـ في ظ «لا قبل له به».

٤) ـ ذكره الأزهري في تهذيبه (٧٠/٩)، قال: أخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال رجل من بني ربيعة بن مالك.. فذكره.

٥) ـ ديوانه ص (٢٨)، جمهرة أشعار العرب (٨٠٩/٢) رقم ٣٨، اللسان، حبا، (١٦٣/١٤) والحُبَيَّا: اسم مكان..

٦) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٣).

٧) ـ ديوانه ٢١/٢. وفيه (فما يخاف) بدلاً من (مما أراب)، الثاني بلا نسبة في اللسان، طأطأ، (١١٣/١).

«ذو أربع»: يعني أذنيه وعينيه، فيها اثنتان: يعني الأذنين، «لما الطأطأ يحجبه»، وهو ما تطامن من الأرض، فيقول: إذا كان موضع يواري عنه ما فيه تَسَمَّع، «والأخريان»: عيناه، «لما أوفى»: لما أشرف به، و «القبلُ»: ما استقبلك من مُشْرِفٍ/. [٣٠١

تم حديث أبي الدرداء رحمه الله

يتلوه حديث عوف بن مالك الأشجعي رحمه الله

[٥٥١] وقال في حديث عوف رحمه الله: «لأن يمتلىء ما بين عَانتي إلى رَهَابَتِي قيحاً يتخضخض مثل السقاء أحب إلي من أن يمتلىء شعرا».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا قتيبة، قال: نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي شماسة عبدالرحمن بن شماسة المهري، أن عوف بن مالك قال ذلك(١).

---

١) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢/٥٠٣)، من طريق قتيبة به بلفظه.

* وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٩٥)، والطبراني في الكبير (١٨/٧٨) ح ١٤٤.

من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة عن عوف بن مالك مرفوعاً بلفظ «من عانه إلى لهاته».

وحسن إسناده مرفوعاً الحافظ في الفتح (١٠/٥٤٨)، والهيثمي في المجمع (٨/١٢١).

وله شواهد مرفوعة منها حديث ابن عمر وأبي هريرة أخرجهما البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٩٢ ـ باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر (١٠/٥٤٨) ح ٦١٥٤، ٦١٥٥.

ولفظ حديث ابن عمر: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً.

وفي حديث أبي هريرة زيادة: حتى يريه.

* وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وسعد وأبي سعيد، في ٤١ ـ كتاب الشعر (٤/١٧٦٩ ـ ١٧٧٠) ح ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩.

وورد في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث سبب، فقد جاء فيه: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض لنا شاعر ينشد فقال: أمسكوا الشيطان؛ لأن يمتلىء .. فذكره.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ قتيبة هو: ابن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ الليث هو: ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة إمام.
- ❑ يزيد بن أبي حبيب، تقدم برقم (٩٧)، وهو ثقة.
- ❑ عبدالرحمن بن شماسة، تقدم برقم (٤٥٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

الرَّهَابَة: هو العظم المشرف من الصدر على البطن، وهو غُرْضُوفٌ ينثني.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: أبو زيد قال: الكِلابيُّون: الرهابة: لسان الصدر، وقال عمرو بن الحسن الخارجي(١):

بَيْنَا كَذلك نَحْنُ جَالَتْ طَعْنَةٌ نَجْلاءُ بَيْنَ رَهَابَتي وتَرَائِبي (٢)

وقال أبو عبيدة: الرهابة: هي آخر فلك الزور، وتقطع عندها الجوانح، وتفرق عندها الضلوع.

وقال الرهابة: موضع القلادة من النساء، قال العبديُّ:

وَمِنْ ذَهَبٍ يُسَنُّ على رَهَابِ(٣).

قال : وكل شيء يتحرك ولا يصوت خُثُورَةً يقال فيه: يتخضخض، ومنه سمي الخضخاض: وهو ضرب من القطران، يقال: وجأه بالخنجر، فخضخض به بطنه، وأما الخضاض: فإنه الشيء اليسير من الحلي، وقال:

ولو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِعاطِلاً لَقُلْتُ غَزالٌ ما عليه خَضَاضُ (٤)

تم حديث عوف رحمه الله

ويتلوه حديث وائل بن حجر رحمه الله

---

١) ـ هو: عمرو بن الحسن الإباضي الكوفي من الموالي أحد شعراء الخوارج، له قصيدة يرثي فيها الإباضية.
المؤتلف ص (٢٢٩).

٢) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٥٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ بلا نسبة في اللسان، خضض، (١٤٣/٧)، وعطل، (٤٥٣/١١).

[٥١٦] وقال في حديث وائل بن حجر رحمه الله: «أن النبي ﷺ أقطعه، وبعث معه معاوية، فقل لوائل: أردفني/ خلفك، قال: لا تكن من أرداف الملوك، قال: فأعطني نعلك، قال: لا تُقِلُّها قدمك، ولكن انتعل ظل الناقة، قال وائل: فلما وَلِي معاوية رحمه الله، قدمت عليه، فأقعدني معه على السرير، وذكرني الحديث(١). [٣٠٢

قالوا: رِدْفُ الملوك: الذي يحمله الملك خلفه، ويكون عن يمينه إذا شرب، وإذا نحر جزوراً أعطاه العَجْز(٢).

وقال أبو عبيدة: أتى سليمان بن عبدالملك(٣) أرضاً له، فانتهى إلى موضع فيه

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣٩٩/٦)، والطبراني في الكبير (١٣/٢٢) ح ١٣، والبيهقي، كتاب إحياء الموات، باب إقطاع الموات (١٤٤/٦).

من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطعه، فأرسل معي معاوية ... فذكره بنحوه، وفيه: «فقال سماك: فقال ـ أي وائل ـ وددت أني كنت حملته بين يدي».

* وأخرجه أبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٣٦ ـ باب في إقطاع الأرضين (٤٤٣/٣) ح ٣٠٥٨، والترمذي، أبواب الأحكام ٣٩ ـ باب ما جاء في القطائع (٧٠/٥) ح ١٣٨١.

من طريق شعبة به مختصراً بلفظ: أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال: قال محمود ـ وهو ابن غيلان شيخه ـ أخبرنا النضر، عن شعبة، وزاد فيه: وبعث له معاوية، ليقطعها إياه.

٢) ـ في ثمار القلوب ص (١٨٤) «أرادف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام، والرِّدافة كالوزارة»، ومثله في تهذيب اللغة (٩٧/١٤).

٣) ـ هو: سليمان بن عبدالملك بن مروان، الخليفة الأموي، ولي الخلافة بعد أخيه الوليد، كان عاقلا فصيحاً طموحاً إلى الفتح، وفي عهده فتحت جرجان وطبرستان، مات سنة تسع وتسعين.

السير (١١١/٥)، الأعلام (١٣٠/٣).

غلظٌ، فترك الناس كلهم، فبقي سليمان على دابته، فالتفت إلى يزيد بن المهلب(١)، فقال: ارتدف، فأبى، فقال له سليمان: أما والله لو فعلت لكنت أكرم مَنْ أردفه النعمان، قال: يا أمير المؤمنين، أقلني، قال: لا تعلوه والله أبداً.

تم حديث وائل رحمه الله

ويتلوه حديث أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة رحمه الله

---

١) ـ هو: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أمير، من القادة الشجعان، أخباره كثيرة، قتل سنة اثنتين ومائة.

السير (٤/٥٠٣)، الأعلام (٨/١٨٩).

[٥١٧] وقال في حديث أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة رحمه الله أن أباه ناداه يوم بدر: ألم أكن أطعمك اللحم الذي(١) يلي العظم، وأنكت لك المخ وأطعمكه.

يروى عن الحميدي، عن سفيان، عن هشام بن حجير.

وقال الحميديُ في حديث آخر، قال: يا أبت إني رأيت الحق مع محمد ﷺ(٢).

قال: وإنما خص من اللحم ما ولي العظم، لأن العرب تزعم أنه أطيب اللحم، ويقولون: أطيب اللحم عُوَّذُه، أي ما عاذ منه بالعظم.

والنكت: أن ينكت بالقضيب أو العظم في الأرض.

وقال الأصمعي: ضربه فنكته، أي: ألقاه على رأسه، ووقع منتكتاً، والناكت بالبعير شبه الناحز، وهو أن ينكت مَرْفِقُه حرفَ كركرته، يقال: به ناكت(٣)، والظَّلِفة

---

١) ـ في ظ «التي».

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

☐ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

☐ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

☐ هشام بن حجير ـ بمهملة وجيم مصغر ـ المكي وثقه العجلي وابن سعد، وقال الساجي: صدوق، وقال أحمد: ليس هو بذاك، وضعفه ابن معين جداً، وقال أبو داود: ضرب الحد بمكة، وقال ابن عيينة: لم نأخذ منه إلا ما لا تجد عند غيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة.

طبقات ابن سعد (٥/٤٨٤)، الجرح (٩/٥٣)، التهذيب (١١/٣٣)، التقريب ص (٥٧٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد، ففيه هشام بن حجير وهو صدوق له أوهام وقد أرسل هذا الخبر.

٣) ـ كتاب الإبل للأصمعي ص (٩٩)، تهذيب اللغة (١٠/١٤٢).

المنتكتة: وهي طرف الحنْو من القتب، والإكاف قصير، ينكت(١) جنب البعير.

[٥١٨] وحدثنا محمد بن عبدالله عن سهل، عن العتبي، قال: سمعت أعرابياً وذكروا امرأة شارت زوجها، فقال: أم والله، يا أم شرخة، إذا كان يَنْكُتُها به كما ينكت العظم لمخه، فقد كنتِ له سموعاً تبوعاً، فلما لان منه ما كان شديداً، وأخلق منه ما كان جديداً، أعرضت عنه، ولئن كان/ تغير منه بعض، لقد تغير منها كل. [٣٠٣]

تم حديث أبي حذيفة رحمه الله

ويتلوه حديث عُمارة بن رويبة رحمه الله

---

١) ـ في الأصل «فنكته» والمثبت من ظ.

وفي تهذيب اللغة (١٤٢/١٠)، عن الليث: والإكاف إذا كانت قصيرة، فنكتت جنب البعير إذا عقرته.

[٥١٩] وقال في حديث عمارة بن رويبه رحمه الله «ونظر إلى فلان يخطب، وهو رافع يديه على المنبر، فقال: قبح الله هاتين اليُدَيَّتَين القصيرتين، لقد رأيت رسول الله ﷺ، وما يزيد على أن يشير بإصبعه».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا هشيم، قال: أنا حصين، قال: كنت جالساً مع عمارة بن رويبة، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي، أبواب الصلاة ١٩ ـ باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر (١٤٠/٢) ح ٥١٥، قال: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم به بلفظه وقال: حسن صحيح.

* وأخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٥/٣) ح ٨٧٤. وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٠ ـ باب رفع اليدين على المنبر (٦٦٢/١) ح ١١٠٤. والنسائي ١٤ ـ كتاب الجمعة ٢٩ ـ باب الإشارة في الخطبة (١٠٨/٣) ح ١٤١٢. وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في رفع الأيدي في الدعاء يوم الجمعة (١٤٧/٢). وأحمد (١٣٥/٤، ١٣٦، ٢٦١). والدارمي ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠١ ـ باب كيف يشير الإمام في الخطبة (٣٠٤/١) ح ١٥٦٨، ١٥٦٩. وابن حبان كما في الإحسان ٧ ـ كتاب الرقائق ذكر وصف الإشارة للمرء بأصبعه (١٦٤/٣ ـ ١٦٥) ح ٨٨٢.

من طرق عن حصين به، وعندهم: «قبح الله هاتين اليدين» وفي رواياتهم ورواية الترمذي: التصريح بأن المنكر عليه هو: بشر بن مروان.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- حصين هو: ابن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وسماع هشيم من حصين بن عبدالرحمن كان قبل تغيره كما في هدي الساري ص (٣٩٨).

قوله: «القصيرتين»، يعني اللئيمتين القاصرتين عن تناول المعالي، وعظيمات الأمور، قال الشاعر:

وناطوا من الحجاج كَفّاً قصيرةً ... وليس عليهم قَتْلُه بِنكيرِ (١)

ومما يدخل في جملة هذا التفسير، قول البراء ابن عازب حين خطب، وأشار بيده، وذكر أن رسول الله ﷺ خطب، وأشار بيده، وقال: يدي أقصر من يد رسول الله ﷺ(٢)، ولم يرد أن بيد رسول الله ﷺ قصراً، وإن دل عليه بقصر بيده، ولكنه كما قال الآخر:

أَقُولُ وَنِضْوِي واقفٌ عند قَبرها ... عليك سَلَامُ الله والدَّمْعُ يَسْفَحُ

فهلاَّ فَدَاكِ الموتَ مَنْ أنتِ زَيْنُهُ ... ومَنْ هو أَسوء مِنك دلاًّ وأقبحُ (٣)

ولم يرد أن بها قبحاً ولا سوء دل، وإنما معناه: فهلا فداك الموت من كان سيء الدل قبيحاً، وكذلك معنى قول البراء: يريد أن يدي القاصرة عن رسول الله ﷺ، وقد أنكر هذا المعنى ناس من الناس فرووه:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ قول البراء هذا ورد في سياقه لحديث ما نُهى عنه من الأضاحي، فقد جاء فيه أن أبا الضحاك عبيد بن فيروز مولى بني شيبان قال للبراء: حدثني عما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأضاحي: قال: فأشار بيده، وقال: أربعاً، وكان البراء يشير بيده، ويقول: يدي أقصر من يد رسول الله ﷺ... الحديث.

* أخرجه أبو داود ١٠ ـ كتاب الضحايا ـ باب ما يكره من الضحايا (٣/٢٣٥ ـ ٢٣٦) ح ٢٨٠٢. والترمذي، أبواب الأضاحي ٥ ـ باب ما لا يجوز من الأضاحي (٥/٢٠٨ ـ ٢٠٩) ح ١٤٩٧ وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي، ٤٣ ـ كتاب الضحايا ٥ ـ ما نهى عنه من الأضاحي (٧/٢١٤) ح ٤٣٦٩، وابن ماجه ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٨ ـ باب ما يكره أن يضحي به (٢/١٠٥٠) ح ٣١٤٤، ومالك في الموطأ ٢٣ ـ كتاب الضحايا ١ ـ باب ما ينهى عنه من الضحايا (٢/٤٨٢)، وأحمد (٤/٢٨٤).

٣) ـ لم أقف عليهما.

ومن أنت خيراً منه وجهاً وأملح.

وقالوا في قول الله عز وجل: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا﴾(١).

يريد: خير من مستقر الكافر ومقيلهم في الدنيا، والمعنى عندنا ما ذكرناه لا تساع العرب في لغاتها ومعانيها، وكما قال:/ الله عز وجل عند ذكر النار: ﴿قل أذلك خير أم جنة الخلد﴾(٢)، وقال: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾(٣). [٣٠٤]

والمشرك: لا خير فيه، وقال كعب بن مالك:

فَسَلْ عَنكَ في عليا مَعَدٍّ وغيرها   مِن الناس مَن أَخْزى مَقَاماً وأَشنعُ

ومَن هولم تَتْرُكْ له الحرب مَفْخَراً   ومَن خَدُّه يومَ الكَرِيهة أَضْرَعُ(٤)

يريد من هو خازٍ، لأن رسول الله ﷺ وأصحابه، لم يكونوا خازين ولا ضارعين.

تم حديث عمارة بن رويبة رحمه الله

ويتلوه حديث المغيرة بن شعبة رحمه الله

---

١) ـ سورة الفرقان، الآية (٢٤).

٢) ـ سورة الفرقان ، الآية (١٥).

٣) ـ سورة البقرة، الآية (٢٢١).

٤) ـ ديوانه ص (٢٢٨).

[٥٢٠] وقال في حديث المغيرة بن شعبة رحمه الله، وقال له رجل: عزلك معاوية، وقلاك واستثقلك، فقال المغيرة: أنا كما قال:

نَآكَ رَبُّك واعْتَرَتْك خَصَاصَةٌ فلعلَّ رَبَّك أَن يَعُودَ مُؤَيدا

يروى عن الحميدي ، عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبي(١).

تقول(٢) نآني الرجل، إذا نأى عني(٣)، وناءك إذا نأى عنك، قال الشاعر(٤):

أعاذِلُ إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرةٍ وحيداً نآني ناصري وقَريبي

تَرَى أنَّ ما أَلْفَيتُ لم أَكُ رَبَّه وأَنَّ الذي أَنْفَقْتُ كَان نَصيبي(٥)

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: يقال: نأيتهم، ونأيت عنهم، وأنشد الأصمعي لابن أحمر:

فَلئن نَأَيتُ لَقَدْ نَأَيت بَني أَبي وَمَضَتْ عَنَاجِيج الشبابِ الأَصْيدِ(٦) (٧).

تم حديث المغيرة رحمه الله

يتلوه حديث الضحاك بن قيس رحمه الله

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- مجالد هو: ابن سعيد، تقدم برقم (١٩٣)، وهو ضعيف.
- الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز منه ففيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وهو مرسل أيضاً فقد أرسله الشعبي.

٢) ـ في ظ «يقال».

٣) ـ في الأصل «عنك» والمثبت من ظ.

٤) ـ في هامش ظ «هو النمر بن تولب».

٥) ـ للنمر بن تولب، شعره ص (٣٣٣ ـ ٣٣٤)، والصدي: ما يبقى من الميت في قبره.

٦) ـ كتب فوقها في ظ «الأغيد»، ووضع عليها «صح».

٧) ـ ديوانه ص (٥٣)، وعنا جيج الشباب: أسبابه.

[٥٢١] وقال في حديث الضحاك بن قيس رحمه الله: «أن معاوية استعمله على الكوفة، فلما دخلها سأل عن قبر زياد، فدل عليه، فأتاه حتى وقف عليه ثم قال:/ [٣٠٥]

إنَّ تَحْتَ الأَحجارِ حَزْماً وجُوداً ... وخَصيماً أَلَدَّ ذا مِعْلَاقِ

حيَّةٌ في الوِجارِ أَربدُ لا يَنْـ ... ـفَعُ السَّليمَ منه نَفْثَةُ راقِ (١)

يروى عن الهيثم عن عوانة(٢).

والبيتان للمهلهل(٣)، يقال: إن فلاناً لذو مِعْلاق إذا كان شديد الخصومة، ويقال: معلاق الرجل: لسانه.

تم حديث الضحاك رحمه الله

يتلوه حديث عقيل بن أبي طالب رحمه الله

---

١) ـ هما للمهلهل ـ كما ذكر المؤلف ـ في الأغاني (١٦/٩٢)، وأسد الغابة (٤/٤٠٧)، والسير (٣/٣٢)، والأول في تهذيب اللغة (١/٢٤٦)، واللسان، علق، (١٠/٢٦٧)، والحربي في غريبه (٣/١٢٢٢).

وذكر صاحب الأغاني وابن الأثير أن هذين البيتين تمثل بهما صلة بن هبيرة الشيباني عندما وقف على قبر المغيرة، أما الذهبي فذكر أن الذي تمثل بهما زياد عندما وقف على قبر المغيرة.

٢) ـ لم أقف عليه، والهيثم هو ابن الربيع تقدم برقم (١٩٤) وعوانة هو ابن الحكم، تقدم برقم (٣٤٣)، وهما ضعيفان.

٣) ـ هو: عدي بن ربيعة بن مرة، من تغلب، أبو ليلى، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، من أهل نجد، وهو خال امرئ القيس.

الشعر والشعراء ص (١٨٢)، الأعلام (٤/٢٢٠).

[٥٢٢] وقال في حديث عقيل بن أبي طالب رحمه الله: «أنه كان يَقْبُلُ غرب زمزم، وقد بَلَّ الماء أسفل قميصه».

يروى عن الحميدي، عن سفيان، عن ابن جريج ، عن عطاء(١).

يقال: قَبِلَ صاحب الغرب الدلو، فهو يَقْبُلُها قَبالة كما تَقْبَلُ القابلة المرأة، وقال زهير:

وقابِلٌ يتَغنّى كلَّما قَدَرَتْ على العَراقِي يَداهُ قائماً دفَقَا (٢)

---

١) ـ أخرجه ابن معين في تأريخه (٤١١/٢)، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٥١٩/٢)، قال: نا ابن عيينة به بلفظ: «يفتل» أما الخطابي فوقع عنده «يقبل» كما هنا.

* وأخرجه ابن سعد (٤٤/٤) قال: أخبرنا محمد بن بكر البرشاني قال: حدثنا ابن جريج به بلفظ: رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً بَعْلَ العرب، قال: وكان عليها غروب ودلاء.

* وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٥٦/٢)، من طريق عبدالمجيد بن أبي رواد. والأزرقي أيضاً في أخبار مكة (٥٥/٢ ـ ٥٦)، من طريق مسلم بن خالد، كلاهما عن ابن جريج به في سياق خبر طويل، بلفظ: رأيت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه شيخاً كبير يفتل الغرب، قال: وكانت عليها غروب ودلاء.

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل ويدلس.
- عطاء هو: ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن معين حيث رواه عن ابن عيينة به، ووصل من طرق أخرى ـ كما سبق ـ عن ابن جريج به، ورجال هذا الإسناد ثقات، لكن ابن جريج مدلس وقد عنعن.

٢) ـ شعره، صنعة الأعلم ص (٦٨)، وجاء في شرحه: قوله: وقابل يتغنى: أي ولها قابل يقبل الدلو، أي يتلقاها ويأخذها، فيصب ما فيها.. العراقي: جمع عرقوة، وهي خشبتان تجعلان في فم الدلو... دفقا: حيث الدلو في الجدول.

ويقال للقابلة: قَبِيل وقَبُول، قال الشاعر:

.... كصَرْخَةِ حُبْلى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها (١)

ويروى: قَبُولُها.

[٥٢٣] وقال في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري: «إني لأدعُ الأضحية، وأنا من أيسركم كراهية أن يعلم الناس أنها حتم واجب».

أخبرناه محمد بن علي، قال: سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي مسعود(٢).

أصل الحتم: إيجاب الأمر، والقضاء به(٣)، ومنه قيل للقاضي: حاتم، قال

---

١) ـ للأعشى، ديوانه ص (٢٢٧)، واللسان، قبل، (١١/٥٥٤)، وصدر البيت:

« أصالحُكم حتى تبُوءوا بمثلها ».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب الضحايا (٩/٣٨٣) ح ٨١٤٨، عن الثوري عن منصور به.

* وأخرجه أيضاً في الموضع السابق، ح ٨١٤٩، عن معمر والثوري عن الأعمش عن أبي وائل به.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الضحايا، باب الأضحية سُنة (٩/٢٦٥).

من طريق الفريابي عن سفيان عن منصور وواصل به.

ومن طريق الفريابي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به بألفاظ متقاربة، وعندهما: « مخافة أن يحسب أنها حتم».

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- منصور هو: ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.
- أبو وائل هو: شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٣) ـ قوله: « به» ليست في ظ.

الشاعر:

وَرَقيته حَتَمَاتِ الملو ك بين السُرادِق والحَاجِبِ

يريد مثل قول الراعي:

يَذِلُّ لي البَوَّابُ مِن غَير نِعْمَة كما ذَلَّ نَابَا حَيَّةٍ خَافَ رَاقِيا (١)

ومنه سمي الغراب حَاتِما؛ لأنه كان عندهم يَحْتِم بالفراق، أي يتفاءل بذلك في نعيقه، وأنشد:/ [٣٠٦]

وهَوَّن وَجْدِي أَنَّني لم أكن لهم غُرابَ شِمال يَنْتِفُ الريشَ حَاتِما(٢)

وذكر بعض الرواة: أن امرأة يقال لها صدوف وكانت مفوهةً، فقالت: لا أتزوج إلا من يرد علي جوابي، فجاءها خاطب، فوقف ببابها فقالت: من أنت؟ قال: بشر ولد صغيراً، ونشأ كبيراً، فقالت: أين منزلك؟، قال: على بساط واسع، وبلد شاسع، قريبه بعيد، وبعيده قريب، قالت: ما اسمك؟ قال: من شاء أحدث اسماً، ولم يكن ذلك عليه حتماً، قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن لي حاجة لم آتك لحاجة، وأقف ببابك، وأصل بأسبابك، قالت: سِرٌّ حاجتك أم جهر، قال: سِرٌّ، وستعلن، قالت: فأنت إذاً خاطب، قال: هو إذاً ذلك(٣)، قال: فرضيت فتزوجها(٤).

وجمع الحَتْم: حُتُوم، وقال أمية:

حَنَانَي رَبِّنا وله عَنَونَا بكَفَّيه المنَايا والحُتومُ (٥)

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه راينهرت، ولا في شعره الذي جمعه القيسي وناجي.

٢) ـ بلا نسبة من إنشاد الأصمعي في المعاني الكبير (٢٦٣/١)، وقال: يقال مر به طير شمال، أي طير شؤم.

٣) ـ في ظ «هو ذاك».

٤) ـ القصة في تهذيب اللغة (٤٥٠/٤) من قول الليث، وذكر القصة نقلاً عن المؤلف البلوي في ألف باء (١٢٨/١).

٥) ـ ديوانه (٤٨١)، اللسان، حتم، (١١٣/١٢).

وفي قول أبي مسعود: «كراهية أن يعلم» ثلاث لغات: كراهية وكراهة وكراهين، قال أبو زيد: سمعت أعرابياً من بني تميم، يقول: أتيتك كراهين أن تغضب.

تم الشرح بحمد الله وعونه وصلى الله على نبيه وعبده، وعلى آله وسلم تسليماً وزادهم شرفاً وتعظيماً، يتلوه في السفر الثالث إن شاء الله تعالى: وقال في حديث النعمان بن بشير رحمه الله.

/بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم محمد وعلى آله وسلم تسليماً. [٢]

[٥٢٤] وقال في حديث النعمان بن بشير رحمه الله قال: استعملني عمر بن الخطاب أو عثمان على صدقات سعد هذيم، وهم عذرة وسَلامان وضِنّة والحارث، وهم من قضاعة، فلما قبضت الصدقة قسمتها بين أهلها، وأقبلت بالسهمين الباقيين إلى عمر أو عثمان، فلما كنت ببلاد عُذْرة في حيٍّ منهم، يقال لهم بنو هند إذا أنا ببيت حَرِيد جاحش عن الحي، فملت إليه، فإذا عجوز جالسة عند كِسْر البيت، وإذا شاب نائم في ظل البيت، فلما قعدت، فسلمت، ترنم بصوت له ضعيف، فقال:

جعلتُ لعراف اليمامة(١) حكمه ... وعَرَّاف (٢) حَجْر إن هما شفياني
فقالا: نعم نَشْفي من الداء كُلِّه ... وقَاما مع العُوَّادِ يَبْتَدِرانِ
نَعَمْ وبلَى قالا: مَتى كُنْتَ هكذا ... لِيَسْتَخْبِراني، قُلْتُ: مُنْذُ زَمانِ
فما تَرَكا مِنْ رُقيةٍ يَعْلمانِها ... ولا سَلْوةٍ إلا بها سقياني
فقالا: شَفاك الله والله مالنا ... بِمَا حُمِّلَتْ منك الضُلوع يَدَان

ثم شهق شهقة خفيفة، فنظرت فإذا هو قد مات، فقلت: أيتها العجوز، ما أظن هذا النائم بفناء بيتك إلا وقد مات، قالت: وأنا والله أظن، فقامت فنظرت إليه، فقالت: فاظ ورب محمد، فقلت: يا أمة الله من هذا؟ قالت: عروة بن حزام العُذْري(٣)، وأنا أمه، قلت: فما الذي صيره(٤) إلى هذا، قالت: العشق، لا والله ما سمعت له أنَّةً منذ سنة إلا في صدر يومنا، فإني سمعته يقول:

من كان من أُمَّهاتي باكياً أَبداً ... فاليوم إني أَراني اليوم مقبوضا
يُسْمِعْنَنيه فإني غيرُ سامعه ... إذا عَلوتُ رقابَ القوم مَعْروضا

---

١) ـ ذكر المسعودي في مروج الذهب (١/١٨٧) أن عراف اليمامة هو: رباح بن عجلة، واستشهد ببيت عروة.

٢) ـ في الأغاني (٢٤/١٦٠) عن أبي زيد: «وجاؤوه بأبي كحيلة رباح بن شداد مولى بني ثعيلة، وهو عراف حجر، ليداويه، فلم ينفعه دواؤه».

٣) ـ هو: عروة بن حزام بن مهاجر، أحد شعراء عذرة، الذين قتلهم العشق، مات نحو سنة ثلاثين في خلافة عثمان.
الشعر والشعراء ص (٤١٣)، تاريخ التراث (٢/٢/٢٦٩).

٤) ـ في ظ «فما صيره».

قال النعمان: فأقمت والله عليه حتى غُسِلَ وَكُفِن وحُنط وصُلِّي عليه ودُفِن. قال:/ [٣] قلت للنعمان فما دعاك إلى ذلك؟ قال: احتسابُ الأجر فيهم.

يروى عن الرِّياشي عن عمر بن بكير قال: نا الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: نا النعمان بن بشير(١).

---

١) ـ أخرجه ابن قتيبة في طبقات الشعراء ص (٤١٥) قال: حدثني ابن مرزوق عن ابن الكلبي عن أبي السائب المخزومي عن هشام به بنحوه.

* وأخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٦٢/٢٤ ـ ١٦٣) قال: أخبرني عمي قال: حدثنا الكراني، عن العمري، عن الهيثم بن عدي به.

وأشار إليه البكري في ذيل اللآلي ص (٧٣) وقال: هذا خبر يروى عنه ـ أي عن النعمان ـ من غير طريق.

وذُكر الخبر في مصارع العشاق ص (٢٠٨)، ومروج الذهب (٣٤٤/٣).

وذُكر في هامش الأصل طريق آخر للخبر، وهو في صلب ظ ولكن وضع بين قوسين. «قال: وأخبرنا أبو السرايا جعفر بن إسماعيل قال: أخبرني أبي، قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن عبدالله القتبي أخبرك أبوك قال: حدثني ابن مرزوق عن ابن الكلبي عن أبي السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال: بعثني عثمان أو معاوية مصدقاً لبني عذرة، فصدقتهم، ثم أقبلت راجعاً، فإذا أنا ببيت حريد ليس بقربه أحد، وإذا رجل بفنائه مستلق على قفاه لم يبق منه إلا جلد وعظم، فلما سمع وحفي ترنم بصوت حزين:

جعلت لعراف اليمامة حكمه.

الأبيات، قال: وإذا أمثال التماثيل حوله أخواته وأمه وخالته، فقلت له: آنت عروة؟ قال: نعم، قلت: صاحب عفراء؟ قال: نعم، ثم استوى قاعداً، وقال: أنا الذي أقول:

وعينان ما أوفيت نشزاً منتظراً ... بمأقيهما إلا هما تكفـــــــان
كأن قطاة علقت بجناحهــــا ... على كبدي من شدة الخفقـــان

ثم التفت إلى أخواته، فقال:

من كان من أخواتي باكياً أبداً ... فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا
يسمعننيه فإني غير سامعـــــه ... إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويشققن جيوبهن، ثم لم أبرح حتى مات،

البيت الحريد، والحي الحريد: هو الذي ينزل معتزلاً عن البيوت من جماعة القبيلة(١)، لا يخالطهم في ارتحاله وحلوله خوف الغارات، والرجل الحريد: المُتَحَوِّل عن قومه، يقال حَرَدَ يَحْرِد حُرُوداً، وقال بعضهم: كل قليل في كثير حَرِيدٌ، قال الشاعر:

نَبْنِي على سنَنِ العَدُوِّ بُيوتَنا ... لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا (٢)

أي لا نحل بقوم، ونحن قليل مستضعفون، ولكنا نَحُلُّ بهم كثيراً.

فهيأت من أمره وصليت عليه ودفنته. هذا معنى الحديث».

وختم هذا التعليق في هامش الأصل بكلمة: «صح.. في بعض النسخ» ولكن الكلام الأخير بعد البيتين لم يذكر في هامش الأصل، وهو من ظ.

رجاله:

❑ الرياشي هو: العباس بن الفرج، تقدم برقم (٥٣)، وهو ثقة.

❑ عمر بن بكير، قال ياقوت: كان نحوياً أخبارياً، راوية ناسباً، عمل له الفراء معاني القرآن، وصنف كتاب الأيام في الغزوات.

معجم الأدباء (١٥/٢٦٢)، إنباه الرواة (٤/٩)، بغية الوعاة (٢/٢١٧).

❑ الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود: كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وكان يكذب، وقال الذهبي: كان أخبارياً علامة، مات سنة سبع ومائتين عن ثلاث وتسعين.

الجرح (٩/٨٥)، الميزان (٤/٣٢٤)، اللسان (٦/٢٠٩).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد فهو ضعيف جداً، الهيثم بن عدي: متروك.

١) ـ في ظ «معتزلا عن جماعة القبيلة» وهو الموافق لما في التهذيب (٤/٤١٥) حيث نقل هذا الكلام عن الليث.

٢) لجرير، شرح ديوانه ص (١٧٣)، والتهذيب (٤/٤١٥)، واللسان، حرد، (٣/١٤٥).

وقال رداد:(١) «على سنن»: ففتح(٢) السين والنون، ويقال رَجُلٌ حَرِيدٌ من قوم حُرَدَاء، والجاحش(٣): مثله أو نحوه، وهو الجحيش أيضاً، قال الراجز:

كَمْ سَاقَ من دَارِ امْـــرِىءٍ جَحِيشِ

إِلِيــك نَـــأْشُ القَـــدَرِ النَّـــؤوشِ(٤).

وقوله: «شَهِقَ» ، فإن ابن الهيثم حدثنا عن داود بن محمد عن يعقوب، قال: يقال شَهِق الرجل فهو شاهِق إذا تنفس وارتفع، ومنه قيل جبل شاهق(٥).

وقولها : «فاظ ورب محمد»، يقال فاظ الميت يفِيظ فيظاً، ويَفُوظ فَوظاً، كذا رواه الأصمعي، وأنشد لرؤبة:

لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظَا(٦).

قال: ولا يقال : فاظت نفسه.

وزعم أبو عبيدة: أنها لغة لبعض بني تميم، وأنشد:

اِجْتَمَعَ الناسُ وقالوا: عُرْسُ

فَفُقِئَتْ عَينٌ وفَاظَتْ نفسُ(٧).

---

١) ـ هو: رداد الكلابي، ذكره القفطي ضمن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، إنباه الرواة (١٢١/٤).

٢) ـ في ظ «بفتح».

٣) ـ في تهذيب اللغة (١١٨/٤)، «الجحيش: الفريد، يقال: نزل فلان جحيشاً إذا نزل حريداً فريداً».

٤) ـ لرؤبة، ديوانه ص (٧٧)، والأول بلا نسبة في اللسان، جحش، (٢٧٠/٦)، والثاني في المخصص (٥١/١٣).

٥) ـ تهذيب اللغة (٣٩٠/٥).

٦) ـ له في تهذيب اللغة (٣٩٦/٧)، واللسان فيظ، (٤٥٣/٧)، ولم أقف عليه في ديوانه.

٧) ـ لدكين الراجز، في الزاهر (٣٦٠/٢)، واللسان، فيظ، (٤٥٣/٧)، والثاني في التهذيب (٤٥٣/٧).

فأنشده الأصمعي، فأنكره، وقال: إنما هو: «وَطنّ الضِّرْسُ» أي صوت(١).

[٥٢٥] وحدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يزيد بن عبدربه، قال: نا محمد بن حرب، عن الزُبيدي، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنه غُشِيَ على عبدالرحمن في وَجَعِه غَشْيةً، ظنوا أنه قد فَاظَ منها(٢).

وأنشد أبو حاتم:

سُمِّيتَ غَيَّاظاً ولستَ بغائِظٍ عَدُواً ولكنَّ الصَّديق تَغِيظُ/ [٤]

فَلا رَحِمَ الرحمنُ نفسَك حَيَّةً ولا هي في الأموات حين تَفيظُ(٣)

---

١) ـ هذا المبحث بتمامه ذكره الأزهري في التهذيب (٣٩٧/١٤) عن الليث، وينظر: التنبيهات ص (١١٨ ـ ١١٩).

٢) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣٤/٣) والفسوي في المعرفة (٣٦٧/١)، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٠٧/٣).

من طرق عن الزهري به بلفظ: ظنوا أنه قد فاضت نفسه، وفيه قصة.

وذكره الذهبي في السير (٨٩/١ ـ ٩٠)، وقال: رواه الزبيدي وجماعة عن الزهري، ورواه سعد بن إبراهيم عن أبيه.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي، هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى، هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يزيد بن عبدربه، تقدم برقم (٣٩٩)، وهو ثقة.

❑ محمد بن حرب، تقدم برقم (٣٩٩)، وهو ثقة.

❑ الزبيدي ، هو محمد بن الوليد ، تقدم برقم (٣٩٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ الزهري : محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم برقم (٢٨٠)، وهو ثقة، وقيل له رؤية.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، فيظ، (٤٥٤/٧).

[٥٢٦] وقال في حديث النُّعمان رحمه الله: «أن رجلاً غَنَّى بالمدينة في مجلس فيه النعمان:

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُها(١).

فقيل له: اسكت، فقال النعمان: وما بأس، دعوه، فما قال إلا خيراً، إنما قال:

وعَمْرةُ من سَرَوات النِّسا ء تَنْفَحُ بالمسك أَرْدانُها (٢)

حدثناه ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب: أراه ذكره عن الأصمعي قال: عمرة(٣) هي أم النعمان بن بشير(٤).

والغُنيان: الغنى، قال: وسمعت(٥) أعرابياً يقول: الرُّفعانُ أصلحك الله(٦).

قال أبو زيد: يقال ماله عندك(٧) غنيانٌ ولا غُنْيَةٌ ولا غِنىً ولا مغنىً، والبيت لقيس بن الخطيم:

أَجَدَّ بعَمِرَةَ غُنْيانُها لِتَصْرِمَ (٨) أم شَأْنُنا شَانُها (٩)

---

١) ـ لقيس بن الخطيم كما سيذكر المؤلف.

٢) ـ ديوانه ص (٦٧).

٣) ـ هي: عمرة بنت رواحة الأنصارية، وهي امرأة بشير بن سعد، قال الحافظ: وهي التي شبب قيس بن الحطيم بها، الإصابة (٣١/٨).

٤) ـ ذُكر الخبر في شعر قيس بن الخطيم ص (٦٧) وهو من رواية ابن السكيت قال: حدثني شيخ من أهل المدينة قال: تغني مغن بحضرة النعمان.. فذكره.

* وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣٢١/٣) قال: حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: كان طويس يتغنى في عرس.. فذكره.

٥) ـ في ظ «سمعت».

٦) ـ في شرح الديوان ص (٦٧) عن الأصمعي.

٧) ـ في ظ «مالك عنه».

٨) ـ في نسخة أخرى «فَتَهْجُرَ» كما في هامش الأصل، وهي رواية الديوان.

٩) ـ ديوانه ص (٦٦)، وفي شرحه: أجدَّ: يعني، استمر؟ وغنيانها: استغناؤها. وهو في الأغاني (٥٨/١٦).

يقول: أم هي على ما نُحِبُّ.

[٥٢٧] وقال في حديث النعمان رحمه الله: «ودخل على يزيد بن معاوية وعنده علي بن حسين بن علي، ومن كان معه من نساء الحُسين وصغارِ ولده، فقال له يزيد: يا نُعمان، ما ترى أن أصنع بهؤلاء؟، قال: اصنع بهم ياأمير المؤمنين ما كان رسول الله ﷺ صانعاً بهم لو رآهم بهذه الحِيْبةِ، فأمر بهم يزيد، فأُدخلوا في الحمام(١)، وكانوا قد قشفوا، وكساهم وسرحهم إلى المدينة.

حدثناه محمد بن عبدالله عن الرِّياشي(٢).

قال: يقال: فلانٌ بِحِيبةِ سوء وبكينة سوء وبيئةِ سوء إذا كان بحال سيئة، والحال تذكر وتؤنثُ، وأنشد لطرفة:

.... ببيئةِ سَوءٍ هالِكاً وكَهَالك (٣)

وقال [أبو كبير](٤) الهذلي:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبتي رَعِشَ البنان أطِيشُ مَشْي الأَصْوَرِ/(٥). [٥]

---

١) ـ في ظ «فادخلوا الحمام».

٢) ـ ذكر ابن سعد في الطبقات (٥/٢١٢) في ترجمة الحسين بن علي، أن يزيد بن معاوية قال له: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت، وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك، قال: بل تردني إلى بلادي، فرده إلى بلاده ووصله.

وذكر الذهبي في السير (٣/٣١٠) أن يزيد أدخلهم إلى عياله، فجهزهم، وحملهم إلى المدينة، وكذلك ابن كثير في البداية (٨/١٩٤)

٣) ـ ديوانه ص (٧٢)، وصدره:

«ظللت بذي الأرطى فويق مثقب».

وذو الأرطى ومثقب: موضعان.

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ شرح أشعار الهذليين (٣/١٠٨٢)، وفي شرحه: الأصور: الذي فيه صور إلى أحد شقيه، وذلك انشناج في أخادعه فيصور.

وقال أبو زيد: يقال ما أحسن بِيئة فلان، الباء مكسورة، وتَبَوّأ منزلاً تبوؤاً، والبيئة: الاسم(١).

وقال يعقوب: يقال لفلان في بني فلان حوبةٌ، ويقال: حيبة، فتذهب الواو، إذا انكسر ما قبلها، وهي: الأم والأخت والبنت، وهي في موضع آخر الهَمّ والحاجة(٢)، قال الفرزدق:

.... لحوبة أمٍّ ما يسوغ شرابُها (٣)

وقال أبو زيد أيضاً: الحوبة: الضعيف من الرجال، وحوبة الرجل أيضاً: أمه. وقال بعضهم: الحُوبة: بضم الحاء(٤)، وكذلك المرأة إذا كانت كبيرةً ضعيفةً أو دميمة.

وقال(٥) غيره: ومنه قولهم تَحَوّب الرجل مثل: اهتَمّ وتَضَوّر(٦).

وقال(٧) غيره: لا يقال: الحِيبة إلا في الشر.

قال أبو زيد : ويقال(٨) عند الدعاء على الرجل: أَلْحَقَ الله بك الحوبة، وأنزلها بك، وهي الحاجة والمسكنة(٩).

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٥/٥٩٦).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١١٧) وذكر بيت الفرزدق.

٣) ـ ديوانه (١/٨٦) وصدر البيت:

«وهب لي خُنَيساً واتخذْ فيه مِنَّة».

وعجزه في إصلاح المنطق ص (١١٨)، والتهذيب (٥/٢٦٨).

٤) ـ إصلاح المنطق ص (١١٤).

٥) ـ في ظ «قال».

٦) ـ في تهذيب اللغة (٥/٢٦٩) «ويقال فلان يتحوَّب من كذا وكذا، أي يتغيظ منه ويتوجَّع».

٧) ـ في ظ «قال».

٨) ـ في ظ «يقال».

٩) ـ تهذيب اللغة (٥/٢٦٩) ذكره عن أبي عبيد.

[٥٢٨] أخبرنا محمد بن عبدالله عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: أتي الحجاج بأسرى فيهم أسير له والد، فسأل الحجاج الصفح عنه، فأبى عليه، وأمر بقتله، فتوجع الرجل، ورجع إلى منزله، ثم دخل على الحجاج يوماً، وقد جاء نعي محمد بن يوسف (١) من اليمن، وموتُ ابنه محمد في يوم واحد، فلما نظر إلى تَوَجُّع الحجاج عليهما، قال: ما أحسب الأمير إلا متذكراً لقتل ابني، وتمثل بأبيات طفيل الغنوي:

فذُوقُوا كما ذُقْنا غداةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الغَيظِ في أكبادِنا والتَّحوُّبِ
فَمُتْ غَير مفقودٍ إلى النار صَائراً ... فأَهونُ مَظْلُومٍ سقاءٌ مُرَوَّبُ
فَلا تَحْسِبَن قَلْبي لِفَقْدِك جَازِعاً ... ولا دَمْعَ عَيني عِنْد موتك يَسْكُبُ(٢)

قال إبراهيم بن حميد: قصد للمثل المضروب: من ضحك وحده، بكى وحده، وأنشد في ذلك:

فَأَيْسَرُ مَفْقُود وأَيْسَرُ هالك ... على الحَيِّ مَنْ لا يَبْلُغُ الحيَّ نائلُه

قال إبراهيم بن حميد، وأنشدنا محمد بن القاسم:

فَإن تُحْدِثْ لك الأيامُ سُقْماً(٣) ... يَحُولُ حَرِيضُه دون القَرِيضِ
يَكُنْ طُوُل التَأَوُّه منك عِنْدي ... بِمَنْزِلَة الطَّنينِ من البَعُوضِ/ [٦]
فَما أَنا بالمُفَجَّع حين تُودِي ... وما دَمْعي عليك بمُسْتَفِيضِ

---

١) ـ هو: محمد بن يوسف الثقفي، أخو الحجاج، استعمله الحجاج على صنعاء، ثم ضم إليه الجند، فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفي سنة إحدى وتسعين.
المعارف ص (٣٩٦)، الأعلام (١٤٧/٧).

٢) ـ الخبر مع البيت الأول في الأغاني (٣٥٢/١٥ ـ ٣٥٣) أخرجه من طريق المدائني عن سلمة بن محارب.
والبيت الأول في ديوانه ص (٣٢)، وتهذيب اللغة (٢٦٩/٥)، واللسان، حوب (٣٣٩/١)، وحجر، (١٧١/٤) وفيه: محجَّر: اسم موضع بعينه، والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح.

٣) ـ كتب فوقها في ظ «الموت».

وأنشدنا [أيضاً](١) إبراهيم بن حميد في مثله:

وما أَنا بالباكي على إِثر صَاحــب إذا كان لا يَجْدِي عليَّ بطائلِ
سلامٌ عليكم حال مِن دونِ وَصْلِكــم سَخَافة أحلام وَقِلّةَ نائــلِ

تم حديث النعمان

ويتلوه حديث أبي سعيد الخدري

---

١) ـ زيادة من ظ.

[٥٢٩] وقال في حديث أبي سعيد الخدري رحمه الله: «أنهم نزلوا بأهل ماء، فجاء رجل، فقال: إن سيد أهل هذا الماء سليمُ، والقوم خُلُوف، فهل فيكم راقٍ؟.

يروى عن ابن المقريء، قال: نا حماد بن سلمة عن هشام بن حَسَّان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعِيد الخدري(١).

قال أبو زيد: يقال للذي يَرْقِي: كيف رَقْيُك؟ والسَّلْم: لدغ الحية، والملدوغ:

---

١) ـ أخرجه البخاري، ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٩ ـ باب فضل فاتحة الكتاب (٥٤/٩) ح ٥٠٠٧.

ومسلم ، ٣٩ ـ كتاب السلام ٢٣ ـ باب جواز أخذ الأجرة على الرقية (١٧٢٨/٤) ح ٢٢٠١، مكرر.

وابن حبان كما في الإحسان ٥٥ ـ كتاب الرقى والتمائم، ذكر الإباحة للمرء أخذ الأجرة المشترطة.. على الرقى، (٤٨٠/١٣) ح ٦١١٣، ط: الأرنؤوط.

من طرق عن هشام بن حسان به، بأطول مما هنا.

رجاله:

❑ ابن المقرىء هو: محمد بن عبدالله، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ هشام بن حسان، تقدم برقم (٢٧٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ معبد بن سيرين، الأنصاري، البصري، مولى أنس، كان أكبر إخوته، قال العجلي: بصري تابعي، وقال ابن سعد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات على رأس المائة.

طبقات ابن سعد (٢٠٦/٧)، ثقات ابن حبان (٤٣٢/٥)، التهذيب (٢٢٣/١٠)، التقريب ص (٥٣٩).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد فرجاله ثقات، وقد وصله البخاري ومسلم وغيرهما ـ كما سبق ـ من طرق عن هشام بن حسان.

مَسْلُوم وسَلَيِم(١) من قوم سَلْمى، وأنشد أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، لثابت قطنة العتكي(٢):

كأنَّ لَيْلِيَ والأصْداءُ هادئـةٌ ليلُ السَّليــم وأَعيــا مــن يُداوينــي

إنِّي تذكرتُ قتلَى لو شهدتُهمُ في حَومةِ الحرب لم يَصْلَوا بها دُونِي(٣).

وأنشدنا عبدالله بن مسرة عن الرياشي، قال: أنشدنا أعرابي.

لَقَدْ عَلَم الأقوامُ أنّي أخُوهُمُ وَحَذ (٤) القوافي بعد أَني زعيمُها

خَشَاشٌ كَنَصْلِ السيفَ لَو كنتُ حَيَّةً لكُنْتُ ذُعَافاً لا يُبِلُّ سَلِيمها (٥)

يقال: بَلَّ من وجعه وأَبل واستبل، ومن قال: بَلَّ، قال: يَبِلّ.

والخُلوف: القوم إذا ذهبوا من الحي، وخلفوا أثقالهم، تقول: أتيناهم، وهم خلوف، أي غيب، وأنشد:

---

(١) ـ قال الأزهري في تهذيبه (٧٣/٨) عن الأصمعي: إنما سمي اللديغ سليماً؛ لأنهم تطيروا من اللديغ، فقلبوا المعنى، كما قالوا للفلاة: مفازة، تفاءلو بالفوز، وهي مهلكة».

وذكر عن ابن الأعرابي: إنما قيل للديغ سليم؛ لأنه أسلم لما به.

(٢) ـ هو: ثابت بن عبدالرحمن بن كعب، كان أحد بني أسد بن الحارث، شاعر شجاع مقاتل، اشترك في فتوح ما وراء النهر، ومات في حروبه ضد الترك سنة عشر ومائة. الشعر والشعراء ص (٤١٩)، تاريخ التراث (١٠١/٣/٢).

(٣) ـ له في الأغاني (٢٧٥/١٤ ـ ٢٧٦)، ضمن عدد من الأبيات.

وكتب في ظ فوق كلمة «الحرب» في البيت الثاني «صح» ثم كتب مقابلها في الهامش كلمة «الموت»، ووضع فوقها «صح» إشارة إلى أنه في رواية أخرى كذلك، وهي رواية الأغاني.

(٤) ـ علق عليها في الأصل بهذا التعليق:

«ســ وحذ القوافي جمع أحذ وهو الخفيف».

(٥) ـ لم أقف عليهما.

أَصبحَ البيتُ بعد آل بَيَانٍ مقْشعِراً والحيُ حَيٌ خُلوفُ (١)

وتقول : بعثنا فلاناً يُخْلِف لنا، أي يستقي فهو مُخْلِف، ويقال للقطا المُخْلِفَات؛ لأنها تستقي لأولادها الماء.

قال يعقوب: المُخْلِف: المستقي، والخَلْفُ: الاستقاء عن أبي عمرو(٢)، وأنشد للحطيئة:/ [٧]

لِزُغْبٍ كأولادِ القَطَا راثَ خَلْفُها(٣) على عاجزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُه(٤).

وقال يعقوب: يقال: أخلف الرجل فهو مُخْلِف إذا استعذب الماء واسْتَخْلَفَ يَسْتَخْلِف.

[٥٣٠] وقال في حديث أبي سعيد الخدري رحمه الله: «قال قزعة: رآني أصلي ركعتين بعد العصر، فنهاني، فقلت: أتركهما بك! قال: اتركهما بي».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان، عن عبيدالله بن أبي يزيد عن قزعة(٥).

---

١) ـ لأبي زبيد الطائي، شعره ص (٦٤٩)، تهذيب اللغة (٣/٤٠٠).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٢، ٦٦).

٣) ـ علق عليها في هامش الأصل بهذا التعليق: «ويروى راث خَلْقُها أي أبطأ شبابها». وينظر: حاشية الديوان ص (١٣٦).

٤) ـ ديوانه، شرح ابن السكيت، ص (١٣٦)، تهذيب اللغة (٣/٣٩٥).

٥) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب الساعة التي يكره فيها الصلاة (٢/٤٢٨) ح ٣٩٦٠، عن ابن عيينة به بلفظ: فقلت: أتركهما لك. قال: نعم.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عبيدالله بن أبي يزيد، تقدم برقم (٣٥٧)، وهو ثقة.

❑ قزعة هو: ابن يحيى البصري، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في

قوله: «أتركهما بك» أي من أجلك وبأمرك، حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الأصمعي في قول لبيد:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحول كأنَّها جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أَقْدامُها (١)

ذكر وفداً فاخرهم، أراد كأنهم فحول غلب، أي غلاظ الرقاب، تَشَذَّرُ بالذُّحول، أي يَقْمَطِرُّ وينتصب بعض لبعض بمنزلة تَشَذُّر الناقة، وعقدها بذنبها.

وقوله: «بالذحول»، أي للذُّحول، ومن أجل الذحول، وهذا مثل قولك: تَشَذَّرْتُ إلى فلان بالبغضاء، أي من أجل البغضاء، رواس: ثوابت، والبَدِي: واد.

تم حديث أبي سعيد رحمه الله

يتلوه حديث أبي هريرة رحمه الله

الثقات، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

ثقات العجلي ص (٣٩١)، ثقات ابن حبان (٣٤٧/٧)، التهذيب (٣٧٧/٨)، التقريب ص (٤٥٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه ص (١٧٧).

[٥٣١] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله : «أن لرسول الله ﷺ حوضاً وهو قائم بِذُنَابَاه».

حدثناه محمد بن جعفر، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا إسماعيل بن عُلية، عن القاسم بن الفضل، عن لَبَطة بن الفرزدق عن أبيه، قال: لقيت أبا هريرة، فقال: من أنت؟ قلت: أنا الفرزدق، قال: إنَّ قدميك صغيرتان، وكم من محصنة قد قذفتها، وإن لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا، وهو قائم بِذُناباه، يقول: إلي إلي، فإن استطعت فلا تُحْرَمَنْهُ، قال: فلما قمت قال: ما صنعت من شيءٍ فلا تَقْنَطَنَّهُ(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ص (١٠٢) ح ١٠٥، قال حدثني أبي أخبرنا إسماعيل بن علية به بلفظ مقارب جداً .

رجاله:

- محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة ثبت.
- عثمان بن أبي شيبة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة حافظ له أوهام.
- إسماعيل بن علية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.
- القاسم بن الفضل، تقدم برقم (١٤١)، وهو ثقة.
- لبطة بن الفرزدق، تقدم برقم (٣٢٦)، وثقه ابن حبان.
- والفرزدق هو: همام بن غالب، تقدم برقم (٢٦)، وقد ذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٢٠٤) وقال: روى أحاديث يسيرة، وكان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكاً للحرم، قذافاً للمحصنات.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى الفرزدق فقد جرحه ابن حبان كما سبق، والقدر المرفوع من الحديث المتعلق بالحوض ورد من حديث أبي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم.

فأخرج البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٥٣ ـ باب في الحوض (١١/٤٦٤) ح ٦٥٨٥، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: يرد

الذُّنابي من الطائر: منبت/ الذنب، ثم كثر في كلامهم حتى صار الذنب نفسه، [٨]
قال الشاعر:

قَضَى هَرِمٌ يوم المُرَيرة بينهـــــم   قَضَاءَ امريءِ بالأوَّلِيَّة عَالِـــــمِ
قَضَى يوم وَلِيَ الحكم من كان أهله   وليس ذُنَابِيَ الرِّيش مِثل القوادمِ(١).

والذُّناب: عقب كل شيء، كقوله:

ونَأْخُذ بعده بِذُناب عَيْشٍ   أَجَبَّ الظهر ليسَ له سَنامُ (٢)

وقد يقال أيضاً ذنوب الوادي، أنشدنا أحمد بن زكرياء لقيس بن الخطيم:

إن الفَضَاءَ لنا فلا تَمْشُوا به   منه بِعَالِيةٍ ولا بِذَنُوبِ (٣)

على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

* وأخرج مسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٩ ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ (١٨٠٠/٤) ح ٢٣٠٢، بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لأذودنَّ عن حوضي رجالاً كما تذاد الغريبة من الإبل.

* وأخرج البخاري، الموضع السابق، ح ٦٥٨٠، بسنده عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الآباريق كعدد نجوم السماء.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق، ح ٢٣٠٣ قال الحافظ في الفتح (٤٧٠/١١): «أيلة: مدينة كانت عامرة، وهي بطرق بحر القلزم من طرف الشام، وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فتكون شماليهم، ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون أمامهم، وبينها وبين المدينة النبوية نحو الشهر بسير الأثقال».

١) ـ لم أقف عليهما.

٢) ـ للنابغة الذبياني، ديوانه ص (١٠٦)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٣٩/١٤)، واللسان، ذنب، (٣٩٠/١)، والتاج (٢٥٥/١).

٣) ـ ديوانه ص (٦١)، وفي شرحه: العالية: أعلى الوادي، والذنوب: أسفله والفضاء: موضع بالمدينة.

والذِّناب أيضاً، ويقال الذنابة من مذانب السيل، قال مهلهل:

فَلَوْ نُبِشَ المقابِرُ عن كُلَيبٍ فيُخْبَرَ بالذَّنائِبِ أَيُّ زِيرِ (١)

وأما قوله: «فلا تَقْنَطَنَّه»، فإنه يقال: قَنَطَ يَقْنُطُ ويَقْنِطُ، وزعم بعضهم أنه يجوز قَنِط يَقْنَط(٢).

[٥٣٢] نا إبراهيم بن حميد، عن أبي حاتم، قال: قال هارون(٣): قرأ أبو عمرو: «يقْنِط» بكسر النون، وقال: ولأن أقول «يَقْنُطُ» أحبُّ إلي من أن أقول «يَقْنَطُ»(٤).

قال أبو حاتم، وروى عبدالله بن عيسى النحوي، قال قال بلال بن أبي بُردة لأبي(٥) ولابن أبي إسحاق(٦) ولأبي عمرو: أُحِبُّ أن تحضروا خُطبتي، فاجتمعوا،

---

١) ـ له في اللسان، ذنب، (٣٩٣/١)، والتاج (٢٥٦/١)، وفيه: الذنائب: موضع بنجد هو على يسار طريق مكة.

٢) ـ قال ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب ص (٢٨ ـ ٢٩) «ليس في كلام العرب: فعل يفعَل مما ليس فيه حرف الحلق عيناً ولا لاماً إلا عشرة أحرف» ثم ذكرها ومنها «قَنَط يَقْنَطُ» وينظر: المحتسب (٥/٢).

٣) ـ لم أستطع تمييزه من بين من يشترك معه في الاسم والطبقة.

٤) ـ قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ص (٣٦٧) «اختلفوا في فتح النون وكسرها من قوله: ومن يَقْنَط فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة: يقنَط، بفتح النون في كل القرآن، وقرأ أبو عمرو والكسائي: يقنط: بكسر النون، وكلهم قرأوا (من بعد ما قنطوا) بفتح النون».
وقال السمين الحلبي في عمدة الحفاظ ص (٤٦٩) «قنط بالفتح، وقنط بالكسر ولم يقرأ إلا بالأول، وقرى المضارع بالوجهين في المتواتر». والقراءة بضم النون قراءة الأشهب وهي شاذة كما في المحتسب (٥/٢).

٥) ـ هو: عيسى بن عمر الثقفي، أبو عمر، نزل ثقيف فنسب إليها، إمام في النحو والعربية والقراءة، مات سنة تسع وأربعين ومائة.
إنباه الرواة (٣٧٤/٢)، بغية الوعاة (٢٣٧/٢).

٦) ـ هو: يعقوب بن إسحاق بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، قال أبو حاتم: كان من أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، توفي سنة خمس ومائتين.
إنباه الرواة (٥١/٤)، بغية الوعاة (٣٤٨/٢).

فقرأ في الخطبة: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾(١) بالفتح، فقال أبو عمرو لنا: لحن والله الأمير، قال: ما تقول يا بن أبي إسحاق؟ قال: صَدَقْتَ، قال: فقال لأبي: ما تقول يا عيسى؟ قال: فسكت، فلما انصرفوا دخلوا على بلال، فقال لهم: كيف رأيتم خطبتي، فقالوا(٢): أحسنت الخطبة، قال: فقال أبو عمرو: لحنت في آية كذا وكذا، قال: ما تقول يا عيسى، قال: كذب، إنما قَنَطَ يَقْنِط أو قَنِطَ يَقْنَط.

قال أبو حاتم: أبو عمرو أرجح من عيسى مراراً، إلا أنه ذكر أن هاتين لغتان، فلا يُرَدُّ قوله إذ زعم أنهما من كلام العرب، وإنما حكى ولم يَقِسْ.

قال أبو حاتم: وسألني أيوب بن متوكل، هل في قراءتنا عيب؟ قال: فذكرت له هذا الحرف، وقلت له: لا يكون فَعَل يَفْعَل إلا فيما كان ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق الستة: العين والغين والحاء والخاء/ والهاء والهمزة، فتفكر فإذا هو يتذكر، [٩]
قال:(٣) نعم، قد علمت أنه لا يجوز إلا في باب: قلع يَقْلَع، ثم قال: كيف الحيلة في الاحتجاج على من سألنا عن هذا ؟ فقلت: تقول: فيهما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ وقَنِط يَقْنَطُ، قال: وما قلت له شيئاً يساوي شيئاً، ولكن مَوَّهْتُ له، فسكت عليه، ثم قال: سمعت يونس، يقول: يومٌ سَخْنَانٌ، وليلةٌ سَخْنَانةٌ، كأنه أراد أن يعلمني أنه قد سمع منه.

[٥٣٣] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله: «إن كنتُ لأستقرىء الرجل الآية، وأنا أعلم بها منه ومن عشيرته، وما بي إلا ليقبض لي قَبْضَةً من تَمْرٍ أو سُفَّةً من سويقٍ أَسدُّ بها جوعي».

حدثناه عبدالله بن مسرة، قال: نا أبو سفيان الغنوي، قال: نا أشهل بن حاتم،

---

١) ـ سورة الزمر، الآية (٥٣).

٢) ـ في ظ «قالوا».

٣) ـ في ظ «فقال».

قال: نا ابن عون، عن عبدالرحمن بن عبيد، قال: قال أبو هريرة(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٠ ـ باب مناقب جعفر (٧٥/٧) ح ٣٧٠٨ وفي ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٣٢ ـ باب الحلوى والعسل (٥٥٧/٩) ح ٥٤٣٢، من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وعنده في الموضع الأول: عن أبي هريرة «أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرىء الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني»، وفي الموضع الثاني بنحوه.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو سفيان الغنوي، لم أقف على ترجمته.

❑ أشهل بن حاتم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو، وقيل أبو حاتم، بصري، قال أبو داود: أراه كان صدوقاً، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن حبان: في حديثه أشياء انفرد بها، فإنه كان يخطيء، وقال العجلي ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، مات سنة ثمان ومائتين.

الجرح (٣٤٧/٢)، تاريخ ثقات العجلي ص (٧٠)، التهذيب (٣٦٠/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ ابن عون، هو: عبدالله، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالرحمن بن عبيد، العدوي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكروا ممن روى عنه ابن عون.

التاريخ الكبير (٣٢٠/٥)، الجرح (٢٦٠/٥)، ثقات ابن حبان (٩٤/٥)، تعجيل المنفعة ص (٢٥٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، وهو في صحيح البخاري من طريق آخر كما سبق.

السُّفَّة: القُمْحَةُ، والسَّفَّةُ فعل مرة، تقول: سَفِفْتُ السويق سَفاً، أي اقتماحاً، واقتماح كل شيء يابسٍ: سَفٌّ والسَّفُوفُ اسمه، قال عبدالله بن مسرة، وحدثنا الرياشي، قال: يقال: سَفِفتُ الدواء أَسَفُّهُ سفاً، وَسَفَتُّ الدواء أَسْفَتُه، قال أبو نخيلة:

ما من شرابي عَسَلٌ مَسْفُوتٌ

ولا فُرَاتٌ يُصْطَرَى بَيُوتُ(١).

والبَيُوت: ما بات من الماء.

قال الشاعر يصف الإبل:

نَواهِك(٢)بَيُوتِ الحِياضِ إذ غَدَتْ عليه وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعيَا(٣)

وقال أبو عبيد عن أبي زيد: سَفِفْتُ الماء(٤) أَسَفُّه سَفّاً(٥) وسَفِتُّهُ أَسْفَتُه سَفْتاً إذا أكثر منه، وهو في ذلك لا يروى.

وقال الكسائي: مثله سَفِهْتُه أسفهه، والله أسفهكه(٦)، ولا يقال من الدواء إلا سَفِفْتُه، وأما في الخوص، ففيه لغتان، يقال منه سَفَفْتُ الحصير وأَسْفَفْتُه، بمعنى نسجته.

---

١) ـ له في الأغاني (٢٠/٤١٤) ، والرواية فيه:

ما بين شرابي عسل منعوت ولا فرات صرد بيوت

وكتب في الأصل فوق كلمة « يصطرى» «صَردٌ»، ووضع فوقها « خ» أي في نسخة أخرى كذلك، وهي رواية الأغاني.

٢) ـ في ظ « نواهد » وكذ في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٣) ـ لابن مقبل، ديوانه ص (٤٠٩)، اللسان، نهك، (١٠/٥٠٠).

٤) ـ قوله: « الماء » ليست في ظ.

٥) ـ قوله: « سفاً » ليس في ظ.

٦) ـ قول أبي زيد والكسائي في الغريب المصنف (١/٢٢٥)، وفيه: سَفِفْتُ الماء أسِفُّه... إلخ.

[٥٣٤] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله/: «أنه كان يركب وفي رأسه خُلْبَة من ليف». [١٠]

يُروى عن أبي الحسن أحمد بن صالح قال: نا عارم بن الفضل، قال: نا حماد بن سلمة، قال: نا ثابت البناني عن أبي رافع أن مروان بن الحكم ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فكان يركبُ على حمار عليه بَرْذَعَة(١) قد شدها عليه، وفي رأسه خُلبة من ليفٍ، فجعل يسيرُ ويقول: الطريق قد جاء الأمير، قال: وربما أتى على الغلمان وهم يلعبون لعبة الغراب(٢)، فيقع بينهم فيضرب بيديه ورجليه الأرض فيتفرقون، وربما دعاني إلى العشاء، فيقول: يا أبا رافع دع العُراق للأمير، فأضرب بيدي إلى الصَّحْفة فإذا ثريدة بزيت(٣).

---

١) ـ البرذعة: الحلس الذي يلقى تحت الرجل، والجمع البراذع، وخص بعضهم به الحمار.

اللسان، برذع (٨/٨).

٢) ـ عند ابن سعد «وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب» وفي السير «لعبة الأعراب».

٣) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٣٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ق: ٢٤٦) قال: أخبرنا عفان وعارم بن الفضل به.

وذكره الذهبي في السير (٢/٦١٤)، وابن قتيبة في المعارف ص (٢٧٨)، من طريق حماد به.

وفي صحيح مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٦ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (٢/٥٩٧) ح ٨٧٧، بسنده عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة... الحديث.

رجاله:

❑ أبو الحسن، أحمد بن صالح، هو العجلي، ونسبه المؤلف لجده، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ عارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم والدارقطني والذهلي والعجلي وغيرهم، ووصفه غير واحد

الخُلْبة: شيءٌ ينسج من الليف، وجمعهُ خُلَبٌ، وأنشد:

كالمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلُبُهْ(١).

[٥٣٥] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: أنا داود بن أبي هند، قال: نا أبو العالية ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر على وادٍ فقال: أي وادٍ هذا؟ قالوا: هذا وادي الأزرق(٢).

قال: كأني أنظر إلى موسى، وهو هابط من الثنية له جؤار إلى الله عز وجل بالتلبية، ثم أتى على ثنيةٍ، فقال: أيُّ ثنية هذه، قيل: ثنية هَرْشى(٣)، فقال: كأني

من الأئمة بالاختلاط في آخر عمره، لكن قال الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين.

الجرح (٥٨/٨)، التهذيب (٤٠٢/٩)، التقريب ص (٥٠٢)، الكواكب النيرات ص (٣٨٢).

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة، أثبت الناس في ثابت.

❑ ثابت هو البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ أبو رافع هو: نفيع بن رافع، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن سعد حيث رواه عن عارم به، وإسناده صحيح.

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤١٨/٧)، واللسان، خلب، (٣٦٥/١).

٢) ـ الأزرق: واد بالحجاز، قال البكري: وهو خلف أمَج إلى مكة بميل.

معجم ما استعجم (١٤٦/١)، معجم البلدان (١٦٨/١)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص (٢٧).

٣) ـ هَرْشَى ـ بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ـ وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة.

معجم البلدان (٣٩٧/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٩٤).

أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جَعْدة خطامها خُلْبة، وهو يلبي[1].

---

١) ـ أخرجه مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ (١/١٥٢) ح ١٦٦، قال: حدثنا أحمد بن حنبل وسريج بن يونس قالا: حدثنا هشيم به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه أحمد (١/٢١٥) عن هشيم به.

* وأخرجه ابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ٤ ـ باب الحج على الرحل (٢/٩٦٥) ح ٢٨٩١.

* وأخرجه ابن خزيمة، كتاب المناسك ٥٥٧ ـ باب استحباب وضع الإصبعين في الأذنين (٤/١٧٥ ـ ١٧٦) ح ٢٦٣٢، ٢٦٣٣.

وابن حبان كما في الإحسان ١٣ ـ كتاب الحج، ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية إدخال الإصبعين في الأذنين (٩/١١٠ ـ ١١١) ح ٣٨٠١، ط الأرنؤوط.

من طرق عن داود بن أبي هند به.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ هشيم ، هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ داود بن أبي هند، تقدم برقم (٤٨٤)، وهو ثقة متقن.

❑ أبو العالية هو: رفيع بن مهران، الرياحي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك.

الجرح (٣/٥١٠)، التهذيب (٣/٢٨٤)، التقريب ص (٢١٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[٥٣٦] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله «إن فرعون وَتَدَ لامرأته أربعة أوتاد، وأضجعها على ظهرها، وجعل على صدرها رَحَارِحَ، واستقبل بها عين الشمس، فرفعت رأسها إلى السماء، فقالت: ﴿رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾، ففرج الله عن بيتها فرأته».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا سليمان بن حرب الواشحي، قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن(١) أبي رافع عن أبي هريرة(٢).

---

١) ـ في الأصل «بن» والتصويب من ظ، ومصادر التخريج.

٢) ـ أخرجه أبو يعلى (١١/٣١٦) ح ٥٩١، قال: حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة به بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب فيمن عذب الناس في الدنيا (١١/٢٤٦) ح ٢٠٤٤٥، قال: أخبرنا معمر عن ثابت عن أبي رافع من قوله بمعناه.

ومن طريقه الحاكم، كتاب التفسير (٢/٥٢٢ ـ ٥٢٣)، وصححه ووافقه الذهبي.

والبيهقي في الشعب (٢/٢٤٤) ح ١٦٣٨.

وعند الحاكم أن أبا رافع أسنده عن ابن مسعود.

وورد هذا الأثر عن سلمان الفارسي.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام سلمان (١٣/٣٣١) ح ١٦٥٠٥.

وابن جرير في تفسيره (٢٨/١٧١)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٠٥)، والحاكم، كتاب التفسير (٢/٤٩٦)، وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (٢/٢٤٤) ح ١٦٣٧.

من طرق عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تعذب الشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، فكانت ترى بيتها من الجنة.

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن، هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

الرَّحَارِحُ: الحجارة العريضة المنبسطة كالأَرحاء ونحوها، والرَّحَحُ: انبساط الحافر وعرض القدم، وكل شيء كذلك فهو أَرَحُ.

حدثنا ابن الهيثم/ عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال حميد الأرقط يذكر فرساً: [١١]

لا رَحَحٌ فيها ولا اضْطِرارُ

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البيطارُ(١).

قال : الرَّحح أن يكون واسعاً غير مُقَبَّب، وهو عيبٌ.

قال الأعشى:

وَلَوْأَنَّ عِزَّالنَّاسِ في رَأْس صَخْرَةٍ مُلَمْلَمَةٍ يعني(٢) الأَرَحَّ المُخدَّمَا(٣)

❑ سليمان بن حرب، تقدم برقم (١٩٦)، وهو ثقة إمام.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ ثابت هو البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ أبو رافع هو: نفيع بن رافع، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٩) «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وقال الحافظ في المطالب العالية (٣٩٠/٣) ح ٣٧٨٦، بعدما عزاه لأبي يعلى «صحيح موقوف» وصحح إسناده السيوطي في الدر (٢٢٩/٨) بعدما عزاه لأبي يعلى والبيهقي.

١) ـ في اللسان، رحح، (٤٤٦/٢)، والثاني في إصلاح المنطق ص (٧٣، ٢٥٢)، والمعاني الكبير (١٥٥/١)، والأول في تهذيب اللغة (٤٣٤/٣). وفي اللسان: «يعني لا فيها عرض مفرط، ولا انقباض وضيق، وذلك محمود».

٢) ـ في ظ «تعي».

٣) ـ ديوانه ص (٣٤٧)، واللسان، رحح، (٤٤٦/٢)، والرواية فيهما: «تعني الأرح..» وفي اللسان: أراد بالأرح الوعل، وبالمخدم: الأعصم من الوعول، كأنه الذي في رجليه خدمة.

يعني الوعل ، يصفه بانبساط أظلافه، ومنه قيل جفنة رَحْرَحة إذا كانت منبسطة قصيرة الجدر، قال الراجز يصف الإبل:

تَرْمِي الأَماعِيزَ بمُجْمَـــراتِ
وأَرْجُلٍ رُحٍ مُجَنَّبـــــــاتِ
يَحْدُو بها كلُّ فَتىً هَيَّـــاتِ
تلقاه بعد الوهن ذا أوحاتِ
وهن نحو البيت عامـداتِ(١).

نصب «عامدات»، على الحال.

[٥٣٧] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله وذكر الدجال، فقال: يخرج على حمارٍ أصْحَر».

يُروى من طريق معاوية بن صالح، وذكر الدجال(٢).

يقال: حِمارٌ أصحرُ اللون بين الصُّحْرة، والصَّحَر، وهو لون غبرةٍ فيه حمرة خفية إلى بياض قليل، قال ذو الرمة:

.... صُحْرُ السَّرابيل في أَحْشَائِها قَبَبُ(٣)

ورجل أصحر وامرأة صحراء في لونها، ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصفرة غير الخالصة: وقد(٤) اصحار النبات ثم يهيج بعد فيصفر، وأما الصحراء: فهي(٥)

---

١) ـ الثلاثة الأولى في اللسان، هيت، (١٠٦/٢) وفيه: هيت بالرجل: صوت به وصاح، والرابع والخامس مع الثالث، فيه أيضاً، وحي، (٣٨١/١٥).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ ديوانه (٥٦/١)، وصدره:

«تَنصَّبتْ حوله يوماً تراقبُه».

وفي شرحه: القبب: ضمور الجنبين.

٤) ـ كذا في الأصل وفي ظ «قد» بدون واو.

٥) ـ في ظ «وهي».

الفضاء الواسع وتُجْمَعُ(1) على صحراواتٍ وصحارٍ، لأنه ليس بنعتٍ(2)، وقال بعضهم صحارى.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال: عذارٍ وصحارٍ وذفار(3)، وقد تفتح هذه الثلاثة فقط.

[٥٣٨] وقال في حديث أبي هريرة رحمه الله «إنه قال: لا يبركن أحد بروك البعير الشارد، ولا يفترش ذراعيه افتراش السبع».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا عبدالله بن وهب/ [١٢] **قال: نا عمرو بن الحارث أن بكير بن عبدالله بن الأشج حدثه عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أبي هريرة(4).**

---

1) ـ في ظ «فيجمع».

2) ـ في تهذيب اللغة (٢٣٥/٤) عن الليث: «ولا يجمع على الصُّحْر ؛ لأنه ليس بنعت».

3) ـ في ظ «عذاري وصحارى وذفاري».

4) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ بكير بن عبدالله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله، أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر، أحد الأعلام، وثقه أحمد وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٤٠٣/٢)، التهذيب (٤٩١/١)، التقريب ص (١٢٨).

❑ أبو مرة هو: يزيد مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال مولى أخته أم هانىء، مدني مشهور بكنيته، قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، ووثقه العجلي، وذكره ابن

قوله: «لا يبركن أحد بروك البعير الشارد»، فإن هذا في السجود، يقول: لا يرم بنفسه معاً كما يفعل البعير الشارد غير المطمئن المواتر، ولكن لينحط مطمئناً يضع يديه ثم ركبتيه، وقد رُوي في حديث مرفوع مفسراً:

[٥٣٩] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد، قال: نا عبدالعزيز بن محمد، قال: نا محمد بن عبدالله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه ثم ركبتيه»(١).

حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

طبقات ابن سعد (١٧٧/٥)، ثقات ابن حبان (٥٦١/٥)، التهذيب (٣٧٤/١١)، التقريب ص (٦٠٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه أبو داود، ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤١ ـ باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (٥٢٥/١) ح ٨٤٠.

وأحمد (٣٨١/٢)، عن سعيد بن منصور به بلفظه.

* وأخرجه النسائي ١٢ ـ كتاب التطبيق ٣٨ ـ باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (٢٠٧/٢) ح ١٠٩١.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٤/١). والدارقطني (٣٤٤/١). والبيهقي، كتاب الصلاة، باب من قال يضع يديه قبل ركبتيه (٩٩/٢ ـ ١٠٠).

عن عبدالعزيز بن محمد به

* وأخرجه أبو داود، الموضع السابق ح ٨٤١. والنسائي، الموضع السابق ح ١٠٩٠. والترمذي، أبواب الصلاة، ٢٠٠ ـ باب آخر منه (٣٦٣/١) ح ٢٦٩. والبيهقي، الموضع السابق.

من طريق عبدالله بن نافع عن محمد بن عبدالله به.

تم حديث أبي هريرة رحمه الله

ويتلوه حديث عقبة بن عامر رحمه الله

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالعزيز بن محمد، هو الدراوردي، تقدم برقم (٩)، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء.

❑ محمد بن عبدالله هو ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، يلقب النفس الزكية، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، قتل سنة خمس وأربعين، وله ثلاث وخمسون سنة، وكان خرج على المنصور، وغلب على المدينة، وتسمى بالخلافة، فقتل.

الجرح (٢٩٥/٧)، ثقات ابن حبان (٣٦٣/٧)، التهذيب (٢٥٢/٩)، التقريب ص (٤٨٧).

❑ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة فقيه.

الأعرج: عبدالرحمن بن هرمز، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، الدراوردي تابعه عبدالله بن نافع، وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين كما في التقريب ص (٣٢٦).

[٥٤٠] وقال في حديث عقبة بن عامر رحمه الله: «لأن أَطَأَ على جمرة أو على حَدِّ سيف حتى يَخْصِفَ نعلي أحب إليَّ من أن أمشي على قبر مسلم، وما أبالي في القبور قضيت حاجتي أو في السوق، وأهله ينظرون».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة، قال: نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير أخبره أن عقبة بن عامر، وذكر الحديث(١).

قوله: «حتى يَخْصِفَ نعلي» حتى يخرقها أو ينفذها، ومنه قيل للحديدة التي يثقب بها مِخْصَف، وقال الشاعر في وصف العقاب:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، من كره أن يطأ على القبر (٣/٣٣٨) قال: حدثنا شبابة عن الليث بن سعد به بلفظ مقارب جداً .

❊ وأخرجه ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٤٥ ـ باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور (١/٤٩٩) ح ١٥٦٧، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا المحاربي عن الليث به مرفوعاً .

وذكره المنذري في الترغيب (٤/٣٧٤)، وعزاه لابن ماجه وقال: إسناده جيد .

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة هو ابن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ يزيد بن أبي حبيب ، تقدم برقم (٩٧)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو الخير هو: مرثد بن عبدالله اليزني ـ بفتح التحتانية والزاي ـ وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة تسعين.

الجرح (٨/٢٩٩)، ثقات ابن حبان (٥/٤٣٩)، التهذيب (١٠/٨٢)، التقريب ص (٥٢٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

.... فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالمِخْصَفِ(١)

والخَصَفَة: قطعة تخصف بها النعل، وأما الخصف: فثياب غلاظ جداً.

ومنه الحديث أن تُبعاً كَسا البيت المُسُوحَ فانتفض البيت ومزقه عن نفسه، ثم كساه الخصف، فلم يقبله، ثم كساه الأنطاع فقبله(٢).

قال يعقوب: الخَصَف: الجِلالُ البحرانية(٣).

[٥٤١] وقال في حديث عقبة بن عامر رحمه الله أنه قال: «لأن يجمع لرجل حطب مثل هذا الأمرخ، ثم يحرق بالنار حتى إذا أكل بعضه/ بعضاً طُرِحَ فيه حتى [١٣]
إذا احترق دُقَّ، حتى يكون رمضاً، ثم يُذْرَى في الرِّيح، خيرٌ له من أن يفعل إحدى ثلاث: يخطب على خِطبة أخيه، أو يسوم على سوم أخيه، أو يُصَرُّ مِنحة»(٤).

---

١) ـ لأبي كبير الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٠٨٩/١)، وصدره:

« حتى انتهيت إلى فراش غزيرة ».

وفي شرحه : الروثة: طرف الأنف، وإنما يريد طرف منقارها.

والشطر الثاني في تهذيب اللغة (١٤٧/٧).

٢) ـ ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (١٤٦/٧) عن الليث قال: بلغنا أن تبعاً ... ثم ذكره، وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨/٢)، عن الهروي في الغريبين.

وقال الأزهري: قلت: الخصف التي كسا تبع البيت ليس معناه الثياب الغلاظ، إنما الخصف حُصْرٌ تسف من خوص النخل يسوَّى منها شقق تُلْبس بيوت الأعراب.

وأما ابن الأثير فقال: أراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جداً، تشبيهاً بالخصف المنسوج من الخوص.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٦٥).

٤) ـ ذُكر في المدونة الكبرى (٢٨٧/٣) من رواية ابن وهب عن حيوة بن شريح أن زياد بن عبيدالله حدثه أنه سمع عقبة بن عامر .. فذكره بلفظه.

وقد أخرج مسلم، ١٦ ـ كتاب النكاح ٦ ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه (١٠٣٤/٢) ح ١٤١٤، بسنده عن عبدالرحمن بن شماسة أنه سمع عقبة بن عامر

في الحديث : الأمرخ(١): جبل الفسطاط.

تم حديث عقبة

يتلوه حديث حذيفة بن أسيد رحمهما الله

على المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر.

١) ـ قال البكري في معجم ما استعجم (١٩٤/١) الأَمْرَخ: بفتح أوله، وبالراء المهملة المفتوحة، والخاء المعجمة، على وزن أفعل: جبل الفسطاط»، ثم ذكر حديث عقبة عن المؤلف.

[٥٤٢] وقال في حديث حذيفة بن أَسِيد رحمه الله: «وقيل له إن الدجال خرج، فقال: كَذْبة صَنَّاع(١)، إن الدجال لو خرج الآن لقتله الصبيان بالخزف، ولكنه يخرج في خَفْقَةٍ من الدين، واختلافٍ من الناس».

حدثناه موسى قال: نا شيبان، قال: نا الصَّعِق بن حَزن، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: أتيتُ على حذيفة، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ كذبة صَنَّاع: الصانع هو العامل بيده، ويقال في أمثالهم: أكذب مِن صَنَع، ويقال أيضاً: ويل لعامل يد من غد وبعد غد.

ثمار القلوب ص (٢٤٤).

وفي ظ «كذبة صباغ» بالباء والغين المعجمة، قال ابن الأثير في النهاية (١٠/٣) «هم صباغو الثياب، وصاغة الحلي، لأنهم يمطلون بالمواعيد».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، باب الدجال، (٣٩٤/١١ ـ ٣٩٥)، عن معمر عن قتادة قال: نادى مناد بالكوفة: الدجال قد خرج، فجاء رجل إلى حذيفة بن أسيد، فقال له: أنت جالس هاهنا وأهل الكوفة يقاتلون الدجال... فذكره مطولاً، وفيه: لو خرج الدجال اليوم إلا ودفنه الصبيان بالخذف، ولكنه يخرج في قلة من الناس».

* وأخرجه الحاكم، كتاب الفتن (٥٢٩/٤ ـ ٥٣٠) من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الطفيل به مطولاً، وصححه ووافقه الذهبي، وفيه: لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف، ولكن الدجال يخرج في بعض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين».

وأشار إليه الحافظ في الفتح (٩٢/١٣) من طريق الحاكم، وفيه: يخرج الدجال في نقص من الدنيا وخفة من الدين وسوء ذات بين.

رجاله:

- ❑ موسى هو ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ شيبان هو ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.
- ❑ الصعق بن حزن، تقدم برقم (٢٣٦)، وهو ثقة.
- ❑ قتادة هو ابن دعامة، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

الخَفْق: اضطراب الشيء، يقال: راياتهم تَخْفِق وتختفق، وتُسَمَّى الأعلام خوافق، والخفقان: اضطراب القلب، يقال: رجل مخفوق.

تم حديث حذيفة

ويتلوه حديث جابر بن عبدالله رحمهما الله

❑ أبو الطفيل هو عامر بن واثلة، تقدم برقم (٢٧٣)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن قتادة مدلس، وقد عنعن، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي كما مر في التخريج.

[٥٤٣] وقال في حديث جابر بن عبدالله رحمه الله «قال: كلمت رسول الله ﷺ أن يأتينا في المنزل، فأتانا، فذبحنا له عناقاً داجناً، وقلت للمرأة: لا تكلميه، فقالت: يارسول الله صَلِّ عليَّ وعلى زوجي، قال: صلى الله عليك وعلى زوجك، فما زلنا مقترشين حتى مات ﷺ».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا أبو داود، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر قال: كَلَّمْتُ النبي ﷺ أن يأتينا، وذكر الحديث(١). إلا أن النسائي قال في حديثه «مفترشين، كأنه يذهب إلى

---

١) ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ص (١٥٦) ح ١٧٠، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣١٩) ح ٤٢٣.

وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ، في الصلاة على غير الأنبياء (٥١٩/٢). وأحمد (٣٠٣/٣).

وابن حبان كما في الإحسان، ٧ ـ كتاب الرقائق (١٩٧/٣، ٢٦٤) ح ٩١٦، ٩٨٤، ط الأرنؤوط.

من طريق سفيان به وبعضهم مختصراً، وبعضهم مطولاً، لكن ليس في روايتهم «فمازلنا مفترشين».

* وأخرجه أبو داود، كتاب الصلاة ٣٦٣ ـ باب الصلاة على غير النبي ﷺ (١٨٥/٢) ح ١٥٣٣.

وأحمد (٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨).

والدارمي ـ المقدمة ، ٧ ـ باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة الطعام (٢٨/١) ح ٤٦.

وابن حبان، الموضع السابق، ح ٩١٨.

والبيهقي، كتاب الصلاة، باب هل يصلى على غير النبي ﷺ (١٥٢/٢ ـ ١٥٣).

من طريق أبي عوانة عن الأسود به ورواية أحمد والدارمي مطولة، ورواية الباقين مختصرة.

التمهد وسعة العيش.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب، هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أحمد بن سليمان هو: ابن عبدالملك بن أبي شيبة الجزري، أبو الحسين الرهاوي الحافظ، وثقه النسائي وابن أبي حاتم، وقال أبو عروبة: كان ثبتاً في الأخذ والأداء، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

الجرح (٥٢/٢)، التهذيب (٣٣/١)، التقريب ص (٨٠).

❑ أبو داود هو: عمر بن سعد بن عبيد الحَفَري - بفتح المهملة والفاء - وثقه ابن معين، وقال أبو داود: كان جليلا جداً، وقال العجلي: كان رجلاً صالحاً متعبداً حافظاً لحديثه ثبتاً، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائتين.

الجرح (١١٢/٦)، التهذيب (٤٥٢/٧)، التقريب ص (٤١٣).

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ الأسود بن قيس ، العبدي، ويقال العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (٢٩٢/٢)، التهذيب (٣٤١/١)، التقريب ص (١١١).

❑ نبيح العنزي هو: ابن عبدالله، أبو عمرو الكوفي، روى عنه الأسود بن قيس وأبو خالد الدالاني، وقال أبو زرعة: ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن المديني في جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس، وصحح الترمذي حديثه، وكذلك ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

الجرح (٥٠٨/٨)، الكاشف (١٧٥/٣)، التهذيب (٤١٧/١٠)، التقريب ص (٥٥٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح ، نبيح العنزي الراجح أنه ثقة.

وقال غيره: «إنما هو مقترشين»، يقال قَرَشَ الرجل يَقْرِشُ إذا اكتسب وجمع.

قال أبو زيد: يقال نُشْتُ من الطعام أَنوش نوشاً، وقرشت/ منه: أصبت منه قليلاً، وقد يجوز أن يكون من المقارشة والمهارشة لخروجها عن رأيه، وإقدامها على نهيه(١)، والتقريش: التحريش، قال الحارث بن حِلِّزة(٢): [١٤]

أيّها الناطقُ المقرِّشُ عَنّا عندَ عمرو وماله إبقاءُ (٣)

ويقال: تقارشوا بالرماح إذا مشى بعضهم إلى بعض.

حدثنا محمد بن عبدالله عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، قال: يقال: تقارش القوم بالرماح إذا تدانوا بها.

قال يعقوب: يقال: أقرش به يُقْرِش إقراشاً إذا سعى به ووقع فيه، وقد قَرش يَقْرِش إذا اكتسب وجمع(٤).

[٥٤٤] وقال في حديث جابر رحمه الله: «أنه نكت(٥) يوم الحرة، وهو يمشي،

---

١) ـ وهذا الوجه بعيد، ولعل الوجه الأول أقرب للصواب، فإن بركة دعاء النبي ﷺ سوف تعود عليهم بالخير واليمن، وأما مخالفة زوج جابر له فهذا من الحرص على الخير واستغلال الفرص، وقد جاء في رواية الإمام أحمد: أن جابراً لما عاتبها قالت له: أكنت تظن أن الله يورد رسوله بيتي، ثم يخرج ولا أسأله الدعاء.

٢) ـ هو: الحارث بن حِلِّزة بن مكروه بن يزيد اليشكري، شاعر جاهلي، من أهل بادية العراق، وهو أجد أصحاب المعلقات.

الشعر والشعراء ص (١١١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٧٧)، الأعلام (١٥٤/٢).

٣) ـ له في تهذيب اللغة (٣٢٢/٨)، واللسان قرش، (٣٣٤/٦)، وهو ضمن معلقته كما في شرح القصائد العشر للتبريزي ص (٣٨١)، والرواية فيه: المرقش.

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٢٦٠).

٥) ـ ضبطت بالباء والتاء في الأصل و ظ، وكتب فوقها: «معاً».

فقال: لعن الله من أخاف رسول الله ﷺ في قبره(١)، فظننته انفصى قلبه من الفزع، فسأله عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخاف أهل المدينة، فقد أخاف نفسي التي بين جنبيّ(٢).

---

١) ـ قوله: «في قبره» ليس في ظ، وأثبت في هامشها، وكتب فوقهما «خ» أي في نسخة أخرى كذلك.

٢) ـ أخرجه أحمد (٣/٣٥٤)، قال: حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبدالله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فنكب، فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ. فقال ابناه أو أحدهما: يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ.. فذكره.

* وأخرجه أيضاً (٣/٣٩٣) قال: ثنا حسين ثنا محمد بن مطرف به مقتصراً على المرفوع، وهذا إسناد صحيح.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، (١٢/١٨٠) قال: حدثنا ابن نمير عن هاشم بن هاشم عن عبدالله بن نسطاس عن جابر، مقتصراً على المرفوع منه وفيه زيادة، وإسناده صحيح.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٥٣).

من طريق محمد بن كليب عن محمود ومحمد ابني جابر سمعا جابراً قال: سمعت رسول الله ﷺ .. فذكره.

* وأخرجه الحربي في غريبه (٣/١٠٠٩ ـ ١٠١٠) من طريق حرام بن عثمان عن محمد وعبدالرحمن ابني جابر، قال جابر: جهزوني، فخرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكب، فقال: أفزع الله من أفزع رسول الله ﷺ.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٣ ـ كتاب الحج، ذكر البيان بأن الله جل وعلا يخوف من أخاف أهل المدينة (٩/٥٥) ح ٣٧٣٨، من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن عطاء، عن محمد بن جابر بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من أخاف أهل المدينة أخافه الله.

كل شيء لازق بشيء، ثم فارقه قيل: قد انفصى، واللحم المنفسخ يتفصى عن العظم، والإنسان يتفصى من بلية إذا تخلص منها، والاسم: الفَصْيَة.

[٥٤٥] وقال في حديث جابر بن عبدالله رحمه الله قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفرٍ حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل قطم، لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فدعا البعير فجاءه واضعاً مِشْفره في الأرض، حتى برك بين يديه».

أخبرناه محمد بن وضاح قال: نا ابن أبي شيبة قال: نا ابن نمير، قال: نا الأجلح، عن الذَّيال بن حرملة عن جابر(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣١٠/٣). والدارمي، المقدمة ٤ ـ باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم (١٩/١) ح ١٨. والبزار كما في الكشف (١٥١/٣) ح ٢٤٥٣. وأبو نعيم في الدلائل (٤٩١/٢) ح ٢٧٩. وابن حبان في الثقات (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٣) في ترجمة الذيال بن حرملة.

والبزار كما في الكشف (١٥١/٣) ح ٢٤٥٣.

من طرق عن الأجلح به بلفظه، لكن دون كلمة «قطم» سوى أبي نعيم، وعنده: «جمل عظيم قطيم ـ يعني هائجاً».

* وأخرجه البزار أيضاً كما في الكشف (١٥١/٣) ح ٢٤٥٢.

من طريق سلمة بن كهيل عن الذيال به.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/١٢) ح ١٢٧٤٤. والبيهقي في الدلائل (٣٠/٦).

من طريق أبي بكر بن عياش عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن ابن عباس بنحوه.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٦/٦) ـ بعدما أورده من رواية الطبراني ـ «هذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر، إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال عن جابر، وعن ابن عباس».

وعند الطبراني: «إن بعيراً لنا قط»، وذكر المعلق أنه في نسخة «قطم» بدل

يقال : جمل قَطِم بَيِّن القطم إذا كان هائجاً، والقَطَم: شهوة الفحل للضراب، والقَطْم: بالتخفيف، مصدر قَطَم يَقْطِم، إذا عض، يقال: أقطم هذا العود، فانظر ما طعمه، والقطم بمقدم الأسنان، قال أبو وجزة السعدي/ وذكر صقراً أو بازاً: [١٥]

«قط» أما البيهقي فعنده: «قطن».

رجاله:

❑ محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبدالله ، الحافظ الإمام، قال الحميدي: من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين رحل إلى المشرق، وطوف بالبلاد في طلب العلم.. وحدث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جم، وقال الذهبي: كان فقيراً زاهداً قانتاً لله بصيراً بعلل الحديث، مات سنة ست وثمانين ومائتين.

جذوة المقتبس ص (٩٣)، العبر (٤١٢/١)، السير (٤٤٥/١٣)، شذرات الذهب (١٩٤/٢).

❑ ابن أبي شيبة هو: عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن نمير هو : عبدالله، أبو هشام الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

الجرح (١٨٦/٥)، التهذيب (٥٧/٦)، التقريب ص (٣٢٧).

❑ الأجلح هو ابن عبدالله، تقدم برقم (١٠٣)، وهو صدوق شيعي.

❑ الذيال بن حرملة الأسدي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٢٦١/٣)، الجرح (٤٥١/٣)، ثقات ابن حبان (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٣) تعجيل المنفعة ص (١٢٢).

الحكم عليه:

في إسناده الذيال بن حرملة، لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات سوى الأجلح بن عبدالله وهو صدوق، وقد تابعه سلمة بن كهيل كما سبق.

أَو خَائفٌ لَحِماً شَاكَاً بَرَاثِنُه كأنَّه قَاطِمٌ وَقْفَينِ من عَاجِ (١)

يريد: شائكاً، وقال : [أيضاً](٢).

وإِذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً وقَواضِي الذِّيفانِ فيما تَقْضَمُ (٣)

الذيفان: السم الوجي(٤).

تم حديث جابر رحمه الله

يتلوه حديث كعب بن مالك رحمه الله

---

١) ـ له في المعاني الكبير (١/٢٨٥)، واللسان، قطم، (١٢/٤٨٩).

قال ابن قتيبة: القطم: بمقدم الأسنان، والوقف: السوار، والعاج: الذبل.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ له في اللسان، قطم، (١٢/٤٨٩)، وفي ظ «فيما تَقْصِمُ»، وهذه الرواية هي الموافقة لما في اللسان.

٤) ـ في اللسان، الموضع السابق، الذِّيفان: السم الناقع، والسم القاتل.

[٥٤٦] وقال في حديث كعب بن مالك رحمة الله قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر».

أخبرناه محمد بن علي قال: سمعت من إبراهيم بن المنذر قال: نا محمد بن فليح عن محمد بن عبدالرحمن بن فروة وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عثمان بن حنيف قال: كلاهما حدثني هذا الحديث، وعرضته عليه قال: فأخبراني عن ابن شهاب أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أخبره أن عبدالله بن كعب أخبره قال: سمعت كعباً يحدث حديثه، وذكره هذا فيه(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٩ ـ باب حديث كعب بن مالك (١١٣/٨ ـ ١١٦) ح ٤٤١٨.

ومسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ٩ ـ باب حديث توبة كعب بن مالك (٢١٢٠/٤ ـ ٢١٢٨) ح ٢٧٦٩.

والنسائي في التفسير ص (٥٦٤) ح ٢٥٢.

وأحمد (٤٥٦/٣ ـ ٤٦٠) وفي (٣٨٧/٦ ـ ٣٩٠).

من طرق عن الزهري به مطولاً.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن المنذر، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن فليح، تقدم برقم (١٥٥)، وهو صدوق.

❑ محمد بن عبدالرحمن بن فروة، ذكره البخاري وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقالا: روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح.

التاريخ الكبير (١٦٠/١)، ثقات ابن حبان (٤٢٥/٧).

❑ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري، أبو محمد، وثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، وقال ابن معين: شيخ مجهول، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، مات سنة اثنتين وستين ومائة.

الجرح (٢٦٠/٥)، ثقات ابن حبان (٧٥/٧)، التهذيب (٢٢٠/٦)، التقريب ص

قوله: «فأنا أصعر إليها»، يريد أميل، والصَّعر: ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين، يقال: صعر رأسه إذا مال في شِقٍّ.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال في مثلٍ: أما والله لأقيمن صَعَرَك، أي ميلك(١).

وقال غيره(٢): ومنه التصعير: إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر وعظمة، كأنه معرض، قال الفرزدق:

وَكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْناهُ حتى تَسْتَقيمَ الأخَادِعُ(٣)

ويقال: ضربته فاصعنرر إذا استدار من الوجع وتقبض، ويقال: يأتي على الناس زمان ليس فيه إلا أصعر أو أبتر، والأبتر: القليل الخير.

---

(٣٤٥).

❑ ابن شهاب هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، وثقه النسائي، قيل: إنه كان أعلم قومه وأوعاهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم، مات في خلافة هشام.

الجرح (٥/٢٤٩)، التهذيب (٦/٢١٤)، التقريب ص (٣٤٤).

❑ عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، يقال: له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

طبقات ابن سعد (٥/٢٧٢)، التهذيب (٥/٣٦٩)، التقريب ص (٣١٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، محمد بن عبدالرحمن بن فروة، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عثمان، توبعا في روايتهما عن الزهري، فالحديث في الصحيحين من طرق عن الزهري.

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٠٨)، والمثل في مجمع الأمثال (٢/٢٠٦).

٢) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٢/٢٦).

٣) ـ ديوانه (١/٤٢٠)، والأخادع: هما الأخدعان: عرقان في صفحة العنق.

قال يعقوب: الأبتران: العبد والعَير،/ سُميا به لقلة خيرهما(١). [١٦]

وأهل المدينة معروفون بصفة الظلال وطيب الأصال، ولهم في ذلك ما ليس لغيرهم.

حدثنا أحمد بن زكرياء العابدي ، عن الزبير عن محمد بن الحسن، قال: قال زيادة الحارثي في الإسلام:

لَيتَ شِعْري إذا الظِّلال أُحِبَّتْ كيف بَرْدُ الظِّلال مِن مَخْلُوطِ (٢)

قال: ومخلوط هذا: أُطم لهم.

[٥٤٧] وحدثنا محمد بن عبدالله قال: نا الخليل بن أسود عن العمري عن الهيثم قال: نا ابن الغسيل، عن عكرمة قال: كُنَّا عند ابن عباس إذ جاءه عمر بن أبي ربيعة، فأنشده:

وأَعْجبَها من عَيْشِها ظلُّ غُرْفةٍ وَرَيَّانُ مُلْتَفُّ الحدائقِ أَخْضَرُ

ووالٍ كَفاها كُلَّ شَيءٍ أَهَمَّها فَلَيَستْ لِشيءٍ آخر الليلِ تَسْهَرُ(٣)

فأعادها ابن عباس عليه، فقال: يا ابن عباس أكنت رويتها قبل اليوم؟ قال: لا، وأحد يسمع شيئاً ولا يحفظه(٤).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٣٩٨).

٢) ـ ذكره البكري في معجم ما استعجم (١١٩٧/٤) نقلاً عن المؤلف، وقال: مخلوط: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبطاء مهملة: اسم أطم لبني حارثة من الأنصار.

٣) ـ ديوانه ص (١٢٢).

٤) ـ الخبر في الأغاني (٧١/١)، من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، عن عبدالعزيز بن عمران عن أيوب بن سيار عن عمر الركاء قال: بينا ابن عباس في المسجد الحرام، إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة.. فذكره بأطول مما هنا، مع بعض الاختلاف.

رجاله:

- ❑ محمد بن عبدالله هو ابن الغاز، تقدم برقم (٣٨)، ولم أقف فيه على توثيق.
- ❑ الخليل بن أسود، لم أقف على ترجمته.
- ❑ العمري هو: حفص بن عمر، لم أقف فيه على توثيق، والهيثم هو ابن عدي:

ويروى عن عائشة أنها قالت: إنه ليبكى على ما هو أشد فقداً من الرطب، وأنشد:

أَلَم تَعْلَما أنَّ المُصَلَّى مكانه   وأنَّ العَقِيق ذَا الظِّلال وذا البَرْدِ
وأنَّ به لو تَعْلَمَان أصائلاً   ولَيلاً رَقيقاً مِثلَ حاَشِيةِ البُرْدِ

وفي الحديث: والله ما تعذرت من كذبةٍ منذ قلت لرسول الله ﷺ ذلك إلى يومي هذا(١).

وقال أبو زيد: سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: تعذرت إلى الرجل تعذراً في معنى اعتذرت إليه اعتذاراً(٢).

متروك، تقدموا برقم (٤١٩).

❑ ابن الغسيل هو: عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة ابن الغسيل، أبو سليمان المدني، والغسيل: جد أبيه حنظلة بن أبي عامر غسلته الملائكة يوم أحد؛ لأنه استشهد وهو جنب، وثقه أبو زرعة والدارقطني وابن معين والنسائي، وقال النسائي مرة: ليس به بأس، وقال مرة أخرى: ليس بقوي، وقال ابن معين في رواية: صويلح، وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويهم، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٥/٢٣٩)، الإكمال (٦/٢٠٨)، الكاشف (٢/١٤٨)، التهذيب (٦/١٨٩)، التقريب ص (٣٤٢).

❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً.

١) ـ هو طرف من حديث كعب الطويل في قصة تخلفه عن غزوة تبوك، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٤٦).

٢) ـ تهذيب اللغة (٢/٣١٠).

[٥٤٨] وقال في حديث البراء بن عازب رحمه الله: «نزلنا في رَكيَّةٍ، ورسول الله ﷺ على شَفَتِها، فأدليت إلينا دلو، فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثها».

حدثنا إبراهيم قال: نا ابن المقرىء، قال: نا أبي قال: نا سليمان قال: نا حميد عن يونس بن جبير عن البراء(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٢٩٢/٤، ٢٩٧).

والطبراني في الكبير (٢٦/٢) ح ١١٧٧ من طريق سليمان بن المغيرة به بلفظ مقارب جداً، وله تتمة وهي: فرفعت إلى رسول الله ﷺ، قال البراء:

فكددت إنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي، فما وجدت، قال: فرفعت إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها، فقال ما شاء الله أن يقول، فأعيدت إليها الدلو وما فيها من الماء، قال: فلقد رأيت أحدنا أخرج بثوب خشية الغرق، قال: ثم ساحت.

وعند الطبراني أن يونس هو ابن عبيد، أما في رواية الإمام أحمد فإنه مهمل في الموضعين.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٨) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: رجالهما رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية».

* وأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة (٥٨١/٦) ح ٣٥٧٧، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كنا يوم الحديبية أربع عشرة ومائة، والحديبية بئر، فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة، فجلس النبي ﷺ على شفير البئر، فدعا بماء فمضمض، ومج في البئر، فمكثنا غير بعيد، ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ ابن المقرىء هو: محمد بن عبدالله، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.
- ❑ أبوه : عبدالله بن يزيد، تقدم برقم (٤٣٤)، وهو ثقة.
- ❑ سليمان هو ابن المغيرة، تقدم برقم (٤١١)، وهو ثقة ثقة.
- ❑ حميد هو ابن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.
- ❑ يونس بن جبير الباهلي، أبو غلاب، البصري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه

القُرَاب: مقاربة الشيء [يقال(١) : معه ألف أو قراب ذلك، وهذا قدح مملوء ماءً أو قرابه، وتقول: أتيت قراب العشي أو قراب الليل، وهذا قدح قَرْبان ماء ونُصْفان ماء، وفي مثل من الأمثال: إن الفرار بقرابٍ أكيس(٢)، وقد جاء قِراب القدح بالكسر. ونا إسماعيل الأسدي عن مضر قال: أنشدنيه ابن الأعرابي، لحميد بن ثور:

وإنَّ قِراب البطنِ يكفيك مَلْؤُه ويكفيكَ سوءاتِ الأمورِ اجْتنابُها(٣)

وقال أبو زيد: يقال هذا إناء نَهَدان وقصعة نهدى وإناء كَرْبان وقصعة كربى، وهما سواء، وقد أَنْهَدتُه للملء إنهاداً وأكربته إكراباً، والاسم الكِراب إذا كدت تملأه، وهذا إناء نَصْفان وقصعة نصفى، وإناء شطران وقصعة شطرى إذا كان الطعام والشراب إلى أنصافها، وهما واحد، وهذا إناء ملآن وقصعة ملأى، وقد امتلأت، وهذا إناء قَعْران وقصعة قعرى إذا كان في الإناء ما يغطي قعره، والذي يغطي قعر الإناء من الطعام والشراب يدعى القَعَرة، وجِماعه: آنية كربى ونهدى وشطرى

ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد التسعين. طبقات ابن سعد (١٥٣/٧)، الجرح (٢٣٦/٩)، التهذيب (٤٣٦/١١)، التقريب ص (٦١٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ من هنا سقط من الأصل، مقدار أربع صفحات، وذلك بسبب ضياع هذه الصفحات أو تلفها، ولم ينتبه لهذا السقط من قام بالتعقيب في أسفل الصفحات اليمنى لضبط أوراق المخطوط، فقدر ربط بين نهاية صفحة ١٦، وبداية صفحة ١٧، مع أن بينهما هذه الفجوة الواسعة، ويظهر أن التعقيب في الأصل جاء متأخراً عن وقت النسخ، قام به من خشي على النسخة أن تختل أوراقها.

٢) ـ المثل في : أمثال أبي عبيد ص (٢١٧)، جمهرة الأمثال (٩٣/٢)، مجمع الأمثال (٧٦/٢)، المستقصى (٣٣٨/١)، فصل المقال ص (٢٥١)، تهذيب اللغة (١٢٧/٩)، يقول: الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك.

٣) ـ تقدم تخريجه ضمن أبيات في ص (٥٣٨).

ونصفى وقعرى وملأى، ولم يقولوا في الثلث ولا الربع ولا في غير هذا(١).

ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: إناء كَرْبان وقَرْبان وَطَفَّان، وقال: وذكر غنماً فقال: ما فيهن شاة إلا وهي تُدَعْدِعه وتُنْهِده، تدعدعه: تملأه، وتنهده: تقارب الامتلاء، والدعدعة في غير هذا كلمة تقال للعاثر، قال الأصمعي: قال محمد بن مسلم: كره أن يقال: دَعْ دَعْ، وأمروا أن يقولوا: اللهم أرفع وانفع، ودع دع: كلمة تقال للعاثر ليرتفع بها(٢) وأنشد:

وَوَرْداً تركناه صَرِيعاً ولم تَقُل ... له إذ هَوَى لِلْوَجْه والنَّحرِ دَعْدَعَا(٣)

وسمعت علي بن سليمان الأخفش يقول عن أحمد بن يحيى: كان ابن الأعرابي يقول: حبل مُقَارَب وعمل مُقَارَب، وجميع أهل اللغة يخالفونه في هذا، وكان ينشد لرجل من اللصوص تاب:

يَارَبِّ عَفْوَكَ عن ذِي تَوبةٍ حَذِرٍ ... كأنَّهُ مِنْ حِذَارِ النار مَجْنُونُ

قد كان قدم أعمالاً مُقَارَبة ... أيام ليس له عقل ولا دينُ (٤)

وغيره ينشد: مُقَارِبة.

---

١) ـ الغريب المصنف (١/٣٤٤)، المخصص (٥/٥٧).

٢) ـ في تهذيب اللغة (١/٩٣)، عن الليث قال: الدَّعدعة: أن تقول للعاثر: دَع دَعْ، أي قم وانتعش.

وينظر : تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٥٢٩)، والمخصص (١٢/١٨٧ ـ ١٨٨).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ هما لعُبيد بن أيوب العنبري أحد اللصوص، في البيان والتبيين (٤/٦٢)، وبهجة المجالس (١/٣٧٤)، وأشعار اللصوص وأخبارهم ص (١٦٠).

[٥٤٩] وقال في حديث عمرو بن سَلِمة الجَرْمي رحمه الله قال: «كنا ثِنْي طريق المدينة، فكان يمر بنا القوم والركب، فتدركهم الصلاة، فيصلون عندنا، وإني حفظت سُوراً من القرآن، ولم أُسْلِم، فلما فتحت مكة بعثت العرب بإسلامها، فذهب كل رجل بإسلام قومه، وذهب أبي بإسلامنا، فلما رجع اجتمعوا إليه، وقالوا: ما عندك؟ قال: جئت من عند رسول الله ﷺ... يأمركم بكذا وينهاكم عن كذا، وأمرني أن يؤمكم أكثركم قرآناً، قال: فنظروا في القوم، فلم يجدوا أحداً أكثر قرآناً مني، فصليت بهم، وعليَّ بُردةٌ لي، فإذا سجدت تكشفت عني، فقالت عجوزٌ من الحي دُهْرية: غطوا عنا است إمامكم، فاشتروا لي قميصاً من مُعَقَّدات البحرين بدرهمين، فلم أفرح بشيء بعد الإسلام ما فرحت به.

نا عبدالله بن مسرة، قال: نا أبو الخطاب قال: نا حاتم، قال: نا أيوب عن أبي يزيد عمرو بن سَلِمة الجرمي(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٣ ـ باب (٢٢/٨ ـ ٢٣) ح ٤٣٠٢.

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٦١ ـ باب من أحق بالإمامة (٣٩٣/١ ـ ٣٩٤) ح ٣٩٣.

والنسائي ١٠ ـ كتاب الإمامة ١١ ـ إمامة الغلام قبل أن يحتلم (٨٠/٢ ـ ٨١) ح ٧٨٩.

وأحمد (٣٠/٥، ٧١).

وابن سعد في الطبقات (٣٣٦/١ ـ ٣٣٧).

من طرق عن أيوب قال: حدثني عمرو بن سلمة به، لكن عند البخاري: عن أيوب عن أبي قلابه عن عمرو بن سلمة.

رجاله:

- عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.
- أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى النكري، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ثقة.
- حاتم هو ابن وردان، تقدم برقم (٤٧٣)، وهو ثقة.
- أيوب هو ابن تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

ثِنْي الطريق: متعرجه حيث ينثني، قال أبو زبيد:

وَما مُغبُ بِثِنْي الحِنوِ مُجْتَعِلٌ   في الغِيلِ من ناعم البَرْدِيِّ مِحرابا(١)

قالوا: والمحراب: جيد المجالس، وكذلك أثناء النهر، قال الراجز:

للحوت في أثنائه فَتُوتُ(٢).

[٥٥٠] ونا محمد بن عبدالله قال: نا الرياشي، قال: نا عمر بن بكير البغدادي(٣) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية، عن سماك بن حرب قال: نا عبيد ـ راوية الأعشى، ورأيته بالحيرة زمن معاوية شيخاً كبيراً ـ قال: أرنا الأعشى عن المتلمس وذكر حديثه حين ألقى الصحيفة في النهر فقال:

أَلْقَيتها بِالثِّنْي مِنْ جَنْب كَافر   كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

رضيتُ لها لما رأيتُ مِدادَها   يَجُول به التَّيَّارُ في كل جَدولِ(٤)

❑ عمرو بن سَلِمة بن قيس الجرمي، أبو بريد ـ بالموحدة والراء، ويقال بالتحتانية والزاي ـ نزل البصرة، صحابي صغير.

الإصابة (٤/٦٤٣)، التقريب ص (٤٢٢).

الحكم عليه:

في إسناده شيخ المؤلف لم أقف فيه على توثيق، والحديث في صحيح البخاري وغيره من طرق عن أيوب ـ كما سبق ـ وسيذكره المؤلف برقم (٥٥١) بإسناد صحيح من طريق أيوب.

١) ـ شعره، ص (٥٩٠)، واللسان، حرب (١/٣٠٦).

٢) ـ لرؤبة، ديوانه، ص (٢٦)، والرواية فيه: «بُتُوت» مكان «فتوت».

٣) ـ هو: عمر بن بكير، صاحب الحسن بن سهل، قال ياقوت: كان نحوياً أخبارياً، راوية ناسباً، عمل له الفراء معاني القرآن، وصنف كتاب الأيام في الغزوات.
معجم الأدباء (١٥/٢٦٢)، بغية الوعاة (٢/٢١٧).

٤) ـ ديوانه ص (٦٥ ـ ٦٨)، والخبر في: الشعر والشعراء ص (٩٩)، جمهرة الأمثال (١/٥٧٩)، مجمع الأمثال (١/٣٩٩)، ثمار القلوب ص (٢١٦)، سمط اللآلىء ص (٣٠٢).
وهو مثل يضرب لمن يسعى بنفسه في حَيْنها ويعززها، ويحمل حتفه بنفسه. والقط: الكتاب.

قال : والثِّنْي: المنعطف، وكافر: نهر بالحيرة، يسمى كافراً(١)، وأقنو: أجزي(٢) ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال لأقنونك قِنَاوتك، ولأَنْحِزنك نَحِيزتك، ولأشكمنك شُكْمك، أي لأجزينك جزاءك.

وقوله: «عجوز دُهرية»، وهي التي قد أتى عليها الدهر، يقال للذي أتى عليه الدهر دُهْري كما نسبوا إلى السهل، فقالوا: سُهْلي، فإذا زال عن هذا المعنى رُدَّ إلى القياس، لو سميت رجلا دَهْراً، ثم نسبت إليه قلت: دهري، أو سهلاً، قلت: سَهْلي، أو عالية، قلت: عالي.

[٥٥١] ونا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو النعمان، قال: نا حماد بن زيد عن أيوب قال: نا عمرو بن سلمة أبو يزيد الجرمي بنحو من هذا الحديث، وقال فيه: انطلق أبي بإسلام أهل حِوائنا(٣).

---

١) ـ معجم البلدان (٤/٤٣١).

٢) ـ في تهذيب اللغة (٩/٣١٤) «إنه بمعنى أرضي» عن الليث، وقال غيره: أقنو، أي ألزم وأحفظ، وقيل أقنو أجزي، ويقال لأقنونك قِنَاوتك، أي لأجزينك جزاءك».

٣) ـ أخرجه عبدالله بن علي وهو ابن الجارود في المنتقى ص (١١٤) ح ٣٠٩، قال: حدثنا محمد بن يحيى به.

رجاله:

- عبدالله بن علي، هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى ، هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- أبو النعمان هو: محمد بن الفضل، عارم، تقدم برقم (٥٣٤)، وهو ثقة ثبت.
- حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أيوب، هو السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- عمرو بن سلمة، تقدم برقم (٥٤٩)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٥٤٩).

والحِواء: أَخبية يداني بعضها بعضاً، تقول: هم أهل حِواء واحدٍ، وهم في حواء واحد، وجمع الحِواء أحوية، وقال أبو عبيد: الحِلال والحِواء: جماعات بيوت الناس(١)، وقال غيره: الأحوية تكون من مدرٍ لا وبر ولا شعر(٢). قال ذو الرمة:

إلى لَوائحَ من أَطلالِ أَحْويةٍ ... كأنَّها خِلَلٌ مَوْشيَّةٌ قُشُبُ (٣)

وقال الساجع: إذا طلع سعد الأخبية، دهنت الأسقية، ونُزلت الأحوية، وتجاورت الأبنية(٤).

وفي حديث أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين قال: لما كانت الردة، جعل أبو بكر الصديق يبعث البعوث، فيقول: إذا أتيتم الحواء فإن رأيتهم ينادون بصلاة الصبح، فأمسكوا، وإلا فأغيروا عليهم(٥).

---

١) ـ تهذيب اللغة (٥/٢٩٣) ذكره عن أبي عبيد عن الأصمعي.

٢) ـ ينظر: الأنواء لابن قتيبة ص (٨٤).

٣) ـ ديوانه (١/٢٢)، وفي شرحه: الخلل: بطائن أجفان السيوف الموشاة، قشب: جدد .

٤) ـ الأنواء لابن قتيبة ص (٨٤)، وفيه: «سمّي سعد الأخبية؛ لأنه يطلع في قبل الدفاء، فيخرج من الهوام ما كان مختبئاً ... وإنما تدهن الأسقية؛ لأنها في الشتاء قد يبست وشنت، لتركهم الاستقاء فيها، فتدهن في هذا الوقت عند الحاجة إليها ...».

٥) ـ أخرج ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، من قال: إذا سمعت الأذان فأمسك عن القتال (١٢/٣٦٨) قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية أن أبا بكر كان إذا بعث جيشاً إلى أهل الردة، قال: اجلسوا قريباً، فإن سمعتم النداء إلى أن تطلع الشمس وإلا فأغيروا عليهم.

وفي هذا الإسناد: أبو جعفر الرازي، قال عنه الحافظ: صدوق سيىء الحفظ، التقريب ص (٦٢٩)، والربيع هو ابن أنس، قال عنه الحافظ: صدوق له أوهام، التقريب ص (٢٠٥).

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب اللقطة، باب في الكفر بعد الإيمان (١٠/١٧٢) ح ١٨٧١٦، عن معمر عن الزهري قال: لما بعث أبو بكر لقتال أهل الردة، قال: تبيَّنوا، فأيما محلة سمعتم فيها الأذان، فكفوا، فإن الآذان شعار الإيمان.

ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: الحِواء يكون خمسين بيتاً أو نحوها، وجمعها أَحوية.

[٥٥٢] وقال في حديث أبي برزة الأسلمي رحمه الله: «أنه كان يصلي، وقد جعل عِنَان دابته في ذراعه، فلما ركع انذرع العنان من يده، وانطلقت الدابة نحو القفار على وجهها، قال: فنكص على عقبه حتى لحقها، فأخذها، ثم مشى كما هو حتى أتى مكانه الذي يصلي به، فقضى صلاته».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن عبدة الضبي، قال: نا عبدالرحمن ابن العريان الحارثي، قال: نا الأزرق بن قيس أنه رأى أبا برزة يصلي، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٢١ ـ كتاب العمل في الصلاة ١١ ـ باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة (٨١/٣) ح ١٢١١، وفي ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨٠ ـ باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا (٥٢٥/١٠) ح ٦١٢٧.

وعبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب التحرك في الصلاة (٢٦٢/٢) ح ٣٢٩٠.

وأبو داود الطيالسي ص (١٢٥) ح ٩٢٧.

وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، الرجل يصلي وهو يمشي (٤٧٧/٢).

من طرق عن الأزرق بن قيس به بنحوه، ورواية عبدالرزاق وابن أبي شيبة مختصرة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن عبدة، تقدم برقم (١٣٧)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن بن العريان، أبو الحسن الحارثي، قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

التاريخ الكبير (٣٣٣/٥)، الجرح (٢٧١/٥ ـ ٢٧٢).

❑ الأزرق بن قيس الحارثي البصري، وثقه النسائي وابن معين والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد العشرين ومائة.

الجرح (٣٢٩/٢)، التهذيب (٢٠٠/١)، التقريب ص (٩٧).

الحكم عليه:

إسناده حسن، عبدالرحمن بن العريان، توبع، فقد أخرجه البخاري وغيره من طرق عن الأزرق بن قيس.

انذرع العنان من يده، أي اندفع، وكل شيء تقدمك فقد ذرعك، ويقال فرس ذَرِعَة إذا كانت سريعة الاندفاع، تقول: ذرع فرس فرسك إذا كان أبعد خطوة منه، وقد ذارعه فذرعه، أي غلبه، ومنه قيل لقوائم الدابه مَذَارِيعها، والواحد: مِذْارع من الانذراع، تقول: ما أذرع الفرس، أي ما أبعد شحوته، وهو ما بين الخطوتين. وقال أبو حاتم، عن أبي زيد: ذرع فلان بيده تذريعاً إذا حركها في السعي، واستعان بها عليه (١). وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، ليزيد بن خذاق العبدي(٢):

فآضت كَتَيسِ الرَّبْلِ تَعْدُوإذاعَدَتْ   على ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِين خُنُوسا (٣)

قال : الذَّرِعة: الكثيرة الأخذ من الأرض، يقال: رِقٌّ ذَرِعٌ وذَارِعٌ، إذا كان كثير الأخذ من الشراب.

وقوله: «يعتلين خنوسا»، فسره على ضربين، فأحدهما: «يَعْتلين» ما جاراهن وهن يَخْنسن من جريهن. أي قد لقين منه، ولم يجهدن أنفسهن، والقول الآخر: «يعتلين»، بأيديهن ثم يخنسن أي يسرعن الرد، وإذا أسرع الدابة مَدَّ يده، ولم يسرع ردها فليس بجواد ولا سريع(٤).

وقالوا: امرأة ذَرَاع، وهي الخفيفة اليدين في الغزل، وهي أَذْرَع من غيرها، أي أغزل.

---

١) ـ تهذيب اللغة (٣١٨/٢).

٢) ـ هو: يزيد بن الخذاق العبدي، شاعر جاهلي قديم، هجا النعمان بن المنذر وتوعده، فبعث النعمان إليه، وإلى قومه كتيبة الدَّوسر فاستباحتهم.

المؤتلف ص (١٩٨)، المفضليات، (٧٨، ٧٩)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٣٧٢)، تاريخ التراث (١٤١/٢/٢).

٣) ـ له في المفضليات ص (٢٩٧)، المفضلية (٧٩)، وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص (١٢١)، وتهذيب اللغة (٣١٦/٢)، واللسان، ذرع، (٩٥/٨).

٤) ـ في تهذيب اللغة (٣١٧/٢) «أي على قوائم يعتلين من جاراهن، وهن يخنسن بعض جريهن، أي يبقين منه، يقول: لم يبذلن جميع ما عندهن من السير».

[نا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: الحواء يكون خمسين بيتاً أو نحوها وجميعها أحوية](١).

قال أبو عبيدة في قول قيس:

ترى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأَنَّها تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدي الشواطِبِ(٢) (٣)

قال : التَّذرع: قدر ذراع ينكسر فيسقط، والتقصد والتذرع واحد، وواحد القصد قصدة، قال: والمُرَّان والوشيج: عروق القنا، فنسبوا القنا إليه، مثلما جعلوا الخُرْص: الرمح، وإنما هو نصف السنان الأعلى إلى موضع الجبة، وكذلك الأَسَل، إنما هو أطراف الأسنة، يقال خُرْص وخِرْص، والجمع: خِرْصان، والشاطبة: التي تعمل الحصر من الشَّطْب، يقال: شَطَبت تَشْطُب شَطْباً وشُطُوباً وهو أن تأخذ قشره الأعلى، وتشطب وتلحى واحد، كما يقال: لحيناهم لحى العصا(٤).

واحد الشطب شَطْبة وهي السعفة، وقال الأصمعي: الشاطبة التي تقشر العسيب، ثم تلقيه إلى المنقية، فتأخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه دقيقاً، ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية، قال: وكل قضيب من شجر: خُرْص، ومن ثم قيل للزُّج خرص(٥)، وأنشد للعجاج

حنى قناتي الكبر المُحنِّي
أطر الثقاف خُرُص المقنيِّ(٦).

---

١) ـ من قوله: «نا ابن الهيثم.. إلى هنا وضع في ظ بين قوسين، وعلق عليه في الهامش بتعليق لم أتبينه، ولكن يظهر أن المقصود توضيح أن هذا النص مقحم هاهنا وليس له مناسبة، وقد تقدم في الفقرة السابقة عند مناسبته.

٢) ـ تقدم تخريجه ص (٨٧٦)، وما ذكره المؤلف حول شرح البيت، تقدم بتمامه في الصفحة المشار إليها.

٣) ـ إلى هنا انتهى السقط من الأصل.

٤) ـ هو جزء من بيت لأوس بن حجر، تقدم تخريجه ص (٨٧٧).

٥) ـ أورد الأزهري في تهذيب (٣١٧/٢) قول الأصمعي ثم أتبعه بقول أبي عبيدة السابق، ثم قال: قلت: وقول الأصمعي أشبههما بالصواب.

٦) ـ تقدم تخريجهما في ص (٨٧٨).

[٥٥٣] وقال في حديث أبي برزة رحمه الله: «كنا نتحدث في الجاهلية أنه من أكل الخبز سمن، قال: فغزونا غزاة لنا، فلقينا المشركين، فأجهضناهم عن مَلَّة لهم، فجلسنا نأكل منها، ثم جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن(١) بعد».

أخبرناه أبو العلاء، قال: نا محد بن إبراهيم(٢) قال: نا هشيم قال: أنا يونس، قال: نا الحسن، عن أبي برزة(٣).

---

١) ـ في ظ «أسمن».

٢) ـ في الأصل «محمد بن الهيثم» والمثبت من ظ، ولعله هو الصواب، فإني لم أقف على من يقال له: محمد بن الهيثم من بين شيوخ أبي العلاء، أما محمد بن إبراهيم فذكر من بين شيوخه، ذكره المزي في تهذيبه.

٣) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ق ٥٧٧)، من طريق أيوب عن الحسن به، وفيه: فأجهضنا القوم يوم خيبر عن خبزة لهم.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (١٦٥/٣) ح ٣١٤٨ وعزاه لأحمد بن منيع.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٣/١٠ ـ ٣٢٤) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن إبراهيم هو ابن سليمان بن محمد بن أسباط، الكندي الأسباطي، الضرير أبو جعفر الكوفي، وثقه مسلمة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

الجرح (١٨٦/٧)، التهذيب (١١/٩)، التقريب ص (٤٦٥).

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يونس هو ابن عبيد، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت.

❑ الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا محمد بن إبراهيم وهو صدوق، لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن، وقد صح للحسن سماع من أبي برزة، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٤٦): «سمعت أبي يقول: يصح للحسن سماع من أنس بن مالك وأبي برزة ...».

قوله: «أجهضناهم» يعني أعجلناهم بالقتال، فكشفناهم عنها قبل إدراكها، ويقال: أَجْهَضَتِ الناقة إذا ألقت ولدها قبل التمام، والجَهِيض: السِّقط الذي قد تم خلقه، ونفخ فيه روحه(١)، يقال للناقة: قد أَجهضت إجهاضاً، فهي مُجْهِض، والجميع مجاهيض إذا ألقت ولدها، قال الكميت:

والوُلاةُ الكُفَاةُ لِلْأَمْرِ إنْ طَرَّقَ يَتْناً بِمُجْهِضٍ أَو تَمَامِ

والاسم: الجهاض، وربما قالوا: أجهضت الرجل، بمعنى قهرته وأذللته.

وقال معاوية لابن عباس: إنك لم تنازع قط، رجلاً(٢) إلا أجهضته وأمضضته(٣).

[١٧] والمُمِضُّ: هو المحرق من كل شيء،/ وقال رؤبة:

فَاقْنَيْ فَشَرُّ القَولِ مَا أَمَضَّا(٤).

وفيه لغة أخرى: مَضَضْته.

قال: والمَلَّةُ عند العامة هي: الخُبْزة، وهذا خطأ إنما يقال: خبز ملةٍ، والملة: النار التي يخبز فيها(٥)، وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب:

---

١) ـ ذكره الأزهري (٦/٣٢) عن الليث، وحكى عن أبي زيد قوله: «إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه، قيل أجهضت» ثم قال الأزهري: وقال الأصمعي في المُجْهِض مثل قول أبي زيد إنه يسمى مجهضاً، إذا لم يستبن خلقه، وهذا أصح من قول الليث: إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه.

٢) ـ في ظ «رجلاً قط».

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ ديوانه ص (٨٠)، واللسان، مضض، (٧/٢٣٣)، وفيه: أمضني هذا الأمر، ومضضت له أي بلغت منه المشقة.

فاقني: يقال أقني واستقني إذا حفظ حياءه ولزمه.

٥) ـ في تهذيب اللغة (١٥/٣٥٢) «ولا يقال للخبز ملة، إنما الملة الرماد الحار».

مُرَّةٌ كالذعاف أكتمها النا س على حَرِّ مَلة كالشهاب (١)

قال : مرةٌ فأنث، أراد كلمة «مُرَّة» ، وهي في صدري على حَرِّ مَلة، كالشهاب: أي كأنها ملة، تلتهب مثل شهاب نار يتوقد، وتقول: أطعمنا خبزة مليلاً وأطعمنا خبز ملة، قال الشاعر:

لا أَشْتُم الضَّيف إلا أَنْ أَقول له أَباتك الله في أَبيات عَمَّارِ
أَباتَك الله في أَبيات مُعْتَنِزٍ عن المكارم لا عَفٍّ ولا قَارِ
جَلْدِ النَّدى زاهدٍ في كل مكرمة كأنَّما ضيفه في ملَّة النارِ (٢)

وَعِطْفا كل شيء وكل دابة: شقاه من لدن رأسه إلى وركه، قال الجعدي:

بينا الفتى يعجب الناظريـ ـن مال على عطفه فانقعرْ (٣)

ومنه قولهم: ثنى فلان عطفه، إذا أعرض عنك وجفاك، وأنشد أبو زيد:

لَكَاعِبٌ مائلةٌ في العِطْفَيْـــن
بَيضاءُ ذَات سَاعِدَين غَيْلَيْــن
أَهونُ من لَيلِي وَلَيل الزَّيدَيْـن
وَعَقَبِ العِيسِ إذا تَمَطَّيْـــن
يَطْوِيَن أَجوازَ الفَلا وَيُطْوَيْن(٤).

---

١) ـ لمعدي كرب المعروف بِغَلْفاء يرثي أخاه شُرحبيل، وكان رئيس بكر بن وائل، قتل يوم الكُلاب الأول، في اللسان، سرر، (٣٦٠/٤)، وكتم، (٥٠٧/١٢).

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، ملل، (٦٣٠/١١).

٣) ـ لم أقف عليه في شعره الذي جمعه عبدالعزيز رباح، ونشره المكتب الإسلامي.

٤) ـ الرجز لمنظور بن مرثد، وهي ما عدا الخامس في اللسان، غيل، (٥١١/١١)، والثلاثة الأولى في ترتيب الإصلاح (٥٥٩/٢)، والأول والثاني في إصلاح المنطق ص (١٠)، وهي جميعاً في شرح الأبيات لابن السيرافي كما في حاشية ترتيب الإصلاح.

وليس في ظ ، البيت الأخير، وعلق فيها على كلمة «غيلين» «يعني ممتلئتين».

وقال بعضهم في قول الله تعالى: ﴿ثاني عطفه﴾(١) قال: لاوٍ عُنُقه(٢)، وهذا كقول الشاعر:

نبئت أن ربيعاً أن رعى إبلا يُهدي إلي خناه ثاني الجيد (٣)

أي أن استغنى وصار له مال.

وقال أبو عمرو: «أن رعى إبلا» أي ملك إبلاً يرعاها، فاستطال بذلك.

ثاني الجيد: أي رخي المال غير مُكترث لذلك.

تم حديث أبي برزة الأسلمي رحمه الله

ويتلوه حديث حسان بن ثابت رحمه الله/ [١٨]

---

١) ـ سورة الحج، الآية (١٠).

٢) ـ هو قول مجاهد وقتادة كما في تفسير ابن جرير (١٢١/١٧) قال: واختلف أهل التأويل في المعنى الذي من أجله وصف بأنه يثني عطفه.. فقال بعضهم: وصفه بذلك لتكبره وتبختره... وقال آخرون: بل معنى ذلك لاوٍ رقبته..» ثم نسب الأقوال إلى أصحابها، وختم ذلك بقوله:

«والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله وصف هذا المخاصم في الله بغير علم أنه من كبره إذا دعي إلى الله أعرض عن داعيه، ولوى عنقه عنه، ولم يسمع ما يقال له استكباراً».

٣) ـ لم أقف عليه.

[٥٥٤] وقال في حديث حسان بن ثابت رحمه الله أنه أبرز لسانه، وقال: والله ما يسرني أن لي به مِقْولاً من مَعَدٍ(١).

المِقْول: اللسان،

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال للسان: مِقْول ومِذْود ومِسْحل، وأنشد للعجاج في المقول:

ما كُنْتُ من تلك الرِّجال الخُذَّلِ
ذِي دَائِهِمْ والعَاجِزِ المُخَسَّـلِ
عَنْ هَيج إبراهيم يومَ المَرْحَلِ
وَجَعْلِ نَفْسِي معه وَمِقْوَلِي(٢).

---

١) ـ أخرجه محمد بن سلام في طبقات فحول الشعراء ص (٢١٧/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ق: ٣٧٠)، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة قال: أخرج حسان لسانه حتى ضرب على صدره وقال: يارسول الله، ما أحب أن لي به مقولاً في العرب، فصُبَّ على قريش منه شآبيب شر، فقال رسول الله ﷺ: أهجم، كأنك تنضحهم بالنبل.

* وأخرج أبو الفرج في الأغاني (١٦٤/٤)، من طريق سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن حسان أخذ يوماً بطرف لسانه وقال: يارسول الله ما يسرني أن لي به مقولاً بين صنعاء وبصري.

وفي صحيح مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٤ ـ باب فضائل حسان (١٩٣٥/٤ ـ ١٩٣٦) ح ٢٤٩٠، عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسل إلى حسان فلما دخل عليه، قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه، فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم فري الأديم».

٢) ـ ديوانه ص (١٩١ ـ ١٩٢)، وفي شرحه: «يقول: ما كنت من الرجال الذين يخذلون، والعاجز المخسل: الذي لا خير فيه، الذي يجعل في الرُّذال، وإبراهيم بن عدي والي اليمامة، والمرحل: يوم ارتحل..»، وهي في خلق الإنسان لثابت ص (١٨٧).

والمخَسَّلُ: المُجدل، وأنشد في المِذْود:

سَيَأتِيكُم مِنِّي وإنْ كُنْتُ نائياً دُخَانُ العَلَنْدي دُون بَيتيَ مِذْوَدُ(1)

وأنشد في المِسْحَل:

وإنَّ عِنْدِي إن رَكِبْتُ مِسْحَلي
سُمَّ ذَرَارِيح رَطِيبٍ(2) وَخْشَلِي(3).

[555] وحدثنا إسماعيل الأسدي عن محمد بن حاتم النحوي، عن الهيثم بن عدي، عن أبي عمرة الأنصاري، عن الشعبي قال: كنت عن يمين الحجاج ذات يوم إذ دخلت أعرابيةٌ كأنها قَمَرٌ، فَسَلَّمَتْ، ثم جلست، فقال الحجاج: ما جاء بك؟ قالت: اختلاف الحلوم، وكثرة الغروم، قال: ما حال الناس؟ قالت: البلاد مقشعرة، والفجاجُ مُغْبَرَّةٌ، والناس مُسْنِتُون، ورحمة الله يرجون، وأنشدته، فوجم الحجاج لكلامها، ثم قال الحجاج: يا شعبي أتعرف هذه؟(4) قلت: لا إلا أني لم أر امرأةً قط أشعر منها، قال: هذه ليلى الأخيلية، ثم أمر الحجاج حَرَسِيّاً على رأسه، فقال: اقطع عَنِّي لسانها (5)، فخرج بها الحرسي، ليقطع لسانها، فقالت: ويلك إنما أمرك أن تقطع

---

1) ـ لعنترة، ديوانه ص (281)، وفي شرحه: قوله: دخان العلندي: يريد هجواً يكون في الشهرة بمنزلة الدخان، والعلندي: جبل لم يرقط إلا والدخان يخرج من رأسه. والبيت في خلق الإنسان لثابت ص (187).

2) ـ في نسخة أخرى «رطاب».

3) ـ خلق الإنسان لثابت ص (188)، المخصص (1/155)، واللسان، خشى، (14/229)، ورواية قافية البيت الثاني فيها «وَخَشِي» وأثبتت هذه الرواية في هامش ظ ووضع فوقها «صح» كما وضع «صح» على الرواية الثابتة في الصلب «وَخْشَلِي»، وفي اللسان: يقال: نبت خَشِي وحشي، أي يابس. والذراريح، والذراح: دويبة أعظم من الذباب شيئاً، لها جناحان تطير بهما، وهو سم قاتل، اللسان، ذرح، (2/441).

4) ـ في ظ «تعرف هذه قال».

5) ـ في ظ «لسانها عني».

لساني بعطية لا بمُدْية، فرجعت إليه مع الحرسي، فقالت:(١) أراد والله أن يقصب مِقْولي، فقال: يا غلام، أعطها عشرة آلاف درهم(٢).

والمِقْول أيضاً في غير هذا الموضع(٣) : المَلِك، قال الراجز يصف الثور:/ [٢٠]

كَأَنّه مُتَــوَّجٌ رُومِــــيُّ

أَو مِقْولٌ تُوِّجَ حِمْيَـــرِيُّ

حين غَدَا واقْتادَه الكَرِيُّ(٤).

والكَرِيُّ: نبت تأكله الثِّيران.

[٥٥٦] وقال في حديث حسان رحمه الله أنه قال(٥): أشعر الناس الثُّجْلُ البُطُون في أُصُولِ الغضا، يعني بني قيس(٦) بن ثعلبة.

أخبرناه محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد عن الأصمعي(٧).

الثُّجْل: استرخاء البطن، يقال: رجل أثجل وامرأة ثجلاء، قال الشاعر:

---

١) ـ في ظ «فقالت له».

٢) ـ الخبر في الأغاني (٢٤٠ ـ ٢٤٣، ٢٤٧) وأمالي القالي (١/٨٦ ـ ٨٩)، من طرق مطولاً.

٣) ـ قوله: «الموضع» ليست في ظ.

٤) ـ للعجاج، ديوانه ص (٣٢٨)، والثالث في المعاني الكبير (٢/٧٥٤)، قال الأصمعي في شرحه لديوان العجاج: والمقول دون الملك من ملوك حمير.

٥) ـ قوله: «أنه قال» ليس في ظ.

٦) ـ قال ابن سلام في طبقات فحول الشعراء (١/٤٠) «ثم تحول الشعر في قيس، فمنهم النابغة ـ وهم يعدون زهير بن أبي سلمى من عبدالله بن غطفان وابنه كعبا ـ ولبيد والنابغة الجعدي، والحطيئة والشماخ وأخوه مزرِّد، وخداش بن زهير، ثم آل ذلك إلى تميم، فلم يزل فيهم إلى اليوم».

وينظر: العمدة في محاسن الشعر (١/١٩٢).

٧) ـ لم أقف عليه.

لَمْ تُلْفَ خَيلُهمُ بالثَّغْر رَائدةً   ثُجْلِ الخَواصِرِ لم يَلْحَقْ لها إطِلُ(١)

يقال: رجل أثجل وعثجل وكذلك الدَّحِنُ والدَّحِلُ(٢).

وفي بعض الحديث إن الله تعالى أنزل آدم بِدَحْناء من الأرض(٣).

فَسَّره بعضهم: الصحراءُ الواسعة.

وقد وصفهم الأخطل بغير هذه الصفة.

[٥٥٧] حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير، قال: أخبرني أبي قال: حدثني العبدي أن الأخطل قيل له: أيُّ الشعراء أشعر؟ قال: الزُّرقُ العيونِ، الخِمَاصُ البُطُون، الآكلون في ظلال العرفج(٤). والعرفج والغضا: شجر، قال الراجز:

بَاتَ يُبَارِيها عَرِينٌ من غَضَى
يَزْدادُ طولا كُلَّما قِيل انْقَضَــى

ويقال(٥) للبعير إذا أكل الغضا: غاضٍ، وإبلٌ غواض، فإذا اشتكى عن أكل الغضا قلت: بعير غَضٍّ، وإذا نسبته إلى الغضا، قلت: غَضَوِيٌ.

---

١) ـ بلا نسبة في اللسان، أطل، (١٨/١١) وفيه: الإطِلُ والإطْل: منقطع الأضلاع من الحجبة، وقيل القُرُب، وقيل الخاصرة كلها.

٢) ـ في اللسان ، دحن، (١٤٨/١٣)، «الدَّحن: الخب الخبيث كالدَّحل، وقيل: الداهي، وقيل: الدَّحِن: المسترخي البطن».

٣) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٦/٢)، قال: في حديث ابن جبير، وفي رواية عن ابن عياش: خلق الله آدم من دَحْنَاء، ومسح ظهره بنعمان السحاب، قال: دحناء: اسم أرض، ويروى بالجيم.

٤) ـ في الأغاني (٢٨٧/٨) عن المدائني قال: قال الأخطل: أشعر الناس قبيلة بنو قيس بن ثعلبة، وأشعر الناس بيتاً آل أبي سلمى..».

٥) ـ في ظ «يقولون».

[٥٥٨] وقال في حديث حسان رحمه الله «وأتاه الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن عامر بن كُرَيز، فاستخرجوه فخرج إليهم، فقال: وابأبي رُهُنُ القرية، ألا حيث جلستم بعثتم إليَّ فجئتكم، قالوا: إنا ذكرنا شيئاً، وكان ذلك عند افتراق مجلسنا، وكنت طريقنا، فأحببنا أن نسألك عنه، قال: وماذاك، قالوا: ذكرنا الفتى متى يكون الفتى(١)؟ ومتى يخرج من حَدِّ الفتى؟ قال: قد قلت في ذلك شعراً/ [٢١]
قالوا وما ذاك؟ قال: قلت:

إنَّ الفتى لفتى الهواجر والسُّرَى وفَتَى الطِّعَانِ وَمِدْرَهُ الحَدَثَانِ
إنْ كان كَهلاً أو فتىً فهو الفتى ليست الفتى بِعَمَلَّج الشُّبانِ

يرويه الزبير بن أبي بكر، عن محمد بن الحسن قال: العملج: الدَّني(٢).

وَرُهُن القرية: وُجوهها الذين يُرهنون عند من كانت لهم عندهم طلبة.

[٥٥٩] وقال في حديث حسان رحمه الله: «أنه جعل ليلة يقول: أنا الحُسَام، أنا ابن الفُرَيعة(٣)، فلما أصبح، قال له رجل: مالك بِتَّ الليلة تُنوِّه بأسمائك، فقال: إني قلت: بيتاً من شعرٍ من الحكمة، فأعجبني، ثم أنشد:

وإنَّ امْرَأً يُمسي ويُصْبِحُ سَالماً من النَّاس إلا مَا جَنَى لَسَعِيدُ(٤)

---

١) ـ في ظ «فتى».

٢) ـ لم أقف عليه، وقد ذكره نقلاً عن المؤلف البلوي في ألف باء (١٥٤/٢ ـ ١٥٥).

٣) ـ الفُريعة ـ بالفاء والعين المهملة مصغراً ـ هي أم حسان وهي بنت خالد بن حبيش خزرجية، أدركت الإسلام فأسلمت وبايعت. الإصابة (٦٣/٢).

٤) ـ ديوانه ص (٧٨)، وذُكر فيه مناسبة البيت كما هنا.

وذكر ابن عساكر في تاريخه (٣٧٥/٤) بسنده عن معن بن عيسى قال: بينما حسان بن ثابت في لطمة فارع، وذلك في الجاهلية إذ قام من جوف الليل، فصاح: يال الخزرج، فجاؤوه وقد فزعوا، فقالوا: مالك يابن الفريعة؟ قال: بيت قلته، فخشيت أن أموت قبل أن أصبح، فيذهب ضيعة، خذوه عني، قالوا وما قلت؟ قال: قلت:

رب حلم أضاعه عدم الما ل وجهل غطَّى عليه النعيم

قوله: «تُنوِّه بأسمائك»، يعني ترفع صوتك بذكرها، وإذا رفعت صوتك، فدعوت إنساناً، فقد نَوَّهت به، والهامة: إذا رفعت رأسها، فصاحت، يقال(١): نَاهت نَوهاً، قال الراجز:

على إكَامِ النائِحاتِ النُّوَّهِ(٢).

وتقول منه: قد نُهْتُ بالشيء.

[٥٦٠] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحبَّ الله العبد نادى جبريل: يا جبريل أنا(٣) أحب عبدي فلاناً فَينُوه به جبريل في حملة العرش، فيحبه أهل العرش، فيسمع أهل السماء السابعة لَغَطَ أهل العرش، فإذا مَوَدَّةُ عبدٍ، فيحبه أهل السماء السابعة، ثم ينزل سماءً سماءً، حتى ينزل إلى السماء الدنيا، فيحبه أهل السماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض، فيحبه أهل الأرض، والبغضُ على(٤) مثل ذلك(٥).

---

١) ـ في ظ «فقد».

٢) ـ لرؤبة، ديوانه ص (١٦٧)، اللسان، نوه، (٥٥١/١٣).

٣) ـ في ظ «إني».

٤) ـ «على» ليست في ظ.

٥) ـ أخرجه أبو نعيم (٢٥٨/٣) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر المقرىء ثنا موسى بن هارون به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٣ ـ باب كلام الرب مع جبريل (٤٦١/١٣) ح ٧٤٨٥.

ومسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ٤٨ ـ باب إذا أحب الله عبداً (٢٠٣٠/٤) ح ٢٦٣٧، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة مريم (٣٠٨/٨) ح ٣١٦٠.

ومالك في الموطأه ـ باب ما جاء في المتحابين في الله (٩٥٣/٢).

وعبدالرزاق، كتاب الجامع، إذا أحب الله عبداً أثنى عليه الناس (٤٥٠/١٠ ـ

تم حديث حسان بن ثابت رحمه الله

ويتلوه حديث عمرو بن العاصي وعبدالله بن عمرو ابنه رحمهما الله/

---

٤٥١) ح ١٩٦٧٣.

والطيالسي ص (٣١٩) ح ٢٤٣٦

وأحمد (٢/٢٦٧، ٣٤١، ٥١٤).

وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب البر والإحسان (٢/٨٥ ـ ٨٧) ح ٣٦٤، ٣٦٥، ط الأرنؤوط.

من طرق عن أبي صالح به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن الصباح، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، المدني، وثقه ابن معين والعجلي وابن نمير، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها، وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل قبل ذلك.

والراجح فيه: أنه ثقة.

الجرح (٥/٣٨٢)، التهذيب (٦/٣٣٣)، التقريب ص (٣٥٦).

❑ سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، التمار المدني، القاص، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات في خلافة المنصور.

الجرح (٤/١٥٩)، التهذيب (٤/١٤٣)، التقريب ص (٢٤٧).

❑ أبو صالح هو: ذكوان، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[٥٦١] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله وعبدالله بن عمرو ابنه، قال عبدالله بن عمرو: خرجت على لواء أبي يوم صفين، فجعل الناس يقولون: هذاك علي، هذاك علي، قال: فقال لي: انظر هل تراه؟ قال: فنظرت، فقلت: أراه في حَرَجَةٍ من الرماح، عليه ثياب بِيضٌ، وعمامه بيضاء، قال: فأطرق عمرو ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: أما والله ما هو بيوم السّلاسل(١)، ولا يوم اليرموك(٢) ولا يوم أجنادين(٣)، ولوددت أن بيني وبينه بعد المشرقين، لله منزل نزله سعد بن مالك وعبدالله بن عمر، والله لئن كان صواباً إنه لعظيم مشهور، وإن كان خطأ إنه لصغير مغفور(٤)،

---

١) ـ السلاسل: ماء بأرض جذام، سميت به غزوة ذات السلاسل، بعث بها رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى مشارف الشام في بلى وعبدالله ومن يليهم من قضاعة. لما صار عمرو إلى هناك خاف من كثرة عدوه، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده، فندب رسول الله ﷺ المهاجرين الأولين منهم أبو بكر وعمر، وحصل بين المسلمين وتلك القبائل مناوشات تمكن المسلمون من هزيمتهم وتفريقهم.
السيرة لابن هشام (٢٧٢/٤)، البداية والنهاية (٢٧٣/٤)، فتح الباريء (٧٤/٨).

٢) ـ اليرموك: واد بناحية الشام ينتهي إلى نهر الأردن، وقعت فيه المعركة العظيمة الفاصلة بين المسلمين والروم سنة ثلاث عشرة، انتصر فيها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وكان عمرو بن العاص على الميمنة، وابو عبيدة على القلب، وشرحبيل بن حسنة على الميسرة.
تاريخ الطبري (٣٩٤/٣)، البداية والنهاية (٤/٧)، أيام العرب في الإسلام ص (١٩٩).

٣) ـ وقعت سنة ثلاث عشرة بقيادة عمرو بن العاص، وذلك أن عمر كتب إليه بالمسير إلى إيليا، ومناجزة صاحبها، فاجتاز في طريقه عند الرملة بطائفة من الروم، فكانت وقعة أجنادين.
تاريخ الطبري (٤١٧/٣ ـ ٤١٨)، البداية والنهاية (٥٤/٧).

٤) ـ رُوي عن علي رضي الله عنه كلام قريب من هذا، رواه محمد بن الضحاك الحرامي قال: قام علي على منبر الكوفة.. ثم ذكر قصة، وفيه: فقال: لله منزل نزله سعد بن مالك وعبدالله بن عمر، والله لئن كان ذنباً إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسناً إنه

قال: قلت يا أبة، فما يمنعك أن تنزل منزلهما؟ قال: فأطرق ساعة، ثم قال:

لا يَرْجِعُ الشيخُ ولما يُعْــذِرِ

حينَ التقَى القومُ بِضَنْكٍ قَمْطَرِ

ثم تأمل بعدها وفكر، ثم أسكت إسكاتةً، ومن غير هذه الرواية. ثم اطلع اطلاعة، وأشرف إشرافة، ثم رجع إلى الحديثَ، فقال:

لولا ارتداد المرء في غمرة قد قطع الأرض فأمضاها

تَكُره الأيام كَرَّ الرَّحى حتى إذا الحُمَّة وافاها

لعلها ساعة صدق له لو كان من قبل تمناها

احمل لا أُمَّ لك، لا تسأل عني، لا أسأل عنك، وذلك حين مس القوم بعضهم بعضاً.

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا شبابة بن سوار، قال: نا عيسى بن يزيد المديني، عن حكيم بن سلمة عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاصي عن أبيه(١).

لعظيم مشكور.

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٦/٧) وقال: رواه الطبراني ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما.

١) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٤٨٦/٢) قال: أخبرنا ابن الزيبقي، نا إسماعيل بن إسحاق نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان، عن عمرو بن دينار، فذكره مختصراً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ شبابة بن سوَّار المدائني، أصله من خراسان، مولى بني فزارة، وثقه ابن معين وابن سعد، وقال أحمد: كان يدعو إلى الإرجاء، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين.

الجرح (٤٩٢/٤)، التهذيب (٣٠٠/٤)، التقريب ص (٢٦٣).

❑ عيسى بن يزيد هو: ابن بكر بن دأب، الليثي المدني، قال البخاري وأبو حاتم:

الحَرَجَة: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الذي لا منفذ إليه، وجمعه حَرَجٌ، وَحَرَجَاتٌ وَحَرَاجٌ، قال العجاج:

عايَنَ حَيّاً كالحِراج نَعَمُــــهْ
يكونُ أَقْصَى شَلِّه مُحْرَنْجَمُهْ(١).

يقول: كأنه شَجُر من كثرته، والشَّلَلُ والشَّلُّ : الطَّردُ(٢)، يقول: يكون أقصى ما يُشَلُّ أن يَحْرَنْجِم، أي يجتمع وَيَثْبُتَ مكانه، وهذا مثل قوله الآخر، هو زهير(٣):/

وَإنْ شُلَّ رَعْيَانُ الجميع مَخافةً نَقُولُ جِهاراً ويحكم لا تُنَفِّرُوا

منكر الحديث، وقال خلف الأحمر: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: كان أخبارياً علامة نسابة، لكن حديثه واه، قيل: توفي قبل مالك بن أنس.
الجرح (٢٩١/٦)، الميزان (٣٢٧/٢)، اللسان (٤٠٨/٤).

❑ حكيم بن سلمة، ذكر البخاري وابن حبان في الثقات حكيم بن سلمة وقالا: يروي عن الجشمي عن ابن عمر، وروى عنه أيوب بن حبيب، وذكر ابن أبي حاتم أنه يروي عن الحسن، فلعله أن يكون هو.
التاريخ الكبير (١٣/٣)، الجرح (٢٠٥/٣)، ثقات ابن حبان (٢١٤/٦).

❑ محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، السهمي، روى عن أبيه، وعنه شعيب وحكيم بن الحارث الفهمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: غير معروف الحال، ولا ذكر بتوثيق ولا لين، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.
ثقات ابن حبان (٣٥٣/٥)، الميزان (٥٩٣/٣)، التهذيب (٢٦٧/٩)، التقريب ص (٤٨٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، عيسى بن يزيد: واه.

١) ـ ديوانه ص (٤٣٤).
٢) ـ يقال: طردت الكلاب الصيد طرداً: نَحَّتْه وأرهقته، والطريدة: ما طردت من صيد وغيره، وطردت الإبل طرداً، أي ضممتها من نواحيها، اللسان، طرد، (٢٦٧/٣).
٣) ـ قوله: «هو زهير» ليس في ظ.

على رِسلِكُم إنَّا سنُعدِي وراءكُم ... وتمنعكم أَرماحُنا أَو سنُعذِرُ (١)

أي نعدي الخيل، وأنشدنا محمد بن عبدالله في الحرجات:

فَقُل لحمامة الحَرجَات سَقياً ... ورَعياً حيث أدركَكِ المَقِيلُ

بَكَتْ أَشْجانَها وبكيتُ شجوي ... ولم تَنْطِقْ فأَفهمَ ما تَقُولُ (٢)

[٥٦٢] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير أن عبيد بن عمير أتى ابن عباس في ناسٍ من قومه من بني ليث، فسألوه عن الحَرَج، فقال: ألستم العرب؟ فسألوه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: ألستم العرب؟ ثم قال: ادعوا لي رجلاً من هذيل، فجاءه رجل، فقال: ما الحرج فيكم؟ قال: الحَرَجَةُ من الشجر التي ليس لها مَخْرَجُ، فقال ابن عباس: هذا الحرج، الحرجُ: الذي لا مخرج له(٣).

---

١) ـ شعره ص (١٦١) وفي شرحه: يقول: إن أحسَّ القوم بالعدو، فطردوا أوائل إبلهم، وصرفوها عن المرعى، أمرناهم بألا يفعلوا، وقلنا لهم مجاهرة: ويلكم لا تنفروها ولا تطردوها، فنحن نمنعها من العدو.. ومعنى «شل» طرد.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ ذكره السيوطي في الدر (٧٩/٦)، وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير به.

* وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٦/١٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا تعاجم شيء من القرآن، فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربي، ثم دعا ابن عباس أعرابياً، فقال: ما الحرج؟ قال: الضيق، قال: صدقت.

* وأخرجه أيضاً من طريق سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس.. فذكره بنحوه.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ أبو بشر هو: جعفر بن إياس بن أبي وحشية، تقدم برقم (٤٦)، وهو ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير.
- ❑ سعيد بن جبير، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة ثبت فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة، يُروى في حديث: أن موضع البيت كان في حَرَجة عضاهٍ(١) قال: والعضاه ما عظم من الشجر الذي له شوك، وأنشد في الحرجة:

أَيا حَرَجَات الحيِّ يوم تَحَمَّلُوا بِذي سَلَمٍ لاجَادَكُنَّ رَبيعُ (٢)

وقوله: «ثم أسكت»، قال: أبو زيد يقال: أسكت الرجل إسكاتاً، فهو مسكت، قال الراجز:

قَـــدْ رَابَنِـــي أَنَّ الكَــرِيَّ أَسْكَتَــا

لــو كـــان مَعْنَيـــاً بهـــا(٣) لَهيَّتَا(٤).

أي لقال: هيتاه، وقد سَكَتَ الرجل يَسْكُتُ سُكاتاً وَسَكْتاً وسُكُوتاً، وصَمَتَ يَصَمُتُ صَمْتاً وَصُمَاتاً وَصُموتاً، وأنشد:

ومـــا رأيـــتُ مـــن مُغَنِّيـــاتِ

ذواتِ آذانٍ وَجُـــمْـــجُمـــاتِ

أَصْبَـــرَ منهـــن علـــى الصُّماتِ(٥).

ويقال: أصمت الرجلُ فهو مُصْمت، والسُّكْتةُ والصُّمتة: ما أسكت به الصبي أو غيره/ قال الراجز:

إِنَّــك لا تَشْكُو إِلى مُصَمَّــــــتِ

فَانْهضَ بذَا الحملِ الثَّقيلِ أو مُتِ(٦).

---

١) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٣٦٢).

٢) ـ بلا نسبة في ، اللسان، حرج، (٢/٢٣٤).

٣) ـ في ظ «بنا».

٤) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٤٩)، واللسان، سكت، (٢/٤٣)، وهيت (٢/١٠٦)، وفيه: هيَّت بالرجل، وهَوَّت به: صوَّت به وصاح ودعاه .

٥) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٢/١٥٧)، واللسان، صمت، (٢/٥٥).

٦) ـ بلا نسبة في جمهرة الأمثال (١/١٠٨)، والمستقصى (١/٤١٦)، واللسان، صمت (٢/٥٦)، وقوله: «إنك لا تشكو إلى مصمت» يضرب مثلاً، قال في التهذيب (١٢/١٥٧) «ومن أمثالهم: إنك لا تشكو إلى مصمت، أي لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك».

وحدثنا محمد بن عبدالله قال: يقال سكت الرجل: أمسك عن الكلام، وأسكت: أطرق، وأنشد للراعي:

أَبُوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ فَأَسَكَتَ عَنِّي بَعْدَه كُلُّ قَائِلِ (١)

وقوله: «اطَّلع اطّلاعةً»، أي: أشرف، يقال منه نخلةٌ مُطَّلِعَةٌ: إذا طالت النخل، أي: كانت أطول من سائره، وقد اطْلَعْتُ من فوق الحبل، وتقول: قد طَلَعْتُ على القوم أطْلُعُ، إذا أتيتهم وطَلُعَ يَطْلُعُ: لغة فيه.

ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال في خطبته: هذا بُسرٌ قد طَلُعَ اليمن(٢)، وقد طلعتُ عنهم أطلع: إذا غبت عنهم، وأطلع النخل يُطْلِعُ، إذا خرج طَلْعُه، ويقال: أطلعني طِلْعَ أمرك. وفي حديث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: دعوتُ لأمتي مالو أُطْلِعُوا طِلْعة لأمسكوا عن العمل(٣).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الأصمعي: أُطلِعك طلع ذلك الأمر، وفلان بطلع الوادي، وطِلْعَ الوادي(٤).

والغمرة: ما غمرك وَأَبرَّ(٥) عليك، وأصله من غمرة الماء.

---

١) ـ ديوانه ص (٢٠٩).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ أخرجه أحمد (١٧٠/٥).

والبزار كما في الكشف (٣٥٠/١ ـ ٣٥١) ح ٧٣٠.

من طريق قدامة بن عبدالله حدثتني جسرة بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة، فانتهت إلى الربذة، فسمعت أبا ذر يقول: قام النبي ﷺ ليلة من الليالي في صلاة العشاء.. فذكره في أثناء حديث مطول، بلفظ: لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة.

قال البزار: لا نعلم صحابياً رواه غير أبي ذر، وجسرة ما نعلم روى عنها غير قدامة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٢) وعزاه لأحمد والبزار وقال: رجاله ثقات.

٤) ـ تهذيب اللغة (١٧٠/٢ ـ ١٧١).

٥) ـ في اللسان، برر، (٥٥/٤) «أَبَرَّ عليهم: غلبهم، والإبرار: الغلبة».

[٥٦٣] ويروى عن الحميدي، عن سفيان عن عمرو قال: قال عمرو بن العاصي لجلسائه، وتذاكروا أشياء من الدنيا، أي شيء رأيتم أحسن؟ فذكروا المرأة الحسنة(١)، والدابة، فقال(٢): ما رأيت أحسن من غمراتٍ ثم ينجلين(٣).

قال الحميدي: أي يكون في غمرة ثم تنجلي عنه.

وحدثنا محمد بن عبدالله، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: دعا قوم أعرابياً إلى طعام، وبينهم نهرٌ، فلما صار في النهر كثرُ الماء فيه، قال: وجعل الأعرابي يُغَالِبه، ويقول: الغمرات ثم ينجلين(٤)، قال: فلم يزل يسبح حتى وصل إلى الطعام، فأكل منه.

والحُمَّة: الميتة، قال الشاعر:

بَل ليتَ شعري إِذا ما حُمَّتي وَقَعَتْ ماذا تقولُ ابْنتي في النّوح تَنْعانِي/(٥).

[٥٦٤] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله وساله ابن الأزمع عن علي وعثمان، فقال: «أما إني سأجمعهما لك في خُرْزَة، اقْتَتَلَتِ الأُثْرُة والسُخْطة، فغلبت الأثرة السُخْطة إلى يوم القيامة».

يروى عن الحميدي، عن سفيان، عن إسماعيل، قال: أنا قيس أنه سمع ابن

١) ـ في ظ «فذكروا له المرأة الحسناء».
٢) ـ في ظ «فقال عمرو».
٣) ـ لم أقف عليه، وقد علق المؤلف إسناده.
٤) ـ هذا مثل، وهو للأغلب العجلي كما في مجمع الأمثال (٥٨/٢) قال: «يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها» والرواية فيه: غمراتٌ ثم ينجلين، وذكر أنه يروى: الغمرات ثم ينجلين. كما هنا.
٥) ـ لم أقف عليه.

الأزمع[١].

العرب إذا جمعت شيئين في أمر واحد قالوا: جمعتهما لك في خُرْزَة، وقال بعضهم: سَيرين في خُرْزة، وهي الكُتْبَة[٢]، وقد ذكرناها[٣] في حديث ابن عباس.

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، (٢١٤/١٥) ح ١٩٥٣٢، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا إسماعيل عن قيس قال: لما قدم معاوية وعمرو الكوفة أتى الحارث بن الأزمع عمراً .. فذكره.

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- قيس هو: ابن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- الحارث بن الأزمع العبدي الوادعي الهمداني الكوفي، روى عن عمر وابن مسعود وعمرو بن العاص، وروى عنه الشعبي وأبو إسحاق الهمداني، قال العجلي: من أصحاب ابن مسعود ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وتوفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية.

التاريخ الكبير (٢٦٤/٢)، ثقات العجلي ص (١٠٢)، الجرح (٦٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٢٦/٤).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن أبي شيبة حيث رواه عن أبي أسامة عن إسماعيل به وإسناده صحيح.

٢) ـ في تهذيب اللغة (٢٠١/٧) عن الليث: الخرز: خياطة الأدم، وكل كتبة منه خرزة، يعني كل ثقبة وخيطها».

٣) ـ المخطوط (ق: ٧٩/٣).

[٥٦٥] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله: أنه قال في غزوة السلاسل: انظروا رجلاً رِبِّيلاً يُجَنِّبُ بنا الطريق، ويأخذ بنا المفاوز، قالوا(١): ما نعرف إلا رافع بن أبي رافع، فإنه كان رِبِّيلاً في الجاهلية.

يروى هذا الحديث عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع قال: كنت رجلاً أغير على الناس، وأدفِنُ الماء في أُدحيِّ النعام، وآتي النعم، فأستاقه حتى أمرَّ بالفلاة، فأستثيره، فلما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم عمرو بن العاصي، وهي التي يفخر بها أهل الشام، وفيهم أبو بكر، وفي الحديث، فقال لي أبو بكر: إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عُوّاذُ الله وجيران الله، وفي ذمة الله، فمن ظلم أحداً منهم، فإنما يَخْفِرُ ربه، وإنَّ أحدكم لتؤخذ شاةُ جاره، فيظل ناتئاً عَضَلُه لجاره، والله من وراء جاره(٢).

---

١) ـ في ظ «فقالوا».

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٨) ح ٤٤٦٧ من طريق عبيدالله بن موسى ثنا إسرائيل بن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي.. فذكره بطوله وفيه: فسألت طارقاً ما الربيل؟ قال: اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٢) وقال: رجاله ثقات.

وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٤٤٠) وعزاه لابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف عن سليمان بن ميسرة عن طارق عن رافع الطائي، قال: وكان رافع لصاً في الجاهلية... فذكره مطولاً.

وذكره ابن هشام في السيرة (٤/٢٧٢ ـ ٢٧٣).

رجاله:

❑ طارق بن شهاب هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين.

الجرح (٤/٤٨٥)، التهذيب (٥/٣)، التقريب ص (٢٨١).

الرِّبِّيل: اللص الذي يغزو القوم وحده ويسرق، وأُدْحِي النعامة: موضع بيضها، وهو أُفْعُول من دحوت، لأن النعامة تدحوه برجلها، ثم تبيض فيه، وهو مثل: أُفحوص القطاة، والعضلة: كل لحم اجتمع ، فاستعاره للعنق والأوداج، كما قال في موضع آخر: يظل أحدكم ثائراً فريص رقبته، والفريص: لحمة تحت الكتف، يقال: رجل عضل إذا كان عظيم العضل، والعضلة المشهورة: اللحمة التي في باطن الساق.

[٥٦٦] ويروى (١) عن الحميدي، عن سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق عن/ العيزار بن حريث، عن أم الحصين، قالت: سمعت النبي ﷺ يخطب على المنبر، وهو متلفع ببرد وعضلته ترتج(٢).

❑ رافع بن أبي رافع هو ابن عمرو بن جابر بن حارثة الطائي، قال مسلم وأبو أحمد والحاكم: له صحبة، وقال ابن سعد: كان يقال له رافع الخير، وتوفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل، ولم ير النبي ﷺ، قال الحافظ: كذا قال، وكذا عده العجلي في التابعين.

طبقات ابن سعد (٦٧/٦)، ثقات العجلي ص (١٥١)، الإصابة (٤٤٠/٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله الطبراني في الكبير ـ كما سبق ـ وقال الهيثمي عن إسناده: رجاله ثقات، وقصة بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، أخرجها البخاري ٦ ـ كتاب المغازي ٦٣ ـ باب غزوة ذات السلاسل (٧٤/٨) ح ٤٣٥٨.

١) ـ في ظ «روى».

٢) ـ أخرجه ابن منده كما في الإصابة (١٩١/٨) من طريق أبي نعيم عن يونس بن أبي إسحاق به بلفظ: رأيت على رسول الله ﷺ برداً قد التحف به من تحت إبطه، يقول: يأيها الناس، اتقوا الله، وإن أمر عليكم عبد حبش، فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام

....

فيكم كتاب الله تعالى.

قال الحافظ: وأخرجه من طرق عن أبي إسحاق، عن يحيى بن الحصين عن جدته مطولاً ومختصراً، ورواه إسرائيل عن جده أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين، وعن أبي إسحاق عن يحيى بن الحصين عن جدته.

رجاله:

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ يونس بن أبي إسحاق، تقدم برقم (٥١)، وهو صدوق.

❑ العيزار ـ بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي ـ ابن حريث العبدي، الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد سنة عشر ومائة.

ثقات العجلي ص (٣٧٨)، ثقات ابن حبان (٢٨٣/٥)، التهذيب (٢٠٣/٨)، التقريب ص (٤٣٨).

❑ أم الحصين، هي بنت إسحاق الأحمسية، شهدت خطبة الوداع وروتها عن النبي ﷺ، وغير ذلك.

الإصابة (١٩١/٨)، التهذيب (٤٦٣/١٢)، التقريب ص (٧٥٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق، وهو صدوق، وقد حصل في إسناده اختلاف أوضحه الحافظ ـ كما سبق ـ.

[٥٦٧] وقال في حديث عمرو بن العاصي رحمه الله «أنه كان يُمَرُّ عليه بالقتلى يوم صفين، فيقول: كم مِنْ أَخْشَنَ في الله قد قتله علي ومعاوية ما يريان أنهما نَدِيا من دمه بشيء».

يُروى عن عبدالله بن وهب عن مالك(١) يقال(٢): ما نديَني من فلان شيء أكرهه، أي: ما بَلّني ولا أصابني، قال النابغة الذبياني:

ما إن نَديتُ بشيء أنتَ تكرهُهُ   إذاً فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليَّ يَدِي(٣)

ويروى عن النبي ﷺ: من لقي الله ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشيء دخل من أي أبواب الجنة شاء(٤) أي لم يُعِن عليه، وأصله من النضح نضح الدم، وقال جرير:

وَقُلْتُ نَصاحةً لبني عَدي   ثيابَكُم ونَضْحَ دَمِ القَتيلِ(٥)

يقول: إياكم أن يصيب ثيابكم، فتطلبوا به، وإنما هذا مثل، أي لا تعينوا عليه، وقال الفرزدق:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ في ظ «تقول».

٣) ـ ديوانه ص (٢٥)، ورواية الشطر الأول: «ما قلتُ من سَيِّيء مما أُتيت به».

٤) ـ أخرجه ابن ماجه ٢١ ـ كتاب الديات ١ ـ باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً (٨٧٣/٢) ح ٢٦١٨، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره.

* وأخرجه أحمد (١٤٨/٤، ١٥٢) عن يزيد بن هارون ووكيع عن إسماعيل به.

* وأخرجه الحاكم، كتاب الحدود (٣٥١/٤ ـ ٣٥٢) من طريق وكيع به، وسكت عنه، وصححه الذهبي.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٢١/٣) بعد ذكره لإسناد ابن ماجه، «هذا إسناد صحيح إن كان عبدالرحمن بن عائذ الأزدي سمع من عقبة بن عامر، فقد قيل إن روايته عنه مرسلة».

٥) ـ شرح ديوانه ص (٤٣٧).

تُمشِّي حَرامٌ بالبَقيع كأنَّها حَبالَى وفي أَثْوابها دَم سالمِ (١)

قال بعضهم : معنى قول جرير في قوله: «ونضح دم القتيل»، أي: إياكم أن ينتضح عليكم من دمه شيء، فأعدو عليكم، وذلك أن السبع ربما ضغم الشاة أو غببها، فتجتمع عليها الشاء، يشممن الجرح، ويَطُغْن بها، فيغترها السبع على ذلك، فَيَفْتَرسُهن(٢) جُمع، قال: وهذا مثل قوله:

لَئنْ عَمِرَت تَيمٌ زماناً بِغرَّة لَقَدْ حُدِيْت تَيمٌ حُداءً عَصَبْصَبا
فَلا يَضْغَمنَّ الليثُ عُكلاً بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشَمُّونَ الفَرِيسَ المُنَيَّبا (٣)

[٥٦٨] وقال في حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي رحمه الله:/

«إذا حضرت الصلاة، فأذن وأشدد صوتك، فإنه لا يسمعك من حجر ولا شجر ولا مدر إلا شهد لك يوم القيامة، ولا يسمعك من شيطان إلا وله نفير».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا يعلى بن عطاء عن أبيه قال: كنت مع عبدالله بن عمرو، وذكر الحديث (٤)

---

١) ـ شرح ديوانه ص (٧٧٦)، تعليق: عبدالله الصاوي.

٢) ـ في ظ «فيفرسهن».

٣) ـ لجرير، شرح ديوانه ص (١٣ـ١٤) وفي الشرح: «يقول أتعبت إتعاباً شديداً، وسيقت كما يساق الجلب».

وفي شرح البيت الثاني: «يقول: قد فرست تيماً فأياكم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم، والشاة والناقة إذا رأت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة بهذا فسره ابن حبيب».

٤) ـ لم أقف عليه من حديث عبدالله بن عمرو، وهو ثابت من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وغيرهما مرفوعاً .

أما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٥ ـ باب رفع الصوت بالنداء (٨٧/٢ ـ ٨٨) ح ٦٠٩، بسنده عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال

. . . .

له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب رفع الصوت بالأذان (١/٣٥٣ ـ ٣٥٤) ح ٥١٥.

والنسائي ٧ ـ كتاب الأذان ١٤ ـ رفع الصوت بالأذان (٢/١٢ ـ ١٣) ح ٦٤٥.

وأحمد (٢/٤١١، ٤٢٩، ٤٥٨).

وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ٧ ـ باب الأذان (٤/٥٥١) ح ١٦٦٦.

من طريق شعبة عن موسى بن أبي عثمان عن أبي يحيى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس..».

وفيما يتعلق بنفور الشيطان وتباعده عند سماع النداء، فقد جاء في حديث جابر وأبي هريرة، أخرجهما مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٨ ـ باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (١/٢٩٠ ـ ٢٩١) ح ٣٨٨، ٣٨٩، بسنده عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة، ذهب حتى يكون مكان الروحاء».

وبسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط، حتى لا يسمع صوته.. الحديث.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يعلى بن عطاء، تقدم برقم (٣٩٣)، وهو ثقة.

❑ عطاء العامري، والديعلي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو الحسن القطان: مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه يعلى وتبعه الذهبي، وقال ابن حجر: مقبول من

قال هُشيم: «وله نفير»، يعني ضُراط، وقد يجوز أن يكون من النفر، يقال: هذه ليلة النُّفُور، وليلة[1] النفير.

والنَّفْر: إذا نَفَرُوا من منى[2]، وأنشد:

فهل يُؤْثمني الله في أَن ذكرتُها وعلَّلتُ أَصحابي بها ليلة النفرِ[3]

ويُقال: غَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْر، وَفَر من غير صيح ولا نفر، قال الشاعر:

كذوب أَثومٌ يجعل اللهَ جُنَّةً لأيمانه من غير صيح ولا نفرِ[4]

ويجوز [5] أن يكون: وله نفيز، بالزاي معجمة، ويقال: بالقاف[6]، والنفز: اجتماع القوائم ولا يتفرقن[7] عند الوثوب، ولا تنباع[8] صُعُداً في السماء، فيكون

الثالثة.

ثقات ابن حبان (٢٠٢/٥)، الميزان (٧٨/٣)، التهذيب (٢٢٠/٧)، التقريب ص (٣٩٢).

الحكم عليه:

في إسناده عطاء العامري ، قال عنه الحافظ: مقبول، وبقية رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وجابر ، وقد سبق تخريجها .

١) ـ قوله: «وليلة» ليست في ظ.

٢) ـ الأيام والليالي للفراء ص (٧٩)، تهذيب اللغة (٢٠٩/١٥).

٣) ـ لنصيب بن رباح الأسود، ديوانه ص (٩٤)، اللسان، نفر، (٢٢٥/٥)، وأثم، (١٢/٥).

٤) ـ بلا نسبة في اللسان، صيح، (٥٢٢/٢).

٥) ـ في ظ «ويجوز أيضاً».

٦) ـ قوله: «ويقال بالقاف» أخر في ظ بعد قوله: «عند الوثوب».

٧) ـ في ظ «لا يتفرقن» بدون واو .

٨) ـ في ظ «ولا ينباع»، ويقال: باع الفرس في جريه أي أبعد الخطو، اللسان، بوع، (٢٢/٨).

حينئذ شبيهاً بالحديث الآخر: خرج وله حُصاص(١).

قال أبو عبيد: نفر ونفز سواء، وقال الشماخ:

.. وإنْ رِيعَ منها أَسْلَمَتْه النَّوافزُ(٢)

يعني القوائم لأنها تنقز.

[٥٦٩] وقال في حديث عبدالله بن عمرو رحمه الله: «تأتي على الناس فتنة لا يسلم فيها إلا ما كان غازياً في البحر، فيتمنى الرجل أنه في لاذِي من اللواذي».

قال ابن وضاح حدثناه يحيى بن زيد قال: نا ضِمامٌ، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمر(٣).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٨ ـ باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٢٩١/١) ح ٣٨٩، مكرر، بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حُصاص»، وأحمد (٤٨٣/٢).

٢) ـ ديوانه ص (١٩٢)، تهذيب اللغة (٢٢٥/١٣)، وصدره:

«قذوف إذا ما خالط الظَّبْيَ سهمها».

٣) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ ابن وضاح هو: محمد، تقدم برقم (٥٤٥)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن زيد: لعله ابن يزيد بن ضمام بن إسماعيل بن عبدالله بن يزيد شريك المرادي البصري يكنى أبا شريك وأبا الحارث، سمع جده ومالكاً وحمار بن زيد وغيرهم، ونقل ابن يونس عن عبد بن سعيد، قال: كان أبو شريك يتشيع، ومات في آخر يوم من شعبان سنة ست وأربعين ومائتين، وذكره المزي من الرواة عن ضمام بن إسماعيل.

اللسان (٢٨٢/٦)، تهذيب الكمال (٣١٢/١٣).

❑ ضمام هو ابن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، وثقه العقيلي والعجلي، وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كان

قال أبو عبدالله بن وضاح، قال لي يحيى بن زيد: اللواذي: قواربُ صغار كانت تعمل بالإسكندرية. أولها من عمل ذي القرنين يكون في وسطها ثقب عليه دور شبيه بالتنور، يثور منه الماء، لئلا يفرق، وهي تجري بكل ريح سريعة، فكلما عَفِنَ لوحٌ جُعِل لوح آخر مكانه بوزنه.

والتفسير إن شاء الله كما ذكره يحيى بن زيد، وفي الحديث ما دل عليه، ولولا ذكر(١) البحر وما/ تقدم من التفسير لتوهمناه في لوذٍ من الألواذ، واللوذ: حِضْن الجبل وما يطيف به، كأنه - والله أعلم - موضع يخفى فيه، ويمتنع به، ولكان شبيهاً بالحديث الآخر: رجل في شعفة في غُنيمة(٢).

صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

الجرح (٤/٤٦٩)، ثقات ابن حبان (٦/٤٨٥)، التهذيب (٤/٤٥٨)، التقريب ص (٢٨٠).

☐ أبو قبيل هو: حُيي بن هانيء بن ناضر، المعافري المصري، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

الراجح فيه: أنه ثقة.

الجرح (٣/٣/٢٧٥)، ثقات ابن حبان (٤/١٧٨)، التهذيب (٣/٧٢)، التقريب ص (١٨٥).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات سوى يحيى بن يزيد فإني لم أقف فيه على توثيق، وضمام بن إسماعيل: صدوق.

١) - في ظ «ذكره».

٢) - أخرج البخاري ٢ - كتاب الإيمان ١٢ - باب من الدين الفرار من الفتن (١/٦٩) ح ١٩، بسنده عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون

وذكر بعض المفسرين(١) أن اللاذ: ثياب من حرير، تنسج بالصين، واحدتها: لاذة، وليس هذا من الحديث في شيء.

[٥٧٠] وقال في حديث عبدالله بن عمرو رحمه الله وذكر الحسين، فقال: إنه لا تَحيك(٢) فيه السلاح.

يُروى عن الحميدي، عن سفيان، عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي(٣) جعفر عن عبدالله بن عمرو(٤).

خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.

* وأخرج مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣٤ ـ باب فضل الجهاد والرباط (١٥٠٣/٣ ـ ١٥٠٤) ح ١٨٨٩، بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويتؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير».

١) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (١٦/١٥).

٢) ـ في ظ «يُحيك»

٣) ـ في الأصل «ابن» وهو تصحيف.

٤) ـ لم أقف عليه.

❏ الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ العلاء بن أبي العباس، واسم أبي العباس السائب بن فروخ، الشامي المكي الشاعر، مولى بني الديل، قال ابن معين: ثقة ثقة، وقال البخاري: كان ابن عيينة يثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٥١٢/٦)، الجرح (٣٥٦/٦)، ثقات ابن حبان (٢٦٥/٧).

❏ أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين، الباقر، تقدم برقم (٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، لكن أبا جعفر الباقر لم يُذكر في ترجمته أنه روى عن عبدالله بن عمرو ولعله لم يدركه؛ وذلك أن عبدالله

قال الحميدي: قال سفيان: تفسيره: أنه لا يضره القتل مع ما سبق له، لا يعني أنه لا يقتل.

قال الأسيدي(1) والكِلابي(2): ما تحيك المدية اللحم، وما تحيك فيه سواء، وقد أحاكته، أي قطعته، وقال بعضهم: ما تحيك السكين في اللحم.

وقال يعقوب: يقال ما أحاك فيه السيف، وهذا سيف لا يحيك شيئاً(3).

[571] وقال في حديث عبدالله بن عمرو رحمه الله أنه كلم ابن الزبير في بيعة يزيد، فجعل ابن الزبير يَحْتَلِطُ ويَتَفَالَقُ، فقال له عبدالله بن عمرو: إني أجدك سَتُعَنَّى وَتُعَنِّي وتُدْعَى بأمير(4) المؤمنين، ولست بأمير المؤمنين، وإن أمير المؤمنين يزيد(5).

بن عمرو مات سنة ثلاث وستين وقيل خمس وستين، وقيل ثمان وستين، وأبو جعفر الباقر ولد سنة ستين وقيل ثمان وخمسين، وقيل: ست وخمسين، التهذيب (٥/٣٣٨)، (٩/٣٥١).

١) ـ ضبطت هذه النسبة في الأصل بضم الألف وفتح السين، وإسكان الياء، وذكر السمعاني في الأنساب (١/٢٥٣ ـ ٢٥٤): الأسِيْدي: بفتح الألف وكسر السين وسكون الياء، وقال: فهي إلى أسيد، وهم آل أسيد بن أبي العاص، ثم ذكر: الأسيدي: بضم الألف، وفتح السين، وكسر الياء المشددة، وقال: «هذه النسبة إلى أسيِّد وهو بطن من تميم». ولم يتبين لي من المقصود هنا.

٢) ـ الكلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف، وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، وينسب إليها جماعة من العلماء كما في الأنساب (١١/١٨٣ ـ ١٨٤)، ولم يتضح لي المقصود به هنا.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٥٣).

٤) ـ في ظ «أمير».

٥) ـ ذكره الذهبي في السير (٤/٣٨ ـ ٣٩) قال: روى يعلى بن عطاء عن عمه، قال: كنت مع عبدالله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير، فسمعته يقول له: إني أجد في الكتب: إنك ستُعَنى، وتُعَنِّي، وتَدَّعي الخلافة، ولست بخليفة، وإني أجد الخليفة يزيد.

الاحْتِـــلاط: الاجتهاد، تقول(١): أَحْلَط الرجل في اليمين إذا اجتهد، قال الشاعر(٢):

وكُنّا وهم كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقَا سَوَاءً وكانا مُنْجِداً وتَهامِيَا
فَأَلقى التِّهامِي منهما بلَطاتِه وأَحْلَطَ هذا، لا أَرِيمُ مكانيا (٣)

قوله: «كابني سُبات»، رجلان ناما بمنزل ثم غدوا لِطِيَّتِهما، فألقى التهامي بلطاته، لم يبرح، وأحلط هذا(٤) اجتهد في اليمين لا يبرح(٥).

وقال بعض أهل العلم: ابنا سبات: هما الليل والنهار(٦).

وقوله: «بلطاته»، أي بأرضه(٧)، وقال بعضهم: اللطاة في/ مُقَدَّمِه، فكأنه قال: ألقى بنفسه للنوم، وفي مثل من الأمثال: ما يعرفُ من ثطاته(٨) قطاته من لطاته(٩)، أي مُقدمه من مُؤخره، وفي هذه القصة قال عبدالله بن عمرو: كأني أنظر إلى ابن الزبير بِملاحس البقر.

حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثني سهل بن محمد قال: سمعت أبا زيد

---

١) ـ في ظ «يقال».

٢) ـ كتب في ظ إزا كلمة «الشاعر» «ابن أحمر».

٣) ـ لابن أحمر، شعره ص (١٧٤)، واللسان، سبت (٣٧/٢)، وحلط، (٢٧٦/٧)، تهم (٧٢/١٢)، لطا، (٢٤٧/١٥)، والمرصع ص (١٦٢ ـ ١٦٣).

٤) ـ في ظ «وأحلط هذا بمعنى اجتهد».

٥) ـ قال في المرصع ص (١٦٢): «ابنا سبات: هما رجلان كانا في قديم الدهر مجتمعين زماناً طويلاً، ثم تفرقا فصار أحدهما إلى نجد والآخر إلى تهامة، فلم يلتقيا بعد ذلك قط، فضرب بهما المثل في عدم الاجتماع بعد الافتراق».. ثم ذكر بيتي ابن أحمر الباهلي.

٦) ـ هذا القول منسوب لأبي عبيد في تهذيب اللغة (٣٨٧/١٢).

٧) ـ في ظ «أرضه».

٨) ـ في ظ «من ثطاته ما يعرف قطاته من لطاته».

٩) ـ المثل في مجمع الأمثال (٢٦٥/٢)، المستقصى (٣٣٧/٢).

الأنصاري [يقول](١) تقول العرب: تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها(٢)، وتركته لمخاوض(٣) الثعالب، وتركته بهوبٍ دابر، وبوحش(٤) إصمت، وبعين وبار، وكل هذا حيث لا يدري ولا يعلم، وأنشد ابن الأعرابي:

.... كَضَلالِ مُلْتَمسٍ طريقَ وَبَارِ(٥)

يقال: إنها بلد عاد، وإن الرمال حالت بين اليمن وبينها(٦).

تم حديث عمرو بن العاص وابنه عبدالله

ويتلوه حديث معاوية بن أبي سفيان رحمهم الله

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ كلمة «أولادها» ليست في ظ، وجاء في اللسان، لحس، (٢٠٥/٦) «قولهم: تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها، هو مثل قولهم بمباحث البقر، أي بالمكان القفر بحيث لا يدري أين هو، وقال ابن سيده: أي بفلاة الأرض..».

وينظر المثل في: مجمع الأمثال (١٣٥/١)، المستقصى (٢٥/٢).

٣) ـ في ظ «بمخاوض».

٤) ـ قال في مجمع الأمثال (١٢٤/١) «تركته في وحش إصمت وببلدة إصمت، وفي بلدة إصمتة، أي في فلاة، يضرب للوحيد الذي لا ناصر له».

٥) ـ للفرزدق، ديوانه (٣٦٠/١)، واللسان، ضلل، (٣٩٢/١١)، وصدره:

«ولقد ضَلَلْتَ أباكَ تطلبُ دارما».

٦) ـ ذكر الأزهري في التهذيب (٢٦٥/١٥) عن الليث أنه قال: وبار: أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يَبْرين، فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن، فلا يتقاربهما أحد من الناس.

وفي اللسان، وبر، (٢٧٣/٥)، «وبار: مثل قطام: أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، فمن العرب من يجريها مجرى نزال، ومنهم من يجريها مجرى سعاد، وقد أعرب في الشعر».

[٥٧٢] وقال في حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله أنه لما أتاه نعي سعيد بن العاصي، وَجَم ثم قال: الحمد لله، مات مَن هو أصغر مني، ومات من هو أكبر مني، ومات من هو مثلي ثم قال:

إذا سار مَن خلفَ امرىءٍ وأمامَه وأَوحش من جيرانه فهو سائرُ(١)

حدثناه إسماعيل الأسدي، قال: نا يونس، قال: نا أحمد بن الغمر أبو الموضح، قال إسماعيل: وزادني علي بن عمرو بن خالد:

وأُفْرِدْتُ سهماً في الكنانة واحداً سَيُرمي به أَو يَكْسُرِ السَّهم كاسِرُ(٢)

والوجوم: الانكسار والسكوت على هَمٍّ، ورأيته واجماً، ويقال: الواجم: الكاره للأمر، وَجَمَ يَجِم وجماً ووجوماً، والأول أشبه؛ لأن في بعض الحديث أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يتمثل:

أخوك الذي إن أَحْرَضَتْك مُلِمَّةٌ من الدَّهرِ لم يَبْرح لِبَثِّك وَاجِما/

وليس أَخوك بالذي إن تَشعَّبَتْ عليك أمورٌ ظلَّ يلحاك لائما(٣)

قال أبو زيد: يقال: أمسى فلان مُحْرَضاً إذا أشفى، أي أشرف على الموت.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قيل لامرأة، أي الرجال أبغض إليك؟ قالت: العَير النذاء الذي يضحك في بيت جاره، وإذا أم بيته وجم، - أي لم يضحك - قيل: وأي النساء أبغض إليك؟ قالت: الطُّلَعة القُبَعة، الحديدة الركبة، القبيحة النقبة، الحاضرة الكذبة، قيل: ثم ماذا، قالت: التي إن غدت بكرت، وإن حدثت نثرت، وإن صخبت صرصرت - أي يكثر كلامها - قيل: ويلك ما

---

١) - الخبر مع البيت في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (١٣١/١) ح ٣٨٥، والبداية والنهاية (٨٧/٨)، وذكر ابن قتيبة في عيوان الأخبار (٦١/٣) تمثل معاوية به دون الخبر.

٢) - في الكامل (٢٧/٤) مع البيت السابق، وفيه أن معاوية تمثل بهذا البيت لما أتاه موت زياد.

٣) - عيون الأخبار (٥/٣)، ووقعة صفين لمزاحم ص (٥٣٢)، ففيهما أن علياً تمثل فيهما.

تركت في النساء خيراً، قالت: بلى قد تركت خيراً وشراً، قالت: والتي تأكل لَمًّا، أي كثيراً، وتوسع الحي ذمًّا، قيل: ما تركت في النساء خيراً، قالت: بلى بيضاء وسيمة، أو رمكاء جسيمةٌ، فهؤلاء أمهات الرجال، قيل: فأي الرجال زوجك؟ قالت: كجذع النخلة المُشَذَّب من مسه شاك، إن دخلِ فهد، وإن خرج أَسِد، ولا يسأل عما عهد.

الرُّمكة: لون في وُرْقة وسواد ينعت بها الإبل.

[٥٧٣] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أنه كان يُرَشح يزيد ابنه للخلافة، ويقول له: يا يزيد إن كنت بعدي ـ وكنه ـ فابسط يدك بالخير، فإنه يُعَفِّي على الشر، وإن(١) عاقبت فَأَبْقِ(٢)، فإن الله مُبْقٍ عليك، وإياك والقتل، فإن الله قتال للقاتلين(٣) (٤).

قوله: «يرشحه»، أي يدرجه إلى الخلافة، والتَّرشيح: أن تُرَشِّحَ الأمُ ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئاً بعد شيء، حتى يقوى للمص.

[٥٧٤] حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، قال: قال عمر بن أبي سلمة حين ولاه علي بن أبي طالب البحرين:

جَزَتْك أَمير المؤمنين قرابةٌ رَفَعَتْ بها ذِكْرِي جزاءً مُوَفَّرا
وَرَشَّحْتَني حتى إذا ما رأيتَني لأمرك أَهلاً قلت قولاً مؤَثَّرا (٥)

والرَّشح أيضاً: لحس الأم ما على طفلها من النُّدوَّة، ويقال: الطائر يرشح ولده إذا دَرَّجه للطيران/ شيئاً شيئا، حتى يستقل وينهض، وفي مثل من الأمثال:

---

١) ـ في ظ «وإذا».

٢) ـ في ظ «فاتق الله».

٣) ـ في ظ «للقتالين».

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ لم أقف عليهما.

وأَيُّ شيء لا يُحب وَلَدَهْ حتى الحُبَارى وَتَدِف عَنَدَهْ (١)

يقال: عاند الطير فرخه إذا علمه الطيران، وأنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي، لكعب بن أسد القرظي(٢) يبكي فتية من قومه أصيبوا:

مَا رشَّحت فيما مضى شبهاً لهم قرظية ولداً من الأولادِ
كانوا جَمَالاً للجميعَ وَمَوْئلاً للخائفين وَسَادةً في النادِي (٣)

[٥٧٥] وقال في حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله: «أنَّ رجلاً كلمه بكلام أغلظ له فيه، فقال له عمرو بن العاصي: اجعل هذه يا أمير المؤمنين في سويداء قلبك، فقال له معاوية: طَأْها بقدمك، وفي موضع آخر، واجعلها دبر أذنك(٤).

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: في القلب سويداؤه، وهي عَلَقَةُ سوداء إذا شُقَّ القلب بدت، كأنها(٥) قطعة كبدٍ، وحبَّةُ القلب: نكتة فيه سوداء(٦)، قال الأعشى:

فَرَمَيتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحالَها (٧)

---

١) ـ الرجز في المستقصى (٢/٢٢٧) والرواية فيه: وكل شيء قد يحب ولده حتى الحبارى فتطير عنده، وفي مجمع الأمثال (٢/١٤٦) «إنما خصب الحُبَارى من جميع الحيوان؛ لأنه يضرب به المثل في الموق ـ أي الحمق ـ يقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران».

٢) ـ هو: كعب بن أسد بن سعيد القرظبي، من بني قريظة، شاعر جاهلي، له مناقضات مع قيس بن الخطيم في يوم بعاث.
معجم الشعراء ص (٣٤٣)، الأعلام (٥/٢٢٥)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٢٩٤).

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ في الأصل «كأنه».

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٥٩).

٧) ـ ديوانه ص (٧٧).

ومنه حديث أبي ذر أنه دخل على عثمان وهو يقسم ميراث رجل، فقال أبو ذر: لَيَوَدَّنَّ صاحب هذا المال يوم القيامة أن لو كانت عقارب تلسعُ السويداء من قلبه(١).

قال يعقوب: [يقال](٢) اجعل ذلك الأمر في سويداء قلبك، واجعله في جُلجُلان قلبك، وفي أسود قلبك، وفي سواد [قلبك](٣)، وفي حبة قلبك، وفي حَماطَة قلبك(٤).

وقال أبو زيد: تقول العرب : سمعت كلمة جعلتها دَبْرَ أذني، أي تَصَاممتُ عنها، قال: وقال الشاعر:

يَداهَا كأَوبِ الماتِحين إِذا مَشَتْ ... ورِجلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليدينِ طَرُوحُ(٥)

ويقال: دبر السهم الهدف يَدْبُرُه دَبْراً إذا وقع خلفه.

[٥٧٦] وقال في حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله/ «أنه قال لابنتيه: - وهما تُقَلِّبانه في مرضه الذي مات فيه - إنكما تقلبان حُوَّلاً قُلَّباً جمع المال من شُبٍّ

---

١) ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٠/١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، ثنا الحسن بن إسماعيل بن راشد الرملي ثنا ضمرة بن سعد ثنا ابن شوذب عن مطرف عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت بن أخي أبي ذر قال: دخلت مع عمي على عثمان... فذكره.

وأورده الذهبي في السير (٦٧/٣ ـ ٦٨) من طريق حميد بن هلال به.

وأخرج البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب ما أدى زكاته فليس بكنز (٢٧١/٣ ـ ٢٧٢) ح ١٤٠٧، بسنده أن الأحنف بن قيس حدثهم، وفيه أن أبا ذر قال: بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٠).

٥) ـ بلا نسبة في اللسان، دبر، (٢٧١/٤).

إلى دُبٍّ إن لم يدخل النار، ثم تمثل:

لَقَدْ سَعيتُ لكم من سَعْي ذِي نَصَب وقد كفيتُكم التطّوافَ والرِّحَلا(١).

الحُوَّل: ذو الحيل، والقُلَّب: الذي يُقَلِّب الأمور، وقال الشاعر(٢):

وما غَرَّهم، لابارك اللهُ فيهم به وهو فيهم قُلَّبُ الرَّأي حُوَّلُ(٣)

وربما قالوا: رجل قُلَّب يريدون به الذم أيضاً، وقال رؤبة يذم رجلاً:

ذَا دَغَوَات قُلَّبَ الأَخْلاقِ(٤).

يقال: ذو دَغَوات ودَغَيات، أي ذو أخلاق رديئة، والمرأة: حُوَّلة قلبة، وكذلك رجل مُحْوال كثير الحِيَل والحِوَل والمَحَالة، ويقولون في موضع: لابد لا محالة.

وقال الشاعر:

---

١) ـ أخرجه الطبري في تاريخه (٣٢٦/٥) قال: حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن أيوب عن عبدالملك بن ميناس الكلبي قال: قال معاوية.. فذكره.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٥٢٧/٢)، قال: حدثنيه محمد بن الحسين نا محمود بن الصباح المازني، نا عبدالله بن الهيثم حدثنا به الوليد بن هشام بن محذم. ولم يذكر تمثل معاوية بالبيت، ومن طريق الخطابي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ق: ٧٥٤).

* وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي الدنيا حدثني سعيد بن يحيى نا عبدالله بن سعيد عن زياد بن عبدالله عن عوانة قال: لما حضرت معاوية الوفاة .. ثم ذكره.

وذكره البلاذري في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (١٥١/١) ح ٤٢٧ عن المدائني.

٢) ـ في ظ «وقال» دون كلمة الشاعر.

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، حول، (١٨٦/١١).

٤) ـ له في اللسان، دعا، (٢٦٣/١٤)، ولم أقف عليه في ديوانه.

متى ما تَزُرْنا تَلْقَنا لا مَحالةً بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ (١)

فَنَوَّنَ اضطراراً، والوجه: طَرْحُ التنوين كما قال النابغة:

وَلا أَنا مأمونٌ بشيءٍ أَقولُه وأنتَ بِأَمْرٍ لا مَحالةَ واقعُ (٢)

وكذلك يقال: مالك احتيال، ولا مُحْتال، ولا محالة، كل ذلك واحد.

قال أبو زيد: يقال: هو رجل حُوَّل(٣)، أي محتال، ويقال: رجل حُوَّل، وهو الذي لا يثبت على عهد، وأنشد:

أَرْوَيْ بِجِنِّ العَهدِ سَلْمَى ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ (٤)

وجن العهد : حدثانه.

وقوله : «من شَبَّ إلى دَبَّ»(٥)، يريد منذ شبَّ إلى أن صار يدبُّ، ويقال أيضاً: من شُب إلى دُبٍ، والدبيب: مشي الكبر، وقال المخبل [السعدي](٦).

فَإِن يكُ غُصْني أَصبحَ اليوم بَالياً وغصنُك من ماء الشباب رطيبُ

فإنّي حنى ظهري خُطوبٌ تَتَابعت فمَشْيِي ضعيف في الرجال دبيبُ(٧)

وقولهم(٨): أكذب من دب ودرج، أي أكذب الأحياء والأموات.

---

١) ـ بلا نسبة في اللسان، قرد، (٣٥١/٣)، والرواية فيه:

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا.

وفيه: والقردد من الأرض: قرنة إلى جنب وَهْدة.

٢) ـ ديوانه ص (٣٧).

٣) ـ في الأصل «هول» وهو تصحيف.

٤) ـ للمتنخل الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٢٥٨/٣)، وفي شرحه: لا ينصبك: دعاء له، يقول: لا تعبأن به ولا تحزن به.

وهو في اللسان أيضاً، ملق، (٣٤٧/١٠).

٥) ـ كذا في الأصل، والذي سبق هو: «من شُبَّ إلى دُبَّ».

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ له ضمن قصيدة يخطاب ابنه شيبان في الأغاني (١٩٠/١٣ ـ ١٩١).

٨) ـ في ظ «ويقال فلان».

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: يقال للصبي إذا ولِدَ: رَضِيعٌ وطِفْلٌ/ وَفَطِيمٌ، ثم دَارِجٌ، ثم جَفْرٌ، ثم يَفْعَةٌ ويافع، وقد أيفع، ثم مُشَدِّخٌ، ثم مُطَّبِخٌ، ثم كَوكَبٌ، ثم حَزَوَّرٌ، ثم مراهق، ثم محتلم، ثم تَاقِلٌ إذا خرج وجهه، ثم اتَّصلت لحيته، ثم مجتمع، ثم كَهلٌ والكهلُ: ابن ثلاث وثلاثين سنة، ثم فوق الكهل، طعن في السن، ثم خصفه القتير(١)، ثم أخلس شعره، ثم شَمِط ثم شاخ، ثم كَبِرَ، ثم توجه، ثم دَلَفَ، ثم دَبَّ، ثم مَجَّ، ثم عَوَّدَ، ثم ثَلِبَ، ثم الموت.

وقال يعقوب: ما بها دُبِّيٌ، أي إنسان، وهو من دَبَبْتُ(٢)، وقول ابن الأعرابي: خصفه القتير، فإن الخصيف: الذي فيه لونان من سواد وبياض.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود عن يعقوب(٣) في قول الراعي:

سَيَكْفِيكِ المُرَحَّلُ ذُو ثَمَانٍ خصيفٌ تُبْرِمِينَ له الجُفَالا (٤)

المُرَحَّلُ: ضرب من الوَشْي، يقال لها المراحل، «ذو ثمان»: كساء عُمِلَ من ثماني جَزَّاتٍ، والجُفال: الصُّوف، وأنشد ابن الأعرابي لأبي الطَّمَحان القيني:

فَإِنِّي رأيتُ الدَّهْرَ إنْ تَكْرَ لاينَمْ وإنْ أَنتَ تَغْفُلْ تَلْقَهُ غيرَ غافلِ
دنَتْ حِفْظَتِي إذ خَصَّفَ الشيبُ لِمَّتي وَخَلَّيتُ بالي للأمور الأَثَاقِلِ (٥)

«دنت حفظتي» أي: امتعضتُ من الذُّل والضَّيم، «وخليت بالي للأمور الأثاقل» أي: تركت الصبا للأمور العظام من احتمال جريرة، ودفع ضَيمٍ عن قوم، ووفادةٍ إلى ملك.

---

١) ـ القتير هو: الشيب، وقيل: هو أول ما يظهر منه، اللسان، قتر ، (٥/٧٢).
٢) ـ إصلاح المنطق ص (٣٩١).
٣) ـ في ظ «عن يعقوب قال».
٤) ـ ديوانه ص (٢٤٤).
٥) ـ له ضمن قصيدة طويلة في كتاب قصائد جاهلية نادرة ص (٢١٧).

[٥٧٧] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «حين ذُكِر له دعوةُ زياد، فقال: أبى قائلها إلا تِمًّا(١).

وفيه لغات: إلا تِمًا وتَمًا وتُمًا، فالتَّمُّ : المصدر، وغيرها أسماء.

[٥٧٨] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن سفيان بن عوف(٢) لما مات قاسم بنيه ماله بولايته، كما قاسم عمر بن الخطاب، فجعل يقسم المال، ويسهم عليه، فلما قسم الأثاث، جعل يخرج في سهمه ما يُحِبُّ بنو سفيان بن عوف، فتتغير وجوههم، وقال(٣): يا بني أخي إنكم تَزْحَمُون مِزْحما.

أخبرناه/ علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو محمد الأزدي(٤).

المِزْحَم: الشديد الزحام، قال أعرابي:

إن تَزْحَمُوني تَجِدُوني مِزْحَمَا

---

١) ـ قوله: أبى قائلها إلا تما» هذا مثل كما في مجمع الأمثال (٤٠/١)، والمستقصى (٣١/١)، قال الميداني: يروى «تما» بالرفع والنصب والخفض، والكسر أفصح، والهاء راجعة إلى الكلمة، يضرب في تتابع الناس على أمر مختلف فيه.

وقال الزمخشري: المعنى أن كل من يقولها يؤديها بتمامها لا ينقص منها شيئاً، يضرب لتتابع الناس في الأمر الذي لا يختلف فيه.

٢) ـ هو: سفيان بن عوف الأسلمي، أو الغامدي، شهد فتح الشام، واستعمله معاوية على الصوائف، وكان يعظمه، مات سنة ثلاث وخمسين.

تاريخ دمشق (٧/ق: ٣٧٦ ـ ٣٧٩)، الإصابة (١٢٦/٣).

٣) ـ في ظ «فقال».

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ هذا الإسناد ، تقدم برقم (١٨٠)، على بن الحسن، لم أقف على ترجمته، وعبيدالله بن سعيد: ضعيف، وسعيد بن كثير: ثقة.

عَبْلَ الذِّراعين شَدِيداً مِلْطَما

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال أعرابي: [والله] (١): لتجدني ذا منكبٍ مِزْحم، وركنٍ مِدْعمٍ، ورأسٍ مِصْدم، ولسان مِرْجمٍ، ووطءٍ مِيثم(٢)، والوثم: وقع الحافر، قال الراجز:

عَافِي الرِّقاقِ مُنْهَبُ مُوَاثِمُ
وفي الدِّهاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمُ(٣).

أي، يجيء بِعدو بعد عَدْو، يريد أن عنده ضروباً من العَدْو، وقوله: «عافٍ» أي سهلٌ لا يجتهد، مزحم: من قولك زاحمتُ القوم فزحمتهم.

حدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني مضر، قال: أنشدني ابن الأعرابي:

أَقَمْتُ لك الأنواحَ فَارتَجَّ بينها ... نَوائحُ يَنْدُبْنَ اللُّهى والمعالَيا
أَلِلْبأسِ، أَم لِلْجُودِ، أَم لِمَقاوِمٍ ... من المجد يَزْحَمْن الجِبالَ الرَّواسِيا(٤)

وقال حادي زياد أو راجزه:

كَأَنَّ أَطْلاَلَ بِجَنْبَيْ خُرَّمَـــــــهْ
نَعامةٌ في رِعْلَةٍ مُقَدَّمَـــــــهْ
تَهْوِي بِفَيَّاضٍ رَفيع الحكَمَـــهْ
قِرْنٍ إذا زاحمَ قِرناً زَحَمَـــهْ

وخُرَّمة: من أرض فارس(٥)، وأطلال: اسم(٦) بغلة زياد.

[وقال الراجز يصف إبلاً:

جاءت وقد أَسلمها كَثِيبُها

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ ذكره في اللسان، رحم، (١٢/٢٦٢).

٣) ـ هما في اللسان، تأم، (١٢/٦٣)، وفي وثم، (١٢/٦٢٩).

٤) ـ الثاني في اللسان، نيب، (١/٧٧٧)، وفي جبل ، (١١/٩٩).

٥) ـ معجم البلدان ٢/٣٦٢) وفيه: قال نصر: ناحية من نواحي فارس قرب إصطخر.

٦) ـ قوله: «اسم» ليست في ظ.

من بلدة لا يستطيع ذيبُها

ألوِرْدَ إلا قَوْبــةً ينوبُهــا

أسلمها كثيبها: يقول: رَعَتْ كُلَّ ما فيه، فتركته لتتحول إلا غيره.

وأنشد أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

وَمَنْهلٍ يَاميٌ نآئي العُــــوَّدِ

خَالي الثَّنَايا بِالسِّباعِ الوُرَّدِ

أَوْرَدْتُه القومَ لكيلا تَبْعَدِي]/(١).

[٥٧٩] وقال في حديث معاوية رحمه الله: الذي يرويه قبيصة بن جابر، قال: بعثني زيادٌ إلى معاوية في حوائج، فلما قضاها، وفرغ منها، قلت: يا أمير المؤمنين، كل ما جئتُ له قد قضيته لي، وقد بقيت لي واحدة(٢)، فأصدرها مُصْدَرها، قال: وما هي؟، قلت: لمن هذا الأمر بعدك؟ قال: فيم أنت من ذلك(٣)؟ قلت: لِمَ؟ فوالله إني لقريبُ القرابة، عظيم الشرف، وادُ الصدر، فسكت ساعة ثم والى بين رهط من بني عبدمناف، فقال: أمَّا كريمة قريش فسعيد بن العاصي، وفتى قريش حَياء ودماثة وسخاء فابن عامر، وأما الحسين(٤) بن علي، فرجل سَخِي كريم رقيق (٥)، وأما القاريء لكتاب الله الفقيه في دين الله الشديد في حدود الله، فمروان بن الحكم، وأما رجل نفسه فعبدالله بن عمر، وأما رجلٌ يَرِدُ الشريعة مع دواهي السباع، وَيَرُوغ روغان الثعلب فابن الزبير.

---

١) ـ من قوله: «وقال الراجز... إلى هنا وضع في الأصل بين قوسين صغيرين، وعلق في الهامش بهذا التعلق:

«كذا ثبت في الأصل، وقال في طرته.... عليه، ليس هذا موضعه»، وسوف يعيد المؤلف الرجز في الفقرة الآتية، حيث موضعه المناسب، ويأتي تخريجه هناك.

٢) ـ في ظ «حاجة».

٣) ـ في ظ «ذاك».

٤) ـ كذا في الأصل و ظ، وفي تاريخ أبي زرعة «الحسن».

٥) ـ في ظ «رقيق كريم».

يروى عن أبي الحسن عن موسى بن إسماعيل، عن جرير بن حازم، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يحدث عن قبيصة بن جابر(١).

قوله: **«رجل نفسه»، يريد لا فضل فيه عنها، وقوله: «يرد الشريعة مع دواهي السباع»، يصفه بالبأس والجلد وقوة المُنَّةِ(٢)، والتحامل(٣) على نفسه في**

---

١) ـ أخرجه أبو زرعة في تأريخه (٥٩٢/١ ـ ٥٩٣) ح ١٦٨١، ومن طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٤/ق: ٣٨٧) قال: حدثني أحمد بن شبويه، حدثنا سليمان بن صالح حدثني عبدالله بن المبارك عن جرير به بنحوه.

وذكر الحافظ في الإصابة (٥٢٣/٥) جزءاً من أوله حيث قال: وأخرج أبو زرعة الدمشقي من طريق جرير بن حازم عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر.. فذكره.

رجاله:

❑ أبو الحسن، هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ موسى بن إسماعيل المِنْقرى التَّبُوذكي، أبو سلمة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

طبقات ابن سعد (٣٥٣/٦)، الجرح (١٣٦/٨)، التهذيب (٣٣٣/١٠)، التقريب ص (٥٤٩).

❑ جرير بن حازم، تقدم برقم (٢١٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه.

❑ قبيصة بن جابر، تقدم برقم (١٧٨)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، وقد وصله أبو زرعة ـ كما سبق ـ من طريق ابن المبارك عن جرير به.

٢) ـ المُنَّة: بالضم القوة، وخص بعضهم به قوة القلب، يقال: هو ضعيف المنة، اللسان، منن، (٤١٥/١٣).

٣) ـ في ظ «والتحامل على الأمور العظام».

الأمور العظام، ويقال للذئب إذا كان مُتَمرداً يرد مرة ههنا، ومرة ههنا: إنه لَشَراب بأَنْقع، أي يتورد المياه المتنازحة التي لا يردها كل أحد، والعرب تمدح بذلك، قال الشماخ يذكر ماء ورده:

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيتُ عنه   مَقَامَ الذِّئب كالرَّجُلِ اللَّعِين (١)

الرجل اللعين: المدحور المَنْفِيُّ، وإنما يريد أنه ورد الماء، فجاء إلى الذئب فنحاه، وذعر به القطا، فشرب.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الراجز يصف إبلاً:

جاءتْ وَقَدْ أَسْلَمَها كَثِيبُها
مِنْ بَلْدةٍ لا يستطيعُ ذِيبُها
ألوِرْدَ إلا نَوبةً يَنُوبُهَـــا

«أسلمها كثيبها» رعت كل ما فيه/ فتركته لتتحول عنه إلى غيره.

وأنشدنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي.

وَمنْهَلٍ يَاميٌّ نائـــي العُــوَّدِ
خالي الثَّنايا بالسِّباع الوُرَّدِ
أَورَدْتُه القومَ لكيلا تَبْعَدِي(٢).

والفرس الرَّوَّاغ: هو الذي لا يستقيم في حُضره، يعدل مرة يميناً، ومرة شمالا، وهو جاد في حضره، والأنثى: رَوَّاغة، وقال:

أمَّا إذا يَعْدُو فثعلبُ جِرْبَةٍ   أَو سِيدُ عَازِبَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ (٣)

---

١) ـ ديوانه ص (٣٢١).

٢) ـ من قوله: «الرجل اللعين... إلى هنا ليس في ظ، وانظر: الحاشية (١)، في ص (١٣٣٠).

٣) ـ لعمرو بن معدي كرب، ويقال للأسعر بن حمران الجعفي كما في شعر عمرو بن معدي كرب ص (١٦٥)، واللسان، عجرم (٣٩٢/١٢)، والرواية فيهما: «فثعلب جَرْية»، وفي اللسان: العجرمة: إسراع في مقاربة خطو.

والجِرْبة: المزرعة(١)، وذكر إنسان حضرموت، فقال آخر: جِرَبٌ كلها، أي مزارع، ويمكن أن يكون أراد به كالأسد في شدته وبأسه، وهو مع ذلك خفيف نشيط كالثعلب، وقد وصفه الحجاج بذلك.

[٥٨٠] حدثنا مكي بن محمد، عن عمرو بن علي، قال: قال الحجاج بن يوسف: من يعذرني من ابن الزبير، ابن ثلاث وسبعين يَنْقِزُ في الجبل نقزان الظبي.

[٥٨١] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، عن الزبير، قال: حدثني حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللهبي قال: صحب أبو ذؤيب الهذلي عبدالله بن الزبير في غزاة إفريقية، فأعجب أبا ذؤيب ما رأى من شجاعة بن الزبير وشدته وصلابته، فقال يذكره:

وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَسِيدِ الضَّرا ... ءِ يَنْهَضُ في الغَزْوِ نَهضاً نَجِيحَا
تَرِيعُ الغُزاةُ فما إنْ يزا ... لُ مُضْطَمِراً طُرَّتَاهُ طَلِيحَا
وَشِيكَ الفُضُولِ بَعِيدَ القُضو ... لِ إلاَّ مُشاحاً به أَو مُشِيحَا
قَدَ أبْقَى لَكِ الأينُ من جسمه ... نَواشِرَ سِيدٍ ووجهاً صَبيحا (٢)

وقال المرار يذكر الفرس:

---

١) ـ جاء في اللسان، جرب، (٢٦٠/١) عن أبي حنيفة: الجِرْبة: كل أرض أصلحت لزرع أو غرس، والجمع جِرْب كسدرة وسدر وتبنة وتبن.

٢) ـ الخبر مع الأبيات وأبيات أخرى في تأريخ ابن عساكر (٥/ق: ٦٩٢) أخرجه من طريق أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار به، والأبيات ضمن قصيدة لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين (٢٠١/١ ـ ٣٠٣).

وفي الشرح: الضَّراء : ما واراك من شجر، والسِّيد : الذئب، تريع الغزاة: أي يرجعون ولا ترجع، الطرة: الكشح، أي هو ضامر الكشح ليس بالضخم: طليحاً: مُعيياً، وشيك الفضول: أي سريع الفضول، مشيحاً: أي مجداً حاملاً، الأين: الأعياء، والنواشر: عصب باطن الذِّراع.

صِفَةُ الثَّعْلبِ أَدْنَى جَرْيِهِ وإذا يُركَضُ يَعْفُورٌ أَشِرْ (١)

ويقال للفرس إذا مر يقرب: مر يعدو الثعلبية، واليعفور: ظبي.

أشر: نشيط، وتقول العرب: أغار إغارة الثعلب إذا أسرع، ومنه قيل للفرس مغوار، إذا كان شديد الدفعة/.

[٥٨٢] وقال في حديث معاوية رحمه الله ودخل عليه أبو الطفيل، فنال منه بعض القوم، فقال معاوية: هل تعرف هؤلاء يا أبا الطفيل؟ قال: ما أُنْكِرُهم من سوء، قال: هذا فلان وفلان(٢).

قال يعقوب: قولهم(٣): ما أُنْكِرُهم من سوء، أي: لم يكن إنكاري من سوء رأيته منهم، إنما هو لقلة المعرفة(٤).

[٥٨٣] وقال في حديث معاوية رحمه الله «أنه خرج وَنَشْرُه أمامه»(٥).

النشرُ: ما تضوع من الرائحة الطيبة من المسك وغيره، ومنه قيل: فلان طيب النشر إذا كان ثناؤه في الناس حسناً.

[٥٨٤] وقال في حديث معاوية رحمه الله : «أنه قال: يا معشر الأنصار تطلبون ما قبلي، والله لقد كنتم قليلاً معي، كثيراً علي، ولفللتم حدي يوم صفين حتى رأيت المنايا تلظى في أسنتكم، حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله، قلتم: أرع

---

١) ـ له في المفضليات ص (٨٥)، المفضلية (١٦).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ في ظ «قوله».

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٣٢٣)، وفيه: ويقال إن السوء البرص، قال الله جل ثناؤه: ﴿أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ أي من غير برص.

٥) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٥٥)، وقال: النَشْر بالسكون، الريح الطيبة، أراد سطوع ريح المسك منه.

فينا وصية رسول الله ﷺ، هيهات يأبى الحَقِين العِذْرة».

يروى عن أبي عبدالرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت(١).

قوله: «يأبى الحَقِين العِذْرة»(٢) فإن الحقين: الوَطْب المملوء قد حقن رأسه، والعذرة: المعذرة، ويقال: إن أصل هذا المثل: أن أعرابياً أتى قوماً، فاستسقاهم لبناً، فاعتلوا عليه، فنظر إلى الوطب مملوءاً، فقال: هيهات يأبى الحَقِين العذرة.

وفي مثل من أمثال العرب، حدثناه أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي [قال](٣) يقال: رب سامع عِذْرتي لم يسمع قِفْوتي(٤) والقفوة: الذَّمُ، والعذرة: المعذرة، يقول: ربما اعتذرت للرجل من شر قد كان مني، وأنا أظن أن قد بلغه، ولم يكن بلغه، يضرب لمن لا يحفظ سره.

---

١) ـ أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (١/٥٦ ـ ٥٧) ح ١٩٦، عن المدائني عن أبي عبدالرحمن العجلاني به مطولاً.

رجاله:

❑ أبو عبدالرحمن العجلاني، لم أقف على ترجمته، وقد ذكر السخاوي في التحفة (١٥١/٢) أن من الرواة عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان، ابنه عبدالرحمن العجلاني.

❑ سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت تابعي روى عن أبيه وابن عمر وجابر، وروى عنه أهل المدينة، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو مقل الحديث وله وفادة على هشام بن عبدالملك.

الجرح (٣٩/٤)، ثقات ابن حبان (٣٤٩/٦)، التحفة اللطيفة للسخاوي (١٥١/٢).

٢) ـ المثل في : أمثال أبي عبيد ص (٦٣)، جمهرة الأمثال (٢٨/١)، المستقصى (٣١/١)، الزاهر (٦١٧/١)، العقد الفريد (٣٤/٤).

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ المثل في : مجمع الأمثال (٢٩٨/١)، المستقصى (٩٥/٢)، فصل المقال ص (٧٣).

[٥٨٥] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن رجلاً عاتبه حين جعل مصر لعمرو بن العاصي، فقال(١): والله ما لَبَّثَك السهميُّ أن/ طحا بك حين تساورتما(٢).

طَحَوتُ بالرجل: وهو كالبسط، والله تبارك وتعالى طحا الأرض ودحاها طحواً(٣).

ومذهب آخر: يقال(٤): القوم يَطْحَى بعضهم بعضاً: إذا تدافعوا عن الشيء، وطحا بك همك، إذا ذهب بك في مذهب بعيد، وهو يطحى بك طحياً وطحواً، وأنشد:

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ بُعَيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مشَيبُ(٥)

[٥٨٦] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن عبدالرحمن بن خالد بن أسيد قال له: قد أعياني أن أعلم أشجاعٌ أنت أم جبان؟ فلقد رأيتك تقدم فيه(٦) إقداماً ما أظنك(٧) فيه تريد القتل، وتتأخر تأخراً أظنك فيه تريد أن تفر، قال: فلست حيث ظننت، ولكني أقدم إذا رأيت التقدم غُنْماً، وأتأخر إذا رأيت التأخر حزماً، وإني لكما قال الشاعر:

---

١) ـ في ظ «فقال له».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ قال الله تبارك وتعالى في سورة الشمس، الآية (٦) ﴿والأرض وما طحاها﴾، وقال في سورة النازعات: الآية (٣٠) ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾، وذكر الأزهري في التهذيب (١٨٣/٤) عن شمر قال: والأرض وما طحاها، معناه والله أعلم، ومن دحاها، فأبدل الطاء من الدال، وقال الفراء: طحاها ودحاها واحد.

٤) ـ في ظ «تقول».

٥) ـ لعلقمة بن عبدة، ديوانه ص (٣٣)، وطبقات فحول الشعراء (١٣٩/١)، واللسان، طحا، (١٥/٥).

٦) ـ قوله: «فيه» ليست في ظ.

٧) ـ في ظ «أظنك»، بدون «ما».

شُجاعٌ إِذا ما أمكَنَتْنِي فُرْصةٌ وإِلا تكُنْ لي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ (١)

قال يعقوب: [يقال](٢) قد أصاب الرجل فرصته، وقد أفرصك الأمر، وأصل الفرصة أن يتفارص القوم الماء القليل، فيكون لهذا نوبة، ثم لهذا، ثم لهذا، فيقال: يا فلان جاءت فرصتك، أي وقتك الذي تستقي فيه(٣).

وقال أبو عبيد: يقال: قد أفرصتني الفرصة، أي أمكنتني.

[٥٨٧] وقال في حديث معاوية رحمه الله : «أنه كان يتمثل كثيراً:

إذا الله سَنَّى عَقْد أَمر تَيَسَّرَا(٤).

يقال: سنَّى الرجل العقدة، بمعنى حلها، وسنى الله الشيء والأمر: سهله

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخه (١٦ ق: ٧٣٧) من طريق أبي بكر الخرائطي قال: نا ابو الفضل العباس بن الفضل أو غيره قال: قيل لمعاوية: إنا نراك تقدم حتى نقول تقتل، وتتأخر حتى نقول: لا يرجع... فذكره بنحوه.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٨٤).

٤) ـ أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف، القسم الرابع، (٦٨/١) ح ٢٣٣، عن المدائني عن أبي محمد القرشي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: وجه معاوية... فذكر تمثله به في أثناء قصة.

وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١٥/٢) وقال: يقال سنَّيت الشيء إذا فتحته وسهلته، وتسنى لي كذا: أي تيسَّر وتأتَّى.

وصدر البيت كما في اللسان، سنا، (٤٠٤/١٤):

فلا تيأسا واستغورا الله إنه».

أو:

« وأَعْلَمَ علماً ، ليس بالظن، أنه».

ومعنى قوله: استغورا الله، اطلبا منه الغِيرة ، وهي الميرة .

وعجز البيت أيضاً في التهذيب (٧٨/١٣).

ويسره(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود عن يعقوب، قال: قال عدي(٢) بن زيد:

وَمَلِيكٍ سَيْبُه مُسْتَعْمَلٌ عاقَدَ الأيامَ والدَّهرَ يُسَنْ (٣)

أي: إن عقد عليهم الدهر عقدة سهلها وحلها.

وقال لبيد/ [يصف ملكاً](٤).

وَسانَيتُ من ذي بَهْجَةٍ ورَقَيتُهُ عَلَيهِ السُمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ(٥)

سَانَيتُ: سَاهَلْتُ وَرَفَقْتُ به وَداريت عليه، السُّموط: أي خرزات الملك، عابس: متكبر في نفسه، يقول: هو عابس، فرقيته وتلطفت له حتى لان إلى ما أريد، وقال الشاعر:

ناديتُ هَيذانَ والأبوابُ مغلقةٌ ومثلُ هَيْذان سَنَّى فَتْحَةَ الباب

كالهُنْدُوانيِّ لم تُفْلَلْ مَضاربُه وجهٌ جميلٌ وقلبٌ غيرُ وَجَّابِ(٦)

[٥٨٨] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «لما كان(٧) سنة المجاعة دخل عليه المغيرة بن شعبة، فقال له معاوية:

---

١) ـ في ظ «وسنى الله الأمر إذا سهله ويسره».

٢) ـ في ظ «علي».

٣) ـ ذيل ديوانه ص (١٧٩)، وسمط اللآليء (٨٨٩/٢).

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ ديوانه ص (٢٦)، تهذيب اللغة (٧٧/١٣).

٦) ـ لم أقف عليهما.

والهندواني، يقال: سيف مهند وهندي وهندواني، إذا عمل ببلاد الهند، وأحكم عمله، اللسان، هند، (٤٣٨/٣).

٧) ـ في ظ «كانت».

تَغَيَّبْتُ عَن يومي عُكَاظَ(١) كِلَيهما   وإن يأتِ يومٌ ثالثٌ أَتَغَيَّبِ (٢)
وإن يكُ يومٌ رابعٌ لا أَطُرْبه   وإن يك يومٌ خَامِسٌ أَتَنكَّبِ (٣)

قوله: «لا أَطُرْبه»، يقول: لا أَقْرَبه، وهو مأخوذ من قولك طوار الدار: ما كان ممتداً معها، ومنه قولهم: عدا طوره، وقال الفرزدق في الأول:

أَتَيناكَ من أرْضٍ تَمُوتُ رِياحُها   وبالصَّيفِ لا تُلْفِي دَليلاً يَطُورُها (٤)

[٥٨٩] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «ما كان لنا صهر في الجاهلية إلا وأنا أضطنىء منه في الإسلام إلا جثامة بن قيس(٥)، كانت عنده ابنة حرب بن أمية».

حدثناه أحمد بن زكرياء عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام(٦).

---

١) ـ عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وبه كانت أيام الفجار، وسميت الفجار؛ لأنها كانت في الأشهر الحرم، وهي الشهور التي يحرمونها ففجروا فيها، وهي فجاران، الفجار الأول ثلاثة أيام، والفجار الثاني خمسة أيام في أربع سنين.
ينظر: المنمق ص (١٦٠)، العقد الفريد (١٥٢/٥، معجم البلدان (١٤٢/٤)، أيام العرب في الجاهلية ص (٣٢٢).

٢) ـ علق في هامش ظ على حرف الروي في قوله: «أتغيب» بما نصه: «بالكسر أجود ويجوز على إضمار الفاء الرفع».

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ ديوانه (٢٤٦/١).

٥) ـ هو: جثامة بن قيس، ذكره الحافظ وقال: ذكره ابن منده، وروى من طريق حبيب بن عبيد عن أبي بشر، عن جثامة بن قيس، وكان من أصحاب النبي ﷺ... ثم قال: وفي الإسناد من لا يعرف، الإصابة (٣٦٤/١).

٦) ـ لم أقف عليه.

اضطنأتُ من الشيء: استحييت منه(١).

[٥٩٠] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أن ابن عباس سَمَرَ عنده حتى ذهب هزيع من الليل، ثم قام معاوية، فأوتر بركعة، وقال ابن عباس: من أين تراه أخذها؟».

يروى عن وكيع، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: سمر عند معاوية، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيبه (١٢/٦٧)، روى شمر عن أبي عبيد فيما قرأت على الإيادي: اضطبأت منه: استحييت، رواه بالباء عن الأموي، وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال: إنما هو اضطنأت بالنون.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب كم الوتر، (٣/٢١) ح ٤٦٤١، عن ابن جريج قال: أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره قال: وفد ابن عباس مع معاوية بالشام، فكانا يسمران حتى شطر الليل فأكثر قال: فشهد ابن عباس مع معاوية العشاء الآخرة ذات ليلة في المقصوة، فلما فرغ معاوية ركع ركعة واحدة، ثم لم يزد عليها، وأنا أنظر إليه قال: فجئت ابن عباس فقلت له: ألا أضحك من معاوية؟ صلى العشاء ثم أوتر بركعة، لم يزد عليها، قال: أصاب، أي بُني.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الصلاة، باب الوتر بركعة واحدة (٣/٢٦)، من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج، أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن كريباً مولى ابن عباس أخبره.

* وأخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢٨ ـ باب ذكر معاوية رضي الله عنه (٧/١٠٣) بسنده عن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس، فقال: دعه فإنه قد صحب رسول الله ﷺ.

ومن طريق آخر عن ابن أبي مليكة: قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، فإنه ما أوتر إلا بواحدة، قال: إنه فقيه.

* وأخرجه البيهقي، الموضع السابق، (٣/٢٧).

وفي غير هذا الإسناد، قال ابن عباس: إنه لفقيه./

قال أبو حاتم عن أبي زيد: [قد][1] مضى هزيع من الليل، وَجماعه: الهُزُع، ومضى جَرْش[2] من الليل، وجماعه: الأجراش والجُرُوش، ومضى عِنكٌ[3] من الليل،

---

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، من كان يوتر بركعة، (٢/٢٩٢) قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا الحجاج عن عطاء أن معاوية أوتر بركعة، فأنكر عليه، فسئل ابن عباس، فقال: أصاب السنة.

رجاله:

❑ وكيع، هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عمران بن حُدَير ـ مصغر ـ السَّدوسي، أبو عبيدة، وثقه أحمد والنسائي وابن المديني وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٧/٢٧١)، الجرح (٦/٢٩٦)، التهذيب (٨/١٢٥)، التقريب ص (٤٢٩).

❑ عكرمة هو مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، والأثر في صحيح البخاري ـ كما مر في التخريج ـ من طريق آخر.

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ ذكر في التهذيب (١٠/٥٢٧) عن اللحياني: مضى جرش من الليل وجوش، وجُشٌّ وجوشوش. أي ساعة.

٣) ـ قال الفراء في الأيام والليالي ص (٨٥)، «يقال: مضى عَنْك من الليلَ، وبعضهم يقول: عِنْك، وبعضهم: عُنْك».

وذكر في التهذيب (١/٣١٧) عن الأصمعي وغيره: أتانا فلان بعد عِنك من الليل، أي بعد ساعة وبعد هدء.

وجماعه: الأعناك، ومضى مَلي من الليل، وجماعه: الأملاء، ومضى هَدْء من الليل، وجماعه: الهدوء، ومضت قطعة من الليل، وجماعها(١): القطع، كلهن قريب بعضهن من بعض، يكن من أول الليل إلى ثلثه، ثم جوز الليل وسطه، وجمعه: أجواز، وقالوا: انطلقنا فَحْمَة السحر، وجمعها: فحمات، وهو حين السحر، وانطلقنا جهمة من الليل، وَجَهْمَةً، وهي مآخير الليل، وقال الأسود بن يعفر:

وَقَهوةٍ صَهَباءَ باكرتُها بِجُهْمَةٍ والديكُ لمَ يَنْعَبِ (٢)

قال(٣): والجُهْمة: أول مآخير الليل، وأنشد الكسائي:

قَدْ أَغْتَدي بِفِتْيةٍ أَنْجابِ

وَجُهْمةُ الليل إلى ذَهابِ(٤).

والبُلْجة: آخر الليل، وجماعها البُلَجُ، وهي مع السحور، والسُدْفَةُ: مع الفجر، وجماعها: السُدَفُ، والسحرة: السَّحر الأعلى، والتنوير: عند الصلاة. وفي الحديث: نَوِّروا بصلاة الفجر، فإنه أعظم للأجر(٥).

---

١) ـ في ظ «وجماعه».

٢) ـ له في اللسان، نصب، (٧٦٥/١) وفي، جهم (١١١/١٢)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٧٦/٦).

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٦٧/٦)، واللسان، جهم، (١١١/١٢).

٥) ـ أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٨ ـ باب في وقت الصبح (٢٩٤/١) ح ٤٢٤.

والترمذي، أبواب الطهارة ١١٧ ـ باب ما جاء في الإسفار بالفجر (١٩٣/١ ـ ١٩٤) ح ١٥٤، وقال: حسن صحيح.

والنسائي ٦ ـ كتاب المواقيت ٢٧ ـ الإسفار (٢٧٢/١) ح ٥٤٨.

وابن ماجه، ٢ ـ كتاب الصلاة، ١ ـ باب وقت صلاة الفجر (٢٢١/١) ح ٦٧٢.

والطيالسي في مسنده ص (١٢٩) ح ٩٥٩.

وأحمد (٤٦٥/٣).

والدارمي ٢ ـ كتاب الصلاة ٢١ ـ باب الإسفار بالفجر (٢٢١/١) ح ١٢٢٠،

وقال يعقوب: بعد جَوش من الليل وبعد جَرْش من الليل، وأتانا بعد هَدْءٍ من الليل، وبعد هدأةٍ من الليل(١)، ويقال: تهزعت المرأة في مشيتها تهزعاً إذا اضطربت، وقال:

إِذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تُقَرْصِعِ
هَزَّ القَنــــاةِ لَدْنَــةَ التَّهَزُّعِ(٢).

والقرصعة: مقاربة المشي، يقال: إن فلاناً لَيُقَرْصِعُ كتابه، وهو القرطمة(٣) حين يقارب بين كتابه.

وقال أعرابي من بني تميم إذا كان الرجل وحده مختفياً من اللؤم، فهو مُقَرْصِعٌ، والأهزع من السهام: آخر ما يبقى في الكنانة، ولا يكاد يتكلم به إلا بالجُحْد، يقال: ما عندي أهزع وله مَرِيش(٤)، وربما جاءوا به على الاضطرار في غير الجحد، قال

١٢٢١.

وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الطهارة ٣ ـ باب مواقيت الصلاة (٣٥٥/٤ ـ ٣٥٩) ح ١٤٨٩ ـ ١٤٩١.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٨/١).

من طرق عن رافع بن خديج مرفوعاً، بألفاظ متعددة، اسفروا، أصبحوا، نوروا كما هنا، وجمع الطحاوي رحمه الله في شرح المعاني (١٨٤/١) بين هذا الحديث والأحاديث الدالة على التغليس في صلاة الفجر بأن حمل هذا الحديث على أن المراد بالأمر بتطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفراً، قال رحمه الله: «فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت التغليس، والخروج منها في وقت الإسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله ﷺ وأصحابه، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن رحمهم الله».

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٦ ـ ٤٢٧)، وفيه: «جرس» بدل «جرش».

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٣٢/٢)، واللسان، قرصع، هزع، (٢٧١/٨، ٣٧١).

٣) ـ كذا في الأصل، وفي ظ «القرمطة».

٤) ـ قال الزمخشري في المستقصى (٣٢٧/٢): «ما في كنانته أهزع ولا مريش: هو آخر ما يبقى من السهام في الكنانة لرداءته، يضرب للفقير الذي لا شيء له»،

حويص بن الريان العبدي:/

كَبِرْتُ وَرَقَّ العظمُ مني كأنما ... رَمَى الدهرُ مِني كُلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعِ
وَعَاوَدَ قَلْبي الغانياتِ وزارني ... غُرابُ الصِّبا يَهفُو، فقلت له: قُع(١)

[٥٩١] وقال في حديث معاوية رحمه الله: «أنه قال لابن عباس: الْقَنِي بمناصع(٢)، فانتهى إليه، وهو يصلي، فقال: لقد بعثت إليك، وأنا أُحِبُّ لقاءك، فلما رأيتك كرهتك، قال ابن عباس: لم يهلك من شَيئك ما حكَّمك، وأنت على رأس أمرك، ولست أدري ما وراء ظهرك، ولم يخب من غنيمته من رجع سالماً، قال معاوية: سأقصر لك الحديث على قَدْرِ قِصر ليلك، ولا أشَقِّقُه لك(٣) تشقيق رداء أخي بني محارب حين يقول:

فقلتُ لها: اجْتَابي رِدَائي، فَشَقَّقَتْ ... له سُبُدَاتٍ مِنْ رِقَاقٍ نَوَاعِمِ

فذكر عثمان، ثم ذكر علياً، فقال: أوقَدَ ناراً لا تطفأ بالماء، ولا تداوى بالذرور، ولا سِرَّ رحيلٍ مع الرُّغاء، فقال ابن عباس: ما قلنا إلا ما قال غيرنا، ولا نطقنا إلا ما(٤) نطق سوانا، فتركتم الناس جانباً، وخيرتمونا بين أن قمنا(٥) متهمين أو نزعنا غير معتبين، وصاحبنا من قد علمتم، والله لا يُهَجْهِجُهُ مُهَجْهِجٌ إلا ركبه، ولا يَرِدُ حوضاً إلا أفرطه.

وفي مجمع الأمثال (٢٨٦/٢): ما في كنانته أهزع: وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة، يضرب لمن لم يبق من ماله شيء».

١) ـ الأول في اللسان والتاج، هزع، (٣٧١/٨)، (٥٥٧/٥)، منسوب لريان بن حويص، والرواية فيهما: «بأهزعا».

٢) ـ المناصع: موضع خارج المدينة كان النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية. معجم البلدان (٢٠٢/٥).

٣) ـ في ظ «عليك».

٤) ـ في ظ «بما».

٥) ـ في ظ «أقمنا».

يروى عن العتبي عن أبيه(١)قال يعقوب: [يقال](٢) فلان على رأس أمره، ورياس أمره، ورياسٌ عنده أحسن(٣).

وقوله: «فشققت له سُبدتِ»، فكأن السبدات ما خرج عن الثوب إذا شقت من أُكْلة مثل الزِّئْبِر(٤) الطالع، أو الهُدْبِ الخارج، قال الطرماح يصف خِشفاً:

أَو كأَسبادِ النَّصِيَّةِ لم تَجْتَدِلْ في حاجر مُسْتَنامْ(٥)

قال: الأسباد: أول ما يخرج، والنصي: نبت، وقوله: «لم تجتدل»، أي لم تتشدد ولم تَسْمَق، يقال: جدل الغلام يجدل جدولاً، وقد تكون الأسباد في معنى اللبوس، وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لحسان بن ثابت:/

وَإنَّا مِن البَيْضِ سُفْعُ الخدود ونَلْبَسُ للحرب أَسْبَادَهَا(٦)

ومعنى «هُمْ في تَشْقِيق الرِّداء» ما حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب في قول الدُهيقين مولى امرىء القيس:

كأَنَّ الصُبيريَّاتِ يوم لَقِيننا ظِباءٌ حَنَتْ أَعناقَها لِلْمكانِسِ
وَهُنَّ بَنَاتُ القَوم إن يَشْعرُوا بِنا يكُن في ثِياب القوم إحدى الدَّهارِسِ
فَكَمْ قَدْ شَقَقْنا من رِداءٍ مُنَيَّر وَمِنْ بُرْقُع عَن طَفْلَة غَيرِ عانسِ
إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالبُرد مِثْلُه(٧) دَوَاليكَ حتى كُلُّنا غَيُر لابس(٨)

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ في إصلاح المنطق ص (١٧٦)، «تقول: أنت على رياس أمرك، والعامة تقول على رأس أمرك».

٤) ـ الزِّئْبر: بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزَّ، وقال ابن سيده: ما يظهر من درز الثوب، اللسان، زأبر، (٣١٤/٤).

٥) ـ ديوانه ص (٣٩٧)، اللسان، سبد، (٢٠١/٣).

٦) ـ ديوانه ص (١٠٤)، تحقيق: د. سيد حسنين.

٧) ـ في ظ «برقع» وكتب في الهامش «مثله» ووضع فوقها «صح».

٨) ـ الأبيات لسحيم عبد بني الحسحاس، ديوانه ص (١٥ ـ ١٦)، والأغاني (٣٠٧/٢٢ ـ ٣٠٨)، عدا البيت الثاني، والثالث في الحماسة البصرية (٣٩٦/٢)، وينظر تخريج

قال يعقوب: هذا مثل قول رجل من بني أسد:

كأن ثيابي نَازَعَتْ شَوكَ عُرْفُطٍ ترى الثَّوب لَمْ يُخْلِقْ وَقَدْ شُقَّ جَانِبُهْ(١).

قال : هذا رجل كان يتغزل ويتحدث إلى النساء، فيشققن ثوبه، وهو جديد.

وقال غيره: كن يصنعن هذا يتفألن فيه دوام العهد، وبقاء المودة.

والذُّرُور: ما شَيَّعْت به النار من فتات الحطب، ودقاق العيدان.

وقوله: «لا سِرَّ رحيل مع الرُّغاء»، فهو مثل قولهم: ما اسْتَتَسَرَّ من قاد الجمل، أي أنه عظيم لا يخفى شخصه، وهو مع ذلك يفضحه بِرُغَائه، قال القلاخ(٢):

أنا القُلاخُ بن جَنابِ بِن جَلا

أَخو خَنَاثِيرَ أَقود الجملا(٣).

أي، لا أتقنع من خزيةٍ، ولا أستتر من مخافة.

والهَجْهَجَة: زجر السَّبعُ والصياحُ به، يقال للرجل إذا صاح بالسبع ليكفه: نَهْنَهَ بالسبع، وقد هرج به، وقد جهجه به، كل ذلك يقال، قال لبيد يذكر أسداً:

أَوْذي (٤) ذَوَائدَ لا يُطافُ بأَرضه يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ(٥)

البيت الأخير في معجم شواهد العربية ص (١٩٩).

والدهارس: الداوهي، والطَّفْلة: بالفتح اللينة، والطفلة بكسر الطاء الصغيرة.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: القلاخ بن حزن المنقري، كنيته أبو الخناثير، راجز عاش في أوائل عهد بني أمية.

الشعر والشعراء ص (٤٧٢)، تاريخ التراث (٤٦/٣/٢).

٣) ـ له في الشعر والشعراء ص (٤٧٢)، واللسان، قلخ، (٤٨/٣)، وفي جلا (١٥٢/١٤)، والخناثير: الدواهي.

٤) ـ كذا في الأصل، وفي ظ «أو ذو زوائد»، وهي رواية الديوان واللسان الموضع الأول، وأما الموضع الثاني ففيه «ذي زوائد».

٥) ـ ديوانه ص (١٢٧)، واللسان، هجج، (٣٨٦/٢)، وفي، زيد، (١٩٩/٣)، وفيه: ذو زوائد: يقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره وصوته.

وقال الراعي:

وَلَكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهجَ نَاعِقُهْ (١)

/والفِرْقُ: القطيع من الغنم، ويقال: أفرط الحوض أو الإناء إذا ملأه حتى فاض(٢).

[٥٩٢] وقال في حديث معاوية رحمه الله: لما قَدِم(٣) المدينة فَفَضّ فيهم العطاء(٤).

قال أبو زيد في العطاء: إنما يقال أفضّ الرجل العطاء إفضاضاً إذا أجزل، وإنما يقال: فضضت من قولك فضضت ما بين الرجلين، إذا قطعته، وأنشد أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

فَما فَضَّنَا مِنْ صَائعٍ بعد عهدكم فتطمع فِينا زاهرٌ والأصارمُ (٥)

المفضوض: المكسور بعد أن كان صحيحاً.

[٥٩٣] وقال في حديث معاوية رحمه الله [أنه قال](٦) يا أهل المدينة إني لست أُحِبُّ لكم خُلُقاً كَخُلُقِ أهل العراق، يعيبون البيت، وهم فيه، كل امرىء منهم شيعته نفسه، فاقبلوا بما فينا، فإن ما وراءنا شر لكم، والوَسَق خير من العَنَق، ولا مقام على الرذية(٧).

---

١) ـ ديوانه ص (١٨٧).

٢) ـ من قوله: «ويقال أفرط الحوض.. إلى هنا ليس في ظ.

٣) ـ في ظ «أنه قدم».

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ كتب تحتها في الأصل وفوقها في ظ «الأراقم» إشارة إلى أنه في رواية أخرى كذلك، ولم أقف عليه.

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ لم أقف عليه.

الوَسَق: ضرب من السير، والرِّذِيُّ: الهزيل من الإبل الذي لا يستطيع براحاً، والأنثى: رذية، والفعل: رَذِي يَرْذَى رذاوة، ويقال: أرذيته.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني مضر، قال: أنشدني ابن الأعرابي لأعرابي نظر إلى إبل له باعها تحمل الطين:

إلى الله أَشكو هَجْمَةً عَربيَّةً أضَرَّ بها مَرُّ السِّنينَ الغَوابِرِ
فَأَضْحَتْ رَذايا تحمل الطِّين بعدما تكونُ غِيَاثَ المُسْنتِين المَفَاقِرِ (١)

[٥٩٤] وقال في حديث معاوية رحمه الله، أنه سمع قول ذكوان(٢):

فَلَو شَهِدَتْني من قُرَيشٍ عِصَابَةٌ قُرَيشِ البِطاحِ، لا قُريشَ الظاهِرِ
تَطالَلْتُ لِلضَّحاكِ حتى رَدَدْتُه إلى حَسَبٍ في قَومِه مُتَقَاصِرِ
وَلكنهم غابُوا، وأَصْبَحْتَ شاهداً فَقُبِّحْتَ من مَولى حِفَاظٍ ونَاصِرِ

/فقال معاوية: أنا ابن سِدَاد البطحاء، إياي واللهِ دعا، اكتبوا إلى الضحاك أنه لا سبيل لك عليه(٣).

---

١) ـ هما بلا نسبة في اللسان، هجم، (١٢/٦٠٢) والرواية فيه: فأضحت روايا».
وفيه: الهجمة: النعجة الهرمة.
والمسنتون: القوم الذين أصابتهم سننة وقحط فأجدبوا، اللسان، سنت، (٢/٤٧).

٢) ـ هو: ذكوان مولى عمر، قال الحافظ: له إدراك، ثم أشار إلى قصته هذه من طريق الشافعي.
الإصابة (٢/٤٢٦).

٣) ـ الخبر مع الأبيات في تاريخ دمشق (٦/ق: ١٠٦) أخرجه من طريق محمد بن إدريس الشافعي قال: استعمل معاوية ذكوان مولى ابن الخطاب على عشور الكوفة، فمكث زماناً ثم بلغه عنه بعض ما كره، فعزله، فلما استعمل الضحاك بن قيس الفهري على الكوفة أمره أن يقيمه للناس ويأخذ منه خمسين ألفاً، ففعل ذلك به، ثم كتب إليه معاوية فقدم... ثم ذكر إنشاده الأبيات.
وأشار إلى هذه القصة الحافظ في الإصابة (٢/٤٢٦) من طريق الشافعي.

[٥٩٥] وحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، عن الزبير قال: قال محمد بن الحسن: قال معاوية: ما له قاتله الله؟ والله ما بَرِحْتُ منها خائفاً حتى كان هو الذي جهرها(١).

قريش البطاح: قبائل كعب بن لُؤي، وبعض بني عامر لُؤي: بنو معيص بن عامر، والظواهر: محارب والحارث ابنا فهر، وبنو تيم(٢) الأدرم وعامة عامر بن لؤي.

[٥٩٦] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي عن الزبير، قال: نا أبو الحسن الأثرم عن هشام بن السائب الكلبي قال: قريش الظواهر: محارب والحارث ابنا فهر، وجيرانهم عامر بن لؤي وبنو تيم(٣) الأدرم بن غالب، وكانوا يغيرون على كنانة(٤).

قال الزبير: وكان أهل الظواهر من قريش في الجاهلية يفخرون على أهل الحرم بظهورهم للعدو، وإصحارهم للمناسر(٥).

قال الزبير: فحدثني علي بن صالح قال: أنشدت أمير المؤمنين المأمون أبيات ضرار بن الخطاب:

وَنَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَان نَشُبُّها ... وبالحَرْبِ سُمِّينا فَنَحْنُ مُحَارِبُ
فَذَلك أَفْنَانا، وأَبْقَى قبائلاً ... سِوَانا تَوَقِّيهمْ قِرَاعَ الكتَائبِ(٦)

---

١) ـ في ظ «جهر بها».
ومحمد بن الحسن، هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو متروك.
٢) ـ في ظ «بنو الأدرم».
٣) ـ في ظ «وتيم الأدرم».
٤) ـ ذكره الفاسي في شفاء الغرام (٦٢/٢) من طريق الزبير به، وهو في الملحق من أخبار مكة للفاكهي (١٦٨/٥) ح ٨٥.
٥) ـ ينظر: المنمق ص (٣١ ـ ٣٢)، أنساب الأشراف (٣٩/١ ـ ٤١)، والمناسر: هي طلائع الجيش.
٦) ـ ديوانه ص (١١٧ ـ ١١٨)، أنساب الأشراف (٤١/١)، وينظر في حاشية الديوان الخلاف في نسبتهما، فإنهما ينسبان لغير ضرار.

قال: مَن القبائل التي يعنى؟ قال: أنتم يا أمير المؤمنين بنو كعب بن لؤي للزومكم الحرم وخروجهم منه، وكانت العرب تنفس قريشاً وتعير أهل الحرم منها المقام بالحرم، وأسموهم الضب، وفي ذلك يقول قائلهم:

شَدُّوا ما على الضَّبِّ فَلم يَخْرُجْ أَحَدْ

قال الزُّبير قال محمد بن الحسن: كانت قريش الظواهر يدين: فبنو عامر يدٌ، وهم يدعون البُسْل، وسائر قريش الظواهر، وهم يدعون اليَسَر، فإن دهمهم غيرهم اجتمعوا، فصاروا يداً واحدة، قال يزيد بن معاوية في تفضيلهم:

إنَّها بينَ عَامرِ بن لُؤيِ   حِين تُدْعَى وبَينَ عَبد منافِ
ولها في المُطَيِّبِينَ جُدُودٌ   ثم نَالَتْ ذَوَائبَ الأَحلافِ/
يَسَرِيُّون في الذُّؤابة حَلُّواً   حَيث حَلَّتْ ذَوَائبُ الأَشْرَافِ (١)

وإنما سموا يُسَراً من أيسار(٢) الجزور، والبُسل: الحرام، قال الأعشى:

أَجَارَتُكُمْ بَسلٌ عَلَينا مُحَرَّمٌ   وَجَارَتُنَا حِلٌ لكم وَحَليلُها (٣)

وقوله: «حتى كان هو الذي جهرها»(٤)، أي كشفها واستثارها، تقول: جهرت الماء إذا كان سُدُماً(٥)، فاستقيت منه حتى يطيب.

---

١) ـ الأبيات في أنساب الأشراف (١/٥٦) وذكر الخلاف في نسبتها فقال: قال عمر بن أبي زمعة، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ويقال ابن قيس الرقيات، ورواية البيت الثالث: «يشربون»، وهي عدا البيت الثالث لابن قيس الرقيات في المنمق ص (٣٤)، والمحبر ص (١٦٧).

٢) ـ أيسار جمع ياسر، والياسر هو الذي يلي قسمة الجزور، والياسر: الجزار، وقد يسروا، أي نحروا، ويسرت الناقة: جزأت لحمها.
اللسان، يسر، (٥/٢٩٨).

٣) ـ ديوانه ص (٢٢٥).

٤) ـ في ظ «جهره».

٥) ـ يقال: ماء سُدُم، ومياه سُدْم وأسْدامٌ إذا كانت متغيرة.
اللسان، سدم، (١٢/٢٨٤).

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا وَرَدْنا آجناً جَهَرْنَــاهْ
أو خَالِياً من أَهلِه عَمَرْنَاهْ(١).

وأنشد:

يَارُبَّ مَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ مَجْهُورْ
يُنْبِطُهُ الذِّئبُ بِحَدِّ الأُظْفُورْ(٢).

يقول: إنه سُدُمٌ غطاه أدنى شيء.

ويروى عن معاوية أنه قال: لابنه يزيد:

يا بني إن وليت هذا الأمر فَسَدَاداً، فإن ابن الخطاب جهر هذا الأمر حتى تركه كالفلكة(٣).

[٥٩٧] وحدثنا أحمد بن زكرياء عن الزبير قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة العمري، قال: مر أبو الحارث (٤) بن عبدالله بن السائب بن أبي حبيش بن

---

١) ـ بلا نسبة في التعليقات والنوادر (٤٣/١)، واللسان، جهر، (١٥١/٤)، وفيه: المجهورة من الآبار: المعمورة، عذبة كانت أو ملحة، وجهر البئر: نزحها.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ ذكر ابن كثير في البداية (٢٣١/٨)، من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أبو كريب ثنا رشد بن عمرو بن الحارث عن أبي بكير بن الأشج أن معاوية قال ليزيد: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك يا أمير المؤمنين، قال: لتخبرني، قال: كنت والله يا أبة عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب، فقال معاوية: سبحان الله يا بنيَّ، والله لقد جهدت على سيرة عثمان بن عفان فما أطقتها، فكيف بك، وسيرة عمر؟.

٤) ـ كذا في الأصل و ظ ، أبو الحارث بن عبدالله بن السائب، وذكر الحافظ في الإصابة (١٠٢/٤)، (٨١/٧): أبو الحارث عبدالله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد القرشي، ابن عمة النبي ﷺ عاتكة، قال ابن الأثير: يبعد أن يكون له صحبة، قال الحافظ: لم يبين وجه البعد، بل لا بعد في ذلك، فإن عاتكة قديمة الموت، فكيف لا يكون لولدها صحبة. وينظر: أسد الغابة (١٦٩/٣).

المطلب بن أسد بمجلس قريش، فأرسلوا في أثره فتى منهم يسأله عن أهل البطحاء من قريش، قال: أنا والله أبو(١) بُعْثُطِها.

والبُعْثُط: سُرّة الوادي، قال خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة:

إمّا تَرَيْنِي أَشْمَطَ العَشِيَّاتْ
فَقَدْ لَهَوتُ بالنساء الحُرَّاتْ
في بُعْثُطِ البَطْحاءِ مَضْرَحِيَّاتْ

وقد يقال: البُعْثط أيضاً في غير هذا، قال أبو زيد: يقال إذا ألزق استه بالأرض: قد ألزق بُعْثُطَه بالأرض، وقد ألزق عضرطه بالصَّلَّة، وهي استه وجلدة خصييه ومذاكيره(٢).

والصَّلة: الأرض.

قال الزبير: أنشدني حمزة بن عُتبة اللَّهبي، لعبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الذي يُعْرفُ بالعرجي، وكان يسكن عرج(٣) الطائف:

سَكَنَ الناسُ بالظَّواهر منها   وتَبَوَّا لِنَفسه بَطْحَاها
فَابْتَنَوا بالشِّعاب وَالحَزْنِ مِنها   وتَفَحَّى عَن بَيته سَيلاَها/ (٤)

---

١) ـ كذا في الأصل و ظ، لكن وضع عليها في ظ علامة تضبيب، وكتب فوقها «ابن» ووضع عليها «صح».
قال ابن الأثير في المرصع ص (٧٧): «ابن بُعثُط: يقال للعارف بالشيء هو ابن بعثطة ـ بضم الياء والثاء المثلثة ـ مثل ابن بَجْدَتِه.
وينظر: اللسان، بعثط، (٢٦٣/٧)، تهذيب اللغة (٣٤٧/٣).

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٣٠/٣، ٣٤٧).

٣) ـ قال ياقوت: العرج: قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجي الشاعر، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا.
معجم البلدان (٩٨/٤ ـ ٩٩).

٤) ـ ديوانه ص (٥٤).
والأول مع بيتين آخرين في الأغاني (٣٩٩/٢)، وقد قالها في زوجته أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان.

وقوله : «تطاللت للضحاك»، أي أشرفت له، والطَّلَلُ : شخص الإنسان، قال الكميت، يذكر الثور:

وَلَّى يَهُزُّ قَنَاتَي غيرِ مُخْتَتِيءٍ مِنْ وَحْدَةٍ طَللٌ يأدُو لَه طَلَلُ (١)

يعني الصائد يختله ليصيده.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قال أعرابي من بني فزارة لابن له:

يَا حَبَّذَا أرواحُهُ وَمَلْمَسُـهْ
أَمْلَحُ شَيءٍ طَللاً وأُكيَسُـهْ
واللهُ يَرْعَاهُ لنا ويَحْرُسُـه
حَتَّى يَجُرَّ ثَوبَهُ ويَلْبَسُـه

تم حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله

ويتلوه حديث يزيد بن أبي سفيان رحمه الله

---

١) ـ ديوانه (٢٠/٢)، المعاني الكبير (٧٦٥/٢)، وفيه:شبه قرني الثور بقناتين، مختتيء: متهيب، من وحدة، طلل: شخص الثور، يأدو له طلل: يختله طلل يريد شخص الصائد.

[٥٩٨] وقال في حديث يزيد بن أبي سفيان رحمه الله. «أنه لما حضرته الوفاة، دعا أخاه معاوية فقال: يا أخي انقطعت مُدَّتي، وبَلِيتْ جدتي، وخلا مني ما لا يعود، وأنا هامةُ اليوم أو غد، وقد علمت أنا فضلنا قومنا بخصال ست: نحن أصبحهم وجوهاً، وأطولهم عموداً، وأسعدهم جدوداً، وأبعدهم همة، وأكشفهم للغمة، وأنا ابن أمك وأبيك وأخو أخيك، قد حلبت الدهر أشطره، وأكلت ذروته، يعلم ما يقول، وما يقال له، حمَّالَ أثقال، لست بالكَهَامة الهَلِع، ولا بالغُمْرِ الضرع، وقد علمت أن سوف يؤذيك قوم لهم سوابق وأواصر، منهم علي بن أبي طالب، له قرابة وحق، ونية وصدق وقلب، غير أنه ليس له في الحروب إِرْبٌ، وأظنك ستبلى به، فاجعله منك مكان المِجَن، ومنهم عمرو بن العاصي له دنيا، وليس له دين مع إرْبٍ ودهاءٍ وحذر وغَناء، ناصح رقود للرجال، حسود فأعده ذخراً، وقدم له رِجْلاً، وأخر له أخرى، ومنهم سعيد بن العاصي، له قرابة وودٌ وإخاء، فارفده بالمال، وألطفه في المقال، ومنهم المغيرة بن شعبة، وهو الأريب الماضي، دهِيُ الدواهي/ فاجعله دون الأفناد، فإنه حية الوادي، ومنهم الذي يجثم جثوم الأسد، ويروغ مراوغة الثعلب عبدالله بن الزبير، فابعثه، فإنه شنف مترف.

حدثناه إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شبة قال: نا الأصمعي(١).

قوله: «وأنا هامة(٢) اليوم أو غد»، يريد ميت في اليوم أو في غد، قال الطرماح:

وَيَا سَلْمَ إن أرْجِع إليك فَرُبما ... رَجَعْتُ وأَمري لِلْعِدَا غَير مُفْرِحِ
وإلا فَإني إنَّما أنا هامةٌ غداً ... بين أَحْجَارِ ببيداءَ صَرْدَحِ(٣)

وفي بعض الأخبار: كيف ترضى بنو شيبان، أن يُعْطُوا فتى مستقبل السن، بشيخ فانٍ هامةِ اليوم أو غد.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني عبدالملك بن عروة عن أبيه:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ذكر في تهذيب اللغة (٦/٤٦٩)، عن أبي عبيدة قال: أما الهامة فإن العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير هامة فتطير.

٣) ديوانه ص (١٠٤).

تَمَتَّعْ بَليلى، إنَّما أَنت هَامَة   من الهَام يَدْنُو كُلَّ يومٍ حِمَامُها(١)

وحدثنا محمد بن عبدالله قال: حدثني عبدالله بن شبيب قال: نا الزبير بن أبي بكر عن أشياخه قال: خرج يزيد بن عبدالملك متريفاً بحَبَابة، فرميت بالعلة، فما لبثت أن ماتت، فجزع عليها جزعاً شديداً، فجعل يترشفها، ويُسْتأذن في دفنها، فلا يأذن فيه حتى غلبت عليه بنو أمية في احتمالها، فخرج يزيد ماشياً حتى أتى المقبرة، فلما وضعت في قبرها وقف على شفير القبر، ثم قال: قاتل الله ابن أبي جمعة، حيث يقول:

وكلُّ حميم رآني(٢) فهو قائلٌ   مِن أجْلِكِ هذا هامةُ اليوم أَو غد(٣)

قال : فلم يلبث إلا خمس عشرة ليلة حتى دفن إلى جانبها(٤).

وقوله: «حلبت الدهر أشطره»، أي ضروبه من خير أو شر، وقد ذكرناه(٥) في حديث علي.

وقوله: «فاجعله منك مكان المِجَنِّ»، يريد بحيث يكون بينك وبينه جنة تسجن بها منه.

وقوله: «ليس له في الحرب إربٌ»، أي دهاءٌ ونُكْر، ومنه قولهم: رجل أريب، قال الأعشى:/

فَإن تَكُ في الحرب ذَا إربةٍ   فإن لقومك مِنها نَصِيبا (٦)

---

١) ـ للمجنون، وهو قيس بن المُلَوَّح، ديوانه ص (١٩٤).

٢) ـ في ظ «زارني» ووضع فوقها «صح» وكتب بجانبها في الهامش «رآني» ووضع فوقها «صح».

٣) ـ ابن أبي جمعة هو كثير، والبيت في ديوانه ص (٤٥٣)، واللسان، هوم، (٦٢٤/١٢).

٤) ـ الخبر مع البيت في تأريخ دمشق (١٨/ق: ٣٤٢)، والسير (١٥١/٥).

٥) ـ ينظر: ص (٥٧٦).

٦) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

وفي حديث: كان بَصَرُ محمد بن سيرين بالعلم، كالتاجر الأريب في تجارته.

ومنه المؤاربة وهي: المداهاة والمخاتلة، قال:

كَأن أبا موسى غَداةَ لقائنا　　يُطِيف بلُقْمَانَ الحكيم يُؤَارِبُه

ولما تَدَاروا في تُراثِ مُحمد　　نَمَتْ بابن هِند في قريش مَضَارِبُهْ

ويقال في مثل: الأريب عَناء(١) ؛ لأن الأريب لا يخدع عن عقله.

قال أبو زيد: يقال رَجُلٌ أَريب من قوم أُرَباء، وقد أَرِب يَأْرَبُ أَرَباً، والاسم: الإِرْبة في الحاجة(٢).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قوله:

أَرِبْتُ بدَفْعِ الحرب حتى رأيْتُها　　على الدَّفْعِ لا تَزْداد غَيرَ تَقَارُبِ(٣)

قال : الإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرُبَةُ، والمَأْرَبة: الحاجة، «على الدَّفع»: أي إذا دفعت.

«ناضح رقود»: أي لا يمنع خيره ومعروفه كما يقال: ناقة رقود عند الحلب، أي كأنها من ذلها ترقد إذا حلبت لا تزبن(٤) ولا تدفع، والناضح: قال الكسائي: هو الذي يستقي الماء، والأنثى: ناضحة.

ويقال: حية الوادي: هو الأسد. والشَّنِف: المبغض، يقال: شَنِفْتُ له إذا أبغضته، والشنف: البِغْضة، والغُمْر: الذي لم يُجَرِّب الأمور من قوم أغمار، وغمرت الرجل إذا وجدته غُمْراً، قال الأعشى:

وَلَقَدْ شُبِّت الحُرُوبُ فَمَا غُمِّـ　　رتَ فيها إِذ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ(٥)

أي لم توجد غمراً، والكهام: البطيء عن النصرة والحرب، يقال: كَهُم الرجل فهو

---

١) ـ ذكر الهروي في الغريبين (١/٤٠)، أنه جاء في الحديث «مؤاربة الأريب جهل وعناء» قال: أي أن الأريب لا يختل عن عقله، وعنه ابن الأثير في النهاية (١/٣٦).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٥/٢٥٦).

٣) ـ لقيس بن الخطيم، ديوانه ص (٨١)، تهذيب اللغة، (١٥/٢٥٦).

٤) ـ يقال: زبنت الناقة إذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب، وناقة زبون: دفوع. اللسان، زبن، (١٣/١٩٤).

٥) ـ ديوانه ص (٥٩).

يكهم كهامة، وفرس كهام: بطيء عن الغاية، وسيف كهام: كليل عن الضريبة، ولسان كهام عن البلاغة، ويقال: فلان قد كهمته الشدائد إذا نكصته عن الإقدام، وربما قالوا: الكهامة للمتهيب، قال أبو العيال:

ولا بِكَهَامَةٍ بَرَمٍ إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ/(١).

قال يعقوب: يقال رجل كهام وكهيم للذي لا غناء عنده(٢).

وقوله: «دون الأفناء» ، فإن الفند: الرجل العظيم، وبه سمي شهل بن شيبان(٣) الفِنْد، وأصل الفند: قطعة من الجبل(٤)، قال الشاعر:

وَعَنْتَرَةُ الفلْحاءُ جاء مُلأَّماً كأنَّك فِندٌ من عَمَايَةَ أَسودُ (٥)

تم حديث يزيد بن أبي سفيان رحمه الله

ويتلوه حديث الحكم بن أبي العاصي رحمه الله

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٢٤/١)، والرواية فيه: ولا كهاهة.

وفي الشرح: كهكاهة: الذي يهاب كل شيء، يكهكه إذا رأى الحرب، يقول: كه كه.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٠٧).

٣) ـ تقدمت ترجمته في ص (٧٥٢).

٤) ـ في ط «من جبل».

٥) ـ لشريح بن بجير التغلبي كما في اللسان، فلح، (٥٤٨/٢)، وفي، لام، (٥٣٢/١٢) وفيه: الفلح: الشق في الشفة، وكان عنترة العبسي، يلقب الفلحاء لفلحة كانت به، وعماية: جبل عظيم، والمُلأَّم: الذي قد لبس لأمته، وهي الدرع.

[٥٩٩] وقال في حديث الحكم بن أبي العاصي رحمه الله: «أنه قال: والله لقد أقامت قريش أمرها بغير سلطان، يخنع(١) الصغير للكبير، ويقبلون الأدب، والله لقد رأيتني في نادٍ من قومي ما فيه أصغر مني، فأقبل عنبسة بن أمية [ابن عبد شمس](٢) وبه سمي من ترى عنبسة من(٣) عبد شمس حتى وقف فقال: أيكم يأخذ ابنيَّ هذين، فيكفلهما، وأخرج عنكم، وكان عنبسة مُسِيفاً، قد افتدته بنو عبد مناف ثلاث مرات، ثم أنشأ عنبسة يقول:

لَمَوْتٌ جهيزٌ عاجلٌ لا شَوىً له ... إذا ما أَتى مُسْتَمْسكاً بالمشارِبِ
أَحَبُّ إليَّ من سؤال عَشِيرة ... إذا سُئلوا تَغامَزُوا بالمنَاكبِ
بَلَوْناكم عند الجِمَار عشيةً ... نَبَوتُمْ وكُنتُم كالسُيوفِ القواضبِ

قال الحكم: ثم هرب عنبسة، فما يُدْرى أين صقع ولا أين وقع؟ وما منعني أن آخذ ابنيه إلا أني كنت أصغر القوم سناً، فكرهت أن أتقدم بالكلام بين أيديهم، قال عروة: ثم التفت إلى الحكم، فقال: يا عروة إياك والتطاول على الأكفاء، فإنه يَهَبُ الذِّلة.

حدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: قال الزبير، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الزهري، قال: حدثني عبدالرحمن بن عبادة، عن عروة بن الزبير(٤).

---

١) ـ في ظ «يخضع»، وكتب فوقها «يخنع» كما هنا.
٢) ـ زيادة من ظ.
٣) ـ كتب فوقها في الأصل «في» وهي كذلك في ظ.
٤) ـ أخرجه ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص (٧٩ ـ ٨٠) من طريق المؤلف، قال: حدثنا يونس بن عبدالله بن مغيث، قال: حدثنا عباس بن محمد الصقلي أبو الفضل، نا ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي، نا أبي، نا محمد بن القاسم الجمحي.. به.
وانتقد ابن حزم الخبر، بقوله:
«قال علي: هذه، والله، قاصمة الأبدان، إن كان هذا الخبر حقاً، وما أراه يصح، وفيه عبدالرحمن بن عباد ـ كذا ـ وهو غير معروف، وكيف يمكن أن يكون

المُسِيف: الذي قد ذهب ماله، قال الشاعر:/

فَأَبَّلَ واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدما أسَافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ(١)

قال: والمسيف مأخوذ من السُوَاف، وهو فناء يقع في الإبل، وهي مال العرب، يقال: أساف فلانٌ إذا هلك ماله، وساءت حاله.

حقاً؟ وفيهم يومئذ أبو سفيان بن حرب، عظيم المال، قليل النفقة، شديد المحبة في قومه، فكيف يضيع عمه أخا أبيه؟ وفيهم عفان بن أبي العاصي، وابنه عثمان ذو مال كبير ونفر يسير، وفيهم أبو أحيحة سعيد بن العاصي، سيد قومه، كثير المال، وفيهم أسيد بن أبي العيص، سيد قومه، كثير المال، وفيهم عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو، مطعم وابن مطعم سيد، كثير المال، جواد، وكل هؤلاء بنو إخوة عنبسة، وهو عمهم أخو آبائهم.. إلى أن قال:

«فصح أنه خبر مولَّدٌ مفتعل يقيناً، لا شك فيه».

رجاله:

❑ محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري المدني، قال البخاري: سكتوا عنه، وبمشورته جلد مالك، وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير، وقال الذهبي: واه.

التاريخ الكبير (٣٢٢/١)، الكامل (٢٥٠/١)، الميزان (٥٦/١)، التحفة اللطيفة (١٤٢/١).

❑ عبدالرحمن بن عبادة، لم أقف على ترجمته.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن محمد الزهري: واه، وعبدالرحمن بن عبادة لم أقف على ترجمته.

١) ـ لطفيل الغنوي، ديوانه ص (٧١)، اللسان، سوف، (١٦٥/٩)، وفي إبل، (٣١١).

وحدثني ابن الهيثم قال: نا داود بن محمد عن يعقوب قال: قال معقر [ابن حمار البارقي](١):

تُجَهِّزُهم بما استطاعَتْ وقالت بَنِيّ فكلكم رجلٌ مُسِيفُ (٢)

أي ماتت إبله بالغُدَّة(٣)، فسافت إبله، أي هلكت.

قال أبو زيد: يقال ساف الرجل يَسُوف سوافاً وسوفاً إذا مات، وهو رجل سائف للميت.

وقال يعقوب: رماه الله بالسَّوَاف، كذا قاله أبو عمرو الشيباني وعمارة وقال: سمعت هشاماً - يعني النحوي - يقول لأبي عمرو بن العلاء(٤):

إن الأصمعي يقول: السُّواف بالضم فقال(٥): الأدواء كلها تجيء بالضم نحو النُّحاز (٦) والدُّكاع(٧) والخُمال(٨)، فقال أبو عمرو: إنما هو السَّوَاف(٩)، وأنشد غيره لحُسَيل بن عرفطة(١٠):

مِنْ دُونِ خُبْرِكَ لَونُ ليل مُظْلم وَحَفيفُ نَافِحَةٍ وكلبٌ مؤسِدُ

---

١) - زيادة من ظ.

٢) - له في المعاني الكبير (٣٨١/١)، وسمط اللآلي (٤٨٤/١).

٣) - الغدة: داء يأخذ في المراق والأرفاغ والآباط واللبة. الإبل للأصمعي ص (١١٧).

٤) - قوله: «ابن العلاء» ليس في ظ.

٥) - في ظ «قال».

٦) - النحاز: إذا سعل فاشتد سعاله قيل نحز، وهو ناحز. الإبل للأصمعي ص (١١٨).

٧) - الدكاع: من أمراض الإبل، وهو سُعال يأخذها، مثل النحاز، اللسان، دكع، (٩٠/٨).

٨) - والخُمال: داء يأخذ في مفاصل الإنسان، وقوائم الخيل والشاء والإبل تظلع منه. اللسان، خمل، (٢٢٢/١١).

٩) - إصلاح المنطق ص (٢٥٩)، تهذيب اللغة (٩٢/١٣).

١٠) - لم أقف له على ترجمة، وفي معجم شعراء اللسان ص (١٢٣)، الحسن بن عُرْفطة له بيت واحد في اللسان.

وأَخوكَ مُحْتَمِلٌ عليك ضَغِينَةً وَمُسِيفُ قومك لائم لا يَحْمَدُ (١)

يقال: أسدت الكلب، وأوسدته إذا أغريته بالصيد، ولا يقال: أشليته إنما يقال: أشليت إذا دعوته إليك، وكذلك أشليت الناقة والعنز إذا دعوتهما، لتحلبهما، قال الراعي:

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنَيةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وَبَرْوَعا (٢)

وقال الآخر:

أَشليتُ عَنزي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثم تهيَّأتُ لشُرب قَأْبِ(٣).

العجاساءُ من الإبل: العظيمة، ويقال: جاءت عجاساءُ من الإبل، أي قطعة ثقيلة، وعجاساءُ: ظلمة الليل المتراكمة، وقال أبو عبيد عن الفراء: قَئِب الرجل إذا أكثر من شرب الماء(٤)/ وأنشد أحمد بن زكرياء، لنهيك بن إساف في عنزٍ له:

إن تُشْلِهَا في رَبِيض النَّاس كُلِّهم في يوم رِيح وَدَجْنٍ بَعْدَ إقلاعِ
تأتِك في الدَّعْوة الأُولى مُقَلِّصَة مِثْل البَغِيِّ إذا هَمَّتْ بِإسرَاعِ
تُوفي الثَّلِيثَ إذا ما كان في صَفَر فالقومُ في خَاثِرٍ منها وإنقاعِ (٥)

والمسيف في غير هذا: المسيء للعمل غير الرفيق به.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب في قوله:

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَينِ مُسِيفةٌ يَخُبُ بها مُسْتَخْلِفٌ غَير آين (٦)

---

١) ـ لم أقف عليهما.

٢) ـ ديوانه ص (١٧٠)، شعره ص (٢٢٣) وفي حاشيته: العفاس وبروع: اسم ناقتين.

٣) ـ لأبي نخيلة كما في اللسان، قأب، (١/٦٥٧)، وفي، شلا، (١٤/٤٤٣).

٤) ـ تهذيب اللغة (٩/٣٥٣).

٥) ـ الأخير بلا نسبة في اللسان، والتاج، ثلث، (٢/١٢٥)، (١/٦٠٥)
وجاء في اللسان: الثليث: بمعنى الثلث.

٦) ـ للراعي، ديوانه ص (٨٨)، لكن رواية عجز البيت، يختلف عما هاهنا، ففيه: «أخبَّ بهن المخلفان وأحفوا».

قال: الخرقاء: التي لا تحسن العمل، مُسيفة: مسيئة للعمل، والمستخلف: المستقي، غير آين: غير رافق.

وقوله: «لا شوى له، أي لا يخطيء، قال الهذلي:

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ يومَ اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا(١)

أي لا يخطئون، وهو مأخوذ من الشوى، وهو من الرجل أطرافه، وما ليس بمقتل، وكذلك الشوى من الإبل والغنم مثل الحاشية والقواصي: واحدها شوى مثل الجمع، قال رجل من بني عقيل:

إِنَّكَ ما سَلَّيْتَ نَفْساً شَحِيحةً عَنِ المال في الدُّنيا بِمِثل المَجَاوِعِ
أَكَلْنَا الشَّوَى حتى إِذا لم نَدَعْ شَوىً أَشَرْنا إلى خَيرَاتِها بالأَصَابِعِ(٢)

واحد المجاوع: مَجَاعَةٌ ومَجْوَعَةٌ ، تَكَلَّمُوا بها على الأصل.

وأما **قوله:** «أين صقع»، فإن أبا زيد قال: يقال ما يدرى أين صقع فلانٌ أي: ما يدري أين توجه، وأنشد:

فللهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه عليه وفي الأرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ(٣)

يقول: مُتَوَجَّه.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: يقال ما يدرى أين صقع وبقع، والصَّقع: الغائب الذي لا يدرى أين هو(٤).

تم حديث الحكم ويتلوه حديث مروان ابن الحكم ـ رحمهما الله ـ

---

١) ـ للمتنخِّل، وهو مالك بن عويمر الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٢٧٩/٣).
وفي الشرح: قريحاً أي جريحاً، يقول: لا يجرحونه جرحاً لا يقتل، يقال: أشواه: إذا لم يصب مقتله.

٢) ـ لأبي يزيد يحيى العقيلي كما في نوادر أبي زيد ص (٤٩٨)، والسمط (٨٢٧/٢)، والمعاني الكبير (٣٩٧/١)، وشعراء بني عقيل ص (١٢٦).

٣) ـ بلا نسبة من إنشاد أبي زيد، في تهذيب اللغة (١٨٠/١)، واللسان، صقع، (٢٠٣/٨).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٧٩/١ ـ ١٨٠).

[٦٠٠] وقال في حديث مروان بن الحكم رحمه الله: أنه كان يصلي في جُبَّة ومِعْجَرة.

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا عبدالرحمن بن إبراهيم، عن الوليد، قال: نا عبدالرحمن بن نمر، عن الزهري، قال: أخبرني عنبسة، أنه رأى مروان يصلي في جبة ومعجرة، قال: وكان عروة يصلي في القميص والرداء(١).

المِعْجرة هاهنا: واحدة المعاجر، والمعاجر: ضرب من الثياب تكون باليمن، يقال هذا ثوب مَعَاجر، والمِعْجر أيضاً: ثوب تعتجره المرأة، أصغر من الرِّداء، وأكبر من المِقْنعة، والاعتجار: لَفُّ العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحَنَك.

---

١) ـ لم أقف عليه:

رجاله:

❏ أحمد بن شعيب ، هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد ، لقبه دُحيم، ابن اليتيم، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال الخليلي: كان أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه، ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

الجرح (٢١١/٥)، التهذيب (١٣١/٦)، التقريب ص (٣٣٥).

❏ الوليد ، هو ابن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❏ عبدالرحمن بن نمر ، تقدم برقم (٢٨٠)، وهو ثقة.

❏ الزهري، هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ عنبسة هو: ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات على رأس المائة تقريباً .

الجرح (٣٩٨/٦)، ثقات ابن حبان (٢٦٨/٥)، التهذيب (١٥٥/٨)، التقريب ص (٤٣٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[٦٠١] وحدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال: نا أبو خيثمة قال: حدثني هارون وهو الفروي، قال: حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير(١) قال: لما نسب النميريُّ(٢) بأخت الحجاج قال:

أَعَاذَ الذي فوق السموات عرشُه أَوَانِسَ بالبطحاء مُعْتَجِرَاتِ
تَضَوع ملكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ به زينبٌ في النسوة الخَفِرَاتِ
ولما رَأَتْ ركبَ النُميريِّ أَعْرَضَتْ وكُنَّ مِنْ أنْ يَلْقَينَه حَذِرات
وَأَصبح ما بين النُمار وَصَائف إلى الجِزْع جِزْع الماءِ ذي العُشُراتِ
له أَرَجٌ بِالعَنْبَرِ الوَرْدِ سَاطِعٌ تَطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

قال: بلغني أنه ما كان ركبه إلا حمارين لأعرابيين يحملان القطران(٣).

قال الفراء: الكفر: العظيم من الحبال(٤).

تم حديث مروان رحمه الله

---

١) ـ لم أقف عليه، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) ضمن شيوخ هارون بن محمد الفروي.

٢) ـ هو: محمد بن عبدالله بن نمير، يكنى أبا حية النميري الثقفي، ولد في الطائف، ونشأ بها، شاعر غزل، من شعراء العصر الأموي، كان كثير التشبيب بزينب أخت الحجاج، مات نحو سنة تسعين.
سمط اللآلي (٦٥٨/٢)، الأعلام (٢٢٠/٦)، تاريخ التراث (١٨٨/٣/٢).

٣) ـ الخبر مع الأبيات وأبيات أخرى في الأغاني (١٩٢/٦ ـ ١٩٨)، والأول والثاني من الأبيات في أمالي القالي (٢٤/٢)، وينظر: سمط اللآلي (٦٥٨/٢).

٤) ـ تهذيب اللغة (٢٠٠/١٠).

ابتداء حديث
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

[٦٠٢] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أن امرأة، قالت لها إن كَرِيّ(١) تناول ساقي، قالت: فأعرضت عنها بوجهها، واتقتها بيديها، وقالت: حُجْراً حُجْراً، أَخْرِجنها عني، فأُخْرِجَتْ، ثم أقبلت على النساء، فقالت:/ يا نساء المؤمنين أتعجز إحداكن إذا أصابت الذنب، فستره الله عليها، أن تستر ما ستر الله عليها، فلا تُبْدِيه للناس، فإن الناس يُعَيِّرون ولا يُغَيِّرون، وإن(٢) الله يُغَيِّرُ ولا يُعَيِّر.

أخبرناه (٣) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا(٤) أبو حيان التيمي، عن أبيه عن مريم بنت طارق، قالت: دخلتُ على عائشة في نساء من نساء أهل الأمصار، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ الكري بوزن الصبي: الذي يكري دابته، فعيل بمعنى مُفْعِل، النهاية (١٧٠/٤).

٢) ـ في ظ «والله».

٣) ـ في ظ (حدثناه).

٤) ـ في ظ «أخبرنا».

٥) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٨٨/٨ ـ ٤٨٩)، قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا أبو حيان به، لكن لم يورد القدر الذي ذكره المؤلف، بل ذكر ما يتعلق بالسؤال عن الظروف التي ينتبذ فيها، حيث جاء فيه: فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها، فقالت: يا نساء المؤمنين لتسألتني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله وما أسكر إحداكن فلتجتنبه... إلخ، ثم قال: والحديث طويل. وهذا القدر الذي يتناول السؤال عن الانتباذ في بعض الظروف، أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأشربة، من حرم المسكر (٤٦٣/٧ ـ ٤٦٤) ح ٣٨٠٥، قال: حدثنا ابن عُلية به.

* وأخرجه الحاكم، كتاب البر (١٤٧/٤ ـ ١٤٨)، وصححه ووافقه الذهبي.

قال يعقوب: تقول العرب عند الأمر ينكرونه حُجْراً له، أي دفعاً له، واستعاذةً(1) من الأمر(2)، قال الراجز:

والبيهقي، كتاب الأشربة، باب الرخصة في الأوعية (٣١١/٨).

من طرق عن أبي حيان به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ إسماعيل بن إبراهيم هو: ابن عُلية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو حيان التيمي هو: يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفي، وثقه ابن عيينة، وابن معين والنسائي والفلاس وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (١٤٩/٩)، ثقات ابن حبان (٥٩٢/٧)، التهذيب (٢١٤/١١)، التقريب ص (٥٩٠).

❑ أبوه: سعيد بن حيان التيمي، والد يحيى، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال ابن حجر: وثقه العجلي، من الثالثة.

ثقات العجلي ص (١٨٣)، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٤)، التهذيب (١٩/٤)، التقريب ص (٢٣٤).

❑ مريم بنت طارق، ذكرها ابن سعد وقال: روت عن عائشة، وأورد لها هذا الحديث، وقال: قال أبو حيان: أما إن أبي حدثني بهذا الحديث، ومريم بنت طارق حية.

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٨ ـ ٤٨٩).

الحكم عليه:

في إسناده مريم بنت طارق، لم أقف فيها على توثيق، وبقية رجاله ثقات، وقد قال الذهبي في الميزان (٦٠٥/٤) في فصل النساء المجهولات «وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها».

قَالَتْ وَفيها حَيْدَةٌ وَذُعْرُ
عَوذٌ بِرَبِّي مِنكُمُ وحُجْرُ(١).

وقال غيره(٢): الحُجْرُ والحِجْرُ لغتان، وهو الحرام، وكان الرجل في الجاهلية يلقى رجلاً يخافه في الأشهر الحرم، فيقول: حِجْراً مَحْجُوراً، أي: حراماً مُحَرَّماً عليك في هذا الشهر، فلا يبداه بشيء، فإذا كان يوم القيامة، ورأى المشركون الملائكة، قالوا: حِجراً مَحْجُوراً، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندها كفعلهم في الدنيا، وقال(٣)

---

١) ـ في ظ «وهو استعاذة» وهو الموافق لما في الإصلاح.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٨١).

١) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٨١)، وترتيبه (٥١٣/١)، واللسان، عوذ، (٤٩٩/٣).

٢) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (١٣٢/٤) وتعقبه الأزهري بقوله:

«قلت: أما ما قاله الليث في تفسير قوله جل وعز: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾، إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسَّروه على غير ما فسره الليث، قال ابن عباس: هذا كله من قول الملائكة، قالوا للمشركين: حجراً محجوراً، أي حُجِرَت عليكم البشرى، فلا تبشرون بخير».

وقد ذكر ابن جرير في تفسيره (٢/١٩ـ٣) الخلاف في المخبر عنهم بقوله: ويقولون حجراً محجوراً، وساق عدداً من الآثار في ذلك، واختار أن الملائكة هم الذين يقولون ذلك للمجرمين، وعلل اختياره بقوله:

« وإنما اخترنا القول الذي اخترنا في تأويل ذلك من أجل أن الحجر هو الحرام، فمعلوم أن الملائكة هي التي تخبر أهل الكفر أن البشرى عليهم حرام، وأما الاستعاذة، فإنها الاستجارة، وليست بتحريم، ومعلوم أن الكفارة لا يقولون للملائكة، حرام عليكم، فيوجه الكلام إلى أن ذلك خبر عن قيل المجرمين للملائكة».

٣) ـ في ظ «وقال» بدون قوله «الشاعر».

الشاعر:

حتى دَعَوْنا بأرْحامٍ لهم سَلَفَتْ ... وقال قائِلهُم إنِّي بحاجُورِ (١)

يعني بمعاذ، تقول(٢) : أنا متمسك بما يعيذوني منك، وعلى قياسه: العاثور، وهو المَتْلَف، وكذلك المحجرُ أيضاً، وهو الحرام بفتح الميم والجيم، وقال حميد بن ثور:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليها مَحْجَراً ... ولِمثلها يُغْشَى إليها المَحْجَرُ (٣)

[٦٠٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تنعت سبع تمراتٍ عجوة من الدُّوام.

حدثناه أحمد بن عمرو الخلال، قال: نا عَمّارُ بن عمرو الجَنْبِيُّ، قال: نا حفص، عن هشام عن أبيه عن عائشة(٤).

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٣١/٤)، واللسان، حجر، (١٦٧/٤).

٢) ـ في ظ «يقول».

٣) ـ ديوانه ص (٨٤)، تهذيب اللغة (١٣٣/٤)، اللسان، حجر، (١٦٦/٤)، برواية: يغشى إليه المحجرُ.

٤) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، ما ذكروا في تمر عجوة هو للسم وغيره، (٣٧٦/٧ ـ ٣٧٧) ح ٣٥٣٠، قال: حدثنا ابن نمير قال: أخبرنا هشام به، وفيه: أنها كانت تأمر من الدوام أو الدوار.

وذكره الخطابي في غريبه (٥٧٧/٢ ـ ٥٧٨) وقال: يرويه عبدالله بن نمير عن هشام به.

رجاله:

❑ أحمد بن عمرو الخلال، تقدم برقم (٤٨٤)، ولم أقف على ترجمته.

❑ عمار بن عمرو الجنبي، تقدم برقم (٤٨٤)، وهو ضعيف.

❑ حفص هو ابن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال أبو زرعة: لا بأس به وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الوهم، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، مات سنة إحدى

الدُوام: الدُوارُ يقال: دَوَّم الطائر في الهواء، وهو تحليقه ودورانه، والشمس لها تَدْويم.

وحدثنا ابن الهيثم ، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: من النظر التَّدْويم، وهو أن تدوم الحدقة كأنها في فلكة، قال: دَوَّمت عينه تُدَوم/ تدويماً، قال رؤبة:

تَيْهاءُ لا يَنْجُو بِهَا مَن دَوَّمَـا

إذا عَلاها ذُو انقباضٍ أَجْذَمَا(١).

أي: أسرع، ومنه سميت الدُّوَّامةُ لِدَوَرَانها(٢)، يريد التي يلعب بها الصِّبيان

وثمانين ومائة.

الجرح (١٨٧/٣)، التهذيب (٤١٩/٢)، التقريب ص (١٧٤).

ويحتمل أن يكون حفص هنا هو حفص بن غياث، فكلاهما قد ذُكرا من بين الآخذين عن هشام بن عروة، ولكن الحافظ في ترجمة هشام اقتصر على ذكر حفص بن ميسرة، وقد وضح في مقدمة التهذيب أنه يقتصر من شيوخ الرجل ومن الرواة عنه إذا كان مكثراً على الأشهر والأحفظ والمعروف. ولم أستطع معرفة حفص على التحديد عن طريق ترجمة عمار الجنبي وذلك أن ترجمته مقتضبة جداً، لم يذكر فيها أحد من شيوخه ولا تلاميذه، وعلى أية حال فالخطب في ذلك يسير، وذلك أن حفص بن غياث ثقة، كما في التقريب ص (١٧٣).

❑ هشام هو ابن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ أبوه: عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده : أحمد بن عمرو شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، وعمار بن عمرو الجنبي: ضعيف، وقد أخرجه ابن أبي شيبة ـ كما سبق ـ عن ابن نمير قال: أخبرنا هشام به وإسناده صحيح.

١) ـ ديوانه ص (١٨٤).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٣٦)، اللسان ودوم، (٢١٦/١٢).

وقال غير يعقوب(١): وجمعها الدُوام، قال يعقوب، وقال ذو الرُمة:

يُدَوِّم رَقراقُ السَّحابِ برأسه كما دَوَّمَتْ في الأرض فَلكةُ مِغْزَلِ(٢)

ويقال للكلاب إذا أمعنت في الأرض: دَوَّمَتْ ، وأنشد: [هو لذي الرمة](٣).

حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض راجعةٌ كِبْرٌ ولو شاءَ نجَّى نفسَه الهربُ(٤)

ومنه تدويم الزّعفران، وهو دَوفُه، وإدارته(٥)، والاستدامة في الأمر: هو الأناة فيه والنظر، وأنشد:

ولا تَعْجَل بأمْرِكَ واسْتَدِمْه فما صَلّى عَصاك كَمُسْتَدِيمِ(٦)

أي: ما قَوَّم أمرك كالتَّأَنّي.

[٦٠٤] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها [أنها قالت](٧): يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة العوراء.

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال، قال: نا حسين بن حسن المروزي(٨) قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان عن الأعمش، عن عاصم، عن أبي صالح ذكوان،

---

١) ـ كذا في الأصل و ظ، ولم يسبق قول ليعقوب.

٢) ـ ديوانه (١٤٩٣/٣).

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ ديوانه (١٠٢/١)، تهذيب اللغة (٢١١/١٤).

٥) ـ في الأصل «وإرادته» والمثبت من ظ، وهو الموافق لما في تهذيب اللغة (٢١٣/١٤) فقد ذكر هذا الكلام ونسبه لليث.

٦) ـ في تهذيب اللغة (٢١٣/١٤) من إنشاد الليث، وفيه: وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم، واستدامتها التأني فيها، أي ما أحكم أمرها كالتأني.

٧) ـ زيادة من ظ.

٨) ـ في الأصل «حسن بن حسين»، والمثبت من ظ، وهو الصواب.

قال: قالت عائشة(١).

الكلمة العوراء: التي تهوي في غير عقل ولا رشد، وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد، لحاتم:

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الطهارة، باب الوضوء من الكلام، (١/١٢٧) ح ٤٧٠، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٢/٥٧٨)، عن الثوري عن عاصم به.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في الوضوء من الكلام الخبيث، (١/١٣٤)، قال: حدثنا وكيع عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن عاصم بن أبي النجود به.

رجاله:

❏ أحمد بن عمرو الخلال، تقدم برقم (٤٨٤)، ولم أقف على ترجمته.

❏ الحسين بن الحسن هو ابن حرب السلمي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مكة، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

الجرح (٣/٤٩)، ثقات ابن حبان (٨/١٩٠)، التهذيب (٢/٣٣٤)، التقريب ص (١٦٦).

❏ عبدالرحمن بن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❏ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❏ عاصم هو ابن بهدلة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

❏ ذكوان أبو صالح السمان، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن عمرو الخلال، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات، وفيهم من هو صدوق، وقد أخرجه عبدالرزاق كما سبق، عن سفيان به، وابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان به، وإسناده حسن.

وعوراءَ جاءتْ من أَخٍ فَرَدَدْتُها   بسَالمة العينين طَالبةٍ عُذْرا
وَلو أَنَّني إذْ قَالها قُلْت مِثْلَها   ولم أُغْضِ(١) عَنها وَرَّثَتْ بَيننا غِمْرَا(٢)

قال أبو زيد: يقال هذه كلمة عوراء، وكلم عوران، وهو الكلم القبيح، قال الشاعر:

وعَوراء قد قِيلتْ، فلم أَلتفت لها   وما الكَلِمُ العُروانُ لي بِقَتُولِ/ (٣)

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

يَرُومُ أَذَى الإخوان كلُّ مُلأَّم   وَينطقُ بالعَوراءِ من كان مُعْوِرَا (٤)

والمُعْوِر: هو البادي العورة ، يقال: ذلك لمن كان مُتَهَتِّكاً سيِّىء الرائحة.

[٦٠٥] حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: نا إسماعيل بن إسحاق، قال: نا نصر بن علي، قال الأصمعي، قال: نا أبي قال: كان من خُطب الناس: أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإنَّ التَّقِي آمن محفوظ، وإن الفاجر خائف مُعْوِر حتى يفيء إلى أمر الله.

[٦٠٦] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها قالت لعلي يوم الجمل: قد

---

١) ـ في ظ «أعف».

٢) ـ ديوانه، صنعة يحيى بن مدرك، ص (٢٨٣ ـ ٢٨٤) ضمن الزيادات ما نسب له ولغيره.

والأول بلا نسبة في اللسان، عور، (٦١٥/٤)، وتهذيب اللغة (١٧١/٣)، وهما بلا نسبة أيضاً في غريب الحربي (١٠٧١/٣).

٣) ـ لكعب بن سعد الغنوي في كتاب العين (٢٣٦/٢) وبلا نسبة في اللسان، عور، (٦١٥/٤)، من إنشاد أبي زيد، وفيه: وصف الكلم بالعُوران لأنه جمع، وأخبر عنه بالقتول، وهو واحد، لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء، ولك فيه كل ذلك.

٤) ـ بلا نسبة في اللسان، لأم، (٥٣١/١٢) من إنشاد ابن الأعرابي، وفيه: والملأم: الذي يعذر اللئام.

ملكت فأَسْجِح(١).

قال : الإسجاح: الإجمال والعفو، قال الطرماح:

أحاذر يا صمصام إن[مت أن](٢)يلي تراثي وإياك امرؤ غيرُ مُصْلِح
إذا صَك وَسْط القوم رأسك صكّةً يقول له الناهي مَلَكْتَ فأسْجِحِ(٣)

[قال يعقوب: يقال سجح وسجيح: لغتان إذا مشى مشياً سهلا](٤). ويقال: مشى فلان مشياً سَجِيحاً وسُجُحاً، أي سهلا، قال حسان:

ذَرُواالتَّخاجِيء وامشوا مِشْيةً سُجُحاً إنَّ الرجالَ ذوو عَصْبٍ وتَذكيرِ (٥)

ويقال: إنه لذو خلق(٦) سجيح، قال الكميت:

أروني منكم خُلُقاً سجيحاً تَعَوَّلت الخلائق كلُ غُولِ (٧)

[٦٠٧] وحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، قال: نا الفضل بن الحباب، قال: نا ابن سلام، قال: قال عبدالله بن المبارك، عن معمر، قيل للأحنف بن قيس: كيف تكون للرجل مروءة بلا مال، قال: بالخلق السَّجِيح، والصفح عن القبيح.

والسَّجَحُ: لين الخد، والنعت: أَسْجَحُ وسَجْحَاءُ، وقال ذو الرمة:

---

١) ـ ذكره الأزهري في تهذيبه (١٢١/٤) والذهبي في السير (١٧٨/٢).

❋ وأخرج البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٦٦ ـ باب من رأى العدو (١٦٤/٦) ح ١٦٦، بسنده في أثناء حديث أن النبي ﷺ قال: يا ابن الأكوع ملكت فأسْجح قال الحافظ: فأسجح: بهمزة قطع، أي أحسن أو أرفق.

٢) ـ من ظ والديوان.

٣) ـ ديوانه ص (١٠٧).

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ ديوانه ص (١٢٣)، وتهذيب اللغة (١٢١/٤)، والتخاجوء: التبختر.

٦)ـ في ظ «وإنه لرجل ذو خلق..».

٧) ـ لم أجده في ديوانه.

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرى أَسيلَةٌ وخَدٌّ كمرآةِ الغريبةِ أَسجَحُ (١)

قال أبو الحسين: وإنما خص مرآة الغريبة؛ لأنها ليس لها من ينصحها(٢) في وجهها، فهي لاتزال تَتمرأى/ أي لتصلح منه، وقال غيره: عن الأصمعي، أنه قال: الغريبة لاتزال تصلح مرآتها، لئلا تعاب، فيقال: إنها موسخة، فهي نَقِيّة أبداً مما تقوم عليها.

وفي حديث آخر أنها قالت لعلي: قد بلغت منا البُلَغين(٣).

والبُلَغِين: من أسماء الدواهي.

[٦٠٨] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: وذكرت حديث الإفك: «والله إن الرجل الذي، قيل له ما قيل: ليقولن: سبحان الله، فوالذي نفسي بيده، ما كشفت من كنف أنثى قط».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي ، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال عروة: قالت عائشة(٤).

---

١) ـ ديوانه (١٢١٧/٢)، وجاء في شرحه: حشر: لطيفة محددة، والذفريان: ما عن يمين النقرة وشمالها.

٢) ـ في ظ « ينصح لها ».

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ أخرجه مسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ١٠ ـ باب في حديث الإفك (٢١٣٧/٣) ح ٢٧٧٠ مكرر، والنسائي في عشرة النساء ص (٧٠ ـ ٧٩) ح ٤٥، وفي التفسير (٥٩٩/١) ح ٢٧١، من طريق يعقوب بن إبراهيم به مطولاً، وقرن مع عروة سعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله، ولم يسق مسلم لفظه.

* وأخرجه البخاري، ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٤ ـ باب حديث الإفك (٤٣١/٧ ـ ٤٣٥) ح ٤١٤١ قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعد به.

* وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩/٨ ـ ٣٥٢) ٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، من طريق إبراهيم بن سعد به مطولاً.

* وأخرجه البخاري ٥٢ ـ كتاب الشهادات ١٥ ـ باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢٦٩/٥ ـ ٢٧٢) ح ٢٦٦١، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ٦ ـ باب (لولا إذ

الكَنَفُ: ها هنا: الثوب الذي يكْنُفُها، أي يسترها، ومنه قولهم: هو في حفظ الله وفي كنفه.

قال أبو حاتم: وبعض العرب يقول: أنت في كَنَفَتي، ويقال للإنسان المخذول: لا تَكْنُفه من الله كانفة، وكنفا الطائر: جناحاه، قال(١) الشاعر:

سمعتموه .. (٨/٤٥٢ ـ ٤٥٥) ح ٤٧٥٠.

ومسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ١٠ ـ باب في حديث الإفك (٤/٢١٢٩ ـ ٢١٣٧) ح ٢٧٧٠.

وأحمد (٦/١٩٤ ـ ١٩٧).

وعبدالرزاق، كتاب المغازي، حديث الإفك (٥/٤١٠ ـ ٤١٩) ح ٩٧٤٨.

وأبو يعلى (٨/٣٢٢ ـ ٣٣٤) ٤٩٢٧.

والطبراني في الكبير (٢٣/٥٠ - ١٠٦) ح ١٣٣ ـ ١٤٨.

وابن حبان كما في الإحسان، ١٤ ـ كتاب النكاح ١٢ ـ باب القسم (١٠/١٣ ـ ٢٢) ح ٤٢١٢.

من طرق عن الزهري به مطولاً.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- يعقوب بن إبراهيم، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.
- إبراهيم بن سعد، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.
- صالح هو ابن كيسان، تقدم برقم (١٨٧)، وهو ثقة ثبت.
- ابن شهاب هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «وقال».

أُجُدٌ مُوَثَّقَةٌ كأن عِفَاءها سِقْطانِ من كَنَفَيْ نَعامٍ جَافِلِ (١)

[٦٠٩] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح قال: أنا هشيم، عن حصين ومغيرة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأةً من قريش، فلما دخلت جعلت لا أَنحاشُ لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاصي، فقال لها: كيف وجدت بعلك؟ قالت: كخير الرجال أو كخير البعولة من رجل لم يُفَتِّش لنا كنفاً، وذكر الحديث [بطوله](٢) (٣).

---

١) ـ لثعلبة بن صعير يصف ناقته كما في التاج، كنف (٦/٢٣٨)، والشطر الثاني بلا نسبة في اللسان، كنف، (٩/٣٠٩).

٢) ـ زيادة من ظ.

٣) ـ أخرجه أحمد (٢/١٥٨)، قال: حدثنا هشيم به بلفظه، مطولاً.

* وأخرجه البخاري ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٣٤ ـ باب في كم يقرأ القرآن (٩/٩٤ ـ ٩٥) ح ٥٠٥٢.

والنسائي، ٢٢ ـ كتاب الصيام ٧٦ ـ صوم يوم وإفطار يوم (٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩) ح ٢٣٨٩، ٢٣٩٠.

من طريق أبي عوانة عن مغيرة به.

* وأخرجه النسائي أيضاً من طريق عبثرة عن حصين به.

رجاله:

- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن الصباح، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.
- هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة، ثبت مدلس.
- حصين هو ابن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر.
- مغيرة هو ابن مقسم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن.
- مجاهد ، هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

قوله: «لا أَنْحاشُ لها»: أي لا أَكْتَرِثُ بأمرها، تقول: زَجَرْتُ الذئب، فما أنحاش لزجري.

ومنه حديث النبي ﷺ: من خرج على أمتي بسيفه لا ينحاش من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها، فليس من أمتي(١).

قال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: معناه لا يفزع لذلك، ولا يكترث له.

والكَنَفُ: الجانب، وناحيتا كل شيء: كنفاه، وأكناف الجبال والوادي: نواحيه.

[٦١٠] وحدثنا / عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا أَصْبَغ بن الفرج، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثني قرة بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: يرحم الله النساء المهاجرات الأول، قالت: لما أنزل الله تعالى: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾(٢)، شققن [أكنف](٣) مروطهن، فاختمرن بها(٤).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ١٣ ـ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين (١٤٧٦/٤ ـ ١٤٧٧) ح ١٨٤٨، بسنده عن أبي هريرة بلفظ: «لا يتحاشى من مؤمنها».

* وأخرجه النسائي، ٣٧ ـ كتاب تحريم الدم ٢٨ ـ التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية (١٢٣/٧) ح ٤١١٤.

وأحمد (٣٠٦/٢).

٢) سورة النور، الآية (٣١).

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ أخرجه أبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣٣ ـ باب في قوله: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ (٣٥٧/٤) ح ٤١٠٢.

وابن جرير في التفسير (١٢٠/١٨).

من طرق عن ابن وهب به بلفظ: «شققن أكنف مروطهن»، وعند أبي داود لفظ آخر: شققن أكنف.

* وأخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٢ ـ باب (وليضربن بخمرهن على جيوبهن (٤٨٩/٨) ح ٤٧٥٨، قال: وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن

ومن غير هذا الإسناد: شَقَقْن أكثف مُروطِهنّ، يريد من الكثافة.

ابن شهاب به بلفظه.

قال الحافظ: وهو من شيوخ البخاري ـ أي أحمد بن شبيب ـ إلا أنه أورد هذا عنه بهذه الصيغة، وقد وصله ابن المنذر عنْ محمد بن إسماعيل عن أحمد بن شبيب..».

* وأخرجه البخاري أيضاً، الموضع السابق، ح ٤٧٥٩.

والنسائي في التفسير (١٢١/٢) ح ٣٨٣.

وأحمد (١٨٨/٦).

وابن جرير في تفسيره (١٢٠/١٨).

من طرق عن صفية بنت شيبة عن عائشة بلفظ: أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي، فاختمرن بها، وهذا لفظ البخاري.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ أصبغ بن الفرج، تقدم برقم (١٨١)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ قرة بن عبدالرحمن هو ابن حيويل ـ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية بوزن جبريل ـ المعافري المصري، قال أحمد: منكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو داود: في حديثه نكارة، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: يكتب حديثه، وقد روى له مسلم مقروناً بغيره، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، مات سنة سبع وأربعين ومائة.

الجرح (١٣١/٧)، ثقات ابن حبان (٣٤٢/٧)، الكامل (٢٠٧٦/٦)، التهذيب (٣٧٢/٨)، التقريب ص (٤٥٥).

❑ ابن شهاب هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، قرة بن عبدالرحمن، تابعه يونس بن أبي إسحاق، ومن طريقه أخرجه البخاري ـ كما سبق ـ.

[٦١١] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا أبي، قال: نا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة في قول الله جل ثناؤه: ﴿ق﴾، وقال: هو جبل من زُمُرُّد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء(١).

وفي حديث الإفك: «فانقطع عقد لها من جَزْع ظَفَار، فَحُبس الناس ابتغاء عقدها»(٢).

---

١) ـ أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٨٩/٤) ح ٩٨١.

والحاكم، كتاب التفسير (٤٦٤/٢).

من طريق أبي أسامة به بلفظه وذكره السيوطي في الدر (٥٨٨/٧) وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر وابن مردويه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبوه هو: هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزاز، وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

الجرح (٩٢/٩)، ثقات ابن حبان (٢٣٩/٩)، التهذيب (٨/١١)، التقريب ص (٥٦٥).

❑ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة.

الجرح (٣٩٨/٤)، التهذيب (٣٨٦/٤)، التقريب ص (٢٧١).

❑ ابن بريدة هو: عبدالله، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل صالح بن حيان.

ظَفَار: مدينة باليمن(١)، وظفار مبني على الكسر، كما قالوا:(٢) حذام ورقاش، قال(٣) الفرزدق:

وعندي مِنَ المِعْزَى تِلادٌ كأَنَّها ظَفَارِيَّةُ الجَزْعِ الذي في التَّرائِبِ (٤)

وفي حديث الإفك: «وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يُهبَّلنَ، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقة من الطعام»(٥).

المُهَبَّل: الكثير اللحم، يقال: أصبح فلان مُهَبَّلاً، أي متورماً متهيجاً(٦)، وقال:

ريان لا عَشٌ ولا مُهَبلُ(٧).

والعُلْقة: كل شيء فيه بلغة(٨)، يقال: عَلَقَتِ الإبل تَعْلُق عَلَقاً، إذا أكلت من عَلْقة الشجر فتبلغت به، والعلقة: شجر يبقى في الشتاء، تُعْلَق به الإبل، تستغني به حتى تدرك الربيع.

وفي الحديث: «نزلنا موغرين في نحر الظهيرة»(٩).

والوغرة: شدة الحر، ومنه قولهم: في صدره علي وغرٌ - ساكنة الغين - وقد أوغرت صدره، أي أوقدته من الغيظ، وأحميته، ويقال: سمعت وغر الجيش، أي

---

٢) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

١) - معجم البلدان (٦٠/٤) وفيه: وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير.

٢) - في ظ «يقال».

٣) - في ظ «وقال».

٤) - ديوانه (٩٦/١).

٥) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

٦) - في تهذيب اللغة (٣٠٨/٦)، «ويقال: أصبح فلان مُهَبَّلا: وهو المهبج الذي كأنه تورَّم من انتفاخه».

٧) - لم أقف عليه.

٨) - في ظ «كانت فيه بلغة».

٩) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

أصواتهم، قال:

كأنَّ وَغْرَ قطاه وَغْرُ حادينا(١).

وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: أشيروا علي في أناس أَبَنُوا أهلي.

[٦١٢] حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبي، واللفظ لأبي، قال: نا أبو أسامة، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة(٢).

---

١) ـ لابن مقبل، ديوانه ٣١٩، واللسان، وغر، (٥/٢٨٦)، وصدر البيت:

«في ظهر مرت عساقيل السراب به».

٢) ـ أخرجه مسلم ٤٩ ـ كتاب التوبة ١٠ ـ باب في حديث الإفك (٤/٢١٣٧ ـ ٢١٣٨) ح ٢٧٧٠ مكرر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظه، في أثناء حديث.

* وأخرجه البخاري، معلقاً ٦٥ ـ كتاب التفسير ١١ ـ باب ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا..﴾ (٨/٤٨٧ ـ ٤٨٨) ح ٤٧٥٧، قال: وقال أبو أسامة.. مطولاً.

* وأخرجه أحمد (٦/٥٩ ـ ٦٠).

وأبو يعلى (٨/٣٣٥ ـ ٣٣٩) ح ٤٩٣١.

والطبراني في الكبير (١٠٦ ـ ١١١) ح ١٤٩ ـ ١٥٠.

من طريق عن أبي أسامه به.

رجاله:

- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام.
- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة ثبت.
- هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.
- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

التَّأْبِينُ: ذكر الشيء/ وتتبعه، قال الراعي:

فَرَفَّعَ أَصحابي المَطِيَّ وَأَبَّنُوا هُنَيدةَ فَاشْتَاقَ العيونُ اللَّوامِحُ (١)

حدثنا ابن الهيثم، عن داود، عن يعقوب: أبنوا هنيدة، كأنهم حَدَوا بها وذكروها، وأنشد:

فَإنَّك والتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما دَعاكَ وأَيْدِينا إليك شَوارِعُ

لَكَا لرَّجُلِ الحادي وقد متَعَ الضُّحَى وطَيرُ المطايا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ (٢)

التأبين: الثناء على الميت.

وقوله: «لكا لرجل الحادي»، يقول: حدا بالإبل، وقد تباعد عنها، فوضع الحُدَاء في غير موضعه، يقول: فكذلك أنت وضعت التأبين في غير موضعه.

ومن روى: «أَبَنُوا على أهلي»، فمعناه(٣) قرفوها وذكروها بالقبيح، وقال أبو زيد: يقال: أمر الرجل بالخير، وأُبن به، فهو مأمور ومأبون، وهما سواء.

[٦١٣] وحدثنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قال خالد بن صفوان، لرجل: يرحم الله أباك، فما رأيت رجلاً أسكن فوراً ولا أبعد غوراً ولا آخذ بذنب حُجَّةٍ ولا أعلم بِوَصْمَةٍ، ولا أُبنةٍ في كلام منه.

قال الأصمعي: إذا كان في القوس مخرجُ غُصنٍ، فهو أُبْنَة(٤).

ومنه حديث عبدالله بن عباس.

[٦١٤] ناه موسى بن هارون، قال: نا هُدْبةُ بن خالد، قال: نا عبدالواحد بن صفوان، قال:نا عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية:﴿لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً﴾(٥)

---

١) ـ ديوانه ص (٤٨).

٢) ـ بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص (٨٠٠ ـ ٨٠١)، واللسان، وقع، (٨/٤٠٤).

٣) ـ في ظ «أي»، وليس فيها «وذكروها بالقبيح».

٤) ـ الغريب المصنف (٢٩٨/١).

٥) سورة طه، الآية (١٠٧).

، قال: هي الأرض المستوية التي ليس فيها أبنة(١).

والأبنة هاهنا: مثل النبك، وما نشز من الأرض، وكذلك الأبن في العصا هي العقد، وقال:

وأَرْزَنَات لَيس فيهنَّ أُبَنْ.

وفي الحديث: أن أم مسطح عثرت، فقالت: تعس مسطح، فانتهرتها، فقلت: علام تسبين ابنك؟ فقالت: والله ما أسبُه إلا فيك، قلت: في أي شيء، فَبَقَرتْ لي الحديث(٢)،

أي شرحته وبَيَّنَتْه، كما يقال: بقرت بطنه.

---

١) - أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٢/١٦) من طريق أبي عامر العقدي عن عبدالواحد بن صفوان مولى عثمان به بلفظ: هي الأرض البيضاء أو قال: الملساء التي ليس فيها لبنة مرتفعة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ هُدْبة بن خالد هو ابن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدّاب بالتثقيل وفتح أوله، وثقه ابن معين ومسلمة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١١٤/٩)، التهذيب (٢٤/١١)، التقريب ص (٥٧١).

❑ عبدالواحد بن صفوان، تقدم برقم (٢٧٧)، وهو مقبول، وفيه توثيق ابن حبان.

❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات ، عدا عبدالواحد بن صفوان فقد وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعه.

٢) - تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

[(١) وفي الحديث : «كان عبدالله بن أبي هو الذي يستوشيه»(٢)، أي يأتلف عليه ويستدعيه ويستخرجه كما يستخرج الفارس جري الفرس بعقبيه وبالسوط، وقال يعقوب: يقال مَرَّ فلان يركض فرسه، ومَرَّ يَمْرِيه بعقبه، ومر يستدره بعقبه، ويستوشيه بعقبه، كل ذلك طلب ما عنده ليزيده، وقد يقال: أوشاه يوشيه إذا اسْتَحَثَّهُ بكُلَّاب أو محجن(٣).

قال جندل بن الراعي:

جُنَادِفُ لاحِقٌ بالرَّأس منكبُه كأنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّاب (٤)

وقال ساعدة بن جؤية:

يُوشُونَهنَّ إذا ما راعها فَزَعٌ تحت السَّنَوَّر بالأَعقابِ والجِذَمِ (٥)

ويقال: هو من قولك يَشِي الكذب وشاية. وفي حديث الإفك من غير هذا الوجه قالت عائشة: «فارتكبني صالب من الحمى»، والصالب من الحمى: ما لا ينفض(٦)،

---

١) ـ من هنا حتى ص (١١٣٤) سقط من الأصل، وهو قريب من عشر صفحات، وذلك بسبب ضياع هذه الصفحات أو تلفها، ولم ينتبه لهذا السقط من قام بالتعقيب في أسفل الصفحات اليمنى، لضبط أوراق المخطوط فقد ربط بين نهاية الصفحة ٥٨، والصفحة ٥٩، مع أن بينهما هذا السقط الواسع، ويظهر أن التعقيب في الأصل متأخر عن وقت النسخ قام به من خشي على النسخة أن تختل أوراقها، ويدل على ذلك إضافة إلى ما سبق، أن التعقيب جاء في صفحات أزيحت عن أماكنها في غير ما موضع.

٢) ـ تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٤٣٣).

٤) ـ له في إصلاح المنطق ص (٤٣٣)، وترتيبه (٢/٨٢٦ ـ ٨٢٧)، واللسان، وشى، (١٥/٣٩٤).

٥) ـ شرح أشعار الهذليين (٣/١١٣٤)، إصلاح المنطق ص (٤٣٣).

٦) ـ جاء في حديث أم رومان رضي الله عنها أن عائشة لما حدثت بحديث الإفك، خرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض.

* أخرجه البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ١٩ ـ باب قول الله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ (٦/٤١٨) ح ٣٣٨٨.

وقد يذكر ويؤنث.

أنشدنا أحمد بن زكرياء عن الزبير بن أبي بكر عن عمه مصعب بن عبدالله لعاتكة بنت عبدالمطلب أنها قالت يوم بدر في رسول الله ﷺ:

أَلا بِأَبي يَوَمَ اللّقاء مُحمد إذا عَضَّ من عُونِ الحروب الغَواربُ
كَما بَرَدتْ أَسْيافُه عن مليلتي زعازعَ ورْدٍ بَعْد إذ هِي حَالِبُ
وما فَرَّ إلا رَهْبَةَ الموتِ منهم حكيمٌ وَقَدْ أَعْيَتْ عليه المذَاهِبُ (١)

قال الكسائي يقال: صلبت عليه الحمى، فهو مصلوب عليه(٢).

[٦١٥] ونا محمد بن القاسم الجمحي قال: نا الزبير قال: نا عاصم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص(٣) عن أبيه، وعمر بن عبدالله بن زيد عن خاله عبدالرحمن بن عبدالله بن حفص قال: قدم رجل من بني كلاب المدينة، يكنى أبا حبال، فنزل على أبي، ومعه ابنه حِبال، فلم ينشب حبال أن وعك ثم مات، فقام أبي لحاجته حتى إذا هممنا أن نواريه في أكفانه، قال أبوه لأبي: دعني حتى أدخل عليه، فأودعه فقال له: أنت وذاك، قال: فدخل فأكب عليه، فسمعناه يقول:

فلولا حِبالٌ لم تُنِخْ بي مطيّتي بأَرضٍ بها الحُمَّى بِوْرِدٍ وصَالبِ
وقَائلة: أَرْدَاكَ - والله - حبُهُ بِنَفسِي حِبالٌ من خليلٍ وصَاحبِ

---

١) - الأبيات في الحماسة المغربية (٧٥/١ - ٧٦)، وذكرها ابن كثير ضمن قصيدة لعاتكة بلغت خمسة عشر بيتاً في البداية والنهاية (٣٣٩/٣).

٢) - تهذيب اللغة (١٩٧/١٢).

٣) - لم أقف على ترجمته، وأبوه هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو القاسم المدني، قال أحمد: كان كذاباً، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: متروك، وقال ابن حجر: متروك، مات سنة ست وثمانين ومائة.

الجرح (٢٥٣/٥)، تاريخ بغداد (٢٣١/١٠)، التهذيب (٢١٣/٦)، التقريب ص (٣٤٤).

فلم يزل يرددهما حتى هدأ صوته، فقال أبي: ادخلوا على الرجل، فإني أراه قد مات، فدخلنا عليه، فوجدناه قد مات(١).

[٦١٦] ونا محمد بن جعفر، قال: نا يوسف بن موسى القطان، قال: نا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن سعيد أبي سعد البقَّال مولى حذيفة عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة في قصة الإفك، قالت: فبينا رسول الله ﷺ في أصحابه ـ ووجه كأنما ديف عليه الردنيخ ـ إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي يطرق، فيعرف أصحابه أنه يوحى إليه، فجعلوا ينظرون إلى وجهه، وهو يتهلل ويسفر، فلما قضى الوحي قال: أبشر يا أبا بكر، فقد أنزل الله عذر ابنتك فوق رأسها، فانطلق إليها فبشرها، قالت: وقرأ عليه ما أنزل الله فيّ من آية المحكم، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾(٢) إلى آخر السبع الآيات، قالت: فأقبل أبو بكر مسرعاً إن كاد لينكبّ من الفرح والسرعة حتى أتاني، فقال: أبشري يا هَنْتَاه، أو يا بنية، بأبي أنت وأمي، قد أنز الله براءتك وعذرك، قلت: بحمد الله لا بحمدك(٣).

---

١) ـ الخبر مع البيتين في مجالس ثعلب (٩٥/١)، قال: حدثني زبير به، وفي المنازل والديار (٣٥٨/١ ـ ٣٥٩) ذكره عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

٢) سورة النور، الآية (١١).

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/٢٣ ـ ١٢٠) ح ١٥٣، قال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي به مطولاً.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ يوسف بن موسى، تقدم برقم (١٥٩)، وهو صدوق.

❑ عبدالرحمن بن محمد هو ابن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والبزار والدارقطني، وقال العجلي وابن معين في رواية، والنسائي: لا بأس به، وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال أحمد: بلغنا أنه كان يدلس،

الدَّوف: خلطك الزعفران بالماء، تقول: دفته بالماء أدوفه دوفاً.

وقوله: «فوق رأسها»، يعني أن براءتها بينة، وعذرها واضح، لنزول القرآن، فهو يُتلى في المساجد، ويظهر في الآفاق، فشبهه بالسومة على الرأس أو الغُرَّة الشادخة التي لا تخفى على متأمل، ولذلك قال الأعشى:

.... يَكُنْ ما أَسَاء ناراً على رأسِ كَبكَبَا(١)

وقال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

الجرح (٥/٢٨٢)، طبقات ابن سعد (٦/٣٩٢)، التهذيب (٦/٢٦٥)، التقريب ص (٣٤٩).

❑ سعيد هو ابن المرزُبان العبسي، مولاهم، أبو سعد البقال، الأعور، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: ضعيف الحديث متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: هو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين ومائة.

الجرح (٤/٦٢)، التهذيب (٤/٧٩)، التقريب ص (٢٤١).

❑ عبدالرحمن بن الأسود، تقدم برقم (٤٦٤)، وهو ثقة.

❑ أبوه هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال أبو عبدالرحمن، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين.

الجرح (٢/٢٩١)، التهذيب (١/٣٤٢)، التقريب ص (١١١).

الحكم عليه:

في إسناده سعيد البقال وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق، وقد سبق تخريجه حديث الإفك من غير هذا الطريق عن عائشة برقم (٦٠٨، ٦١٢).

١) ـ ديوانه ص (١٦٣)، والرواية فيه: «يكن ما أساء النار في...» وصدره: «وتُدْفَنُ منه الصالحات وإن يُسيء».

وكبكب: جبل.

وقالت: الخنساء:

.... كأنه علم في رأسه نارُ (١)

وإن كانت الرواية كما نقله بعضهم : «قد أنزل الله عذرك من فوق رأسك»، فمعناه أن عذرها نزل من السماء.

ومنه قولهم: إن الجبان حتفه من فوقه، يعنون من السماء بقدر.

[٦١٧] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال: نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله ﷺ المدينة حُمَّ أصحابه، فدخل النبي ﷺ على أبي بكر يعوده، فقال: كيف تجدك يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر:

كلُّ امرىء مُصَبَّحُ في أَهله والموتُ أَدنى من شِراك نعلهِ

ودخل على عامر بن فهيرة، فقال: كيف تجدك؟ فقال:

وجدتُ طعم الموت قبل ذوقه

إن الجبان حتفُه من فوقـــه

وفي غير هذه الرواية:

كل امرىء مُجاهد بطوقـــه

كالثور يحمي جلدَه بروقـــه

يقول: كل امرىء مُكلَّف ما أطاق، قالت: ودخل على بلال، فقال: كيف تجدك؟ فقال:

ألاليتَ شِعري هل أَبيتن ليلةً بِفَخٍّ (٢) وحَولِي إِذخِرٌ وجَليلُ

---

١) ـ ديوانها، شرح ثعلب، ص (٣٨٦)، وصدر البيت:

«وإن صخراً لتأتم الهداة به».

٢) ـ كذا في مسند الحميدي، وفيه وربما قال سفيان: بوادٍ، وفخ: واد بمكة كما في معجم البلدان (٤/٢٣٧). والإذخر نبت معروف، وجليل: نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها، ومياه مجنة: موضع على أميال من مكة، وكان به سوق، وشامة وطفيل: جبلان بقرب مكة. الفتح (٧/٢٦٣).

وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجنَّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لِي شامةٌ وطَفِيلُ(١)

---

١) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٠٩ ـ ١١٠) ح ٢٢٣، قال: ثنا سفيان به بلفظه، وفيه زيادة في آخره.

* وأخرجه البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ١٢ ـ باب (٤/٩٩ ـ ١٠٠) ح ١٨٨٩، ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة (٢/١٠٠٢) ح ١٣٧٦.

وأحمد (٦/٢٦٠).

من طرق عن هشام بن عروة به بنحوه، ورواية مسلم مختصرة، وليس عندهم ذكر لقول عامر بن فهيرة.

* وأخرجه مالك في الموطأ، ٤٥ ـ كتاب الجامع ٤ ـ باب ما جاء في المدينة (٢/٨٩٠ ـ ٨٩١)، عن هشام بن عروة به بنحوه، وذكر قول عامر بن فهيرة بإسناد منقطع حيث قال: حدثني يحيى بن سعيد أن عائشة قالت: وكان عامر بن فهيرة يقول: فذكره.

ومن طريق مالك، أخرجه البخاري، ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (٧/٢٦٢) ح ٣٩٢٦.

والنسائي في الطب في الكبرى كما في التحفة (١٢/١٩٥).

وابن حبان كما في الإحسان ١٣ ـ كتاب الحج ٤ ـ باب فضل المدينة (٩/٤٠ ـ ٤١) ح ٣٧٢٤.

والبيهقي، كتاب الجنائز، باب قول العائد للمريض: كيف تجدك؟ (٣/٣٨٢).

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- عروة بن المزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

والرجز الذي تمثل به أبو بكر يقوله حكيم النهشلي يوم الوقيط(١).

وقوله: «يُنكَب من الفرح» ، أي تنكب رجليه الحجارة من السرعة والعجلة، يقال: نَكب الرجل، فهو منكوب، ولا يقال: نَكِب إنما يقال نَكَب يَنكُبُ إذا قال، والاسم من الأول: النكبة.

ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: يقال: ليس دون هذا الأمر نكبة ولا ذُبَّاحٌ، والنكبة: أن يَنكبك الحجر، والذُّبَّاح: شق يكون في باطن أصابع الرجل(٢).

[٦١٨] نا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا الأسود بن قيس قال: سمعت جندباً البجلي يقول: كنت مع النبي ﷺ في غار، فنكبت إصبعه، فقال النبي ﷺ:

هل أَنتِ إلا إصبع دَميتِ

وفي سبيل الله ما لَقِيتِ(٣).

---

١) ـ يوم الوقيط: يوم لبكر من ربيعة على تميم، والوقيط: المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء، أطلق على موضع، وارتجز حكيم النهشلي بذلك الرجز وهو يقاتل حتى قتل.

ينظر: العقد الفريد (١٨٢/٥ ـ ١٨٥)، الكامل (٣٨٥/١)، أيام العرب في الجاهلية ص (١٧٠ ـ ١٧٤).

٢) ـ مجالس ثعلب (٣٠٦/١).

٣) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (٣٤١/٢ ـ ٣٤٢) ح ٧٧٦، قال: ثنا سفيان به بلفظه.

* وأخرجه هناد في الزهد (٢٣٦/١) ح ٣٩٨، عن سفيان به.

* وأخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩ ـ باب من ينكب في سبيل الله (١٩/٦) ح ٢٨٠٢.

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٣٩ ـ باب ما لقى النبي ﷺ (١٤٢١/٣) ح ١٧٩٦. والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة الضحى (٧٦/٩) ح ٣٣٤٢، وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٣١٢/٤، ٣١٣).

وابن حبان كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التأريخ ٧ ـ باب كتب النبي ﷺ

وقال الخليل بن أحمد رحمه الله: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، فقيل: فما هما؟ قال: أنصاف مُسَجَّعة. قال الليث: ولما رَدُّوا على الخليل قوله: إن المشطور ليس من الشعر، قال الخليل: لَأَحَتَّجَنَّ عليهم بحجة إن لم يقروا بها كفروا، إن رسول الله ﷺ: كان لا يجري على لسانه الشعر، قال: فكان النبي ﷺ يقول:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا.

ويأتيك من لم تزود بالأخبار(١)، وقد علمنا أن النصف الأول الذي جرى على لسانه لا يكون شعرا إلا بتمام النصف الثاني على لفظه وعروضه، فالرجز

(٥٣٨/١٤ ـ ٥٣٩) ح ٦٥٧٧.
والبيهقي في الدلائل (٤٣/٧ ـ ٤٤).
من طريق عن الأسود به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة.
❑ الأسود بن قيس، تقدم برقم (٥٤٣)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه الترمذي ٤٤ ـ أبواب الأدب ٧٠ ـ باب ما جاء في إنشاد الشعر (٦٥/٨) ح ٢٨٥٢، من طريق المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قال: قيل لها: هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر، قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحه. ويتمثل ويقول:

ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

وقال: حسن صحيح.

* وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٩٤٥) ح ٩٩٥.
والبخاري في الأدب المفرد ص (٢٦٨) ح ٧٩٤.
وأحمد (٣١/٦، ١٤٦).

المشطور مثل ذلك النصف، وقد قال النبي ﷺ:

هل أنت إلا إصبع دميت

وفي سبيل الله ما لقيت

فهذا على المشطور، ولو كان شعراً ما جرى على لسانه، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾(١).

قال الليث: فعجبنا من قوله حين سمعنا حجته.

---

١) ـ سورة يس . الآية (٦٩).

قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية (٥٧٨/٣ ـ ٥٧٩) «أي ما هو في طبعه فلا يحسنه ولا يحبه ولا تقتضيه جبلته؛ ولهذا ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يحفظ بيتاً على وزن منتظم، بل إن أنشده زحفه أو لم يتمه»، ثم أورد ما تمثل به النبي من شعر، وحصل فيه خلل في وزنه، وذكر قول النبي ﷺ يوم حنين:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب.

وقال: «هذا وقع اتفاقاً من غير قصد لوزن شعر بل جرى على اللسان من غير قصد إليه، وكذلك ما ثبت في الصحيحين عن جندب بن عبدالله...» وذكر الحديث.

وقال الحافظ في الفتح (٥٤١/١٠ ـ ٥٤٢) «وقد اختلف في جواز تمثل النبي ﷺ بشيء من الشعر وإنشاده حاكياً عن غيره، فالصحيح جوازه» ولما ذكر قول النبي ﷺ يوم حنين.

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب.

قال: دل على جواز وقوع الكلام منه منظوماً من غير قصد إلى ذلك، ولا يسمى ذلك شعراً، وقد وقع الكثير من ذلك في القرآن العظيم لكن غالبها أشطار أبيات، والقليل منها وقع وزن بيت تام».

[٦١٩] نا عبدالله بن علي قال: أنا محمود بن آدم قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى قال: تمثل مسروق ببيت شعر، فسكت عن آخره، فقال: ما أُحِبُّ أن يكتب في صحيفتي بيت شعر(١).

وفي حديث الإفك: قالت عائشة:

«فَقَلَص دمعي حتى ما أُحِسَّه»(٢)، أي ارتفع، ويقال: قَلَص الظلُّ يَقْلِص، وقال يعقوب: قلص الماء إذا ارتفع في البئر، فهو ماء قليص(٣)، قال الراجز:

يارِيِّها من باردٍ قَــلاَّصِ
قَد جَمَّ حتى همَّ بانقِيَاصِ(٤).

وقال الشاعر:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، من كره الشعر (٥٣٣/٨ ـ ٥٣٤) ح ٦١٤١، قال: حدثنا وكيع به بلفظه.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٢٦ ـ ١٢٧) ح ٣٧٤، قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش به.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الضحى هو: مسلم بن صُبيح، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.
- مسروق هو ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ سبق تخريجه برقم (٦٠٨).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٦٤).

٤) ـ في إصلاح المنطق ص (٢٦٤)، وترتيبه (٦٠٧/٢)، واللسان، قلص (٨٠/٧).

.... بَلاثِقُ خُضْرٌ ماؤهن قليصُ (١)

بلاثق: كثيرة الندى، وهي قلصة البئر، وجمعها قلصات للماء الذي يَجِمُ فيها ويرتفع، ولا يقال: أقلص، إنما يقال: أقلص البعير إذا ظهر سنامه شيئاً.

[٦٢٠] وقال في حديث عائشة رحمها الله «ما تصدقت المرأة من عُرْض بيتها فالأجر بينهما شطران».

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج، عن ابن جريج، قال: أرنا أبو الزبير عن حبيب بن أبي ثابت عن مسروق عن عائشة(٢).

---

١) ـ لامرىء القيس، ديوانه ص (١٨٢) وصدره:

«فأوردها من آخر الليل مَشْرباً».

٢) ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٢٦٩ ـ ٢٧٠) ح ٣١٧ أخبرنا يوسف بن سعيد به بلفظه، وقال: وقفه حبيب بن أبي ثابت.

* وأخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٧ ـ باب ما أمر خادمة بالصدقة (٢٩٣/٣) ح ١٤٢٥.

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين، والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها (٧١٠/٢) ح ١٠٢٤.

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٤ ـ باب المرأة تتصدق من بيت زوجها (٣١٥/٢ ـ ٣١٦) ح ١٦٨٥.

والترمذي، أبواب الزكاة ٣٤ ـ باب ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها (٣٢/٣ ـ ٣٣) ح ٦٧٢، وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٤٤/٦).

والبيهقي، كتاب الزكاة، باب المرأة تتصدق من بيت زوجها (٩٢/٤).

من طريق شقيق بن سلمة عن مسروق به بمعناه.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١١ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب صدقة

قوله: «من عرض بيتها»، يعني من ناحيته وما أمكن المُسْتَعْرِض منه، يقال: عُرْض كل شيء: ما استقبلك منه، وكذلك عُرْض النهر(1) والماء، قال الشاعر:

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِهِ طامِياً كَعَرْضِكَ فوقَ نِصالٍ نِصالا (2)

يصف البئر أو الماء أن الريش بعضه على بعض طامٍ كما عرضت أنت نصالاً فوق نصال، فجعلته كالصليب، تقول من هذا الثاني عَرَض يَعْرُض.

[٦٢٦] نا أحمد بن شعيب قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيى عن ابن جريج قال: نا عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أطفئوا المصباح، واذكروا الله،

التطوع (١٤٥/٨) ح ٣٣٥٨، من طريق أبي الضحى عن مسروق به بمعناه.

رجاله:

- أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- يوسف بن سعيد، تقدم برقم (٤٣٨)، وهو ثقة حافظ.
- حجاج هو ابن محمد، تقدم برقم (٤٣٨)، وهو ثقة ثبت.
- ابن جريج هو: عبدالملك ، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.
- أبو الزبير هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (١٣٤)، وهو ثقة مدلس.
- حبيب بن أبي ثابت، تقدم برقم (٣٤٦)، وهو ثقة مدلس.
- مسروق هو: ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن، وكذلك حبيب بن أبي ثابت وقد تابعه أبو سلمة، فرواه عن مسروق عن عائشة مرفوعاً، ومن هذا الطريق أخرجه البخاري ومسلم ـ كما مر في التخريج ـ.

١) ـ كتب فوق كلمة «النهر» ، «البئر» ووضع حرف «خ» إشارة إلى أنه في نسخة أخرى كذلك، ووضع على كلمة «النهر» «صح».

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، عرض، (١٧٦/٧).

وخمروا الآنية، ولو أن تَعْرُضوا عليها بعود، واذكروا اسم الله»(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٤٦) ح ٧٤٥، عن عمرو بن علي به، بلفظه.

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، ٨ ـ كتاب الطهارة ١٣ ـ باب الأدعية (٨٨/٤) ح ١٢٧٢، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عمرو بن علي به بنحوه.

* وأخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ٢٢ ـ باب في إيكاء الآنية (١١٧/٤) ح ٣٧٣١.

وأحمد (٣١٩/٣).

وابن خزيمة، جماع أبواب الأواني، ١٠١ ـ باب الأمر بتسمية الله عند تخمير الأواني (٦٨/١) ح ١٣١ من طريق يحيى القطان به.

* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب في صفة إبليس وجنوده (٣٣٦/٦) ح ٣٢٨٠، وفي ١٥ ـ باب خير مال المسلم ح ٣٣٠٤، وفي ٧٤ ـ كتاب الأشربة ٢٢ ـ باب تغطية الإناء (٨٨/١٠) ح ٥٦٢٣.

ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ١٢ ـ باب الأمر بتغطية الإناء (١٥٩٥/٣) ح ٢٠١٢ مكرر.

من طرق عن ابن جريج به.

* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم (٣٥٥/٦) ح ٣٣١٦، وفي ٧٩ ـ كتاب الاستئذان ٤٩ ـ باب لا تترك النار (٨٥/١١) ح ٦٢٩٤.

وأبو داود ، الموضع السابق، ح ٣٧٣٣.

والترمذي ، ٤٤ ـ أبواب الأدب ٧٤ ـ باب خمروا الآنية (٦٩/٨) ح ٢٨٦١ وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٣٨٨/٣).

من طرق عن حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء به بنحوه.

وتقول استعرضت الشيء، إذا أخذت في عُرْض منه.

[٦٢٢] أرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: كان عمر بن عبدالعزيز يصلي على سطح مُطِل على المسجد في رمضان، ويُوتِر بِوترنا، وكان القراء يقرأون عشراً عشراً، فإذا ختموا استعرضوا فقرأوا من حيث شاؤوا(١).

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن علي هو الفلاس، تقدم برقم (١٩٧)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى هو ابن سعيد القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن إمام.

❑ ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

❑ عطاء هو: ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

❑ عمرو بن مهاجر هو: ابن أبي مسلم الأنصاري، أبو عبدالله الدمشقي، روى عن عمر بن عبدالعزيز وكان على شرطته، وثقه ابن معين ودحيم وأبو داود وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٦٢/٧)، الجرح (٢٦١/٦)، التهذيب (١٠٧/٨)، التقريب ص

[٦٢٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها شَوَّفَتْ جارية، وطافت بها، وقالت: لعلنا نتصيد بها بعض شباب قريش.

حدثناه إبراهيم قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا العلاء بن عبدالكريم عن عمَّار بن عِمران رجل من زيد الله، عن امرأة منهم عن عائشة(١).

يقال: شُفْتُ المرأة وشَوَّفْتها: إذا جلوتها وزينتها، قال الراعي:

---

(٤٢٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، رواية إسماعيل بن عياش هنا عن أهل بلده.

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، ما قالوا في الجارية تشوف ويطاف بها، (٤/٤١٠) قال: نا وكيع به بلفظه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حسين بن علي هو: الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ العلاء بن عبدالكريم، هو اليامي، أبو عون الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، قال الذهبي: توفي في حدود الخمسين ومائة.

الجرح (٦/٣٥٨)، التهذيب (٨/١٨٨)، التقريب ص (٤٣٥).

❑ عمار بن عمران الزيدي، ذكره ابن أبي حاتم وقال: من زيد الله روى عن سعيد بن جبير روى عنه العلاء بن عبدالكريم.

الجرح (٦/٣٩٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لجهالة عمار بن عمران، وإبهام المرأة الراوية عن عائشة رضي الله عنها.

كَشَفْنَ الخُدُودَ إذ عَرَفْنَ تَحِيَّتي وَشُفْنَ الوُجُوهَ واجْتَلَين المَرائيا(١)

ومنه قول الأعشى:

.... أَودُرَّةٍ شِيفَتْ إلى تَاجِرِ (٢)

أي عند تاجر، ودينار مشوف، مجلو، وأنشد:

دنانيرُ مما شِيفَ في أَرض قَيصرا(٣).

وتشوفت المرأة إذا تزينت وظهرت، وتشوفت الأوعال إذا ظهرت على معاقل الجبال فأشرفت.

ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز قال: قال ذو الرمة:

وَعِيطٍ كأَسْرَاب الخُروجِ تَشَوفَتْ مَعَاصِرُها والعاتِقاتُ العَوانِسُ(٤)

العيط: الإبل، وواحد الأسراب سِرْبٌ، وهي القطعة من الظباء والقطا والنساء، تشوفت: تزينت، وواحد المعاصر: مُعْصِر، وهي الجارية حين أدركت، يقال أعصرت إعصاراً، قال الراجز:

جَاريةٌ في سَفَــوانَ دارُهَــــا
قد أَعْصَرَتْ أَو قَدْ دَنَا إعْصَارُها

زادنا غيره:

يطيــر مــن غُلمتِهــا إزارهــا(٥).

والخروج: العيد.

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٢) ـ ديوانه ص (١٨٩)، وصدره:

«أو بيضةٍ في الدِّعْص مكنُونَة».

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، حنطب، (١/٣٣٦)، وصدره:

«من الحَنْطبِّيين الذين وجوههم».

٤) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٤)، ديوانه، (٢/١١٣٥).

٥) ـ لنافع بن لقيط أو منظور بن مرثد، في نظام الغريب ص (١٠٣) والأول والثاني في خلق الإنسان لثابت ص (٢٤)، والمخصص (١/٤٧)، واللسان، سفا، (١٤/٣٨٩).

ومنه الحديث:

[٦٢٤] نا أحمد بن شعيب قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيى، قال: نا سفيان، قال: نا عبدالرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس قال له رجل: شَهِدتَ الخروج مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته، يعني من صغره(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي ١٩ ـ كتاب العيدين، ٢٨ ـ موعظة الإمام النساء (١٩٢/٣ ـ ١٩٣) ح ١٥٨٦، قال: أخبرنا عمرو بن علي به بلفظه، وفيه تتمة في آخره.

❊ وأخرجه البخاري، ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦١ ـ باب وضوء الصبيان.. وحضورهم الجماعة والعيدين (٣٤٥/٢) ح ٨٦٣، قال: حدثنا عمرو بن علي به بلفظه، وفي ١٣ ـ كتاب العيدين ١٨ ـ باب العلم الذي بالمصلى (٤٦٥/٢) ح ٩٧٧، قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى به.

❊ وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب العيدين (٦٣/٧) ح ٢٨٢٣، من طريق مسدد عن يحيى به.

❊ وأخرجه البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ١٢٤ ـ باب (والذين لم يبلغوا الحلم منكم) (٣٤٤/٩) ح ٥٢٤٩.

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٥ ـ باب ترك الآذان في العيد (٦٧٩/١) ح ١١٤٦.

وأحمد (٣٦٨/١).

وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من قال الصلاة يوم العيد قبل الخطبة (١٧٠/٢).

وابن الجارود في المنتقى، ما جاء في العيدين، ص (٩٩) ح ٢٥٨.

من طرق عن سفيان به.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن علي هو: الفلاس، تقدم برقم (١٩٧)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى هو: ابن سعيد القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن.

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن عابس هو: ابن ربيعة النخعي، الكوفي، وثقه ابن معين وأبو

نا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن الأصمعي قال: أنشدني خلف:

وليستْ بأَسْواقٍ يكون بياعُها ... ببيضٍ تُشافُ بالجيادِ المَثَاقِلِ

ولكنَّها سُوقٌ يكونُ بياعها ... بجُنَثْيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ(١)

قال: والجُنْثِيُّ: السيف بعينه، وقال أبو عبيدة: الجِنْثِي، بالضم والكسر من أجود الحديد، وقال آخرون: بل الجنثي: القين(٢).

[٦٢٥] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: لو كلم الناس عن جاحم الجمر، لقال قائل لو ذقته.

يروى عن عبدالله بن وهب عن مالك بن أنس(٣).

يقال: جَحَمَتْ النار تَجْحَم جحوماً، وهو توقدها، وجاحم الحرب هو شدة القتال في معركتها(٤)، وقال:

الحرب لا يبقى لجا ... حمها التخيل والمراحُ

إلاَّ الفتى الصَّبَّار في الذْ ... نَجداتِ والفَرسُ الوقاحُ (٥)

زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

الجرح (٥/٢٦٩)، التهذيب (٦/٢٠١)، التقريب ص (٣٤٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هما بلا نسبة في تهذيب اللغة (١١/٢٢)، واللسان، جنث، (٢/١٢٨ ـ ١٢٩)، من إنشاد خلف.

٢) ـ تهذيب اللغة (١١/٢٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ في تهذيب اللغة (٤/١٦٩) «شدة القتال في معتركها» عن الليث.

٥) ـ الأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤/١٦٩)، واللسان، جحم، (٨٢/٨٥).

[٦٢٦] وقال في حديث عائشة رحمها الله: «أنها سئلت عن رجل كان يُعْلِف أفراساً له بالمدائن، فركضت فرس منها برجلها، فأصاب ركازاً، فأخذ خُمُسَه، فأتى به صاحب المدائن، فأخذه بالأربعة الأخماس الباقية، فقالت: الكَثْكَث في فيه، الكَثْكَث في فيه.

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه أنه سأل عائشة(١).

قال الكسائي: الكِثْكِثُ: الحجارة(٢). وقال غيره: دُقاق التراب، يقال في مثل:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، في الركاز يجدوه القوم فيه زكاة، (٢٢٥/٣) قال: حدثنا غندر عن شعبة عن إبراهيم بن المنتشر به بلفظ: إن رجلاً سأل عائشة فقال: إني وجدت كنزاً فدفعته إلى السلطان، فقالت: في فيك الكثكت ـ بالتاء في الموضعين ـ أو كلمة نحوها، الشك مني، كذا في المصنف.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ إبراهيم بن محمد بن المنتشر، هو: ابن الأجدع الهمداني، الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، الجرح (١٢٤/٢)، التهذيب (١٥٧/١)، التقريب ص (٩٣).

❑ محمد بن المنتشر، والد إبراهيم، وثقه أحمد وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٦)، ثقات ابن حبان (٣٦٥/٧)، التهذيب (٤٧١/٩)، التقريب ص (٥٠٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ تهذيب اللغة (٤٤١/٩).

بفيك الكَثْكَثُ ولك الإِثْلِب(١).

وقال أبو عبيدة: الإِثْلِب: الحجارة. وفي بعض الحديث: الولد للفراش، وللعاهر الأثلب والإثلب(٢).

وبفيك الكِثكِثُ والكَثكَثُ، أي التراب حجارة، وترابٌ جميعاً.

وقال يعقوب: فيه لغتان: الإثلب، والأثلب، أي حجارة وتراب جميعاً(٣).

[٦٢٧] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها الذي يحدثه علقمة بن قيس قال: كنا عند عائشة ومعنا أبو هريرة، فقالت: يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله ﷺ أن امرأة عُذبت في النار من جرَّى هرة، لا هي أطعمتها، ولا هي سقتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض شيئاً حتى ماتت؟ قال أبو هريرة. سمعت منه،

---

١) ـ المستقصى (١٢/٢)، تهذيب اللغة (٤٤١/٩)، اللسان، كثث، (١٧٩/٢).

٢) ـ أخرجه أحمد (١٧٩/٢، ٢٠٧)، في أثناء حديث طويل، من طريقين عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لما فتحت مكة... الحديث وفيه: الولد للفراش، وللعاهر الإثلب، قالوا: وما الإثلب قال: الحجر».

* وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٤٩ ـ كتاب الجنايات ١ ـ باب القصاص (٣٤٠/١٣ ـ ٣٤١) ح ٥٩٩٦، في أثناء حديث طويل، من طريق طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر، بلفظ «الولد لصاحب الفراش، وبغي العاهر الإثلب، فقال رجل يا نبي الله، وما الإثلب؟ قال: الحجر.».

وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وعائشة، بلفظ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

أخرجهما البخاري ٨٦ ـ كتاب الحدود ٢٣ ـ باب للعاهر الحجر (١٢٧/١٢) ح ٦٨١٧، ٦٨١٨.

ومسلم، ١٧ ـ كتاب الرضاع ١٠ ـ باب الولد للفراش (١٠٨٠/٢ ـ ١٠٨١) ح ١٤٥٧، ١٤٥٨.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٠٣، ١٢٢).

يعني النبي ﷺ، قالت عائشة: إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه من جَرّى هِرَّة، أما إن المرأة مع ذلك كانت كافرة، يا أبا هريرة، فإذا حَدَّثْتَ عن رسول الله ﷺ ، فانظر كيف تُحَدث.

حدثناه محمد بن جعفر قال: نا أبو أحمد محمود بن غيلان المروزي، قال: نا أبو داود الطيالسي، قال: نا أبو عامر صالح بن رستم، قال: نا سيار أبو الحكم عن الشعبي، عن علقمة بن قيس(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (١٩٩) ح ١٤٠٠، قال: حدثنا صالح بن رستم به بلفظه، ومن طريقه أحمد (٥١٩/٢)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٧٩) ح ٤٨.

* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه (٣٥٦/٦) ح ٣٣١٨.

ومسلم، ٣٩ ـ كتاب السلام ٤٠ ـ باب تحريم الهرة (١٧٦٠/٤) ح ٢٢٤٣.

وأحمد (٢٦١/٢، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٧٩، ٥٠١).

وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب البر والإحسان ١١ ـ فصل من البر والإحسان (٣٠٥/٢ ـ ٥٠٦) ح ٥٤٦ مكرر، وفي ٤٤ ـ كتاب الحظر والإباحة ٣ ـ فصل فيما يتعلق بالدواب (٤٣٨/١٢ ـ ٤٣٩) ح ٥٦٢١.

والبيهقي ، كتاب النفقات، باب نفقة الدواب (١٤/٨).

من طرق عن أبي هريرة ، مقتصرين على القدر المرفوع.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ محمود بن غيلان العدوي، أبو أحمد، المروزي، وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح (٢٩١/٨)، التهذيب (٦٤/١٠)، التقريب ص (٥٢٢).

❑ أبو داود الطيالسي هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٤٠٣)، وهو ثقة.

❑ صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز، البصري، وثقه أبو داود

قولها: «من جَرَّى هرة»، تعني من أجلها، قال الشاعر:

فَأَصْبحتُ من جراك أُغْضِي على القذى بِعَيني على ما لم أَكن أَتَعَوَّدُ(١).

وتقول: فعلت هذا الأمر من أجلك ومن جَرَّاك.

قال أبو زيد: تقول خفت جريرة فلان وجَرَّاه، وهما واحد، وقال الشاعر:

ومن أَجل جَرَّاها ظَللتَ كأَنما أقلب في عَيني عُوَّار أَرمدا (٢)

والعُوَّار: القذى يدخل في العين، يقال أَجَلْتُ عليه أَجِلَ أَجْلاً، وهو مثل الجريرة

الطيالسي وأبو داود والبزار ومحمد بن وضاح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لا بأس به ولم أر له حديثاً منكراً، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

الجرح (٤٠٣/٤)، ثقات ابن حبان (٤٥٧/٦)، التهذيب (٣٩١/٤)، التقريب ص (٢٧٢).

❑ سيار أبو الحكم العنزي، وأبوه يكنى أبا سيار، قال أحمد: صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ، ووثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

الجرح (٢٥٦/٤)، التهذيب (٢٩١/٤)، التقريب ص (٢٦٢).

❑ الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

❑ علقمة بن قيس ، تقدم برقم (٤٨٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناده، صالح بن رستم قال عنه الحافظ: صدوق كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين من طرق عن أبي هريرة، دون الموقوف.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليه.

وقال توبة بن المالكي(١):

فَإِنْ تكُ أُمُّ ابني رُمَيلَة أثكلَتْ فَيَارُبَّ أُخْرَى قَدْ أَجَلْتُ لها ثُكْلا(٢)

ونا إبراهيم بن حميد عن أبي حاتم السجستاني قال: يقال من أجل ذلك، وبعضهم يقول: من إِجل ذلك بكسر الألف، ومن جَرَّى ذلك مقصور مُشَدَّد الراء، قال الحارث بن حلزة:

أعلينا جَرَّى حنيفة أَمْ ما جُمِّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبراءُ(٣)

«وخشاش الأرض»: صِغارُ دوابها، وقال:

فكل من خشاش الأرض ما أنت آكلُ(٤).

[٦٢٨] نا محمد بن علي قال: نا القعنبي قال: نا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: عُذبَتِ امرأة في هِرَّة، والله أعلم، لا أطعمتها، ولا سقتها، ولا أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جُوعاً(٥).

---

١) ـ هو: توبة بن مضرس بن عبدالله التميمي، المعروف بالخَنُّوت، شاعر جاهلي.
المؤتلف ص (٩١ ـ ٩٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٥٦).

٢) ـ له في المؤتلف والمختلف ص (٩١)، وشعر بني تميم ص (٧٦)، واللسان، أجل، (١٢/١١).

٣) ـ له في شرح القصائد العشر للتبريزي ص (٤٥٦)، والنوادر لأبي زيد ص (١٥٤).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ أخرجه البخاري ٤٢ ـ كتاب المساقاة ٩ ـ باب فضل سقي الماء (٥/٤١) ح ٢٣٦٥، ومسلم، ٣٩ ـ كتاب السلام ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة (٤/١٧٦٠) ح ٢٢٤٢، مكرر.
والدارمي ٢٠ ـ كتاب الرقاق ٩٣ ـ باب دخلت امرأة النار في هرة (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) ح ٢٨١٧.
والبيهقي، كتاب النفقات، باب نفقة الدواب (٨/١٣).
من طرق عن مالك به.
* وأخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب

ويروى في حديث آخر: ولا هي تركتها فتأكل من حشرات الأرض(١).

والحشرة ما كان من صغار دواب الأرض مثل اليرابيع والقنافذ والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد منه إلا أن يقولوا: هذا من الحشرة(٢).

وأخبرنا الهجري قال: الحشرات ما أكل من أجناء الشجر قال قطرب: يقال: الحشرات والحنشات، ومنه قيل رجل مَحْنُوشٌ إذا كان مغموز النسب، قال غيره: ومنه قيل رجل مُحَشَّر إذا كان مُحَقَّراً. أنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي لخفاف بن ندبة:

كَذَبْتُم ـ وَبُيتِ الله ـ ما تُطعمونه سوى المُدين تَمر أُحِيطتْ أَطَايبُهْ
فَأَصْبَحْت شَيخاًفي قطاة مُحَّشراً وأصبحتِ الرَّيانُ تَعْوي ثَعَالِبُه

أحدكم (٣٥٦/٦) ح ٣٣١٨.

ومسلم، الموضع السابق.

وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب البر ١١ ـ فصل من البر والإحسان (٣٠٥/٢) ح ٥٤٦.

من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع به.

رجاله:

❏ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ القعنبي هو: عبدالله بن مسلمة، تقدم برقم (٢٣٤)، وهو ثقة.

❏ مالك هو: ابن أنس، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام دار الهجرة.

❏ نافع ، هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ رواية في حديث أبي هريرة، أخرجها الإمام أحمد (٢٨٦/٢، ٤٢٤)، ومسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة (١٧٦٠/٤) ٢٢٤٣ مكرر.

٢) ـ تهذيب اللغة (١٧٨/٤)، وهو منسوب لليث.

وإنَّ حُضَيراً والتي قد أرادها   حُضَيرٌ كراءٍ حَتفه وهو شاربه(١)

وزعم بعضهم أن المُحَسَّر بالسين غير معجمة.

ويروى في حديث: يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير الغضب أو أمير العصب، أصحابه محسرون محقرون، مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك، يأتونه من كل أوب، كأنهم قزع الخريف، يورِّثهم الله مشارق الأرض ومغاربها(٢).

قال: ويقال: رَجَلٌ مُحَسَّرٌ، مُحَقَّر مُؤذي.

[٦٢٩] ونا عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي قلابة قال: من ذبح عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة يَعِج، قال: لم يذبحني فيأكلني، ولم يدعني أعيش في حشراتها(٣).

---

١) ـ لم أقف عليها في شعره الذي جمعه الدكتور نوري القيسي، ضمن كتابه: شعراء إسلاميون، والريان: اسم يطلق على مواضع كثيرة كما في معجم البلدان (١١٠/٣)، معجم ما استعجم (٦٩٠/٢).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٨١٨/٣) ح ٥٠٥، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي به بلفظه.

وقد ورد نحوه مرفوعاً من حديث الشريد.

* أخرجه أحمد (٣٨٩/٤):

قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عن خلف بن مهران، قال: حدثنا عامر الأحول، عن صالح بن دينار عن عمرو بن الشريد قال: قال: سمعت الشريد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: من قتل عصفوراً عبثاً، عج إلى الله يوم القيامة يقول: يارب، إن فلاناً قتلني عبثاً، ولم يقتلني منفعة.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه النسائي ٤٣ ـ الضحايا ٤٢ ـ باب من قتل عصفوراً بغير حقها (٢٣٩/٧) ح ٤٤٤٦.

وابن حبان كما في الإحسان ٤٦ ـ كتاب الذبائح، ذكر الزجر عن ذبح المرء شيئاً من الطيور عبثاً (٢١٤/١٣) ح ٥٨٩٤.

وورد أيضاً مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو، أخرجه النسائي، الموضع

[٦٣٠] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها إن كان الوحي لينزل على رسول الله ﷺ وأنا وإياه تحت لحافٍ واحد(١).

السابق، ح ٤٤٤٥.

وأحمد (١٦٦/٢، ١٩٧).

والحاكم، كتاب الذبائح (٢٣٣/٤)، وصححه ووافقه الذهبي.

من طريق عمرو بن دينار، عن صهيب مولى ابن عامر، عن عبدالله بن عمرو يرفعه قال: من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها سأل اللهُ عز وجل عنها يوم القيامة، قيل: يارسول الله فما حقها، قال: حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو بكر الهذلي، قيل اسمه سُلمى بضم المهملة، ابن عبدالله، وقيل رَوْح، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي وعلي بن الجنيد: متروك الحديث، وقال ابن المديني: ضعيف ليس بشيء، وقال الدارقطني: منكر الحديث متروك، وقال ابن حجر: أخباري متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (٣١٣/٤)، التهذيب (٤٥/١٢)، التقريب ص (٦٢٥).

❑ أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد، تقدم برقم (٢٩٧)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، أبو بكر الهذلي: متروك.

١) ـ أخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٠ ـ باب فضل عائشة (١٠٧/٧) ح ٣٧٧٥، بسنده عن عائشة في أثناء حديث أن النبي ﷺ قال: يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها.

* وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب، من فضل عائشة رضي الله عنها (٣٩٠/٩ ـ ٣٩١) ح ٣٨٧٤، وقال: حسن غريب.

قال أهل العربية: إذا كانت «إيَّاه» بمعنى «معه»، أضمروا هنالك فعلاً، ينصبون به، كأنَّ معناه: وأنا أضاجعه، فقامت «إياه»، مقام الهاء، كقولهم: جاء البرد والطيالسة، فنصبت على معنى، جاء البرد، ولبس الناس الطيالسة.

[٦٣١] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها أنها عوتبت في شدة البكاء على أخيها عبدالرحمن، فقالت: ما ترون أكبادنا إلا مثل أكباد الإبل(١).

وللعرب في الإبل وجهان، فتارة تصفها بالقسوةِ والجلادة، منها قول عائشة الذي ذكرناه، وأنشد أبو حاتم:

سَقياً وَرَعْياً وإيماناً ومَغْفِرةً ... للباكِيات عَلينا يومَ نَرْتَحِلُ
يُبكَى علينا ولا نبكي على أحد ... أَنحن أَغلظُ أكباداً أم الإبلُ (٢)

قال: ومرة تصفها بالرقة والحنين، فممن وصف الإبل بالرقة والحنين متمم بن نويرة في قوله:

وما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائِمٍ ... رأين مَجَرّاً مِنْ حُوارٍ ومَصْرَعا
يُذكِّرن ذَا البثِ الحَزينَ بِبثِّه ... إذا حَنَّتِ الأُولى صَدَحَنَ لها مَعَا
بِأَوجَعَ مني يومَ فارقتُ مالِكا ... وقامَ به النَّاعي الرفيعُ فأَسْمَعا (٣)

وأنشدنا إسماعيل الأسدي:

وتَفَرَّقُوا بعد الجميع لِطِيَّةٍ(٤) ... لابُدَّ أَن يتفرَّقَ الجيرانُ
لا تَصْبرُ الإبلُ الجلادُ على الهوى ... حتَّى تَحِنَّ ويصبرُ الإنسانُ (٥)

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليهما .

٣) ـ له في جمهرة أشعار العرب (٧٥٤/٢)، رقم (٣٤)، والمفضليات، المفضلية (٦٧).
والآظار: الإبل التي تطلب ولدها، والحوار: ولدها، رأين مجراً: أي مسحباً وقد فرسه السبع ولم يجدن إلا مجره ودمه.

٤) ـ علق عليها في ظ «يعني لنية».

٥) ـ لم أقف عليهما .

ومنه قولهم: ما أرزمت أم حائل(١).

أي حنت في إثر ولدها، وهي المُرْزِمة.

[٦٣٢] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها](٢).

قالت: قدمنا المدينة، وهم يبكون في مناوحهم(٣) بهذه الأبيات:

أَلا ما لهذا البيتِ ليسِ له أَهل تَجَنَّبْتَه قَدْ كُنْتَ تَألفُه قَبْلِ

أَلا تِلك أُمّي لا أَلِمُ بِبيتها يَدَ الدَّهْرِ إلا قَائِماً أَو على رِجْلِ

وَلو أنَّني كُنْتُ المريضَ لأيقَظَتْ بَنِيها وما نامَتْ ولا فَعَلَتْ فِعْلِ

أَجَارَتَنَا لا تَبْعَدِي خَيرَ جَارَةٍ أَبَرَّ وأَحْنَاهُ على وَلَدٍ طِفْلِ

حدثنا موسى بن هارون قال: نا هارون بن موسى الفروي من ولد أبي علقمة، قال: حدثني أبو غزية، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة. إلا أن موسى قال لنا: بذا الدهر(٤).

---

١) ـ هو مثل يقال: لا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل، مجمع الأمثال (٢/٢٢٣)، المستقصى (٢/٢٤٥)، تهذيب اللغة (١٣/٢٠٤)، اللسان، رزم، (١٢/٢٣٨).

٢) ـ إلى هنا انتهى السقط من الأصل.

٣) ـ قوله: «في مناوحهم» ليس في ظ، وكتب على كلمة «يبكون» صح، ثم علق في الهامش: «يبكون في مناوحهم» وكتب فوقها، خ، صح، إشارة إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ هارون بن موسى هو : ابن أبي علقمة: عبدالله بن محمد الفَرْوي، المدني، وثقه مسلمة والدارقطني، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الجرح (٩/٩٥)، ثقات ابن حبان (٩/٢٤١)، التهذيب (١١/١٣)، التقريب ص

وإنما هو: «يد الدهر»، ويد الدهر: مَدُّ زمانه، يقول: لا أفعل ذلك يد الدهر، أي أبداً، وأنشد لبعض المحدثين:

مَاذا على مُشْتَمٍّ قَبْرِ محمد ... أَلا يَشمَّ يَدَ الزمان غَوَاليا

صُبَّتْ عَلَي مُصِيبةٌ لو أنَّها ... صُبَّتْ على الأيام عُدْنَ لياليا (١)

[٦٣٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: «كان لرسول الله ﷺ وحشي، إذا خرج النبي ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا أحس أن النبي ﷺ قد دخل ربض، فلم يَتَرَمْرَم مادام في البيت كراهية أن يؤذيه».

حدثناه أبو العلاء، قال: نا أحمد بن عمران، قال: حدثني محمد بن فُضيل، قال: نا يونس بن عمرو، عن مجاهد، عن عائشة(٢).

---

(٥٦٩).

❑ أبو غزية هو: محمد بن موسى بن مسكين المدني، تقدم برقم (٣٧٥)، وهو ضعيف.

❑ ابن أبي الزناد هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (٣٧٥)، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، أبو غزية: ضعيف.

١) ـ لم أقف عليهما.

٢) ـ أخرجه أحمد (١١٢/٦ ـ ١١٣) قال: حدثنا أبو نعيم ثنا يونس به بلفظه، وفي (١٥٠/٦)، قال: ثنا أبو قطن ثنا يونس به بلفظه، وفي (٢٠٩/٦) قال: ثنا وكيع عن يونس به.

* وأخرجه البزار كما في الكشف (١٥٠/٣) قال: حدثنا نصر بن علي، ثنا عيسى بن يونس عن أبيه به بنحوه، وأبو يعلى (٤١٨/٧، ١٢١/٨) ح ٤٤٤١، ٤٦٦٠، من طريق شعيب بن حرب ومحمد بن عبدالله بن الزبير كلاهما عن يونس

••••••••••••••••••••••••••••••

به.

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣١/٦) من طريق أبي نعيم عن يونس به بلفظه.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن عمران هو: الأخنس، تقدم برقم (٣٣)، وهو ضعيف.

❑ محمد بن فضيل هو: ابن غزوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، ونسبه غير واحد من الأئمة للتشيع، وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

الجرح (٥٧/٨)، التهذيب (٤٠٥/٩)، التقريب ص (٥٠٢).

❑ يونس بن عمرو هو: ابن أبي إسحاق، تقدم برقم (٥١) وهو صدوق.

❑ مجاهد هو : ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

في إسناده، أحمد بن عمران الأخنس وهو ضعيف، وقد رواه جمع من الثقات ـ كما مر في التخريج ـ عن يونس به، لكن سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها، مختلف فيه، قال يحيى القطان: لم يسمع مجاهد من عائشة، وقال: سمعت شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة، وقال أبو حاتم: مجاهد عن عائشة مرسل، وقال ابن معين: لم يسمع مجاهد من عائشة.

ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص (٢٠٣ ـ ٢٠٤)، وفي التهذيب (٤٣/١٠ ـ ٤٤) قال ابن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة، قال الحافظ: «وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه»، وقال الذهبي في السير (٤٥١/٤) «قد سمع منها شيئاً يسيراً».

وذكر الحديث ابن كثير في الشمائل ص (٢٨٠) من طريق الإمام أحمد، وقال: «هذا الإسناد على شرط الصحيح، ولم يخرجوه، وهو حديث مشهور».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٩ـ٤) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

يقال: تَرَمْرَم الرجل، إذا حرك فاه للكلام، ولما يتكلم، قال بعض الشعراء يصف ملكاً:

إذا تَرَمْرَم أَغْضى كلُّ جَبَّارِ(١).

وقال أوس بن حجر:

ومُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَنَاتِنا ولو زَبَنَتْه الحربُ لم يَتَرَمْرَمِ(٢)

أي: لم يتحرك.

[٦٣٤] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها/ وقالت لها امرأة من آل عبدالرحمن بن أبي بكر: إذا ولدت امرأةُ عبدالرحمن نحرنا جزوراً، فقالت عائشة: لا بل السنة شاتان مكافأتان على الغلام، وعلى الجارية شاة تطبخ جُدُولاً، ولا يكسر عظم.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم، قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبدالملك، قال: نا عطاء، قال: قالت امرأة، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٥/١٩٣)، واللسان، رمم، (١٢/٢٥٥).

٢) ـ ديوانه ص (١٢١)، واللسان، رمم، (١٢/٢٥٥)، وزبنته: أي دفعته.

٣) ـ أخرجه الحاكم، كتاب الذبائح (٤/٢٣٨) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق يزيد بن هارون عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم كرز وأبي كرز قالا: نذرت امرأة من آل عبدالرحمن.. فذكره بنحوه، وفيه تتمة وهي: «فيأكل ويطعم ويتصدق، وليكن ذاك يوم السابع فإن لم يكن ففي أربعة عشرة، فإن لم يكن ففي إحدى وعشرين».

وذكره الخطابي في غريبه (٢/٥٨٠) مختصراً وقال: يرويه يحيى بن حكيم المقوم، نا يزيد بن هارون، أنا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم كرز عن عائشة».

* وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب العقيقة، في العقيقة كم عن الغلام وكم عن الجارية (٨/٥١) ح ٤٢٩٩ قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن عبدالملك به كما في

قال أبو زيد: الجُدُول: الأعضاء، واحدها جَدْل، وأنشد غير أبي زيد للكميت:

إسناد المصنف، من غير ذكر لأم كرز بين عطاء وعائشة، لكنه مختصر بلفظ: السنة عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة.

وهذا القدر من الحديث جاء من طريق آخر عن عائشة.

* أخرجه الترمذي، أبواب الأضاحي، ١٦ ـ باب ما جاء في العقيقة (٥/٢٢٨) ح ١٥١٣ قال: حدثنا يحيى بن خلف البصري، حدثنا بشر بن المفضل أخبرنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك أنهم دخلوا على حفصة بنت عبدالرحمن، فسألوها عن العقيقة، فأخبرتهم أن عائشة أخبرتها أن رسول الله ﷺ أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة.

قال الترمذي: «حسن صحيح، وحفصة هي بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق».

ومن طريق بشر بن المفضل، أخرجه، أحمد (٦/٣١).

وابن حبان كما في الإحسان ٤٠ ـ كتاب الأطعمة ٤ ـ باب العقيقة (١٢/١٢٦) ح ٥٣١٠.

* وأخرجه أحمد (٦/١٥٨).

وابن أبي شيبة، الموضع السابق، ح ٤٢٩٨، عن عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان به.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن ماجه ٢٧ ـ كتاب الذبائح ١ ـ باب العقيقة (٢/١٠٥٦) ح ٣١٦٣.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❑ يحيى بن سعيد هو القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن.

❑ عبدالملك هو: ابن أبي سليمان: ميسرة العرزمي، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة، قال يعقوب بن سفيان: ثقة متقن فقيه، وقال الترمذي: ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، ووثقه ابن معين وأحمد والنسائي

متى تَؤُبِ القِداحُ مُفَدَّيات بأعضاء المكارم والجُدُولِ (١)

وقال أبو زيد: البَدْء، هو العظم كما هو بلحمه، ومثله: الجَدْل، وجمعه، الجُدُولُ، والبدء مهموز، جماعه(٢) البُدُوء والأبداء.

والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، وقال الذهبي: أحد الثقات المشهورين، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار، ونقل الذهبي في الكاشف عن أحمد أنه قال: ثقة يخطيء من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (٣٦٦/٥)، الميزان (٦٥٦/٢)، الكاشف (١٨٤/٢)، التهذيب (٣٩٦/٦)، التقريب ص (٣٦٢).

❑ عطاء هو ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن روى الأثرم عن الإمام أحمد كما في التهذيب (٢٠٣/٧) أنه قال: «رواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت»، وقد سبق في التخريج أن الخطابي والحاكم روياه من طريق يزيد بن هارون عن عبدالملك بن أبي سليمان به بذكر أم كرز بين عطاء وعائشة رضي الله عنها، وقد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٥٥) عن ابن المديني أن عطاء لم يسمع من أم كرز شيئاً. وهذا النص في كتابه العلل ص (٨٢)، وقال الشيخ الألباني في الإرواء (٣٩٦/٤) ـ بعد أن ذكر رواية الحاكم ـ «فظاهر الإسناد الصحة، لكن له عندي علتان:

الأولى: الانقطاع بين عطاء وأم كرز...

والأخرى: الشذوذ والإدراج، فقد ثبت عن عائشة.. وليس فيه قوله: تقطع جدولا، فالظاهر أن هذا مدرج من قول عطاء ...».

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٢) ـ في ظ «وجماعه».

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: كُلُّ عظم على حِدَة لا يكسر ولا يخلط، فهو جَدْل وَوِصْل وكسر(١)، والجميع، جُدُولٌ وكُسُورٌ، ويقال: رجل عظيم الأجدال والكسور(٢)، وقال الآخر:

أَلا بَكَرَتْ عِرْسِي بِلَيلٍ تَلُومُني وفي يدها كِسْرٌ أَبحُ رذُومُ (٣)

الكِسْر: العظم الذي لم يُكْسَر، والأبح: السمين، والرذوم: القطور من الدسم.

قال الأصمعي: كأنه نحر بعيراً سميناً، فأتته امرأته، فقالت: مثل هذا تنحر؟ فلامته وعتبت عليه، ويجوز فيه قول آخر: أن يكون أراد أنها في خصب وسعة، وهي تلوم ولا تقنع، يقول: إنما جاءته تستبطئه، وتزعم أنها ضيقة العيش، وفي يدها كسر، فقال: كيف ضقت، وفي يدك مثل هذا(٤).

وقال الأموي: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق كِسرُ قبيحٍ(٥) وأنشد:

وَلَو كنتَ عَيراً كُنْتَ عَيرَ مَذَلَّةٍ وَلَو كنت كِسراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ(٦)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: القبيح: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقلُّ العظام مُشاشاً ومُخًّا، وإذا كُسِرَ لم يُجْبَرْ(٧).

---

١) ـ في ظ «وكسر ووصل».

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢١٧).

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٦٠٧)، وتهذيب اللغة (٥٢/١٠)، واللسان، رذم، (٢٣٧/١٢).

٤) ـ في ظ «ومثل هذا في يدك».

٥) ـ تهذيب اللغة (٥٢/١٠) ذكره عن أبي عبيد عن الأموي، خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٠).

٦) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٥٢/١٠) اللسان، قبح، (٥٥٣/٢)، وكسر، (١٤٠/٥)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٠).

٧) ـ خلق الإنسان ص (٢١٩).

[٦٣٥] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها/ : «ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن، وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله ﷺ: حسبك إذا قلبت لك بنت أبي بكر ذُرَيْعَتَيها، ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ: دونك، فانتصري، فأقبلت عليها، حتى رأيتها قد يبست ريقتها في فمها، ما ترد علي شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا عبدة بن عبدالله، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا زكرياء، عن خالد بن سلمة، عن البهي عن عروة عن عائشة(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٥٧) ح ٢٨، وفي التفسير (٢٦٩/٢) ح ٤٩٦، قال: أخبرنا عبدة بن عبدالله به، بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه ابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٥٠ ـ باب حسن معاشرة النساء (٦٣٧/١) ح ١٩٨١ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر به بلفظه.

* وأخرجه أحمد وابنه (٩٣/٦)، عن عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن بشر به.

* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (١٩٣) ح ٥٥٨، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرني ابن أبي زائدة قال: أخبرنا أبي عن خالد بن سلمة به مختصراً.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو : النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدة بن عبدالله : هو الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل في التي قبلها.

الجرح (٩٠/٦)، ثقات ابن حبان (٤٣٧/٨)، التهذيب (٤٦٠/٦)، التقريب ص (٣٦٩).

❑ محمد بن بشر هو: ابن الفرافصة بن المختار، الحافظ، العبدي، أبو عبدالله الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ،

قولها: «قَلّبت لك ذُرَيِّعَتيها»، تعني شدت عليهما قُلْبين، والقلب من الأسورة ما كان قلداً واحداً، وقد يكون القلب من فضة، وأنشد:

تَجُولُ خلاخيل النساء ولا أرى ... لِرملة خلخالاً يجول ولا قُلْبَا (١)

كما تقول: وَقَّفَتْ رجليها إذا حلتهما بِوَقْفَين، ومنه قيل للضبع: مُوَقَّفة ومُذَرَّعة من التوقيف والتذريع. قال الشاعر:

شججنا خشرماً في الرأس عشراً ... ووقفاً هُريمة إذ أتانا (٢)

يريد: ضربناه موضع الوقف من الساق.

وقال الأصمعي: الوقف: الخلخال من فضةٍ أو غيرها، وأكثر ما يكون من الذَّبْل، والتوقيف: البياض والسواد(٣).

مات سنة ثلاث ومائتين.

الجرح (٢١٠/٧)، التهذيب (٧٣/٩)، التقريب ص (٤٦٩).

❑ زكرياء هو: ابن أبي زائدة، تقدم برقم (٦١)، وهو ثقة مدلس.

❑ خالد بن سلمة، تقدم برقم (٦١)، وهو ثقة.

❑ البهي هو: عبدالله، تقدم برقم (٦١)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال عنه الحافظ: صدوق يخطيء، وهو من رجال مسلم وأخرج له البخاري في الأدب المفرد.

❑ عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، سوى البهي وهو عبدالله، فقد قال عنه الحافظ: صدوق يخطيء، ولم أقف على من تابعه، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١٨/٢)، «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

١) ـ سبق تخريجه ص (   )

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٣٤/٩)، واللسان، وقف، (٣٦٢/٩).

٣) ـ تهذيب اللغة (٣٣٤/٩).

[٦٣٦] وحدثنا أحمد بن شعيب قال: أنا محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير قال: نا ابن معاذ عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ رأى في يد عائشة قُلبين مَلْوِيَّين من ذهب، فقال: ألقيهما عنك، واجعلي قُلبين من فضة وصَفِّريهما بزعفران(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة (١١/٧١ ـ ٧٢) ح ١٩٩٤٤، عن معمر عن الزهري قال: «رأى النبي ﷺ على عائشة قلابين ـ كذا في الأصل وفي الحاشية لعل الصواب قُلبين ـ من فضة ملونين بذهب، فأمرها أن تلقيهما، وتجعل قلابين ـ كذا ـ من فضة وتصفرهما بزعفران».

هكذا أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلًا، ولم أقف عليه عند النسائي، وقد أخرجه المصنف من طريقه، ولم يعزه إليه المزي في التحفة من هذا الطريق.

وقد أخرج النسائي ٤٨ ـ كتاب الزينة ٣٩ ـ الكراهية للنساء في إظهار الزينة (٨/١٥٩) قال: أخبرني الربيع بن سليمان، قال: حدثنا إسحاق بن بكر، قال: حدثني أبي، عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ رأى عليها مسكتي ذهب، فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبرك بما هو أحسن من هذا؟ لو نزعت هذا، وجعلت مسكتين من ورق، ثم صفرتهما بزعفران، كانتا حسنتين.

ثم قال النسائي: هذا غير محفوظ.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي ، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، أبو عمر المدني، قال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات قبل الخمسين ومائتين.

الجرح (٨/١٢١)، ثقات ابن حبان (٩/١٠٩)، التهذيب (٩/٥٣٢)، التقريب ص (٥١٤).

❑ ابن معاذ هو: عبدالله بن معاذ بن نشيط الصنعاني، وثقه ابن معين، وقال مسلم:

هكذا جاء في الحديث: مَلْوِيِّينِ، وقد يجوز أن يكون مُلَوَّبين، كما قال علقمة بن عبدة:

مَحَالٌ كأَجْوازِ الجَراد ولُؤْلُؤةٌ من القَلَقِيِّ والكَبِيس المُلَوَّبِ (١)

مَحَال: شَذْرُ ذهب، كأنه صدور الجراد يحشى مِسكاً(٢)، والقلقي: نسبه إلى شيء، والكبيس: حُلْي مُجَوَّف./

[يطلى ويحشى..... وقال ابن الأعرابي: الكبيس: الطيب في قواريره](٣).

[٦٣٧] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله

ثقة صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: قال ابن معين: كان عبدالرزاق يكذبه، قال أبو زرعة: وأنا أقول: هو أوثق من عبدالرزاق، وقال ابن حجر: صدوق تحامل عليه عبدالرزاق، مات قبل التسعين ومائة.

الجرح (١٧٣/٥)، ثقات ابن حبان (٣٤/٧)، التهذيب (٣٧/٦)، التقريب ص (٣٢٤).

- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وفيهم من هو صدوق، لكن سبق في التخريج، أن عبدالرزاق رواه عن معمر عن الزهري مرسلاً، وتقدم أيضاً قول النسائي: هذا غير محفوظ، والله أعلم.

١) ـ له في تهذيب اللغة (٢٩١/٨)، واللسان، كبس، (١٩٠/٦)، وفي، قلق، (٣٢٤/١٠).

٢) ـ قوله: «كأنه صدور الجراد يحشى مسكاً» ليس في ظ.

٣) ـ زيادة من ظ.

ﷺ، وقد استترت بِقرامٍ فيه تماثيل(١).

القِرَام: ثوب من صوف فيه ألوان من العهون، وهي شُقَقٌ تُتَّخَذُ ستراً، ويُغَشَّى بها هودج أوكِلَّة(٢)، والجميع: قُرُم، وأما المِقْرَمة فهو المحبس نفسه يُقْرَم به الفراش، وقال الفرزدق:

سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيِ القَول عَنِّي ... وَيُدْخِلُ رأسَه تحتَ القِرَامِ (٣)

[٦٣٨] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي العصر، والشمس في حجرتها، لم تظهر بعد(٤).

قولها: «لم تظهر» تقول: لم تذهب، ولم تَزُل، يقال: ظهر عني الشيء إذا زال، وظهر علي، إذا لزمني، ومن الذهاب قول أبي ذؤيب:

---

١) ـ أخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٩١ ـ باب ما وطيء من التصاوير (٣٨٦/١٠ ـ ٣٨٧) ح ٥٩٥٤، بسنده عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه وقال: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله، قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين.

* وأخرجه مسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس ٢٦ ـ باب تحريم صور الحيوان (١٦٦٧/٣) ح ٢١٠٨.

والنسائي ٤٨ ـ كتاب الزينة ١١١ ـ التصاوير (٢١٣/٧) ح ٥٣٥٢.

٢) ـ الكِلَّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت، يتوقى فيه من البق، وقال أبو عبيد: الكلة من الستور ما خيط فصار كالبيت، اللسان، كلل، (٥٩٥/١١).

٣) ـ ديوانه (٢٩٠/٢).

٤) ـ أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة، ١٣ ـ باب وقت العصر (٢٥/٢) ح ٥٤٤ ـ ٥٤٦.

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣١ ـ باب أوقات الصلوات الخمس (٤٢٦/١) ح ٦١١.

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب في وقت صلاة العصر (٢٨٦/١) ح ٤٠٧.

والترمذي، أبواب الطهارة ١٢٠ ـ باب ما جاء في تعجيل العصر (١٩٩/١) ح ١٥٩.

والنسائي ٦ ـ كتاب المواقيت ٨ ـ تعجيل العصر (٢٥٢/١) ح ٥٠٥.

وابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب وقت العصر (٢٢٣/١) ح ٦٨٣.

وَعَيَّرَهَا الوَاشون أنّي أُحِبُّها   وتِلك شَكَاةٌ ظَاهرٌ عَنك عَارُها (١)

وفيه مذهب آخر(٢)، يروى عن علي رضي الله عنه.

[٦٣٩] حدثنا محمد بن علي ، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، قال: أنا أبو عاصم الثقفي، عن أبي عون، قال: كان علي يؤخر العصر، حتى ترتفع الشمس على الحيطان(٣).

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (٧٠/١).

٢) ـ المذهب الآخر هو الاستدلال بالحديث على تأخير صلاة العصر، ولذلك أورد المؤلف أثر علي المتضمن لتأخير صلاة العصر، وهذا استدلال مرجوح، قال الحافظ في الفتح (٢٥/٢ ـ ٢٦) «والشمس في حجرتها قبل أن تظهر: أي ترتفع... والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر في أول وقتها، وهذا هو الذي فهمته عائشة وكذا الراوي عنها عروة، واحتج به على عمر بن عبدالعزيز في تأخيره صلاة العصر..»

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من كان يؤخر العصر (٣٢٧/١)، قال: حدثنا وكيع عن ابن عون عن أبي عاصم به بلفظه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو : الصائغ، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معاوية هو: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة.

❑ أبو عاصم الثقفي هو: محمد بن أبي أيوب، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق من السابعة. الجرح (١٩٨/٧)، الكاشف (٢١/٣)، التهذيب (٦٩/٩)، التقريب ص (٤٦٩).

❑ أبو عون هو: محمد بن عبيدالله، تقدم برقم (٣١٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا عون ، جُلُّ روايته عن التابعين، ولم يُذكر في ترجمته أنه روى عن علي رضي الله عنه، وقال أبو زرعة: حديثه عن سعد مرسل كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٨٤)، والتهذيب (٣٢٢) وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه توفي سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه توفي سنة أربعين، التقريب ص (٢٣٢، ٤٠٢) وأبو عون توفي سنة ست عشرة ومائة كما سبق في ترجمته.

[٦٤٠] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها وقال لها مسروق يا أم المؤمنين، هل رأى محمد ربَّه؟ فقالت: لقد قفَّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حَدَّثكهن فقد كذب؟ من حَدَّثك أنْ محمداً رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير﴾(١)، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب﴾(٢)، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد، فقد كذب، ثم قرأت: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً﴾ (٣)، ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾(٤) الآية.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم/ قال: نا وكيع(٥)، عن ابن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق(٦).

---

١) ـ سورة الأنعام، الآية (١٠٣).

٢) ـ سورة الشورى، الآية (٥١).

٣) ـ سورة لقمان، الآية (٣٤).

٤) ـ سورة المائدة ، الآية (٦٧).

٥) ـ في ظ «وكيع قال: نا حماد بن سلمة عن ابن أبي خالد».

٦) ـ أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٥٣ ـ سورة والنجم (٦٠٦/٨) ح ٤٨٥٥، قال: حدثنا يحيى حدثنا وكيع به بلفظه.

* وأخرجه أيضاً في ٦٥ ـ كتاب التفسير ٧ ـ باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ (٢٧٥/٨) ح ٤٦١٢، وفي ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤ ـ باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ (٣٦١/١٣) ح ٧٣٨٠، وفي ٤٦ ـ باب قول الله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾ (٥٠٣/١٣) ح ٧٥٣١.

ومسلم ١٢ ـ كتاب الإيمان ٧٧ ـ باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (١٥٩/١ ـ ١٦٠) ح ١٧٧، مكرر.

وأحمد (٤٩/٦ ـ ٥٠).

من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق.

والترمذي، ٤٨ ـ أبواب التفسير، ومن سورة الأنعام (٢٢٨/٨ ـ ٢٢٩) ح ٣٠٧٠.

والنسائي في التفسير (١٧٥/٢ ـ ١٧٧) ح ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

قَفَّ الشَّعَرُ: أي قام: وذلك يعتري من الفزع، والرجل تأخذه قَفَّةٌ، والقَفَّةُ: الرِّعْدة.

[٦٤١] حدثنا إبراهيم ، قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء الخراساني، عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة، ثم يجيء، وله قَفْقَفَةٌ، فيستدفيء بي، ولم أغتسل(١).

وابن حبان كما في الإحسان ٣ ـ كتاب الإسراء، ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس من أعظم الفرية (١/٢٥٧ ـ ٢٥٨) ح ٦٠.

من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- ابن أبي خالد هو: إسماعيل، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.
- عامر هو: ابن شراحيل الشعبي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.
- مسروق هو: ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في الرجل يستدفيء بامرأته بعد أن يغتسل (١/٧٦) قال: حدثنا وكيع به، بلفظ: وله قرقفة.

وذكره الخطابي في غريبه (٢/٣٣٧) وقال: يرويه حجاج عن حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عمن سمع أم الدرداء.

بلفظ: وهو يقرقف.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- حسين بن علي هو الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

وقال الخطاب بن المعلى المخزومي: إياك والأحاديث العائرة المستشنعة التي تنكرها القلوب، وتقف لها الجلود.

ويقال: عار الفرس يَعِير عِياراً، وهو ذهابه، كأنه منفلت من صاحبه، ومنه قيل: قصيدة عائرة، أي سائرة، وقال: ما قالت العرب بيتاً أعير من قول الشاعر:

مَن يلْق خَيراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْره ... ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا(١)

يعني بيتاً أسير منه.

عطاء الخراساني هو: ابن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبدالله، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، ووثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يخطيء، ولا يعلم فبطل الاحتجاج به، وقال الذهبي في المغني: صدوق مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن البخاري أخرج له.

الجرح (٣٣٤/٦)، طبقات ابن سعد (٣٦٩/٧)، الميزان (٧٣/٣)، المغني في الضعفاء (٤٣٤/١)، التهذيب (٢١٢/٧)، التقريب ص (٣٩٢).

أم الدرداء لعلها الصغرى زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، وقيل جهيمة، الأوصابية الدمشقية، ذكرها ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال أبو أحمد العسال: هي التي يروى عنها الحديث الكثير، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيهة، ماتت سنة إحدى وثمانين.

ثقات ابن حبان (٥١٧/٥)، التهذيب (٤٦٥/١٢)، التقريب ص (٧٥٦).

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى عطاء الخراساني وهو صدوق مشهور كما قال الذهبي، لكن دل ما جاء عند الخطابي أنه لم يسمعه من أم الدرداء بل سمعه عمن سمع أم الدرداء، وهو مشهور بالإرسال والله أعلم.

١) ـ للمرقش الأصغر، المفضليات ص (٢٤٧)، المفضلية (٥٧)، التمثيل والمحاضرة ص (٥٥)، ترتيب الاصلاح، (٥٥٥/٢).

وقال أبو زيد: عار البعيرُ يَعِيرُ عيراناً وعِياراً إذا كان في شولٍ، فتركها وانطلق نحو أخرى، يريد القرع.

[٦٤٢] [(١) وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: «إذا تصدقت على السائل فدعا لك فادع له بمثل ما دعا لك، فتكون دعوة بدعوة، وتَعْتُق صدقتك».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم الأحول، عن عون بن عبدالله قال: قالت عائشة(٢).

---

١) ـ من هنا حتى ص (١١٧٣) ستة أحاديث لعائشة انفردت بها ظ، وليست في الأصل.

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن زكرياء هو: ابن مرة الخُلْقاني ـ بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ـ أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصا، وثقه أبو داود، وقال أحمد: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف، هكذا يريد بالطلب، وقال مرة: ثقة، ومرة أخرى، ضعيف، وكذا ابن معين وثقه مرة، وضعفه أخرى، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال العجلي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث مقارب، وقال ابن عدي: لإسماعيل من الحديث صدر صالح وهو حسن الحديث يكتب حديثه، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء قليلاً، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبلها.

الجرح (١٧٠/٢)، الكامل (٣١١/١)، الكاشف (٧٣/١)، التهذيب (٢٩٧/١)، التقريب ص (١٠٧).

❑ عاصم الأحول هو ابن سليمان، تقدم برقم (٥٠٠)، وهو ثقة.

❑ عون بن عبدالله هو: ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله، الكوفي، وثقه

قولها: «تَعْتُق»، أي تسلم وتنجو من أن تلحقها نقيصة.

قال أبو حاتم: يقال عتقت الشقراء، أي سبقت وتقدمت.

قال الأصمعي: وسمعت أعرابياً يقول: فلان مِعْتاق الوسيقة، أي سباق بالوسيقة، يعني إذا طرد طريدة أنجاها وسلم بها(١).

وقال غير الأصمعي: يقال منه عتقت تَعْتُقُ عَتْقاً.

[قال يعقوب: قد عَتَقَتْ تَعْتُق عِتقاً](٢).

وقال يعقوب: قد عَتَقَتْ عليه يمين، أي تَقَدَّمَتْ وَوَجَبت، وقال أوس بن حجر:

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً فليس لها وإِنْ طُلِبْت مَرامُ (٣)

أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن سعد: كثير الإرسال، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة.

الجرح (٣٨٤/٦)، طبقات ابن سعد (٣١٣/٦)، التهذيب (١٧١/٨)، التقريب ص (٤٣٤).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، سوى إسماعيل بن زكرياء وهو صدوق، لكن عون بن عبدالله: كثير الإرسال، وقد قيل: إن روايته عن الصحابة مرسلة، التهذيب (١٧١/٨).

١) ـ تهذيب اللغة (٢١٠/١) ذكره عن أبي عبيد عن الأصمعي.

٢) ـ ما بين المعكوفتين وضع في ظ بين قوسين، وذلك فيما يظهر لعدم انسجامه مع ما بعده، وقول يعقوب في إصلاح المنطق ص (٢٣٤) هكذا: «ويقال: قد أعتقت العبد فَعَتَق، وهو يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتَاقة وعَتاقاً، وهو عبد معْتَقٌ وعَتيقٌ، ويقال: عَتقتْ فرس فلان، أي سبقت ونجت، ويقال: قد عَتَقَت عليه يمين، أي تقدمت ووجبت» ثم ذكر بيت أوس.

٣) ـ ديوانه ص (١١٥)، إصلاح المنطق ص (٢٣٤)، اللسان، عتق، (٢٣٥/١٠) والألية: اليمين.

[٦٤٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، وعلي حَوفٌ، فما هو إلا أن تزوجني، فألقى علي الحياء.

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا أبو سعد، قال: أرنا عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه عن عائشة(١).

وقال الحميدي : قال سفيان: الحَوف: ثياب من سيورة، تُلَبِّسُها الأعراب نساءهم(٢).

وقالوا: سَيْرٌ وسُيُورَةٌ كما قالوا: عَيْرٌ وعُيُورَةٌ للذكر من حُمُر الوحش، وخَيْطٌ

---

١) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١١٣ ـ ١١٤) ح ٢٣٢، قال: ثنا سفيان به بلفظه.

ومن طريقه، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٦ ـ ٢٧) ح ٦٤.

والخطابي في غريبه (٢/٥٧٤).

* وأخرجه الحاكم، (٤/٩)، وصححه ووافقه الذهبي، من طريق سفيان به، ونقل عن سفيان أن الزهري قال: الحوف: سيور تكون في وسطها.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ أبو سعد هو: سعيد بن المرزبان، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ضعيف.
- ❑ عبدالرحمن بن الأسود، تقدم برقم (٤٦٤)، وهو ثقة.
- ❑ الأسود بن يزيد، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أبي سعد البقال، قال الذهبي في السير (٢/١٦٤) «تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المرزبان البقال، لين الحديث».

٢) ـ في مسند الحميدي، قال سفيان: والحوف: ثياب من سيور تلبسه الأعراب أبناءهم.

وخُيُوطَةٌ، قال ابن مقبل يصف صهيل الفرس:

ترى النُّعَرَاتَ الخُضْرَ تَحْتَ لَبانِه أحادَ ومَثنى أَصْعَقَتْها صَوَاهِلُه
فَرِيساً ومَغْشِياً عليه كأنه خُيُوطَةُ مَارِيَ لَوَاهُنَّ فَاتِلُه (١)

النُّعرة: الذبابة، والماري: الكساء، شبه النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياضاً ويقال: الماري: صائد القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته والقطاة، يقال لها مارية(٢).

وقال بعضهم في الحوف: هو الذي تسميه العرب الرهط، وهو أديم يقطع كقدر ما بين الحجزة إلى الركبة، ثم يشقق، كأمثال الشرك تلبسه الجارية، وأنشد:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ هَزْلِ الرجا ل أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حِنْبِضِ (٣)

الحنبض: الجارية، سمعت الهجري يقول ذلك، ويقال هي بنت ست سنين أو سبع وزعم أن رواية من يرويه، «حُيض» تصحيف(٤) وجمعه رهاط، والعدد أرهطه.

---

١) ـ ديوانه ص (٢٥٢ ـ ٢٥٣)، المعاني الكبير (١٠٦/١).

٢) ـ المعاني الكبير (١٠٦/١).

٣) ـ لأبي المثلم الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين (٣٠٦/١ ـ ٣٠٧)، واللسان، رهط، (٣٠٦/٧)، زها، (٣٦٠/١٤)، والرواية فيهما:

متى ما أشأ غير زهو الرجا ل أجعلك رهطاً على حيض.

وفي اللسان: زهو الملوك.

وجاء في الشرح: أجعلك إزاراً على أمرأة حائض معناه: أعُرُّك بشراً وألبسك ثوب عار.

وعلق في ظ إزاء كلمة «حنبض» بهذا التعليق: حنبض: «بفتح الباء في الأصل المقروء على ثابت» وثابت هو ابن القاسم راوي كتاب الدلائل.

٤) ـ علق على كلمة «تصحيف» في هامش ظ «بل الهجري أقرب إلى التصحيف من غيره، ورواية من روى «حُيض» أشهر».

[٦٤٤] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: أنها قالت في حديث المرور بين يدي المصلي: أو قد عدلتمونا بالكلب والحمار، فلقد كنت أُراني على السرير مضطجعة فيجيء رسول الله ﷺ وأنا عليه، فيتوسطه، فيصلي عليه، فأكره أن أسنحه، فَأَمُرُّ من تلقاء رِجْلي حتى أخرج من لحافي.

حدثنا إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور عن إبراهيم عن الأسود(١).

قولها: «فأكره أن أسنحه» فإن ابن الهيثم، حدثني عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال أبو عبيدة سمعت يونس بن حبيب يسأل رُؤبة عن السانح

---

١) ـ أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٩٩ ـ باب الصلاة إلى السرير (٥٨١/١) ح ٥٠٨.

ومسلم ٤٠ ـ كتاب الصلاة ٥١ ـ باب الاعتراض بين يدي المصلي (٣٦٧/١) ح ٥١٢ مكرر.

والنسائي ٩ ـ كتاب القبلة ٧ ـ ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع (٦٥/٢) ح ٧٥٥.

وأحمد (٢٦٦/٦) ، من طرق عن منصور به بلفظه سوى أحرف يسيرة

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- حسين بن علي هو: الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- زائدة هو: ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.
- منصور هو : ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.
- إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- الأسود هو: ابن يزيد الكوفي، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

والبارح، فقال: السانح ما ولاك ميامنه، والبارح: ما ولاك مشائمه(١)، وأنشد يعقوب بيت زهير:

جَرَت سُنُحاً، فقلت لها: أَجيزي نَوىً مَشْمُولَةٌ فَمتَى اللّقاءُ (٢)

قال: السُنُح: جمع سانح وسنيح، وهي من الظباء والطير ما أتاك عن مشائمك، فولاك ميامنه، وأهل نجد يتيمنون به، وأهل الحجاز يتشاءمون به، وهو قول زهير في هذا البيت، ومثله قول الهذلي:

زَجَرْتَ لهاطَيرَالسَّنِيح فَإِنْ تُصِبْ هَوَاك الذي تَهوى يُصِبْك اجْتِنابُها(٣)

والبوارح: جمع بارح، وهو ما أتاك عن ميامنك، فولاك مشائمه.

وأهل الحجاز يتيمنون به، وهو عندهم بمنزلة السانح عند أهل نجد.

وقوله: مشمولة: شبهها بالسحاب المشمول الذي هبت عليه الشمال، فكشطته، أي لا مطر فيه.

ونا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: مشمولة، أخذوا ذات الشمال، يقال: شمل بهم ويمن بهم، أخذ بهم ذات الشمال(٤)، وقوله: أجيزي، قال الأصمعي، يقال: أجزت البوادي إذا قطعته وخَلّفْتَه، وجزت إذا سرت فيه، مثل معنى جاوزت وتجاوزت، وقال أوس بن مغراء(٥):

---

١) ـ تهذيب اللغة (٣٢١/٤) ذكره عن أبي عبيد عن أبي عبيدة .

٢) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم، ص (١٢٤)، وتهذيب اللغة (٣٢١/٤).

٣) ـ هو أبو ذؤيب، شرح أشعار الهذليين (٤٢/١)، اللسان، طير، (٥١١/٤)، شمل، (٤٦٥/١١).

٤) ـ مجالس ثعلب (١٥٦/١).

٥) ـ هو: أوس بن مغراء، من بني أنف الناقة، من تميم، شاعر، اشتهر في الجاهلية وهو مخضرم، شهد الفتوح، وبقي إلى أيام معاوية، وذكره ابن سيد الناس في كتاب الصحابة الذين مدحوا الرسول ﷺ.
الشعر والشعراء ص (٤٥٧)، الإصابة (٢١٨/١)، الأعلام (٣١/٢).

ولا يَرِيمُون في التَّعريف مَوقِفَهم   حتى يُقال: أجيزوا آل صَفْوانا (١)

يريد صوفة بن الغوث، وهم أهل القَلَمَّس، وكان الناس لا يفيضون حتى يستأذنوهم، فيجيزوهم، وكان يجيز الناس من عرفة آل صوفة بن الغوث بن مُرّ، فصار هذا إلى شِجْنة بن عُطَارد، وكان يجيز الناس من مزدلفة أبو سَيَّارة(٢).

ونا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قال ابن مفرِّغ:

لو كنتُ جارَ بني هِنْدٍ تَدارَكَني   عوفُ بن نُعمان أَو عِمرانُ أَو مَطَرُ

قَومٌ إذا حَلَّ جارٌ في بيوتهم   لم يُسْلموه ولم تَسْنح له البَقَرُ

وخالدٌ قال قولاً قد قَنِعْتُ به   لو كُنْتُ أعلمُ أَنَّى يَطْلُعُ القَمَرُ (٣)

«لم تسنح له البقر»، يقول: لا يتطير، ولا يفزع لسانح ولا بارح، أنى يطلع القمر، يقول: لو كان لي عقل. قال: ومثل للعرب: من لي بالسانح بعد البارح(٤).

وفي مثل: إنك لكبارح الأروى قليلاً ما يُرى(٥)، وذلك أن الأروى يكون في أعلى الجبال لا تكاد تنزل.

---

١) ـ له في المحبر ص (١٨٣)، وسيرة ابن هشام (١/١٢٧)، واللسان، جوز، (٥/٣٢٦)، وفي عرف، (٩/٢٤٢)، والإصابة (١/٢١٨)، عن ابن إسحاق، قال الحافظ: وهي قصيدة طويلة عدّ فيها ما كان من بلائهم في الفتوح وغيره، وفخر فيها بقريش.

٢) ـ ينظر: المحبر ص (١٨٣)، وسيرة ابن هشام (١/١٢٧ ـ ١٢٨).

٣) ـ ديوانه ص (١٢٣ ـ ١٢٤) سوى البيت الثاني.

٤) ـ أمثال أبي عبيد ص (٢٤٥)، جمهرة الأمثال (٢/٢٥٩)، مجمع الأمثال (٢/٣٠١)، المستقصى (٢/٣٥٩).

والسانح من الصيد: ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه، والعرب تتيمن به، والبارح: عكسه، والعرب تتشاءم به.

٥) ـ جمهرة الأمثال (٢/١٦٩)، مجمع الأمثال (١/٦٧).

[٦٤٥] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت قول لبيد بن ربيعة:

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ وبقيتُ في نَسْلٍ كَجِلد الأَجْرَبِ
يَتَحَدَّثون خِلابةً وملاذة ويُعاب قائلهم وإنْ لم يَشغَبِ(١)

فقالت عائشة: فكيف بلبيد بن ربيعة لو أدرك من أنا بين ظهريه.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرنا عروة بن الزبير(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٣٤)، والرواية فيه:
«في خلف...» «يتأكلون مغالة وخيانة».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب نقص الإسلام ونقص الناس (٢٤٦/١١ ـ ٢٤٧) ح ٢٠٤٤٨، عن معمر عن الزهري به.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٦٠ ـ ٦١) ح ١٨٣، عن معمر به، وفي آخره: «قالت: فكيف لو أدرك لبيد قوماً نحن بين ظهرانيهم، قال الزهري: وكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم»، وعند عبدالرزاق: قال معمر: فكيف لو أدرك الزهري من نحن بين ظهرانيه.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، الرخصة في الشعر (٥١٤/٨ ـ ٥١٥) ح ٦٠٩١، قال: حدثنا عبدة عن هشام به.

وذكره الحافظ في الإصابة (٦٧٨/٥ ـ ٦٧٩) وعزاه لابن منده وسعدان بن نصر في الثاني من فوائده من طريق هشام به وفيه قالت عائشة: فكيف لو أدرك زماننا هذا، قال الحافظ: واتصلت السلسلة هكذا إلى سعدان وإلى ابن منده.

وذكره الذهبي في السير (١٩٧/٢ ـ ١٩٨) من طريق هشام به مسلسلاً.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو: الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- يعقوب بن إبراهيم، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.
- إبراهيم بن سعد، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.
- صالح هو: ابن كيسان، تقدم برقم (١٨٧)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

المَلاذة: الاستتار، يقال: إذْ لَوليت اذليلاء، وهو انطلاق في استخفاء.

والخِلابة: الخداع، قال أبو زيد: ومنه قولهم: فلان خلب نساء في أَخلاب نساء وخُلَباء نساء، وقد خلبها عقلها يَخْلُبها خَلباً إذا ذهب بعقلها.

ونا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال للرجل الذي يحبه النساء خِلْبُ نساء، شبه بالخلب، وهو حجاب القلب(١)، وأنشد يعقوب:

.... وَشَرُّ الرجالِ الخَالِبُ الخَلَبُوتُ(٢)

وقال الزِّبرقان بن بدر:

أَلَمْ أَكُ بَاذلاً وُدِّي ونَصْرِي وأَصْرِفَ عَنكُمُ ذَرَبِي ولَغْبِي
وأَجْعَلَ كُلَّ مُضْطَعَفٍ أَتاني يَخَافُ الذُّلَّ بين حَشاً وَخِلْبِ(٣)

وكذلك طِلب نساء، وهم أطلاب نساء، إذا كان يطلبهن، وكذلك زِير نساء، وهو الذي يحب أُنس النساء أو قربهن، ولزومهن، لغير شر، وجمعه: الأزوار، ولا يكون شيء من هذا إلا في النساء، ويقال: هذا خطب فلانة، وجماعه الأخطاب للذين يخطبونها، ويقال ذلك للمرأة أيضاً، هي خطب فلان، وهن أخطاب فلان، وقد يجوز أن يكون خلابة من خَلَبتُ الرجل إذا انتقصته.

[٦٤٦] ونا ابن الهيثم قال: نا إبراهيم بن عبدالسلام، قال: نا عمي عبدالله بن محمد قال: نا ابن أحمر(٤) قال: كنا عند أبي نعيم، فذكروا قول لبيد:

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٦١ ـ ٢٦٢).

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٤١٩)، وتهذيب اللغة (٤٢٠/٧)، واللسان، خلب (٣٦٤/١)، وصدره:

«مَلكتُم فلما أنْ مَلكتم خَليتُم»

٣) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٦١ ـ ٢٦٢).

٤) ـ إبراهيم بن عبدالسلام وعمه عبدالله بن محمد وابن أحمر لم أستطع معرفتهم على وجه التحديد، وإبراهيم بن عبدالسلام يحتمل أن يكون: أبو إسحاق الوشاء المكفوف، ضعفه الدارقطني، وقد انتقل في آخر عمره إلى مصر، فمات بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٣٦/٦)، الميزان (٤٦/١).

ذهب الذين يعاش في أكنافهم.

فقال أبو نعيم:

ذَهَبَ الناسُ واسْتَقلُّوا فَصِرْنا خَلَفاً في أَراذلِ النَّسْنَاسِ
مِن أناس نَعُدُّهمُ من عَديد فإذا كُشِّفُوا فَلَيسوا بِنَاسِ
كُلَّما جِئتُ أَبْتَغِي النَّيلَ مِنُهم بَدَأوني قَبل السُّؤال بَياسِ
وبكوا لي حَتَّى تَمَنَّيت أَنَّي مُفْلِتٌ عند ذاك رَأساً براسِ(١)

وفي غير هذا الإسناد:

.... وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجربِ

يقال: هؤلاء خَلْف، قال الله عز وجل: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾(٢)، ومنه الخَلْف من القول، وهو الردي، قال يعقوب: يقال: سكت ألفاً ونطق خَلْفاً، أي سكت عن ألف كلمة، ثم تكلم بخطأ(٣).

وحدث ابن الأعرابي قال: كان أعرابي مع قوم، فَحَبَق حَبقة، فتشور، فأشار بإبهامه(٤) نحو استه، وقال: إنها خَلْف، نطقت خَلْفاً(٥).

ومنه الخالفة، وهو الحارضة من الناس الذي لا خير فيه.

قال أبو حاتم: سمعت عمارة بن عقيل(٦) يقول: كان في أهل جرير مائة وخمسة من رجل وامرأة، يقولون الشعر، ولم يكن للفرزدق إلا ابنٌ خالفة.

---

١) ـ الأبيات في الزهد الكبير للبيهقي ص (١٥٧) ح ٢٢٥، قال: أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمد آبادي، ثنا الكريمي ثنا أبو نعيم... فذكرها.

٢) ـ سورة الأعراف، الآية (١٦٩)، وسورة مريم، الآية (٥٩).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٢ ـ ١٣)، والمثل في أمثال أبي عبيد ص (٥٥)، وجمهرة الأمثال (٥٠٩/١)، ومجمع الأمثال (٣٣٠/١)، والمستقصى (١١٩/٢).

٤) ـ كتب فوقها في ظ «بإصبعه».

٥) ـ الخبر في إصلاح المنطق ص (١٣)، ومجمع الأمثال (٣٣٠/١)، عن ابن الأعرابي.

٦) ـ هو: عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي، شاعر فصيح، قدم من اليمامة فمدح المأمون، وبقى إلى أيام الواثق ومدحه، وعمي قبل موته.
معجم الشعراء للمرزباني ص (٢٤٧)، إنباه الرواة (٢٨٢/٣).

[٦٤٧] ونا أحمد بن زكرياء، قال: نا الفضل بن الحباب قال: نا محمد بن سلام، قال: ذكر قوم تمثل عائشة قول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم   وبقيت في خلف كجلد الأجربِ

فقال يونس: من يعذرني من أم المؤمنين، نشأت في حجر ابن أبي قحافة وأم رومان، حتى إذا صارت زوج رسول الله ﷺ وابنة الصديق وأم المؤمنين يعطيها معاوية مائة ألف، فتقسمها في يوم واحد، ثم تبكي على زمان لبيد(١).

[٦٤٨] ونا إسماعيل الأسدي، قال: نا عبدالرحمن ابن القاسم أبو محمد القطان الكوفي، قال: نا أحمد بن رشيد الهلالي، قال: نا عبيدالله بن موسى، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال: جاء أعرابي إلى ابن عباس، فقال: يابن عباس، إني سمعت عائشة تذم دهرها، وهي تتمثل ببيتي لبيد:

ذَهَبَ الذين يعاش في أكْنَافهم   وبقيتُ في خَلْفٍ كجلد الأجربِ

يتأكلون خيانةً ومَشَّحة   ويُعاب قائلهم وإن لم يشغبِ

قال : فقال ابن عباس: لئن ذمت عائشة دهرها، لقد ذمت عاد دهرها، قال: وجد في خزائن عاد سهم مُفَوَّقٌ مَرِيش كأطول ما يكون من أرماحنا، وإذا عليه مكتوب:

ليس إلى أجْبال صُبْحٍ بِذي اللّوى   لِوَى الرَّمْل فَاعْذِرَت النفوسَ مَعَاذُ

بلادٌ بها كنَّا وكنا نُحِبُّها   إذ الناس ناسٌ والبلادُ بلادُ (٢)

---

١) ـ لم أقف عليه، ولقد أبعد يونس رحمه الله النُّجعة، فعائشة رضي الله عنها لم تقصد البكاء على زمان لبيد، وحاشاها من ذلك، إنما تمثلت بالبيت وقد جرى مجرى المثل على ذهاب زمان هو أفضل من زمانها التي هي فيه، إنها حنت إلى زمن الرسول ﷺ إذ كان بين أظهرهم يتنزل عليه الوحي من السماء، وكذلك زمان خلفائه الراشدين قبل حدوث الفتن.

٢) ـ الخبر مع البيتين في بهجة المجالس (٧٩٨/٢)، والمنازل والديار (٢٢٤/٢)، مع اختلاف يسير في الرواية.

* وأخرجه ابن جميع في معجم شيوخه ص (١٠٢ ـ ١٠٤) ح ٥٠، من طريق

[٦٤٩] ونا إسماعيل الأسدي، قال: نا عمر بن شبة قال: نا الأصمعي قال: قلت لأعرابي: من سيدكم اليوم؟ قال: ألجاهم الدهر إلى فلان.

[٦٥٠] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها: وذكروا عندها النُّشَرَ(١)، فقالت

أحمد بن رشيد الهلالي به دون ذكر الشعر المكتوب على الرمح.

ومن طريق ابن جميع ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢٣٨/٢) ح ٢١٩٣.

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢٠)، ولم اقف على ترجمته.

❑ عبدالرحمن بن القاسم، ذكر الحافظ في اللسان، (٤٢٥/٣) عبدالرحمن القاسم الكوفي، وقال: عن يونس بن عبدالأعلى، وعنه أبو أحمد بن عدي في الكامل وضعفه، وقال: إنه أخطأ في حديث ذكره، وقد ذكره ابن عدي في أثناء ترجمة دراج أبو السمح (٩٨١/٣ ـ ٩٨٢).

❑ أحمد بن رشيد، لم أقف عليه، ويحتمل أن يكون، أحمد بن راشد الهلالي، ذكر له الذهبي خبراً وقال: فهو الذي اختلقه بجهل.

الميزان (٩٧/١)، اللسان (١٧١/١).

❑ عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي، أبو محمد الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح.

طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، التهذيب (٥٠/٧)، التقريب ص (٣٧٥).

❑ السري بن إسماعيل الهمداني، الكوفي، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم: ذاهب، وقال أبو داود والنسائي: متروك، وقال ابن حجر: متروك الحديث من السادسة.

الجرح (٢٨٢/٤)، التهذيب (٤٥٩/٣)، التقريب ص (٢٣٠).

١) ـ النُّشَرَ جمع نشرة، وهي ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن سميت نشرة؛ لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال. النهاية (٥٤/٥).

: ما تصنعون بها، هذا الفرات إلى جانبكم يرتمس فيه أحدكم سبعاً مستقبل الجرية.

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، نا يزيد بن هارون، نا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة(١).

الارتماس هاهنا: الانغماس، وكلُّ شيء غيبته، فقد رمسته، وقيل للرياح: الرّوامس؛ لأنها تعفي الآثار وترمسها، ومنه سمي القبر رمساً.

[٦٥١] نا علي بن عبدك ، قال: نا إبراهيم بن سليمان، قال: نا محمد بن سلمة، عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن قال: الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية، والصبر عند المصيبة، فكم من منعمٍ عليه غير شاكر، ومبتلىً غير صابر(٢) وقال:

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطب، في الرخصة في القرآن يكتب لمن يسقاه (٣٨٦/٧) ح ٣٥٦٤، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا ابن عون به بلفظ: ما تصنعون بهذا؟ هذا الفرات إلى جانبكم، يستنقع فيه أحدكم يستقبل الجرية.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.
- ابن عون هو: عبدالله، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.
- إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- الأسود هو: ابن يزيد الكوفي، تقدم برقم (٦١٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ لم أقف عليه من قول الحسن، وهو بلفظه، من قول عون بن عبدالله، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٤) قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو موسى الأنصاري ثنا سفيان بن عيينة قال: قال عون بن عبدالله: الخير الذي لا شر فيه.. فذكره.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦/٤) ح ٤٤٣٦، من قول مطرف، قال: أخبرنا

مَا يَنْظُر المرء بالمعروف يَفْعله إلا لِيُترك رَمْساً بين أَحْجَارِ
تَسفِي الرياحُ عليه بعد جِدَّته ويَظْعَنُ الحيُّ عنه وهو في الدارِ

وقوله: إلا ليترك، معناه لكي يترك.

وكان أبو الحسين محمد بن وَلَّاد النحوي يقول في قول خنساء:

وقَائِلَةٍ والنَّعْشُ قد فات خَطْوهَا لِتُدْرِكَه يالَهْفَ نَفْسي على صَخْرِ(١)

قال: معناه: قد فات خطوها الذي كانت تخطوه لتدركه، أي لكي تدركه وانكر....(٢) قد فات خطوها، أي تدركه، وزعم أن هذا..محدث ليس من مذاهب العرب.

والمرموس: الميت، وكذلك الرمز والرمس، وهو الخفي من الكلام، قال لقيط بن زرارة:

يا ليتَ شِعْري اليوم دَخْتَنُوسُ

أبو عبدالرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا عبدالله بن محمد حدثني محمد بن ميمون قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال مطرف... فذكره.

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٤) من طريق أبي موسى الأنصاري عن سفيان عن عون بن عبدالله من قوله.

رجاله:

❑ علي بن عبدك، تقدم برقم (٣٥)، ولم أقف على ترجمته.

❑ إبراهيم بن سليمان، ومحمد بن سلمة، لم يتضح لي من هما على وجه التحديد.

❑ علي بن علي الرفاعي، ابن نِجَاد، اليشكري، أبو إسماعيل البصري، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن عمار، وقال النسائي وأحمد والبزار وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: لا بأس به رمى بالقدر، وكان عابداً، من السابعة.

الجرح (١٩٦/٦)، التهذيب (٣٦٦/٧)، التقريب ص (٤٠٤).

❑ الحسن، هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

١) ـ ديوانها، شرح ثعلب، ص (١٤٠).

٢) ـ كلمات غير واضحة في المخطوط، وكان الكلام قد سقط من الصلب وألحق بالهامش، وهو مقدار سطر.

إذا أَتاها الخَبَرُ المَرْمُـوسُ
أتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِيسُ
لا بَلْ تَمِيسُ إنها عَـرُوسُ(١).

[٦٥٢] ونا إبراهيم قال: نا أبو الحسن، نا يوسف بن عدي، قال: نا عبدالله بن المبارك، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كنت أرامِس عمر بن الخطاب بالجُحفة، ونحن محرمون(٢).

---

١) ـ له في اللسان، رمس، (١٠١/٦) وفي، ألك، (٣٩٢/١٠)، وفيه: قال ابن بري: أبو دَختنوس هو لقيط ابن زرارة، ودختنوس ابنته، سماها باسم بنت كسرى.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، الجزء الساقط، ص (١٠٣) قال: ثنا ابن عيينة عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال لي عمر: تعال معي حتى أنا فيك في الماء أينا أصبر، ونحن محرمون، ولعل الصواب: «أباقيك» كما يأتي عند البيهقي.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الحج، باب الاغتسال بعد الإحرام (٦٣/٥)، من طريق الشافعي عن ابن عيينة به كما عند ابن أبي شيبة، بلفظ: تعال أباقيك في الماء.

* وأخرج ابن الجعد في مسنده (٨٥٢/٢) ح ٢٣٦٤، قال: حدثنا علي، أنا شريك عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يتغامسون في الجحفة، وهم محرمون، وعمر يراهم أو يعلم ذلك.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يوسف بن عدي هو: ابن زريق بن إسماعيل، التيمي مولاهم، أبو يعقوب الكوفي، سكن مصر، وثقه أبو زرعة ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل غير ذلك.

الجرح (٢٢٧/٩)، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٩)، التهذيب (٤١٩/١١)، التقريب ص (٦١١).

❑ عبدالله بن المبارك، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ خالد هو: ابن مهران الحذاء، أبو المنازل، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي

[٦٥٣] وقال في حديث عائشة رضي الله عنها لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فِرْسِن شاة(١).

نا ابن الهيثم ، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: إنما الفرس للبعير، فاستعارته للشاة، وأنشد في مثله عن الفراء:

أَوْعَدَني بالسِّجن والأداهمِ رِجْلي ورجلي شَثْنَةُ المَنَاسمِ(٢)

وأنشد أيضاً في مثله:

أشكو إلى مولاي من مولاتي تربط بالحبل أكيرعاتي (٣)

تم حديث عائشة رضي الله عنها

يتلوه حديث أم سلمة رحمها الله

وأحمد ، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

الجرح (٣/٣٥٢)، طبقات ابن سعد (٧/٢٥٩)، التهذيب (٣/١٢٠)، التقريب ص (١٩١).

□ عكرمة ، هو مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه البخاري ٥١ ـ كتاب الهبة، (٥/١٩٧) ح ٢٥٦٦، وفي ٧٨ ـ كتاب الأدب ٣٠ ـ باب لا تحقرن جارة لجارتها (١٠/٤٤٥) ح ٦٠١٧، ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٩ ـ باب الحث على الصدقة (٢/٧١٤) ح ١٠٣٠.

وأحمد (٢/٢٦٤، ٣٠٧، ٤٣٢)، من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، ولم أقف عليه من حديث عائشة.

٢) ـ للعديل بن الفرخ، في خزانة الأدب (٥/١٨٨ ـ ١٩٠)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٢٢٦)، واللسان، وعد، (٣/٤٦٣)، والأداهم: القيد، شثنة: غليظة خشنة، المناسم: جمع منسم، وهو طرف خف البعير.

٣) ـ بلا نسبة في كتاب الفرق لثابت ص (٢٨)، والتمهيد (٤/٣٠١).

[٦٥٤] وقال في حديث أم سلمة رحمها الله قالت: لما انقضت عدتي إذا رسول الله ﷺ يستأذن علي، وأنا أَمْعَسُ إهاباً لي، فغسلت يدي، وجلست، فأذنت له، وألقيت [له](١) وسادة من أدم حشوها ليف فخطبي رسول الله ﷺ(٢)، فقلت له لما قضى(٣) كلامه: والله ما أنا لك بِظَلَف، فيك الرغبة لا في، قال: ولم؟ قالت: إني امرأة فيَّ غيرةٌ شديدةٌ، وذكر الحديث.

حدثناه(٤) محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله، ذكره عن أم سلمة(٥)

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في ظ.

٣) ـ في ظ «انقضى».

٤) ـ في ظ «أخبرنا».

٥) ـ لم أقف عليه من هذا الطريق.

وقد أخرجه عبدالرزاق، كتاب النكاح، باب نكاح البكر (٢٣٥/٦ ـ ٢٣٦) ح ١٠٦٤٤.

وأحمد (٣٠٧/٦ ـ ٣٠٨).

وابن سعد في الطبقات (٩٣/٨ ـ ٩٤).

والطبراني في الكبير (٢٧٣/٢٣ ـ ٢٧٤) ح ٥٨٥.

وابن حبان كما في الإحسان ١٤ ـ كتاب النكاح، ذكر وصف تزويج المصطفى ﷺ أم سلمة (٣٧٢/٩ ـ ٣٧٣) ح ٤٠٦٥.

من طرق عن ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمر والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن هشام أخبرناه أنهما سمعا أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة .. فذكره بنحوه وفيه: «فقلت: مثلي لا ينكح أما أنا، فلا ولد في، وأنا غيور ذات عيال».

* وأخرجه مسلم ١٧ ـ كتاب الرضاع ١٢ ـ باب قدر ما تستحقه البكر والثيب (١٠٨٣/٢) ح ١٤٦٠، مختصراً، من طريق أبي بكر بن عبدالرحمن بن هشام عن أم سلمة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

قولها: «وأنا أمعس إهاباً [لي](١)، أي أحركه في الدباغ.

❑ سعيد هو: ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
❑ يعقوب بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
❑ عمرو بن أبي عمرو: ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي، أبو عثمان المدني، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي، وقال أحمد وأبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: في حديثه ضعف، ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس هو بذاك، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، ربما وهم، مات بعد الخمسين.
الجرح (٦/٢٦٢)، الكاشف (٢/٢٩١)، التهذيب (٨/٨٢)، التقريب ص (٤٢٥).
❑ المطلب بن عبدالله هو: ابن حنطب بن الحارث المخزومي ، وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني، ووصفه أبو حاتم وابن سعد بكثرة الإرسال، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة.
الجرح (٨/٣٥٩)، طبقات ابن سعد، القسم المتمم ص (١١٥)، التهذيب (١٠/١٧٨)، التقريب ص (٥٣٤).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن المطلب بن عبدالله كثير الإرسال، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٢١٠) سمعت أبي يقول: «المطلب بن عبدالله بن حنطب، عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنساً وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريباً منهم». وذكر العلائي في جامع التحصيل ص (٢٨١) عن البخاري أنه قال: «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، قال الترمذي: وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن ـ يعني الدارمي ـ يقول مثله». وقد تابعه ـ كما سبق ـ أبو بكر بن عبدالرحمن بن هشام وهو ثقة كما في التقريب ص (٦٢٣)، ومن طريقه أخرجه مسلم مختصراً .

١) ـ زيادة من ظ.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، أنشد:

يُخْرِجُ بَينَ النَّابِ والضُّروسِ

حَمراءَ كَالمَنِيئَةِ المَعُوسِ(١).

قال: المعوسُ: المحركة في الدباغ، يعني تحريك الإهاب، ليدبغ(٢) في إنائه، والمنيئة: هو الإهاب/.

وأنشد ابن الأعرابي:

فَدَيتِ من النِّسوان كل خَريدة قَليلة جَرْس الليل ظاهرة الأنْسِ

إذا بكَرَتْ عَبْءُ العبيرِ بكفها بكَرْتِ على عِبْء المَنِيئةِ والنفسِ(٣)

والنفس: هو قدر دبغة من القرظ، وأنشد:

وصَاحبٍ يَمْتَعِس امْتعاسَا

كأنَّ في جَالِ اسْته أَحلاسا

يَزْدَادُ إن حَثَثْتَه خِناسا(٤).

يريد أن في جال استه أحلاسا من كثرة الشعر، أي يريك أنه يعدو، وإنما تلك حركة في مشيته.

وأما قولها: «ما أنا لك بِظَلَف» ، فإن أبا عبيد، ذكر عن أبي زيد قال: من أمثال

---

١) ـ من إنشاد ابن الأعرابي في اللسان، معس، (٢٢٠/٦)، وفيه: يعني بالحمراء الشِّقشِقة شبهها بالمَنِيئة المحركة في الدباغ.

وكتب في الأصل على كلمة «المعوس» صح، وكتب بجوارها «الممعوس» ووضع عليها، صح، إشارة إلى صحة الروايتين.

٢) ـ في ظ «ليندبغ» وذكر فيها بعد قوله: «في إنائه» تفسير «ما أنا لك بظلف» الآتي بعد بضعة أسطر.

٣) ـ لم أقف عليهما، والحزيرة من النساء: البكر التي لم تمسس قط، اللسان، خرد، (١٦٣/٣).

٤) ـ الأول في اللسان، معس، (٢٢٠/٦).

العرب قولهم: وَجَدَتِ الدابة ظَلَفها(١)، أي ما يوافقها، وتسكن إليه.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: يقال: غنم فلان على ظلفٍ، أي أنها قد وَلَدَتْ كلها(٢).

[٦٥٥] وقال في حديث أم سلمة رحمها الله وذكرت النجاشي وبيع عَمِّه إياه، قالت: ثم خرج عَمُّه من العشي يستمطر تحت سحابة أصابته صاعقة(٣).

يستمطر تحتها، أي يَبْرُزُ لها.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال عوف:

---

١) ـ أمثال أبي عبيد ص (١٨٦)، جمهرة الأمثال (٢/٣٣)، مجمع الأمثال (٢/٣٦٢)، المستقصى (٢/٣٧٢)، فصل المقال ص (٢٧٩)، تهذيب اللغة (١٤/٣٧٩).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٤/٣٨١).

٣) ـ أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص (٢١٦)، وهو في سيرة ابن هشام (١/٣٦٣ ـ ٣٦٤) قال: قال الزهري حدثت عروة بن الزبير حديث أبي بكر بن عبدالرحمن عن أم سلمة فقال: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ قال: قلت: لا، قال: فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني أن أباه كان ملك قومه... فذكر القصة مطولة.

ومن طريق ابن إسحاق ذكره الذهبي في السير (١/٤٢٩ ـ ٤٣٠).

وقد أخرج ابن إسحاق في السيرة ص (٢١٣)، وهو في سيرة ابن هشام (١/٣٥٧) حديث أم سلمة في قصة إرسال قريش إلى الحبشة في طلب المهاجرين، وفيه أن النجاشي قال: فوالله ما أخذ الله في الرشوة... إلخ، ثم أعقبه بذكر تفسير هذه الجملة المتضمنة لقصة بيع النجاشي ثم تملكه بعد ذلك من طريق عائشة، ولعل عائشة سمعت ذلك من أم سلمة.

وذكر ابن إسحاق إسناده في حديث أم سلمة قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن هشام المخزومي عن أم سلمة.

وهذا إسناد حسن، ابن إسحاق صرح بالتحديث.

وَتَحُلُّ أحياءٌ وراءَ بيوتنا حَذَرَ الصَّباح ونحن بالمُسْتَمْطَرِ(١)

يقول: تحل أقوام وراء بيوتنا، لنكون(٢) لهم جُنَّة حذر الغارة، ونحن بارزون لها كما يبرز الرجل للمطر.

تم حديث أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها

ويتلوه حديث فاطمة بنت قيس رحمها الله

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٣/٣٤٢)، واللسان، مطر، (٥/١٧٩).

٢) ـ في ظ «لتكون».

[٦٥٦] وقال في حديث فاطمة بنت قيس رحمه الله: «أن عمر بن الخطاب، لما أصيب خلا القوم في بيتها نجياً، وكانت امرأةً نَجُوداً/»».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: نا عبدالعزيز بن عمران، قال: حدثني أبو القاسم بن نشيط، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من طريق ابن عباس، وقد أخرجه ابن جرير في تأريخه (٢٣٤/٤) في أثناء خبر الشورى قال: حدثني سلم بن جنادة أبو السائب، قال: حدثنا سليمان بن عبدالعزيز بن أبي ثابت بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن المسور بن مخرمة.. وفيه: «ثم خرجوا يريدون بيوتهم ـ أي أصحاب الشورى ـ فناداهم عبدالرحمن، إلى أين؟ هلموا، فتبعوه، وخرج حتى دخل بيت فاطمة ابنة قيس الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، وكانت نجوداً يريد ذات رأي... ».

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٩٠١/٤) بدون إسناد أن أصحاب الشورى اجتمعوا في بيتها، وعنه ابن حجر في الإصابة (٦٩/٨)، ونقل ابن عبدالبر عن الزبيرأنه قال: وكانت امرأة نجودا.

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٥/٧) الخلاف في المكان الذي اجتمع فيه أهل الشورى، حيث قال: فلما فُرغ من شأن عمر جمعهم المقداد بن الأسود في بيت المسور بن مخرمة، وقيل في حجرة عائشة، وقيل في بيت المال، وقيل في بيت فاطمة بنت قيس، والأول أشبه والله أعلم».

* وأخرج البخاري ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٤٢ ـ باب كيف يبايع الإمام (١٩٣/١٣) ح ٧٢٠٧، بسنده أن حميد بن عبدالرحمن أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره... فذكر قصة أصحاب الشورى، وفيه: قال المسور طرقني عبدالرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: أراك نائماً، فوالله ما اكتحلتُ هذه الثلاث بكثير نوم، انطلق فادع الزبير وسعدا.».

قال إبراهيم : النَّجُود: التي ليس معها أحد، يعني أنها لا ولد لها، وأنشد:

تَلُوذ النَّجُود بِأَذْرَائنا من الضُّرِ في أَزمات السِّنينا (١)

ويقال في غير هذا: النجود: الماضية من الإبل والأتن، فمن حمله على هذا أراد أنها كانت ذات رأي وحزم.

تم حديث فاطمة

يتلوه حديث أسماء بنت يزيد بن سكن رحمها الله

رجاله:

❏ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ إبراهيم بن المنذر هو: الحزامي، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❏ عبدالعزيز بن عمران، تقدم برقم (٤٩)، وهو متروك.

❏ أبو القاسم بن نشيط، اسمه مسلم كما في تهذيب الكمال (٢ ق: ٨٤١) حيث ذكره ضمن شيوخ عبدالعزيز بن عمران، ولم أقف على ترجمته.

❏ الحجاج بن أرطاة، تقدم برقم (٤٢٧)، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس.

❏ عطاء بن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً.

١) ـ بلا نسبة في المخصص (١٢٤/٣)، والرواية فيه: «تلوذ البجود». وفسر البجود بالكثرة من الناس.

[٦٥٧] وقال في حديث أسماء بنت يزيد بن سكن رحمها الله: «قالت: أنا قَيَّنْتُ عائشة لرسول الله ﷺ».

حدثناه(١) محمد بن جعفر، قال: نا علي بن المديني، قال: نا سفيان، عن ابن أبي حسين، قال: سمعت شَهر بن حَوشب، يقول: أتيت أسماء بنت يزيد إحدى نساء بني عبد الأشهل، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ في ظ «أخبرناه».

٢) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٧٩ ـ ١٨٠) ح ٣٦٧، عن سفيان به في أول حديث مطول.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٧١ ـ ١٧٢) من طريق العدني عن سفيان به مطولاً.

* وأخرجه أحمد (٦/٤٥٨)، من طريق ابن أبي حسين به مطولاً.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٥١) «شهر فيه كلام، وحديثه حسن».

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ علي بن المديني هو: ابن عبدالله، تقدم برقم (٣٣)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي حسين هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر، النوفلي، المكي، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك، وقال ابن حجر: ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة.

التهذيب (٥/٢٩٣)، التقريب ص (٣١١).

❑ شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال ابن معين مرة: ثقة، ومرة: ثبت، وقال أحمد: ما أحسن حديثه ووثقه، وقال مرة: ليس به بأس، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان، وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث وقوى أمره، وقال أبو زرعة: لا بأس به وتركه شعبة،

التقين: التزين بألوان الزينة، واقتانت الروضة، إذا ازدانت بألوان زهرتها، كما قال:

.... كما اقتان بالنبت العِهَادِ المُحَوَّفُ(١)

والقَين والقَينة: العبد والأمة، وقد جرى في العامة أن القَينة المغنية(٢)، وقال ابن الكلبي: أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن أسد بن خزيمة، فلذلك قيل

وقال ابن عون: إن شهراً تركوه، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه موسى بن هارون والساجي والبيهقي، وزاد الساجي: وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخانه، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به، وقال أبو الحسن بن القطان: لم أسمع لمضعفه حجة، وما ذكروا من تزيه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة، فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه أنه يروى منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به، وقال الذهبي: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧)، الجرح (٣٨٢/٤)، الكامل (١٣٥٤/٤)، السير (٣٧٢/٤)، التهذيب (٣٦٩/٤)، التقريب ص (٢٦٩).

الحكم عليه:

في إسناده شهر بن حوشب، وقد لخص حاله الحافظ بقوله: صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولم أقف على من تابعه، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ لكثير عزة، ديوانه ص (٥١٥)، تهذيب اللغة (٣٢٠/٩)، اللسان، قين، (٣٥١/١٣)، وصدره:

«فهُنَّ مُناخات عليهنَّ زينة».

٢) ـ في ظ «هي المغنية».

لبني أسد القُيُون(١).

وقال النابغة:

.... كَالهَالِكِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا (٢)

ويقال للحداد(٣): ما كان قينا، ولقد قان يَقِين قِيانة، ويقال: قِنْ إناءك هذا عند القين، وقال(٤) رجل من أهل الحجاز:

أَلالَيْتَ شِعْرِي هل تَغَيَّر بعدَنا ظِباءٌ بذي الحَصْحَاصِ نُجْلٌ عيونُها
ولي كَبِدٌ مَقْرُوحةٌ قد بَدا بها صُدُوعُ الهوى لَو كانت قَينٌ يَقِينها(٥)

تم حديث أسماء رحمها الله

ويتلوه حديث حفصة زوج النبي ﷺ

---

١) ـ جمهرة النسب لابن الكلبي ص (١٨٦)، وتهذيب اللغة (٣٢١/٩)، الغريب المصنف (٢٩٦/١).

٢) ـ ديوانه ص (٦٦)، والرواية فيه:
« كالهبْرَقي تنحى....»، والهبرقي: الحداد، وصدره:.
«مُوَلّيَ الرِّيح روقيه وجبهتَه».

٣) ـ في ظ «للقين».

٤) ـ في ظ «قال رجل...».

٥) ـ في اللسان، قين، (٣٥٠/١٣ ـ ٣٥١).

[٦٥٨] وقال في حديث حفصة زوج النبي ﷺ/ «أنها قالت: لا صيام لمن لم يُؤَرِضه بالليل».

وهذا حديث يروى عن حفصة، وقد رفعه بعضهم إلى النبي ﷺ.

حدثناه(١) موسى بن هارون قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا خالد بن مخلد، عن إسحاق بن حازم، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن سالم، عن ابن عمر، عن حفصة(٢).

---

١) ـ في ظ « أخبرناه ».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصيام، من قال لا صيام لمن لم يعزم من الليل (٣/٣١ ـ ٣٢) قال: حدثنا خالد بن مخلد به بلفظه مرفوعاً.

ومن طريقه، ابن ماجه ٧ ـ كتاب الصيام ٢٦ ـ باب ما جاء في فرض الصوم من الليل (١/٥٤٢) ح ١٧٠٠، والدارقطني، كتاب الصيام، باب تبييت النية من الليل (٢/١٧٢)، والخطابي في غريبه (١/٢٠٦)، وتابع إسحاق بن حازم في روايته عن عبدالله بن أبي بكر بدون ذكر الزهري بينه وبين سالم، يحيى بن أيوب، فقد أخرجه الدارمي ٤ ـ كتاب الصيام ١٠ ـ باب من لم يجمع الصوم من الليل (١/٣٣٩) ح ١٧٠٥، والنسائي ٢٢ ـ كتاب الصيام ٦٨ ـ باب اختلاف الناقلين لخبر حفصة (٤/١٩٦) ح ٢٣٣١، من طريق سعيد بن شرحبيل عن الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب، لكن خالف سعيد بن شرحبيل، عبدالله بن صالح وشعيب بن الليث، فروياه عن الليث بذكر الزهري، ومن طريق الأول، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٥٤)، ومن طريق الثاني أخرجه النسائي، الموضع السابق ح ٢٣٣٢، ووافقهما جمع من الرواة، فروه عن يحيى بن أيوب بإثبات الزهري، فرواه ابن وهب عن ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري به، ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود، ٨ ـ كتاب الصيام، ٧٢ ـ باب النية في الصيام (٢/٨٢٣) ح ٢٤٥٤.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٥٤).

والدارقطني، الموضع السابق.

والبيهقي، كتاب الصيام، باب الدخول في الصوم بالنية (٢٠٢/٤).
ورواه البخاري في التاريخ الصغير (١٣٤/١).
والترمذي ، كتاب الصوم ، ٣٣ ـ باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل (٨٠/٣) ح ٨٣٠.
والبيهقي، الموضع السابق، من طريق ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به.
ورواه النسائي، الموضع السابق، من طريق أشهب عن يحيى بن أيوب به.
ورواه أحمد في المسند (٢٨٧/٦) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن حفصة بدون ذكر ابن عمر.
هذا ما حصل من اختلاف على عبدالله بن أبي بكر، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٥/١) سألت أبي عن حديث رواه معن القزاز عن إسحاق بن حازم عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي ﷺ [، ورواه يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة مرفوعاً]، قلت: لأبي أيهما أصح قال: لا أدري؛ لأن عبدالله بن أبي بكر قد أدرك سالماً ، وروى عنه، ولا أدري هذا الحديث مما سمع من سالم أو سمعه من الزهري عن سالم»، وما بين القوسين من نصب الراية (٤٣٤/٢) وقد سقط من المطبوع.
وقد تابع عبدالله بن أبي بكر على رفعه ابن جريج.
ومن طريقه ، أخرجه النسائي، الموضع السابق.
والبيهقي، الموضع السابق، كلاهما من طريق عبدالرزاق عنه.
وخالف ابن جريج وعبدالله بن أبي بكر أكثر أصحاب الزهري، فرووه عن الزهري موقوفاً ، ثم اختلفوا عليه في إسناده فرواه عبيدالله عنه عن سالم عن أبيه عن حفصة.
* أخرجه النسائي ، الموضع السابق.
وكذلك قال معمر في رواية، أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١٣٣/١)، والطحاوي، الموضع السابق.

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عنْ سالم عن أبيه قوله دون ذكر حفصة، ومن طريقه أخرجه الطحاوي، الموضع السابق.

ورواه يونس عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن حفصة.

ومن هذا الطريق أخرجه النسائي، الموضع السابق وتابعه ابن عيينة عن الزهري به.

ومن هذا الطريق، أخرجه النسائي، والطحاوي، الموضع السابق، والدارقطني، الموضع السابق.

وهناك وجوه أخرى من الاختلاف، استوعبها البخاري في التاريخ الصغير (١٣٢/١ ـ ١٣٤) والغماري في تخريجه لبداية المجتهد (١٥٥/٥ ـ ١٥٩).

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام.

❑ خالد بن مخلد، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة.

❑ إسحاق بن حازم، وقيل ابن أبي حازم، البزار، المدني، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق يرمى بالقدر، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للقدر، من السابعة.

الجرح (٢١٦/٢)، ثقات ابن حبان (٤٨/٦)، الكاشف (٦١/١)، التهذيب (٢٢٩/١)، التقريب ص (١٠٠).

❑ عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

الجرح (١٧/٥)، ثقات العجلي ص (٢٥١)، التهذيب (١٦٤/٥)، التقريب ص

.(٢٩٧)

❑ سالم هو ابن عمر، تقدم برقم (٣١١)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن اختلف في إسناده على عبدالله بن أبي بكر ـ كما سبق ـ، واختلف أيضاً في رفعه ووقفه على ما سبق تفصيله، وقد اختار القول بوقفه البخاري وأبو حاتم والترمذي والنسائي وهذه نصوص أقوالهم، قال البخاري في التاريخ الصغير (١/١٣٤) ـ بعد تطريقه للحديث ـ «غير مرفوع أصح».

وقال أبو حاتم في العلل (١/٢٢٥) «وقد روى عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن حفصة قولها غير مرفوع، وهذا عندي أشبه».

وقال الترمذي (٣/٨٠) ـ بعد أن رواه من طريق يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر به ـ قال: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح».

وقال النسائي في السنن الكبرى (٢/١١٧) «والصواب عندنا موقوف، ولم يصح رفعه» واختار الحاكم والخطابي والدارقطني وابن حزم والبيهقي القول برفعه، وهذه نصوصهم، قال الزيلعي في نصب الراية (٢/٤٣٣) «رواه الحاكم في كتاب الأربعين عن يحيى بن أيوب به، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، والزيادة عندهما من الثقة مقبولة».

وقال الخطابي في معالم السنن (٢/١٣٤) «زعم بعضهم: أن هذا الحديث غير مسند؛ لأن سفيان ومعمراً قد وقفاه على حفصة، قلت: وهذا لا يضر؛ لأن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قد أسنده، وزيادات الثقات مقبولة».

وقال الدارقطني (٢/١٧٢) «رفعه عبدالله بن أبي بكر عن الزهري، وهو من الثقات الرفعاء».

وقال ابن حزم في المحلى (٦/١٦٢) ـ بعد أن رواه من طريق ابن جريج عن الزهري به مرفوعاً ـ «وهذا إسناد صحيح، ولا يضر إسناد ابن جريج له أن أوقفه معمر ومالك وعبيدالله ويونس وابن عيينة، فابن جريج لا يتأخر عن أحد من

قال موسى: ولم يسمعه عبدالله بن أبي بكر من سالم بينهما الزهري في إسناده(١).

قولها: «يؤرضه» ، يعني يتقدم في النية به والتعريض بصيامه.

قال الفراء: جاء فلان يتأرض بمعنى يتعرض، وقال غيره: تركت القوم يتأرضون للمنزل، أي يتخيرون، ولهذا قالوا(٢): أرض أريضة، أي معجبة للعين(٣).

حديث صفية زوج النبي ﷺ

هؤلاء في الثقة والحفظ، والزهري واسع الرواية».

وقال البيهقي في السنن (٢٠٢/٤) «وهذا حديث قد اختلف على الزهري في إسناده، وفي رفعه إلى النبي ﷺ، وعبدالله بن أبي بكر أقام إسناده ورفعه، وهو من الثقات الأثبات».

١) ـ في ظ «بينهما في إسناده الزهري رحمه الله».

٢) ـ في ظ «قيل».

٣) ـ تهذيب اللغة (٦٤/١٢)، غريب الخطابي (٢٠٦/١).

[٦٥٩] وقال في حديث صفية زوج النبي ﷺ: «أن عائشة ذكرتها، قالت: دخلت علي يوم خيبر، فما هو إلا أن رأيتها، فكرهت مكانها؛ لأنها كانت حُلوةً مُلاَّحَة(١).

يقال: مَلِيح ومُلاَّح، وذكر أبو حاتم، عن أبي زيد، يقال: امرأة جُسَّامة في نساء جسامات، ورجل(٢) جُسَّام في رجال جسامين، وجمل جُسَّام في جمال جسامات، وكذلك الناقة، والنوق، وهو العظيم الطويل، ورجل كُرَّام من قوم كُرَّامين، وامرأة كرامة من نسوة كُرامات، وهم الكرام، وقال يعقوب: وكذلك امرأة حُسَّانة، وأنشد للشماخ:

دَارُ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها ... يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَة الجيدِ (٣)

ورجل قُرَّاء للقارىء، وَوُضَّاءِ لِلْوَضِيء:

---

١) ـ لم أقف على أن عائشة رضي الله عنها نعتت بهذا الوصف صفية، والمعروف أنها قالت ذلك في جويرية بنت الحارث، فقد ثبت عنها أنها قالت: كانت جويرية امرأة حلوة مُلاَّحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه»، قالت ذلك في أثناء قصة زواج النبي ﷺ بها عندما جاءته تستعينه في كتابتها، فعرض عليها أن يقضي عنها كتابتها ويتزوجها فرضيت بذلك.

* أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص (٢٦٣) قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة عن عائشة أنها قالت: لما قسم رسول الله سبايا بني المصطلق وقعت جويرة ابنة الحارث من السهم لثابت بن قيس ولابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة... فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها... الحديث بطوله.

ومن طريق ابن إسحاق

* أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب العتق ٢ ـ باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة (٢٤٩/٤ ـ ٢٥٠) ح ٣٩٣١.

وأحمد (٢٧٧/٦)، وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث.

٢) ـ في الأصل «ورجال»، والمثبت من ظ، وهو الصواب.

٣) ـ ديوانه ص (١١٢)، والعطل: المرأة التي لا حلي عليها.

قال الفراء، أنشدني أبو صدقة الدبيري:

بيضاءُ تَصْطادُ الغَوِيِّ وتَسْتَبِي ... بالحُسْنِ قلب المسلمِ القُرَّاءِ (١)

قال الفراء(٢)، وفي القصيدة أيضاً:

والمرءُ يُلْحِقُه بفِتِيْان النَّدى ... خُلُقُ الكرامِ ولَيسَ بالوُضَّاءِ (٣)

[٦٦٠] وقال في حديث صفية رضي الله عنها/: إن رسول الله ﷺ حَوَّى لها وراءه بعباء.

حدثناه محمد بن علي وخلف بن عمرو العكبري، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: أنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، وذكره يوم خيبر، وقصة صفية، قال: فرأيتُ رسول الله ﷺ حوَّى لها وراءه بعباء(٤).

---

١) ـ في اللسان، قرأ، (١/١٣٠)، من إنشاد أبي صدقة الدبيري.

٢) ـ قوله: «قال الفراء» ليس في ظ.

٣) ـ في اللسان، وضأ، (١/١٩٥)، من قول أبي صدقة الدبيري.

٤) ـ أخرجه البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ١١١ ـ باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها (٤/٤٢٣) ح ٢٢٤٥، وفي ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة (٦/٨٦ ـ ٨٧) ح ٢٨٩٣، وفي ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر (٧/٤٧٨ ـ ٤٧٩) ح ٤٢١١.

من طرق عن يعقوب بن عبدالرحمن به بطوله، وفيه: فرأيت النبي ﷺ يحوِّي لها وراءه بعباءة.

* وأخرجه أحمد (٣/١٥٩).

من طريق إسماعيل قال حدثني عمرو بن أبي عمر به مطولاً، وفيه: فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه».

* وأخرج أبو داود طرفاً منه ليس فيه القدر الذي ذكره المؤلف ١٤ ـ كتاب الخراج ٢١ ـ باب ما جاء في سهم الصفي (٣/٣٩٨) ح ٢٩٩٥، قال: حدثنا سعيد

الحَوِيَّة: مركب يهيأ للمرأة، والجميع الحوايا، وفي الحديث أن عمير بن وهب الجمحي أطاف برسول الله ﷺ(١) يوم بدر، يَحْزُرُهم، فلما رجع إلى أصحابه، قالوا له: ما رأيت؟ قال: رأيت الحوايا عليها المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع(٢).

وقال(٣) ذو الرُّمة:

وقَرَّبْنَ للأظعان كلَّ مُدَفَّعٍ من البُزْلِ يُوفي بالحَوِيَّة غَاربهْ(٤)

بن منصور به قال أنس: قدمنا خيبر فلما فتح الله الحصن، ذكر له جمال صفية بنت حيي، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- خلف بن عمرو، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- يعقوب بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- عمرو بن أبي عمرو هو: مولى المطلب بن عبدالله، تقدم برقم (٦٥٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ بعد قوله: «وسلم» «وأصحابه» وعلقت في هامش الأصل وكتب فوقها «خ».

٢) ـ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (٢٧٤/٢) قال ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم، عن أشياخ من الأنصار، قالوا: لما اطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي، فقالوا: أحزر لنا أصحاب محمد، قال: فاستجال بفرسه حول العسكر، ثم رجع إليهم، فقال: ثلاثمائة رجل، يزيدون قليلاً أو ينقصون،... ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا ... فذكره.

٣) ـ في ظ «قال..»

٤) ـ ديوانه (٨٣١/٢).

يُوفي بها: يملأها، وكل مدفع: هو البعير الذي إذا جيء به قيل: دع هذا، من الإشفاق عليه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، قال: قال يعقوب في قول الراجز:

قد أَصبحتْ يارب بَارِكْ فيها
تَمُدُّ بالأَعناق أَو تَلْوِيهـــا
وتشتكي لو أننا نُشْكِيهـــا
غَمْزَ حوايا قَلَّما نُجْفيها(١).

قال: تَمُدُّ بالأعناق من التعب والإعياء، وتشتكي غمز الحوايا: قد لزمت ظهورها لا تكاد تجافي عنها من نجاء السير.

تم حديث صفية

ويتلوه حديث سودة رحمهما الله

---

١) ـ الرجز ما عدا الأول في إصلاح المنطق ص (٢٣٨)، وترتيبه (٤٠٢/١ ـ ٤٠٣)، واللسان، شكا، (٤٤٠/١٤)، والخزانة (٣١٦/١١ ـ ٣١٧)، والثاني والثالث في سر صناعة الإعراب (٣٨/١).

[٦٦١] وقال في حديث سودة رحمها الله: أنها خرجت يوماً، وكانت امرأةً عظيمة تَفْرَعُ النساء(١).

يقال: فَرَعَتِ النساء إذا طالتهن، ومنه قيل: جبل فارع إذا كان أطول مما يليه، ويقال(٢): فرعت رأسه بالعصا، وتَفرَّع فلان القوم إذا ركبهم وشتمهم، ويقال: أفرع الرجل في الجبل إذا صعد، وأفرع منه إذا انحدر، وقال معن بن أوس(٣):

فَسَارُوا فَأَمَّا حَيُّ جُمْلٍ فَأَفْرَعوا جَميعاً وأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدَا//(٤)

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٧ ـ باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان (١٧٠٩/٤) ح ٢١٧٠، بسنده عن عائشة قالت: خرجت سودة، بعدما ضرب الحجاب، لتقضي حاجتها، وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسماً، لا تخفى على من يعرفها .. الحديث.

* وأخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ١٣ ـ باب خروج النساء إلى البراز (٢٤٨/١) ح ١٤٦، عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن... الحديث وفيه: فخرجت سودة .. وكانت امرأة طويلة، وأخرجه أيضاً في ٦٥ ـ كتاب التفسير ٨ ـ باب (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم..) ح ٤٧٩٥، وعنده في هذا الموضع:

وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها .

٢) ـ في ظ «ويقال منه».

٣) ـ هو: معن بن أوس المزني، شاعر مخضرم مجيد فحل، مدح الصحابة، عاش حتى أيام الفتنة بين ابن الزبير ومروان بن الحكم، وكف بصره في آخر عمره.

معجم الشعراء للمرزباني ص (٣١٩)، الإصابة (٣٠٧/٦)، تاريخ التراث (٢٧٦/٢/٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٣٤٦).

٤) ـ له في الغريب المصنف (٦٣٠/٢)، وتهذيب اللغة (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥)، واللسان، فرع، (٢٤٨/٨).

وعُلق في هامش ظ على قوله: «فأما حي جمل» بهذا التعلق: «فأما جُلُّ حَيٍّ» وكتب عليها «صح كذا وقع بالإضافة في شعره».

والرواية المشار إليها هي التي ثبتت في مصادر تخريج البيت.

وقال الأصمعي وأبو عمرو جميعاً: أفْرَعْتُ(1): انحدرت ، قال الشماخ:

فَإِن كَرِهْتَ هِجَائِي فاجْتَنبْ سَخَطي   لا يُدْرِكَنْك إفرَاعِي وتَصْعِيدِي(2)

تم حديث سودة

ويتلوه حديث أسماء بنت أبي بكر رحمهما الله

---

1) ـ في ظ «فَرَّعْتُ»

2) ـ ديوانه ص (115)، والرواية فيه «تفريعي وتصعيدي».

[٦٦٢] وقال في حديث أسماء بنت أبي بكر رحمها الله: «قالت: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾، جاءت العوراء أم جميل، فعثرت في مِرْطها، فقالت: تعس مذمم، فسمعتها أم حكيم بنت عبدالمطلب، فقالت: إني حَصَان، فما أُكلم، وثَقَافٌ فما أعلم، وكلتانا من بني العم، وقريش(١) من بعد أعلم، فسكتت أم جميل.

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا محمد بن حسان السمتي، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر(٢).

---

١) ـ في ظ «ثم قريش».

٢) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (١٥٣/١ ـ ١٥٤) ح ٣٢٣، قال: ثنا سفيان به بأطول مما هنا.

ومن طريقه الحاكم، كتاب التفسير (٣٦١/٢)، وصححه ووافقه الذهبي.

ومن طريق الحاكم، البيهقي في الدلائل (١٩٥/٢).

* وأخرجه أبو يعلى (٥٣/١ ـ ٥٤) ح ٥٣، قال حدثنا أبو موسى، حدثنا سفيان به.

* وأخرجه البيهقي أيضاً (١٩٦/٢) من طريق سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثتني أسماء بنت أبي بكر.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن حسان هو: ابن خالد الضبي، السمتي، أبو جعفر البغدادي، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ثقة يحدث عن الضعفاء، وسئل أحمد عنه فقال: مالي به ذلك الحبر، وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٢٣٨/٧)، ثقات ابن حبان (٨٤/٩)، التهذيب (١١١/٩)، التقريب ص (٤٧٣).

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ الوليد بن كثير، تقدم برقم (١٦٢)، وهو ثقة.

❑ ابن تدرس هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (١٣٤)، وهو ثقة مدلس.

قولها: «حَصَان فما أكلم»، مأخوذ من الكَلْم، أي ما أُوَبَّنُ، ولا يطعن علي، كما قيل:

ولَو كان قَولٌ يَكْلِمُ الجسمَ قَدْ بَدَا   بِجِسْمِي من قَولِ الوشاة كُلُومُ(١)

[٦٦٣] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: دخل حسانُ على عائشة بعدما كُفَّ بصره، فأنشدها بيتاً قاله في ابنته:

حَصَانٌ رزَانٌ ما تُزَن بِرِيبةٍ   وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ(٢)

فقالت: بل أنت لست كذلك(٣).

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى محمد بن حسان السمتي فهو صدوق لين الحديث، وقد تابعه الحميدي وتابعه أيضاً شيخ أبي يعلى أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، وفي هذا الإسناد أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهو مدلس وقد عنعن، لكن تابعه كثير بن عبيد وهو مقبول كما في التقريب ص (٤٦٠)، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه أبو يعلى (٣٣/١ ـ ٣٤) ح ٢٥، وفي (٢٤٦/٤) ح ٢٣٥٨، والبزار كما في الكشف، كتاب التفسير، سورة تبت (٨٣/٣) ح ٢٢٩٤، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤٤/٧)، وعزاه لأبي يعلى والبزار وقال: قال البزار إنه حسن الإسناد، قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وحسنه الحافظ في الفتح (٧٣٨/٨).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التاريخ ٥ ـ باب المعجزات (٤٤٠/١٤) ح ٦٥١١.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ديوانه ص (١٩٩).

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، الرخصة في الشعر (٥١٥/٨ ـ ٥١٦) ح ٦٠٩٣ قال: حدثنا أبو معاوية به.

* وأخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٤ ـ باب حديث الإفك (٤٣٦/٧) ح

ويقال: رَجُلٌ ثَقِيلٌ ، وامرأة ثَقال، ورجل رَزِين وامرأة رَزَانٌ، إذا كانت رزينة في مجلسها، ويقال: رجل ثَقْف، وامرأة ثَقَاف، وهو مأخوذ من قولك: ثَقُفْتُ الشيء، وهو سرعة التعلم، وقال زَبَّان(١):

إن بَني بَدْر يَرَاعٌ جُوفُ
كُلُ خَطِيبٍ منهم مَأْفُوفُ
أَهْوَجُ لا يَنْفَعُه التَّثْقِيفُ(٢).

وحدثنا إبراهيم بن موسى، عن(٣) ابن قتيبة قال في قول أبي النجم:

٤١٤٦، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ٩ ـ باب (يعظكم الله أن تعودوا لمثله) (٤٨٥/٨) ح ٤٧٥٦، ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٤ ـ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (١٩٣٤/٤) ح ٢٤٨٨.
من طريق شعبة عن الأعمش به.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة.
- مسلم هو: ابن صبيح، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.
- مسروق هو ابن الأجدع، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لعله زبان بن سيار الفزاري، شاعر جاهلي، له أشعار في الغزو والحكم.
سمط اللآلي ص (٨٤٦/٢)، تاريخ التراث (١٣٧/٢/٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٣١).

٢) ـ لم أقف عليها.

٣) ـ في ظ «أن».

أدرك عَقْلاً والرِّهانُ عَمَلُهْ

ثَقْفٌ أَعاليه وقَارٌ أَسْفَلُه/(١).

قوله: «ثَقْف»، أي لَبِق خفيف جيد التحرف، «وقار»: أي، كأنه مُلْزَقٌ بقارٍ من ثبوته على متن الفرس(٢).

[٦٦٤] وقال في حديث أسماء رحمها الله: أنه لما قُتِل عبدالله بن الزبير، قالت: وَدِدْتُ أني وجدت من ينعته لي، فأتاها رجل من هذيل، فأنشأ يقول:

أسودُ مِثلُ الأَبنُوسِ الخَرْطِ

يَكِشُّ مِثلَ بُرْمَةِ(٣) البَهَطِ

كأنَّما غَمَسْتَه في نَفْـــطِ

يُخَالُ فَوقَ جِذْعِهِ المُسْبَطِّ

إِذْ مُدِّدَتْ أَطْرَافُه لِلرَّبْـــطِ

أَخا نُعَاسٍ جَدَّ في التَّمـطِّ

قَدْ خَامَرَ النَّومَ ولم يَغِـــطِّ

حدثناه إسماعيل الأسدي، قال: حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثني عُمارة بن زيد العتابي، قال: نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا عاصم بن عمر بن قتادة الليثي(٤).

---

١) ـ هما في المعاني الكبير (١/٧٧)، والأول في ديوانه ص (١٦٦).

٢) ـ المعاني الكبير (١/٧٧)، وفيه: يقول طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملاً غيره.

٣) ـ في ظ «البرمة».

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.

❑ عبدالله بن محمد البلوي، قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن حجر: وهو

البَهَطُ: سِنْدِيَّةٌ، وهو الأُرُزُ يطبخ بلبنٍ خاصة وبسمن، قال الأموي: أسبط الرجل إسباطاً(١) إذا امتدَّ وانبسط من الضرب(٢).

[٦٦٥] وقال في حديث أسماء رحمها الله : «أنه كان عندها رِبْضَة من ولد عبدالله بن الزبير»(٣).

الرِّبْضة: الجماعة، وأصل الربضة القتلى الذين يكونون في موضع واحد، يقال: مائة قد قتلوا في ربضةٍ، وكذلك الرِّبْضة من الشاء: جماعتها، مثل الرَّبيض.

[٦٦٦] حدثنا موسى بن هارون قال: نا منصور بن أبي مزاحم، قال: نا الهذيل

صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلف.

الميزان (٤٩١/٢)، اللسان (٣٣٨/٣)، الكشف الحثيث ص (٣٨٢).

❑ عمارة بن زيد العتابي، ذكر الذهبي عمارة بن زيد غير منسوب، وقال: قال الأزدي: كان يضع الحديث.

الميزان (١٧٧/٣)، اللسان، (٢٧٨/٤)، الكشف الحثيث ص (٢٤٣).

❑ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، هو الزهري، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق إمام في المغازي.

❑ عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري الظفري، المدني، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم بالمغازي، مات بعد العشرين ومائة.

طبقات ابن سعد ص (١٢٧)، التهذيب (٥٣/٥)، التقريب ص (٢٨٦).

الحكم عليه:

إسناده موضوع.

١) ـ في ظ «أسباطاً».

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٤٤/١٢)، عن أبي عبيد عن الأموي: أسبط إسباطاً .. إلخ.

٣) ـ لم أقف عليه.

بن بلال أبو البهلول الفزاري المدائني، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه أنه جلس إلى عبدالله بن عمر بمكة، فقال: إنه بلغني أن مثل المنافق كالشاة بين الرِّبضتين من الغنم، إن أتت هؤلاء نطحتها، وإن أتت هؤلاء نطحتها، فقال ابن عمر: كذبت، فأثنى القوم على أبي خيراً ومعروفاً، فقال ابن عمر: ما أظُنُّ صاحبكم إلا كما تقولون، ولكني شاهدت رسول الله ﷺ إذ قال/ كالشاة بين الغنمين، فقالوا: سواء، فقال: هكذا سمعت(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٢/٦٨) قال: ثنا خلف بن الوليد ثنا الهذيل بن بلال به بلفظه سوى أحرف يسيرة، وفيه: كالشاه بين الربيضين.

* وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣) ح ٦٨٨.

والدارمي، المقدمة ٣١ ـ باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى (١/٧٩) ح ٣٢٤.

وأحمد (٢/٨٢).

وابن حبان كما في الإحسان ٥ ـ كتاب الإيمان ٦ ـ باب ما جاء في الشرك والنفاق (١/٤٩٦) ح ٢٦٤.

والبيهقي في الشعب (٦/٣٤١) ح ٨٤٣٧.

من طرق عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن عبيد بن عمير أنه كان يقص بمكة، لكن عندهم أن القائل: «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربيضين» هو ابن عمر، عكس ما هاهنا عند المؤلف، ولعل الصواب ما ثبت عند المؤلف وعند الإمام أحمد، بدليل ما ثبت عند مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين (٤/٢١٤٦) ح ٢٧٨٤.

وأحمد (٢/١٠٢، ١٤٣).

من طرق عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: إن مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة.

* وأخرجه مسلم أيضاً، الموضع السابق.

والنسائي ٤٧ ـ كتاب الإيمان ٣١ ـ مثل المنافق (٨/١٢٤) ح ٥٠٣٧.

من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ منصور بن أبي مزاحم: بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، وثقه

تم حديث أسماء رحمها الله

الدارقطني والحسين بن فهم، وقال ابن معين: ثبت، وفي رواية: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٠/٨)، ثقات ابن حبان (١٧٣/٩)، التهذيب (٣١١/١٠)، التقريب ص (٥٤٧).

❑ الهذيل بن بلال، الفزاري، أبو البهلول المدائني، ضعفه النسائي والدارقطني وابن سعد وأبو داود وشعبة، ووهاه ابن معين، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، فصار متروكاً، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه. ووثقه معاوية بن صالح، وقال ابن عمار: صالح، وقال أحمد: لا أرى به بأساً، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

الجرح (١١٣/٩)، الميزان (٢٩٤/٤)، اللسان (١٩٢/٦)، تعجيل المنفعة ص (٤٣٠).

❑ عبدالله بن عبيد هو: ابن عمير، الليثي، المكي، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال البخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره، وقال المزي: روى عن أبيه، وقيل: لم يسمع منه، وقال ابن حجر: ثقة، استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة ومائة.

الجرح (١٠١/٥)، التهذيب (٣٠٨/٥)، التقريب ص (٣١٢).

❑ عبيد بن عمير، والد عبدالله، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدَّه غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، قال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر يجلس إليه، ويقول: لله دار ابن قتادة ماذا يأتي به، وقال ابن حجر: مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر.

الجرح (٤٠٩/٥)، التهذيب (٧١/٦)، التقريب ص (٣٧٧).

الحكم عليه:

في إسناده الهذيل بن بلال الفزاري وهو ضعيف، وعبدالله بن عبيد: لم يسمع من أبيه كما قال البخاري، وقد تابعه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وهو ثقة تقدم برقم (٩)، والحديث في صحيح مسلم - كما مر في التخريج - بدون ذكر قصة عبيد بن عمير.

الخاتمـــة

الحمد لله على كل حال ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، واشكر الله سبحانه وتعالى أن منّ علي باتمام هذا العمل في هذا الكتاب القيم ، فقد بذلت جهداً في تحقيقه أرجو أن أكون قد وفقت وسددت في ذلك كما قمت بدراسة للكتاب وترجمة للمؤلف – رحمه الله – وأحب في ختام هذا البحث أن ألمح إلى نتائج مهمة توصلت إليها ، وهي كالتالي :

١ – هذا الكتاب هو تذييل على غريب أبي عبيد وابن قتيبة – رحمهما الله – وذلك باستدراك ما فاتهما من الأحاديث والآثار المشتملة على ألفاظ غريبة تحتاج إلى بيان وإيضاح وكذلك تعقبهما فيما فسروه وشرحوه مما رأى المؤلف أنهما جانبا الصواب فيه .

٢ – مؤلف هذا الكتاب هو القاسم بن ثابت السرقسطي ، وأما من نسب الكتاب إلى ثابت والد القاسم فيحمل على أن ذلك من أجل روايته للكتاب ، فإن كتاب الدلائل لم يرو إلا من طريقه .

٣ – اشتمل كتاب الدلائل على أحاديث وآثار بأسانيدها وطرق لم أقف عليها عند غير المؤلف حسب بحثي .

٤ – يعتبر كتاب الدلائل من أمهات كتب الغريب التي جمعت بين شرح الغريب وسياق النصوص مسندة .

٥ – اتضح لي أن كتب الغريب التي ألفت بعد كتاب الدلائل لم يطلع مؤلفوها على كتاب الدلائل ، فهو بالنسبة لكتب الغريب خزانه لم تفتح ، ومعارف لم يطلع عليها .

٦ – كتاب الدلائل من مصادر التخريج التي اعتُمد عليها في العزو ، فقد عُني بالعزو إليه الإمام الزيلعي والحافظ ابن حجر رحمهما الله .

٧ - أفادت مصادر كثيرة أندلسية ومشرقية من كتاب الدلائل ، لكن ظهـر لي أن المشارقة قد تأخر وصوله إليهم .

٨ - كتاب الدلائل من الكتب التي حظيت بتقدير العلماء وحفاوتهم واعجابهم .

٩ - ظهـر في كتـاب الدلائـل عنايـة المؤلـف - رحمـه الله - في تفسـير الحديـث بالحديث والإشارة إلى فقه الأحاديث ، وتصحيفات المحدثين .

هذا وقد واجهتني بعض الصعوبات حينما شرعت في التحقيق منها :

١ - طول القدر المطلوب تحقيقه ، فهو يشمل المجلـد الثاني مـن نسـخة الربـاط ، ويقع في ٣٠٦ صفحة ، و٧٠ صفحـة مـن المجلـد الثـالث فيكـون المجمـوع : ٣٧٦ صفحة علمـاً أنـه يوجـد سـقط في المجلـد الثـالث يقـرب مـن عشـرين صفحة استدركته من النسخة الظاهرية .

٢ - كثرة الآثار في القسم المحقق ، ولا يخفى على أصحاب الفن مشقة البحث عن الآثار وتخريجها .

٣ - وجود قدر من الكتاب بلغ ١٧٨ صفحة انفردت به النسخة الرباطية ، ولا يخفى ما في الأعتماد على نسخة واحدة من المشقة والصعوبة في تقويـم النـص ، ولا سيما وأن النسخة كتبت بخط مغربي ، والخط المغربي رغم جماله إلا أن فيه غموضاً يضاف إلى ذلك كون الكتاب في هذا الفن الدقيق وهو الغريب .

٤ - توسع المؤلف بالأستشهاد بالأشعار والأراجيز ، وقد واجهتني صعوبـات جمـة في توثيقها وعزوها إلى مصادرها .

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الجهـد ، وأن يجعلـه خالصـاً لوجهـة الكريم ، واستغفر الله العظيم من كل ذنب وخطيئة ، وصلى الله وسلم على نبينـا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهارس الكتاب

تنبيه : الإحالة في جميع الفهارس عدا فهرس الموضوعات على أرقام الأحاديث والآثار

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة الفاتحة]		
- ﴿صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾	٧	٣٠٤
[سورة البقرة]		
- ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾	٢٢١	٥١٩
- ﴿نساؤكم حرث لكم﴾	٢٢٣	٢٧-٢٨
[سورة آل عمران]		
- ﴿ فبشرهم بعذاب أليم﴾	٢١	١١٣
- ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾	١٠٣	٣٦٤
- ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾	١٣٣	٤٨٤
[سورة النساء]		
- ﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾	١	٨٤
[سورة الأعراف]		
- ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا﴾	٢١	٧٣
- ﴿يسالونك كأنك حفي عنها﴾	١٨٧	٤٢

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة الأنفال]		
- ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾	٣٥	١٥٤
- ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ﴾ .	٦٣	٤٧١
[سورة التوبة]		
- ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴾	١٠٧	٢٣١
- ﴿ على شفا جرف هار﴾	١٠٩	١٥٣
[سوة هود]		
- ﴿فلا تك في مرية ﴾	١٠٩	٤٧٦
[سورة يوسف]		
- ﴿وأنا به زعيم ﴾	٧٢	٢٥١
- ﴿حتى تكون حرضاً﴾	٨٥	٣٧٤
- ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾	٨٦	٨٣
- ﴿وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين﴾	٨٨	٨٨
- ﴿إنا كنا خاطئين﴾	٩٧	١٥٣
[سورة الرعد]		
- ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾	٢٤	٣١٤

الآية	رقمها	رقم الحديث أو الأثر
[سورة المطففين]		
- ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾	١٤	٢٧٧
[سورة الإنشراح]		
- ﴿الذي أنقض ظهرك﴾	٣	٢٩٥

فهرس الأحاديث

[حرف الألف]

[حرف الميم]

طرف الحديث	الراوي	الرقم
- نزلت بنو سلمة ما بين مسجد القبلتين إلي المذاد في سند تلك الحرة	كعب بن مالك	١٣٢
- نزلنا في ركية ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفتها	البراء بن عازب	٥٤٨
- نزلنا موغرين في نحر الظهيرة	عائشة	٦١١
- نعم ولولا مكاني منه ما شهدته	ابن عباس	٦٢٤
- نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بالليل ونحن على حفرة	سمرة بن جندب	٧٧
- نهى أن ينبذ في المزادة	أبو هريرة	٣
- نهى أن ينتبذ في المشاعل	ابن عباس	٨٢
- نهى عن الدباء والختم	ابو بكرة	١٨
- نوروا بصلاة الفجر ، فإنه أعظم للأجر	رافع بن خديج	٥٩٠

[حرف الهاء]

طرف الحديث	الراوي	الرقم
- هذا عبد نور الله الإيمان في قلبه		٤٢٩*
- هل أنت إلا إصبع دميت	جندب البجلي	٦١٨
- هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً	عمران بن حصين	١١١
- هل من امرأة تائبة إلى الله ورسوله	صفية بن أبي عبيد	٨
- هل الطهور ماؤه وحل ميتته	أبو هريرة	٩٧

[حرف الواو]

طرف الحديث	الراوي	الرقم
- والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقولن : سبحان الله	عائشة	٦٠٨

فهرس الآثار

[حرف الألف]

طرف الأثر	القائل	الرقم
عليه وسلم .	أسماء بنت يزيد	٦٥٧
- إنا لنكشر في وجوه أقوام	ابو الدرداء	٤٧٠
- انطلق أبي بإسلام أهل حوائنا	عمرو بن سلمة	٥٥١
- انطلقت آتي على أبي موسى	ضبة بن محصن	٢٤٦
- انظروا إلى هذا الشيخ إن خصلتين	عمر بن عبد العزيز	٧
- انظروا رجلاً ربيلاً يجنب بنا الطريق	عمرو بن العاصي	٥٦٥
- إنك كتبت تسألني عن قوم دخلوا في جفة الاسلام .	عمر بن الخطاب	٢٥١
- إنك لم تنازع قط رجلاً إلا أجهضته	معاوية	٥٥٣
- إنكما تقلبان حولاً قلبا جمع المال من شب إلى دب .	معاوية بن أبي سفيان	٥٧٦
- إنكما علجان فعالجا عن دينكما	علي بن أبي طالب	٣٠٩
- إنكم معاشر أهل اليمن مما يموت فيكم الميت .	ابن مسعود	٤٦٥
- إنكم معشر همدان من أحجى بالكوفة	ابن مسعود	٤٦٦
- إنما أهلك من كان قبلكم حين اتبعوا آثار أنبيائهم .	عمر بن الخطاب	٢٠٥
- إنما تعلمت المعجم بعد رسول ا لله صلىا لله عليه وسلم .	أبو موسى الشعري	٤١١
- إنما سموا الحمس بالكعبة لأنها حمساء	الزبير بن بكار	٢٧٢
- إنما سميت بنو الهون بن خزيمة قارة	الزهري	٨١
- إنما الصيت من السماء	أبو الدرداء	٥٠٧
- إنما عاج إليه عثمان بن عفان	عراك بن مالك	٤٥٣

طرف الأثر	القائل	الرقم
[حرف القاف]		
– قائـــلة بكمها على وجهها ، وليست بسلفع .	عمر بن الخطاب	٢٢٩
– قال القلمس : أرى شهور الأهلة	عبد الله بن الزبير	٤٩
– قام الاسلام ، وللعباس ثوب لعاري بني هاشم .	العباس	٤٥١
– قبح الله قوماً أولئك خيارهم خيارکم من لم ينزل دنياه لآخرته	حذيفة بن اليمان	٥٠٤
– قبح الله هاتين اليدين القصيرتين	عمارة بن روبية	٥١٩
– قتلهم الله كل قتلة	عبد الله بن الزبير	٣١٢
– قد بانت منـــك امرأتك وزدت على الطلاق .	عمر بن الخطاب	٢٠٢
– قد ملكت فأسجح	عائشة	٦٠٦
– قدمنا المدينة وهم يبكون في مناوحهم	عائشة	٦٣٢
– قسم قسماً بين النساء	القاسم بن محمد	١٩٦
– قضى في البازلـــة بثلاثة أبعرة ، وفي السمحاق أربعة .	مكحول	٤٣٠
– قضـــى فيها زيد بن ثابت بـأرش خمسين درهما .	محمد بن الحسن	٤٣٠
– قلوبهم قرحة ، وأفواههم ضامزة	معاوية	٤١٦
[حرف الكاف]		
– كاتبت أمية بن خلف في أن يحفظني		

[حرف اللام]

[حرف الميم]

[حرف اللام ألف]

[حرف الياء]

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحـة

الموضـــوع	الصفحـة

الموضـــوع	الصفحـة
- حديث أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة رضى الله عنه	٩٥٤ - ٩٥٥
- حديث عمارة بن رويبة رضى الله عنه	٩٥٦ - ٩٥٨
- حديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه	٩٥٩
- حديث الضحاك بن قيس رضى الله عنه	٩٦٠
- حديث عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه	٩٦١ - ٩٦٢
- حديث أبي مسعود عقبة بن عمر الأنصاري رضى الله عنه	٩٦٢ - ٩٦٤
- حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه	٩٦٥ - ٩٧٤
- حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه	٩٧٥ - ٩٧٨
- حديث ابي هريرة رضى الله عنه	٩٧٩ - ٩٩٣
- حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه	٩٩٤ - ٩٩٦
- حديث حذيفة بن أسيد رضى الله عنه	٩٩٧ - ٩٩٨
- حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه	٩٩٩ - ١٠٠٥
- حديث كعب بن مالك رضى الله عنه	١٠٠٦ - ١٠٠٩
- حديث البراء بن عازب رضى الله عنه	١٠١٠ - ١٠١١
- حديث عمرو بن سلمة الجرمي رضى الله عنه	١٠١٣ - ١٠١٧
- حديث أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه	١٠١٧ - ١٠٢٣
- حديث حسان بن ثابت رضى الله عنه	١٠٢٤ - ١٠٣٠
- حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه	١٠٣١- ١٠٤٣
- حديث عبدا لله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه	١٠٤٣-١٠٥١
-حديث معاويه بن أبى سفيان رضى الله عنه	١٠٥٢-١٠٨٤
-حديث يزيد بن أبى سفيان رضى الله عنه	١٠٨٥ - ١٠٨٨
-حديث الحكم بن أبى العاص رضى الله عنه	١٠٨٩-١٠٩٣
-حديث مروان بن الحكم رضى الله عنه	١٠٩٤-١٠٩٥

الموضـــوع	الصفحـة

إبتداء حديث أزواج النبىصلى ا لله عليه وسلم

فهرس الرواة

[حرف الألف]

* * *

[حرف الباء]

* * *

[حرف التاء]

* * *

[حرف الثاء]

* * *

[حرف الجيم]

* * *

[حرف الحاء]

[حرف الخـاء]

* * *

[حرف الدال]

* * *

[حرف الذال]

* * *

[حرف الراء]

[حرف الزاي]

* * *

[حرف السين]

* * *

[حرف الشين]

* * *

[حرف الصاد]

* * *

[حرف الضاد]

* * *

[حرف الطاء]

* * *

[حرف العين]

* * *

[حرف الغين]

* * *

[حرف القاف]

* * *

[حرف الكاف]

* * *

[حرف اللام]

[حرف الميم]

* * *

[حرف النون]

* * *

[حرف الهاء]

* * *

[حرف الواو]

* * *

[حرف الياء]

* * *

[الكنى]

* * *

فهرس الأعلام

[حرف الألف]

[حرف الباء]

[حرف الحاء]

[حرف الدال]

[حرف الذال]

[حرف الراء]

[حرف الزاى]

[حرف السين]

[حرف الشين]

[حرف الصاد]

[حرف الضاد]

[حرف الطاء]

[حرف الظاء]

[حرف العين]

[حرف الغين]

[حرف الفاء]

[حرف القاف]

[حرف الكاف]

[حرف اللام]

[حرف الميم]

[حرف النون]

[حرف الهاء]

[حرف الواو]

[حرف الياء]

فهرس الألفاظ اللغوية

[حرف الألف]

[حرف الباء]

[حرف التاء]

[حرف الثاء]

[حرف الجيم]

[حرف الحاء]

[حرف الخاء]

[حرف الدال]

[حرف الذال]

[حرف الراء]

[حرف الزاي]

[حرف السين]

[حرف الشين]

[حرف الصاد]

[حرف الضاد]

[حرف الطاء]

[حرف الظاء]

[حرف العين]

[حرف الغين]

[حرف الفاء]

[حرف القاف]

[حرف الكاف]

[حرف اللام]

[حرف الميم]

[حرف النون]

[حرف الهاء]

[حرف الواو]

ومض : الوميض ٢٩٥

وهم : وهمُ ٢٩٥

[حرف الياء]

يلل : اليلل ٥٨

فهرس الأشعار

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
		[حرف الباء]	
ألا إنما	خائبُ	ـــــ	٤٥٥
إذا	بأبُها	حميد بن ثور	٢٩٢
وهب	شرابُها	الفرزدق	٥٢٧
وإن	اجتنابُها	حميد بن ثور	٥٤٨
زجرت	اجتنابُها	زهير	٦٤٤
وإن قراب	اجتنابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
إذا	كلأبُها	حميد بن ثور	٢٩٢
وما أنا	ثيابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
وإني	اغتيابُها	حميد بن ثور	٢٩٢
أمسى	الربَبُ	ذو الرمة	٣٨٥
كأنها	مربَبُ	ـــــ	٨٤
أنقلتهم	تصببُ	بشر	٦٤
تنصبت	قببُ	ذو الرمة	٥٣٧
رأيت	عتبُ	أبو الشغب العبسي	١٥١
إذا	صاحبُه	ـــــ	٣١٣
وحمج	يجبُ	أبو العيال الهذلي	٣٠١
وما ذاك	ذباذبُه	----	٣
عضف	العذبُ	ذو الرمة	١٤١
إذا كان	العذبُ	أبو الشغب	١٥١
ونحن	محاربُ	ضرار بن الخطاب	٥٩٦

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
وإن	شاربُه	خفاف بن ندبه	٦٢٨
ولما	مضاربُه	----	٥٩٩
وقربن	غاربُه	ذو الرمة	٦٦٠
حمول	مآربُه	----	٣١٣
كأن	يؤاربُه	----	٥٩٩
ألا	الغواربُ	عاتكة بنت عبد المطلب	٦١٤
وما فرحة	سيخرب	----	٥٤
ونحن	تضربُ	----	٤٠٨
وكأس	تضرب	الأعشى	٤٨٤
حتى	الهربُ	ذو الرمة	٦٠٣
أخلاقك	خزبُ	الكميت	١٣٢
إلى	قشب	ذو الرمة	٥٥١
مقزع	نشبُ	ذو الرمة	١٣٣٩
حتى	الرطبُ	ذو الرمة	٤٠٩
وتأخذه	الرطبُ	أبو الشغب	١٥١
تداركه	يعطبُ	الأعشى	٤٠٤
مثل	الشعبُ	الكميث	٢٨
لنا جانب	صعبُ	أبو الشغب	١٥١
حتى	نغبُ	ذو الرمة	٣٤١
ألا	يراقبه	الوليد بن عقبة	٨٤
ولا بكهامة	الحقبُ	أبو العيال الهذلي	٥٩٩

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
فإن يك	رطيبُ	المخبل السعدي	٥٧٦
أحقاً	رقيبُ	ابن الدمينة	٨٤
أحقاً	رقيبُها	جميل بثينة	٨٤
	*	*	*
وما مغب	محرابا	أبو زبيد	٥٤٩
أسائله	الركابا	بشر	٤٩٣
فإنك	توثبا	جرير	٢٦٣
وافين	العجبا	عامر بن الطفيل	٤٥٨
وحلة	تهدبا	ابن هرمة	٤٥٢
إذا	ذبّا	----	٢٩٥
بأي	أجربا	رجل من همدان	٥٣
لئن	عصبصبا	جرير	٥٦٧
فسلسلة	المرعبا	ابن هرمة	٤٥٢
وفي	غبغبا	رجل من همدان	٥٣
ولا كاهنا	متغبا	رجل من همدان	٥٣
قد	رقبهْ	----	٤٨٢
ماذا	العقبه	----	٤٨٢
وتدفن	كبكبا	الأعشى	٦١٦
أودى	الخلبه	النمر بن تولب	٤٤٩
فإن تسلم	صلبا	خالد بن يزيد بن معاوية	٣٦٢
ولا تكثروا	قلبا	خالد بن يزيد بن معاوية	٣٦٢

[حرف التاء]

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
فمن يأتينا	تأجحا	عبيد الله بن الحر	٢٥٨
فغادرته	المضرجا	عدى بن حرشه	٢٨٦
ألم	تنجنجا	عدي بن حرشه	٢٨٦

* * *

أما النهار	الساجِ	----	٤٥٢
أو خائف	عاجِ	أبو وجزة	٥٤٥
واد	الرهجِ	----	٢٩٦
حتى	العناجيجِ	ذو الرمة	٤٥٢
كأن	الفراريج	ذو الرمة	٢٩٦
أمرقت	هيج	ذو الرمة	١٨٧

[حرف الحاء]

الحرب	والمراحُ	----	٦٢٥
إلا	الوقاحُ	----	٦٢٥
فهلا	وأقبحُ	----	٥١٩
إذا نحن	ناتحُ	الراعي	١٣٤
تراها	متمتح	ذو الرمة	٤٠٢
لها أذن	أسجحُ	ذو الرمة	٦٠٧
لا يسلمون	قرحوا	الهذلي	٥٩٩
تساقت	ناشحُ	الراعي	١٠٠
أقول	يسفحُ	----	٥١٩

[حرف الدال]

* * *

[حرف الفاء]

* * *

*   *   *

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
ألا ليت	المحاملِ		٣٠١
وابيض	للأراملِ	أبو طالب	١٨٨
ألا	هواملِ		٤٨٧
علق	الأهلِ		٢٣٣
غدت	مجهلِ	مزاحم العقيلي	٣٠١
وصبا	الكهلِ		٢٣٣
وعوراء	بقتولِ	كعب بن سعد الغنوي	٦٠٤
إلى	للتحولِ	ذو الرمة	١٠٩
وأروي	الحوّلِ	المتنخل الهذلي	٥٧٦
رضيت	جدولِ	المتلمس	٥٥٠
ولا أستطيع	جدولِ	تأبط شرا	١٣٣
متى	الجدولِ	الكميث	٦٣٤
أروني	غولِ	الكميث	٦٠٦
وإني	القبائلِ	لقيط بن زرارة	٢٤٨
أواقد	القبائلِ	الهذلي	٢٤٨
وكل	ذائلِ	النابغة	٣٨٣
وما أنا	بطائلِ		
أبوك	قائلِ	الراعي	٥٦٢
سلام	نائلِ		
وقلت	القتيلِ	جرير	٥٦٧
ونلوِنين	بالأسيلِ	الكميث	٢١٠

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
يا رب	مجنونُ	عبيد بن أيوب	٥٤٨
غشيت	حنونُ	النابغة	٣٢٦
فإن تك	عيونُها		٢٩٤
ألا	عيونُها		٦٥٧
وما خفت	أبينُ	المخبل السعدي	١٧١
قد كان	دينُ	عبيد بن أيوب	٥٤٨
ولي	يقينُها		٨٣
ولي	يقينُها		٦٥٧
إذا	لينُها		٨٣
وكيف	أنينُها		٨٣
وما طرد	رنينُها		٢٩٤
تجود	الضنينُ	حسان	٤٣
علا	دهينُ		٢٠٠

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
شججنا	أتانا		٦٣٥
فمن	ترانا	القطامي	٣٣
ولا يريمون	صفوانا	أوس بن مغراء	٦٤٤
وذلك	ألا تكونا	الكميت	٢
ونصبح	طلنفحينا		٤٧٥
عافت	سخينا		٢٧٧
رقيقات	لا رتدينا	حسان	٤٦٤

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
في ظهر	حادينا	ابن مقبل	٦١١
ولكن	آخرينا	ابن الدمينة	١٤٤
له	الياسرينا	كعب بن زهير	٨٤
ومن يطع	الأقورينا	الكميت	٣٨٧
لقد	رعينا	ابن الدمينة	١٤٤
يقلن	عينا	جرير	١٨٩
فإن	المتمثلينا	حسان	٤٦٤
يا رب	آمينا	مجنون ليلى	١٠٧
أما	يمينا	ابن الدمينة	١٤٤
ألا إنا	بنينا	عمرو بن كلثوم	٣٧٨
تلوذ	السنينا		٦٥٦
صددت	ضنينا	ابن الدمينة	١٤٤
فنادوا	جهينا	عبد الشارق بن عبد العزيز	٣٤٥
يغيبن	فيترهينا	أعرابي	٤١
ونطحن	عيينا		٤٧٥

* * *

أول البيت	آخر البيت	الشاعر	الرقم
أعجبني	وتنسجانِ	أبو النجم	٤٦٤
فقالا	يدانِ	عروة بن حزام	٥٢٤
فقالا	يبتدرانِ	عروة بن حزام	٥٢٤
ما ضر	البحرانِ	الفرزدق	١٠٣
أصبحت	الضأنِ	أمية بن الأسكر	٣٤٨

[حرف الهاء]

[حرف الياء]

فهرس الأراجيز

[حرف الألف]

[حرف الباء]

[حرف التاء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
إني	أحمرا	الفقعسي	٢٩٩
هلاً	الهبرِ		٣١٧
فصرت	كالساحر		٤٧٤
مقدمات	المواخرِ		٤٧٤
ست	قدرِ		٣١٧
لا يرجع	يعذر	عمرو بن العاص	٥٦١
مخر نطمات	عواسري		٤٧٤
حين	قمطرِ	عمرو بن العاص	٥٦١
فظلت	تفرِى		٣١٧
لما	التمرِ		
ياهي	محاوري		٤٧٤
والعصر	العصورِ	العجاج	٥٩٥
وصار	ضرائري		٤٨٤
محرسات	الغرير	العجاج	٥٩٥
مامسها	وَبَرْ		٢٦٧
ظنى	الدبرْ	عبد المطلب	٤٢٣
من بعد	الغبرْ		١٣١
رب	شهبره		٢٩٦
كالجبة	الشجرْ	عمرو بن العاص	٣٦
فاغفر	فجرْ		٢٦٧
من	امتخره	العجاج	٣٢٨
وينزع	القنخره	عبد المطلب	٤٢٣
ثمت	صدرْ		٢١٣

[حرف الزاي]

[حرف السين]

[حرف الشين]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
كرَّ	يمنعا	العجاج	٤٦٦
يا نفس	تراعى	حكيم بن جبلة	٩
الشيخ	المتبعْ		٣٠٧
محتسبا	رجعْ		٣٠٧
في كعبه	فدعْ	حكيم بن معية	١٦٦
أمامها	نزعْ		٣٠٨
يتبعها	خضعْ	حكيم بن معية	١٦٦
طأطأ	فوضعْ		٣٠٧
يتلو	سكعْ		٣٠٨

[حرف الفاء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
لا ريَّ	الروادفُ		
الناظرات	الصوادفُ		٢٥١
كأنهم	مسدفُ		٢٥٩
خذها	المخندفُ	الأحمر بن مازن	٣٧١
ومن	يغطرفُ		٢٥٩
من يطعنوا	يطرفُ		٢٥٩
إن	جوفُ	زبان	٦٦٣
في	دفوفُ		٥١٤
كل	مأفوفُ	زبان	٦٦٣
ألجاه	شفيفُ		٥١٤
أهوج	التثقيفُ	زبان	٦٦٣
قطف	قطفا	العجاج	٤٩٩

[حرف القاف]

[حرف الكاف]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقـــم
	[حرف اللام]		
مرت	تذألُ		٤٥٦
أوغلتها	إيغالُها		٢٥٦
طعامها	أقلُّ	عطية الديري	٣٩٦
ليلة	هلالُها		٢٥٦
أدرك	عملُهْ	أبو النجم	٦٦٣
أحمل	الحمالَه		١
وإن	التلاتلا		١٤٧
يلقى	ماثلا		١٤٧
وتارة	نقثلَه	صحير بن عمير	١٦٦
أنا	جلا	القلاخ بن حزن	٥٩١
قاربن	الفنجله	صحير بن عمير	١٦٦
ما هكذا	حلحلهْ	خلف الأحمر	٢٩٦
إما	العلَهْ	صحير بن عمير	١٦٦
باتت	عَلا	أبو النجم	٥٠٥
ولا يجازي	فعالَه		١
نوشاً	الفلا	أبو النجم	٥٠٥
كأنما	فذاك له		٢٩٦
منتفخ	كلكه	أبو النجم	٢٩٦
ترضعني	العلاله		١
حسنه	مؤلـله		٢٩٦
ساورني	أمله	خلف الأحمر	٢٩٦
من	المعاولا		١٤٧

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقـــم
إن طليباً	ومالِهْ	أروى بنت عبد المطلب	٢٣٧
شقشقة	السحبلِ		٤٩٤
في	الأقبلِ		٤٩٤
عاري	لم يبجلِ		١٣٤
ورجل	الأرجلِ		١٦٦
يخرج	كالمرجلِ		٤٩٤
منه	الجندلِ	أبو النجم	٢١٤
نزى	الموصلِ	أبو النجم	٢١٤
أرسل	يحظلِ		٤٩٤
متى	تخز علِ		١٦٦
كل	نعلِه		٦١٧
فما	تولٌ		٥٣
بين	الأطوالِ		٤٩٤
مرقها	فلٌ		٥٣
وغتم	مستقلٌ		٥٣
ضمأى	عالْ	دكين	٢٩٣
والخال	الجهالْ	العجاج	٤٤٩
يبحثن	فَتَلْ		٤١٢
وقام	فاعتدلْ		٢٩١
وذاب	فنزلْ		٢٩١
بحث	الوشَلْ		٤١٢
لما	الدَّغلْ		٢٩٢
من جلة	دقلْ		٢٩٢

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
قلت	أكلْ		٢٩٢
ينجيه	الأغلالْ	دكين	٢٩٣
مدُّيد	شملالْ	دكين	٢٩٣
فإن	حَملْ		٢١٩
لا يُغلب	الرملْ		٢١٩

[حرف الميم]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
وا لله	عصامُ		٢٢٢
إذا	خطامُها	أبو محمد الفقعسي	٢٧٧
كالدر	النظامُ	ضرير عبد بني قميئة	٢٢٢
نمتُ	ينامُ		٢٢٢
وبارد	أوامها	أبو محمد الفقعسي	٢٧٧
قالت	توامُ	حدير عبد بني قميئة	٢٢٢
لا خلق	قوامُ		٢٢٢
يكون	محرنجمُه	العجاج	٥٦١
من	مقحمُهْ		٤٧٢
مبتركا	يلحمُهْ		١١
وعامنا	مقدمُهْ		١١
يدعى	سمُه		١١
دافعت	تضمُ		١٤٧
عاين	نعمُهْ	العجاج	٥٦١
وإن	تزغمُهْ		٤٧٢
على	السلامُ	حدير عبد بني قميئة	٢٢٢

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقـــم
وأنه	السآمة		١٤٧
نزعت	الدعامَهْ		١٤٧
لما	قامَهْ		١٤٧
ليست	قمقامَهْ		٤١
مخبوءة	الدمامَهْ		٤١
إذا	أجذما	روبة	٦٠٣
أما	عجرمَهْ	لعمرو بن معدى كرب	٥٧٩
كأن	خرمَهْ		٥٧٨
خود	المنعما		١٧٦
أثل	فدغما	العجاج	٢١٠
كما	المبلما		١٧٦
تيهاء	دومَا	رؤبة	٦٠٣
يزيده	جموما		٤٩
قد	هموما		٤٩
يرضون	التآمي	رؤبة	٢٦١
في	القتامِ		٢٦١
إذا	كالأمِ		٢٦١
قد علمت	هامِها	أبو محمد الفقعسي	٢٧٧
وعث	الجرثمِ	العجاج	٢٩٢
سلوم	الأعجمِ		٤١١
ولو	لحمي		١٢٠
إنا	الملحمِ	العجاج	١١
رياً	المخدمِ	العجاج	٢٩٢

[حرف النون]

[حرف الهاء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
نرد	أخراها		٨١
تدر	مراها	أبو حية الأعيوني	١٨٥
ياليت	وفاها	أبو النجم	٢٢٢
إنا	نلقاها		٨١
قد	رماها		٨١
إذا	جهرناهْ		٥٩١
أضر بهم	الحاويه	علي بن أبي طالب	٣٠١
واهاً	واها	أبو النجم	٢٢٢
بمقنع	حقواها	أبو حية الأعيوني	١٨٥
أنا	هواها		٨١
قد	والاها		٨١
نردها	كلاها		٨١
قد	فيها		٦٦٠
لا تملأ	فيها		
ألا	يسقيها		
وتشتكي	تشكيها		٦٦٠
تمد	تلويها		٦٦٠

[حرف الياء]

أول البيت	آخر البيت	الراجز	الرقم
وبالكتابين	النبيُ	أبو نخيلة	١٣٧
كأنما	برديٌّ	العجاج	٤٢٠
سقاه	رويٌّ	العجاج	٤٢٠
مبنك	ابطحيٌّ	الفضل بن عباس	٤٧٨

فهرس
الأماكن والجبال والمياه

فهرس الأيام والوقائع

فهرس

الأمم والقبائل والطوائف والنجوم والأنواء

فهرس الأمثـــــال

فهرس المصادر والمراجع

[حرف الألف]

- الإبل ، تأليف عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ينظر ، الكنز اللغوي .
- الاتباع والمزاوجة ، تأليف ابن فارس ، تحقيق كمال مصطفى ، ط القاهرة
- كتاب الإتباع ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة بدمشق ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، تأليف محمد الحسيني الزبيدي ، الناشر : دار الفكر .
- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد ، تحقيق فهيم شلتوت ، جامعة أم القرى .
- الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال ، لمحمد بن عبد الله عنان ، ط ثانية ، القاهرة ١٣٨١هـ مكتبة الخانجي .
- الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، تأليف الامام بدر الدين الزركشي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ .
- الآحاد والمثاني ، لأبن أبي عاصم ، تحقيق د . باسم الجوابرة ، دار الراية ، السعودية ، ط أولى ١٤١١هـ .
- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، عناية كمال يوسف الحوت ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب علاء الدين الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- إحياء علوم الدين ، للإمام أبي حامد الغزالي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣هـ .
- أخبار مكة ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق عبد الملك بن دهيش ، مكتبة النهضة ، مكة ، ط أولى ١٤٠٧هـ .

- أخبار مكة ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق رشدي ملحسن ، بيروت دار الأندلس .
- أخبار النحويين البصريين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، دار الأعتصام ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- كتاب الإخوان : للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا – تحقيق محمد طوالبة ، دار الأعتصام .
- الإشراف على مذاهب أهل العلم ، للإمام محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق محمد نجيب سراج الدين ، إحياء التراث بقطر ، ط أولى ١٤٠٦هـ
- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، للحافظ أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني ، تحقيق د . السيد الجميلي ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٩هـ .
- أدب الكاتب ، تأليف محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة – تحقيق محمد الدالي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ .
- أدب الكتاب ، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، بيروت .
- الأدب المفرد ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث السبيل ، تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- أسباب نزول القرآن ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار القبلة ، السعودية ط ثانية ١٤٠٤هـ .
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة القرآن العلم بالكني ، للامام الحافظ يوسف بن عبد البر النمري ، تحقيق الدكتور عبد الله مرحول السوالمة ، الناشر : دار ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، نهضة مصر .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- كتاب الأشباه والنظائر ، للخالدين – تحقيق د . محمد يوسف ، القاهرة .
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار الأعلم الشنتمري ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠١هـ
- أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع عبد المعين ملوحي ، ط أولى ١٩٨٨م ، دمشق .
- الاصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار نهضة مصر ، القاهرة .
- إصلاح المال ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق مصطفى مفلح القضاة ، دار الوفاء ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ط رابعة .
- الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط خامسة .
- الأصنام ، تأليف ابن الكلبي ، تحقيق أحمد زكي ، صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٣هـ .
- الأضداد ، تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٠٧هـ .
- أعلام الموقعين عن رب العالمين ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية ، تعليق طه عبد الرؤوف ، دار الجيل ، بيروت .

- أعلام النساء في عالمي العرب والاسلا م ، تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٤م .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، بيروت ، دار الكتاب ١٣٩٩هـ .
- الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسن ، بيروت ، مصور عن طبعة ، دار الكتب .
- الأفعال ، تأليف سعيد بن محمد السرقسطي ، تحقيق د . حسين شرف ، القاهرة ١٣٩٥هـ .
- الأقتراح في بيان الأصطلاح ، لأبن دقيق العيد ، تحقيق قحطان الدوري ، بغداد ، ١٤٠٢هـ .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد ، لأبي المحاسن محمد بن الحسيني ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، نشر جامعة الدرسات الاسلامية ، باكستان ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- الإكمال في رفع الأتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تأليف الحافظ الأمير ابن ماكولا ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .
- كتاب ألف باء ، الإمام أبي الحجاج يوسف البلوي ، بيروت ، كالم الكتب ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- الألماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، الناشر : دار التراث ، مصر ، المكتبة العتيقة ، تونس ، سنة ١٣٨٩هـ .
- الأم ، تأليف محمد بن إدريس الشافعي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- الأمالي الشجرية ، تأليف هبة بن علي العلوي ، صورة عن طبعة الهند .

- أمالي المرتضى ، للشريف علي بن الحسين العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ط ثانية ١٣٨٧هـ .
- الأمالي لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٤هـ .
- كتاب الأمثال ،تأليف القاسم بن سلام أبو عبيد ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، ط أولى ١٤٠٠هـ .
- كتاب الأمثال في الحديث النبوي ، للإمام أبي الشيخ الأصبهاني ، الدار السلفية ، الهند ط ثانية ١٤٠٨هـ .
- الأمصار ذوات الآثار ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق قاسم علي سعد ، دار البشائر ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- كتاب الأموال ، تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق خليل هراس ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- كتاب الأموال ، لحميد بن زنجويه ، تحقيق شاكر فياض ، مركز الملك فيصل ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
- الأندلس في الربع الأخير من القرن الهجري ، رسالة ماجستير أعدها محمد بن إبراهيم أبا الخيل ، مرقومة على الآله ١٤٠٩ هـ
- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحى البلا ذري ، تحقيق د . محمد حميد الله ، دار المعارف ط ثالثة
- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحى البلاذري ، تحقيق ، د . عبد العزيز الدورى ، القسم الثالث ، بيروت ١٣٩٨ هـ
- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحي البلاذري ، القسم الرابع ، إحسان عباس ، المطبعة الكاثوليكية ١٤٠٠ هـ

- الأنساب : تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد الرحمن المعلمي طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
- الأوائل : لأبي هلال العسكري ، تحقيق د . وليد قصاب ، محمد المصري ، دار العلوم ، الرياض .
- الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق د . أبو حماد صغير أحمد حنيف ، دار طيبة ، ط أولى ١٤٠٥هـ
- أيام العرب في الإسلام ، تأليف محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار إحياء التراث .
- الأيام والليالي ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، ط ثانية ، القاهرة ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٠هـ .
- كتاب الإيمان ، للحافظ أبي بكر بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الكويت ، دار الأرقم .

[حرف الباء]

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق د . محفوظ الرحمن ، مكتبة العلوم ، ط أولى ١٤٠٩ هـ .
- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، دار الفكر ، ط ثانية ١٤٠٣هـ
- البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير ، الناشر : مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧م .
- البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار المعرفة ، ط ثانية .
- كتاب البعث والنشور ، للحافظ أبي أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عامر حيدر ، بيروت ، مركز الخدمات والأبحاث ، ط أولى ١٤٠٦هـ

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، لأحمد بن يحيى الضبي ، دار الكاتب العربي
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- البلغة في شذور اللغة ، نشرها د . هفنر ولويس شيخو ، ط ثانية ، صورة عن طبعة ١٩١٤م .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، محمود شكري الألوسي ، عناية : محمد بهجة الأثري ، بيروت .
- بهجة المجالس : تأليف ابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب ، بيروت ثانية ١٤٠٢هـ .
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق كولان وبروفنسال ، ط ثانية ، ١٩٨٣ ، بيروت ، دار الثقافة .
- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، بيروت ، دار الفكر .

[حرف التاء]

- تاج العروس في جواهر القاموس ، تأليف الامام اللغوي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، طبع بالمطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، للحافظ عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة ، تحقيق شاكر القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق .
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د . عمر تدمري ، دار الكتاب ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- تاريخ افتتاح الأندلس ، لأبي بكر محمد بن عمر ابن القوطية ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط الأولى ١٤٠٢هـ ، دار الكتب الإسلامية .

- تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، ط جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- تاريخ التعليم في الأندلس ، عيسى محمد عبد الحميد ، ط اولى ١٩٨٢ ، دار الفكر .
- تاريخ الثقات ، للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ، ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ، تحقيق الدكتور / عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .
- تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١هـ .
- تاريخ دمشق ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، نشر مكتبة الدار بالمدينة ، صورة عن النسخة الخطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
- تاريخ الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت .
- تاريخ علماء الأندلس،لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف
- تاريخ قضاة الأندلس ، للشيخ أبي الحسن البناهي ، بيروت ، المكتب التجاري .
- تاريخ عمر بن الخطاب ، للإمام ابن الجوزي ، تحقيق أحمد شوحان ، مكتبة المؤيد ، الطائف .
- التاريخ الكبير ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي ، تحقيق د . عبد الله بن أحمد الحمد ، دار العاصمة الرياض ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري) ، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف ، نشر : مركز الأبحاث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٩٩هـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- تأويل مختلف الحديث ، لأبن قتيبة ، بيروت ، ط ١٣٩٣هـ .

- تخريج الأربعين السلمية في التصوف ، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٩هـ .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة ، الهند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٣هـ .
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، لشمس الدين السخاوي ، نشره أسعد الحسيني ١٣٩٩هـ .
- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، تأليف الإمام أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن تحقيق ودراسة عبد الله بن سعاف اللحياني ، الناشر : دار حراء للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
- تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإما مالك ، تأليف الامام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : مكتبة القدس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تذكرة الحفاظ ، للإمام شمس الدين الذهبي ، صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
- تذكرة الموضوعات ، للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار ، محمد أيوب المظاهري ، المكتبة الخليلية ، الهند .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق د . أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- الترغيب والترهيب ، للحافظ عبد العظيم المنذري ، علق عليه مصطفى محمد عمارة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨١هـ .
- تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، دراسة وتحقيق د . محمود أحمد ميرة ، طبع بالمطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ .
- التطريف في التصحيف ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق د . علي البواب ، دار الفائز ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري ، الأستاذ محمد عبد العزيز ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
- التعليقات والنوادر، لأبي علي هارون بن زكريا الهجري - تحقيق د. حمود الحمادي، ط وزارة الثقافة، العراق.
- تفسير الطبري جامع البيان ، لأبي جعفر محمد بن جرير ، تحقيق محمود شاكر ، تخريج أحمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ط ثانية .
- تفسير القرآن العظيم ، لأبن أبي حاتم الرازي ، تحقيق د . حكمت ياسين ، مكتبة الدار ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- تفسير القرآن ، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعي ، تحقيق د . مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- تفسير القرآن العظيم ، للحافظ ابن كثير - تحقيق د . محمد البنا وآخرين ، دار الشعب القاهرة .
- تفسير القرآن العظيم ، للحافظ إسماعيل بن كثير ، بيروت ، دار المعرفة .
- تفسير النسائي ، تحقيق صبري الشافعي ، سيد بن عباس ، بيروت ، ط أولى ١٤١٠هـ

- تقريب التهذيب ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تقديم ومقابلة محمد عوامه ، دار الرشيد ، حلب ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني ، تحقيق جمع من العلماء ، القاهرة .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- التمثيل والمحاظرة ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تأليف عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، الناشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المملكة المغربية ، الطابعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ .
- التنبيهات ، تأليف علي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، مصر .
- تهذيب تاريخ دمشق ، هذبه عبد القادر بن بدران ، بيروت ، دار إحياء التراث ، ط ثالثة ، ١٤٠٧هـ .
- تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ، دار المأمون، دمشق .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق جماعة من المحققين ، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- توضيح المشتبه ، لأبن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق محمد العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط أولى ١٤٠٧هـ .

[حرف الثاء]

- الثغر الأعلى الأندلسي ، حليل إبراهيم السلمرائي ، بغداد ١٩٧٦ م .
- الثقات ، للحافظ محمد بن حبان البستي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة .
- ثلاثة كتب في الأضداد ، الأصمعي والسجستاني وابن السكيت وذيل للصاغاني ، نشرها د . هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م .

[حرف الجيم]

- جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل ،تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ، طبع بمطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق
- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، وقف على طبعة إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٩٨هـ .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨٨هـ .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل العلائي - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،ا لدار العربية للطباعة ، بغداد ، سنة ١٣٩٨هـ
- الجامع لشعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق مختار الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، ط أولى ١٤١١هـ .

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، الدار المصرية للتأليف .
- كتاب الجرح والتعديل ، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى .
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق د . محمد الهاشمي دمشق ، دار القلم ، ط ثانية ١٤٠٦هـ .
- كتاب جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٨هـ .
- جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن أحمد الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ، القاهرة ، ط خامسة .
- جمهرة اللغة ، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي ، ابن دريد ، دار صادر ، بيروت .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني القاهرة ١٣٨١هـ .
- جمهرة النسب ، لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق د . ناجي حسن ، بيروت ، عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، لمحمد بن أبي بكر البري ، تعليق د . محمد التونجي ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط أولى ١٤٠٣هـ .

[حرف الحاء]

- حاشية الروض المربع ، جمع عبد الرحمن بن قاسم ، ط ثانية ، ١٤٠٣هـ .
- الحاوي للفتاوي ، للسيوطي ، بيروت ، دار الكتب ، ط ثانية ١٣٩٥هـ .
- الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي ، دار المأمون ، دمشق ، ط أولى ١٤٠٤هـ .

- الحدود والتعزيزات عند ابن القيم ، تأليف د . بكر أبو زيد ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ولى ١٤٠٣هـ .
- حسن الظن با لله ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق مخلص محمد ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٨هـ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد ا لله الأصفهاني ، الناشر: دار الفكر .
- الحماسة البصرية ، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق د . مختار الدين أحمد ، الهند ، ١٣٩٣هـ ، ط أولى .
- حماسة ابن الشجري ، ط حيدر آباد ١٣٤٥هـ .
- الحماسة المغربية ، لأبي العباس أحمد بن عبد السلام ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، بيروت ، ط أولى ١٤١١هـ .
- الحماسة ، لأبي تمام الطائي ، تحقيق د . عبد ا لله عسيلان ، جامعة الإمام ١٤٠١هـ .
- حياة الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميري ، دار إحياء التراث ، بيروت .
- كتاب الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ، ط ثالثة .

[حرف الخاء]

- كتاب الخراج ، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة ، تحقيق د. محمد البنا ، دار الإصلاح .
- كتاب الخراج ، ليحيى بن آدم القرشي ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ، دار التراث ، ط ثانية .
- خزانة الأدب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط أولى ١٤٠٣هـ .

- خصائص علي بن أبي طالب ، النسائي ، تحقيق أحمد البلوشي ، الكويت ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- خلق الإنسان ، الأصمعي ، ينظر الكنز اللغوي .
- كتاب خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، ط ثانية ١٩٨٥م .
- كتاب الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق د . محمد عبد القادر أحمد ، ط أولى ١٤٠٦هـ ، القاهرة .

[حرف الدال]

- دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة ، د . احمد بدر ، ط ثانية ١٩٧٢م .
- دراسات في غريب الحديث ، رسالة ماجستير ، إعداد الطالب مدر الزمان محمد شفيع النيبالي ، الجامعة الإسلامية ، شعبة اللغويات ، مرقومة على الآلة .
- الدر المنثور في التفسير المأثور ، للحافظ عبد الرحمن السيوطي ، بيروت ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠٣هـ .
- الدعاء ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد سعيد محمد حسن قدمه رسالة دكتوراة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- كتاب الدلائل في غريب الحديث ، تأليف نأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي ، د . شاكر الفحام ، مطبوعات مجمع اللغة ، دمشق ١٣٩٥هـ .
- دلائل النبوة ، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تخريج عبد البر عباس ، تحقيق محمد رواس قلعجي ، الناشر : المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠هـ
- دلائل النبو ة ، أبي بكر أحمد الحسين البيهقي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .

- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، للقاضي إبراهيم بن علي بن فرحون ، بيروت
- ديوان أحيحة بن الجلاح ، جمع د . حسن باجودة ، من مطبوعات نادي الطائف ١٣٩٩هـ .
- ديوان أبي الأسود ، صنعه أبي سعيد السكري ، تحقيق محمد ياسين ، بيروت ، دار الكتاب ، ط أولى ١٩٧٤م .
- ديوان الأعشى الكبير ، شرح د . محمد حسين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط سابعة ١٤٠٣هـ .
- ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط رابعة ، دار المعارف ، القاهرة .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعه د . عبد الحفيظ السطلي ، ط ثانية ١٩٧٧م ، دمشق
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٣٨٠ .
- ديوان بشار بن برد ، جمعه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ، ١٩٧٦ م .
- ديوان بشار بن برد ، اعتنى بجمعه بدر الدين العلوي ، الناشر : دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٦٣م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق د . عزت حسن ، دمشق ١٣٧٩ هت .
- ديوان تأبط شراً ، جمع علي شاكر ، دار الغرب ، ط أولى ١٤٠٤هـ .
- ديوان حاتم الطائي ، دار بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حسنين ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ .
- ديوان حسان بن ثابت ، دار بيروت ١٣٩٨هـ .
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت ، تحقيق د . نعمان محمد أمين ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- ديوان الحطيئة ، بيروت ، المكتبة الثقافية .
- ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .

- ديوان الخنساء ، دار صادر .
- ديوان الخنساء ، شرح ثعلب ، تحقيق د . أنور سويلم ، دار عمان ، الأردن ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
-ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق محمد البقاعي ، دار قتيبة ، ١٤٠١هـ .
- ديوان ابن الدمينة ، صنعه أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ القاهرة ١٣٧٩ .
- ديوان أبي دلامة الأسدي ، اعداد د . رشدي حسن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- ديوان ذي الرمة شرح الباهلي ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٢هـ .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه راينهرت فايبرت ، بيروت ١٤٠١هـ .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، عناية وليم بن الورد ، دار الآفاق ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، صورة عن طبعة دار الكتب .
- ديوان شعر بشار بن برد ، جمع بدر الدين العلوي ، بيروت ، دار الثقافة .
- ديوان شعر حاتم ، صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، تحقيق د . عادل سليمان جمال ، - طبعة المدني ، القاهرة ط . ثانية ١٤١١هـ .
- ديوان شعر الخوارج ، جمع د . إحسان عباس ، دار الشروق ، ط رابعة ١٤٠٢هـ .
- ديوان شعر عدي بن الرقاع ، تحقيق د . نوري القيس ، المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ
- ديوان شعر المتلمس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٣٩٠هـ ، القاهرة
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق د . صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٨
- ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر .

- ديوان الطرماح ، تحقيق د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٨هـ .
- ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القـادر أحمـد ، دار الكتـاب الجديـد ، ط أولى ١٩٦٨م .
- ديوان عامر بن الطفيل ، دار بيروت ١٣٩٩هـ .
- ديوان عبد الله بن رواحة ، تأليف د . وليد قصاب ، دار الضياء ، الأردن ، ط ثانيـة ، ١٤٠٨هـ .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ديوان العجاج رواية عبـد الملـك بـن قريـب الأصمعـي ، تحقيـق د . عـزة حسـن ، دار الشرق بيروت .
- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق وجمع محمد جيار المعيبد ، العراق ١٩٦٥م .
- ديوان العرجي ، تحقيق خضر الطائي ، بغداد ، ط أولى ١٣٧٥هـ .
- ديوانا عروة والسموأل ، دار بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، حلب ، ط أولى ١٣٨٩هـ
- ديوان الإمام علي ، بيروت ، دار القلم .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي ١٣٨٥هت ، القاهرة .
- ديوان عنترة ، دار بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ١٩٦٤م .
- ديوان الفرزدق ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- ديوان القتال الكلابي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٤٠٩هـ
- ديـوان القطـامي ، تحقيـق د . إبراهيـم السـامرائي وأحمـد مطلـوب ، بـيروت ، ط أولى ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، دار صادر ثانية ١٣٨٧هـ .

- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ، تحقيق د . حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة .
- ديوان كثير عزة ، جمع د . إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩١هـ
- ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري ، شرح د. مفيد قميحة ، دار الشواف ، الرياض ، ط أولى ، ١٤١٠هـ .
- ديوان كعب بن مالك ، تحقيق سامي العاني ، بغداد ، ط أولى ١٩٦٦م .
- ديوان مجنون ليلى ، جمع عبد الستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة .
- ديوان أبي محجن ن صنعة أبي هلال العسكري ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ، ط أولى ١٣٨٩هـ .
- ديوان المزد بن ضرار الغطفاني ، تحقيق خليل العطية ، بغداد ١٩٦٢م .
- ديوان مسكين الدارمي ، جمع وتحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري ، بغداد ، ط أولى ١٣٨٩هـ .
- ديوان بن مقبل ، مطبوعات جامعة أتاتورك ، كلية الآداب .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق د . عزت حسن ، دمشق ١٣٨١هـ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر .
- ديوان ابي النجم العجلي ، جمع علاء الدين أغا ، النادي الأدبي ، الرياض ، ١٤٠١هـ.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمع د . عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ثانية ، ١٤٠٢هـ .

[حرف الذال]

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن ابن بسام ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩٩هـ .
- ذكر أخبار أصبهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر : الدار العلمية ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٥هـ .

[حرف الراء]

- الرحلة في طلب الحديث ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٣٩٥هـ .
- كتاب الردة ، للواقدي ، محمد بن عمر ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، دار الغرب ، بيروت ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت ، ط ثانية ١٩٨٧م .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد بن جعفر الكتاني ، الناشر: دار الكتب العلمية .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٣٩٨هـ .
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، الامام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، مكتبة ابن تيمية ١٤١٠هـ .
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود ، الناشر المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمارة ، عمان .
- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، للإمام أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

[حرف الزاي]

- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، الناشر : دار الرشيد سنة ١٣٩٩هت .
- كتاب الزهد الكبير ، للإمام أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق تقي الدين الندوي ، الناشر: دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية . سنة ١٤٠٣هـ .
- كتاب الزهد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، دار الكتب ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥هـ .

- كتاب الزهد ، للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- كتاب الزهد ، للامام هناد بن السري الكوفي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
- كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .

[حرف السين]

- كتاب السبعة في القراءات ، لأبن مجاهد ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ط ثالثة .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثنية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٨هـ .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد ناصر الدين الألباني - المجلد الثالث ، الناشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، المطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٨هـ .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، بيروت دار الحديث ط ثانية ١٤٠٤هـ .
- سنن أبي داود ، للحافظ أبي داود سليمان الأشعث ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، الناشر: محمد على السيد ، حمص ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨هـ .
- سنن الترمذي ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، المكتبة الإسلامية ـ تركيا .
- سنن الدارمي ، وهو الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

- سنن الدار قطني ، للامام علي بن عمر الدار قطني ، تحقيق عبد ا لله هاشم يماني ، الناشر: دار المحاسن ، القاهرة .
- السنن الكبرى ، للامام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤هـ.
- كتاب السنن الكبرى ، الامام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق ، د . عبد الغفار البنداري ، سيد كسروي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤١١هـ .
- السنن الكبرى ، للامام أبي عبد الرحمن النسائي ، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة ملا مراد بخاري ، استانبول رقم ٧٢
- سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد ا لله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر .
- سنن النسائي ، عناية عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر ، بيروت ، ط ثانية ، ١٤٠٦هـ
- كتاب السنة ، للحافظ أبي بكر عمرو بن عاصم الشيباني ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ .
- كتاب السلاح ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د . حاتم الضامن ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- السير والمغازي ، لأبن إسحاق ،تحقيق د . سهيل زكار ، ط أولى ١٣٩٨ ، دار الفكر.
- سير أعلام النبلاء ، للامام محمد بن أحمد الذهبي ، اشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط وحققه جماعة من المحققين ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ .
- السيرة النبوية ، للامام ابن هشام ،تحقيق جماعة من المحققين ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- السيرة النبوية الصحيحة ، د . اكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية .

- سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز ، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تعليق نعيم زرزور ، بيروت ، دار الكتب ، ط أولى ١٤٠٤هـ .

[حرف الشين]

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمد دقاق ، دار المأمون ، دمشق ، ط اولى ١٣٩٨هـ .
- شرح أدب الكاتب ، أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، بيروت .
- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- شرح اصول أعتقاد أهل السنة ، للإمام هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق د . احمد حمدان ، دار طيبة ، الرياض .
- شرح ديوان جرير ، تأليف محمد إسماعيل الصاوي ، بيروت ، مكتبة الحياة .
- شرح ديوان جميل بثينة ، بيروت .
- شرح ديوان الفرزدق ، تعليق عبد الله الصاوي .
- شرح الزرقاني على موطأ مالك ، للامام محمد الزرقاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت سنة ١٤٠١هـ .
- شرح السنة ، للامام أبي محمد الحسين بن سعود البغوي ، تحقيق وتخريج شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة .
- شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، بيروت ط رابعة ١٤٠٠هـ .

- شرح الكافية الشافية ، تأليف العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، طبع بدار المأمون ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ .
- شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد زغلول ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- شعر الأخطل ، صنعة السكري ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، بيروت ، ط ثالثة ١٣٩٩هـ .
- شعر بني تميم ، جمع د . عبد الحميد محمود ، من منشورات نادي القصيم ١٤٠٢هـ .
- شعر الحارث بن خالد المخزومي ، د . يحيى الجبوري ، الكويت ، ط ثانية ١٤٠٣هـ .
- شعر أبي حية النميري ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٥م .
- شعر خفاف بن ندبة ، ينظر شعرء إسلاميون .
- شعر الراعي النميري ، تحقيق د . نوري القيس وهلال ناجي ، العراق ، ١٤٠٠هـ .
- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعه الأعلم الشنتمري ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٠هـ .
- شعر ضرار بن الخطاب ، جمع د . عبد الله الجربوع ، مطبوعات نادي مكة ١٤٠٩هـ.
- شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، د . سامي العاني ، بغداد ١٩٧١م .
- شعر علي بن جبلة ، جمع د . حسين عطوان ، دار المعارف ، مصر .
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمع وتحقيق د . حسين عطوان ، دمشق ، مجمع اللغة .
- شعر عمرو بن معدى كرب ، جمع مطاع الطرابيشي ، مجمع اللغة بدمشق ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- شعر الكميت بن زيد ، جمع داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩م ، النجف .
- شعر النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٣٨٤ هـ .
- شعر نصيب بن رباح ، جمع د . داود السلوم ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر النمر بن تولب ، ينظر شعراء إسلاميون .

- شعر همدان وأخبارها ، جمع د . حسن أبو ياسين ، دار العلوم ١٤٠٣ هـ .
- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق د . مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- شعراء إسلاميون ، د . نوري حمودي القيلي ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٥هـ .
- شعراء بني عقيل وشعرهم ، تأليف د . عبد العزيز الفيصل ، ط أولى ١٤٠٨هـ ، شركة العبيكان .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار الكتاب العربي .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، القاضي نشوان بن سعيد الحميري ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت .
- الشمائل المحمدية ، للأمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ، إخراج وتعليق محمد عفيف الزغبي ، طبع بمطابع دار العلم ، جدة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .

[حرف الصاد]

- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، للامام أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية ، تحقيق محمد عبد الحميد ، دار الكتب ، بيروت ، ١٣٩٨هت .
- الصحابي الشاعر حميد بن ثور ، د . رضوان النجار ، الأردن ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- صحيح الترغيب والترهيب ، أختيار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠٢هـ .

- صحيح ابن خزيمة، للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي.
- صحيح سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- صحيح سنن الترمذي ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- صحيح سنن ابن ماجة ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، للامام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- صحيح مسلم ، للامام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤هـ
- صفة الجنة ، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق على رضا عبد الله ، دار المأمون ، دمشق ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- صفة المغرب وأرض السودان والأندلس ، ط ليدن ١٩٦٨م .
- صفة جزيرة الأندلس ، نشر ليفي بروفنسال .
- الصلة ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب ، بيروت ، القاهرة ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- صلة الخلف بموصول السلف ، محمد بن سليمان الروداني ، تحقيق د . محمد حجي ، بيروت ، دار الغرب ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- كتاب الصمت وحفظ اللسان ، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق الدكتور محمد أحمد عاشور ، الناشر : دار الأعتصام ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .

[حرف الضاد]

- الضعفاء الصغير ، للامام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- الضعفاء الكبير ، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- الضوء اللامع لأهل القرن السابع ، تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت .

[حرف الطاء]

- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف ، القاهرة .
- طبقات علماء الحديث ، للامام أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي ، تحقيق أكرم البوشي بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- الطبقات الكبرى ، للامام محمد بن سعد البصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
- طبقات فحول الشعراء ، تأليف محمد بن سلام ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ط القاهرة
- طبقات المفسرين ، تأليف محمد بن على الداودي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط ثانية .

[حرف العين]

- العبر في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
- كتاب العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة الرياض ، ط أولى ١٤٠٨هـ .

- العقد الثمين ، للامام محمد بـن أحمد الفاسي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ثانية ١٤٠٦هـ .
-كتاب العقد الفريد ، لأبي عمر أحمد بن محمد الأندلسي المعروف بابن عبد ربه ، بيروت دار الكتاب ١٤٠٣هـ .
- علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفى ، نشر وتوزيع مكتبة الأقصى ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٦هـ .
- علل الحديث ، تأليف محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- علل الحديث ومعرفة الرجال ، المحدث الحافظ علي بن عبد الله المديني ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، للامام أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، الناشر ، إدارة العلوم الأثرية ، باكستان .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ، تحقيق وتخريج الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، الناشر : دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .
- علوم الحديث ، لابن الصلاح أبو عمرو الشهرزوري ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الفكر ، ١٤٠٦هـ .
- العمدة في محاسن الشعر ، لأبي علي الحسن بن رشيق ، تحقيق د . محمد قرقزان ، بيروت ط أولى ١٤٠٨هـ .
- عمل اليوم والليلة ، للامام أحمد بن شعيب النسائي ، دراسة وتحقيق الدكتور فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ.
- عمل اليوم والليلة ، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٥٨هـ ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .

- عون المعبود في شرح سنن أبي داود ، للعلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، الناشر: دار الفكر الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩هـ .
- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- عيون الأخبار ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتاب مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ .

[حرف الغين]

- غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف محمد بن محمد بن الجزري ، عنى بنشره ، جبرجستراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- غريب الحديث ، تأليف أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .
- غريب الحديث ، للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق د . سليمان العايد ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- غريب الحديث ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، وزارة الأوقاف العراقية ، ط أولى ١٣٩٧هـ .
- غريب الحديث ، للامام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، سنة ١٣٩٦هـ .
- غريب الحديث ، للامام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق إبراهيم العزباوي ، من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ ، دار الفكر ، دمشق .
- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد المختار العبيدي ، ط بيت الحكمة ، تونس ، طبعة أولى ١٩٨٩م .

- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة ، القاهرة ، ط أولى ١٩٨٩م .
- كتاب الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ن ط دار المعارف العثمانية ، الهند ، ط أولى ١٤٠٧هـ .
- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ، تحقيق ماهر جرار ، دار الغرب ، بيروت .
- غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ، لأبي إسحاق الحويني ، بيروت ، دار الكتاب ط أولى ١٤٠٨هـ

[حرف الفاء]

- الفائق في غريب الحديث ، للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تعليق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم فؤاد عبد الباقي ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
- فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ، أحمد بن محمد الغماري ، تحقيق حمدي السلفي عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٨هـ .
- الفتنة ووقعة الجمل ، جمع أحمد راتب عرموش ، بيروت ، دار النفائس ، ط سادسة ١٤٠٦هـ .
- فتوح الشام ، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي ، بيروت ، دار الجيل ، بيروت .
- الفرق ، لأبي حاتم السجستاني ولثابت بن أبي ثابت ، تحقيق د . حاتم الضامن ، بيروت ط ١٤٠٧هـ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، بيروت ، ط ثالثة ١٤٠٣هـ .

- فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله عباس ، مركز البحث ، أم القرى ، ط أولى ١٤٠٣هـ .
- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الاسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧هـ .
- فهرس ابن عطية ، القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية ، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي ، بيروت ، دار الغرب ، ط ثانية ١٩٨٣ .
-فهرسة ابن خير ، تحقيق فرنسشكم زيد بن ، بيروت ، دار الآفاق ، ط ثانية ١٣٩٩هـ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضعه محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الاسلامي ، دمشق ، سنة ١٣٩٠هـ .
- فهرس المخطوطات والمصورات في مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، طبع بمطابع جامعة الامام ، سنة ١٤٠٥هـ .
- في تاريخ المغرب والأندلس ، د . أحمد مختار العبادي ، مؤسسة الثقافة ، الأسكندرية .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩١هـ .

[حرف القاف]

- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، ط ثانية ، ١٤٠٧هـ .
- قرطبة في العصر الاسلامي ، د . أحمد فكري ، ط مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٣م .
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ، د . حاتم الضامن ، بيروت ، مؤسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٣هـ .
- قضاء الحوائج ، تأليف الامام عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، الناشر : مكتبة القرآن ، القاهرة .

[حرف الكاف]

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، الناشر: دارا لكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .
- الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
- الكتاب كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط ثانية ١٤٠٢هـ .
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ .
- الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ، تأليف برهان الدين الحلبي ، تحقيق صبحي السامرائي ، الناشر ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، الجمهورية العراقية .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢هـ .
- كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لأبي يوسف ابن السكيت ، تهذيب الخطيب التبريزي ، المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥م .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تأليف علي بن حسام الدين الهندي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٥هـ .
- الكنز اللغوي ، مجموعة رسائل لغوية نشرها د . أوغست هفنر ١٩٠٣م ، بيروت .
- الكنى والأسماء ، للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات ابن الكيال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، دار المأمون ، ط أولى ١٤٠١هـ .
- الكلام على مسالة السماع ، للإمام أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق راشد الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط أولى ١٤٠٩هـ .

[حرف اللام]

- كتاب اللبأ واللبن ، لأبي زيد الأنصاري ، ينظر البلغة .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، سنة ١٤٠٠هـ .
- لباب النقول في اسباب النزول ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، بيروت ، دار إحياء العلوم ، ط أولى ١٩٧٨م .
- لسان العرب ، للامام أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور المصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
- لسان الميزان ، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ .
- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

[حرف الميم]

- مجاز القرآن ، تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق فؤاد سزكين ، ط القاهرة ، مكتبة الخانجي .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٤٠٠هـ .
- المجروحين من المحدثين والمتروكين ، للإمام محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٩٦ هت .

- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، بيروت ، ط ثالثة ١٣٩٣ هـ .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، للحافظ نور الدين الهيثمي ، تحقيق عبد القدوس نذير مكتبة الرشد ، الرياض ، ط أولى ، ١٤١٣هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠٢هـ .
- مجموعة الفتاوى ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم النجدي الحنبلي وساعده ابنه محمد ، الناشر : الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين
- المجموع شرح المهذب : للإمام أبي زكريا النووي ، دار الفكر .
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني تحقيق عبد الكريم العربادي ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، طبع بدار المدني ، جدة .
- المحبر ، لأبي جعفر بن محمد حبيب البغدادي ، تحقيق إيلزة ، نشر دار الكتب الإسلامية ، باكستان .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي ناصف ود . عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ، ١٣٨٩ .
- المحلى ،تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، الناشر : دار الأوقاف الجديدة ، بيروت .
- مختصر تاريخ دمشق ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ، مجموعة من المحققين ، دمشق ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠٤هـ .
- مختصر سنن أبي داود ، للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٠هـ .
- مختصر الشمائل المحمدية ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، عمان ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ .

- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، لشيخ الإسلام محمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن على المقريزي ، باكستان ، طبع بمطبعة العربية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ .
- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده ، بيروت ، دار الفكر ١٣٩٨هـ .
- المدونة الكبرى ، لمالك بن أنس ، دار الفكر ، مكتبة الرياض الحديثة .
- مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
- المراسيل ، تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٢هت .
- المرشد الوجيز ، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ، تحقيق طيار قولاج ، بيروت ، دار صادر ١٣٩٥هـ .
- المرصع في الأباء والأمهات ، لمجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق ، د . إبراهيم السامرائي ، بيروت ، ط أولى ١٤١١هـ .
- مروج الذهب ، ابي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، شرح د . مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- المستدرك على الصحيحين ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، الناشر : دار الفكر سنة ١٣٩٨هـ .
- المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، ط ثالثة ١٤٠٧هـ ، بيروت .
- مسند إسحاق بن راهويه ، مسند أم المؤمنين عائشة رضى الله عنه - تحقيق د . عبد الغفور البلوشي ، مكتبة الأبحاث ، المدينة المنورة ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- مسند أبي بكر رضى الله عنه أبي بكر أحمد بن علي المروزي - تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط ثالثة ١٣٩٩هـ .
- مسند أبي يعلى الموصلى ، للحافظ أحمد بن علي المزصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- مسند الطيالسي ، للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني ، الناشر المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٣هـ
- المسند ، الإمام يعقوب بن إسحاق الأسفريني ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- مشارق الأنوار على صحاح الاثار ، للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، طبع ونشر المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث ، القاهرة .
- مشارق الأنوار ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق البلعمشي أحمد يكن ، وزارة الأوقاف ، المغرب ، ١٤٠٢هـ .
- المشتبه في الرجال، للحافظ ابي عبد الله الذهبي، تحقيق علي بن محمد البجاوي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٦٢م .
- مشكاةالمصابيح ، تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي - تحقيق محمد بن ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- مشكل الآثار ، للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣هـ .
- المشوف المعلم في ترتيب الأصلاح على حروف المعجم ،تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين البكري ، تحقيق ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، دمشق .
- المصاحف ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط أولى ١٤٠٥هـ .

- مصباح الزجاجة في زووائد ابن ماجة ، للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر : دار العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة ، الناشر : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .
- المصنف ، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة ن بيروت .
- معالم السنن ، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠١هـ .
- كتاب المعاني الكبير ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- معجم الأدباء ، لأبي عيد الله ياقوت الحموي ، الناشر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- معجم البلدان ،تأليف عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، سنة ١٣٩٩هـ .
- معجم الشعراء الجاهليين ، د . عفيف عبد الرحمن ، دار العلوم ١٤٠٣هـ .
- معجم الشعراء في لسان العرب ، د . ياسين الأيوبي ، بيروت ، ط ثانية ١٩٨٢م .
- معجم الشعراء ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، مكتبة القدس ، الطبعة الأولى .
- معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط أولى ١٣٩٢هـ .

- معجم شواهد النحو الشعرية ، للدكتور حنا جميل حداد ، دار العلوم ، الرياض ، ط أول ١٤٠٤هـ .
- معجم الشيوخ ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع ، تحقيق د . عمر تدمري ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط اولى ١٤٠٥هـ .
- معجم طبقات الحفاظ ، اعداد ودراسة عبد العزيز السيروان ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .
- كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، تحقيق د . زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم ، ط أولى ١٤١٠هـ .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠٢هـ .
- المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن حمد الطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلف ، الناشر : وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ .
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق سكينة الشهابي ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ .
- المعجم المفهرس ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، نسخة خطية مصورة عن دار الكتب المصرية .
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي ، مصر ، ط ثانية ، ١٣٨٩هـ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ، ط ثالثة ١٤٠٣هـ .
- المعرب ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق د . عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق ، ط أولى ١٤١٠هـ .

- معرفة السنن والآثار ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، بيروت ، دار الكتب ، بيروت .
- معرفة الصحابة ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة د . باسم فيصل الجوابرة .
- كتاب المعرفة والتاريخ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوى ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، اللطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ .
- معلقة عمرو بن كلثوم شرح أبي الحسن بن كيسان - تحقيق د . محمد البنا ، دار الأعتصام .
- المعمرون ، تأليف أبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦١ ، القاهرة .
- المغانم المطابة في معالم طابة ، لأبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ط أولى ١٣٨٩هـ .
- المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، للحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين العراقي ، طبع بهامش .. إحياء علوم الدين ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣هـ .
- المغني في الضعفاء ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ، توزيع : المكتبة العلمية بالمدينة .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الإمام عبد الله بن يوسف بن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- المغني مع الشرح الكبير ، للإمام ابن قدامة المقدسي ، دار الكتاب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
- مفتاح العلوم ، للإمام أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، ضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- المفردات في غريب القرآن ، تاليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د . جواد علي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ثانية ١٩٧٨ م .
- المفضليات : المفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط سابعة .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للحافظ شمس الدين السخاوي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.
- المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق د . محمود مكي ، دار الكتاب ، بيروت ، ط ١٣٩٣ هـ .
- مقدمة ابن خلدون ، بيروت ، دار الفكر .
- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلى ، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق ودراسة الدكتور نايف هاشم الدعيس ، الناشر : تهامه ، جده ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ .
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ .
- كتابا لمنازل والديار ، للأمير أسامة بن منقذ الكناني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط أولى ١٣٨٥هـ .
- من اسمه عمرو من الشعراء ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، تحقيق د . عبدالعزيز بن ناصر المانع ،مطبعة المدني ، القاهرة ، ط أولى ١٤١٢هـ .
- المنتخب من كنايات الأدباء ، لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني – تحقيق د . محمد شمس الحق ، ط أولى ١٤٠٣ هـ ١٤٠٣ هـ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، .
- المنتقى ، الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي الجارود ، باكستان ، ط أولى ١٤٠٣هـ .

- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، انتقاء السلفي تحقيق محمد الحافظ وغزوة بدير ، دمشق ، دار الفكر ، ط أولى ١٤٠٦هـ .
- المنتقى شرح موطأ مالك ، للقاضي لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، دار الكتاب ، القاهرة ، ط ثانية .
- كتاب من روى عن أبيه عن جده ، لأبي العدل قاسم بن قلطو بغا ، تحقيق د . باسم فيصل الجوابرة ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط أولى ١٤٠٩هـ .
- كتاب المنمق في أخبار قريش ، تعليق خورشيد فاروق ، بيروت ، عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٥هـ .
- منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المعلم ، تأليف د . الحسين بن محمد شواط ، دار ابن عفان ، الخبر ، السعودية ، ط أولى ١٤١٤هـ .
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق محمد عبد الرازق حمزة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المؤتلف والمختلف في الأسماء والشعراء ، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تعليق الأستاذ - كرنسكو ، الناشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة القدس ، الطبعة الأولى .
- المؤتلف والمختلف ، الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني - تحقيق الدكتور موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، تأليف الحافظ أبو بكر علي الخطيب البغدادي ، صححه وراجعه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- الموضوعات ، للإمام أبي الفرج ابن قيم الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن عثمان ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ .

- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فواد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : المكتبة العلمية .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تأليف أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

[حرف النون]

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، طبع بمطبعة الإشادة ، بغداد.
- كتاب النحل ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، بيروت ، أولى ١٤٠٥هـ .
- نزهة الأولباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥هـ .
- نسب قريش ، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري ، علق عليه بروفنسال ، دار المعارف ، ط ثالثة .
- نصوص عن الأندلس ، لأبي العباس أحمد بن عمر العذري ، ط معهد الدرسات الإسلامية مدريد ١٩٦٥م .
- نظام الغريب في اللغة ، للأديب عيسى بن إبراهيم الربعي ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دمشق ، دار المأمون ، ط أولى ١٤٠٠هـ .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي الفيض جعفر الإدريسي الكتاني ، بيروت ، دار الكتب ، ط ١٤٠٠هـ .

- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ، لأبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ، تحقيق د . احمد معبد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط أولى ، ١٤٠٩هـ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطب ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقري ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط
- النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير ، الناشر : المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٤هـ .
- النهاية في غريب الحديث ، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٣هـ .
- النوادر في اللغة ، أبي زيد الأنصاري ، تحقيق د . محمد أحمد ، بيروت ، دار الشروق

[حرف الهاء]

- الهداية في تخريج أحاديث البداية ، لأحمد بن محمد بن محمد الغماري ، تحقيق عدنان شلاق ، بيروت ، ط أولى ، ١٤٠٧هـ .
- هدى الساري مقدمة فتح الباري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للحافظ عبد الرحمن السيوطي ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط أولى ١٣٢٧هـ .

[حرف الواو]

- الوافي بالوفيات ، تأليف صلاح الدين خليل بن رأنبك الصفدي ، تصدره جمعية المستشرقين الألمان ، تحقيق جماعة من المحققين ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١هـ .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

الوسائل إلى معرفة الأوائل ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة
- وفاء الوفا ، لعلي بن أحمد السمهودي ، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد ، بيروت ، دار الكتب .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ن بيروت ، سنة ١٣٩٧هـ .
- موقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ثالثة ١٤٠١هـ .

كتاب الدلائل في غريب الحديث

تأليف

أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي

٢٥٥ - ٣٠٢ هـ

تحقيق

د/ محمد بن عبد الله القناص

مكتبة العبيكان

كتاب
الدلائل في غريب الحديث

تأليف

أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي
٢٥٥ - ٣٠٢ هـ

الجزء الأول

تحقيق

د/ محمد بن عبد الله القناص

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العوفي، قاسم بن ثابت

كتاب الدلائل في غريب الحديث / القاسم ثابت السرقسطي؛ تحقيق محمد عبد الله القناص. - الرياض.

٤٣٢ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٠-٧١١-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٧١٢-٢٠-١٩٦٠ (ج١)

١ - الحديث - غريب أ - القناص، محمد عبد الله (محقق)

ب - العنوان

١- ديوي ٦ر٢٣١ ١٨٨٨ / ٢١

ردمك: ٠-٧١١-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ١٨٨٨ / ٢١

٩-٧١٢-٢٠-١٩٦٠ (ج١)

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩